





صفحة	رقم
	(سورة الشعراء)
٣	مبحث لا يقال عادة الله
٣١	(سورة النحل)
٤٩	مطلب الفرق بين كان وهكذا فى التشبيه
٦٢	(سورة القصص)
٩٠	(سورة العنكبوت)
١٠٥	مبحث هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله
١١٠	(سورة الروم)
١٣١	(سورة لقمان)
١٤١	مبحث شريف فى دلالة النكرة على التكرار
١٤٦	(سورة السجدة)
١٥٦	(سورة الاحزاب)
١٧٠	مبحث شريف فى لفظ احد
١٧٥	مبحث فى اطلاق الاب عليه صلى الله عليه وسلم
١٧٩	مبحث لطيف فى افراد الم والنحو وجمع العمة والخالة
١٨٨	(سورة سبا)
١٩٩	مبحث شريف فى قولهم تفرقوا ايدى سبا
٢١٣	(سورة الملائكة)
٢٣١	(سورة يس)
٢٥٧	(سورة الصافات)
٢٧٢	مبحث شريف فى الضمير فى نحو ضاربك وضاربك هل هو فى محل جر أو نصب
٢٧٥	مطلب فى اطلاق العارفين على الله تعالى
٢٨٢	مطلب الحال المقدرة
٢٩٣	(سورة ص)
٢٩٥	مبحث شريف فى لات
٣٢٣	(سورة الزمر)
٣٥٦	(سورة المؤمن)
٣٨٦	(سورة السجدة)
٤٠٧	(سورة الشورى)
٤٣١	(سورة الزخرف)

والجزء السابع من حاشية اشعبار الحساسة بكتابة  
القاضي وكفائية الراعي على تفسير  
التي ضاعى قدس الله  
وهما في نورهما  
آمين





والبيع بكسر الباء المعنى المذكور عتد الزمخشري بآياته وتبعه المحرزي لكن ابن الاثير في كتابه يقول  
انه لو جرد في شيء من كتب اللغة واستعمل العرب وقد تفرقت له وانما المتبهم على النسخة خصوصا  
مثل هذا البيت وقوله مستطيل القضا غير عبارة الكشف وهي قوله مستطيل القضا جمع قضا وهي  
عظام الظهور لما قيل انه قضا فبالا قضا في القضا وقوله نظر قوله اي اشتق على نكاح الخ  
لما كان الترخي غير صحيح ولا مراد اجعلها للاشتاق والاشتاق يعني الخوف ايها غمر مشوره تعاقب  
لجعله من الخاطب ولما كان غير واقع قوله بالامر به دلالة الانكار المستأمن من سوق الكلام عليه  
او المعنى انك تفعل ذلك اي التصور التام فلا تفعل قبل ولو فسر الضم بضمة المرحس كما يقال هو  
يقول نفسه على كذا ما انظر وعدم الجمل على الاشتاق وقوله ما فيه (قوله كذا لا يؤمنوا الخ) في الكشف  
كلا يؤمنوا ولا امتناع ايمنهم او شعبة ان لا يؤمنوا فزاد قوله ولا امتناع الخ اشارة الى ان الكون يعني  
الصفة فهو عطف تفسيري وعلى الثاني هو معناه لكن لما لم يصح كون عدم الكون في المستقبل على  
الضيق لكونه غير معلوم فقد رخصه لانه ليس فعلا لتفعل الفعل المعلق فانه وهم فانه معصيا آخر (١)  
لخذه وهو ان الحدس لا يطرأ ادخله مطلقا معها كما حقه بعض شراح الكشف في كلام المصنف  
رحمه الله قصور وقيل به بان المراد لاسقرارهم على عام بقول الايمان لانه كان للاسقرار فاريده  
استقرار النفي لا المتيقن فليس فسخه عن ذمة ذكر الكون كما وهم ليس بشيء لانه ليس في كلامه ما يدل  
على ارادة الاستقرار راحة ودلالة لا يتبعه نصية القاضي وكذا ان اراد ان كان هذا قضاها الاجل  
النافع فلا يولع عاقل فاعقل (قوله ان نشأ الاية) قيل انه استئناف لتلخيص ما فهم من الكلام من  
الجهل عن التصور المذكور بيان ان انما ليس بمعلق في حقيقته تعالى حقا ولا وجه للمعنى في التأمل  
من فواته ويرد عليه انه يقتضي ان عدمه معلق في حقيقته ببيانهم يكون عذرا لهم في ترك الايمان كما سوره  
هو فيلسافي وليس كذلك فالاول ان يقال انه متعلق في حقيقته ببيانهم بقرينة ما قبله ويؤيد ان السورة  
في قطع شأته على الله عليه وسلم فهو راحة استعمل (قوله دلالة ملحمة الى الايمان الخ) وفي نسخة دلالة  
ملحمة بلسان الاداء للذلة في امارا وقيل الاية بالملحمة لان غيرهما لم يفتقر نزول قوله ومع والجملة لانه  
سنة الله عند ظهور واثانها وقوله لسانه احسن من قول بعضهم عادة لان العادة لا تطلق عليه تعالى  
كأني الاتصاف لكن الزمخشري وغيره يستعملوا في الوارد في الاما ما ذكرناه سابقا (قوله اولية  
قاسره عليه) اي على الايمان بالمجرى عليه وليس ذلك في الوصل الاول والتقصيص للمر لا لان عليهم بدل  
عليه لان الاستعمال تعدية على فلا دلالة في ما ذكره كقيل (قوله متقادين) يعني ان الخشوع هنا  
جائزا وكذا يعني التقادد والاعان لما كان خاضعين لمعنى يعقل والاعناق ليست كذلك فجعلها مقسمة  
والاولى ان يقال انها اكتسبت التذكير وصفات العتق من المعافاة اليه ولما كان الخشوع  
وشدة ظهور في الزمان والعتق جعله لانه يراعى قبل التأمل انه هو الخاضع دون مصلحه وقوله على  
أصله اي قبل الانعام (قوله وقبل المالح) مطوف على قوله وأصله الخ لا في قوله وتلك الخ لانه لم يفسد  
معنى كالا يمتنع وقوله صفات العتق جمع ما وهي صفة واحدة اعني الخشوع لتعددها بآية ارتقاء  
من قامت به هنا وألانه أريد المحسن كقوله فلان ليس الشيا وبها صله تلك الخ خاضعين ولم يلق  
لتعددها محاب اعناهم لانه ركبت مع الاضافة لتعديهم ولما جعل الخاضعين حال من المعافاة اليه ذلك  
(قوله وقبل الماراد بها الرؤساء) اي ما اذا كانا كقوله مدور وورس فتحت الحكم لغيره بالطريق  
الاولى والجماعات وفي نسخة الجماعة أي مطلقا رؤساء أو أفاضل من خلف جماعاتهم أي جعلهم لانهم جماعة  
من الناس فلا اشكال في معني قرا خاضعين الاستدراك (قوله قللت الخ) هو تخيير على  
جميع ما تقدم لاطي الاخير وهذا من العطف على المعنى كما عطف فامدق المصوب على ان المزموم

(١) ترشيحه ان لا يفعل لانه اذا لم يستوف  
الشروط يمتنع بالامر وهذا الميم فاجاب بان  
حذف المالح مع ثبوت ان مطرد مطلقا فوايد  
حذف الام لانه هذا الاطراف فلهذا هو أي  
اللام وان لم تذكر انه معصية

البيع وهو عتد مستطيل القضا وذلك في معنى  
حدة الترخي وقرئ بأشبع نفسك بالاشافة  
ولعل للاشتاق اي اشتق على نفسك ان  
تقلها حشرة (الا بصكونا مؤمنين) كلا  
يؤمنوا او شعبة ان لا يؤمنوا (ان شأنا  
عليهم من السوء آية) دلالة ملحمة الى الايمان  
أو وليمة قاسره عليه (قللت) أي خضعت  
خاضعين (متقادين) أصله فقلوا لها خاضعين  
فالقت الاضاق لبيان موضع الخشوع وترك  
الخبر على أصله وقيل لما وصفنا الاعناق  
بصفات العتق اجريت مجازهم وقيل  
الماراد بها الرؤساء أو الجماعات من قوله هم  
جاءوا خاضعين من الناس لتوحيثهم وقرئ  
خاضعة وظلت عطف على تزل عطف واكن  
على فامدق

• (مجت لا يقال عادة الله) •

لصحة الخبر فيه وقوله لانه لو قبل الخ بانه والمضى وان كان يسم صفة على المضارع الا انه هنا  
 شعرت اناس فانه لا يرتب الماضي على المستقبل فانه التعقيد او السببية فانه غير مقول والمقول حكمه  
 وتأويل احدنا لتعريفه في ذلك فهو لا يمتنع ان يقال ان زمان الحكم كان الجواب مستقبلا فيقول  
 قلت يتل كما يقري به وان نظرا الى زمان الحكم فيقول يتل باننا كما يقري به وهو انما اختياره لبيان  
 لانه وان كان مستقلا حقيقة لان المعبر زمان الحكم على التكميل على المشهور ولو قلنا فيه انما صورة  
 نزول تلك الآيات العظيمة الملية الى الامين وحصول خسوع رقابهم عند ذلك فذهن المسامع ليهيب  
 منه وعبر عنه بالمضى اشارة الى ان نزول تلك الآيات وقسطها وسرعته قريب مما ذكره عليه كانه  
 كان واقعا قبله والام يسم الترتيب والتسليم لمرة فلذا جرى فيه على خلاف مقتضى الظاهر كما في شرح  
 الكشاف فاقبل في دفع كون كذا الشرط مختص للاستقبال وان النظم لو كان انزلنا اول منزل من ان  
 ان الشرط قد يخرج عن الاستقبال كما في نحو ان كنت فقلت فقد علمت وهو كذلك هنا بدليل وقوع  
 لوق في فاعلة كقوله ولو شاء الله لبعثهم على الهدى فاعلى هنا ولو شاء لا تزلنا فلذا عطف على المعنى فكلف  
 ما لا يلزم من كونه كون ان معنى لو معنى ما في جزاءه وان في غيبة عنه ما قد ندم من قال ان الفاء  
 لا يميز ما بعدها بل يفرق بين العاطفة والحواسة فتأمل (قوله موعظة او ما تعني القرآن) يعني المراد  
 انما التذكير الموعظة ومن زائدة او القرآن ومن تبعضه والجار والمجرور موعظة فذكر وقوله ووجه  
 يتعلق بآيتهم وعنوان الركن اشارة الى انه درجة وقوله وتويع اقربهم الى التمسك في الاذهان والجل  
 على الاقرار والاقول اولى (قوله الاجدوا اعراضا) قبل كان شافيا ذكر فاعلم ان هذا الخبر  
 الله تعالى بوجهه على نبيه صلى الله عليه وسلم موعظة وتذكيرا للاستزاد على ما عاينوا ومن الاعراض  
 وردنا في لوق في مقابلة ما بآيتهم فالمراد الاستقرار التصدى وقوله عهد لتوكيده والاستثناء  
 يدل على ان الاعراض وقته اتيان التذكر ولا يخفى ان هذه الجمل حالية ماضية وان كان تدل  
 على الاستقرار التصدى ووقوعها في مقابلة المضارع لا يقتضي الاثبات عليه مع تجدد التذكير  
 وتكرره وهو ما يقع في الفم فالتأخر ان المستفهم ان الله اراد ما ذكره المعترض ولولم يقل وامرارا  
 الخ وانما في جدد والان الاعراض عما يحدث لا بد ان يكون حادثا فاذا لا يتصور الاعراض عن شيء قبل  
 وجوده فان اراد هذا السائل كان فاسدا وان اراد الاستمرار بعد فهو معنى الاصراء وقال بعض  
 الفضلاء في هذه كذا واعلموا على التذكير وكان تكذيبهم مع رد واما جواب الاقوال من تكرار اتيان  
 الذكر تكذيبهم او لمرة ولتسم على ذلك عن جمل ما بين عن الحادث وتلك كقوله رب ان قومي  
 كذبون فكذبوه وفي قوله وامعنا اشارة الى ما قبل (قوله بعد اعراضهم) هذا مقتضى الفاء واعراضهم  
 تكذيب فعلى هذا لا يلزم ان يقال وحده انا واعتوا جميعا للعواقب وقوله المنبر به عنهم  
 الظاهر ان يقول عنه وكذا هو في نسخة مصحفة وانما جعله مستغنيا لان قوله ما كانوا به يستنزل يقتضي  
 تقدم الاستزاء ولو جعل الاعراض والتكذيب اعله كان أظهر وقوله اذا سمع الخ وغيره مما قبله  
 في الاعام عند ظهور الاسلام وارتقاء كانوا هم واتيان الخبر كناية عن وقوع محدث منظر واليه اشار  
 بيان الالباب بقوله من انه الخ (قوله اول نظروا الى عاينها) بيان حصل المعنى اول تقديره فاصوب جعل  
 هذا معطوفا على مقدروها كذا بالمشددة لانه كذا عليه وقوله صنف اشارة الى انه ليس المراد خروج  
 مناهم المعروف وهو احد القريتين من ذكر واتي على ما في قوله از واجل من اتي اى انواع استجابة  
 وقال الرازي يطلع عليه توكبه وقوله وهو اى كرم صفة بمعنى محمود مرضى لا يخفى معنى (قوله وهما  
 يحتمل ان يكون) اى صفة اكرم بشدة هو الصنف كما في بعض الحواشي وهو الظاهر فاعلى ان الصفة  
 يحتمل ان تكون مفيدة للصنف خاصة بما ذكره لانه ليس كل صنف كذلك وقوله لما يتعين الدلالة انما صفة  
 مفيدة فما يتعين التنبه لمثلها وتعليق فاعلى يتعين ضمير كرم اى تضمن كرمه الدلالة على القدرة اى

لاذ لو قبل ان زائدة لعم (وما بآيتهم  
 من ذكر) موعظة وما تسم من القرآن  
 (من الرحمن) بوجه الى تسمية (محدث)  
 مجددا من التذكير التذكير وتويع  
 التفرير (الافواضه معرض) الاجدوا  
 اعراضا وهو امر اولى ما كانوا عليه  
 (قد كذبوا) اى ما ذكر بعد اعراضهم  
 وامعنا في تكذيبه حيث اتيهم الى  
 الاستزاء به المنبر به عنهم فاعلى  
 (فما بينهم) اى اذا نامهم فاذ الله يوم يدر  
 او يوم القيامة (انما ما كانوا به يستنزلون) من  
 انه كان حقاقا والظاهر ان حقيقة بان صدق  
 وينظم قدره او يكذب فيستغنى عنه (اولم  
 روا الى الارض) اولم يتفروا الى عاينها  
 (كم) بآيتهم من كل زوج صنف (كريم)  
 محمود التمتع وهو موعظة لكل ما يصعد  
 ويرضى وهما يحتمل ان تكون قبلها  
 يتعين الدلالة على القدرة

دلائلها هروا الاكل ما يندل عليها ويجوز ان يكون بالقسم وما لم يذكر وقوله وان تكون سنة اى  
 موضحة لا تحصى لما ذكره (قوله وكل للاحاطة الا وواح) يعنى انه لا تكسر اذ فيه انفرق بين الكثرة والشمول  
 فالحق ان يشأنا شيئا كثيرا هو كل زوج من ثمانية اوشيا كثيرا من كل صف من خصه (قوله اى  
 فى ابيات تلك الاصناف) قبل انه توصيه لافراد اسم الاشارة اوبة بانه اشارة الى انبثاها الى كل  
 واحد منها ويجوز ان يكون اشارة الى الجمع بجمعها كشي واحد لاجتماع افرادها فحينئذ كونها اية كاهن  
 فى قوله اماما والظاهر انه بيان للمراد من الاشارة وانه انما للابيات واللمت لانه لا يحتاج لتأويل بل عليها  
 اذ كل مضافه لتكرهه على الاحاطة على البدل على الاجتماع واسم الاشارة بعدها كالتصغير يكون مفردا  
 كاهن وتكرهه اية كالتعظيم (قوله فى علم الله وقضائه الخ) قد مر مثله والاعتراض عليه بان علمه تعالى  
 ليس علم لعدم ايمانهم لان التابع للمعلوم لا بالعكس فكيف هذا زائدة وهو اخبار عن حالهم فى الواقع  
 فى علم الله وكون علمه وقضائه ما يقين عن الايمان راي الجبر وقد مر بانه معنى يكون علمه تعالى  
 تابع للمعلوم ان علمه تعالى فى الازل معلوم من حيث تابع لمهاته يعنى ان خصوصه العلم واستنا عن  
 سائر العلوم اغما هو باعتبار انه علم بهذه المهابة واما وجودها للمهابة فيما لا يزال فتابع لعل الازل التابع  
 لمهاته يعنى انه تعالى لم يعلمها فى الازل على هذه المخصوصة لزوم ان يتحقق وتوجد فيما لا يزال كذلك  
 نفس موته على الكثرة وعدم ايمانهم متزوج لعل الازل ووقوعه تابع له واما كون كل زائدة فلا  
 وجه له وكونه اخبار عن حالهم ان ادعى المسمى فلا فائدة فيه وان ادعى انه لتوضيحه وتبيين  
 حالهم وان كان فى المستقبل فلا دلالة لتلفظ عليه والمصنف يدعى ان علمه وقضائه تابعان كما قوم واما  
 جعلهم الاستدلال بأحد لازى التمس على الاخر فقول الله يا باساقه اذا المصنف منه العلة يجب  
 الوجود على ان عدم الفهم معلوم شاهد فلا فائدة فى بانه وقد مر (قوله القادر على الاتمام) وعدم  
 تعيينه حكمه اقتضى سبق رجحه ولذا عقبه بقوله الزم كما اشار اليه ولانه لا يخاف القوت وانما  
 قدم العزيز لان ماقوله فى بيان القدرة وقوله الغالب تصغير للعزيز لا وصف له قد مر حتى قال انه لم يسمع  
 اطلاقه على الله وان قيل فى باب الايمان انه سمع الطالب الغالب كما ذكره فينا المقدسى (قوله  
 مقدرا ذكر) على انه منعه ولا تصرفه هو معطوف على ما قبله عطف القصة على القصة وقيل انه  
 معطوف على مقدرا ترى اخذ الايات اوترب اتيان الالباء وقوله او ظرف للاحاطة وهو قال الخ وقوله  
 اى انت الخ يعنى ان ان تفسيره او مصدره قبله حرف جر مقدر وقوله بال كثر هو ملهم لاقصم وما  
 بعده ملهم لغيرهم وقوله لعل الخ درج الثانى ليكون وصفهم بالتظم فى حكم النتيجة فالابن قد مر  
 ولاشرا كعنه عابده وهو محال للتقدم المستدرجه الله فقد يقال انه اولى لا تفسه اشعارا بان  
 قوم فرعون علم فى الاخلية ولعل الاقتصار على اى الايمان وفى الوصف الظلم وقيل انه مفعول يتقون  
 وقيل منادى وقيل هو اكثاف وقد يقال قوم فرعون شامل لشمول بى آدم (قوله اولى بذلك) اى  
 بالايان والوصف الظلم وقد خص ببعض المواضع لذلك على ذلك وقوله استئناف اى ساقى تشدير  
 ما أقول اذ اجتمعت لافقوى كما قيل وقوله ابعه ارساله الخ قبل انه اشارة الى ان من جله ما لوى به موسى  
 عليه الصلاة والسلام وقد قيل علمه لست شرعى بالطريق الى علمته وقد عرفت طريقه الى اكتشاف  
 انه يحصل ان يكون سالس الضميرى الطالبين ولو كان لا لا تقدر القول اى فالا لاهم الاتقون لم وعده  
 شئ لكن قوله اى يظنون غير متقين الله معناه فادخلت حمزة الانكار على الحال يا اياه واذا ورد عليه ان  
 فيه مع الفصل الابنى لزوم اعمال ما قبل الهمة فيما بعدها الا انه اشار الى دفعه فى الكشف وغيره بانه  
 غير اجنبى وان مثله غير بعيد لتوسعه فى الهمة وقوله نصيبا اشارة الى ان الاستفهام مستعار لتعجب  
 وقد جعله انحرشى لانكار اشعارا بان عدم التقوى هو الذى يترأسهم فى الظلم فلا توبه له انه لا يلزم  
 ما قبله وان كان الظاهر ان قالوا يظنون واليه اشارة المصنف رحمه الله تعالى بقوله من افراطهم فى الظلم

وان تكون سنة منهية على انه ما من نبت  
 الاولة فائدة اما وحده ومع غيره وكل لاحاطة  
 الا وواح وكما اكثرتها (ان فى ذلك)  
 اى فى ابيات تلك الاصناف وفى كل واحد  
 (لاية) على ان منهجها على تام القدرة  
 والحكمة وسائق النعمة والرحمة (وما كان  
 كثرهم مؤمنين) فى علم الله وقضائه فلذلك  
 لا يتنعم امثال هذه الايات العظام (وان  
 ربك ليعلم العزيز) الغالب القادر على الاتمام  
 من الكثرة (الرب) حيث ما ملهم او  
 العزيز فى اتقائه من كفره بالرحم لمن تاب  
 وآمن (واذا نادى بك موسى) مقدرا ذكر  
 او ظرف لما بعده (ان انت) اى انتا وبان  
 انتا (القوم الظالمين) بالكفر واستعداد فى  
 اسرايل وذبح اولادهم (قوم فرعون)  
 بل من الاول وعطف بانه لى اولئك (الا  
 على القوم الظلم بان فرعون كان اولئك  
 يتقون) استئنافا لبعده ارساله اليهم للندار  
 نصيبا لمن افراطهم فى الظلم واجترأهم عليه



فقال لهم لا يستل عما فعل وأما كون الانبياء عليهم الصلاة والسلام يعلنون أنه اذا جلهم الله تعالى رسالته اليه فيحكمهم من آدائهم او يشيهم الى وقت القائها وان كان يتماهى الاكسثر لقتل بعض الانبياء فغير مسلم لما روي وقوله ذلك اشارة الى قوله في ان أخاف أن يكونوا الخ فان قلت استدفاع البلية يكون قبل الاداء ويعد فلا وجه لتقصيدها ومقابلته للاستظهار بل هو مناسب للاستظهار وتدارك ما يجلبه النفس والثوق غير مناف لتمام التوبة كما كان يفعل يتماهى الله عليه وسلم حتى نزل عليه والله يعلم من الناس قلت بعد أمر الله بالبلغ اللاتي ملاحظة ذلك والخوف من فوات ما أمر به الى التوق والاستظهار في أمر الدعوة يكون بعد الاداء لانه طلب ظهورها وشروعها فلا يراد ما ذكر وهو اللاتي بتمام اول العزم بالاذلين مهيم في سبيل الله وقوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا ينافيه فانه يلغى فوات مصلحة الرسالة ايضا وان كان حفظ النفس في ضيقه أيضا فتأمل (قوله اياه الى الثانية) ثمة طلبه وزن كلمة وهي ما يطلب وهو لطف وشروع في فاعلة الاجابة الى الثانية بكلا والى الاولى بانها وقمت الثانية لاختصاصها بموسى عليه الصلاة والسلام ولذا فسر وما يرتدع دون ارتدعا ووبعد متعلق بالاجابة ولرفع منقول وعده أي موسى عليه الصلاة والسلام واللام للقبولة ودرعه مفعول للاندوم ويحتمل أن يكون فاعله أي الاندوم ودرعه فاعل هو موسى عليه السلام بمرئى الكتابة وقيل انه مجاز ومن شبه عطف على وعده (قوله والخطاب الخ) لانه السياق يقتضى عدم حضور هرون ولا ينافي هذا ما ذكره في تفسير قوله اذهب أنت وأخوك وقوله لانه معطوف الخ لتعليل التعليل لانه كما يعنى ارتدع بموسى فالخطاب له فقط وخطاب غيره لا يتبعه والقسم يقتضى فهمه معاقبه وهو قوله فاسل وقيل انها فصيدة وقد قيل ان هرون كان اذا انبصر (قوله يعنى موسى وهرون وفرعون) قبل والظاهر انه لموسى وهرون ومن تبعهما من بني اسرائيل فيتمتع بالكلام علوها واعزازها لقوته في القصص ويشمل لكل سلطانا ولهما تعظيما وباني هذا ما بعد ومقابلته من التثنية كما انه رد على الاول ان المعنى لا يخص بأحد لقوله ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم والخاصة وهي معية الشفقة والنصرة لالتفات الكافر ولوط بن التعليل وقد يقال خصوص المعية لا ينافي أن يكون بها ذكر بل بوجه آخر وهو تخصيص أحد الخصامين من الآخر بنصرة الحق والانتقام من المظلم كما أشار اليه في تفسيره مستمعون فلا يخارعه بما ذكره آراء الخواشي (قوله سامعون لما يعبرى بشكوا بينه) اعلم انه في الكشف جعل مستمعون قرينة معكم في كونه من باب الجواز والله تعالى وصفه بأنه جميع سامع ولا يوصف بأنه مستمع اه محصله وأشار راحه الى ان السمع انكشاف لما هو في حقه تعالى بمعنى الانكشاف التام المناسب له ولا يعلم حقيقة الا هو وقد وصف الله بها فان كان ذلك في الازل قبل جميع وان كان فيما لا زال قبل سامع وهو بحسب الاصل مجازا ان كان مقبدا بالخاصة من صامرا كالحقيقة وأما مستمع فلا يطلق عليه تعالى لامتنع جماعته كالتنظر لزوجة ولا تفسه قبل الادراك لانه الله عنه سواء كان بحاسة أم لا فقط ما قبل من ان السمع في الحقيقة ادراك بحاسة فان اراد به مطلق الادراك فالاستماع عيشه فلا حاجة الى التفويذه ثم ان لهم في فهم كلامه طريقين أحدهما ان قوله انامعكم مستمعون جلته استعارة تعيلية كما ذكره المفسر رحمه الله تعالى قوله لمثل الخ لانه مشكل لا مستند لا يتوقف في من مفرداته ولا يكون مستمعون مطلقا على الله فلا حاجة الى جعله بمعنى سامعين الاستكشافى والثاني ان قوله مستمعون مجاز عن سامعين اما استعارة أو مجازا من سلا أو كما تارة لانهما غالبا وقوله انامعكم استعارة تعيلية وقوله فمر شجعي مقتربة في الجواز معها واشتارها القائل الحق وأول كلامه مناسب لكن قوله لم يدا كما لو بعد كما كان السامع للظهور له كما عليه اذا حضر واستمع يدل على انه جعل مستمعون من جهة التمثل لقول المفسر رحمه الله استماعا كما قاله بعض الشراح وأما ما قبل من ان الاندوم في التمثل فاقول على ما كان عليه قبل النقل حقيقة كان أو مجازا والاستماع

كما ان ذلك استدعا او استدعا في أمر الدعوة وقوله (قال كلا فاذهبا يا نساء) اجابة له الى الطلبيين بوعده انفع بلهم الاندوم بوعده من الخوف وضم اخيه اليه في الارسال والخطاب في اذهبا على تظليل الحاضر لانه معطوف على الفعل الذي يدل عليه كذا كما انه قبل ارتدع ياموسى عما ظنن فاذهب أنت والذى طلبه (انامعكم) يعنى موسى وهرون وفرعون (مستمعون) سامعون لما يعبرى يشكوا بينه فاعلم كما عليه مثل نفسه من حضرة مجازة قوم استماعا لما يعبرى بينهم وقرع الاسداد وليا منهم

في المستعار منه كما تبين السمع لانه المقصود وكل منهما يوجد دون الآخر فكذا في المستعار له فمع كون  
 كلام الكشف والمنفرد جملة الله صريحاً في خلاصه بعيد جداً ولا فائدة تحت وجعل قوله مثل معنى شبه  
 وأنه استعاره بالكناية في الضمير المستتر في معكم لا يفسد فأن تشبيهه تعالى بالخاصة لا يكره يقتضي كون  
 مستعين بعباده والتبعية لراحتهم فالتأخر أنه أراد الثاني وأن قوله أن معكم تشبيل له في نصرو ما مآداه  
 بين بحضور شخصين يعني أحدهما ويكون الاستماع بحسب ظاهره لا يكون له بطلان على السمع كالقرينة له  
 وأن كان بجانب من السمع والقرينة في الحقيقة عقلياً فهو استماعاً لا يكون له بطلان في مكان الاستماع  
 المذكور في تقرير التشبيل ليس هو الواقع في التعليل بل هو من لوانهم حضوراً بالحكم للضرورة ولما كانت الحصة  
 الخاصة تستعار له لا يوزر كلفه في قوله أن الله سمعنا كان ذكر الحق سبحانه المذكر ووثاقه واثاناً في  
 معكم الجمع وأرى خلاصه في كلام الشينين فتدبر (قوله بالصفة) على قوله مثل وقوله ذلك أي قصد  
 المبالغة وقوله تقرر لم يعرف أنه لا يطلق عليه وجعل التوضيحاً يعني الكتابة بغيره وأصل معنى  
 الأصالة دليل السماع ثم تقرر به عنه مطلقاً وقوله الذي هو سطل إدراك الحروف إشارة إلى أن لا يتبدل  
 بالحاسة وإنما هو كاشف عن كاشف خصوصاً كما هو مذهب أهل السنة بل أهل اللغة لا أطلق عليه تعالى بخلاف  
 الاستماع كاشر وقوله معكم لغو أي سطل يستعملون وقيل إنه حال من خبره وتقدمه للاهتمام أو  
 انقاصه أو الاختصاص أن أريد به عضو (قوله لانه مصدر) بحسب الأصل وصفه إلا أن  
 هنا كما وصف خبر من المصادر لما قلناه كقول عدل في خبري خبره ما يجري خبر من الوجوه وقد قيل إنه لما  
 كان له بيتان تبعه لوسى عليهما الصلاة والسلام وكونه وزيراً وكونه نياماً سلاماً ~~المرسل~~ كونه  
 من الجنتين فأورد مرة وثاني أخرى ولا ينافيه جمعها في المسند إليه وإن كان منه اشتراكاً كما في المسند إليه  
 الاستماع في لغة لا تأتي في النظر إلى الواقع في آخره في كلامه مثل من جوات ليس لنا حاجة إلى بيانها هنا  
 (قوله فانه مشترك) أي بين الاثنين وأن كل مصدر في الأصل لانه صار حقيقة في المعنى الآخر وبسبب  
 من كون فعله بمعنى فعل لم يسم في خبره (قوله كذب الخ) هو من شعر كثير من قبله  
 حلت برب الراضات إلى معنى • خلال الملا يدن كل جديد (٢)  
 لقد اذبح وصد فلا تفعل يا عزان تنهيه • بنصم أي الوائون أم يهول  
 وقد روي هذا البيت مقدماً والمعنى ما أرسلهم رسالة إذا أرسلته من أرسل لوجهه وهو التعريض بأبواب المقام إذ  
 لا سماع فيه كذا في الكشف وقد قيل عليه أنه لا مانع من كونه فيه معنى المرسل وأرسلهم بمعنى أرسلت  
 إليهم على الحذف والإبصار وهو كثر في فصيح الكلام والمعنى ما وقفوا على سرى الملائكة ولا الوسطة وهو  
 المناسب وماذا كرمي على أن خبراً أرسلهم المرسل لا لقوم إليه وليس بشئ لأن المتعارف أن الباء  
 لا تدخل إلا على ما مع الرسول كالبدي فلا يقال أرسل برسول وإنما يقال أرسلت الرسول بالهيدية  
 أو بالكتاب وكذا بعثت ولذا اعترض على قول المتنبي

فأجرك الأهل على عيل • بعثت إلى المسيح بطيما

فهو محتاج إلى التعريض وإنما حصل أرسلهم على الحذف لانه خلاف الظاهر من عرفائه مع أن قوله فلا  
 تفعل ومعنى الوائون تأسيباً ذكر فتدبر وقوله وذلك أي فكيف يكون مشتركاً ومصدراً (قوله أو)  
 لاتخاذها الخ) مكانها خبر واحد لما ذكر أو تبعه هرون لوسى عليهما الصلاة والسلام كما مر ولا  
 ينافيه التنبه مع التصريح بالوزارة لانه لا يكون المقام خلوا عن الإشارة إلى الجنتين كما في هذا  
 قولاً وهذا التنبه في الحكاية قلاماً مضافاً إليها حتى يقال أنه وقع من أمرين أي التنبه والاتحاد  
 فإعطاء التصريح بكل منهما والمرسل اسم فاعل هو الله والمرسل به الشريعة والتوحيد (قوله ولأنه الخ)  
 يعني أن قوله لا ينبغي أن كلاماً نصح آخر أخبره كما يصح في ذلك وفادته الإشارة إلى أن كلامه مستأمر  
 ببلوغ ذلك ولم ينفرداً فاقبل أن التنبه في هذا خلافاً فانه في العدول عنها وأن قوله أنه لم ينفرد تأويل

مما قلناه في الوعد بالاعانة وذلك فجوز بالاستماع  
 الذي هو معنى الأصالة للسمع الذي هو  
 مطلق إدراك الحروف والأصوات وهو  
 خبر بيان أو الخبر وحده ومعكم لغو (ثانياً)  
 فرعون فقال أنا رسول رب العالمين (أفرد  
 الرسول لانه مصدر وصفه فانه مشترك بين  
 المرسل والرسالة حال الشاعر  
 لقد كذب الوائون ما فهمت عندهم  
 بسر ولا أرسلهم برسول  
 وبذلك في تارة وأفرد أخرى أولاً قد هما  
 للاختلاف ولوحدة المرسل والمرسل به ولأنه  
 أراد أن كل واحد منهما (أن أرسل معاني  
 أسرار) أي قولاً أرسل تضمن الرسول  
 معنى الإرسال المتضمن معنى القول

(٣) في حاشية السيوطي قال الطبري روى  
 العبري قصصاً ورسلاً وأرسلوا في  
 سريهم وترقصوا ارتقصوا وانقصوا وخلال  
 الأوسط الناس والمجدل الجبل المتقول  
 والزمام الجبلين وروى قوله ما فهمت فأنفست  
 يقال ما فهمت بكلمة أي ما تكلمت أي وقى  
 شواهد الكشف والجبل جمع جبل هـ  
 قوله معصية

الجمع كغيركم مثلاً ولا وجه له وقوله أي أرسل يعني أن تسير معنا وأشار بما بعده إلى أن تفرق لها عند  
 الفصل وهو تقدم ما تضمن معنى القول دون حروفه وقديس زعمها المصدرية بتقديره بأن أرسل الخ وهو  
 على الأقل قصد بجائزته في الجملة وعلى هذا معارضة وفارجه بعضهم لما اعتقدوا قولاً من أجل طفولته  
 وبه لما قبل أن تأتي في طموافه لكلا الوجهين على سواهما تامل **(قوله معالي الشام)** أخذ التسليمين  
 قوله معنا وقربة الحال ومنهم من فسره بذهاب واستشأوا على أن أرسل المعالي الإطلاق مع أنه وافقه  
 في عمل آخر وقوله يعلمنا آياته الخ كأنه يشي أن كونه قال إنما يتصور بعد الايمان والقول فهو معلوم  
 من السياق ويحتمل أنه إشارة إلى تقدير فأتياهم فزعموا فلا ذلك كافٍ في الكشف وغيره وقوله  
 في منازلنا إشارة إلى تقدير مضاف تقتضيه التفرقة ولو قدر في أمتاسم لكن هذا أظهر وأقرب للحقيقة  
**(قوله سي)** أي سي الطفل بالولد وهو فعل بمعنى مشغول لأن فصلاً قيل على قرب التلبس بالمعنى  
 كلب وولد كما صرح به أهل اللغة وكذا أخذ من صيغة الياء قبل ما كانت الولادة لا توافقه فيها نفسها  
 وقوله لم يلبث أي شيء ما سألني في القصص **(قوله وبضبه)** أي بذلك التسلل ولعل في التسلل بما  
 في الموصول من الإيهام الذي يستعمل لذلك كافي في توضيحهم من الميراث فيهم كانه أمر لا يمكن الإطالة  
 به ومعرفة كنهه وفيه أيضاً تلطبه لعدم الصريح بذنه وقوله فله بكر الصافي فله تلطبه والتسلل  
 المخصوص كأشاد الله بقوله المذكور وهو الضرب بجمع كنهه على التفرقة مرة **(قوله عني)** فهو من  
 كثران النعمة وجعل الدليل على ذلك خواصه والمراد بخواصه الحقيقة التي تسهل فيشمل الواحد وقوله  
 أو عن كغير صيغة المجهول بل في نسخة تحذف من الإكتمال والتكثير فأنها سمعوا عن لكن الأشهر  
 هو الأول والمحقى كمن من جهة القوم الذين أحببت كغيرهم وهذا الحكم منه بناء على ما عرف من  
 ظاهر حاله لا احتساباً لهم ولا تقتضيهما عدم الإكتمال كأشاد الله بالمنفعة التي لا توافقه إلا ما علمهم  
 الصلاة والسلام مصحون من الكفر قبل النبوة وبهذا كونه افتراء عليه بدلالة قوله بسلامة أمراً  
 حبه أو قلها إحدى التامين يعني في التعلل السابقين وكونه مكلياً أي غير عال فهو أملاً مستأنف  
 أو معطوف وقوله من الكثرين بالنبوة الكثر يعني أجدوا على زعمه وقوله أو نعمته هو الوجه الأول  
 بعينه والمغارة في معاني وجهه فانه في الأول قول خواصه في هذا عطفه في الوجه الآخر يعني على  
 اعتقادهم الباطل **(قوله خال علمنا إذا)** أي إذا ذلك في الآيات وشتر من شوس وأقر بالتسلل  
 لشتمه بفظ الله وقوله من الماهلين فسر الجهل بما ذكره ويحتمل الإقدام من غير ما لا يتوافق  
 وهو بهذا المعنى في أكثر استعمالات العرب كقوله

ألا لا يجهلن أحد علمنا \* فجهل فوق جهل الماهلنا

والفرق بينه وبين الثالث أنه في هذا عال بما هو آتٍ دون ذلك والاضلال يستعمل بمعنى الجهل كما يستعمل  
 الجهل بعبارة وما يؤيد الوجه الأول هو القول بالنبوة وتعلق بالماهلين بتفسيره بالماهلين بالشرائع غير مناسب  
 والتقريب الثاني والثالث غير ظاهر وكونه في عجز التفسير لا يحصل فهو هذا جواب لما عطف به وكون  
 الاضلال بمعنى التسانير تقتضي في سورة البقرة **(قوله لمنظركم)** أي من الخلق لقوله إذا الملا  
 يا عمرو بن لادن لتقول وقوله بمكة أداها النبوة وما عطف به هو القتل وكثران نعمته والرد بأنه قبل  
 النبوة وكان خطاهما وكثر عني رجع أي إلى ما كانا من نعمته التي يتوقفون على مصرح به دلالة اعتراف  
 به بقوله تلك نعمته بخلاف الأول فانه لما قيل في نزول القتل العمد قال أنه لم يكن عداؤه قبل النبوة فلا  
 يتوهم أن الأول غير مصرح أيضاً بما قبل والنعمة استبعاداً عن أسرى حتى صار هو في جرحه **(قوله لانه)**  
 كان حدثاً فلا نسب بدنه بتفسيره بغيره بخلاف القتل كابتور في نفسه بغيره كان نعمه لا يقتضيه ولا  
 نعمه بخلاف الأول فانه تورده في القديح وقوله تعلق بها كذا في أكثر التفسير وتكون لظاهر إسقاط  
 الضمير وتقديره أنه أشابة إلى أن من الحديث والإصالة فهو يتدبر أي بها وهو عطف بيان على الضمير

والمراد خلوسهم لينهوا معالي الشام  
**(قال)** أي غرو عن لوسى يعلمنا آياتها معالاه  
 نقله الزمخشري في منازلنا (وليداً) مثلاً  
 سي به لقرية من الولادة (وليت غنمان عرك  
 سنين) قبل لبغهم ثلاثين سنة ثم خرج إلى  
 مدبر عشر سنين ثم عاد إليهم وهوهم إلى الله  
 ثلاثين شهراً بعد الفرق سنين (ونصت غنمان  
 التي نكحت) يعني قتل القبلي وبضبه معظما  
 إياه بعد ما عقد عليه نعمته وقري غنمان  
 بالكسر لأنها كانت قبله بالوزر (وأنت من  
 الكثرين) يعني حتى عدت إلى قتل  
 خواصه وعن بكسر الهمزة لأنه عليه السلام  
 كان يعاينهم بالنبوة أو نعمته لما عاد إليهم  
 التامين ويجوز أن يكون مكلياً عليه بأنه  
 من الكثرين بالنبوة كانوا يكفرون في دينهم  
 بالغلبة أو من الذين كانوا يكفرون في دينهم  
 (قال غنمان إذا ما من الضالين) من الماهلين  
 وقد قرئ هو المص من الضالين فاعلم أول  
 الجهل والسفه أو من الضالين لانه لم يمتد  
 قبله أو الماهلين مما قول الله التوكلنا أراد  
 به التأديب أو الناس من قوله إن نفس  
 احداهما (فقررت منكم لمنظركم  
 فوهي روى حساً) حكمه (وجعلني من  
 المرسلين) رد الأول بالتعاضد وبضبه بقسطنطين  
 نبوته ثم كثر على ما قلناه من النعمة ولم  
 يصبر مدة لانه كان صدقاً فخرج في دعواه  
 بل نبه على أن كنهه في الحقيقة تقتضي لكونه  
 مسيئاً فاقطع (ولكن نعمته تجماعاً على أن  
 عدلت عن أسرى) أي ذلك الترتيبية تجمعة  
 تجماعاً على تظاهرها



وهي في الحقيقة تعبد لله بن اسرائيل وقصد  
 بزرع ايمانهم فانه السبب في قوحي السك  
 وحصولي قتر مثل وعندي اعتقدي بجزرة  
 الانكار اى وتلك حقيقة تعبد على وهي ان  
 عبادت وحيد ان تعبدت الرفع على انه خير  
 محذوف كقولك فقهه او ابلغ بانسان الماء او  
 التسبب عنها وقيل تلك اشارة الى حقيقة  
 شعاعية وان عبادت عطف بانها والحق  
 تعبد لله بن اسرائيل لثمة فتهب على وانما  
 وعد الخطاب في جميع فباعتله لان المنة  
 كانت منه وحده وانطق بالقرار منه  
 ومن ملته (قال فرعون لهارب العالين)  
 لما سمع جواب ما طعن به فيه وراى انه لم  
 يرجع بل شرع في الاعتراض على دعواه  
 فيدعى بالاستفسار من حقيقة المرسل (قال ريب  
 في السموات والارض وما بينهما) عزفه بانظر  
 بشواهد اوله لما سمع قهر في الافراد  
 الاذكار الخواص والافعال واليه اشار  
 بقوله (ان كنتم موقنين) اى ان كنتم  
 موقنين الاشياء بمحققين لما علمتم ان هذه  
 الاجرام المدبوسة ممكنة لتركها وقد عدها  
 وتقدر احوالها فلهامدا واجب لذاته وذلك  
 المذلل لذاته وان يكون مسببا لساكنات  
 ما يمكن ان يصن معها وما لا يمكن والارز تعدد  
 الواجب او استغناء بعض الممكّنات عنه  
 وكلاهما محال فذلك الواجب لا يمكن قهره  
 الابواب منه الخارجية لاستماع التعريف  
 بنفسه وبعده داخل فيه لا محالة التركيب  
 في ذاته (قال بن حزم) لا يتصور ان يحويه  
 سائعه عن حقيقة هو يذكر اضافة اوزرهم  
 انه رب السموات وهي واجبة معزلة  
 لذاتها كما هو مذهب الفهرية او غير معلوم  
 اقتضاه الى مؤثر (قال ريبك) ورب انا كنتم  
 الاولين عدول الى ما لا يمكن ان يتوهم فيه  
 مثله ويشك في اقتضاه الى معصوم بحسب  
 ويحكون أقرب الى الناظر واوضح عند  
 التامل (قال ابن مسكويه) الذي ارسى اليكم  
 فينون

تعبد كعبد وقوله بانها محسنة لعمدة على من المنة وهو على ظاهره من الاستشغال او تنعيمها من المنة  
 والمنازع لا اختصار الصورة والتعبدا لتدليل بانها صمدا والتمية منه ومقتن قوه المنة بل هو قوه  
 وهي في الحقيقة تعبد لله اى بسبب تعبد لوجهه اعني صالفة كاصبر به بعده (قوله وقيل) لم يرفقه  
 لا مخرلاف الظاهر وقدمته بعض العامة وقوله على ان عبادت اى على الوجهين الرفع على انه خير  
 محذوف وبالجملة حالة او غير قوه بل فقهه اى انما هو عبي قوه في نسخة او بسبب المنة او بغير  
 او عطف بيان وقوله او ابلغ الخ هما قولان متشوران في محل ان وان وما هما بعد حذف الجار والمجرور  
 فهو بدل من ضميرتها ومنهم من قدره لان عبادت (قوله وقيل الخ) الشفاء القلبية وفصل بينهما  
 باحتمال وانما مرصع قهره بحسب المعنى وشأنها علم اخذ من الاجسام وهو حشدة لا انكار عليه فيما  
 امتن به والجمع في حكمه وخشيتكم وجهه ظاهر كاصبر به في قوله ان المنة باعتراف بل ليقولوا ولم يرجع  
 مضارع اعرجى بمعنى انتهى وانكشف ضميرها لموسى عليه الصلاة والسلام (قوله شرع في الاعتراض  
 على دعواه الخ) وتقدم الاستفسار على قواعد البحث لتصور المدعى ونقطة لزمه والمراد بعواه  
 ما يخلص الوحيد والافتد تحتم الاعتراض على دعوى النبوة ايضا واليه اشار بقوله جواب ما طعن  
 فلا رجوع للاعتراض ليه بان القدر في نبوته كان ايضا اعتراضا على دعواه كما توهم (قوله عن حقيقة  
 المرسل) يعني ان سؤاله كان من حقيقته وما به انحصارها من الحقيقة مطلقا سواء اكان  
 من اولي العلم ام لا فلا يتوهم ان حق الكلام ان يقال من رب العالمين كما اذا كان السؤال عن الجنس حتى  
 وجهه بان لا نكار له عبر بما يقتضيه والما كان التقدير من حقيقته بما لا سبيل للعديل من بخله الله  
 ذكر صفاته على نهم الاسلوب الحكيم اشارة الى تعدد ما ذكره ولما نظر السكاكي الى انظار رجل السؤال  
 عن الوصف لم يترش لمافي الكشف من ان ذهابه قال هان من زعمه ان رسول رب العالمين لانه يمتثل به  
 التزم كما قاله الطبري وان رده في الكشف (قوله لما امتنع قهر في الافراد) لان الفرد العاين لا يمتثل  
 وانما يغير في الاشارة وهي غير معترضة في الحقيقة وانما المرفع خواصه وشخصاته ومع ذلك فلا اشارة  
 الحسية بمشعة في حقه تعالى وقوله بالانتياد جوابا محذوف ليدل عليه قهره في الخ اى بالانتياد فما  
 مصدرية اى لا امتناع قهر في الافراد والمراد بغيره بيان حقيقته بغيره قوله بحقيقة المرسل فلا يقال  
 ان الاول ان يقول لما امتنع قهر فمبدل قهر في الافراد اذ هو الا انهم من كلامه لان ما ذكرنا كانت للمدعى  
 بطريق رهاى كما لا يخفى (قوله واليه اشار) اى الى امتناع قهر في حقيقته كما في سائر الافراد المعينة  
 الاذكار الخواص وقوله الاشياء اشارة الى ان لمفعولا علم مقدرا ومحتل ان يرده انزل منزلة الا انهم  
 والحق ان كنتم عن شأنه الايمان وقوله لتركها لان التركيب يستلزم الحدوث كما بين في الكلام وكذا  
 التحدث كما هو قهر احوالها محسوس واستلزام قهر به بحقيقته لغيره بنفسه ليس بفالطة كما قيل  
 لانه لا اجزاء له لا ذهنية ولا شارجية وقهره التي بنفسه باطل لزم وقته على نفسه كما تقرر في محله وليس  
 تعدد امتناع على يتصل بالاجسام كما سبق الى بعض الاحكام (قوله جوابه) هو مفعول تستمعون وقوله  
 او يرجع في نسخة زعم وهو معطوف على يذكر وقد سبق في حقه على سائته وقوله واغراضا يعنى على زعمه  
 القاصد ادعى كذلك في النظر فالجاء وذلك لعدم العلم بكانها وحدوثها الذي هو له الحاسية لمادة كذا لان  
 التامير لا ياتي بدعواه البر بية وانه العالم فلا يسلية الى ما كنتم بضمه هنا (قوله عدول الى ما لا يمكن  
 الخ) يعني انه لما انكر خلق السموات والارض لتوهمه قدمها عدل الى ذكر هذه الازامه اذ لا ينسك  
 في حدودها اقتضاه والنظر في الانفس أقرب باوضاع من التاخر في الآفاق وقوله فلهذا الضعير لم يتر من  
 الوجوب وعدم الاقتضاه الى مؤثر ومثل مقصده كقولهم لا يخل من ان المصنف في نفسه رهاى على  
 الوجهين الاخيرين في نفس الالة السابقة ولما قيل انه رهاى على الوجه الاول ويجوز ان يقال على  
 الوجه الاول انه صلى الله عليه وسلم عدل الى ذكر لانما جلى واظهر من الاول تقيه على عدم امتكان قهره

أما له من ثوبين يبيحني من آخر وماء تسول على الصخرة (أو قرب المشرق والمغرب وما بينهما) يشاهدون كل يوم أنه يأتي بالنفس من المشرق ويحرقها على سدائر غير مدار اليوم الذي قبله حتى يبلغها إلى المغرب على وجه نافع تتطلبه ١١ أمور الكائنات (أن كنت تمقلون) ان كان لكم عقل علم

أن اجواب لكم فوق ذلك لانهم أقول انهم لما رأى شدة كثرتهم شانهم وعارضهم مثل مقالهم (قال) انك انت الهامري لا تحببتك من المجرمين) عدوا لى الهامري من الحاجة بقدا انقطاع وهكذا ايدى الهامري صرح واستدل على اتعاه للألوهة وانكاره الصانع وان تهبه بقوله لا تستمعون من نسبة الروية الى غيره ولعله كان هدرياً أو اعتقداً الروية على خطر أو قولا غير بقوة طامه احسنى الصانع من أهله والادامى المصورين لله من أى من عرفت حالهم صوفى فانه كان يترسهم في قوة حقيقة حتى عواقروا ذلك جعل الأبلغ من لاحتك (قال) أو لو يشك بشئ مبين) أى أشعل ذلك ولو يشك بشئ مبين مسدود قواى بعض المجهزة فأما اليخسعة بين الدلائل وجود الصانع وحكمته والله لا تلتقى مدقضى بقره فألوار لعل ولها الهمة بعد حذف الفعل (قال) فائت به ان كنت من الصادقين) أن ذلك ينة أو في دعوى الفان مدعى التوبة لا بد من بجة (فألقى عصاه فاذا هي ثمان مبيين) ظاهر فباعتته واشتقاق الثمان من ثعبت الماء فانتبع الأظفر فانتغير (وزع يده فاذا هي بيضاء قلظن) وروى أن فرعون لما رأى الآية الأولى قال فهل غير هذا فخرج به قال فليتها فأدخلها في أبطنه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يضيئ الأيسار ويسد الأفق (قال للملأوه) مستقرن حوله فهو غرق وقع موقع الحال (أن هذا الصانع) فأتى في علم السر (يريد أن يخرجكم من أرضكم يصرفه فإذ أنا مرون) بهرو لطان المجهزة حتى حطه عن دعوى الروية الى مؤامرة القوم واتقادهم وتغيرهم عن موسى وأظهرا الاستعاضة عن ظهوره واستلام على ملكه (قالوا أرجوه وأناه) آخر امرهما وقيل احبهما (وابت) في الدائن حاشرين) ثم لما يحشرون الصخرة (يا أولئك لعل من علم) يفضلون عليه في هذا القرن وقرى بئلى ساجو

دون خواصه ولك ان تقول ان قولهم يكون أقرب الى اشارة الى الله ومعناه أنه عدل عن الجواب بحقيقة الى ما هو اوضح اشارة الى انك لم تأمل علمه يمكن الوقوف على وجهه وإن فساد كراهية لمن يفهم ولوم ضلعهذا لم يرد به ما بعده ويحتمل ما قبله في بعض من لم يعلم امكان تهيجه واستمع منه (قوله) أما له من ثوبين (الخ) لأنه ما له من الحقيقة فأجابها بوصف على الاسلوب الحكيمة ففهمهم بطاقته وفي بعض النسخ تصدع على الآخرين لا يجعل هذا نظرا الى قول كلامه الله عدل الى الحقيقة فغيره وعدم قدره على دفع ما ذكره وقوله يشاهدون الخ يعني أن تحريك النفس على مدارات مختلفة دال على تغيرها على حلوها وان لها ما اضافها فادراكها (قوله) ان كان لكم عقل الخ) يعني أنه منزهة عن الألفاظ والآلهة وأبلغ وأفوق ما قبله من رد نسبة الجنون اليه للاشارة الى أنهم منعتهم لاهر كما أشارا له بقوله وعارضهم مثل مقالهم وقوله لا يهيم أى عاملهم بالدين والرفق لئلا يهملهم ان كنت موقنين بمتهمهم أى أعطى عليهم في الرد بقوله ان كنت تمقلون وقوله من الحاجة متعلق بقوله عدل والذين المعدود المخرج المقلوب برهنته (قوله) واستدل به) أى استدلال بما ذكرنا من قوة ومداد العالمين الخ على أن فرعون كان يدعى الألوهة وان كان قولا فهو بذلك وألهتكم يقتضى أنه مشرك ولذا قال من ذهب الى هذا ان كان يدعى الألوهة لنفسه ولها أيضاً وهو بعيد وقوله وان فهمه الخ قبل مراده على جواز ما ذكرنا شافى حاطر في نفسه وهو تكلم بالاحلحة اله لأن ما تمزق على ما ارتضاء كما أشارا له بقوله ولعله كان هدرياً أو قولا غير بقوة طامه احسنى الصانع من أهله والادامى المصورين لله من أى من عرفت حالهم صوفى فانه كان يترسهم في قوة حقيقة حتى عواقروا ذلك جعل الأبلغ من لاحتك (قال) أو لو يشك بشئ مبين) أى أشعل ذلك ولو يشك بشئ مبين مسدود قواى بعض المجهزة فأما اليخسعة بين الدلائل وجود الصانع وحكمته والله لا تلتقى مدقضى بقره فألوار لعل ولها الهمة بعد حذف الفعل (قال) فائت به ان كنت من الصادقين) أن ذلك ينة أو في دعوى الفان مدعى التوبة لا بد من بجة (فألقى عصاه فاذا هي ثمان مبيين) ظاهر فباعتته واشتقاق الثمان من ثعبت الماء فانتبع الأظفر فانتغير (وزع يده فاذا هي بيضاء قلظن) وروى أن فرعون لما رأى الآية الأولى قال فهل غير هذا فخرج به قال فليتها فأدخلها في أبطنه ثم نزعها ولها شعاع يكاد يضيئ الأيسار ويسد الأفق (قال للملأوه) مستقرن حوله فهو غرق وقع موقع الحال (أن هذا الصانع) فأتى في علم السر (يريد أن يخرجكم من أرضكم يصرفه فإذ أنا مرون) بهرو لطان المجهزة حتى حطه عن دعوى الروية الى مؤامرة القوم واتقادهم وتغيرهم عن موسى وأظهرا الاستعاضة عن ظهوره واستلام على ملكه (قالوا أرجوه وأناه) آخر امرهما وقيل احبهما (وابت) في الدائن حاشرين) ثم لما يحشرون الصخرة (يا أولئك لعل من علم) يفضلون عليه في هذا القرن وقرى بئلى ساجو

القرن وقرى بئلى ساجو

(تجمع الصخرة لمقاتلهم يوم معلوم) لما دوت  
 به من ساعات يوم معين وهو وقت الضحى من  
 يوم الزينة (وقيل للناس هل أنتم  
 تتجمعون) فيه استطاع لهم في الاجتماع  
 شتاعل مبادتهم اليه كقول تأبطشرا  
 هل أنت يا حشد ينار لحاجتنا  
 أو عديربا نخعون بن مخزاق  
 اى ايضاً أحدهما السامر يما (لما تلتبع  
 الصخرة أن كانوا هم الغالبين) لهما تجميعهم  
 قد بينهم ان غلبوا والتربى باعتبار القلبة  
 المتعينة للاتباع وضدوهم الاصل  
 أن لا يتبعوا موسى لأن يتبعوا الصخرة فساقوا  
 الكلام مساقا للكافة لانهم اذا اتبعوهم  
 لم يتبعوا موسى عليه الصلاة والسلام (فلما  
 به الصخرة قالوا لفرعون انزلنا لاجرا  
 ان كل من الغالبين قال نعم وانكم اذا نزل  
 المقيزين) التزم لهم الاجر والقرية عنده  
 زيادة عليه ان غلبوا فاذاعلى ما يقضيه  
 من الجواب والجزاء وقرىتهم بالسكسر  
 وهما المقاتل (قال لهم موسى انقوا ما أنتم  
 ملقون) أي عيضا قالوا له امان تلقى واتان  
 تكون نحن الملقين ولم يرد به أمر حسب الصخر  
 والتقوية بل الاذن في تقديمهاهم فاصوله  
 لاحاطة توسلها الى اخطاها الحق (فالتقوا  
 حياهم وصعبهم) وقالوا بمر فرعون ان تلق  
 الغالبين) أقبحوا بمره على أن القلبة لهم  
 لفرط اعتقادهم في أنفسهم ولا يتأمن بهم  
 ما يمكن ان يترقب من الصخر (فأتى موسى  
 عصاه فاذا هي تنطق) تنطق وقرأ شخص  
 تنطق التكليف (ما بإمكان) ما يقبله من  
 وجهه فهو بينهم وترى برهم فيقولون حياهم  
 وصعبهم أنهم لم يأتوا نسي أو افكهم تسمية  
 للمأثور به سالفة (فأتى الصخرة ساجدين)  
 لهم بأن مثله لا يتأتى بالصخر فبعد دليل على  
 أن انتهى الصخر غيره و تزويج جعل شيئا  
 لاحقيقة وأن التبرير كل فن فافهم

من صفتي الخالقة لم يزدوا في العلم لأنهم هم العمل هنا  
 مهزلة (قوله تعالى جمع الصخرة) في المختار أن تعريف الصخرة عهدى وفي شرح المختار الحق  
 أن الصخرة قد تكون عالما مستقرا كما كانوا لا منافاة بينهما كما تروهم وفيه جيب ليس هذا هو  
 لما وقت به أي عين وظاهره أنه مخصوص بالزمان وهو المبادى من الوقت وفي الكشف المقاتل صاوت  
 به أي محتدم زمانا وسكان ومنه موافق الاحرام وقد يقال ما ذكره المصنف هو أصل معناه (وما في  
 الكشف اشفاقه بعد ذلك حتى الحق بالحققة) (قوله فيه استطاع) يعني أن الاستفهام مجاز هنا عن  
 الحث والاستعجال وبعث جنى مرسل وديار وعديربا أخوعون وعجزا قبله المجدبة كلها اعلام وعبد  
 رب بالتصبيح على محمل ديار سكار واداميو به ولو جرح عطف على لفظه مع وقوله احدهما  
 هو معنى أو وأخون التمسك على وعطف بيان لما قبله (قوله تتجمع في بينهم) إشارة الى أن المراد  
 بالاتباع أو اتفهم في مدعاهم وقوله ان غلبوا إشارة الى بيان حاصل المعنى لأن المقصود منه انظر وليس  
 كان فيه زائدة وقوله والتربى باعتبار القلبة يعني أن من جملهم فرعون وهو لا تربى منه ولا تربى اتابعهم  
 فالتربى واحتمال الوقوع للقلبة لا للاتباع لأنه غير متصور منه بل من أسباعه بضره الابعاضا وأن  
 أسباعهم اتباع فلكونهم أسباعه ولذا جعلوه كآفة عن عدم اتباع موسى عليه الصلاة والسلام  
 والمعنى الحقيقي هنا التسمية الى فرعون وان كان متبعه لأن مدعى الألوهة لا يتبع غيره فكيف يمكن  
 واحتمال وقوعه ولومن غيره أو يقال أنه لاهته وظلة ذلك العجز عليه حتى أن اتبعهم كما طلب الامر  
 عن حوله فلا حاجة الى حمله مجازا متقرا على الكافة بناء على مذهب الخنصري فيه (قوله التزم لهم  
 الاجر) هو من قولهم لاه اجابة لما يطلبونه وقوله زيادة عليه أي على الاجر من قوله وانكم اذا نزل  
 وقوله ان غلبوا معنى قوله اذا اتبعوا جواب جزاء كما أشار اليه بقوله فاذا نزل وقوله وانكم اذا نزل  
 بكسر العين مع فتح النون (قوله ويرد الخ) يعني أن الصخر جاء وقد يكون كراعى ماضل  
 في الاحكام وعلى كل حال فلا يلحق من اتى الصوم الامر به فندفعه بأن الامر بالخائس على حقيقة  
 لانهم فاضلوا لاحاطة وان لم يقل لهم ذلك كما أشار اليه بقوله ما أنتم ملقون ولذا ذهب بالاصح فهو عبارة  
 عن الاذن بتدعيه ليتوسل به الى ابطالها فتوقف عليه كأي من الزميق يقرر ربه ثم تارة المنع  
 هو الرضا على طريق الاحتسان لاسطق الرضا والشعر من قولهم رضا الكفر كبر على الخلافة  
 حكماء عليه المحققون من الفقهاء وأهل الأصول وقوله ما هم فاعلمه لانه لم يذكر بمراسة صداقة  
 أو الهام أو وسى ولأن الظاهر أن فرعون بعد احضارهم لتلق يعلمه عليه لما قبل الله غلبته لاجله  
 ولا يناسب كلام المصنف (قوله السوا بمره) وخصرها القمم هنا لتأسيسها القلبة واذا الحجابة  
 وتلقف أمه لتقف وعبر بالمعارض لاستحضار الصورة والدلالة على الاستمرار وأمل التلقف الأخذ  
 بسرعة وفسرها بالاتلاع وقوله ما يقبلوا أي يفرعون به وجهه اى حاله الأول من الجادة الى كونه  
 حاضرا وقته إشارة الى أن ما لموسى حلف فاعادها لفاصلة وقوله افكهم إشارة الى جواز كونها  
 مصدرية (قوله وفيه) أي في صودهم وتسليمه لدليل على أن انتهى الصخر غيره أي تليس من موه  
 الامر اذا أظهر منه ما ليس فيه وأصله أن يبطل بالذهب المذاب كله وبوجه أن الصخر أقوى مما كان  
 في زمن موسى عليه الصلاة والسلام ومن أتى به فرعون أعلم أهل عصره وقد قبلوا جدهم وأظهروا  
 أعظم ما عندهم منه وهو هو فخط ما ذكره كون ليس كل صخر كذلك وإنما هذا هو الغالب به والتزويج  
 التزين والتعسين وأصله أن يصير الزاروق وهو الزر مع الذهب ويطلق به ثم يدخل في الشرافيط  
 الزاروق ويصق الذهب فيقبل لكل مزين ومنقش مرقق (قوله وان الصخر) معطوف على قوله أن  
 منتهى الصخر والتبرير فعل من الصخر وهو عبارة عن زيادة الصلوصة أي زيادة الصلوصة في كل فن  
 وان لم يكن من العلم للسرعة لأن هؤلاء الصخرة تبرهم في علم الصخر علوا حقيقة ما أتى به موسى عليه

السلامة والسلام وأتمهجة فاستقروا زيادة عليهم لأنه إذا هم إلى الاعتراض بالحق والاعيان لمقرهم بين  
 المجيزة والسر وانما يدل انهم ور بالانقاص الخ والمعرف فمذلل مستور والاسباب من ولا انشاء ويجاد  
 خروهم وخلفه فهم لا يسي القصة حقيقة ولغة فن قال انه تعالى ينطق خروهم عند أهل السنة ويخلفه  
 هو الانشاء فلا حاجة إلى التصديق بفريق من الفاعل المتخيل والمفوعة وهو وقتي (قوله فكأنهم أخذوا  
 الخ) اشارة إلى أن في استعانة بصفة حسنة المشاكسة وليس مجازا من ملاوان احتمل النظم ووجه  
 المصعد الثالث لا السرعة كاقبل وقوله تعالى الخ اشارة إلى أن الفاعل هو الله حذف فعله وفي  
 الكشف وإن أن لا يتقدرة فاعلا لا أنما يعصى بخروهم واسقطوا يعني فلا يحتاج إلى فاعل آخر غير من  
 أسند اليه المجهول لأنه فاعل الانشاء وقيل اراد أنه لا يحتاج إلى تعيين فاعل لأن المقصود الملقى لتعيين  
 من انشاء كافي في الانباء وهو بعد كراهة وقولهم بالله المجبة يعني أعطاهم (قوله بدل  
 الاشغال) لما بين الانشاء وهذا القول من الملامية ويحصل أن يكون استثناء كلمة قبل فاعلا  
 وقوله بديل لوجهه عطف بيان كان أظهر ووقع التوهم بأن وهم أنهم أرادوا رب العالمين فرفعون  
 لقوله أنكم الاعلى والاشعار من قصصهم بالذكر (قوله فلكم الخ) وقصة لاذكر من تلبسه  
 وقوله او فاعدا كمن يرى أنه جري ضيفا اتفاق على اظهار القولية والمانع من حل الآية على المصنفين  
 معا وكل منهما وان كان وجهها كليا فإلغى بغيره التقوية ومقابل من أن الاستقلال غير صحيح لقوله أن  
 هذا كمن يكره الخ لا وجهه لا يجوز أن يكون فرفعون قال كل من الكلامين ولأنه كالثاني هنا واتفق  
 الآتين غير لازم وكذا ما قبل ضمن لينة فعل الواحد بليس وروح يخبر المراد من ظهور في القران  
 (قوله يأنه) أي يفعلون بغيره الا حذف وهو الويل وتوضيحه لأجل ولما فصل وعطف الفاعل على  
 آخر وقوله لا ضرر علينا اشارة إلى انفسنا المقدور وسفنه في مشه كثر وقوله بما وعدناه انما سلمهم  
 الاضلال أو يجهلون من التفضل وهو قطع الابدى وماله وقد وقع في بعض النسخ بفتح التاء والواو  
 رفع الفاعل إلى أن أملة توعدها والاختلاف المهور الرجوع إلى الزامه وتوابعه والسر عليه ما ثابته  
 على الحق وقوله موجب الثواب أي يقتضي وعده أو كل موجب اذا لخص عليه فاعلا في محنتنا (قوله  
 أو سب من أسباب الموت) يعني المراد من الانقلاب إليه الموت وهو كائن لا محالة

ومن لم يعتد بالفساد بغيره • فقدت الأسباب والادامواحد

فلا ضرر ولا جرح لوقوعهما معا أو منع لنا فاعلا على الأول لا ضرر في ذلك لا بسبب عادة الإبدية  
 وعلى هذا لا ضرر في فعله لأنه لا يثبت الموت فهو كقولهم على كرم انفسهم لا يأبى أو وقت على الموت  
 أم وقع الموت على وأقره ظاهر وتلاوهما لا يترد في الاراف على عادة في ترك لبعض الوجوه  
 المذكورة في محل آخر لتكرار العادة وهو أن افراد صبرنا ومصيرنا الذي يصحكم شيئا وليس  
 تركه من تنصرك الفاعل تركه من الله سبحانه وموجب له لأنه لو كان محذورا ليجوز أنه  
 ولا يترد في محله ما تعين كالا يقتضي تناقل وقوله من خلافه أي من محله فهو ظرف أو من أجل  
 خلافكم وقوله لأن كاشرة إلى المرافعة والنعج وانما على تقدير الجواز (قوله لمن أتباع فرفعون الخ)  
 المراد أنهم أول من أظهر الاعيان منهم ضده كطاع فلا يرده ما قبل انتم من مؤمنين آخر فرفعون  
 وأسبب والتابعين بما وبنى إسرائيل إلا أن يذكروا غير ما نرى المشهد وهو غير ما علم وفي  
 الكشف من أهل زمانهم وفيه ان في إسرائيل مؤمنون قبلهم وليس المراد الاعيان موسى عليه  
 الصلاة والسلام لقوله رب موسى وإيمان في إسرائيل في ذلك الوقت به غير محقق (قوله وبالجملة  
 في المعنى تعليل ثان) انما قال في المعنى اشارة إلى أنه ليس المقصود به التعليل ليكون المقام مقام العطف  
 ولا قبله ان تعليل جميعه عليه وعلى الوجه الثاني هو تعليل الصلة وقوله قرئ أي بان الشرطية  
 التي تستعمل في الشك فلذا جابهها بما لا يفسد زمة منية المتكول وقوله وعلى طريقة المدلل بوزن

وانما يدل الخروهم بالانشاء لبس كل ما قبله  
 ويدل على أنهم لما وأما وألمه خالكم  
 أنفسهم فكانهم أخذوا وانفسوا على  
 وجوههم وإنه تعالى انشاءهم بغيرهم  
 من التوفيق (قوله أو ما نرى العالمين) يدل  
 من التي بذل الاشغال أو ما نرى العالمين (رب  
 موسى هرون) ابدال اللزوم ووقع التوهم  
 والاشغال على أن الموجب لا يمتنع من إجراء  
 على أيديهما (قال أنتم لم قبل أن آتتكم  
 لكم أن تكبركم التي علمكم السر) فاعلمكم  
 شيا بغيره ولما قبل علمكم أو فاعداكم  
 ذلك وما نرى عليه أراية التكبس على قومه  
 كما لا يقتضيه أنهم إنما من بغيره وتكون  
 حق وقرأ حصة والكساف وأبو بكر  
 وروح أنتم بجهنم (فلسوف تعلمون)  
 وبالجملة علمهم وقوله (لا تعظم أيديكم  
 وأرجلكم من خلاف ولا ملكتكم أجمعين)  
 يأنه (قوله لا الضير) لا ضرر علينا في ذلك  
 (أن بالبدل يات من قبل) بما وعدناه فاق  
 السر عليه محله للذنوب موجب الثواب  
 والقرين الله تعالى أو سب من أسباب  
 الموت وقتل انفسها وأربابها (الطلع أن  
 بغيرنا وبخطيانا أن) لأن كلا (أول  
 المؤمنين) من أتباع فرعون ومن أهل  
 المشهد وبالجملة في المعنى تعليل ثان  
 أو تعليل الصلة المتعينة وقرئ أن كاعلى  
 الشرط لضم النفس وعدم الثقة بالجملة  
 وعلى طريقة المدلل بأمره

ان احسن السك فلا تنس حق (وأوجبتنا  
الى موسى ان أسر مبدى) وذلك بعد سنين  
أقامها بين أظهرهم يدعوهم الى الحق ويظهر  
لهم الآيات ففرز يدوا الاعتوا وفسادا وقرأ  
ابن كثير ونافع ان أسركم التوت ووصل  
الاثاب من سرى وقرأ ان سر من السير  
(انكم متبعون) يتبعكم فرعون وجنوده  
وهو له الام بالاسراء اى أسرهم حتى اذا  
اتسكهم مصيبن كان لكم تقدم عليهم بحيث  
لا تدركونكم قبل وصولكم الى الصريل  
يكونون على اثركم حين يفلون الصرير فدخلون  
مدخلكم فأطبقه عليهم فأغرقهم (فأرسل  
فرعون) حين أخبره بسرهم (في المدائن  
حاشرين) السكار ليتبعوهم (ان هؤلاء  
لشرمة قلسون) على اعادة القول وانما  
استقلهم وكذا فساقه وسبعين ألفا بالاضافة  
الى جنوده اذ روى انه خرج وكثرت عظمته  
سبعائة ألف والشرمة الطاقة القليلة  
ومنها يوشروهم الى قطع وقيل يولون  
باعتبار انهم أسباط حكل سبط منهم قليل  
(واهم ثلثا فاطون) لفاطون ما يفتننا  
(وانا لجمع حذرون) وانا لجمع من عادتنا  
الحذر واستعمال الحزم في الأمور ما أو لا  
الى عدم ما يقع اتساعهم من شوكهم ثم الى  
تحقق ما يدعوا اليه من شروط عداوتهم  
وجوب التسقة في شأنهم متاعله وأعذر  
بنذله الى أهل المدائن كي لا يظن به ما يكسر  
سلطانه وقرأ ابن عامر برواية ابن ذكوان  
والكوفيون ساذرون والاول ثلثا والثاني  
للتقد وقيل الحاذر المزدى في السلاح  
وهو اياض من الحذر لان ذلك انما يصلح  
حذرا وقرأ حذرون بالادال اى اقواءه قال  
أحب الصبي السوم من أجل أنه

وأبض من فضها وهو حاد  
او تأمر السلاح فان ذلك يوجب حدة  
في جينهم

الفاعل مستقدا للاهم قولهم تلال عليه أظهر مخالفة قننا للاعتقاد على محبة وليس مرد لكنه أمره  
في صورة الشك لتزليل الامر المعتمد في غيره وتلجوا وقصر الله كقول القائل ان كنت علك فوفى  
حق وقوله تعالى ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلى وقد جردتم ان تكون خفيفة من التسلي بدون  
اللام الفارقة لعدم اللبس فانه ورمثه في فصيح الكلام لعدم احتقال النسي وقوله ان احسن الخ  
التظاهر انه معمول القول لمقدراى اذا قال وأقلا وقوموا وهو يدل من المدل بدل اشغال (قوله  
وذلك بعد سنين الخ) اى امر اقه فبالسرهم بعد سنين من مجي الصرير وقوله اتسكهم مصيبن كان  
التظاهر اسعوكم لكنه أرجع الصرير فرعون لانه المقصود وقوله مصيبن حال من خبره الجمع اواقع  
مفعولا وأرتكبه ليطابق ما في التظلم بعده ولو حمل من الاعمال يحدف مفعولا اى اتسكهم جنوده صم  
وفي بعض النسخ اتسكوكم وهي ظاهرة وقوله فاطبقه ما رف مفعول على دخولون وقيل تورضه على أنه  
جواب للامر وقوله بحيث لا يدركونكم وجه لامرهم بالسرى وبيان محسنة وقوله حين أخبر  
بسرهم اشارة الى ان الفاصصة اى سر وأخبر سرهم فارس الخ والمراد الله ان خدنا مصر  
(قوله على اعادة القول) يعنى ان هؤلاء الخ معمول القول مضمير وهو اما حال اى لا لذلك ومفسر  
لا رسل والشرمة الطاقة وقيل بضعة كل شئ خسيس وقيل بوشروهم وشرامة اى خلق مقطع  
وهو من وصف المرد بالجمع بالصفة كما تسجعه قريبا وقوله بالاضافة متعلق بانشغالهم اى بصلهم قليلا  
بالنسبة لئلا لا تنسب فقط اكثرتهم (قوله وقيل دخولون الخ) يعنى كان التظاهر مشغولهم لجمع  
باعتبار انهم الشرمة مشتقة على الاسباط اى الفرز والقبائل من بني اسرائيل وكل شمة قليل كما يقال  
نوشروهم اذ وردا اخلاقا بالصفة في ان كل شمة من قبيلة لا تسمى بجاع فهو يفيد تناهيه في ذلك  
الوصف ولذا ذكرهم بغير دال على القلة وهو شرمة ثم وصفهم بالقلة جمع القليل لشارة القلة كل  
حزب منهم وفى جميع السلامة الدال على القلة ويجوز ان اعادة القلة لاقلة العديد يعنى انهم  
القليل لا يبالى بهم ولا يتوقع عليهم (قوله لفاطون ما يفتننا) من مخالفة أمرنا وانما خرج بغير اذن متاع  
ما عندهم من أموالنا المستعارة وقد قبلنا الصرير والفاطون واللام لجله عزة الذين كما يشرب اليه تفسيره  
بفاطون والقوية وقوله لجمع اشارة الى ان جميع معنى الجمع وليست بالقية كسبها ولو كانت هي  
المزكدة نصبت وقوله من عادتنا الحذر بفتح الحاء والذال أو بكسر فسكون وهو الاحتراز وكونه  
من عادتهم من مصنف على الدال على الثبات والمبالغة (قوله اشارة أو لا الخ) يعنى بقوله ان هؤلاء  
الخ وقوله ثم الى تحقق الخ هو من قوله وانهم لثلاثا فاطون وجوب التسقة من قوله وانا لجمع حذرون  
وهو مفعول على تحقق أو على قوله فرقا وقوله لفاطون اشارة وضمير عليه الى ما ذكر وقيل انه  
للايجاع (قوله واعذر) في نسطه واعذر في نسطه أو اعتذارا بالنصب عطف على حشا وخبر به  
لفرعون يعنى اعتذر من ارسالهم بانهم ليسوا بشئ يخاف منهم وانما يكبر الجيوش لحزمه واداء قوته  
لهم والاول يعنى حذرون لثلاثا لانه صفة متشبهة والثاني حذرون اسم فاعل بضد التصديق والحذرون  
وهذا بناء على ما شمر عند النصارى وفي شرح المفتاح الشري ان الاسم يدل على التورط مطلقا والموام  
والعتد من القرائن وفيه نظر (قوله وقيل الحاذر المؤدى فى السلاح) اى الدامل فى علة الحرب  
كلد ع فان المؤدى اليهم هو صاحب السلاح لانه صاحب اداة أى آلة وآلة الحرب تسمى حذرا  
بجنازا كما في قوله حذروا حذركم واليه اشارة بقوله هو أيضا الخ وأما المؤدى يعنى الهالك فمضمون  
من اودى اذا هلك وليس من الاضداد لانه سبب اذاه كقيل (قوله وقرأ حذرون بالادال) المبهة  
ومعناه أموا اشد من حذر حذرة اذا امتلأ انصاما وألجأ ومنه الحذرة اسم شاعر أو هو يعنى تام  
السلاح أيضا لانه يتقوى به كما يتقوى بعضا فهو واستعارة حذروا ويجازى من رجل وكأية (قوله  
أحب الصبي الخ) يقول انى أحب بعض الصبيان وان كان ليصلح أمه وقد أنفص بعض الصبيان

(١) قوله لا يرد عليه الخ تور ماني حاشية  
السيوطي قوله مثل ذلك الاخراج أخرجه  
فهو مصدر قال أبو جيان هذا الوجه  
لا يبرح لانه يقول ان نسبة الشيء بنفسه  
وكذا قوله أو مثل ذلك المقام الذي كان لهم  
لأن المقام الذي كان لهم هو المقام الكريم  
ولا ينسب الشيء بنفسه وقال الجلي ليس  
في ذلك تشبيه الشيء بنفسه لأن المراد في الأول  
أخرجه من أخراجه مثل الاخراج المعروف  
المشهور وكذلك الثاني اه نقله صه

(فأخرجهم) بأن خلقنا دابة الخروج  
بهذا السبب فخلقهم عليه (من جنات  
صبيون وكنوز ومقام كريم) يعني المنازل  
الحسنة والمجلس البهية (كذلك) مثل ذلك  
الاجراج أخرجه من فهو مصدر أو يصل  
ذلك المقام الذي كان لهم أي نصفه مقام  
أو الامر كذلك فيكون خيرا ثمذوه  
(وأورثناها في إسرائيل فأتبعهم)  
ورث أتبعهم (مشرقين) داخلين  
في وقت شروق الشمس (فلما رأى الجحان)  
تقارباً بصحت دأى كل واحد منها إلى البحر  
ورثاً رأيت الفتان (قال أصحاب موسى  
ألم نذكرك) الملقون ورثاً لذكر كون  
أدركنا الشيء (أذاتبع نفسى أى يتابعون  
في الهلاك على أيديهم) (ألكلا) لن يذكركم  
خاف الله وعلم بخلاصهم (أثمى ربى)  
بلطفاً والصرة (سيدى) طريق الحياة  
منهم دوى أن مؤمن الخروع كان يذب  
موسى فقال أين أمرت وهذا الصرأ مأمك  
وقد فسبك الخروع فقال أمرت بالبحر  
ولعى وأمر بما صنع (فاوحينا إلى موسى  
أن اضرب به صلا الأصر) القزم والنيل  
(فاضلق) أى ضرب فاضلق وما رأى من  
عشر فرأيتهم ماسكين

لنفس أتمه وإن كان حسناً حتى عن حسنه بكونه حادراً والحدوة منع الحله والجمال المهيمن  
كل الجسامة لتقاربت وأراد به القزوه هنا (قوله بأن خلقنا الخ) اعلم أول أخرجهنا بخلقنا دابة  
الخروج وأوجدنا لها أول يومه بخلقنا الخروج وإن كان كذلك لأن مراد أن الاستدراج هنا على أنه تعالى  
أوجد فهدى دأى حطهم على ذلك وخلق الدوى لا ينفك كون الخروج مخلوقاً أيضاً وقوله بهذا  
السبب أى الذى يختصه الأمان الثلاث وهو متعلق بخلقنا دابة وبعده وبعدهم للقاءة وقوله  
وكنوز المراد بالاموال التى تحت الأرض ونسبها لأن ما فوقها النفس أو مطلق المال المتعلق بنفق  
منه في طاعة الله والأول أو في اللغة والثاني موى أى السخا لوجه فكذلك هنا وقوله يعني الخ  
نفسه للمقام الكريم (قوله وكنوز) قبله لأن أموالها الظاهرة انطسختهم من مجاز الأول  
قبل وهو صوفيه ما لا ينفك تقدير (قوله مثل ذلك الاخراج أخرجه) لا يرد عليه (١) وعلى ما بعده  
أنه بزمه تشبيه الشيء نفسه كما تخرج في البقرة وقوله فهو مصدر أى الأثر في ذلك المصداق هو  
الاجراج والحدوة والخروج في محل نصب صفة لمصدر مقدراً وقيل يرصف مقام وإذا قدر الامر كذلك  
فالمراد تفرع وحققه والجله معترضة حثيثاً كالتى بعدها (قوله وأورثناها الخ) هو استعادة  
أعلى ملكها لهم تلك الارض بعد زمان أو بعد اغراق التراب ان كان قبل انهم دخلوها ولم يملكوها  
حينئذ لكن المذكر في التواريخ أنهم يدخلوها في حياهم موسى عليه الصلاة والسلام وبعدهم تبعهم  
الفاعل المقوم فرعون والمفعول بنى إسرائيل أى أعوا أنفسهم في إسرائيل حتى طغروهم وهو معطوف  
على قوله فأخرجهم وقوله مشرقين حال (قوله الملقون) من أدركه اذ خلقه في خرافة التشديد هو  
من الأكرأ وهو والتابع معنى وهو ذهاب أصله أثر ثم صار في عرف اللغة بمعنى الهلاك لأن  
يقضى شيأ بعدئذ حتى يذهب جميعه كما في قول الجلي

أبعدنى أى الذين تابعوا • أبى حياة أيهم الموت أبزع

ولما ضربه بقوله أى يتابعون الخ وفي نسخة لتشيعون والتشيع معنى التابع كما في القلموس وغيره  
(قوله لمعالي انسى ربى) قال بعض الفضلاء قلم الصلة هنا أخرها في قوله ان الله معانيق المقام  
لأن الخلق هنا بنو إسرائيل وهم أغنياء يعرفون الله بعد النظر والسمع من موسى عليه الصلاة  
والسلام والخلق لغة الصديق وهو من يرى الله قبل كل شيء وإذا خص المعة هنا بقوله بالحفظ  
والصمة كما أخبر الله بقوله أنا معكم متبعون على ملزوم قال موى دون معناه هو المتقن فلما جأ دوى  
البسة وهم متقنون وإذا قالوا ألم نذكرك خص نفسه بذلك وإن كانت نصرته مستمرة لتصرته  
أشارته إلى أنه هو المقصود بالذات وأن غنايه الله بهم لا يخلو ولا يجهل بل قبل أن الانبأ أن نصرته بأن  
موى وعادى لأنه لو كان معناه ما ذكر قبل معناه أن الما لو احدهما التقين في قال أن هذا الاندفع  
الانسية فندفهم وقوله غشيت أى لحقت وقوله وأمر أى أرجوا أن يأمرى الله بما صنع وهو  
الدخول في الضروك ولم يؤمر به قبل الوصول إليه (قوله القزم) كقذف بلدين مصر ومكة فرب جبريل  
الطور والهيه بنافسبح القزم لأنه على طرفة وألانه يتلع من بركة لأن القزوة الاشلاخ والتيل معروف  
وقوله فاضرب فاضلق إشارة إلى أن الله فضيحة (قوله وما رأى من عشر فرأيتهم ماسكين) بسلك  
في كل منها سبط من الأساط الاثني عشر والمراد بالقزما الارتفاع من الماضد ما يقتضيه ككسر الدراب  
لأنه انفصل من الماعى فاضل بدار عليه أنه لا يمكن كون الفرق ثلاثة عشر حتى يحصل اثنا عشر  
ملكاً بعد الأساط ليدخل كل سبط في ثعب لأن الفرق اذا كانت في عشر لم كون الشعوب التى  
في خلالها أحد عشر فلا يمكن ما ذكرناه لاجل ما قبل من أنه ليس الامر كما ذهب إليه من كركون  
الشعوب التى في خلالها ثلاثة عشر لأن الفرقين الفرقين لا يمكن أن يكونا منفصلين بل هما مجتمعان من الصر  
اذلوا فيسلا ليعزاه ولم يتحقق حينئذ اثنا عشر فرأى كل فرأى كلوا في الفرق نفسها غاية الامر أنه

لهيذكر فائدة للشعب الزايع على الاثني عشر وللهي يدخل فيمن آمن موسى عليه الصلاة والسلام من  
القطر وأذا قال بعض فضلاء العصر من العلم أنه ممنوع لأن الفرق عارضة عن قطعة من الماء ارتفعت عن  
سطح البحر بمرئيتي صارت كطليل فلا يتركون الفرق ثلاثة عشر على تقدير كون المسألة في عصره إلا  
إذا فرض أنها لكل ضرورة أنكشف الماء إلى ناحية المسلك وصار كطودين متكئين فغير بدعته  
عدد الفرق على المسالك أما على ما ذكره فلا يحصل أنه لو كان المراد بالفرق طائفة انفصلت منه وارتدت  
كالجسر بهذا ذكرنا أو ردها أو ارتفاعه عن الأرض وصارت تحتها أرض يس كالسرداب والفرق هو الماء  
المرتفع كالسقف والقبعة والطود فلا وقد صرح به المصنف بقوله كطليل الخ والنظم صريح فيه أيضا  
وهذا الشكل مشهور والأمر فيه سهل كاجتماعه وما صار مسلكا ليس هو البحر بل موضعه فهو الماء  
استخداما وعلى تقدير مضاهيه هو موضع التيفج يعني الصالح والشعاب طرق في الجبال استعيرت  
(قوله فمضاهي الخ) هولسان الواقع للبطن عليه قومه وألقنا كانوا هم حتى يكون الأنسب  
فأخذنا لأمم معطوف على قوله فأرسلنا ولا نسبة إلى التقدير وتم طرف مكان يعني هناك وقوله حتى  
دخلوا الخ إشارة إلى أن قريشهم من قوم موسى عليه الصلاة والسلام لما ذكر ويصون أن يذوقوا  
بعضهم بعض ثلاثين يوم منها أحد وقوله إلى أي عبروا أي بأخبار الجرمين العصور وإطباقة عليهم  
بعد خروج موسى وقومه وقوله وإية إشارة إلى أن التنوين للتعظيم (قوله وما أتينا عليه) هو  
من مفهوم الجبله الحالية يعني أن أهل عصره مع هذه الآية العظيمة التي تقتضي قصد بشيء عظيم في كل  
ما جاء به منهم من نبي على كثره كثرة القطر ومنهم من عاصوا وأقرب عليه ما أقرح كعصا بني إسرائيل  
وقوله وبنا إسرائيل الخ مبتدأ خبره سألوا الخ يعني أنهم أياضهم يؤمنونها واللام مصدرهم ما صدر  
ولعل مراد بذلك هذا بيان ما صدر من قومه أيضا ويحتمل أن يكون إشارة إلى أن قريشهم  
شامل لقوم فرعون وابن كنعن موسى عليه الصلاة والسلام وقوله سألوا يقرئ في قوله ما أجل  
لنا إليها كالمهم ألمة لأنهم كانت لهم قبا على صواب البرق وقوله وأما بعد ما أتينا عليه معنى الرؤف  
(قوله على مشرك العرب) خصهم وإن قبل أنه لجميع الناس لأنه جدهم فذكر خصه بهم ليهام لآلئها  
ولذا غير الأسلوب فيه وقوله ليرجس أي ليظهر بذلك الاستسلام أذهوم معلوم مشاهد وقوله  
لا يستحق العبادة لقوله هل يصحونكم الخ وخبر قومه لإبراهيم لآله وان وافق قوله رائد وقوله  
لأنهم من التشكيك وقوله لما تنطق بتل أو بها كفن (قوله فأطاعوا أجوابهم) وكان يصح  
أن يقولوا أصناما وقوله بشرح حالهم أي لتبناه وفي نسخة وشرح حالهم وهو مفعول معه وقبل  
أنه من باب عطفنا بنا وما ملنا أي ذكرنا وشرح حالهم معه وليس لفظ الشرح مقصدا وخبره  
للبراب وكونه للاعتناء تأويل ما يصدقون به وكذا كونه لإبراهيم عليه الصلاة والسلام ومعنى  
عند وقوله تبصيرا بتقديم الجيب على الخاب يعني سرورا (قوله وتقتل ههنا يعني بدم) هي فعل ناقص  
دال على اقتران مفعول الجلب بالباءا وبمعنى ما ذكره وكلامه يحتمل أنها نافية أو بديةا أو ما يكون  
كان كذلك ويحتمل أن يريد أنها تأتي بمعنى دام كقولهم فوغل الظلم هؤلاء الناس كاذرا به جالت وأن أنكره  
بعض الضاد وعاص كصفتين على الأولين خير وعلى هذا حال (قوله وقيل الخ) فهي نافية قد انقضت  
اقتراح مضمون الجلب بالباء كآمر وشره لأن التبادر منها الأول وهو المصائب مقام التبصير واختار  
هذا الزخشي لأنه أصل معناها لأنه من الظل وهو مناسب لمقام التبصير واختار  
لاقتضاره (قوله يصحون دعاءكم) سمع إذا دخل على مسجع فعدى إلى واحد فصح جمع كلام  
زبدوان دخل على غير مسجع ذهب الفارسي إلى أنه يتعدى إلى اثنين إلا أنه لا بد أن يكون الثاني مما  
يدل على صوت كصوت زبد أو قول كذا ذهب غيره إلى أنه في ذلك متعديا واحد فان كل معرفة فإجلاله  
حال وان كان كصفر فقصته وجوز فيها البدلية أيضا وأذا علق بالذات أعاد السماع بغير واسطة فقوله

فكان كل فرق كالطود العظيم كطليل  
المتف الثابت في محقر فدخلوا في شعابه  
كل سبط في شعب (وألقنا) وقربنا (تم)  
الآخرين) فرعون وقوم حتى دخلوا  
على أنهم مدخلهم (وألقينا موسى  
ومن معه جبين) صفة الآخر  
بالهبة إلى أي عبروا (تم) غرقنا الآخر  
لأنه في ذلك الآية (وأي  
لأطباقة عليهم (أن قد نزلنا  
آية) وما كان أكثرهم أدل من بينهم أحد  
وما أتينا عليه (وبنا إسرائيل) يصد  
يق في مصر من القطر وبنا إسرائيل يصد  
ما نحو سألوا بقرعة بعددونها واتخذوا الجبل  
مأجورا والذين يؤمن للشيء نرى القسمة (واق  
ربنا لهم العزيز) المقسم من أعدائه (الريسم)  
بأولياته (واهل عليهم) على مشرك العرب  
(بنا إبراهيم) إذ قال لآله وقومه ما العبدة  
سألهم ليرجس أنما يصدقونه لا يستحق العبادة  
(فأطاعوا) أي ما من أنما تنزل لهم ألقنا كفن فأطاعوا  
جوابهم بشرح حالهم مع تبصيره وأقتضاه  
وقتل ههنا يعني بدم وقبل كانوا يعبدونها  
لأنها بدون البيل (قال هل يصحونكم) خفف  
بصحون دعاءكم ويصحونكم يدعون خفف  
في الآية (أن تدعون) عليه

يسمعون دعاءكم اشارة الى انه متعدد لواحد داخل على سموع مقدّر وقوله أو يسمعونكم تدعون اشارة الى انه من القليل الثاني داخل على غير سموع وبعد جملة مقدرة وأمرها كما جاءت فقوله تحذف ذلك الى المضاف أو وجه تدعون وقيل يسمعون بمعنى يحبون كما في الحديث اللهم اني أعوذ بك من دعاء لا يسمع اى لا يستجاب وقد جرت ذكرك قوله انك جميع الدعاء لكن يثاقوا على معناه هنا انب وقوله وتقرئ يسمعونكم آمن من الانحال (قوله ويجيبه مضارع الخ) يعني لم يقل يسمعونكم تدعون على التهج العروف ولا تدعون لم تكون انما لمضى فينا سب كرام المضى معناه اني عاذر لك لئلا تظن انك لم تلمض ماضية وعبر بالماض لان استحضار ترك الحال وسكانها وأما كون هل تخلص الفصل المضارع للاستقبال بخلاف الهمزة كما ذكره النواة وأهل المعاني فلا يضر هنا كما فهم لان المتعبر زمان الحكم لان زمان التسليم وهو هنا كذلك كما لا يخفى لان السماع بعد الدعاء وأما ارتكاب التصريح هنا فالمقتضى فيه بان الأصل الحقيقة في ضيق المعنى وخود نادر الفطن (قوله على عبادتكم لها) ضمنه معنى مجازاً وتكم بعد الدعاء وقيل انها التعليلية وقوله من أمرض اشارة الى ان النسيب لا يتعلق بهم ولذا لم يقل يضر وتكم وان احتل تركه لفافسة وقوله ضر قدمه لانه أقر بسهمهم وقديله انهم لم اعادة الصنع مع جمع وليس بشئ وقوله أضر والى أى أضر واعني نفعهم وضرهم فكانت هم قالوا لا يضر ولا ينفعون وكذلك صفة مصدر وقتها صفة (قوله فان التقدم الخ) يشترط ان الاستفهام فيه استكاري للترجيح فيستعين بطلان ألهمهم وطلان عبادتها وانه ضلال قديم لانه قد قدمه الاظهار بطلانه لان الحق أعلم أي متى بعدتم أنتم ومن قبلكم وأنها لا تصدر على ضرر وقع (قوله أعادهم ١) أو لا أعيدهم) بيان لاصل معنى هذا اللفظ وان لا يمكن مراد منه بل هو كناية أو مجازاً عما أشار اليه بقوله يرد الخ ومع ضياعهم مراد من هذا تعجيل ما قبله وتضييره أو تعجيل ما بعدهم من اني لا أعيدهم أو لا أصنع عبادتهم ويجوز ان يكون خبر الما كنتم أو الحق فخيركم وأعلمكم يحضون هذا وقال النبي العدو اسم للعادي والمعادى جميعاً فلا يحتاج الى تأويل فهو قوله واثمة لا كيدن أصنامكم (قوله من حيث انهم يضررون من جهتهم الخ) اشارة الى ان قوله انهم عدو تشبيه بليغ وقوله فوما يضر تراخ قبل لان التشبه أقوى في وجه التشبه في الواقع وان كان التشبه أشهر فلا وجه لما قيل انه لا دلالة في التظلم على هذا المعنى وقيل انهم ضامونهم اذ ينطقهم الله في الضامة وقيل ان هذا على القلب وأمله اني عدوكم وهو تكلم (قوله أو ان المخرى) وفي نسخة أو أو الأولى اسم وهو عطف على قوله انهم يضررون أو على قوله انهم أعداء الخ والمخرى بمعنى المخرى الحليل على ذلك فهو محاذق على من اطلاق وصف السب على السب وقيل انه على تقدير مضائق أي مخرى مخرى عبادتهم (قوله لكنهم والامر في نفسه الخ) أي عبر عن عبادتهم وضرهم لهم عاذر من وصف تشبه به على طريق التعريض كافي قوله وما لا أعبد الذي يظن اني إليه ترجعون والمعنى انه عكرت في عبادتها لها ومردت من فرائها العدو الصادر فتركها الى الغير كله في عبادته وهذا التعريض يحصل الكناية والمجاز فان نظر الى ان الاصنام لا يصلح لدعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان مجازاً والافكون كناية كذا في شرح الطيبي وفيه نظر لان الجهاد لا يصلح قصداً أو توهمه من الوجوه لاهل ولا لهم وفيه كلام في شرح المتناح للشيخ حاتم (قوله فانه) أي التعريض وعدم التصريح انتم لمدم تفرعهم بالمكانة بطعن وهو أقر بالقبول وقوله وأفراد العدو مع أضر عن الجمع اشارة الى مصدر في الأصل فطلق على الواحد المذكور غيره ولا اتحادهم في معنى العداوة أو لتأويله بكل منهم كما يشتر اليه في قوله لكل معبود بعده وقوله أو بمعنى النسب أي ذو كذا فيستوي فيه الواحد وغيره كافي قوله فلهذا هو دعاءه فلا يشبهه كاتيل (قوله وامتثل) أي من ضياعهم الراحم الى ما يبعدون الشاملة ولا حاجة على هذا الى الاستخدام كاتيل وقوله وكمن من آياتهم من جدها هذا بلا شبهة وما قيل من انه لاجل

(١) قوله أعادهم أو لا أعيدهم ليس في نسخ السرخ التي بأيدينا ولا الكشف اه

وقرئ يسمعونكم أي يسمعونكم الجواب عن دعاكم ويجيبه مضارع مع ادعى حكاية اسأل الملائكة استحضارها (أو يضر وتكم) على عبادتكم لها (أو يضررون) من أمرض عنها (قالوا بل وجدنا آياتك في شئوع) أضر واعرني ان يكون لهم جمع أو يتوقع منهم ضرر أو نفع والتعبير الى التقليل (قال أنفأ يتر ما كنتم تصدون أنتم وآباؤكم الاقدمون) فان التقدم لا يدل على الصفة ولا يتقلب الباطل حقاً (فانهم عدو لي) يريد انهم أعداء لعلابهم من حيث انهم يضررونهم من جهتهم فوما يضر تراخ قبل يضر عدوه أو ان المخرى عبادتهم أعدى من جهة عدوه وانما المخرى عبادتهم أعدى أعدائهم وهو الشيطان لكنه موزر الاسر في نفسه تضر بها لهم فانه انفع في النصح من التصريح واشعاراً بانها أخصية بدأ بها نفسه لتكون أدنى الى القبول وأفراد العدو لانه في الأصل مصدر أو بمعنى النسب (الارب العالين) استثناء منقطع أو متصل على ان الضمير لكل معبود بعده وكان من آياتهم من عبد الله



(الذي خلقني فهو يهدين) لانه يهدي كل مخلوق لما خلق لمن امور المعاش والمعاد كما قال والذي يهديني سبي هداية مدرجة من مبدأ العبادة الى المستقى اجله يمكن بهامن جلب المنافع ودفع المضار وسدوها بالنسبة الى الانسان هداية الجنبين الى امتصاص دم الطمسين الرحم ومنتهى الهداية الى طريق الجنة والنعم بلذا انما والفاء للسببية ان حصل الوصول مبتدأ والعطف ان جعل صلة بهما العالين فيكون اختلاف النعم لتتقدم الخلق واستمرار الهداية وقوله (والذي هو طبعني ويسقين) على الاول مبتدأ ويجوز ان الخبر لاداء ما قبله عليه وكذلك الثانيان بعده وتكرر الوصول على الوجهين للدلالة على ان كل واحد ضمن الصلوات مستقلة بالحكم (واذا مرضت فهو يشفين) عطفه على طبعني ويسقين لانه من روافدهما من حيث ان العفة والمرض في الاغلب يتبعان المأكول والمشروب وانما لم يفسد المرض اليه تعالى لان مقصوده تعذيب النعم ولا يتشعب باسناد الامانة اليه فان الموت من حيث انه لا يصيبه لا ضرر فيه انما الضرر في مقدماته وهي المرض ثم لانه لاهل الكمال وصلة الى نيل الخصال التي تتشعب منها الحيلة النورية وخلاص من انواع الغم والبالية ولان المرض في غالب الامر انما يحدث بتقرّب من الانسان في مطاعه ومشاربه ومجاين الاخلاط والاركان من التنافي والتناقض والجملة انما تحصل باستحضار اجتماعها والاعتدال بخصوص عليها فهو وذلك بقدره الله العزيز الطيمر (والذي يبيّن لي شبيبي) في الآخرة (والذي اطلع ان ينقر لي شطبي يوم الدين) ذكر ذلك ههنا لنفسه وتعليل الامانة ان يعتبر المخاصم ويكون نوعي حذر وطلب لان ينقر لهم ما يضر منهم

الى هذا انهم مشتركون فهم يعبدون الله والاصنام لقوله اذ نسق يكمر رب العالمين لا راد عليه لانه وجه آخر للاتصال ولذا لم يدع فساده بل عدم الحاجة اليه وما قبل من ان قوله لم يفسد جوابه تعبد اصناما بدون ذكره لا يقتضي قصر عبادتهم عليها وما ذكر من الاية ليس محكي عن قوم ابراهيم عليه الصلاة والسلام ولولم قالوا بالتيسوة مسا ومن عبدة الله فمطلق العبادة اذ تسويها بالله في استحقاق العبادة وهو غير منزلة للعبادة نفسها ليس بشئ لان تخصيص الاصنام بالذكر لرد عطفه ولان المداومة على عبادته لا تنافي في عبادته احسانا مع ان المصنف رحمه الله قد اعترف بما ذكره القائل في تفسيره وقوله واذا قال ابراهيم لايه وقومه اتين براء ما يعبدون الا الذي خفي في كاسيا في سورة الرحمن وما ذكره من تأويل الاية المذكورة تكفي لم يسبق اليه (قوله هداية مدرجة) منصوب على انه مصدر يهدي وقوله دم الطمسين اي الحيز هو بناء على ما شفر ونقل عن جالينوس وانه لذلك يصيبه الحديري وغيره من الاراض الدموية فكيف الحكيم ابن زهر انكره وقال ان جالينوس اراد دم الطمسين في الرحم حال ادم الحيز فانه دم فاسد لا اعتد به الجنين فتورجانه وانما لم يفسد دم الحيز مدة الحمل للرحم لا اشتغال الرحم وهو وان كان ما يقيه العقل فبالظاهر انه لا يطمح حقيقته الا ان العقل يجزم بشئ منهما الا اذا اعتضد دليل على (قوله لاهل الكمال السببية) في خبر الوصول لتعني معنى الشرط وقوله للعطف اي على الصلة والصفة التامضية او مرفوعة على القطع وقوله يهدي كل مخلوق الى الهداية الى ما ذكر من الحكم ليس خاصا به وان مرفوعة في نفسه التحريض كما في فسط اعراض الى احسان بان الفاء اعراضا في خبر الوصول لتعني معنى الشرط لاذ كان عاملا هذا ليس كذلك مع ان اشتراط ذلك عليه غير مسلم كالفصل الرضي وانما هو اغلبي ثم ان السببية يقتضي الحكمة فان من اوجده يكتفل بعلمه قوامه ويقاؤه وقيل انما سبب للاخبار لانه هداية فانها غير مسببة عن الخلق وان السببية قد تنجم العطف كما في الذي يطير الغراب فيفسد زيد فلا وجه للتخصص (قوله فكون) اي على العطف فان الاصل فيه ثباتها وما يجوز ان يكون على التقديرين وتقدم الخلق يقتضي المعنى والاستقرار من الاجبة التي خبرها مضارع دال على الاستمرار ايضا وقوله على الاول اي كون الذي مبتدأ غيره هو يهدين وقوله على الوجهين اي الابتدائية والوصفية والحكم ما تضمنه الخبر والاستقنا من العداوة (قوله عطفه على طبعني) او على جملة هو طبعني وقوله من روافدهما اي توافعهما ولو انهما هو امانة الى وجه التاخير فان الداء اكثر مزاياه • يكون من الطعام والشراب

وحكمة تأخير السقي ظاهرة لان من روافع الطعام ايضا ولذا لم يكره الوصول فيها (قوله لم يفسد المرض اليه) اي لم يقل امرضني مع انه المرض حقيقة فاضاف اليه التعم دون النعم تأنيبا وقوله ولا يتشعب الخ جواب عن سؤال المفسر لكن قوله فان الموت الخ خبر ياتي في دفعه فان لا يترتب من عدم احساس ضرره وانما ان يكون نعمة وكونه مع ما يفسد اياها واحد خلاف الظاهر اذ كان الظاهر الاقتصاد عليه كما في بعض شروح الكشاف وقد اعتبرت به في الانتصاف بان الموت لم يلحقه انما فساد من الله لا نقص احدا ولا كذلك المرض فكيف معاف منه سقط كونه بلا مفاع في الادب نسبتته اليه تعالى فتأمل (قوله المحاب) هي نعم الجنة ورضوان الله ومنه تقلص المعاني ايضا من اكتاب المعاصي وقوله ولان المرض معطوف على قوله لان مقصوده الخ وقوله انما يحدث الخ فلما كان سببه الظاهر منه ومن تركيبه نسب اليه وجعل كانه فاعل حقيقي في عداوة العفة ووطا دونه او تامل في فصل العالين والاختلاف ليس بمتورد والاختلاط امر حجة للانسان الاربعة والاركان العناصر وقوله ما يتحفظ واجتماعها اي الاختلاط والاركان وقوله عليها متعلق بالمضوض كنهه معنى للصور والاختلاف او بقهر وقوله يبيّن لي يقل هو يبيّن لان الامانة لا تسند له براه في لسان العرب (قوله يرضين) اوردهم في بيتهم من التراضي بخلاف غيره وذكر يوم الدين للظهور بالمعترفة وهنم نفس لعداها تامة وكونهم على حد لان المصوم



والاستثناء متصل وهو يدل من التأصل فهو في محل رفع وقوله حاشا الخ بيان لوجه نفعه الله لان  
ما أتقته في اخسره ثواب نفع والولد الصالح يدعو ليعوضه فيه ثواب ارثائه وتعلمه (قوله وقيل  
الاستثناء مما الخ) يعني أنهم من المل مع الحق فان الحق مطلقا شامل للقي النوي وهو المال والبنين  
والدين وهو بسلامة القلب فذكر المال والبنين وأريد به القى النوي ثم تحسب ذكر الخاف وهو  
القي النوي الصالح وهو مطلق القى فليس هذا وجه آخر كما ذهب فكان قبل لاغنى الا القى الدين  
كما يقال لاغنى الاغنى القلب ولا صحة للاسلامة العرض ففي هذا يجوز ان يقال الاستثناء متصل  
لنحوه فيما قبله بحسب ما كالحق كما أشار إليه المفسر رحمه الله (قوله وقيل منقطع) وفي الكشف  
ولا بد أن مع ذلك من تقدير الحذف وهو الحال والمراد بسلامة القلب ولولم يبق الحذف لم يوصل  
لان حاشا معنى وقدمت بأنه لو قدم مثلا ولكن من أتى الله بقلب سليم لم أو يتبع يستقيم المعنى أيضا  
وواجب عنه في الكشف بأن المراد أنه على تقدير الاستثناء من مال لا يصلح المعنى بدونه وما ذكره  
المراجع استدراك لمن جموع الجلة الى جملته أخرى ليس من المبحث فشى ولما يكن مناسب للمقام  
يلتص السبع وذهب بعض شراح الكشف ووجهه القائل الحشى بأنه دعوى بالبدليل قلت بل بدليل ظاهر  
لان المستثنى لا يمتنع دخوله في المستثنى منه ولو توهموا ولم يقدمه كن ذلك بخلاف الاستثناء لاند  
الصرف وهو غير مناسب لان المراد بيان حال المال والبنين في النفع وعلمه لا مطلق النفع وهو ظاهر  
فأقول وفي في الآية وجوده آخر في الكشف وغيره تركها المفسر رحمه الله فغلبت بها أصحابنا (قوله  
فيصبرون) أى يقضون ويصبرون وقوله يصبرون لأن فائده تبرير حالهم لكل من رآها كما في قوله  
وبرزت الجحيم لى (قوله وفي اختلاف الثقلين) جمع لحاب الوعد) وأنه لا يختص بخلاف الوعد  
لان التعبر بالآلاف وهو غاية التقرب بشرى الى قرب العمل وتحقيقه ولذا تقدم لسبق رتبته بخلاف  
الارائة ان الامم لو لم يبعدناه مطمع في الصالح كما قبل من العصور الى العصور فوج (قوله  
والكبكة تكبر الرب) وهو الاتقاء الى الوجهية كبر لفظه ليدل على تكبر معناه كما في مصر وقوله  
من عاصنا الخ ولوجها مع وقوله خبر ما بعد معنى قوة قالوا الخ (قوله والافاضل) كذا في أصح النسخ  
وهي ظاهرة وتوكل فالضير كان أظهر وقد سقطت الامن بضمها وهي تحتاج الى تقدير يعنى أجحون  
نا كيد لقوله وجنودا بليس فقط ان كان مبتدأ أخيره قالوا الخ فان كان مفعولا فاعلى ما قبله يكون أجحون  
نا كيد الضمير في قوله فككبوا فيها هم وما عطف عليه وقوله تركذا الضمير المنفصل الخ يعنى ان كان  
جنودا بليس مبتدأ أقوم عا د عليه والاقوم عا د عليه وعلى ما عطف عليه لانا كيد كما تروهم من لم يتغير  
وليس في عبارة تسامح أصلا وقوله وما بعد الله يعنى هم وضير يصحسون قالوا الخ (قوله على أن الله  
ينزل الامنام) اذا كان الضمير راجعا للسم الاول وما عطف عليه فانه شامل للاصنام فيكون لها  
اختصاص لذلك وقوله ويجوز أن تكون الضمير أى في قوله هم فيها يصحسون على أن الاصنام جاريهم  
ونخطاب الاصنام لقصر لانها لم يجلت من يعقل بأن خلق الله بها اذرا كان قد نزل بعضهم لبعض ولا  
أتم لكلامه من كاشا الى بقوله وما أشتا الا الجرمون وانما كهم في الضلالة من كان الاستمارة  
(قوله وما أشتا الا الجرمون) القصر بالنسبة الى الاصنام وانما لا يدخل لها في ذلك ولا قدرة لها عليه  
وقوله اذ الاخلاء الخ فالمراد بالثغراء والاصد قامن كان كذلك في الدنيا وقوله وأهنا الخ فالمراد من  
كافرا يعتدرون شفاعته في القسامة وهي الاصنام وقوله أو وهنا الخ يعنى ليس المراد معنى ذلك بل هو  
كأية عن شدة الامر بحيث لا يتبع فيه أحد كقولهم أمر لا ينادى وليد (قوله ومع الشافع) واحدة  
الصدق الخ) وما قبل من أنه أشار الى أنه لا فرق بين استغراق الجمع والمفرد وليس الشان أن تشمل من  
الاول كما تروهم مع مراعاة القاصلة فتكسب على ما بين العاني مع أن هذا ليس من محل اختلاف  
لان من اذ ان زيد بعد الله الخ على الجمع جعلته في حكم المفرد ومساويا الى الاستغراق بلا

وقبل الاستثناء محال علمه المال والبنون  
أى لا يتبع غنى الاغناء وقبل منقطع والما  
ولكن سلامة من أتى الله بقلب سليم  
(وأزلفت الجنة للمتقين) بصير من  
الموقف فينبصون بأنهم المشهور  
(وبرزت الجحيم للفاون) فيروهم مكشوفة  
ويصبرون على أنهم مسوقون اليها  
وفي اختلاف الثقلين ترجع لحاب الوعد  
(وقيل لهم) أيضا كنتم تعبدون من دون  
الله) أين الله فكيف الذين يزعمون أنهم  
شفعاؤكم (على ضرورتكم) يدفع العذاب  
عنكم (أو يصبرون) يدفعه عن أنفسهم  
لأنهم والله يمدخلون النار كما قال (فككبوا  
فيهم والفاون) أى الالهة بعد عبدتهم  
والكبكة تكبر الرب ككبر رب معناه  
كان من أتى في النار يتكبر بعد أخرى  
حتى يستغرق غيرها (وجنودا بليس) متبعوه  
من حصاة الثقلين أو شياطينه (أجحون)  
نا كيد الجنود ان جعل مبتدأ أخيره ما بعده وال  
لضمير وما عطف عليه وكذا الضمير المنفصل  
وما بعد الله في قوله قالوا وهم فيها يصحسون  
تالمان كالتن ضالامين) على أن الله ينطق  
الاصنام فخاصم العبيدة ويؤيده الخطاب  
في قوله (اذنوا) كهم رب الصالحين) أى  
في استغراق الصادة ويجوز أن تكون الضمائر  
للعبدة كما قالوا والخطاب للسماعة في القصر  
والندامة والمعنى انهم مع شفاعتهم قيدا  
ضلالهم معترفون بأنهم كهم في الضلالة  
محصرون عليها (وما أشتا الا الجرمون) غا  
لنهم شافعين) كالمتوسلين بين الملائكة  
والانبياء (ولاصديق) جمع اذا اخلاء  
يومئذ بعضهم بعضا عدوا لا المؤمنين أو غا  
لنهم شافعين ولا صديقين بمن تقدمه شفعاء  
وأما عداء أو وقتنا في ملكه لا يخلطها بها  
شافع ولا صديق وجمع الشافع ووحدة الصديق  
لكثرة الشفعاء في العادة وقوله الصديق

ولأن الصديق الواحد يسمى أكثر مما يسمى الشفعة أو إطلاق الصديق على الجمع كالصدق له في الأصل مصدر كل حين والصهل (فلو أنزلنا) عن ترجمته وأهم فيه الوفاق مثل التلقين في معنى التقدي أو شرط حذف جوابه (فكفون من المؤمنين) جواب التي أو عطف على كذا أي لو أنزلنا لن تكفون فكفون من المؤمنين (التي في ذلك) أي في ذلك من جهة إبراهيم (لا) حجة وعظة لمن أراد أن يستجبر بها ويعتبر فأنها على أعظم ترتيب وأحسن تقرير يتفقن المتألفين الفزان على علمها فمن الإشارة إلى أصول العلوم الدينية والتبعية على دلالتها ٢١ وحسن دعوه للقوم وحسن محاشنة معهم وكال

اشفاقه عليهم ونصرتهم إلى الأرض ونفسه وإطلاق الوعد والوعد على سبيل الحكاية تعريضا وإيقاظا لهم ليكون أدعى لهم إلى الاتباع والقبول (وما كان أكثرهم) أكثر قومه (مؤمنين) به (وإن ربك له العزيز) المقادير على تفصيل الاتقان (الرحيم) بالإسهال لكي يؤمنوا بها وأحسن ذنبيهم (كذب قومك المرسلين) القوم مؤمنة ولذلك تصغر على قومية وقدمت الكلام في تكذيبهم المرسلين (إذا قال لهم أخوهم نوح) لأنه كان منهم (الأتقون) الله فتنزلوا عباد غفوره (الفيكم رسول أمين) مشهور بالأمانة فيكم (فاتقوا الله وأطيعون) فبما أمركم به من التوحيد والاعتaque (وما استأمنكم عليه) على ما أنا عليه من الدين والنصح (من أبرأ من أبري) الأعلى رب العالمين فاتقوا الله وأطيعون كره للأكسب والتبعية على دلالة الكل واحسن أماته وحسن طمعه على وجوب طاعته فليدعهم إليه فكيف إذا اجتمعا (فالو أنؤمن) فلو اتبعك الأزلون الأقلين جاهوا وما لجمع الأزل على الحصة وقرأ يعقوب وأساءك وهو جمع نافع كشاهد وأشهاد أو تبع كبطل وأبطال وهذا من صفة عقولهم وقصور بآبهم على الخطام الغيبي حتى جعلوا أتباع الخلق فيها ما لا عن اتباعهم وإيمانهم بجليد عودهم البديلا على بطلانهم وأشادوا بذلك إلى أناس اعلم ليس عن نظر وبصيرة وانما هو لتوقير حال ورفعة فلذلك (قال وما على ما كانوا يعملون) أنهم علوه اختلافا وطعنا في طمعه وما على الاعتبار الظاهر (أن صاحبهم الأعلى ربي) صاحبهم على بواشهم الأعلى أقدته المظلم

خلاف (قوله ولأن الصديق الواحد الخ) يعني قالوا لصديق معنى الجمع فلذا أكتفى به لمقتضى من المطابقة المعنوية كالمثل وهو واحد كالآيات أمر عناه وقوله وإطلاق الصديق الخ يعني بخلاف الشائع وسكت عنه ظهوره والحين مصدر من الاله إذا اشتاق والصهل صوت الخيل وفعل مطرد في الأصوات ولوقال لكونه على زنة المصدر كان أحسن لأنه لم يسم صديق وعدو يعني الصداقة والعداوة (قوله عن ترجمته) التي معنى ولو والرحمة معنى الكرم من كذا رجع وقوله وأهم فيه قومك ليت واستعمال لولتي بدل التصديق جوابه ذكره النما واختصه بقيل هو معنى وضى وقوله إنه بماز وهل هي في الأصل مصدبة أو شرطية وإلى الأخرى أشار الصنف فله ظهور وجه التعبير فيه لأن لو قيل على الاستماع والتي يكون لما تبع ذلك بما مناسلا أو استماعه تبعه ثم شاع حتى صار للحقيقة فيها وقوله حذف جوابه وتقديره جانا كما طعه أو خلصنا من العذاب بقوله (قوله) وأصطفى (كثرة) يعني إذا كنت لشرعية جوابها محذوف غفوت كان لشفاعة أو ما أضلنا المجرمون ويصير هذا أيضا على التي كما يسمي عطفه على أنزلنا كثرة وقوله وعظة لأن الآية تكون معنى العبرة وأصول العلم الدنية في الشريك وأثبت الصانع وحده وما كان كرمه لمع من نفسه مسابقا والدلائل من أوصافه تعالى وحسن المعرفة بالاستقام ثم الأبطال وكال الانفاق لها الظاهر والقرن وتعريضا وإيقاظا على أن التصور والإطلاق وقوله يكون تعليل لقوله لم يأت الخ وقوله أكثرهم مبيحون أن يضر عاشر في السورة فتذكره (قوله القوم مؤمنة) قال في المصباح القوم يذكرون ويؤمنون فخال قام القوم وقامت القوم وكذلك كل اسم جمع لا واحد فيه فالتقدير هو وفقره قوله مؤمنة بناء على الإطلاق والقوم مذهب إلى الجمع قائم والأسباب تائيه وقوله وقدمت الكلام في تكذيبهم المرسلين في الفرقان وفي الكشف وتقدم قول المرسلين والمراد من عليه الصلاة والسلام قوله فلان ركب الدواب ويطر المرود وما له الأدب يورد يعني أنه ليس فهو يتناول الواحد لكنه معصي لأمره بخلاف تلك الوجه (قوله لأنه كان منهم) توجيه لقوله أخوهم كما يقال يا أخا العرب والعبر لقوم روح وألبردين وقوله فتنزلوا الخ إشارة إلى أن الاتقاء ههنا من الكفر وقوله على دلالة الخ من ترتيب الأمر بالقائه على كل منهما وحسن طمعه على طمعهن قوله ما استأمنكم الخ وكونه رسول الله عليه نفع الدارين من غير شاة قطع عنهم يقتضي وجوب طاعته بلا خصوصية كما فهمه وقوله ما استأمنكم وتكذيبه الفتن مشهور أن انخف الصلابة في هذا الأصل وأما على مبتدأ خبر الأزلون والجملة حالية ولما جعلت هذه القرائن دلائل على أن اتبعك حل تقديره فلان عطفه على غافل تؤمن المستفاض كذلك معنى فلا ريب ما قبل أنه لا دليل فيها على ذلك وقوله كشاهد الخ أوسع يبع كثر شرف وأشراف وقوله على العصة أي جمع السلامة وهو لفظه واذا تبادره (قوله وهذا) اعتماد كروم من قولهم أنؤمن الخ وقوله الخطام الغشيرة أنت وصفه لها وبالمنعة وقوله وأشادوا بذلك أي اتبعك الأزلون وهذا أيضا من صفة دأبهم لأنه بحسب النظره الخلق فلا تروهم أنه لا سلب القلم وقوله فلذلك عملتكم من استأمنكم وما على استقامته أو أمانة وقوله طمعهن ما يطمع والمراد به لما سطون فلا تتابع به وقوله المانع عنه أي عن إيمانهم هو مفعول ثان ليعلموا (قوله أي ما أنا إلا ربي الخ) أي هو مقصود به لا يتبعه أما إلى طرد الأزلين من وعلى الثاني معناه مقصود على اتدرك لا يتبعه إلى استأمنكم وهما متقاربان

عليه (الذين يؤمنون) لهم ذلك ولكنكم ٦ شباب تابع فيجوزون فتقولون لا الاطعون (وما أنا يا ابا الدؤب من المؤمنين) جواب ما أوردهم قولهم من استأمنكم وطمعهن طمعهن جعلوا تابعهم للمانع عنه وقوله (أن أنا الأنبياء من) كلمة أي ما أنا إلا ربي لم يبعث لئلا يظنوا بالكلية عن الكفر واللعن سواكم أو أعزاء أو أذلاء فكيف يليق بطرد القراء لاستياع الغشياء أو ما على الانذار كمن انذارا ربنا بالبرهان الواضح فلا قل أن أوردكم لاستياعكم (فالو أنؤمن) فلو اتبعك الأزلون الأقلين جاهوا وما لجمع الأزل على الحصة وقرأ يعقوب وأساءك وهو جمع نافع كشاهد وأشهاد أو تبع كبطل وأبطال وهذا من صفة عقولهم وقصور بآبهم على الخطام الغيبي حتى جعلوا أتباع الخلق فيها ما لا عن اتباعهم وإيمانهم بجليد عودهم البديلا على بطلانهم وأشادوا بذلك إلى أناس اعلم ليس عن نظر وبصيرة وانما هو لتوقير حال ورفعة فلذلك (قال وما على ما كانوا يعملون) أنهم علوه اختلافا وطعنا في طمعه وما على الاعتبار الظاهر (أن صاحبهم الأعلى ربي) صاحبهم على بواشهم الأعلى أقدته المظلم

أطهار الملبس عليهم لاجله وهو يتكذب بالحق لا يخفى بهم به واستحقاقهم عليه (فاقرع بين وجههم قمحا) فاحكم بين وجههم الفتاحة (ويقرع بين من المؤمنين) من تصدعهم

٢٢

أوتوهم غلهم (فاخيمناه ومن معه في الفلق المشركين) الملوأ (ثم أقرعنا بعد

وقرعن المشركين قال لهم مستأرة كلطعن وفي الوجه الآخر هو على ظاهره (قوله أطهار الملبس عليهم لاجله) لم يقرعهم بالحق فيه الصمى والحد فخلوا له ليس فيه فائدة فالملوك لا لا زهيا وقوله واستحقاقهم عليه أى على نوح عليه الصلاة والسلام وهو استحقاقهم أنفة بالفاء وكونه بالفاء كذا ضبطه بعضهم بعد والقسحة بمعنى الحكومة وتصل مصدرها ومفعول به والماء أى من البشر وجميع الحيوانات ونحوهم وأقرعنا الفلوات التى ولذا قال بعد وقوله اسم أيهم أراد به بجهم الأعلى (قوله) تصدر القصص أى الجنس بها أى يصعبه فاقترعوا القوم وأطعنوا الخ وذكر هذا هنا لأن ذكره في الأولى والأخرى أول موضع وقع فيه التكرار لها ولم يصد رقص موسى وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام ما تخشع ذكر ما يدل على ذلك لأن ما ذكره أهم وقوله فلا ترفع ومنسوب وهو مصدر ذلك فلا ترفع كذا إذا رقصته إليه كافي قوله منى تعرف الشمس هو الدلالة على مشابهة أمر لاهر لا مصدر بل القطع على كذا حتى يؤيد الدليل لبعض جعله تصدرا كقيل تأنل (قوله على أن العنة الخ) لأن التقوى وطاعة الأنبياء فيها معنى التوقى عن كل ما يورث كسرها في أول البقرة فتعني معرفة أفعو جميع الطاعات فلا حصة فى العاقلة أنها تسوق على المعرفة فغير بالانقضاء والطريق الأولى وأنها مجاز عن معرفته ووجه ما ذكرهم ربوا على رمالهم الأما ذكرهم أنهم لم يقتصروا عليها ولا قائل الفصل يزد سلة ورسلة وقوله وكان الأبياء مستغنيين على ذلك وفى نسخة وأن الأبياء مستغنيون الخ لأن اتفاق هؤلاء يقتضى أنها مقتضى النبوة والرسالة كما مر (قوله ومن ربيع الأرض لا ترفعها) أى كمالا وتضم منها واما ربيع بمعنى النماء والخصب فلستاعة وقيل أصل الريع الزيادة وقوله اذ كانوا يهدون بالصوم فلا يحسبون إليها كمالا ولا ربيع الحماز ونبينا يجهنن إليه للعت بين عز عليهم وأوصوا بفقرنن بها (وتفقدون صانعها) كما خذل الماء وقيل صورا مشددة ونحوها (لطفكم تظنون) فحسبون ربنا بها (واذا ينظم) بسف أو سوط (ينظم جبارين) متسلطن غافلين بلا رافة ولا حسد تأدب وتطرق العاقبة (فاتقوا الله) بترك هذه الأشياء (وأطيعوا) فيما أدعوا إليه فإنه أفعول لكم واتقوا الله أمذكم يعطون) كتردهم على أمداد الله تعالى إياهم غير نومين أنواع التمس تطلبا وتيسيا على الوعد عليه بיום الأمداد والوعد على ترك الانقطاع عن فعل بعض تلك التمس كإفصل بعض مساوهم للدول عليها أجالا لا حصار كما فى الآتون مبالغة فى الانقطاع والحن على التقوى فقال (أمتكم) بأنهم وبين وجبات وصون ثم وأمدهم فقال (ألف خلقكم) كخشب يورث عظيم فى الدنيا والآخرة فانه كقادر على الانعام قدر على الاستقام (فالواو اسعطينا) وعظف أم تمك من الواو اثنين) فانا لا نرى علفين عليه وقيل ريش التى عيا تفضيه المقابلة لعلامة فى فله أمدادهم وعظه (ان هذا الاخلاق الأولى)

وقرعن المشركين قال لهم مستأرة كلطعن وفي الوجه الآخر هو على ظاهره (قوله أطهار الملبس عليهم لاجله) لم يقرعهم بالحق فيه الصمى والحد فخلوا له ليس فيه فائدة فالملوك لا لا زهيا وقوله واستحقاقهم عليه أى على نوح عليه الصلاة والسلام وهو استحقاقهم أنفة بالفاء وكونه بالفاء كذا ضبطه بعضهم بعد والقسحة بمعنى الحكومة وتصل مصدرها ومفعول به والماء أى من البشر وجميع الحيوانات ونحوهم وأقرعنا الفلوات التى ولذا قال بعد وقوله اسم أيهم أراد به بجهم الأعلى (قوله) تصدر القصص أى الجنس بها أى يصعبه فاقترعوا القوم وأطعنوا الخ وذكر هذا هنا لأن ذكره في الأولى والأخرى أول موضع وقع فيه التكرار لها ولم يصد رقص موسى وإبراهيم عليهما الصلاة والسلام ما تخشع ذكر ما يدل على ذلك لأن ما ذكره أهم وقوله فلا ترفع ومنسوب وهو مصدر ذلك فلا ترفع كذا إذا رقصته إليه كافي قوله منى تعرف الشمس هو الدلالة على مشابهة أمر لاهر لا مصدر بل القطع على كذا حتى يؤيد الدليل لبعض جعله تصدرا كقيل تأنل (قوله على أن العنة الخ) لأن التقوى وطاعة الأنبياء فيها معنى التوقى عن كل ما يورث كسرها في أول البقرة فتعني معرفة أفعو جميع الطاعات فلا حصة فى العاقلة أنها تسوق على المعرفة فغير بالانقضاء والطريق الأولى وأنها مجاز عن معرفته ووجه ما ذكرهم ربوا على رمالهم الأما ذكرهم أنهم لم يقتصروا عليها ولا قائل الفصل يزد سلة ورسلة وقوله وكان الأبياء مستغنيين على ذلك وفى نسخة وأن الأبياء مستغنيون الخ لأن اتفاق هؤلاء يقتضى أنها مقتضى النبوة والرسالة كما مر (قوله ومن ربيع الأرض لا ترفعها) أى كمالا وتضم منها واما ربيع بمعنى النماء والخصب فلستاعة وقيل أصل الريع الزيادة وقوله اذ كانوا يهدون بالصوم فلا يحسبون إليها كمالا ولا ربيع الحماز ونبينا يجهنن إليه للعت بين عز عليهم وأوصوا بفقرنن بها (وتفقدون صانعها) كما خذل الماء وقيل صورا مشددة ونحوها (لطفكم تظنون) فحسبون ربنا بها (واذا ينظم) بسف أو سوط (ينظم جبارين) متسلطن غافلين بلا رافة ولا حسد تأدب وتطرق العاقبة (فاتقوا الله) بترك هذه الأشياء (وأطيعوا) فيما أدعوا إليه فإنه أفعول لكم واتقوا الله أمذكم يعطون) كتردهم على أمداد الله تعالى إياهم غير نومين أنواع التمس تطلبا وتيسيا على الوعد عليه بיום الأمداد والوعد على ترك الانقطاع عن فعل بعض تلك التمس كإفصل بعض مساوهم للدول عليها أجالا لا حصار كما فى الآتون مبالغة فى الانقطاع والحن على التقوى فقال (أمتكم) بأنهم وبين وجبات وصون ثم وأمدهم فقال (ألف خلقكم) كخشب يورث عظيم فى الدنيا والآخرة فانه كقادر على الانعام قدر على الاستقام (فالواو اسعطينا) وعظف أم تمك من الواو اثنين) فانا لا نرى علفين عليه وقيل ريش التى عيا تفضيه المقابلة لعلامة فى فله أمدادهم وعظه (ان هذا الاخلاق الأولى)

ما هذا الذي جنتاه الا كذب الاولين او ما خفنا هذا الاختصام بما غفرت مثلهم ولا حساب وقرأنا في ابن عمر وعاصم وحزن خلق الاولين  
بعضين اعمام هذا الذي جنته باعادة الاولين كما قالوا يقولون مثله وما هذا الذي قضى عليهم ٢٣ الذين اخلاقي الاولين وعادتهم ونحن بهم مقتدون

اول هذا الذي قضى عليهم من الحيات والموت  
كلما يصح لا يرى مثل نقضه كما قيل (قوله ما هذا الخ) اشارة الى ان ثمانية وهذا على قراءة  
خلق يفتح فكون فهو انما يعني الكذب والاختلاف كقولهم اصابوا الاولين او يعني الابدان ويحصل  
انكار البعث والحساب المقهور من تهديد العذاب وعلى القراءتين في معنى واحدة والمراد انما  
عادتم قبله عن خوفه وانما عادته اطلاقهم او عادته الناس مطلقا من الحياة والموت وعلى هذا هو  
انكار البعث ايضا وهذا هو الذي يجهلون من نفسه لوجوده كقوله ما هو وقوله بيب  
التكذيب من الفة القريسية (قوله انكار لا يتركوا الخ) فالاستفهام لانكار كما في قوله  
انجون واذا كان كذلك كرهوه للتقير واسباب التكذيب معطوف على اياهم او معطوف لعمه وقوله فسر  
معطوف على مقدري ايجل وامسح في قوله فياهي انفسهم الخ والفتحة تركهم يتقون فياهي  
فمنهم التمس وقوله في جنات الخ بلسن قوله في جنات الخ ونظر لقوله انتم الان في الواقع حاله وعلى  
الانكار يعني الامن من الموت والعذاب وعلى التقدير بمعنى الامن من العدو وغيره (قوله لطيف  
لين) اصل معنى الهن لغة الاصطفاط والشدوخ التي تتجوز بهن الرقة والطف واللين كما كانت  
وقوله لطيف الخ ليس لان اللطيف اريد به الرلالة بل المراد انه وصف بالطف ففسره برفقه اولان  
النصل أي الى لان المراد انما عابا بقرينة كراهية ساد الاثنان بها انتهى الخ فليس  
في ثابث ضمير طبع دليل عليه لان الفعل مطلقا ذكره يوثق ضمير طبعها باللفظ على ظاهره وقوله  
هو بلا وفي الاصم وفي بعضها واو وقوله ما يطع بضم الهم وكسر اللام من اطلعت الفضة اذا بدا  
طبعها او بضم الهم وضم اللام من طلع بطع اذا ظهر وقوله كصل السيف الى طبعها مشابها  
في الهيئة والقول الفصل كالتقود للغبني وتجار به مشابها في اصله مرحون (قوله او متدل مكسر)  
تفسير آخر لضمهم والتكسر مجازا وعلى ظاهره وقوله افراد الفصل أي افرادهم كرم دخول في الجنات وضمر  
بها الباء لا ذكره مفرد الاله اسم جنس حي وليس مجرد وذكر ضميره في قوله ففضله لانه يعزونه  
وذكر كره كحل مشعر (قوله بطيرين) من البطور وهو الشمر وعدم القناعة وقدمه للاشارة الى انه  
أنسب بضمهم من الثاني ولذا رجم بعضهم وهو مما لا شبه فيه وقوله فان الخادق الخ يقتضي ان  
حققه الشط واستعماله في الخدق مجازا وهو كذلك كما في نهاية ابن الاثير ولا يشانه تفسيره به  
في بعض كتب اللغة لانهم لا يفرقون بين الحقيقة والمجاز الواردين عن العرب وأنه لم يشروعهما صراحة  
عرفية فيه فلا يخبر عليه كقولهم وقوله وهو ابلغ لا تلمع في الثوب وعدم الحديث الحال عليه اسم  
الفاعل وكون ناداه الخ وفه تدل على زيادة المعنى غير مردود من نفسه (قوله استعوا طاعة الخ)  
قوله الا طاعة لكان اظهر يعني ان الطاعة لا تخر الا لامر يجعلها اما استعوا لا امتثال او يتجاوز  
في النسبة فهو مجاز حكيم على الثاني وعلى الاول هو اما استعوا تسمية بعبارة الامتثال الطاعة  
لاضاعة كل منها الى فعل ما امر به او مجاز من الرزومة او مكنية وتقبيلة وفي الكسف الوجه هو  
الجل على الجواز الحكمي لانه لا يخلو المسائل فكل ما ذكره امرا وقيل عليه انه لا يناسب المقام لان  
مقتضاه ان الطاعة لهم ما لا يخلو كالمال وليس بشي لانه اذا قل انهم لا يطعون من تبيين لجاهته اصلا  
ويطعون من انجوا طاعته الطاعة كلمة كان أقوى في القدم فقاتل (قوله وصفهم) لان المراد  
بالاسراف ليس هو معناه الخرف بل زيادة الفساد ولما كان يفسدون لا ينال صلاحهم احاد اربعة  
بقوله ولا يصون لبيان كمال فسادهم واسرافهم (قوله حتى غلب على عقولهم) اشارة الى ان الصفة  
للتكبر والفعل دون غيره لعدم مناسبتها وقوله من الانبياء حتى غلب على عقولهم من المصحفين كما يقع  
على هذا الان داصر معنى حيوان وجمع المذكور الى المبالغة في نفسه بالشر وقوله فكون ما مات الانبياء مثلنا  
نا كيدوا شاعلى الاول في الفعل أي مات مصورا لا بشر مثلنا لا نعمل على ان يدعو لنا على خلق الله  
في عقولهم وقوله نادى الصرا اشارة الى انه للنسبة كالتمزيق وقوله للعد من السبي والقوت لبقوتهم

(ولا تقوا باسو) كضرب وعقر (فياخذكم عن غيب يوم عظيم)

مراتب **(قوله عظم اليوم)** بسبب الماتى من التعليل أى نسب اليه العظم بوصفه به وهو مصدر  
 بكسر العين وفتح القاء مبتدأ خبر لعظم ما قبل فيه لاجل الزمان نفسه ظم شديد الطبع وهو من الجوز  
 فى النسبة **(قوله أمد العزراى كلام)** استعمل كل المضاف الى الضمير مبتدأ وهو كافى لتفصيل  
 الاستعمال كافى المأثور وغيره وقوله لا تاعرق الخ وفي معناه أمرهم بغيره أى ما رواه فى الكشف  
 فلا وجه للاعتراض بأنه لا امر للجميع وهو واقع على ما أفصح عنه قوله لا تاعرق الخ وإباحة الخ ولا حاجة الى  
 جعل النداء مجازاً عن الرضا لانهم قوم كثيرون لا يتصور حضورهم جميعا ولا الى جعل الاكثر تارة  
 الكل وقدم تفصيل هذا المجاز وأمكنه وما له وعليه تذكره وقوله أخذوا أى أحكموا جميعا  
 لرضاه به **(قوله لا توبه)** لانه لا يناسب تترجيع قوته تأخذهم العذاب عليه ولا تيجزئ التدم ليس قوته  
 بل اذا كان مع العزم على عدم العود وقيل ليس التدم على عقرا تلو ف العذاب لانه مردود بقوله تعالى  
 وقالوا أى يعلم عقرهم اياهم ان تنسبهم هذا ان تنسب من المصلين على بل زلزلها وهو كافى الكشف  
 بعيد وقدره بأن قوته بعد ما عقر وهو فى حيز المنع اذا ولو لا تامل على التريب فيصرون بان يدوا باجتماع  
 المخيرة والواحدة أى الحال أنهم طلبوا من صالح وصدوه اليمين لم يستند لهم بها مع أنه يجوز  
 تدم بعض وقول بعض آخر ذلك سائنا ما صدر من البعض الى الكل أو تدموا أو لا توبه فاستفتى قلوبهم  
 وزال خوفهم أى العكس والعذاب الموعود هو العصة **(قوله فتنى الايمان الخ)** المراد يتعرض  
 السباقيسنا الذنب الى جميعهم وهذا بناء على تعلق قوتهم بما كان أكثرهم مؤمنين بقوته فأخذهم  
 العذاب كما يسير به والقاهرة أنه لا يخص به وأنه متعلق بقوله ان فى ذلك لآية لتفصيل لقوته قلوبهم  
 وعدم اعتبارهم أو هو غير مخصوص بهذه القصة والشرع بمنى التصفى فتنى قلوبهم وقوله فتنى الايمان الخ المراد  
 علم الله بايمان أكثرهم أو بن ذلك فى عاقبة أمرهم وهو قريب من لانه فى وقت نزول هذه الآية لم يكن  
 أكثرهم مؤمنين كالايمان وقوله أكثرهم لو لانهم أسيروا عليه الصلاة والسلام كما ذكره فى محل آخر  
**(قوله أى أنؤمن الخ)** يعنى انكم مضمومون جندة القاحنة وهى ايمان الذكران دون الاثان وقوله  
 لا يشارركم فيه غيركم أى من الناس فى ذلك الصرا من الحيوانات وأما كون الحارون يشاركونك  
 فلا يضر لندرة أو لاسقاطه عن حيز الاعتدال مع أن فى مشاركتهم أشد رادع فيصرون على الاول ارادة  
 الناس أيضا والعالمين لانهم أول من هذه السنة السبعة لقوله ما سبقكم به من أحسن العالمين والشكاح  
 فى قوله من ينكم الوطء وهو ينسب للفاعل أى يطؤون من الحيوان **(قوله فمكون ترضاهم الخ)**  
 ولا ينافى هذا كونه لا تنكارا لان الذكران كانوا هم من متطوفا الكلام وهذا من مفهومه ويؤيده  
 قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ما أصل لكم ربكم من أنوايكم كافى الكشف **(قوله متجاوزون الخ)**  
 لأن معنى العادى التعدى فى ظلة الجوارى ونه الخفا لمراد اثنا الجوارى النبوة بقرينة المقام وفى  
 المعاصى مطافوا يدخل فيه ما سبى الكلام ومتطوفا عليه مقدر كونه المخلص وأما وقوله أو أخطأ  
 الخ على تزينة لا تدم وقطع الظن من متعلقه **(قوله عاتق من الرضا)** وما يضمنه فهوهم  
 وعلى الثاني ناس بينهم عن ظلم الشيع وعلى الثالث هو تجميع ما هم عليه من أخطأهم أو لا قلوبهم  
 أن الظاهر عطفهم على الواعى أى عطف تسمية أو يقال ولتشرى الضمير بناء على أن التنبى لا يخلو عن  
 التجميع فانه غير مسلم كالايمان ولما تدم من جمع هذه المعانى كلها **(قوله ولعلمكم ما يجر حون الخ)**  
 كاختصاصوا بالذكور هذا لأن الأخرى من ينظر القوم الظالمين لا يصلح لتعديده فتعرف  
 الفرجين لمحمد كما ترى قوله من المجوبين ولذا عدل عن تضرعك الضمير اليه **(قوله من المغضين)**  
 غلة البعض الخ فهو ألغى من البعض وفى الكشف القلى البعض الشديد كانه بعض بقل القزاد  
 والكند ونه الراى واعترض عليه أوصان بأنه لا يصلح لأن يبنى أى ينسب الى تقول قلته فهو  
 مقبى والذى ينسب الطبع والذى واوى تقول قلته فهو مقبى فالذاتان مختلفتان وما ذكر شرطاً وغلة سما  
 المغضين غاية البعض

عظم اليوم لعظم ما قبل فيه وهو ما بلغ  
 من عظم العذاب **(فقررها)** استند  
 العسقر الى كلامه لا تاعرقها انما عقرها  
 براضاهم وذلك أخذوا جميعا **(فأصوا)**  
 نادى على عقرها خوفا من حلول العذاب  
 لا توبه أو عند معارضة العذاب ولتأمل  
 بنفهم **(فأخذهم العذاب)** أى العذاب  
 الموعود **(ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم)**  
 مؤمنين **(فتنى الايمان عن أكثرهم)** وأظهرهم  
 العرض بانه لو آمن أكثرهم أو أظهرهم  
 لما أخذوا بالعذاب وأنقررت انما عاصوا  
 عن مثله بكم من آمن منهم **(وان رادعهم)**  
 بالعزيز الرحيم كذب تقوم لو المصلين انزال  
 لهم أكثرهم لو الاتقون انى لكم رسول  
 أن فاقوا الله وأطعنوا وأما قوله  
 من أجران أجرى الايمان ربا العالمين أنؤمن  
 الذكران من العالمين أى أنؤمن من بين  
 عداكم من العالمين الذكران لا يشارركم فيه  
 غيركم أو أنؤمن الذكران من أولاد آدم مع  
 أكثرهم وغلة الاثان فهم كائن قد  
 أعوزكم فالمراد بالعالمين على الاول كل من  
 ينكم وعلى الثاني الناس **(وتدرون ما خلقكم ربكم)**  
 لكم ربكم لاجل استقامتكم **(من أفروا ويحكم)**  
 لبان ما خلق ان أريد به جنس الاثان  
 أو خلق بعض ان أريد به العضو المباح من  
 فكان ترضاهم كانوا يغفلون مثل ذلك  
 بساتهم **(يا بل أنؤمن قوم عادون)** متجاوزون  
 عن حد النبوة وحسنادوا على حال الناس  
 بل الحيوانات أو فطرون فى المعاصى وهذا  
 من جلة الذل وأخطأهم بأن وقعوا العداون  
 لاوتكليم هذه الجارية **(قالوا انتم تسموا لوطا)**  
 لما تسموا ومن هنما تجميع أمرنا **(تكونون)**  
 من الفرجين من المتضمنين بينا أظهرنا  
 ولعلمكم ما يجر حون من أكثرهم على عطف  
 وسو حال **(قال انى لكم من العالمين)** من  
 المغضين غاية البعض

ذكر والمغلي ابرأخت خالته فان بعض اللغات يكونوا واولا يارونه قلاما يعني أبغضه وقد صرح به  
كثير من أهل اللغة كصاحب المغرب وغيره قال الراغب مفرداته التل شدة البغض يقال فلان يلقبه  
ويقولون في جعلهم من الواو فهو من قلوب بالقلة اذ ارسها فاذا القلوب تحذف القليل بضمه ومن  
جعلهم من الباء فهو من قلوب السوي على القلة ٨١ (قوله لا تأخذ من التكرار عليه الخ) هورن  
رجوعه اليه بعد التنبذ لان استمرار القائلين أي اى وان وعقوبتي في الخارج لا تأخذ عن التكرار  
عليكم فالوقوف يعني الرجوع والتمناه وقوله هو الخ الخ لانه اذا قيل فاعلم بشدة كمن تلبسه  
بالقلع واذا قيل من الفاطنة فاداء مع تلبسه بمن قوم عرفوا واشتهروا به فيكون ماسخ القدم عريق  
العرفه وقد صرح به ابن جني وتبعه الزنجشري وقوله الشريف في شرح المفتاح في توقيف دلالة  
اللفظ عليه واذا عي خفاء كانه لم يقف على كلامهم وقوله من شؤنه وعذابه لانه لا يلبس بهلهم  
ولا يرضى تلبسه به وانما يرضى عاذر وقوله أهل بيته الخ هو بالقوى في أهل بيته لانه من عموم  
المجاز ولا يلى الجمع بين الحقة والمجاز اذا دعى له وقوله باخراجهم متعلق بشيئنا وقوله فوق حلال  
العذاب اما على اعتبار اتساع الوقت أو على تقدير مصاف أي وقت قريب لحصولهم (قوله مقتدة  
في الباقي في العذاب) لان غير معنى مكث بمعنى من معه كما قاله الراغب وهي قد خرجت معهم على  
قول تكون غير غايه يعني ما كثر في العذاب بعد سلام من خرج معه لا في دارهم أو يقال انها هلاكها  
كما نجا من بين فيها وقوله وقيل الخ ياتى أنها بقت حقيقة فلاسلجة الى التأويل على قوله لغير  
بقت أي في طاعة بقت فأنه رعاية لغير من والالكن الظاهر في بني ومزقه فخالقه لرواية الشهيرة  
كما قيل انها خرجت من رحمت وقيل الفاريز طول الاعداء (قوله أسطر الله على شاذ) بمجهات ووزن  
جهال جمع شاذ وهون انفرادهم في الطريق أو من كان غريبا عن غريبائهم وهذا اشارة الى  
التوفيق بين طرق هلاكهم فانه وردا به بصيغة وفي آخره بجملة في آخره بجملة هلاكها  
وقوع بعض لبعضهم اولاه أرسل لظالمين أهك كل من هان عن منه ولا مانع من الجمع بينهما  
وفي الكشف وشروحه هنا كلام تركاه لظوره وقوله يصعب هذا على أن ما يعني يسي وقاعها لما يكون  
الهمس فان لم تكن كذلك جاز كونها العهد وغصة يقين وضاد مبهمة هي مكان كثيرا الانصار  
وناعم النجول لما كان أخضر غير كثير الشول اذا التامع الالسل وتضربها القصة مروى عن ابن  
عباس رضي الله عنهما وقد قيل أنه تفسيرا لها لانه لا في واقع هنالسا في وقوله كما يات الحديث  
بصفة المجهول وانما فاعله غير شعيب والدم يضع الدال الهمزة وسكون الواو وهو المثل وهو من  
شعر البادية يشبه صفار القمل وبعضهم يفتن به (قوله يهذف الهمزة والقاسم كها الخ) وقراءة  
هو لا يهذف التاء خلا لما يفهم من كلامه وقد استكملها أبو علي الفارسي وغيره بأنه لا وجه للفتح  
لان نقل حركة الهمزة لا يقتضي قسمة الاعراب من الكسر الى الفتح وقال أبو عمر وكسب في جمع  
المساخلة في الشعر اوص بالدم من ألقبها وفي الجروق الا يكون وقالوا ذلك يهذف التاء  
اسم البلدة نفسها والايكة اسم الكورة ولذلك قرأ الحريمان وابن عامر فيها اليكة بفتح التاء ومصرف  
للحلية والتأنيث وقال بعض النحويين انما هو مكتوب في هذين الموضعين على نقل الحركة فكسب  
على لفظه وقال أبو عبيدان لا أحب مخالفة انط في القرآن الا في ما يخرج عن كلام العرب وهذا الس  
بشارج عن كلامهم صحة الحسن وذلك لا وجه لانه في بعض كتب التفسير الفرق بين الايكة واليكة  
فقبل اليكة اسم القرية تلي كما فيها والايكة اسم البلدة كما قال كثر في بين مكة ومكة ثم وجدت في مصنف  
عنان التفسير قاله الامام في الجروق والايكة وفي الشعر اوص ليكة وعلى هذا اقراء المذته وهذا راعى  
ما قاله الصانع فانهم نسبوا القرية الى الصغر وشروى في حاله الصغرى في شرح الرازي فلا يرد في تكرار  
الزنجشري ومن تبعه كالصنف وقوله في هذه القرية انما ياتى التل غير صحيح (قوله وقرئت كذلك

لا تأخذ من التكرار عليه الاعداد وهو الخ  
من ان يقول اني املككم قال الله تعالى انه  
معه وقد صرح به مشهور بأنه من جملتهم  
(ربيعي وأهل عيالهمون) أي من شؤنه  
وعذابه (فسيئناه وأهلنا جين) أهل  
شئنا والتبعين على دينه باخراجهم من  
بيتهم وقت حلول العذاب بهم (الاصحوا)  
هي امرأة لوط في الفاريز) مقتدة في  
في العذاب اذا أصابهم في الرضا  
فأهلكها لانها كانت حاله في القوم فأنها  
بعضهم وقيل كانت في بيتي القرية فأنها  
لغيرهم لوط (تخبرنا الاخرين)  
أهل تهم (وامطرنا عليهم مطرا)  
أسطر الله على شاذ القوم جهات هلاكهم  
(وامطرنا النذر) اللام فيه ليس هي  
بمع وقوع المساق اليه فاعلم ساء  
والنصوص بالتمسك بغيرهم  
(ان في ذلك لاية يوما كان اكرههم نسين  
وان رسلهم والعزير الربيع كذب أصحاب  
لسكة المرسلين) الايكة غصة تفت ناعم  
الشعر يري غصة بغير مد من تكسبها لثقة  
فصاحقه الهمس كما يات في مد من تكسب  
أجنيابهم فذلك قال (اذ قال لهم شعيب  
الاستن) ولم يقل أخوهم شعيب وقيل  
شعره لم يكن شعيب هو الدم وهو المثل وقرأ  
ابن كثير وفاقوا بن عامر ليكة يهذف الهمزة  
والقاسم كها على اللام وغرقت كذلك  
مقتوح على أنها اليكة وهي اسم بلدتهم وانما  
كتب هنا وفي صغبر ارف



إِنَّمَا أَقْلَفْتُ (إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِنْتُ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاطِيعُونَ وَمَا أَسْأَلُكُمْ ٢٦ عِزِّمَنِ أَجْرَانِ أَجْرِي الْأَعْلَى رَبُّ الْعَالَمِينَ وَأَقْرَبُ الْكَبَلِ) أَقْوَمُ (وَلَا تَكُونُوا مِنْ

المُخْسِرِينَ) حَقَّقُوا النَّاسَ بِالْطَّغْفِرِ: (وَنُفُوًا  
وَالْقَسْطِ الْمُسْتَقِيمِ) بِالْمِزَانِ السَّوِيِّ وَهُوَ  
سَكَنٌ عَرَبِيٌّ يَأْتِي مِنَ الْقَسْطِ قِلْعًا يُكْرَبُ  
الْعَيْنُ وَالْإِفْعَالُ وَقَرَأَ مَزَّةٌ وَالْكَسْفُ  
وَحُفْصٌ بِكَسْرِ الْقَافِ (وَلَا يَجْزُوا النَّاسَ  
أَشْيَاءَهُمْ) وَلَا تَقْصُوا أَشْيَاءَهُمْ حَقُوقَهُمْ (وَلَا  
تَعْتَوُوا الْأَرْضَ مَحْذِينَ) بِالْقَتْلِ وَالْفَارَةِ  
وَقَطْعِ الطَّرِيقِ (وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ  
الْأَثَرِينَ) وَذَوِي الْجِبِلَّةِ الْأَثَرِينَ هَيْئَتُهُمْ  
تَقْدَمُهُمْ مِنْ خِلَافَتِهِ (قَالُوا أَتَأْتِيَنَا مِنَ  
الْمَحْصَرِ) وَمَأْتِئَا الْبَشَرِ مَثَلًا (أَوْ آتُوا الْوَلَدَ  
لِلدَّلَةِ لَعَلَّيْ أَهْ بَطْعُ بَيْنَ وَصْفَيْنِ تَأْتِيَنِ لِلرَّسَالَةِ  
مُجَالِفَةً تَكْذِيبِيهِ (وَأَنْ تَخْلُكُنَا مِنَ الْكَافِرِينَ)  
فِي جَعْوَتِنَا فَاسْتَطَعْنَا كَفْلَهُمْ مِنْ الْجَاهِ  
قُطْعَةً مِنْهَا وَلَعَلَّ جَوَابَ لَنَا أَسْخَرَهُ الْأَمْرُ  
بِالتَّوْقُرِ مِنَ التَّهْدِيدِ وَقَرَأَ حُصَيْنٌ بَقِيَ النَّبِيُّ  
(أَنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ) فِي دَعْوِ الرَّعَالِ رَدِي  
أَعْمَلُ عَامِلُونَ) وَيُضَاهِيهِ الْمَثَلُ عَلَيْهِمْ عَمَّا  
أَوْجَبَهُ لَكُمْ عَلَيْهِ فِي وَقْتِهِ الْمُتَقَدِّرَةِ لِأَعْمَالِهِ  
(فَكَذَّبُوا فَخَذَّبَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظَّلَامِ) عَلَى نَفْسِهِ  
مَا اقْتَرَحُوا بِأَنْ سَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخُرْبَةَ  
أَبَدًا حَتَّى غَلَتْ أَنْهَارُهُمْ وَأَظْلَمَتْ حِمَاةُ  
فَاجِرَتِهِمْ فَاطْمَرَطَ عَلَيْهِمْ نَارًا فَاحْتَرَقُوا  
(أَنَّهُ كَانَ عَذَابُ يَوْمِ عَطَمٍ أَنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ  
وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَآتَيْنَا لَهُمْ  
الْعِزَّ الرَّحِيمَ) هَذَا آخِرُ الْقِصَصِ السَّبْعِ  
الْمَذْكُورَةِ عَلَى الْإِسْلَامِ نَسَبِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَهْدِيدِ الْكُفَرِيِّينَ  
وَالطَّرَافِ زَلْزِلِ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ تَكْذِيبِ الْأَمْرِ  
بَعْدَ إِتْرَافِهِ بِالرَّسَالَةِ وَاقْتِرَاحِهِمْ لَهُ اسْتِزْهَامًا  
وَعَدَمَ الْجَالِبَةِ بِدَعْوَانِ فَقَالَ أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي  
إِصْلَاحُ ظُلْمَتِهِ: وَأَنَّهُ كَانَ إِسْلَامُهُمْ لِمَا أُوْحِيَ  
عَلَى تَكْذِيبِهِمْ (وَأَنَّهُ تَعَزَّلَ بِدَابِ الْعَالَمِينَ  
نَزَلَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِهِ) تَقَرَّرَ رِغْزُهُ  
تَلَا الْقِصَصَ رَتَّبَهُ فِي عِجَالِ الْقُرْآنِ وَتَوَقَّرَ  
عَمْدُهُ إِنَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْأَخْبَارُ عَنْهَا عَمَّا  
يَتَعَلَّمُ لَا يَكُونُ الْأَوْسَامُ الْهَضَرُ وَجَلَّ  
وَالْقَلْبُ أَنْ أَرَادَهُ الرُّوحُ فَذَلَّ الشَّوَابُ أَرَادَهُ

مفتوحة الخ) هذا يقتضي أن عاقبه بالكسر وليس كذلك فإن فيها ثلاث قرآت قرأ ما بين كثير وفتح  
وابن عامر لم يفتح التاء ومرة غيرهم على الأصل الالة وقرئ شاذ الكة بكسر التاء وقوله شاعا القسط  
قد عطف أمه غير صحيح والذي غره كلام الخنثري وأنه ليس في كلام العرب مائة لمعلم وليس شيء  
لمعرفته والاسماء الموصولة لا تنضم منها وذكر الجارى أن ذلك بمعنى الالة وناهلته (قوله بالمعزان  
السوي) أي الجمع المساوي وهو بنى عن النقص لاعت الزادة وقد لانه التبان وقوله ان كان عربيا  
إشارة إلى قول آخر فيه وهو أنه معز بروي الأصل ومعناه العدل أيضا كالقسط فهو من وافق القسطن  
وقوله ففضلنا ع شكر بالرعينى شذوذ الذي لا تذكر وحدها مع الفصل باللام ومن قال انها مكررة  
صورة لاحقة فعدوه لانه لا يصنع القول الثاني ولذا قال الخنثري وزنه ففلاس كرفع  
في بعض النسخ فيقتضى بادها ومن قال انه يدعى فهو من قسط وونه ففلاس انضفلاخ لانضفة  
وهو الحق انما ذكر انضفة عند الصائغ ولا يدعى ما قالوه (قوله ليس من قسطن قورهم) يعني أن الانضفة  
جنسية قبل معناه في السبعين أشباههم فلا تقل ان القاهر ان قال شيئا بالافراد وهو من مقابله الجمع  
بالجمع فافنى لاحضوا أحدا شيئا أو الجمع للإشارة إلى الأنواع فانهم كانوا يفسون كل شيء بجلال كان  
أو شيئا ولعل المراد بأشياءهم الدواهر والناظر وبشيءها بالقطع من أمرها ولا ولا يجمع وهو جرح آخر  
في التفسير وقد ذهب الماهر في عمل آخر ووقع بعض في ألا يتعدى بالثنين في التفسير واحد وقد  
يتعدى لثنين في الصباح فلا حاجة إلى جعل الثاني بدل اشغال وان اسقاط المصنف للإشارة إلى  
ذلك كاقبل وهذا تعميم بعد تخصيص (قوله ولا تفتش في الارض مفدين) العوا السقاء أو أشبهه  
ومفدين حال موكدة والمراد مفدين آخركم والجنة السبعة وذووها أصحابها (قوله  
أوأوالواو الخ) يعني أن كلامهما كلف فكيف اذا اجتمعوا وقد مر أن ذكر الاله استئناف للتعليل  
أردا كيد وقوله مستافين وقع في نسخة من في وهي أصح وقوله بالقة لبيع اذ كل منهما كاف  
في زعمهم وقوله قطعة وقيل أنه بالسكون جمع كفة بمعنى قطعة وهو أحسن لتوافق القراءتين فيه  
وقوله وعله الخ أي اطلب مهزمته كشق القمر فهو كقوله أمعلينا بحجرة وقراءه خفض بكسر  
الكاف وفتح السين على أنه جمع كفة والمراد بعبوع الثمار إرساله والتبديد العذاب على حاتم (قوله  
وبعاده) لأن الصلح بعلمهم كانه عن جرانه كاتر وقوله عما وجه لكم أي في علمكم وهو العذاب  
وهو محي عما وجه عليكم به فلا يراعيه وقوله في وقتا المتذر بغيري فلا وجه لقولهم أسقط علينا  
الخ وإضافة العذاب إليهم الظلة إشارة إلى أن لهم فعلا داعيهم عندها (قوله على خطوا القرحوا)  
بقولهم أسقط علينا كمنان الجاهل أو أرادوا بالسهة الصواب أو الخلة ولذا ذكره ولم يقل  
ما اقترحوه لأن هذا من جنس حيث كان من جهة عاوية ومن لم يتبهم لادعوه على عاكف كشافه  
قال انه إشارة إلى أن الساعتي كلامهم معنى الصاب يتدبر وقوله بأنسلط الخ بيان لاختذ العذاب  
(قوله وأطراد) مبتدأ معجى دفع الخ وقوله استتر اسماعيل من أن أحدنا يطلب ما نستر فلا وجه له  
قبل انهم لم يذكروا مناعة ترسلهم بوجه ودفعه للجنس وهو انما في خلا بشره ما احتمال كونه لاصالات  
واقترانات كما هو عند المتبعين فانها مقبنة لذلك كما قالوا في طونانوح عليه الصلاة والسلام ولا يكون  
السلام كما يثبت المؤمنون (قوله تفر برقيقة تلك القصص) لكونها من عند الله فغير انه لما ذكر  
قبله والتبيين على انهما على ما بين الاخراع غيبات وهو لا ياتي كونه مهزمتا تملعه وقوله ونبتو  
مجدد على اقله على ما بين نزول الوحي على كما أشار إليه بقوله فان الخ وقوله ان اذ به الروح لانه يطلع  
عليها كذا ذكره الراغب وقوله هذا إلى ما لا يرد من اوضح صحيح لأن المدلول هو الروح وقال على قلبك  
دون عليك الاخضر اشارة إلى أنه لم ينزل في العصف كغير من الكتب (قوله لأن المعاني الوسية الخ)  
ان كان هذا باعنا أي أن جبريل عليه الصلاة والسلام أنزله المعاني خاصة وهو جبرعها يساه فقلنا لكن

المعروف فخص به لأن المعاني الروحية أعمّ وأعلى من قفول منه إلى القلب لهما من التعلق ثم تصدعته إلى الدماغ خلاف

خلاف القول الاصح عند المحسرين والهاشئين وان كل هذا على الشهور بأنه أوحى اليه بأنفاضة نادرة  
كسلفه الجرس ونارة يقتيل الله فيقتل بالصح أولا غير ثم في انبئال ويدركه الروح بالبالبحر  
واسقاط الواسطة بشدة نفسه لا يفسدنا كما يفتنى قلل المراد بالحق ما يقابل الايمان لما يقابل  
الافتقار ويكون هنا شأنا خاصا بالانفس القدسية والارواح المقدسة كما تم القوم تاسيق الحواس  
في ادراكها لم يتحقق كما انها تأخذ منها على عكس ما للعامة وليس المراد بالحق ما يقابل الافتقار لان  
المراد بالقرآن هامة القدسية لم يزلوا في زبر الاولين فانما فيها معناه لا يفسد لانه يتصدق بمرضاة أي  
وان معانيه كساستي ولا وجه لمقتل ان السائل خالها بالهو الجاني وما ذكر باعتباره فتأمل ونوح المتفنية  
تحليل والمراد بالمتفنية انبئال (قوله واضح المعنى) اشارة الى كون معنى من أمان اللازم وقد جعل من  
المتعدي على معنى معين للناس ما يجتاجون اليه من أمور دينهم ودينهم وقوله لتلا قولوا الخ أي في متذكر  
الانذار وانما قلل بيزل فهو بدل من بعبادة افعال وقوله وهم هو الخ هذا تعالى على المشهور وواجب عنهم  
خالف من سنان وصغور ابن حنبل وعلى عقولهم بالتدبر في خلقه انك انذرتهم كما انذرتهم بالآوهم الاولون وانك  
ليست بمتذكر لهذا فكيف يكون انما قد مضى ما قبله ليس فيه كبرياء فائدة انمعنا ما لك من جعله من انذر بلفظ  
عربية وقوله بلفظ العرب اشارة الى انه ليس المراد بلسان عربي لغة قريش كما قيل عن ابن عباس رضى  
الله عنهما (قوله وان ذكره الخ) يعني انه على تقدير مرضاة الاقل اقرب لان مثلهم مستفيض كما قيل فلان  
في دفتر الامر ولذا قدمه وفيه اشارة الى انما قد مضى من الخ في حقيقته من جوار انما قد مضى في الصلاة  
والاحتياط لهذه الآية لا يصحكونه سوى ما في زبر الاولين قرأ ما هو معناه لا يفسد فانه اذا كل على تقدير  
مضاهي ما يمكن ذلك وقد قيل ان المعنى من مذهب ان القرآن هو التلويح والامام معا وتقصي في كتب  
التورع والاسرار ولم يذكر كون الضمير لشيء صلى الله عليه وسلم لضعفه كافي للكشاف بشرطه (قوله  
على جهة القرآن) أي وان لم يتألفوا وهو ما هاهنا وقوله ان يعرفوه أي القرآن أو الرسول صلى الله عليه  
وسلم وقوله وهو أي هذا الكلام تقرير اشارة الى ان الاستهتام تقرير لله ما على أهل الكتاب دليل عليه  
وقيل انه انكار أي وقوله وان لم يزلوا لم يفسد ان يعلمه التلازم الخبر عن التكرار وان خصصه بالخبر فاعرفه  
وقوله وانما الفصل معطوف على قوله الاسم وكان حديثا ثمانية واذا كانت ناطقة واسمها ضمير الشأن يجوز  
ايضا كون لهم آية مبتدأ وخبر وان يعلمه بدل من آية ايضا (قوله كما هو عليه) أي كما هي من الابهاز  
والعربية وزيادة الاعجاز المنزل أو الخزل عليم ما بين الابهج بأفصح كلام عربي وقوله أو بلفظ الابهج  
فيكون منافي للضادة تنزيل القرآن بلسان عربي معين وعلى الاول يكون يانالفة شكيمة في المكبرة  
بعد ان لهم حقيقة القرآن فنقول لمرط عتاده واستكبرهم على الوجه الاول ولعلمهم فهمهم على الثاني  
فهو لغو ونشر مرتب (قوله والابهج جمع اجهي الخ) كالاشهرين جمع اشعري وقوله على التنقيص  
أي على حذف ما التلب في الجمع دون الفرد وقوله والابهج جمع الابهج أي لكون فردا ههنا  
لا لاهم لان أفضل فعلا لا يجمع جمع سلامة لكنه قيل انه في الاصل جمع الابهج لعدم لفظها ثم نقل وبخبر  
بمعنى لا يفسد وان كان عربيا وهو بهذا المعنى ليس له مؤنث على فعله فذلك لانه جمع جمع السلامة  
لوجود الشرط فيه بعد ذلك كما قيل لكنه اعترض عليه بقول الرازي في غرب القرآن الابهج هو الذي  
لا يفسد والاشي بهما ولو لم فالاصل مرعاة أمه وخولس واردة وان سمع بهما لكنه ليس بهذا  
المعنى كافي حلالة الهار بهما وروح الابهج جبار كاصح به أهل اللغة وكون ارتضاع المانع لعراض  
مخبرنا صرح به النخاعة ثم ان كون أفضل فعلا لا يجمع هذا الجمع مذهب البصريين والقرطبي وغيرهم  
الكوفيين يجوزونه كافي الدلالة الصون فلا رد الاعتراض على من جعله جمع أعجم بهما كما قوم وقوله  
صك ذلك الاشارة قبله الى ما بعده كاسين (قوله والضمير لكفر) لقرب من جعله لفظا ومعنى  
وجعله لفظ هذا الدلالة عليه قوله أولم يكن لهم آية فيصنف لفظا ومعنى وأما جوعه للقرآن وان خلاص

فيتنقص به الروح القدسية والروح الامنية  
جبريل عليه السلام فانه أمين الله على وجه  
وقرأ ان عاش وأوبكر وعزة والكسافة  
يتشبه الرأى ونسب الروح والاصين  
(تكون من التذرين) مما يؤدى الى عذاب  
من فعل أولئك بلسان عربي معين) واضح  
المعنى لتلا يقولوا ما صنع بما لا يفهموه  
متعلق بذلك ويجوز أن يتعلق بالتذرين أي  
تكون من انذر وبالغة العرب وهم هود  
وصالح واسماعيل وتعب وعبد عليهم الصلاة  
والسلام (وانه في زبر الاولين) وان ذكره  
أورعنا في الكتب القديمة (أو لم يكن لهم  
آية) على جهة القرآن أو بلفظ على ما قيل ان  
عليه وسلم أن يعلمه طوائف من أهل بيته وهو  
يعرفونه بنسبه المذكور في كتبهم وهو  
تقرير لكونه دليلا وقرآن عامر بكن بالآية  
وآية بالرغم على أنها الاسم وان لم يعلم  
وان يعلمه بدل والفاعل وان يعلمه بدل وخبر ان  
حال أو ان الاسم ضمير المقصود أي خبر ان  
يعلم والجملة خبر بكن (ولو زنا على وجه  
الابهج) صفتها هو على زيادة في  
اعجازها ولفظ الابهج (فقرأ عليهم ما كانوا  
يؤمنون) لقرطبي عتاده واستكبرهم  
وأولعهم فهمهم واستكبرهم من اتباع الابهج  
والابهج جمع اجهي كذا في لسانك أو دلتناه  
جمع جمع السلامة (والضمير لكفر) المذلول عليه  
(في قولنا بجرهم) والضمير لكفر المذلول عليه  
بقوله ما كانوا يؤمنون فقل لا يعل آية  
يقول الله وقيل للقرآن أي اذ خلقناه فيها  
فعرّفوا معانيه وابهجوا فلم يؤمنوا به عتاده

تحكك الضمير فبعد لان كونه مسلوفاً في قلوبهم خلاف الواقع مع أن الأول لكونه مبني على مذهب  
 أهل السنة أقوى وأشد مناسبة لمجده فلا وجه لقل أنه لا وجه لثبوتهم مع أنه أقوى رواية لأنه  
 تضمنه برعاس رضى الله عنهما كما ذكره الطبري وقوله الحق إلى الإيمان إشارة إلى وجه عدم قبوله  
 وقوله لا يؤمنون به حال أو استثناء لنفسه لما قبله (قوله في الدنيا والآخرة) كون عذاب الدنيا بقية  
 ظاهر لأنه قد جاء فيهم فيها ما لم يكن عرق ولا في ما نفروا عنه على حين غفلة وأما عذاب الآخرة وإن شغل  
 البرزخ فوجه البقية فيه أن راد أنه ما يمتهم غير استعدادهما لانتظار وعدم شعور به قبل وقوعه  
 (وهو هنا) وهو أن العنصرية جعل القاء في قوله فإيهامهم وفي قوله فيقولوا الرضى بأنه قبل  
 حتى تكون رؤيتهم لعذاب فإيهامهم أو شتمهم أو هو ما جاءه فإيهامهم أو شتمهم أو هو سوء الوهم النظرة كقولك  
 إن أناساً منكم الصالحون يقتلهم القصورى ثم تقع في هذا الأسلوب أي الرضى الرضى كإصرار بعض  
 شرارهم ولا يخفى أن تفاوت الرضى من القرائن ودلالة القامع عليه ممكن وجهه أو أمن جعل ما هو مستقيم  
 مستقلاً في كل معطوف فالتأخر في بعد البت كإصرار به فالحال على هذا أن البت من غير  
 شعور لا يصح تقيده بالرؤية وأما كون العذاب الأليم منوطاً على تلك الشدة وهي الغت فلا يصح  
 الترتيب هنا وكون القاء التفصيل بعدهم (قوله وإلهم الخ) إشارة إلى أن الاستفهام للاستفهام لا للأنكار كما  
 وبكتائهم وقوله لم يرض عنهم الخ يحتمل أنه بشرى إلى أن ما قلناه أو استفهامية لأن استفهام الانكار  
 تقي معنى وقد جازا الحرب فيها الوجهين وقوله تقيهم إشارة إلى أن ما قلناه كما كانوا يمتعون بمدبريه وهو  
 أول من جعلهم موصولة بحذف العائد والتطاول ما عزم من كان فأنه لا يستعمل للاستقرار (قوله  
 منذرون) جعلهم القريب في سياق التثنية وزيادته أن والمراد الرسول صلى الله عليه وسلم ومن به  
 من المؤمنين وقوله على العذاب أي هو مقبول للعقوبة منذرون وأما كونه لا هلكتنا وأخى أهلكوا بعد  
 الأذان لا يكوناً ذكره وعظمت لغتهم شكك لا حياجه إلى التقدير أو عمل ما قبل الأفعال بعدا وقوله  
 أو المصدر أي مقبول لمطلق عامله منذرون كقصدت جاز. لأن الأذان ذكر كمنعنى وقوله لا معانهم  
 أي مبالغة لهم وأصل معنى الامعان البعد وقوله لم يخف أي هذه ذكرى (قوله وما كانوا يمتعون) أي  
 ليس من شأن القتل أو أخى لنا ظالمين في أهلاكهم فقولهم في غير الظالمين معناه أي لا يصدر عنا  
 بمقتضى الحكمة ما هو في صورة القتل أو مصدر من غيرنا بأن بهلك أحد قبل إتيانهم أو بأن يعاقب لم ينظر  
 وذلك حال وما كاد من مات لهم مع أنه أخسر لأنه حال كان فبطل كذلك ما هو عليه ودأماً فلا يتألى هذا  
 قول أهل السنة أنه يجوز أنه أن بعض من غير ذلك لأنه ملك المقتصر فيه كفيته ولا يشل عما  
 جعل الفرق بين الجواز والحق القرض والقرى (قوله وما يتزينه الشياطين) عبر بالتفصيل لأنه  
 لو وقع كان الاستراق التدريجي وقوله وما يصعقوا أحدهم أي يفتني ويضلله لأنه أبلغ وإن صرح به  
 على ظاهره وقوله أنهم عن السبع لم يزلوا أي ممنوعون منه ويجوز أن يكون الضمير للمشركن والمراد  
 لا يصعقون الحق لعنادهم وهو قتل لما قبله وقوله الكلام الملائكة قبل المراد به الوسى المزل على الأنبياء  
 عليهم الصلاة والسلام لا يجوز قبل زول الوسى فلا يلزم أنهم لا يمتعون بآيات القرآن ولا يفتنونه وليس  
 كذلك وإنما آلة الكرسي وآخر البقرة فطاسفة فيها حتى تمن أن يراد أنهم لا يمتعون بكلام الله (قوله  
 لا مشروط بمشاركة في صفات الذات) وهم متفقون بتأفها وهذا على مذهب الحكمة في التوبة  
 وأما القول بأن شرطه حتى لا يضاف مذهب أهل السنة في عدم ساقه كما لا يخفى وقوله لا يمكن  
 تقيها الأمن الملائكة الحصر أما بالنسبة للشياطين والمراد أنها تقيها (قوله تقيها لا زيادة الاخلاص)  
 فهو كناية عن أخفى في التوحيد حتى لا يرى مع اقترانها أو لا يفرحوا بتوبته وذلك حتى ينهي عنه  
 ووجه التقيها أنه إذا نهي عنه مثل هؤلاء كان باقاً ظاهراً من سنة الغفلة بالظن بوجهه الذي واجهوا به

(لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم)  
 الملقى إلى الإيمان (فيا تقيهم بقية) في الدنيا  
 والآخرة (وهو لا يمتعون) أي يمتعون بآياته (فمقولوا)  
 هل نحن منظرين) نصراً وأخفاً (فبعدنا)  
 يستجولون) فيقولون أطرططنا جوارحنا من  
 السعافنا نتابع العذاب وإلهم منذرنا العذاب  
 طلب النظرة (أقرأيت استغفارهم من شتم  
 ربهم كانوا يمتعون ما أغنى عنهم ما كانوا  
 يمتعون) لم يرض عنهم تقيهم المتطاول في دفع  
 العذاب وتقيهم (وما أهلكنا من قرية إلا إلهاً  
 منذرون) أنذروا أهلها الزام الحجة  
 (ذكرى) تذكيراً وحملها التصحى العلة  
 أو المصدر لأننا في معنى الأذان أو الرضى على  
 أنها عطف منذرون بأخبر دواء ويجعلهم  
 ذكرى لا معانهم في تذكير (وما كانوا يمتعون)  
 والجله اعتراضية (وما كانوا يمتعون) (وما يتزينه)  
 الظالمين أو قبل الأذان (وما يتزينه) قبل  
 الشياطين) كما قرعوا المشركون أنه من قبل  
 ما تلقى الشياطين على الكفة (وما يتزينه)  
 وما يصعقهم أن يتزوا به (وما يتزينه)  
 وما يقدر من (أنهم عن السبع) (وما يتزينه)  
 (المترزون) لأنه مشروط بمشاركة في صفات  
 الذات وقبول قضائ الحق والانتقام  
 بالصورة الملائكة وتقيهم خيفة ظلمانية  
 شريرة بالذات لا تقبل ذلك والقرآن مشغل  
 عنى حقائق ومغيبات لا يمكن تقيها الأمن  
 الملائكة (فلا تدع مع الله إلا أقرقون  
 من المذنبين) تقيهم لا زيادة الاخلاص ولطف  
 سائر المكلفين



منهم ظنونا وأمارات لنفصان عليهم فيكون الهالك حبيب ٣٠ تحولاتهم أشياء لاتعاقب أكثرها كجايه في الحديث الكلمة بضمتها

الجن فيقرها في أذن وإسمه فيبنيها أكثر  
من مائة كذبة ولا يكتب جعل الله عليه  
وسم فانه أخير من عقوبات كثيرة لا تصح  
وقد طاب قلبها وقد فسر أكثر بالكل  
لقره تعالى كل قاله أنيس والآخر أن  
الأكثريه باعتبار أنمواله على مصق أن  
هو لأقل من يصدق منهم فيلصق عن  
الجن وقيل الضمير للشياطين أي يلقون  
الصبح إلى المساء على قبل أن يروا  
فيستقروا منهم بعض العقبات ويروون به  
إلى أوليائهم أو يلقون صيوعهم منهم إلى  
أولياهم وأكثرهم كاذبون فيأولون به إليهم  
أذيعوهم لأجل نهموا تكلمت به الملائكة  
لشرارتهم أو لقصور فهمهم أو ضبطهم  
أو أفعالهم (والشعراء يتبعهم الفانور)  
وأتباع محمد صلى الله عليه وسلم ليسوا  
كذلك وهو استئناف أبطل كونه عليه  
الصلاة والسلام شاعرا وقرره بقوله  
(إنهم أنيس كل واحد جهون) لأن أكثر  
مقدماتهم خالات لاحقة لها أو غلب كتابهم  
في السبيل بطرح الفلز والابهار وغزير  
الاعراض والتدريج إلى الانساب والوعود  
الكاذب والافتضاء الباطل ومسدح من لا  
يسخفه والاطرافيه والله أشار بقوله  
(وأنهم يقولون ما لا يفعلون) وكما لما كان  
أعجاز القرآن من جهة اللفظ والمعنى وقد  
قدحوا في المعنى بأنه مما تلت به الشياطين  
وفي اللفظ بأنه من جنس كلام الشعراء تكلم  
في القصين وبين مناعة القرآن لهما ومضادة  
حال الرسول صلى الله عليه وسلم حال أوليائهما  
وقرأتهم يتبعهم على التفتيق وقرى التشديد  
وتسكين العين تشبيها للجه بصد (الآخرين  
آمنوا وعلموا الصالحات وذكروا الله كثيرا  
واتسموا من بعدهم أطوارا) استثناء للشعراء  
المؤمنين الصالحين الذين يكثر وذكرا الله  
ويكون أكثر تعارفي في التوحيد والثناء  
على الله تعالى والحث على طاعته ولو قالوا  
جهوا أرادوا به الاتصاف من جهابهم وكفاه  
جهاب المسلمين

معيهم ظنونا في منظونات وقوله لنفصان عليهم الضمير للشياطين أولا فاكين (قوله كجايه في الحديث  
الخ) هو مختصر من حديث مروى في الصيغين عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت ناس رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن الكون فقال لهم ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله ظنهم يصدقون انهم ارباب بلقيس يكونون  
حفاظا على الله عليه وسلم تلك الكلمة يصنعها الجن فيقرها في أذن وإسمه فيبنيها أكثر بالكل  
أكثر من مائة كذبة وقوله فيقرها بفتح الباء وكسر القاف من قرأت المسجدة إذا صوتت صوتا متقطعاً  
وقرعه بضم القاف وأساسا وهو من الأول والعنى يسعه أيهاه وويلهم يويله وقوله مائة كذبة وقع في نسخة  
كلمة (قوله ولا يصح كذا) محمد صلى الله عليه وسلم معطوف على قوله أولا فاكين الخ يعني أنهم  
يكذبون ويذكرون أمورا مضلة موهومة وهو صادق فيما يخبر به متيقن وهو قوله لقره الخ يعني أن الضمير  
لكل أفعالهم كاذبون لا أكثرهم والمقام يقتضي التعميم وقوله والآخر لأن كون الأكثر عني  
الكل بعد يعني المراد بالكذب ما وقع في كتابهم من الخرافات ما منسوب لهم كذب عني في الأكثر  
وقد يصدقون في التعليل عنهم ويجوز أن يكون هذا في مطلق أقوالهم فإن من أعاد الكذب لا يتركه  
غالباً (قوله وقيل الضمير لآي في قوله يلقون الخ) فالمراد أن الشياطين يلقون السمع أي يستمعون  
إلى المساء الأعلى من الملائكة قبل الرحم والفرح فيضيقون أي يثقلون بسرعة نفوسهم من السبب  
أو السمع عني السمع منهم ومنه لأن المقام في بيان ثقل عليه الشياطين لا يأن حالهم أو أماد لاته  
على الوجه الثاني فليست بلازمة متحق بضعف لغتها كما قيل وقوله أذيعوهم من الإصباح تعليل  
لكذبهم بأنهم لا يجمعون أوليائهم فيصدقون الكذب أو هو لتصوره بهم عنهم أو تصور  
ضبطهم وحفظهم لما يجمعونه منهم وقوله أفعالهم مصدر في الأفعال أي يحكمهم لقصور أفعالهم  
ما يلقونه لأولياهم وقوله وأكثرهم كاذبون على الوجهين وكونه لثاني أطوار (قوله أبطل كونه عليه  
الصلاة والسلام شاعرا) كما أبطل كونه ما يأتي من قبل الكهانة كأيامه الشاهان كان الضمير قوله  
الزمن لهم لغاوين فالنقر بظاهر وكذا أن كان للشعراء فليس الانسب حينئذ تكونه دليلا آخر كما قيل  
والفاو من غوى إذا ضل وهو عني مناسبا لبده والواو معروف والمراد به شاعب القول  
وقنونه وطرقه وشجونه والهيام أن يذهب المرء على وجهه من عشق أو غيره وهو قنيل كافي الكشف  
والعنى يخطوون في كل لغو من جهو مدح وقوله لأن الخ تعليل لكون أتباعهم قبيحا والسبب بكون  
وسينهمه ذكر مجلس الحسن والظهارات عشق والهيام بها والرحم جمع حرمة وهي المرأة المحترمة على  
غير زوجها أو الفل والفل والتلبيص صفات النساء وذكر المبل لهن والابهار والكذب باعتاده  
الوصول إلى محبوسه قال الأعشى

فصيح عني لفت المساء • قائما ابوا وأما ابيارا

وفي شرح ديوانه الأبيار أن نقوله فطت بخلافه وأتم فطت والابتسار أن تقول فطت وقد فطت  
وتزريق الأعراس استعارة للعبية بما يتدح في عرض أحد الأطوار المبالغة في المدح (قوله والله  
أشأ بقوله الخ) لأن قوله يقولون ما لا يفعلون كأي من أنهم يكذبون فلا بد أن لاشارة في المدح  
من لا يستحق المدح والأطوار والأحجية إلى الجواب بأن الفعل عام قلبي والمدح الذي كورنه اظهار  
تخللا لا يعتقد ولا إلى القول بأن المراد الإشارة إلى جنس ما ذكر (قوله والله لما كان أعجاز القرآن  
الخ) الظاهر أن أعجاز من جهة المعنى مطابقتها لغرض المقام واستشابة على الأخبار بالمغيبات وأما  
من جهة اللفظ فظاهر وإذا كان مما تلت به الشياطين أشقل على الأكاذيب خفا في مصفعتها وإذا  
كان من جنس كلام الشعراء لم يكن لفظه مجزا ولا معناه حقا وقوله على التفتيق أعين الأفعال وقوله  
تشبيها للجه بعبد أي تشبهه بالجه والضم ثقل فإذا كان جهدا الكسرة أو ثقل ومنافاة للأول بقوله  
ومما تلت به الشياطين ومنافاة للثاني بقوله والشعراء يتبعهم الفانور الخ والمكافاة للمنافاة

(قوله)

(قوله والكعبان) هما كعب بن زهير وهو معروف في الصحابة وقصته مشهورة وأما كعب بن مالك فهو كعب بن جحل بن جحره بن ثعلبة بن عوف بن مالك بن عجلان بن كعب بن لؤي بن جحر وقال أنه ليدكره في الصحابة غير ابن قصون عن البغوي والحدث المذكور وهو اجمع الخ ليس معروفه واقطع الموضع حسان رضى الله عنه كافي السير والحدث الا قبل مقتضى علمه وروح القدس جبريل عليه الصلاة والسلام والمراد ان الله مريد وعلقه الهامار بالمال في قوله وقوله له ولى الهيمو القوم من الفضل ورفع الكعبان كافي النسخ كافي قوله كفى من ماضى صفتان يومه أو قوله كعبه الله خبر مبتدأ تقدير وهوهم وهذا معطوف على عمل الجار والمجرور وهو اولى (قوله لما في سبط الخ) لأن السبط تعبد التاكيد كما مر وليس هنا قال قول الفصاة انها لا لا استقبال كما هوهم واطلاق التلميح اذ لم يقيد بنوع والتعميم لأن الموصول من صيغ العودم والتوهم من جهة كانه لا يمكن معرفته (قوله) وقد تلاها هو بكر لمع رضى الله عنه الخ) لأنه أمر عثمان رضى الله عنه أن يكتب في من منونه وقد عهد لمع رضى الله عنه ماصورة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد أو بكر خبطة وصول القصة لله عليه وسلم عند آخر عهد بالنبأ وأول عهد بالآخر خرق الحلال التي يؤمن فيها الكافر ويتق فيها الضابرة أي قد استعملت عليكم عمر بن الخطاب فأن بر وعدل فذا السلي به وراي في عوان جبار وبذل نال على في القبط وانظر أردت ولكل امرئ ما اكتسب وسبط الذين ظلوا أي منقلب يتقلبون ١ ذكره في المبردة الكامل وغيره (قوله وقرئ أي منقلب الخ) أي انما واثناه الفتوة وهي قرأة الحسن بن عباس في الشواذ وقوله في النبي الخ هو حديث موضوع عن الحديث المنسوب الى أبي بن كعب المشهور فتنا سورة بعد الله لله

❖ (سورة النمل) ❖

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

كونها ثلاث وأربع وتسعون هو المشهور وقيل انها خمس وتسعون واختلف اضافة حكمة بعض آياتها كما ساقى (قوله تعالى طس) قرئ بالماله وعدمها وقد تقدم الكلام فيه وقوله الاشارة الى آتى السورة يجوز أن يكون اشارة الى السورة نفسها او الى مطلق الآيات كما مر وقوله واباته الخ اشارة الى أنه من آيات المتعدي وحذف متفعله لعدمه وعدم اختصاصه بشئ وقوله يمينه الاقوال أو الفعل لتعديه على ذلك وعدل عافى الكشف من قوله واباته انها ميان ما أودعته من العلوم والحكم والشرائع وأن بها انما ظاهر مكتشف لانه مضمي أخذ من اللاتم والمتعدي معا ولذا قيل انها موجهان والواجب جئى وقوله وتأخيره أى الكتاب جامع تقديعه في سورة الطور وهو على هذا التفسير مقدم في الوجه لتقدم اللوح المحفوظ على القرآن بمعنى القدر لا تأمل أنه في اللوح من القرآن أو بعده علنا به وأما كونه لا طريق لنسالة العلم به سواء مع أنه لا حاجة اليه غير ما تقدم من الرسول وبطله الرسول بوسى غير متلو وكون العلم بأنه قرآن أهم وجه آخر وليس التقدم والتأخر حيثما باعتبار العلم وغيره كاقبل (قوله لا تقديعه في البحر باعتبار وجوده) الخارج في أن القرآن بمعنى المقروء وليس المقروء عن كونه في اللوح المحفوظ ولا حاجة الى القول بأن وجوده الاقضا صد وجود الكتابة وأن هذا مبنى على حدوث الكلام الفنى كاقبل وأما السؤال باعتبار أحد الوجهين في أحد هادون الاستخفاف وقد كان قبل تقدم نزول هذه السورة على البحر كافي الاختلاف قطار لندسة تقديم ذكر الليل ولذا عرف الكتاب في البحر للعهد (قوله والقرآن) معطوف على اللوح واما تملأ أو ودع مبتدأ وخبر فهو من التمدى أيضا والمين الحكم والاحكام وجهه كونه من عند الله تعالى فليس قوله والله على أنه من أبان الاذنين حتى يرعد له ما وروى الكشاف كما هوهم أن بعضهم جوزوه عليه قالوا وبعنى أو (قوله)

كعبه الله من رواحته وحسن بن ثابتة والصكحان وكان عليه الصلاة والسلام يقول لحسن قبل بروح القدس حسان وعن كعب بن مالك أنه عليه الصلاة والسلام قال له اجمع فوالله انى قضى بدمه لمواشنة قاله الذين ظلموا أى عليهم من القيل (وسبط الخ) تلميح لشد لمافى سبط من منقلب يتقلبون تلميح لشد لمافى سبط من الوعيد البليغ وفي الذين ظلموا من الاطلاق والتصميم وقاى منقلب يتقلبون أى بعد الموت من الاجام والجهنم وقد تلاها هو بكر لمع رضى الله عنه حسان هـ اليه وقرئ أى منقلب يتقلبون من الاختلاف وهو الصابة والخس أو التكاليف بطسحون أن يتكلموا عن عذاب الله وسيلون أن ليس لهم ويحسم وجوه الاختلاف عن آتى صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الشعراء كان له من الاجر عشر حسانات بعد من صدق بنوح وسكذب به وهود وصالح وشعب وارايم وبعد من كتب بعبى وصدق بمحمد عليهم الصلاة والسلام

❖ (سورة النمل) ❖

مكية وهي ثلاث أو أربع وتسعون آية

❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖

(طس) تلك آيات القرآن وكتاب مبين للاشارة الى آتى السورة والكتاب المبين اما اللوح المحفوظ واباته أنه مخطوف ما خرم ما يعلق علنا بينه للنظر من ربه وتأخر ما يعلق علنا به وقد يفي في البحر باعتبار وجوده ولا ترجع لمطالب كاجب التبرجج بعبى كالتسبيح ولا ترجع لمطالب على جاسأ والقرآن واباته ما ودع فيه من الحكم والاحكام واجهته باهانه



يؤمن أن الله لا يتناهى ، وإضافة لإعمال الحسنة إليهم باعتبار وجوب إعطائهم لإلحاحياتهم وصدقهم لهم  
وهو خلاف الظاهر والأثر ، وقوله قريب التوبة متعلق بنشارة إلى أن الحسن فاشهرى ، وهذا  
يناسب إتيانهم بخاطبون بالقرع وتصفيد الأصول (قوله فبسم يسمون) العمل الصبر والقرع وقوله  
من شر أن يقع خاطري إلى الوجهين تأمل الجع أو على التوزيع وقوله لقتل والاربعين بالمناقرة  
بعد ذلك أن خرجوا ولعلهم لما كان لا يبعد كذب الدارين بن أن ما في الآخرة أشدهما  
(قوله لغوات التوبة واستحقاق العقوبة) بخلاف عصاة المؤمنين فلا التوبة لأئمتهم وتقدم  
في الآخرة عقابهم ، وألهم لأن الأخير هو الأشد في النسبة إليها إلحاحا في الدنيا وقيل الأولى أن  
التعجيل باعتبار رحمة في الدارين فلا يفتقد خبرهم إلى آخرى أي من النبوة تصم خبرهم بخلاف  
ألسنة الذين نلهم أنهم قد اكتسبوا إلى النعم الفراعنتها والاربعين إلى التعجيل في تعجيل  
خبرهم الآخرى على ما ذكره أن يكون بالنظر إلى خبرهم النبوة إلى النعم والثلث أنه اشتقته  
لأنه مجموع فانه إذا نال جميعهم لكان لهم بخلاف سائر الناس أقبل  
وإذا نظرت فأنتم بما زالا • لمرحومين فتم زائل

وَاِذَا تَطَرْتُ فَلَا تَبْصُرُنِي بِكَايَ مُتَعَبٍ ۖ وَنَسِيتُ الْوِلْدَانَ مِمَّا حَوَّلْتُ عَنْ يَدَيْهِمْ ۖ وَرَبِّ اِنِّى رَآٰتُ الْوَسْوَءَ الْاَلْمَسَّٰتِ ۚ

(قوله لو ان الموتى واستعصا ان الموتى) بخلافه من ان الموتى فان الموتى من غيرهم وغيرهم  
 في الآخر ففانصافه او لمصر لان الاخر من الاثنية بالنسبة اليها الى المعاني الدنيا وقيل الاولى ان  
 التفضل باعتبار ما في الدارين فالتفكير خسرانهم الاخرى ازيد من الدنيا لعدم تاهبهم بخلاف  
 اقصا اذ ليس خسرانهم قدر بالنسبة الى النعيم الفنا المتناهي ولا يرد على ان الموتى في التفضل  
 خسرانهم الاخرى على ما ذكره ان يكون النظر الى خسرانهم الدنيوي لا الى النعيم وثلاثه انه اشتمل  
 لانه جنس فانه اذا اذال عنهم فانهم بخلاف ما في الدنيا كما قيل  
 واذا نظرت فاقبوا من ان لا • للمرغيبين نعم زائل  
 فاعلم (قوله لو ان الموتى) لان في الحنف يتعدى واحد والمضاعف يتعدى اثنين فم اقلها مقام الفاعل  
 ومن قال تقرب اذ قد تصدق لان الاثنية من النون وقوله في حكمه وبني عليه اشارة الى ان  
 تنويره لا ينظم (قوله لمع ان العلم داخل في الحكمة) أي في معناها فلهذا لا ينضمها لانها الاثني  
 بالفضل على وجه الاثني وهو متردد على العلم كما قيل قال الرازي الحكمة من اقله قطعه معرفة الاشياء  
 وبما يدها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الميراث وقيل الميراث ١١ واثنا عشر هاء العلم  
 بالاشياء على ما هي عليه فلا يسه له معنى اصطلاحه ذكره في الطبيعيات ثم هو قريب مما عطل عنه  
 وقوله لمع العلم اذ هو يتعلق بالعدد وما يتكون من اعداد ولا الحكمة على اثبات العمل للمترجم  
 من هذا لان في كل منهما فائدة ليست في الآخر ولعموم العلم فم تقدم الجنس على القصد وقوله الاثني  
 الخ اعم لاجل اشعاره باشارة لان الحكم كما عرفت لا يقتضي المقابل لكونه تارة بمعنى العلم النافع  
 والعلم تارة ومنه ما لا يتعلق بالعمل كالتصديق من فيه ايماء اليه وقوله يشرع الخ اشارة الى ان  
 ما لم يتقبل لهذا تقديره كترقيقه (قوله ويجوز ان يتعلق بعلم) وليس المراد تنقيده على فعله لانه  
 عالم بالاشياء قبل وجودها ويعدى لبيان تعلقه على ما كانته عبرته بطريق ازالة هو بار الاستماع  
 وقوله من حل الطريق الخ بيان الواقع لاثني من ذهب لفسره تارة على الطريق يكون ككذلك وقوله  
 لما في يخفى الام وقد يدل على جميع دليل جوابها وهو ان يجوز تنقيده بمعنى ان اقلها في المرأة اذ  
 حجة له في اهل جماعة الاسماع مع نفوسه ما كانه في نص ظاهره ويجوز ذكر الام وعشقه الملم على  
 ان ما صدر به ولو لم يكن ما ذكره او ما كونه موصولة واقعة في السبب والمادة محدودة في تدويره في

يقرب الخوابت عليها (فهم يسهون)  
عنها لا يدركون ما ذهبوا من ضراوتهم  
(اولئك الذين لهم سوء العذاب) لا تقبل  
والامر يومئذ (وعهم في الآخرة هم  
الاخسرون) اثبت الناس خسرانا الفوات  
الثبوت واستحقاق العقوبة (والك تلتني  
القرآن) لتقره (من اين حكم عليهم) أي  
حكم وأي علم (ولجميعهم ما عن العلم  
داخل في الحكم فلم يسمو العلم ودلالة الحكمية  
على اتقان الفعل والاستطاب بأن علوم القرآن  
منها هي حكمه كالعقائد والشرائع ومنها  
ما ليس كذلك كالقصص والاشعار عن  
المغنيات شمرع في بيان بعض تلك العلوم  
بقوة (اذ قال موسى لاهله اني انت نار)  
أي اذكرتمه اذ قال ويصور ان يتلقا عليهم  
(سا تكلم مناضرب) أي عن خط الطريق  
لا يقدسه وجع الضمور مع انه لم يكن معه  
غير امر أي عنها بالاطل والين الدلالة  
على بعد المسافة والوعد الاين وان بدأ  
(وانيتك من شباب قبس) شعله فارمقوسه



المجنس عايد عليه ( قوله وإضافة الشهاب إليه الخ ) يعني أنه ليس من إضافة الشيء إلى نفسه بل  
إضافته إلى ما يليه من حامن الصوم والصوم كقول خزان الشهاب شمله التثنية والضم ما يتناول  
من الشبهة وفي الاستعير يطلب العلم والهداية فالقصر قد يكون شيئا كعصا مأخوذة من أخرى  
وقد لا يكون كطرفة وشهاب الجوز وقوله لا يحسن المقصور وجهه بوصفه وهو إما أول أو إشارة  
إلى أنه صفة مشبهة كحسن ( قوله وذلك عرجمها بمسبة التثنية الخ ) يعني لا تدافع من ما وقع هنا  
وقوله في طه لحي آتيكم لانها يدل على التثنية والراي إذا قوي دأوه بقوله أصل كذا وسكون كذا  
مع احتمال خلافه فالتثنية يكون بمعنى الخبر وعلى العكس ( قوله والترديد ) يعني كلا الأمرين مطلوب  
حسن فكان الظاهر الواو لا ولأن كلامها مبهمة وقبل انه يجوز ان يكون أحدا بعد أحدهما  
لأنه لا اله الا الله كان في حال الترحال وقد دخل عن الطريق فقصده أن يجد أحدا يهدي إلى الطريق فيستقر  
سفره فان لم يجده وقد اتار دفعه ضرر البرد في الاقامة وقد قيل انما ترق سورة طه من أنه كان  
في الطريق قد واد من في ليله شايبة وظلمة شظية وقد دخل الطريق وتفرقت ما شئت بغير التار  
وقال لاهله ما قال يدل على احتياجه لمعامها فلا يتوجه ما ذكره ولذا لم يلتفت إلى المسند  
وجهه الله فحقها المتقول ( قوله لا يدل على الخ ) ففي منع ان يلتفت إلى الصدق وقوله لا يصح  
الدين حرمانين كما في المثل لا يضرب الله بسيفين والسلام ~~بكر الصادق~~ والتمنع بالقصر كما في  
القلموس هو المختار من التار لتخص البدن وهو الذوق ودفع ألم البرد بطلق على التار نفسها كما ذكره  
أهل اللغة أو هو بالكسر الذوق والبلغ التار ( قوله أي يولد ) يعني أن تفسيره في تشرطها  
موجود وهو تقيم معنى القول دون حرفه كالبناء كما أشار إليه المفسر رحمه الله وإذا كانت  
مصدره فيجوز في قوله أن يكون شيئا وإشارة إلى انه لا يضرب قوات معنى الطلب إذا أول بالصدر كما توهم  
لأنه أمر تقدير في أولي فقولهم كقوات معنى المنى والاستقبال وقد تم فصله ( قوله والتوقف  
وان اقتضى التعويض الخ ) والتعويض جمل حذفها وقبل انه هذا التعديل غير تام لأنه لو كان  
كذلك لم يرد وهو غير مطرد وكذا التعديل بأنه للقرق فيها وبين المصدرية فإنه لو كان كذلك لم يرد  
المسؤول على الجمل الدعائية وهي تدخل عليها كالمصدرية كما في اكتشف والعلل التصريح بها هو في  
فلا صوب أن يقال على السماع أو يقال كما في الجمل لا على الفارسي أنه لما كان لا يلبس إلا الاحياء  
استغنى أن يلبس التعل من غير فاصل وكان الظاهر أن يدل قوله فلا يعرفني فإنه لا يخص بها كما في  
التسهيل والرضي ثم انما ذكر في الجمل غير الاحياء والشرطية وغير العقلية التي فعلها غير متصرف  
كعسى وليس مع أنه أغلبي كقوله علوا أن يؤملون فيادوا والاستكام التي تحالفتها كعدم وقولها  
شرطها لا الأخير وما اتعد الرضى من أن يولد إذا جعل دعاء ينجي مفسرة لا غير لأن الغنص لا يتبع دعاء  
فعل انشائي اجابا وكذا المصدرية متخلفة لذكر الصفة ودعوى الاحياء ليست بصفة وما شاع  
نودي اما غير موسى أو غير المصدرية متخلفة لذكر الصفة ودعوى الاحياء ليست بصفة وما شاع  
النار) يعني أنه في معناه في موضعين أي من في سكان النار وحول سكانها وقوله وكذا قلهم أي  
مقرهم وأصل الكلمات بكسر الكاف ما يقتضيه أي يضمه ويشمله وقوله تلك الوادي كما في بعض  
النسخ أنه تاء ولي بالارض ( قوله وقبل المراد ) أي بين في النار وحولها وهذا محتمل أن يراد في النار  
موسى وبين حولها الملائكة ويؤيده قرائتي ومن حولها من الملائكة وعكسها كما قيل في ضميره أي  
جبل البركة والخبرين في سكان النار وهم الملائكة ومن حولها أي موسى ولا وهم فيه كما توهم وتلك  
اللة اتمتع شذوذا غير نص فيه ( قوله وتصدير الخطاب بذلك ) أي بقوله أن يولد سواء كان دعاء  
أو غير لأن الدعاء من الله مشاركة والامر العظيم النبوة وهو على التفسيرين وقبل أنه على الأقل لقوة  
في أرض الشام انليس في الثاني ما يشهد عومه لارض الشام والمراد انتشاره كعبودية لأن أصلها

وإضافة الشهاب إليه لأنه قد يكون نفسا وغير  
نفس وتثنية الكوثرين يعبر على أن القيس  
بدل منه أو وصقله لأنه يحسن المقصور  
والعدان على سبيل التثنية وذلك يعبر عنها  
بصفة التثنية في طه والترديد لانه على ظاهر  
ان لم ينظر به ما يعلم أنه لا يكاد يصح  
الامر وثقة بعبادة الله تعالى أنه لا يكاد يصح  
سروا ين على عبده (الملك تصلون) ربا  
أن تستدقوا بها والصلوات التار العظيمة فلما  
ياها نودي أن يولد أي يولد في تلك النداء  
فيه معنى القول أو بأن يولد على أنها  
مصدرية أو متعقبة من التثنية والتوقف  
وان اقتضى التعويض بلأ وقد والسبب  
أوسوف لك دعاء وهو يتأخر في أحكام  
كثيرة (من في النار ومن حولها) من في قوله  
النار هو البقية المباركة المذكورة في البقية  
تعالى نودي من شاطئ الواو الاين في البقية  
المباركة ومن حول سكانها والظاهر أنه أرض  
قل من في تلك الواو ولي تكون لم يست  
الشام المرسومة بالبركة لتكون موصوفا  
الانبياء وكذا قلهم أي حياهم أو ما وخصوا  
تلك البقية التي كلم فيها موسى وقبل المراد  
موسى ولا ذلك المشار به قد ضيحه في غير  
الخطاب بذلك المشار به قد ضيحه في غير  
يتبين برحمته في أقطار الشام



حتى انخوف وهذا باعتبار الاغلب والمحق لا ينبغي لهم أن يخافوا في ذلك الحال بل لا يضطرهم انخوف وان وجدوا لمخالفته فيندفع وجهه الثاني من ظنه . وإذا قيل أقبل ولا تخف الخس الامن فيمنع وما قيل من أن الاول طرح هذا وتبدله بقوله لا يلحقهم وقت الوسيط فيمنعونه من بأس الله فيه ينفع وجهه الثاني عن ظنه ليس بشئ لانه مع عدم مناسبه المقام غير محتاج الى البيان (قوله فانهم انخوف الناس الخ) بيان التقيد بعدم خوفهم بغير الدال عليه قوله فإني مع أنهم أشد خوفا من الله كما قال انما يخشى الله من عباده العلوي ولا يعلمهم بالله (قوله ولا يكون لهم عندى سوء عاقبة) هذا باطل الوجهين أى لا تخش من غير الله أو لا تخش مطلقا فإلّا آمن من سوء العاقبة كما قال المرسلين والذي ينبغي أن يخشاه ولو ألزم وصفه الخلق انما هو ذلك

ان ختم الله بقضائه • فكل ما لا يقينه سهل

فمناسبه للمقام ظاهرة والمراد بسوء العاقبة ما في الآخرة لا الدنيا حتى رد قل بعض الانبياء عليهم الصلاة والسلام كعصى على الله عليه وسلم قلنا حتى عندي أى علقنا على ما قلنا وقوله فيمنعونه منه هو الصميم وفي نسخة فيمنعونه بالقاء وكان الظاهر حذف الزون منه (تبيين) • ما ذكره سابقا على مسئلة أصولية وهي أن الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يأمنوا مكر اقبول الصانين سوء العاقبة لأن الله ما منهم من ذلك فلو كانوا يفتقروا لعمادهم الله وهو الصميم عند الاشرى أو لا وقد ينما في غير هذا المثل (قوله استثناء) متقطع استدلال الخ فمن فعل فصيلا ورفع على الاشرى فان قلت اذا كان المراد بمن ظلم من صدرت عنه مضرة فمن المرسلين فهو متصل بسوء ظنهم فقلت لو كان متصلا لم كانت آيات الخوف لهم لاستئناس الحكم وهو حق انخوف عنهم ونفى الثابت فليس يعمل بل هو شروع في حكم آخر • وإذا قيل ان المراد بمن ظلم غير المحصورين من الامم أو هو على الوجه الاول لأن أحد انهم لا يخافون من آيات الخوف لهم لاستئناس استدلال الخ إلى أن الاجبى لكن في المتقطع وقول من في الخوف متقطع بيجل وقوله فيهم الخ جملته وقوله فانهم قليل قليل لقوله استدلال وقد مضى وصفه وكونه زكرا الصلي قبل النبوة لا يضر كما توهم بل كلمة ثم تقسفه لأن من صدرته ما هو في صورة الظلم عاتق شمل بل فعل شيئا منه قبل رسلته • وبعد ما وإذا قيل ان قيمته غلظت لك لقوله غلظت نفسى وصحة الانبياء عليهم الصلاة والسلام وتصلها في الامور (قوله وان غلظوها الخ) تفسير لقوله ثم بدل الخ وقوله وقيل متصل هو على الوجه الاخر فيمنع من صدور منه مضرة بخلافه أمر عاقبة ثم بعد تبيين خلافه أو يزول عنه بطويرة ويحذف قوله فانما الخ مستأنف وهو على القول جوا من ان كانت شرطية فخير بها ان كانت متوصولة وقوله ثم بدل مستأنف أى على الاتصال وهو متصرف على محذوف مستأنف على المذكور ولانه لا يصح حينئذ كون الاستثناء متصلا لأن تبدل شيئا بالخوف لا تقدير فنظير القتب ثم بدل بطويرة قاتى يخوف وجهه واستناد التبدل اليه ليس بصحيح بل مجازى لا محسب بتبدل الله فهو كما أشار اليه بقوله بالتوبة أى بها (قوله لأنه كان الخ) بيان لقوله في جيبك دون ذلك • والمدرعة بكسر الميم وتكون الدال المعجمة تاس لا كآكامه والجيب مستعمل الرأس من القمص لا ما يوضع فيه الثياب كما هو معروف الآن لا ممواد وقوله لأنه جيب أى يقطع فهو فعل بمعنى مفعول وقد مرعى قولهم غيروا مقامه فهو موصوفه وقوله يخرج جواب الامر ويضامال وكذا من غيروا وهو احقراس (قوله فيفسح آيات) متصل متعلق بأدخل أعيد معدود من جملتها وكلمة مجزئة متعلها وقوله على أن التسع خبر مبتدأ مقدوم على هذا أى أن الخ والطسعة سجل أسانيهم بجملة (قوله ولن عدل الصا) الخ إشارة الى دفع ما ينادون من أن آيات إحدى عشرة لاقعا ان عذبت الدنيا وعشرتان لم تعد لادراجها لذكر الاخرين من الجلب والتقصان وهو ظاهر فاذا كانا واحد أو بعد التعلق كانت تسعا وهذا أقرب مما في التقرير من أن الطسعة والجلب والتقصان ترجع لشي واحد وذهب صاحب القراءات إلى أن الجرا والقمل واحد والجلب والتقصان واحد (قوله

فانهم انخوف الناس من الله ولا يكون لهم منكم سوء عاقبة فيضافون منه (الامن ظلم ثم بدل حسنا بعد سوء قاتى يخوف وجهه) استثناء متقطع استدلاله ما يتصل في الصدور حتى انخوف عن كلامهم وفيهم من فرط منه مضرة قاتم وان فعلوها أشعروا فعلها ما يظلمها ويستحقون به من الله مضرة وجهه قاتم ولا يخاف أيضا وقد مر بعض موسى وكبره القليل وقيل أى من ظلم ثم بدل بدنه محذوف على محذوف أى من ظلم ثم بدل بدنه بالتوبة (وأدخل يلى في جيبك) لأنه كان محذوف لا كملها وقيل الجيب القمص عند مصروف لا كملها (تفسير) ضامن غير لأنه جيب أى يقطع (تفسير) آيات) فجلتها سوء آفة كبر من (في تسع آيات) فجلتها أو معها على أن التسع هي التلق والطوفان والجرا والقمل والتقصان والدم والطسعة والجلب في واحد • والتقصان في منازعهم وليس على الصا والبعض التسع أن يبعث الاخيرين واحد

لأنه لم يثبت له الفرعون بل لاهلاكهم وان تقصته جبر ومن عده يقول بكنى معانيهم في البعث به  
أو هو بئس من آمن من قومه ولن تقص من الشيا ويلزم من وقوله أو أوجب معطوف على قوله في جعلنا  
قوله معطوف بقدره مستأنف على معنى مع وقوله مع ما دلخ إشارة إلى أمثال وقوله لتلبيس اللادمال أي  
مستأنف استأنافا يائيا كانه في جواب سؤال لم أرسل اليهم عذرك وهو على وجهي تعلق بالفرعون  
لأن المقصود من الأمر بالذهاب إلى أمثال (قوله بأنهم هم موسى) إشارة إلى أن الاستدحاج إلى  
سائين من الملائكة لكونها معجزة وهو المكتفي بالعدل من الظاهر للإشارة إلى أنها خارجة عن طوقه  
كسائر المعجزات وأنه لم يكن له قصر فتعدي في بعضها وكونه معجزة لا لشاربه وقوله مدعاه وهو  
فلا يلزم حثه لعدم اختصاصه به فلا يكون معجزة كما هوهم كيف وكثير من المعجزات كذلك كشت القصر  
ونحوه ولا ينافي هذا الاستداله لكونها جارية على يد لا محجزة في نحو فلما جاءهم موسى بالآيات في محل  
أتركناهم وقد نرى بعضهم وجه الاختصاص كل منهما مجله في نقد كمقاولته ومحاولتهم معه فناسب  
الاستداله وهو الملائكة بكنى كذلك تناسب الاستداله لأن المقصود بيان بقودهم لها قدبر (قوله ميتة)  
هو يحصل الموت وقوله أطلق الفعل ليعنى استعمال معناه وهو الاستداله بمعنى مقول محجازا أو على  
الاستداله الجازي كما قيل لكن قوله أشعارا الخ مقتضى أن الآيات استعارة بالكناية بأن شئت  
بشخص وقيل على مر تقع لتلبيس الناس وأثبت الأبيصار في تخيل وقوله مايتهم ترسيم وادع بالاشعار  
لأنه لا ملازمة بينهما إذ قد يرى نفس من استقرى الصوت ويرى الناس من إروء فقط ما قبل من أن  
وجهه الأشعار خفي وقوله وأذات تبصر يعني به أنه قلب كل ابن وناصر والتبصر يعني الأبيصار فإن  
تبصر ويدعي تبصر وهذا الوجه لم يذكره في الكشف (قوله لمن حيث أنها تهدي والمسي)  
جمع أي كبر جمع أي لم تهدي بنفسها فضلا عن أن تهدي غيره ها هنا أنها تبصر للهداية فيكون لها  
نسبة إلى التبصر في الباطن باعتبار أن كلاهما مبني للهداية في التبصر مع المسي فليس هذا على أنه  
استداله مكتنية كما هو وما وقع في الكشف وشروحه كلام آخر وهو الذي غره (قوله أو مبصرة)  
كل من نظر الخ) هو ما أشار إليه في الكشف بقوله وميجوز أن يراد حقيقة الأبيصار كل ما نظر في من  
كافة أولى العقل وإن أراد ابصار فرعون ومثله لقوله واستيقنتا أنفسهم معنى أن الأبيصار المسند إلى  
الآيات مجازي لكل ناظر فيهن الصلواة أو فرعون وقومه ولما كان العموم هو الظاهر ولذا اختصر عليه  
المستند وجهه الله أي بقوله واستيقنتا أنفسهم الخ (قوله وقرئ مبصرة) بضماء على وزن اسم  
المكان ولذا صرح بقوله كما يتكره في التبصر والمكر من الصفة لأنه لا يصاغ في الاستداله إلا على ثلاثة  
فلا يقال منبذة المكان يتكره في الضباب للمخافة شبه واحد ثم يجوز به عما هو مبني لكثرة الشيء وتغلبه  
أقولهم (والله سبحانه وميتة وهو الرادخا وهذه القراءة شاذة نسبت للقادة وعلى بن الحسين رضى الله  
عنه) وقوله واضح حصرته إشارة إلى أن آمن إيانا لا زم وجعل جد استيقنتا حالاً بتقدير قد لا الخ  
(قوله ظلما لأنهم) أو الآيات والترفع والتكبر وعنده ربيع القدر واتصل بهم على العلية وأنهم  
مفعول به ويجوز أن يكون على الحالية والعلية باعتبار العاقبة والأقناع فهو كقولهم لا دعوا الموت وأجروا  
قرباب ولكونه أبلغ وأنسب ذكر العاقبة بعد أقصر المستند على الاقتضا على الترفع لمؤد كونه خبر  
العاقبة لطاقة الخبر (قوله طاعتهم العلم) يعني أن التورين لتقليل ويحتمل أن يكون لتعليم  
والغنى واليد أشار بقوله وأعلم أي علم وكلاهما مناسبان لقيامه لأن نظر إلى أن القائل هو الله فكل  
علم عند قليل ونظر إلى أنه لا لسان فالعلم يتمايز بأمر عظيم فلا وجه لتقليل إلا التمايز وفق  
بالحكم فينبغي تقديره والمراد بالحكم الأخلاق والصالح الحقيقية والشرائع تنحل على القضاء والفتا  
(قوله عليه وآله) جواب عن سؤال المقدد وهو أن مقتضى الظاهر أن يقال فقالا لا تقرب المسد  
على الإتياء المذكور كما تقول أو علمته فمكشرا فجاب كما اختاره الرضوي بأنه لم يقصد وقوع هذا القول

ولا يثبت التعلق لاه لم يثبت له الفرعون أو  
أنه في ثبوت آيات على أنه استأناف بالادمال  
فتعلق به (الفرعون وقومه) وعلى الأولين  
تعلق بموسى وبنو إسرائيل (قوله مايتهم)  
فالمقتضى لتلبيس اللادمال (فلم يثبتهم آياتا)  
بأنهم هم موسى (بمصر) ميتة اسم  
فأصل أطلق للمفعول أشعارا بأنهم المقط  
استلزامه للأبيصار بحيث تكاد تبصر نفسها  
لو كانت ما تبصر أو ذات تبصر من حيث أنها  
تهدي والمسي لا يتهدى فضلا عن أن تهدي  
أو مبصرة كل من نظر إليها أو أقل فيها وقرئ  
بمصر أي كما يتكره في التبصر (قالوا هذا  
مصر من) وأضحت حبرته (ويجوزوا بها)  
وكذا هو (واستيقنتا أنفسهم) وقد  
استيقنتا لأن الواو والفاء (طلى) لأنهم  
(وعلى) ترصاعن الإيعان واتصل بها على  
الصلوة من يهدوا (فانظر كيف كان عاقبة  
المسلمين) وهو الأغراض في الدنيا والآخرة  
فقد التمرة (ولقد أنشأنا دوا وسلمان على)  
طاعتهم العلم وهو علم الحكم والشرائع  
أو على أي علم (وهذا الجملته) علمه والواو  
أشعارا بأن ما ظاه بعض ما يباه في قابلية  
هذا التهمة

كانه قال فقلنا شكره ما فعلوا ولا الحمد الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين يعني من يؤت علما ومثل علمها وفيه دليل على فضل العلم وشرقه  
 أهله حيث سكر على العلم وجلده أساس الفضل ٣٨ ولم يعتبر أدونه ما أوتيان الملك الذي يؤت غيره هذا وقصر بعض العلماء على أن يصداقه

فصل في معرفة تلك الآيات لا يمدد لفصل عنه اشار تلك الاشعار بانها بمعنى آخر ملاحظا كأنه مقدر  
 عطف عليه ما ذكر في فعله عليه وعلمه وعرفه ونفسه وقوله لا الخ وهذا أحسن مما ذهب اليه  
 السكاك من أنه مؤخر من قوله الترتيب الى العقل لان المقام يندى شكر بانفاق طبعه اشارة الى أن ما يؤت  
 حد الاحصاء واليه اشاروا لتصريحه الله بقوله كله قال الخ وقال كله اشارة الى أنه ليس بمقدر حقيقة  
 وان ذهب اليه بعضهم وتسمى هذه الواو والواو والفصحى ولم تلق الى احتمال أن يكون الحمد في نعم  
 عظمه ومن جعلها العرف لفظا لم يصفها لانه لعدم مناسبة المقام **(قوله يعني من يؤت علما)** أي أراد  
 داود عليه الصلاة والسلام بقوله كثير من يؤت علما أصلا أو يؤت علمه ما هو علم القضاء أو علم  
 النبوة أو التصريف لانها اذا فاضله فتنه ما على قضاة وحكامه وقوله ان تراعى الخ اذ لا على كثير  
 دون ان يتولا على الناس وعلى المؤمنين وهما قد نصيها **(قوله وان فضل على كثره بفضل  
 عليه كثر)** قيل فيه انه يدل بالضموع على أنها لم يفضله بل بالفتح ليعلم ان فضل القليل علمه أو يساويه  
 وان لم فلا أقل من أن يحتل الامرين وأجيب بأن الكثير لا يفاضل بالقليل في مثل هذا المقام بل يدل على  
 أن حكمه لا أكثر بخلافه ولما صدقوا في كثير من حيث السادة لاسيما والاصل التفاوت حكمه بأنه يدل  
 على أنه فضل عليهم كثيرا أيضا على أن العرف طرح التساوي في مثله من الاعتبار وحصل التقابل  
 بين الفضل والفضل عليه فإذا قيل لأفضل من زيد قيل أنه أفضل من الكل وقيل انه مسمى على قوله  
 وفوق كل ذي علم علم وقوله النبوة الخ لان الآيات علمه الصلاة والسلام لا تؤت كافي حديثنا  
 معاشر الآيات لا تؤت فالمراد بالوراثة قيامه مقامه فيما ذكره فواسطة وقوله والعلما الخ اخص  
 بالبررة وأعلمنا ذلك على ما كان في حياته فلا رده عليه أنه قبل موته كان عنده علم أيضا **(قوله  
 تشير النعمة الخ)** يعني أن غايتها ليعلم الناس لاجل اشاعة نعمه تعالى وتوظيف قدره لا الاختيار  
 كما قال صلى الله عليه وسلم أناس يدوم وادم ولاخر وقوله ذكر الجوز مثقل بدعاء والمراد بالتدقيق  
 التدقيق بنبوته **(قوله وقد يطلق لكل ما يصوت به على الشيء)** وهو انما على تشبه الصوت بالتلفظ  
 استعماله مصرحاً وعلى تشبه الصوت بالانسان فيكون استعماله للكتابة واثبات التلفظ بالتحليل  
 ولو اراد بالتلفظ مطلق الصوت على أنه محذور من صرح ولكنه لا يناسب المقام وقوله وأتبع معنى به  
 المشاكلة التقديرية فانه لم يسمي الجاد صانع الحق حتى غيره ناطقا مشاكلة له فقوله كقولهم نطق  
 الجمجمة مثال للتشبيه ومثله نطق العود وقوله ومنه الناطق والصامت بيان لتبع وقوله من حيث الخ  
 موضع لتبع وأمع المشاكلة وجهه أيضا وهو أحسن أنواع المشاكلة أو هو يرجع الى بيان  
 التشبيه باعتباره لا بأحسن ولذا قدمه وليس المراد بيان السمع وأنه تتبع الأصوات للفتل فاما له  
 الى التشبيه ولعل الاستدارة في الطرفة فيها كمال التلفظ على طريق التفتل كما قيل في طريق  
 آخر للتشبيه وقيل **(قوله ما من جنة)** أي ما كان من جنة كأنها من جنات الدنيا أو صوتها لفرع وقوله  
 وكما يقرر السليح اذ وجد الحبل وقوله القصص أي على كل التصويت فالصغير متسوب بزع الخافض  
 أي صوت له أو يخضع معنى التصويت وتواضع معنى تصدده وقوله نصفه ثلثه المشقة عليهم **(قوله  
 فعل الدنيا العناء)** بفتح العين والمذكور قال صفوان بن يحيى اذ كانت كسرة قورث ما فعلت الدنيا العناء  
 وهو مثل للتعلم لعدم المبالاة بكون العناء بمعنى الدروس والأعناء ومنه عفا الله عنه اذ عفى ذنوبه  
 والانسب هنا الأول **(قوله فله الخ)** يعني ليس هذا ما فهمه من موده دأما بل في ذلك الوقت لم يذكر  
 وقوله وأفضله الخ اشارة الى أن هذا يستعمله المتعلمون فكيف هو هوانه فله النبوة لا شامبه  
 وان كانوا أعظماء ولذا سمى بعض الصائغون نفوسهم النفطة وقال الزمخشري أنه يقال له انون الواحد  
 المطلق فأجاب أولا بأنها انما تكون كذلك اذا لم يكن مع الحكم فهو أو موهوباً ثانياً لأنه كان ملحقاً بطائفة  
 فتكلم بما يليق بجاهه الذي كان عليه قال الزمخشري وقد يتعلق بفعل الملك ونعمته واطلها وآيته (٢)

تعالى على ما تأمن فضله وان تراضع وأن  
 يعتقد أنه وان فضل على كثيره ففضل عليه  
 كثير (وورث سليمان داود) النبوة أو الاسم  
 أو الملكيان فاهم مقامه في ذلك دون ما شره  
 وكانوا تسعة عشر (وقالوا) بها الناس علما  
 خلق الطير وأوتينا من كل شيء تشبها  
 لنصمة الله وتو جهاها ودعاء الناس الى  
 التصديق بذكر الهمة التي هي علم نطق الطير  
 وغيره لأن عظامها وأوتيه والنطق والتمطق  
 في التعارف كالقضاء به بما في الصغير ومردا  
 كان أومر كما قد يطلق لكل ما يصوت به على  
 التشبيه وأتبع كقولهم نطق الجمجمة  
 ومنه الناطق والصامت ليعلموا والجدد أن  
 الاصوات الحيوانية من حيث انها تابعة  
 للفتل منزلة منزلة العبارات سمياً وفيها  
 ما يتفاوت باختلاف الأعراس بحيث  
 يفهمها ما من جنسه ولعل سليمان عليه  
 الصلاة والسلام معهما مع صوت حيوان  
 على بقوة القدسية الفصل الذي هو صوت  
 والقرص الذي تواتبه ومن ذلك ما حكى انه  
 مزيل ليل صوت ويترصد فقال يقول اذا  
 أكلت صمغرة فعلى الدنيا الصام صامت  
 ناخنة فقال انها تقول لينا الحق لم يطقوا  
 فلهه كان صوت البلبل عن شيع وفراغ بل  
 وصباح الفاشقة من مقامه شدة نال قلب  
 والصغير في علما وأوتينا لولا يسعه علما  
 الصلاة والسلام أو فوحده على عادة الملوك  
 (٢) جهات الكشف قوله واطلها وآيته  
 ذاك النسخ التي بأيدنا وكتب عليها  
 بالهامش في نسخة أبيه ونادى هاشم نسخة  
 وفي الحواشي أي مراتبه وجهاته وقيل لذي  
 اثنين يت على العدو فقال ليس من آيين  
 الملوك استراق النظر أقول هذا لفظ أبيه  
 يستعمل في السامية ولهذا يضاف الى الأكبر  
 في الأكثر اهـ كتبه مصححه

وسبست مصالح فيعود تكلف ذلك واجبا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل شغوا من ذلك  
 اذا وقته عليه وهذا احتياج ان يربح في عين عهده الا ترى كيف امر صلى الله عليه وسلم العباس بحبس  
 ابي سفيان حتى تخرجه الكلاب وقوله قواعد السياسة في نسخة السادة (قوله والمراحمين كل شيء  
 الخ) لان كل الاطاعة وقد تدرى الكثير كثيرا وهو كناية او مجاز مشهور وظاهره ان من زاده لانه لولاه  
 لم يصح التلاويل ولم يلتفت اليه لانه غير مناسب لقام المذبح والتفت بطنه (قوله نصلي من الجن والانس  
 الخ) فخصم الثلاثة لانه لم يضره او حوش وتقدم الجن والانس المتقابلين والمشتكرين في التغير  
 من تفسير الانس والطير ولم يقدم الطير لانه لا يتصل بين الجن والانس المتقابلين والمشتكرين في التغير  
 والتكليف وما قبل من ان مقام التفسير لا يتصل بين الجن والانس المتقابلين والمشتكرين في التغير  
 بل لان التفسير لا يتصل بين الجن والانس المتقابلين والمشتكرين في التغير فان قيل انه  
 كذلك من حيث هو في نفسه فسلم لك مع انه لا حاجة اليه ليس مناسب للمقام وقوله يحبس اولهم على  
 آخرهم أي وقب اولهم ثقة على آخرهم لا يتطاولهم (قوله وادنا الشام) وقيل الطائف وقوله وتعدية  
 الفعل أي اني مع انه يعذب نفسه او بل انما لان اتانهم الوادي كل من جانب عال فعذب بها للدلالة على  
 ذلك كما في قول المتنبي وشذ ما قربت حبلان الاضم لما كان قربا من فوق وقوله من عال في نسخة  
 من عل ويصح فيه مع فتح العين كسر اللام وضحاها وقضها مع القصر وهو من القرو ف يعني فوق كما في قوله  
 بكلود صرطه السيل من عل لان الرمح كانت قصمها في الهواء وفيه لغات مذكورة في المخطولات  
 وقوله ولان المراد قطعها يعني انه من قولهم اذا علمهم البحر اذا افناهم قالوا ين على الوادي على هذا  
 يعني قطعها الى آخره وقد كان غيا في معنى الوصول اليه واخذ به الدال المحملة بمعنى اثناء ومنه لفظ البحر  
 وقوله كأنهم اراودوا الخ قالوا ين عليه يعني قطعها بجائز من اراود ذلك والام يكر لقوله لا يصطلمكم يومه  
 اذ لا معنى للتعذيب من قطعها ومجاوزه فلو فقه القتل واخرى الوادي يعني آخره ومنه ما يقال بان  
 اشرى الناس وهو جرح آخرى يعني اشرى فانت باعنا بالبيعة (قوله قالت غلة الخ) اعرس اعطاء ظاهر  
 التأني وان كانت ثأره للوحدة وما قبل عن ابي حنيفة رضي الله عنه من ان غلة سليمان عليه الصلاة  
 والسلام كانت اعرس لا لا يهذه الا به قه طوم طويل في شرح الكشاف والمفضل لا يهذه لانه  
 وقوله كأنهم اراودوا الخ يعني التظلم والحطام اعرس الكسر والمراد به الاطلاق ومثلها وقوله فصاحت الخ  
 قبل الله المتصل ما قبلها وتفسره فلا يلزم تكرار قوله فيها بل عدم صفة تفرعه وقيل  
 التابع في قوله فتعها غيرها بعض النمل وما يحضرها كلها والتبعية الثانية في النحول البيوت للافقار  
 وهذا اقرب (قوله فشيء ذلك الخ) انفسه استارة بتجيلة شبه القفار والتصويت خوفات وسمية غيرها  
 لها من تضع آخر من فاتحوه واستلوا مقامه وغير ذلك وجرى مجراه ويجوز ان تكون مكتوبة وقوله  
 ابروا الخ انسب من التفتيل كالانسي والاجر اجرهم في النداء والواو التي هي ضمير الصلوة وأما  
 خلق الله لها عقلا ونطقا حقا وان سايل لكنه غير مناسب هنا من ذكر اختصاص سليمان عليه الصلاة  
 والسلام بهم ام صواب الحيوان الا ان بعض العلماء اظهر التفتيل (قوله نهى لهم) أي سليمان وخنوده  
 والمراد نهى النمل عن التوقف حتى قطع على طريق الكثرة لان الحطام غير مقدور النمل ولولا هذا لم يصلح  
 للسبل من الامر ايضا كما في لار تلك هانقا في القاهر نهى التمسك عن رومة الخاطب والمصون نهى  
 الخطاب عن التمسك بحسب راء التمسك (قوله فهو استئناف) تخرج على كونه نهيا عن التوقف  
 بطريق الكثرة لان السبل الاشكال انما يصح اذا لوحظ هذا فاعترض أي حان عليه من اغضه عما  
 أرادوه وما قبل في جواب انه كيف تصعب الدلالة ومدلولها مع مخالفات ان اذا كان المعنى النهي عن  
 التوقف بحيث يحتمل ذلك المخالفة وحصل الاتحاد يقتضي انه يدل كل من كل بناء على أن الامر بالنهي  
 عن النهي عن شذوه على ما ذكرناه لا حاجة لهذا وقوله لاجواب الخ رد على الزحشرى في تجريرة تبعها

لمراعاة قواعد السياسة والمراد من كل شيء  
 كقوله ما أوفى كقولك فلان يقصده كل أحد  
 ويعلم كل شيء ان هذا هو الفضل (المنى) الذي  
 لا يتبع على أحد (وخش) ويصح (سليمان)  
 جنوده من الجن والانس والطير فهم  
 يوزعون بحسب وجوبهم على آخرهم  
 لئلا يحقوا (حق) اذا أوامري وادى النمل) واد  
 بالنام كثيرا النمل وتعدية الفعل اليه يعني اما  
 لان اتانهم كان من عال اولا لان المراد  
 قطعهم من قولهم اتي على الشيء اذا أخذه  
 وبلغ آخره كأنهم اراودوا ان يروا اشرى  
 الوادي (قالت غلة الخ) أي النمل ادخلوا  
 مساكنكم كأنهم المار بهم متوجهين الى  
 الوادي فترسهم مخالفة قطعهم فيها  
 غير ما فصاحت صفة قهبت بها ما بصرت بها  
 من افعال قهبتا فشيء ذلك مخاطبة العقلاء  
 ومناصحتهم ولذلك ابروا بحسب اهم مع انه  
 لا يتبع ان خلق الله فيها العقل والنطق  
 لا يصطلمكم سليمان وخنوده) نهى لهم عن  
 الحطام والمراد منها عن التوقف بحيث  
 يحطون بها كقولهم لان تلك هانقا فهو  
 استئناف او يدل من الامر لاجواب لان  
 التوقف لا تدخل في السعة

لا في اللغة وقوله في الحسنة كما في الاصل الذي دخل الترتيب لانه في بعض النسخ ايضا ومن  
ارتكب ما لا داعي اليه وكونه مخصوصا بضرورة الشرع صرح به في وجه الله قال في الكتاب  
وهو قليل في الشرع فهو ما ينبغي حث كل عجز وما هو واجب اه تم هو وان على المحسن حث جوقه  
في قوله تعالى لا تصبر ومن مثله هذه الآية وقال المصنف معنى النبي ما في قوله ذلك ولا ينبغي ما في كلامه  
واذا كان جوازا فلا تافيه لا تافيه (قوله كما تهاجرت صحة الائمة) عليهم الصلاة والسلام أصله  
بصحة الائمة ما فيهم ومنسوب بنوع الخاضع من أنها عليها ذلك نزعهم عن صدور ذلك منهم فصدقات  
أو بالتب لفضل الجود بانه أو برضاء وقوله وقيل استئناف الخ لئلا يظن انه معطوف على مقدر أي وهو  
حال وقيل الخ وقوله فهم الخ لانه الغاء أظهر في الاستئناف والضمير يحتمل أن يرجع على الاول السليمان  
وجنوده وأن يرجع جنوده فقط (قوله تعالى تقسم ضاحكا) الفاء قسبية فلا حاجة الى تقدير معطوف  
عليه أي فسموا تقسم وبعثها فصحة كافي ووجه مناسبه لما بعده على الثاني ظاهر وأما على الاول  
فوجه أنه متعين لثمة عظيمة وهي كونه ملكا على ما أخذ وأكونه وجنوده لا ظلم لهم لقولها وهم  
لا يشعرون فاحتج بجلبيل عليه التزاما بالباء أشار إلى محضرى بقوله أنضحكم كمال من قوله على ما ظهور  
رجسه ووجه جنوده وشقتهم وعلى شهر حاله والهم في باب التقوى ونقلت قوله وأهم لا يشعرون اه  
وقد يقال يكفي في المناسبة تحقق تلك الحال وإن لم يكن نسيها لها وهذا أنسب بكلام المصنف وقوله  
ضاحكا حال أي شادنا في الفصل وكذلك فعل الائمة عليهم الصلاة والسلام وقد قيل انها حال مقدرة  
وإن فاعله بيان أن التسم ليس استهزاء وقيل نظر على ما فصل في الكشف وشروحه (قوله لمن  
أدر الله سبحانه الخ) أورد على قوله سبحانه أي شادنا في قوله فبيله فصاحت صيحة وأجيب بأن تسمها همس  
بالسنة اله وصياح القصة الى التل الذي جربها وأما على جمل الطور فيقيد أنه لا بد من غير من أصوات  
الحيوانات ولو سلم فهذا على سيد خرق العادة وأعلام الله وماروى عن النبي من أن له انجاسا من  
فعل تسمي صوته عنه لا يقتضي معناه من الطور وما قيل من أنه علم منطلق الطور في خصوص أولا  
شرط عدم ما معه وغيره كلفه لا يقال رأى (قوله اعطاني أزعم شكر نعمتك) يعني أن ذكره جزه  
لثمة ولا حاجة الى جعله نعتنا أي سري الشكر وزعاياه وأزع كلفه في حذف واوه ومعناه أنه  
وأحببه وهو مجاز عن المداومة والملازمة وقوله لا ينقل الفاء والتاء القروية بمعنى ذهب واللقاف  
والباء المعردة وهو معناه الاول أولى وقيل معناه الأغراء وقيل الالتقاء والالهام وما قيل من أن  
معناه تقييد النعمة بالمداومة على الشكر محتاج الى جعل الشكر مجازا عن الاعتراف بالنعمة فانه سبها وأكابة  
وهو بعد ذلك النعمة معصومان كان شكر النعمة نعمتهم أن طلب المداومة على الشكر أنسب بحال  
الائمة عليهم الصلاة والسلام (قوله أدرج فيه ذكر والديه) يعني أن ذكرهما أنهم على والديهم  
ما أنهم به عليه في حبر الشكر تكون التمس التي اعترف بها كسرة فأن الاعتراف بالنعمة شكر فاذا كفرها  
أي اعترف بكثرة نعم الله فقد شكر شكر كثيرا وهذا الجواب كون الاتصال عليها انضماما عليه واليه  
أشار بقوله فأن النعمة عليها الخ ووجهه أن الله أنتم عليها بالدين والعراقة وحسن الاخلاق وقديروا  
ذلك منها فإمكان ما أنتم به عليها وصل اليه لكونه سببا بحسب الظاهر لعمته ولا بد من شئ مما هو  
وقوله وأفعما وجه آخر لا دراج اقتصر على الكشاف ومعناه أن ما أنتم به عليه غير ما نحن به بل هو عام  
شامل لوالديه لكونه سببا لذكرهما والنداء لهما واليه أشار بقوله النعمة عليه يرجع نعمها التي فضله  
ونشر مرتب وقوله سبحانه فانه إذا كان تضاعفها دعاءه وشفاة ودعاء المؤمنين لوالديه إذا باره  
والله أشار في حديثه إذا مات ابن آدم انقطع عمله الخ وقيل التكثيراء إما أن النعمة عليه غير  
النعمة عليها بحسب الظاهر وكذا العكس والتعظيم باعتبار المال وأن النعمة عليه نعمة عليها  
وبالعكس تتأمل (قوله تعالى رضاه) صفة مؤكدة وأخصه ان أريد به كمال الرضا وقوله تناما

(وهم لا يشعرون) أنهم يعلمون بحسبكم  
أذلوهم والتمسوا لهم كما تهاجرت صحة  
الائمة من العلم والأداء وقيل استئناف  
أي فهم سليمان والقوم لا يشعرون (تسم)  
ضاحكا من قولها) تسمان حذرها وتغيرها  
واحدتها اليه صلواتها أو سرور اعلمه  
الله تعالى من إدراكه سبحانه وقوله  
شربها ولما شربوا فوضي شكره (وقال درج  
أزعم أن شكر نعمتك) اعطاني أزعم  
شكر نعمتك عندي فاعلم أنه قد وارثه  
لا ينقل عنى بصلة لا ينقل عنه وقوله  
وورثي شيع بآدم وزعي (التي أعتصم على  
وعلى والدي) أدرج فيه ذكر والديه كثيرا  
لثمة أو فعملها فأن النعمة عليها ما سبها  
عليه والنعمة عليه يرجع نعمها اليها سببا  
الدية (وأن عملها لترضاه) تناما  
لشكر واستدامة لثمة

للكراى تمامه بذكر الكراى كل من يمشى كراى اللسان المستتر بالبيان (قوله في عدد ادهم الجنية)  
 الجنية مفعول ادخلني المقدور وقد روي في كلامه ماعليه لانه اذا غلبت علامتها كان من الصالحين وذلك  
 ان تقول انه قد مضى مبالغ واضحا وعداها بذكر العزيز يعني جلهم يقال هو في عبد القوم  
 وعداها اذا عدت واحدا منهم كافي المصباح وجعل الزمخشري معنى الجاني من اهل الجنة طريق  
 الكنايين غير تقدير (قوله وتعرف العبد) أى اى ادم معرفة العبد من غير والتقدير تعلم  
 من التقدير هو العبد بعد الجور فهو اخص من العبد ومعنا ما ذكرناه له تعرف التقدير وقوله ادم  
 منقطع عن اهل كما اشار اليه بقوله فاضرب وقوله ما لى اى ادم عدم روى في لى سبع  
 حسره انما ادم لغيره وقوله كان به لى ادم من صفة ماله لا عبرة كان لان المسؤل عنه في الحقيقة ليس  
 هو الصفة وقوله فى نفس لانه لا يلزم منه ما يمكن مجوسا وقوله بحجة قصه السلطان ولعبر به جامع  
 انها اظهر للحقايق حسن الاتفاق وهو ان اجتهد بيقين وحى سلطان (قوله والخلف في الحقيقة الخ)  
 دفع لسؤال محله كافيهم من الكشاف وشروحه ان الخلف على فعل الفرقى المستقل لا يصح الا اذا غلب  
 به فلا تقبل والله لا يبي زيدا الا او امتحقن او لم يبين التيقن وهذا ليس كذلك وقبل انه حتى  
 انه لا يصح المرعى ليعمل غيره لانه غير مقدور فكيف حلف عليه وقرنه بالمقدور وهو الوجه لادم  
 دراية انه غير لازم في الخلف فوجه بأنه يجوز ان يعلم وجهه غير موجهه اذ قد استنزل اصدق ادم  
 كنت من الكنايين شانه ودفع الاتفاقان اى انا فى حجة لا يلزم سليمان عليه الصلاة والسلام  
 عدلها وكذا غير بعد اذ قد بينا به وفى الكشاف والمجال ان الخلف على الاولين واذا دخل الثالث  
 فى حكمه كما تقابل لانه هو مفعول على ما حقه وهو مفعول من التغلب لطف المسؤل وجه بعض  
 النواح وسيله لتسليم الظاهر معناه فان قلت ان ارباب الخلف على فعل الغير ليس واقع فى كلام  
 العرب غلب يصح فانه كقولهم كرام العرب كقول امرئ القيس ه ناسوا فان من حديث ولا صالى وفى  
 الحديث ليدن الحسن اقوم وان ادرى عاكفك ذلك التصريح القها به لوقال لآخر احدث عليك  
 بالله تفطن كذا وقد بين ان معناه يستحب ابراهيم بكن مكرها ومحرم ما فوجه ما ذكره وهنا  
 قلت الظاهر انه ليس معناه ما ذكره حتى يركب امور متشعبة بل لا تقتضى الظاهر ان يقال لا عذبه  
 او اذنبه الا ان يبين سلطان على تقييد الخلف عليه بذلك واليه اشار المحقق رحمه الله بقوله بتقدير  
 عدم الثالث (قوله لكن لما اقتضى ذلك الخ) ظاهر قوله احدث الامور الثلاثة ان اولى الثلاثة  
 لتدريج لانها فى الاولين التفسير وفى الثالث التبريدية وبنها كما قبل ولا فى الاولين التفسير وفى الثالث  
 يعنى الاول لا لام القسم تأبه ووجه القرائين ظاهر وعليهما رسم صاحب القديس (قوله تعالى فكنت  
 غير بعيد) بيان لتمام معنى من حيث بعد التبريد وقرأه غير عام بضم الكاف ووجه القرائين فيه  
 فتكون الضم الاولى شذوذه لتوافق الحركة معناه لوجه (قوله وفى مخالطته ايمنا الخ) يعنى  
 انه تعالى ا لهم الهدى ان مخالطته اى كراى لاطرافه وتبينها على ما ذكره من نفسه حصرية صغيرة وان كان  
 نيا على كونه من خطابه بأنه اخطأ على مخالطته بل من روى بياحى ردان التقديرا لو وقف على بعض  
 المسومات لا يدرك (قوله وقرى بادغام الطاء فى التاء) فى اخط وقرط وبسط فخرى فى البسة  
 بالادغام مع بقا صفة الابطاق وليس بادغام حتى وقرأ ابن جيمس فى التواذيانام حتى واعترض  
 ابن الجلبج رحمه الله على القراء الاول بان الابطاق صفة الحرف والادغام يقتضى ابدالها وهو  
 شاذ وجود الصفة لانه يقتضى ان تكون موجودة غير موجودة وهو شاذ فالتصديق على هذه  
 القراء انه لا ادغام فيها ولكن اطلاق عليه ادغام توه انا قلت يردعه اى فخلتكم فانه قرى ووجه من  
 ادغام بعض وغير بعض وهى مثل هذه فى الابطاق قلت فيها قرى فان الكاف والتاء هموسان فلذا  
 قرى الادغام فى الاولى ون الثانية فان قلت قرى فى خصلكم بادغام بعض فقط قلت لانه ادغام كبير

وادخلنى برحمتك فى جنة الصالحين  
 فى عدد ادهم الجنية (وتفقد الطير)  
 وتعرف الطير فلم يجد فيها الهدى (فتقال ما لى  
 لا ارى الهدى ادم كان من الفاسقين) اى  
 منقطع مكانا لما لم ير طين انه حاضر  
 ولا ابراهيم اى وغيره فقال ما لى لا اراه ثم  
 احتاط ولاح له انه غائب فاضرب به  
 واخذ يقول لى ا هو غائب كانه يسأل عن وجه  
 ماله (لا عذبه عذا اشد) اى كفى  
 والقائه فى الشمس ارحس انى لا يكلمه او  
 سجع من شدة نقص (او لا اذنبه) ليعتبر  
 به اى اذنبه (او لا ياتى بسلطان بين)  
 بحجة بين عذره والخلف فى الحقيقة على احد  
 الاولين بتقدير عدم الثالث لكن لما اقتضى  
 ذلك وقوع احد الامور الثلاثة ثلث الحروف  
 على بعضها عليها وقرأ ابن كثير اول يبين  
 بقرين الاولى مشروحة مشددة (فكنت غير  
 بعيد) نعم اذ غير بعيد بريد الدلالة على سرعة  
 رجوعه عن فاقته وقرأ عام بفتح الكاف  
 (تقال اخط بمخالطته) يعنى حالسا  
 وفى مخالطته اياه بذلك تبه على ان فى ادى  
 خلق الله تعالى من اخطا على ما لم يحيط به  
 اليه نفسه ويساخر عليه له وقرى بادغام  
 الطاء فى التاء بالابطاق وبغيره بالبطاق

قوله فان الكاف الخ حق التعليل للفرق بين  
 الطاء والقاف لا بين الكاف والتاء لانه  
 لا يفتح القرى كما هو واضح وذلك كتبها ش  
 نسخة ماله ما ذكر كلام غير محترز اه



في الخبرين المذكورين تحت حتمته فلذلك لا يزالوا بها وقولهم هذا يحصل ما قلنا من أهل الاداء  
 ولما اشرنا ان الساعدي في الطائفة اقم الصلاة طرف النهار وفي التسهيل انه اذا اقم المصلي يصور  
 اعضاء الاطراف وعنده وقال سيدي به كل عري والاطراف دفع اللسان الى الخلق وأصحت بعض طلبة  
 علمنا كما سمعنا بالعلوم (قوله غير مصروف) للحقولنا تأملنا وطبعنا كرومن صبره فباعتبار  
 لحي أو القرم أو الالب الأكر أو المكان ومن سكن الهمز نوى الوضوء واليه أشار الشافعي رحمه الله  
 بقوله وسكنه وانما الوضوء زهرا ومن سلا والقواس راو قبل بل رحمه الله وقوله بالان يكون اليه  
 في الشواذ (قوله غير محقق) الخبر غير التام ويحقق تفسيره بل في الكشف التام الخبر الذي  
 شأن فهو أخص من الخبر ولذا اختلف في التظلم مع ما فيه من التنبس وموافقة سياره ومعنى لقوله  
 صرح به أهل اللغة فلو نسر به المنصرفه الله كان أقدم لنا قل من انه ليس بوضي وإذ انك المصنف  
 ليس بصحيح وقول الهدئي أنا أنما أطعم من درجة أخرنا لا دلالة اصطلاح وقال الزاهد الأخير ذو  
 فائدة متصل به علم وغلبة ظن فلا يقال الخبرنا حتى يتضح هذا وقوله لما أتيت بيت المقدس الخ هنا  
 شافعي ماسأني في سورة قسما من علمه الصلاة والسلام ما تطلب اقله وهو المشهور ولعل فيه  
 روايتين وقوله نوافي أياء وقوله ما هم أي يجبك لطلبهم الحرم وأما ويل الحرم بها وبالقبعة  
 وقوله را تدبر اودال مهمتين هو الذي تقدم لطلب الماء وشبهه بهذا الخدمه دون ضيق من الغيرة لا  
 قيل ان انقصه بأنه يرى الماء تحت الارض كما يرى في الزنجار وقوله لئلا يخطئ الماء وقوله اذا سأل  
 فليل لقوله في بعددوا المتعلق بالماء الموعود لا ارتفاع في الهواء وقوله فمواصفا أي وصف كلتم ما خلق  
 أرضه وكان الهندس الاثر عيانا بأرض بقبس وقوله وما ضار الخ معطوف على قدوة اولي  
 عجائب وانكار من الهائب وقوله يستكبرها بالياء الموحدة أي بعدد امر اسكبر اعلمنا  
 عظم الله بعض خواصه وكل الظاهر بملها ولكن الذي دعاه للتعبير التنبس مع قوله يستكبرها  
 أي بعدد امر اسكرا والمراد ذلك أمر سليمان عليه الصلاة والسلام مع الهدد وقوله أعظم من ذلك  
 أي بعدد كرف هذه القصة (قوله تعالى اني وجدت الخ) قال وجدت دين رايت للاشعار بأنه أمر  
 غير معلوم أو لأن الوجدان بعد القدر هو امر امن قال انه لا تشاير براءة الحال فلا وجه لمرته بعدم  
 ما يدل عليه ولم يقل غلظها لأن ذلك المرأة للرجال لا غرب وبلقيس بكسر الباء اصل الملك مسلم عرب  
 وهو قبل التعريب محض كذا الطي وشراحيل بفتح الشين المبهمة وقوله والضمير لبا أي المراد  
 به الخي أو لاهلها ان كانت على البلدة فيعود على اهل الماعين من السابق والمقدّر (قوله يحتاج اليها  
 الملوك) كان الظاهر اليه لكنه أنه باعتبار ان كل شيء في معنى أشياء وهو إشارة الى وصف مقدار التسع  
 الكلمة فهو كالاتفاق العرفي ولا يسوي بينهما وبين سليمان ذال أو وانما من كل شيء والقرنة عليه  
 قوة تحكمهم هنا وإذا كان المراد بها الكثير لا يحتاج لتأويل وحده وأما معطوفة وأما بتقدير قد  
 وقوله النسبة اليها يعني لالنسبة لسليمان عليه الصلاة والسلام والسلك الارتجاع ومنك التام فهو  
 هو طوره وإذا جاء بالعرض (قوله كلهم كلوا بعددونها) قبل الظاهر ان يقول لانهم وكأنه جعل عنه  
 لأن جوههم جعل القصة أو جعلها قبل كما يفعله النصارى وقوله ووزن الخ بمثل العصف على  
 يسجدون والحالة بتقدير قد وقوله من مضاع أعالهم في نسخة أفعالهم حتى قبائح وهو بوجه كان  
 أحسن (قوله فضدهم ثلاثا يسجدوا) الظاهر أنه أراد أنه على تقدير الخ قبل أن تصدريه وهو  
 متعلق بصددهم وأما كونه بدلان السبل ولا يشترطه في التظلم لكن تفسير هذه العبارة كما قيل  
 غير متوجه وتنبه وجوه كونه بدلان أعالهم كذا كما المنصرفة عدم السجود من الأعمال بعد  
 وفي الميزان المختصره أو متعلق بوزن على تقدير الام أي ثلاثا يسجدوا قيل لم تعرض المنصرفه الله  
 لأن الفاء السببية فالخبر زين لصددهم وفيه نظر لأن الفاء لا يجر أن تكون سببية لجواز كونها ظرفية

(ويستلزم من سبب) وقوله ان كثير رواية البصري  
 راجع لغيره يصرفه على تأويل القصة  
 أو الفظة (بنا يقين) غير محقق روى  
 عليه الصلاة والسلام لما أتيت بيت  
 المقدس يجهز لهم فوافي الحرم وأقام بها  
 ما شاء ثم توجه الى البيت فخرج من مكة صابا  
 فوافي صفا فلهجرة فأعيت نزاهة أرضها  
 فزل بها علم بعد الماء وكان الهدد رائد  
 لانه يحسن طلب الماء فتقدم ذلك فبعده  
 ان خلق حين زل سليمان فراكى هددا واقفا  
 فاقطع اليه فاقفا وبعده ليلتين راو صف  
 ثم رجع بعد العصر وسكن ما سكن وعلم  
 في عجائبه رآه الله وما حسن مناجاة عباده  
 أشياء أعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها  
 ويستكبرها من سكرها (الى وجدت  
 امرأه فملكهم) يعني بلقيس بنت شراحيل  
 ابن مالك بن الريان والضمير لسليمان ولاهله  
 (وأوتيت من كل شيء) يحتاج اليها الملوك  
 (ولها مرض عظيم) عظمه بالنسبة اليها أو الى  
 مرضها أمثالها وقيل كان ثلاثين ذراعا  
 في ثلاثين ذراعا عرضا ومكافاة ثمانين في ثمانين  
 من ذهب وفضة ثلاثا يسجدوا من دون الله كلهم  
 وقوله يسجدون فتنهم من الشيطان أعالهم  
 كلوا يسجدون (وزن لهم الشيطان أعالهم  
 عبادة النجس وضربه من مضايق أعالهم  
 فضدهم عن السبل) يسبل الخ والصواب  
 (فهم لا يسجدون) الله (الابعد واقف)  
 فتنهم ثلاثا يسجدوا أو وزن لهم أن لا يسجدوا  
 على أنه بدل من أعالهم ولا يسجدون الخ  
 بعدوا بزيادة لا

أو تفصيله وقد وردت على تقدير ثلاث أحوال متعاقبة هي الأولى أن يكون هو الذي لا يقدّر  
متعلقة به تدور وفي محله حذف الحار والآخر لا يشهور أن وقت قدره أعمالهم مأمّر ( قوله ويلقدار الخ ) اختار  
خبر مستند محذوف هو أنهم أن لا الخ وفي تقديره أعمالهم مأمّر ( قوله ويلقدار الخ ) اختار  
أبو حنبل أنه لا يتسمو كذا لا لا و تأتي حزيناً كذا كيد مع تقارب اللفظ فصيح وإنما اختاره لثلاثين  
الاجزاء في الحذف أي حذف المتأخر وهو ورسمه متلاذبان على خلاف القياس  
( قوله ويلقدار الخ ) أي لا يخلو من مع وأختلج مجزوف في جواب الأمر والخطة فيمن الملاء المحبة وتشد  
الطعام له وهي الحصة المهمة وهذه حصة خطبة والظاهر أنه يحرف ويصاحب مع يتدراى  
فأدب مع ما لا يدل وفي نسخة جمعاً وأصغر أي تكلم بالصواب ( قوله وعلى هذا ) أي على قراءة  
التعريف وإذا كان كل من سليمان فهو يتقدر القول والوقوع على جندون على هذه القراءة استسغنى  
وعلى غيره ليس كقول القائل بين السائل ومعه وقد تدبّر أي أخرى في هذا السورة وأورد هذا في قوله  
في التيسير الاختلاف في رؤس الأي في موضعين أو لواء يس شديد صريح عز من قوا رب وبهائه  
لا يترجم من تعلقه بما قبله وعدمه كونه أنه أبيض أي كما في كثير من الآيات والآيات وقيل في القياس  
مدار على الوقوع وعدمه وفيه نظر لأنه لو كان كذلك لجاز أن يوقف بحسب الظاهر قلناه وحده لا يفسر  
بالسجود معترضه وقوله مع أن يكون استغناء أي جملته مستغنية إشارة إلى أنه يصح أن يكون استغناء  
من كلام المحدث استغناء بالقوم سليمان على كل عبادة الله والقوم بغيره يتغير بغيره في الغلطين قبل  
وأما كونه من كلام سليمان عليه الصلاة والسلام فله قوة قال مستلزم بعده وقوله وعلى القول  
أي قرأه بالتشديد ( قوله وعلى الرحمن ) أي القرآنين وكونه أمراً أو ذماً ناشئاً في قوله بوجوب المجدد مع  
ولو حكاية وأما على القراءة في معنى الأمر بجلده وفيه رد على التزيح في قوله بوجوب المجدد مع  
التعريف دون التشديد ولذا قال القرطبي أنه غير مرجح المفضل لفتل المصريح به التقهات وقوله  
في الجملته أي لم يرد في العصر وقوله لا تدركنا أي حين تقرأ يجب ذلك على القارئ والسامع ( قوله  
وقرأه حلا ولا ) بتعريف الألف وتثنيها وقوله لا تصيدون ولا تصيدون بالثبات الثور  
والتيغراف والتشديد أيضاً فتكون للعرض أو التضييق ويجدون تحت القبة والخطاب وتحرر هذه  
القرآن وتوجهه تفصيل في الشواهد كره لقوله ( قوله تعالى ما يتقون وما يعيتون ) المراد وصف  
علمه بالإحاطة بالخلق حيث استوى فيه الباطن والظاهر ولذا قدم ما يتقون مع ما يعيتون لعل من الخب  
وكال التقدير من قوله يفرج الخب وقوله وهو يوم الخ يكون الشمس غيراً بالليل والكواكب  
بأنهار وقوله بل الأشياء استحال إلى ما هو أشدها والفرق بين الأشياء والأبداء ان الأول ما له مادة  
موجودة كان الشيء قبل القوة والثاني ليس كذلك وقوله بالقوة متعلق باستقرار الذي يتعلق به قوله  
في الشيء لإجابه لقوله في الشيء من معنى الفعل والمراد بالامكان الامكان الصرف وبالوجوب  
الوجوب بالقدرة لا بالممكن بحسبه وهو لا ينافي الامكان الذاتي وهو مذهب الحكماء كما تعطف عليه  
الوجود لتفسيره بالإشارة إلى مذهب غيره ( قوله وسعوا ) أي ذلك الإخراج يخص بالأوجب  
وجوده وهو أنه تعالى في القراءة تأنيذاً خطيباً مأمراً أنه خطاب للناس أو لقوم سليمان أو لقوم بغيرهم  
يتزهمه مرة الحاضر ين على الوجوه السابقة وقوله الذي هو أول الأجرام بين لوجه تخصيصه  
بالذكر تعالى ما ورد أنه أول ما خلق الله ( قوله فين العظمتين ) وفي نسخة العظمتين والبدن  
المعزى والفرق بين أي عظمة عرش الله الحقيقية التي هي أعظم من كل شيء ليست كعظمة عرش  
بغيره التي هي النسبة إلى بعض المخلوقات فلا تسمى به معاً وان وقع ذلك في التعبير وفي الصحاح البون  
الفصل والمرة يقال به يونه ويينه ويهجمون بعدد ين بعده والواو أفصح فأما في البعد المفق  
فقال أن بينهم ما ليس إلا غير كحقه أهل القصة فمن قال البون بحسب المكان أو الشرف لم يصح

وقرأ التكاف ويغوب الأباغ على  
أهل التنبه وبالنسب  
ألا يقوم أحدوا كقوله  
قل الله الأباغ أعظم خطبة  
قل الله الأباغ أعظم خطبة  
وعلى هذا مع أن يكون استغناء من الله أو  
من سليمان أو من علي لا يتدور ويكون  
أمر السجود وعلى الأول دعاء تركه وعلى  
الوجهين يتضح وجوب السجود في الجملته  
لا تدركنا وقوله حلا ولا يفرج  
هامة والأصعبين ولا تصيدون على الخطابة  
( انتهى يخرج الخب من ما يعيتون ) وصفه تعالى بما  
ويعلم ما يتقون وما يعيتون السجود من  
وجب اختصاصه باستحقاق السجود من  
التفرد بكمال القدرة والعلم حاشا على عبده  
ورداً على من يجعل قدره والطلب ما خلق في  
غيره وإخراجها لظهوره وهو يوم إسرائي  
الكواكب وزوال الأمطار وبأبائه  
التنازل إلى الأشياء فانه إخراج ما في الشدة  
فالقوة إلى الفعل والأبداء فانه إخراج ما في  
الامكان والصلح إلى الوجوب ولما قرأ شخص  
وهو لم يمتص بالأوجب لأنه وقراء شخص  
والكساف ملقون وما تلون البناء ( الله  
لأنه لا اله الا هو العرش العظيم ) الذي هو أول  
الأجرام وأصلها والحيد يجعلها فبين  
العظمتين بون عظيم

(قوله من النظر يعني التأمل) أي التفكير والتدبر وهو تفعل من الأصل كما تفكر في حال النظر فيه إذا تأمل وألمه أذا برأه وإذا دعا ومن كلام المأمون ما أوحى إلى ثلاث مدعي أنظر إليه وتفترا نظره وكتاب أنظر فيه (قوله والتدبر بالمبالغة) أي لم يقل أم كذب وهو أخسر وأشهر لأن هذا المبلغ لأقانه اغترطه في سفس الكاذبين وعدمهم فهو يقصد أنه كاذب بالجملة على أموجه ومن كان كذلك لا يؤق به لكنه أورد عليه أن أصدق أم كذب أم بلغ هنا وأنب للمقام لأنه على هذا أهم الكتب وعلى ذلك العلم كذبة فيعين أنه مراعاة القاطعة وليس بشئ لأن وجه المبالغة أن أحقر مخلوق إذا كذب بين يدي عظمي عظمي سطوة دل على أنه شديد المكذب حتى لا يملك نفسه في أي موضع كان تقدير (قوله ثم تخ عنهم الخ) اغسله عليه لأن التولي بالكلمة ينافي قوة فائز إلا أن يحصل على القلب وهو غير مناسب وقوله تنواري فيه أي تخفي وفي نسخة تنواريه والتواري مأخوذ من الساق لأن نظره من مكان قريب يتبادر منه ذلك فسقط ما قبل أنه لا دلالة في الكلام عليه والتدبر بالانقضاء والطرح لأن لبقه لا يمكن بدونه وبمع الفعل لأن المقصود تبليغ ما فيه لجسم القوم (قوله ما ذابرج بعضهم الخ) إشارة إلى أن رجوع متعدد فانه يكون متعاقبا ولزما ومن القول بأن لما ذابرج بعدهم أقدم ذلك الهدم فاعلم به الكلام ولا شأنه قوله أنظر لأنه يعني تأمل والتأمل يكون للأقوال والأفعال ولا حاجة إلى جعل النظر مجازا عن مطلق الإدراك (قوله بعد ما أتى إليها) إشارة إلى أنه فيه إيحاء كسكا على مثل السائر والتقدير فلما أخذ الكتاب وذهب هو وأتاه وقراءته قالت وقيل أنه لا حاجة إلى التقدير لأنه مفهوم من سياق الكلام وأنه استئناف جواب عن سؤال التقدير فلما كانت لما وصل إليها الكتاب (قوله لكرم مضمونه) يعني أن وصفه بالكرم أشاله بمعنى الشرف وشرف الكتاب بشرف مضمونه كما في رد كرم وهو بهذا المعنى لا يخص بالإنسان والأستاذ مجازيا وهو يشكر مصراف أي كرم مرسله وقد كانت تعرف شرفه وعظم مرسله بالجماع أي عرفته من كونه مضمونا على عادة المولى والعلماء واليه أشار بقوله أنه الخ وقد وقع في نسخة أوله بالخطف كون كرم مجاسيا بمعنى مجتمعا قال فشرح أجد الكاتب يقال أصكرت الكتاب فهو كرم إذا خفته وفي الحديث كرم الكتاب خفته وقال ابن المنعم من كتب إلى أخيه كتابا وله بمصنفه فقد خفته (قوله ولقرابته الخ) يعني أنه لكونه كاذرا أمر اغري بادل على شأن عظيم مرسله ومعناه فهمه أوجه أعظم محله وقوله مستقلة يعني ناقة في القرائن وقوله كأنه الخ إشارة إلى أنه استئناف يأتي وقوله والعنوان وهو ما يكتب على ظاهره أنظ من سليمان وهذا يقرنة الحال والمضاد الألفاظ لم يذكر قبل وقرى يعني أن جميعا على أنه بدل أو بتقدير لا م التعليل قبله كسكا كرمه ومعنى أنه يسم القائل أنه هذا القضاة وليس به (قوله أن مفسرة) يعني أي والمفسر أتى إلى كتاب أو كتاب نفسه لتعظيم ما معنى القول دون حروفه ولا داعية على هذا وإذا كانت مصدرية بقرينة نافية وخبر هو الكتاب يعني المكتوب كعبري أنه وتقدير المقصود ناظر إلى أن خبره أنه الأول للعنوان والثاني للمضمون أي ما تضمنه ما طنه وأنه فيما أتم كلام سليمان عليه الصلاة والسلام وألقبس وكونه من الكتاب أماعلى تقدر الإدم أو على جواز أنه قد البدل وقوله كلام لصلة (قوله تعالى وثاني سليمان) أن كانت لاهية فقط لا الأمر عليه ظاهر وإن كانت نافية وأن مصدرية بقرينة على جواز وصلها بالأمر وعطف الانشأ على الخبر لكونه في تأويل المقرد وقوله مؤمنين بأعلى معناه المعارف وأن الإسلام والإيمان متساويان وأن دعوه للإيمان دعوة النبوة لا الملك وما بعد على أن المراد به معناه القوي وأن الدعوة دعوة المثل وقد مر هذا بأن قولها أن الملائكة الخ صريح في دعوة السلطنة وورداً في اللان شأن الأجيال عليهم الصلاة والسلام أن تكون دعوتهم وغنهم لله وهو الموافق للرؤية هنا وقولها أن الملائكة الخ لعدم قطعها بمتوحيذ (قوله وهذا الكلام في غاية الويل في الخ) وجهه الويل لأنه معناه لكثرة في ألفاظ طلبة لتعنيته الدلالة على ذات الله وصفاته

(قال منتظر) ستر من النظر يعني التأمل (أصقلت أم سكنت من الكاذبين) أي أم كذبت والتدبر بالمبالغة ويحذف القواسم (أنه بكتاب هذا فأنقذه) أي ثم ولعهم (ثم تخ عنهم الخ) أي تنواري فيه (فاظفر ما ذابرج) أي يرجع بعضهم إليه (بعض من القول) أي في بعض بعد ما أتى إليها (أي الملائكة التي أتت إلى كتاب كرم) لكرم مضمونه أو مرسله لأنه كان محترما وألفرا في شأنه إذ كانت مستقلة في بيت مقلقة الأواب فدخل الهدم من كثرة وألقاه على خبرها صليتم شعري (أمن سليمان) استئناف لأنه قبل ما من هو وما هو فقال أنه أي أن الكتاب أو المضمون من سليمان (وأنه) أي وأن الكتاب أو المضمون وقرنا بالفتح على الأبدال من كتاب أو المضمون فكموه (بسم الله الرحمن الرحيم) استناده على أن مفسرة أو مصدرية تكون يستلزمه خبر محذوف أي هو المقصود أن لا تلهوا أو بدل من كتاب (ولأنه) سليمان مؤمنين أو متقدين وهذا الكلام في غاية الويل في جمع قال الأول على المقصود

والأمر والهي وكذا كنت كتب الانبياء عليهم الصلاة والسلام جلا لا يلبثون ولا يحكمون وما خلاق  
 الصانع عليه تعالى يعني الخالق وديني الحديث كقولنا ان الصانع كل صانع ومنعته ذكره السبكي  
 فلا سلمة الى القول بأنه وديني قوله منع الله صانعنا الا كفا جاور والملة كقولنا قوله أو التزاما كذا  
 في أكثر النسخ والظاهر ان يقال والتزاما لانه تعالى الفات صراحة وعلى الصفات التزاما والرجح  
 الرحيم بعكسه كائيل والاحسن أن يقال ان قوله صرح بها والتزاما راجع الى الصانع فانه ليس في البسطة  
 دلالة عليه بسبب الظاهر فان غير الرحمن الرحيم يعني التمس جميع التمس التي منها الابتداء كل من صرح بها  
 فيه والافتاء وهو المصوب حتى يدل على كونه الخالق التزاما (قوله وليس الأمر) أي بقوله استوفنا الخ  
 وهذا ناسي أنه دعوى بتوبة السلطنة كالمز وهو الظاهر لكن ما ذكره لا يصح شي فان كون القاء الكتاب  
 على هذا الوجه مبهمة غرضه واضح خصوصا وهي لم تقارن التصديق وزعم التقليد غير مسلم لان الحارثي منهم  
 الدعوة الى الامين ألا فاداعا عرضهم أقم الدليل فهذا هو الزينة الأولى ولا يصدر منهم معارضة حتى  
 يحتاج لما ذكر (قوله في أمرى القتي) أي في هذا الأمر الحادث والقتي تشديد الياء فعلى معنى فاعل  
 ومنه القتي لانها جواب الجواب وهو من القاء في السن والمراد بالقتي هنا الإشارة على ما في هذه  
 الحادثة بما يقتضيه ربه وتدينهم وفي نسخة في أمر القتي والأولى أصح وأقوى وقوله ما أت أمرنا  
 أي ألقه وفي نسخة ما أت وفي أخرى أتت وقطع الأمر فصل القضية بألهم فيها أو أقرأ ابن مسعود  
 رضي الله عنه فاضمة وما كتبت المراد بها أسقطت على ذلك وألحق بها غيره في الزمن الماضي فكذا في  
 هذا حتى تشهدون هو بانه قطع والحدالة المساعدة ومنه الملاءم والندم هذه وهي ما يستعمل  
 آلات الحرب والفتنة بكسر التاء وبعدها جيم ودال مهمة المراد بها البلا في الحرب (قوله موكل)  
 يشير الى أن الخبر مقتضى غيرنا في هذا الحصر المقصود لقمهم من السابق واليك متعلق به وهذا السليم  
 للأمر البعيد بتقدمه دليل على القتر حتى لا يترجمه ناسي من الهجر وقيل معناه من حيث شأنا الطاعة  
 والحرب لا الرأى والتدبير وقوله لم يقطع وتبع رايك وقع في نسخة يجوز ما في جواب الأمر والأمر في التظلم  
 بعناء العروف أو معنى الشان وبع الملاءمة لانه أي أمر عاتق في حزمه فهو لاجلها عارضة وقوله  
 ترصيف أي رده وهو استعاره من زويف التوفد لردّها وأجبت معنى فمت مجازا والعرضة بالعد كالمز  
 وانقطع جمع خلة بالعسكر وهي المياد أو أضيافه وبين الضمى يفتدس (قوله ثم إن الحرب  
 جهال لا يدري عاقبتها) هذا مثل مستعار من المسابقة وهي المتابفة في السبق من السجل وهو الدوي يعني  
 كل من رزاها ثارة يغلب وتارة يغلب ولا اعتداع على قوته وشوكة فكهم ضعيف وقوى غلب قوته  
 لا يدري عاقبتها تحسب المراد منه هنا أنه كتابة عن عدم الوقوف على ما قيل أنه غير مناسب المقام  
 فانه انما يقال لمن غلبته من كونه على طريق الغرض أي لو لم أنكم غلبتم مرة فالحرب جهال والصف بهم  
 يقتضيه حكمه كقولنا في شيء لان المعنى المراد أنه يغرب الجانبان فخر زاول فقامه وان قائما فلا تعرف  
 ما يكون حالنا فالحج غير وصفته من التقاوت وتتمه وكون معنى المثل ما ذكره فوسم فانه بقوله من لم يقابل  
 أصلا كالمز حوايه وقوله وجعلوا الخ لم يقل وأدوا أعزة أطاعهم أنه أخضر للمالفة في التصير والجعل  
 وقوله وكذلك يفعلون أي الملاءمة وعلين ومن معه وهذا الأولى فانه يكون تأسيسا لا كذا كذا ذكره  
 ولو قيل كلام المنصف يجهله والتأكد لا كذا راجع مقتضى الكيفية (قوله وقد دعت ذراعا) أي تم تب وهو  
 استعاره تحسنة والحزبة بكسر الجيم وتفتح وسكون الزاي والعين المهمة نوع من الجواهر ملقون وتخرج  
 ثقلها الثلاثين اذخال سلك فيها والمسكر محل العسكر وقوله تقاصرت اليهم ففروهم أي أظهرت القصر  
 يعني الخفارة والمراد أنه اتضع لهم أنها حقيرة أو المعنى أنهم ظفروا الى أنفسهم متقاصرين من قولهم  
 خسر في عمله أو من التصور وهو ضة تقاوت يعني تعظم قال العزى • وعند التناهي يتصر لتقاوت  
 واليهم يعني عندهم وهو لتعظيم معنى راجعة اليهم تاركه الترفع وقد ذكرها الأزهري في تهذيبه وأخطأ

لا شأنا على البسطة انه الخ على ذات الملتفع  
 تعالى وصفا مصر بها والتزاما والهي عن  
 الترفع الذي هو أم الزائل والأمر بالسلام  
 الجامع لانهات الفضائل وليس الأمر فيه  
 بالانقياد قبل اقامة الجعة على رسالته حتى  
 يكون استدعاه التقليد فان القاء الكتاب  
 اليها على تلك الحالتين أعظم الأدلة  
 (قالنا) أي الملاءمة (قوتى في أمرى) أي جيبوني  
 في أمرى القتي واذمكروا ما تستمرون  
 فيه (ما كت فاطمة أمرنا) ما أت أمرنا  
 (حتى تشهدون) أي المجهر كاستعفتهم  
 بذلك لياتيها على الآية (قالوا نحن  
 أولوا قوة) بالاجساد والصد (وأولوا  
 بأس شديد) يبعدون خاصة (والأمر البك)  
 موكل (فانظرى ما أنا من) من الحفظة  
 والصلح قطع وتبع رايك (قالت ان  
 الملاءمة اذا دخلوا فريه أسددها) ترصيفا  
 أحست منهم من الميل الى الحفظة بادعائهم  
 القوي القاتمة والعرضة واهار بها تترى  
 الصلح مخافة أن يقتل ملين خطبهم  
 قيسر على إفساد ما صادف من أموالهم  
 وعما رايهم ثم إن الحرب جهال لا يدري عاقبتها  
 (وسجلوا أعزة أطاعهم أدلة) نهب أموالهم  
 وتقربوا بهم الى غير ذلك من الأمانة والأمر  
 (وكذلك يفعلون) ناك كذا وصف من حالهم  
 وتقر بأن ذلك من عادتهم الثالثة المسترة  
 أو تصديق لها من العز وجل (والى صرلة)  
 اليهم يهده سين لما ترى تقدمه في المصلحة  
 والهي الأمر صرلة وصلاحه يدفعه بها عن  
 ملكي (فانظرى م يرجع المرسلون) من حاله  
 حتى يعمل بحسب ذلك روى أنها است  
 منذر بن عمرو في وفد وأرسلت معهم خلافا  
 على زى الخراوى وجوارى على زى الخلان  
 وحققه درة عذرا ووسعة معوية الشعب  
 وقالت أن كنيام بين الخلان والجوارى  
 وتب الدرّة تقاسم متورا وسلك في الخرفة  
 خطا غلاما وسالوا الى مسكره ورأوا عظمت  
 شانه تقاصرت اليهم تقوسم

فلا تقربوا بين يديه وقد سبقهم جبريل  
بالحال وطلب الحق وأخبر عنه فأنص  
الأرض فأنشئت شجرة ونضت في القدرة  
وأمر دودة ضاها فأنشئت الخيط ونضت  
في الجزيرة وبها الملائكة فكانت الجارية  
تأخذ الماء سدا فتصلي في الأثرى ثم  
تضرب بها رؤسها والغلام كأيأخذ  
يعض به وجهه ثم رآه هدية (فأجاب سليمان)  
أيها الرسول أما حدث اليه وقرئ لما جاءوا  
(قال أتخونني قال) خطاب الرسول ومن معه  
والمؤمن والمرسل على قلب الخاطب وقرأ  
حزوة وبعثت بالانعام وقرئ بثون واحدة  
وثوبين وحذف الياء (فأما الثاني) من  
الثبوت والمثل الذي لا مزيد عليه وقرأ فاع  
وأوجرو وخص بالسكان الياء وبساقها  
الباقون وبألفها الكسائي وحده (خيرها  
آتاكم) فلا حاجة إلى حديثكم ولا وقع لها  
عندي (بل أنتم حديثكم تفرحون) لا تكلم  
لا تصلون الاطلاء من الحياة الدنيا  
فتفرحون بغيره في الحكم جازية  
أمواكم أو بغيره اعتذارا على أمثالكم  
والاضراب عن انكار الامداد المال عليه  
وتعليقه إلى بيان السبب الذي جعلهم عليه  
وهو قساص على حالهم في تصور الهمة  
بالفناء وزيادة فيها (اربع) أيها الرسول  
(اليوم) إلى بلقيس وقومها فقلنا بينهم يمشون  
لا قبل لهم بها) لاقاة لهم عقوباتها ولا قدرة  
لهم على مقابلتها وقرئ بهم (ولنفرجهم منها)  
من سبأ (أذلة) بنهاب سبأ كانوا فسمعن العز  
(وهم ماضون) أسرا مهاون (قال يا أيها  
الملا أياكم يأتي عرشها) أرايذلك أن  
يرجع بعض مناصبه الله تعالى بمن الهاب  
الداراة على عظيم القدرة وسد في دعوى  
النبوة ويحضر عقلها بأن يحكم عرشها  
فتنظر أنفره أم تنكره (قبل أن يأتني  
سليمان) فأنها إذا أتت محلها يصل أخذه  
الابرضها

من أحسنكم مفردا كالعلامة في شرح الكشاف وقوله لئلا أي بيان الحال وطلب الحق بضم الحاء  
وتسديد الخاف بين الحق وهي معروفته بالوفاق والتمسح والتسليم حذفتها جواب لما  
جواب لما تقره فأمر الأرض وهي الدوة المروفة فأنه يجوز اقترانه بالقائه كاستمر جوابه وقوله وأخبرني  
الرسول عنه فاعلمه سليمان وقوله فأخذت شجرة أي شجرتها فأخذت قالها مخصصة وقوله ونضت  
بالجدة بمعنى خرقتها بدخلوها وقوله فتصلي في الأثرى أي باليد الأخرى والمعنى تصب عليه وقوله كأيأخذ الكاف  
تخزيه أي كور من الاناث وقوله تضرب بها أي باليد الأخرى والمعنى تصب عليه وقوله كأيأخذ الكاف  
للتعجب أي في حين أخذه وما وقع من اخباره بغيره وما معه من غيره (قوله أي الرسول) هذا أولى  
لما مضى للقرآن الأثرى ولا أقدمه ونسبته إلى الهدية مجازية والمراد بالرسول بلقيس وذكره  
لأنه بالهاتين وفيه الجمع حيث نزلت تعدد الرسول وأطلاق الجمع على الاثنين وفي القراءة ثبوت واحدة  
المحذوف ثبوت الواقعة ويجوز أن تكون الأولى حرفه بعلامة مقيدة والقراءة ثبوتين لتساقط الأولى  
وبن الفعل المجهول لشرتها وان كان دأب المحسن التبعير عنه في الشواذ لكنه غير مطرد منه (قوله  
فأما الثاني) خبر ما يتبعه والمثل وان كان التسليم لمفضل عليه وقوله وأخذتني بمال ذكر أمر  
ديوني لأن هذا أبلغ لأن من بلغ الغاية في الوصول إلى مافي الدارين كيف يحتاج إلى أمدا غيره وقوله فلا  
حاجة إلى إشارة إلى أن المراد من تحصل حاله ليس الاقتضاه والفرج به بل هو كما به عن عدم قبوله هديتهم  
ثم أن اقترانه بالنعام دون الواو والحالة على انها قبلها أنكرت كون هذا الجلة معلومة وتسمى مثلها الحلال  
المعتر للأنشكال كافي فتوأتني وأما بعد بقول القدم وهذا الأمر ليس كذلك لجعل له قوله الله  
كلعل لا يجيب أن تكون معلوما فصباح للسان كافي الكشاف وشروحه والوقع مصدر بمعنى الاعتبار  
كما يقال لموقع عندي (قوله تعالى بل أنتم ألع) اضرب حالهم أي ألا أفرح بل أنتم ألع أنكر  
الامداد وتسلطها إلى بيان حالهم عليهم قس حالهم على حاله كما سذكره المحسن هذه الله الهدي  
نفاها إلى الهدي والمهدي إليه كالصلاة كافي الكشاف واليهما آثار بقوله لجدي اليكم أي وأما  
تمهيدونه ويحتمل أنه عناية عن الرذائل من حكم أن تأخذوا هديكم وتفرحوا بها ألا ما بقيه من الخفاء  
تركه المحسن هذه الله لانه ليس بخارج عمدا كرا العبارة اعتبارية (قوله والاضراب الخ) هذا هو  
الوجه الثاني وهو ظاهر لانه اضرب استأخى عن جله ما قبله وانكار الامداد من قوله أتخذتني بمال هذا هو  
متعلق بالانكار وخبره الرسول والافراد لا تسهم في حكمه شيء واحد أو بالتفكر إلى الرسول دون من معه  
أو سليمان والجاز والجر ومال من الامداد أو متعلق بتعظيمه في الامتنان أو لما فيه من معنى الاعانة  
وقوله وتصلبوا بغير معطوف على انكار وهو المستفاد من قوله فما أتاني الخ (قوله إلى بيان) خبره قوله  
الاضراب وقوله جعلهم عليه أي على الامداد وقوله في قصور الخ جواب على الوجهين في إضافة حديثكم  
لانه إذا قصرت همتهم على الدنيا وعلى انذارها سرهم ما يهدي اليهم لانه يدين ما لهم وما بعده لانه  
يزيدهم واشتارهم ولأن الهدايا العظيمة قد تصدقها هو أزيد منها مالا أغنىه كنع فقر يبديارهم هنا  
فأقبل ان قوله والزيادة بها يوم اختصاص ببيان وجه الاضراب بالوجه الاول فإنه الزيادة فيه دون الثاني  
أنفسه تخص المال لكن إذا لو أن الهدايا العظيمة لا يتيسر دون كثرة المال يظهر اتظام  
الزيادة لكلا الوجهين ناشي من زيادة التصور (قوله تعالى اربع) جعله المحسن أمر الرسول وسوز  
في الكشاف أن يكون الهدى أنشأنا بمجده كالأول ذكره المحسن لخصه دابة ورواية وقوله قلنا بينهم  
الخ قلنا هو بشر طاعة رأى أن لما أتني سليمان فلا توهم أنه حث في حينه أن لم يقل أن شاء الله وقوله  
لطاواة أي لا قدرة فالقيل بمعنى المقاتلة بالمقابل جعل مجازا أو كما ما عن القسدة عليها والصغار انذل  
والعرش السرير والمراد بالمال من عنده من الجن والانس وكان الرسول يرجع إليها وأخبرها بغيره  
فعل أنها لا تقاوم ففعلت عرشها وتجهزت للفرج اليه كاقبل (قوله فأنها إذا أتت الخ) هذا امر وعي

عن قتادة قال ليس هذا غنمة ولم يكرك أحد أنه أخذته لتلك الأمانة وأدانها لمهر مجزئه وقوته لها فلا بد أن  
 الفناء لم يقبل لأحد قبل أن يناسل الله معه وسلم ولا ينفرد الهبة وتقبله قوله أنا في الله خير مما  
 أنا كم كقيل لأن هذا ليس بجهة لها وأما ما فهم منه من حل أخذه قبل إسلامها وحياته فلا  
 مال جرى ويجوز أن تلافه والتصرف فيه بغير رضا بخلاف مال المسلم أن الظاهر أنه يوحى فيجوز أن يكون  
 من خصوصاته لحكمة كما أشاروا إليه فلا إشكال فيه أصلا (قوله لانه يقال للرجل انكبت المنكر  
 المعترضة) أي الذي يظلم غيره ويصرعه ويغترق في التراب فهو بحسبه الأصل والاشتقاق لا يخص  
 بالجن حتى يكون قومه من الجن بعد صغر طفولته لانه يقال رجل عرو وعروه نفيه وعزيرته عزيرت  
 وضاربه ضاربه إذا كان خيما وفي الحديث أن الله يفض الصغير العزيرت فالظاهر أنه في آخره  
 للساقطة وقوله وكان يجلس الخيان لأن ما ذكره من نقد الزمان الايمان لكونه معلوما مستقدا (قوله  
 على حله) لم يقل على آياته كما هو المبادر لأن قوله قوي ثم شطبه وان لم يقل قادر وقوله لا اختل  
 بالظاهر ولا رأى المعتبر يعني لا قطع شأنا من جواهر مودعه بتفسير الأمانة والاختلاف بهذا المعنى صرح  
 به أهل اللغة فاعبر عن أنكر من شرع الأمانة والقوة صفة تصدر عنها الأفعال الشاقة وطريقها من  
 طاعته في فعل الأجرام العظيمة فلذا اختبر قوته على قادته واستعجابا لوزيره أنه يعمو برضا يخضع  
 اليه الموحدة وسكون الرأى المهيبة وكسر انهاء المهجة وبعدمنا قضيته ويقو بصر وبه استدل على  
 إثبات الكرامة لكنه مع الاحتياط يثبت الاستدلال وقوله أيده الله به أي قوى الله على ما كان عليه الصلاة  
 والسلام بعونه وبصيته وكون المراد أيده الله بالمعنى بعيد (قوله أو سليمان نفعه) ولا يرد في الخطاب  
 في آية الله على هذه العفريت كما صرح به المصنف رحمه الله فلا يوجب منافية لهذا التفسير  
 لأن حقه أنا في ولاه ولا قوة له فيه فلا آية الله في قوله آية الله باعتبار بصيسته وقوله رآه عنده  
 للإشارة إلى أنه لا حول ولا قوة له فيه فهو كقوله ما ريت أدبته ولكن الله يرى ظن أراد أنه يخالف  
 الظاهر فهو الذي أخره وقوله التعبير الخ يعني على هذا الوجه بيان لكثرة الخطاب فيه والمراد بالكرامة  
 ما أكرمه الله به لاهوته لا لانه لم يقدر الله وقوله يسيبه يعني بالبقوة جمعانية كاذكر المعفريت  
 (قوله أو أراد الظاهر مجزئة في نفسه) أي نقل عرشه بأسرها وقيل المناسب عظمها أو أراد لا يفهم منه وجه  
 أراد كالف الخطاب وأما ما فهم منه وجه قوله أيكم بأني مع أن الايمان يقع منه آخر إذا الظاهر  
 الذي ذكره مسلم ولو بلا خطاب ولذا أقبل يعني أن لا يكون حثثا لخطاب المعفريت بل لكل أحد  
 كما هو في هذا أدنى أن لا يعموا ولا يعني أنه لا تصفى بغيره وإذا قال فيه كرامة فالقابل فيها  
 يقتضي الصفاء والصدق يقتضي أنه كان بغيرهم منكرا وتخصيص الخطاب بالمعفريت لا لانه  
 من بينهم يدعى القدرة على الايمان وهو ظاهر من كلام المصنف وقوله والمراد بالخ يعني على الترتين  
 والآخر وقوله والروح على الثالث والرايم ويجوز التحميم (قوله والفرق تحريك الاحقان للتلطز)  
 فهو مقدمة التلذذ كأن التلذذ مقدمة الرتبة ثم تزده عن التلذذ والعين نفسها ولكونه مصداق الأصل  
 كما فرادى إليه أشار بقوله فوضع موضعه أي موضع التلذذ يعني بغيره لانه الرذال ارتدادا أظهر  
 فيه وقبل لاجبة إلى الوضع المذكور إذا ما قبل ارتداد تحريك الاحقان بليتها بعد قضاها وقوله  
 (قوله ولما كان وصف الناظر الخ) بيان القصور في ارتداد الناظر بأنه لم يصبر عن النظر بالاملا تعبيرا  
 شامعا لارتداد الاطلاق والقصر وهو ما اتوهم ورأى من العين إلى المرقى وأما التهمة الاكلا  
 المعفريت وقوله المعفريت فمعنى مقابله لذلك فكان استعانة بتجلية على استعانة أخرى  
 أو مشا كقوله (قوله وكنت الخ) هو لعبد الله من طاهر الجاسي وبه

وأيت الذي لا كنه أمث قادر عليه ولا عن منه أنت صابر

والرائد طالب المنة والكل القوم وهو حال وأتعبت جواب إذا والناظر جمع منظر وقوله وأيت الذي

(قال خنث) خنث ما روى (من الجن)  
 سن لانه يقال للرجل انكبت المنكر  
 المعفريت وأما ما فهم منه من حل أخذه قبل إسلامها وحياته فلا  
 (أي آية الله) وكان اسمه كوان أو حنثا  
 (أي آية الله) أن تقوم من مقامه  
 من حنثك الحكومة وكان يجلس الخ  
 النهار (وأي عليه) على حله (قوة)  
 التبار لا تختل نفسه شأنا ولا أهله (قال  
 أمين) لا تختل نفسه علم من الكتاب (أصفت  
 التي عنده علم من الكتاب) أصفت  
 برضا وزيرا والخضر أو جبريل أو ملك  
 أيده الله أو سليمان نفسه يكون التبر  
 عنه بذلك لانه على شرف العلم وأن هذه  
 الكرامة كانت بسببه والخطاب في آية الله  
 به قبل أن يرتد الك طرفة العين  
 استعطاء فقال له ذلك أو أراد الظاهر مجزئة  
 في قوله قد صاهم أو لا ثم أراه أنه يأتي له مالا  
 يتبعها لغار من الجن فضلا عن غيرهم والمراد  
 بالكتاب جنس الكتب المتلذذة والروح والفرق  
 في الموضوع صالح للقطعة والاحبة والفرق  
 تحريك الاحقان للتلذذ فوضع موضعه  
 ولما كان بوصف الناظر إرسال الطرف كما  
 قوله  
 وكنت إذا أريت طرفك دائما  
 لتطيق بوجه أتعبتك المناظر

الح تفصيل لقوله أتعبتك المسافر أي إذا جئت عنك طاعة قلبك ما بهواه أو تعبتك في الخلق  
لا تعبد على تحصيلها ولا تصبر على تركها كما قيل من أرسل طرفه استدى سخطه وقوله وصغر الطرف  
جوابا لقوله والطرف صغر على الضم المستقر به فقلص وقوله والمعنى أي سمي الأية ولم  
يصرر الطرف فتبيل السرعة وقوله والمعنى الخ أن كان المراد ما روي أن أسف قال سليمان مقطرتك  
وقيل طرفه صغر منه فهو حقيق لا مثل قوله ومنزل وجه آخر كافي الكشف ولا يلزم أن يكون مجازا  
كما هو في اصطلاح أهل المعاني وهذا أيضا فمن تبع كتب الاشارة ويحتفل أن يريديان ما نحن بعينه  
تنبأ لقوله وجه واحد (قوله صلاين يديه) متعلق بالطرف إذا كان كونهما كحاصل ومستقر وجب  
حذفه عند النفاة وإذا أشكلت هذه الآية عليهم فذهب ابن مالك إلى أنه أخطى وأنه قد ينظر كافي هذه  
الآية وقوله فأنشدني جبريعة الهون كائن ومن لم يجوزه حال مستقرنا يعني سا كاشف منظر لقوله  
خاص أو الطرف متعلق برأه وإذا كان يعني سا كاشفا لمرأته عار على حاله الذي كان عليه فلما رده أنه  
لا قامه فنه فلا ينسب المقام كائنا هكذا قرره النفاة وغيره من ذكره بضمنا من عنده فقد أعرب وشا كافي  
الخصين طريقهم وقوله من غير احتقاق أي احتقاق بالذات فلا يزيهه أسوء أدب وقوله والاشارة  
المع إلى الخشود وقوله من مسرة شهرين لا يقول في أناته من صناعه إلى النام كحاصل والا  
نماقته من صناعه ثلاثة أيام وما مر في الاسراء تقدم حقيقته وقوله بأن أحد تنس في النام بأن أت  
لنفس وجودا وتصرف في ذلك وليس البين يعني البعد كما فهم (قوله ولعلها الصب) أي عمل هذه  
الجملة وفي نسخة تعللها أي أشكروا كفر وقيل جعله في سورة المثل مفعولا لأن المثل فعل الجوى لتخذه  
معنى العلم وقوله فأنشأ شكر يعني فأنشأ الشكر عائدة إليه فإن اتفق عن العلل وشكرهم والعب  
كامل لقنوا ومعنى وهو استعارة وليس قوله فأنشأ قائم مقام مفعول أي هو الجزء وهو فأنشأ ضر  
صكره عليه بقى من ماعليه حق نائب نفسه بأنه لا يتوقع عوطا ولا يفعل فرض غوث غوته  
لأنه لا يتوقع قوله كرم (قوله تبخير هبته وشكبه) حال الرغبة في الشكر جعل الشيء بحيث لا يعرف  
شد التبخير فبمنه تغل في مصطلح أهل العربية وظاهره أنه لا يكون التبخير هبته وشكبه عما كان عليه  
كأذكره المستوفى لافرق بين هذا وبين تفسيره بتخيره معاده عندهما الآن قوة عندهما لا وجه له  
لم يكن معهودا سليمان عليه الصلاة والسلام حتى يذكر والمعهودية أنما هي صاحبه وقوله لها يصنع لأن  
لما لم يكن كافي هت لا تغفل على أنها المرأة نعمة بالشكر لأن المقصود اختيارها والمواد بالتفسير  
التبخير في الجملة حتى لا ينافي الاختيار ولا مانع من أن يراد بالهيئة والشكل معناه المصطلح كقيل (قوله  
المعركة) تنازعها القتلان أو الجواب السواب بالمعطوف على معرفته والمراد بها ما هو في شأن  
العرش ثلاثا يصنع ما يصعد وقوله وقيل إلى الإيمان مرضه لأن تبخيرها وعينه لا يتضح كونه  
مطلقا بجواب الأمر لأنه لا يظهر مدخلية في الإيمان وليس باقوا على حاله أمون كما فهم بل وجهه  
كما أشار إليه المسند فمدحه الله أن الدعوة السابقة قبل كانت دعوة إلى التوبة فإذا ظهر على يدى المعادى  
مثل هذه المعجزات من سبق عرشها من تلك المسافة بعد ما غلقت الابواب والاقفال كان ذلك داعيا للهداية  
من هذه الله فاقبل المراد إلى الإيمان منفضا إلى أحد الاحتمالين المذكورين كما يشهد به قوله كما أنها  
ثلث الخ فأنشأ من سوا الفهم وقوله معلقة عليها الظاهر عليه سذكر الضمير فيما إلا أنه على تقدير مضاف  
أي على عرشها والخراس جع سارس (قوله تنسبها عليها) قتل لقوله قتل أي قبل أهدأ عرشك ثلاثا  
يكون تنسبها الجواب بل قبل أعرشك مشابه لهذا الضمير فلهذا التمام بما تقتضيه عرشها فلا يمكن لها  
خنة فهو أتماما المعروف وضع معنى التلبس أي ليس عليها الأمر لتسببه ولذا التصريح بأنها كانت  
حنية كما قيل تخافت الخ من أن يتزوجها فزمنها ولذا يجوز ملاحظة الأنس ونسخة الخ فيسببهم  
ضبطا فيقر معاهده بالجنون وإن رطبها نحو أقرها لها فلذا اختبرها بعد ما هو يكون مينا فكشف

وصغيرة الطرف على الطرف لا يراه والمعنى  
أنه ترسل طرفك فتصغر فينبغي أن ترتد  
أعسر عرشها يعني يترك وهذا فاعلى في  
الاسراع ومثل فيه (ظنراه) رأى العرش  
(مستقر عنده) صلاين يديه (قال)  
تلقا النعمة بالنسبة على شاكلة  
الخصين من عباد الله تعالى (هنا من فضل  
رؤي) فضل له على من غير استحقاق  
والاشارة إلى النقص من أخا العرش  
فحصة إرتداد الطرف من مسرة شهرين  
ينسبه وأخبره والكلام في ما سكن مثله  
قد مر في آية الاسراء (سبأني أشكر) بأن  
أرافض من الله تعالى بلا حول ولا قوة  
وأقوم بصف (أم أكثر) بأن أجد نفسي في  
البين أو أقصر في أداء ما وجبه وعملها  
التي على البذل من الباء (ومن شكر  
فأنشأ شكر نفسه) لأنه يتعجب له بتمام  
النعمة ومن يدها ويصط عنها عباد الواجب  
ويصطها من وصحة الكفران (ومن كفر فأن  
رؤي غنى عن شكره (كرم) بالانضمام عليه  
فأنا (قال تكروا لها عرشها) تبخير هبته  
وشكبه (تلقا) جواب الأمر وقوله يرفع  
على الاستئناف (أنه سدى أم تكون من  
الذين لا يبدون) إلى معرفته أو الجواب  
السواب وقيل إلى الإيمان بالله وسوله إذا  
وأن تقدم عرشها وقد خلفته معلقة عليها  
الابواب وكلمة عليها الحراس (عليها بيت  
قبل أهدأ عرشك) تنسبها عليها زيادة  
في امتنان مقلها أن ذكرت عنده بمضافة

المطل

{ مطلب الفرق بين قول  
وهكذا في التشبيه }

من مقلها أو هو تفعل من الشبهة وهي أن لا يميز أحد الشيئين عن الآخر لما بينهما من شدة التشابه  
عينا أو معنى والمراد القائل التشبيه عليها لذكر وأما في التشبيه فلا عزت زيادة الايمان كقول  
(قوله ولم يقل هو) أي هو هو لاحتلال أن لا يكون عينه فانت بكلامه الدالة على غلبة التثنية في قصد  
معنى الثالث في خلافه ولم يقل آخذه هو ليطابق الجواب السؤال وهذا إشارة إلى أن كل قيل المراد  
بها التشبيه بل الشك وهو مشهور في هذا دليل على كسبهما وتعلتها والفرق بين قوليهما  
في التشبيه كما أناده صاحب الاتصاف أن كل تصديق في التشبيه كان التكلم شكل نفسه في تغلرها  
وهكذا اتخذنا بغير تغلرها والحكم وقوع التشبيه بينهما فلذا عطلت عنها (قوله من تتمة كلامها) لأن  
كلام سليمان عليه الصلاة والسلام وأما هو وضمر لها اليقين وقوله والمهجر مضمول على الحالة  
وضمر قبلها فالمضي لا حاجة إلى الاختيار لأن استقبل وهذا يدل على كمال عقلها والمضي علنا بان  
بالعرش قبل الزينة وهذه الحالة بالفرق أو الاختيار (قوله وعطروه على جوابها) أي على ما أجابها به  
أنها كانت هي صفة على مقتدر اقتناء المقام المقتضى للاخافة في وصفها برياحة الرأي ورزانة العقل  
في الهداية للاسلام فالتقدير أصابت وكنت وكنت وأوتينا المخرج فسطح ما قبل عليه من أنه لا مجال  
للمطابق بين كلامي شخصي الذي العطف التلقيني وما نحن فيه ليس منه ومن ليدبره قال لا بد لي هدام  
تقدير القول في الحكاية لأن التظلم أي قال سليمان وقومه عطفين كلامهم على كلامهم ففهم من  
الحكم ولا بد لتصف في الحكاية من تقدير القول وهذا مع أنه لا يحصل لتصف أنت في عن جمل  
(قوله لما يقم من الدلالة على إعانتها الخ) لا يضي أنها لم تميز علة كمن كونها هزمت مع أن جزمها لم يأتها  
مجهزة لا يدل على الايمان بكون التسديد والاعان ولا لاف في الكلام عليه ولذا مرته المحسن منه الله  
وأمره ملكا الخ الكشاف فلذا ذكر مع نفسه من التقدير هذا يحصل ما في الجواني وأنت إذا تأملت  
كلام الرحمن عرفت أن المحسن لم يأت بته فوقع فيما وقع فيه وهذه عبارة لما كان المقام الذي  
سئل فيه عن عرشها وأجاب بما أوجب به قبلها أجري فيه سليمان وملؤ ما ياب قولهم وأوتينا  
العلم فهو أن يقولوا عند قولها كآته هو قد أصابت في جوابها ومطقت المفضل وهي عاقلة لثبته وقد ردت  
الاسلام وعلت قدرة الله وحصة النبوة والآيات التي تقتض عند وفدة المئذ وهذه الآية التي هي من أمر  
عرشها عطفوا على ذلك قولهم وأوتينا العلم بالله وقدره وحصة ما بين عند قبل علمها ولم يزل على  
دين الاسلام شكر الله على فضلهما عليها وسبقهم إلى العلم بالله والاسلام قبلها وحصله أن في الكلام طابا  
المدال على ذلك قولها كآته هو بل جعل علمها واسلامهم قبلها فانه يوي إلى ما ذكر قد برقا هذا المقام  
مما لا يميزه تقدم وقوله ويكون غرضهم الخ الذي لا بد في وصف سليمان عليه الصلاة والسلام وقومه  
بما ذكره قومه لهم (قوله بجوزها غالب) هو من قوله كآته هو وقوله واحضره أي العرش غنى  
مجهزات سليمان فان كان هو الذي أحضره فلا كلام فيه وكذا إذا كان من أيديهم الملائكة فان كان  
آتيا وعرفنا فلا فرق ان قدر الله لها أن سليمان وقد جرى ذلك بأمره وعلى يديه كان مجهزة ثمانية  
المراد بالميزه تسطين الخ في العادة وان لم يكن معه فقتلنا كثيرا ما تسعمل هذا المعنى فلا بد عليه من  
وقوله لا قدره عليها غراة أي لا كسبا ولا خفلا فلا تخلف في ملابح الاشاعة وقوله ولم يزل الخ الاستمرار  
من كان وهي في الوجه الاول يمز المضي وضمر قبلها اليقين (قوله ومثها عبادتها الخ) إشارة إلى أن  
ما مبدية والمصدر فاعل مة ويجوز كونها موصولة واقعة على الشمس والاشطان والانساج مجازي  
قيما وقوله ومثها الله فاعل مدحها الله ومصدره قبلها حرف يرمز مقدروهم ويجوز كون  
الفعل ضمير سليمان وموصولة أيضا وإذا بدل من فاعل مدحهم بدل اشتغال وعلى التعليل قبله لام  
مقدرة وعلى الكسرى أيضا فميد للتعليل (قوله قبل لها ادخل) لم يصف على قوله قبل هكذا انه



بمستطاف في جواب ما ذاقيل لها بعد الامتحان ولو عطف لم يندكث وشعير ما اذا كان المرح القصره  
تقدير مضاف آخرات محنة وقوله وحسبكت لاجلحة الى عظمه على مقدرا في محنته وكشفت لان  
الكشف عنه ومنه ولذا قال الصنف في قصيره فكشفت اشارة الى تفرقه عنه باعتبار ما ذكره وانما ذكره  
القائه فمضي التعلل لان الشرط سببه واسطة ما عطف عليه قوله ما اذا به الامير استأذنت وخرجت  
اى واذا استأذنت خرجت ومن زعم ان فيه مقدرا حسب المصنف غفل عنه هو القائل وسأني تحقيره  
في الفتح وضيعن تحتها الزياح وهو يجوز تأنيته لان اذنه نجيعة ووضع السر في حده ونظر اليه  
قتضاج لذكر (قوله بالهزم) اى بهز أو تساق جلا على جمعه لانه يطرد في الواو المضمومة هي  
أو ما قبلها اقلها همزة فأنجز ذلك بالبيعة الى المقدرا الذي في ضنه وادعاء أنها العفة بأاء الاشتقاق وقوله  
رذلي من قال ان هذا القراءة لاصح وعجز يعنى على ومنه الامر ودقار يرجع فارورة وقوله بطني  
بليان اى بطني السوجه واذا فسره بقوله فأنجز الخ وذى سبع من ملوك اليمن ويقال لهم الاذواء لان  
أعمالهم تصد بذور والمراد صاحب هذا الاسم كذا يزن وقديري في محله وهمدان يسكن الميم ودال  
مهملة من بلاد اليمن وفتح الميم من بلاد العجم (قوله بان اعدوا القاتل) على أن ان مصدره يجوز  
وصلا بابا الامر ولا ضره كأمز ويجوز كونه مفسرة لتقديم ما فيه معنى التولود من حروفه ويجوز تقدير  
القام ايضا وصالحا بدل من أناهم أو عطف بيان (قوله تعالى اشارة الى ان اذ الحامية وقوله فأن من فريين  
الراغب أو هو لا يثبت صالحا والاصح الاول وقوله فأنجا اشارة الى ان اذ الحامية وقوله فأن من فريين  
وصكفر فريين اى من غرود جعل المصنف رده الله في الاعراف أحد القريين صالحا وحده والاخر  
قومه والحامل عليه كذا كر ابن عادل العطف بالفاء فأنجا تاذن أنهم يجوز الانزال صاروا فريين  
ولا يصرفونه فريين الا بعد زمان وبأاء قوله اطربناك من مكل وتعقب كل شئ بحسه اى أنه يجوز  
كون التاجم من الترتيب كافي الخ وفريين الكفرة أكثر واذا ناداهم بقوله اقوم ليعلمهم في حكم الكل  
وقوله الواو اى خبر محضون وهو صريح في أنه صفة فريين اذ لو كان خبرا تأنييا كما قيل لكان  
قوله هم تأنييا وهمه قوله فأنجا في التفرق والاختصاص ليس بمراد فانه بيان لحاصل المعنى ومغايرة  
التفرق وقوله عيب الانزال والمعنى فاجأ اربابنا لتفرقهم واختصاصهم فليس وجه آخر كما فهمه والكفر  
والايمان معنى اقترانهم والاختصاص معلوم منه وهو ما وقع في محل آخر بقوله قال الملا الذين استكبروا  
لذين استغفروا الآية وقوله يصحسون دون يحصنن على المعنى للتفاسد والعامل في اذا مقدر  
لا يحصنن لان معمول المعة لا يتقدم على الموصوف وقوله قال اقوم الخ بوجه مستأنفة بيان لمجربى  
مهمم لا للاختصاص وان صم (قوله بالعقوبة) هذا ما في الكشف وغيره ولم يحصلوا البيعة على ظاهره لان  
المعنى عليه وكذا الكلام في جل الحسة على التوبة والتقابل حاصل من كون أحدهما حسنا والآخر سيئا  
فلا وجه لما قيل من أن الانسب تفسير الحسنه بالتوبة بتفسير السيئة بالمعاصي وليس يسلم من أن المصصة  
قبل التوبة فيلوجه العتاب حينئذ وقوله فتقول الخ تفسير لاسيهاها وقدمت في الاعراف والقرآن  
بغير بعضه بعضا فلا مجال للملح (قوله قبل التوبة) مرويحه اختياره وأما تفسيره بالمحال الحسنه  
وهي رحمة الله فغير مناسب للمال كما أشار اليه بقوله فأنهم كانوا يقولون الخ وبعين هذا قوله ولا يخفى ذكر  
لب التفسير بالماثور وماسوا من القشور (قوله تستفتون الله قبل نزوله) اى العذاب بقصة لهم  
وتجمل فان الاستغفارا عما يقع قبل معاية العذاب وما ذكر من العقوبة والتوبة بآفة مقدر وعلى قول  
صالح وهو ناظمهم على حسب اعتقادهم وقوله فأنما لا قبل حينئذ اى من زول العذاب ومساعدة  
الاباس (قوله اذا تابعت) تعطيل لقوله اطربناك وقوله ووقع في نضعة أو وقع وهو بيان لما به التنازه ومن  
أحدهما أو مجموعها وقوله هذا اخترتم وأجمع لتابعت ووقع على التنازع وفسرا اطربناشما نوا يكون  
تطير عن نزعهم جميع أيضا (قوله لم يبيكم الذي آمنه شرك) لما كان المسرفين العرياء اخبر من مزبه

(فانرا نه حنبطة وكشفت عن ما فيها)  
روى أنه أمر قبل قدومها بياض مصر حنة  
من زجاج أبيض وأجرى من تحتها الماء  
والتي في سجونات البحر ووضع سريره  
في حده مجلس عليه فلما أيسره فلتت ماء  
واكدت كشفت عن ساقيها وقرأ ابن كثير  
برواية قبل ما قبلها بالهمز جلا على جمعه  
سوق وأسوق (قال انه) انما تفتننه ما  
سوق (من قوارير) من  
(صرح مجز) على (من قوارير) من  
الزجاج (قال رباني فالت نفس) بما دق  
النفس وقبل بطني بليان فأنجا حبت  
أنه يفرقها في البيعة (وأطلعهم بليان  
قوله بليان) فبلى امر به عاده وقد  
اختلف في أنه تزوجها أو زوجها من ذى  
تبع ملك همدان (وقله اعدوا الله) بان اعدوا  
أخاهم صالحا بان اعدوا الله على اتباعها الباء  
الله وقرئ بضم النون على اتباعها الباء  
(قوله فأن من فريين) فأنجا  
التفرق والاختصاص فأن من فريين وصكفر  
فريين والواو لم يجمع التفرق  
يا قوم ان استعملوا البيعة بالحقوة فتقولون  
استجابا بعدنا (قبل الحسنه) قبل التوبة  
فتقرر فيها ان زول العتاب فأنهم كانوا  
يقولون ان صدق ايعاده بنا حينئذ نرجون  
تستغفرون الله قبل نزوله عليكم نرجون  
يقولوا فأنما لا قبل حينئذ (قالوا الما لنا)  
تشاءنا (كروا من مصلح) اذا تابعت علينا  
الشهداء ووقع بيننا الاختلاف فما اخترتم  
دعيتكم (قال طائفة) يسبكم الذي آمنه  
يترككم

طائر ساعده هو ما وليه جيسرته او ما رطه هو ما وليه بجفته بنوا بالاول ونشاموا بالثاني ونسبوا بالخبر  
والثاني الى الطائر ثم استعملوا كان سيبه عامين قدر الله وقسمته ومن على الصدا الذي هو سيب الرحة  
والنقمة ومنه طائر الله لا طائر له فقوله سيبكم مبتدأ والذى خبره والمراد سيب تشاؤمكم ما ذكرنا لافن  
فالمعنى اضافي وقوله وهو راجع الى سيبكم وقد يفطن أى ما قدر الله وذكر الشريون الخ لانه  
المعنى ان سيبكم قد يفطن بأهله وهو قرى بجفته (قوله تصبرون الخ) تصبرون لأن أصل معنى الفتنة  
تصفية الذهب من الفس خ كثر وقد يفطن بالتعديب او وسوسة الشيطان بالغيرة (قوله تسعة انفس)  
أى تسعة أشخاص لأن النفس تكون معنى الشخص قد ذكرنا كيف الحسب فلا بد الاعتراض عليه بأنه  
مؤنث فكان الظاهر رجال بدله مع أن تأنيبه لفظي جماعي والمذكور في التظلم رط وهو مذ كرفلا  
يفسر تصبروه وانما اختياره لأشعره من العدد يضاف لبع الفة كما أشار إليه بقوله باعتبار المعنى بعده  
وليس المراد أن الرط بمعنى النفس بل أن التسع من الانفس هي الرط قد بر (قوله وانما قرى عتبرا  
للتسعة) لأن العدد يضاف لغيره اذا كان جمع فله فيدون العشرة فاذا ذكر بعده اسم جمع فليس جزؤه  
بين كمنسبة من القوم قال تعالى فخذ أربعمن الطير فاضافة اليه كما هنا مارة ولما حصر ما يات  
لا يقال ثلاثة قوم لكن كما كان معنى جمع الفة أبرى مجزاة وانما يفسر بأفشر دون رجال ومن لم يرضى  
مراده قال الصواب رجال وقال الساقى قد روى تسعة رجال وقال الزمخشري انما يفسر غير التسعة  
بالرط لأنه فى معنى الجماعة فكانه تسعة أنفس والاول لأنه لا يقد راضاقته لأنفس قبل تسع التانيث  
اذ غيره شاذ ورط اسم جمع وصفه به هو التسع انما كان كذا ريعتم الطير واستحقوا في جوارنا إضافة  
العدد اليه فقال الانفس هو نادى ليقاس وفصل قوم بين أن يكون اسم الفة كرهه وفرد و قد يفرض  
اضافته لة ولكنة ويستعمل للمبالغة جواراضاقته كما كانا فى المانزى اده (قوله والفرق بينهم وبين انفس الخ)  
والغاية داخلها لقوله فى الاختلاف والفرق بين العشرة فانه يدل على دخول التسعة كأن قوله من  
الثلاثة يدل على خروج الاثنين فلا حاجة الى الاستدلال عليه بما فى القاموس فقوله فى سورة الجن والفرق  
ما بين الثلاثة والغير يقول آخر ولما ذكر اختصاصه بالرجال كك القوم وقد صرح به بعض أهل اللغة  
(قوله أى شأنهم الاقتصاد) المراد أنه عليهم المستقرة كما يشهد المضارع وتأكيده بقوله فى الارض  
الحال على عموم فادهم وهو مقف رط أو تسعة وقوله الخالص عن شوب السراح أى خالص من  
قوله ولا يسلون (قوله أمر) أى فعل أى من المقاسة أو فعل ما من يمل من قالوا وهو حال والمقول  
لنفسه وقيل أنه محذوف وقوله لم يلبثت من انفسه أى فاجبا عنهم لا يباع بهم ولا وهم غافلون ومن  
قرأ ما لوث من فاعل لوث التأكيد على قراءة مفسره وهو مضموم وقوله على أن تقاسوا خبر الخ وهو على  
قراءته ياء النسبة انما على معنى تقديره أمر أو على غير مجوز فيه الوجهان وقد مر فصله وقوله فيه  
الفرقات أى بالآلة النصية والتاء والنون والكلام فيه كالكلام فيما قبله بعينه وقوله لوى دمه بيان  
لمعنى المراد لأن فيه مصافا مقدرا والبيان المصوم على العدوى بفتة بالليل وفى الكشف أنه أشير  
على الاسكندر بالبيان فقال ليس من آيين المظلم استراق النظر (قوله ما من دنا) معناه ما حضرناه وهو  
أبلغ من ما قلناه من ولا يذكر واقتل صالح عليه الصلاة والسلام لأن لم يقتل أشاعه كيف يقتله ولما  
كان هذا مستلزما لما يذكر فلا حاجة الى اعتبار فضلاته أى خلاص أن أولئك اهل كد وفضل  
أن أولئك اهل كهمهم أى أنه لا حاجة الى اعتبار فضلاته بكنى تقديره هكذا اهل كهم واهلا كد وآثار جوع  
ضمير اهل الى وليه حتى لا يحتاج الى تقدير فلا وجه له لأنه خلاف الظاهر ولا عين اهلكه بالخطاب يستند  
كما قيل ان حقه اهلك أو اهلكهم وقدمه أنه قرى على الذين كتموا واستقبلون بالخطاب والنسبة ووجهه ظاهر  
وسبقي وجه آخر لكونهم يدينهم كهم (قوله وهو) أى لفظ مهلك فى التظلم يحتمل الوجوه الثلاثة  
لكن نسبته الى الزمان مجازية اذ كل موجود فى زمانين فهو شاهد له ويوجد هم فيه بمعنى لا يحتمل

(عند الله) وهو قدره أو علمكم المكتوب  
عنده (بل أنتم قوم تفنون) تفنون  
تعالج السراء والضراء والاضراب عن بيان  
طاهر الذى هو مبدأ ما يعين بهم الذى ذكر  
ما هو الماعى اليه (وكان فى المدينة تسعة  
رط) تسعة أنفس وانما قرى غير التسعة  
باعتبار المعنى والفرق بينهم وبين انفسهم من  
الثلاثة أو السبعة الى العشرة والتضمن  
الثلاثة الى التسعة (يقصدون فى الارض  
ولا يسلون) أى شأنهم الاقتصاد الخالص  
عن شوب السراح (قالوا) أى قال بعضهم  
لبعض (تقاسموا بالله) أمر مقول أو خبر  
وقيد لا وأما الاشارة قد (تقاسموا بالله)  
لتسعة صلحوا أو اهل ليلاد وقرا حشرة  
والكسائي بالآلة على خطاب بعضهم لبعض  
وقرى بالياء على أن تقاسموا خبر (تم لتقوان)  
فيه القرأت الثلاث (وليه) لوى دمه  
(ما من دناهم لك اهل) فضلا عن ان أولئك  
اهلا كهم وهو يحتمل المصدر والزمان  
والمكان وكذا ما هلك فى قراءة شخص

الانكار قالوا قد شهدوه المتني شهدوا الهلاك الواقع فيه وقوله كرجع خصمه القتل لانه قد  
 قالوا ان الهلك والمرح والحض والمكمل صادرا رمية لانه قد شهدوا الهلاك الواقع فيه وقوله كرجع خصمه القتل لانه قد  
 (قوله) وبخلفه ان الصادقون) اشارة الى انه معطوف على قوله ما شهدنا قتلهم من جهة القسم عليه وقوله  
 لان الشاهد دللني غير مباشرة في حبه لانهم الصدوق وهم عقلاء يتقون عن الكذب ما يمكن بان  
 حضور الامر غير مباشر في العرف لانه لا يقال قتل رجلا من حضرة قتلته وان كان الحضور لانما  
 للمباشرة غلظوا على المتني العرف على العادة في الاعيان وهو انهم انما ادوا معناه العقري فهم  
 صادقون غير حاشين ولا يصدقونهم من أهل التعارف لا يضر كمال بل يفسد فائدة تامة (قوله)  
 اولانا ما شهدناهم لعلهم وحدها) كذا في الكشف ورد في الاتصاف بان من فعل أمرين مجعولا والجمع واذالم  
 لم يكن في كنهه شبه وانما هي الحيلة لوفوا امر او احدا وادعى عليهم فعل أمرين مجعولا والجمع واذالم  
 يتحقق المعطوف في اثنين حصلوا ضربين في الضرب زيد او عا كان حاشيا بلا من حذف لا ضرب  
 زيد او عا ولا في كل ريتين فكل واحد من يتكلم معاذكر والذي دعا العنصري لادعاء القبح العقل في الكذب  
 من الكذب فياذكر غير لازم حتى يتكلم معاذكر والذي دعا العنصري لادعاء القبح العقل في الكذب  
 حتى ترى الكثرة مع كثرهم لا يرضونه (قوله) بهذه المواضع أي الحيلة في ادعاء الصدق المذكور  
 وقوله بان جعلناها أي الحيلة في المواضع المذكورة ومكرهم ما أخفوه من تدبير القتل يصلح عليه  
 الصلاة والسلام ومكرهم اذ جعلناهم من حيث لا يشعرون على سبيل الاستعارة المفعلة الى المسألة  
 كفي الكشف وشروحه وقوله في اطهره مدنيهم وقوله يرفعنا وفي نسخة عنا أي يهلكنا  
 فضلوها وقوله الى ثلاث النفاة داخله هنا بقرعة وقوله قبل الثلاث في مقابلة فلا رده عليه  
 ما قبل انه كنهه ان يقول بعد ثلاث لانه كذلك في الواقع وقوله لقتله يعني اذبا الشعب وقوله  
 فوقع عليهم الوقوع هنا بمعنى النزول فهوهم لاهلهم فلا يخالف ابده وقوله فهلكوا أي في الشعب  
 بالجمع واللفظ أو بالصفة فيكون قولها بصحة تنازعهم القتل والاول اطهر رواية وديرية (قوله)  
 فخرها كنف) أي لوقوعها قبل ما لا يستفي أي كانت عاقبة مكرهم واقعة على وجهه عيب بغيره وبالجملة  
 في محل نصب على أنها مفعول انظر والاستئناف لتقصير العاقبة وقوله واخبر بحذف الظاهر الثاني  
 واخبره لاني آخر على صياح للما ليعترض عليه بما أخذ وفي حله خبر كان ولا رده على ان ضمير الشأن  
 المرفوع منع كثير من التصريح حذفه فانه غير مسلم ولا يجوز كونه خبر كان وبكتي للربط وجود ما يرجع  
 المستعمل المبني واخبره لاني آخر على صياح للما ليعترض عليه بما أخذ وفي حله خبر كان ولا رده على ان ضمير الشأن  
 القتال بانه اذا علم بعض الجملة مقابلة من ان العادة كتنى به كما تقرر في قوله تعالى والذين  
 يتوفون منهم ويذرون انا وانا بقرع من غير من النفاة بابه (قوله) وان جعلنا تامة) اشارة  
 لمروحيته والى بطلان حجت كسبه وقوله اذما القبح وجوده مبلغ العشرة وقوله واخبر بحذف موضوع  
 الصلابة وقوله بدل من اسم كان أمين فاعلموا على الخبر بغيره ثباتا بالاحتجاج الى رابط وقوله وكفى  
 سأل أي على الوجه الاخير وقوله على الخبر بحذف أي واخبره بعد خبره ويؤيدهم بدل من  
 تلك وقوله فيستظنون تفسيره لا يضر لان الآية بمعنى العبرتي في الحقيقة الامانة وقوله فلذلك  
 أي لا يجلسهم وقواهم اشارة الى ان العاطل بالوصول للتعليل وهو ظاهر (قوله) لانه لا يقدرا (سنا)  
 أي قبله في خصصه صالح وعلى الوجهين هومن عطفه قبة في قصة تولى يعطى معطوف فاعلى صالحا مع ياديه  
 ولا على قوة الذين آمنوا قبلهم قرينة كما ذكره العرب باله لا غير مستقيم لان ما لحال بل أعطف  
 بين لاهلهم وقد قدس قدمه عليه وهو ان غود وقوله عطفه تمسبه ولا يصح لان لوط عليه الصلاة  
 والسلام يرسل ان غود وهو متعين اذا اتهم القيد بخلاف ما لو تأخر كما سرحوا مع ان تعينه غير مسلم  
 اذ خبر عطفه على مجموع القيد بالتمسك كما ذكر في القول لكونه خلاف ما لو في الانطيات

فان مفعلا عليه مصدرا كرجع وقوله  
 اوبصر الفتح فيكون مصدرا (وانا  
 لصادقون) وبخلفه ان الصادقون أو لخال  
 ان الصادقون فياذكر لان الشاهد دللني  
 غير المباشرة فخرنا اولانا ما شهدنا  
 مكرهم وحدها لعلهم ومكرهم  
 مكرهم ما أخفوه من تدبير القتل يصلح عليه  
 كقولك ما رأيت في رجل بل رجلين  
 (ومكرهم) بهذه المواضع (ومكرهم) (ومكرهم)  
 بان جعلناها أي الحيلة في المواضع المذكورة ومكرهم ما أخفوه من تدبير القتل يصلح عليه  
 لا يشعرون بذلك روي انه كان صالحا في الخبر  
 معصية في شبيب يصلح في فعله وان  
 يشعرون ان الثلاث فتشعر منه ومن أهله قبل  
 الثلاث فذهبوا الى الشعب لقتله فوق  
 عليهم من ضررهم اللهم فطقت عليهم قوم الشعب  
 فهلكوا فوقعوا في السابقين ما كلفهم البصيرة  
 كما اشارة بقوله (فانظر كيف كان عاقبة  
 مكرهم) اذ تقرر انهم وقومهم (جبن) وكان ان  
 جعلنا تامة فخرها كنف واذا تقرر انهم  
 استئناف واخبر بحذف لا خبر كان لعدم  
 السائل وان جعلنا تامة فكيف حال وقوله  
 الكوثرين ويعقوب اذ تقرر انهم بالفتح على  
 انه خبر بحذف او بدل من اسم كان واخبره  
 وكيف حال (فذلك) يتوهم خامسة خالية  
 من خوى البطن اذا خلا أو مائة من خوى البطن  
 من خوى البطن اذا سقط وهو حال على فيها  
 معنى الاشارة وقوله يرفع على انه خبر مبتدأ  
 محذوف (عن الخوا) بسبب ظاهري (ان في ذلك  
 لا يفتقرون بل يفتقرون) (واخبرنا الذين  
 آمنوا) صالحوهم معه (واذكروا) (واذكروا)  
 والعاين من ذلك خبرا بالفتاة (ولوطا) واذا ذكر  
 لوطا وادرسنا لوطا لانه ولقد ارسلنا عليه

تظنون غشبا من نصر القلب وانقراض القابح من العالم بقصصها أرفع أو يصيرها بعكم من بعض لأنهم كانوا يعنون بها فتكون الأغش (أنتم كنتم تأتون الرمال شهوة) بيان لأنهم القاحنة وتطلعه الشهوة للدلالة على قصه والتنبية على أن الحكمة في المواجهة طلب التسل لقضاء الوطر (من دون النساء) الاذن خلقن فلذلك (بل أنتم قوم قبيحون) لا يعزبن الحسن والقبيح أو يتجهلون العاقبة والتأنيبه ليصكون الموصوف به في معنى الخطاب (فأجاب جواب قومهم لأن قالوا آخر جوا آل لوط من قريتهم أنهم أناس يتطهرون) يتزهدون عن أفعالنا وعن الأقدار ويمدحون فعلنا فذا (فأجابهم وأله الامر أنه هدرنا هاهنا القابرين) قدرنا كونهن من اليقين في العذاب (وأعطرنا عليهم مطرا فساءمط التذرين) مزملة (قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى) أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطمأنينة عليه القصص الذائعة كمال قدرته وعظم شأنه وما خص به ربه من الآيات الكبرى والاصار من العذاب بصيده والسلام على المصطفين من عبده شكرنا على ما هم عليهم وعلمه ما بهل من أحوالهم وعرفنا بالقصصهم وسن تشدهم واجتهدهم في الدين أولو بولان يصمد على هلاك كفرتهم ويسلم على من اصطفاه بالصحة من القواش والله أن الهلاك (أفقه خرام ما يشركون) الزام لهم وتكسبهم ونفسه لراهم من المعلوم أن لا خير فيها أشركوا ما سألوا من الله وبين من هو مبدأ كل خير وقرأوا وعوروا وعاصم ويعقوب بالآه (آمن) بل آمن (خلق السموات والارض) التي هي أصول الكائنات ومبادئ المنافع فحرقى آمن بالتصنيف على أنه يدل من الله (وأزل لكم) لأجلكم (من السما) فأنشأ بهدائق ذات هبة) عدل به من الغيبة إلى التكلم بتأيد اختصاص الفصل بذاته والتنبية على أن آيات الهدائق البية

وانتكا به تصف لا يدين فلذا لم يتقوا اليه مع بادية في بادئ النظر وأما عطفه على الذين آمنوا وان كان لا يخلو وفيه إلا لا يشلب ما لبس سرد القصص من عطف إحدى القصصين على الأخرى لاحتية الأولى وذلها كالاحتية وقوله بل أي بدل انشال وقوله أنا نون غناه فتعقون والاستفهام انكارى (قوله تظنون الخ) فالتعجب به لامتلا به كانه محسوس وقوله بيان بعدا بهم للتقرير وهو أوقع وقوله تظنون اننا نؤمنون مقبول وقد جوزوه في الحالة أيضا وقوله قضاء الوطر إشارة إلى أن المراد لقضاء الشهوة وقضاء النقرة لا الشهوة اذ هي ليست في فعلها كما أشار إليه بقوله من دون النساء فهم محشونون في فعلها فلا وزر كل نصيبه بالرجال دون الذكران فتعجب على جميع بيان لاختصاصه في آدم (قوله تعقون فعل من يجعل قصصها الخ) هذه الوجوه لبيان أنه لا ينافي قوة تصرون وقوله والتأنيبه أي أنه الخطاب اسم له صفة لقوم وهواهم ظاهر من قبيل الغيبة لراعاة المعنى لأنه مخدع قوله أنهم خله علمه وقد جعلوا من التغليب وأورد عليه أنه من قبل الجاز ولا يجوز فيه هنا وأجيب بأن تعجبهم على موضع الخطاب مع جاعلة لم يذكروا بلفظ غيبة وهذا ليس كذلك كما فصله الحنفية فحاشة المطول وسجل بعضهم فقالوا (قوله الآن قالوا) استنساخ من قوله والمراد آل لوط وهور من أتبع دمه فلا تدخل امرأته فيهم وقوله أنهم أمان الخ قيل لا امرأ على وجه بعض الاستنساخ وقوله وبه ذن خاطئ يزعمون التطور وهم مكفون بالخلايا رماليس فيهم وفاء فأنشأ فصصة أي أهلكهم وأهيننا الخ وقوله قدرنا كونهن تقديره مسافا لأن التقدير يتعلل بالفعل لا بالذات فآيات كابد عليه قدرنا انها من القابرين في آية أخرى وقوله بمنزلة أي في الشراء وقدرنا قصصه وتغيبه (قوله تعال على سلام على بياده الذين اصطفى الخ) فسر بعضهم بالانبياء عليهم الصلاة والسلام لقوله في آية أخرى وسلام على المرسلين وعمم آخرون واليه يشعرون من عبده ولا يزيه السلام على غير الانبياء لأنه ليس استقلال لا مبدءا أم معطوف على الحمد وقوله تصيده متعلق بامر وفي نسخة أمره فيكون هذا لأنه باعادة العمل فأخص به معطوف على قوة القصص وقوله شكرا لاشتمال على المصدرة بتعجبهم وقوله فقالوا على أنهم عليهم دون عليه اندخولهم فيهم دخولا أوليا لأنهم كسفت واحدة فالانعام عليهم فاعاد عليهم وقوله وعرفنا المعطوف على شكر التليل السلام فان كان معنى المعرفة وهو الظاهر يصحكون محلا وان كان معنى الاستعارة يكون غاية (قوله أولو بولان) معطوف على قوة ربه فيكون سكاية وأخره لعدم ملائمة تملأ بعده ولا شياحه في تقديره وعلى ما ذكره المصنف هو مختص من قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام الدامجة مع المشركين وجعله التمجيزي اقتضابا كما أنه خطبة مبتدأ قال ولقد نوارث العلى والطباع والوقائع كرا عن كاره هذا الادب فحمدوا الله وصاوا على ربه صلى الله عليه وسلم امام كل مقام (قوله الله) بالثقل قلب الهمة والقوام في أم بامو صولة ككنا أشار إليه المصنف وجوز فيها المصدرة بتقدير أوجد الله خيرا أمرهم وقوله الزام لاراء الصان تسليم أن فيه خيرة والتعجب به تنبيه إلى السفاهة (قوله وبين من هو مبدأ كل خير) لا يفتنى حسن الباق بين الرأس والمبداء أم مبدأ كل شيء أنا ومناسبة للمقام فلا يرجمه لقل أنه مختص قدرى أو شربا حق والتوحيد لا يخلو أن يقال كل شيء لله والوازنة من الهمة وأم الهمة (قوله بالآه) القوة ومعنى القضية أي أم الذي يشركونه هؤلاء المهلكون وقوله بل أي من منقطع مقدرة بل والهمة والاضراب عن الاستفهام التوجيه في المعادة إلى الاستفهام التثري والنجمة مقدرة وهو خير وقوله لأجلكم إشارة إلى أن الامم تليق لأن المقصود اتعاهم (قوله لئلا كيدا اختصاص الفصل بذاته) يعني أن غاية الالتفات من النبوة إلى التكلم الخاصة بهذا كيد معنى اختصاص الفصل وهو الاستبانه لانه لو قيل أعت الخ أفاد اختصاص الآيات بهمكم المتعاقبة بين أشس الشركاء وثائق الارض والسما فاذ التف ونسب الفصل لذاته تا كذلك الاختصاص لضم اسناد الفصل لذاته إلى المتعاقبة

والإيمان بأنه لا يحد ربه غيره من غير القطعة دفعا لهم ، أغشيه فحذر عليه كما إذا ذرسيق بأنه هو الخلق لباديما التي لا قدره لا حد عليه كالارض والسموات من الماء وضع ذلك بقولها ما لكم الخوف قوله البية فسير لي في البية وهي الحسن والموا والانتشاة الارض والماء والسموات الاربعة واخراج الوان مختلفة من مادة واحدة أمر محب كافي في وصف الطير

يَتَعَلَّى الْآفَاقَ مِنْ حَبْلٍ مُنْجُوتٍ • فَيَنْسِفُ مِنْهَا الْقُتُوبَ مُنْجُوتٍ

[illegible]

كَا أَشَاءَ لَهُ بِقُوَّةٍ (مَا كَانَ لَكُم مِّن شَيْءٍ مِّنْهُ)  
شِعْرَهَا) نَجْمُ الْمَدِينَةِ وَهِيَ الْبَاسْتَرْمِجُ  
الْأَحْمَرُ (وَمَا لَهَا مِنْ أَلْفَعَةٍ) الْفَرْخُ  
يَقْرَنُ بِهِ وَيَجْعَلُ لِمَرْكَا وَهُوَ تَقْدِيمُ مَا لَمْ يَخْلُقْ  
وَالْكَوْنُ بِقُوَّةِ إِلَهَاهَا نَجْمُهَا فَصَلَّ مُثَلِّ  
يُتَدَوُّونَ أَوْ تَتَرَكُونَ وَتَوْسِطُ مَدَّةٍ مِّنَ  
الْمُدَّةِ وَأَخْرَاجُ النَّاسِ بَيْنَ بَيْنٍ (لَمْ يَكُنْ قَوْمٌ  
يَدْعُونَ) مَنِ الْمُنَى الَّذِي هُوَ التَّوْحِيدُ (أَتَمَّنْ  
جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا) بَلَدُنْ أَمَّنْ خَلَقَ  
السَّمَوَاتِ وَجَعَلَهَا قَرَارًا بِأَيِّدٍ بَعْضُهُنَّ الْمَاءُ  
وَنَسُوهُ بِهَا بِشَيْءٍ تَأْتِي اسْتِقْرَارُ الْإِنْسَانِ  
وَالِدَ وَابْنِهَا (وَجَعَلَ خِلَالَهَا) أَوْ سَاطِعَا  
(فَهَارًا) جَارِيَةً (وَجَعَلَ لَهَا رِاسًا) جَبَالًا  
تَسْكُنُ فِيهَا الْعَادَنُ وَنَسَبُ مِّنْ خَشْيَتِهَا  
الْمُنَاجِ (وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ) الْعُظْبُ وَالْمَخْلُجُ  
أَوْ خَلِجِي خَارِسُ وَالرَّوْمُ (سَبْرًا) أَيْ تَزِيدُ قَدْرَهُ  
يَبَاهُ فِي الْقُرْآنِ (أَلَمْ يَلِكْ) أَيْ أَكْثَرَهُمْ  
لَا يَعْطُونَ الْحَقَّ فَيُشْكِرُونَ بِهِ (أَتَمَّنْ يَجِبُ  
الْمُسْتَقَرُّ إِذَا دُعِيَ) الْمُسْتَقَرُّ الَّذِي أَوْجِبَتْهُ  
مَالُهُ إِلَى الْعَالِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْأَشْهُارِ  
وَهُوَ اقْتِحَالُ مِنَ الضَّرُورَةِ وَالْإِجْمَاعِ الْفَسْرُ  
لِلْإِسْتِقْرَارِ فَخَلَا مِنْهُ مَنَاجِيَةٌ كَلَمْ يَحْضَرْ  
(وَيَكْشِفُ السُّودَ) وَيُدْفَعُ عَنِ الْإِنْسَانِ  
حَاسِبُوهُ (وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) خُلَفَاءُ  
فِيهَا بَانَ وَتَسْكُنُ مَكَاهَا وَتَصْرِفُ فِيهَا مَعْنَى  
فَلْيَكُنِ (أَلَمْ يَلِكْ) الَّذِي يَحْكُمُكُمْ فِيهِ النِّم  
الْعَامَّةُ وَالْخَاسَّةُ (فَلْيَلَا مَا تَذْكُرُونَ) أَيْ  
تَذْكُرُونَ الْأَعْدَاءَ كَذِكْرٍ لِّلْأَرْضِ وَزَيْدَةُ وَالْمَرَادُ  
بِالْفَتْحِ الْعِلْمُ أَوْ الْحِفَاةُ أَلَمْ يَصِفْ لَهَا قَدْرًا  
أَوْ مَرُورِيَّهَا أَوْ مَرُورِيَّهَا وَكَلَّفَهَا وَنَحْصَ  
بَلَاءُ وَتَحْصِيٍّ الْقَدْرِ (أَتَمَّنْ جَدَّ بِكُمْ فِي ظُلُمَاتِ  
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ) بِالْبَصَرِ وَبِالْبَصَرِ وَبِالْبَصَرِ  
وَالظُّلُمَاتِ ظُلُمَاتِ الْبَارِ أَوْ أَضْغَاثُهَا إِلَى السَّيْرِ  
وَالْبَصَرِ لِلْبَصَرِ أَوْ مُشْتَبِهَاتِ الطَّرِيقِ بِقَالَ  
ط. مَقَّةُ ظُلُمَاتٍ وَبِالْبَصَرِ لِمَا نَرَاهَا

(ومن وصل الريح بشرى بين يدي رحته) يعني  
المطر ولوصع أن السبب الأكثرى في تكوّن  
الرياح معاودة الادخنة الصاعدة من الطبقة  
الساكنة لتكسار حرها وقوى بجها الهواء  
فلذلك أن الأسباب الفاعلة والناقلة لذلك  
من خلق الله تعالى والقاعل للسبب فاعل  
السبب (المفعول) الله بقدره على من ذلك  
تعالى الله عما يشركون) تعالى الله القادر  
الخالق من مشاركة العاجز الخلاق (أمن  
يبدأ الخلق بعبده) والكفرة وان أنكروا  
الاعادة فليس بمجربون بل يجب الداء عليها  
(ومن يزككم من السماء والأرض) أي  
بأسباب معلومة وأبغية (ألمع الله)  
بفضل مثل ذلك (قل لها أو برهانكم) على أن  
غيره بقدره على من ذلك (ان كنتم صادقين)  
في أمركم فان كمال القدرة من لوازم  
الالوهية (قل لا يعمن في السموات والأرض  
الشيء الا الله) لما بين اختصاصه تعالى  
بالقدرة التامة القاطنة العامة أعم لمعو  
كلّام وهو التفرد بعلم الغيب والاستثناء  
منقطع ورفع المستثنى على القصة التسمية  
للدلالة على أنه تعالى ان كان من في السموات  
والارض ففهم من يعلم الغيب بما له في نفسه  
عنه أو متصل على أن المراد عن في السموات  
والارض من تعلق علمه بما أعلم عليها الخلاق  
الحاضر في ذاته بـ الله تعالى وأولى العلم من  
خسفه وهو موصول أو موصوف (وما  
يشعرون بأن يشعرون) معقرون من مركبة  
من أي وأن وقررت بكسر الهمزة والضربان  
وقيل لكفره قبل أدلة لهم على الآخرة  
لماتى عنهم علم الغيب وأكس ذلك بنى  
شعورهم بعلمها لهم لا محالة بالغ فيه بأن  
أضرب عنه وبين أن ما انتهى وتكامل فيه  
أسباب علمهم من الجحيم والآيات دهوراً  
القبالة لا محالة لا يعلمون كما ينبغي  
(بل هم في شك منها) كن قهراً في أمر لا يجد  
عليه دليلاً (بل هم منها عمن)

الوجه الثاني هو استعادة وجعل الطريق تسهلاً للمعالماتة (قوله يعني المعنى) تفسير للرحمة فانها  
تعلق عليه وقدمت نصب بقوله بشرى في الفرات (قوله ولو صرح الخ) اشارة الى عدم صحتة عند أهل  
الشرع وهو قول الحكماء ان سبب تكون الريح قد يكون بسبب برد الهجان التصعد الى الطبقة  
الزهرية وذكروا أسباباً أخر ولذا قال الأكثرى وقوى بجها أي فخر بكها مصطوف على قوة معاودة  
يعنى أن ما ذكره لا ينافي كون الريح من خلقه وهو ظاهر ولو لم يذكر منه كان أحسن (قوله عن  
مشاركة العاجز الخلاق) اشارة الى أن ما صدره وتصوره يصحكونها موصولة والعاجز هو الذي لا يقدر على  
وفهمه مضاعفة ذكر كساره وقفارة وكلام المستفردة الله تعالى بحجته وهذا كالتعبية لما قبله (قوله  
والكفرة وان أنكروا الخ) جواب عما قال ان الكلام مع المشركين وأكفرهم منكرا للاعادة فكيف  
خوطبوا به خطاب المعروف بأنها الظهورها ووضوح رايها بها جوازا كأنهم معترفون بها لاعتقائهم من  
معرفه غير أن لهم عندى الانكار فلا حاجة الى القول بأن منهم من اعترف بها فالكل ما بالنسبة اليه وقوله  
بأسباب معلومة وأرضية يعنى أن من ابتداء داخله على السبب لا مبدأ سمييه وقوله بفضل ذلك قدر  
في الأول بقدره وبفضل يكون تأديداً وراعيه الترتيب بين القدرة والقيل لتفسيها واتصير على  
القدرة في قوله على أي غيره بقدره بل من تقي القدرة تقي القيل (قوله في أمركم الخ) أى في أن  
لهم شركا في الالوهية الذي أنكر في قوله ألمع الله بأن يشعروا الشئ قدرة على ما هو قادر عليه فان ذلك  
من لوازمها كما أشار اليه بقوله فان كمال القدرة الخ فلا يراد به أن الالوهية على هذا أن يقال لها أو  
برهانكم على أمركم ان كنتم صادقين فيه فانما يتلوا لالتوحيد (قوله لما بين اختصاصه  
بالقدرة التامة) في قوله أمن خلق السموات الى هنا قوله أعم لمعو كلاله على أي أتبع اختصاصه  
المذكور بمعو كلاله لذلك الاختصاص أو وقول قال كلاله لانه لا تلازم بينهما عقلاً وان يرتك  
أحدهما عن الآخر في الواقع كالانلازم بين القدرة وعلم الغيب أيضاً والمقصود بيان المقام بين هذا  
وما قبله كلاله بأنهم بما اختص به تعالى وأنهما كلاله لزمان لأن من تفكر في ذلك فهم مصنوعاته الهالة  
على كمال قدرته ما فعلها الحكيم على كماله الحيط ولذا قال هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
قتدير (قوله والاستثناء منقطع) لانه تعالى أن يكون من في السموات والأرض ولفظ في يتم  
في المنقطع أيسر لم قبله ولا يجوزون نصونه وانما اختار اللفظ التيميل لذكر من المبالغة في تقي علم  
الغيب فاذا افعال كونه فيها افعال علم أهلها به وهذا التيميل اذا جعل الاستثناء منقطعاً متصفاً  
متصلاً ولا يلازمه تكسيرة (قوله ما وصل الخ) مداوة على الرغشيرة والاصالة على أن المراد  
بين فهم ما من اطلع عليها الخلاق الحاضر في أمصارها أو استعادة ولا يلزم فيه بل من الجحيم  
والجواز أن قال به المستفردة الله وانما التسوية بينه تعالى وبين غيره في الخلاق لفظ واحد انتهى عنه  
في حديث من يصعب ما فقد غوى غلبى بحذر ولو رد في كثير من الآيات والاحاديث ووجه انتهى عنه  
مفصل في كتب الحديث وقدمت في الكهف طرف منه (قوله في الخ) اشارة الى أن ايان استقام  
عن الزمان ولذا قيل ان أصلها أي أن أي زمان وان كان المعروف بخلافه وما هو ما لهم البعث  
وقوله بالغ فيه أي في تقي شعوره بما كمال أمرهم وهذا هو الواقع لما في الكشف وأما كون الغيب لا تقي  
علم الغيب عنهم كما قيل وان كان لا يرضاه فبما قبله وأمر به عنه فان الأرض اربع من تقي الشعور بقضا  
وقوله انتهى وتكامل تفسير لا دلالة في هذا الوجه وقوله من الجحيم والآيات بيان لما قبله وهو  
راجع الى ما ذكره في قوله لا يعلمون خبراً أن وقوله أسباب علمها اشارة الى أن فيه مضاعفاً مقدراً وأنه  
يجز جعل علمها لأسباب علمها للسبب لتبنيه عنه فأضرب عن جعلهم الأول الى الجهل أعم منه وأشد  
لتوفر أسبابه وقوله كما ينبغي مفهوم من السباق والمعنى بل انتهى علمهم في آخر الآخرة وانكارهم لها  
في ما هو أعظم وأقوى في الجحيم (قوله لكن تخبر الخ) أتى بالكاف ثلاثين في قوله قبله تكامل فيه أسباب

عليهم وقوله لا يدركون دلائلها وان تكلمت اسبابها على بصائرهم من الفتاوة كقولهم وهذا اى  
 ما ذكر من معنى الآية وهذا بناء على ان الصغار تربي في السموات والارض لا في السموات والارض  
 ما لكل الى البعض مما يؤيد تقدم شرطه وما فيه (قوله تنزل لاسوا لهم) من حال الى ازل من حال الى ازل  
 ان يكون ترقا في مراتب جهلهم لان جهلهم بامر الاخر متوقف على جهلهم بامر الاول من عدم علمهم  
 بما كان امرهم والشك والتصريف ائزل لانه بلا ضيق الدلائل وما قبله بلا ضيق فيه وان كانت موجودة  
 والمعنى عن الدلائل انزل من الكل (قوله وقيل الاول) اى قوله بل ادرك علمهم الخ على ان ادرك بمعنى  
 انتهى واستحكم العلم نفسه من غير تقدير مضاف او يتصور زوم وقته لعدم القرينة لان الاشارات لا تكون  
 على سنن واحد اذ لا بأس فيه (قوله وقيل ادرك بمعنى انتهى واضمحل) الظاهر انه معلوف على قوله  
 قبل قوله ولا ينافي كونه غير متعلق بالاضراب حتى يجعل معطوفا على قوله بمن ان انتهى الخ وعلى مقدر  
 مفهوم منه واضمحل بضماد محضة وسامهلة ولا ممددة بمعنى انتهى واتى عليهم بالاخره مع وضوح  
 دلائلها وتوضيحه لان الادلال وان كان بلغ النها فكل شئ بلغ الحد انتهى بل يهبط هذا المعنى لانه ينبغي  
 ان يكون محاذرا من العلم بعد الوجود وعلمهم بالاخره بوجوه دراسا فان ارادة لازمه وهو العلم مطلقا  
 غير مستبعد وقتا زاه كقولهم ان قصصى ولا ان الاضراب لا يصح حيث ذكناه في لفظ كاذب قبله واعتبار  
 وضوح الدلائل بالقرينة بعد فانه ممدد على الوجه الاول غير ممدد فانه ممدد في خاص وهذا عام  
 وقوله لانها وفي نسخة لان تلك اى الحال المعروفة بزمانها والقضاء والاضمحلال بين العلاقة المحيطة للعبارة  
 وهي الازيم (قوله وقرا فاقع الخ) ذكره اوفى عشرة قراءات متواترها اثنان والباقي شاذة قال  
 الجعري رحمه الله تعالى قرأ نافع وابن عامر والكوفيون بل اذ انزل بوسل الهمزة ورفع الدال المشددة  
 واقتبسها واويعر وقطع الهمزة وقصفت الدال الساكنة بلا تشديد بوزن اقبل فذا كره الحنف  
 رحمه الله تحذف نقل القراء ولذا قبل شئني ان يقول هنا وعامم اذ تحذف الرواية عنه في المشهور وما  
 ذكره عن ابي بكر رواية شاذة لم نقلها القراء في السبعة وقوله حتى استحكم على التقدير الاول وقوله حتى  
 انقطع على الاخير وقولهم تنادى لعل في الثاني ويجوز تعليقهما وقوله واصله على القراءتين وفي  
 نسخة واصلهما وسكنهما في الاعلال معروفة في الصرف (قوله ويل ادرك) على ما في الاعلال بنقل فتح  
 الهمزة الى اللام وحذفها مع الدال الساكنة ويحذف فتح اللام مع تشديد الدال على نقل حركة همزة  
 الاستفهام فانه قريء بها في الشواذ وقوله ومضن كاتم فانه معناه ابل كذا وقولهم ذلك اى ما ذكر من  
 القراءات وقوله تفسيره اى الشعور بالادراك الواقع به على ما يسمو قوله بل هم في شك الخ وقوله  
 مباينة في نفسه لان معناه شعورهم وعلمهم بالشك لقوله ه تحية بينهم شرب وسبع فانه يفيد لاعلم  
 لهم ولا يتخذه على ابلغ وجه وقوله ورد على ان الاضراب باطل في قافهم (قوله كالبيان) اشارة لاصالة  
 بما قبله وبما بعده لانه يقتضي ترك العطف وهو معناه حتى بصيرة لانتكارهم البعد والبعث والشيء لهم  
 ولا يأتهم على التغلب والمباينة في الانتكار من تكرار ادائه وقولهم حال القضاء الى الحيا فهو تشبيل  
 لعدم بعد الوجود للحس وجعل الحيا اطلاقا لقوله وعلى قراءة نافع تقدمة همزة الاستفهام مع الفصل  
 المختار لان المعنى ليس على الخبر يفكر على الخبر اى على صورة الخبر لعدم اداة الاستفهام فيه لقنا  
 لكنه ليس بخبر حقيقة وقوله قبل وعد مجد الخ يعنون انه خرافات قديمة كما اشاروا اليه بقوله أساطير  
 الاولين (قوله وتقدم هذا على نحن الخ) اشارة الى السكتة في تقديم هذا على نحن وآبوا ناسخ  
 تأخير في آية اخرى في سورة المؤمنين وهو معمول ورتبه التأخير في آية بعدة على الاصل فقول  
 وحسب آخر اى وقع مؤخر اى أسفله وهو مشاكلة وروى أسفله ثمة ما ذكره ناسخ اسلافهم  
 في السكتة وانتكار الحشر من غير في ذلك علم وهذا كمر ماسد منهم أنفسهم مؤكدا مقترزا  
 مكرزا فكان المقصود بالذكر وما هو معنى البعث المتأويل به وهذا وما عناه السكائي وقوله

لا يدركون دلائلها الانتكاد بصيرتهم وهذا  
 وان انتص بالمرسكين من في السموات  
 والارض نسب الى جميعهم كما يستعمل  
 البعض الى الكل والاشرابات الثلاث تنزل  
 الى العلم وقيل الاول اضرب عن قى الشعور  
 نحو العلم وقيل الاول اضرب عن قى الشعور  
 وقت الفسحة عنهم ووصفهم باستحكم علمهم  
 في أمر الاخره كهم وقيل ادرك بمعنى  
 انتهى واضمحل من قولهم ادرست الفثرة  
 لانها تلك غايها التي عندها تعمد وقرا نافع  
 وابن عامر وجره والكسائي وخسب بل  
 اذ انتهى حتى يتابع حتى استحكم واستيعب حتى  
 انقطع من تدارك يوفلان اذ استيعبوا  
 في الملاك واوبكر ادرك واصله شعاع  
 واقتبل وقرا ادركهم منين وا ادرك باق  
 بينهم ما بل ادرك بل اندرك بل ادرك بل  
 ادرك وادركهم منين اذ ادركهم ما يستفهم  
 صريح او مضن من ذلك انكار وعنه بل  
 فاقرب لشعورهم وتفسيره بالادراك على التكم  
 وما بعده اضرب عن التفسير وبالفقه في نفسه  
 ودلالة على ان شعورهم بانهم شاكون فيها  
 بل انهم منها عون او انكار لشعورهم  
 وقال الذين كفروا اننا كنا نارا وآبوا اننا  
 فخرسون كالبيان لهمهم والاصل في اذا  
 مادل عليه ان فخرسون وهو فخر ج لا فخرسون  
 لان كلان الهمزة وان والاداء فتمس عمله  
 فاعقلها وتكرار الهمزة بالمباينة في الانتكار  
 والمراد الانحراج الانحراج من الاحداث او من  
 حال القضاء الى الحيا وقرا نافع اننا كاهية  
 واحدة مكسورة وقرا ابن عامر والكسائي  
 اننا فخرسون بخين على انهم (القد وعدنا هذا  
 نحن وآبوا نحن قبل) من قبل وعد مجد على  
 الله عليه وسلم وتقديم هذا على نحن لان  
 المقصود بالذكر هو البعث وحسبنا

فالمقصود به الموحدين وبه وهو ايمانهم والاحصاء جمع مر وهو الحديث الذي تلي به لئلا  
 (قوله لان المقصود بالفتك الخ) أي بان أحواله فلا شاة الله قدم هذا ولذا أورد في خبرا  
 منضال مع عدم الاحتياج لقتل (قوله ثم بدا الخ) لان المقصود بالأمر بالنظر لانه نظر وقوله التعبير  
 عنهم بالجرمين أي دون أن يقول الكافرين لظلال المؤمنين لارثانهم إلى أن الجرم مطلقا مغرض  
 لله فيعتونه ويقرنونه والفتن من الله هو التفرق بين الطاعة والتباعد من المحبة (قوله على  
 تكذيبهم وأعرضهم) يحتمل التكذيب على أنه بان لحاصل المعنى أو تقدير مضاف فهو بدل ولا يتم تعلق  
 سرفي بمعنى يتبع واحد ويجوز أن يكون تقييدا لوجه حرته وقوله بكسر الصاد وهو مصدر وعلى  
 الفتح يحتمل المصدية والوصفة وقوله من مكروهم إشارة إلى أن ما صدرية (قوله يتكلم) هو أصل  
 معنى ردف ولحقك أي وصل الكرم هو الماردية فهو تفسيره وهو متعدي بنفسه وباللام كضع فلا يحتاج إلى  
 ذكر وقضيه بمعنى ذلالة لا يتعدى عن وإلى واللام كإلى الأساس نحن اعترض عليه بأنه يتعدى عن فقد  
 سها كسوهي أن ردف بعضي ذللا لا يصح أن يفهم معناه وقوله بالفتح أي فتح الدال وهي لفظة كفا  
 في القاموس أنه كضع ونصر وقوله حلولة فعلول تستهلون (قوله وعسى لعل الخ) للملكان  
 الترحي لأغلب اليه تعالى سجل في بعض المواضع من العباد وجهه في الكشف استعارة تمثلية  
 جارية على عادة العلماء في استعمالها مع الجرم يصدق الأمر وحده الظاهر واللواد ووقوفهم القوت  
 وإن الرمز من مثلهم كافي وعلى هذا جرى عدائهم وعدوه وهو كلام حسن (قوله تأخروهم) تأخير  
 خصه لتأنيته لائقه ولأن في عومه التامه لجاز وقوله الاضال هو الانعام وظاهره أن الفاضلة  
 تكون مصدرا وقوله وجعلها بالنسبة وما وقع في نسخة بعضها من التامه فلا وجه لخليل انها هي  
 الصواب وهو قسور لجمع فضل فضول وجمع فاضلة فواضل وهذا كقول الجلسي  
 ليس العاصم الفضول مباحة ثم اشاع عرفاني كثرة الكلام في غير محله وقد انبغى كقصارى  
 كاحقق في المغرب (قوله لا يعرفون حق السمعة) أي تأخير العذاب والعقوبة على المحبة  
 وقوله فلا يتكرونها أي الله عليه أو فلا يتكرونها تأخيرها وقوله والظاهر الأول وقوله وقوعه أي وقوع  
 العذاب الموعود وقوله وان ذلك يصل إلخ فليس التأخير خلفا محالهم عنه وقوله من عداوتك متعلق  
 بشك وبعلون على التنازع وقوله فيما بينهم يعني أي كناية عن الهزأة كالمزج وتقديم الاكسنان لظهور  
 المارد من استواء الخلق والظاهر في حله وقبل لأن مشغرات الصدور مبداء لما يظهر على الجوارح  
 وفعل القلب يمازى عليه إذا كان مزاجا محمداً عر عليه صاحبه لا خطرا وقراءتك من الثلاث يفتح  
 اللام وضم الكاف شاذة لأن يحمين (قوله وهما من الصفات الغالبة الخ) يعني أنها صفات غلبت  
 في معنى الشيء الخلق الثابت الخلفا فذكر عدم اجرائها على الموصوف ولذا تعالى الثبوت وان منتقل  
 إلى اللاحية كقوله وتفرقتوا هاليت قللت أي لم تلاحظ له ما هو مصروف يجري عليه كقوله أي هي تاه  
 مبالغة وهي منقولة إلى اللاحية والتأني لخلق كالعاقبة والفاصلة والفرق بينهما أن الأول يجوز  
 اجراءه على موصوف من ذكر بخلاف الثاني حين قال أن معناه انهما من الصفات الخالصة الشدة  
 والغلبة وإن الغلبة من وصف الدال بصفة مدلوله ليسبوا الزاوية الرجل الكثير الرواية وقوله كأنه  
 في عاقبة خبره مبتدأ محذوف تقديره فالتأني لخلق اللاحية كأنه الخ (قوله بين الخ) يعني أنه من  
 أن الأولين والمنتدئين والذين سر به وسوءه لخص الأكر فلا يخفى قوله تيمنا بالكل شيء ولا رطب  
 ولئلا ياتي كاتبين فتأمل وقوله أو الفاضلة هو حكمه الذي وقيل المراد على الذي ولا وجهه وقوله  
 على الاستعداد أي تشبهه بالكاتب الجامع لوقائع كالمصلي ويجوز تفسيره بالقرآن قبل وهو مناسب  
 بعده وفيه نظر وقوله موزع بالسبع إشارة إلى أن المارد بين أسراريل ما شغل النصارى كافي الكشف  
 وهو حوث للمشركون على اتباعه لأنهم كانوا ارجحوا أهل الكتاب (قوله فأنهم المتعقوبه) فوجه

فالمقصود به الموحدين وبه وهو ايمانهم والاحصاء جمع مر وهو الحديث الذي تلي به لئلا  
 هذا الأساطير الاقران التي هي كلاسار (قل  
 سروي الارض فاقطروا كنف كان عاقبة  
 الجرمين) تهديد لهم على التكذيب  
 وقوله بان ينزل بهم مثل منازل المكذبين  
 قلهم والتعصير عنهم بالجرمين ليكون لفظا  
 للمؤمنين في زلزال الجرائم (لا تحزن عليهم) على  
 تكذيبهم وأعرضهم (ولا تكن في شوق)  
 في خروج صدور وقراء ابن كثير بكسر الصاد  
 وهما الفتان وقرئ شوق أي أخرجهم (عما  
 يكرهون) من مكروهم فأن الله يعمل من الناس  
 (ويشوقون في هذا الوعد) العذاب الموعود  
 (أن كنتم صادقين قل عسى أن يكون ردف لكم)  
 تحكم ولحقكم واللام عزيمة فلأن كيدا والفتل  
 مضمين معنى فعل يتعدى باللام مثل دني وقرئ  
 بالفتح وهو لفظه (بعض الذي تستهلون)  
 حلولة وهو صواب ويورد وعسى ولعل  
 وسوف في مواضع الموطأ كالزمرها وإنما  
 يطلونه انهم ارا لوقارهم والشاهد بأن  
 الرمز منهم كالصريح من شرهم وعليه جرى  
 وعد الله تعالى ووعده (وأن ربك انما فضل  
 على الناس) تأخير عقوبتهم على العاصي  
 والفضل والفاضلة الاضال وجعلها فضول  
 وفواضل (ولكن أكرمهم لا يتكرون)  
 لا يعرفون حق السمعة فلا يتكرونها بل  
 يستهلون لجهلهم وقوعه (وأن ربك يعلم  
 ما تكن صدورهم) ما تخفيهم وقرئ يفتح التاء  
 من كفت أي سترت (وما يعلمون) من  
 عداوتك فيما بينهم عليه (وما من غيبة  
 في السماء والارض) خافية فيها وهما من  
 الصفات الغالبة والتأنيها للبالغ لفة كما  
 في الرواية أو ما كان لما يفتي ويحكي كانه  
 في عاقبة وعاقبة (الاق كتابين) بينا و  
 مبين ما يفتي من طائفة والمراد الفرح  
 أو القضا على الاستعداد (أن هذا القرآن  
 ينص على في أسراريل أكر الذي هم فيه  
 يحققون) كالتشبه والتزييه وأحوال الجنة  
 والنار وعز يروا المسج (وأنه لهدى ورجة  
 للمؤمنين) فأنهم المتعقوبه



الخصم مع أنه دعة للعالمين والمراد بالؤمنين مؤمنون إسرائيل أو الأمم وهو الظاهر وقوله بين في  
إسرائيل أو بين المؤمنين أو بين الناس (قوله) بياصكم به وهو الحق) فسر الحكم بالحكم به أو الحكمة  
ولم يقم على الحق المصدى لأنه يصير كضرب زيد بضر به وهو لا يقال مثله في كلام عربي كافي الكشاف  
وأورد عليه أنه يصح أن يقال ذلك على معنى ضرب بضر به المعروف بالثبوتة فالحق هنا حكم بحكمه  
المعروف بجلاسة الحق أو بحكم بحكمه فله لا يحكم غيره كالشر وقيل عليه ليس المانع لعصمة مثل هذا  
القول إضافة للمصدرية إلى خبره لما فعل فانه لا كلام في حصته كإضافة إلى خبر المفعول في معنى لها  
سببها انما المانع دخول الباعلى المصدر المؤكد ثم ان الحق الاول وهم ان حكمه معروف بجلاسة  
الحق والثاني انما يظهر لو قدم بحكمه وليس هذا بشئ لانه على ما ذكر ليس بمصدر مؤكود وعدم الحراز  
في المصدر المؤكود لاسيما اذا كان من غير لفظه ليس بمسلم ويؤيده قوله هـ ويشتمل الانفعال لا التكلم  
ثم ان برهانه ان الظاهر ان المانع هو كونه لغو من الكلام وتأويله بالحكم به لا يفيد لافساره بالعدل  
والحق فلو اتى على ظاهره مع رفقنا كفى وقوله فري بحكمه اى جمع حكمته فان اى خبره تعالى  
(قوله) لتعلم آخر) بعد ما علمه بقوله انك على الحق لان معناه اى جمع حكمته فان اى خبره تعالى  
استثنافا في جواب مسائل فتأما عقيلة تقدير ما بالهم غير مؤمنين من حق فبا اى بالساك بالايضى  
وقوله من حيث الخ توجبه لتعليل باعتبار المراد والمباشرة والمباشرة بمعنى وقد وقع في نسخة متأخرهم  
(قوله) واغلبه بالمراد (قوله) واما كون المراد تشبيههم فلهم بل هو في عدم الشعور بشئ بالان  
شعر القلب بالمراد تبيين بطلان مشعرى الاذن والعين كافي قوله لهم فلوب لا يشقون بها فلوهم عين  
لا يصرون بها الخ والافيد تشبيههم انفسهم بل هو في عدم الشعور بشئ بالان  
فتقبل بان لان القلب وصف بالثقة والقسم لا الصع لكن لوجعل التشبيه لطو اتم على مر اتهم  
في السلال فبهم من هو كالت ومن هو كالا ومن هو كالا لى لكان وبها جميع الا ان اذهب اليه  
المصنف والزم مشرى هو الظاهر ووجهه انه على طريق التسليم في النظر لاحوالهم فكأنه قيل كيف  
يسمعهم الا انه شاد الى طريق الحق وهم موافق وهذا النظر لا لاول المعنى ولو احسنهم لم يضاف لانهم هم  
وقد اولوا مدين وهذا النظر لما لهم بعد التبليغ والبلغ وقررت عنه ثم انما احسنهم ذلك اضافهم على  
لا يتدون الى العمل بما يسمون وهذا إضافة أمرهم فقد علمت ما فهم من مزيد المزية انخاله عن التكلف  
(قوله) فان احصاهم اى الصم في هذه الحال وهي كونهم مدينين متباعدين عن مواطن السماع وهو  
بان لوجه التقييد بقوله اذا اولوا مدينين وقوله سمعت الهداية اى الكلالة أو هو باعتبار الاغلب  
وقوله بما يجد اى يقدسان لان ان نافية وان التي باعتبار الانتفاع والقائده (قوله) من هو في علم الله  
كذلك فسر بعضهم بالذين يصعدون ان القرآن كلامه تعالى احدثت تحت نبوته فقبل قوله ويجدى  
استماعه فعا ولم يرض ما فسر به المصنف لان الناس لم آمن وكون صفة الاستقبال باعتبار تعلق  
العلم في الارز والاله اثارا المصنف بقوله كذلك مصمم الامر حتى يدفع كونه مناسبا ولا يرد على تفسير  
العض الصم من يؤمن في الاستقبال ان اريد الحال أو حكمه أو استعمال المشترك في معنائه ان اريد  
لان المراد الحال ويدخل غيره فيه بدلالة الص من غير تكلف ولا يعارضه عبارة النص كإفساره القائل  
في شرحه لسراجية في جز الولاء وقيل المراد من علم الله انه يؤمن فلا يرد ما ذكر وسأق تحضيه في اول  
النص وانما عدل المصنف عما استأمره لما فيه من شبه تحصل الحاصل لان الايمان بالقرآن هو استماعه  
النافع وان كان منهم ما غار بعد النظر الصحيح فتأمل (قوله) فخلصون فسر به ليشذرك بعد وصفهم  
بالايمان وقوله اذا نال وقوع اشارة الى ما فيه من بجملة المشاركة وقوله معناه اشارة الى ان القول اطلق  
بما زاعل معناه وموذا لانه الواقع ويحتمل تقدير الحذف والجساسة بهم مفتوحة وسنمهمه متشدة  
واتسجدها آخر من الجس وهو المسبب بها فبهم الخبر بالدليل كما هو معروف في حديث أنس

(انك يفتيهم) بين في اسرائيل  
(بكمه) بياصكم به وهو الحق أو يحكمته  
ويدل عليه أنه فري بحكمه (وهو العزيز) فلا  
يرد فتاؤه (العلم) بجملة ما يقتضيه  
وحكمه (توكل على الله) ولا تأمل بعبادتهم  
(الفتى على الحق المبين) وصاحب الحق  
حقيق بالحق بجملة ما يقتضيه (انك لا يصع)  
الحق (تفعل آخر لا يصع) ما يقتضيه  
انه يقطع طمعهم عن متابعتهم (وما ضلهم)  
واسا واغلبه بالمراد (قوله) واما كون المراد تشبيههم فلهم بل هو في عدم الشعور بشئ بالان  
شعر القلب بالمراد تبيين بطلان مشعرى الاذن والعين كافي قوله لهم فلوب لا يشقون بها فلوهم عين  
لا يصرون بها الخ والافيد تشبيههم انفسهم بل هو في عدم الشعور بشئ بالان  
فتقبل بان لان القلب وصف بالثقة والقسم لا الصع لكن لوجعل التشبيه لطو اتم على مر اتهم  
في السلال فبهم من هو كالت ومن هو كالا ومن هو كالا لى لكان وبها جميع الا ان اذهب اليه  
المصنف والزم مشرى هو الظاهر ووجهه انه على طريق التسليم في النظر لاحوالهم فكأنه قيل كيف  
يسمعهم الا انه شاد الى طريق الحق وهم موافق وهذا النظر لا لاول المعنى ولو احسنهم لم يضاف لانهم هم  
وقد اولوا مدين وهذا النظر لما لهم بعد التبليغ والبلغ وقررت عنه ثم انما احسنهم ذلك اضافهم على  
لا يتدون الى العمل بما يسمون وهذا إضافة أمرهم فقد علمت ما فهم من مزيد المزية انخاله عن التكلف  
(قوله) فان احصاهم اى الصم في هذه الحال وهي كونهم مدينين متباعدين عن مواطن السماع وهو  
بان لوجه التقييد بقوله اذا اولوا مدينين وقوله سمعت الهداية اى الكلالة أو هو باعتبار الاغلب  
وقوله بما يجد اى يقدسان لان ان نافية وان التي باعتبار الانتفاع والقائده (قوله) من هو في علم الله  
كذلك فسر بعضهم بالذين يصعدون ان القرآن كلامه تعالى احدثت تحت نبوته فقبل قوله ويجدى  
استماعه فعا ولم يرض ما فسر به المصنف لان الناس لم آمن وكون صفة الاستقبال باعتبار تعلق  
العلم في الارز والاله اثارا المصنف بقوله كذلك مصمم الامر حتى يدفع كونه مناسبا ولا يرد على تفسير  
العض الصم من يؤمن في الاستقبال ان اريد الحال أو حكمه أو استعمال المشترك في معنائه ان اريد  
لان المراد الحال ويدخل غيره فيه بدلالة الص من غير تكلف ولا يعارضه عبارة النص كإفساره القائل  
في شرحه لسراجية في جز الولاء وقيل المراد من علم الله انه يؤمن فلا يرد ما ذكر وسأق تحضيه في اول  
النص وانما عدل المصنف عما استأمره لما فيه من شبه تحصل الحاصل لان الايمان بالقرآن هو استماعه  
النافع وان كان منهم ما غار بعد النظر الصحيح فتأمل (قوله) فخلصون فسر به ليشذرك بعد وصفهم  
بالايمان وقوله اذا نال وقوع اشارة الى ما فيه من بجملة المشاركة وقوله معناه اشارة الى ان القول اطلق  
بما زاعل معناه وموذا لانه الواقع ويحتمل تقدير الحذف والجساسة بهم مفتوحة وسنمهمه متشدة  
واتسجدها آخر من الجس وهو المسبب بها فبهم الخبر بالدليل كما هو معروف في حديث أنس

مروى أن طوله استون ذراعاً ولها أربع قوائم وذهب وریش وجناحان لا خوتها هلوب ولا يدركها طالب وروى أنه عليه الصلاة والسلام سئل من أين  
مخرجها فقال من أعظم المساجد مخرجاً على أفعى السجدة الحرام (تكلمهم) من الكلام وقيل ٥٩ من الكلام أذقني تكلمهم وروى أنها تخرج

ومعها حماموس وثلاث سليمان عليها  
الصلاة والسلام فتكذب بالصافي مسجد  
الزمن نكتة يشاء فيضن وجهه وبالخاتم  
في أنف الكافر نكتة سودا فيسود وجهه  
(إن الناس صكواوا بآيات) خروجها  
وساروا لها فأنهم من آيات الله على  
وقبل القرآن (الاولون) لا يمتنعون وعلى  
حكاية معنى قولها أو حكايتها القول الله  
عز وجل أو علة خروجها أو تكلمها على  
حذف الحاء وقول الكوفون أن الناس  
بالفتح وغير الكوفين أن الناس بالكسر  
(ويوم نحشر من كل آفة فرجاً) بعض يوم  
القاسم (عن يكذب بآيات) بيان القوج  
أعلى على كذبهم من الأول لا تبص  
لأن آية كل شيء وأهل كل قرن شامل  
للمصدقين والمكذبين (فهم يؤمنون)  
يحبس أولهم على آخرهم لينالوا وهو  
عارة عن كثر عددهم وشاهد طرأهم  
(حق الأذكار) (الحشر) قال أ كذب  
بآياتي ولم يحطوا بها علم أو الوال على أي  
أ كذب بها نأدى الرأي غرناظر فيها  
نظر أجد عليكم كذبها وأنها حقة  
بالصدق والتكذيب أو لعل أي أ جسم  
بين التكذيبها وعدم القاء الأذهان  
لصحتها (أنا كذبتم فكلوا) أم أي شيء  
كذبتم فكلوا بعد ذلك وهو لكذبكم فكلوا  
غير التكذيب من الجهل فلا بد من أن  
يقولوا لعلنا غرلنا (وقوم القول عليهم) حل  
بهم العذاب الموعود وهو كذبهم في النار بعد  
ذلك (عاطلوا) بسبب ظلمهم وهو التكذيب  
بآيات الله (فهم لا يخفون) باعتبار أن ظلمهم  
بالعذاب (المروا) ليتحقق لهم التوحيد  
ويرشد هم إلى تجوز الأمر وبشدة  
الرسول لأن تعاقب النور والظلمة وبشدة  
محصون من غير من ذاته لا يكون لا القدرة  
قاهرة وأن من قدر على إبدال الظلمة بالنور  
في مادة واحدة قدر على إبدال الموت بالحياة  
في مواد الأبد وأن من جعل النور ليسبروا

الساعة والذهب بيمين مفاد الرش والشعر أو لم يابلع ويدركها يعني يلعنها وعجزها على خروجها  
والمرحة التعلل (قوله) وقيل من الكلام وهو الجرح أو كونه مشافاً الظاهر ذكر بعده قراءة تكلمهم  
بالضم من ابن عباس رضي الله عنهما فأنه أنكرها فيا والتمس أن كان من الكلام بالكسر ولكنهم  
خلاف الظاهر مع إسباجه التقدیر من وقوله فتكذب بآياتنا فتكذب أي عصى بظهوره نكتة  
أي لون عتاف لقومه وصعد المؤمن بفتح الميم بجبهته وقوله فيضن ويسود أي يسري إليه لون الجهل  
النكت (قوله خروجها) تفسر بآيات وقوله وهو حكاية معنى قولها لا لفتنه لأن قوله بآيات لا ينسب  
الأن يكون تكلمهم بها وإذا كان حكاية القول الله فالتمس من قوله قال الله أن الناس الخ وفي الكشاف  
من المعنى يقول الله ضد ذلك أن الناس الخ وقوله على حذف الحاء وهو الكلام على أنه علة والاصل أنه  
تكلمها بصيغة المهدومين ففسره على الأول فقد قصر وهذا على قراءة الفتح وما قبله على الكسر ويحذف  
صكونه عليها أيضا (قوله) يحبس أولهم على آخرهم حتى يجمعوا فكبوا وجهه في النار ولقد مر  
توضيحه وقوله أو الوال على أي قولهم لم يحطوا أو لم يطلعوا أو لم يفتشوا أو لم يابصروا من لا يبصرون  
بالكذب بقراءة فأنهم كانوا من أهائه وعدم الالتفات بالمبالغة (قوله) أم أي شيء كذبتم فكلوا  
في مادة أصل ذلك ما ذكره الفاضل وجهان أن تكون جموعة أمما واحداً للاستهم وأن تكون مالم اسم استفهام  
وذا اسم موصول يعني الذي وعليه صا لغيره الأعراب والتقدير وسكلام المستفهم مظهر في الأول  
محل لغيره وما قبله التماس والافتقار المراد بآيات أي ما هو حق الأيات والأمر ولا يلزم دخول  
الاستفهام على الاستفهام حتى يبابها به ليس على حقيقته الأعلى الأول وذلك إشارة إلى التكذيب  
ولاحاجة إلى جعل بعده من غير صك ما قبل وقوله من الجهل أي نأى من الجهل أو هو تليل (قوله)  
فلا يقدر من أن يقولوا لعلنا غرلنا من التصديق به وعدم قدرتهم وأن جوز وقوع الكذب من  
التكذيب في القاسم كما مر لأن الخطاب لتكذيبهم وتضييعهم وأعلامهم بطل القتال أنه لم يدركهم غير  
التكذيب كافي الكفاية فلا مجال للتكذيب حتى يفتن ماذا كذبتم فكلوا التوبيخ كما قلنا من كان  
لكم على أوجه قهارة وليس هذا وجه آخر كما وقع وقوله باعتبار أن لا يقدر من على التناقض أصلا فنهشهم  
(قوله) ويرشد هم أي الرقية يعني العلم وهو وما بعده توطئة لتفسيره بآية والنور والظلمة من  
الليل والنهار وقوله غير من ذاته لأنه لا فاعله كان تعين ذاتي لم يخف القوثر وقوله بقدره ظاهرة من ليست  
لما أشركوه فبدل على التوحيد لأن كمال القدوم من لوازم الألوهية وفيه إشارة إلى ربهان التعلق  
(قوله) وأن من قدر على إبدال الظلمة الخ إشارة إلى الاستدلال على جواز الحشر ولوضوهم المستجابة  
النوم واليقظة للموت والحياة كونه وجه وقوله من جسد الخ ذكر الدلالة على أنها ليس لتقصيص  
حتى يرد أن يكون الليل من أجل الظلمة فليمدل في الدلالة بآيات الكفاية واقتصاراً على ما هو أشبه  
بالتعريف فاستكون الليل وهو النوم أو الموت وقوله ليس بمعدل لمن جعل أو حال أن كان بمعنى خلق  
ليوافق ما في التلذذ ونشاط جميع الصالحات من الرسل عليهم الصلاة والسلام (قوله) فأن أمما الخ جواب  
عن تركه التقابل حيث كان أحدهما ماعلة والآخر ألباناً من أي من حيث المعنى إذا أحدهما زاد فقد  
عدله لئلا تكون نكتة طي أي هو ما عصى الله بها بقلته المقابلة فأن أمما الخ فكأنه لا يعقلون حرازة وقوله أنه  
من الكفاية وهو أن يحذف من كل من القرنين ظهروا أي في آخر أو صلا جعلنا الليل مغلطاً ليكنوا  
فيه والنهار مضر البصر كواو يصير فأنه وفيه والمقابلة في التعبير ليست من دأب المصلين ويكون  
الاصل عدم التقدير لا يضر وقوله لأمم أمما إشارة إلى المعاني من التوضي في الاستدلال أن الأيسار  
ليس حلالاً حال من فقه وجه عدم التاكيد أمما مقارنته لظلمة وجهه والخلق لا يتكلم فكذا حاله وقوله  
إشارة إلى أن الكوفين في الليل ليس كذلك فخلد إلى صلا (قوله) لا تلبسوا الخ (قوله) لا تلبسوا الخ

فمسيبان أسبابهما شدة ليل لا يخلل بمعلومات جدم مصالحهم في حياتهم ومعادهم (أن جعلنا الليل لسكوناً) بالنوم والقرار والنهار لبصراً فأن  
أمما ليسبروا فيه فبوله فيجعل البصير حالاً من أحوال الجبور عليه بحيث لا يفتن عنها (أن ذلك لا يأتى بقوم يؤمنون) لا يأتى على الأمور الثلاثة

التوحيد والشمس وبمنه الرسل وقوله في السور بضم الصاد فتح الواو بجمع صورة بناء على أن الصور  
 يصحكون الواو بجمته والبرق بضم الباء وسكون الواو والقاف موزون ويحل هذا فهو استعارة  
 تمثيلية شبهة تاجا تبهم من الصور إلى الخمر وقد فتح في السور بضم السين فتح الهم في الزمان المعروف  
 فساروا إلى ما يريدون وقوله من الهول أي حول الشئ أو حول الخمر (قوله لانه صغر من) أي  
 في الطور وقد سمع الخطاب بخازا الله على تلك الصفة أنه لا يصح يوم القزع وهذا ورد في الحديث  
 ما يدل عليه وقوله سائر من الموقش أن كان الموقش منصوبا على القرينة أي حاضر وقت في الوقت  
 فظاهر وإن كان مفعولا لفعل جمل حضور الموقش حضورا لا اختصامه وفي نسخة حاضر على أنه  
 حال وقوله بعد النخلة الثانية لتعدها وقد قيل أنها ثلاث وقوله نحو حذف لفظ الكل وقوله لأن المراد  
 شكل واحد وآخرين وخرين يعني مقهورين متقادين وهو حال من الضمير (قوله ولعل المراد  
 ما لم ذلك) لعدم قرينة المنصوص وقد قال الشيخ في القرونات أن بعض المترين تصل جملتهما بالآخر  
 فلا يدركهم الصنع وكلام المستحق للفتوى في وترى الجبال بصره ونقصها بال وقوله لا تكد  
 الخ واليه يشير النافعة في قوله يصيبنا

فأدعى مثل الطود تنصب أنهم • وقوف طامح والركب تهمل

(قوله مصدره كد نفسه) هو في اصطلاح الخاصة ما كد مضمون جملة هي في معنى مصدره على  
 أنه درهم اعترا فافان حقلت غيره فهو موكد لغو والعلل فيه محذوف وجوب القيام الجلة المؤكدة  
 مقاهم فلو جرت حذف تلك الجلة أيضا كان اجحافا فلذا امر بضم السين مذهب المصنف مذهب الخمرى من أن  
 المزدحم حذف وهو التامص ليوم تنفتح والهي يوم تنفتح في الصور فكان كبت وكبت أي أبى الله الحسنين  
 وعاقبهم من ثم قال صنع الله بديه الأمان والمعاينة مع أن التأكيد الحقيقي للأحكام المسمى شاق  
 حذفه وإن كان المحذوف دليل كل شيء لا يمكن فيذكره المصنف خفا من جهة المعنى لأن الصنع  
 المتين لا يناسب جبال ظاهرا ولا ذكر أفعالهم والحيث بعدد وكأنه الحامل للزخرفة على  
 التقدير الأخرى أن قوله خلفه وسواه كذب بآه وأدعاء لا تلاهي اختار الصنع على تأمل (قوله تعالى  
 من بابا الحسنة الآية) قيل أكثر المفسرين على أن المراد بها الإخلاص والسنة هنا وهي الشرك  
 لقوله فكبت وجوههم في النار وليس خير معنى أفضل ولا مائة من الأضلاع بمعنى الأضلاع لا سائر في الله التي  
 اظهر منها العصور وذكر الكعب من نسبة ما لبعض الجميع وقد مررت في هذا مع أنه غير متعين بالشرك  
 بل يرمي العاصي وكون خير معنى أفضل لا مائة من الأضلاع بمعنى الأضلاع لا سائر في الله التي  
 لا شيء أفضل منها مغتربة عليها وفيه أن هذا التفسير منقول عن رئيس المفسرين ابن عباس رضي الله  
 عنهما وقوله في مقابلها فكبت قرينة عليه وما ذكره خلاف الظاهر وشرطه مفقودنا (قوله  
 أذنبته الشرف) وهو الثواب الأخرى وقوله ليس قيل أراد به الحسنة المالية لأنها أوسع  
 الناس والافق التعيم سواء أديب لا يفتقر وأجيب عنه بأنه إشارة إلى أن الخير من حيث الفاعل  
 والخسنة من حيث المفعول الصواب الجزاء فعل السيد شتان ما بين الظعن فأفعال السيدة  
 الأضلاع ووصف العمل بالنسبة باعتبار صدوره عن العبد المتهو ولا شافى رغبة النظر إلى أنه حسنة  
 أو هو إشارة إلى أن الخير يتأخر بأدائه بطريق التفضل فوصف العمل بالنسبة باعتبار أنه لا يتقادم النعم  
 الغير بمقتضى إقصائه إلى الثواب الأخرى ولأن تقول قوله والباقي الثاني تفسيره وهو  
 ظاهر (قوله وسبعها فواحدة) هذا باعتبار الأكثر واقصر عليه لأنه أنسب لغيره فلا يقال  
 عليه أن الأولى ذكر الأقل المتين وهو العشر وتلم كل حسنة مع أنه يحتمل أن يرده بغيره أكثر  
 لتبرع استعماله كالسبعة والسبعين ثم إن هذا الإشارة إلى الخير به كأن قوله والباقي الثاني  
 إشارة إلى الخير أيضا (قوله وقيل خير منها الخ) في ابتدائية ولم ير فيه لأنه خلاف الظاهر لأنه

(ويوم تنفتح في الصور) في الصور ما كانت الجبال  
 وقيل أنه تمثيل لآيات الموقش بالبحر  
 إذا تنفتح في البرق (فتنزع من في السموات  
 ومن في الأرض) من الهول وعبر عنه  
 بالمخاض لتعق وقوعه (الامن شبه الله)  
 أن لا ينزع بأن ثبت قلبه قبل مجبريل  
 وميكائيل وسرافيل وعزرائيل وقيل  
 المحور والفرقة وحلة العرش وقيل  
 الشهداء وقيل موسى عليه الصلاة والسلام  
 لأنه صغر من فعل المراد ما لم ذلك وكل  
 آتوا حاضر من الموقش بعد النخلة الثانية  
 أو راجعون إلى أمره وقرآن جزه وحسن  
 أو على الفعل وقرآن أو أنه لم يرد في آخر  
 الكل (داخرين) حاضر من وقرآن في مكانها  
 (وترى الجبال تعسها الجبلدة) ثمانية في مكانها  
 (وهي تميز صاحب) في السرعة وذلك لأن  
 الأجرام الكبار إذا تفرقت في حيث واحد  
 لا تكد تميز حركتها (صنع الله) مصدر  
 مؤ كد نفسه وهو المضمون الجبلدة المتقدمة  
 كقولهم هذا الله الذي أنقذ كل شيء أحكم  
 كقولهم هذا الله الذي أنقذ كل شيء أحكم  
 خلقه وسوا على ما ينبغي (أنه خير بها  
 يصلون) على نظر أهر الأضلاع وباطنها  
 فيجازهم عليها كالأضلاع من به بالحسنة فله  
 خير منها أذنبته الشرف وسبعها فواحدة وقيل خير  
 والباقي الثاني وسبعها فواحدة وهو الجبلدة وقرآن  
 منها أي خير حاصل من جميعها وهو الجبلدة وقرآن  
 ابن تشر وأبو عمرو وهما خير مما يصلون  
 بالباء والباقيون بالياء



فهو خفي فلا يورد أصله لم يقع منسوق بل جمع التسع مع أنه موقوف على سليمان لعلها فلا يترنم  
 وهم أن من صدق سليمان يعني قوم سليمان حتى يصف عليه الجبرود بعد حذف الخصال وقال بعض  
 القضاة لا اعتبار بالحذف ليداهو المقصود من كثرة الأجر اعتبارا المعنى ليكون قرين على مخصوص  
 الموقوف تحت السورة فيحمد الله ومنه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿سورة القصص﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) أي كلها وهو قول طائوس وعكرمة والتول الثاني قول مقاتل وقيل الآية المذكورة  
 نزلت بين مكة وأبجفة وقال الله في كتاب العدد في حديثنا عبادة قال حدثني أبي قال حدثني  
 علي بن الحسين عن أحمد بن موسى عن يحيى بن سالم قال بلغني أن النبي صلى الله عليه وسلم حين هاجر نزل  
 عليه جبريل عليه الصلاة والسلام بأبجفة وهو يتوجه من مكة إلى المدينة فقال لا تشاقق بأبجفة إلى بلدك  
 التي ولدت فيها قال نعم قال إن الذي فرض عليك القرآن لراكضا إلى معبد إلا به وقيل لا تشاقق بأبجفة إلى بلدك  
 الآية أي بالمتناق (قوله نقرؤه بقرا متجبريل) قال الراغب التلاوة قصص بابتاع كتب الله المنة فامة  
 بالقرءة وتارة بالارتسام لما فيه من أمر ونهي وترغيب وترهيب وأما تروهم فبذلك وهو أخص من  
 القرءة اه فأشار المصنف رحمه الله إلى أن المراد الأول فلا يس تفسير بالآخر لكنه على الأول من  
 الاسناد الجازي كقبي الاميرالمدني وعلى الثاني هو مجاز لقوي آثارا من أجل أن لازم معناه أو وبنيته  
 وهو التزليل أو استمارة تعية بتشبيه التزليل بالقرءة لأن كلامها طرئ بالتبليغ (قوله بعض ثبما  
 مفعول ثان جعل الحرف مفعولا لا يوافق القرءة اعد الصوية قائما أن يكون هذا ملامع المعنى كما مر  
 أو يكون المراد أن مفعول يتلو ويحذف وهو شيئا لمكان الجار والمجرور وصفة فاقعة مقامه جامعا فعولا  
 تسما كما جعلوا الطرف صالا والحال في الحقيقة متعلقه فرجع إلى ما ذكره أو الباقيا موضع وقد جوزت من  
 أن تكون ياتية وزا فعلى رأى الانقش والتأبى عنى انقش العظم حراد به لفظه فكأن متلوها من غير  
 تجوز (قوله محقق) بيان لحاصل المعنى أي مستحسن بلحن فهو حال من فاعل تلو ويجوز كونه حالا  
 من المفعول والحق يعنى الصدق أي مادقا (قوله تقوم يؤمنون) قال في الكشاف بلن سبق في علمنا  
 أنه يؤمن لأن التلاوة إنما ينتفع بها هؤلاء دون غيرهم يعنى أن اللام للتعليل ونص المؤمنون مع عموم  
 لانهم المستمعون به ويؤمنون بالاستقبال الشامل لجميع الازمنة الثلاثة كما يكون بنظر زمان الحكم  
 والتكلم على ما حق في الأصول يجوز أن يكون بالنظر إلى عمل القائل أيضا فيحصل من آمن حالا وليس  
 كقوله هدى للمتقين كاقبل وفائدة الاخبار بنصص الام السابقة على لسان النبي صلى الله عليه  
 وسلم المدعوة إلى تصديقه كما أشار إليه بعض المحققين فليس من عموم المشتركة كما فهم ولا حاجة إلى أن يقال  
 المراد من يؤمن حالا غيره معلوم بذلة النص كما مر (قوله فرائسيعونه الخ) أي يبعونه لأن أصل  
 معنى الشايعه المتابعة ففقرهم بعدد أنواعهم وعلى الوجه الثاني بعدد ما باعتار أعمالهم وخطابهم  
 ففقره لا احتداه مصدر مضاف للقائل ومن لم يستخذه منهم ضرب عليه الجزية كقافي الكشف ولم  
 يذكره المصنف خشا عداة الجزية بخدمة له ولبنده وقوله وأمرنا فقرهم بالعداوة (قوله وهم  
 بنو اسرائيل) فقدمهم أهلها قلبا ولانهم كانوا بها ويستضعفون بجهلهم مضاعفون وهو  
 لحكاية الحال الخاصة والاستئناف نفوي أو يأتي في جواب ما ذاع بعد ذلك وقوله حال من فاعل  
 ويجوز كونه من المفعول كقافي الكشف (قوله بدل منها) بدل اشغال أو تفسير بأمر حال من فاعل  
 يخضع أو صفة لطائفة وقوله كل ذلك أي الذبح والاسمعاء وقوله وان كذب فاعوجه ومقابل  
 في وجهه من اشغال أن يصدقه ولكنه يرى أنه يقع ذلك أن لم يقبله أو يكذبه في بيت القول من غير تعليل

﴿سورة القصص﴾

مكة وقيل الامن قوله تعالى الذين آتيناهم  
 الكتاب الى قوله لا تتخى الجاهلين وهو  
 ثمان وثلاثون آية

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(بسم تلك آيات الكتاب المبين لتواظبن)  
 نقرؤه بقراءة جبريل ويجوز أن يكون معنى  
 نزل به مجازا (من بناموسى ويزعون) بعض  
 فيها مفعول ثان (الخلق) محقق (انقرصون  
 يؤمنون) لانهم المستمعون به (انقرصون  
 خلقا الارض) استئناف معنى ذلك البعض  
 والارض ارض مصر (وجعل اهلها شعبا)  
 فرائسيعونه فاعبريد وبيع بعضهم بعضا  
 في طاعته أو اصنافا في استغدامه استعمل  
 كل صنف على امر أو اسرا بابان أغرى فيهم  
 العداوة كي لا يتفقوا عليه (يستخف  
 طاقتهم) وهم بنو اسرائيل والجله حال  
 من فاعل جعل أو صفة لشعبا واستئناف  
 وقوله (يبيع) بناءه وهو يبيعه فاعله يورود  
 منها وكان ذلك لأن كاهنا قال له يورود  
 في فخر اسرائيل يذهب ملكك على يدك وذلك  
 كان من غايه حقه فانه لو صدق لم يذهب القتل  
 وان كذب فاعوجه (ان كان من القسدين)  
 فاذ ذلك اجترأ على قتل خلق كثير من أولاد  
 الانبياء لتبيل فاسد

على عدم قبله بعد لئلا يس في القصة ما يلبس عليه وفي هذا دليل على أن قبل الاول لا يحفظ المثلث مرة  
 فرعونية (قوله وزيد سكايت الخ) ولذا لم يقل أردنا وأما نحن فنقبل بالنسبة للإرادة فلا حاجة  
 لتأويله وقوله من حيث الخ بيان للباسع بينهما بل المقضي لأن البيان لا يتم بدونه فلا بد من دخولها  
 فيه باللفظ أو بالتبديع وأما عطفه على ثانوي يستغنى عن الكشف أنه غرضه ووجهه ما لم يأت  
 بآدم على الاول خروج من المتكلمين وليس كذلك وأما الثاني فلا محال من فاعل جعل أو مفعوله  
 أو مفعول شاعرا ومستهتم على الاول هو ظاهر الامتناع وعلى الثالث أظهر إذا لم يدخله في جواب  
 السؤال المقهور من قوله جعل أهلها شعبا والعطف يقتضي الاشتراك فيه لكن العطف على يستغنى  
 عما عطف على الوصفية والمعنى جعل أهلها شعبا يستغنى طائفة منهم وزيد أن نحن عليهم منهم أي على  
 العاطفة من الشيع فأقيم الظهور مقام الخبر الرابع على الطائفة وحذف الرابع إلى التبع للعلم به كانه  
 غير متضمنهم وزيد أن نفورهم كافي بجهل حال من مفعول يستغنى أي شعبا موصوفين بالاستغناء  
 وإرادة الخ على تلك الطائفة منهم يدفع الضعف وأيضا العلم بهذه الصفة لم يكن حاصل فلا يستغنى  
 المقيد بحال الإرادة وهذا مما يستغنى عن الوحيين وأورد عليه أن العطف عليه على تقدير كونه حال من  
 المفعول مسائغا أيضا بين ما ذكره فلا وجه للتخصيص الوصفية وأن عدم حصول العلم بالصفة الثانية بعد  
 تسليم زبده مطلقا غير مسلم فإن سبب العلم بالاولي يجوز أن يكون سببا للعلم بالثانية لأنه أما بالوحى السابق  
 أو خبر أهل الكتاب ولا اختصاص لأحد منهما بالاولي وأيضا يجوز تخصيص جواز ضلّة وزيد الخ  
 باحتيال الاستغناء أو الحلية فيجب تصحيح الوصف فلا يكون مشترك في الزام (أقول) هذا غير  
 وارد أما الاول فلا أن كونه حال من المفعول أي شعبا غير مذكور في الكشف فلا بد من يلتفت إلى أن  
 للعطف مسائغا عليه وأما الثاني فلا أن كون الصفة معلومة من جهة الزمخشري في مواضع من كتابه فيبقى  
 الإبراء عليه بما هو مسلم عنده وأما كون العلم بالاولي يستلزم العلم بالثانية بما على أن سببه ما ذكر قلبي  
 كذلك لأن الاستغناء مفسر بالزعم والاستغناء وهو معلوم للمشاهدة لا يذكر وأحسن من هذا  
 كما قول القائل أي أقدم سدا له لأنه لا فرق بين بيان لباموس وفرعون وما سبق بآ  
 فرعون فقط فحين عطف وزيد الخ بعد ادعاء البيان ليكون ما أتت بهما مطابقة للمعنى وهذا هو لطيف  
 لا تكلفه (قوله) وأحال من يستغنى أي من مفعوله بتقدير مبتدأ أي ونحن نريد لا نقول لا جله  
 الحلية من العائد ويجوز تصديرها بالواو كقيل يعني أنه حال من مفعوله دون فاعله فلا نقول لا جله  
 من العائد وأنه بتقدير مبتدأ ليصور التصدير بالواو وقيل هو مفعول لا جله لأن المفعول قائم مقامه  
 ونحن ليس عبارة عن ذي الحال وأما كون الاسم يكتفي في ربطها بالواو ويفوز كونه حال من الفاعل  
 مع الاختلاف فيه لأشبه في استجابه مع حذف المبتدأ ولا يخفى هذا الأعراب (قوله) ولا يلزم من  
 مقارنة الإرادة الخ جواب خبر دعي الحاليين أن الحال الأصل فيها المقارنة والحق واقع بعد  
 استغناء فهم بأن الحال ليس الّ بالّ بل إرادته وهي مقارنة لجواز تقدمها على المراد عندنا فتكون إرادته  
 حالية وقوع مراد في المستقبل وأقلل أن نحن ولو لم يتقارب الزمان لمسك المقارنة هذا كما أن  
 قيل لا مقدرة وقوله الله أي إقامه وقوله معنى الاستغناء (قوله) لما كان في ملكه فرعون  
 وقوله الملك ينفخ الميم واللام التثنية مطلقا وقال الراغب أنها تخصر على البيد وكلتا الملكة  
 المشهور في قوله علم الملكة مستعارة من هذا المذهب كرها أهل اللغة وقوله ملكة بكسر فككون مع ناه  
 التثنية غلط والمراد ما كان في أرضه لآخي فلا يلزم التكرار ولذا أنى بكلمة أو يقال التثنية أمر آخر  
 غير الأول أو بعدها وقوله أرض مصر والشام زاد الشام وإن كانت الأرض اليهودية مصر لأن مقربى  
 إسرائيل الشام وعسكرهم فيها فلا وجه للاعتراض عليه (قوله) ثم استعرج الخ استعارة لغوية  
 أو اصطلاحية وتوابع عن ماحقة عرقية ولذا ذكره القرون وإطلاق الأمر أي جواز التصرف

(وزيد أن نحن على الذين استغفروا في  
 الأرض) أي تقبل عليهم بأشادهم من  
 بأسهم وزيد حكاية حال ماضية معلومة على  
 أن فرعون علا من حيث أنهم ما واثقان  
 ثمرة التبا وأحال من يستغنى ولا يلزم من  
 مقارنة الإرادة للاستغناء مقارنة المراد  
 له بل هو أن يكون تعلق الإرادة به مستند  
 تعلقا استغاليا مع أن منه الله بخلصها  
 كانت قربة الوقوع منه لأن تجري مجرى  
 المقارن (ويجعلهم قوم) مقسمين في أمر  
 القاردين (ويجعلهم الوارثين) للمساكين  
 في ملكه فرعون وقوله (ويجعلهم  
 في الأرض) أرض مصر والشام وأصل  
 التثنية أن يجعل الشيء مكانا يمكن فيه ثم  
 استعير للتبديع وإطلاق الأمر



الى الله من خطي يعني اذنب وفي الاساس يقال خطي خطأ اذ اتعمدا الذنب وقد اختلف في خطي رأ خطا  
 هل هما معنى أو بهما فرق بأنه يقال خطي في دونه وأخطأ اذا سلك طريقا خطأ عامدا أو غيرا ممدودا  
 فلهذا في شرح الدرر (قوله فاجله اعتراض) بين الملاحظين لنا كيد خطيهم المقوم من قوله ليكون لهم  
 عدوا ووزناؤه استعارة تكمية كما مر وهو على الوجه الاول كما في شرح الكشف وتبعه المحشي وقيل أنه  
 على الوجهين لانه ان كيد خطيهم المقوم من حاصل الكلام أيضا وقوله أو لسان الموجب بكسر الميم على  
 الثاني خاصة لكن الظاهر أنه على هذا يكون جواب سؤال مقدران أو ربما كونه صوابا ومن أنفق  
 استئناف وهو لا ينافي الاعتراض عنده فان أريد غير مقوم اعتراض فخط (قوله خاطين) أي باسائة  
 وقوله فتخلف خاطين أي بال هزم مائة وحذفها وقوله وأخاطين الصواب فليس مبدلا لهما من خطا  
 خطو معنى تخطي فخطبه الصواب الى خذ فخر مجاز وهو يؤتى الى معنى القراءة الاولى لكن الوجه الاول  
 أوفق لها لفظا ومعنى (قوله حين أخرجه) إشارة الى ما في الكشف من أنهم عاجلوه فخر يتسر قومه لفرها  
 على ماضيل قومه وقوله هو الخ إشارة الى أنه مستودع المحذوف والظرف حصته لا مبتدأ أخبره لا تقتضيه  
 ولولا بصل كان قولنا بصله بقرابه وقوله لانهم متعلق بقوله قالت وعالجها أي داو وعلها أو وصقوه لها  
 وعالجهم لها بقرابه بصله به أو لظنهم أنه من جنسه لان من قرأ هذا الطفس من الله لا غفلهم عن قتله  
 (قوله وفي الحديث انه قال الخ) هذا الحديث رواه السفياني عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله  
 ولولا حاله كاهول الخ هو امر غرضي أو لو كان غير مطبوع على الكفر والعدا لخطا هدا مشاهدته  
 فكان دليلا على أنه يهتدي للاسلام أو لو قاله خلق أقبية أسباب الهفاية (قوله فاجله اعتراض) لجمع  
 التعظيم بشاعلى لأن المراد فخر عن لاهو أو حاله الحاضرون لعلمه بابل عليه في التظلم وان رجع بعضهم  
 بما روي أن غرة قومه طأوا وقت اخرجاه طأوا السبي الذي كادهم منه فأذن لنا في قتله ولا وهو من  
 يعني منه القتل وان لم يضر على التعظيم وأما ما قيل من أن الجمع للتعظيم لا يوجد في كلام العرب  
 الموقوف على لا في خبر التكلم كقوله وتبرعهم وغيرهم في قصة القصة الصاحي من سن العرب بخطا  
 تابع وهو لا أصل له رواية ودراية قال أبو علي الفارسي في قصة القصة الصاحي من سن العرب بخطا  
 الواحد بلفظ الجمع فيقال للرجل العظيم اقدر رافق امرى وهكذا هو في سر الأدب وخصائص ابن جني  
 ولولا خشية الاطالة لقلنا مقصلا ثم انه مجاز يبلغنا لانهم يجامعونهم وكفى القرآن من دقة عدو رائدته  
 فلا تكن من المقلدين ومخالفين الى علامات البركة (قوله تبناه) أي اتخذنا بناقاه لائن تبني المولود  
 لما فيه من الابوة وهذا من عطف الناص على العام أو تعبير بهما المخارة وهو الاتسباب أو وقوله حال  
 من المقلدين يعني أن فرعون وقوله القائل هي امرأته فرعون والمقوله المقدرة فرعون عند المستنف  
 وهو راعوا أنه عند غيره فالمراد من الجمع اثنان على الاول وانطفا في التقاطع لتحق خلاف ما لتقوله  
 وضمير يتخذ الفاعل والمفعول وهو على هذا من كلام اسفة وتبع ما قبله من كلام الله وقوله على  
 انطفا انقروا نر على الوجهين وقوله على أن الضمير للناس يعني لأن في الحال اذ يكتفى للربط الواو وقوله  
 وقد تبناه أي اتخذناه بناجلا حاله في كلامه ولا ينافي كون الحال منها في التظلم لتقارنهم ساقا  
 (قوله ضمير العقل) أي خياليته لانه على النصف اليه في القرآن كقوله تعالى فتكون لهم قلوب  
 يعقلون بها وان كان مشركا منه وبين الرأى وهما بمجملات مع فتح الهاء وكسر هاء جني عرض  
 لها بنية وقوله هو الخ لا ينافي قوله قالت لاخته فيه لان تبس الخبير يعرف حل قتلوه أم لا ويصدق  
 ذلك لا يعرف مكانه وأما كون الواو لا تقتضي الترتيب فلا وجهه لأن تقديم المؤخر من غير تركة لا يناسب  
 في التظلم والبلغ وقوله وأتدبهم هو أي خياليته من العقل كقول الحسن رضي الله عنه  
 فأتدبهم بغير قلوبهم (قوله ويؤيده أنه قرئ ثوبا) أي يكسر القاء وسكون الراء المهملة والفتن  
 المحبة وكلاهما قرئ به والمعنى واحد وبوجه التأييد ظاهرا لانه استعارة تشبيه بقيل لا قود ولا دية فيه



ومن هلك قلبه ذهب له وفيها آت آخر (قوله) ومن الهم) كما يشال فارغ البال ولا رده عليه عدم  
 ملامته لم يصد من قوله لتكون من المؤمنين كما سأل في تفسيره وأما ما يحتجني الجبله الشرقة فلا  
 يناسب قول المصنف رحمه الله والقرح يثنيه كالاجني (قوله) ولما عالج) هذا أيضا بلازم ما بعده  
 للسبأ ولا ياتي قوله وقالت لاخته قصبة قتائل (قوله) انها كادت الخ) اشارة الى أن اخته قمن  
 التقيلة واللام هي الفارقة وقد ان ناقة واللام هي الا وقوله يا مرة فهو يتقدم مصنف قبل وتعبه  
 بالباء لاخته معنى تصرح أو هي زائدة ومعنى تسمى تظهر لان من البدو وهو الظهور وفسره في الكشف  
 بنصر ما وداه مهملتين على أنه من البادية والأصهار الامن البدو قال في الاساس ومن الجازم  
 بالامر وأصحره أي أظهره وكلام المصنف يحتمل فلا يحتاج الى التضمن حينئذ وقوله من قرط النضر على  
 التفسير الاول والوجه الاول من التفسير الثاني (قوله) بالصر والنبات) اشارة الى أن الربط على القلب  
 مجاز كافي وقوله وليربط على قلبكم وهذا ناظر الى التفسير من قبله وقوله من المصدقين الخ وعد الله ان  
 رادوه الخ وقوله من الواثقين الخ الاول معنى على أن قارئه يفتي خالين العقل لقرط المزع لولا أن الله  
 أعلمها الصبر لتكون مصدقة بوعده وهذا سبق على أن المعنى فاني انهم الخ فالمراد أنها كادت تظهر أمر  
 موسى عليه الصلاة والسلام من القرح ولا ياتي قلبه ليكون فرحها للوفو بوعده تعالى في حقله  
 لاني تفرعون وعطفه عليه فانه لا يرضى التعلل الا على الاول يعني الصديق وعلى هاجبني الفوق  
 كما حكى أوزيد ما امتن أن أجده صابرة يعني وثقت فغير (قوله) وقرئ عروسي) أي هي بمنزلة الواو  
 كان ينبغي تقديم هذا في تفسيره فاداهم موسى والهمزة المفعومة تبدل واوا باراد كونه ووجه  
 وهذه لضم ما قبلها أجريت مجرى المفعومة وقوله همدوا ووجه النصب سبب همدوا ونزع الخاض  
 أي كهمزوا والخ وقوله وهو أي قوله لتكون الخ على شرط القلب أي قوته وما دل عليه ما قبله أنه  
 وقوله من عطف بيان على اخته فله امها وقوله وتبني خبيرة عطف تسمى ليا قبله (قوله) تعالى  
 فبصرته) بضم الصاد أي أبصره وقرئ بضمها وكسر في الشواذ وقاؤه ضحية أي قست  
 وقوله وعن جنب يعني في القرع اشارة الى فسر المصنف والزمخشرى البعد وقيل انه  
 مضموم مصروف محذوف أي سكن جنب أي بعد وهو كما أنه من الاضداد فانه يكون بمعنى القرب كالجوار  
 المنب وقيل هو بمعنى الشوق هنا وقوله عن جنب يحتمل أن يكون بضمين أو بفتح فسكون أو بضم  
 فكون فانه قرئ بها كلها والمضي واحد وهو غير معناه بسبب بضمين أو بعد (قوله) ومنعاه) جعله  
 محجرا اما الاستعانة أو مسلا لأن من حرم عليه شي تحفظ منه لأن الصبي ليس من أهل التكليف وحكمته  
 أن يكون سبيلا للعود لانه وللار تفتح لبن كقوله منعهم المير وكسر الصاد وادركه انا اما الاختصاص  
 بالباء أو لانه بمعنى شخص مرضع مرضع الميم مصدر ممي وجعل تعددوا اذ واسم موضع  
 الرضاع وهو الثدي (قوله) من قبل نعمها) أو اصابعها وورده وقبل ذلك أي من قبل آخره وقوله  
 فقلت أي دخلت مع المراضع فقلت وقوله على أهل بيت حوت امرأ اشارة الى أن الماراد امرأ من  
 أهل الشرف تليق بخدمة المالك وقوله لا يصرن لان النص معناه المعروف لياتي هنا وقوله لما جمعه  
 أي جمع قولها ودمها فاصحون وقوله تغفوها أي أسكوها ورضعها على ما حق تتر وقوله انما ابدت الخ  
 لان كلامها يحتمل في لغتهم واختلاف مرجع النصارى لا يخص لغة العرب حتى تكلفه تاويل  
 وهذا وان كان كتابا لم يرفع الضرر عن أنها غير معصومة وقوله هل أدلكم معناه هل تريدون أن أدلكم  
 وقوله وأجرى عليها أي أمر بأن يجرى عليها النفقة وقوله من أنت منه يعني من أنت في القرب منه  
 نسب من اتصاله والكفاية تية الصغير في الجرح وقوله يولدها أي يلقاها وقوله بطله يعني بلمه  
 (قوله) علم متناهية) بعض ما وعد الله من ربه وادهاه والانهي مشتقة لهما قبله وجل الزمخشرى  
 الوصل على كونه سيكون تيسيرا فينبذ لا يحتاج الى ذكر وقوله أن وعدته أي لا يعرفون وعده ولا حقيقته

او من الهم لقرط ونوقها وبعده الله تعالى أو  
 لهما عالج التفرعون عطف عليه بضمه (ان  
 كادت لتبني) انها كادت تظهر عروسي أي  
 يا مرة وقصته من قرط النضر أو القرح يثنيه  
 (قوله) لأن وربط على قلبها) بالصر والنبات  
 (لكن من المؤمنين) من المستقين بوعده  
 الله أو من الواثقين يحفظه لا يثني فروع  
 وعطفه وقرئ عروسي اجراء لاخته في بيان الوو  
 مجرى ختني في استدعاء همدوا همدوا ووجه  
 وهو على الزيد وجواب لولا محذوف دل  
 عليه ما قبله (قوله) لاخته) صر (قصة)  
 اسبي أثره وتبني خبره (قصة) به عن جنب  
 عن يندو قرع عن جاسر عن جنب وهو معناه  
 (وهي لا يصرن) أنها تضر أو أنها اخت  
 (ومن عروسي المراضع) ومنعاه أن يرضع من  
 المراضع جمع مرضع وهو رضيع وهو رضيع  
 أو موضع يرضع الثدي (من قبل) من قبل  
 قصها أثره (قوله) هل أدلكم على أهل بيت  
 يكفلونه لكم) لأجلكم (وهي) لما حصون  
 لا يصرن في الرضاعة وترثه روي أن  
 هاما من الماشعة قال انها تعرفوا أهل تغفوها  
 حتى تغفر بحاله فقالت انما ابدت وهو للملك  
 فاصحون فأمره فروعون أن تأتي بين يديه  
 فانت بأنها وموسى على يفرعون يكي وهو  
 بطله فلما وجد رضيعها أسانس والتمت ندبها  
 بطله فلما وجد رضيعها أسانس والتمت ندبها  
 فقال لها من أنت فتبني فقصد أي كى ثديي الا  
 ثديك فقلت انما امرأ أطببة الرضعية البين  
 لا أرى عروسي الا قبلي فدفعه اليها وأجرى  
 عليها فرحبت به الى بيتها من يدها وهو قوله  
 تعالى (فردها الى أمه) كى ترضعها) وولدها  
 (ولا تعزن) يفرقه (ولم أن وعد الله حتى)  
 علم متناهية (ولكن) أكثرهم لا يعلمون أن  
 وعده حق فيناون فيه

أو لا يجوز من عاودهم لجورهم تحقيقه وهو لا يختلف المعاد وقوله أو أن الفرض الخ هو ظاهر عند من  
يجوز قتل أنفسه تعالى بالأغراض أما عند من لا يجوز قتلها فإطلاق الفرض على ما يرتب على  
أفعال الحكم والمصالح وكونه غرضاً أصلياً فخرج من إعادة صرف التعليل معه فإنه يقتضي الاعتناء به  
وأهيمته ومساو من قرة عينها وذهاب سرها لكونه أمر أدنى ما يتابع له تحقيق وعده فان قلت  
الذي يشده الكلام أنما هو كون كل منهما كالفرض أو غيرهما مستقلاً وأما سعة غيره لا سامع تقدمه  
عليه فلا قلت لما حذف صرف العلم من الأول اشعاراً بأنه غير مقصود بالتعليل أفاد التلزم أنه علم بذلك  
الأمر المثل فكأنه قبل الرد الذي ترتب بعينه العلم المختصير (قوله وفيه تعريض الخ) هو من التعريض  
بالمصالح فإنه يفهم أنها لم تبق ذلك في الماضي إذ لو كان كذلك لم يعرض لها خوف وسيرة وقرط بختصيف  
الراجعي سبق وهذا جاز على الوجهين ولا يخص بالأقل حتى رد عليه أن الأول ذكره عقبه (قوله  
ملفقه الذي لا يرتب عليه نشوء) المبلغ غير زمان من البلوغ وهو الاتهام إلى حد الترتيب وغايته وهذا  
مسمى من الوقوف والنش موزن قتل وقوله وذلك من ثلاثين إلى أربعين أو عدله أنه يرى على مجاهد أن  
بلوغ الاشتقاق ثلاث وثلاثين والاسواق الأربعين وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن الاشتقاق ما بين ثمانين  
عشرة إلى ثلاثين والاستواء ما بين الثلاثين إلى الأربعين وما ذكره المصنف رحمه الله لاوافق شأ  
منها وجوابه أن أصل معناه القوة دون تعيين وهي تختلف باختلاف الأقاليم والأعمار والأحوال والوفا  
وقع لا تفاسر في كتب اللغة والتفسير بحسب القرائن والمخالفات وفي لسان العرب قال الزجاج هو من نحو  
سبعة عشر إلى الأربعين وقال مترجمو ما بين الثلاثين والأربعين انتهى واختاروا الأخير المصنف هنا وافقته  
لقوله تعالى حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة لأنه يشعر بأنه منتهى إلى الأربعين وهي من الوقوف فبني  
أن يكون بعد مؤبدته وهو الثلاثون وقد صرح في سورة يوسف وإذا بشرت ابنتي البلوغ وغيره  
فلا إشكال فيه كما فهم (قوله فان العقل الخ) تعليل لقوله ذلك الخ يعني أن الاشتقاق الكمال والقوة  
وقوته بالشباب وكأه بالعدل وهما تان في هذه الحق فلهذا أفسره وقوله وروى الخ في بعض ما أحاديث  
الكشاف أنه لم يوجد في من كتب الحديث ويؤيد على حق معنى عليه الصلاة والسلام وأما  
الحكم صيغاً فأنفس بالتوبة وأما على عليه الصلاة والسلام بحيث في ثلاث وثلاثين وروى في الأربعين  
ولعله أن مصر أعلى والرأس الطرف ولو أنرا كما هنا وكذا قد صرحوا به وأستوي معنى كل وتم وهو  
تأكيد وتفسير لمقله ولذا عطف عليه وقوله علم الحكمة تفسير للحكم والعلم (قوله وهو أوفق لنظم  
القصة) لأنه إذا فسر العلم بالدين والشريعة يكون هذا بعد التوبة وعلى هذا قولها والمراد بالهجرة  
خروجها عليه الصلاة والسلام إلى المدينة والمراجعة معنى وجوبها منها وانما عبر بصيغة التفضيل لأن  
هذا القول على المعنى الأول يكون سائداً جالياً لا يحتاج إلى وجوبه من المرسلين بعدد لاته ومسايق  
تفصيل هو العطف الأول لا يقتضي الترتيب فلا مخالفة ولا اعتراض عليه كما فهم ولم يفسر العلم بالعلم بالتوبة  
كافي للكشاف لأنه لم يمتح من بلغ أشده بل بعد اغراق فرعون كما ذكره الزمخشري في سورة المؤمن  
لكنه إذا كان جالاً لا حواً فهمون خطبه فتأمل (قوله على أحسانهم) تنبيه على أنه أتمأأاته  
العلم والحكم لا استحقاقه لا بما حساته العمل فهو دليل على أن المراد بالحكم الحكمة وعلم الحكما لا التوبة  
فإنه لا تكون جزاء على العمل كما قاله الأعلام فهو إشارة إلى ترجيح الوجه الثاني وأما استلزام الأول  
لمحصل التوبة لكل محسن كما ذكره فليس بشئ (قوله وقيل منف) عطف على مصر وهي بلد معروفة  
وهي بضم الميم وقصها وان ذكر بعضهم لا يوق به والثون ساكنة وهي ممنوعة من الصرف كما هو مجور  
والمرور فيها لمنسوب جواً وتصلب في أسماء البلدان وسابق بها سمعة وبما هو موصلة في التسع وهي  
وعين شمس أسماء بلدتين من نواحي مصر وكون الوقت بين العشاءين مروي عن ابن عباس رضي الله  
عنهما وشايه معنى تابعه (قوله والاشارة) أي عهداً واقعة على طريق الحكاية لما وقع وقت الوجدان

أو أن الفرض الأصلي من الرد عليها هذا هو  
سواء تبع وقفه تعرض بموافقتها حين جعت  
وقوعه في فرعون (والمبلغ أشده) ملفقه الذي  
لا يرتب عليه نشوء وذلك من ثلاثين إلى أربعين  
سنة فأما العقل يكمل حينئذ وروى أنه لم يست  
في الأصل رأى رأس الأربعين سنة (وأستوي) قد  
أوقفه (أبناءه حكماً) أي توبة (وعلى) بالدين  
أو علم الحكماء والعلماء ومنهم من قبل استنباه  
فلا يقول ولا يفعل ما يستعمل فيه وهو أوفق  
لنظم القصة لأن الاستنباه بعد الهجرة  
في المراجعة (وكذلك) ومثل ذلك الذي فعلنا  
بجوسى وأنت (تجزي الحسنين) على أحسانهم  
(ودخل المدينة) ودخل مصر تائباً من قسر  
فرعون وقيل منف وبابين أو عين تيمس  
من نواحيها (على حين غفلة من أهلها) في وقت  
لا يستدس حولها ولا يتوقعونه فيه قيل كان  
وقت القطعة وقيل بين العشاءين (فوجد  
فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من  
عدوه) أحدهما من شايه على دينه وهم بنو  
اسرائيل والآخرون مخالفوه وهم القبط  
والإشارة على الحكاية

كان الرائي لما يقوله لافى الحكى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله هو من عدوه فقدره لتكون الجله  
صلة ولولم يقدره مع وإذا ترك فى الأول وقوله نسا له هو منى السن وقوله وذلك على جلى أى جلالة  
على قطره وأضنه معناه ويؤيده القراءة وإن ضمن معنى التصريح تعد به على ويؤيده قوله لا يستمر  
بالاسم ويصح كنهه بضم الجيم ويكون المجرى كنهه المضمومة أصابها **(قوله)** وأمله فأنهى حياته أى  
جعلها منهية متنته وهو بهذا المعنى يعنى على كفى الأساس فلا ساحة إلى تأويله بأوقع التقضا  
عليه وأما تعديه إلى الأية المذكورة فلهضم معنى أوجسنا واستشهد المصنف بها التماسا للاستعمال  
ففى معنى انتهى وأتم **(قوله)** لأنه لم يؤمر بقتل الكفار قبل لقوله أو مقوله لأمره به كان جهادا  
وطاعة والظاهر أن يقول بدل قوله ساموا ناسنا والاعتقال القدر بقتل المرم من حيث لا يشعر وقوله  
ولا يذبح الخ وهو قبل النبوة أيضا وقوله عادتهم أى الإتياء عليهم الصلاة والسلام وبحضرات ما  
يزيد كما كرم ما والمراد بكونها محضرات أنما فى نفسها كذلك لتلايد دخله أنه استضاف للصغيرة وهو غير  
جائز وقطعت جنى وقتت دون تعمد وقوله وانما عاتة الخ يعنى جمعه بين هذه الامور الثلاثة يدل على أنه  
كبيرة وليس كذلك لكل واحد لا يكون تكرارا ويريد على أن الخطا لا يتناولون الاثم ولا شرع فيه  
الكفارة وهو مصغر فلا ساحة لما ذكره المصنف وقوله ظاهر العداوة إشارة إلى أنه من أبان الاثم  
ولم يقل ظاهر العداوة والاضلال وإن لم يستأنم أحدهما الا تحرفكم من مدين مصل لأنه يريد الإشارة  
الى أنه صفة عدو ولا مصل لوقوعه كذلك فى غير هذه الآية واضلاله ظاهر لا يحتاج الى بيان **(قوله)**  
لاستبقاره أى اجابة لدعائه بالمغفرة وانما تعد به لما فيه من الفاء فلا تروهم أن صفة البسالة تقتضى  
عدم التيقيد مع أنه لا وجهه وقوله بهم لكونه بمعنى اللطف والرفق **(قوله)** أقسم بالعلم بالخ  
ان كان هذا قبل النبوة فغيره أنه غفر له الهام ورد وبالإشارة الظاهر أن قبل الاقرار والاستقرار  
وقوله لا تؤمر به هو الجواب المقدر وقوله وأستضاف هو قسم من القسم جعله المصنف كل محضرى شيئا  
لأن المراد بالقسم ما يؤكده الكلام نظري ويتقدمه بين وهذا ليس كذلك فاداب به فده التبادر  
منه فصار قسميا بعد ما كان قسما قال ابن الحبيب القسم جملة انشاءية يؤكدها بجملة أخرى فان كانت  
خبرية فهو القسم لغو الاستضاف لغو والله لا تؤمن غدا وان كانت طلبة فهو الاستضاف لغو فوالله  
بأنه زكى وقبل القسم الاستضاف ما كان المقسم به مشرعا يعطى نحو يؤمركم الشامل أثم على  
وهنا استطفه تعالى بنعمة المغفرة وجعلها وسيلة لطلب العصمة والكلام صادق عليها وجعل بعضهم  
اطلاق القسم على الاستضافى يتقوزا وعليه فالمقابلة ظاهرة وكلام ابن الحبيب وغيره مخالفه وآباءه  
حينئذ متطابقة بمعنى وجهه فلن أكون مستغفرا عليهم والقسم على الأقل عاطفة على الجواب وعلى الثاني  
واقعة فى جواب الامر والشروط المقدر **(قوله)** فلن أدت معاوثة الى جرم كالسر الى الذى صاحبه  
القبلى تأدت معاوثة الى قتل لم يصل لفاخرمون فى التتم مجازى بالنسبة للاستاذ الى السبب ويجوز  
أن يراد بالجرم من وقع غره فى الجرم فهو حقيقة وتفسره بمحمل لهسا والظاهر منه الأول وفى الكشف  
أن المراد بظاهرة الجرم من حصص فرعون وتكبر سواده الساقلة والمراد بالجرم من الكفارات لان  
الاسرائيلى لم يكن أسلم **(قوله)** لم يستن أى يقبل ان شأ الله وسلاوة أى بان يكون ظهيرا  
لغيره من ردة أخرى وهو ما فى قوله فاذا الذى استمر ما الخ وهذا على ما مر من الوجهين لكن الاستثناء  
لا يناسب الاستضاف لكونه النقي مضاعفة الله **(قوله)** وقيل معناه بما أتممت الخ فيكون  
الجواز والجرم من متعلقا بفعل مقد يعطى عليه ما ذكر وليس قسما كما توهم لأن أعين لو كان جواب قسم  
وجب تأكيده أو اقترانه بلام القسم وانما هو الزام لنفسه بما ذكر كالنذر والاعداء القطب أو مطلق الكفار  
أو فرعون وأشاعه ويرصد على توقع والاستفادة طلب القود منه وقوله فاذا المفاجأة **(قوله)** من  
الصراخ بالضم وهو الصياح ثم تجوز به عن الاستغناء لعدم حظها منه غالبا وشاع ذلك حتى صار حقيقة

(فاستغناه الذى من شيعته على الذى هو من)  
عدو فبأنه أن يقضى الالاعة وذلك على جلى  
وقرى استغناه (فوكرموسى) فغضب  
القبلى جميع كنهه وقرى فلكثره أى  
غضب به صدره (فغضى عليه) فقتله  
فغضب فأنهى حياته من قوله وقضى اليه  
ذلك الاسم (قال هذا من على الشيطان)  
لأنه لم يؤمر بقتل الكفار أو لأنه كان آمونا  
فيهم فلم يكن له اغتالهم ولا يذبح ذلك  
فى عينه لمكونه شيا وانما عاتة من عمل  
الشيطان به جاء ظلم واستغفرته على عادتهم  
فى استطام محضرات ما فرط منهم (أنه عدو  
مصل بين) ظاهر العداوة (ذنى) (فغفر له)  
خلت نفسى) بقتله (فاغفر) (ذنى) (فغفر له)  
لاستغفاره (أنه هو الغفور) لثوب عباده  
(الرحيم) بهم (قال رب بما أتممت على) قسم  
مجدوف الجواب أى أقسم بالعلم على  
بالمغفرة وغيرها لا تؤمر به (فلن أكون ظهيرا  
لغيره) (أ) وأستضاف أى يعنى انما على  
اعصى فلن أكون معينا لمن أدت معاوثة  
الى جرم ومن ابن عباس رضى الله تعالى عنهم  
أنه لم يستن فأنى به من أخرى وقبل معناه بما  
أتممت على من القوة أعين وليس كذا فلن  
أستعملها فى مظاهر أعدائك (فأصبح  
قدا لمدينه فأنما يقرب) يريد الاستفادة  
(فاذا الذى استمره بالاسم يستمره)  
يستغفنه مستحق من الصراخ

(قال موسى الخلقوى ميم) ينز القواية لانه لم يثبت قتل وجل وقتال آخر (فلان أراد أن يرضى بالذى هو عود لولم) لموسى والاسم على لانه لم يكن على دينهما ولا ان القبط كانوا اعداء بنى اسرائيل (قال موسى أريد ان تقتلنى ٦٩) كانت نفسا بالاسم) قاله الاسرائيلى لانه لم يسمع ذمرا

عرفية وقيل المعنى بطلب ان تصراخه وقوله الامران كان دخوله المدينه بين العشائين بنجاش من قرب الزمان (قوله لانه لم يثبت قتل وجل الخ) قيل الخ ان شال لان عادت تلك الجبال وما ذكر لا يناسب قوله فلما اراد الخ ان يترك كرسى بلده ذكر باعث للاجتماع ولا لاقدام ويبدأ ان التذ كر بحقيق لقوله فلما تقرب وبالساحه على ما ذكر شقته على من ظلم من قومه وعثره لتصرفه الخلق (قوله قاله الاسرائيلى) أى موسى لفته أنه يريد البطش به لا يعدو هذا وهو من قول القبطى اوسى عليه الصلاة والسلام وقوله وكاته وفى نصف ذكاته وقول من قوله أى عقوبه للاسرائيلى وهو الخلقوى ميم ولا بعده لانه لما ذكر انما اجبال السلام فهم من ذلك ولا ان قوله قد تعلقوا بامرهم بخلاف الظاهر فلا بعد فى الاتصال منه فلذلك (قوله فظاول الخ) أصله تظاول أى اعتدى على امره غير تفرق عاقته وهو اشارة الى ما عاذه لان الجبارى الاصل الفعلة الطويلة فاستعمل المصكر انما باعتبار اتصاله المعنوى أو قطعته وقوله بان عمه اى بن عمه فرعون وقد اشهر بمؤمن الخ فرعون حتى صار كالعله (قوله وبه الظاهر الخ) الظاهر ان من أقصى المدينه فله لانه لم يثبت له الجبل الذى عليه من واحقه ما يخبره ولذا قسم فى سورتيه لانه احتل اوصفيه وأما ما غيره من حاضى الاصل ويحده فى احدهما صفة وفى الآخر صله لا وجده وكونه من أقصى المدينه غير معهود ولا فائدة لقوصفه والحقاقه بالمعارف لان أصل ذى الحال ان يكون معرفة أو مع سوغ كاهو معروف فى الصور وقوله يا عمر أى يقبل الاسر (قوله الاذم للبيان) كافى حقايقا ليعتقل بعد ذوق وقوله معمول الصلة وهو ناصن لال اسم معمول لافرضه على الصحيح فينبغ العمل كان معمول الطرف الجبارى لا يتقدم معموله وهذا مذهب الجمهور ومنهم من يقول ان ذلك فى الحقيقة كونه على صورة الطرف أو فى الطرف فتوسع فى ما ذكره على سوف لزيادة التبريد فلا خلاف من ههنا صفة لمعنى لعله (قوله قاله المدين) ضم القافى فبنى ما يقابل جانبها وتلقا فى الاصل مع صدا تصب على الطريقة وتوجه لقره تنعيب عليها الصلاة والسلام لمعرفته وقيل لقرائه منه وعن بعض عرض وقوله وصل اشارة الى ان المراد بالورد والوصول لا الدخول والشرب لورده بجانبها وقوله هو يتر اشارة الى ان المراد بالامام محمدا وأنه يتر اربعين وقوله تنصير ما عرفه البشر وقوله كثير من التبريد اوسن لفظ اشارة والاختلاف من قول من الناس لشعوره للاستاذ ولا فائدة فى ذكره غير ولا وجه لقره تنعيبه وقيل فائدة تصغيرهم وانهم لاثام لا يعرفون بغير جنسهم أو محض الجوى الى بان انهم من البشر والمراد بمنجنجهم يمينون ويذهبون للمناوبة فى السق كاهو معتاد وقال الامس انه يؤخذ من نرج أو العادة أنه يجتمع فسق امستاف محقة وقوله فى مكان أسفل وقيل من قهرهم اوسن سواهم أو ما على وجهه اقدم عليهم (قوله فتعان اغناهم) اشارة الى المعقول الخدوف وسبق اغناهم وقوله كلاتختل باغناهم فليز من اجتمعت الرجال واختلافهم معا فلا ريد ان الاختلاط موجود فى الامتداد وهم لا يدون كاقبل (قوله ملثانكم) يعنى ان الخطب معصدا ريد به المعقول فهو معنى الشأن والشأن ما مضى وأريد به المعقول وجهه تدون حالة وهي المسئول عنها فى الحقيقة فكانت قبل لم يذود ان كالمسبب القدود وقد منته وقوله فاذع من ارجاء الرجال وهو لا تافى قوله كلاتختل باغناهم كاقبل لما يناء وقوله تصرف الخ تصغير ليدرد (قوله فخذف المعقول) أى فى الاتصال الثلاثة والاربعة وهذا من مذهب الجمهور وعبد القاهر وهو ان التصديق انفس الفعل قبل معرفة الامام أى يصدقونهم السق ومنهم القدود وأما ان السق والمذود ايل وضم فاذع عن المعصود بل دعاوهم خلفه اذ قولى وقد يصدقون بالهم ويذود ان غنهم التوهم ان الترحم لهما ليس من جهة انهما على القدود والسق على السق بل من جهة ان مذودهما غنهم ومنهم من يبعهم بل كاذافا قلت ما الختف انما تختل كرمع الخ لا الخ من حيث هو وانما صاحب الختاف فذهب الى أنه محذوف فلا اختصار والمراد يصدقون مواشهم ويذود ان غنهم وكذا سائر الاتصال فى الآية لان الترحم لم يكن من جهة

صدور الفودعتهما والسقي من الناس بل من جهة ذودهما فنهما وسقي الناس ما شئهم حتى لو زادوا غير  
 فنهما وسقي الناس غير ما شئهم لم يصح الترحم وأدعى السعد والشر فأنه أدق وأحسن وأشار  
 في شرح المحتاج إلى فساد المعنى بدونه وقد قيل للشيخين أن يقولوا الترحم باعتبار أن السقي من الأفة  
 لا تسهم والفودع لا لاجل أنفسهم بل مدخل للاختلة السقي والمذود وتزبل الفعل نزلة الألف بالنسبة  
 إلى المفعول الصريح المعين لا ينافي عدمه باعتبار المفعول بالواسطة فلا فساد فمأذها إليه وفي شرح  
 الإيضاح أن الموضع كان يجمع الناس إلى ويجرد عدم اشتغالها بالسقي واشتغال الناس به مع ذكر ضعف  
 أيهما كاف في إيجاب الترحم وقيل ترك المفعول في بدون ويدوان لأن الفرض هو الفعل لا المفعول  
 اذ هو يكفي في البحث على سؤال موسى عليه الصلاة والسلام وما زاد على المقصور لكثرة وفصول وأما البعث  
 على المرحلة فليس هذا موضعه فإن لفعلها لا نسق حتى يصدق الرعاء أو الناشئ كبير ومن لم يفرق بين  
 البعثين حال ما حال وية بأن منشأ السؤال هو المرحلة لهما كما صرح به جوابه فأنه للتوسل إلى اعانتها  
 وبرجها لترسعهما وضعفهما وبجرهما ولولاهم يكن التكلم مع الأجنبية قد عاق وقولها لا نسق الخ ما عت لمزيد  
 المرحلة لتسوية للزيادة والتقص (قلت) هذا يحصل ما صدر من القول هنا بعد التماسا في فأنه  
 يرتقبه الذوق السليم أن كونها يدوان مواشي الناس لا احتمال له أصلا لولها ذاتها فمأذها ما شئها  
 قبلهم والكلام صريح في خلافه والاحتمال المرحوح ساقط مطروح فليس إلا الاحتمال الآخر ولا  
 حاجة إلى تخدير المفعول بالواسطة لأنه إذا احتج بالتحديد بتقدير المفعول الصريح هو الاحتمال بالتقدير  
 وأما ما اعترض به على المرحلة فمخال فاسد وحسنه فجزد السقي منهم وعدمه منها كاف في المراد من غير  
 تقدير مع أي المقدور في الأول ليس بالابل إلا وهو الماشي كما صرح به المصنف إلا الم مختلفة الظاهر  
 أن منهم من يسقى أبلا ومنهم من يسقى غنما فلا يتعارف السقي لهما ولا مالم حتى يكون خصوص السقي هو  
 المنظور وفي الترحم في كلام المصنف مخالفة للشيخ في هذا أيضا فتركه عنده لأنه لا وجه وان لم يوهب  
 خلاف المارد فأنتم (قوله ثم دونه) باله المثلثة الفتوحة أي في الفعل دون المفعول وفي بعض  
 النسخ تم بقطتين أي حصل بدون المفعول وعلى النص فترك ذكره لأنه لا حاجة إليه وقوله وهو أي فعال  
 بالهم فأنه اسم جمع وقيل أنه جمع كما صرح به في غاي فكلت ظهرا للترجمة وقدا استدرك عليه لأنه جمع  
 غيرها كما فعلناه في شرح الدررة وقوله كالرأل هو ضم الراء المجهلة وإنهاء المجهلة وفي آخره لا جمع رخله  
 ورخله بكسر الراء وهي الأيمن أولاد الضأن وقوله أو نوال الخ لعل أو معطوف على مقدرا ليس لنا  
 خادم أو نوال الخ وقوله في رسلنا اضطراب الخ والضرورة لها الأحكام فلا يقال كيف سألني إرسال أبيه  
 مع الإجاب مع أنه لا يحطوقه انتم نظروا لهما وبما يطوقهما مع اختلاف العادة في مثله وبوا حضرا  
 وزمانا وقد قيل لسانيتنه (قوله قيل الخ) وجهه قرينه أنه مختلف للنظم لأن ثلث البيران كانت  
 هي التي استسقي منها الجميع وانطباع الجرح عليها قبل السقي يقتضي هذه الرواية أنهم استقوا بعد مجيئه  
 وهو مخالفت قوله وجعله أمة من الناس يسقون الآن يؤزل بأنهم كانوا مثنين للسقي وهو بعيد وان  
 كان بعده وقبل حقه ما فهو منع لهما وهو مخالفت قوله لأنني حتى يسدر الرعاء وان كان بعدهم فهو أشد  
 مخالفة وأما استبعاد صبره إلى أن يشرع الرعاء من السقي ويضعوا الجرح عليه فلا وجه وما روى  
 أنهم ما رجعت إلى شبيب قبل الناس فقال ما أعملكمما فقالنا وجدنا رجلا صالحا نسق لنا فهو أوفق بما  
 بعده وبأنه ناجهم حتى سقى وكلاهما موافق لوصفه بالقوة ومعنى أهله وهو يقوله ما روى والوصف  
 الضعف (قوله وقيل كانت الخ) لعل ضعفه من جهة الرواية وأن الظاهر عدم تعقد المورد وقوله لا ي  
 خيا إشارة إلى أن ما ذكرتموه صوفية لا موصولة لعدم مناسبة المقام وقوله قليل أو كثيرين شيوع  
 الكبير وثرت بمعنى تدرن وأصلت وقوله رجله الأكرن أي جلوا الحبر على الطعام بقرينة المقام لأن  
 القادم من طريق مطلوبه الزاد خصوصا مع ما مر من ذكر جوعه (قوله محتاج سائل الخ) بعض أن

لأن الفرض هو بيان ما يدل على عقوبته  
 ويدعو إلى السقي لهما ثم دونه وقوله أو عرو  
 وابن عامر يسدر أي يصرفه عن رأى الرعاء  
 بالهم وهو اسم جمع كالرأل (أو بنو ناشئ  
 كبير) كبير السن لا يستطيع أن يصرفه عن السقي  
 فريضا اضطرا (أو فسق لهما) مواشيها  
 رجعة عليها قبل كانت الرعاء يصنعون على رأس  
 رجعة عليها قبل كانت الرعاء يصنعون على رأس  
 البيران اضطرا لا يقبله الأسبقة رجال أو كذا فله  
 وعدمه ما كان به من الوصب والجوع  
 ويراحة القدم وقيل كانت بزر أخرى عليها  
 صخرة فترفعها واستسقي منها (ثم يؤزل إلى الخ) ثلث  
 فقال ريب إلى الخ ثلث إلى (لا شيء) أثرت  
 إلى (من خبر) قليل أو كثير وجهه الأكرن  
 على الطعام (فغير) محتاج سائل وثالث تعدى  
 باللام

فقد رعى بالي فتعدي به باللام هنا لأنه ممنوع محتاج وهو يتعدى عليها وقوله سائل تفسيره محتاج لأنه هو  
 المضمون لأنه لو كان كذلك كانت اللام تنقضية لأنه متعدي بنفسه فلا يوافق ما بعده ومن غير السائل  
 بالمطلب ليقته أنه يتعدى باللام فقد وهم يجوز أن تكون اللام البيان (قوله وقيل مضاعف الخ) والمراد  
 بالتأخير التأخير الذي لا ينوي كافي الأول واللام لتعليل وصلة تفسيره وتأييد الطعام أو لأمره بالتأخير  
 وقوله والغرض أي على هذا الوجه والتبج فعل بياض والماء المملة القرص والاختصار أي لا تتكرر  
 والتعويض والتأخير عن الأول بالتأخير وقوله (قوله نسخة مختصرة) يقتضي إياه استعجال من الماء  
 وسدحت أحديهما في الفعل لتعويضه بشفقة مائة وهو إشارة إلى أنه حال من فاعلي غشي أو بعبارة  
 فهو حال أيضا وهي إتمامه أذفة أو متداخلة وقوله مختصرة وتوزن اسم الصاعل من الفعل من الخضر يضرخ  
 انهاء المجهدة والقائه وهو شدة الحياء وقوله وإيهام الخ وفي الكشف كبراهما كانت تسمى صفراء  
 والصفري صفراء والكبرى هي التي ذهبته وترتجها (قوله جزاء مسبق) إشارة إلى أن ما بعده  
 لا موصولة لأن ما سبق عليه الإعراف لا ماسقاه أذهو الماء المباح (قوله ولعل موسى عليه الصلاة  
 والسلام أعياها بالياء) انتهاب إلى أيها أذعته يعني أن مثله لا يربط به أخذ الإعراف ما تبعه من المعروف  
 فأما به ليست لاختلافه بل لاذكر ويستظهر معنى يستعين وتؤذي وقوله هذه عادتا بني ليس ما بذلتها  
 أجزايل قرى على عادتا بنه (قوله من نحل معروف وأهدى بني) ضمه معنى المقابلة أي قول بني  
 على وجه الهدية والجواب الأول معنى على منع قبوله في مقابلته المعروف وهذا معنى على تسليم قبوله  
 بعد العمل إذا كان على طريق الهدية وفي الكشف أن طلب الإعراف ضرورة ضمير مكسر وأما  
 الاستنباط عليه بقوله لو شئت فقلت عليه أجزايل ليس غائب لآمن قيل الاستنباط وما نحن في  
 ليس كذلك (قوله تعليل) لأن الجمل المحدث بأن في جواب سؤال عن سبب قولها استأجره وقوله  
 شائع يعني أنه عام جار مجرى المشعر عرف القوي الأيمن للبش أي من كان كذلك لا تقبل الاستنباط  
 وقوله ولما لفتة في أي في التعليل أو الدليل وبوجه الاستنباط اندراج محتمل (قوله جعل خير  
 اسم) لأن التناهي أنه يكون خيرا أمّا أن كانت من المضاف اليها تكرر تظاهرا لأن فيهما أخبارا  
 عن التكرار للعرف وهو خلاف وان جوزه وفي اسمي التفصيل والاستنباط وكذا أن كانت  
 موصولة وقتنا إضافة الفعل التفضيل لفتة لا تصدق تعريفا كاهو أحد قولين للفتة أنه أولان المعروف  
 باللام أعرف من الموصول وما أضيف إليه أولان المقصود بالأداة كونه خبرا من غيره فصدر  
 للاهتمام به والمبالغة في خبره وأنها أم التكامل المبني عليها غيرها المفعول منها فاعل (قوله وذكر الفعل  
 بلفظ الماضي) ولم يقل تستأجر مع أنه الظاهر لأنه جعله لفتة ويحرمه كاذكر في الروي بعده بمنزلة  
 ماضى وعرف قيل واقتل اطهر بضعه كأمير وضرب رأسه يعني خضها ثلاثا يطرأ لها كانه أمرها  
 بالشيء خلقه في ذهابه معها (قوله هاتين) فيه إيهام إلى أنه كانت هاتين أضرعهما وقال القاض أن  
 سبع نبات كافي التوراة ولا وجه للمساواة فيه فأنشأه فخره لا يخلج التركة وقوله ان تأجر ضحك معنى  
 فيه إشارة إلى أنه يتعدى إلى مفعول حذف أحد هياهما وأنه يتعدى إلى الثاني بنفسه ومن قوله  
 أو تتكون في أجزايل كقولهم أوته إذا كنت أنا وهو بهذا المعنى يتعدى الواحد وقوله وتبين  
 فالمراد القوي أي أي تبطلها أجرى على الترويج بريد المهر ومنه أجزايل على ما فعل فهو ما جرد وقوله  
 ومفعول به على الثالث ويجوز فيه الطرفة أيضا حذف المفعول أي تعوضني خدمتك وعلم  
 في غنى حج والربيع بكسر الراء من الغنى وقوله فاعلم الخ إشارة إلى أنه خبره يستند المحذوف والجمل  
 جواب الشرط (قوله وهذا استدعاء العتق الخ) أي دعاه وواعده على عقبيه قبل قوله لا يد أن  
 أنكسك فلا ريد طيه أن الإيهام في المرأة التي تزوجت صغيره وصحبه على الخدمة ومنافع الخ عندنا أيضا خصوصا  
 ومدها فمعيته هذا والخدمة أي البست لها بل لا يفتكف سحر كونها مهورا وطهارة هذا الكلام

وقيل معناه انما لا تزكك من خير  
 الذين صرت فقيرا في الفيلة كان في نسخة  
 عندنا ومن الغرض منه اظهار التبج  
 والتكرار على ذلك (لجانه احداها غنى  
 على استعجال) أي نسخة مختصرة قيل  
 كانت الصفري منهما وقيل الكبرى وأما  
 صفراء أو صفراء وهي التي تزوجت موسى  
 عليه السلام (قالت أن أي يدعوك للبركة)  
 لكافك (أجزايل كنتنا) جزاء مسبق لنا  
 ولعل موسى عليه الصلاة والسلام أعياها بالياء  
 ليترتب له به الشرح ويستظهر بحرقة  
 لا طمعا في الإعراف بل روى أنه لمبا مقدم اليه  
 طعاما فاستعجنه وقال أنا أهل بيت لا يبيع  
 دينا بالنسيئة قال له شرب عليه الصلاة  
 والسلام هذه عادتا بن من ينزل بنا هذا  
 وإن كل من فعل معروف وأهدى بني لم يحرم  
 أخذ (فليأجره) وقص عليه القصص قال  
 لا تصب شيئا من القوم الظالمين يريد  
 قرعون وقومه (قالت احداها) يعني التي  
 استدعت (بأستأجره) روى الغنى (ان خير  
 من استأجرت القوى الأمين) لتعليل شائع  
 يجري مجرى الدليل على أنه حقيق بالاستنباط  
 وللمبالغة فيه جعل خبرا ما جرد ذكر الفعل  
 بلفظ الماضي للدلالة على أنه آمن بحزمه  
 معروف روى أن شعبا قال لها وما أعلقت  
 بقوته وأما فذكرت أقلال اطهر وأمه ووب  
 رأسه حين لفتته رسالته وأمرها لفتته خلفه  
 (قال أنفاؤيد أن أنكسك احدي يتي هتين  
 على أن تأجرني) أن تأجر ضحك معنى أو تكون  
 لي أجزايل أو تبين من أجزايل الله (غنى حج)  
 ظرف على الأولين ومفعول به على الثالث  
 ما فعله مضاف أي ربيعة غنى حج (فان  
 أغنت مشرا) علمت عشر حج (فان غنتك)  
 فاعلمه من غنتك فضل لآمن غنى الزامة  
 عليك وهذا استدعاء العتق لا نفسه فله جرى  
 على أجزايل معينة أو مهورا

أوربعة والأجل الأول ووصله أن يوق  
الأخران بصره قبل العقد وكانت الأقسام  
للمزوجة مع أنه يمكن اختلاف الشرائع  
في ذلك (ومأثر بدأ أشق عليك) بازاء اتمام  
الضرر والمناقشة في مراعاة الأوقات واستيفاء  
الأعمال واشتقاق المشتق من الشئ فإن ما  
يصعب عليك بشئ عليك اعتقادك في طاقته  
وإذا كان في غير أولته (ستقبلان شاة أقسن  
الصالحين) في حسن المصلحة ولين الجانب  
والوفاء بالمصلحة (كل ذلك يعني وينك)  
أي ذلك الذي عاهدت فيه فانه مننا لا يخرج  
عنه (أيما الأجلين) أطولهما أو أقصرهما  
(قضيت) وفشلتاياه (فلا عدوان على)  
لانتصدي على طلب الزيادة فلا يطلب  
ما زاد على العشر إلا الطالب بزيادة على الثمان  
أو فلا يكون حتميا يتولا الزيادة عليه  
كقولك لا أم على وهو بلغ في أمانه لنصرة  
وساوى الأجلين في القضاء من أن يشال أن  
تثبت الأقصر فلا عدوان على وقرئ أيا  
كقوله

تثبتت نسرا والمعاكن أيما

على من الفت استلحوا طوره  
وأي الأجلين ما قضيت فتكون ما مزيدة لتأكد  
القض أي أي الأجلين جردت عن نفسها  
وعداوانها (تكتسر) وأقله على ما قول  
من المشتقة (وكيل) شاهد حقت (فلا)  
عنى موسى الأجل وسار بأهل) بأمر أنه  
ورى أنه قضى أقسى الأجلين ومك يحد  
ذلك عند اعتبار آخر من على الرجوع  
(أكر من جانب الطور نارا) أبصر من الجهة  
التي على الطور قال لاهل أمكروا في أنت  
نارا على أتكم منها بغير غير الطريق (أو)  
جدوة هو غليظ سواء كان في رأسه نارا ولم  
يكن قال

بانت حواجل بليل بلقن لها

جزل الجلى غير شزار ولا دعر

وقال نسر

وألقي على قيس من النار جدوة

شديد عليه حرها والتهابها

وذلك منه بقوله (من العان) وقرأ عاصم بالفتح وحركة بالضم وكلمة الفات

وعدمعلق بشرط والمهر شئ آخر وقوله أوربعة جواب آخر عن الثاني أي هو بربعة والتزوج على الرضى  
يا زعمد الشافعي وكذا عتدا كما يفهم من الهداية قبل وهو من ادمن قال الأجل ومن قال أنه مناس  
يقوم به الحنفية لربب إذا اختلف في الخدمة غير الرصة فأنها مستأنة لأنها إتمام بأمر الزوجة  
لا خدمة صرفة وقوله والأجل الأقل عطف على ربة أي يرى لكل منهما فيندفع الفساد الأولان  
حتى يكتسرا الصنع وأربعة الأجل بالزيادة وهي على معنى اللام أو (قوله ووصله الخ) الجله  
وافي تقدير قد وصحوف على يرى وقوله غير موسى عليه الصلاة والسلام وقوله وكانت الخ جواب  
عن أنه ليس خدمة لها على تسليم صحت وكذا ما بعده وهو علمه منسوخ وقال الجصاص يستدل به على  
جواز الزيادة في المفقود وقوله في ذلك أي يجمع ما ذكر من التزوج على الخدمة لنفسه الزوجة والأهلام  
فما تزوجه وأما في المهر فيصير كما هو معنى في العرو ولا رد أن ما قص من الشرائع السابقة من غير أن يكر  
فهو شرع فلا على الإطلاق غير مسلم (قوله واشتقاق المشتقة الخ) وهي ما يصعب فهمه من الشئ  
يخرج الشئ وهو فصل الشئ المشتق يعني أنه مشتق الاستعداد أو الرتبة في فهمه وعدمه والمزاولة  
المباشرة وكذا اشتقاق وقوله في حسن المصلحة أو هو مطلق وقوله أن شاة الله بك لا لتعلق لتعق  
صلاحه والمراد أنك لا على القدر فبقية وقوله لا يخرج عنه أي لا يذات ولا يخص ما فيه ولا وجه  
لما قيل إن الأهل لا يخرج عنها (قوله لا تقتدي على) بيان لمساو المعنى لأن على متعلق بعدوان  
أن لو كان كذلك وجب نسيبه على الصحيح بل هو خير لأنه المصدر تقع خبره الخاصة ولا يصح ذلك في الصفة  
كما سبقته الرضى وقوله يطلب الزيادة أي لا يستدعي غيري على طلب الزيادة على أي الأجلين اخترته  
(قوله أو فلا كون متعديا) هذا الصنيع وما وقع في نسخ متعديا فغيره فله صميمه من وقوله بترك  
الزيادة أي بسبب ترك الزيادة على أحد الأجلين والمراد أن العدوان عن نفسه أي لا يقع على عدوان  
كقولك لا أم على ولا تسعة على وهذا كالوجه الذي قبله والفرق بينهما دقيق وقوله وهو أي ما وقع في النظم  
أبلغ أي في الوجهين لحصله طلب الزيادة كطلب التقسيم فإنه عدوان فهو أبات فتعديا بينه وهو من  
تخصمه على الأجلين (قوله وقرئ أيما) يمكن التام من غير تشديد وهذه القراءة لقسن وهي شاذة  
والثبت المذكور من شعر لفرزدق يحد به نصر بن سيار وتظنرت يعني التثرت والمعا كن كوكبان  
أحدهما أعزل والأخر راع وهما من الأنواء واسهل يعني القب كهل والثبت المطر الكثر المتتابع  
والمطر مع مطرة وهي السحاب يعني أنه استقر المدح وجوده وأحد الأنواء المطرلة ولم يفرق بينهما  
وهذا التشبيه يبلغ على أنهم يجاهل العاريف وقوله وأي الأجلين أي قرئ به وقوله لتأكد الفعل  
إشارة إلى أنه في المشهورة لتأكد القول وقوله جردت عنى مكنته وتخصيبه على تشبه العزيز بالسيف  
وقوله وعدوان أي قرئ عدوان ولم يفتوا إلى جعل ما فيه في الثانية وان صحت ليوافق معنى القراءتين  
(قوله شاهد حقت) أي مطلع وحقت وقوله شاهد بان تعديه يعني لتضمنه معنى شاهد وقال الراغب  
يقال نكت عليه أي اعتقدت والفاء في هذا لئلا أنها خصصة وقوله بأمر أنه لأنه يكتى عنها لاهل وقوله من  
الجهة الخففس المراد به بعض الجبل كما هو التبادر (قوله عود الخ) الجدوة مثله وبها قرئ كما ساقى  
والخراطيب جمع حاطية وهي الجارية التي تبيع الحب وتلصق أي يطلعن ولها وقع في نسخة بدلها  
والجزل يجمع وزا مجمة هو الحب الجلس واليدى بكسر الميم جمع جدوة وانقوا انقضا الفس  
والنحر يفتح الدال وكسر العين المهملتين ولازاة المهمة الرضى والكثيرا الثمان ومنه الداعر والمخراطبان  
كان المراد به الخدم مظهر وإن أراد الثملات فالمراد بالجدان لها مساوى كافى الكشف وهو شاهد على  
اطلاعه على العود من غير نكر والبعث أنخرلقه النار وقس فيه اسم قبيلة ولذا قال عليها وهو استعارة  
لما قطعها من الفتنة التي كأنها نار متوقدة وقوله وثلاث أي تكونه يطلق على ما فيه نار وغيرة احتاج إلى  
البيان وجعلها ناقص التار بما لعة وإن كانت من ابتدائية أو المراد ما احترق لأنه يطلق عليه في العرف

وقوله

وقوله تستدفن بديلهم أمهم مرد (قوله أمه التداخ) قيل سمعوه كلام لقتلى مخلوق  
 في النجرة بلا اتحاد وسلول وأما قوله أباوان كان ككل أحد يشربه الى نصفه فليس المعنى به حمل  
 لفته كالايتنى وعلى قول القزالي أنه سمع كلامه النسي بلا صوت كما ترى ذاته بلا كيف فقولهم من  
 شاطئ الوادي حل من خمر موسى المسترقى نودي أي شرب سمانه أو كاشفه لأن من زبد حتى في قوله ماذا  
 خلقنا من الارض ويجوز أن تكون ايتية على قول الأول اختصاصه بسم الكلب لكونه على خلاف  
 المعتاد وعلى الثاني ظاهر (قوله من الشاطئ الايمن) إشارة الى أن الايمن مفعلة الشاطئ لا الوادي  
 وأنه وقع من بين موسى عليه الصلاة والسلام فمسرطظا وصفه وأنه مفعلة الايسر لا الأيمن وقد  
 جوزه فيما سبق وعليه فيجوز كونه وصفا للشاطئ أو الوادي وليس الكلام سموعا من جميع الجهات  
 كما مر وقوله متصل بالشاطئ أي حالته وقوله من النجرة هو بديل على الوجهين السابقين بديل اشغال  
 سواء كان الكلام قتلها أو نفيها وقبحه زعمه بالبقعة المباركة على أن أشد امر كتمان النجرة  
 فلتأكل وقوله بدل من شاطئ النجرة لأن النجرة بدل من شاطئ لكن أعيد الجار معها لأن البديل على  
 تكرار الأصل أو لاختلافه على أن الجبار والجرود بدل من الجبار والجرود وقوله لانها إشارة  
 الى وجهه الاشغال وأنه قد يكون ناشئا من البديل منه على البديل وعكسه كسرق زيدوه وباتة  
 بالنون من النبات وقد قيل أنه المثلثة أيضا وقوله أي موسى إشارة الى أن تسوية ويجوز  
 أن تكون محتملة من التثنية والأصل بأنه والضمير للأن (قوله وانقلب الخ) أي في بعض القاطل  
 لأنه حكاه بالعين وذهب الامام الى أنه سكن في كل من هذه السورت بعض ما اشغل عليه التداخ لأن  
 مطالعته فتحاح الى تكلفها وكون التداخ بالانقلاب على كونه تعالى في الجانب أو النجرة فترفع عن  
 المكان الاثر التثني بالانقلاب وليس النص يحمل أباوان لكن مجزئة (قوله فاقاها الخ) يعني أن  
 القاضية خصصة وقيلها مقدر يعلم من السابق والباقي وما قيل من أنه لا دلالة له على صيرورتها قاضيا  
 وأنه إنما كان فاعليا فيه وبين فروع لا في وقت الاش ليس بشئ (قوله في الهيئة والنجرة  
 أو في السرعة) قلتم أن مثله لتوفيق بينا وقد في الايمن كونه جليا ونفيا وأوجه فقره في الهيئة  
 والنجرة إشارة الى أن أحوال المحقة تدفعها وتوقف وبإسده إشارة الى أن التثنية باعتبار سرعة  
 حركتها ونفخها فلا شائبه قوله في بيان الجبل المخوفة تصاربت تعبوا واخذت شاطئ الثاني وعلى  
 الأول أيضا بناء على أن الجبل يعلق على ما علم منها على أنه لم يقل فاذا هي جان حتى نفيه كما فهمه قائل  
 وقوله نودي إشارة الى تقديره لم يزل يلقاها والخوف ما يضاف منه مع محافة وقوله أنه لا يضاف الخ  
 تفسير لا متين بالرسول والعيب العيب والبق (قوله بديك الميسوقين الخ) يشير الى أن الجناح بين  
 البداة ساعة وأما قوله فالدابة كذاها كما يقال شئ برجله وقيل بعينه وقوله حتى الخ الميسوقين  
 لبسط الدال المأمور بتركها من وقوله بديل البني الخ ان الغرض من قطعها (قوله فيكون تكرارا)  
 حتى كان وقوع الاختلاف في الجنبين متين فالأول لانها الجارية والثاني ليعرضه بخلافه لا بد منه  
 وقوله في وجهه الدوقيع وانها جارية مفعولة أو هو حال من اسم يكون وانها خبر وقوله فبدا خبر  
 مبتدأ مقدر أي وهذا أو هو موقوف على الظاهر فيكون ذلك إشارة الى مجموع القرآن فبدا خبر  
 ويجوز أن يراد الى آخره) يعني أنه استعارة تقليدية من فعل الطائر عند هذه الحادثة الأصل من كثر  
 استعماله في القتل وقيل النص حتى صار كلمة عذوبة ملا على هذا هو تيميم لقوله الخ من الاثنين  
 كافيه شرح الكشف وقبل الوجه ان يقال عند خروج يديه ضاموا وورد على الأول أنه لا وجه لثانيه  
 عليه من قوله احلك الخ ولا استعارة الجناح والعدول عن الضمير إذ الظاهر اضمحاضه وقيل أعمم أنه أخذ  
 من الباقي فحذفها اختصارا فله من أن الكتابة بالسومع الرص غير محقة في مقام الالهام والتركيب  
 وأما قوله لاجله لا شير فكذا ما مائة الشارح الطي واستعارة الجناح وجهها ما علمه هذا كره المصنف

(عليكم صطلون) تستدفنون بها (قوله أباها  
 نودي من شاطئ الوادي الايمن) في البقعة المباركة  
 من الشاطئ الايمن لموسى (في البقعة المباركة)  
 متصل بالشاطئ وأصله لنودي (من النجرة)  
 بدل من شاطئ بديل الاشغال لأنها كانت مأنة  
 على الشاطئ (أن موسى) هذا وانقلب شاطئه  
 أما قوله بالعائن هذا وانقلب شاطئه  
 والنيل لفتاها وطبقه في المقصود (وأن ألق  
 صالها واخذت ظمرا أهانته) أي فاقاها فصارت  
 نساء ما واخذت ظمرا أهانته (كأنها جان)  
 في الهيئة والنجرة أو في السرعة (ولم يرجع  
 متنه زمان الخوف (ولم يقب) أي لم يبق  
 (موسى) نودي بموسى (أقبل وانقلب الخ)  
 من الاثنين من الخوف فانه لا يضاف الى  
 المرسول (الاستيلاء في جيبك) أدخلها  
 (تخرج يدها من غيروه) عيب (واضمحاض  
 جناحك) يطلع الميسوقين حتى يهما الجنب  
 كاناهما الفزع بأضال ألقى تحت عضد  
 السري والعكس أو بانها لهما في الجنب  
 فتكون تكرار الغرض آخر وهو أن يكون  
 قلبي وجهه العدو وانها جارية ومبدأ  
 لتظهر مجزئة ويجوز أن يراد بالضم القتل  
 والنيات عند انقلاب الساحة استعارة  
 من حال الطائر فانه اذا خاف تشر جناحه  
 وإذا أمن واطمان فضمها اليه



(من الرب) من أجل الرب أي إذا عرفت  
 انصرف فاعلم ذلك فاعلموا وسطا لتسلك وقرا  
 ابن عاصم وحزق والكسافي وأبو بكر بنهم  
 الراس وسكون الله وقري بينهما وقرا فخص  
 بالفتح والمضكون والكل لغات (فذلك)  
 إشارة إلى العباد واليه وشد ابن كثير وأبو  
 عمرو ورويس (ربها نان) جهنم وزيهان  
 فقلان لقولهم أرى الرجل إذا جاء به لرحان  
 من قولهم يره الرجل إذا ابيض ويقال يره  
 وبرهرة للمرأة البيضاء وقيل فصلال  
 لقولهم يره (من رين) مرحلا بها إلى  
 فسرعون وشد ابنهم كانوا قاصفين  
 فكانوا أحقادا يرسل إليهم (قال رب اني)  
 قلت منهم نسا فأناف أن يقولون بها  
 (وأخى هرون) أنضم من ساقا فإلهي  
 (دعا) معنا وهو في الأصل اسم ما يلبس به  
 كلفه وقرا ناع د بالانصاف (يصدق)  
 بتلخيص الحق وتقرر راجحة وتزيف الشبهة  
 (إني أخاف أن يكذبون) ولما لا يطارعن  
 عند الحاجة وقيل المراد تصديق القوم لقرار  
 هرون وتوجيه كذبه استدل عليه استنادا لقول  
 إلى السبب وقرا عاصم وحزق يصدق بالرفع  
 على أنه مفعول الجواب محذوف (قال شد)  
 عضدك بأشيك) استفويك فإن قوة الشخص  
 بشدة اليد على مزاوله الأمور وذلك بعسر  
 عنه باليد وشدتها بشدة العضد (ويجعل لك)  
 سلطانا غلبة أوجه (فلا يصالحونك) باستلاء  
 أو حجاج (بأنا) متعلق بمحذوف أي أذهب  
 ما أنا أو يفعل أي يسلطكم أي ويصفي  
 لا يصالحون أي يتعاونون منهم أو قسم جوابه  
 لا يصالحون أو بان الغالبون في قوله (أتعاونم  
 اتعك القالبون) يعني أنه مله لما فيه أو مله  
 فعلى الآلام فيه للعرف لا يصح الذي  
 (ظلمهم هم موسى) بأنا ضاقت فالوا ما هذا  
 الأصغر مسترى) صرح بقتله لم يفعل قبل  
 مثله أو صرح بقتله ثم قتر على الله أو صرح  
 موصوف الاقراء كسائر أنواع الصبر (وما  
 جصا هذا) يعنون الصبر وأداء النبوة  
 (في) بأنا الأولين) كأننا في أيامهم

وجه العدل أن المراد بالجناس بقاء لا حدا كما في الأول وفي بحث والرب الخوف والرب (قوله)  
 من أجل الرب) إشارة إلى أن من تلبية وقوله قبلنا وضبط على التفسير لإعلاء الأجر كما هو قوله  
 إشارة إلى ذلك كدليل على ما ذهب إليه وقوله وشد الحق مع لفة فيه قبل أن ينع من الاتساق المحذوفة  
 فوأنوا دعت وقال المراد به جلوس لأم ذلك كأنهم أدخلوا بعد دون التنبه ثم قلبت الآلام من القرب  
 المخرج وأدعت وكان التباس قلب الأولى لم يحفظ على علامة التنبه والبرهان إذا كان مستقانا  
 البره وهو الباطن فهو كما يقال حجة ساء وإذا كان من البره يعني القطع فهو آثاره ولا يقال في ضله  
 بره لأنها موقوفة بنورها من لفظه على ما عليه الأكثر (قوله مرسل) إشارة إلى أن فرعون متعلق  
 بحال محذوف وقيل تقدر ما ذهب إليه فرعون وقوله كلفه أي ما يندفاه من اللباس والغطاء وقوله  
 بالانصاف أي يفتح المال من غيرهم وقد جوز في هذه القراءة كونه منقوصا يعني زيادته من ردت عليه  
 إذا دنت (قوله بتلخيص الحق الخ) يعني ليس المراد بقوله يصدق في مجزؤه لم يصدق أو أي صادق  
 لأنه لا يصح الإصباح إلى الصفاة إذا صبا وبالق فيه سواء وتصدق في الغرض يعني إظهار صدقه كما يكون بوقله هو  
 صادق يكون تأييده بالحج ونحوها كصدق أهل البيت عليهم الصلاة والسلام بالهجرة ولا حجة إلى  
 ادعاء أن شدة فقره في الطرف أو في الاستناد إلى السبب كما في الكشف لأن المراد بصدق من أرسلت  
 إليه بما يفهمه هرون من الحج ويزيل من الشبهة دليل قوله إني أخاف أن يكذبون ولا يخفى أن صدقه معناه  
 اتقائه أنه صادق أو اعتد صدقه فإلا لعله في غيره الظاهر أنه مجاز فأناله وقوله على أنه مفعول أي لقوله  
 ردأ وقوله والجواب محذوف لإحالة الأمر لا يبين أن يكون جواب (قوله مستقويك به) هو  
 المعنى المراد منه والشد التقوية والعصم من الصدق وهو ما كان عليه من تلوحيته عن فقره لا لآلئد  
 فتشبهه الضد بالجله تشبها بآلئد ولا مانع من الحقيقة كما هوهم أو أسماة تشبهه حال  
 موسى عليه الصلاة والسلام في فقرته بأخيه جبال الذي فقرته بما يشبهه ويصور فيه وجوه أخرى وكلام  
 الصنف جعل إلى الأول ويحتمل أن يراد به مجاز صلاقة السيعة بعزيتي كما قيل في تبدل الأملاب  
 في وجه (قوله بلسنلاء أو حجاج) لما كان قوله مستقوي الخ استنادا إلى بيان الجبله مطلوبه تأويله بيان أن  
 قراء بأخيه فهو راجع لقوله أرسله معي الخ وقوله يفعل لك سلطانا راجع إلى قوله إني أخاف أن يكذبون  
 ولذا فسر بظلمة الجمل وقوله فلا يصالحون شرع على محصل من مراده أنهم لا يصالحون إليهما بشه ولا  
 الزام حجة وهو المراد من الحجاج لأنه مصدر جملته بحاجة ويجاهل لأخا رطب ويجعل أن يكون قوله  
 باستلاء واجعا إلى غلبة ويجاهل إلى جهة على القبول والشر (قوله إني يسلطكم بها) فيه إشارة إلى جواز  
 قطعه بسلطان لما فيه من معنى السلط والغلبة وقوله أو يجي لا يصالحون لا يصر في التي لا تعلق الجارية  
 خلاف الظاهر وأن جوزوه وقال تتعاونون دون تتعاون لأن المراد (أتعاونم) اتعك وقوله جوابه  
 لا يصالحون أي عذرا لا المذ كقوله لأن جواب القسم لا يتقنه ولا يقرن بالقائم أيضا وقوله بان للغالبون  
 أي ليعبه فقوله يعني أنه مله لما فيه أي يفتقر نصره في قوله بان للغالبون تسير وقوله الآلام فيه للعرف  
 التملح إلى ما في المآزاة ولأنه أريد به النبوة وهذا بناء على أنما في سائر الموصول لا يتقنه ولو ظر فأن  
 قلنا بالتوسع فيه فلا إشكال فيه وتقدمه ما قلناه أو الصبر (قوله صرح بقتله) الاختلاف تفسير  
 للاقراء فليس يعني الصك كذب وقوله أو صرح بقتله أي تعظم من غير أن تمسبه الله كذا في الاقراء يعني  
 الكذب لا يعني الاختلاف وقوله موصوف الاقراء أي هم شأنه ذلك فانه قبل لاحقة له فالصفة  
 مؤكدة لا تخصه كما في الوجهين السابقين فالاقراء ليس على حقيقته هذا وفي الوجه الأول لأنه من  
 صفات الأقوال وهو غير لازم في الصبر (قوله يعنون الصبر) أي نوعه أو أماسا ومن موسى عليه الصلاة  
 والسلام قصه مضاف معتقداً في مثل هذا وقوله وأداء النبوة لأنه امتد لكذب وعنايتا كسائر النبوات  
 وإن كان عهد يوسف منهم أو لأنهم لم يؤمنوا به أيضا وقوله كأننا في أيامهم إشارة إلى أنه حال من

(وقال موسى ربي أعلم بما بهدى من عنده) فيعلم أن الحق وأنتم مبطلون وقرأ ابن كثير (٧٥) قال يقولوا له قال ما له جوابا فقالهم ووجه العطف

أن المراد كتابة القولين لوزان الناظر هما  
فصير مصحهما من الفساد (ومن تكون له  
عاقبة الدار) العاقبة المصودة لأن المراد  
بالدار الدنيا وعاقبتها المصيبة هي الجنة  
لأنها منتقلت من الدنيا إلى الآخرة والمقصود  
منها بالذات هو الثواب والعقاب انما قصد  
بالعرض وقدر أجره والكساف يكون بالياء  
(أنه لا يبلغ الظالمون) لا يجوزون بالهدى  
في الدنيا وحسن العاقبة في العقب (وقال  
فرعون) أي يا أملا ما غفلت لكم من (غيري)  
فني علمنا بغير معرفتكم وجوده لا يمكن عنده  
ما يتخفى الجزم بعصمه وثلاث أمر بيته  
الصرح بعصمه إليه ويطلع على الحال بقوله  
فأوقدني يا هامان على الطين فاجعل لي صرعا  
لعل (أطلع إلى موسى) كأنه يؤمسه أنه  
لو كان ليكن جها في السما يمكن الترقب له ثم  
قال (وأنه لا تلتصق من الكافرين) أو أبدأ أن  
يخفى له مصداق بقصدها وأوضاع الكواكب  
فيري قلبها ما يدل على بعثة رسول وتبدل  
دولة وقيل المراد بتق العاتق المعالم كقولهم  
تعالى آتيتهم الله بما لم يظفروا السوات ولا  
في الأرض فإن معناه مجلس فبين وهذا من  
خواص الصالح الفطنة لأنها لا تملك لتعق  
معلوماتها فبين من استقامتها استقامها ولا كذلك  
العلوم الانفعالية قبل أو لم ينخذل الأجور  
فرعون وثلاث أمر يا هامان على وجهه يتعق  
تعلم الصنع مع ما فيه من تعظيم وثلاث نادى  
هامان باسمه يأتي وسط الكلام (واستكبر هو  
ويستودى في الأرض بغير حق) بغير استحقاقه  
(وظنوا أنهم أيضا لا يرجعون) انقشور وقرأ  
ناظم وجزء والكساف بفتح الباء وكسر الجيم  
(فاخذوا به جنوده فقبض عليهم في الميم) كما  
يسته وفيه غلظة وتعظيم لسان الانخذ  
واستحقاقا لما خوزين كأنه أخذهم مع  
كذبهم في كسوطهم في الميم وتظهر وما  
قدما الله الحق قدره والأرض جمع ما قبضته  
يوم القيمة والسوات مطويات بينه  
(فاظن) يا محمد (كيف كان عاقبة الظالمين)  
ويحذر قولهم عن مثلها (وجعلنا لهم على الأضلال

هذا بتقدير مضاف للعالم فيه جمعا أو بالتقدير وقوع هذا الجوار والجور وتنطق بذلك المقدد (قوله  
لأنه قال الخ) أي جوابا بقولهم أنه صير فيكون مستأنفا أن الجواب لا ينصف أو لا يضرها وقوله  
أن المراد الخ) أي كالمصطفى الحكيم الجليعة القولين ليتنظر الحكم لهما وقوله العاقبة المصودة أي  
لا تلتصق العاقبة لا تلتصق أحد وقوله بجزء أي من ناقصا صحتها بالانقطاع الآخرة وهذا بيان  
لتفصيل العاقبة المصودة وإن كانت عاقبة وأما الآخرة فلا دلالة لها على ذلك لأنه يقال له عاقبة صفة  
كأنه لا تصاف وقوله والمقصود منها أي من الدنيا والآخرة لأن أصل الخلق انما خلقوا لمطاعته  
ومعرفة ما قدر الكل من عاقبتهم ذلك تنصرف إليه والعقاب به العرض لأنه لعدم ما يطلب منهم  
وخلقوا لمطاعته على هذا من التقدير وجوه الحسن (قوله لا يجوزون بالهدى) بقرينة  
اعلم بما بهدى وحسن العاقبة مما يصدق عليه القبول والتشريع الإيجابي (قوله نبي عليه السلام) أي  
نطقه للمناسبات في الرية والصرح البناء العالي والمراد بالدين التي الذي يعمل أجرا وقوله في السماء أنما  
لشرفه يومه على مكان ما من جهه وأعلم عليه به في الأرض وقوله أو أبدأ معطوف على قوله يومه أو يعل  
معنى قوله ولذلك أمر بيته بالصرح فأخبر عنه أو أبدأ في صرح يصعد إليه والصرح معروف وقوله  
بترصدها كان الظاهر منه فكانه أوله بغيره أو إشارة وأوضاع الكواكب اقتراها بها وتقالها  
عاجل على الأحكام عندهم وهذا الوجه لا يوجب له أن يطلع إلى موسى إلا أن يريته موسى  
الكواكب أو المراد أن يطلع على حكم موسى فيقدر مضاف كقوله الوجه الذي قبله وهو يصعد اقتراها  
وساقي في سورة المؤمن وبعده آخر (قوله وقيل المراد بتق العلم في العلم إلى المعلوم الخ) هو رضى في التفسير  
والمراد العلم الظهي ما كان سببا لوقوع معلومه والاتصاف بخلافه وحاصله أن عدم العلم بالشيء لا يدل  
على عدمه لا سيما على شخص واحد انفعالي وقد رضى في الكساف ما مراده أن عدم الوجود سبب لعدم  
العلم بالوجود في الجمله فأطلق السبب وأريد السبب لأن جهة ما لا تملك كونه ولا يشترط في حق البلاغة  
التردد العقلي بل العادي المترك كلف أيضا ومثل ذلك لا يمكن أن يوجب شائع في لسان العامة والخاصة  
ولذا قال الفقهاء إذا قال المترك لا أعلم كان كسافا لم يعلم انفعالي كسافا لا يوجب تدعى الآلية والظاهر  
أنه كسافا لا يحجز وأما كون قوله أطلع إلى موسى يدل على الوجود فبيننا في هذا الوجه ولذا ضعفه  
المستغنى دفعه أنه انما تأنه لو لم يكن على طريق التسليم والتزول وقد قبل عليه أيضا أنه مشترك  
يعتقد أن من ملك قسرا كان الله ومعبودا كما ترى الشراء خلال أول الكلام عليه وجوده  
لغير ملكه وماتناه الهما وإذا حال ما حلت لكم الخ ونحو كل حال فكلما المصنف لا يتصور منصف  
والذي عز فيه كلام سبب الاتصاف (قوله قبل أو لم ينخذل الأجور الخ) ما يتبع من تعلم الصفة  
قوله وأوقدني يا هامان على الطين فإن الآطرين محرق والتعظيم من أمر الوزير بعمل السلة من إبعاد  
النار وعلى الطين قلنا ناداه باعده دون لقبه ووزاره ووسط حرف التداء التقيد في الكلام ولم يقل  
يا هامان وأوقد لأنه يدل على التهان بغيره ووقد لم ينداه لأن إهتلهما (قوله بغير استحقاق)  
يحق أن يري أن الحق يعني الاستحقاق فهو مجاز أو هو بيان لحاصل الحق فهو نبض الباطل لأن أهله  
ما ليس مستحقا بل وما هو حقته ولذا ورد في الحديث الضمعة أرايكم أو الكبرياء رادى وقوله ووظنوا  
أنهم ظاهروا وعبر عن اعتقادهم بتعظيمهم وتعظيمها وعلى القراءة بكسر الجيم يرجعون هومن سبع  
اللائم وعلى قراءة الضمن المنقضى أو هومن الأضلال والظاهر في أخذناهم هيسية والمراد إذا ضللا  
وقوله وفيه غلظة هومن غير الغلظة والتعبر بالاختذ والاستحقاقين التبدل لم طرح الأحرار الحغير  
باطراف اليد وهو عقبة ناهية بقتيل أو مكتبة وتخييلة والمراد أغرقناهم وقوله وتظهر أي في تعظيم  
الاخذ وتظهر لما خوز وسأقي تبصره وقوله وسد رايه لسان المقصود منه (قوله قدوة للضلال)  
جمع ضال يجهل ويضل وأقدهم بهم بسبب جهلهم على الضلال وبسبب جهلهم على الأضلال

ويحذر قولهم عن مثلها (وجعلنا لهم على الأضلال

كما وقع في النسخ العجوة لا لاجتماعهم خالفين فالجمل هنا حتى الخلق وهذا اهل مذهب اهل السنة  
 من ان افعال العباد خيرا وشررا محتوية لله وقد استدلوا بهذه الآية والمعرفة ان اولها مادة بان افعال هنا  
 بمعنى النعمة وتارة بان يسلطهم خالفين معنى في خذلانهم ومنعهم من الطغى والتورق لله بداية  
 والله اشارة بقوله وقبل الجوهرة اشارة الى الرضى العشرى (قوله موجباتها) بكسر الميم لانها  
 المدعول لها في الحقيقة فالنسخ راجع الى المعاصي التي هي سببها وفيه مصافح قدّر (قوله من المبرورين)  
 لانه يقال قصه بمعنى نجاهه وايضا كما ذكره الراغب وغيره من القوي ولا يتكسر مع الضمة المذكرة  
 قبله لان معناه الطرد ايضا لان الاول في الدنيا وهذا في الآخرة اذ لا طريقين رحمة التي في الدنيا وهذا  
 طريقين الجنة اوعلى هذا راد البعثة الحقى الثاني مع ائمة المبرورين معناه انهم من الزمرة المبرورين  
 بذلك وهو ابلغ واخص فلا يترجم فيه تكرار اصلا وعلى التفسير الثاني وهو منقول عن ابن عباس رضى  
 الله عنهما معناه ذو ووصو وقية مشهود الوجود وذكّر المبرورين مشهور لكن فعل فيه معناه لان معناه اسم  
 الصلوة من غير ظاهر اذ انهم مع انه المبدأ والآن خبر السبيل على اسمع ايضا (قوله التوراة)  
 وهي اول كتاب فصل فيه الاحكام وقولهم يعلم احكامها لكانت القرآن بعد الفقرة وانما  
 اقصى اعم معلوم التسمية على انها ازلت بعد ساس الحاجة اليها كائنا ان القرآن بعد الفقرة وانما  
 معالم الدين فلا يترجمه انه لا فائدة فيه وان سقته ان يقرر القرون الاولى عن يديهم موسى عليه الصلاة  
 والسلام والتلبية عن آمن به كاقيل (قوله انوارا) لان المبصرة تروى لظاير كما ان البصر نور العين  
 وتضميه الى الحالة وقيل انه مفعول به وقوله يصيرها للحقائق أى تدبره وقوله وهذا الى الشرائع أى  
 هاديه لها وهي الطريق الموصلة الى الله وقوله لانهم لو علموا الحق معنى عموم نعم الناس لسايق ان من  
 زلت لهم كثر غير محوم لانه لو علم بها كان هو محتاجا يقتضى وعده فلا حاجة الى تقدير سبب  
 او جعلها بما جاءه من كاقيل وقوله لو علموا انظر الى بعضهم انهم امة مقصدة (قوله ليكونوا على  
 حال) معنى الترتيب محال عليه تعالى فهو عتيل والمراد انها ازلت لتكونوا على حالة فائدة لتذكر كمال  
 من يرمى منه الظن والزمعشرى جعله استعارة تامة حيث شبه الارادة بالترى ليكون كل منهما قابل  
 الوقوع والمستندة بقوله وفيها معارف من لزوم تحقير ارادته عن ارادته لعدم تذكر الكل الا ان  
 يكون من قبل استناد البعض الى الكل وهذا المعقولة الارادة فحان غير منه وهي قد تنقلب  
 عن المراد وقوله وهي لا تنقلب عنه وهي معنى قول الزمخشري اذا اراد الله شيئا كان فلا شك  
 فيه اصلا فلا ردماء كراواة احد الارادة تنقلب عنه لكنه يرقنه لخالقته لمعذبا الحق وقيل  
 الترتيب من الخاطئين لانه تعالى (قوله يرد الوادى) بجواب الترتيب وبالترى يجعله صفه للكان  
 او الوادى او الطور لان كلاهما كائنا في الجانب الغربى وطرفه من موسى عليه الصلاة والسلام وقوله  
 او الجانب الغربى منه أى من الوادى او الطور ومن ابتداء ما ومن مقام موسى ومن سببية ومقاربه  
 الاول انه يجمع الوادى والطور على الاول وعلى هذا يستدعى وعلى كل حال من اضافته الموصوف  
 الصفه وقوله الوسى اليه على ان الشهادة بمعنى المحصور وعلى ما بعده معناه المعروف وقوله وهم  
 السجون تحصيل الشاهدين الذين يمكن منهم (قوله والمراد بالهاتين ان الخ) ولولا هذا لربط  
 ما ذكر لان ما اخبره لا يسل الا بوسى او مشاهدة او استفاضة نقل في مقامه والثاني يقتضى ضرورة  
 والثالث كذلك لانه لو ثبت علم غيره من قريش وكذا العلم من غيره لكنه طريق العلم به ايضا فاعتبر الاول  
 وقوله وانما استدل بغيره اى يكون معناه ما ذكرنا ربط هذا الاستدلال على ما فيه لانه لان الحق  
 لا يمكن خاضر الكل كعلمه بالوسى والسبب تطاول الزمن حتى تغترب الشرائع والمبهمات حتى وانزال  
 الوصى عليه والمدجج مدة وهي الزمان وقوله وتطاولت الخ قصر لقوله تطاول عليهم العمر وضمره  
 في الكشف بقوله تطاول على آخرهم وهو القرن الذى ان فيه المرأى ائمة استطاع الوصى وانديست

وقيل السبعة كقوله تعالى وما علموا الملائكة  
 الذين هم جند الرحمن انما واصل ينسج  
 الانعاف الصارفة عنه (يعنون الى التار) الى  
 موجبها من الكثرة والمعاصي (ويوم تقيع  
 لا ينصرون) يدفع العذاب عنهم وانما علمهم  
 في هذه الدنيا العنة) طردا عن الرحمة اوعلى  
 الايتين يلصقهم بالملائكة والمؤمنون (ويوم  
 القيمة هم من المقبوحين) من المبرورين  
 او من جمع يومهم (ولقد انما موسى الكتاب)  
 التوراة (من يعلم احكامها القرون الاولى)  
 اقوام من وهو موصلا لوط (صاير الناس)  
 انوارا لظلمهم يصيرها للحقائق وتغيرت  
 الحق والباطل (وهذا) الى الترتيب على وجه  
 سبل القمناك (ورجى) لانهم لو علموا بالواو  
 رجعة الله لعلهم يتذكرون (ليكونوا على حال  
 رجعتهم التذكر وقد فسر الارادة وفيه  
 برى منهم التذكر وقد فسر الارادة وفيه  
 ما عرفت (وما كنت تنصيب الفريين  
 الوادى او الطور) كان فحش الفريين  
 مقام موسى او الجانب الغربى منه والخطاب  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اى ما كنت  
 حائرا (اذ قضيتا موسى الامر) اذا وجبتا  
 اليه الامر الذى اردنا تعريه (وما كنت من  
 الشاهدين) لوسى اليه وعلى الوصى اليه  
 او الموصى اليه وهم السجون المتفاوتين  
 في صفات والمراد بالهاتين ان اخبره من  
 فليمن قبل الاخبار عن الشهادتين  
 لا تعرف الا بالوسى وانما استدل بغيره  
 (ولكانت انما اقررت انما تطاول عليهم العمر) اى  
 ولما اوجبتا اليك لاننا اناقر وما تحتلقة  
 يصح موسى فطاولت عليهم المستدرك  
 الاخبار وقصرت الشرائع وانديست العلم  
 لحذف المستدرك وقام بسبب مقامه

العلوم فوجب ارسال الخ وهو قريب مما ذكره المصنف الا انه لا اضمار فيها واذا المعبر على نفسه زمان  
انقطاع الوحي على ما هنا معناه المعروف وحذف المستدل لا يجازي (قوله تقرأ عليهم الخ) فالمراد  
بالثلاثة القراءة للعلم كقراءة الدرس في زمانه لانه المتطلب وقوله لولا كالا استدلال السابق لكنه  
لا يتصور فيه والحق ان قصة شعب عليه الصلاة والسلام انما علم بالوحي ايضا وقوله لعل المراد به الخ لا  
يتكرر وادعى فيه الترتيب الوقوعي والزمشري عكس هذا فجمع بعض المفسرين وقيل لانه اول  
لانه الاتسب يماثل كل الامم والالاميا وقد قصر الشاهد بين السبب من المختارين البقيان وهم كانوا  
معها اذ اعطى التوراة فكان على المصنف ان لا يفسره وتغيير الترتيب الوقوعي لا يضر فيه ولما قامت  
قصة تدبر وقوله لاذكور ان في القصة أي قصة موسى عليه الصلاة والسلام في هذه السورة وغيرها  
(قوله ولكن علمنا النجدة) ان كان معصوياه فالمراد به القرآن وان كان معصو لا فحقه لا لتدبره  
لقتل المظل وأما كونه صادرا فبعد وقوله متعلق بالقتل المحذوف هو علمنا على قراءة الرفع فهو مصفة  
ويحتمل تعلقه بالمستدل كان كما على التنازع (قوله وقومهم) الضمير لتوما وهدباء على ان  
موسى وعيسى عليه الصلاة والسلام ارسال العرب وأنه ليس بينهما يتي وكأورد لابي يتي وبين عيسى  
وما ذكر سورة أخرى أن بينهما أربعة أي ثمانية ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو نوح بن نوح  
رواية أخرى ذكرها في محل آخر تكثر الفائدة ومن القصة عكس فيه فرواية ما ذكره المصنف  
وفي أخرى من الملن القاسي أنها ساقية منه وما بين اسمعيل عليه الصلاة والسلام كقوله في  
سنة وقوله على الخ أي هذا بناء على القول بالقتل (قوله لولا الأولى امتناعه) أي تدل على امتناع  
جوابها لوجود شرطها واذن هذا البناء الشكالي وهو أن يقتضى اسميها وقوله هو حق قد رواه كراهة  
أن المصنف وقال صاحب الاتساف ان التصديق انها المتأمل على أن ما بعده ما علم من جوابها عكس  
لوقائها تدل على لزوم جوابها لما بعدها والمتأمل قد يكون موسودا وقد يكون مقروضا وما هنا من الثاني  
فلا إشكال فيه وان لم يقدّر المضاف والتضحية في معنى هلاقت والحض على وقوع أمر وقوله واقعة  
تبر بعد خبر وقوله لانه الخ لتدل لكونها تضحية وجه مشبه بالامر ان التضحية طلب فهو  
والآخر من واحد فجاب بالقانون الامتناع (قوله لمفعول يقولوا) بالاضافة واداء القصة أي  
لولا الخ مفعول القول ومفعوله وهو اما منصوب واقعة لا يضر فصله بقوله لانه الخ لانه ليس بأجنبي  
عنه وانما تقدم لتلاطول الفصل بين الماهل وعندها خبر لان بقاء المصنفه فانه جزأ وبذل من الخبر  
وقوله المصطفى معنى السبيبة أي الماهل عليه والمهنة مضمرة للشيعة ووقع في نسخة القول بدون ميم  
ومما يصح هنا وجه التنبية أن وجود ما بعده لولا لا يثبت جوابها فيكون هذا سبب السبب  
فالتصريح به بإداة السبيبة يدل على أنه هو المقصود لانه المعنى لولا قولهم هذا اذا أصابهم مصيبة  
صكوه أن نفسل احداها فتذكر احداها الأخرى والسبب في جعل سبب السبيبة وعطف  
السبب الاصلى القريب عليه مزيد العناية بسبب السبب المرجح لتدبره كما ذكره ميموه وقته تبه  
على سبيبة كل منهما أما الأولى فتدبرها وأما الثاني فلا تقرأ اما لبقاء كاحقه بعض شرح الكشاف  
(قوله وأنه لا يصدر الخ) أي لا يصدر عنهم هذا القول الذي على طلب ارسال الرسل اثناء وعرضا  
وليس المراد الطلب في ذلك بل انكار العقوبة قول ارسال للتدبر وهو نكتة ترك الاستعداد بالاختصار  
على ما هو المقصود بالسبيبة وهو معطوف على أن المحقول وقوله لولا قولهم اذا الخ اشارة الى أن القول  
هو السبب كما مر وقوله فنتبها أي الآيات والاراد اتباع من آف بها وعبر بمواقعة لتستلم وقوله  
ما لم يفتش الجواب المقصد وهو متى وفي الثاني اثبات وذاقوه بقوله انما لا يملك الخ (قوله)  
يعني الرسول الخ) ليس المراد ان الآيات بمعنى المرسل مجاز مرسل كما قبل بل انه كما به عنه لأن اسمها  
تصدق به وقد قصر عملها أيضا وتوقع ما جابته وقوله بنوع من المجزات يعني ليس المراد به آيات

(وما كنت تأويلي بما يقينا) أي أهل مدين (شعب  
والمن يتبين) (تلاوا عليهم) تقرأ عليهم تعلمهم  
(آياتنا) التي فيها قسمهم (ولما كثر ما بين  
الذين وخبرين اليها) وما كنت يهاب الطور  
اذداد شيا لعل المراد به وقت اعطاه التوراة  
وبالاول بحث استنباه لانها المذكور ان في  
القصة (ولكن) علمنا الاستدلال (رحمة من ربك) وقوت  
بالرفع على هذه رحمة من ربك (لتدبر قوما)  
متعلق بالفعل المحذوف (ما) تأملهم من نبي  
من قبل (لوقومهم فقرة يشكروني) يعني  
وهي خجعة وخجونة سنة أو ينكروني  
اسمعيل على أن دعوة موسى وعيسى كانت  
مختصة بين اسرائيل وماحولهم (لعلهم  
يذكرون) يتخللون (ولولا أن نصمم مصيبة  
بما قدمت أيديهم فقولوا ربنا لولا أرسلت  
النار رسولنا لولا الأولى امتناعه والثانية  
تضحية واقعة في ساقها انما علمنا اجبت  
بالقاء تشبيهها بالامر مفعول يقولوا  
المعطوف على نصيبها بالقاء المعطية معنى  
السبيبة التنبية على أن القول هو المقصود  
بأن يكون سببا لانتفاء ما يوجب به وأنه  
لا يصدر عنهم حتى ينظم العقوبة والجواب  
محدذ وفي المعنى لولا قولهم اذا أصابهم  
عقوبة بسبب كرههم يصحهم بناعلا  
أرسلنا اليها رسولا ليخبرها انما لم تنصها  
وتصكون من المستعينين أمثالهم أي  
انما أرسلناك قطع العذرهم والزاما للجنة  
عليهم (فتبع آياتك) يعني الرسول المحقق  
بنوع من المجزات

مخصوصة قبل المراد القرآن وتنوع التعديل وقوله ونكون من المؤمنين أي المخلصين للمهودين  
 أو هو تفسير لعطف عليه وقوله يهدى لهم الحق أي الأمر الحق من الهجرات أو الرسول وقوله ما في نائب  
 فاعله ضمير الرسول المعالجين السياق وقوله بطل حال من الكتاب والاقتراح الطلب تنكبا ولذا فسره بقوله  
 فتشاوروا طلب الرأى كافي المساد وواقع المسمول لعلوا أو طعن فاعله (قوله يعني أي بجانبه الخ)  
 لما كان الضمير في قوله قالوا أولا وفي مثل ما وفي موسى أي بقوله يعني أي بجانبه الخ أي الضمير راسع  
 تنكبا للضمير وهو لم يقروا من قبل عما وفي موسى أي بقوله يعني أي بجانبه الخ أي الضمير راسع  
 لجنس الكفرة المفسدين المتعصبين بالافتراء وما يصدر عن بعض أفراد جنس كانه صادر عن البعض  
 الآخر لا يخصهم جميعا وأما هم فالضمير راسع إلى جنس الكفرة المعالجين من السياق وهو لا يدخلونهم فيهم  
 كان كضيقهم خاصة أو هو بتقدير مثل قوله من قبل يصح أن يتعلق بكفروا أو بآي أو الاستدحاج إلى  
 والضمير لهم خاصة لكنه لما صدر عن بعض أي بجانبه عن كل منهم وبنه ملازمة أسند اليهم كقوله  
 كفرهم ولا يفتي مناه من التكلف (قوله وكان فرعون عرياسا من أولاد عاد) وهم من العرب وعن  
 الحسن كان العرب أصل في أم موسى عليه الصلاة والسلام فعنه عليه أنه لم يكثر أبائهم فكان هذا الإشارة  
 المماذر ولذا وقع في نسخة أو كان والظاهر أنه ليس وبها مستقلة وإنما هو تأكيد للابنة المذكورة  
 ولا يفتي بعده أيضا وهذه رواية والآخرى أنه قبلي وهو المشهور (قوله يعني موسى وهرن) فهو  
 بيان لكفر من قبلهم موسى وقوله أو موسى ومجدا على أن من كفر بموسى أهل مكة على ما روي في الكشف  
 أنهم أسلموا للمهود ونسبوا لهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فقالوا إن نفعه وصفته في كتابهم فلما أخبروا بذلك  
 قالوا أسرارنا تظاهروا على هذا الإنكاف في كون الضمير قبله كتاب مكة وقوله من قبل متعلق بآي (قوله  
 بانها نزلت انطوا) هذا على أن المراد موسى وهرن وما بعده على أن المراد موسى ومحمد ذكره عليها  
 تنكف والكتابان التوراة والقرآن والمضاف التقديروا وقوله أو أسناد تظاهروا بالترصوف على تقدير  
 والقولان الصهران وقوله دلالة على سبب الإيهال لأن الصهر أمرنا في الجلة والابحار كذلك  
 وأما التوراة والأخبار من التبيين نيزة على الله عليه وسلم وأما القرآن فظاهر تظاهروا  
 تأيد كل منهما الآخر وأصل اظهار اظها فاعله الظاهر التوراة والقرآن وأما نكتة فاجتبت هذه الوصل  
 لتبدأ بالسكن (قوله بكل منهما) أي السائر من موسى وهرن أو موسى ومحمد عليه الصلاة  
 والسلام أو الصهرين أو بكل الأتياء وهذا وجه عناه فلا يرده على أنهم مؤمنون بآيهم وأما جعل  
 عليها الصلاة والسلام وأما هذا اقتضاهم وقوله لهم الهدى الرسول يأكل الطعام ونحوه مقتضى  
 منزلة القول أولان الكفر بأحد من كفرهم وأما كونهم يرون رأى البراهمة من انكار التوراة مطلقا  
 كما تبين في قوله (قوله وهو يؤيد الخ) لأنه ما صاحبها التكاين الدال عليها في السياق وجعله  
 مؤيد الدلائل لاحتمال أن يراد موسى وهرن لكون انكارها مقصدا وعلى الأول فالتقدير أهدى من  
 كتابهما وهذا على قراءة سائر من وهرن فتأمل وقوله أنه جواب الأمر (قوله رادجا  
 الإلزام والتبكيك) لا التثنية والتردد وهذا جواب عما يقال أن عدم إتيانهم به معلوم وهذا كما يقول  
 المدعي أن كتبهم في القديم فصالح في الجليل وقوله وعلى الخ جواب آخر فهو تركه بهم جعل  
 صدقهم المحال عنده محتملا (قوله دعا الخ) لأن الأمر بالبيان بدعاء أي طلب منهم فالدعاء  
 بعناء القوي وهو المفعول المحذوف والعلم بمن الاستجابة لأنهم الدعاء وقوله ولا الخ وجه ترمده  
 على الاستعمال الأغلب فلا ينافي في صحة في نفسه ولا ذكر ما دارا فلا تدافع في كلام الكشف كما توهم والفرق  
 بين الوجهين أنه على الأول يصدق مطلقا العلم بمن فعله وعلى هذا يصدق إذا ذكر الداعي لا مع ذكر  
 الداعي والاستجابة تبين أن منفعه الداعي منصرف كرهه أو ليس بأبيسبيله كما توهم لقوله أجابوا  
 الله وقد صرح به أهل اللغة وقوله وبالأمم الخ وذهب أبو حيان إلى أنه يتعدى بنفسه البيت المذكور

(ونكون من المؤمنين قبلما يهدى لهم الحق  
 من عندنا قالوا أولا وقوله مثل ما وفي  
 موسى) من الكتاب جلة والسد  
 والصا وغيره اقتراحا فاعله (قوله بكفروا وما  
 أو في موسى من قبل) يعني أي بجانبه  
 في الرأى والمذهب وهم كفرة زمان موسى  
 وكان فرعون عريسا من أولاد عاد  
 سحران) يعني موسى وهرن أو موسى  
 ومحمد عليهما السلام (تظاهر) تعارفا  
 واطهارا نزلت انطوا أو وترافقا التكاين وقوله  
 الكوفون صهران تقدير مضاف أو جعلها  
 صهران مبالغة أو أسناد تظاهروا عليها  
 دلالة على سبب الإيهال وقوله أي بكل  
 الادغام (وقالوا أياكل فيقرن) أي بكل  
 منهما أو بكل الأتياء (قل فأولئك تبين عند  
 الله هو أهدى منها) مما نزل على موسى  
 وعلى واضعها دلالة المعنى وهو يؤيد  
 أن المراد بالسائر من موسى ومحمد عليهما  
 الصلاة والسلام (أبهم) كنتم صادقين  
 أناسا حرا متشاكسا وهذا من الشروط التي  
 يراعيها الإلزام والتبكيك ولعل معنى  
 التثنية التكثير بهم (فان لم يسميوا لك)  
 دعاك إلى الأتيان بالكتاب الأهدى فخذف  
 المفعول المعلوم ولا تفضل الاستجابة بعلى  
 بقوله إلى الدعاء فالإلزام إلى الدعاء

فأزاعدي إليه حذف المعاميل كقوله

وداعدا يلين عجيب إلى الشدا

فلم يستجبه عند الذعيب

(طاهر أعمام يعون أهواهم) ادلوا جواجة

لاؤاها (ومن أفسل عن أبيع هوا)

استفهام يعني التي (بغير هدى من الله)

في موضع الحال للآ كيدا والتقدير فان هوى

النفس قدوافي الحق (إن الله لا يهدي القوم

الظالمين) الذين ظلموا أنفسهم بالانهم ما في اتباع

الهوى (ولقد وصلناهم القول) استعنا به

بصفا في الازال لئلا يتكبروا في التظلم

تتزايعوا بمطابقة المواعظ بالوا عبيد

والصانع لم يعبر لعلمهم تذكريون) يثبوتون

وطبعون (الذين آتيناهم الكتاب من قبله من

به يؤمنون) نزلت في موسى أهل الكتاب وقيل

في أربعين من أهل الانجيل اثنان وتلاثون

جاوامع حصر من الحنيفة وثمانية من الشام

والصغير من قبله القرآن كل من في (واذا

يتلى عليهم قلوا آمنا به) أي بانه كلام الله تعالى

(انه الحق من ربنا) استئناف بيان ما وجب

ايمانهم به (انا كل من قبله صلين) استئناف

آخر دلالة على اقايمانهم به ليس مما احذوه

سنته وانما هو أمر تقدمه لم يروا

ذكر في الكتب المتقدمة وتكونهم على دين

الاسلام قبل نزول القرآن وتلاوه عليهم

باعقادهم به في الجملة (أو لئن يؤمن

أبرهم ترين) مخرجة على ايمانهم بكتبهم ومخرجة

على ايمانهم بالقرآن (يا صبرا) يصبرهم وبآياتهم

على الايمان (أو على الايمان بالقرآن غلب

الترسل وبعده) وهي اذ من هاجرهم من

أهل دينهم (ويدينون بالحسنة البينة)

ويدينون بالطاعة المحسة لقوا صلى الله

عليه وسلم أتبع السنة المحسة فجها (وما

نزلناهم بنقون) في قبيل الخبر (واذا

سجوا للقرأ أعرضوا عنه) تتكسروا

(وقالوا لا ذن) لنا اذ علمنا انكم اعداكم

سلام عليكم متاركه لهم وديما وديما

لهم بالسلمة عامهم به (لا تخفي الجاهلین)

لا تظلم مجتبهين ولا تريدوا (الانكتهدي

والانكتهدي جملته على تقدير مصاف إلى غير مصعب عامه وقوله فأزاعدي إليه أي إلى الهادي بنفسه  
كأن اليت حذف الجاهل به من الغامق قدرا كجاء ويحتمل أن يريد ما ذهب إليه أبو جحان بأن يتعدي إلى  
الهادي بنفسه وليس على تقدير ولا حذف وإصلا فلا يذكريه في حصول آخر أصلا حيث حذف وشبهه بقوله  
في آل عمران ويتعدي بنفسه وباللام فلا يحتاج إلى الجهرين كلابيه بأن المراد تعديا باللام للشيء كاقبيل  
لانه خلاف الظاهر (قوله وداعدا) هو من أفسل الكتاب وبعده  
فقلت ادع أخرى وارفع الصوت بجهره • اهل أمي القوا منكم قريب

أي رب ادع الناس وقال هل أحد يجيب سائل الداعية عليه أحلفه للكرام وظلة القام ولوجعل  
ضغير يستجبه للدعاء المفهوم من داع ليخرج إلى تقدير وهذا إذا كان مستعملا في معناه فأما قوله  
ويستجيب الذين آمنوا يعني بعضهم كاذكر في تفسيره فليس على معنى فيه (قوله ادلوا جواجة) أي  
ولم يقولوا هذان ساحران وغيرهم الهذيان وقوله يعني التي أي هو انكاري وقوله قدوافي الحق إشارة  
إلى تدوينه فإذا سلم وجوده يكون في حكم العلم فلما كان تو كيدا (قوله أو في التظلم) أي فنكتنا متصلا  
بعضه بعض رعاية لتناسي به كذا كر الوعيد مع المواعظ وقوله والعبرج عبرة وقوله في مؤمن أي أهل  
الكتاب أي مطلقا وما بعده مخصوص بمن آمن من أهل الانجيل وعلى هذا فلهذه الآية مدنية كما تقدم في  
أول السورة الإشارة إليه وقوله للقرآن أي القول المراد به القرآن والقرآن المفهوم منه وقوله استئناف  
المخبر يجوز كون الجمله مفسرة للمقابلة (قوله وكونهم) مبتدأ أخيره باعتقادهم وقوله في الجملة أي  
أجمالا لا يكتفيهم العلم به تفصلا وقوله يصبرهم إشارة إلى أن مصلحهم واما كان الصبر حسن  
النفس على المكالمه عطف بقوله وثابتهم عليه إشارة إلى أن المراد بالصبر على الايمان الثبات واما  
في الوجه الآخر فهو على ظاهره وما جرحهم يعني عاداهم وبعدهم وأخروا كان الصبر في  
أظهر لانه لا يناسب قوله مؤمنين على ما صرح به فيكون كقوله أربع الصبر كزين فهو غير ذكر الصبر  
ينهم على الأذى وشدة ولزوا لقولهم من أهل دينهم أولا دخلهم من المشركين كل انظرهم كافي نعمة  
(قوله ويدينون بالطاعة المحسية) لاجل تقيدها بالمتقدمة لأن دفع الطاعة لها يستلزم تأخرها  
كما صرح به في الحديث الذي أورده وقوله في قبيل انكتهدي به ليقيد المدح المقصود وقوله تتكسروا  
لا يجوز الانه ذم كاقبيل في قول الجلسي • ومن اساءة أهل السوء احسانا • وكون القول لما لا ذن  
مفهوم من ذكر القوم (قوله متاركه لهم ويؤديهم) يحتمل المنفرد التشرع في أن لنا أعمالنا ولكم  
أعمالكم متاركه كافي قوله لكم دينكم وفي دين ولام عليكم توديع لأن السلام للوداع معروف  
ويحتمل أنه تصرف لقوله سلام عليكم فقط لانهم يقولونه عند التاركه كافي قوله اذا خطبهم بالمجاهدين  
قالوا اسلاما لا سلم من شتمه والتعرض له قال الجصاص استعمل بهذه الآية في جواب ما بدأ الكفار  
بالسلام وليس كذلك لان متاركه وقد رد وعن النبي صلى الله عليه وسلم في الكتاب لا تدعهم  
بالسلام واذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم (قوله لا تقدرهم أن تدخلهم في الاسلام) وفي نسخة  
تدخله رعاية بئني لفتنا رمض ويصل الهداية الى الاسلام مخرجة بسبب النزول والمقام وقد صرح بهذا  
في الكشف وعليه بقوله لان عبد لا تظم المخبر على قلمين غيره قال الشراح انما صرح بذلك لأن لكل  
الاستدراك وضع لتدشيل بئنا من غيرنا من تفاير نفا وإيجابا فإذا أول قوله لو كان الله يهدي سقدر على  
الهداية لعله بالهتدين ويجب أن يفسر هذا بأنك لا تقدر على الهداية لان عبد لا تظم الهندي وعوا أسما  
قرن خداه الله بمعلم الهندي وأنه العالم بدونك دل على أنه المستعمل للهداية كما صرح به المصنف  
وجهه وهذا بالمستعمل بالفضل فأنه ان تكون هدائه بمعنى القدرة عليها وان تكون الهداية  
الأولى كذلك تتفق لكن في مرقها ومن يفسر على مرادهم قال انه ليس يصح وان أول الكلام  
قرينة على التبرز في آخره لا للمكسب كما قاله لانه لا يصح في وقوع الهداية مع المحبة وليس

من أحيت) لا تشد وعلى أن تبطلهم الإسلام (ولكن الله يهدي من يشاء) فيدخله في الاسلام

(وهو أعلم بالهدى من) بالمستعدين لذلك  
 ولجهو وعلى أنه تركت في الطلب فانه  
 لما احتضر جاء رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وقال يا عمر قل لاله الله كلمة الحق  
 اللهم اعن الله قال بآب أني قد علمت أنك  
 لصادق ولكي أكره أن يقال جرح عند  
 الموت) وقالوا ان تبع الهدي معك تتصف  
 من أرضنا) خرج من ههنا زلت في الحرب بن  
 عثمان بن نوفل بن عبد مناف أي النبي  
 صلى الله عليه وسلم فقال نحن نعلم أنك على  
 الحق ولكنا كفنا ان اتعنا لك والناثا العرب  
 ونحن أمكلا تراهم أن يخطفونا من  
 أمنا فزاد الله عليهم بقوله (أو لم تكن لهم  
 حرما أمنا) أو لم يجعل مكاتبهم حرما ذأ من  
 بجمرة البيت الذي فيه تتاحر العرب حوله  
 وهم آمنون فيه (يجي اليه) يحل اليه  
 ويجمع فيه وقرأ نافع ويصوب في رواية بآناه  
 غرات كل شيء من كل أبواب (زقنا من لدنا)  
 فإذا كان هذا حالهم وهم عبدة الاصنام  
 فكيف يعرضهم للتقرف فوالقطف اذا خضعوا  
 الى حرمه البيت حرمه التوحيد (ولكن)  
 أمكلاهم لا يطلون) جملة لا تقتضون  
 ولا يتكبرون ليعلموا وقيل لا يتعلق بقوله من  
 لدنا أي قليل منهم يتدبرون فيجعلون أن ذلك  
 وزقم عند الله وأكثرهم لا يطلون اذ فوعلوا  
 لما خافوا غيره واتصاب زرع على الصد من  
 معنى يجي أو الحال من الفرائد انحصارها  
 بالاضافة ثم بين أن الامر بالعكس فانهم أحقاه  
 بأن يخافوا من بأس الله على ما هم عليه بقوله  
 (وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها) أي وك  
 من أهل قرية كانت حالهم كحالكم في الامن  
 وخفف العيش حق وأروا قدر الله عليهم  
 وحرب يادهم (قلنا ساء مكابهم) خاوية  
 (لن تسكن من بعدهم) من السكن اذا لا  
 يسكنها الا الملائكة وما أوبس نوم ولا يق  
 من يسكنها (الانقلاب) من شوم معاصيهم) وكأ  
 نحن الواردين منهم أن يخطفهم أميد تصرف  
 تصرفهم في ديارهم وسائر تصرفهم  
 واتصاب معيشتها بنزع الخافض أو بجعلها ظرفا نفيسا كقولنا زيد نفيسا

الاستدراك القوي على التعوز بل في قوله من ثامدليل على أن المراد الهداية ما هو بالفضل لأن المشقة  
 تتلقب لا بالقدرة لكن بالحيل الأول على القدرة جل هذا عليها فالتشقة متعلقة بأثر القدرة وكذا  
 من قال ان الداعي له أن الهداية عند أهل السنة خلق الانسانية لانه لو كان كذلك لم يذم  
 الزمشرى وقيل انفس الهداية المتقدمة بالقدرة لأن في القدرة ما يلحق من الهداية وقيل منظر (قوله  
 بالمستعدين بذلك) يعني صيغة اسم الفاعل للمستقبل ومن يعتدي في المستقبل مستعد للهداية فان  
 قلنا انه حقيقة في الحال فهو من مجاز الاول لاوجه آخر حكمنا بهم والافهم حقيقة لاننا فزاد الله بعله  
 هو ما كان قبل الوقوع فاعمل خالص في ظاهره بل للباطن في علمه القلب وان جاز على علمه ظاهره فمنا على  
 (قوله) ولجهو وعلى أنها الخ) اشارة الى الرد على بعض الرافضة اذهب الى الاسلام ولم يرض ما وقع  
 في الكشاف من قوله أجمع المسلمون ولا ما في تفسير الزياح من قوله أجمع المفسرون والحديث المذكور  
 في العصبين والتمذي مع اختلاف في بعض ألفاظه دون معناه وأما من المجاهدة وهي الجهاد فباطية  
 وهو جوبالامر أو استئناف وزعم من الجرح وهو علم الصبر لم يصبر على ما كان عليه خوفا من الموت  
 وقوه وفيه شقعة شرع بنائه صفة وراهمه أي خضع وخاف الموت والاولى بهيم وذى مجة (قوله  
 فخر منهن) بالبناء المجهول أي فخرنا الناس والعرب من بلادنا ومقرنا وأصل الخلف الاخلاص  
 بسمة فهو استمارة للذكرو هو من يبالغ الكلام وقوله فخرنا كان في نسخة واما الخ الخ حالة  
 أو معترضة وأن يخطفونا مفعول تخاف وأكل وجع أكل وهو مثل في القلة وأصله ناس قليلون بكثرة إذا  
 أكلوا وأما واحدة من رؤس الحيوان المطبوشة ويصع أن يراد الرأس حيوان واحد (قوله فزاد الله  
 الخ) أي حرمه من خوف التطف به أنه لم يترك الحرم قبل الاسلام فكيف اذا حلوا وهو حرمه  
 الاسلام في حرم المقام وقوله أو لم يجعل الخ اشارة الى أنه من معنى الحمل ولذا نصب حرما وقوله ذأ من  
 لانه وقع وصفا المكان وهو في الحقيقة وصف لاهله فلذا جعله للباب كلابين وتأمر ليفدما كروجل  
 الاستدافه مجازا كن سوحها أيضا وقوله تتاحر العرب أي يتخافون فيقتل بعضهم بضواضهم ومغر  
 الجزور وأمر لا يستعمل حقيقة الا في ذبح الحيوان فهو استعاره هنا (قوله يجعل اليه الخ) من يجي  
 الخراج اذا جاعه وقوله من كل أبواب أي من كل جانب وجهة وليس هذا اقتصرا على كل شيء كما فهم  
 وكل حال اكتسبوا أصل معناها الاطلة وقوله فذا الخ بيان لما فهم من السياق وقوله يعرضهم ان كان  
 من التعريض وهو جعل الشيء عرضة لمنسبا لعلامة قوه القوتف منصوب على نزع الخافض أي  
 لتقترف وان كان خفيا فهو على الخذف والايصال أي يعرض لهم والمصنف كثيرا التماسا في أمناه  
 (قوله جهه الخ) اشارة الى أن يطلون من منزلة الاند أي ليس من شأنهم العلم لعدم فطنتهم وتشكرهم  
 وقوله متعلق بقوله من لدنا أي تعلقا بمعنى أو لم يرضه لكونه خلاف الظاهر ولا له ليس فيه كثير  
 وقوله لما خافوا غيره وفي نسخة ذلك وهو التطف مع مازر وقوله من معنى يجي لأن ما تميزون وذكر  
 التخصيص لأن الحال لا في مؤخره عن تشكره فخصه كما بين في النص وإذا كان خلافه يعنى  
 مرزوقه يجر كونه مفعولا له وقوله ثم الخ عطف على قوله فود الخ وهو بيان لما نسبتها والجامع  
 بينها وبين ما قبلها وهو ظاهر وقوله الامر بالعكس أي فذني الخلق من اهل الله لان الناس والمراد  
 بمجملهم على الكفر (قوله وكمن أهل قرية) فالقرية تامة جازع أهلها أو مضافا بقدره راقوله  
 قلنا حكمهم قوه يعطون الخ من الاستدافه الجازع وكه خيرية وقوه كانت حالهم الخ اشارة الى  
 أن التصوبة الوعيد والاعتبار والاشترار والفرود والمراد بالسكنى التوطن ولذا تقدم قوله  
 اذ لا يسكن الخ لعل لا يخلو فخليل الانس تأخيره بعد قوله فخليل مع أنه وثقته وقوله من شوم  
 معاصيهم لعل يلزمها وقيل لصفه ناس أو وقت أسكن وقوله اذ لم الخ بيان لعنى أرضها (قوله  
 واتصاب معيشتها بنزع الخافض) أي حذف الباء أي بجعلها ظرفا لا لا يرجع الى بعده وهو ضد رمي

اتسب على الظرفية بكتك حقوق الصم ولومشل به كان أظهر من مثاله وهو زيد على مقم أي في ظني  
لأن فيه احتمالا آخر والمضاف المقدرا بأمر وأزمان وقوله مضاف إليه أي إلى الزمان لا إلى المصنف حتى  
يصال التذكيرنا وبه العشر أو القلط وكثر المضمين من كثران النعمة وهو تعدي بنفسه  
في الأصل لأنه يعني السر وقد تعدي بالياء قبل لأجاجة إلى تقدير المضاف هنا وفي مقدم الحجاج  
لأنه يحتمل أن يكون اسم زمان بنفسه واليوب بأن التقدير على تقدير المصدرة لا يبدى فالتأخر أنه  
لم يسمع اسم زمان فئاتل (قوله وما كانت عادته) يعني أنه لم يجز به الصلاة الإلهية ولم يسبق به القضاء  
الرباني ولا وجهه لما قيل أنه غير معتز بجماجمه وقوله في أمهاتها تفسيراتها ولم يفسر أم القرى بكونه لأن كان  
تأما وقوله التي هي أعمالها أي نواحي تلك الآلات كرسى الملكة تحمل حكايلها وما عداه يسبح في العرف  
أعمالا ونواحي وسوادا وقوله لأن الخ بيان الحكمة في كون مبعث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من  
السواد لأن الكفور والبادي بأن أهلها فهم فطنة وكيس فهم أقبل لدعوة وأشرف والانبيا عليهم  
الصلاة والسلام لم يشعروا بالان شرف البقاء والاحسان وليس هذا بطريق الشرطية فليس فيه شيء  
مما قاله القلاصة حتى تروهم أنه يجوز إلى القلصة لم يقل أن القصص مولد الانبياء عليهم الصلاة والسلام  
حتى يقال أن عيسى عليه الصلاة والسلام ولد بالتاسرة وبث بالمقدس ولو لم يسر من أهل سدوم وأبل  
من التبل وهو الذي كادوا الصباية (قوله لا إرام لظنه) دعى المعترضة في أشات الحسن والقمع القليلين  
وقوله متهمة حاتمكم أخذ من الإضافة وقوله المتفصصة بالجزء والتبصيفة المدة والحماة والثواب  
ما كان في الجنة فهو مقابل للثواب والقام مقابل للأقضاء فلا وجه لما قيل أنه ينبغي أن يقال في  
متاع النيات مشوب بالأكدا ليقابل قوله خبر وقوله وجهية كاملة أي نعم تام كما قاله ابن الأثيري حديث  
إذا رأى الجنة وجهية أي حسنها وما قبلها من النعم ولو أريد المنة بما زاعم أيضا فلا وجه لما فهم  
من عدم مساعدة اللغة لأنه بمعنى الحسن مع أن القيام لا ياباه ومنه سهل (قوله فتستبدلون الذي  
أدنى) فيه إشارة إلى أن الدنيا القلظة لا يشعرب بأنها دنية كما قيل

وخصني دنياسي من دانيها • دنيا والآخر مكرهها الداني

وقوله وهو أبلغ في الموعظة لأشعاره بأنهم لم يدعهم ليعلموا أن تلك التفتات زجرا  
لهم وهذه نكتة للتفتات خاصة بهذا المقام وقوله مدركه لأجاجة من التأكيد بالاجبة ودلالة السببة  
لأن المسب لا يتحقق عن سببه وما القافي أفن تقريب التكرار على ما قبله وقوله ولما لم يعلم الخلف  
السباب أو العذاب لأن الحضرة لا يعرفون ذلك وقد غلب لفظ الحضرة القرآن في الحذب واليه  
أشار الزمخشري وسرّح به في البحر وقوله تعالى جميع له ما حضر من مع أنه يحتمل التغليب لار دعى  
القلبة تقصا كأقوله بل يؤيدها (قوله وتم الترائي في الزمان) قدمه لأنه الحق الحقيقى ولما منع عنه  
وفه دعى الزمخشري حسب مضمعه وقد أحسب بته أن الترائي الزمانى معلوم فلا فائدة فيه وتعب بأن  
الزنج كذلك والآن بمسوقة موقدع بأنه أنسب بالسبب فهو أبلغ وأكثر إفادة وأرباب البلاغة يعدلون  
إلى الجازما يمكن لتضمنه لطائف التلكات فلا ريد على أن العدول إلى الجازم مع إمكان الحقيقة لاجل كما  
ذكره الطيبي ويوم القيامة متعلق بالحضرين فقدم المقابلة والجله معطوفة على متناه وعدل إلى الآية  
للدلالة على الصق والندرة تكون خبرها لظرف قاع العدل كأقوله وحسول التصق لوقيل أحضرناه  
لأنه في مقائل (قوله تشبه المتفضل) وهو الميم الأخيرة من ثمع ما بعده لأنه وزن عطف فعل منه  
وسكن كما يسكن للتفتت وقوله وهذا الآية بمعنى قوله أثنى وعدناه الخ والاستهتام فيه التكرار  
في معنى التثني وكونها كالتجربة لأنه لا ذكرنا ما عدا الله حين متاع الدنيا من متنى التساوى فيهما ولا  
يرد عليه شيء (قوله عطف على يوم القيامة) والتداعى لاهة والتوابع وبذلك أجاب الشرع مع أنهم غير  
مسؤولين ويجوز تعلقه يقال وقوله ترمعونهم شركا في معنى أن التعلولين محذوفان اختصارا دون أحدهما

أو ابتداء زمان مضاف إليه أو مفعولا على  
تضمن بغير معنى كقتر (وما كان ربك)  
وما كانت عادته (مهلك القرى حتى يمت  
في أمهاتها) في أمهاتها التي هي أعمالها لأن أهلها  
تكون أنفان وأبل (سبوتاوا عليهم أيتها)  
لا إرام الجنة وقطع المصنعة (وما كرمه لك  
القرى والأهلا والمالون) شكك في الرسل  
والمعنى للكنع (وما يذنب من شيء) من  
أسباب النياز (متاع الحياة النياز) نياز  
تتمون قوتين وبثبنت حاتمكم المتفصصة  
(وما عدا ذلك) وهو لونه (خبر في نفسه من  
ذلك لأنه المتفصصة وجهية كلمة (وأبلى) لأنه  
أبلى (أفلا تعقلون) فتستبدلون الذي  
هو أدنى الذي هو خير (من وعدناه وعدا  
وهو أبلغ في الموعظة) (من وعدناه وعدا  
حسنا) وعدا الجنة فإن حسن الوعد يصن  
الموعود (وهو لاقية) مدركه لأجاجة لا متناع  
الحقيقى وعدده ولما غلب لفظ الجنة  
معنى السببة (كن متناع متناع الحياة  
التي هو مشوب باللام مكثر  
بالتأخير حسب مقتضى التصريح على الإقطاع (ثم  
هو يوم القيامة من الحضرة) السباب  
أو العذاب وهو الترائي في الزمان أو الرنة  
وقرأه في رواية يتم هو يكون الهاء تشبيها  
للمتفضل للتبصيلة وعنده الآية لا كالنتيجة لله  
قبلها وإنما للتبصيلة المقام (ويوم يذبحهم)  
عطف على يوم القيامة أي  
(فقولوا لذين كذبتم وترون) أي  
المتحولان لدلالة الكلام عليها



فانه لا يجوز على الاصم وفي الحق الاولى ان يتقدمون انهم شركاء لانه لم يقع في التزويل على المفعولين  
المرحين بل على ان وصاها كقولهم الذين زعمت انهم فيكم شركاء ونفسه نظر (قوله يثبتون منتهاه)  
متعلق بحق والصبر للقول الموعود به وشيئة في الاخرة والمراد المشاركة عليه والمراد من حق عليه  
القول بعضهم وهم الشركاء وفائدة الله اخرج مثل عيسى وخضر والملائكة لتجمل الشركة مع عبادة  
الشركاء البواب خورف عداهاهم وقوله هو للقول وحذف العائد للتصريح به فبعباده وقوله غايلة اشارة  
الى ان كما انهم منصفه من قدر الادلة المذكور من التشبيه والاختلاف بينه في جواب كيف صارت  
غوايتكم (قوله ويجوز ان يكون الذين مصفة) أي هو خبر ويجوز كونه صفة لازلة والجملة خبر  
الذين أعوذنا وهذه الجملة خبر جملة أغويانهم مستأنفة ولا يجوز كون الذين منته وجلة أغويانهم  
خبر لانه لم يقدّم ما أعاده المبتدأ الموصوف والتقدير الطرف الفضل لا يصير مفيداً لموجب الاصله بان  
التقدير انهم منصفه من قدر ما لم يقدم المبتدأ وصفه ولا يصير مكوّنه لفظه فان بعض الفضلات قد يزم  
في بعض المواضع كما اشارة الى المصنف (قوله تبارك ما كان الخ) موجبه للتبرأ ومنه في البك وكونه  
هو منته ومنه ان سؤلوا لانهم لم يعلوهم الموقر في حالها قبله الا لاقرار بالقبول في تبرؤ في الحقيقة وقوله  
يعيدون اشارة الى ان اياما مفعول مقدم لقاصده وكون العبادة لا واهم باعتبار نفس الامر والمال  
وقوله من عبادتهم اشارة الى ان الجارة مقدره في هذا الوجه (قوله تدعوهم من فرط الحيرة) قيل  
بل لضرورة الاستئصال ورياءه ليس الامر للاجباب حتى يلزم امتثاله بل للتبرع والتقرب ولتفاهر من  
تقصيه بالقاء في قلوبهم انه لا يجاب لكن تفضيها على علم رؤس الاشهاد حيث استأقوا من لانه في  
نفسه فتأمل (قوله ليعجزهم عن الاجابة والتصرع) الاجابة هنا بمعنى الاستجابة لانه لا يقدّر رديها  
والقرينة انه الواقع في الذم ومنه اوجب دعوة الجمع ولا عطف عليه النصرة لتعسير فلا ريد عليه  
ما قبل العجز عن الاستجابة لان الاجابة اذن وشيئاً كشيء ثم ان تلحق كل شيء في كل موقف اذنها  
ما يجتمع فيه على الانواء (قوله لازا) بقاء الموحدة أي لا ماضا تلازم وهو حال من المفعول لا مفعولا  
تأنيلاً أي رأى على علمه لان حذف احد مفعولي افعال القلوب ممنوع عند كثرة الافعال وشيئاً و  
لقد ادى والمدح (قوله لعلوا العذاب) جواب لوعلى التقديرين وقوله يدعون صفة وجه تسميته  
ان جوابه محذوف وهو لادعوا به العذاب أو يدعون على تناوبه بل ما في سبوه والذي عزى ما في الكشف  
وشروحه وقوله وقيل لوقتي مرضه لانه يصاح الى تقدر وتناوب بل بعد ولانه كائن الظاهر ان يقال  
لو اننا كنا ونفسه في شروح الكشف (قوله يسألون لانه اشرارهم) لانه المقصود من قوله أين  
شركاء والسؤال من علام القيوب للتوبيخ على الشرك لا لتعيين مكانهم (قوله فادارت الاباء كلصبي  
عليهم) الصبي ضم فكون جمع أي وهذا يقتضي ان الاباء منتهى عن توجه لشئ وأنت له الصبي على  
طريق الاستعارة المكنية والتضليله دليل قوله لا تهدي اليهم وقوله وأصله الخ يقتضي انه من باب  
القلب القبول لشكته وهي المسالفة في اشارة الصبي للاباء التي ليس من شأنها ان تلتزم اليهم وحينئذ  
لا يكون استعارة فكلامه لا يخلو من الخلل وما قيل انه ليس مراده القلب بل ايات حالهم للاباء تفضيلاً  
للمسالفة لا يقتضي ما فيه وكذا ما قيل ان القلب لا ينافي الاستعارة مع انه لا يلائم ما سياتي من اعتباره في  
اختلافه فالظاهر ان يقال انه اذ ادانها استعارة تصريحية تصبغة فاستمر الصبي لعدم الالتفات  
لا تهديون للاباء ثم قلب المسالفة فجعل الاباء لا تهدي اليهم وتضمن معنى اختلافاً مقدّم على نفسه انواع  
من البلاغة الاستعارة والقلب والتعيين بلا تنكيس ما يابا صريح العبادة (قوله ودلالة على اننا محض  
الذهن) يعني ان في هذا القلب دلالة على اننا محض في ذهن المراد اننا صريحه مدغمته عنه كجوابهم  
الرسول واخبارهم في الدنيا التي ذلوا عنها فاته من جملته ما يرس في الذهن وهو انما يدعى الذهن من

(قال الذين حق عليهم القول) يثبتون منتهاه  
وحصول مؤذاه وهو قوله تعالى لا ملأنا  
جهنم من الجنة والناس اجمعين وغيره من  
آيات التوبيخ لانه لا الذين اغويان أي  
هؤلاء الذين اغويانهم بغيره في الرابع  
الى الموصول (أغويانهم كما غويان) أي  
أغويانهم فغويانهم ما غويانهم  
استئناف للدلالة على انهم غويانهم ما غويانهم  
وأغويانهم ليعلم انهم اغويانهم  
ويجوز ان يكون الذين مصفة وأغويانهم  
انظر الى ما اتصل به فانما قد مرادة على الصفة  
وهو وان كان فضله لكنه صار من اللوازم  
وتبرأ اليك منهم وهي تقرير الجملة  
التي هي هي منهم وهي تقرير الجملة  
الحقيقة وانما قلت عن العاطف وكذا  
(ما كانوا الا يابعدون) أي ما كانوا يابعدون  
(ما كانوا يابعدون) أي ما كانوا يابعدون  
وأنما كانوا يابعدون أي ما كانوا يابعدون  
متصلة بتبرأ أي تبرأ من عبادة الله  
وقيل انما كانوا يابعدون عن الاجابة والنسوة  
(فلا ينجسوا اليهم) ليعجزهم عن الاجابة  
(وإذا والعذاب) لاربابهم (لأنهم) ككانوا  
يهديون لوجه من الجدل يدعون به العذاب  
أو الى الحق لما والعذاب وقيل لو تفتي أي  
فتقوا انهم كانوا متدينين (ويوم نادى بهم  
فتقول ماذا اجبت المرلين) عطف على الأقل  
فانه تعالى يسأل اولاً عن اشرارهم ثم عن  
مكذبيهم الاباء (تعبت عليهم) لانه تبتدي  
بوتل نصارت الاباء كالمعنى عليهم لانه  
اليهم وأصله فتعوا من الاباء مكذبة على  
مسالفة ودلالة على اننا محض الذهن انما  
يفيض ويرد عليه من خارج فاذ انما لم يكن  
له حيلة الى اختصاره

الخارج يعني نفس الامر اما ابتداء وانما واسطة تذكر الصورة الواو بدقته ما وابتدائها الخارجية فاذا اشأ  
 الفهم الخارج ونفس الامر بان لم يصل اليه لانداد الطريق بينه وبينه يعني ونحوه لم يكن كنهه احضار  
 ولا استحضار وذلك لانه لم يصل اليه الاسباء الواردة عليهم من الخارج عما لا يتهدى دل على اهم عي  
 لا يتهدى الطريق الا في الاولى لان احدهم ما فاذا كانت هي في نفسها لا يتهدى فيها بالعين بها يتهدى  
 قدر فانه في غاية الخفاء ولذا قيل انه لو تركه كان اولى (قوله او ما يصحها) أي ما يصح الاسباء الجواب  
 بها الرسل وكل ما يمكن الجواب به والحققة تاسع فوقيتن وعينهم مملتين التردد في الكلام لمصر اوعى  
 وقوله ويقوضون الحق كقول عيسى حينئذ لا عمل لنا الا ما علمنا (قوله وتعدية الفعل) أي عبت لتضعه  
 معنى الخفاء وهو احسن من جعله يعني الاشتباه كاذكره الراغب لولا تعدى بين ولم يتطرق بالاسباء  
 لانها مسموعة لا مصرية وقوله لم تفرط الدهشة سواء كانت الفاضل في قوله فهم تفصيله او غير بعضه لان  
 سبب العمى فرط الدهشة وقوله او العلم وفي نسخة والعلم بأنه مثله أي في الجزع عن الجواب وقوله فانما  
 من تاب الفاضل لتفصيل اجال يطع محاسبه لسان حال من تاب عن شركه ولتقرب الاخبار به وعمله  
 (قوله وعسى الخ) لا يذنبها يتحقق ما روي منهم كما قيل عسى منك خير لمن تم اوهى لتقرب على  
 لسان العبد لانه لا يلحق به تعالى حقيقة (قوله لا موجب عليه ولا مانع) مشيئة الله اختياره  
 او مقاربه له والاختيار منه تعالى الفعل يعني انه ان شاء فعل وان شاء ترك او كونه بحيث يصح منه الفعل  
 والتردد وهو بهذا المعنى مقابل للايجاب ولما تخابا وقد بعث بينهم اهلوا التمسيد على وجهه فيه  
 التغير ليس التظم من الحشوف قبل المراد انه يخلق ما يشاء من الاعيان والاعراض وقوله يعتنا بمطوف  
 على يخلق أي يخلق ما يشاء وما يختار ولا يخلق شيئا بلا اختيار وهذا لم يفهم عما يشاء فانه لا يقيد العموم  
 وقيل ان قوله لا موجب عليه لا مانع لقصوره فلا يشيئة عدم الايجاب والاختيار عدم المانع ليقيد واورد  
 عليه انه لا وجه للتخصيص بلا محض وقيل المشيئة تجلعم الايجاب لذات دون الاختيار فيه  
 رد على الفلاسفة كان في رد المشيئة تنصصا على الدعي من زعم انه مقتضى العالم اقتضاء النار الاراق  
 ورد بان ان ارد ما يشيئة صحة الفعل والتردد في الجميع الايجاب اصلا وان ارد كونه ان شاء فعل  
 وان لم يشأ لم يفعل فكذا الاختيار ولا فرق بينهما فان معناه عندنا الاول وعند الفلاسفة الثاني  
 وكلام الحشوي هنا يتناولين الاضطراب (قوله الخارج) طرية بوزن عتبة يعني التطير وحكي ابن الاثير  
 تسكن به فالواو لم يبي على هذا الوزن من المصادر غيرة وطرية لم يبي من الامعاء غريبة يعني طيب  
 ووجه لتدوير من الصخر تعقبه المرأة لزوجه يعني في المفرد المفضل العين (قوله وتظهر معنى الاختيار)  
 لان الخسرة والتفرد الاختيار يعني كما يفهم من كلامه وهو ظاهر التظم ولما كان فيه اتيهم الجواب اشار  
 الى وجوبه بان اختيار العبد وان كان ناسا عند اهل الحق لكنه يكون بالدواعي التي اولي بخلقها الله  
 فيه لم تكن وهذا هو معنى قوله تعالى وما نؤمن الا ان يشاء الله وهو مذهب الاشعرى رحمه الله قال  
 خاتمة المحقق الدواني في مقالته في اعمال العباد الذي يشيئة الاشعرى هو تعلق قدرة العبد واردة  
 الذي هو سبب عادي تلقى الله تعالى الفعل فيه واذا اقتضاع ما يدى الفعل وجدنا الارادة مقتضعة عن  
 شوقه وتصرفاته ملام وغير ذلك من امور ليس من مهابدة العبد واختياره كما حقه وهو محصل  
 كلام المصنف رحمه الله فالحال انه مضى الجواب به ليس يصح فان اردت تحقيق ذلك فاطلقت المقالة  
 (قوله المراد انه الخ) فالحق ما كان لهم الخيرة على أي الله التحكم عليه بان يقولوا لم جعل الله كذا  
 كما ذكر في سبب النزول المذكور ومعنى ما كان انه لا يلحق ولا يقضى فانه احدث معانيه التي وديها هو  
 مشهور فلا يصلح هذا وجه التفسير كما قيل لانه غير موافق لسبب النزول المذكور وكون ما روي قواعد  
 المعتزلة من عدم جواز ارادة تعالى للكفر والتسقيهم ولعل ترميضة له لا دلالة على التظم وفيه  
 حذف المعلق من غير قرينة دالة (قوله ولذا خلا) بالتحفيف والبناء للقاعل او بالتشديد والبناء

والمراد بالاسباء ما لا يوازيه الرسل او ما يصحها  
 وغيره فاذا كانت الرسل يتبعون  
 في الجواب عن مثل ذلك من الهول  
 ويتوضون الى علم الله تعالى فاشك في الضلال  
 من اعمهم وتعدية الفعل يعني  
 انقضاء (فهم لا يشاءون) لا يسأل بعضهم بعضا  
 عن الجواب لفرط الدهشة والعلم بأنه مثله في  
 الهول (فانما من تاب) من التردد (وامن وعسى  
 صلحا) جميع عن الايمان والعلم (عسى  
 ان يكون من المفلين) من التائب  
 تحقيق على عادة الكرام اوضح من التائب  
 تحقيقه على ان يعلم (وربما يخلق ما يشاء  
 يعني فلتوقع ان يعلم (وربما يخلق ما يشاء  
 ويتنوع) لا موجب عليه ولا مانع (ما كان لهم  
 الخيرة) أي التغير بالطرية يعني التطير وظاهره  
 تنوع الاختيار عنهم رأيا والامر كذلك عند  
 التحقيق فان اختيار العباد مخلوق بامتنان الله  
 مشروط بدواعي الاختيار وليس فيها  
 انه ليس لاحد من خلقه ان يختار علة ولذا  
 خلا عن العاطف ويؤيد ما روي انه روي  
 في قوله لولا انزل هذا القرآن على رجل من  
 القرينتين نصيب

للمجهول لا نؤمنه كماله أو مقسره انعمي بخلق ما يشاء ومختار لا يمتصاه العباد عليه وفي الوجه  
 السابق هو مستأنف جواب سوال تقدير مخالط العباد أو هل لهم اختيار ونحوه فقبل انهم ليس لهم  
 اختيار واختاره اختاره الله **(قوله)** وقبل ما موصولة فتعقل لاختاره يعني في الوجه الاول نافية  
 والادعي له ما دفع التكرار بين شيئا ومختار ووجه تفرقه عدم مساعده الله فان العرف فيها أن  
 الخيرة بمعنى الاختيار لا يعني الخيرة وعدم مناسبة للمعتمد قوله سبحانه الخ الخ ولقوله بخلق ما يشاء أيضا  
 كافي لبعض شروح الكشاف وأما حذف العائد فمكتن لأنه يجوز أن مذهب الاعتزال اذ ليس المراد  
 اختاره التفسير على الوجوب بل يقتضي التفضل والكرم وليس الوصف على مختار وان روى متعبا  
 لأن يكون تاما وأما كون ما موصولة منفصلة لاختاره وكان تامة بمعنى وجدولهم الخيرة فتقدير أهم الخيرة  
 على الاستعظام الانكاري فضعف لما فيه من مخالفة الظاهر من وجوه **(قوله)** أن شأؤه أحد الخ  
 الظاهر أنه على الوجه الاول في تفسير ما كان لهم الخيرة فانه اذا لم يكن لاحد اختار رسل لا يقدر  
 أن يختار غير ما اختاره الله تنازعه في مختاره وقوله أو راحم على الثاني لانه يحكم عليه فراحه في اختياره  
 وأما على الثالث فهو تعجب من اشراكهم من ينصرهم من يريد لهم كل خير وقبل ان الاول على أن التعجب  
 متعلق بقوله بخلق ما يشاء ومختار والثاني على أنه متعلق بما كان لهم الخيرة **(قوله)** عن اشراكهم فما  
 مصدر به وفيه جديده موصولة بتقدير ضاف أو هو بيان لحاصل المعنى عليه وقوله تنكسر صدورهم يعني  
 يكون في صدورهم كسرة وسالته وعداونه ونحو ذلك وقوله لا أحد يستحقها أي العبادة شاملة إلى الله  
 وان كان عالم المراد به من يستحق الاوهية **(قوله)** لانه المولى الخ المولى تاسم المفعول أي المعطى لجمع  
 التيم بالذات هو مساو وسائط فخرنا لجمعنا وقع في مقابلة الانعام بقدره ذكره جديده بقوله لا آيتم  
 الخ مع أنه قد قبض به فلا وجه لمقبول انهم لم يفرق بين الجود والشكر وهو وجه البصر الدال عليه تقديم  
 الخرف على بلقت أي أن المحصر مجموع جود الدارين اذا الجد في الآخرة لا يكون لغره لعدم الحاجة اليه  
 كما ترى في الفاتحة مع أنه قبل ان المراد بالتم ما يشاء من القضاة والامواف الجمل كالمسألة التي هي بخلفه  
 تعالى بالخبر عليه في الحقيقة لله تعالى لانه سبحانه وسعها وولطرا في الظاهر يمكن جدا الآخرة فتمت  
 أيضا فان يتناصلي الله عليه وسلم بحمده الاولون والآخرون في مقام الجود ويده لواء الجد في الآخرة  
 والمحمدر كأنه يثبت به النصوص **(قوله)** بقوله لهم متعلق بقوله بحمده كأنها بمعنى سر وبعي أن  
 جدا الآخرة هو المذكور في هذه الآيات وأنه على وجه المذلة لا التكليف وقوله الميم من يدلة لالة  
 الاستشفاق عليه فونه فعمل والدالامص يضم الدال المهملة وكسر الميم الباق ومنه دالامص للدرع ومختار  
 صاحب القلوس وبعض النقاد أن الميم أصله وونه فعمل لأن الميم لا تنفاس زيادتها في الوسط والآخرة  
 والسرمد الدائم وقوله يا سكان الخ تمثيل أو يجعلها غير مبيتة بالالكسوف كاقبل لانه لا يذهب ضواها  
 بالكسوة التي يده ذلك وهو سهل والافق القاري بالعين المجهدة أي الافق القاري المرفى وليس تحت الارض  
 ملكية حتى يكون تكرارا كاقبل **(قوله)** كان سعة الخ لان طلب التصدقين وهو المناسب لل مقام  
 حسب الظاهر لان التي لطلب التصدقين لاصل الوجود لكنه أي به على زعمهم أن الهتم موجوده  
 كيتا فوضلا فهو أبلغ وكان سعة أن لا يعبر بهذه العبارة لما فيها من ترك الادب لكن اذا ظهر المراد بطل  
 الزيادة وقرا متان كثيرا بدال الياء ههنا **(قوله)** سماح تدبر واستصار ادفع لما تروهم كاسيسر به من  
 أن الظاهر أن يقال أقل تسمعون لان هذا هو المطلبان لل مقام لان المراد انكم لو كنتم على بصيرة فتدبر  
 لما ذكرنا عرقتم أنه لا لغية الله بحدوث ذلك لان مجرد الاصدار لا يحد ما ذكر فهو يجرى على أبلغ وجه  
**(قوله)** ولله بل صفت الغنى بما يشاء أي يقابل المذ كونهما وهو قوله تسكون فيه أنه يقول ضياء  
 تضر كون فيه وتسمعون لانه لو وصفه دل على أن الامتنان بما فيه من التصرف لانه فيه وأنه تسع  
 وليس كذلك وأما قوله الليل فليست مقصودة في نفسها بل التعمه ما فيه من الهدى والسرور والراحة **(قوله)**

وقيل ما موصولة فمفعول لاختاره والراجح  
 اليه محذوف والمعنى ومختار الذي كان لهم  
 فيه الخيرة أي الخيرة والصلاح ويزاحم اختياره  
 تنزيها له أن يزاغ به أحد أو يزاغهم اختياره  
 اختيار (وعلى ما يشاء كونه) (وربك  
 اشركهم) (وشارك ما يشاء كونه) (وربك  
 اعلم ما تكمن صدورهم) (كلظمن فيه  
 وسقدهم عليه) (وما يعبدون) (لا اله الا هو)  
**(وهو الله)** المستحق للعبادة (الجد في الاول  
 لا أحد يستحقها الا هو) (لانه المولى التيم كلها عاجلها  
 والآخرة) (لانه المولى التيم كلها عاجلها  
 وجعلها بحمده المؤمنين في الآخرة الذي  
 حمدوه في الدنيا بقوله لهم الحمد بحمده  
 صدقوا عده انها يفضله والتنازله اليه  
**(وله الحكم)** انفضا (قل) آيتم ان جعل الله  
 ترجعون بالشرور (قل) آيتم ان جعل الله  
 عليكم الليل سرمدا (الايام  
 التابعة والميم من يدلة كيم ولا مص  
 القصبة) باسكان التيم تحت الارض  
 أو تضر بها حول الاق القاري (من العشير  
 الله بأنكم ضياء) كان سعة هل العذر  
 بين على زعمهم أن غيرة آية وعن ابن كثير  
 فشاء ههنا من (قل) آيتم ان جعل الله عليكم  
 واستصار (قل) آيتم القصبة باسكانها في وسط  
 النهار اسرمد الى يوم القدر أو في الاق (من  
 السماء) وتضر بها على مدار يومه استراحة  
 الخيرة أي بأنكم بليل تسكون فيه استراحة  
 عن مشاقب الاشغال ولله بل صفت الغنى  
 بما يشاء لان الضروعة في ذاته متعود  
 بنفسه ولا كذلك الليل

ولأن منافع النور أكثر الخ) ما يقابله الباطل فهو على تقدير مضاف أي من منافع ما يقابله والباطل  
ففيه فهو من قبل أكثر من أن تحصى أي هو باعدي الكثرة عن يقابله الأول أظهر والمراد أنها  
لو ذكرنا كلها أو أكثرها طال الكلام ولوا قصر على بعضها وهم الاختصاص به فلا رده على أن كثرة  
منافعه لأصل وجهاً يقابل الباطل بالبرهان لا يلزمه الضيق لولا كون الشمس تحت الأرض فيه  
وغو من أن كاف منافع الباطل كجملته ونفع النور بانها هو ضارته بخلاف الباطل فإنه لا يمتنع النفع  
سواء أظلم أم استدار ولما كانت منافع النور الباطل كثيرة لا يخصصها العوائق إلا بالسمع من الخواص  
ذيل بقوله أفلا تسبحون وإنما كونه بزم اجتماع الليل والنهار في الكسوف كما فهمت نصف لأن المراد  
أن المتصور من النهار هو النهار لأن النفع به فلذا خص بالذ كر بخلاف الليل تدبر (قوله لأن الاستفادة  
الصغل من السمع الخ) أي قرن النور الباطل الكثير المنافع المتحاجة إلى كثرة الأذن والسمع والادراك الأصوات  
الاستفادة المتناسبة لأن جميع ما تدركه الحواس يصير بمنزلة السمع ويريد على ما يدرك الأصوات  
ولذا زعم مقدمنا على الصغر في الترتيل وقدمه وجه آخر (قوله في الليل) إشارة إلى أنه لا يقو وتشر وإذا  
قد مضى النهار بعده وضيق فضله لكونه النهار على الاستعداد لما يرى خلاف الظاهر وقولهم فضله لنق  
الايهاب وفيه مدح للشي في طلب الرزق كما وجد السكب حبيب الله وهو لا ياتي التوكل وقوله ولكي  
الشارة إلى أن المتصور منه التعلل وقدمت حقيقة ومعرفة النعمة لازمة للشكر فلذا ذكره (قوله جديده  
تقريب) أي ذكره جديداً يعني أنه لكونه أعظم عسده كرمه تبعده أخرى وأنه لتفاري المراد من ذكره  
في الموضوع ليس يكثر وفاد الرأى ظاهر من قوله حتى علم القول ولذا أجل الأول عليه وحل ذكره  
ثانياً على أنه وهو يلقوه بعد ما زار هاتكم أو الأول احضار للشكر كما يكتب عليهم لعلمهم ما هو لهم  
نسب لهم ليقوه بعده وقيل ادعوا شركه كم قد دعوه وهذا تحصيل لانهم لم يكونوا في شيء من ايجادهم قوله  
وكل عنهم ما كانوا يفتخرون كما في الكشف (قوله وهو خير الخ) ولا يشر كون الشهيد هو موقف آخر غير  
الاجابة وهم أمة بعدد والملاذفة لكونهم جلايين والشهادة أنه ذال على مقابلة الشهيد الأخرى عليهم  
الصلوة والسلام لكن المواقف متحدة فلا يراد ما ذكر على المصنف مع أنه لا يلائم على المقابلة غير رسالة ولو  
سلت خداه الأديان لا تافى بشدة غيرهم معهم لكن الحق الأول لأن قوله من كل أمة وأفراد شهدا  
صرح به وقوله غاب عنهم غيبة الشافع إشارة إلى أن مثل جمعي ضاع وهو مستعارنا للغيبة (قوله  
كان ابن عمه يصبر) بيا غيبة مفتوحة وماد مهيئة ساكنة وهما مضمومة وقاهت خاف وهما مفتوحة  
وأمثلة وفي بعض النسخ قاهات بالفتح ولا ولا يقصود هو ابن يعقوب وقاهت هو أبو عمران كافي  
التواريخ فيكون ابن عمه على هذه الرواية ظاهر وفي رواية أخرى ذكرها المصنف في آل عمران أن موسى  
ابن عمران يصبر بن قاهت الخ فيصبر جده لانه وهو رواية أخرى في نفسه كما صرح به في المعالم فلا  
مخالفة بين كلامي المصنف (قوله فطلب الفضل الخ) أصل معنى بطلب ويشتق معناها باختلاف  
منطقه فأتان يكون المطلوب العلو والتكبر وهو المعنى الأول وتعديته بعل كالتفضل والعلو وهو معنى  
تكبر وقده بذلك أيضاً وهو معنى التللم والمسدل من طلب ليس حقه وطلب ذوال نسبة المسود  
والقاء اتان نسبة أي مثل تقي أو على مظهرها لأن القربا تدعو إلى المسد وهو قوله وذلك أي  
طلب الفضل أو التكبر أو التللم والجور وتبنيهم الخاء المهملة والباء الموحدة مصدر جرب الرجل إذا صار جرباً  
أي ما ملأه قدي وضمر عليهم القوم وعلى الرواية الأخيرة لموسى وهرون وللقوم أيضاً وقوله الأموال  
المتدثرة فهو يحاصيل المتدثر كالدفون أن كان الكثرة خصوصاً به (قوله منافع صانده) فهو على  
تقدير مضاف أو بالإضافة لادنى ملازمة كونه بالكسر على قياس اسم الأتور عرض كونه بمعنى انقراض  
لانه غير معروف وقوله وقياه المقصود أي شغل الاله اسم مكان وقوله صانده ما نقل عن الكوفيين من  
أن الجاهل المتدثر بان لا تكون صله للموسى خطأ فيجوز وقوعه في هذه الآية كما قاله الاخفش فان كان

ولأن منافع النور أكثر الخ) ما يقابله الباطل فهو على تقدير مضاف أي من منافع ما يقابله والباطل  
ففيه فهو من قبل أكثر من أن تحصى أي هو باعدي الكثرة عن يقابله الأول أظهر والمراد أنها  
لو ذكرنا كلها أو أكثرها طال الكلام ولوا قصر على بعضها وهم الاختصاص به فلا رده على أن كثرة  
منافعه لأصل وجهاً يقابل الباطل بالبرهان لا يلزمه الضيق لولا كون الشمس تحت الأرض فيه  
وغو من أن كاف منافع الباطل كجملته ونفع النور بانها هو ضارته بخلاف الباطل فإنه لا يمتنع النفع  
سواء أظلم أم استدار ولما كانت منافع النور الباطل كثيرة لا يخصصها العوائق إلا بالسمع من الخواص  
ذيل بقوله أفلا تسبحون وإنما كونه بزم اجتماع الليل والنهار في الكسوف كما فهمت نصف لأن المراد  
أن المتصور من النهار هو النهار لأن النفع به فلذا خص بالذ كر بخلاف الليل تدبر (قوله لأن الاستفادة  
الصغل من السمع الخ) أي قرن النور الباطل الكثير المنافع المتحاجة إلى كثرة الأذن والسمع والادراك الأصوات  
الاستفادة المتناسبة لأن جميع ما تدركه الحواس يصير بمنزلة السمع ويريد على ما يدرك الأصوات  
ولذا زعم مقدمنا على الصغر في الترتيل وقدمه وجه آخر (قوله في الليل) إشارة إلى أنه لا يقو وتشر وإذا  
قد مضى النهار بعده وضيق فضله لكونه النهار على الاستعداد لما يرى خلاف الظاهر وقولهم فضله لنق  
الايهاب وفيه مدح للشي في طلب الرزق كما وجد السكب حبيب الله وهو لا ياتي التوكل وقوله ولكي  
الشارة إلى أن المتصور منه التعلل وقدمت حقيقة ومعرفة النعمة لازمة للشكر فلذا ذكره (قوله جديده  
تقريب) أي ذكره جديداً يعني أنه لكونه أعظم عسده كرمه تبعده أخرى وأنه لتفاري المراد من ذكره  
في الموضوع ليس يكثر وفاد الرأى ظاهر من قوله حتى علم القول ولذا أجل الأول عليه وحل ذكره  
ثانياً على أنه وهو يلقوه بعد ما زار هاتكم أو الأول احضار للشكر كما يكتب عليهم لعلمهم ما هو لهم  
نسب لهم ليقوه بعده وقيل ادعوا شركه كم قد دعوه وهذا تحصيل لانهم لم يكونوا في شيء من ايجادهم قوله  
وكل عنهم ما كانوا يفتخرون كما في الكشف (قوله وهو خير الخ) ولا يشر كون الشهيد هو موقف آخر غير  
الاجابة وهم أمة بعدد والملاذفة لكونهم جلايين والشهادة أنه ذال على مقابلة الشهيد الأخرى عليهم  
الصلوة والسلام لكن المواقف متحدة فلا يراد ما ذكر على المصنف مع أنه لا يلائم على المقابلة غير رسالة ولو  
سلت خداه الأديان لا تافى بشدة غيرهم معهم لكن الحق الأول لأن قوله من كل أمة وأفراد شهدا  
صرح به وقوله غاب عنهم غيبة الشافع إشارة إلى أن مثل جمعي ضاع وهو مستعارنا للغيبة (قوله  
كان ابن عمه يصبر) بيا غيبة مفتوحة وماد مهيئة ساكنة وهما مضمومة وقاهت خاف وهما مفتوحة  
وأمثلة وفي بعض النسخ قاهات بالفتح ولا ولا يقصود هو ابن يعقوب وقاهت هو أبو عمران كافي  
التواريخ فيكون ابن عمه على هذه الرواية ظاهر وفي رواية أخرى ذكرها المصنف في آل عمران أن موسى  
ابن عمران يصبر بن قاهت الخ فيصبر جده لانه وهو رواية أخرى في نفسه كما صرح به في المعالم فلا  
مخالفة بين كلامي المصنف (قوله فطلب الفضل الخ) أصل معنى بطلب ويشتق معناها باختلاف  
منطقه فأتان يكون المطلوب العلو والتكبر وهو المعنى الأول وتعديته بعل كالتفضل والعلو وهو معنى  
تكبر وقده بذلك أيضاً وهو معنى التللم والمسدل من طلب ليس حقه وطلب ذوال نسبة المسود  
والقاء اتان نسبة أي مثل تقي أو على مظهرها لأن القربا تدعو إلى المسد وهو قوله وذلك أي  
طلب الفضل أو التكبر أو التللم والجور وتبنيهم الخاء المهملة والباء الموحدة مصدر جرب الرجل إذا صار جرباً  
أي ما ملأه قدي وضمر عليهم القوم وعلى الرواية الأخيرة لموسى وهرون وللقوم أيضاً وقوله الأموال  
المتدثرة فهو يحاصيل المتدثر كالدفون أن كان الكثرة خصوصاً به (قوله منافع صانده) فهو على  
تقدير مضاف أو بالإضافة لادنى ملازمة كونه بالكسر على قياس اسم الأتور عرض كونه بمعنى انقراض  
لانه غير معروف وقوله وقياه المقصود أي شغل الاله اسم مكان وقوله صانده ما نقل عن الكوفيين من  
أن الجاهل المتدثر بان لا تكون صله للموسى خطأ فيجوز وقوعه في هذه الآية كما قاله الاخفش فان كان

إلصق في غير هذه الآية لم ينهض ما ذكره من كون ما موصوفه ولا يمتنع أن المانع لكونها صلة أنها  
تقع في أشد الكلام فلا ترتبط بما قبلها وهذا يقتضي أنها لا تكون حقة أيضا فلا يرد ما ذكره وعرف  
كونها بالضم بعض الناس: (قوله) وبما جعل إذا أتته) غالبا للتعدي ولا قلبه كما قيل على أن أصله  
تنوء العصبية بها أي تنهض فانه لا حاجة إلى أن يكلمه وقيل الباء للملابسة والجل بكسر الجيم ويجوز  
فهما وقوله لجماعة الكثيرة من غير تعيين لعدد خاص وهو الذي ذكره الراغب في مقر دانه وعول عليه  
المستفهمنا وقد تقدم أن من أهل القسمن عين لهامد ادا واختلافه في قبل من عشرة إلى خمسة  
عشر وقيل ما بين الثلاثة إلى العشرة وقيل من عشرة إلى أربعين وقيل أربعون وقيل سبعون وقد  
يقال إن أصل معناها الجماعه مطلقا كما هو مقتضى الاشتقاق ثم إن العرف خصها بعدد قد اختلف فيه  
أو اختلفت حسب ما وردت قائل (قوله على إعطاء المضاف حكم المضاف إليه) وهو التذكير فانه قد  
يكتسب التذكير والتأنيث منه ونحوه العشرى تقسم المانع بالمرآت لما بينهما من الاتصال كما في  
ذهب: أهل الجملة وينبغي منه أنه ليس بجار إذا كانت المانع بمنى القاسم ووجهه أن النواة اشتراطا  
في الاكتساب أن يكون المضاف بعضا أو بعض أولئك كما هو ظاهره وأما ما هو كالمضن المراد منه  
ما كان بينهما اتصال تام بحيث لو أسقط في معناه فهو ما من المذكور والخبر أن والكفر المراد من ما  
الراجع إليها الضمير كذلك لأن الخبران تطلق ويرادهما ما فيها كما لم يمتنع أهلها بخلاف القاسم مع  
الكنوز فإذا لم يرد الخبران تقسم مضاف مقدر بجمع إلى الضمير كما في بردي يصفى بالرحن السلس  
أي حل مضافه فافهم وقدم في كلام في الانعام (قوله منصوب يتو) على أنه متعلق به واعترض عليه  
أبو حنيفة بأنه لا معنى لتقدير اتصال المانع للعصبية وقت قول قوله لا تفرح وقال ابن عطية أنه  
متعلق بغيري عليهم ورد عليه ما مر وكذا قول أي البقاء هل طرف لا تناءودج فلفظه بتقدير كالمظهر المتناظر  
والفرح بما أوفى إذ قال الخ: أو يا ضار إذا ذكر كافى القلب (قوله لا تفرح) الطر فخرج بشأن الفرد  
بالنعمه وقوله مطلقا قبل ذلكم والفرح لأن السرو به المانع الجمل وأما كل خطبة أمه لا يستر بها  
لكنها وسيلة إلى شيء آخر من أمورا لا تارة فلا يذم والفرح ضد القرح والبيت المذكور من قصيدة  
للمتنب أولها • ضائق شاع ليس هم ارتحالا الخ ومثله قول ابن نمير خلافة

وإذا نظرت فأنك نوما زائلا للمرغمين نعم زائل

وقد روى عن الحسن أن آية ولا تأموا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم جعلت الهمز على  
الهمز الخ بيان للذهول عن ذهابها وقوله مفارق في نسخة يد مضافه بالضم وأما التانيث لأن  
مابعدا عن اللذة وعنه متعلق بانقلاصه وأما ما ذكرنا من أن تقدم معمول المصدر عليه إذا كان  
ظرفا وقوله وذلك أي تكون الفرح بها منصوصا على حال الخ فصار كونه منصوبا من هذه الآية أيضا  
فهذا برهان أني لا حتى يرد ما سبق على مذهب الحق في الحسن والفتح ولا ينفخ هذا يجعل الإشارة  
إلى كون الفرح تنبيه حيا الخ بل يتأكد وقوله على قبل أنه مطوف على قوله الفرح بالضم المنصوب  
الخ لاجل حال كاقبل وقته تفرح وحيث اقتصد مرصفا للفتل (قوله واشغ فمأله الله) في ظرفية  
أي متعلبا ومضمر فافهم أو سيبويه بمعنى الباء وهو الظاهر من كلام المصنف أي اشغ بصره والدار  
الآخرة مقصوده بتقدير مضاف أي موجب الدار الخ لا تعني الدار الآخرة كاقبل وقوله لأنك لا تنسى  
يطلق على الترتيب هنا كالمتر (قوله وهو أن تفصل الخ) الضمير لتبصير أو غير عنه بالصدر مبالغة  
أو لعدم الترتيب كاقبل وقد فسر التبيين الكثر وقوله وتأخذ الخ بحسب الامر بالقناعة والكف  
في كالأحسن تشبيهه أي أحسن العباد مثل ما أحسن الله الخ وأما شكرك حسن مما لا إحسان  
أو التحليل (قوله تنسى عما كان الخ) ووقع في بعض النسخ زيادته إلى قوله بأمر أي تنسى عن الاستمرار  
عليه مقفوره بأمر متعلق بكلام على هذه النسخة وعلى المتنرى يتبع والباعلى الأولى للسببية وعلى هذه

وفما جعل إذا أتته حتى أتم له العصبية  
والصابة للجماعة الكثيرة وأوصوهم  
اجتمعوا وقرئ بضم الراء على إعطاء المضاف  
حكم المضاف إليه (أذ قاله قوله)  
لا تفرح (الفرح)  
منصوب يتو  
بالضمة مضموم مطلقا لأنه نتيجة حيا  
والرنا بها والذهول عن ذهابها فأن العلم بأن  
ما فيها من اللذة مفارق للجملة ويجب الترح  
للجملة كاقبل

أشد التمر عند في سرور  
يتبين عنه صاحبه استقلا

ولذلك قال تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم وعلى  
الهمز ههنا بكوية ما تعلم من بحسب الله تعالى  
فقال (إن الله لا يحب الفرحين) أي بفرح  
الدنيا (واشغ فمأله الله) من الفنى  
(الدار الآخرة) بصره فيها ووجه التفرح  
المقصود منه أن يكون موصلا إليها (ولانس)  
ولا تترك لتزكى النفس (تسبك من) ما يكفك  
أن تفصل بها أتوك أو تأخذ منها ما يكفك  
أو أحسن) المعباد الله (كأ أحسن الله  
الك) فمأله الله عليك وقيل أحسن  
بالشكر والطاعة كأ أحسن الله بالانعام  
(ولا تبغ الفساد في الأرض) بأمر يكون  
على الظلم والبط

قوله قوله الخ هذه الزيادة لم يصبها في نسخ  
القاضي التي بأيدينا ٨٦

للملازمة والامر عبارة عما آتاه الله من الغنى وأوجب الجاه والمال وقوله لا يجب التصدقين قبل نه  
تنبه على أن علمه يحسنه كلف الزرع علمه من غناها بالفضل والعقاب وهو حسن وقيل عدم  
محبة كاليه عن البعض الشديد كما أن محبته من عدم الانسجام (قوله فقلت به) أي بما عندي من العلم  
جواب عن قوله لم ألتزمه عندك فتصل من الله فاق من شكر السبق فكأنه ما به ليس فضائل  
لاستحقاق ذاته والتوق العز والرفعة (قوله وعلى عرف موضع الحال) من الفاعل هكذا ذكره  
المصريون ولم يصلوا على تعليله متعطفاً بأوتيت أنه ظرف لقوله أصل معناها ولأن المراد أنه  
استوجب على علمه على الإيجاب كما في علم كذا وهو الراد في قوله فعله على علم والكيما لفظ وتأتي بمعنى  
المسيلة ثم غلب على فصيل التقدير بطريق مخصوص وقد قيل أنه كان تعليلها من موسى عليه الصلاة  
والسلام وقيل أنه لا أصل له وقال الطي أن من قيل المجهز فليجمن قلب الايمان ولذا أنكره بعض  
الحكام وورد بأنه لو كان معجزة لا قبل التعليل وهل يصلح تعليل علم الكيما أو لا قبل وهو مبني على الخلاف  
في قلب الحقائق أي انقلاب الشيء عن حقيقته كما تخلص عن الذهب فقل نعم وقيل لافق الأثر من  
علم العلم الموصل لذلك القلب علماً بغيره فإنه علمه وتعليله إذ لا يحد زوجه يسمون قلنا الثاني أول يعلم  
الإنسان ذلك العلم البني وكان ذلك من قبله نفس حرم والديهة أمورا الزراعة واستغلال العطاء استقروا  
من الدهقان وهو فضاء فليس يطلق على من يتعاطاه وأصل معناه رئيس القرية (قوله وعندى صفة)  
أي علم لا ظرف وقد يعنى صفة والمراد أنه محض به وإذا تعلق بأوتيته فهو مبني في نفى واعتقادي  
ورأي كما يقال حكمه الحل عند أي حقيقته ولا حيلة إلى جعله مستقلة أي هذا استقر عندى وفي رأي  
وهي جهة مستأنفة مقرر قبل تعليلها وهو ما في الكشف ومختار صاحب الكشف (قوله تعالى أنشدته  
قوة) يحمل القوة الجسمية والمعنوية فوجعا يحمل جمع المال وجمع الرجال وقوله تعجب وقول يترى  
الاستفهام وقوله بذلك أي الالهة ولا اعتار استفهام من كلامه السابق (قوله وأورد لداعاه العلم الخ)  
ينفي متعلق برودها العلم أن الله قد أعلم الخ وقوله أعنده الخ تقرير لهذا الوجه بأن الهمة لا تتكامل  
داخله على مقدور وجهه وإليه المقتضية لا تتكامل والله على استقامه ما دخل عليه كقولك أتدعى الله  
وأنت لا تعرف شروط الصلاة وليست معطوفة على الجمل المقدرة كاذبه اليه التبرع لأن ما اخترناه  
أنسب بالمعنى تدبر فني علمه بمع أي أنه فاقه لعدم جوعه على موجب علمه فلا تنافي بينهما فافهم  
بمعنى يسمون من الوفاة ومصارع الهالكين مواضع الهلاك والمراد ما وجبه (قوله سؤال استسلام الخ)  
إشارة إلى التوفيق من هذه الآية وقوله فهو بذلك لتأتمهم أي حين فاذ السؤال المتعارفان للذكر باعتبار  
مكانته وزمانه فلا تنافي فيما وقوله بفتح أي لامعانة وتطلب عذرو جواب فلا تنافي السؤال فتأمل  
(قوله كأنه الخ) بيان لاصل الالهة لا بما قبلها وقوله أغنى عن النفس أو العتق وقوله كذا أي  
التهديد وقوله بين أي الهلاك ومنع الصف الظاهر عما في الكشف وقوله مطلع ناظر إلى التفسير  
الأول وهو من عدم السؤال وما بعده من التفسير فاذ عدم سؤال المذهب مع شدة الغضب عليه يدل على  
الايضاح (قوله الاربون) يضم الهمزة والجرع والجرع والجرع والجرع والجرع والجرع والجرع والجرع  
حرر أجمع نسخة علمه ألباسه منه على نسخة علمه وهي أصح وقوله على عادة الناس متعلق بحسب  
المعنى يقال أويرون والظاهر الثاني يتأهل أي عادة تناسب الاستقراء فيديل عليه المخارج  
ولأن عادتهم لا يادفن الاكثر لا القليل والجواب والمرور عليه محال أو مقتصد بمقدور وقوله حذرا  
عن الحسد لأنه ممنوع من خلاف القسمة وعن قتادة غنم لم يتقربوا إلى الله بيقظه في سبل الخبير  
ويؤيده قوله ثواب الله خير ما يدل على أنهم مؤمنون ولا يتأبه فهو يريدون الحياة الدنيا لأنه لا يأنهم  
انادتها ذاتها وقوله الثنتين متعلق بقال (قوله دعا ما به الهلاك) أي في الأصل والمراد به الخرج من هذا  
التقى بجناز وهو منسوب على المسددة وقوله بل من الدنيا وما فيها أخذ من مقابلة الثواب وحذف

(إن الله لا يجب المقصدين) سوء أفعالهم  
(قال أنما أوتيت على علم) فقلت به على  
الناس واستوجب به التوق عليهم بل على  
والمال وعلى علم في موضع الحال وهو علم  
التراوة وكان أعلمهما وقيل هو علم  
الكيما وقيل علم الصادة والديهة وسائر  
المكاسب وقيل العلم بكنوز يوسف (وعندي)  
صفة أو متعلق بأوتيته كقولك جاز هذا  
عندي أي في نفى واعتقادي (أول يعلم أن)  
الله قد أعلم من قبله من القرون من هو أشد  
منه قولا أكثر جمعا تعجب ويرجع على  
اعتقاده بقوة وكثرة ما فاع علمه بذلك لأنه قرأه  
في التوراة وبمعنى حفظ التوراة زائدة  
لادعاه العلم وتعلمه بنى هذا العلم على  
أعنده مثل ذلك العلم الذي ادعى ولم يعلم هذا  
حق بنى بنفسه مصارع الهالكين (ولا)  
يشل عن ذنوبهم الجرمون سؤال استسلام  
فانه تعالى مطلع عليها وأمعانة فافهم بكون  
بها فتنه كأنه لما قد قارون ذكر حاله من  
قلبه من كونه أقوى منه وأعنى أن كذا ذلك بأن  
من أنه لم يكن مطلعاً على ما يخصهم بل الله  
مطلع على ذنوب الجرمين كلهم بمعاينهم عليها  
لأهالة (الخبر حتى قومه فذنته) كما قيل  
أنه خرج على بغية شهاب عليه الاربون  
وعليه لخرج من ذهب ومعه أربعة آلاف  
على زيه (قال الذين يريدون الحياة الدنيا)  
على ما هو عادة الناس من الرغبة (بأنفسنا)  
مثل ما أوتى قارون) فنما مثله لأنه حذرا  
عن الحسد (أفلا تلاحظ عظيم) من الدنيا  
(وقال الذين أوتوا العلم) بأحوال الآخرة  
لثنتين (وليسكن) دعا ما به الهلاك استعمل  
للمرور على الرقعة (وابالله) في الآخرة  
(خبر بل آمن وعمل صالحا) مما أوتى قارون  
بل من الدنيا وما فيها



كامل وقوله كما أراد الخ إشارة الى دخولهم ادخلوا ولما لا لأن الموصول مخصوص بهما كاقبل واعادة  
 للاشارة الى أن كلامهما مقصود بالتاني وقبله أنه إشارة الى الرد على الزمخشري في استدلاله بهذه  
 الآية على خلاصه نكب الكبيرة لانها في الكثير مع أنه لا دلالة فيها بوجه حتى يحتاج الرد وهو ان القوس  
 أو راس كل منهما ذاك كل منهما لا يتناول علق ونفسا (قوله ما لا يرضاه الله) مفعول المتقين أي الذين  
 اجتنبوا ما لا يرضاه الله والمراد بقسمه انما المودة على وجه الكمال فلا يرد من نكب الكبيرة أو المراد  
 محال يرضاه الله حال قارون بقرينة المقام والنصوص الدالة على أن غير الكفار لا يتصل في النار فلا وجه  
 لما قيل ان قسبه بلا دليل مع أن سبق الاستدلال على أن اللام للتخصيص وهو مجموع (قوله ذاتا) اذا  
 تقارب بين ذاتي أو ما في الدنيا والآخرة وقد راد انهما مضافعة ووصفانها بقية سالمة من التبع بخلاف  
 هذه وتذكر براساناد اليه بقوله على أنهم في أسوأ الأحوال والمبالغة في المبالغة لطيفته تعالى اذ  
 ضاعف الحسنات ولم يرض بزيادة جسد السنة مقدار أدوة وفي بيع السيأت تدون الحسنات إشارة الى قوله  
 الحسنين وفي ذكر عملوا فليست تدون جوار الإشارة الى أنه عن قصد لأن العمل يخصه كما قاله الراغب فانظر  
 ما حوته هذه الآية من نكات البلاغة (قوله أي تعاد الخ) أي تونه لتعظيم وقوله وهو المقام المحمود  
 الخ أي مقام الشفاعة العظمى في يوم القامة لأنه المباد منه وان كان يطلق أيضا على منزلة العلي في  
 الجنة وقد فسره به ابن عباس رضي الله عنهما على كرم الله وجهه واختاره المصنف لأن المعاد صار  
 كلفيفة في المحشر لأنه ابتداء العود الى الحياة وورد في ما كان عليه فعمل معاده غلظا لظلمة مقامه فيه  
 فليس في معاد وادب عنه كما هو وأما رجع تفسير ابن عباس وعلى بأنه أعاد الى الجنة التي كان فيها  
 وهو في ظنهم آدم فلا يفتي بعده (قوله أومك التي اعتدت بها) كونه يعني مكة هو المذكور وروايته  
 في الضمائر وقوله التي اعتدت بها بجعل المعادن العادة لأن العود لا للمعنى أنه راد الى محل  
 اعتاده وألفته ولو كان من القعود وهو يعني الردة كمنعنا ناطل الى مرثداً ومصد الى معاد ولا يفتي  
 ركاكته وأما فهم أنه يلزم ارتكاب الجواز بالضرورة ان كانت الآية تمكينية وان كانت بحتمية فلا  
 وراى على الاحتياط بما زاد فلا وجه وما جاز من ان جبرته وهو مضاف الى ضمير وعلى هذه الرواية فتمهده  
 الآية ليست تمكينية (قوله وعدم بالعاقبة الحسن في الدارين الخ) هو على التفسير الثاني لأن وعده  
 بالعاقبة الحسن في الآخرة من قولهم العاقبة للمتقين وفي هذه الدارين من قولهم ادلأ في معاد على هذا  
 التفسير بخ قال ان المراد به وعدم مناصرة وإن قوله في الدارين معنى على جواز الجمع بين معنى المشترك فإن  
 المعاد كالمشترك وإن وفي قوله أومك ما منع انسلوا وجعل في الدارين متعلقا بالحسن فقد تعسف وتكلف  
 وأهون منه ما قيل أنه على الاحتمالين لا معاني يلزم ما ذكرتم أنه لا حاجة اليه لما عرفت (قوله  
 وما يستحقه من الثواب والنصر) إشارته الى ارتباطه بمقابلته على الوجهين لأن الجاني بالهدى صادق  
 فمصدق في الدارين المعاد وقوله يفسره ما أعلن أن فعل لا يعمل نصب المفعول به وقوله العذاب والاذلال  
 في مقابلة الثواب والنصر وقوله يعني نفسه الخ هو وتشر نفسه من جاء بالهدى والمشركون من هرق  
 خلال وقوله تفر الخ بالانقراض قوله ان الذي فرض عليك القرآن الخ لانه لما وسميه عليه ووعد في مقابلته  
 بلحدي الحسنين تفر به بأنه يجازى كل أ جعل عمله يتحقق جزائه حتى امتثال ايجابه والتصدق بوعده  
 (قوله كما أتى البلاء الخ) التبعة في صدره على كل منهما هو وان لكونه مقتررا بالمقبله وقوله ولكن الخ  
 إشارة الى أنه استثناء منقطع وتقدر القادة مناسب ما قبل ويكون الاستدراك في مجزءه وقوله يجوز  
 أن يكون استثناء من الإشارة الى أن المنقطع ليس استثناء في الحقيقة بل استدراك وقوله المعنى وهو أن  
 عدم ربه الاقله يضمن عدم الاقتضا فكما قد قبل ما أتى البلاء لاجل شيء أو في حال من الأحوال الا ان  
 فهو مستثنى من أعظم العلل أو من أعظم الأحوال كما ان الاقتضا لا لاجل الترحم (وقبه بحث) وهو أن يقال  
 ما الحاجة الى اعتباره بالمعنى مع أنه يصح أن يقال ما كتبرجوا الاقتضا لاجل شيء من الاشياء الا لاجل

والنصر (فجعلهم للذين لا يريدون علواً  
 في الارض) طلبة وقهرا (ولا تضاداً) ظمناً  
 على التسلسل كما أراد فرعون وقارون  
 (والعاقبة) المحمودة (للمتقين) ما لا يرضاه الله  
 (من جاء بالحسنة فله خير منها) ذاتا وقد راد  
 ووصفا (ومن جاء بالسنة) فلا يجوز الذي  
 علوا السيأت وضع فيها لظاهر موضع  
 الضمير يسميها لخالهم بشكر براساناد السنة  
 اليهم الاما كانوا يعملون أي الامتثال ما كانوا  
 يعملون فخذوا النسل وأقيم مقامه ما كانوا  
 يعملون بالمعنى في المبالغة (ان الذي فرض  
 عليك القرآن) أعجب عليك تلافوه وتشفيه  
 والعمل بعاقبه (اراقم الى معاد) أي معاد  
 وهو المقام المحمود الذي وعدك ان يثقل فيه  
 أومك التي اعتدت بها على أنه من العادة ردة  
 اليها يوم الفتح كما أنها مكسبة من العاقبة للمتقين  
 وأكد التبرع بها لحسنين ووعيد المشرئين  
 وعدم العاقبة الحسن في الدارين وروى أنه لما  
 بلغ بحجة في مهاجرة اشتاق الى مولده ومولد  
 آباءه فقلت (قل رب أعل من جاء بالهدى) وما  
 يستحقه من الثواب والنصر ومن استنب  
 بفعل يفسره أعل (ومن هرق خلال سين) وما  
 استحقه من العذاب والاذلال يعني نفسه  
 والمشركون وهو تفر بالوعيد السابق وكذا  
 قوله وما كتبرجوا أن يلقى البلاء الكتاب  
 أي سرتك المعطاة كما أتى البلاء الكتاب  
 وما كتبرجوه (الاربعة من ربك) ولكن  
 ألقاهم رحمة منه ويجوز أن يكون استثناء  
 محمول على المعنى كما قال وما أتى البلاء الكتاب  
 الاربعة

كامل وقوله كما أراد الخ إشارة الى دخولهم ادخلوا ولما لا لأن الموصول مخصوص بهما كاقبل واعادة  
 للاشارة الى أن كلامهما مقصود بالتاني وقبله أنه إشارة الى الرد على الزمخشري في استدلاله بهذه  
 الآية على خلاصه نكب الكبيرة لانها في الكثير مع أنه لا دلالة فيها بوجه حتى يحتاج الرد وهو ان القوس  
 أو راس كل منهما ذاك كل منهما لا يتناول علق ونفسا (قوله ما لا يرضاه الله) مفعول المتقين أي الذين  
 اجتنبوا ما لا يرضاه الله والمراد بقسمه انما المودة على وجه الكمال فلا يرد من نكب الكبيرة أو المراد  
 محال يرضاه الله حال قارون بقرينة المقام والنصوص الدالة على أن غير الكفار لا يتصل في النار فلا وجه  
 لما قيل ان قسبه بلا دليل مع أن سبق الاستدلال على أن اللام للتخصيص وهو مجموع (قوله ذاتا) اذا  
 تقارب بين ذاتي أو ما في الدنيا والآخرة وقد راد انهما مضافعة ووصفانها بقية سالمة من التبع بخلاف  
 هذه وتذكر براساناد اليه بقوله على أنهم في أسوأ الأحوال والمبالغة في المبالغة لطيفته تعالى اذ  
 ضاعف الحسنات ولم يرض بزيادة جسد السنة مقدار أدوة وفي بيع السيأت تدون الحسنات إشارة الى قوله  
 الحسنين وفي ذكر عملوا فليست تدون جوار الإشارة الى أنه عن قصد لأن العمل يخصه كما قاله الراغب فانظر  
 ما حوته هذه الآية من نكات البلاغة (قوله أي تعاد الخ) أي تونه لتعظيم وقوله وهو المقام المحمود  
 الخ أي مقام الشفاعة العظمى في يوم القامة لأنه المباد منه وان كان يطلق أيضا على منزلة العلي في  
 الجنة وقد فسره به ابن عباس رضي الله عنهما على كرم الله وجهه واختاره المصنف لأن المعاد صار  
 كلفيفة في المحشر لأنه ابتداء العود الى الحياة وورد في ما كان عليه فعمل معاده غلظا لظلمة مقامه فيه  
 فليس في معاد وادب عنه كما هو وأما رجع تفسير ابن عباس وعلى بأنه أعاد الى الجنة التي كان فيها  
 وهو في ظنهم آدم فلا يفتي بعده (قوله أومك التي اعتدت بها) كونه يعني مكة هو المذكور وروايته  
 في الضمائر وقوله التي اعتدت بها بجعل المعادن العادة لأن العود لا للمعنى أنه راد الى محل  
 اعتاده وألفته ولو كان من القعود وهو يعني الردة كمنعنا ناطل الى مرثداً ومصد الى معاد ولا يفتي  
 ركاكته وأما فهم أنه يلزم ارتكاب الجواز بالضرورة ان كانت الآية تمكينية وان كانت بحتمية فلا  
 وراى على الاحتياط بما زاد فلا وجه وما جاز من ان جبرته وهو مضاف الى ضمير وعلى هذه الرواية فتمهده  
 الآية ليست تمكينية (قوله وعدم بالعاقبة الحسن في الدارين الخ) هو على التفسير الثاني لأن وعده  
 بالعاقبة الحسن في الآخرة من قولهم العاقبة للمتقين وفي هذه الدارين من قولهم ادلأ في معاد على هذا  
 التفسير بخ قال ان المراد به وعدم مناصرة وإن قوله في الدارين معنى على جواز الجمع بين معنى المشترك فإن  
 المعاد كالمشترك وإن وفي قوله أومك ما منع انسلوا وجعل في الدارين متعلقا بالحسن فقد تعسف وتكلف  
 وأهون منه ما قيل أنه على الاحتمالين لا معاني يلزم ما ذكرتم أنه لا حاجة اليه لما عرفت (قوله  
 وما يستحقه من الثواب والنصر) إشارته الى ارتباطه بمقابلته على الوجهين لأن الجاني بالهدى صادق  
 فمصدق في الدارين المعاد وقوله يفسره ما أعلن أن فعل لا يعمل نصب المفعول به وقوله العذاب والاذلال  
 في مقابلة الثواب والنصر وقوله يعني نفسه الخ هو وتشر نفسه من جاء بالهدى والمشركون من هرق  
 خلال وقوله تفر الخ بالانقراض قوله ان الذي فرض عليك القرآن الخ لانه لما وسميه عليه ووعد في مقابلته  
 بلحدي الحسنين تفر به بأنه يجازى كل أ جعل عمله يتحقق جزائه حتى امتثال ايجابه والتصدق بوعده  
 (قوله كما أتى البلاء الخ) التبعة في صدره على كل منهما هو وان لكونه مقتررا بالمقبله وقوله ولكن الخ  
 إشارة الى أنه استثناء منقطع وتقدر القادة مناسب ما قبل ويكون الاستدراك في مجزءه وقوله يجوز  
 أن يكون استثناء من الإشارة الى أن المنقطع ليس استثناء في الحقيقة بل استدراك وقوله المعنى وهو أن  
 عدم ربه الاقله يضمن عدم الاقتضا فكما قد قبل ما أتى البلاء لاجل شيء أو في حال من الأحوال الا ان  
 فهو مستثنى من أعظم العلل أو من أعظم الأحوال كما ان الاقتضا لا لاجل الترحم (وقبه بحث) وهو أن يقال  
 ما الحاجة الى اعتباره بالمعنى مع أنه يصح أن يقال ما كتبرجوا الاقتضا لاجل شيء من الاشياء الا لاجل

قوله بقوله لاجل الترحم ليس في نسخ الناحي  
 واكتشافه



الرحمة ووجهه في الكشف بأن المتى هو الرجا والتترغ منه غير صحيح والالتزام ثبت لا يصح التفرقة منه قلنا جله بعض ما ألقى الخ. وفيه نظر وقوله والتصل عنهم منكم سعى التصاور قلنا عاينهم وقوله من أمدا لانه جال أمده كصدة في لغة كلب كافي الكشف (قوله هذا وما قبله التبرج) لانه لا يصور منه ذلك حتى ينهي عنه فكأنه لما تهاهم مظاهرتهم ومداراتهم قال أن ذلك مغرض في كالتبرج فلا تكن عن بقله أ والمراد نهي أ. وان كان الخطاب على صلى الله عليه وسلم وقوله إذا ما فوجه أخلق عليها إنجازا للترهين الجوارح وسأني في وجهه آخر وقوله هالك في حذانه لأن وجوده ليس ذاتا بل لاستناده إلى واجب الوجود فهو بالقوة ذاتا معدوم حاله المراد بل معدوم مالم يسر وجود ذاتي لأن وجود غيره كالأوجود اذ هو في كل آن قابل لعدم وسأني تفصيله وتحسين المشايخ فيه وأسأجل هالك على المستقبل وتصوره بأن كل عمل لقوا الاما كان لوجهه فكل ما ظاهري. وشبهه به ترجعون لله وقيل انه الحكم (قوله من قرأ طمس الخ) القصص يدل منه انها احسان لقصوره وقوله من صدق موسى خصه صلى الله عليه وسلم لتفصيل قصصها وقوله وكذب أكبه وقوله كان مادعا في آياته وهذا الحديث من حديث أبي بن كعب الموضوع وهو مشهور (ثم سورة القصص بحمد الله ومنه الله الم بركة كماله الكريم ونيلك الذي هو المؤمن بنزول فديم الطيف بانى الخ والآخره واجل متان لافى الدارين عامرة لا خامرة ويسر لنا تاليل الاماني وانشرح الصدور المتأثات الوهاب الكريم الغفور وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين

### ﴿سورة العنكبوت﴾

### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) وعن ابن عباس رضى الله عنه ما وقادتها من امسية وقيل انها مكية الا عذرايات من أولها الى قوله تعالى ولعلنا لنساقن وقوله وكأين من دابة الآية وقيل ان آخر ما نزل بمكة (قوله وهى سبع وستون آية) وفي نسخة تسع بآلاء القرينة وهو الصحيح وقال الداني انه متفق عليه وقوله سبق القول فبما فى البقرة وقوله دليل الخ أى على أنه عروف نقطة مستقلة وأخرى مبتدأ ونحوه بما عايد لآخر سورة بما عايد هالان الاستفهام مانع منه (وفيه بحث) لأن اللازم فى الاستفهام تصديره في جملة وهو لا يتأق وقوع تلك الجملة خيرا ونحوه كقولك زيد هل علم أبوه فاولق هذا المعنى المتوصلك أحسب الخ صم فلا يقال ايضا ان المانع منه عدم محبة ارتباطه بما قبله معنى فم هو خلاف الظاهر ومثله يكتفى فيه قائل (قوله الحساب) مصدر كالفران مما يتعلق بضمين اجل لا من الاعمال الداخلة على المبتدأ والخبر ودخولها عليه للدلالة على وجه شوبها في الذهن أو فى الخمار من كونها مظهرة أو متسقة ونحوه مما ذكر فى افعال القلوب وقوله ولعلنا لى لتلقه بضمون الجملة أو دلالة على جهة التوث اقضى مقبولين أصلهما المبتدأ والخبر وتلازم أى لا تتك أحدهما عن الآخر كراو حذف لا بد من ذكرهما وحذفهما فلا يجوز ذكر أحدهما دون الآخر مطلقا على ما شتهر عند النحاة وعليه المصنف تعالز بخبرى والقرينة هما من المبتدأ والخبر حيث جاز حذف أحدهما اذا قامت عليه قرينة أنها أفعال فطلعت بضمون الجملة وذلك التعليق أمر حتى ومع الحذف يرد انخفا مفرعاضفت القرينة عن دفعه كالحق فى شرح الفصل وألانه تصدقته بهما معا فكما كلمة واحدة وحذف أحدهما كحذف بعض أجزاء الكلمة وهو لا يجوز ما اذا حذف ما عايد هالان حيث يشق النظر عن التعليق ويكون النظر لنفس ذلك الفعل نحو من يسمع يخل ولا يرد عليه جواز الحذف فى أن مع تعلقها بضمون اجل لأن تعلقها ليس مقصودا بالذات اذ المقصود مضمون الجملة فى نفسه وانما أن مؤكدة وجوز ابن مالك ذلك ناديا لأن الحذف لقرينة كالأوجود وهو مذهب الكوفيين ويتبعهم المصنف والزخري يذهب فى آل عمران

(قوله تكون مظهر الكافرين) بمداراتهم والتصل عنهم والاجابة الى طلبتهم (ولا يستأنك عن آيات الله) عن قرأتها والتصل بها (بعد اذا نزلت اليك) وقري يستأنك من أصل (وادع الى ربك الى عبادته وقوسيدهم) ولا تكون من المشركين) جماعتهم (ولا تدع مع الله الها آخر) هذا وما قبله التبرج وقطع أطماع المشركين من مساعده لهم (لا اله الا هو كل شى حاله الا وجهه) الاذنه فاقطع اعاده يمكن هالك فى حذانه (والبه ترجعون) البراء القضاء التام فى الخلق (والبه ترجعون) البراء مالحق عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ طمس القصص كان له من الاجر بعد من صدق موسى وكذب ولم يتق مالا فى السموات والارض الا شهده يوم القيامة أنه كان صادقا

### ﴿سورة العنكبوت﴾

### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(الم) سبق القول فيه ووقوع الاستفهام بعده دليل استقلاله بنفسه وما يجزمه (أحسب الناس انهم لم يعطوا حكمة على وجهه شوبها) وذلك اقتضى مفعولين متلازمين

(قوله أو ما يستدعيها) هو أن المقترحة مستددة وعقفة فانها لا تكون مدخولها جملة استثنى  
مدخولها عن المفعولين وأما أن المصدر يستدعيها فكذلك كأن تستدعيها لأن في معنى أن يقوم  
زيد ما بن مالك ونقله النعماني عنه في شرح التسهيل من غير فرق وبالله أنا صاحب الحنف فقوله في  
الكشف أن الاستدعاء إنما ذكره النعماني في أن المستددة والمنفصلة وأما المصدر بقدره في غير ما  
لمدخولها على الجملة وقد يقرى مجرى المفرد بخلاف ما ذكره أهل العربية (قوله فان معناه الخ) يعني أنه  
كان قبل دخول أن المصدرية عليه فيه احتمالان الأول أن تركهم مفعولها الأول وهم لا يفتنون حال منه  
بمعنى غير مفتونين وهو معنى قول من علمه ولقولهم هو معنى أن يقولوا الله بتقدير اللام وهو المفعول  
الثاني وكونه على لا ينافيه كما يترجم كما في المثال المذكور والثاني أن المفعول الأول غير الناس فإنه  
يجوز في أفعال القلوب انعقاد الفاعل والمفعول كما في قراءة لا يحسبهم الله شعبه كما مر تحقيقه والثاني  
متركون في الحال عليه يتركوا وعلى هذا فإن قولوا بتقدير اللام متعلق به وقوله وهم لا يفتنون حال  
من غير المتركون أيضا هذا تحقيق كلامه على وجهين يل عن الأول أنه لأن منهم من فهم أنه على الوجه  
الأول مشغل على المفعولين وعلى الثاني على ما يستدعيها ولم يتقبله لذكر ولا لأنه غير مطابق لقوله فيقبل  
أن أن يتركوا الخ سادسة المفعولين وأما الفصل بين الحال وذمها بالمفعول الثاني وهو أحسن فهوهم  
لأنه بعد الاستدعاء ليس بمفعول ثان وقبله كان مقدما في التقدير فلا حاجة إلى توجيهه كما فهم وأما  
الاعتراض على تقدير أن يكون المعنى أحسن تركهم غير مفتونين لقولهم أنا بأنه يقتضي أنهم تركوا  
غير مفتونين لأن الكلام في الظن وهو مصب التكرار وليس كذلك لأن المعنى أحسب الذين نطقوا بكلمة  
الشهادة أن يتركوا غير متضمنين بل يفتنون فيكون الاستدعاء بمن غيرهم وبسبب التزول فالوجه كونه سادسا  
معدا المفعولين فغير ما يدل هذا بيان لأصل التركيب للعدل عنه فيصير أن يكون وجه العدل عنه  
هذا المذموم مع أنه أحسب عنه بأنه إنما يترك هذا تركا في التقدير ما ذكره أمالوقدرا أحسن تركهم  
غير مفتونين بمجرد قولهم أنا دون إخلاص وعلى ما لحق استقام ذلك كما صرح به الزيلعي مع أنه ما على  
اعتبار المفهوم ثم أن التزول كما يجيء التصريح كافي قوة تعالى وتركهم في ظلمات لا يصرون ليعني الخطيئة  
ذكرنا في بحثي وهو يتعدى لمفعولين حيث ذكرنا أن يقولوا سادسة المفعولين كما مر وحيث دخل  
يرد عليه أن الأول أو لا توسط بين المفعولين حتى يتكلم به أنه يجوز كما في قوله

وصري هو الولوي • وطير يضرب المثل

(قوله لقولهم أنا الخ) إشارة إلى ما قاله الزيلعي وقوله بالصبر عليها أي على المناقاة وعلى جميع  
المذكورات وقوله فإن مجرد الإيمان لتعليل لما قبله وعما هو أن يصرح في إقصائه وكان المشركون  
عذوه بمكة بعد الهجرة ومصحح بكسر الميم وفتح الجيم وزن مترفع أي استشهد به وهو من عشي يفتن  
عليه عرض الله عنده وأحقه وقوله عمار بن الحضري وقع في الكشف عامر بدلة فليترن أن يجر  
ذكر في الإسماء أن عامر بن الحضري قتل مشركا وبهذه القصة تفصيل وهذا أول من قتل يدر من  
المسلمين وقوله يوم يدبر على أن أول السورة مدني كما مر (قوله متصل بأحباب) ولا يفتنون أي  
هو سال من فاعل أحد ذلك الفعل وعلى الأول هو على التكرار الحسان أي أحسن ذلك وقد علموا أن  
سنة الله على خلافه ولن تقبل سنة الله تبدل وعلى الثاني بيان لأنه لا وجه لتخصمهم أنفسهم بعدم  
الافتقار وإنما قبل الأول تنبيه على الخطأ وتقرير لوجه التكرار والثاني تخطئة (قوله فليعلقن على الخ)  
دفع لما يترجم من صيغة الفعل من أن علمه حدث مع أنه قد قدم وعلمه بالثبوت وجوده بعد عدله لا يفتن بأن  
الحادث تعلق علمه بالعلم ومحدوده وقوله بالامتنان متعلق بقوله يتعلقن والباء للتعدي والمراد تعلقها  
بشيء الامتنان والاختيار في ابتلائهم بالمناق وقيل أنه اللبسية أو اللابسية وقوله يتنزه أي بالالتحق  
أو الامتنان وقوله والذين كذبوا إشارة إلى أنه لعل غيلا لاجتماعه لكونها على صورة حرف التعريف

أو ما يستدعيها قوله (أن يتركوا  
أن يقولوا أنا وهم لا يفتنون) فإن معناه  
أحسبوا تركهم غير مفتونين لقولهم أنا  
فانزلوا أول مفعوله وغير مفتونين من علمه  
وقولهم أنا هو الثاني كقولك حسبت  
خبره للتأديب أو أنفسهم متركون  
غير مفتونين لقولهم أنا بل يخصمهم الله  
عشا في التكليف كلها جارة والمجاهدة ورفض  
السهول وظلال الطاعات وأنواع المصائب  
في الأرض والأموال ليقرب الفهم من المنافع  
والثابت في الدين من المضطرب فيه ولينالوا  
بالصبر عليها وإلى الدرب فإن مجرد الإيمان  
وأن كان من خلوص لا يقتضي غير الإخلاص  
من العصابة جزعوا من أذى المشركين وقيل  
في عمار بن الخطاب رماه عمار بن الحضري  
بسم يوم يدبر فقتله فخر عليه أرواه وأما أنه  
(ولقد قضا الذين من قبلهم) متصل بأحسب  
أو لا يفتنون والمعنى أن ذلك سنة قديمة  
جارية في الأمم كلها فلا ينبغي أن يقع خلافه  
(فليعلقن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)  
فليعلقن على الامتنان تعلقا حاليا يتنزه  
الذين صدقوا في الإيمان والذين كذبوا فيه

فهو مشا كل ما قبله لكنه اختير لقاصده وقوله ونوطه أى بالقرينة إلى وجه آخر وهو أن يعلى  
 مجازي وضع السبب موضع السبب وهو الجواز فظهر وجهه بالتعبير لى أيضا وهما وجهان ولذا قال  
 ولينزلن أو ليحازين وقوله ولذلك أى لارادة القبر أو الجوازات (قوله ولينزلنهم) فاعلم من ذلك على معنى  
 عرف فينتدى لاشئ أحدهما محذوف أما الثاني والأول فلا تقدر ليعزهم من أذهابهم وجزاءهم وهو من  
 الاعلام وهو وضع العلامة والسمة فتدعى واحد (قوله الكفر والمعاصي) فالذين يعملون السيئات  
 شامل للكفرة والنافعة ونخصه في الكشف بالثاني لأن الناس فيها قبله المراد به المؤمنون فيخص بهم  
 ما يقابله ولما كان سبق والثبوت عبارة عن عدم حصول الجزاء والعقاب بهم بغير ما منه وهم لا يحسبون  
 ذلك ويظنون أنه جعلهم لاصرارهم عزهم من قدر ذلك وطمع فيه لغفلتهم كما جعل على ذلك الشارع العليق  
 وروى بأن الوجه أن يكون المراد الكفار وهم يطعموا في القوت وأسأولكم عن نزول تلك المنة لقوله  
 ولا تحسن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يجزون والمصنف جعل شوقهم لها أولى ليشمل المؤمنين السابقين  
 ذكرهم وأما إطلاق العمل على الكفرة سواء قلناه ما كان من فكر ودوية أو عن قصد أو لا فلا يفتيه  
 كما هو له لاشتمال على ذلك كعبادة الأصنام مع أنه غير مسلم عندنا المستقلة فالثالث العمل الخ ولم يفسر  
 قلبه فلا يحتاج دفعه إلى عمل (قوله فلا تنفرد أن يحازيهم) إشارة إلى أن القوت كاية عما ذكر  
 وقوله وهو ساد الخ أى حقا كما تم تحقيقه وقد خصه في الكشف وهذا بناء على أنه ما تعبته لمفعول  
 فان كانت متعدي لواحدها فتعني ما هي في قدر كذا كره العنصري فليس من هذا القبيل وقوله أو أم  
 منقطعة بمعنى بل لا تقدر شرط الاتصال وهو أفراد ما بعده ان قل بشرطه وكونها لأحد الثنتين  
 والاضراب اطلى وتكون هذا أبطل من لخصه من في القدرة على الجزاء وهو أبطل من تركه من القدرة  
 وقد جوزه في الاتصال والاتقال والاضراب مبتدأ وقوله لأن أخبره (قوله بش الذي يحكمونه الخ)  
 يعنى أن ساجيهم بش وملوم موصولة يحكمون ملها وهي فاعل ساء والخصوص محذوف أى حكمهم  
 أو موصوفة يحكمون مفعولها هي تميز والفعل شمر مفسر بالتبني والخصوص محذوف أيضا وقال ابن  
 كيسان ما مصدرية والمصدر المؤول للخصوص بالتم فالتبني محذوف ويجوز كون ساجيهم قبح وما أما  
 مصدرية أو موصولة أو موصوفة والمضارع للاستعارة إشارة إلى أنه دأبهم وهو واقع موقع الممانعة لرعاية  
 القاصلة والأول أولى وفي نسخة هنا ومصدرية أيضا أى بش هو حكمهم على أنه الخصوص بالتم والمميز  
 محذوف أى بش حكمهم (قوله في الجنة) فلقاه الله شاهد الأثر الإلهية وبرها كل خير  
 ونعم وقوله وقل المراد الخ هو ما ذكر في الكشف فلقاه الله بمعنى الوصول إلى الثواب وحسن العاقبة  
 والخصص لقوله يرجو فاته لا يرجي إلا الأمر المرغوب فهو يتقدم مضاف أو مجاز من لا يستعانة في  
 لازمه أو استعانة مصرية في لقاء ويصح أن يكون تمثيلا أيضا فثبت حال المناب في بل ما فوق آياته  
 من لى ملكا عظيما أنه أجاز مطلقا وآياته أشار بقوله على عتيل الخ فهو كالاستعانة في قوله وقدما  
 إلى المعالوم من عمل ورجو بمعنى يخاف أو يربح لأن الربا وقع في كلامهم بمعناه ولم يرتفع لانه لأجابه  
 الخروج عن الظاهر من غير ضرورة (قوله الوقت المضروب) أى المني يقال ضرب له أجل إذا عي  
 وقتا وقوله أو إذا كان الخ يعنى أن يجرى الزمان كما عي وقوع عاقبه وقوله فليدار هو جواب الشرط  
 لكنه أقوم دليله مقامه كما أشار إليه أو المراد أنه عبارة عنه وقوله ما يفتق أنه ناظر إلى التفسيرين الآتين  
 وما بعده إلى الأخير ويصح جعل الكل لكل قائل وقوله فاما الخ القصر فيه مضاف أو قصر قلب وقوله  
 وإنما كل الخ بيان الحكمة حينئذ وقوله الكفر يدل من سأتهم وقوله السمع لأقوال العباد الخ إشارة  
 إلى أنه تذييل لحصول المرحو والخوف وعداوعيدا (قوله أحسن جزاء أعالمهم) إشارة إلى أن فيه  
 مضاملا مقدرا أو التقدير بالاحسن لانه مضاعف وقد ورد بأحسن أعالمهم وأحسن جزاء أعالمهم لاخراج  
 المباح جاز وقوله يا أيها الذين آمنوا فليدار بالحق كثر التسبيح وهو في بعضها آياته بالنون وهو علم ما بعده مضاف

فهو مشا كل ما قبله لكنه اختير لقاصده وقوله ونوطه أى بالقرينة إلى وجه آخر وهو أن يعلى  
 مجازي وضع السبب موضع السبب وهو الجواز فظهر وجهه بالتعبير لى أيضا وهما وجهان ولذا قال  
 ولينزلن أو ليحازين وقوله ولذلك أى لارادة القبر أو الجوازات (قوله ولينزلنهم) فاعلم من ذلك على معنى  
 عرف فينتدى لاشئ أحدهما محذوف أما الثاني والأول فلا تقدر ليعزهم من أذهابهم وجزاءهم وهو من  
 الاعلام وهو وضع العلامة والسمة فتدعى واحد (قوله الكفر والمعاصي) فالذين يعملون السيئات  
 شامل للكفرة والنافعة ونخصه في الكشف بالثاني لأن الناس فيها قبله المراد به المؤمنون فيخص بهم  
 ما يقابله ولما كان سبق والثبوت عبارة عن عدم حصول الجزاء والعقاب بهم بغير ما منه وهم لا يحسبون  
 ذلك ويظنون أنه جعلهم لاصرارهم عزهم من قدر ذلك وطمع فيه لغفلتهم كما جعل على ذلك الشارع العليق  
 وروى بأن الوجه أن يكون المراد الكفار وهم يطعموا في القوت وأسأولكم عن نزول تلك المنة لقوله  
 ولا تحسن الذين كفروا سبقوا أنهم لا يجزون والمصنف جعل شوقهم لها أولى ليشمل المؤمنين السابقين  
 ذكرهم وأما إطلاق العمل على الكفرة سواء قلناه ما كان من فكر ودوية أو عن قصد أو لا فلا يفتيه  
 كما هو له لاشتمال على ذلك كعبادة الأصنام مع أنه غير مسلم عندنا المستقلة فالثالث العمل الخ ولم يفسر  
 قلبه فلا يحتاج دفعه إلى عمل (قوله فلا تنفرد أن يحازيهم) إشارة إلى أن القوت كاية عما ذكر  
 وقوله وهو ساد الخ أى حقا كما تم تحقيقه وقد خصه في الكشف وهذا بناء على أنه ما تعبته لمفعول  
 فان كانت متعدي لواحدها فتعني ما هي في قدر كذا كره العنصري فليس من هذا القبيل وقوله أو أم  
 منقطعة بمعنى بل لا تقدر شرط الاتصال وهو أفراد ما بعده ان قل بشرطه وكونها لأحد الثنتين  
 والاضراب اطلى وتكون هذا أبطل من لخصه من في القدرة على الجزاء وهو أبطل من تركه من القدرة  
 وقد جوزه في الاتصال والاتقال والاضراب مبتدأ وقوله لأن أخبره (قوله بش الذي يحكمونه الخ)  
 يعنى أن ساجيهم بش وملوم موصولة يحكمون ملها وهي فاعل ساء والخصوص محذوف أى حكمهم  
 أو موصوفة يحكمون مفعولها هي تميز والفعل شمر مفسر بالتبني والخصوص محذوف أيضا وقال ابن  
 كيسان ما مصدرية والمصدر المؤول للخصوص بالتم فالتبني محذوف ويجوز كون ساجيهم قبح وما أما  
 مصدرية أو موصولة أو موصوفة والمضارع للاستعارة إشارة إلى أنه دأبهم وهو واقع موقع الممانعة لرعاية  
 القاصلة والأول أولى وفي نسخة هنا ومصدرية أيضا أى بش هو حكمهم على أنه الخصوص بالتم والمميز  
 محذوف أى بش حكمهم (قوله في الجنة) فلقاه الله شاهد الأثر الإلهية وبرها كل خير  
 ونعم وقوله وقل المراد الخ هو ما ذكر في الكشف فلقاه الله بمعنى الوصول إلى الثواب وحسن العاقبة  
 والخصص لقوله يرجو فاته لا يرجي إلا الأمر المرغوب فهو يتقدم مضاف أو مجاز من لا يستعانة في  
 لازمه أو استعانة مصرية في لقاء ويصح أن يكون تمثيلا أيضا فثبت حال المناب في بل ما فوق آياته  
 من لى ملكا عظيما أنه أجاز مطلقا وآياته أشار بقوله على عتيل الخ فهو كالاستعانة في قوله وقدما  
 إلى المعالوم من عمل ورجو بمعنى يخاف أو يربح لأن الربا وقع في كلامهم بمعناه ولم يرتفع لانه لأجابه  
 الخروج عن الظاهر من غير ضرورة (قوله الوقت المضروب) أى المني يقال ضرب له أجل إذا عي  
 وقتا وقوله أو إذا كان الخ يعنى أن يجرى الزمان كما عي وقوع عاقبه وقوله فليدار هو جواب الشرط  
 لكنه أقوم دليله مقامه كما أشار إليه أو المراد أنه عبارة عنه وقوله ما يفتق أنه ناظر إلى التفسيرين الآتين  
 وما بعده إلى الأخير ويصح جعل الكل لكل قائل وقوله فاما الخ القصر فيه مضاف أو قصر قلب وقوله  
 وإنما كل الخ بيان الحكمة حينئذ وقوله الكفر يدل من سأتهم وقوله السمع لأقوال العباد الخ إشارة  
 إلى أنه تذييل لحصول المرحو والخوف وعداوعيدا (قوله أحسن جزاء أعالمهم) إشارة إلى أن فيه  
 مضاملا مقدرا أو التقدير بالاحسن لانه مضاعف وقد ورد بأحسن أعالمهم وأحسن جزاء أعالمهم لاخراج  
 المباح جاز وقوله يا أيها الذين آمنوا فليدار بالحق كثر التسبيح وهو في بعضها آياته بالنون وهو علم ما بعده مضاف

لقاعل والمقول هو المذكور في النظم لمحذوف وهو والديه خاقيل أو قال ياتهما على أنه إشارة إلى تقدير مضاف في النظم كأن أظهر لا وجهه وقيل إن الضمير للوالدين تأويل كل واحد منهما وهو خلاف الظاهر مع أنه غير مراده (قوله قلنا ذا حسن) يعني أن حسنهما معلول المضاف المقدّر وهو آباءه أما تقدير مضاف في المقول أو على قصد المبالغة أو ودعاه أن تحذف المصدر وإبقاء معموله لا يجوز وهو غير مسلم وفيه وجوه آخر مفضلة في الأعراب (قوله وهو يجرى بجرى أمي) في كلام العرب فيستعمل بجماعه ويصرف تصرفه وإذا عُدّي بالاسمئة وقوله هو أي ويصحبني القول لأن الوصية تكون به فاستعمل بجماعه والتقدير على هذا وصيناه أحسن حسنا أي قلناه ذلك وهذا على مذهب الكوفيين القائلين بأن ما يمتنع من معنى القول يجوز أن يعمل في الجمل من غير تقديره فهو الديه متعلق بوصينا ولم يتجزأ عن معنى قلنا حتى يرد عليه أن بوالديه إذا قلنا بأحسن لا يصح أن يقال والديه بالصفة وليس محلا للثلاث كما قيل وقوله وقيل هو على المذهب الآخر فقد راد القول لأن وصينا يدل على قول مضمون قوله فعل أمر وهو أولهما من أوله كذا إذا أعطاه وأفعل وذلك الفعل ناسب لقوله حسنا على أنه مفعوله وهو أوفق لما بعد من الخطاب والنبى الذي هو أخواله ادعى الأول مقتضى الظاهر وإن جهدها وبه تم الأرباط وقوله يحسن الوقت لادعى تقدير قلناه فعل جماع حسنا وهي جملة مستأنفة مفسرة قلنا قبلها جواب سؤال المقدّر وتقدره ما قلنا لهم لا مائل الوصية ككما قيل لانه لا يائب تقدير قلنا كما قيل وفيه نظر ومرضه المائل الأول من أعمال مائس بقض القول في الجمله وهو مذهب جموح حرم على الناس ككرة التندير (قوله باليه) فهو على تقدير مضاف وقوله عير بالحق قبل عليه أنه تعالى ما قلناه في القصص من أن من خواص العلوم العقلية وأجيب بأنها لأن الأولان من صنوعاتهم وهو مع أن ما عاين لمساواة تعالى بمقتضى المقام فلا يحسن الإصرار غير صحيح في نفسه لأن المراد بالعلم الفعل علم الله المحسوس لا لا غير كما صرح جوابه هنا وكذا الجواب بأن المراد الثاني التي في نفس الأمر فاشتهر من عدم التدبر فإن ما شرطه أن يلزم من نفي العلم مطلقا نفي العلم فيكون باطلا لأن الثاني والبطالان متلازمان وهو قد صرح به هنا وهو أن يلزم بطلانه وعدم الإباحة حتى آخر فإن ما لا يعلم حسنه ولو أجازا كما في التقليد لا يجوز أن يباعه كما ينبغي فالعلم عدل عن نفي المصداقية والالية يصح عنها أي عن ذكره التي المذكور في العلم أنه لا يخطئ هنا لأنه مراد من المقتض مجازا أو كما يعني حتى يرماذ كرم أنه غير مسلم كما يفتدبر (قوله لا طاعة إلخ) هو حديث مخرج في السنن وقوله ولا يلزم إضمار القول أن يلزم قبل ثلاثين بطلان عطف الانشاء على الغيبة لأن الجمله الشرطية إذا كان جوابها انشاء فهي انشائية ككما صرح جوابه فإذا لم يلزم القول لا يلزم عطفه على ما نال ذكر ولا على معمول وصينا الذي عمل فيه لكونه في معنى القول وهو أحسن كما مر وإن وافقنا في الانشائية لانه ليس من الوصية بالوالدين لانه نهى عن مطاوعتهما وأما عطفه على قلنا المفسر للوصية قلنا: رخصنا من تقديره يعلم الانشاء إلى المصصة ما لا فكاك من قبل أحسن الجواهر ما علم بأمر المصصة سقط ما قبل من أنه إذا كان وصي بمعنى قال لا يصحاح للاضمار أيضا وأورد مثله على قوله أوفق والاعتذار عنه بأنه أسقط عن حيز الاعتبار لانه غير متعارف أو بأن المراد الانشاء لما لا يحسن من بعض القائلين فاعرف (قوله مر جرح من آمن إلخ) إشارة إلى أنه مقترن لما قبله ولذا لم يعطف وقوله لاجزاء عليه إشارة إلى أنه ليس المراد مجرد الاعلام لانه إذا علموا بعد معرفتهم بآزارهم عليه والضعف بفتح الضاد الجملة وتشديد الحاء الجملة ما عطف عليه ضموا الشخص وجرها وحسنه بفتح الحاء الجملة ويكون الميم وقع التثنية وتصلب التثنية في الكشف وكون ما في الاحقاف نزل فيه رواه قتالنا في ماسأني فيلزم أن يترك في أي بكر رضى الله عنه مع أنهم جوزوا تعدد سب النزول (قوله في جملتهم) إشارة إلى أن معنى ادخالهم فيهم كونهم معدودين من جملتهم لاتصافهم بصفتهم ولما كان دخولهم فيهم معلوما محال فيكون مستدركا أشار إلى دفعه بوجهين

فقلنا أحسن أو كما أنه في ذاته حسن لقرط حسنه وصي يجرى بجرى أمر معنى وتصرفنا وقيل هو يصحبني قال أي وقلناه أحسن بوالدين حسنا وقيل حسنا مستحب بفعل مضارع تقدير قول مفسر للوصية أي قلنا أولهما أو أقبل جماع حسنا وهو أوفق لما بعده وعليه يحسن الوقت على بوالديه وقضى حسنا واحسانا وإن هذا لك لتسري باليس إليه علم بالهبة عبر عن تنبيهنا بنبي العلمها إشارا بأن ما لا يعلم حسنه لا يجوز أن يباعه وإن لم يعلم بطلانه فضلا عما علم بطلانه (قلنا لعلهما) في ذلك فانه لا طاعة تخلف في محضنة الخلق ولا يقين إضمار القول أن لا يقرب قيل (إلى مر جرحكم) مر جرح من آمن بنكحهم ومن أشركهم بوالديه ومن عاق فأبشركم عما كنتم تعلمون بالجزاء عليه والاية تترك في سعد ابن أبي وقاص وأنه حسنة فانها لما سمت بالسلامة لمقتضى التثنية من الضم ولا فطمعوا لتسري حتى يرتد وليست ثلاثة أيام فقلنا وكذا التي في لقمان والاحقاف (والذين استأثروا عملوا الصالحات لنجدنهم في الصالحين) في جليلهم

والكمال في الصلاح منهى درجات المؤمنين  
ومضى أعياه الله المرسلين وفي مدخلهم  
وهي الجنة (ومن الناس من يقول آتاه  
بالقوة أوفى في الله) بأن عذبهم الكفرة  
على الأيمان (جعل فتنة الناس) ما يصيبه  
من أدبهم في الصرف عن الإيمان (كذاب  
الله) في الصرف عن الفكر (وإنما نصر  
من ذلك) فتروغية (لقولنا أنا كالمعلم)  
في الدين فاشركوا نفسه والمراد المناقشون  
أو قوم ضعف إيمانهم فارتدوا من أدب  
المترين ويؤيد الأول (أوليس الله باعلم  
بما في صدور العللين) من الاختلاص  
والنفاق (وليعلم الله الذين آمنوا) بقولهم  
(وليعلم المناقشون) فيما زعموا القريين (وقال  
الذين كفروا للذين آمنوا استعوا) استعوا  
الذي نسلكه في دننا (ولصل خطأكم)  
إن كان ذلك خطيئة أو أن كان بهت  
ومراخذة وإنما أمر وأتاهم بالجل  
عاطقين على أمرهم بالاتباع لعل في تطيق  
الجل بالاتباع والوعيد يفتش في الأوزار عنهم  
إن صككت فتنة تصعب عليهم عليه وهذا  
الاعتذار وتعلم وكنتهم بقوله (وما هم  
بمجاهدين من خطاياهم من شيء أنهم لكاذبون)  
من الأولى للبين والثانية مزيدة والتقدير  
وما هم بصالحين شيئا من خطاياهم (ولصفت  
أفعالهم) أن قال ما اقترفته أنفسهم وأتقالا  
مع أفعالهم) وأتقالا آخره ما لتسبوا له  
بالاضلال والجل على المصالح من غير أن  
يتحصن من أفعال من تصمم من (وليسكن  
يوم القاسمة) سؤل القريب وسكت (عما  
كانوا يشتركون) من الأباطيل التي أضلوا بها  
(ولقد استألفوا في قوم فلبس فيهم ألف  
سنة لاخين عام) بعد المبت إذ ذور أي  
يعث على رأس الأربعين ودعا لوقم تعامة  
وحسن وعاش بعد الطوفان ستم ولعل  
اختبار هذه العبارة للذلة على كمال العدد  
فإن تسعائة وخمسين قد يطلق على ما يقرب  
منه وفي ذكر لالتصميم بخير طول المدة  
إلى السماع فأن

الأول أن الصلاح ضد الفساد وهو جامع لكل خير وله مراتب غير متناهية فالمراد بالصالحين الكاملين  
في الصلاح ومرتبة الكمال فيه مرتبة عليا ولذا امتناها الإيماء عليهم بالصلاة والسلام بقول سليمان على  
الله عليه وسلم وأدخل في رحمة عباده الصالحين والمراد بالثاني هنا القلب والثالث أنه يتقدم عناف  
أحد مدخل الصالحين وموضع دخولهم هو الجنة فهو كقولنا فعلا وأتلك الذين آمن الله عليهم وفي قوله  
في الله ليسية أو المراد في فعل الله وعلى في قوله في الإيمان تعليلة (قوله في الصرف) أي التصويل  
والمنع أي في شأن الصرف وأمره أو يسميه وكذا قوله في الصرف عن الفكر وقد ذكرنا الغلبة لأنها لازمة  
للتصويل لأنها بالاعتناء على قولهم أنا كالمعلم وقوله في الدين إشارة إلى أنه المراد بالعبودية في القتال لأنها  
غير واقعة وقوله والمراد المناقشون يقتضي أن هذه الآية معدة لأن النفاق ظهر بالمدنية وأما عذاب  
الكفرة فلا يقتضيه كآلاته ولذا قيل أنه قبل الوقوع وعلى طريق القرص (قوله أو قوم ضعف  
إيمانهم) وفي نسخة ضعف إيمانهم وارتدادهم بعد غيبة المؤمنين حتى اعتذروا لهم بالآراء وقوله  
ويؤيد الأول لتصرعهم بالنفاق فيها وتقدر أو ليس الله أيعني حالهم وليس الله أليس حالهم ظاهر  
لغير غرض أو لا تقدر فيها وأعلم على أصله وأجيبه عالم وفي قوله في الطلابة في الذين آمنوا ثنائين معنى  
لزيادة القوام والاطلاق العلم على الجاهل من ترفيضة وقوله في دننا مثل نسله أو بقوله سيدنا أفراد  
بالسبل ديشم وقوله إن كان ذلك أي اتباع السبل وقوله أو أن كان بهت يعني بقاء الخطيئة على  
ظاهرها وعومها بخلافه على الأول ولذا صفة بأر وقوله أي أمرهم أي أمر المؤمنين (قوله ما لعل  
في تطيق الجل الخ) يعني أن أصل الكلام استعوا وأن تسعوا لتصل خطأكم فمعدل عنه إلى ما ذكرنا  
هو خلاف الظاهر من أمرهم لا تنضم بالجل وعطف على أمر المخاطبين للإشارة إلى أن الجل أتحقق كانه  
أمر واجب أمرهم وأبمن أمر مطاع والتعلق على الشرط الذي تضمنه الأمر كافي بقوله أمرتني أنفعا  
لا يصدق لفقوله أمرهم مضاف للفاعل أو المفعول وقوله والوعيد بالجر عطف على تطيق أو هو مرفوع  
خبره معنى هنالك وكان في قوله إن كانت تأتي أي وجدت والضمير للأوزار ونقصها أي جلا على  
الشصاعة والأقدام على الاتباع مفعول لتدليل لقوله ما لعل الخ لاقوله أمر وأنفسهم والوعد وقوله  
وهذا الاعتبار رأى اعتبارا كونه تعلقا وعدا لاله في المال خبره ولكن أمرهم يحمل الكذب لأنه لا يجري  
في الإنشاء والشرطية جله خبرية والتكذيب راجع إلى الجواب إذ الشرط قد قبله عند أهل العربية  
والكلام المقيد هو الجزاء وعند أهل المقول الكلام مجموع الشرط والجزاء والتصدق والتكذيب يرجع  
إلى التطيق وقبل أن قوله تطيق الجل إشارة إلى ما لا يجني ما منه من التكلف على أن ما هو مؤثر بالشرط  
ليس حكمه حكم الشرط الصريح فتأمل (قوله وما هم بمجاهدين شيئا الخ) فيه إشارة إلى أن السان فيه  
مقدم من تأخر وإن من فهم من ذلك كيد الاستفراق ودفع لائق من ضمن شأولم فيه بل يمكن  
كذلك لأنه أخبار عن فعل ذلك لا تقع الكفاية في الأوزار (قوله وأتقالا آخره معهما) أي أوزار والتبصير  
لأن من سن سنة شيطنة عليه وزيد هاوز ومن عملها وما في التنبؤ أو مصدره وهو دفع لما يؤهم من أنه  
يعارض قوه ولا تزد وأتدور وأتدور في نسخة الهيا أي معنوية الهيا وقولهم غير أن شخص الخ دفع  
لما تراه أي أيضا من معارضة هذا القوه وما هم بمجاهدين من خطاياهم لأن المني الخ بالزلة أفعالهم  
أفعالهم وهذا جل للمها في الحقيقة (قوله سؤال تخرج) دفع لحارضة هذه الآيات التي في فيها  
السؤال كآثر وقوله من الأباطيل التي من جانبها هذا الوعد وقوله بهذا المعنى ظرف للثبوت وهذا هو  
التبادر من اللغة التحقيقية وقد قيل أنه يجمع عمره وقوله ولعل اختبار الخ إلى علم يقل تسعائة وخمسين  
وكل العدد يعني كونه متعنا صادون بخير وإن صرح أهل الأصول بأن العدد مطلقا لا ليجعل  
زيادة ونقصا وللشافية خلاف فيه لكن الاحتياط ودفع التوهم بأنهم مع أن هذا أخسر وأعذب  
وقوله من تخيل طول المدة عبر التخييل لأنه في أول فرعه السمع وبعد الاستئناء لا يتي احتفال وقوله فأن

المقصود ان تعطل تفصيل طول المدة والدلالة على كمال العدد وقوله المميز بالتثنية يعني سنة وعاما  
والسكينة في اخبار السنة أولاً ثم الخلق على السنة والحدب بخلاف العام فناسب اخبار السنة لزمان  
الدعوة الى ما قام فيها ويكاد يعني يصعدو بقامه (قوله طوفان الماء الخ) اشارة الى ما قاله الرابع  
من ان معنى الطوفان كل ما طاف أى أضا بالانسان لكثرة وقوله لما طاف أى هواس لما طاف ماء كان  
أخبره ولكنه غلب الماء كما هو المراد هنا وقوله نصفهم ذكر هو على الاقوال كلها وقوله أى السنة  
لما قام زمانها طولا ولما شاربها والحادة ثمة نوح عليه الصلاة والسلام المقهومة عاذر والاية  
العبرة والعظة (قوله يا خضر اذكر) مصطفا على ما قبله نصف القصة على القصة فلا ضرب في اختلافها خبرا  
وانشاء وقدرا لخبر من المرسلين لدلالة ما بعده وما قبله عليه وقوله ارسلا حين كمل عقله اشارة الى ما مر  
في الانعام مما يحاجه بعدما راق قبل العنة لا الى دعوة الرساة فانها بعد ذلك لا قبله كما هو مقتضى اذقان  
المضى بالنسبة لزمان الحكم فاقبل ان دلالة الآية على تقدم هذا القول غير مسلمة في الوقت سعة أو القصد  
الدلالة على مبادرته الى الاستئصال فكيف ما لا داعي اليه ان الفرض بان فضله على كثير من الانبياء عليهم  
الصلاة والسلام هذا ذكر وقوله ان قدرا ما ذكره لا يستدل بالخلق بالاعمال فالتقدير اذكر ابراهيم وقوله هذا  
(قوله عما أنتم عليه) اعلم على تقدير الخبر به فبمعنى زعمه وقبل التقدير خبر من كل شئ لان حذف المفضل  
عليه يقتضي العموم مع عدم احتياجه الى التأويل اذ المراد بكل شئ كل شئ فيه خبره فلا يترجم  
احتياجه للتأويل كاقبل ويجوز كونه صفة لاسم تفصيل (قوله تعلمون ان خير والشر) أو تضاد  
مراتب ان خير بخلاف المفعول للقاء صفة تدل على المقام عليه وقوله وتقرضون الخ اشارة الى ان المراد بعلمها  
ليس اسماء افرادها بل ما ذكر وقوله أو كنتم تطفرون الخ وفي نسخة تصفرون على انه نزل منزلة الا لازم  
وقطع النظر من متعلقه وقوله ونكذبون كذا اشارة الى ان افكنا منصوب على انه مصدر لطفون من  
مشاء وقوله في تسميتها الخ لان الكذب لا يكون في العادة لانه تعطل ولا وصفه الا ان خبره صغرته الى  
خبر يعلم من عبادتها وهو ما ذكر وما كونه محكما فبما تضمنته ثلث التسمية كما ينسب اليه كله في وهو أنها  
مستحقة للمعبود فلا وجهه (قوله أو تعلمونها وتصوتونها) تصرف لطفون من خلق اذا اخترع  
وأحدث عملا وانكلمه ليعمل مستند لكن لا يصح أنهم يعملوا لاجل الكذب الا ان يكون تكاا وحى  
لام العاقبة ولذا قيل ان الظاهر كونه مفعولا به على جعلها كذا بما لفته أو الاكل بمعنى المأفول وهو  
الصرف عما هو عليه لانها مصنوعة وهم يصيغونها ما نسا (قوله وهو استدلال على شرارة ما هم عليه  
الخ) يعني لما هم من قوله انكم خير ان ما هم عليه شر لا خبره أي أنه بقوله انما الخ لمصر أعمالهم فيها  
هو شر من قولهم من حيث الخ لتفصيل لشرارة وقوله للتكبير الخ وهو من الخلق بمعنى التكذب  
وصيغة التكذب المراد بها المبالغة وقوله في القاموس خلقه كاختلقه وتخلقه لادلاله فبمعنى ان تفعل  
بمعنى فعل كاقبل وقوله افكنا أى افكنا بفتح الهزة وكسر القاء على انه مصدر أو وصفة مصدر  
مقدر (قوله دليل ثلث الخ) أى دليل على أن علمهم شر لا خبره لتركهم عبادة الرزاق القدير الى  
عبادة ما لا طائل في عبادته وقوله ورزقا يحتمل المصدر أى هو مفعول به على احتمال أن يكون مصدرا وأن  
يراد به الرزق بأن يكون مصدرا بمعنى المفعول ويحتمل على المصدر بأن يكون مفعولا مطلقا ليعلمكون  
من معناه ويجوز أن يكون أمه لا يعلمكون أن يزفوك رزقا وأن يزفوك مفعول به ورزقا مصدرا  
كما ذكره العرب وقوله وتذكروا لتعظيم على الوجهين ليكون مصدرا في سياق التثنية وتزفوا للتخفيف  
والثقل (قوله له) اشارة الى أن تعرفه فلا يستغراق وهو خاف لما قبله لأنه قد منتشر وهذا اجل  
الافراد وان كانت التكرار اذا عبيدت معرفتها أى غاب البصع أنه جاز هنا أيضا لانها ما يجب المال  
شئ واحد وقوله متوسلين الخ استخدم من ذكره عقبه وقوله حكم أى أضا بكم والشكر بدها يكون  
سببا لبقائها فان المعاصي تزيل النعم وعلى هذا فن كرها بعد طلب الرزق لان الاول سبب لحدوث الثاني

المقصود من القصة نسله رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسبته على ما يكاد من الكثرة  
واختلاف المميز لمخالف التكرير من الشاعة  
(فاخذهم الطوفان) طوفان الماء وهو لما  
طاف بكم كثير من سبل أو ظلام وغو بها  
(وهم ظالمون) بالكفر (فاخذهم) أى نوحا  
عليه السلام (واصحاب السيفينة) ومن  
أركب معه من أولاده وأماعه وكثوا ثمانين  
وقيل ثمانية وسبعين وقيل عشرة نصفهم ذكر  
ونصفهم اناث (وجعلناها) أى السيفينة  
أو الحادثة (آية العالمين) يعظون ويستدلون  
بها (وابراهيم) عطف على نوحا أو نسب  
بأخيه انا ذكر وقرى الرفع على تقدير ومن  
المرسلين ابراهيم (اذ قال لقومه اعبدوا الله)  
ظرف لأرسلا أى أرسلا حين كمل عقله وتم  
تقرعه يصح عرف الحق وأمر الناس به أو يدل  
منعبد اشغال ان قدرا يذكر (واقترعه ذلكم  
خبر بكم) مما أنتم عليه (ان كنتم تعلمون)  
الخبر والشر وتقرضون ما هو خير مما هو شر  
أو كنتم تطفرون في الامور بنظر العلم دون نظر  
الجهل (انما تصفدون من دون الله أو نانا  
وتخلفون افكنا) ونكذبون كذا في تسميتها  
آلهة وأدعاء شفاعا عند الله تعالى أو  
تعملونها وتصوتونها بالافك وهو استدلال على  
شرارة ما هم عليه من حيث انه زور وباطل  
وقرى تخلفون من خلق للتكبير وتخلفون من  
تخلق للتكذب وأفتكنا على انه مصدر كالتكذب  
أو نعت بمعنى خلقا افكنا (ان الذين تصفدون  
من دون الله لا يعلمون لكم رزقا) دليل ثمان  
على شرارة ذلك من حيث انه لا يجدي باطلا  
ورزقا يحتمل المصدر بمعنى لا يستطيعون  
أن يزفوك وأن يراد الرزق وفي نسخة  
للتعظيم (فاستعوا عند الله الرزق) كله فانه  
المال كله (واعبدوه واشكروا له) متوسلين  
الى مطلقكم بعبادته متعبدين لما حكمكم به  
النعم بشكره

سبب لبقا معتقكون الجلتان ناظرين لما قبلهما وعلى الوجه الثاني وهو قوله أو مستعزى الخ هو ناظر لما  
 بعده ولذا قال فإنه الخ وعطفه بأول تغيرهما هذا الاعتبار فخلل من أن الظاهر تبدل أو الفاصلة  
 بالواو ولا معنى ما ذكره لا يظهر وجه البيان بقوله السهر ترجون على الأول غفلة عن محسوس وقوله  
 السهر ترجون لا يثبت اتصاله بما قبله انجوز به الاستئناف النحوي مع أنه على الأول يدل على جملته ما سبق  
 مما حكى عن ابراهيم وألا وهو المعنى السهر ترجون الموت ثم البعث لا غير فاعلوا أمر تكلم به وما بينهما  
 اعتراض لتقرير شرائهم كما أشار إليه بعض المتأخرين (قوله يرفع السهم) من رجع رجوعا والاولى  
 من رجع رجوعا لمن أربح لانهالة ردت وتوقف عليه اليه الفاصلة ويحصل التخصيص وقوله وان  
 تكذوبنى اشارة الى أن التعمول محذوف للعلم به وقوله من قبل من موصوفة منعول كسذب ومن قبل  
 ابراهيم كنوع وهو دواخل عليهم الصلوات والسلام وقوله فكذلك تكذيبكم اشارة الى أن ما ذكره  
 الجزاء أهم مقامه والجزاء في الحقيقة لا يضر تكذيبكم (قوله الذي زال معه الشك) يحصل أنه من  
 أن يمتنع نظري لان ما ظهر ظهورا تاما لا يمتنع معه الشك ويحصل أن ربه أنه أنه اذا فعله وأزاله  
 بزيل الشك وقوله وما عليه أن يصدق اشارة الى أنه محصر اضافي وقوله ويحصل أن تكون اعتراض الخ  
 والواو في قوله وان يكذوبنا الخ اعتراضا وهو ناظر إلى ما على أومن التي صلى الله عليه وسلم على معنى  
 وقيل لهم وهو ظاهر كلام المصنف وقيل الاظهر أنه مع ما قبله اعتراضا وعلى الأول عاقفة على ما قبلها  
 أو على مقتدر تقديره فان تصدق فقد ظهر تمسحاة الدارين الخ وقوله وسط صفة قولها اعتراضا وقوله  
 من حيث الخ بيان لوجه مناسبه لان الاعتراض لا يكون أجنادا صرفا والتشبيه معنى التشبيه بصفة  
 الصدور وقوله فهو ابسطة المصنوع اى يستولى فضله ومنه منتهى (قوله بالباء) اى التاء النونية  
 في أمروا وقوله على تقدير القول اى قال لهم سلهم ولا يجوز أن يكون الخطاب لتكرى الأء فمن أمة  
 ابراهيم أو محمد صلى الله عليه وسلم وهم الخطابون بقوله وان تكذبوا الا الاستهزاء لا التكذيب قدر أو  
 والا فلا يلام قوله قل سيدوا الخ لان الخطابين فيهم الخطابون ولا يبين أن كانت الرؤى بعلية فالأمر  
 بالسهر والنظر لا شاسيل حصل العلم بكشفه الخلق والقول بأن الأول دليل انفسى والثاني آفاقي  
 لم يرض به المصنف لانه مخالف للظاهر من وجوه كما قبل وقد قبل عليه انه حكم بحت وأن ما منه كله  
 في ساحة الامكان فالحق أن المصنف رحمه الله في كلامه على أن قوله أمروا وعلى قراءة الفية فيه لأم  
 في قوله أم من قبلكم فكذلك هو في الخطاب ليصدم معنى القراءتين ويستفيض عن دور القول الاول  
 ليصك خطابا لسلهم معهم اذ لا مجال للخطاب بدونه والاستدلال على مثله اقناعي قائم وقوله وقرئ يبدأ  
 أى على أن مضارع بدأ الثلاث مع ابدال الهمزة ألفا كما ذكره الهمداني (قوله معطوف على أوليرو الخ)  
 والاستهزاء فيه انكبرى فالمعطوف والمعطوف عليه خبر به وعمل استماع عطفيه على يدي بأن  
 الرؤى بأن كانت بصيرة تهيى واقعة على الابناء دون الاعادة فلو عطف عليه لم يصح وكذا كانت عليه لان  
 المقصود الاستدلال بما علموا من أحوال البدايعى العبد لا يشاءه فلو كان معلوما لم يكن حصيله التماس  
 الا أن يرد بهما الاستدلال على أن الأمر بالاباء ابداء ما شاهدته ككتابات الخراف وأوراق الاشجار  
 وبالأعادة اعادتها بعد نفيها في كل علم فصيح فيه العطف لكثرة مفعول لا وقع في غيره هذا ما يوجبها  
 التقرير بسط حاقيل أن ربه الرؤى العلم فكلاهما معلوم وأن أريد الاشارة فها غير من مع أنه يجوز  
 أن يجعل ما أعبر به الله تعالى لتصفه كآته مشاهد (قوله الاشارة الى الاعادة) والتذكير كما يوجبها  
 ذكر أو بيان والفعل وهذا على التفسيرين بأن راد على الثاني بالأعادة الاعادة المحققة لكونها في حكم  
 المذكر وكذا ما بعده وقبل الاول على الاول والثاني على الثاني وقوله اذ لا ينشأ أى لا يحتاج  
 ويتوقف ايجاده على شئ آخر خارج عن ذاته فلا يثنى وقفه على القدرة أن قلنا انها مفارقة لذات وقوله  
 لابراهيم متعلق بكلام وهذا على الوجهين كونه من قصة ابراهيم عليه الصلوات والسلام أو اعتراض (قوله

أو مستعزى لقائه به سبحانه (السهر  
 ترجون) وقرئ يرفع السهم وان تكذبوا  
 وان تكذبوا (فقد كذب أم من قبلكم)  
 من قبل من الرسل فلم يشرهم تكذيبهم وانما  
 ضرا أنفسهم حيث ليس لجل من هم من  
 العذاب فكذلك تكذيبكم (وما على الرسول الا  
 البلاغ المبين) الذي زال معه الشك وما عليه  
 أن يستدعي ولا يكذب قاله وما يماضيه من  
 جملته قصة ابراهيم الى قوله فما كان جواب  
 قوله ويحصل أن رجع اعتراضا بذكر  
 قوله ويحصل أن رجع وقوله وسلم وقوله  
 النبي صلى الله عليه وسلم وقوله وسلم وقوله  
 مدحهم والوعيد على سوء صنعتهم قسطن بين  
 طرف قصته من حيث انما ساقها لتسليته  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والتشخيص عنه  
 بأن انما ساقها لصلوات الله عليها كان  
 جنوا يصومهم من من شرب القوم وتكذيبهم  
 وتشميمه فيهم بصل ابراهيم في قوله  
 (أولم يروا كيف يبدى الله الخلق) من مائة  
 وغيرها وقرأ حزة والكسافة وأبو بكر  
 فالتأني تقدير القول وقرئ يبدأ (ثم يبدى)  
 الخ بعد الاعادة بعد الموت معطوف على أول  
 يروا على يدي فان الرؤى يغير واقعة عليه  
 ويحوز أن تقول الاعادة بأن ينشأ من  
 ستة مثل ما كان في السنة السابقة من  
 التيات والشار وقصودها ويعطف على يدي  
 (ان ذلك) الاشارة الى الاعادة والما ذكر  
 من الامرين (على الله يسر) اذ لا يفكر  
 ففعله الخى على سري في الارض حكاية  
 كلام الله لابراهيم أو محمد عليها السلام  
 (فاقتروا كيف بدأ الخلق)

على اختلاف الجناس والإحوال) إشارة إلى تغاير الكسيتين بأن الأولى باعتبار الماتوقصدها  
وهذه باعتبار تغاير الجناس والإحوال ولا يصح كون الأولى لفظي للام وهذا الفهرم لانه كلام التغاير  
كان أكثر غائبة وكذا ما قبل هذا عني وذلك على أو هذا الثاني والأول أنفسى (قوله بعد التشاء الخ)  
التشأ والتشأه ملقة الإصداوخلق وقوله من حيث أن كلام هذا بناء على أن الجسد بعد الكلام  
بعد خلقا جديدا لا يصح أجراؤه المتفرقة على ما فصل في الكلام (قوله والأصاح بسم الله) أى  
إظهاره في مقام الأصحاح بعد الأصحاح أولاً والقبس أن يظهر ثم يظهر كافي بالجله الأولى وهو معنى قوله  
الاقتصاد عليه وفي نسخة عكسه وقوله لا لا الخ أسنداً إلى اسم الذات مع ادعاء صريح على  
الاعتناء بالتأليف من تكرير الاسناد والأصاح بأنه من مقتضيات الأوهة ولأنه لا يفتى بحالفة  
مقتضى الظاهر من نكتة مناسبة للمقام وقوله وأن من عرف بالقدر وهو أقول من ماتهم من خلق  
الحوادث والأرض ليقول الله وان كن الحكم على صوره فيمكن الضمير لا يدل على اشتداد هذا  
أنيب وإذا أتى بفتى وقوله أهون فتى فلا ينبغي لمن اعترف بالأول أنكاراً الثاني فلن قلت ما ذكر  
كان يفتى فيجاس أن ينسج على منراه قلت الأول ويعدى مقتضى الظاهر فلا يحتاج لتوجيه بخلاف  
هذا وأما الجواب بأن المراد من الأول ليس إثبات الأعادة لمن أنكر هاتقوسم (قوله والكلام  
في الضف الخ) يعنى أنه معطوف على سبوا ولا يصح تحالفاً بينهما وإثباته ما نزل بعد القول وبما  
عمل من الأعراب لانه لا يصلح موقعاً للظن أن كان يعنى التكرار لا التكرار لافى التبيين كان  
التكرار يعنى الإصرار بظاهره والرافة لمصدر كالمعنى الرافعة وهى الشفقة وقوله لا لا قد نده إنا  
يعنى أنها صفة ذاتية ثابته بمقتضى الذات وجسم المكنات لخصائصها بالذات لا يمكن استوره نديه وقوله  
من وشاء فعنده لأن مفعول المشقة يقدر من جنس ما قبله وحذفه كلاله استرازا من العيب وهذا بالجله  
مستأنفة لبيان ما بعد التشأ الآخرة وقوله واليه تطوبون تقرير الأعادة وتوطئها بعده (قوله عن  
ادراككم) الادراك المنعاه الحق والمراد أن يدرككم عذابه والتواري الاستتار وقوله وألهموه  
أى التزويل والمهاوى جمع مهواة وهى البقعة المتخسفة جداً كالبحر والمراد مكن بعيد القور والحق  
يجب لا يوصل اليه وأن كان يرى من فيه وإذا عطف بأو فلا يجب لقل أن الظاهر العطف بالأو كما  
في بعض النسخ ولا حاجة لأولى بجهة النقل وقوله والتلاصق فالمراد بالسماء ما ارتفع وقوله إذا ذهبت  
فيها أى الرقعة في جهتها (قوله وقيل ولان في السماء) يعنى أنه حذف منه اسم موصول هو مبتدأ  
محذوف والتقدير والتقدير ولان في السماء بجزءه والجله معطوف على جملة أن يجهز في الأرض ووجه  
ضغفه ظاهر لما فهم من حذف الموصول مع بقائه وهو ضعف وحذف النسبة لضم عدم الحاجة  
اليه (قوله فتقول لسان رضى الله عنه) من قصده آجابه أى إيمان لما جاءه التى صلى الله عليه  
وسلم قبل إسلامه والتقدير ومن بعده الخ والحذف فيه ظاهر لأنه لو عطف على مسلة من الأولى كان  
المهاجى والمدح خضوا وأعدوا ولا يصح الأخبار عنهم سوا ما فهم من مساواة التى لنفسه الآن يجعل  
الموصول عبارة عن اثنين أو فريقين وهو خلاف الظاهر أيضاً وقد قيل أنه ضرورة فلا حاس عليه  
أن ابن مالك اشتراط في سوانه عطف على موصول آخر كافي البيت (قوله يصركم ويدهم) لتوضيح  
فالأول تفسير لوى بمعنى من يلى جانباً نحو قبل طراسة والثاني لتوضيح وقوله من الأرض ومن السماء  
أخذته محالقه وقوله بدلائل الخ إشارة إلى أن الآيات بمعنى العلامات أى ربيها الدلائل أو ظاهرها ونفس  
القيام بالبحث ولم يصر بالبرهنة لعدم مناسبة للمقام والأساس انقطاع الطبع بعد الرأفة فابعد مطلق  
انقطاع الطبع وهو معنى حقيقته للعلم والظن والمبالغة لعل الناس كأنه معنى وانقطع تقدير (قوله وأه  
أيسوا في الدنيا) كأنه جعل ذلك الإنكار بأما بالفتوى على حد قوله فما أصبحهم على التارأى أجراً لهم على  
المعصية (قوله وكان ذلك قول بعضهم) لبعض ليعتقوله لم يجعلوا لتلاصق الأمر والمأمور واستناد

على اختلاف الجناس والإحوال) إشارة إلى تغاير الكسيتين بأن الأولى باعتبار الماتوقصدها  
وهذه باعتبار تغاير الجناس والإحوال ولا يصح كون الأولى لفظي للام وهذا الفهرم لانه كلام التغاير  
كان أكثر غائبة وكذا ما قبل هذا عني وذلك على أو هذا الثاني والأول أنفسى (قوله بعد التشأ الخ)  
التشأ والتشأه ملقة الإصداوخلق وقوله من حيث أن كلام هذا بناء على أن الجسد بعد الكلام  
بعد خلقا جديدا لا يصح أجراؤه المتفرقة على ما فصل في الكلام (قوله والأصاح بسم الله) أى  
إظهاره في مقام الأصحاح بعد الأصحاح أولاً والقبس أن يظهر ثم يظهر كافي بالجله الأولى وهو معنى قوله  
الاقتصاد عليه وفي نسخة عكسه وقوله لا لا الخ أسنداً إلى اسم الذات مع ادعاء صريح على  
الاعتناء بالتأليف من تكرير الاسناد والأصاح بأنه من مقتضيات الأوهة ولأنه لا يفتى بحالفة  
مقتضى الظاهر من نكتة مناسبة للمقام وقوله وأن من عرف بالقدر وهو أقول من ماتهم من خلق  
الحوادث والأرض ليقول الله وان كن الحكم على صوره فيمكن الضمير لا يدل على اشتداد هذا  
أنيب وإذا أتى بفتى وقوله أهون فتى فلا ينبغي لمن اعترف بالأول أنكاراً الثاني فلن قلت ما ذكر  
كان يفتى فيجاس أن ينسج على منراه قلت الأول ويعدى مقتضى الظاهر فلا يحتاج لتوجيه بخلاف  
هذا وأما الجواب بأن المراد من الأول ليس إثبات الأعادة لمن أنكر هاتقوسم (قوله والكلام  
في الضف الخ) يعنى أنه معطوف على سبوا ولا يصح تحالفاً بينهما وإثباته ما نزل بعد القول وبما  
عمل من الأعراب لانه لا يصلح موقعاً للظن أن كان يعنى التكرار لا التكرار لافى التبيين كان  
التكرار يعنى الإصرار بظاهره والرافة لمصدر كالمعنى الرافعة وهى الشفقة وقوله لا لا قد نده إنا  
يعنى أنها صفة ذاتية ثابته بمقتضى الذات وجسم المكنات لخصائصها بالذات لا يمكن استوره نديه وقوله  
من وشاء فعنده لأن مفعول المشقة يقدر من جنس ما قبله وحذفه كلاله استرازا من العيب وهذا بالجله  
مستأنفة لبيان ما بعد التشأ الآخرة وقوله واليه تطوبون تقرير الأعادة وتوطئها بعده (قوله عن  
ادراككم) الادراك المنعاه الحق والمراد أن يدرككم عذابه والتواري الاستتار وقوله وألهموه  
أى التزويل والمهاوى جمع مهواة وهى البقعة المتخسفة جداً كالبحر والمراد مكن بعيد القور والحق  
يجب لا يوصل اليه وأن كان يرى من فيه وإذا عطف بأو فلا يجب لقل أن الظاهر العطف بالأو كما  
في بعض النسخ ولا حاجة لأولى بجهة النقل وقوله والتلاصق فالمراد بالسماء ما ارتفع وقوله إذا ذهبت  
فيها أى الرقعة في جهتها (قوله وقيل ولان في السماء) يعنى أنه حذف منه اسم موصول هو مبتدأ  
محذوف والتقدير والتقدير ولان في السماء بجزءه والجله معطوف على جملة أن يجهز في الأرض ووجه  
ضغفه ظاهر لما فهم من حذف الموصول مع بقائه وهو ضعف وحذف النسبة لضم عدم الحاجة  
اليه (قوله فتقول لسان رضى الله عنه) من قصده آجابه أى إيمان لما جاءه التى صلى الله عليه  
وسلم قبل إسلامه والتقدير ومن بعده الخ والحذف فيه ظاهر لأنه لو عطف على مسلة من الأولى كان  
المهاجى والمدح خضوا وأعدوا ولا يصح الأخبار عنهم سوا ما فهم من مساواة التى لنفسه الآن يجعل  
الموصول عبارة عن اثنين أو فريقين وهو خلاف الظاهر أيضاً وقد قيل أنه ضرورة فلا حاس عليه  
أن ابن مالك اشتراط في سوانه عطف على موصول آخر كافي البيت (قوله يصركم ويدهم) لتوضيح  
فالأول تفسير لوى بمعنى من يلى جانباً نحو قبل طراسة والثاني لتوضيح وقوله من الأرض ومن السماء  
أخذته محالقه وقوله بدلائل الخ إشارة إلى أن الآيات بمعنى العلامات أى ربيها الدلائل أو ظاهرها ونفس  
القيام بالبحث ولم يصر بالبرهنة لعدم مناسبة للمقام والأساس انقطاع الطبع بعد الرأفة فابعد مطلق  
انقطاع الطبع وهو معنى حقيقته للعلم والظن والمبالغة لعل الناس كأنه معنى وانقطع تقدير (قوله وأه  
أيسوا في الدنيا) كأنه جعل ذلك الإنكار بأما بالفتوى على حد قوله فما أصبحهم على التارأى أجراً لهم على  
المعصية (قوله وكان ذلك قول بعضهم) لبعض ليعتقوله لم يجعلوا لتلاصق الأمر والمأمور واستناد

على اختلاف الجناس والإحوال) إشارة إلى تغاير الكسيتين بأن الأولى باعتبار الماتوقصدها  
وهذه باعتبار تغاير الجناس والإحوال ولا يصح كون الأولى لفظي للام وهذا الفهرم لانه كلام التغاير  
كان أكثر غائبة وكذا ما قبل هذا عني وذلك على أو هذا الثاني والأول أنفسى (قوله بعد التشأ الخ)  
التشأ والتشأه ملقة الإصداوخلق وقوله من حيث أن كلام هذا بناء على أن الجسد بعد الكلام  
بعد خلقا جديدا لا يصح أجراؤه المتفرقة على ما فصل في الكلام (قوله والأصاح بسم الله) أى  
إظهاره في مقام الأصحاح بعد الأصحاح أولاً والقبس أن يظهر ثم يظهر كافي بالجله الأولى وهو معنى قوله  
الاقتصاد عليه وفي نسخة عكسه وقوله لا لا الخ أسنداً إلى اسم الذات مع ادعاء صريح على  
الاعتناء بالتأليف من تكرير الاسناد والأصاح بأنه من مقتضيات الأوهة ولأنه لا يفتى بحالفة  
مقتضى الظاهر من نكتة مناسبة للمقام وقوله وأن من عرف بالقدر وهو أقول من ماتهم من خلق  
الحوادث والأرض ليقول الله وان كن الحكم على صوره فيمكن الضمير لا يدل على اشتداد هذا  
أنيب وإذا أتى بفتى وقوله أهون فتى فلا ينبغي لمن اعترف بالأول أنكاراً الثاني فلن قلت ما ذكر  
كان يفتى فيجاس أن ينسج على منراه قلت الأول ويعدى مقتضى الظاهر فلا يحتاج لتوجيه بخلاف  
هذا وأما الجواب بأن المراد من الأول ليس إثبات الأعادة لمن أنكر هاتقوسم (قوله والكلام  
في الضف الخ) يعنى أنه معطوف على سبوا ولا يصح تحالفاً بينهما وإثباته ما نزل بعد القول وبما  
عمل من الأعراب لانه لا يصلح موقعاً للظن أن كان يعنى التكرار لا التكرار لافى التبيين كان  
التكرار يعنى الإصرار بظاهره والرافة لمصدر كالمعنى الرافعة وهى الشفقة وقوله لا لا قد نده إنا  
يعنى أنها صفة ذاتية ثابته بمقتضى الذات وجسم المكنات لخصائصها بالذات لا يمكن استوره نديه وقوله  
من وشاء فعنده لأن مفعول المشقة يقدر من جنس ما قبله وحذفه كلاله استرازا من العيب وهذا بالجله  
مستأنفة لبيان ما بعد التشأ الآخرة وقوله واليه تطوبون تقرير الأعادة وتوطئها بعده (قوله عن  
ادراككم) الادراك المنعاه الحق والمراد أن يدرككم عذابه والتواري الاستتار وقوله وألهموه  
أى التزويل والمهاوى جمع مهواة وهى البقعة المتخسفة جداً كالبحر والمراد مكن بعيد القور والحق  
يجب لا يوصل اليه وأن كان يرى من فيه وإذا عطف بأو فلا يجب لقل أن الظاهر العطف بالأو كما  
في بعض النسخ ولا حاجة لأولى بجهة النقل وقوله والتلاصق فالمراد بالسماء ما ارتفع وقوله إذا ذهبت  
فيها أى الرقعة في جهتها (قوله وقيل ولان في السماء) يعنى أنه حذف منه اسم موصول هو مبتدأ  
محذوف والتقدير والتقدير ولان في السماء بجزءه والجله معطوف على جملة أن يجهز في الأرض ووجه  
ضغفه ظاهر لما فهم من حذف الموصول مع بقائه وهو ضعف وحذف النسبة لضم عدم الحاجة  
اليه (قوله فتقول لسان رضى الله عنه) من قصده آجابه أى إيمان لما جاءه التى صلى الله عليه  
وسلم قبل إسلامه والتقدير ومن بعده الخ والحذف فيه ظاهر لأنه لو عطف على مسلة من الأولى كان  
المهاجى والمدح خضوا وأعدوا ولا يصح الأخبار عنهم سوا ما فهم من مساواة التى لنفسه الآن يجعل  
الموصول عبارة عن اثنين أو فريقين وهو خلاف الظاهر أيضاً وقد قيل أنه ضرورة فلا حاس عليه  
أن ابن مالك اشتراط في سوانه عطف على موصول آخر كافي البيت (قوله يصركم ويدهم) لتوضيح  
فالأول تفسير لوى بمعنى من يلى جانباً نحو قبل طراسة والثاني لتوضيح وقوله من الأرض ومن السماء  
أخذته محالقه وقوله بدلائل الخ إشارة إلى أن الآيات بمعنى العلامات أى ربيها الدلائل أو ظاهرها ونفس  
القيام بالبحث ولم يصر بالبرهنة لعدم مناسبة للمقام والأساس انقطاع الطبع بعد الرأفة فابعد مطلق  
انقطاع الطبع وهو معنى حقيقته للعلم والظن والمبالغة لعل الناس كأنه معنى وانقطع تقدير (قوله وأه  
أيسوا في الدنيا) كأنه جعل ذلك الإنكار بأما بالفتوى على حد قوله فما أصبحهم على التارأى أجراً لهم على  
المعصية (قوله وكان ذلك قول بعضهم) لبعض ليعتقوله لم يجعلوا لتلاصق الأمر والمأمور واستناد



لصحن لما قبل منهم ورضعوا بالقرن استدلتنا **له** كلهم (فأشبهه أقمن النار) أن ينفذوه في النار فأجاب الله سبحانه بأن جعلها عليه بردا

وسلاما (أن ذلقت) في أشجته منها (الآيات) هي حفظه من أذى النار وأصلها مع عظمها في زمان يسير وأشعر وضوح مكانها (قوم يوتنون) لأنهم التسعون بالتقص عنهم والتأمل فيها (وقال الله اتخذتم من دون الله مآلواة) منكم في الحسوة (الذبا) أي فتوتوا وابتغوا منكم وتواصلوا لأجل عظمكم على عبادتها وألغى ما فعلوا اتخذتم محذوف ويجوز أن تكون مودة المفعول الثاني بتقدير مضاف أو تأويلها بالمودة أي اتخذتم وأنما مضى المودة منكم وقصر أهلها عن وإن عامر وأبو بكر مائة مائة منكم والوجه ما سبق وإن كثيرا وعمر وروا الكشاف وروى من روعة مضافة إلى أنها خير من تداء محذوف أي هي مودودة أو سبب مودة منكم والوجه حقة أو تأويلها بخبرنا على أن ما صدر به أو موصولة ولما حذف محذوف وهو المفعول الأول وقرئت من روعة مائة مائة ومضافة بفتح منكم كقراءة لقسمة تقطع منكم وقراءة المودة منكم ثم يوم القيمة يكفر بكم بفتح منكم وليس بكم بفتح أي يقوم التناكر والتلاعن بكم منكم وبين الأتزان على قلب المظالمين كقولهم قطلى ويكونون عليهم خذرا وما وأنكم النار وما لكم من نصير بين يديهم منكم منها (فأنه لا يوطأ) هو ابن أخته وأول من آمن به وقبل أنه آمن به حسن رأى النار فصرقه (وقال قال المهاجرون من قومي (الذي يلى) الذي حيث أمرتني (أنتهم الصرغون) الذي ينقض من أعداق (الحكيم) الذي لا يأمري بالاجتماع على ما روى أهلنا من كوفي من سواد الكوفة رفع لوط وأمره أنه سادة أبنه عمالي حان ثم منها إلى الشام قتل غلبين وزل لوط سدوم (ووجهها) الحق وصوب (ولما نافلة) حين أيسر من الولادة من يجوز نفاذها لثبوت كراهيل وجعلنا نذرت به النبوة فكفرهم من الأيمان (والكتاب) يريد به الجنس لقتلوا الكتاب الأربعة (وأخيه) أي جبره (الينا) في الدنيا مطاء نرا في غير أوائه والحزب به الطبيعة واستقر لا بقوة عليهم وأما أهل الملل الأربعة والنساء والصلاة عليه أمر الدهر

ما صدر من البعض إلى الكل والمراد بالقتل ما كان يسبق ونحوه فظهر مقابلة الأعراف ولا حاجة إلى الجمل أو جمل بل واشترط الرضا من تحقيقه وقوله قبل منهم من القبول وفي نسخة قبل منهم وقوله نفذوه إشارة إلى أن إلقاء قصصه وقوله وأخاها أي إلقاها وأما مقدار طرقة فمن حيث لا يؤذيه ولكن أقرت وثاقه ليحل وهذا الثاني جعلها بردا وسلاما لأنه بعده والمراد بالاجل عدم التأثر أو همارا وبأن وقد قيل أنه أبغضها زهر وجعلت روعة أشعة وقوله في زمان يتعلق بالاجل (قوله) لتناوذا (يسق) أنه مفعوله وقوله لا يجتمع لكم على عاداتها بان لحاصل الحق المراد وقوله محذوف تقديره أله وجوز أن يكون مفعولاً لأحد من غير تقدير كالقيد في الجمل وبأنه عمل محذوف مفعوله أيضا وقوله بتقدير مضاف أي إذا شردت فزك لشهرته ويجوز جعلها نفس المودة تقابل القصة وقوله أي اتخذتم أو تأليب المودة بتفسيره على الوجهين لا يسان لتقدير المضاف حتى يكون واقعيا في غير موقعه لأنه يبقى بتقديره على التأويل الثاني أو تأخير الأول أو ودعه أنه كان ينبغي أن يقول سبب مودة والتسكير لتلا يكون المفعول الأول ذكره الثاني معرفة وهو غير جائز لأنها في الأصل مبتدأ وشيوعه نظر (قوله) والوجه أي على هذه القراءة في أعرابه ما سبق من كونه مفعولا أو مفعولا لتأنيخ والوجه منصوب بمودة أو مفعوله وقوله والوجه الخ ويجوز كونها المفعول الثاني وإذا كانت ما صدر به أو موصولة فمودة خبر مبتدأ أو بل السابق وفتح منكم لأنه لا ضافته لمعنى فتحه الجمل وقطع منكم بالفتح في قراءة أخرى ذكر وهو قول الأخفش وله ذكره المصنف رحمه الله في تفسيرها وقراءة ما علم مودة منكم بالاضافة وجوز بين قراءة ابن مسعود رضي الله عنه وقد وقع في نسخة وقرأ ابن مسعود (قوله) يقوم التناكر والتلاعن أي يظهر وهو تفسير للكفر وقوله أو بكم وبين الأتزان وهو المنسب لمودة وقوله قلب الخطاب ونصير الضلالة وقوله ابن أخته هو رواية من قرأ الأعراف أنه أم لوط عليها الصلاة والسلام وهي رواية أخرى لثلاثي بين كلامه وفي جميع الأصول أنه ابن أخها هان بن نازح وقيل أن التناوة في موضعها نصف فيوافق ما في الأعراف فتأمله وقوله وأول من آمن به أي بنو قار إبراهيم عليه الصلاة والسلام وأن كان مؤثرا قبل ذلك وقوله قبل الخ مره نفعه رواية ودوايه لأنه يقتضي عدم إجماله قبل وهو غير لازم لوط عليه الصلاة والسلام ونصير حال إجماله لآبراهيم عليه الصلاة والسلام ثلاثا من التمسك (قوله من كوفي) يضم الكاف والمثناة والضمير بلدة العراق وعمله مكة وقال ابن خالويه رحمه الله أنها اسم مكة فلذا أضافه للسواد الكوفة فتدبر عن غيرها ويحمل سواد أن يكون عطف بيان لها أو بدلا والروايد الناحية وسدوم قرية لوط عليه الصلاة والسلام ودالها مائة ومهمل (قوله وروينا) معطوف على ما قبله ولا حاجة إلى عطفه على مقدركا فعلنا أمره والتأنيخ تقدم تفسيرها وقوله ولذا قلنا يذكر كراهيل عليه الصلاة والسلام أي لأنه في مقام الامتنان وذكر الاسمان وذلك عليهم المألذ كبحضلاف جعل عليه الصلاة والسلام وكذا أنه لم يرض ما في الكشاف من أنه ذكرنا وتلو يصاحبه وجعلنا في ذرته النبوة والكتاب ولم يصرح له أنه موصوف وقدره خصوصاً والمطلب ينحصر في الله عليه وسلم وهو من أولاده وأمه وبقي الله لا ينسب ذكره أنها ابتلاها على بقرائه ووضعه بمكة دون أبيه ولا ينافي ما ذكره المصنف قوله الحمد لله الذي وهبني على الكبر اسمعيل لأنه لا يدل على أنه كان في سن العترة قتال (قوله) يريد به الجنس الخ المراد الجنس على سبيل الاستفراغ لأن الجنس صادق على فلان ودعه أن دخل في تحقيق في ضمن فرد لا يتحقق المصطلح مع أن تقدم في ذرته بهذا القصر وقصر الجنس يستلزم اختصار جميع الأفراد كما مر وقوله وإقرار التوبة قبل أنه فيهم من نصر النبوة فالعطف بإياه والجواب بعامر وقوله الصلاة عليه آخر الدهر أي إلى آخر الدهر وهو قولنا كامل على إبراهيم في الصلاة وقوله في عداد الكافرين في الصلاة من تحقيقه (قوله) ناعنا الولد في غير أوائه فهو ما بعد من التعميم بعد التخصيص كأنه لم يعد ما لم يعم عليه من

(وانه في الاخر تلتن الصالحين) في عداد

الصالحين في السلاح (ولوطا) عطف  
على ابراهيم وعل ما عطف عليه (ان قال  
لقومه انكم لتأون القاصحة) القصة  
الباقة في القبح وقرأ الحريمان وابن عامر  
وحصن بن مزينة مكسورة على الخبر والباقون  
على الاستفهام واجموا على الاستفهام  
في الثاني (ماستصكم بهم من اشدن  
الصالحين) استئناف مقدر ولقاصحتهم  
حيث انها عما اثبت منه الطباع وقصاقت  
عنه النفوس حتى اقدموا عليها فثبت طينهم  
(انكم لتأون الربيل وتقطعون السبل)  
وتعززون لقايله بالقتل واخذ المال  
أو بالقاصحة حتى انقطعت الطرق أو  
تقطعون سبل التسليم بالأعراض عن الحرب  
وايتك ما ليس يجرى (وتأون في نادكم)  
في مجالسكم القاصحة بأهلها ولا يزال النادى  
اللقاصحة أهله (المكر) كالباع والضراط  
وحل الأزار وغيرهما من القبايح عدم مبالاة  
بها وقيل الخلف وهي البنادق (لما كان  
جواب قومه الآن قالوا اننا مذاب الله ان  
كثمن الصادقين) في استسباح ذلك أو  
في دعوى النبوة المفهومة من التوبيخ قال  
رب الصبري) بازال العذاب (على المقوم  
المقصد) يبيد داع القاصحة وسبها فيمن  
بعدهم وصفهم بذلك مبالفة في استئزال  
العذاب واشعارا بأنهم أحقاء بأن يهل لهم  
العذاب (ولما يتسلنا ابراهيم بالشرى)  
بالشاة بالاولى والساقلة (قالوا انهم لكانوا  
أهل هذه القرية) قرية سدوم والاضافة لفظية  
لا تلتقي على الاستقبال (ان أهلها كانوا  
ظالمين) تعليل لاحلا كما هم بامرارهم وتاديبهم  
في ظلمهم الذي هو الكفر وأنواع المحاسن  
(قال ان قبا لوطا) اعتراض عليهم بأن قبا  
من لوط ولم أو معارضة للموجب بالماض وهو  
كون النبي بين أظهرهم (قالوا نحن اعلم عن  
فينا النصيحة واهله) سلبا ولعم ادعنا من يد  
العلم

الزم الدخيلة والنبوة قال وجعلنا مع ما ذكره الخالد اربع وعشرون على الخاص كثير في القرآن فلا  
وجه للاعترض عليه بأنه بأما العطف وقيل كون ذلك في مقام مجرته الى القتل فبهم عسقت وفيه نظر  
لانهم وان لم يفهم فهو مطلق مادق عليه (قوله عطف على ابراهيم) على الوجهين واكثر لانه قرينه  
في أكثر المواضع أو هو معطوف على ما عطف عليه وهو نياتكته وقوله الباقية في القبح من تأ  
المبالغة والاستفهام لأن ذكرها الثاني ما بعده وقوله استئناف أو دل على امتداع لها فمرسوق فيها  
لاصة وانما تبيح نرت وقوله ثبت طينهم أى طينهم والطينة تستعار لها لانها أصل خلق منها  
فالطينة الجبروت عليها تشابهها والسلب لأنه السبل وقوله وبالقاصحة عطف على قوله بالقتل أى  
تقطعون الطرق بسبب كثرة الغرابة والمارة ذلك والقاصحة الباقية ما جعلوه بقومهم من غير  
اكرام فلا تكرر ارفد مع ما مر والمراد بطرث القاء كما في قوله نساؤكم حرث لكم وهو استراحتهم  
تحققها (قوله الخلف) بالخاء والذال العجينة هو لصة يرونها الحصى الصغار بطرق الاهلام  
والساية والبادق جمع بدقوى يذق بضم الباء معرب حسى مذوق من اللبن لصبه أو الخلف أى  
يلصبه أيضا كما هو معروف عند أهل البطالة والفساد (قوله تعالى فما كان جواب قومه الا) (الخ)  
هذا الصبر لاننا ما وقع في الاعراض والذين من قوله فما كان جواب قومه الا الآن قالوا انهم لكانوا  
من قريتهم لأن كلاً من الحصرين بالاضافة الى الجواب الذي يرجو منه صلته أو أن هذا صدر عنهم  
في مقام دوزخ ولم يصد عنهم غيره وفي ذلك كذلك وأما كون أحدهما أولاً والآخر بعده فمتعينه  
على الاوقف عليه أو أن هذا جواب القوم انفسهم وذلك الجواب بعضهم لبعض اذ تشارروا  
في امره (قوله أو في دعوى النبوة المفهومة من التوبيخ) المعلوم من الاستفهام الانكاري  
والمفهومة صفة لدعوى وقوله بازال العذاب كأنه كان عليه ووعدهم وسبها أى جعلها سنة  
سنة وطرقت لهم اشدوها وقوله عطفهم بذلك أى يحكونهم مقصد بدون أن يقول قومي  
وبالمبالغة كما في شرح الكشاف يرسمهم بالحل فتناس على القاصحة بدعوى وسوءه والكثرة اذ وصف  
بالسقى أو الفساد كقولهم لا على غلوه الفرد وقيل العذاب لازالة الفساد (قوله بل بئسنا بآلوه  
والناقد) يصح في قوله بغيرناه ما سبق ومن وراءه احسن يعقوب واحترض عليه بأن يعقوب ليس  
معمولاً بالشارة حتى يكون مبشراً لكن ذكره في سياقها مشعربه ولا يلزم كون فعل الشارة معاملة  
وقد تقدم الكلام عليه فالتفرد وقوله هذه القرية يفهم منه أنها كانت قريتين من عمل ابراهيم عليه  
الصلاة والسلام وقوله والاضافة لفظية أى اضافة مملوك وليس في ذكر هذا كثرة فائدة وأما جعلها  
مضمونة لتزيلها منزلة الماني تحققاتها مبالغة فعلا على (قوله باصرارهم وغدا بهم) متعلق  
بشغل وهو ما خفف من كان الله تعالى الاستقراء ومن اسم الفاعل أيضاً وقال ان أهل ادون انهم مع أنه  
أظهر وأخصر تسامعا على اتفاهم على الفساد وأما دلالة أنه أن منشأ فساد جليلهم حيث طينهم  
اذا مراد بأهل القرية من تشابه فلا يتناول لوطا عليه الصلاة والسلام بقصه خفاء وبعد مع استثناء  
منهم بأنه الآن يكون احتراساً متعل (قوله اعتراض عليهم الخ) بسا على أن التبادر من اضافة  
الاهل لها المحموم وقبل عليه انه غفلة حار من انه يفهم أهلها من تشابه لوطا عليه الصلاة  
والسلام وقد مرت الإشارة الى دفع مع أهلها كل من سكن بها وان لم يكن تولد بها وهو كمال غفلة  
عليه السلام وان لم يفتل عملاً احتاط فيه كما في قصة نوح عليه الصلاة والسلام وابنه فليس التخصيص  
عليه بطين قلبه (قوله ومعارضة للموجب) بالفتح والكسر وهو الهلالة أو ما يقتضى هلاك أهلها  
بالمائع وهو أنه بين أظهرهم من حيث يفهمهم تلاوجه لعدم وقوله تسليم لقوله أى لوط وقوله  
من يد الصبر أى من لوط وأهلها ولوطا فالزيد الكسبة والكسبة والظاهر الثاني والجمل  
على التخصيص ان قوله على الاعتراض على العموم والتأنيب التام تحديد المهلكين وتبيينهم أو بيان

وأهم ما كانوا غافلين عنه وجواب عنه  
بخصيص الأهل من عداه وأهل أوطان  
الاحلال بانساجهم منها وقه تأخير البيان  
عن الخطاب (الامامة مختصين الغابرين)  
الباقي في العذاب والقرية (ولما كان جنت  
رسلنا فوطاي بهم) جنة المساء والغربهم  
مخافة أن يصددهم قومه يسوء وأن صلته  
لنا كبد القطن واتصالهم (وضاق بهم  
دوما) وضاق بشأنهم وتدير أمرهم ذروعه  
أي طاقته كقولهم ضاقت يده وبانها رجب  
ذروعه جكدا إذا كهن مطيقا فوكلت لأن  
طويل الذراع نال ما لا يتناهى قصيرا ذراع  
(وقالوا) لما وأفيه أثر الخبر والاضطلاع  
تحرز على نكمتهم (انما يحصلوا أهلا الا  
امرأ تلك كانت من الغابرين) وقرأ حزة  
الصفى وتوجرت نصيبه ومحبول  
بالنصفين وانضم أبو بكر وابن كثير في الثاني  
وموضع الكاف على التثنية ونصب أهل  
بأخبار فضل أو البصق على محلها باعتبار  
الاصل (المنزلة على أهل هذه القرية) نرجوا  
من السوء هذا المعنى حتى ينكح لانه يلقى  
المذهب من قولهم يتجوز إذا ارتجس أي  
اضطرب وقرأ ابن عامر منزل بالتشديد (عما  
كانوا يفسقون) بسبب فسقهم (ولقد تركنا  
منها آية بيّنة) هي كتابها الشائعة وأما  
النداء القرية وقبل الحجة المطورة فإنها  
كانت باقية بعد وقبل حقيقة أنها رها المسوطة  
(تقوم يعقلون) يستعملون عقولهم  
في الاستصواب والاعتبار وهو متعلق بتركها أو  
آية (والى مدین خاضع شمساً فقال لما قوم  
أعبدوا الله وأرجوا اليوم الآخر) وأصلها  
ما تزوج به نوابه فاقم المسبب مقام السبب  
وقيل لأن الرجا بمعنى الخوف ولا تنصوا  
في الأرض مفسدين فكذبوه وأخذتهم  
الرجفة الزلزلة الشديدة وقبل مصيبة جبريل  
لأن القلوب ترسل لها (فأصعقوا في  
دارهم) في بلدهم أو دورهم ولم يجمع لأن  
اللاس (جائحين) يركن على الركب ميتين  
(وعادوا نودا) ممنون بانضمارا أذكر

وقل أهلاكم وقت لا يكونون فيهم وهذا معطوف على تخصيص وانظر الى المباشرة وقوله وانهم الخ  
أي صريدون لا يجاءه فليس مكررا مع ما قبله (قوله) وقه تأخير البيان عن الخطاب أي غيابة كفي هذه  
النصبة والتمذنب لانهم قالوا ما حكموا أهلهم غير بيان للرا من الأهل أو الجنب أو من عدل الوفا أو له  
غيره بعد ذلك فان أراد المستأن ما ذكر بدل على جواز تأخير في الجملة فله وجه أو أن ادرك على  
الخفية فليس وارد لأن المنوع تأخير عن وقت الحاجة وهذا ليس كذلك مع استحالة ما وقع في غير  
شرعنا وأما رتبة بأنه ليس خطابا أصليا أي كشكر عاقل غير مستقيم لانه لا يصح كاذب في قصة ابن الزبير  
في الأصول فانظره وقوله في العذاب وانظر لخصيص وما بعده تأقت فهو لقب ونشر ويجوز التصم  
فيها (قوله) جنة المساء إشارة الى أن التأنيب عن الفاعل ضمير المصدر والم تصير للمساء أو يسم  
إشارة الى أن الباسية وقوله حقيقة بيان أن لوجه محمديه وقوله أو صلة أي إذا نذرت فأنذرت  
نا كبد القطن أي شرط لما وجبها واتصالها بما يلزم معطوف على نأ كبد والاتصال مدلول لما لا  
هي مزيدة على كبد الكلام التي زيدت معقود كذا القطن واتصالها المستامن لما سقط ما عترضه  
في المعنى من أن إذا نذرت فأنذرت كذا كفاضا في نكح المعنى (قوله) بشأن الخ إشارة الى أن  
فيه مضافا مقدرا وقوله ذروعه إشارة الى أن التبريز محذوف عن الفاعل وقوله قصيرا الذراع إشارة الى أن  
الضيق مجاز في القصر أو خفة وسعها كما يتبع القدرة وعدمها كما شرح به التفسير في سورة هود  
وقيل إن الذراع مجاز في الطلاقة وقيل إن ذراعه استعاره تشبها ولكل وجه وقوله وإنما أي  
مقابلته وقوله تعالى وقالوا مسطرفه على أي وعلى مقدرا رأى قالوا إن الأمر يدرك كما شرح به في  
هود وقوله لا تقتصر لخصز ما وقع في الفرق من القريبين الخزن والخوف بأن الخزن لواقع والخوف  
المتوقع على فرض صحتهم أكرى وعطفه فالتكن يقع فلذا قيل على تعليله أو المراد على نأ نكحهم منا  
ولاحاجة الهمزة وما قبل من أن الخزن والخوف أنفع بأعلامهم أنهم يصل القليل شيء لانه لا دليل  
على تقدم الأخبار عن النبي والواو اختصرت بترابع أي يجوز أن يكون لتأنيبه نأ كذا أخرجه  
وهو (قوله) وموضع الكاف بين بلاضافة ولما حذف التثنية وقبل أن عليها نصب وحذف التثنية  
لستة اتصال الضمير ولا مانع من أن يكون لها محلان جز ونصب والقيل المقدري والاصل مفعول  
أهلك وقوله كانت من الغابرين متأنفة وقد تقدم الكلام فيه وفي الاستثناء مفصلا (قوله) عذابا هذا  
معناه مجيب عرف اللغة وأصل معناه الاضطراب فسمى به أي أطلق عليه لما ذكر وقوله بسبب فسقهم  
إشارة الى أن الباسية وما صدر به والمراد فسقهم المهود المستولان ما صدر به في سورة القصص العهد  
في الجملة وكان لاسما إذا دخلت على المخرج تنقذ الاستمرار وهذا من الإضافة التقديرية والآية بمعنى  
العلاية وضعية منها للقرية أو لقطر وأما رها فمرقة الى الآن ولا تخفى كونها خبرت بقوله يستعملون  
إشارة الى أنه منزل منزلة الألام والمراد بالعلق ما بين الضوى والمعنوى والأظهر لعلته بيينة وقوله والى  
مدین متعلق بأمر ما تقدمه وأمره يؤيد عمله أو تقديره فيلزم (قوله) وافطوا ما تزوج به نوابه ضمير عائ  
لما ضمير نوابه للوم وهو إشارة الى تقدير مضاف أو الى الرامته بقية الرضا على معناه المباد منه أو هو  
من الحلاق الزمان على ما فيه وما قبل من أن العرب لها أمر بسببه اقتضاه بالقرية وفيه بعلاقة السببية  
كما أشار إليه المصنف لاختلاف الكلام أهل العربية كغواهل الأصول ذكره وفي النصوص القرآنية  
لانه أمانا تقدير لقرية متعلقة كافي أو دلالة التزامه ولا تكلف في الوجهين كما نوهم وكون  
الرجا بمعنى الخوف مما آتته أهل اللغة كما هو مشهور ومفسد من حال مؤسدة لأن العوا القساد  
وتربخ بمعنى رجحت (قوله) في بلدهم لأن الداء انطلق على ذلك فلذا قيل لم يبق بعدا أو البصرة  
أو المراد اسمهم وأقيم فيه أو جعلهم الجمع لأن اللبس لانهم لا يكونون في دار واحدة وبأركين  
أبالاء أو حذمتين البركة وهو المنسوخ على الركب والمراد من نوحا (قوله) ممنون بانضمارا ذكر أي

فوقه قبل هلاكتهم عن ناقصه قوله وعله  
بالتوراة فانها تات بصد هلاكتهم عن وفي  
الكشاف لدخل بنوا اسرائيل مصر بصد  
هلاكتهم عن ولم يكن لهم كتاب ينهون اليه  
وعدا الله موسى أن يقول عليه التوراة اه

أو فعل عليه ما قبله مثل أهلكا وقرا جزء  
وخص ويعقوب ويعقوب ويعقوب ومنصرف على  
تاويل القليلة (وقلدين لكم من مساكنهم)  
أي ينزلكم بعض مساكنهم أو هلاكهم من  
جهنم ساكنهم اذا انتمز اليها عند ضررهم  
بها (وزن لهم الشيطان اعمالهم) من الكفر  
والصالح (فقد هم عن السبل) السوء  
التي كانتهم (وكلوا مستبصرين)  
مستبصرين التفر والاستبصار وليسكنهم  
لم يضلوا واستبين أن العذاب لا يحجبهم  
بما خافوا الرسل لهم ولكم بغير الحق هلكوا  
(وقادرون وفرعون وهامان) مبطون على  
عاد او قدسهم فارون لشرف نبيه (ولقد  
جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض  
وما كانوا منقين) فاستبدل بآدمهم امر  
الهم من سبق طاله اذا فاته (فكلا من  
الذكورين) أخذنا بذنبه عاقبنا بذنبه  
(فهم من آراءنا على صاحب) ربها عاقبنا  
حسابا وملكنا ما هم بآدمهم كقوم لوط (ونهم  
من أخته السبعة) كدزن وفرد ونهم من  
خسنة الارض كفارون (ومهم من  
أعرقنا) كقوم نوح وفردون وقوم (وما كان  
الله ليعذبهم) ليعالهم معاملة الظالم ليعاقبهم  
بغير جرم اذ ليس ذلك من عادهم وجعل  
(ولكن كانوا أنفسهم يظنون) بالتعريض  
للعذاب (مثل الذين اتخذوا من دون الله  
أولياء) فعلا اتخذوه معقدا ومشكلا كمثل  
العنكبوت فأنقذت بيتا فبما نجت في الوهن  
والخود

باعتبار فعل من هذه الملة وهو اذا كروا كائنا من المراتد كرسهما أو هو على ظاهره وجعله وقد تن الخ  
حاسبة فلا يقال انه لا يلاؤه أو انه على تقدير القول أي وكل قد تن الخ أو قال لا قدم رتب على ما رهم  
في أسفار كم وقد تن الخ حتى يقال انه تعكس على الامر وقيل لتزويل للقرن على الموهوم المتصرف كما قيل  
وقوله ما قبله هو أخذتهم الخ رفة ويطع على ضميره بالله المعنى (قوله بعض مساكنهم) نحن نخصه  
وفيما بعده انما هي وفيه سبية وقوله اذا انتمز بين الطريق التبيين لانه لا لافراذ كافي قوله لو اذا  
لقر الذين آمنوا قالوا آمنا والذين من بعدهم وقوله السوء أي المستقيم اشارة إلى أن التعريف  
عمدتي وجعله على الاستراق احصر الله في الموصلى الى الصلة مكلف (قوله مستبصرين من الظن) اشارة  
الى أنه مما من قبل التعبر بالقلع من القدر عليه كاتلا على المسكر على البحر قبل شربها وأصله طلب  
البصر أو البصيرة ويحوز أن يكون المعنى كانوا من أول البصيرة وان لم يصروا وهو قريب مما ذكره وقوله  
أوتبين الخ انقصوه بخذوف والضمير لصادق ولا لاهل مكة كانوا هم وقوله لوط أي آدم او على الصبح  
والضاد ومنه المثل على حق ج أي غلب (قوله وتقدم فارون لشرف نبيه) بقرايتم موسى عليه  
السلام وأما وشرفه بما جله في الظاهر وعلمه التوراة وتوغر هاتقدية في مقام الغضب أدل على  
أنه لا يشدش وتقدم غضبه الله مع الكفر فلذلك ان تعدا التشرع لا شارب المقام المهدد ليدان  
مظاهر الغضب الكفر والاستكبار كما قيل ولوليل ان التقدم لان المقصود تلبية التي صلى الله عليه  
وسلم فبالي من قوم لم يصددهم وقادرون كانوا من قوم موسى عليه الصلاة والسلام وقد قل منه مالى  
أو كان من اصرا الناس وأعلمهم بالتوراة ولم يصدده الاستمرار فهو مناسب لطلبه كان وهو جابجا  
وأبضا هلاكه كان قبل هلاكتهم عن وهامان متقدية على وفق الواقع وأما توسط عذابها فغالبية للقرن  
في كون كل منهما معاذ المبدأ وقوله من سبق الخ أي ما سقوته وقوله كقوم لوط عليه الصلاة والسلام  
في نضه وعاد وفي الكشف الحاسب لقوم لوط والمراد ما رواه وشبه يكون مع ربح ما ضللا اشكال  
فيه والخطاب ثامنا فله ربح أو المثل وقوله كقوم فرح عليه الصلاة والسلام لسبق ذكرهم في هذه  
السورة فزكم لمعلم ذكرهم خائفهم وجه ولا اشكال في كآتهم (قوله ليعالهم معاملة الظالم) يعني  
أن هذه الهيئة يمتضى بعده لا لو وقع ~~كان~~ لئلا لا محافل الملك يصر فخره كما مشاهد أن شيب  
العاصي ويصذب المطيع على منبه هل الحق والتعرض للعذاب مجاز عن فعل ما يقتضيه (قوله فيما  
اتخذوه الخ) يتعلق على وكذا قوله فأنقذت والمعتمد المتكلم من بعد ويك على آلهة وغيرها والمثل  
يعني الصفة الهيبة أو معنى الشبه كآهم والوهن والوهن يرضي انحاء المجبة والواو والراء المهملة كلاهما  
يعني الضعف اعلم أنه قال في الكشف القرص تشبها اتخذوه متكلا معقدا في دينهم ويولون من دون  
الله بما هم عند الناس في الوهن وضعف القرص هو تسع العنكبوت ألا ترى الى مقطع التشبه وهو  
قوله وان أوهن البوت الخ ومعنى قوله لو كانوا يقولون أن هذا ملهم وأن أمر دينهم بالغ هذه القاية من  
الوهن وجه آخر وهو أنه اذا صحت تشبه ما اعتقدوه في دينهم بيت العنكبوت وقد صرح أنه أوهن البوت  
فقد تن أن دينهم أوهن الادان لو كانوا يقولون أو أخرج الكلام بعد تعميم التشبه فخرج الجواز فكأنه  
قال وان أوهن ما يعتد عليه في الدين عبادة الاوثان لو كانوا يقولون ولما قل أن يقول مثل المشرع الذي  
يعبد الاوثان بالقاس الى المؤمنين الذي يصد الله مثل عتكبوت بضربا بالاضافة الى رجل من مشايير  
ويصر أو يصنع من صفر وكان أوهن البوت اذا استقرت بها ثباتات العنكبوت كذلك أنص  
الادان اذا استقرت بها ثبات عبادة الاوثان لو كانوا يقولون اه يعني أن القرص من التشبه تقرب  
وهن دينهم وأنه بلغ القاية بغير وجود الاول أنه تشبهه مركبة في الهيئة المنتزعة كما هو آلهة بقوله  
اتخذوه متكلا ومعقدا إذ كرا اتخذوا اتخذوا والاستكبار على وقوله وأن أمر دينهم بالغ الخ انصر صرح  
بالقرص منه وما راعه على أن اولياءهم خيرة تسع العنكبوت في ضعف الحال وعدم الصلاسية

لا يحتملها أن أوهن البيوت على هذا يدل بغيره من التشبيه وهذا المستبعد فقال لا ترى الخ  
وقوله في كذا يقولون إنما لا يحتملهم لأنهم لا يعلمونه مع وضوحه لدى من له أدنى مستكة والثاني مثله  
الأنف يخالفه في أن قوله وأن أوهن البيوت مستقيمة مضروبة والتعبئة مطوية في قوله في كذا يقولون  
لأنه ليس جهلهم بالمقصود ويخرج المقتضين وما جدد يدل على المراد بطريق السكابة الإيمانية والثالث  
بخلافه في أن التذليل استعانة بتجلية تقرر الفرض بجمعية تقرر التشبيه وممكن في الأقل بتقرير  
التشبيه وهو قريبي من التبريد والترجيح والأقول أولى لأن نهج البلاغة تقرر التشبيه ليعمل على  
تقرير التشبيه وأما قوله ولتأمل الخ فوجهه مستقل مبنى على التفرقة والفرض اعطاء تفاوت التخصيص  
والتمنع من وهين أحد هما وتقوية الآخر فيجوز كون قوله وأن أوهن البيوت الجملة حالية  
أو اعتراضية لأنه لو يؤتى به كان في ضمنه ما يشد اليه وكلامه إلى هذا أسيل وهو الوجه والأولى أن  
يكون من تشبيه المفرد لأن المقصود بيان حال العباد والمعبود وهذا زيادة في الكشف ولا يحتمل  
عروس في قوله مثلهم بالإضافة الخ عطف بحسب المعنى على قوله فما اتفقوه وهو إشارة إلى أنه تشبيه  
مركب ويحتمل التبريق كما مر وفيه إيهام إلى القوة والسلام وبناءه وقوله كذا طاعوث أي زائدة وجعله على  
عكابه يدل على زيادتها وزيادة التون أيضا لكن قال الصنفاني في غير محله به أنه ذكر كتاب  
في موضع فقال في موضع وزنه فاعمل وفي آخره قال والصواب قولون عكسكوت عكسكوت فاعمل  
الأول التون زائدة وهو مشتق من العكب وهو اللفظ وحكي فيه أنه يؤيد عكسكوت وعكسكوت وعكسكوت  
انتهى (قوله بل ذا النأوهن) هذا الإشافي كون وجه التشبيه في التشبيه أقوى لأنه من تشبيه  
المقول بالمحسوس ووجه المقول معقول غير محسوس لامتناع قيام المحسوس به مفهوم هذا الوجه  
في التشبيه بأقوى وإن كان في التشبيه أقوى من وجه آخر ولو لم يرد هذا المقتضى بقوله بعده لايت أوهن منه  
مع أن اشتراطه في كل تشبيه ليس يصح كما مر به أهل المعاني بل قد يكتفى بكونه أشهر وبيت  
العكسكوت مشهور وبذلك تتعارف ضرب به المثل وأيضا هذا كله إذا لم يصح بوجه التشبيه ويدل الحال  
كما هنا واليه أشارة لتأنيلا بقوله

والله قد ضرب الأقل لنوره • مثلام المشكلة والنبراس

(قوله أو مثلهم بالإضافة الخ) الظاهر أنه على هذا أيضا من التشبيه المركب لأن اللفظ الظاهر على وجه  
والفرق منه وبين الأول أنه في حيث حالهم في أنفسهم غير إيهام إلى قوة بيان الإيمان وفي هذا التبر  
الهدو أما كونه مفردا أو مفرقا فيصعب من كلامه بما حل وقوله في جمع على الواحد الخ والظاهر المراد  
الجمع لا الواحد لقوله الذين وأما أفراد البيت فلا نال المراد الجنس وذلك أن شأنا اتخذت لأن المراد المؤنث  
لنساء منبذ للصفه فانه لا يفرق بين مذكوره مؤنثه بل لأن تأنيله لفظي وقوله كذا طاعوث أي زائدة كما مر  
لأن تأنيث وقوله وجميع أي جمع تكسرة فانه يجمع على عكسكوتات أيضا وقوله في التماس أن أعاده  
اسم جمع لأوجه لأن أعكب لا يصح فيه ذلك وقوله وأن أوهن الخ حالية أو مستأنفة لبيان حال بيت  
العكسكوت (قوله لايت أوهن وأهل الخ) هذا أيضا في شأن مساوئه في العرف كما يشال ليس  
في البلاغة أصل من فلا نال المقصود التمسر والعدل مما في التمتع أنه أصرح دلالة على ما ذكر لأن  
فيذكره مجموع المتأمل عليه لوقوعه من كثرة فيسيات التي بخلاف المذكوره ولورث ذكر الوعاية وبذلك  
بأن يناموا تناعا كان أولى لتفصيل الدلالة القوية والعرفه كما هوهم فانه ليس يلزم هذا الدلالة على  
ذلك المعنى بطريقين ولا لانهما اختلافا للفتنة شيئا أو تضاعف يكون من الشكل الثاني المتجان  
لأشياء أوهن من دهنهم فانه لو أن في ظاهره وأوجع إلى الشكل الأول هكذا ووجه التمسر كين كبت  
العكسكوت وهو أوهن البيوت أنف أن دهنهم أوهن من الجميع مع أنه مما لا داعي لارتكابه (قوله  
يرجعون إلى سلم الخ) إشارة إلى أن الوتر يهواها محذوف وأن يقولون منزل منة اللانوم وكونها

بل دلالة أوهن فأن لهذا سطحه واتساعها  
أو مثلهم بالإضافة الخ الملوحة مستكملة  
بالإضافة إلى جبل يفي شام جبر أو جص  
والعكسكوت يقع على الواحد والجمع والمذكر  
والمؤنث والتأنيث كذا طاعوث ويجمع على  
عكسكوت وعكسكوت وعكسكوت وعكسكوت  
(وأن أوهن البيوت ليت العكسكوت)  
لايت أوهن وأقل وقاية العز والسيد منه  
(وأن يقولون) يرجعون إلى علم الحزن أن هذا  
منهم

لقس غير ظاهر وقوله أو من ذلك وفي نسخة أو هي وهما بمعنى وذلك إشارة إلى بيت العنكبوت  
 (قوله ويجوز أن يكون المراد الخ) على أن يكون قوله وأن أو من البيوت الخ استعارة تشبيهية مبنية على  
 التشبيه المتقدم والمعارضة أخصا للأدباء منهم لا تصريحاً فيهم كالتقدير وقوله تصديقاً لفتيل  
 أي تقرراً للتشبيه المتقدم لأن هذه الاستعارة مبنية عليه فأن قلت إذا كان تشبيهاً له وقد ذكره  
 الطرغوثي فكيف تنوجه هذه الاستعارة أو تحسن مع ذكر الطرغوثي قلت ذكر الطرغوثي إنما ينعين كونه  
 استعارة في جملته وأما جملته أخرى فلا يكون هذا جازياً بمجرد الترشيع والتبريد كما إذا قيل زيد في الكرم  
 بحر والبحر لا ينسب من أماءه إلى البحر الثاني مستعاراً للكرم وقد مر محاذ في الكشاف  
 وكشفه فاحفظه (قوله على أفعال القول الخ) أي على أفعال الخطاب أو على ما وقد قبل عليه أنه  
 لا حاجة إليه لاجواز أن يكون من باب الالتفات للفتب كما قلنا الباقى لأن الخطاب في قوله وقد بين  
 لكم مسوق منه تعالى لكفاركم وقد مر القول فيه بعدد وقوفه على الذين اتخذوا الخ معناه منكم ومن  
 غيركم وأما قوله إن ما أو الخ في تلويح الخطاب فلا يشافه وقوله والبحر من وقوله في نسخة خامس  
 وأو بحر والمذ كور في التثنية قرأ عاصم والبحر من بالقبضة وقرأ الباقون بالخطاب واخره في التذكرة  
 يعقوب وهو غريب انتهى فيعقوب أو بحر من طريق الطبيعة والتشريح من طريق الناطقة أو  
 عرو وعاصم لا تصاد على السبعة وقوله جلا على ما قبله في القبضة وهو الذين اتخذوا الخ (قوله  
 ومن اثنين) أي الثانية لا الأولى لقطعها تدعون أو يعتقد على أنها حال أي أي تنى تدعوه كأنها من  
 دون الله ويجوز كونه أيضاً وقوله مصدر بمعنى الدعوة وثى مصدر جعنا أيضاً وقوله  
 وثى به التصريح أي يعرف تدعونكم من دونه دعوة تحفة غن سانية أو زائدة ولا يثنى بعده ولو جعلت  
 تحفة أي دعاءكم بعض شئ من دونه كان أولى كما قيل وقوله مفعول يعمل على أنها بمعنى يعرف ناسبة  
 لمفعول واحد ومن أماء إلى الموصول أو تحفة زائدة في الإيجاب لخصفه (قوله والكلام على  
 الآخرين) أي كونه استعارة مبدأ أو زائدة والآخرين المصدرة أو الموصولة لأنه في تشبيعه من محبوبهم  
 والاستعانة منه الذي هو معناه لأنه استكثار فعدل على التجهيل وعلى الآخرين العلم بما دعوا  
 إليه عبارة عن مجازاتهم عليه فهو وعيد وهذا بناء على الظاهر أخصر وأداة التجهيل والوعيد  
 في الوجوه كلها وقوله كمثل لأن كونه ليس بشئ يصح به مناسبة قوله لم يسمعوا على الآخرين  
 تركضه لأنه استئناف (قوله تحليل على اثنين) أي التجهيل والوعيد وقوله فأن الخ بيان لوجه  
 التحليل فيه وقوله الغاية بالنسب على أنه مفعول لقوله البالغ وهو على القلب والتشريح المرتب فقرة فأن  
 من فرط الخ ناظر إلى التجهيل وقوله وإن الخ ناظر إلى الوعيد وقوله هذا إشارة إلى كونه عزيراً  
 حكماً والقادر بهم كونه حكماً والقاهر بهم كونه عزيراً والتحليل يفهم من التذليل بالجد  
 الحلية كافي نحو لانه أو أصدق ذلك القديم وقيل إن قوله من فرط الخ على كونه ثانية وقوله وإن  
 الجملد الخ على كونه الاستعانة ولا وجه لخصص فيه ذكر الجملد لأنه مسوق لمكافأته وهم عبدة  
 الأوثان نعم ما قبل أن الأولى التعيين لكل ما عباد من دون الله ليشمل الملك والبشر وأن كل شئ  
 بالاضافة إليه كالعدم (قوله هذا الخ ونظائره) يعني أن اسم الإشارة البعيد ليس بالمتكبر  
 فقط ولذا جاع الامثال له ولم يشر به الله الخ إلى كماله العزيز بل في سبب التواضع من أن شفاه  
 قريش قالوا إن رب محمد يضرب المثل للثياب والعنكبوت ويصنعون ونحوه ما وقع لا يعلم لما اعترض  
 عليه بعضهم في قوله في مدح الخليفة

اقدام عرو في حاشية حتم • في علم أحسنه في كماله

وقال لما دلت على تشبيه الخليفة بجلال العرب والفتنة مشهورة وقوله تفرغ الخ إشارة إلى ما في  
 الكشاف من أن الامثال والتشبيهات طرق تبرزها المعاني المحمية للأهلام وقوله يقل حسنها إشارة

أولاً تدعهم أو من ذلك ويجوز أن  
 يكون المراد بيت العنكبوت تدعهم  
 سواء به تصديقاً لفتيل فكون المعنى وإن  
 أو من ما يقبله في الذين تدعهم (أن الله يعلم  
 ما تدعون من دونه من شئ) على أفعال القول  
 أي قل للكافرين الله يعلم وقرأ البصريان  
 ويعقوب بالياء جلا على ما قبله والاستعانة  
 منصوبة بتدعون ويعلم معلقة عنها ومن اثنين  
 أو زائدة من خبرية وثى مفعول تدعون  
 أو مصدرية وثى مصدر أو موصولة مفعول  
 يعلم ومفعول يدعون عالمه المحذوف والكلام  
 على الآخرين فيقول لهم وتو كمثل على  
 الآخرين وعيد لهم (وهو العزيز الحكيم)  
 قيل على المعنيين فأن من فرط الضميمة شرار  
 ما لا يعلم من هذا شأنه وإن الجملد بالإضافة  
 إلى القاهر القادر على كل شئ البالغ في العلم  
 واتقان الفعل الثانية كالمعنى وأن من هذا  
 وصفه قادري مجازاتهم (ولذلك الامثال)  
 يعني هذا المثل وتلوا (نضرب الناس) تفرغوا  
 لما يعبس أفعالهم (وما يقبلها) ولا يقبل  
 حسنها وأما بيت (الاعمالون) الذين تدعون  
 الإشارة على ما بيني

فوعى على القعدة وسلم أنه تلا هذه الآية فقال العالم ١٠٤ من عقل عن الفعل بطاعته واجتنب خطئه (خلق الله السموات والأرض بلحقن بها  
 غير يقصده بل طلاقاً لا قصد بالذات من  
 خلقها فأدنا تليق بالذات على ذاته ومعناه  
 كما أشار إليه بقوله (أنشأ خلقه لا بخلقهم) **لا**  
 لأنهم المتصور بها (انظر ما في السلك من  
 الكتاب) تنزه بالي الله تعالى بترائه وتوحيده  
 لا تشبه واستكشاف خاصيته فإن الصائغ  
 المتأمل قد يشك فيه بالكرامات لا يشك  
 في أول ما قرع سمعه (وألم الصوائغ الصوائغ  
 تنهى عن الفساد) بأن تكون سبباً للاستهواء  
 عن المعاصي حال الاشتغال بها وغيرها من  
 حيث أنها تذكركه وتورث لنفسه شغفته  
 وروى أنفق من الانصاف كان يوصل مع  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوائغ ولا  
 يدع شأمن الفواحش إلا أن يركب فوصفه  
 عليه السلام فقال إن صلاته مستهواه فلم  
 يلبث أن ناب (ولذلك قاله أكبر) ولا صلاة  
 أكبر من ما بالالمعات وانما يصير عنده  
 للتعليل فإن اشتغالها على ذكرها العدة  
 في كونها مفصلة على الحسنات تلهي عن  
 السيئات وأول ذلك ما كبره من أكبر  
 من فسكركم إياه بطاعته (والتي يصلي  
 ما تصنعون) منه ومن سائر اللامعات  
 فيبذل بكم به أحسن الجاهات (ولا تصادوا لأهل  
 الكتاب إلا أن في أحسن) لا يخلصه الله  
 هي أحسن كما رويته انشؤنا بالين والقلب  
 بالكلم والمشاغبة بالصنع وقيل هو منسوخ  
 ما به السخا أذ لا يجاهد أشقته وجوابه  
 أنه آخر الدواعي وقيل المراد به ذوا العهد  
 (الذين غلظوا عليهم) بالأفراط في الاعتداء  
 والصناد وأبانت أولاد وقوله بعد ما قد مضت  
 أو نبذ العهد ومنع الجزية (وقولوا آتينا بالذي  
 أنزل علينا وأنزل إليكم) هو من الجاهات التي  
 هي أحسن وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا تصفوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا  
 آتينا الله بكم برسوله فأنظروا فما بالكم  
 تصفونهم وإن قالوا أحق أن تكذبوهم  
 قوله ويجعلهم من الأكبر الخ أنت خير بر  
 القاضي لم يذكر الجبل المذكور على ما في النسخ  
 التي بأيدينا يا معصمه

المذكور بحمد الله كآية عن الصادق في تكليمهم بل تعلم به والتكذيب والتصدقين في غير  
 ارتفاعهما كافي حال السكون والحديث المذكور صحيح وأما مروى في الضاري وقوله لمطعون  
 خاصة القصص من تقدمه وهو المقيد لعرض أينا أو الآية المذكورة تقدمت فغيرها (قوله ودل  
 ذلك الزوال) المذكور بعده وقد تم تحقيقه وأنه يقيد أنه أمر بعبئ الشان وهو إشارة إلى ما سبق من  
 الزوال الكتاب على ما ارتضا المصنف هذا التقدير وقوله وحاصله قائل لا دلالة له كآيانه وكون  
 المراد ما ذكره بقرينة ما بعده التصريح به في محل آخر (قوله وهو تحقيق الخ) أي تقرره كالدليل  
 عليه فإن صدقه للكتاب الإلهي القبله يقتضي إيمان أهل الكتاب لا يدل على أنه مثلها في كونه  
 وحالها إلا من حيث أنه أجال ذلك التفصيل لآز التفصيل بحقق الأجل بدون العكس ولا من  
 حيث أنه لو طعن عليه بعده وأما كون المراد بقوله ما سبق فتعبدية والفار وقوله بعد الله بن سلام  
 بتقصي الكلام وأضرابه يعني أمثاله من إيمان أخبار ومادين كبار المصاحبة رضي الله عنهم وقوله  
 من أهل الكتابين في نسخة من الكتابين وهذا يؤيد ما مر من أن المصنف يرى أن هذه الآية متعبدية إذ كونها  
 مكتبة وعبد الله بن أبي بعد الهجرة يشاعل أنه ما علم من الله بسلامهم في المستقبل والتفصيل باعتبار  
 الإعلام بعد جذا وإذا كان مني الفسارع لاستحضار ذلك المودة في الحكاية (قوله تعالى وبين  
 هؤلاء من يؤمن به) قبل الظاهر أن من التبعية هنا واقعه موقع المبدأ كما مر في سورة البقرة مثلا  
 مع المصنف وقدر ما فيه والكلام عليه وأن المصنف شاهد به ونحوه ومنهم المؤمنون وقول الحاشي

منهم ليوث لإتمام بعضهم • مما كتبت ونتم حبل الحاطب

قال له مؤيد بقوله منهم المؤمنون منهم مهتد وجه الآية وقد نقل عن هذا المصدق في هذا البيت  
 (قلت) لا يفتلر وانقاد عامه لذكر بعض مروي بها (قوله أو من تقدم عهد الرسول) فانه ورد في الحديث أن  
 بعض المتقدمين لما رأوا واقعة في كتبهم وقوله أو من في عهد الرسول هذا على نفسه السانك ولذا أنزه  
 فيه لم يوتر وقوله المتوغلون في العسكران كل أناطد الاستكرار علم فهو ظاهر والأوهو ظاهر الكلام  
 المصنف رحمه الله كما مر في سورة النمل في قوم من غوى الكلام لأن الكفر به مع ظهور يدل عليه وقوله كما  
 أشار إليه أي إلى كونه مهجرة الخ كونه أميا (قوله تعالى وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك)  
 قال ابن جرير في تخرجه الرافعي قال الغوي في التهذيب هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الخط  
 ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله الأصم أنه كان لا يكتبهما ولكن كان يميز بين جيد الشعر ورديته وأدعى  
 بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم لم يصح له الكتابة بعد أن كان لا يعلمها وهم يعرفونه سبب المهجرة لهذه  
 الآية فطال الزمان القرآن وأشهر الاسلام وظهر أمر الأرباب تعرفوا الكتابة حتى تخذ وروى ابن أبي شيبة  
 وغيره ما مات صلى الله عليه وسلم حتى يكتب وقرا ونقل هذا الشعبي فتخذه وقال سمعت أقواما  
 يذكرونه وأيس في الآية بما سأنفه وروى ابن ماجه عن أنس رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم رأيت ليلة أرى في سكر على باب الجنة الصدقة بعشر أمثالها والقرض بثلاثة عشر والقدرة  
 على القراءات في الكتابة رديا فاحتمل أقدماء الله عليه وآله بهجرة أو فيه مقدرة وهو نساء عن  
 المكتوب بقوله الخ ويشهد للكتابة أحاديث في الضاري وغيره كما ورد في صلح الحديبية أنه صلى الله عليه  
 وسلم كتب ولم يكن يحسن الكتابة ومن ذهب إلى ما يؤيد الهروي وأبو الفتح التنبخي وأبو الوليد  
 الباجي من المعارضة وصنفه كتابا بسقة الميامين منية وما قال أبو الوليد ذلك طعن فيه وروى بالزيادة  
 وسبق على السابغ ثم قد جلس فأقام الحجة على مقدور ما عاينوا من علمه الأطراف فأجابوا ما واقعه  
 ومعرفة الكتابة بعد آتية لا تنافي المهجرة بل هي مهجرة أخرى لكونه لم يغير تعليم ورثة الأمام مجدين  
 فهو زكاب الباجي لما في الحديث الصحيح أنما آتية لا يكتب ولا تحسب وقال كل ما ورد في الحديث  
 من قوله كتب لعنه أمر بالكتابة وتقدم قومه من قبله على قوله ولا تخطه كالصريح فيه وكون القيد

(واللهنا واليهكم واحد ونحن لمسلون)  
 مطعون له خاصة وأنه تعرض لبعض اقتضاهم  
 أحاديثهم وعبانهم أربابا من دون الله  
 (وكذلك) ومثل ذلك الزوال (أولنا الله  
 والكتاب) وحاصله قائل إننا الكتاب الإلهية  
 وهو تحقيق لقوله (فائدة) أن تنهاهم الكتاب  
 يؤمنون به) هم عبد الله بن سلام وأضرابه  
 أو من تقدم عهد الرسول صلى الله عليه وسلم  
 من أهل الكتاب (ومن هؤلاء) ومن العرب  
 أو أهل مكة أو من في عهد الرسول من أهل  
 الكتابين (ومن يؤمن به) بالقرآن (وما يجيد  
 بالآيات) مع ظهورها وقيل مجيها (اللا  
 الكافرون) الاتوغلون في الكفر فأن  
 جزمهم به يتعبد من التأمل فيما قبله لهم  
 صدقها لكونها مجهزة بالإضافة إلى الرسول  
 صلى الله عليه وسلم كما أشار إليه بقوله (وما  
 كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك)  
 فان ظهور هذا الكتاب الجامع لأنواع العلوم  
 النصرية

{ محض هل سئل النبي صلى الله  
 عليه وسلم يحسن الخط ولا يكتب  
 ويحسن الشعر ولا يقوله }



الموسط راجعاً لما بعد غير مطرد مع أنه مفهوماً ليس بحجة عندنا فمن استدله لم يصب وقوله على أي أي  
من أي والأي من لا يكتب ولا يقرأ أولاً كان بعض الأئمة قد سئل القرآن ويخبر بأخذ من أقوال الرجال  
وهو لم يقع أبداً كقوله والتعلم ليكون خاتماً للعادة ولأن الخط انما يعرف بالتعلم وقيل أيضاً أخوذة  
من تشكيك الكتاب في سياق النفي وقوله لم يعرف إشارة إلى ما مر وقوله زائدة لتصور لأن الخط لا يعلم  
ممثل فنظر بعيني في تحقيق الحقيقة وثنا كيد حلي لا يقي للسياحجاء (قوله أي لو كنت بمن يحفظ  
و يقرأ) ومن قوله إذا قلنا بالطلين ككفار قرش وقوله صامهم مطلقاً أي على هذا التفسير  
وعلى تقدير كفرهم بثبوته لو لم يكن أمسا لإبطالهم حينئذ اذ كفروا أو زناوا أو شكاوا بجزء كونه غير أي  
مع أن اتقاء وجهه واحسن وجوه الاهمال لا يتي غير مع كثره وتطوره غدى، ثم سئل سواء كان  
أمسا أم لا منهم لم يؤمنوا به ولم يتطروا له ما به من الميزات المثبتة لرسالته صلى الله عليه وسلم فالعرف  
في المطلق للعهد كافي شرح الكشاف وأما احتمال نفعه فغير متوجه لأن مثله من الكتاب المنفصل  
الطويل لا يلقن ويتم في الأق زمان طويل بعد دراسة لا يفي مثلاً (قوله وقيل لأرباب الخ) فالمراد بالطلين  
أهل الكتاب وهم على تقدير كونه صلى الله عليه وسلم غير أي يشكون في كونه النبي المنعوت في كتبهم لأنه  
أي وما ورد على هذا التفسير أنهم لا يكونون حشنة مطلقين بل محققين في مدعاهم لخالفه نفعه لما نصت به  
في الكتب المرفوعة أشار إلى دفعه بقوله فيكون إبطالهم يعني على هذا الوجه دون الأول كانوا هم وقوله باعتبار  
الواقع دون المقدار المراد بالواقع كونه أمسا وبالقدرة كونه قارناً كاتبا لأنهم على فرض تقديره لا يكونون  
ميطان كافي الوجه الأول فانهم في ميطان على الحالين ومرصه خلفه نفعه ظاهر النظم لا يشك وهو  
أن يقال أمسه لا زناوا لكنه عدل عنه للاشارة إلى أنه مرفوع واقع فهم ميطان في نفس الأمر لا على هذا  
التقدير والمراد أنه على هذا الوجه يكون إبطالهم أي إبطال أهل الكتاب لكونه النبي المنعوت في كتبهم  
باعتبار الواقع يقتضي من كونه غير أي فانه حينئذ إبطال محقق فلذا في رأينا إبطال المشركن باعتبار  
أمر مقدور وهو قولهم أخذهم من كتب المتقدمين فليس على مقدرا بالنظر إلى ما قيل فأتى  
(قوله بل الخ) اضرب عن أربابهم أي ليس على أي فانه مرفوع واقع فهم ميطان في نفس الأمر لا على هذا  
كونه محفوظاً بخلاف غير من الكتب ولذا به في وصف هذه الآية مسدودهم أنجيلهم كأشوا له  
يقوله يحفظونه وقوله لا يقدرا أحد نصير قد أي على نصيرهم وعذاهم بنفسه تخمينه معنى يطبق وقوله  
التوغلون يعني السالقين وأصل معنى التوغل البسول وقد تقدم توجيهه وقوله وقالوا أي ككفار  
قرش لتطعن أهل الكتاب لهم اقتراحه أو أهل الكتاب مطلقاً لبعض اليهود اذ هم لا يقرن بمجزة عيسى  
عليه الصلوة والسلام وكونه مجرد عنه واقتراحه وان يؤمنوا بصله بعد والبصيران أو جوع ووعاصم  
وخص رواية فكان تركه أولى (قوله ليس من شأنه الا الانذار) أي لا الانسان بما حقه فهو قصر  
قلب وإما بما أعطيت نفسه لقومهم وقوله تدوم الخ من صفة المضارع الذي على الاستمرار وقوله  
متعين لأن التلاوة على الكثرة انما هي لقتدى ويجوز في الألف والنسب وتفصيل معنى نفق وتذهب  
وقوله يعني اليهود إشارة إلى أن الضمير على هذا الخصوص بهم بخلافه على الأول ونص اليهود لأنه بين  
أغلهم دون النصارى وان كان مذكراً في أفعالهم والباه في قوله يفتق الملامسة وقوله آية مستترة  
على التفسير الأول وما بعد على التفسير الثاني وقوله لنعمة تفسر إلى جهة عظيمة من تنويعها (قوله  
وتذكرهم قتلهم إيمان) إشارة إلى أن ذكرى معنى تذكرة والجار والمجرور متعلق به لارجة وان  
يؤمنون المراد به الاستقبال لا الحال لأن التذكير يقع وشوقهم والكلام مع الكفار وقيل ان يؤمنون  
بما نحن فيهم من الإيمان ولا حاشا له ويجوز أن يكون من التنازع والمعنى التقيد (قوله وقيل  
ان ناس من السليمان الخ) فيكون يؤمنون على ظاهره وهذا الحد بشره أو داود والطيرى مرسل مع  
زيادة واختلافه وهو سب النزول والكف عظيمة لأنهم كانوا في الصدر الأول يكتبون على الخشب

على أي لم يعرف الفراء والتعلم خارق للعادة  
ودكرهم زيادة تصوير للنفي وثق للتحزقي  
الاستاد (ان لا زناوا بالسليمان) أي لو كنت من  
يخط ويقرأ له قوله أو تعلم أو انتقله من كتب  
الآدميين وانما صامهم مطلقاً لكفرهم  
أو لا زناوا بهم باعتبار وجه واحد من وجوه  
الايمان المستكثرة وقيل لا زناوا أهل الكتاب  
لوجود انهم يفتق على خلاف ما في كتبهم  
فيكون إبطالهم باعتبار الواقع دون المقدار  
(بل هو) بل القرآن (آيات مثبات في صدور  
الذين آمنوا الصل) يحفظونه لا يقدرا أحد  
تصريفه (وما يجسد) أي لا التلاوة  
الا للتوغلون في العلم بالمكارة بعد وضوح  
دلائل إيمانها حتى يرتدوا (وما زالوا  
أزل عليه آية من به) مثل ناقصة صالح  
وعصا موسى ومائدة عيسى (قل انما  
عاصم والبصيران وخص آيات  
الآيات عند الله) بنزلها كما يشاء ليست  
أحكاماً فيكم مقتضونه (وانما تأتينا  
مبين) ليس من شأن الا الانذار وإما بما  
أعطيت من الآيات (أو لم يكفهم) آية  
مفتنة عما اقتروه (أما أنزلنا على الكتاب  
يتلى عليهم) تدوم تلاوته عليهم متعين به فلا  
يراد مهم آية آية لا تفصيل بخلاف سائر  
الآيات أو يتلى عليهم يعني اليهود يفتق  
ما في آية من نعمتكم (وقد ديت ان في  
ذلك) الكتاب الذي هو آية مستترة ووجه  
مينة (الرحمة) لنعمة عظيمة (وذكرى لقوم  
يؤمنون) وتذكرهم قتلهم هذه الايمان دون  
التفت وقيل ان ناس من السليمان انوار رسول  
الله صلى الله عليه وسلم بكتب كتبها  
بعض ما يقول اليهود

والغلام والخلد وقوله كفى بها البهية زائدة والصبر للصلة المفهومة من المقام كما في أنها وقعت  
 لا للكتب كما زعم والمراد بهارفة الناس على بهية نعيم صلى الله عليه وسلم فقوله أن يرغبوا إلى من  
 الصبر ومفره وضلالة قوم منصوب على التيقن أو يترفع الخلف وهو في المقام كفى والمراد بهم  
 على كتب أهل الكتاب كما زعمه لأن السباق والسابق المقصود الكفرة وهو جواب لقولهم ولولا أنزل  
 الخ وعلى هذا يصلح جواب على الوجهين كما في الكثرة فمائل وقوله إلى الخ متعلق بغير التفتت معنى  
 يفتدوا أو يعطوا ولا تعذب بني (قوله يصدق) متعلق بشبهة المراد أنه شاهد على ما أتى به أحد صدق  
 له تصديق الشاهد له عوى المذبح وعلى الوجه الثاني المراد كفى على الله قبل يلقى الخ ومقابلته بالجر  
 معطوف على يلقى أي ومنصوب على أنه متعلق معه ومقابل أن التفسير الأول لا ينسب قوله بني  
 ويشكمهوا تعلق بني وشبههوا ولا قوله يعطى في الحوات الخ ولذا رضى الحنفى الثاني لأوجه له  
 وقوله يعلم الحق مشبهه أحوال أو استئناف لتعليل كتابته (قوله منكم) لإيقاعه على عومه كان  
 أولى وقوله في حقهم حيث أشيروا الخ إشروا أي أنفقوا فيهم والذين آمنوا بالباطل استعارة ممكنة شبه  
 استدلال الكفر بالإيمان المستند للعقاب بالشرارة مستند لقسمان في الخسران استعارة تخيلية هي  
 قرنهما وقوله الخ لتعليل القسمان وقوله ما يبدون الخ شامل لعيسى عليه الصلاة والسلام  
 ولأنه قد ورد بالباطل لأن الباطل مبادتهم وقوله لكل عذاب فالمراد بالجل وقته المعين فبهما وقبل  
 هو في الأول بمعنى الوقت وفي الثاني بمعنى المدة (قوله كوفعدهم) ظاهره أنه اختيار عن نزول العذاب  
 أجلا ويحتمل أن يكون هذا معطوفا على الجزاء تفسيره كالجحيم فيؤدبهم كرمه فيرداه التعليل  
 عاجلا ويكون بعده بدو فيهم لقوله ثم كانوا لا يرجعون خشية السليخ على ما يفي بالبر وقوله عند  
 نزول الموت بهم التالفة من الأثرة وهو تقدير معناه أي عند عقوبت نزول الموت (قوله بهيهم)  
 أي إرادته المستقبل من اسم الفاعل وقوله وهي الخ إلى أنه تشبيه بليغ أو استعارة وبها تفرس  
 بالاطلاق السبل أو تجوز في الاستناد وقبل الزمان النسبة النياتية بالنسبة إلى الله تعالى فهو  
 على حسنة فلا تجوز فيه ويحتمل وقوله بالإقدام أي الكافرين وظاهره أنه يحرف تعريف  
 لا موصولة لإيراد الكافر والمؤمن مجرى الأسماء الجامدة والمراد على العهد المستعملين وموجب  
 الإحاطة هو الكفر على قاعدة التعلق بالمشقة ووجه الاستدلال أنه يلزم من إحاطته بالجنس الإحاطة  
 ببعض أفرادها (قوله ظرف لحظة) أي إلى الوجهين وقل أنه مخصوص بالأول لأنه لا يصح كونها  
 كاللحظة ولا على كونه مجازا فتأمل وقوله كان كتب وكتب الإيهام للتعظيم أي حدث أمر عظيم  
 من قهرهم وأهلاهم وغير ذلك مما يشي صدور المؤمنين وبشاههم معنى بلقهم وأتاهم وقوله  
 من جيع جوانهم فاذا كرتهم كافي للندوة والاحمال قبل ذكر الأجل للندوة على أنهم لا يعرفون  
 ولا يعلمون وهو أشد في العذاب (قوله الله أو بعض ملائكته بأمره) وما كان بأمره كان قوله  
 في الحقيقة وهو المناسب للقرآن بنون العظمة فانه لله الأصل وفاق معنى القرأ أنخفه وقرأه الخ  
 بيان لوجه التنبيه لا مراء فتأمل فان كلامه لا يحد من الخطأ والذي في التشرية قرأنا ونع والكوفيون  
 بالياء والباقيون بالتون (قوله إذا لم تسهل لكم الخ) كون أرض الله واسعة مذكور للندوة على  
 القدر وهو كالنوطه لما بعد له لا يهلع سمعها وأمكن التسع فيها لا يفتي الأهل بالارض لا يتيسر بها  
 المزمع يريده كاتيل • وكل مكان يفت العزيب وقال آخر  
 إذا كان أملى من تراب فكلمها • بلادي وكل العللن فأبى

فقال كفى به إخلاله قوم أن يرغبوا عما جاءهم  
 به نعيم إلى ما به به غيرهم فنزلت (قل كفى بالله  
 به نعيم إلى ما به به غيرهم) يلقى وقد صدق في  
 حق ويشكمه شيدا) بالمرآت أو ينسب إلى المرسل إليه الكبر ونسب  
 بالمرآت أو ينسب إلى المرسل إليه الكبر ونسب  
 ومقابلته بالمرآت أو ينسب إلى المرسل إليه الكبر ونسب  
 ماقى السموات والأرض فلا يحصى عليه صلوات  
 وحكمكم (والذين آمنوا بالباطل) وهو ما يعبدون  
 من دونه الله (وتفروا بآياته) تنكروا أولئك هم  
 الخاسرون في حقهم حيث أشيروا الخ  
 بالإيمان (ويستعملون العذاب) يقولهم ما خطر  
 علينا جبار من السماء (ولو لا أجل سمى)  
 لكل عذاب وقوله (لما هم العذاب) عاجلا  
 (ولأنهم يفتن) لخافوا الدنيا كوقت بدو  
 أو لا خروص من ذلك الموت بهم (وهم  
 لا يفتن) أي لا يفتنهم (استعملون العذاب) وأن  
 جهنم لهن في الكفر (في حقهم) حيث  
 ياتهم العذاب أي كلفهم جهنم  
 لأحاطة الكفر والمعاصي التي فيها جهنم  
 واللام للعهد في وضع الحاضر موضع المضارع  
 للندوة على موجب الإحاطة أو للنسب فيكون  
 استدلالا بجهنم الجنس على حكمهم (يوم  
 وبشاههم العذاب) ظرف لحظة ومقدور  
 مثل كان كتب وكتب (من قوتهم ومن قوت  
 أرضهم) من جيع جوانهم (أو بعض ملائكته بأمره) فأن كثير  
 وإن عامر والبصريين بالتون (أو بعض ملائكته بأمره) فأن كثير  
 أن أرضهم واسعة فأعبدون) أي إذا لم  
 تسهل لكم العبادة في بلدكم تيسر لكم  
 اغفادكم بكم فاعبدوا إلى حيث يفتي  
 لكم ذلك وعنه عليه الصلاة والسلام من قرأ  
 بدينه من أرض إلى أرض ولو كان  
 استوجب الجنة وكان رفيق إبراهيم ومحمد  
 صلى ما السلام أو الفاضل جوا بغير ما يحذف

وثنى بعض تيسر وهو مجاز مشهور والحديث المذكور وما العلي حرملا وقوله تذبذب الله

السنة أو لاجبة وهو نفي أن تكون تعدية وهو بعيد وقوله رفيق إبراهيم ومحمد خصهما لأنها

هاترا بهرته معروف في الله (قوله والفاضل جوا بغير ما يحذف) أي الفاضل الأولى لأن النسبة



(الله يسطر الزقلم يشاء من عباده وبقدرة)  
 يحتمل أن يكون الموضع والمضيق عليه واحدا  
 على أن السط والبض على التعاقب وأن  
 لا يكون على وضع الضمير موضع من يشاء  
 وابهله لأن من يشاءهم (أنا الله بكل شيء  
 عليهم) يعلم مساهمهم ومغاضهم (ولن سألهم  
 من زلزلن السما عما خلق به الأرض من بعد  
 موتهم يقولن الله) بمقتضى بانه الوجود للممكات  
 بأسرها أصولها وفروعها ثم يشتركون به  
 بعض مخلوقاته الذي لا يقدر على شيء من ذلك  
 (قل الجده) على ما حصل من مثل هذه  
 الضلالة أو على تقدير بقولها وانما رجعت (بل  
 أكثرهم لا يقولون) فنتاقتون حيث يقولون  
 بأنه المبدئ لكل ما عداه ثم إنهم يشتركون به  
 الصنم وقيل لا يقولون ما تريد بضمه بل عند  
 مقالهم (وما عدا مطوية الدنيا) أشارت بقصر  
 وكف لا وهي لاتزن عند الله جناح بعوضة  
 (الاهو لب) الا كما يلبي ويصحبه الصبيان  
 يمتصون عليه ويشعرون به ساعة ثم يتركون  
 متعبين (وان الداء لا يخرقه الحيوان)  
 لوه دار الحياطة للحقيقة لا شاع طرمان الموت  
 عليها أو هي ذاتها حياة قاطبة والحيوان  
 ممدوح حتى يحيى به ذوا الحياطة وأصله حيوان  
 فقلت الماء الثانية وأوهو ما يلغ في الحاسة  
 لما في بناء فصول من الحركة والاضطراب  
 الاذن الحية ولذلك اختر عليها هنا (لو  
 كانوا يعلمون) يؤمنون عليها النسيان التي أصلها  
 عدم الحاسة والحاسة فيها عضة مريعة  
 الزوال (فأذا يكوا في الفلك) مثل بجدل  
 على مشرح حالهم أي هم على ما وصفوا به من  
 الشر فكانوا يكوا بالصر (دعوا الخلفين  
 هادئين) كالذين في صورة من أخلص دينه  
 من المؤمنين حيث لا يصحكون الا الله  
 ولا يدعون سواه لهم بأنه لا تكفي الشدة  
 الا هو (فلما جاءهم الى البرأ ذاهم يشركون)  
 فاجروا المصودة الى الشرك (بكروا بما  
 آتاهم) الا لام فيه لا مكي أي يشركون بكونوا  
 كافرين يشركهم بعبادة الصلوة (وليتعوا)  
 باجتماعهم على عبادة الاصنام ونواذعهم عليها

ولان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينادي منه ولا معبوده  
 غيره (والفاق قوله تعالى لتتربوا وهي جواب بشرط مقدرا أي فان صرفهم الهوى والشيطان فاني الخ  
 والاستهام لا تكروا الترتيب (قوله يحتمل أن يكون الموضع) بصفة المفعول على الحذف والابتنال  
 وأصله الموضع عليه وعلى هذا الاستحالة لتبين الصلة كما فهم لأن التبيين يكون مقصدا ومؤثرا واذا  
 عبر الصنم بالمتعبدون التعقيب للفرق بينهما وهو التفرقة مع أنه لو سلم ذلك فقد تكرر في بعض  
 لفهم السامع وبذلك التوسط لأنه يقترب بالنسبة للعبادة واقترب في المثل أو الدون الأوسط (قوله  
 على وضع الضمير موضع من يشاء) فيكون المقترب عليه غير الموضع عليه وأصله وبقدرة يشاء بأن يجعل  
 بعض الناس شيئا ويضاهيه بقدره وقد كان المعنى على الأول أنه تعالى يوسع على شخص واحد رزقه  
 تارة ويضيقه أخرى والمراد أن الضمير راسع الى من يشاء أو غير المذكور فله من الله أنه اذا ذكر  
 من يشاء يوسع رزقه فهم من ذلك فهو تفسير قوة وما عبر من معمر ولا نقص من جره وعندى درهم  
 ونصف أي نصف درهم آخر وهو قرير بين الاستخدام وهو الضمير على من يشاء قطع التفرقة متعاقبة  
 لا يضاهيه كما فهم (قوله وابهله) لاتزن يشاءهم يحتمل الجربا ليطغى على وضع والرفع على أنه  
 مبتدأ ما بعده خبره يعني أن من يشاءهم غير معين فلذا سأغ وضع الضمير بهم بعد ذكر مرجع موضعه  
 للنسبة فيهما فلا يدعيه ما قبل أنه غير مبدي لأن ابهله لا يقتضي إيهام ضحية بل علمه لرجوعه  
 الى المعنى بالاجمال وهذا كان خبرا لتكرار معرفة على الاصح لكن لا ملامة لمتأخرين في تقدير المعنى وقوله  
 أصولها كالطروفر وما كالتاب وقوله ثم إنهم ما خرو من القصيد السؤال المعنى السائل والمؤول  
 وثم للتفاوت في الرتبة وهو إشارة الى ما مر من تقرير ذلك في القول وعدي يشركون التعدي بنفسه  
 بالياء تتضمن معنى التسوية (قوله على ما حصل) أي على ما حصل من عاهم علم من الضلال في إشرارهم  
 مع اعترافهم بأن أصول انهم وفروعها من تعالى فيكون كالحمد مدحوبة الى المبتلى وعلى ما عداه هو جعدلى  
 ما أنتم به عليه وقوله وقيل الخ فالعنى اجد الله سبحانه جوعا بهم المذ كوه في الزامهم وظهوره من انقص  
 فانهم لا يسطون لمجد الله وحرصه وان ارتضاءه الخشعي شفاه وقلة جدواه وتكف الاضراب  
 فيه (قوله إشارة بقصر) لأن اسم الإشارة يدل على ذلك كإصبع في المعنى وقوله لاتزن الخ كما عني  
 فحاشا بعنده لقيامها كما ورد في الحديث فيعمل حقا رقمانها من الحياة بالطريق الأولى وقوله لا كما  
 يلبي ويصحبه الصبيان تارة فاقوله به الصبيان وفيه إشارة الى أنه تشبيه بليغ ووجه التشبه  
 سرعة الزوال وعدم النتيجة غير التعب ولوقال كما يكون كأن أظهر لانه ليس للأصل موقع هنا وقوله  
 يحتمل من حال أو استئناف ويستعملون بمعنى يسرون ويخفون (قوله لوه دار الحياطة) إشارة الى أن  
 فيه مصفاة فاعدا وقوله لا شاع طرمان الموت أي معرضه فيها وبعبارة بالامتناع لعدم العلم له بأنه  
 وان كان الامتناع ليس بذاتها وهو تمثيل ليكون حاشا بمسقة وقوله وهي الخ لاقتراب قصد  
 المبالغة فكبر جيل عدل والحيوان ممدوح به ذوا الحياطة في غيرة الخلل وكلاهما ممدوح ولكن  
 الحيوان أبلغ لأن فصلان بين الصنم في المصادر الدالة على الحركة والقلب فيه حرف العلة ألما  
 وقوله فقلت الخ أي على خلاف القياس يشاعل أن له ما هو وقيل أنه وأوالة الفرقين مفصلة في  
 الصرف (قوله لم يؤثروا الخ) هو جواب الشرط المقدر لعله من السابق كونها التقى بعد وقوله  
 متصل الخ يعني أن الفاء لالتصاق على ما قبله باعتبار ما قبله والمراد أنه بقدره ماذ كافي الكشاف  
 (قوله كالذين في صورة من أخلص) فهو يتكلم بهم سواء أريد بالدين الملة أو الطاعة أما الاخر فظاهر  
 وأما الثاني فلأنهم لا يستترون على هذا الحال فهي قبيحة باعتبار المال وقوله فاجروا إشارة الى أن اذا  
 لجأ به (قوله لا يصحكون الا الله) يشيرون أن الكفر هنا كقوله كافرين كقوله كافرين  
 التي أو وهما وهي الصابغة اشارة بالياء السببية الى أن الشر تسبب لهذا الكفر فادخلت لام على

ولام الامر على التهديد يؤيد مقرا ابن كثير  
 وسر زوال الكسائي وقالون عن نافع وليتحموا  
 بالبيكون (فسوف يقولون) عاقبة ذلك حين  
 يعاقبون (أو يروا) يعني أهل مكة (أنا جئنا  
 حرمنا) أي جئنا بلادهم صومنا من النبي  
 والتعدي أمنا الله عن القتل والسي (ويصف  
 الناس من دولهم) يمتثلون قتلا وسيا  
 إذ كانت العرب بسوء في فتاود وتسايب  
 (أقبل الباطل) هذه النعمة المكشوفة  
 وغیرها مما لا يراه إلا الله الصم أو الشيطان  
 (يؤمنون) وشبهه الله بـ (فقرن) حيث  
 أشركوا به غيره زعيم الصم لا يختم  
 أو الاختصاص على طريق المبالغة (ومن أعظم  
 من انتم على الله كذبا) بأن زعم أن مشركا  
 (أو صديقا) ما جاء يعني الرسول  
 أو الكذاب (فما لنفسه لهم) بأن لم يتوفوا  
 ولم يتأثروا قط حين جاءهم بل سارعوا إلى  
 التكذيب (أول ما جوه) (الرس في جهنم  
 مشوي الكافرين) تقرير لتوابعهم كقوله  
 «أستمر خمسين ركب العلياء»

أي لا يستويون التواضع وقداقوا مثل  
 هذا الكذب على الله وكتبوا الحق مثل هذا  
 التكذيب وألجأتهم إلى أن يقولوا أتق  
 جهنم مشوي الكافرين حتى اجتروا مثل هذه  
 الجرائم (والذين يجاهدوننا) في حقنا  
 خاطلاق الجهادة لهم جهاد الأعداء  
 الظاهرة والباطنة بأفواههم (لتدبهم بسلا)  
 يسيل السيل الشيا والوصول إلى جنبنا  
 ألقوا بينهم حديد إلى السيل اندروا وفتنا  
 لسلكها كقولهم على الذين اختدوا زنادهم  
 حدى وفي الحديث من عمل عاملا ورثه الله علم  
 ناله يعلم (وإن ألقاهم الحسنيين) بالنصر  
 والاعانة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 من غرأسوة العنكبوت كان له من الأجر  
 عشر حسنات بعد كل المؤمن والمؤمنين

• (سورة الزم) •

حكمة الاقوة فمن الله الاية وهي ستون  
 أرفع وخسرون آية

مسببهم كالفرس لهم من لأم العاقبة في الحسنة فقولهم مشركهم متعلق بكفرهم ونعمة النعمة  
 مدفوعة وقيل المعنى لصموا التمتع إلى كثران النعمة لعطفها بالواو والحسنة وهو أقوى منها بالفرض  
 ولا يخفى أن إعادة لأم تأتيه (قوله) (ولام الامر) معطوف على قوله لأم ك وإذا كانت الثانية لأم  
 الامر فالاولى كذلك لتسغم العطف وتختصها بموجع إلى التكليف والامر بالكلية والتميم بجملته في القضية  
 والخذلان والتهديد كما تقول إن يخالفك في الضرب اقبل ما شئت ووجه التأني لأم ك لا تسكن  
 وقوله فسوف يقولون مؤيد للتهديد أيضا (قوله) (جئنا بلادهم الخ) يحتمل أنه إشارة إلى أنه متبع لغيره  
 حذف أولها ويحتمل أنه يارسل المسمى وقوله صومنا تنسب لقوله حرما وقوله أمنا الله إشارة إلى  
 أن أمه كناية عن أمن أهل وهو استناد بجواز أي وفيه منافع مقدرة وتخصيصهم وإن أمن كل من فيه  
 حتى الطيور والوحوش لأن المقصود الاستئمان عليهم ولاه مستتر في حقهم وقوله يمتثلون تفسير  
 للاختطاف وقوله في فتاود وتسايب من الغارة وهي معرفة والتأثر إلى جده ويصف الخسالة بتقدير  
 مبتدأ (قوله) (أبعد هذه النعمة المكشوفة) أي الظاهرة وهي نعمة الأمن والصلاة وقوله الصم أو  
 الشيطان تفسير للباطل ولذا تقدمه ليرافق المفسر به وقوله لا احتكام لانهم ما سبوا الاكثار لا الإيمان  
 ولا انكفران حقيقي قد جعلا ككفر في المعاني ولم كافروا بمنون بالله أيضا ويقرون غير نعمته جعل  
 الاختصاص داعيا إلى المبالغة لأن الإيمان إذا لم يكن خالصا لا يستدعي لأن كثران غير نعمته يجب  
 كثران لا يستدعي كثران أو لم يعللها فاصلة لأنه عكازة أي (قوله) (بأن زعم أن مشركا) وتكون كذا على  
 الله لأنه في حقه فهو ككفر لا ككذب على زيد أو وصفه بالرس فيه وقوله يعني الرسول تفسير  
 للرس وقوله بل سارعوا إلى التكذيب حقا بالجهنم كاضداد الحسنة (قوله) (تقرير لتوابعهم) أي  
 أفعالهم فيها وهو ظاهر في أن مشوي مصدر مجي وهو يحتمل المكان أيضا لأن الاستهزاء فيه معنى النفي  
 ونفي التثني أثبات كافي قول بور

أستمر خمسين ركب العلياء • وأدى الصالحين يطون راح

وقوله لا يستويون إشارة إلى أن الظاهر أنهم مقام أعير لتعليل استيعابهم التواء ولا يشاء كون  
 ظاهره أن الصلة كنسبهم واقتراؤهم لأنه لا يغيره والتعليل قبل التمدد فترفع العهد (قوله) (أو  
 لا يبرأهم الخ) معطوف على قوله لتوابعهم فالمراد على هذا مطلق جسر الكفرة ويدخلون فيه دخول  
 أولي البرأهنا وجعلهم عالمين بأن جهنم مشوي الكفرة لأوضحه وظهوره قتلوا مرة العالم به (قوله)  
 في حقنا) نفس منافع مقدرة ومعنى في حقنا من أجلنا ولو جهنا خالصا وأما جده للبالغة فيجعل  
 ذات الله مستترا للجهادة كالأهل قلاصن فيه وقوله أنواعه أي الجهاد كقتل والأسر وقبض النفس  
 بالصبر على المكائد والعبادة ولا حجة إلى تأويل جهاد وأرادوا الجهاد لتقدم الهداية علمه على مفسره  
 المنفسه وطرق الوصول إلى الله ورواها في الطاعات والجاهدات كما لا يخفى وقوله فنزلهن إشارة  
 إلى ما ستر من أن الجهاد هداية أو مرتب عليها وأيد إرادة الزيادة بالآية والحدث المذكور ومعنى ورثه  
 أعطاه (قوله) (النصر والاعانة) لأن نعمة الله تعالى بأعانة الله لعبدهم تقدم الجهاد الخلق المنتصرة  
 ثم رتبة قرينة والحدث المذكور من حديث أبي الموضع وهو مشهور وقصص المؤمنين  
 والمتقين فذكرهم في هذه السورة ثم السورة بقصة الله وعونه وقوله وصل الله على سيدنا محمد وعلى  
 آله وصحبه أجمعين

• (سورة الزم) •

• (بسم الله الرحمن الرحيم) •

(قوله) (سبكه الخ) ليستثنى في الاختصاص والتبعية لما بينه قبل وهو الأصح والاستثناء مبني على قول

الحسن وهو خلاف مذهب اليهود والنصارى كإسأفى سله لكن المصنف قد تيم اقتضاه  
 هنا (قوله تعالى أذن الأرض) أذن أى أقل فضيل بمعنى أقرب فالأرض أمان أرض العرب فأقر بها  
 من أرض الروم وأرض الروم فأقر بها من بلاد العرب كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله فمن ومن  
 العرب صله أذن بمعنى أقرب لأنه يقتضى من لسان المصنف على المفضل عليه لأنه مضاف إلى أقل لا يبيع  
 فيه بين ومن والاضافة والى الأرض للهدهد والمهود قد يتقدم ذكره ونسعى عهد ذكر بأقصد لا يتقدم  
 كما هنا والله أشد بقوله لأنها الأرض المهودية عندهم وهو إشارة إلى أنها في حكم المنكسور  
 لمخزوها في ذلك منهم وفيه إيماء إلى ترجيحهم عليه وقد جبه لكه مخالفاً لرواية لأن الرومى من طرق  
 حديدة أن الروم وقارس بنهار يراون أذرعاً وبصرى فقلت قارس الروم فلما أتى الخبر مكش على  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وكان جيش قارس من قبل كسرى وأبو بصير يارك ذكره ابن حجر  
 مفصل في شرح النصارى (قوله والاذم بدل من الاضافة) خال ابن هشام في شرحه بأنه سعاد الخلفاء  
 في بناء آل من النصارى على عمل يتباح لربط من حيث هو ضار من حيث هو مضاف إليه وربما وقع من  
 كلامهم الثاني وقد استمر ذلك في العشرة حتى جرت أيام من المضاف إليه المظهر في قوله تعالى وعلم  
 آدم الأسماء كلها في كلام المصنف فلو كان في قول من قال هنا على مذهب الكوفيين (قلت) وما يؤيد  
 ما قال ابن هشام أن نرى في الاضافة والاذم معنى فلاذمة في جعل أحد هاهنا في الآخر لا في هذا  
 وقوله وقري غلبهم أى يفتح فكون والمهوب بالنسب والمحبلة بالمسحلة المبالغة في الحب أو بالحبس  
 وقوله بل الجزية هو قول مجاهد والمراد بها الجزية العمرة لا الجزية العرب والتي حصه ابن جرير هو الأقل  
 وقوله لم يثوبوا المسلمين وهو من باب يفتح ومعناه الفرج الحامية (قوله وهي أذن أرض الروم من القرس)  
 بيان لهم الجبلية كما مر بنا والمراد من أذن الأرض هنا وقال الطبري انقلب الأذن إلى عديمهم  
 لأن أذن من الأمور النسبية فلاذمة المراد بها أرض العرب فلاذمة من أرض أخرى وليست الأرض عديمهم  
 وهم قارس والقرية قوت فقلت انتهى ومعنى قوله راء أرض العرب أنها تكن مراد من الأرض  
 الحسنة لتعين قريها في هذه الرواية فتمين نسبتها إلى أرض عديمهم بشرية المصنف فلا راء له إلا من  
 من عدم أذن أرض العرب من الأرض عدم اعتباراً بالقرب بالنسبة إليهم فإن كون الخطاب إليهم يقتضى  
 ذلك كما هو مائة كابل • شأن بين مشرق ومغرب • وهو معنى قوله في أن قوله إلى عديمهم من حديث  
 المشايخ فافهم (قوله بعد يفتح سنين) أى بعد حملها لما وقع في آخر سنة منها بعد وأصلها بعد هاولا  
 بحال التزم لوقوعه فيها فلو حمله لقلل الزمان بعد ابتدائها حتى لا يتألف النظم لأنه لو كان كذلك  
 صدق على ما دون التسعة وليس يصح • وقوله أياك بأنون والحب الهمة واليه الموحدة عزوم  
 في جواب الأمر ومعناه أياك هداً وأعدك عليه قال في الأساس ناسبت على كذا خاطر وتوارخته  
 وهو من الغيب حتى التذروته استمر حتى شبه أذا من كنهه ما رقت في العرق والفلان صج  
 قالوس وهي الغيبة من أنان الليل والثلاث هي ابتداء البضع لأن من ابتداء الثلاثة فهم التهييل أو  
 ثلث البضع من الثلاثة إلى السبع بطعة وسلمة شققة وحرام على تهليل مسرة المؤمنين وقوله فزاده  
 في الخطر إلى ندى الجبل وهو معنى الخطر ففتح أى أطول المدة وماتة أمر من مقابلة المدوحى تطويل  
 المدة وأما نصيبه عليه الصلاة والسلام فلا من متناول معنى البضع فأخضعه بالاحوط وقوله بعد  
 قفوه أى رجوعه وهو متعلق بقوله مات وقسمه أى مقسمة في السبع (قوله يوم الحديبية) أى يفتض  
 إليه على الأصح اسم يرمى به كنهها وكان ذلك في السنة السادسة أو السابعة من الهجرة في ذى  
 القعدة والمراد باليوم مطلق الوقت وفي رواية أنه يوم بدر وقوله تصدق به لأنه مكرهه فأخذه  
 استدله أى جاز كراهته حديث صحيح رواه الترمذى وهو أن كان بعد فقير القادر فهو وقع مكة  
 وهي قبل الفتح دار حرب والعقود الفاسدة فيكون فيها كاتسب فيها الحد وعند أبي حنيفة لكن الذى

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (الم) طلبت الروم إلى أذن الأرض) أرض  
 العرب بينهم لأنها الأرض المهودية عندهم  
 أرق أذن أرضهم من العرب والاذم بدل من  
 الاضافة (وهي من بعد غلبهم) من اضافة  
 المصدر إلى المفعول وقري غلبهم وهو لغة  
 سألط والحلب (يستلبون في يفتح سنين)  
 روى أن قارس غزا الروم فوافقهم بأرض ربات  
 وبصرى وقيل بالجزيرة وهي أرض الروم  
 من القرس فقبلوا عليهم وبلغ النصارى ففرح  
 النصارى وسكنوا في المسكن وقالوا أنهم  
 والتصارى أهل كتاب وقارس أسون  
 وقد نهاروا على أخواتهم وكنهن  
 عليكم تدرت فقال لهم أبو بكر لا يجوز الله  
 فيكم فواتك فظهرت أن على قارس به  
 بين سنين فقال له ابن زبنيك كذا تبطل  
 بيننا أجلاً فأجاب عليه فحاسبه على من  
 فلا من من كل واحد منهما وجعلنا الأجل  
 ثلاث سنين فأجاب أبو بكر رضى الله عنه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال البضع ما بين  
 الثلاث إلى التسع فزاده في الخطر وماتة  
 الإجل فحاسبها ما تفادى رضى الله عنه  
 ومات آدم من جرح رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بعد قتل من أحد بطلت الروم على  
 فارس يوم الحديبية فأتى أبو بكر الخطر  
 ورأى أن يوجه إلى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فقال تصدق به واستدلت به الحنفية على  
 حوازا العقود الفاسدة فيها بالحدود والاذم  
 بأنه كان قبل قسرم القصار والاذم  
 التوبة لأنها شيا من الغيب

تصريحه الطوارئ في الأسماء أنه كان قبل قهرم القمار فلا دليل فيه عندنا أيضا والقمار أخفى على  
 الرهان والغلبة وهو حرام وقوله في الحديث صدق به سقط من بعض الروايات فان قبل ما دليل جواز  
 التصديق بالمرام وكيف يصدق بالملك قلنا ذهب جماعة إلى أنه غير جائز لأن الله لا يقبل إلا الطيب  
 وذهب بعضهم إلى جوازها كافي الأحاء وفيه بحث لأن ما فيه معلوم ومشبه برقبته وإن قبل أنه مال  
 حر لا يكون تصدقاً بالمرام والذي في مذهبه أنه لا يجوز التصديق به ما لم يثبت بغيره والمقصود أنما  
 هو تفرغ ذمته كافي منقول من ابن وهبان (قوله وقوي غلبت بالفتح الخ) هي قراءة نصر بن علي  
 كما ذكره الترمذي وهو ثقة ولا يرد عليه اعتراض الزباج بأنه مخالفة للرواية ولما أجمع عليه القراء  
 والتوفيق بين القراءتين أنه لثمة من مره بملك غلبت بالضم ومزومة بدو القتم وتأو يلها ما ذكر  
 من أن المعنى أن الروم غلبوا على ريف الشام وسقط لهم المؤمنين في صنع سنين واليه أشار الحنف  
 رحمه الله بقوله هو ماء كاذرة الطبي والرف بكسر الهمزة والميم أرضها زرع ونخب خرسة من  
 العمران وقوله في السنة التسعة من نزولها أي نزول هذه الآية ثم لا يدرى كماله ذكره الضعيف لما  
 بالقرآن وأخبروه وهو من القول لكن لا ينبغي أن يفسر في كلام المصنف ما يدل على ما ذكر في القول  
 وإن فسر به بعضهم اعتداع على ما قلناه فالصواب أن يبق نزول على ظاهره ويراد عز وجل عز وجل قري  
 من التاب من المذمومين من نزولها أولاً ولا حاجة أيضاً إلى تعدي القول كما يجوز تخالف المصنف  
 القراءتين إذا لم يتناقضوا كون فريقين غالباً ومغلوباً في زمان غير متدافع فأنقل (قوله وعلى هذا يكتفي  
 إضافة القلب إلى الفاعل) وقد كان مشافاً للقول كما ذكره وإلى نائب الفاعل أن كان مصدر المجهول  
 وقد رجع بعضهم بموافقة النظم (قوله من قبل كونهم غلبوا الخ) يعني أنه حذف فيه المضاف وقد  
 فني النظر على الضم لأن من المضافات كأيته الخاصة لأنه على ما قدره المصنف بغير فيه المضافات  
 وهو خلاف الظاهر فالقوله من قبل هذا الحالة وبهذا التصديق كان أوفق بالمعاد وتقدم الخبر هنا  
 التخصيص وقوله من غير تقدير مضاف إليه هو المشهور بذكره السكاكي أنه مقدرة فيه أيضاً والتويز  
 عوض عنه ويجوز كسر من غير تنوين أيضاً كما قاله القراء وقال الزباج أنه خلافه أما أن لا يقدّر  
 فيه الاشتاقية فيقولون أو يقدرون في حق القتم وأما تقدير قلته فبالصواب قوله • بين ذواي وصية الأبد •  
 فقيا مع القارئ لا لا ذكر مجده وما فيه ليس كذلك وقد ذهب إلى القول القراء ابن هشام في بعض  
 كتبه وقوله أولاً وآخراً بالتويز لأنه ظرف جسي قبل وبعد ولو كان أفضل لتفضل بنع من الصرف وله  
 تفضل في محله وقوله بقلب الروم صيغة المعلوم (قوله من له كآب) وهم الروم والصلون أما الأول  
 فالوقوف عليهم وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالوقوع وأما الثاني فليطلبهم في رهامهم كاذرة المصنف  
 ومن مغفول ضمروا التناول فتناول المشرقين بقلبه فليس كذلك وقد ذهب إلى القول القراء ابن هشام في بعض  
 عليهم ويومئذ متعلق بشرح أو نصره ضمير متعلق بشرح (قوله ولو المؤمنين) قوله ولو بعض أعدائهم (بعض)  
 أي جسيصل بعضهم مستغلاً ببعض حتى قتالوا بالقام التويز أي جسيصل لهم القتل والهلاك كما قيل  
 سعاد المؤمنين طيره قتل عدوهم بغير غيره وقيل أنه بالعين المجهضة جسيص كناية المؤمنين وهو بعيد جداً  
 (قوله يقيم الخ) ناظر إلى قوله العزيز وقوله يفتن في قوله الرحمن فيه لف وشر وقوله هو كذلقة  
 أي كقولهم على أنما أعترفوا وقوله لأن الخ بيان لمزك كذلقة وهو ما وقع بعده ثم تضمن معناه كافي  
 المثال المذكور وعمله محذوف وجوزا وقوله لا تمنع الكذب عليه بناء على أن الودع خبر وقد قيل أنه  
 إنشاء (قوله وعدوا لصحة وعده) قد رصفوه بالتحذوف ما ذكرناه المسبب للاستدراك لأن مع  
 أنه ينزل منزلة الأزام ويقدر الفعل عام على أن المعنى لا يعلون شيئاً وليسوا من أولي الصلح حتى يعلوا  
 وعدوا وصحته وأما كونه المناسب لقوله إلا أن أشاعراً بأنه لا فرق فحسباً في ما فيه وقوله لا تمنع إلا أن

وقرر غلبت بالضم وسقط لهم بالضم ومعناه  
 أن الروم غلبوا على ريف الشام والصلون  
 سقط لهم وفي السنة التسعة من نزولها غلبوا  
 الحطون وقصصوا بعض بلادهم وعلى هذا يكون  
 إضافة القلب إلى الفاعل (قوله الأحرار من قبل  
 ومن بعد) من قبل كونهم غلبين وهو وقت  
 كونهم مغلوبين ومن بعد كونهم مغلوبين وهو  
 وقت كونهم غلبين أي له الأرض حين غلبوا  
 وحين يغلبون ليس معنى منها إلا يشانه وقوي  
 من قبل ومن بعد من غير تقدير مضاف إليه  
 كما أنه قيل قبل وبعد أي أولاً وآخراً (ويومئذ)  
 ويوم تغلب الروم (شرح المؤمنين نصر الله)  
 من له كآب على من لا كتاب له ما لمسه من  
 انقلاب التناول وظهور مصدقهم فيما أخبروا  
 به المشرقين وغلبهم في رهامهم وأزاد بدقتهم  
 وبما هم في دينهم وقيل نصر الله المؤمنين  
 بأطوار مصدقهم أو بأن ولي بعض أعدائهم  
 بضاعتهم تفاؤوا (نصر من يشاء) فينصر  
 هؤلاء تارة وهؤلاء أخرى (وهو العزيز الرحيم)  
 يقيم من عباده النصر عليهم تارة ويتفضل  
 عليهم بنصرهم أخرى (وعده الله) مصدر  
 مؤصلاً لنفسه لأن ما قبله معنى الودع  
 (لا يمنع الله وعده) لا تمنع الناس لا يعلون  
 تعالى (ولكن) كسكتوا الناس لا يعلون  
 وعدوا لصحة وعده لعلهم وعدم تنكرهم  
 (يعلون ظاهراً من الحيرة الدنيا) ما يشاهدونه  
 منها والقدح بزيادة رها (وهي من الآخرة)  
 التي هي غايها والمقصود منها (هم غافلون)  
 لا تخشعوا ليهام

سألهم فكيف يتفكرون فيها **(قوله وهم الثالثة تكرر بلاذ)** ولما تكيد الغفلى الدافع لتجوز وعدم  
 الشمول وإن كان الفصل يحمل الخبر حيث خلاف الظاهر لكن حسنه وقع الفعل في التلطف والاعتناء  
 بالآخرة قوله وهو أي هذا الكلام على الوجهين أي التكرير والابتداء ومنا دمج مظهر ظهور تاما  
 وتكيد الغفلة فيهم من تكرر المسند إليه والاستناد الدال على المحصر حتى كله ليس في الدنيا خاف  
 سواهم مع قصر غفلتهم على أمر الآخرة وقوله المحقق بركة ألم الفاعل مجرور وصفة لغفلتهم أي غفلتهم  
 مقررة لعلمهم بظواهر النيازات فها لا تنصرف فكره ذلك كمن يعزل عن الآخرة لانهما ضرران  
 ومقتضى بركة القول **(قوله المبدلة الخ)** مستغلبة المراد بها بطون ظاهرا الخ فانه لم يلزم من جله  
 لا يعلون فأن الجاهل الذي لا يعلم ما وعد الله عباده ولا يتفكر فيه هو الذي خصه بظفره على ما مر من ظاهر  
 الدنيا والبصير للبدلة اتحاد ما صدق عليه والنسبة المرحمة جعل عملهم والجهل سواهم بسبب الظاهر وأن  
 تقار باعتبار ما عليها قد تدر **(قوله تقرر بالجهل الخ)** تليق المحققه أو المبدلة أو لتادوا لجهالة معلومة  
 من نفي العلم المطلق ظاهرا والمقدانة ناشئ عن فرط جهلهم كما أشار إليه بقوله لجهلهم وعدم تفكرهم فلا  
 وجه لمقل أنه لا يظهر اتحاد ما صدق عليه المبدل منه فيوقض على اعتبار الوجه الثالث لأنه أن أراد اتحادها  
 في المصدق فهو مقرر كما عرفت وإن أراد في القوم فليس شرط كما في هذا قوله **(قوله وتبينها لهم)**  
 بالحيوانات وجه الشبه قوله المصنوع الخ وقوله بعض ظاهرها متعلق بخصور كونه بمعنى يخص وألباء  
 بمعنى على كونه أي رب يول الثعلبان رأسه وهو من ~~تفكر~~ بقوله ظاهرها كما أشار إليه فانه لتعليل  
 أو التوزيع وقوله فأن الخ لتعليل عليهم بعض ظواهره دون بعض وحقاقتها أي الخ لبركة والتعنية  
 وضاحتها بعض بعض منها دون بعض وقوله وكيفية مسدودها أي أمور الدنيا منها أي  
 أسبابها **(قوله وهو الذي ينلها)** قصد كونه أعجاز أي طر فاعبرا إلى المخرق والافتقار معز بكونه  
 ويشان غور أيضا وقوله في القاموس أعز عطل لا وجهه كائن وقوله واستنادا مطوف على  
 قوله تقرر وأدعيت وجهه وأن العلم وأن العقل بالوعد وصحته فهو مطلق ظاهرا وبسبب عن فرط الجهل  
 فلا يدرعه أنه انما يتحقق الأشعار أي يرى مجرى اللانم واختار الطي أن جله يعلون استتافه ليس  
 موجب جهلهم وعدائه ولم ترض البدلة كما فصله **(قوله تعالى ولم يتفكروا الخ)** مطوف على  
 ما قبله وأصل مقدرا أي لم يتفكروا في مصنوعاته ونحوه وقوله يصدوا التفكر بيان لأن المراد القرينة  
 وذكر ما إذا تصور إذا التكرار لا يكون إلا في النفس والتفكر لا متعلق به لتزبطه في الآلام وقوله أو أولم  
 يتفكروا أي أم أنفسهم على أنه متعلق بالفكر ومفعول بها لواسطة لأنه يعدي في فلفظ حتم على التفكر  
 في ذواتهم وما اشغلت عليهم من بدع الصنع مع أنه أوله لفظة مذكرة وهو كالمقل

وتعزم أن لهم مفسر • فذلك انطوى العلم الأكبر

وهو الثالثة تكرر بلاذ ولما وتبدأ وغفلون  
 خبره والجله خبر الأول وهو على الوجهين  
 مناد على تمكن غفلتهم عن الآخرة المحققه  
 لفتنى الجله المتقدمه المبدلة من قوله  
 لا يعلون تقرر بالجهل التهم وتبينها لهم  
 بالحيوانات المصنوعه وأدعيت كسكان الدنيا  
 شخص ظاهرها فأن من العلم بظاهرها  
 معرفتها وقضاها وصفها ونواها  
 وأصلها وأسبابها وكيفية مسدودها  
 وكيفية تصرفها وذلك تكرر ظاهرا أو أما  
 بالظواهر فانه إبان إلى الآخرة وموله إلى نيلها  
 وانتمت لحوالها وأشعارا بأنه لا فرق بين  
 عدم العلم الذي يخص بظاهرها وبين  
 عدم العلم الذي يخص بغيرها وأما أنفسهم  
 (أولم يتفكروا) أولم يتفكروا في أم أنفسهم  
 فانهم أقرب إليهم من غيرها وأما أنفسهم  
 فيها المصير ما يبين في الممكن بأسرها  
 ليتحقق لغيره بعدد على عادتها الأرض  
 على إبدائها (ما خلق الله السموات والأرض  
 وما بينهما) أي أولم يتفكروا (الما خلق)  
 متعلق بقوله وطرحه وفيل عليه الكلام  
 (وأجل سمى) تنهى عنه ولا ينبغي عليه



مسمى انتهى وهو قيام الداعة الصاب والتواب والعقاب ولذا عطف عليه وان كثيرا الخ في اخذ  
الكلام بضمه بغير مض وقوله بلقابر انه لم يره على ظهره لانه المراد ان الفكر مستقر فيه **(قوله)**  
عند انقضاء الاجل المسمى) وفي نسخة عند انقضاء ايام الاجل المسمى وقيل انهم هم من قلم الصالح الا ان  
يتكلم به يصح من اسمافة الصفه للموصوف أي الاجل القائم والمراد بالاجل جمع المدة والاسمافة الى  
هذا فان الصام يكون بمعنى البقاء والمعنى عند انقضاء خاصة الدنيا وهو عند الذي القبر بخلاف  
قيام الساعة فيصير ان الدنيا أبدية الخ **(قوله)** يصبرون ان الدنيا أبدية الخ اشار الى ان كافرين يعني جاسدون لقائه  
الله وعندهما انكار الاخرة وقوله تقرر ليسيرهم التقرير رحل الخطاب على الاقرار والاعتراف بأمر  
قد استقرعته والذى ذكره الخصامة ان المقر به مالى الهمة والمضطر به الله تعالى اراد تعالى عظمى  
التقرير عباد الله لا بالثاني فالاولى أن يجعل على انكار التور يضى أو لا يسل على كفى المغنى وهو المراد  
لان انكاره لا يثبت لما بعده وهو المراد ان التقرير والمؤمن المملكون وقوله وقيل وجهه ما يفسر ولا لانه  
كافى قوله تترار الأرض ويصغر في غير هذه مكة وهي الماردن الوادى ولو رجع اليه احتاج الى تأويله  
بالبعة لكيفية من قوله لا تقع له الخ **(قوله)** وفيه تكلم بهم الخ أي في هذا الكلام والتكلم باسمين  
أفضل التفصيل اذ مناسبة بينهم وبين أولئك كما قيل

ألم تر أن السيف ينصر قومه إذا قيل أن السيف آمن من المعنى

فتفضل قوم عاد المعروفين بالنهاية في ذلك بقضى مشاركتهم لهم ولأن مناسبة بينهم فقط قول صاحب  
المراد انهم قوة والامة حوث وعلة للرد والاشه وأولئك انتم منهم فيها فكيف يتأني التكلم وقول  
الطبي أن يذهب عليه قوة وأرادوا الأرض لوجهه وكذا ما قيل ليس أفضل فلا تفصيل وكذا ما قيل كلام  
المصنف ظاهر في أن توجه التكلم انما هو في اقرارهم بالدنيا وانقضاءهم بجمع بعضهم فيما لامن أفضل  
التفصيل فانه غير موجه اذ لا شك في قوتهم وعما عنهم الأرض واستباط الماء وغيره وكون من قبلهم أشد  
منهم وكون ماذ كرمه الله تكلم على تردد قدر وقوله من حيث العمل **(قوله)** انهم اذ ارأهم أراى مدار  
أمر الدنيا الذى يقتر به من يقتر ماذ كرمه الله فاعلم انهم عليه وأرضهم لا تصحله وهو تليل ليل الله  
من الانقضاء بالدنيا هو عاجزون عنها ولا لوجهه الى جده تليل لا مقدمة مطو به معلوم من السابق وهو  
ما كملهم أن يقتر وأب الدنيا هو ما لهم ولا الى جده تليل لا تكلم وقوله والجهيزات تقسم للبيئات  
لانها مبنية للخدمة في النبوة وكذا ما بعده **(قوله)** ليسل بهم الخ اعلم ان قوله لانه أن يفعل في ملكه ما يشاء  
فلو عديم غير جرم لا يكون ظاهرا فانه انما اشارة أو ما كان كان اننى بحسب الظاهر لا يحتاج  
الى التأويل لكنه مؤيد لانه يشعر باسما كانه يخصصه في البقرة والتد كرم مفهوم من معنى ما رسل  
والتميز الهلاك وتقدم على ظنونه كفاية أو القصر بالنسبة لاني ما الذين يدعونهم وقوله ثم  
ما التلوا حتى الحق والاشهاد والتفاوت فيارة **(قوله)** لا تقوى به الخ سيدك لوجهه المقدر وقوله  
لقد لا الخ هو كرمهم أسوأ فجوزوا من بشر اسمهم ولأن الضمير فانت هذا الدلالة وقوله ساوا كذا في  
النسخ والاولى أن يقول جوزوا وقوله أي هو يتقدم القدام والاصل لان كذا هو وتليل لسوء  
عاقبتهم وقوله السواى متعلق بالوجهين الأخيرين لا بالوجه الاول لانه ليس عليه السواى بل تكون  
عاقبتهم سواى وهو متعلق جندت يكون أو بتجدد لا بالسواى كاقبل لان المقام ليس عليه ولا بأسا ولا لالا  
يلزم التلوا بالاجتنبي وهو ان لم يرد على الطلة أعياضت قبل وضع الظاهر موضع الضمير لانها مبنية  
وعدمية لها ولك أن يجعلها خبر مستأخذة على أنها بيان للاسماء كما أشارة اليه وقوله والسواى  
مصدر الخ أي اذا كان كذا خبر كان قالوا أى يفعل مطلق لا ساوا من غير تليل لا تصحف الزوائد  
كما وهم ومشغول به فلان أساوا بمعنى اقتروا أو كسبوا والسواى بمعنى الخطئة لانه صفة أو مصدر  
مؤ ولها هو مصدر من غير فعل لان مصدر الاسم أو ما كونه صفة مصدر رأى الاسم السواى

بالمعبراته وان كثيرا من الناس يلقاه بهم بلقابرهم  
عند انقضاء الاجل المسمى أو قيام الساعة  
(الكافرون) جاسدون يصبون أن الدنيا  
أبدية وان لا آخر لا تكون (أو ليسروا)  
الأرض فينتروا كيف كان عاقبة الذين من  
قبلهم تقرر ليسيرهم في أقطار الأرض  
وتقرهم الى أمارة للمؤمنين قبلهم كانوا أشد  
منهم قوة كعاد عود (وأرادوا الأرض)  
وقيل وجهه الاستنباط الماء واستخراج  
المعادن وزرع البرور وغيرها (وعمرها)  
وعمرها الأرض (أو كرمها عمرها) من علة  
أهل مكة ايهما قائم أهل وادع غيرى زرع  
لا بسط لهم في غير ما وفيه تكلم بهم من حيث  
انهم مقتررون بالدنيا لا يتقتررون بها وهم  
أفضل حالها اذ مدار أمر على التلبس  
في البلاد والتسلط على البلاد والتصرف في  
أقطار الأرض بأنواع العداوة وهم ضغفاء  
مطلون الى راد لا تقع لهم (وجبايتهم رسلهم  
بالبيئات) بالجهيزات والآيات الواضحات (فما  
كان الله ليظلمهم) ليسل بهم ما فعل التللة  
قد صرحهم من غير جرم ولا تد كذا ولكن  
كانوا أنفسهم يظنون حيث علوا ما أدى الى  
تدبرهم (فكسبوا عاقبة الذين أساوا)  
(السواى) أى ثم كان عاقبتهم السقوية  
السواى وانصله موضع الظاهر موضع  
الضمير للدلالة على ما اقتضى أن تكون تلك  
عاقبتهم وأنهم جازا بجل أنضالهم والسواى  
تأنيث الاسماء كسلف أو مصدر ككسرى  
فتمتبا (أن كسروا) بآيات الله وكانوا بها  
يستخزون علوا وبطل أو وصف ساوا أو دفعه  
أو خبر كان والسواى مصدر ساوا أو دفعه  
بفتح ثم كان عاقبة الذين اقتروا الخطئة  
أن طبع الله على قلوبهم حتى كسروا الآيات  
واستخزروا

فبعد لفظا ويستدل معنى ثم كون التكذيب عاقبتهم مع أنهم لم يحلوا عنه لعل اعتبار استمراره أو باعتباره  
 أنه جارية عن الطبع كما أشار إليه المنسخره الله تعالى (قوله ويجوز أن تكون السوإى صلة الفعل)  
 لا خبرا بأن يكون صدرا أو مقفولا به ولا ياباه كون أن كذبوا تابعا لأي بدلا أو عطف بيان ويجوز  
 أيضا كون طه وتقديره لأن كذبوا وتقديره وبضمه والوجه أحسنه وسوها في التقدير  
 والتمويل لا يهمله أنه لا يمكن التبعية وهذا لا ينافي كون المنحرف لا يقبل من القرينة قتائل (قوله)  
 لأن الإساءة الخ) أي لأن الإساءة تكون فاعله وقوله والمراد هل هذا الوجه الثاني فهو جدير بها  
 وهو كون ما قبلها متضمنا لمعنى القول دون حروفه والمقسر اما أساءوا أو السوإى من غير تكلف (قوله على  
 الوجه المذكور) يعني إذا كان اسم كل السوإى فإن كذبوا بدل أو عطف بيان أو أنه وإذا كان كذبوا  
 اسمها قال السوإى مفعول به أو مطلق (قوله والعديل إلى الخطاب الخ) يعني أن الأصل هنا ومقتضى  
 الظاهر الفصحى لكنه عدل عنه إلى خطاب المشرى كما أنهم بالوعد ومواسمهم بالهدى والمبالغة في  
 إيهامه أن مخصوص بهم وتقدم إليه التخصيص والمراد بالصدق المقصود من هذا الكلام وهو وعدهم  
 (قوله يقال ناطرة فأبلى) قال الرافع الأبلال الخ من العترة من شدة البأس والمهارة الكون  
 ونسبنا ما بعينه قبل أبلى عنى سكت وانضطت تحت وقوله لا ترغو فالتن المجهدة أي لا تصوت  
 والرافع صوت ذوات الخف وقوله من أبلى ظاهره أنه يكون متعبا وقد أكثره أو المفاوم السمين وغيرهما  
 حتى تكلفوا وقالوا أصله يسلب أبلاس الخ من على إقامة المصدر مقام الفاعل ثم حذفوا كرم  
 الخاضع للمقامه ولا يحق على معنى لانه أبلاس الخ من صدر مضاف لقاعله فاعله هو فاعل الفعل  
 بعينه فكيف يكون نائب الفاعل تأمل (قوله من أشركهم بالله) من الاوثان أو الشيطان أو رؤسهم  
 كما في أصل أي عن أشركهم في العبادات ويجوز أن تكون الإضافة لاشراكهم في أموالهم والمراد  
 بالمخاض المشار على بل وقوله كذبوا إليه أشار بقوله يكفرون الخ وذكره الله تعالى في الاستقرار  
 لا بالخرقة على رؤس القراميل كانوا هم فاعلها ليستراة وعلما بأن رادنا ياد على أصل المعنى مع أن  
 قصدا الاستمرار بأبلاء فويلهم وهم يشركتهم كقرون كان هو المناسب لقاصده الواوية وقولها لهم في نسخة  
 باللهم وهو إشارة إلى وجه إقامة الظاهر مقام المضمر إذ يقل بهم وقوله وقيل الخ على أنه على ظاهره  
 من المضى والباعية حيث دل برضه لفظه قائده ولأن المتبادر أن يوم تقوم الساعة طرفه ولذا قيل إن  
 المناسب عليه جعل أو أو الساعه فالتن أنهم لم يشفعوا لهم مع أنهم سبب كفرهم وهو أحسن من  
 جعله مطلقا على مجموع الجمله مع الطرف مع أنه عليه نبى القسط للاختياط الآن يقال أنه لا تلتغو يلا  
 على القرينة العتقة فهو وهو خلاف الظاهر (قوله وكتب في الصحف) على خلاف القياس وواو بعدها  
 ألف والقياس ترك الواو وأخرها عن الألف لكن الأول أحسن كما ذكر في الرسم وكذا رسم علماء الكلام  
 على خلاف القياس وأما السوإى فهو جارية في الصحف العثمانى كما في شرح الرأية صورت فيها الهزرة  
 أقامهم سكوت ما قبلها والقياس خلافه لانه ليس بصورة تسهيلها ولا ياباه بعد الألف كما ذكره الصفاوى  
 والقياس استأجر التتبع به في عمره بخلافه القياس مع ذكره في هذه السورة وكذا هو مذكور في كتب  
 الرسم وإن كان كلامهم فيه لا يوافق الإشكال لكن لأجابه إلى حل كلام المنسخره الله تعالى  
 عليه وقوله أساء الهزرة الخ راجع لهما فإن الواو هي صورة الهزرة في شفعاء والالف صورتهما أيضا وأما  
 الألف بعد الواو كما في بعض الكتب فخر ياد بعدوا وإليه كما ذكره الناجى رحمه الله تعالى فقال  
 وصورت طرفا بالواو مع ألف في الرفع في حرف فوجدت خطرا  
 أي توامع شفعوا مع دعواهم ألف فترسوا بهود وحيد مشهرا  
 وبه كلام في الكتب والمقام لا يحتمل الزيادة فإن أدبنا فالتقوسم قال أنه واجع فلا خير يتقدمهم (قوله)  
 يتفرون أي في الحال والأحوال وقوله المؤمنون والكافرون أي الدال عليهم ما قبلها من عموم الخلق

ويجوز أن تكون السوإى صلة الفعل وأن  
 كذبوا تابعا والنجير جعول للجهام والتمويل  
 وأن تكون أن مفسرة لأن الإساءة إذا كانت  
 مفسرة بالتكذيب والاستزاد كانت متضمنة  
 معنى القول وقدر ابن عامر والكوفون  
 عاقبة التمسك على أن الاسم السوإى  
 وأن كذبوا على الوجود المنكورة  
 (القييد الخ) يشبه (شعبه) يشبه  
 (غيره ترجعون) فليسز (شعبه) وقرأ أبو عمرو  
 الخطاب للساعة في المقصود وقرأ أبو عمرو  
 وأبو بكر وروى إلى الأصل (ويوم تقوم  
 الساعة ليس الجرمون) يكون نصيرين  
 الساعية ليس الجرمون) يكون نصيرين  
 آيين يقال ناطرة فأبلى إذا استكبروا  
 من أن يخرج ومنه التلقه المبالس الخ لا ترغو  
 وقرئ شفعوا لهم من أبلى إذا استكبروا بالله شفعوا  
 لهم من تركهم) من أشركهم بالله شفعوا  
 بغيرهم من عذاب الله وبجيت بلفظ الماضي  
 لتصفه (وكانوا يشركهم كقرون) يكفرون  
 ما لهم حين يسوأنهم وكتب في المصنف شعرا  
 كقرون بضمهم وكتب في المصنف شعرا  
 وعلواه جازا إسرائيل الواو وكذا السوإى بالالف  
 أنما للهزم على صورة الهزرة ويشتركون  
 حركتها (ويوم تقوم الساعة) ويشتركون  
 أي المؤمنون والكافرون وقوله تعالى

عامة الذين آمنوا وجميع الصفات فهم في  
روضة (ارض ذات ازهار و انهار بصرون)  
بصرون سرور ذات له وجوههم (واما الذين  
كفروا وكذبوا يا ايها الذين آمنوا لا تخفوا ذلك  
في العذاب محضون) يدخلون لا يضيئون عنه  
(فهمان الذين آمنوا وحيين يصيرون وله  
الجدي السموات والارض وعشبا وحيين  
تظهرن) اخبار في معنى الامر شريفة الله  
تعالى والثناء عليه في هذه الاوقات التي تظهر  
فيها قدرته وتجدد فيها نعمته اودلة على ان  
ما يصعد فيها من الشواهد الناطقة شريفة  
واسبقاته الجديين في تزيين أهل السموات  
والارض وتخصيب التبع باله  
والصباح لان آثار القدرة والفضل فيها  
أظهر وتخصيص الحمد باسمي الذي هو  
آخرها ليس غش العين اذا نظر نورها  
والظهرة التي هي وسطه لا تقيد العلم فيها  
أكثر ويجوز ان يكون عشا مطوفا على حين  
تسبون وقوله الجدي السموات والارض  
اعتراضا ومع ان عباس آق لا يتيامعة  
للمسوات انفس تسبون ملائكة القرب والعشا  
وتصيرون ملائكة الجبر وعشبا لخدمة الصبر  
وتظهرن ملائكة الظهور والقدرة من الحسن  
أهمادنية لان كان يقول كن الواحيد بك  
وكن في أي وقت انفتحت وانما فرضت  
انفس بالمدنية والا كثر على انما فرضت بك  
وعنه عليه الصلاة والسلام من سره ان يكال  
له بالقصر الا في نخل فسمان الله حين  
تسبون الآتي وعنه عليه الصلاة والسلام  
من قال حين يصبح فسمان الله حين تسبون  
إلى قوله ويكذلك يخرجون أدركا فاته  
في قلبه ومن قال حين يمسي أدركا فاته في  
يومه وقرأ حين تسبون وحينما يصيرون أي  
تسبون فيه وتصيرون فيم يصيرون إلى من  
الميت كاللائس من النطفة والطار من  
البينة (ويخرج الميت من الحين) الطرفة  
والبيضة أو يعقب الحياة الموت والعكس  
(ويحيى الارض بالنبات (يصومها) يسها  
وكذلك) وبمثل ذلك الاخراج (تخرجون)

وما بعد بقوله فاما الذين آمنوا والروضة البستان وتخصها نبات الانوار على العرف من قبل الوجه  
ظهور اثر السرور عليه وقوله يدخلون أخذ من لفظ في العذاب ولا يضيئون معنى قوله محضون (قوله  
اخبار في معنى الامر) ذكر عقب الوعد والوعيد وسيله للقول والثناء من تنزيه الذات عملا بآية  
والثناء عليه مصفاة الجلية (وأما حق العبودية قالها للفرع على ما قبل فكذلك اذ اصبح وانصاع عافية  
المطيعين والخاصة بقولوا انفسهم سبحان الله والمعنى قصوره لتبصيرا عما وقد مر في معنى الامر لان  
صفاته مصدر لا يتصرف ولا يتصفه فعل الامر لانه انشأ من نوع آخر كنهية ثابتة بالامر والشرط  
والجواب محمول على السنة العبادي فاصلى الكفاية وفي بحث (قوله في هذه الاوقات التي تظهر  
فيها قدرته) هي اوقات الصباح والمساءلة اخرج من الظلمات الى النور وعكس وقدم الاسم المتقدم الليل  
والظلمة وقوله وتجدد فيها نعمته هي اوقات الظهيرة والامصال لانها اوقات التعيش والاكل والشرب ولما  
خص الاقوام بالتزينة والاخرين بالتصديق كما اشار اليه المستفاد من قوله تعالى (قوله في هذه الاوقات التي تظهر  
فيها قدرته) هي اوقات الظهيرة والامصال لانها اوقات التعيش والاكل والشرب ولما  
معتوف في قوله اخبار في معنى الامر فلا يكون معنى الامر بل هو باق على أصله وقوله من الشواهد  
خبر أن ونحوها لم يجمع هذا الاوقات وامل انما يمتد في قلبه من عقوبة الشواهد على التوحيد وانه  
العقاب كما قيل في قوله لا مستحقون للعذاب انما يمتد في قلبه من عقوبة الشواهد على التوحيد وانه  
الكون على التزينة والتصديق كما اشار اليه المستفاد من قوله تعالى (قوله في هذه الاوقات التي تظهر  
فيها قدرته) هي اوقات الظهيرة والامصال لانها اوقات التعيش والاكل والشرب ولما  
بالاولاد لا يبلغ وجهها استقلاله كقدر وقوله في تغيير الخ وجهه لذكره في السموات  
والارض وانما كتابه عن الصوم بل فيها (قوله ويجوز ان يكون عشا المطوفا على حين  
معتوف فاعلى قوله في السموات والارض وجهه التخصيص ما مر وعلى هذا الاختصاص فيه كذا قيل وأورد  
عليه آية لا تأتي هذا العطف فانه لا يحيط ظرف الزمان على المكان ولا عكسه كما مر في سورة التوبة في  
قوله يومئذ يومئذ يومئذ وهذا غير وارد على المصنف رحمه الله تعالى لانه لم يصرح به فيقول ان يكون معطوفا  
على مقدّر قدره ولما جدي السموات والارض دأما وعشا على أنه تخصيص بعد تعميم شامل وجعل  
الجملة على هذا معترضة لاجاله كما قيل لانه خلاف الظاهر (قوله ولما دأما وعشا على الحسن الخ) عبر بالرمز اشارة  
الى ضعفه لان الصلاة فرضت على الصبي وبطل عليه حديث المخرج السابق في الصبي وقوله في  
أي وقت انفتحت أي انفتحت الصلاة وتزاني الكفاية في عايشة رضى الله عنهما انما فرضت بك  
ركعتين في كل وقت فلما قدم على الله عليه وسلم المدينة أقرت صلاة الشروق في صلاة الحضر وهو القول  
الثالث لانه دليل الخفة في أن قصر الصلاة عن صلاة روضة والذي ارتضاه ابن جرير في شرح الصاري جمعا  
بين الاذلة أن الصلاة فرضت عليه الاسرار ركعتين ركعتين في المغرب ثم زيدت عقب البقرة الا الصبح كما روى  
عن عائشة رضى الله عنهما من طرق شتى ثم استقر الحال فيها خفصتها في السفر عند نزول آية القصر  
فتكون رخصة وعلى قول ابن عباس السبع والتصديق عايشة رضى الله عنهما في الصلاة كما مر في التبرع بها بالذكر  
(قوله وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) أخرجه أبو داود والترمذي والعلي وقال الصاري أنه ليس بصحيح  
ورواه التلوي يستدفع وقوله كمال الخ القصر كمال معروف والافق في السالم الكبير وهو استعارة  
عن كثرة الطما والنواب وهي أدركا فاته في اواب عظيم فاته أو جبره ما وقع من التصديق  
منه لانها مكثرة وقد روى في البون لان الجملة مفعلة حسنة لا بد لها من عائدا واذا أضفت لا يجوز ذكر  
الضمير (قوله كاللائس) فرض جمع في شئ من الافعال بعد وقوله أو يعقب الحياة الموت وفي نسخة  
بلون وعشا تصغيرا لها ولشأن الاقل أظهر تقدير وقوله بالنبات اشارة الى أنه استعارة كالوت  
النباتات المقصود بها الاخراج الاشارة الى الاخراج المذكور بعده كما مر في تحقيقه والى اخراج  
النبات المقصود بها عليه وقوله أيضا كناية الى الاخراج المذكور بعده كما مر في تحقيقه والى اخراج  
أتم عليه الصلاة والسلام أو النطفة والمخقة كما مر بهو مجازا وعلى تقدير مضاف ومعنى ان آمن

من قبوركم: أيضا يعقب الحياة الموت وقرآن من والكسائي فتح التاء (وم آية: أن خلقكم من تراب) أي في أصل الانشاء لا خلق أصلهم منه دلائل

(ثم فإذا أنتم بشر تشبهون) ثم فاجأهم وقت  
 سركم بشرا متشبهين في الارض (ومن  
 آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا) لأن  
 حق مخلقت من ضلع آدم وسائر الناس مخلقت  
 من نطف الرجال وأنهم من جنسهم لأنهم  
 من نطف الرجال وأنهم من جنسهم لأنهم  
 جنس آخر (لتسكنوا اليها) لتقربوا اليها  
 وتلقوا بها فأن الجملة على الضم والاختلاف  
 سبب التناثر (وجعل بينكم) أي بين الرجال  
 والنساء وبين أفراد الجنس (مودة ورحمة)  
 بواسطة الزواج حال الشوق وهو يختلف سائر  
 الحيوانات قلنا لأمور المعاش وأما لعيش  
 الإنسان متوقفا على التعارف والتعاون  
 المخرج إلى التوادد والترحم وقيل المودة  
 كناية عن الجلاء والرحمة من الولد لقوله ورحمة  
 منا (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون)  
 فيقولون ما في ذلك من الحكم (ومن آياته خلق  
 السموات والأرض واختلاف ألسنتكم)  
 لقائكم بأن علم كل صنف لغة وألفه  
 وضعها وأقدر عليها وأجاس نطقكم  
 وأصنافه فانه لا يكسر (والواو انكم) ياض  
 مقايين في الكسبة (والواو انكم) ياض  
 الجلدوسو آدمًا وقطعت ألسنة الأعضاء ومما فيها  
 والواو انكم وحلاها بفتح القاف والتعارف  
 حق أن التواضع من افتخاركم معاً  
 وأجاسها والأمور الملائقة لها في التقابل  
 مختلفان في شيء من ذلك الحالة (إن في ذلك  
 لآيات للعالمين) لا تكاد تفتق على عاقل من  
 ملك أو إنس أو جن وقرأ حصن بكسر اللام  
 ومن يمد قوه وباطنها إلا العالمون (ومن  
 آياته منامكم بالليل والهار وتبأؤكم من  
 آياته منامكم بالليل والهار وتبأؤكم من  
 فضل منامكم في الزمان لا معقاة القوى  
 النفسانية وقوة القوى الطبيعية وطلب  
 معاشكم فيها ومنامكم بالليل وتبأؤكم  
 بالبهارة فمضم بين الزمانين

دلائل قدره ووقع البعث المذكور بما يقابل قوله ثم فاجأهم ثم التواضع الحق  
 لمعين الخلق والتشريع من المدة كما قاله أبو حنيفة وقال الطبري أنه التواضع التي لا الهاء تأني الحق  
 وزيادته لا منافع من أي فاق أحد أمر بعض مقدم أمر آخر أو أحد ما حقق والآخر عرف  
 ولا يفتق إلى علم تسليم حصة بأه الذوق فانه كالجمع بين النسب والنون فاذا ذكره الطبري أنسب للنظم  
 القرآن والمراد بالانشاء في الأرض الذهاب العشر (قوله لأن حوا مخلقت من ضلع آدم) عليه  
 الصلاة والسلام فمن تعضبه والاضعابها الحق والحق خلق أصل هذا الصنف من أصل الصنف  
 الآخر نسب المايض لكل وقوله ولأنهم الخ من أشد أمة والاضعاب مجازين الجنس كما في قوله  
 لقد جاءكم رسول من أنفسكم أي من جنسكم كما في وقوله فليقلوا لها يا سكر اليه إذا مال وقيل المايض  
 بالانفاس وقوله تألقوا أصله تألقوا وإذا عاد ما باليه وقوله الجنسية على الضم يعني بجاني ذوي  
 الأرواح سبب لضعاف بعض البعض وكون أحد مع الخاخر واختلاف الجنس سبب لضعاف وهو يان  
 لتعليل الخلق من الاضعاب للبل على الوجهين أو على الثاني لظهوره في كل أحد من جنس وقوله يتفكرون فيه  
 تغليب كما أشار إليه المصنف رحمه الله وقوله بواسطة الزواج الكسر على التفسير الأول وقوله قلنا لأمور  
 المعاش فليقل لعدم اختصاصه بمجال الشبق وخصه بالاول وإن كان الثاني كذلك أيضا لقوله تفتش  
 الإنسان في معناه فلا ركة فيه كانوا هم وقوله وأما الخ مطوف على قوله بواسطة وهو على الثاني  
 فقبه لفسوشر والشبق هيان القفا الشبهانية وغيره بالانصب عطف على حال والفعولها الانتهاؤات  
 سباجي وقوله يختلف سائر الحيوانات فأنتم الخاخر وأما حال الشبق والباطن السببية ولا استعانة  
 (قوله وقيل المودة الخ) كون المودة بمعنى المحبة كما بينت الجمل للزومها لظاهر وأما كون الرحمة كناية  
 عن الولد للزومها فلا يخفى بصدق الآية إذ كورة في سورة مريم ولم يضر هاتمة عما ذكرنا وقوله  
 فليقلون إشارة إلى الوجه التخصيص وذلك إشارة إلى جميع ما تقدمت له من دليله وأما ما قبله وقوله  
 لغاتكم إشارة إلى أن اللسان يعني اللغة لا الجراحة وقوله بأن علم الخ بناء على أن واضع اللغة هو الله  
 وما بعده على أنه البشر بالهام على ما عرف في الأصول وقوله وأجاس نطقكم بالجر عطف على  
 لغاتكم واستلهاها جهرا ووضحة وغيره ما هو متشاهد (قوله ياض بالجد وسواده) هو غشيل فيشيل  
 غيره وقوله وأقطعت ألسنة الأعضاء أي تصويرها كما في ألوان الضروب والألوان كإيقاع ألوان الطعم  
 لأصنافه فواء من التفسير الأول وحلاها بضم الحاء وكسر هاء جلية بالكسر وهي معرفة وقوله  
 هيبت الخ بيان لحكمته وتبنيته وقوله ملك الخ بيان لعموم العالمين وقرأتم خص بالكسر لأنهم  
 المتشعرون بها والمعتد بهم وما دعاهم كالمولود (قوله منامكم) أي نومكم واستراحتكم في الزمانين  
 الليل على المتأد فيه والتهارتكم النوم والظلمة وكذا اللغاة والكسبة راعى المعتاد وليل كما يقع  
 في الليل من بعض الأعمال لا سيما في البلاد الحارة وفي أطول الليالي كما شاهد فيكون الليل والتهارت  
 راجعا لكل من المنام والانتقام من غير فلو شربته وهو التبادر ولذا أفتحه والمراد بالقوى النفسانية  
 المدركة لطبيعتها معادها كما ذكره في بعضها (قوله ومنامكم بالليل وتبأؤكم بالهار الخ) هذا على أن  
 الآية من القلب والتشريع جعل الليل للنائم والتهارت بالليل وتبأؤكم بالهار الخ هذا على أن  
 ومن آياته منامكم وتبأؤكم من فضل الليل والتهارت إن الخاخر والجر ورجال مقدمة من تبأؤكم أي تبأؤكم  
 بالليل والتهارت وأخبر مستد المحذوف والجملة معترضة أي ذلك بالليل والتهارت فلا يحتاج إلى حذف حرف  
 الجواز والتكلف الذي كتبه العرب ويكون لقائهم اصطلاحا ومعنى قول أهل المعاني في نزعهم ذكر  
 متعقد على جهة التفصيل أو الإجمال ثم ذكر ما لكل من غير تبين ولو تقدر أنه في قبة التأخير  
 والكتبة فيه الاهتمام بشأن الظرف لأن الآية الليل والتهارت في الحقيقة لا التمام والانتقام مع نفعين توسطهما  
 مجاورة كل واحد وقع قوله فلف أي لقاد اصطلاحا لا لقرى كما قبل وقوله ومن بين الزمانين أي الليل

والنهار والمراد انقلبت معناهما القوي وهو النوم والابتقاء وقد وقع في نسخة العاقلين وظاهره أن  
 المصدرين تاملان في الجار والمجرور ولا يصح أن اردعاقلين على معمول واحد ولا يحال التنازع هنا فان كان  
 على التوزيع لم يكن كون النهار معمولاً لا انتفاع معقدة وعطفه على معمول منانكم مع حذف حرف الجر  
 وهو تصف ظاهره ولو اردب العاقلين ما يصلح الفعل وان يعمل هنا وقوله بالطين أي لم يكتب به طلف  
 بأن يقال منانكم بالليل وبتنقار كمن بالنهار (قوله اشعار الخ) يعني أنه على تقدير التفسير الترتيب مع  
 أن القصد التوزيع للأشعار بأن كلام الزمانين الليل والنهار وان اخصص على هذا التقدير إلا أنها  
 صالحة لكل منهما أما خلاصتهما للمنام فظاهر من ذكرهما عقبه وتبادر لفظهما به وأما خلاصتهما  
 لا انتفاع فلا أن القصد المتوسط متعلق بالمساطين واطلاق الانتفاع يدل على عدم اختصاصه بزمان ولا يرد  
 عليه أن الاشعار حاصل لوقيل منانكم وبتنقار كمن فعلها بالليل والنهار لأنه قد يقال التبادر منه تعلقه  
 بما جاوره خصوصاً إذ قيل أن عمل المصدر انتهى قليل وقوله ويؤيده الخ فانها سريرة في التوزيع ولذا  
 ارتضاء الزمخشري وقال أنه الوجه وقد عرفت انقاعاً ما ورد عليه ابن هشام من لزوم كون النهار معمولاً  
 لا انتفاع معقدة عليه وعطفه على معمول منانكم وهو بالليل وان كانت عبارة المصنف مبنيّة على  
 أوردته وبعد كل كلام فإذ كرو غير صاف من الكدر (قوله فان الحكمة فيه) أي فبما ذكر ظاهرة  
 فيكون مجزئاً عما علق في فهم بصيرة ولا تصاحبه المشاهدة وان كانت مبصرة وقوله لمدّة بأن المصدرية  
 لأن الآية لا رتبة بل المرفق وانما حذفت أن من الفعل يرتفع كافي الآية وقد سبق منصوب بالكمة شاذ وعليه  
 روى قوله ألا يجد آل البيت نصب الراء وهو من قصد طرف من العبد البكر المشهورة التي أوتاهما

نقطة اطلاق بقرعة تهديد • ظلت بها أكر وأبكى إلى القدر

والاكتسبه أي منادى حذف منه سرف النداء وهذا صفة لاى والزاجرى يدل منه وأل فيه موصولة  
 ولذا استغنى فيه الإضافة لما المتكلم والوحي الحرب وهل للاستفهام الانكاري ومجذئ ضاف الى خبر  
 المتكلم وعطف قوله وان أشهد دليل على الحذف بما قبله يقول بل منعه من حضور المحاربات والانهما  
 في الذات هل أنت شامخ في الخلود في الدنيا على ألج الممالك ولا يستعمل الشهوات (قوله أ والفعل فيه  
 منزل منزلة المصدر) أي من غير تقدير لأن المصدرية بل هو من استغنى فيه من معناه وهو الحدث وقطع  
 النظر عن الزمان فيكون اسما في صورة الفعل كأن قوله أ لفعل في صورة الاسم فيكون بكم بمعنى  
 الرؤيه كافي للمشمل المذكور فان تقع بمعنى معاً لواقع موقع المبتدأ وخبره وكذا البيت لأن مراده  
 أن الدهر ليس الاثنتان وبالن أحدهما الموت والاخر الكدر أي الكد والتعب في طلب المعيشة  
 والمثل مشهور بضرب ابن علامته وكرو هو دون ذلك عند المشاهدة وقد جوز في المثل أن يكون مما  
 حذف فيه أن أيضاً أدياً به روى فيه تبع والتعب أيضاً وان كان المشهور خلافه لكنه قيل أن المصنف  
 رحمه الله يرضه لأن المعنى ليس على الاستقبال وأما أن تراه فالاستقبال فيه بالنسبة الى السماع فلا ينافي  
 (قوله من الساعة) والمساخر وفي نسخة اسقاط أو الجميع الأولى وهو الطابق لما في الكشف  
 وخوف المسافر لأن الطريق يضرب لعدم ما يملكه ولا تقع فيه وقوله على العمل على أنه معمول ولما  
 اشتراط به الجهور واتحاد المصدر والفعل الطالع في الفاعل وهاتين كذلك لأن فاعل الارض هو الله  
 وفاعل الطمع والخوف العبد أشار الى توجيهه بوجه مستأن فان قلت الخوف والطمع مخلوقان لله  
 فحذف مصدر الشرط من غير تأويل قلت قال في الانصاف وغيره من شروح الكشف أن معنى قول  
 الاتحاد لا بد أن يكون فعل الفاعل أنه لا يضمن كونه متصف به كالآرام في قولك يستنكأ اكراماً وهذا  
 لا يشبه فيه فان الفاعل القوي غير الفاعل الحق فالتوصيف به وادعاء أنه لا يجري في النسب على  
 التشبيه في الحاشية والاتحاد المذكور بما لا رده (قوله فان ارادتهم تستنكأ الخ) قيل عليه الخوف  
 والطمع ليسا غرضين للرؤيه مولادعين لها بل يتبعانها فكيف يكونان علان على فرض الاكتفاء بمثل عند

قوله تلوة الخ زوادة في شرح شواهد الكشاف  
 تلوة اطلال بقرعة تهديد  
 تلوح كافي الوشم في ظاهر اليد

والفعلين بالطين اشعاراً بأن كلام الزمانين  
 وان اخصص بالحداه فهو صالح لا يخرج  
 الحاشية ويؤيد سائر الآيات الواردة فيه  
 (أن في ذلك آيات لقوم يسمعون) سماع تفهم  
 واستعمال فان الحكمة في ظاهره (ومن  
 آياته ربكم يرفعك بالعقول) مصدرية كقوله  
 ألا يجد آل البيت نصب الراء

وان أشهد الذات هل أنت مجذئ  
 أ والفعل فيه منزل منزلة المصدر كقوله لم يسمع  
 بالمصدر خبر من أن تراه أو صفة لخصوف  
 تقديره آية ربكم يرفعكم بالبرق كقوله  
 محال الدهر الاثنتان فتهما

أموت وأخرى أتى العيش كمدح  
 (خوفاً) من الساعة والمساخر (وطعاً)  
 في النفس والمقيم ونصب ما على اللفظ  
 يلزم المذكور فان ارادتهم تستنكأ برؤيه



بالاضافة الى قدركم (هوجع قدرة و اجازة و الجبر و رسل على أسهل و لا حاجة لتأويل و بل بكم من اعادة السهولة  
بل لا حاجة لتأويله بل بكمه و راحة الفعل و انما المصنف نصب للمفعول كما صرحوا به يعني ان الاخرية على  
طريقة التخييل بالنسبة لما فعله الشرع بما قدروا عليه فانما يصح انشاء ما مضى على الناس من اعادة  
فعله تايسر ما تاه الاولي وقوة و القياس على أصولكم أي على قواعد الناس الختلفة مندهم فهو  
تقريب لمفعول بالجملة المتكررة وقوله وانما أي لم يكن جاعليهم سواء جعل بعضهم فيه عليه القلق  
بمعنى الخلق لا أن ذلك أسهل عليهم من ابتدائه وتكملة في اطوار تدريجها من دعوى لغيره أو أنهم يهينون  
عليهم عاداته في فعله تايسر ما زاد و لواقع له وعرفوه أو لا فإذا كان هذا حال الخلق في الدنيا لما خلق و هذا  
تظهر من ماسبه المقام وقوله وتذكره أي خبرا في الاعادة رعاية النسيان وتأويله بان والفعل وهو في حكم  
المسند والمذكر كرا وتأويله بالبعث ونحوه وكونه راجعا الى مصدر يفهم من يصعد هو لم يذكر بل بقوله الاعادة  
لا بد لانه اشهر به فكأنه اذا فهم منه بلا حظ فيه خصوص لفظة كاذب الشرع في البقرة فتأمل  
(قوله الوصف العجيب الشأن الخ) لان لا يستلزم ذلك كما مر في سورة البقرة وقوله كالقدرة  
اشارة الى ارتباطه بعقله لانه لما جعل ذلك أهون عليه على طريق التخييل فمبدا فكأنه قبل هذا  
لتنقسم العقول القاصرة أن صفاته بحسب قدرته عاقبة وحسبته تامة فكل من ابتدأ واعادة و اعادها  
واعادها معتد على حسن سوءه ولا تذكروا كذا تفسيره بل لانه الله على ارادة الوجدانية في ذاته  
وصفاته فهو سر مطيع لقلبه لانه لا يشاكره فيها أي دونه من أفعاله فكيف يثله في أفعاله بدأ واعادة  
فلا يوسعه لما قبل انه متعلق بما بعده فقط فتأمل (قوله الذي ليس له قوة وما يابوه) أي فحقا على  
أن المثل بمعنى الصفة كما ترون في المساواة من تقديمه في الضمير وعدم المدا تامين القوي و قال الزجاج  
المراد بالمثل قوة وهو أهون عليه فالألم فيه للبعد عن العمل على ظاهره وعلى ما ذكره المصنف هو ما من  
الوصف العجيب فيشغل القول وغيره عما هو على ألسنة الدلائل ولسان كل قائل وقوله وصفه تفسير  
لكون صفته فيها بان من فهم ما من العقلاء وغيره بصفه ما تامله لانه العقلية صانعه أو النطق بها  
فهو كقوله وان من نبي الا يسبح بحمده (قوله القادر الخ) فسر به لان العزيز يعني القابل والغلبة  
مقتضى القهرو القدرة وقوله من ابداه الخ من المقام ويربط أتم ارتباطا بقلبه وقوله متعبا  
أتم لان متعلقه مناس أو هو بان لحاصل المعنى وقوله أقرب الخ يعني أنها أظهر وأتم كفا وقوله  
وغيرها كالخلق والازواج (قوله تكونون أنتم وهم فيمشرع) تفسير قوله فانتم فسواء وفي نسخة  
تكونوا بالنصب جواب الاستفهام وقوله وهم أي المبالغة اشارة الى أن أتم شامل لهم بطريق  
الطلب لانه مقتضى المقام والفرع وشرع جازع خبرا عنهم والجملة خبر عن غلاتهم أي حقه الصب  
وشرع يفتح السين المجهدة وفتح الراء الممهدة ويصعد عينهم صلا بمعنى سواء كافي الفصح وفي الآية  
هـ مجدى أخيرا ويجدى أولان شرع غالبا بذكر سنوه في شرح الفصح كانه جمع شارع كنادم وخدم  
أي لا يملك شرع فيمشرع وعوا واحدا يستوي في المذكر والمؤنث والمفرد وشرع وأجاز به  
القومين تسكين وانه وأكره يعقوب في الاصلاح اه في قال انه يكرر السين بمعنى مثل فقد قدم  
وقوله تصرفون الخ يان معنى السوية وقوله وانما أي الاسوار التي في أيديكم علمية لانه الملك هو الله  
ومن الاولي فمن أنتمكم والثانية في علمك وجعل الاستفهام الاسكاري في معنى اتنى لان من  
ترادوا طراد بعده (قوله أن يستبدوا) أي يستقلوا وهو مفعول تخلفون وقوله كما يضاف الاحرار  
الخ يان معنى الاخص وأن المراد منه النوع كما مر تحقيقه مرارا وقوله مثل ذلك التفسير فيه  
الوجهان السابقان وجه تخالفونهم حال من فاعل سواء ومستأنفة (قوله فانه التفسير الخ)  
ففيه تفسيره وفي نسخة فانه التخييل وهو اشارة الى أن المراد التبيين السابق لانه التخييل  
تصور الشيء بصورة هي أظهر منه ليشفع وهو المناسب لخلق في تدبر الامثال وقوله بل اتبع اضرب

بالاضافة الى قدركم والقياس على أصولكم والا  
فهو عليه سواء ولما قيل الهاء التانيق وقيل  
أهون بمعنى هين وتذكره هو أهون لأن  
الاعادة بمعنى أن يصعد (وله التسل) الوصف  
العجيب الشأن كالقدرة العاقبة والحكمة الثالثة  
ومن غير مفعول لانه الله أراد به الوصف  
بالوجدانية (الاعلى) الذي ليس له قوة  
ما يابوه أي يابونه (في السموات والارض)  
وصفه ما فيها دلالة ونفقا (وهو العزيز)  
القادرا الذي لا يهزم من ابداء يمكن واعادته  
الحكيم الذي يجري الاتصال عن مقتضى  
حكمته (شرب لكم مثلا من أنتمكم)  
منه عاين أحوالها التي هي أقرب الامور  
اليكم (هل لكم علمات كما عاينكم) من  
عمالكمكم (من شركاء فيما رزقناكم) من  
الادوال وغيرها (فانتم فيه سواء) تكونون  
أنتم وهم فيمشرع تصرفون فيه تصرفكم  
مع أنتم بشر منكم وأنتم معاداة لكم ومن  
الاولى لانه اتى والثانية للبعث والثالثة  
مزيدة لتأكيد الاستفهام الجاري يجري  
التي (فانتم فهم) أن يستبدوا تصرف  
فيه (كنتمكم أنتمكم) كما يضاف الاحرار  
بعضهم من بعض (كذلك) مثل ذلك  
التفصيل (فصل الآيات) حيثما كان  
التفصيل مما يكلف العاقل ونحوها (اقوم)  
يقولون يستعملون فقولهم في تدبر الامثال  
(بل اتبع الذين يظنون) بالاشارة (أهواهم)  
بغيرهم جاعلين لا يكتفون في

مع الثقات وأقيم الظاهر فيه مقام الضمير لتسجيل عليهم وقوله فإن العالم الخ تعطل بوجهه إذ كونه  
بغير علم والظاهر في قوله فمن في جواب شرطه مقدراً لاسيما لأنه بآله وقوله من أصل الله والاستقام  
وقوله بقدر إشارة إلى أنه مستعمل في القدرة بما لا يخرج الدلالة وأوقع من غيره كل عمل عليهم الصلاة  
والسلام (قوله فقومه) أي اجعلهم مستقيمين وسجدهم ولذا قال خنياً أي مستقيماً من خن  
إذا استقام فهي حال مؤن كنه جند وقوله غير ملتفت وزن اسم الفاعل فغيره على أنه سالن فاعل  
أعما ومفعوله وقوله وأملت عنه بنية المفعول على أن سالن الذين وهو فصل يعني مفعول من خن  
كضرب إذا مال ولم يصحبه يعني مستقبلاً للقول بذلك الذين القيم عنه وعنه تنازع فيه الأسمان كذا قيل  
وأورد عليه أن ما يعني الاستقامة أختلاف لا خن كافي القاموس فهو من الميل عليهما كما فهم سابقاً  
بقوله ما لا عن الباطل الخ ووجه عدم تفسيره بجسدياً على الثاني حيث ظاهر وما ذكر من التبرؤ من  
والقوم من القاموس أن خنياً لا يكون يعني المفعول أصلاً وليس هذا كله بشئ لأن أصل الخن الميل  
عن الضلال إلى الاستقامة وشدته الخن بآله عليه السلام ولا على الميل والاستقامة معاً وكلام القاموس في  
مثله ليس بجمعة فهو على الحالين يعني وما ذكره المصنف وضع لوجهين لأن معنى استقامة الذين استقامة  
متبعضة تأمل (قوله وهو) أي قوله أقم الخ قيل الخ الظاهر أنه أراد ما استعاره تعظيلاً بنسبه إلى الأمور  
بالفعل بالذين وما به حقوقه وعدم مجاوزة حدوده والاعتماد بأمره من أمره بالنظر إلى أمره وعقد طرفه  
به وتسد بظنره وتوجيه وجهه لمرآته والأحكام بحفظه وما قيل من أنه كناية عن كمال الاحتمال لأن الحكم  
بأمر يسد به بظنره ويقرض وجهه أراد بالكتابة الهماز المتعرج على الكتابة فلا يشترط فيها إرادة الحكم  
المعنى الخفي أن كاريده في شرح المحتاج في قوله ولا يخر اليهم فلا بد عليه أنه لا يصح الكتابة لعدم إمكان  
المعنى الخفي فيه وقوله علمه أي الذين تنازع فيه الإقبال والاستقامة (قوله نصب على الأعراف)  
أي يتدبر الرضا والعليةكم اسم فعل لما فيه من حذف العوض والعوض فان جوزناه من تقديره كالجوز  
تقدير أقم وما دل عليه ما بعده فمكرر كقوله فمكرر لا يسلطوا ولا يصح عمل المذكور لأنه من مقتضى  
أروهم منصوب بمبادل عليه الجنة السابقة على أنه مصدر مكرر كقوله أو بدل من خنياً والاول أولى  
وفاعل أي خبير ما خلقه عليه وهو الجبلية الأصلية فإن كل مولود يولد على الفطرة كما روي في الحديث  
الصحيح وأما ما ورد في القسام الذي قبله انظر عليه الصلاة والسلام من أنه طبع على الكافر فقبل  
أن المعنى أنه قدر أنه لو عاش يصير كافراً باضلال غيره وهذا هو المراد من قوله النقي شقي في بطن أمه  
فتأمل والعهد المأخوذ هو الأيمان الفطري في قوله أنت ربكم الآية ومفارقة هذا المأخوذ اعتباراً به  
(قوله لا يقدر أحد أن يغيره) أن قلنا أنها ما جبل عليهم من قول الحق لحثثوا الأمر المقدور وهو الرضا  
على تفسيرها بما ذكره من وجهين التلا يكون تحصيله لا حاصل وقوله أو ما ينبغي الخ على غير ذلك  
ففيه تشريح وقوله والقطرة قاله كثر لغيره ولأوله بما ذكر وقوله أن فسرته بالماله لا مانع منه على  
غيره أو بضوان تقاضاها وقوله لا يظنون استقامته قدره لأنه المناسب للاستدراك وأما من يهتدي  
اللازم من أن المعنى لا علمهم فاعملوا على العلم الاستقامة فربح بالآخرة إليه ولا فائدة فيه غير كثرة التقدير  
(قوله من أناب أذبح الخ) ومنه التوبة لكثرة تكررها وهذا ما يحسنه الراجح وأما كونه من أناب  
بمعنى آخر لأنه بيان لانقطاعه عن غيره فبصدقه أن أناب ما في وهذا وأوى وقوله وهو حال الخ أي من  
فاعل الرضا المقدور ومن فاعل أقم الخ المعنى أذن ربه وأحدب عنه وأولاً الخطاب لمسلم الله عليه وسلم  
لما ذكره المصنف رحمه الله تعالى على أنه على حذف المحطوف عليه أي أقم أنتوا تكتلون والخال من  
الجميع كآدم الزباج وأحوال من الناس أو هو خبر كونه المقدور لا لقوله ولا كونه واجباً فآخراً  
لنفسك ما يصلح (قوله غير أن الخ) على العادة في خطاب الرئيس بما يطالب به قومه لأنهم تابعون له ولما  
فيهم منهم على الانصاف بما يليق به وتبيينه على أن غيره لا يليق بخطابه تعالى وقوله لقوله وآتوه الخ

فإن العالم إذا تبع هو أذبح ربه عليه (من)  
يهدى من أصل الله) فمن يقدره على هدايته  
(وما لهم من ناصر) يتخلصون من  
الضلالة ويحفظونهم عن آفاتهما (فأقم)  
وجهك للذين خنياً) فقومه غير ملتفت  
أو ملتفت عنه وهو تيسر للإقبال والاستقامة  
عليه والاعتماد (فطرة الله) خلقته نصب  
على الأعراف أو المصلدين لعل علمه بعده  
(التي فطر الناس عليها) خلفهم عليها وهي  
قبولهم الحق وتكتمهم من أدران سكدها ووجه  
الاستقام فاتهم فوخلوا وما خلقوا عليه أقم  
بهم الباد قبل العهد المأخوذ من آدم وذرته  
(لا تدل على الخلق الله) لا يقدر أحد أن يغيره  
أوما ينبغي أن يغير (ذلك) إشارة إلى الذين  
المأمور بإقامة الوجه له والقطرة أن فسرته  
بآله (الذين القيم) المستوى الذي لا يهوى  
فيه (ولكن) كثر الناس لا يعلمون  
استقامته لعدم تدبرهم (متبين إليه) راجعين  
إليه من أناب أذبح من فطرته أخرى وقيل  
منقطع من اليمين الناب وهو حال من التغير  
في الناب المقدور لفطرته الله وأرى أقم لأن  
الآية خطاب للرسول والامتثال لقوله (وآتوه)  
وآتوه الصالح ولا تتركوا من الشركين  
غير أنما صدقت بخطاب الرسول صلى الله  
عليه وسلم تعظيماً له



لا يلزم على من أن الخطاب ليس مخصوصا به على انه مطلق بل هو مطلق في اللفظ  
لكنه يجوز عطفه على الزموا المقتضى لا يلزم الاستدلال على كل وجه (قوله بطعن المشركين)  
يؤيد على أن البطلان قول الذين لم يكتفوا على إعادة العمل ويجوز ترك تنوين بالاضافة الى قوله  
من المشركين لأن المراد لفظه وقوله وتقرضهم الخ مزيل الاصنام فتعبر باختلاف أهل كل بلد  
في اعتقاداتهم مع اتحاد معبودهم وقوله على اختلاف أحوالهم إشارة اليه وقوله والحق الخ يعني  
على قراءة فأقرأ وقوله الذي أمر به وجبه لا يهمل بكونوا على دين أو لا شيء فذكره فلذا جعلهم  
لكونهم مأمورين كأنهم تدبوا به أو هو باعتبار الفطرة (قوله فتشيع كل) أي كل فرقة وضربا مأمورا  
ودينها راسع لها ومعنى أضل دينها ضاعه ومنه الضالة وضبطه بعضهم بالباد المشددة المهملة من  
التأصيل ضد التفرع بمعنى مهد وغزير موضع أصوله وشيخا جمع شعبة بمعنى فرقة وهو خبر والجملة بعده  
صفة تقدير العائد أو مستأنفة للاحال وقوله ويجوز الخ تعبير بصور إشارة الى أنه ضعيف لأن الصفة  
والخبر الأصل فيه أن يعود للضاف اليه (قوله على أن الذين من الذين تفرقوا) والمراد من الذين تفرقوا  
الكفر لما في اللغة من العهد فلا يدخله أنه يدخل فيه المؤمنون لأنهم فرعون يدبهم الذي ارتضاه الله  
مع أن هذا إذا كان لا مانتقضا عما قبله لا يفرق دخوله فيه (قوله واسبغ اليه) لم يزل من مذهب آخر  
كمزوران كان معتبرا في بعضا لفة لأنه غير مناسب هنا وكذا منقطع من الله وانما قال من دعاء غيره لأن  
المعاصي لانه المناسب لقاله وتكبر وتردح التقليل إشارة لانهم لعدم صبرهم يجوزون لأدنى معصية  
ويطوفون لأدنى ضمة وتم للتراخي الزم أو الزماني وقوله بالشر الذي قابله أو بالابازانة (قوله)  
اللام فيه العاقبة) قد مر تحقيقه في الانعام وكونه مقتضى الملهة ولذا جئت لأم الال والشر والكل  
مقارنان لاهله نفسا كآبل لوجهه أتري أن مثالها المشهور ولو الموت صادق بما كان عقب  
الولادة بلا ملة وكذا المالك لا يقتضيه اسم أن الشر كمنذ فهو باعتبار الملة بالنسبة لاوله (قوله)  
للأمر بمعنى التلهيد) كإحالة عند الضم اعني ما استطعت وقوله لقوله فقتلوا الخ فإنهما مناسبة  
في الأمر التلهيدي والقائه للشيء والتمتع التلذذ وقوله غير أنه التفت من الغيبة الى الخطاب ليعني أنه  
على ما قبله في التفت أيضا فلا وجه لتقصص كآبل والظاهر أن الالتفات على الوجهين وانما يخص  
الثاني به لأن ما قبله أمر أو الأصل فيه أن يكون الخطاب غير ما يتوهم بآدنى النظر أنه لا يلتفت فيه وقوله  
وقرى ولستم على الوجهين وقوله عاقبه فتعكم على أن اللام لعاقبة والقائه فتصلا وأما طرفة على  
تشركون لانه ماض معنى كآبل لاستقباله النظر الى الحكم ولذا استدلوا بآدنى تقتضيه فتأمل  
(قوله وقرى بالياء التثنية الخ) وأورد على أن هذا الاحتمال قائم على قرأته بالياء التثنية فاللغة ان  
حسنت في تلون غير صريح في القرأه التثنية أن يكون تعوا أمرا على الالتفات ويكون في يعاون التلقت  
آخر من الخطاب الى الغيبة اعراضا وغايتها لعل أنه مستبعد فيه وقوعه بين غايتيه فهو خلاف الظاهر فلا  
يصار اليه مع ما هو قري يستأد وقوله ماض أي يحجب المصحب لأن المراد الاخبار عن أحوالهم المخبية  
كأل الحواشي العبدية ورد بأنه ممنوع لأننا إذا ضلنا لستراك كما في قوله واذ قبل لهم لا تقصدوا  
في الارض أي أنه دأبهم المألوف فالصواب أنه صفة الماضي مع الشرط وجوابه فليست على معنى  
الضنى وأما التماس في المعطوف عليه فتصلا فقد ظهر الوجه لتقصص (قوله حجة) فالانزال  
بجواز عن التعليم والأعلام وهو الحامل على التقدير الثاني وان كان فيه ما ذكرنا وأما منقطعة وقوله  
تكم بلا على إرادة الخلق فيه استعارة تصريحية أو ممكنة وقوله أو نلق على إرادة الما فهو لعل ونشر  
وقوله بلشراكم على أن ما صدر به ونشر به وقوله بالأمر فله وصولة والضمير لها أو بالاسمية  
وقوله في الوهية وقع في نضرة والوهية وهو معطوف على الأمر والضمير للشرىك والتعبير بأذا الضم  
الوجه وكثر منه دون مقاد في إسناد الدرجة العبدون الميثقة تعليم العباد أن لا يضاف اليه الشر وهو

(من الذين تفرقوا دينهم) بدل من التثنية  
وتقرضهم اختلافهم فيما يبدونه صلى  
اختلاف أحوالهم وقروا حجة والكسافة  
قاروا والحق تركوا دينهم الذي أمر به  
(وكانوا أشيا) فرفأ شيع كل أمما الذي  
أضل دينها كل حزب بما له من حيون  
مسرور ولا يأنه الحق ويجوز أن يجعل  
مفردون صفة كل على أن الذين من الذين  
فرعون صفة كل على أن الذين من الذين  
تفرقوا (وأناس الناس ضرب) شقة (دعوا  
وهم منسبون اليه) (أرجس اليه من دعا غيره  
وهم أنفاهم منه حجة) خلاصا من ثلاث  
الشقة (إذا فرق بينهم يبرهم الذين كافهم  
فأما فرق بينهم بالشر والبرهم الذين كافهم  
(ليكثر واجبا تيناهم) اللام في المعاقبة وقبل  
للأمر بمعنى التلهيد (فتعوا) غير أنه  
التفت في المعاقبة وقرى بالياء التثنية على  
تلون) عاقبة فتعكم وقرى بالياء التثنية على  
أن تتعوا ماض) أم أنزلنا عليهم سلطانا) حجة  
وتل ذاسطان أي ملكا معه يرهان (فهو  
يتكلم) تكلم باللام كقوله كانا يخطي عليكم  
ياخطي وأنتق (بما كانوا يبرهم) ككون  
ياشرأكم وصحة أو بالأمر الى سببه  
بشركون في قريته (وإذا أنقذنا الناس  
وجه) لعنة من بعد وعتد (فرحوا بها) بطروا  
بسيها (وان تصبر صينة) شقة (بما لقتمت  
أي بهم) بشرهم محاصيه

كثير كقوله أتممت والمغضوب في القامحة (قوله إذا هم يقتلون) عبر بالصارح لراحة القاصلة والدلالة على الاستمرار فيه وإذا كان المراد الناس فإن آخر غير الأول على أن التعريف به هذا وليس الأول لكن الأول في حال تدهشهم كشاهدة الفرق وهذا في حال أن يكن مخالف القوم دعواهم منيبين فلا يحتاج إلى تكلف التوفيق بأن الدعاء السائل جار على المادة فلا ينافي القنوط القلبي ولما سمع بعض الخاضعين في دم عثمان رضي الله عنه يدعو في طوافه ويقول اللهم اغفر لي ولا تغفل عني أو المراد بفعلون فصل القاطنين كالانحمار في الغلابة لا ينافي ما في المخاض من التيقن عنه وقوة بكسر التون والباقر بضمتها (قوله غالمهم الخ) إشارة إلى أنه لا تكافيرهم وقنوطهم في حال الرضا والشفقة وهو أحسن من اقتصاره في الكشاف على الثاني حيث قال ثم أنكر عليهم بأنهم قد فعلوا أنه هو الباسط الضابط غالمهم يقتلون من رحمة ولم يتوابع المعاصي التي عوقبوا من أجلها والمغضوب عليه ما قبله أو مقدر بناسبه (قوله تعالى إن في ذلك) أي القبط وضده أو جميع ما ذكر وقوله فيسندون بها أي يتلقاها الآيات كاقبل

نكدا لا ريب وطسب عيش الجاهل • قدأ وشدا إلى حكم كامل

(قوله كسبه الرجم) أي بأواعها وقوة واسخه بأي بكل ذي رحم حمود كرا أو أي إذا كان فترا أو غير من الكسب وعند الشافعي رحمه الله لا تنفع بالقراءة الأعلى والولد والدين كايين في الفقه ووجه الاستفحال أن أتأمر للوسوب والظاهر من الحق بضمة شاقبه أنه مالى ولو كان المراد الزكاة لم يقدم ذكر القرى إذا اظهر من تقديعه المخافة فقولاه غير مشعر به دون دال عليه استار له وجه وجواب ما سمعت وما قيل من أنه إذا فرحق الأخير من نصيب الزكاة وجب تصفيرا الأول لا تنفع الواجبة فلا يكون نقض الأمر للوجوب والتبعية ولهذا استدله بأوجهة ورياءه إذا فرحق الأول بلز كذا يابم ما ذكر مع أن الأمر في الأخير ليس للوجوب لأن السورة تمكينا ولا كذا تخافرت بالمدينة وإذا لم يذكرها بقية الاستفهام أن ما ذكر ليس بمعدود وعند المصنف (وفي بحث) لأن جله على الزكاة يابا الأفراد وكثرة العطف مع دخوله في المسكن وأما كون الأمر للجبيل كذا فأنهم مصرح بخلافه لقوله وتنفك كذا هذا لا يتم بمدينة وأما كونه معدودا فتدبر عندنا كسبا بين في الأصول فلا يثبت ما تقرر بطلانه عندنا تأمل (قوله ما وظف الخ) ليس هو مفعول المقدر بل لأنه مفعول مقدر كراه وهو مخالف لما ذكره في سورة الانعام في قوله وأتوا فيه يوم ساءه وسبق التزول على الحكم بعيد وقوله ولذلك أي لكون الخطاب بل بسط لمن غير معين أي ألقاء الله تعالى في سبب الأمر بالإتياء على الصلابة بسط أو سبب الإتياء على البسط وهو كذلك فيما قبله لكن في هذا الظاهر فلا ذكره وإذا كان خطاب أتأمر الله عليه وسلم للمؤمن المقام بمقتضى أن يكون هو المقصود أصالة وغير من المؤمنين بما يتفقوا في السر أو الضم أو التقدير إذا علم ذلك فأتأمر أو هذا كاقبل

إذا جادت الدنيا عليك بغيرها • على الناس طرا أنها تطلب

فلا حول فيها إذا هي أكلت • ولا تغفل فيها إذا هي تده

(قوله ذات أوجهه) لأن الوجه يكون بمعنى الذات أو بمعنى الجهة لكنهما هاتان متقاربان كما في الكشاف وقوله أي يقصدون الخ على تقدير أن يراد الوجه الذات وقوله أوجهه التقرب على تقدير أن يراد الجهة نفسه لقب ونشر مرئب واتصال بالمتقدم متعلق بالفعل عليه وقيل المعنى ما يقصدون الإياد وفيه نظر لأن قوله تعالى الصابغ عنه واستفادة التصريح من المقام (قوله حيث صلوا الخ) قليل للاحكام لأن اسم الإشارة إلى انفسه ليس من الإتياء مما بسطه وقوله زيادة محرومة تفسيرها بمرأين بيان لمعنى الوجهين وقوله أو عطية تفسيره بأن له فيكون تسميتها بها مجازا لأنها سبب لزادة وما قبل لأنها فضل لا يجب على المعلى بعيد وهذا ذكر في مبدى الكتاب ويؤمن أن كسفا أعطاه كآورد

(إذا هم يقتلون) فاجأ القنوط من رحمة  
وقرأ الكسبي وأوجرو بكسر التون (ألم  
يرأ أن الله يسطر الزرق لمن يشاء ويشلهم  
فالمهم لم يشكروا ولم يمتصوا في السر  
والضراء كالمؤمنين (أن في ذلك لايات تقوم  
يؤمنون) فليست دون بها على كمال القدرة  
والحكمة (فأت ذا القرى سقه) كلمة  
الرحم واحتج به المنفعية على وجوب النفقة  
لصلهم وهو غير مشعر به (والمسكين عاين  
الليل) ما وقف له من الزكاة أو لم يسط له  
رسول القملى أفعله وسلم أولن يسط له  
ولذلك رتب على ما قبله البقاء (ذلك خبر الذين  
يريدون وجه الله) ذاته أوجهته أي يقصدون  
بجودهم أيا ما سألوا أو جهة التقرب إليه  
لا جهة أخرى (وأولئك هم المفلون) حب  
سلا أو بسط لهم النعم المقيم (وما أنتم من  
ربا) زائد عن مقتضى في المعاملة أو عطية يتوقع  
بما من يد سكا



النصاته مفقودة والربط بمضاف الى ضمير الذين كما قد نذكر ذلك بأفعال الخاضعة المتداوغة  
من يتبعهم في قال الاولى جعل الرباط مخدوفا وهو من أفعاله لم يفتح على مراده (قوله ومن الاولى  
والثانية يقيد بشيوع الحكم) كذا في الكشف وقال أوجان لا أدري ما أراد بهذا الكلام  
والذي عناه أن الاولى يا ضل على المبن العنابة والالهام فبعضنا تأكد والثانية كذلك يا نثي  
والثالثة مزيدة كذا التثنية وقبل من الاولى بعض فبعض فاعلاها والثالثة تأملنا بعض  
فبعض أقصد أن بعض من تلك الاضلال لا تأتي من الشر كما خفص لاص الكل وأما البيان المستغرق فبعض كذا  
والأول أولى ومما قيل أن الاولين زائد أنه مناف لكلام المصنف وجه الله والحكم مادل عليه ذلكم وقوله  
لتعجب التثنية في نسخة المتن وقوله لتعجبنا الشر كما متعلق بتأكيد ولو تركت الاولى لم فصل الدلالة على  
تعبير كل واحد من الشر كما ولو لم يتبع شرائط الاتباع بالسلب الكلي (قوله كليليب) بالمسألة منذ  
الغيب والموتان يضم الميم وسكون الواو كرموت الشيء والحرق والفرق يسكون الزعيم ما وبعضهما  
اسم مصدر بمعنى السراق والاغراق والاختراق بانه المجهول والقائمة الحية والقائمة بتفتت المادة  
المهيلة كساذج أو اسم جمع فافص وهو من نزل لغير البحر لتأخر الزلزال وقصوفاته أنه يقع المطر  
يكون الزلزال في الصدفة لأنه قيل أنه يحصل من فترات المطر التي تلتها الصدفة في نسيان وهي  
البركات فانها وقيل المراد بالبحر البلاد التي على سواحه وفي جزائره حيث بحر الجاهل وجماله ومن  
عكرية أن العرب تسمى الاسرار بحار السموات وقيل المراد بالمطر البحر أخذ العذيق منه كما هو شاهد الان  
(قوله بشيوع معاصيم) قاله سيبويه وامر صولة أو مصدر به وتعبير إياه لفساد معنى التلم والتمثال  
وقوله وقيل الخ زعمه لأنه لا وجه للتخصيص لأن يراد التمثيل لأنه أول ما وقع فيها وحيثما يضم الميم  
وقع اللام بعدها فبأنه كذا في المصنف الميم ويضع العين وتضعف الميم (قوله بعض جزائه) فهو غير تقدير  
مضاف أو على إطلاقه عليه مجازا لا محسوسه وقوله فان الخ ان لو حده كذا بعض هنا وقوله واللام الميم  
الاول على تفسير الفساد الاول والثاني على الثاني وقد يقال أنه واجب له ما فاقبل وقوله لتشاهدوا  
بالقوة أو بالقصة وقوله مصداق ذلك بكسر الميم أي ما يصدق به الاشارة إلى انه ظهور والفساد أو الاذقة  
(قوله لم تشق) يؤن عن ظهوره واتساره فاقنا وهم ذهاب آثارهم بشيوع مصيبتهم كما قال واقتواقت  
لأصين الذين ظلموا منكم خاصة وعلى ما بعده كانوا مجرمين بعضهم بالشر وبعضهم بغيرهم من  
المعاصي وقوله البلغ الخ لأنها مضافة مضافة كجمل (قوله لا يقدر الخ) فسر به لأنه في القدوة  
أبلغ من نفي الفعل وقوله متعلق بآتي في الشورى فتصميم من المصنف فكان ينبغي تأخير وقوله  
وبهو أن يتعلق بمراد الخ كذا في الكشف فبعضه استقامه بغيره بطريقه رهاق وقيل جعل المعرب  
أنه لو كان كذلك لم يتوهم على شبيهة للسلف الآية يجوز نقله عنه ويحذف بدل عليه المراد أن لا يرتد حول  
كلام المصنف عليه بعد وهذا غلط عما ذكره الصائغ أن الشبهة بالمضاف قد يحصل عليه في ترك تنوين  
كما ذكر ابن مالك في التسهيل وعليه على ما في الحديث لا ما علم لما أعطت وتفضيله في شرحه فليقل فيه  
(قوله يستعدون) اشارة الى أنه الأصل فقلت تأنيه والصدق أصله تفرق إيراد الاو في نحوها  
فاستعمل في مطلق التفرق وقوله ففرق بين الخ قيل عليه المناسب للمبالغة المفهومة من التعبير بالتصديق  
الذي هو في الأجسام الصلبة أن يفسر بتفرق الأشخاص كالفرش المشو المصريح به في غيره هذه الآية  
وما ذكر من المبالغة لأزواجه وكون التفرق لا اجتماع بهد لتكون المبالغة من جهة وتفضيله تفرق  
الأشخاص في النجاة والذكرات عمالات في هذا الكلام عليه فالصواب أن يقال إنما اختار هذا  
المصريح به في محل آخر كما أشار إليه لأنه المناسب للسباق والساق أذا الكلام في المؤمن والكافر فينا  
ذكر إن أنبأ بهم في النار يزعمون في المبالغة فتدعي ما بين المرتين حاصو معنى كما أشار إليه بقوله كما قال

ومن الاولى والثانية يقيد بشيوع الحكم  
في جنس الشركه والاضلال والثالثة مزيدة  
لتعجب التثنية في نسخة المتن وقوله لتعجبنا الشر كما  
متعلق بتأكيد ولو تركت الاولى لم فصل الدلالة على  
تعبير كل واحد من الشر كما ولو لم يتبع شرائط الاتباع بالسلب الكلي (قوله كليليب) بالمسألة منذ  
الغيب والموتان يضم الميم وسكون الواو كرموت الشيء والحرق والفرق يسكون الزعيم ما وبعضهما  
اسم مصدر بمعنى السراق والاغراق والاختراق بانه المجهول والقائمة الحية والقائمة بتفتت المادة  
المهيلة كساذج أو اسم جمع فافص وهو من نزل لغير البحر لتأخر الزلزال وقصوفاته أنه يقع المطر  
يكون الزلزال في الصدفة لأنه قيل أنه يحصل من فترات المطر التي تلتها الصدفة في نسيان وهي  
البركات فانها وقيل المراد بالبحر البلاد التي على سواحه وفي جزائره حيث بحر الجاهل وجماله ومن  
عكرية أن العرب تسمى الاسرار بحار السموات وقيل المراد بالمطر البحر أخذ العذيق منه كما هو شاهد الان  
(قوله بشيوع معاصيم) قاله سيبويه وامر صولة أو مصدر به وتعبير إياه لفساد معنى التلم والتمثال  
وقوله وقيل الخ زعمه لأنه لا وجه للتخصيص لأن يراد التمثيل لأنه أول ما وقع فيها وحيثما يضم الميم  
وقع اللام بعدها فبأنه كذا في المصنف الميم ويضع العين وتضعف الميم (قوله بعض جزائه) فهو غير تقدير  
مضاف أو على إطلاقه عليه مجازا لا محسوسه وقوله فان الخ ان لو حده كذا بعض هنا وقوله واللام الميم  
الاول على تفسير الفساد الاول والثاني على الثاني وقد يقال أنه واجب له ما فاقبل وقوله لتشاهدوا  
بالقوة أو بالقصة وقوله مصداق ذلك بكسر الميم أي ما يصدق به الاشارة إلى انه ظهور والفساد أو الاذقة  
(قوله لم تشق) يؤن عن ظهوره واتساره فاقنا وهم ذهاب آثارهم بشيوع مصيبتهم كما قال واقتواقت  
لأصين الذين ظلموا منكم خاصة وعلى ما بعده كانوا مجرمين بعضهم بالشر وبعضهم بغيرهم من  
المعاصي وقوله البلغ الخ لأنها مضافة مضافة كجمل (قوله لا يقدر الخ) فسر به لأنه في القدوة  
أبلغ من نفي الفعل وقوله متعلق بآتي في الشورى فتصميم من المصنف فكان ينبغي تأخير وقوله  
وبهو أن يتعلق بمراد الخ كذا في الكشف فبعضه استقامه بغيره بطريقه رهاق وقيل جعل المعرب  
أنه لو كان كذلك لم يتوهم على شبيهة للسلف الآية يجوز نقله عنه ويحذف بدل عليه المراد أن لا يرتد حول  
كلام المصنف عليه بعد وهذا غلط عما ذكره الصائغ أن الشبهة بالمضاف قد يحصل عليه في ترك تنوين  
كما ذكر ابن مالك في التسهيل وعليه على ما في الحديث لا ما علم لما أعطت وتفضيله في شرحه فليقل فيه  
(قوله يستعدون) اشارة الى أنه الأصل فقلت تأنيه والصدق أصله تفرق إيراد الاو في نحوها  
فاستعمل في مطلق التفرق وقوله ففرق بين الخ قيل عليه المناسب للمبالغة المفهومة من التعبير بالتصديق  
الذي هو في الأجسام الصلبة أن يفسر بتفرق الأشخاص كالفرش المشو المصريح به في غيره هذه الآية  
وما ذكر من المبالغة لأزواجه وكون التفرق لا اجتماع بهد لتكون المبالغة من جهة وتفضيله تفرق  
الأشخاص في النجاة والذكرات عمالات في هذا الكلام عليه فالصواب أن يقال إنما اختار هذا  
المصريح به في محل آخر كما أشار إليه لأنه المناسب للسباق والساق أذا الكلام في المؤمن والكافر فينا  
ذكر إن أنبأ بهم في النار يزعمون في المبالغة فتدعي ما بين المرتين حاصو معنى كما أشار إليه بقوله كما قال

الح (قوله تعالى من كفر طعة كرمي وباله) فميمضا مقدر وهو مجاز من بواه على من نجح  
 الحاد التي لا ضرر وراعا لانها كناية عن الكفاية او ايراد الضمير باعتبار انهم من لفظهم وسخاقتهم  
 عند الله واذا جيع فليس مضموعا في الفاسدة فيه وقوله يسوقون أي يطوقونه وقطعة القراش لمن يريد  
 الراحة عليه كقوله لم في المثل المستقيم ان فرشت فقامت فوفا بل الكافر بن عمل صالحا دون المؤمن لانه  
 المراد بالعمل ما يشبه العمل القليل كالإيمان والاله كانه عنه لانه يصحون عن عملا (قوله للدلائل  
 الاختصاص) لا ضرر الكفر لا يلحق غير صاحبه كانه قائدا لعمل الصالح انما يلحق به عمله وهذا لا ينافي  
 كونه استثناء للسؤال عن حال القرين لان الزيادة في البيان لا تضرمع انه يجوز ان يتقدم السؤال  
 كيف يتقرر عن كونه الصالح (قوله على اليهودين أو لصدعون) والاول ظاهر وانما يحتاج الى  
 التوجيه لان القرآن لا يقرر يقين وما ذكره بخصوص المؤمن فلا قال ولا نقصا لغيره والاكراه  
 معطوف على الاشعار يعني أنه في مؤنة أن قال ولعاب الكافر ينقاه بعضهم من عدم الهبة وقوله فان  
 فيه اثبات البعض الخ لتلليل دلالة القصوى على العلة فان قدم الهبة فكنا نقنع البعض في العرف وهو  
 يقتضي الجزاء بحسبه وقوله والهبة للمؤمنين اشارة الى ما في الكفاية من أنه تقرير بعد تقرير على  
 الطرد والعكس وهو كون الجنتين أو لاهما مقترنة بغيرهما لهما التثنية بالعكس كقول ابن حاتم

فما يراه جود ولا دل كونه • ولكن يسير الجود حيث يسير

وقد فضل في المصباح (قوله وتا كيدا اختصاص الصلاح) بالقرين الثاني المفهوم من المقابلة واتا كيدا  
 يشكراه في من عمل صالحا وعملوا الصالحات وكان الظاهر الاشارة بان يقال ليزيهم وتا كيدا مبتدأ  
 خبره قوله لتعليله والمفهوم منه أي ليعرف وأما بالظاهر المؤكد كليا بان عمله الجزاء معلوم الصالح على  
 قاعدة التعليل بالمشقة في افادته انما مبتدأ الاشتقاق له وقوله فضل بعض لانه لا يجب عليه شي عند  
 أهل الحق وقوله وتا وبه وتعلي العنصري وغيره من المعتزلة قائلين بالوجوب اذا اولوا الفضل بالصلاة  
 الشامل للواجب أو بالزيادة على ما يستحقون من الثواب (قوله الشمال) ينقش الشين والميم ويعدا  
 ألفا أو يكون الميم ويعدا همزة وأصول الراح أربعة كما ذكره المصنف والثلاثة الأولى تلحق السحاب  
 المطر وتجميعه قلنا كانت حجة وكلنا لاكثره كما هي جمعة اذا أريد الرحمة ومفردة اذا أريد العذاب وقد  
 ورد خلافه أيضا كقوله هو ينهمر برح طيبة وقوله ولبيان الرحيم والحديث المذكور أخرجه  
 البيهقي والطبراني وهو ضعيف لكنه ومن طرق غير ضيقة وقوله غائب الخ لتعليل تقسيمه الثلاثة  
 وقوله على ايراد الخسر يعني أنه في معنى الجمع واذا قيل مشرات فهو لا يتصل بالحدث ولا القراءة  
 المشهورة (قوله يعني المنافع التابعة لها) أي المشرات كذرية الطوبى ويغيب العقوبة ومعنى الاشارة  
 الى غير ذلك من اللطف والتم وما يبعد داخل فيه وقامته لانه لا وجه للتقصير فيه والروح بغير اراء  
 الراحة والعلية الخنوفة تقتصر ثم وقوله باعتبار المعنى لا قد يخصصها لتعليل كرمه كما قال المعنى لكرمه  
 والفعل المضارع تقديره ويرسلها الذمكم ولا يصح معطوف على جملة من آياته ان يرسل الخ بتقدير ولذ بكم  
 أرسلها أو فصل ما فصل لان المقصود اذراجها في الآيات وقيل الواو زائدة وتوفا دل قوله وتقرير الخ  
 فصل لفظه لاخير يرسل على أن التقدير وتقرير الراح لا يفي بكم وهو بعيد ولا بطلان فيه كما هو أمّا  
 ترجيح ما بأن جرى القائل والاختصاص الفضل لا ينافي إرسال الراح البشرا تخلص بشي لان المقصود  
 ليس هو يرسل الراح فخط مع أنه لا يثبت تخصيص البشر بالمطر ولا تفصيل لكل الناس وقوله ولتشكروا  
 تقدم تأويله (قوله تعالى ولقد أرسلنا الخ) اعتراض لتبليغ العمل على تفصيله وسبق قبله على وجهه من بعض  
 الوعد والعينين صاه وقوله الى قومهم المراد به اقوامهم وأمرهم ولعلم الناس وقوله فانتقمنا الخ انتقام  
 انتقامية وانتقمنا فضاء كثر قومنا فانتقمنا الخ وهي تحصيل العموم بأن فهم جرم ملقوهور ومؤمننا  
 منسورا (قوله انتقمنا الخ) أي في هذا الكلام انتقامنا ووجهه الاشعار ان نصرهم على عدوهم

(من كفر طعة كرم) أي وباله وهو  
 النار المؤدية (ومن عمل صالحا فلا نسهم  
 يهدون) يسوقون منزلة في الجنة وقد ج  
 الطرف في موضعين للدلالة على الاختصاص  
 (الجزى) الذين آمنوا وعملوا الصالحات من  
 فضلهم على المؤمنين ولما تصور بأنه المقصود  
 على جزاء المؤمنين للاشارة بأنه المقصود  
 بالذات والاختصاص على معنى قوله (انه  
 لا يجب الكافرين) فان فيه اثبات البعض  
 لهم والهة للمؤمنين وتا كيدا اختصاص  
 الصلاح المفهوم من ترك ضدهم الى التصريح  
 بهم لتعليله ومن فضلهم الى أي الالهية  
 فضل بعض وتأويله الصلاة أو الزيادة على  
 (ومن آياته أن  
 الثواب عدول عن الظاهر) ومن آياته أن  
 يرسل الرياح) الشمال والصباح والجنوب  
 فانهم الراح الرحة وأما الريح فخرج العذاب  
 ومنه قوله عليه الصلاة والسلام اجعلها  
 رياحا لا تصيبها ريحا وقرأ ابن كثير ومجزة  
 والصك كافي الريح على ارادة الخفس  
 (مشرات بالمطر) ولين يشكم من رحته  
 يعني المنافع التابعة لها وقيل الخشب التابع  
 لقول المطر المسبب عنها والريح تحذوفة دل عليه  
 جوبها والعطف على علمه تحذوفة دل عليه  
 مشرات أو عليها باعتبار المعنى أو على  
 ناضرا في فعل محل دل عليه (وتقرير القائل  
 بأمره ولتستقر من فضله) يعني قبارة البحر  
 (ولم تكم تكسرون) وتشكروا ونسمة الله  
 تعالى فيها (ولقد أرسلنا من قبلك رسلا الى  
 قومهم يخبرونهم بالبينات فانتقمنا من الذين  
 أجرموا) بالاسم (وكان حق علينا نصر  
 المؤمنين) اشعار بان الانتقام لهم

لا يكون بعد خلاكم بل هو باعلاكم فيهم، ثم ذلك بشرئذ كرم بعده، وقوله مستحقين إشارة إلى أن  
 كونه حقا عليه بجهده ووعده لأنه لا يجب عليه شيء، وقوله حقا يعني أنه كلفه فهو تشبيهه ببيع وليس هذا  
 ما ذكره المصنف كانوا هم والمؤمنين شامل للرب عليهم الصلاة والسلام ولا سيما لتخصيصهم بجهده نصري  
 عهدا وان صرح (قوله) ومنه عليه الصلاة والسلام (الح) رواء الترمذي وحسنه ومعناه أنه أذن كرمه  
 فغناه عنه ونفخ من حرمه ميزان الله عليه من جنس عمله ونصير في الأثره فالتأخر أن ذكره على الله عليه  
 وسلم لأنه يقبضه لبيان أن النصر المذكر ولا يختص بالأنبياء وأنه عام لجميع المؤمنين فيقبل من بعدهم من  
 الأئمة، وإذا ورد المصنف وهو روضة أيضا لأن نصر المؤمنين اسم كان لأخصه الاستقام فلا يوجب حقا  
 ويقبض على التعلق، بأخلاق الله في حياة المؤمنين فحقه نصيرهم (قوله) وقد يوجب حقا ومعناه  
 وكان الاستقام حقا على حذاعدلوها، وأشار بقوله القل المجهول إلى ضعفه لأنه خلاف الظاهر وما قاله  
 السكواشي من أنه ليس بمقتضاه وجب نصر المؤمنين ووجب الاستقام مع أنه قد نفخ ليس بشيء لأن  
 إيجاب الاستقام بكمز ولا ينافيه وقوع الضوابط (قوله) فبسطه كل البسط أي بسطه تاما لأنه قد أنه  
 منسبط فذكر بذكره وقوله متصلا أخذ من مقابلة بكونه كفا أي قطعا وقوله في سبها أراد به  
 جهة العلول لأنها ليست في العام المعنى المتبادر وقوله ما الخ إشارة إلى أن الجمل حال وان سككت  
 الانسانية لا تقع حالاً ولا عليها بما ذكر وقوله بسطه اسم مفعول من الاتصال أو التعليل ضال أبطقه  
 وطبقه إذا غشاها وغطاه ويجوز كونه بركة اسم التعليل وقوله من جانب الخ تشير لتعريفه المطبق وقوله  
 بالسكون أي سكوت السنين وهو انما يختص من الفتوح أربوح أو مصدر كرم وصفه بميلته أو يتأول  
 بالمفعول أو تقديرًا والكسفة القطعة وقوله في التاوين أي الأصاح وقوله لا عبرة بالمرى في العدة وأراد بها اتصال من  
 أرض على خلاف الفلاس كما في الأصاح وقوله لا عبرة بالمرى في العدة وأراد بها اتصال من  
 الصمران والبال في قوله بالتعدي (قوله) وإن كسفت من القليلة واللام هي القاطعة ولا نصير  
 شأن فيها مقدر كقول لا نأمنه في القليلة المتوخة وأما المكسرة فيجب إعمالها كاضافة الغنى (قوله)  
 تكرر بالثابت كيد الخ) يعني أنه لا دليل على بعدهم بالمطرق فيهم منه استحسانهم باسمه وعكسه ابن  
 عطية رحمه الله فقال أنه يدل على سرعة تغلب القلوب البشرية من الأيلاس إلى الاستنثار واعترض عليه  
 بأن التا كيداً على يدل على تقزز القليلة وهي تحتل فصة الزمان واتصاله فلا دلالة على ما ذكر من الطول  
 والقصير وقيل أنه راجع إلى عرف الاستعمال وهو محتاج إلى الإثبات لأن مثله لا يثبت بسلامة الأمر وما  
 ذكره ابن عطية أقرب لأن المتبادر من القليلة الاتصال وتأ كيدته على شدة اتصاله (قوله) وقيل النصير  
 (المطر) لا لا تزال حتى يكون تأ كيداً أو قول فطرب وهو تركك ولا يوجب للدول فمع النصير مع أنه  
 برده على ما بعده تعدي فعل بصرف جز يعني فلا يثبت جهه على التا كيداً أو بالدليل والازم العطف  
 فالقول أسلم وأقرب وكذا ما قبله من الاستنثار وقوله أثار القشت إشارة إلى أنه المرام من الرحمة وقوله  
 وإنك أي لكون آثاره مستندة كما أشار إليه قوله على استناد الخ وعلى القراءة الأخرى هو مستندة  
 للارحة لأن ما يعني المطر (قوله) لقد رعى أحاسنهم) فسر بالقدره لأنه كالتيمة لما قبله وهو اللازم  
 منه ولأن الثابت في الحال هو القدره وقوله فأنه أي أحاسنهم وقوله تثل الخ صادق على القولين  
 في إعادة المعلوم وعدمه وليس متباين القولين مع إعادة المعلوم وإذا لم يثبت كقول لأن التا ليس  
 واقصا على المواز على القولين متباين (قوله) ومن الخ الخ) يعني أن يكون الثبات الحاصل من أجزائه  
 نباتية تقتض وتددت لا اختلاطها بالتراب الذي يفسد فيها فيكون كالأحباب مع ما قدمه وادع وقوله  
 لا لاجدة القوى فقط كالتي الوجه السابق وأما كون من شكر أحباء المولى، شكره هذا أيضا فلا يصلح  
 التشبيه عليه فلا ضربه لأن المسلم المسترشد بغير وقوعه والعادة لا عبرة به فأن تومضه في ترشه الأولى يرشد  
 إليه وقوله ما غفقت أن كنت ما زلت تغفقت صفوة ادولان كانت موصوفة تغفقت حمله والتاين رعاية

واظهار تكرارهم حيث جعلهم مستحقين على  
 الله أن يصرهم وعنه عليه الصلاة والسلام  
 ما من أحسنه من رضى عن عرض أخيه إلا كان  
 حقا على أنه أن يرضه بأرجحهم ثم تلا ذلك  
 وقد يوجب حقا على أنه متعلق بالاستقام الله  
 الذي يرسل الرابح مشير بها بالقسطه) متصلا  
 تارة (في السلة) في حقا) كشيء بها  
 أو تارة بسطه أو غير مطبق من جانب دون  
 جانب إلى غير ذلك (ويجعله كسفا) قطعا تارة  
 أخرى وقوله أن عامر بالسكون على أنه مختلف  
 أربوح كسفا) وقوله صدر وصفه (قوله)  
 (الودق) المطر يضر من خلاله في التاين  
 (فاذا أصاب به من شام من جاده) يعني  
 يلاذه هو وأرضهم (أناهم يستلبرون) يعني  
 الحسب (وان كانوا من قبل أسد والدالة على  
 المطر من قبل) تكرر بالثابت كيداً على  
 فطاول عهدهم بالمطر واستحسانهم باسمه  
 الضعيف بالمطر أو السحاب والأرسل (البلين)  
 لا يمين فاقتر إلى أثر رجته الله) أثار القشت  
 من التباين والانصار أو نوع الفداء وإنك  
 جمع ابن عامر من جزو الكسافي وخضع  
 (كشيء على الأرض يعمسها) (انك) يعني  
 على استناده إلى خبر الرحمة (انك) يعني  
 أن الذي قدر على أحباءهم فأنه أحداث  
 (لحق المولى) لقد رعى أحاسنهم من القوى كما أن  
 تثل ما كان في مواتها بانهم من القوى كما أن  
 أحباء الأرض أحداثا تثل ما كان فيهم من  
 القوى البتية فهذا ومن الخ الخ) يكون

من الكائنات الراضة بما تكون من موادها  
تشتت وتبدلت من جنسها في بعض الاعوام  
السابقة (وقوله على قدره) لان نسبة قدرته  
الجميع المكتات على سواه (ولان ارسلنا  
وبعنا فرأوا مصفرا) فرأوا الارض والزرع قائم  
مدلول عليه بما تقدم وقبل الحساب لانه اذا  
كان مصفرا لم يطرر اللام موشة للقصير دخلت  
على حرف الشرط وقوله (فلما من به الله  
يكفرون) جواب ستمسك الجزاء وذلك كفر  
بالاستقبال وهذا الايات ناعية على الكفار  
بقلة تبتهم وعلم تدبرهم وسعة تزلزلهم لعدم  
تفكيرهم وسوادهم فان النظر السوي يقتضي  
أن يتكوا على الله وبالله العبد المستفاد  
اذا احسن النظر عنهم ولم يأسوا من رحمة وان  
يأثروا الى الشكر والاستدامة الطاعة اذا  
أصلهم برحمته ولم يفرطوا في الاستبداد وان  
يصروا على بلاه اذا ضربت ذودهم بالاصغر  
ولم يتفكروا انفسهم (فانك لا تسمع الحرف) وهم  
مثلهم المستداع من الحق مشاعرهم (ولا تسمع  
الصم) الفاعل اذ هو امد برز) فليالحكم به  
لتكون اشدا استغاثا بالاسم القبل وان لم  
يسمع الكلام يظن انه بواطة الحركات  
وقرأ ان كبرياءه مقنونة ووقع الصم (وما  
أنتم بآدي العمى من ضلالهم) جاهم عيا  
لتقدم القصور الحقيق من الاصارا ولعمى  
قلوبهم وقراء جزو حده تدي العمى (ان  
تسمع الان يؤمن من بابها) فان اجابهم  
يدعوهم الى الحق والشفقة وتدبر انهم وجوب ان  
يراد المؤمن المشارف للآيات (فهم ملون)  
لما اخرجهم (الله الذي خلقكم من ضعف)  
أي ابدأ اكرم ضعفا وجعل الضعف اساس  
أمر كرمه وخلق الانسان من اجل وخلقكم  
من اسفل ضعف وهو النطفة (ثم جعل من  
بعض ضعف قوة) وذلك اذا بلغت الحلم وتعلق  
باب انكم الريح (ثم جعل من بعض قوة

معناه ومن جنسها متعلقه أوصل وقوله من الكائنات الراضة أي الموجودة المشاهدة السابقة كما  
في قولهم الحافة الراضة هذه والرض مأخوذة من كاشفه في القدرات من قال الرض موضع عندك لينوب  
مناب ما غطيتك والمراد الكائنات الراضة التي لا تجد فيك من الموضع وتضل عن معنى هذه النطفة  
أظنها مستعار من المعنى القسوي وان كان لم يحول المعنى (قوله لا تسمع الحرف) دليل لعدم القدرة  
وقوله فقرأوا الاثر أي المذكور في قوله ازرعوا فاعلى ما مزم من تشبيه وقوله فله مدلول الخ متعلق بالثاني  
ولا يقتضي دخوله في الاثر ولا وجه للمقابلة بينهما وكون الضمير على أنه تعبير عن المسبب السبب كقوله  
البشاع تكلف ومصغر الاسم فاعلى معارضته الحفرة وقوله فاحسب أي للقصير ما تسمى جواب  
الشرط وقوله فليحسب الخ انما كان مستقبلا لا في المعنى جواب ان وهو لا يكون الاستقبلا حال الغاضل  
العين وانما قد رادوا المخاض بمعنى المستقبل من حيث ان الماضي اذا سكن مكان متكاملا ووقع جوابا  
للقصير فلا بد من قد رادوا اللام معا فالتصر على اللام لا مستقبل معنى وهو نظر (قوله وهذا الايات  
ناحية على الكفار) أي مشورتهم ناديت على جملهم وخذلتهم ووقع في نسخة هذه الايات بالافراد  
وجوبها ظاهر وهي أنسب بكلامه من الانهاذ الفعلي انهم فاجروا الكفر بجبر ماضيا ويزعمون وغفرا عن  
ذمة انظر امواعهم يظنون فيه من الواثبات خافيل انه لا وجه للاوجه (قوله فانك لا تسمع الحرف) هو  
فعل لما يفهم من الكلام السابق كما في قوله لا تسمع لصد احتسابهم في ذلك فانك الخ وقال ان الهمام  
أكرم مشاعنا على أن المت لا يسمع استدلاله الاية ونحوها ولما يقولوا لا تسمع القدر وقالوا وحلف  
لا يكلم فلا فاعلمه سببا لا يثبت وأورد عليهم قوله فعله وسلفي أهل القلب ما تم باجمع منهم  
وأجيب نامة روي عن عائشة رضي الله عنها انها أكرهه وأكرهى بانه من خصوصه صلى الله عليه  
صلى الله عليه وآله وأما قتل كاري على كرم الله وجهه وأورد عليه ما في مسلم من أن المت يسمع قرع  
فعل ما اذا انصرفوا الا ان يضربوا في القدر قدمه لئلا يجرى بهما من يما في القرآن وقوله  
وهم مثلهم قد رطبت عاتقه وقيل انه اشارة الى أنه استعاره كعبه فقلت قصص عليه انهم في مقام  
الاضمار وحذف المفعول أي لا تسمع شيئا (قوله فليحسب الخ) ليس المراد الاستدلال بالافتقار  
العقلية بل العادية ومن غطن معنى يفهم فلذا نصب المفعول اذ هو غير متبني بل باللام وقوله جاهم  
عيا الخ اشارة الى أنه استعاره تصر بصحة والقصور من الابدان للتفكر والتدبر في مشروعات الله  
والمراد بالهداية انه لا فاعلمه وعدا من تشييع معنى الابدان (قوله فان اجابهم الخ) المعنى الاول  
على ان يراد يؤمن الحمال وقوله لانه التماس لقولهم ملون والوجه الثاني على أن راد المستقبل  
ولا حاجة الى الجمع من مجاز المشاركة الاعلى القول بأنه حقيقة في الحال وما قبل من أنه يقتض الحصر على  
الاول والثاني وعكس فبقيت حله على ما على أن من عدم التمسك أو عدم الجواز أو يسر بن هو في علم  
الله كذلك فانه بعضهم كما في سورة التل مدفوع بأن الحصر بالاضافة الى من سبق من العمى الصم  
المطروح على حواسهم فلا تسمع بالقصص بالذكري على أنه يعلم حكم أحد هامين الاستدلال بالنص  
وقوله لما أخرجهم به اشارة الى أن الاسلام عندهما القوي وهو الاعلان لانه لو كان به ناه العرف والزم  
تفصيل الحاصل ولم يقع التعرير موقعه وقد فسر في التل غلطون وهو قريب منه (قوله أي ابدأ اكرم  
ضعفا الخ) أي أنهم ضعفا في قول الامر وهو حال العقول ومن على الوجهين ابدأية كما اشارة به  
بقوله ابدأ اكرم وقوله وجعل الضعف اشارة الى أنه استعاره كعبه تشبيه الضعف بالاساس  
المراد في قوله الخال من عليه تقبيل وقوله وأخلقكم الخ على المطلق الضعف على الضعف بصفة أار  
يتدبر في ضعفه وأبناؤه بالصفة وأمره لانه غير منسب بل بعده وقوله خلق الانسان من اجل مثال  
لجعل ما طبع عليه بصفة طبع منه وفي نسخة خلق الانسان ضعفا وهي مثال لاندانهم ضعفا وقوله  
وذلك الخ لفت ونشر على التفسير السابق للضعف ويجوز فيه التحميم لكن الاول أولى (قوله تعالى

ضعفا وشية) المراد بالضعف هنا إبداءه ولذا أنزل الشيب عنهما والاعم فقوله وشية لبيان أن الجميع بين  
تفرقوا وظاهره وقوله إذا أخذتكم السن هو مجاز يقال أخذته السن إذا كبر هو ثم كان آخره  
أخذتكم أجمع وهو على الوجهين (قوله والضم أقوى الخ) قال في المعالي الضم لغة قروس والفتح  
لغة تيم ولذا اختار الثاني صلى الله عليه وسلم قرأ خالص لانها لغة لا راء للقرعة لا ترى فانهم صارتان  
في السبعة والحدث المذكور حديث حسن رواه أبو داود والترمذي في السن وروافق التشرع وقال  
أن القضاء لهذا الاختار وإقامة الضم وهي مروية عن عاصم وفي رواية عن ضم - الأول ونوع الثالثة  
والثقة بالضم - والفتح ضد الفنى (قوله والتكريع التكرار الخ) مراده بالتأخر الأخير لغزارة  
للال أوله وضف الشيوخه وذلك ضد الطويلة وأما الثاني فهو عين الأول وتكرشا كته لهما  
وكذا قوة فلا وجه لما قيل أنه ظاهر في ضعف الأول وأما الثاني مع الأول وقوة الثانية فباعتبار أن المتقدم  
أريد به الاستدلال بالتأخر ينشئ مراتب الاستدلال والتوسيط وكله ثم تراخى الاستدلال إليه أشار  
المصنف بقوله أخذتكم السن الخ وكذا ما قيل أن هذا دليل لأن التكرار إذا أعيدت كانت غير الالة  
أعلى ولعله قصد كل منهما مغايرة المتقدم بسبب المراتب ولذا أورد به يتم في الجميع إشارة إلى أن لكل  
منها مراتب أربع الخلة على الاختتام كان ذلك مرموع في خلافة قتال (قوله لمن ضعف الخ) وخلعها  
بعض خلق أسبابها وبها لها أو يبيد لها لأنها ليست بدم صرف وقوله فإن التريدي أي الاستقلال والتغير  
من حال إلى أخرى من قولهم فلان يتردد فلان إذا كان في مكانين لم يستأيدعين وقوله سميت بها الخ  
فالتعريف فيها للمهدم غلبت عليها حتى صارت ككلمة وسبب تسميتها بها كتحية الحال بما يجمل فيه  
والمراد بقبامها وجودها وأقيامها للحال فيها وقوله لا تأتبع بقية الساعة عبارة عن السرعة منه ورد  
كذلك في العرف وإذا قيل أيضا أنها سميت بها لأنها كساعة عند الله فالمراد بها أنهما وهو السرعة  
فسميت بها السرعة وليس هذان الوقتان الحاضرين في كل يوم والزرعة بضم الزاى وقع الما هو تسميتها  
لحن والكوكب غلب عليها غالبية الكتاب على كتاب سيبويه وقوله في الدنيا الخ متعلق بطشوا والمراد  
بالقصور ما بعد الموت فتدوا أولم تدنوا وقوله في الدنيا المراد فناء أهلها فلا تاتي كونها في آخر ساعات  
الدنيا فإنه قديمة ما قبل دخول الجنة والنار من الدنيا وقد بدت من الآخرة وقد عذر زنا (قوله وأقطع  
عذابهم) هو عذاب أخرجه من القبور إلى النار والحدث المذكور صحيح من رواية الشيعين  
لكنه بلفظ ما بين النفتين وهذا الثاني ما سبق من أنها تقوم في آخر ساعات إاعات الدنيا لا تساعات  
الدنيا تنقضي قيامها كما هو حال الدنيا المراد بالساعة غير ما أريد بها هنا أي ما قبل الآخرة وهي الجنة والنار  
والهضرة أو أدراك تكلف والحياة الدنيا (قوله استقلوا مدية ليهن الخ) أي عداو البت الذي مر ذكره قليلا  
وقوله إضافة منصوب على نزاع الخاضع أي هو ليس بخليل فقلته أنا نسبة وأناهم نسو فقلته كل جماعة  
أو التكرار للقتل والافراد والاعتراض بأن هذا القسم قبل عذاب الآخرة والوقوف على مدته فلا وجه  
للاضافة إليه مع أن القسم ظاهر في خلافة ضمير وادان ر ب لا آخرة لهضرة وكذا أن أريد ما بعده بل هو  
عليهم بل هو بغير أخبار الله والملائكة وأهو قولهم بعد دخول النار على حد قوله فلا تقعد بعد الذكرى كما مر  
وأما تفرع نفسه وعدم ظهوره على القسم فلا وجه له لأن القسم كما يقتضى الحقيقة يقتضى الحق لا إذا  
ضد المبالغة وأما كون المراد عذابهم في القبور فلا يناسب كلام المفسر ولا يشعل من مات عند النفثة  
الاولى فتأمل أو هو تأسفن على ساعة كما مر في قوله وفي الساعة وساعة بناس تام (قوله مثل ذلك  
الصرف الخ) قد تقدم الكلام عليه وعلى كون الالف حتى الصرف وقوله عن الصدق والحقين ذكر

في التفسير أن تحديق لهم بالساعة إساءة الاستصغار كما قيل وكذلك أيام السور وقصاره أو أولتسيهم أو  
كذب أو تضييق ولما ذكر المصنف الأخيرين وإذا قيل أن ما ذكره ظاهر على التسان أذ لا كذب في الاستقلال  
المبنى على التشبيه والمبالغة وكون بناء على التشبيه والظاهر كما قيل تكلف فكان عليه أن يذكره أو يدل





(وقد ضرب مثالا في هذا القرآن من كل  
 مثل) ولقد وصفناهم فيه بأشكال الصفات  
 التي هي في القرية كالآثار مثل صفته  
 الموحدين يوم القيامة فيما يقولون وما يقال  
 لهم وما لا يكون لهم من الانتفاع بالعدنة  
 والاستعجاب أو ينالهم من كل مثل على  
 التوحيد والبصير وقد قرآن (ليقولن الذين  
 جئتهم بأية من آيات القرآن ليقولن الذين  
 كفروا) من فرط عنادهم وقساوتهم (ان  
 أنتم) بنون الرسول والمؤمنين (الابطلون)  
 من قولهم (كذلك) مثل ذلك الطبع (طبع  
 الله على قلوب الذين لا يعقلون) لا يعلون  
 الله على خرافات اعتقدوها فان  
 العلم بصيرت على خرافات اعتقدوها فان  
 الجمل المركب ينفع ادراك الحق ويجب  
 تكذيب الحق (فأصبر) على أذهام (ان وعد  
 الله) بصيرت على الخرافات اعتقدوها فان  
 (حق) لا بد من الجهاد (والذين  
 ولا يملك على الخلق والخلق) الذين  
 لا يؤمنون) تكذيبهم واذ لهم فأنهم  
 شاكون خائفين لا يستدعيتهم ذلك وعن  
 يعقوب بن يوسف التوراة وقرى لا يستفتن  
 أي لا يقولون تفكروا أو حق بل من المؤمنين  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة  
 الروم كان له من الأجر عشر حسنات بعد كل  
 ملك سبح الله في يومه وليته  
 (سورة لقمان مكية)

قوله بفتح الحاء الخ كذا في التفسير التي يابى بها  
 وليتفر وجهه وأوله بالهاء المهملة

لا يثبت ما في السبعة فتقوله ولا هم مستبشرون يعني حتى التفتهم فأنهم لما عدوا أحدهم أقبح جلا اجتزله  
 الجنتين لأن العتب والغضب من باب واحد كصاحب به وتغلبها بحجة للغضب قتل لم ينزلهم طلب  
 اعتاب للاحق عليهم السعدان فلا يطلب منهم ما ينزل في الغضب كافي الشاهدنا خلاصة مكره المدقق  
 في الكشف فدفع ما قبل وما قبل (قوله في هذا القرآن) أنشد هذه السورة أو المجموع وهو الظاهر  
 وقوله من كل مثل من فيه تبعية وتعمد الزيادة وقوله ومعناها أي الناس وقوله بأشكال الصفات  
 بيان لمصلحة كل وأن الكلمة باعتبارها لأنواع الأفراد ولا وجه لفصيح بأحوال الآخرة وقوله التي الخ  
 إشارة إلى وجه إطلاق المثل على الصفة الجميلة مع أنها صفة ما يشبهه بشر به مجرد وأنه استعارة لأن المثل  
 انما يضرب بما هو مستقرب وقوله مثل الخ بيان لما ذكر من الصفات وأدرج فيه وجه أنما يطالع به عليه  
 (قوله أو ينال الخ) فضرر بمعنى ين وقد كان معنى وصف من شرب الخاتم إذا صنع كمنز والظاهر  
 أن المثل في معنى أنه وأن القرآن يعني المجموع وقوله البصير بتقديره ضاف أي اعتقاد البصير وما بعده  
 معطوف عليه وقوله ولئن جئتهم اللام مولعة واتخذهم شرنا كل مثل لو جئتهم الخ وقوفهم  
 آيات القرآن على الآيات على معناه المتبادر ولو جعل على معجزات من المعجزات التي اقترحوا صاحب قبل  
 وهو الانسب فتأمل (قوله ليقولن الذين كفروا) أظهر لهم ما قبله وليبان السبب الحاصل على  
 ما قالوه ولا ينافيه قوله من فرط وقوله من زورن التوراة الكذب وقيد بضمير بالشهادة وأصل معناه  
 التزيين والترتيب لكلام في الغش وقوله مثل ذلك الطبع الإشارة إلى ما مضى مما عابده كما تم تحصيله وقد  
 يجعل لما يفهم من قوله ليقولن الخ (قوله لا يعلون الخ) فهو مراد به لأنه لا زعمه لا زعم الغلبة عادة  
 أو المعنى أنهم ليسوا من أولى الخ وقوله فأن الجمل المركب الخ لعل لاصرارهم على اعتقادهم وبطلان  
 لقوله بطبع تركب وفانما صبر فصبغة أي أذهلت حالهم وطمع الله على قلوبهم فأصبر الخ وقوله بصيرت الخ  
 هو المناسل لمراد على الله عليه وسلم بالصبر وقدم ليشمل ما من غلبة الروم وقوله ولا يملك الخ  
 الخ) بنتم اللام ونفها والجمل وان كان نصير بظاهر لكن النبي راجع إليه فهو كقوله لا رنك هنا  
 كما تترقى مكانه قبل لا يتقدم بمرما وما قبل أنه لا يحتاج إلى التأويل فيمقتل (قوله لا يملك الخ)  
 ولذا أنهم) بيان لسبب الخلق وقوله فأنهم يشاكون تفسير لقوله لا يؤمنون لا تعطل لقوله لا يستفتن الخ  
 يقال لأوجه لبيان عذر الكفرة في مقام ذلك وقوله إشارة إلى التكذيب والأيضا أو يتبدع معنى يستغرب  
 (قوله وقرى لا يستفتن) أي شتم الحاد المهمة والنافع من التوسكيد التفتل وهي قرا مشادة  
 روي عن يعقوب ومعناها كافي الكشف لا يستفتن فهو مجاز مرسل لأن من قن أحد أساقه الله الحق  
 يكون أي من غير واليه أشار بقوله لا يؤمنون من الإلزام وهي الإلزام إلى جانيهم والمراد أمته وان كان  
 الخطاب إلى صلى الله عليه وسلم لعصمته (قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) هو حديث موضوع  
 وقوله كل ملك سبع لأن فيها سبعان الله الخ وقوله ما مضى الخ لقوله من عتورن وحين تعصرون الخ تمت  
 السورة الشرف فخصيصها ومنه صلى الله عليه وسلم سبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

### ﴿سورة لقمان﴾

لقمان علم صنوع الصنف الطيبة والجمعة وأولها والآخر يادتين

### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) قال الحافظ في كتاب العدد أن ابن عباس رضي الله عنهما قال أنهما مكية الثلاث آيات  
 وقال عطاء الأئمة من صلى الله عليه وسلم لما جبر إلى المدينة قال له أحبار اليهود يفتنا أن تقول  
 وما يؤمن من العلم لا تلتلأأعشتنا أن تقول كمال كاعتفت فقالوا لا تلتلأأعشتنا أن تقول كمال كاعتفت فقالوا لا تلتلأأعشتنا  
 شيء فقال ذلك في علم الله قليل فأقر الله عز وجل ولأن ما في الأرض من شعرة إلا يشيع وأياتها ثلاث

والله اعلم بالصواب الذي قلناه في هذا الباب اه وآمل استثناء الآلة المذكورة بتأجيل  
آن الصلوات والصلوات على المؤمنين وغيرهم من الصلاة فربما يصحك له الاسراء  
كافي البصري وغيره وليس فيكم كونهما مأموراً بينهما فيكونا ملائم للقرن فيها كما ذكره المصنف  
رجه الله تعالى كما في كلامه في هذا الموضع وقيل تقدير الاصل هو ان كان بالذمة لا بايجابها  
كما ذكره واختار المصنف الجواب الثاني لانه هو التام في ما تأتلف (قوله تعالى الحكيم) أي اعلم حكمكم  
او الحكيم فانه على الخلف والاموال والجزاء الاستدأ والاستعانة المبكدة كما تقرر فله وقيل هو  
مؤول بذي الحكمة أو ورد عليه أنه لا بد من الجواز والتقدير تأتلف (قوله والاهل فيما ائتم) لانه  
عالم بمعنى اذ هو معنى اشر واولاً ثم ائتم بالاجل من الخيرة المشهور وقوله على الخبير بعد التام  
لأنه المحذوف تقديره هو أو ذل الخ مراعاة لتأخير الخبر (قوله لسان حالهم) او ما تأسف  
كاشفة أو بول أو بلسان حالهم ونسبوا على الصنيع على كل فهو تقدير لاسان كقولهم  
الاهم الذي ظن ذلك الظن كان قدراً او قد سمع

وقيل إلا أنه وهى الذين يقيمون الصلاة  
ويؤتون الزكاة فان وجوبهما للمسلمين هو  
ضعف لانه لا ينافى شرعها بحكمة وقيل  
الان لا من قولهم ولو ان ما فى الارض من  
منصة أو أنعام وهى أربع وثلاثون آية وقيل  
ثلاث وثلاثون آية الرحمن الرحيم

• (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) •

ثلاث وثلاثون (بسم الله الرحمن الرحيم)  
(الم تَأْتِيَانِ الْكُتَابَ الْحَكِيمَ) سبق بيته  
في تونس هدى ورجعة للمصنفين) حالان  
من الآيات والعاد. وفيها معنى الجبر  
ورفعها حجة في الجبر بطلانها وانكارة  
للمنوف (الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة  
وهي لا تخرعهم بوقوت) بيان لاحسانهم  
أو نقصانهم لهذه الثلاثة من شعبه افضل  
اعتقاد بها وتكرير (أولئك على هدى من ربهم  
منه وبين شعبه) لانتسابهم العقيدة  
وأولئك هم القاطنون) لانتسابهم من يرى  
الحق والعمل الصالح (ومن الناس من يتفرق  
لهو الحديث) ما يلقى عابثي كالأحاديث  
التي لا أصل لها والاساطير التي لا اعتبار فيها  
والمضاهيك وقصور الكلام والاشافه عني  
من وهي مبنية أن أراد بالحدث المنكر  
ومعنى بيان أنه لا اعتم منه

فلا وجه لتقصيه الأول وما بعده مستأنف كما فيه في الكتب فسواء حمل ما ذكر على ظاهرها أو جعل عبارة عن جميع الأعمال المستعصية فلهو واستنباط لأن كل السعيد في جوف القرا كافي الكشف وظاهر الكلام المصنف أنه في الثاني يان دون الأول لأن الاحسان لا يختص بما ذكر فلا وجه لما قيل من أنه ينظمها وأنه أحسن من منيع الخشعي فتأمل **(قوله)** وأخصيص لهذه الثلاثة من شعب) أي من أقسام الاحسان جمع شعبه وظاهره أنه كان ذا ياناعا بطريق الاستنباط فكيفون صفته محالوصا والموصوف لاخصه وأبينه **كفا في الأول** والاختصاصه فيه لما في الكشف كانواهم **(قوله)** ولما قيل بكسر اللام وتثنية الميم أي عبد الغير لثنا كبد ونفع وهم كون بالآخر تغيرا وجبرا الفصل بين المبدأ والخبر وقدم قبله وقدم الكلام عليه والكلام على قوله أو ثلث على هذه تقدم في البقرة وقوله الاستيعابهم الخ ذكر العدة وإن لم تسبق لاستأناف ما ذكر لها أو ثلث ولها في عموم الأول **(قوله ومن الناس الخ)** عطف على قوله وقيل أنه حال من فاعل الإشارة أي من الناس عالمهمدة ومنهم حال المشعل أو عطف خاصة على قصة وقيل أنه حال من فاعل الإشارة أي أشد إلى آيات حال كونها هدى ووجه الحال أن من الناس الخ وقوله يعني فيخ الماسعوا أي بهم وقيل أنه ضمها بهم لا أي قصد وهذا كما قال الحسن اللهو ما ينفل عن الله **(قوله)** والاضافة يعني من الخ) هذا ينبغي أن إضافة العالم المطلق ياتيه وهو مذهب لبعض الخاصة **كما في شرح الهادي** وذكره في المامق في شرح التسبيل أذ جعل إضافة مؤنثا ياتيه أن صرح الصام بخلافه واعتبرا بعض المتأخرين فاعترض على المصنف بأنه مخالف لكلام الخاصة وقوله أن أراد الخ لا تعريض الملهد **(قوله)** وتعضية أن أراد به الآخر منه تسع فيه الخشعي وهو مذهب لقوم من الخاصة كابن كيسان والميراث قالوا إضافة ما هو بمن الخاف إليه يعني من التبعية واستدلوا بفسله عن كقوله

كان على الكنف من هنا إذا بقي • بنال عروس أو صلابة حنظل

والاصح كاذب عليه ان السراج والقاضي واكثر المتأخرين انهم اجمع على ان الامام كاشف الوجهان  
فشرح التسهيل وذكر مشاهد الجمع وقيل المشهور ان الاضافة تقدم مقام التبرع فهي بمعنى من البينة  
الا انه باعتبار السجود والخشوع والوجهي جاء التبرع وليس من مقتضى الاضافة فلا يضيعة ترجع الى  
السبب مع الفرق بين الوجهين انه على هذا الاصطلاح في تقيد الحديث بالمتكرر في الاول لان الحديث الذي  
هو الاول لا يكون الا متكررا وعلى الاول لا يراد به الله وبعضه من بعض ويبين بقيد الحديث بالمتكرر  
لان الله تعالى وهو غنى عما ذكرناه وكذا ما قبله ان عرض الامامة بالتعصبة اعطاهما الوجه الملازمة  
الاختصاصه ثم لا يلاعي ما عرف فيها وقد تم تفصيل اول سورة الفاتحة ثم ذكره (قوله الاعتمنة)



قولهم استأثني الخ لم يخرج على النسخة  
التي كتب عليها الحق له معناه

وليس كل واحد منا (وهو العزيز) الذي لا يقبله  
شيء فيمنعه من الخبز وعده وعده (المكبر)  
الذي لا يفعل إلا ما تشاء في حكمة (خلق  
الحيوات فيعده وترثها) فليس في الرد  
(والتي في الأرض رواسي) جبالا وشيخ (أن  
تد بكم كراهة) فيدكم بأن يسلط أجزائهم  
تحتي شدة أحرارها وأوصافها لا تنام  
استحسان كل منها فإنه أولئك من لوزمه  
يجوز وضع معين (وبشفا من كل داء  
وإن تزامن السحاب من هنا) فيشفا من كل داء  
كريم من كل صنف كثير النفع وكما استد  
بذلك على منة التي هي كمال القدرة وحكمته  
التي هي كمال العلم ومهله قاعدة التوحيد  
وقد رها بقوله (هذا خلق الله فادركوا خلقه  
خلق الذين من دونه) هذا الذي ذكر خلقه  
فما خلق الله منكم حتى استقصوا مشركه  
وماذا نسب بخلق أو ما رتب على الأهلون  
ونحوها في قوله فادركوا خلقه حتى يبيّن لهم  
في خلقهم (هذا خلق الله الذي لا يخلق على ظاهر  
التسليم عليهم الخلق الذي لا يخلق على أنهم  
وضع الخلق موضع المصير فلا يخلق الله على أنهم  
خلقوا بشرهم) (وقد استبان لقمان الحكمة)  
وفي لقمان بن عمار من أولاد آدم عليه  
السلام وأما له وعاش حتى أودعوا عليه  
الصلوة والسلام وأخذ من الصلوة وكان يضي  
قبله يشبهه بالجهول على أنه كان متكبرا ولم يكن  
ينيا

جعلوا كذا لها كل موكد لنفسه أيضا لا حتمال ترك موكد فلا عبرة بما نقل من الأخبار والمؤكدة  
لا يخرج من احتمال الإعلان فتأمل وقوله ليس كل واحد منا (وهو العزيز) الذي لا يقبله  
في قوله الخ لم يخرج على النسخة والصدق والكذب فلا ير دله أن وعده تعني حق بالمرية (قوله فيمنعه الخ)  
إشارة إلى أنه تزيل من رسله وعده المخصوص من كبر المولى إلى لو عدل عن عداهم وقوله الذي  
لا يفعل إلا ما تشاء في حكمة (خلق الذين من دونه) وقوله سبق في الرد وكذا تفسير رواسي وتحقق من ثباتها أيضا وقوله  
كراهة أن تدمد الإشارة إلى أنه متعول في تقدير مضى وقوله ثباتها أيضا وتقدم في غطوب (قوله  
استثناف) مقطوع من النسخ فتقدم في الرد يعني حله وتركه مستأثني في جواب سؤال تقديره  
ما الدليل على ذلك فلا تل لها مسوقة لاثبات كونها بلا عدل لها لو كان لها عدل وثبت وجوب رد في الرد  
كونها صفة لمد أيضا لا تخبر على هذا السموات لا لعمدة كافي الوصفية وأردو لم يقل غير لا جمع لله  
والزوم في تفسيره لا لعملة حتى يلزم حذف أحد معولها كانوا هم وعلى الوصفية بكونها أن يكون المراد أنها  
عبداء غير مربية كالمتر (قوله شواع) أحكامها وقد ندر سنوات أيضا كالمتر وعطفها بالباطنة  
أجزائها في صفة تشابه أجزائها وهو تعليل لمبدأها وتركها الدليل على الظاهر وهو أن الأجرام عظيمة مرتفعة  
من شأنها أن لا تستقر بدون عدلها إذا كانت بغير عمد كما رويته النصوص الأولية والآثار  
الجبورية لتظهره ولا زام من يقول بباطنها وكرها من المسكوا وأهل الهيئة لتجمل عليه الحس وقد ظاه  
عليه الدليل على محله من بباطنها فلا وجه له فان قيل الدليل غير تام فأمّر آخر ونحوه أجزائها السموات  
وباطنها الدليل على أنموذج الاستدلال في الأجزاء فمقتضى الاشتراط في الأجزاء فمقتضى اشتراط بين المكاتب عند المحققين  
بلا مرجع فارجع إلى شخص خارج وهو الجبال وأما كونه لا لعملة ولا شرط بين المكاتب عند المحققين  
لاستقامتها في الأجزاء لا بقاداره تعالى وسجله فالأيات والآثار هي قوة بخلافه مع ما ذكره كرازي وكون  
الآثار جوانبها كرومها لا وقوعه غير مسلم لأن مقتضى التشابه الواقع للواقع ونا بآياته تعالى  
لأنه لا تقل الكلام إلى الجبال أيضا لأنها من جنس الأرض فليزم أن لا يقتضي التشابه والبساطة  
الكرهية من جهة المبدأ ككما في الأقاليم والجبال أخرجها عن الكرهية ونوجعت لتفصلها عن المركز  
ومنعها عن الحركة كالآلات والبساطة لها معان ثلاثة على ما بين في علم الحكمة والمراد ما لا يتربص من  
أجسام مختلفة الطباع فيشمل العناصر والأقاليم والأعضاء التشابه كالمفهم (قوله تعالى وبث) أي  
أوجدوا وأظهر وأصل البث الإثارة والتفريق وفي تأخره إشارة إلى وقعه على إزالة المبدأ وقوله من كل  
صنف تفسير لزوج وكثرة النسخة تفسير لكرهية (قوله وكما لتدل بذلك) أي ما ذكر من قوله لخلق  
الحيوات فيعده على هنا يشير إلى أن هذا الجمل ذكره بدو قوله هو أن الحكيم لا يثبت عزه وحكمته  
وفرعزة الله بكمال قدرته وحكمته بكامل علمه فهو - مستأثني لا ذكره - هذا فاعلموا أن وجود أي  
أصله المذكور بعده وهذا إشارة إلى كراهة أيضا كما أشار إليه بقوله هذا الذي ذكر الخ وقوله ما روي جواب  
شرط مقدّمه روي في علوقه وأخبرني وقوله ألهتمكم تفسير لقوله من دونه لا يعني غيره من  
الأكهمة وقوله وماذا الخ لا مة قد ير كعبير يصل أحواضا استغماها فيكون معول الخلق من تمام  
لعداره وقد تكون ما وحده اسم استغماهم وذا اسم موصول مبتدأ وخبر وعلمها فاجعلها معلق عناساة  
مستدأ لمعول الثاني وقد يكون ما ذكرا أحكام موصولة فيكون معولها لا لا روي والعلامة محذوف  
في الوجهين وما ذكره من معنى جريان التطبيق في المعبرين الآخرين وفيه كلام في الرضى فافهمه أن أدبت  
(قوله الذي لا ينجي) هو وهو معنى قولهم في الظاهر الظنون وضع موضع أتم وقوله ما بشرهم  
إشارة إلى أن المراد العلم الشريك لقوله أن الشريك لتمام عظم وقوله من أولاد آدم الخ هو أحد الأقوال  
فيه وقيل كان عبد أسود وقوله بطور ما بين مهله بمدودا ووقع في الكشف باعور بدون ألف وهو اسم  
عبراني وروي أنه خير بين الحكمة وأتبعه فلتأثر الحكمة على كلامه فيه في شرح الكشف (قوله

استكمال النفس الخ) قيل له نعم فبالإذن والمراد كمال أصل باستكمال النفس الخ أي طلب كمالها  
 بتهديتها وهذا في العرف العام وعند الحكماء معرفة حقائق الأشياء على ما هي على وجهها بالطاقة  
 البشرية وقيام العلوم بفصلها وقبضه لها بالزور وقوله على الأفعال الخ تتعلق بالملكة لها فيها  
 من معنى الانتداب وقوله على قدواتها متعلق باستكمال ويرد من السوء وهو على خلق الذرع وقاع  
 فقال داود عليه الصلاة والسلام وليس يرضى الله عنكم حتى لا يكون منكم من لا يعرف الله الخ قال المحدثي  
 الحكماء بضم الحاء الحكمة موت أو إنشاء الحكماء يعني أن استعمال الحكمة ولكن قل من  
 يستعملها أو قدما وهذا مثلاً وقوله أنه أمر بصفة الفجور أو العلم والتقدير أمر داود عليه الصلاة  
 والسلام وهو المتألف لقوله أنه أو مولاة كافي الكشف وتروى في علمه من كونه عبداً وقوله فقال الخ  
 أن كان السائل سأل عن الطبيب والأخصب من هذين العضوين مطلقاً أي المجهود والمفهوم من  
 حاصل جوابه أن الأخصب والطبيب عارضان لا يقيضان وهما في هذين أشد في أنهما من الشاغلين  
 في الإنسان وإن كان مراد ما في الحيوان كما قولنا طبيب وخبثاء معا والذئب والنعمة وعدمهما  
 من الأساليب المحسنة لينه على أن لا يفرق في المعارف أن يقال عن نفسه ذريعة إلى ما فيه الكمال وتروى  
 جميع النسخ وهذه العضوين وسيله لهما قائل **(قوله لأن أشكر الخ)** يعني أن تشكره على  
 تقدير اللام التلبية أو على أن يهديك إلى المستند به الله لا تأمل ما هو بعد أو تشكره لتقديمه  
 معنى القول دون حروقه كما أشار إليه المستند به الله لا تأمل ما هو بعد أو تشكره لتقديمه  
 الأقل فوات معنى الأمر كما تروى على أن الذي هو أن تشكره لا تأمل ما هو بعد أو تشكره لتقديمه  
 ليست الأمر بل شكر كونهما تأمل الأقل فوات معنى الأمر كما تروى على أن الذي هو أن تشكره لا تأمل ما هو بعد أو تشكره لتقديمه  
 لأن قوله الخ فهو قول جازم ولا يستحق المزيد والموافق لثبوت شكره لا يترككم إلا لا زيادة  
 على الدوام التزاماً وقوله من كثر في عمل الخير الخ أو يادته والتحق في الشكران وقوله نظر  
 ظاهر وقوله فإن اتفق هو قائم بما جزأ وهو قصره عنه عليه لأنه مع أنه لا يحتاج للشكر كشكر  
 محمود بما يحسب الاستحقاق أو ينطق السنة الحال وجد فصل بين مفعول في الوجهين وأما ما قيل من  
 أن قوله في لعل لقوله فإنما يشكر لنفسه وجد لعل في الباب المقدر للشرط الثاني بقرينة مقابلة كتبت  
 لم تقم عليه بقرينة بل قد ورد في الدعاء وأن صرف نفسه تشكر وقوله جميع مخلوقاته أي سواء كفر أو شكر  
 لذاته على موجدته وأذا قال بتقدير أذكر أو شكر وأتم أو شكر بوزن أفضل على أن يهيمن وكذا ما نال  
 بالثنية وجعله وهو بقرينة حاله **(قوله لتعبروا شفاعاً)** ونسبة لا تصغر وتصغر  
 ما قلت حبيب من التصغير • بل يذهب اسم النقص بالتصغير

وقال آخر

ولكن إذا ما حبشي وتكلمت • به أحرف التصغير من شدة الوجع

وقوله بائي تقدم اختلاف القراءات وتكسب الباء جمع ما تكلم وقفع الباء المشددة لأن الباء المتكلمة  
 على التفتح والأكسر على الشدة على السكون وتفرقها بالأكسر لانتفاء الساكنين والكلام عليه مفصل  
 في علم النحو والقراءات وقوله كان كثر أذا ناله فإن كان مبالغة فحذو عن مدوومته في المستقبل  
 وقوله لا تخجل على لظنه وأما كونه ظلالاً فوضعه في غموضه وقوله ومينا أي أمرنا وقدر  
 بتحقيقه وبوالله بتقدير بربائهما **(قوله ذات ومن)** أي المصدر حال بتقدير مضى أو مفعول حلق  
 له في مقدار الجمله حاله كما صرح به ويجوز فصل المصدر عنه مبالغة لكونه غافراً للظلم إذا  
 القاس فيه أن يكون مشتقاً وقوله تنصير خضعة الظاهر أنه تفسيره على الثاني ويجوز فصله على  
 الوجهين وقوله فوق ضعف تصغير لقوله في ومن أي متباً بإزيدة نقل الجمل إلى مدة الطلق وقوله  
 فإنها الخ تعليل أو تفسير لما قبله وقوله والجمله الخ على الثاني وفوالحال أتم ما جعله سالماً من ضمير

الحال

جعلها بالقرآن على ضعف ثمان مئة لا يتجاوز بل ينقص فلا وجه لمن جوزوه **(قوله)** يقال ومن بين الخ  
يعني أنه ومن باب ضرب يضرب بثلاثة الواو من مضارعه لوقوعها بين ياء وكسرة ومن باب علم فأنبت  
الواو لعدم شغلها وقد ورد من باب كرم أيضا كعاقى القلموس وقوله أو هو من ويحي وضار وقع  
في القسم مضبوطا بفتح هاء المصدر فيكون المصدر الثاني والفاعل الثاني والسكن صد وأول فلا يصح  
ما قيل أنه من باب قصر بك العين إذا كانت حرف حلق كضرب وللشعر على القياس الطرد كذهب السبه  
أين حتى بل يكون لغة فيه كعب تصحها هكذا قال بعض المتأخرين لكنه اعتمد على ضبط القلم فان  
ساعده الزيادة فيها وقعت وكلام القلموس يدل على عدم اختصاص أحد المصدرين أحدا فقلين  
وقوله عوى بالعين يعني في الموضعين وقد علمت وجهه **(قوله)** وفطاه أي ترك أرضاه والفظام  
والفصال كسر الفاء يعني الفطم والضم وقوله في انقضاء ما بين أي شملهما أي في أول زمان  
انقضاءهما فله مضاعف مع ضم يسير والقرن على تقدير وقوعه والولدات برضن أولادهن  
حولن كطين **(قوله)** وقيل الخ هو مذهب الشافعي والاماميين وعندنا حنفية ثلاثون شهرا  
ثم ذكرها أقل مذهب وتخصيف كتاب الفقه **(قوله)** تصير لوصينا فان يعني أي التسمية وعلى  
ما بعد مصدرية قبله لا ملاحظة متقدمة وإذا كان خلاف ذلك قبل ومبني عليه يشكرها وذكر شركائه  
لأنهم شركاءهما تركوا على شكره كما قيل في عكسه لا يشكر القميص لا يشكر الناس فكذا اقرن بينهما  
في الوصية وعن ابن عثيمين على الصواب أن لا يشكره ومن دعا والديه في أديارها فندش شكرها  
وأما كون الأهرام بشكر أي التسمية والتبلي والبذلة كما قيل فليس بشي تكلم **(قوله)** وذكر الخ  
والفصال الخ أي على الوجهين أعربا بن اشكر وجهه التوسعة كما فاسته في رتبة وجهه  
وأما كونه استثناء فالمراد بالاعتراض ما بعده مقدر جميع لأن الكلام المستثنى لا يخلق ما بعده بما قبله  
**(قوله)** ومن ثم أي لأجل ما قلناه من عظيم الخ قال النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن يده أشك  
وأجابه عن من أوجب ثلاث مرات والحديث المذكور صحيح وما أوردناه والزمنا وأشك نفسه منصوب  
بفعل مقدر قد مر به أشك أي أحسن إليها وقوله فأشكك تفسيره أو قبل أو نرفع **(قوله)** باستحقاقه  
الاشراك تفسير لقوله بتقدير خاف فيه بقرينة الساق وتقليد انطيل لقوله تشرك وقوله وقبل الخ  
اشارة إلى قول الرغزباني أراد بتقريب العلم به أشك أي لا تشرك في ما ليس بشي يريد الاصنام كقوله ما يدعون  
من دونه من شيء قال في الاضافه وتبعه الطيبي وغيره من الشراح هو من باب  
على لأجل لا يتدى عنه • أي ما ليس بالهيكول لا على إلا لله وليس كاذر في قول فرعون ما علمت  
لكم من الهوى فقد زفناه فما تقدم انتهى يعني أنه من الكتاب ولا يلزم فيها الزم العقل بل يكفي  
العرف كالمحرواه وقال المسدق في الكشف ليس هذا من قبيل نبي الملقى وجوده كما مر في النص  
والاقتضائ ليس بحسود بل أراد أنه لا يخفى في نفسه حتى جعل كاشي ثم وقع في ذلك الجهول المطلق وهذا  
تقرير حسن فمع اللفظة عظيمة ومنه يظهر ترجيح هذا المسلك في هذا المقام على الأول  
ولما ترى الضرب بها تبهر انتهى وكل منهما مسلك حسن وقدر أن المصنف رحمه الله فرق بين ما في النص  
وغيره في صورة العنكبوت فليس المراد فرضه ثلاثا تنقص كلامه فلا تشرك من الفالظ وقال بعض  
التفلااضة لم يقل أنه من خواص العلوم المتعلقة دون الاعتقالية إذ لا يلزم من عدم علمنا بشي أن  
لا يكون موجودا وانما ظاهر أمرنا القائل أنه لا يلزم من عدم العلم بالزوم لعقل بل يكفي العرف كالمحرواه  
والله من يتقلى من نبي العلم أي اتخاذه وفي شرح الفتح أنه بناء على الزوم الادعائي يجوز الإضافة  
والترتبة وقوله في ذلك أي التشرك **(قوله)** محسب الصلابة كالحصية يعني أن معرفته صفة مصدر  
محذوف وقوله تسمية الخ تفسير المعروف كأن يطعمهما ويكسوهما ويعودهما ويؤدقهما ما بعد الموت  
وقوله في النيزاد لم يقل باله بقوله ثم لم يحكم ووقع في نصه في الدين والاولى أولى وأتاب يعني رجع

وقرى بالتصديق يقال ومن بين وهذا أو ومن  
ومن وهذا (وهنا في عاين) نظامه في انقضاء  
عنه وكانت تضع في تلك المدة وقرى وفصله  
في عاين وقد دلل على أن أقصى مدة الرضا  
سولان (أن اشكر ولو البين) تصير لوصينا  
أو طرفة أو بدل من والده بدل الاشغال وذكر  
الحمل ولا حال في البين باعتراضه قد  
لقوصة في حقها خصوصاً ومن قال عليه  
للملأه والسلام من قال من أين أتيت  
ثم أمك ثم قال بعد ذلك ثم أمك (الله الصبي)  
عاشك على تشرك وتشرك (وان بعد ذلك)  
على أن تشرك في ما ليس بالعلم باستحقاقه  
الاشراك لتقليد الله ما قبل أراد بتقريب العلم به  
تسم (فلا تطعمهما) فذلك (صاحبها)  
في الدنيا معروفا محسباً معروفا بنفسه  
الشرع وتسميه الكرم (واتبع) في الدنيا  
(سبل من تأليه في)

بالتوحيد والاحلاص في الطاعة (ثم ان)  
 من جعلكم) من جعلكم ورجعكم ورجعكم (فأنتيكم)  
 بما كنتم تعملون) بأن أجازيك على إيمانك  
 وأجاز بهما على كفرهما والأتان مع رفعتان  
 في تضاعف وصلة لقمان تأكد ما فيها من  
 النبي عن الشرك كأنه قال وقد وصيناك  
 ما وصي به وذكر الوالدين للباقة في ذلك فانما  
 مع انهما تلوا الباري في استحقاق التعظيم  
 والطاعة لا يجوز أن يستحقوا في الانشغال  
 فذلك يفرضها ونزلها في محذور أي وخاص  
 وأتممتك لسلامة لانها لم تقم فيها شيئا  
 ولذلك قيل من أتى باب الله أو يكره الله  
 عنه فإنه أسلم به (يا أيها الذين آمنوا) فمخال  
 حية من تولد أي أن الله من الاسماء و  
 الاخوان تلت في شلال الصغرى انزل  
 ويرجع نافع المتصل على ان الهاء غير الفصلة  
 وصكان تامة وتأتيها لاضافته الى الهبة  
 كقول الشاعر  
 \* كما شرف حدوا القنات من الدم \*

اولا والمراد به الحسنة والسيئة (فتكن في صفة)  
 اوفى السموات اوفى الارض) في أي شيء سكن  
 وأرضه كوف صفة وأحلاه كتب السموات  
 أو أسلفه كقصر الارض وقرى بكسر الكاف  
 من وكمن الطائر اذا استقر في كتفه (ياتيها)  
 الله) يصيرها فاصاب عليها (ان الله لطيف)  
 يصل على كل شيء (خير) عالم بكنهه (يا أي)  
 أتم السالوة) تمكينا لنفسك (وأمر)  
 بالعرف وانه من الشكر) تمكينا لغيرك  
 (واصبر على ما آسأك) بن السداد سمي  
 في ذلك (ان ذلك) اشارة الى الصبر والى كل  
 ما أمر به (من عزم الامور) عزمه الله  
 من الامور أي قطعه قطع الجاهل بعد ما خلق  
 للفعول ويجوز أن يكون يعني الفاعل من  
 قوله فاذا عزم الامر أي جد (ولا تصرخك)  
 الناس) لا تلهيهم ولا تؤلمهم فحمة وجهته  
 كما يشعل الكبرياء من الصبر وهو الصدا  
 يعترى البعير في عنته وقرآنه وأفرج  
 وجهه والكسافي ولا تصرخ وقرى ولا تصرخ  
 والكل واحد مثل علاء وعلاء

الى الحق وطريقه والحق سبع طرق الى الصلابة لا يملكها وقوله بالتوحيد تنازعه الفعلان وقوله  
 من جعلكم ورجعكم اشارة الى أن فيه تعقبا لخطاب على الغيبة وقوله بأن أجازيك الخ فهو كناية عن  
 الجزاء وليس المراد بالاعلام مظاهره والأتان من قوله ووصينا الانسان الحق قوله تعالى  
 التاكيد وتعليق به وخبرها بالوصية وفي نسخة فيها الى الآتين وقوله بيان المراد من ذكرها  
 على وجه يتضح به التاكيد وقوله للباقة في ذلك أي في التاكيد تقييد عن الشرك واتباع من يأمر به  
 ولو كان أحق الناس بالطاعة بعد الله وهما الوالدان ومن هنا جازيت المبالغة وقوله مكت أي أسعد  
 ولاسلامه يعني بعد اسلامه ولأجل اسلامه وقوله ولذلك أي لم يكن نزلها مقامه وخبرها عنه لسعد وخبر  
 بدعوى لا يكره في رضى الله عنه (قوله أي ان الله الخ) فالصغير راسع لها فهمها من السابق وقوله  
 مثلالا الصغرى في غاية الصغر حتى يضربها المثل فيه وهو تفسيره مثقال حبة الخ بمائتيه ما دونها  
 وجعل الضمير لفصلة على الرغ لعمد العاد فيها الاشكاف تقدره وقوله وتأتيها أي كان أي مضارها  
 لما ذكرنا وتأتيها بزيادة والحسن والسيئة وقوله كما شرف الخ من شعر الاعشى وأوله  
 ونشر قبائل التي قد أدعت ما كان وهو بعد بها من حياء والشرق وقوف الما في الخلق كالصفة  
 وضله كلم وهو استعارة هنا لتضرب بعينه نفعها وفساد نفسه صدر القنات في شرق في مجز  
 وقوف الما في النشاهد في مظاهر والاشكال ما يقد به غير تساوي تعلها (قوله في أي) مكان وأحرز  
 المشاة الى أن ما ذكر كناية عن الخ في الارض وقوله وليس مقصود بانصومه وقوله وأحلاه عطف على  
 أي وقوله ككتب السموات أي جهة الارض دون الحشيش ونحوه لانه أهل ماله فهو المناسيب للعلم  
 اذا القصد بالمبالغة فلا حال انه لا وجه للخصم وكذا في آياتها لا يهتز كرت حسب الكناية وليس كناية  
 أو هي يعني على وجهها لا على الحق والكنز والمجد بظاهر الكثرة والقصر المطا (قوله وقرى بكسر الكاف)  
 أي تغيب من وكمن الطائر اذا دخل وكنه يفتح الواو وضما وسكون الكاف ونحوها مع ضم الواو أي  
 عشه فهو استعارة وأجازا من كل شرف وقد جوف في خبر تكن أن يكون للذين والحق ان تصحوق  
 الحساب يصغر الله وهو غير ملام في الجواب وقوله يصغرهما بالجزم وكذا ما عطف عليه وهو ما على ظاهره  
 أو المراد بصلها كالحاضر المشاهد لذكرها والاعتراف بها (قوله يصل على كل شيء) هذا على أن  
 معنى اللطيف في أسماء تعالى العالم بالخصائص وهو المناسيب ليله وما يصدره هنا وقد جوف نفسه أن يصر  
 بجناه المعروف لأن في ذلك لعنا بأحد الخمين والاول أنسب وخبرنا كيد على الاول والمختصره  
 الله فمره العالم بكنه الخ (يكون تأنيبا فيه) أيضا وقوله سياف في ذلك أي تكميل نفسك وضرك أوفى  
 السلاة والاربع بالعرف لثبته خاتبا بها الصبر أما الثاني فظاهر وأما الاول فلا فاضلها والمحافظة  
 على ما قد يشق ولذا قبل وانها الكبرية الأعلى الخاشعين والاشارة الى الصبر تأنيبا لافراد والبس لخلق  
 منزهة وعلى ما بعد مفهوم قول جاذر (قوله عزم الله) أي قطعه وأوجب والعزم بهذا المعنى يسند  
 اليه تعالى ومنه ما ورد عزم من عزمت الله وفي الحديث لا يصالحكم ليعزم المسلمين الليل أي يأتي فيه  
 فاطعة وقوله ويصور أن يكون يعني الفاعل اذا كانا يعني المفعول فهو من إضافة المفعول الى الموصوف أي  
 الامور المعزومة واذا كانا يعني الفاعل فهو من الاسناد المجازي ككر الليل لامن الاضافة على معنى في وان  
 مع واليه اشارة بقرينة قوله الخ وسبق الاول يعني اجهد (قوله لا تلهيهم) هذا أصل معناه ولا م  
 الناس تعليلها وصلة لانه استعملها وقد ورد في الاول الاعراض عن الناس والصد بفتح الصاد المهملة  
 والالتفات كافي لظهوره ويكسر الصاد كافي القاء ومن عرض في أعناق الايل يشبهه أصحابا فلا  
 تصرل وتشت وقد استعملت كالكبر الصغر وقوله الخ خبره بغيره وقوله وقرى ولا تصرخ أي من  
 الانهال وقوله والكل واحد أي يبي وعدى المصنف الى من لتضيق معنى الابراض لانه هو المذموم  
 لاضحى الليل وقوله في قرى أي البعير والهاء لا منهية (قوله وقرى الخ) قيل كان ينبغي بتدريجها





أذكروا ورد عليه أنه وهو أن الإنكر في التوافق دون الاتفاق وهو لا يناسب المقام فتأمل وما قبل  
من أن الحقن في هذا هو إلى أن الجبرج وأما غيره أعمه الأجناس فلا وجه للسؤال عما ينبغي منه  
فإن أهل الغنم حواصبيته ولم يخالجهم غير السبيل فإنه قال أن غيلاسم جع كليل يعلم طراد  
مفرد واسم الجع جمع هذا هل القفة والفرق بينهما اطلاع لخاصة لا يضرنا والتكثير كونه مفكرا أو ما  
التوجيه برعا عاقل فالاصل فلا يكتفي في التوجيه دون نكته متضمنة بل يتزيل (قوله) وأما (مصدر)  
وهو لا يكتفي بالجمع مالم يفسد الأنواع كما في قوله أنكر الأصوات فلا يتوهم أنه يعارضه الجمع المذكور  
فتأمل وقوله بأن جعله أصبا الخ ففسره لهم بمعنى نفيه ما تسبب عنه من الثبات واللام ظاهره  
يتقرب بها بالذات وبالواسطة وكذا الأرض سواء أريد بها ظاهرها أو جهة العلو والسفل فقول به بوط الخ  
رابع لها فتأمل (قوله محسوسة ومفعولة) هو أحد التفسير الظاهرة والباطنة وفيها تلخيص السلف  
ما لها مذكر المصنف وقوله ما تفرقه الخ افتاحه قيل للمفعولة أولها والمفعولة مفعولة بغير بيان  
أوردل محابله وقوله وقد تشرع النعمة وأنما ما يتقرب به ويستدل وهو ينقسم إلى أخرى ونيزية  
وقوله لا بالذات أي بآداب الدين صادرا اجتماعا مع أحد الحروف المستعملة المذكورين ما قبل بينهما  
أول فصل وكلامه يدل التقدم والتأخر وقد اشتبه بعضهم تقدم السين قبل اللام كأنزله الصفة وهو  
أبدال مطرد وهذا قرأه ابن عامر في الكشف أنه قرئ بضمه وقصة ونعتة فقولها بوط الخ تفسر وقوله  
التكسوة (قوله في توحيد) كالتسكين وفي حقه كتركى عموم القدرة وشيئها البعث وقوله  
مستأمن دليل صفة موصلة لا مقيدة وقوله راجع إلى رسول بأن يكون مأخوذا منه ولو جعل  
الهدى نفس الرسول مبالغة صغ ومثرا هي متضمنة لظلم الجهل والشلال (قوله وهو من الخ) أي  
من تقليد من لم يعلم أنه مستند إلى دليل حتى فإنه لا خلاف في امتناعه أتما قلنا الحق المستند إلى دليل فثبت  
أن كرا قبل وقد يقال أنه سبق على منع التقليد في العاقل مطلقا أما التقليد في الفروع فلا خلاف فيه  
(قوله يقتل الخ) ظاهر كلامه ترجيح الأول وقد قيل إن الثاني أرجح لقوله أولو كان آباؤهم لا يعقلون  
شدا ولا يهندون بعد قوله بل تنصم إلى القضاء عليه آباءنا وتزك أحوال كون الضمير للصيوع وكلامه يقتل  
أن يكون الضمير لكل منهما منفردا أولا على التخصيص فتأمل (قوله من التقليد) على كون الضمير لهم  
وما بعده جارعي الوجود وهو ظاهر لكون الضمير لأبائهم وقوله إلى ما يؤول الله الإشارة إلى أن عذاب  
السعير من ذلك السبب وأرادة السبب أو هو من مجاز لا أول (قوله وجواب فمخوف) وإن كانت  
لوصلة سواء كانت أو عاطفة أو صلة لأن الشرط لا بد من جواب مذكور أو مقدر بشرطة لكن  
كرا الاستغناء عنه في الوصلة حتى يذهب بعضهم إلى أنه انطرع عندهم الشرط وأن تقديره بيان لاصل  
وضعها لا لزوم بحسب المعنى والضمير هذا القائل فإنه ذكر ما ذكرنا في سورة الحج وعقل عنه هنا ولا بد  
على العطف فخالها خبرا أو انشائي فقال إن الاستهزام أنكرى فهو خبر بمعنى تأخر الاستهزام من  
ولا تأويل المظوف الانشائي والعارض بين جعل الواو صلة وتقدير الجواب كانوا هم والكلام على  
لواصلة سبق تفصله (قوله والاستهزام الخ) ليس فيه جمع بين معنيين مجازين لأن الانكسار معني  
الاستهزام والتعجب مأخوذ من الساق أو على العكس (قوله بأن فوض أمره الله) يشتر إلى أن  
الاسلام والتسليم بمعنى التوحيص وأن الوجه معنى اللذان وتسلم ذاته كأي من تسليم أموره جمعها  
والشرا بشر معنى الكلمة كما هو والذين يفتح الرأي يؤيد قول وهو المشتري من الزنجرين الدفع وكثر  
عن التابع لتدافع التباين في الاصول لكنه بهذا اللفظ مؤيد كذا ذكره الجوهري وغيره ووقع في بعض  
التسم: الذنون وهو مفعول من الناسخ وقوله يؤيد ما يؤيد فيكون مستحسنا للاسلام بمعنى التوحيص لأن  
التفصيل أشهر منه من الأفعال والاصل توافق القرآن معنى (قوله ومبني على الام الخ) كإظهاره

لا في المراد تقبيل الجنس في التكثير دون الاتحاد  
أولاه مصدر في الأصل لم يترأف الله فخر  
لكم ما في السموات) بأن جعله أسبا محسلة  
لما تفككم (وما في الأرض) بأن مكنتكم من  
المتاع بوسط أو غير وسط (واسخ عليكم نعمه  
ظاهرة وباطنة) محسوسة ومفعولة من التسمية وتفصيلها  
والاخر فونه ولقد تشرع النعمة وتفصيلها  
في القابضة وغري وأصبح بالإبدال وهو جار  
في كل من جمع بين الفين والياء والقاف  
سحط وصرفوا رافع وأمرهم ووضن نعمه  
يا بغير والاضافة (ومن الناس من يبادل  
في الله) في توبيخه وصفاته (بغير علم) مستفاد  
من دليل (ولا هدى) راجع إلى رسول (ولا  
كتابين) أنزل الله بل بالتقليد كما قال (وأذليل  
لهم) أي ما أوتوا من دليل (وهو من صريح من التقليد  
طلب آباءنا وهو من صريح من التقليد  
في الأصول) ولو كان الشيطان يدعوهم  
يعقل أن يكون الضمير لهم ولا بأنهم هم  
عذاب السعير) إلى ما يؤول الله من التقليد  
أو الاشارة وجواب فمخوف (ومن يسلم  
والاستهزام) لا أنكار أو فوض أمره الله  
وجه الله) بأن فوض أمره الله  
بشراره عليهم من أجل الاتباع إلى الذين  
ويؤيد القرآن التسلية وحسن عدي على الام  
فلا ضمن معنى الاختلاس (وهو محسن)  
في عمله (فقد استسلم العروة الوثقى) تعلق  
بأوتى ما يتعلق به



من وجه آخر لان المدلول لا يكون شريكاً في كنهه فيحق ما هو قسم السيادة وغيرها وقوله من جد  
 الاما من خصه مناسبة ما قبله وما بعده ولعمري هم أيضاً وقوله الحق الحق على مقصود لا فاعل  
 (قوله ولو كنت الخ) اختار المذهب الاكثري من أن ان الواقعة بعد الواسطة فاعل ثبت مقدر بقرينة  
 كون أن دالة على الثبوت والحق لا يستدعي عن انفراد كالمستد والمستدل به بعده أو غيره مقدر  
 مقسم أو مؤخر واشترط ان يكون خبرها فضلاً عما كان شقة فلا بد اطلاق ما لا يوافق على أنهما يكونان  
 لان الحق ليس عاقلين فيه وبقي الكلام مقصود في محله (قوله ولو وجد خبره) أي قبل خبره بتمام  
 الواحد دون خبر أو انحصار لا المراد تفصيل الخبر واستقصاؤه خبره خبره حتى لا يبق واحد من جنسها  
 الا وقد ثبت اطلاقاً ولو لم يرد في بقده هذا المعنى اذ لم يقع يقتضيه علقوا الثلاثة إلا أن يدخل عليه لام  
 استتراق وجهها فظهر وجه التعبير اطلاقاً لانها الصومها في معنى الجمع فلا حاجة الى اعتبار أشخاص  
 الخبر المتكثرة كما قبل وان مع هذا أقروا وبقيت جهتان فاذا عاقر التفصيل بدون تكرار  
 أو الاستغناء قد يكون في محله نظراً لانه انما هو ذلك في نحو جاق ورجلا وجلا وما عدا في غيره فقول  
 في الكشاف فان قلت اقبل من خبره على التوحيد من اسم الجنس الذي هو خبر قلت أريد  
 تفصيل الخبر وتقصيها خبره خبره حتى لا يبق من جنس الخبر ولا واحدة الا وقد ثبت اطلاقاً ما لم يظهر  
 في وجهه (قوله والبراهمة) تعريف البراهمة لانه التباد وولاه الفرد الكامل اذ قد طلق على بعض  
 شبهه وعلى انه البراهمة كالمثل وهذا بيان لحاصل المعنى يتقدم لوجوهه وليس فيه دلالة على كون الخبر  
 مرفوعاً بالابتداء كما قبل بل هو ظاهر في خلافه فاعلم وقوله في وجهه أي مع تبعه مع شبهة وهي مائتة  
 منه وقوله بعد اذ قال من الخبر وعدو خبره فهو عطف بيان والمراد بالبراهمة السبعة عداً عن كمال  
 الشبه وقوله فاعلم الخ جواب عن صمد ذكره وقد كان الظاهر بعد جعل الخبر اطلاقاً يقول لا خبر  
 مدلولاً ولا عليه أي في تركيبة المدلول عن الظاهر وهو ظاهر المراد بالبراهمة السبعة عداً عن كمال  
 لان من شأن السداد من لداه كما اشار اليه في الكشاف وقوله بمقابلة أخرى (قوله لانه من مد  
 الدوا أو مداه) أي جعلها ذات مداد وزاد في مداه ما قصده دلالة على السداد الذي هو جرة سداد الدوا  
 ولما لم يذكر في وجهه ما كان بعده خبراً ولا يظهر كون الخبر مداه على الكل (قوله ووجهه)  
 أي البراهمة على محل أن مع موعولها لانه رفع اذ هو فاعل ثبت المقذور كما مر لانه اسم نداء ولا هو من  
 صف الفرد على الفرد لا الفرد على الجمله كما هو الآلة بانهم ان بل في المبتدأ والاسم الصريح وقد كان  
 الصلة من مضمون الضرورة كقولهم لو بغير الماء حتى شرق ولكنه يقتضي في التبع ما لا يقتضي  
 في المجموع كما في خبره بوجه وأخيه كما قاله أبو حيان وقوله بعد مال أي على هذا الوجه (قوله  
 لانه من مداه) أي من مداه لانه على أي مبتدأ خبره بقاء وبخه وفيه على ما استأنف وانما كانت  
 هذه الجمله مستأنفة قالوا واستأنفة وهذا الاستئناف الظاهر أنه يحوي لا ينافي في جواب سؤال مقدر  
 لان اقتران الجواب بالواو وان كانت استئنافية غير معهود وما قبله يقتضيها في جواب السؤال  
 للمناقشة فاللام تعلم مما لا يحدده تقديره بما اذا جئت لا ينافي من الاعتراض ومن قالوا لا الامة  
 على أي مستأنف والواو والاسم اذ الاستئناف على عطفه على ما قبله ولا يحدده فان ابن هشام قال  
 في الخفي انوا والحال هي والاولاد ما وسماها السبع في دلالات الهماز والاستئناف فان الله وهم  
 عظيم قد دهم وأما كون الواو والامة وان القول لعمه يكون جله كما نقل عن ابن هشام في خبره  
 (قوله أو لواله والعل) وهي تسكن في وجهه من خبره لانها في معنى الظرف المعنى حيث وانتم  
 طلوع وقت طلوع الشمس وأسد والظرف يربطه بما قبله قوله هو ان لا يكون في خبره واذا انتم  
 استغنى عنه الخبر بوجه كان خبره مستغنى عن الظرف فاعترض الى حان لأن الظرف الواقع في الخبر  
 ليس من عالمه بخلاف الجمله الاسمية وأجل ما عني بأنه لانه انما الظرف ما التصبغ في الفركية كما لا يخفى

من حيث خبره في دلالة  
 التكرار على التكرار

(ان الله هو الحق) عن جد الحامد بن (الحمد)  
 الحق الحامد وان لم يجعل (ولو ان ما في الارض  
 من خبره) اطلاقاً (ولو ان ما في الارض  
 وتوحيد خبره لان المراد تفصيل الخبر  
 (والبراهمة) من علمه سبقاً خبراً (والبراهمة  
 بشبهه لما اذا جردوا بسببه أي خبراً فاعلم  
 ذكر المبدأ على لانه من مداه أو مداه  
 ورقعه العطف على محل أو وهو موعول  
 وبعد مال ولا يشهد على انه مستأنف  
 أو الواو والاسم

من ضيق البطن وضيق الفطن وصاحب الحال الموصول أو الضيق الذي في صلبه لا الأرض والبحر جميع  
 بحر ما يشاء إلى من الضيق الرباط لا يمتد على شئ من اعتبارها أو أوليته وما قبل من أن البحر على هذا  
 البحر بقية الاضافة ويخرج البقية عن جوار الأرض ولا أول في العهد وعدم الحجوم كما  
 وبأنه لا فرق بينهما بل الأول في النسبة والثاني في العهدة المملوكة أصل الاضافة وكون الأرض شاهة  
 لجميع القطار لا ينافي العهدة كما هو لان المعهود البحر المحيط وهو محيط بها كلها (قوله بالعهد على  
 اسم أن) وعده خبره أي لو يشاء أن البحر معدود الخ ولا يستقيم أن يكون عده حاله ولا يؤتى على تقدير  
 المبتدأ الجامد بالحال ولا يجوز لان السان هيئة القاهر أو المفعول والمبتدأ ليس كذلك ويؤدى أيضا إلى  
 كون المبتدأ الأخيرة لان أقلام لا يستقيم أن يكون خبره كافي أما إلى ابن الجاصبي والتقدير خلاف  
 القاهر وإذا كان من الاشتغال تدخل نوع المضارع وهو جائز والقراءتان القوية شاذة والقول  
 في هذه القراءتين تضارع مذكر الثلاثي من مذكر النور وعده وأمة المذكر قال ابن جني أنه مستفاد من امداد  
 الجليس (قوله وقرئ عده) أي مضارع مذكر عده أي مضارع أمة وقوله بالباء والتاء أي ضميا فاعل  
 وقوله وبنابر جمع القلة أي اختيار في التظلم جمع الكثرة لثنا ب بسبب الظاهر للمبالغة وهذا ينفع  
 أن جمع المؤنث السالم لجمع المذكر عده وهو المشهور وكون ما في الباء كناية عن القلة بالنسبة إلى جميع  
 معلوماته وقوله للاضمار إشارة إلى أن جمع القلة المعروف باللام والاضافة في هذا الألف تفرق والمعلوم  
 لكنه لكون أصل وضعه القلة يشعر بذكر غلاتوهم أن القلة لفظ هو المنكر كالفيل وأما اعتبار  
 في أقلام فلا يمتد به جميع سواء وقلام فغير متداول فلا يصح استعماله وأعلم أن قوله يلبس بها  
 المشهور من انتهاء الجواب لانتها الشرط والعكس لا يقتضيهما تبادل الكلمات بل هي دالة على ثبوت  
 الجواب أو شرط في المستقبل ونفسه في المعنى (قوله تعالى أن الله عز وجل) دليل لعدم  
 تقيده وقوله أو الخ أي كونها مبنية كأمروا بعبده على كونها مبنية وهذا من القول وفيه  
 الجواب أن مسكون فيها علم كل شئ على تقدير تسليمه المراد به كل شئ مما يجوز من الممنوع أمود بينهم  
 كما في قوله طرافي المكاتب من شئ والاضمار في قوله ولا يمتد به جميع لانها بانهما (قوله الاكثفها  
 وبهنا) يعني أنه على تقديره ضاف وأن للقصود تشبيه خلق المخلوقات كلها بخلق واحد بالنسبة لتقديره  
 وكذا اعتبارها خلق الارادة والقدره وهي تتفق بجمعها ما وليس كقول الصادق عليه السلام وقوله مباشرة  
 تقتضي التعاقب فيبتدئ عنده الواحد والكثير وقوله كن فيكون معناه ما ذكر كما (قوله لا يشغل  
 الخ) كذا قرأه الزمخشري دفعا لتوهم أن المناسب لقلبه ذكر القدره ونحوه لان الخلق والشيء ليسا من  
 السموات والمصرات بأنه ذكر الاستدلال بأن تعاقب عليه وبصره وسمعه بشئ لا شافي لتعلقه بجميع  
 ما عاده على أن ما يرجع إلى القدره والفصل كذلك فهو امتداد به لوه فشيء المقدورات في غير اديتها  
 بالمعلومات فيماد ولشأنها تظهر منسوبة وارثا طبعه بانيه وقيل أن قوله أن الله جميع بصير تليد لا محال  
 القدره الكلمة بالسم الواسع وأن شأنا المقدورات لا يشغل عنه غيره ولعله مقاصله أو غيرها  
 فيصير فشيء كشيء كماله لان جميعه على كذا المعركة بدافقه وهذا هو الملائم لما بعده  
 وعموم على مسجون وبصر من تركه المفعول وكونه في حالة واحدة من كونه لعل لا لائقه واقتصر على  
 الخلق في قوله فكذلك الخلق مع أن الظاهر أن يقول والبصير كقوله الزمخشري لأنه هو الذي أنكره لان  
 البصير خلق آخر فهو شمل لما فلا يراد به الاعتراض بأنه كان عليه أن يذكره فان قلت كيف يكون ما ذكر  
 سلمه وقد كان بعضهم إذا طعنوا في الدين يقول أسروا قولكم ثلاثا سمع المحدثون وأسروا قولكم أو  
 الجهر وانه عليه ذات الصدور قلت لا اعتدائهم من الجاهة بعد ما علم ما زعموه وأما ما أسروا  
 فتأمل (قوله كل من العير) أي الثمر والتمر لا يجمع مذكر والمراد به في ذلك حركته بجمعه فكذلك  
 لا حركته الخاصة كما يشهد به وقوله في نهى تصغيره لاجل أنه يطلق على نهاية المقدور هو الادوات

وقصده البصر بأن العبد على اسم أن  
 أو أنه يفعل بصره بقله وقرئ عده وعده  
 بالياء والتاء (ما حلت ثلاث الله) يكتبها  
 سبق للأقلام ذلك لأن بالقبيل فكيف  
 لا شعور بأن ذلك لأن بالقبيل فكيف  
 بالكتب (أن الله عز وجل) لا يهزمه شئ (حكيم)  
 لا يخرج من علمه وحكمته أسرار الآية جواب  
 اليهودي أو رسول الله صلى الله عليه وسلم أو  
 أسرار وفكره يشرب أسرارهم من قوله تعالى وما  
 أو يتبين من العلم والقدرة وقد أنزل التوراة وفيها  
 علم كل شئ (ما تشاءكم ولا يصحكم الا أنيس  
 واحدة) الاكتفها وبها لا يشغل شأن  
 من شأنه لا يمكن لوجود كل شئ إرادته  
 الواجبة مع قدرته الذاتية (ما حلت ثلاث الله) يكتبها  
 (أن الله سمع) يسمع كل سمع (بصر) بصر  
 كل بصر لا يشغل ادراك بعضها عن بعض  
 فكذلك الخلق (أن الله عز وجل) لا يهزمه شئ (حكيم)  
 وويل للظالمين والذين يضرون الشمس والقمر  
 على مجرى (كل من العير) أي الثمر والتمر لا يجمع مذكر  
 (التي أجلى) أي التي تنهى مجرى

أطلق على جمعه لكن التي تحظى الأول فقولته التي متى دل وأصف بيان من قوله إلى أجل أو نسل  
يبري بعد ما نطق به الأول فلهذا ورغبه والأول إلى وكذا قوله إلى آخر السنة أو هو متعلق بمقدور  
والمتمنى العلوم آثار البرجوع إلى الماضي اسم زمان لا مكان لان الأجل وقت والمراد بالبرجوع كمن تقطع  
معينة أن يبرح إليها فلا دونه يجري دائما (قوله) وقيل إلى يوم القيامة لا تتقطع عن كنهها حتى  
فالجري مطلق الحركة أو التوسمة وقوله والفرق شبه وبين قوله لأجل الخ توجهه لعدده على الأيام بأن  
تعدته بالأجل فخر إلى كون الجبروت غاية والشيء إلى كونه غرضاً فيكون اللام لا تطل أو عاقبة وقد  
ينعزلها عن الغرضي للاختصاص ولكل وسعة وقوله فمقتضى أن كل الغرض في الفترة الواقعة أو بعده  
تعالين الملازمة للموكلين أو قائلين أن الغاية تطل بالأغراض كما ذهب إليه المعتزلة وبعض أهل السنة شبه  
على تفسيرهم الغرض وليس هذا بناء على أنها حين مدرك وعنده فانه مما يلتفت إليه ومجاز على  
خلافه وقوله لا الغرض أي الاتصاف الغرض فان الغاية قد تكون غرضاً وتارة ثابته أوها صحت  
ترسم ولا ينفصلها دون ما يجيء هذا الغرض في غرض الجري وقوله إلى الذي ذكر وجهه لقراداس الإشارة  
لأنه لا يذكر وقوله اختص بالباري الخ أي بالحق المسجل والمنكرين (قوله) ببيان القابات في  
ذاته إشارة إلى أن الباطنة وأن الحق يعني الثابت المتحقق ومعنى بانه وجوده ومعنى كونه في ذاته أن  
فليس باستناده إلى شيء أتريكون واجب الوجود فلذا نفيه بقوله الواجب من جميع جوهانه فهو  
حفظ بيان له والمراد بالجهات ليس معناها الماعرف بل الواجب من جميع الوجوه أي في ذاته وصفاته وغيرها  
يلتقي بجهانه فقط ما قيل أن الحق متعين الثابت والواجب ولا حاجة إلى الجواب بأنه على وجه  
الشائفة في جوارز استعمال اللفظ في معني (قوله) أو التات الهية) فذلك إشارة إلى الإصاف  
بهذه الصفة والثابت الهية لا بد من اصطافه إليها لاصح لغيره فليس هذا كالحق مينا على مذبح  
أنها حاشم من أن الباري يتأخر بها في الحاشية الألية وهي على غير حاشم الأربعة وهي الوجود والحياة  
والعلم والقدرة كقوله في الأصول ولذا استأثره الغرضي المقتول هو الكسر فتدبر (قوله) وأن  
ما تدعون من دونه الباطل) مطروح على أن الله هو الحق وكونه معد وما في ذاته لا وجود معرض  
وكذا صفاته لا يشاهد الواجب الوجود فقط لا يوجد بالغير أي لا يوجد ذاته فهو كقوله كل شيء محال  
الأرويه كإسباني أو الكسر وقوله لا يوجد بالغير وأصح لقوله لا ينفقط أي لا ينفج بشيء من  
الصفات الموجودة أو بالوجود لا يوجد تعالى وفي نصته يصرّف وهي أظهر والاولى أولى وهذا ظاهر  
لتفسير الحق الأول وما بعده شائي (قوله) ترفع الخ) تفسير لفراديها وقوله لا يتصل لافراد  
بالكبرياء وقوله على كل شيء وقع نصته عن كل شيء لتضمنه معنى التزه وصفة التعلل بالمسألة كما  
قزوه في قوله التوحيد وفي نسخة ترفع (قوله) في تهيئة أسبابه) الغرضي المقتول من يقرى ومن  
أرجعه لقلت لا مذكر قد مضى فأى أسبابه وقوله اشتد آخر أي هذا الاستعداد بقوله  
ويج الخ يقول انعامه للزهر وقوله والباطلة أي التسدية كروية فانه يتدعى بها أو وسية  
متشقة بغيري وقوله والحال أي الملازمة والمساواة واقصم تعلقها حالاً كقولهم دخل باب  
السفر أي صاحبها فالتحق مصوبه بنعمته وهي ما يخلصه من اللعاب والتساع وغوه (قوله) ورئ  
القلت ما تشعل) أي بضم اللام وفي الكشف أنه يجوز في كل فعل مضموم الفتح ضم عنه استعلاءه  
كما يجوز في فعل مضارع تكلم فاقصفا على انقراض وقوله وجهات أي قرئ نعمات جمع نعمة  
وجوز في كل جمع شبه تسكين السين على الأصل وكسرهما استعلاءه لوصفها بضمها وقوله لا تلي أي  
دلائل الوهية وتوحيد (قوله) على المشاق) جمع مشقة وهي التعب ولما كان معرفة دلائل التوحيد  
لا اختصاص لها بمن تعب مطلقاً تم من تسكين في نسخة كمر دفعه أو لأنه ليس المراد مطلق التعب  
بل التعب في سبب الأدلة من الانس والافاق فلذا اختص ذلك به وثابته صباراً شكوراً كما هي عن

الشمس إلى آخر السنة والقمر إلى آخر الشهر  
وقيل إلى يوم القيامة والفرق شبه وبين قوله  
لأجل مسمى إن الأجل ههنا مسمى الجري وقته  
غرضه حقيقة وأجراً وكلما الغرضين حاصل في  
الغايات (وأن الله) ههنا مسمى (شبه) عالم بكمه  
(فذلك) إشارة إلى الذي ذكر من سعة العلم وشمول  
القدرة وههنا الجمع واختصاص الباري  
بما (أن الله هو الحق) بسبب أنه الثابت في  
ذاته الواجب من جميع جهاته أو الثابت  
الهيئة (وأن ما تدعون من دونه الباطل)  
الحدود في حذو دلائله لا يوجد ولا يتصل إلا  
ببعضه أو الباطل الهية وقوله البصر باني  
والكفر بغير غير أي بغير الباري (وأن الله هو  
الحق) الكبر بغيره على كل شيء ومنه  
عليه (التران القات) تجري في البحر منب  
الله) بأحسانه في تهيئة أسبابه وهو امتداد  
آخر على ما عرفه وكما سكته من قول  
انعامه والباطل أو الحال والصلة وقد  
بالقبل ونعمته بالله وسكون الصلة وقد  
جز في مشله الكسر والفتح والسكون  
(لا يركب من آياته) دلالة (أن في ذلك دلائل  
لكل مبادي على المشاق

قوله وفي الكشف الخ أي بالحق اه



الى التفتيش لان جرمه انما هو ان الدنيا يتحقق في الكمال فهو وجه ليس بشئ لان الشفاعة ليست بشفاء  
ولو سلم فتوقعه اهل القول يصحكون انفسهم من تعلق حشفة وتقصص الاعتراض عما لا وجه له  
اسلا وقطع بالبرهان على جرمه والادام وعلى وتلك ما في الكشف من ان في لفظ المولد ايضا  
ناكد الا انه من وجهه واسطة بخلاف الوجود فانه علم فاذا لم يثبت للاب الادنى وليس متعكف لغوه  
قبل لان هذه المصرفة لم يثبتها الله وقدرة بان الخشنة والمطرزى ذكر ذلك كوني جماعته (قوله)  
تعالى ان وعدا الحق الخ تعليل لعدم الجزاء وقوله بالتواب والعقاب في الوعد قلبا وهو سبحانه  
الغنى وقوله في سبيلك التمسيد اي بوقفكم في الربا ويحيطكم راجين وهو المارد وقدره في الخفف  
كتوبه ورج الفتي القدر ما ان رايته على السن نحو الازال يزيد  
وقوله بالحق بغير تكليف بغير تكليف او قسم (قوله) علم وقت قيامها بان حاصل الحق اراءه وتالى  
التقدير وهذا على ان الساعة اسم للقيامه لا للوقت بل ان علم الساعة عند الله مع انه اخبر لان اسم  
اقتضى بالتقدم ولان تقديره بناء الخطة بعد الحصر كقوله الطهي مع مائه من مائة من تكسز  
الاعداد وتقدم الطرف فيد ان اختصاص ايضا بل فقط عندنا لتقدم خطه بصحت لا وصل المقتوفات  
الا وهو الحديث في المذلة على الحصر مع انه قال في شرح البصائر ان المقيس لا يتخصص فيما ذكر وانما  
خصت وقوع السؤال عنها ولو كانت اخرى وقوله الحزن بن عمرو بل من محارب وهي قبيلة والحديث  
المذكور رواه الثعلبي والواحد ينفرد وقوله بوعنه عليه الصلاة والسلام رواه البصائر وقوله بنس  
باعتبار تاديل المتنازع الالة وانما في نسخة وهي طاهرة والمراد بالخلق الخلق في الاصل  
عليها استعارة (قوله) تعالى ونزل الفتن ان قتلنا الساعة فاعل الطرف الواقع خبر وهذا  
مطوف على ان خبره في الاشكال والافضاح الى ان يقال اصله ان ينزل الفتن تخلف ان كونه اسخر  
الوحي سواء قلناه مطوف على علم وعلى الساعة وكذا قوله بطل الخ وبابه بكسر الهمزة وتقفله الموسدة  
يعني وقته وقوله في رابع لهما معنى لا علم لغيره وهذا في تقدير صفة في الخبرين تقدم المذلة  
وبناء الخبر عليها كذا كراهه انما ليس المقصود اختصاصه بان المذلة لا شبهة في بل بطله بزمانه ومكانه وهو  
على هذا الوجه الثاني فطاهر في الثالث اطهر فمقبول من ان قول لا علم لغيره بمقدرة وقوعه  
جوابا لسائل المذلة كروا لصحة ما ذكره بل كمال واقض في ذلك السؤال فلا يصلح قرينه وكذا ما قيل انه  
مقدرة في سبيل السباق والحال تدبر والتقدير على انه من التزبل (قوله) تعالى وما ندري نفس باي  
ارض غوت لما كانت نفس فكر في سباق التي عاتق جعل في العلم عن الجميع كما ينبغي اختصاصه فقال  
يحمل ذلك كما يقال تقوم تكملا في مستقره بضمرة العلم انتم لا تعلم مثل هذا فيعلم منه ان العالم من كان  
عندهم والجله مطوف على قوله ان الله عندنا لا يخبرك انفسا صاحب الكشف وقبه وجه آخر ذكره  
الطبي برقمه الدقيق وقوله روى الخ وروا احمد بن ابي شيبة موقوف (قوله) العلم لله والادراة لغيره  
الخ لان اصل معنى ودري في الدري بضم الدال في الحقة التي يصدر منها الرمة وما يقتضى خلقه الصادق وكل  
منها سبيل فلذا كانت الادراة اخبر من العلم لانها بغير تكلف واما كونها الاوصاف بها القلة ذلك  
وقوله لا علم لادري وانت الذي لا علم كلام اعربا في جلق لا يعرف ما يجوز اخلاقه على الله مما يتبع كلام  
ذكره بعض اهل اللغة وتعه بعضهم وقد وقع في البصائر ما صاقله من الملاحق على القصة قال خمس  
لا يدري عن الله تعالى فقال الكرماني اطلقت الادراة على القلة لانه لا يدري ما يطلق الملو وقد قال المنوع  
الاطلاق عليها بقراده اذ ما مع غيره قبله فلا وقد يقال في البيت انه مشاكفة (قوله) ويدل اني ما ذكر من  
استعمال الادراة في جانب العبد وقوله ما هو الحق اي الاذن به وقيل انه اصل تخيل من الحق يعني  
الحق ويؤيد بانه وقع في نسخة اخرى انفسا من الصوف ومن كسبه يان ما كسبه من قوله ماذا  
تمكسب وعاقبت من قوله باي ارض غوت وقوله ينسب مجهول نائب عنه دليل وقيل معلوم فاعلمه خبر

(ان وعدا الله) التواب والعقاب (حق) لا عين  
خلق (فلا تفرحكم الحياة الدنيا) لا تفرحكم  
الغنى (السلطان بان يركبكم التوبة  
والغنى) تبصركم على المعاصي (ان الله عهده  
علم الساعة) علم وقت قيامها للماروي ان  
الحزن بن عمرو في رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال حتى قيام الساعة واما قد اقيمت  
جبا في الارض حتى تقهر السماء وجعل  
اصرا قد كسرا ثم اتي وما عمل غدا وان  
اموت فموت وبهذه الصلاة والسلام  
مفاتيح القسوس وتلا هذه الآية (ويزيل  
الغيب) في اياته المقدرة لاجل المعينة في علمه  
وقرأه وان عاصره وعاصره بالتشديد (ويلم  
ما في الاحكام) اذكر اني اقامت انما قص  
(وما ندري نفس ماذا تكسب غدا) من خبر  
اوشتر وما ندري نفس على شئ ونفسه لخلقه  
(وما ندري نفس باي ارض غوت) كلام ندري  
قاي وقت غوت روي ان ذلك الموت مترو على  
سلمان لجل يتخلل الرجل من هذا قال ملك الموت  
النظر اليه فقال الرجل من هذا قال ملك الموت  
فقال كانه يريد في غير الرمح ان تخيل وتلقي  
باليد تفعل فقال ان اقبض رومها والهند  
تجبا متدامرت ان اقبض رومها والهند  
وهو عندك وانما جعل العلم تعالى والادراة  
للعبد لان فيها معنى الجلبة فبشر بالفريقين  
الحسين ويدل على انه ان جعل حله واخذ فيها  
وسعه لم يعرف ما هو الحق به من كسبه  
وعاقبت كسبه غيره مما لم ينسب له دليل  
عليه وقرئ باي ارض



يرجع الى الموديل المعقولة وضعية العبد وعلينا (قوله وشبهه سيو به الخ) كان وجه الشبهة انه  
 تشبيه في ان تأنيها باعتبار الخفاء اليه فيما وقوله كل في كل من نادر وقوله يعلم الاشياء للمؤمن  
 حذف الفعل وقوله وشبهه سيو كبد وقوله كما لم نلوه هاشارة الى ما ذكره وهو التوسيع بين علم  
 الظاهر والباطن عنده وقد مر في الكلام وقوله وشبهه الخ من حديث فضائل السور المروية عن ابي بن  
 كعب وهو موضوع وقوله يمدن على المعروف ونهى عن المنكر ختمها ما وقع عليها هذه السورة  
 الكريمة تحت السورة بحمد الله ومنه والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه الكرام

﴿سورة النجم﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله مكية) قبل الثلاث آيات من قوله ان كان مؤثرا الخ قبل واثنين من قوله تصافي جنو بهم عن  
 الضاليع الخ واستبعد لشدته او ساطعها بما قبله ما وسأني الله وقوله وقبل قسم وعشرون لاختلافهم  
 في قوله اني خلق جديدهل هو يا ويض آية (قوله ان جعل اسم السورة الخ) ويجوز على هذا الوجهين  
 أيضا كونه خبر مبتدا محذوف وتزيل الكتاب خبر بعدهما ويستدل اذا كان التنزيل يعني المثل فهو  
 من اضافة الصفة الى الموصوف أو يسلية بمعنى من ويجوز ان يكون معنى الله المبالغة أو تقدير مضاف

في الاقول وقوله خبر مبتدا محذوف وقدر هذا التأويل الكلام على هذا مضافا قول البقرة (قوله)  
 فيكون من رب الخ أي على تقدير كون تنزيل مبتدا خبره لا ريب وهذا التوسع يحسن في سعة معناه (قوله)  
 ضيف فلا يتقيد به لما قبلنا لعلنا الان يقال انه ظرف توسع فيه وهذا التوسع يحسن في سعة معناه (قوله)  
 من تمامه والاسم لا يتغير عقل تمامه والمصدر تنزيل والضمير فيه هو المجرى والرب هو الكتاب ولا تنزيل لا  
 المستلزم لعدم صحت معنى (قوله ويجوز ان يكون) أي قوله رب العالمين خبرا لا ياتي لام والابتداء المحذور  
 على الوجهين وانما هذا الاول تنزيل كما يجوز ان يكون من رب خبر تنزيل ولا ريب اعتراض وهو ارجح عند  
 الترخيص وعليه اعتدوا في تفسير الآية ويجوز ان يكون خبرا اقولا وصلا وقوله حال من الكتاب

فما له تنزيل وعلى موكدة (قوله والضمير فيه) في بعض النسخ فيمبدون وفي نسخة تسج وقوله لم ينجون  
 الجله أي على كونه اعتراضا الضمير لكونه منزلا من رب العالمين لا للتنزيل ولا للكتاب والمعنى لا ريب في أنه  
 من صدقه وقوله ويؤيده أي يؤيده رجوع الضمير المذكور وانما أرجحنا كلامه الى الاعتراض دون الحالة

لباطن ما في الكشف ويسلم من الاعتراض بأنه لا ياتي في اعتراض رب العالمين في مضون ما عرنا فان  
 الاعتراض في شبه التأخير فلا يصير فيما ذكر في بعض النسخ بعد قوله تعالى والوجه انما هو الخ (قوله)  
 فانه أي قوله اسم افتراء انكار لكونه من رب العالمين يات في قوله لا يدينه فالا نسب أن يكون في الرب

جاء المنكر وهو كونه من رب العالمين قبل فلا بد أن يكون مودع مكمصودا بالافادة لا لصدق الحكم  
 الى بحثه واعتراض بأن نصب الافادة المقصود في الكلام هو القصد كما صرح الشيخ في دلائل الامعان  
 مع انما ذكره لا يراه من كونه هو الخبر بل يتحقق اذا كان خبرا ثانيا أيضا ثم ورد على ما زاد اعتراض آخر  
 من الزوائد فخلص فيه ولا يفتي عليه انه اذا كان من رب العالمين حالا من ضميره كان المعنى لا ريب فيه  
 حال كونه من رب العالمين فيفيد أن ما هو منه لا يلحق أن رب فيه فيكون كونه من رب العالمين لا ريب لاجل  
 وهذا لا ياتي ما ذكره الشيخ وانما ياتي في الفرض السورة الكلام وما كونه خبرا ثانيا فاما عود الضمير  
 على مضون الكلام كما مر تدبر (قوله وقوله بل هو الخ) أي يؤيده أيضا قوله هذا وقوله فانه

تقريره أي على ما فيكون مثله في التأييد وقوله وتعلم الكلام على هذا الوجه من كون تنزيل مبتدا خبره  
 من رب العالمين وما بينهما اعتراض وهو الوجه المرضي للشيخين والاشارة الى ايجازه من قوله لم يكتم  
 في البقرة وهذا على ما وقع في بعض النسخ من قوله والوجه انه انما ياتي عن تنزيل الكتاب فلا هو

وشبهه سيو بتأنيها ثم كل في كل من (ان)  
 الله علم يعلم الاشياء كلها (خير) يعلم الاشياء  
 يعلمها كلها وقوله عليه الصلاة والسلام  
 من قرأ سورة النجم كان له ثمان مائة الف حسنة  
 القامة وأعطى من الحسنات مائة الف حسنة  
 من عمل المعروف ونهى عن المنكر  
 (سورة النجم مكية)  
 وهي ثلاثون آية وقبل تسع وعشرون آية

(بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (الم) ان جعل اسم السورة أو القرآن فبشدا  
 فيه (الم) تنزيل الكتاب على أن التنزيل يعني  
 القول وان جعل تعليلا لمعرف كان تنزيل  
 خبر مبتدا محذوف ويستدل خبره (الارب)  
 خبر مبتدا محذوف (من رب العالمين) حال من الضمير  
 فيه فيكون (من رب العالمين) حال من الضمير  
 فيه لان المصدر لا يعمل فيما بعد الضمير  
 ويجوز ان يكون خبرا لا ريب فيه حال  
 من الكتاب وأعتراض (قوله) وقوله فانه  
 من صدقه وقوله ويؤيده (الم) يقولون فانه  
 الجله وبشيد وقوله (الم) يقولون فانه  
 انكار لكونه من رب العالمين وقوله (بل هو)  
 الحق من ربك فانه تقريره وتعلم الكلام  
 على هذا أنه انما ياتي الى ايجازه ثم ريب عليه  
 أن قوله من رب العالمين

يقضي صفة نال الصفة وأما الآخر فيشكل نال ظاهره معنى نال الاعراب وهو عزمه صكوره في الكتاب فصاح إلى التوجه بيان الاشارة الى كونه اعتراضا والتعبير ليعرفه وفيه نائل (قوله وقتر الخ) لان الجمله المعترضه ضد التقرير وانما كيد وقوله فان لم تنقطع معتقده ولعلهم لا التاكيد وقوله التزلزل افده هو معنى قولهم هو التزلزل ومنه نكتة ذكره حافي الكشف

وهي أنه أضاف الرب أولاً إلى العالمين ثم إليه صلى الله عليه وسلم نائباً لصلواته وآثاره لتعظيم شأنه بأنه الجامع لفرق في العالم بأسره وأراد أعلى أسلوب الترقى والاعلى أن جسيمة أمم حاكمل العالم

وروي في ذلك ما رواه الله ورسوله عليه (قوله وبين القصص من نبيه الخ) فظاهر أن ما قبله كما أشار إليه المصنف بقوله إذا كانوا أهل القوة لأنهم يشار إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما فصله شرّاح الكشاف فيقول تذكروا في هذا وفي تقدير العقاب وبوجه ما أنهم صفوة قوم وقد جرت فيهم

الموصولة لأن أنذر يعذى لمعولين كقوله أنذركم صاعق فيوافق قوله وإن من أمة إلا خلا فيها نذير  
فيجوز أن تكون مصدريه كإذكر المغرب ولا يرعى المصنف أنه إذالم بأنهم نذير فعم عليهم الجهة حتى  
ينسأ إلى القول بأن العاصم يمكنه بدل لا ط فائدة الآية الكاف الكشاف لا ط لا ط فائدة الآية الكاف

[illegible]

الشفيع لياطق على الله. ولذا أنكر بعض السلف على من قال أنه استشفع بالله فكيف أطلق عليه هذا  
بأنه لم ير بالشفيع الله بل غيره ومن دون المعبوزة كما في قوله يا نفس ما لك دون الله من وافي في ربه  
الاستشفاع بغير الله تعالى لا يجوز. أمّا قوله أي ما لسبق الذكر مجازاً: في قوله يا نفس ما لك دون الله

قال من يجرؤ عليكم ولعل من الجاروا ومعه انما استمرتم بجلد من الله وما استطيع ان  
لا يمكن ان يوجد ناصر او شفع عندكم من الخلق فلا يلزم اطلاقه عليه تعالى وان قناباه اطلق عليه فان  
قوله ما لدون الله من وافي يقتضي انه هو الوافي فلما شفع بجناه الحقيقي فاذا كان مجازا عن الناصر فان

الشفيع نصير من يشفع لغيره يطلق عليه تعالى والحاصل أن الشفيع على الأول غير الله وعلى الثاني هو الله والى الثاني أشار بقوله وأما لكم سواء الخ إشارة إلى أن دون معنى غير الجار والمجرور حال من شفيع فمقتضى عمله لا يفتك به المانع المذكور في الآية لا لشفيع غيره إلا لعله عليه به سبحانه وبه فعل هذا

أَيْضاً كَرِهْنَا دُونَ هَٰذَا لَمْ يَجِبْ عَلَيْنَا أَنْ نَعْلَمَ أَنَّ هَٰذَا كَرِهٌ لَنَا أَفْوَاجًا  
بَعْنِ الْوَعْظِ (قَوْلُهُ تَعَالَى جَبْرَ الْأَمْرِ) الْآيَةُ كَرِهْنَا الْمُسْتَفْرِجَةَ أَفْوَاجًا وَجَوَّازًا كَرِهْنَا الْمُخْتَصِرَ

وحاصلها كما في بعض شروحه أن الأصرار على المأمورية وأحوال وألشأن والوحي فإن كان الأول بمعنى مدبر يؤتاه مدبر من السما إلى الأرض وتعيده به عن وإلى تضمينه التزول وفي يوم متعلق يعرج والمراد بالآلة استعارة المدة لانها غاية العقود وهو الوجه الأول في الكشف وإن كان الثاني فقه له في يوم الختام

يعلق بيدبرأ ويرجع فإن كان الأول فالخو يدبرأ الدنيا كلها من السماء الى الأرض لكل يوم من أيام الله وهو النفسنة على أن يدبر على حقيقته والجاران من وإلى متعلقان بالأمر والالتفات على حقيقته ومعنى

العروج النبوت عنده وفي مصف ملائكة والتدبير لهذا المدة وإن كان مرة إلا أن العروج مستكر لكل يوم إلى غلام القسنة ثم ثم إلى اقراض النيا هو الوجه الثاني وإن كان الثاني فالمراد بالعروج الصيود السه لا لئلت في دن الملائكة بل الحكمة والمراد دوم كان مقداره الخيوم القسامة والظرف منقطع

يخرج وهو الوجه الرابع وتكرار التدبير في الوجهين من المضارح وأما أن العروى في الأول ثم مافي كما  
وقسم أو فان هذه المدة فلان كآلة الملائكة لا تأخر عن وجودها وادوات وان كان الثالث خيد برجه

يقول تعالى الأول والبارئ متعلقان به الضميرين وفي يوم متعلق بالقسطين الثاني واليوم وقت النزول الأول مع جبريل عليه الصلاة والسلام وعروجه معه أيضاً يرجع ما كان من قبول الوحي ورده إليه وهذا الوقت وإن كان قصيراً إلا أنه قد مر ما تمسكه لأن مسافته مع داود هو طاسم الناس وهو الوجه الثالث

[illegible]

لم يرض هذا الوجه الجشري فكيفه وكذا الرابع لانه لا حادثة تظاهر في العبد ولي من يوم القيامة الله  
ما في التظلم اه محله وعليه ينزل كلام المصنف وان خالفه تزيما ومعنى كاستنسه (قوله يدبر امر الدنيا  
الخ) هذا احد الوجوه السابقة والتدبير في معنى ظاهره والامر بمعنى الشأن كما اشار اليه بقوله امر الدنيا  
والمتعلق يدبر لتضمنه معنى ينزل ومن ابتدائية الى انتهاية واليه اشار بقوله نازلة وهذا هو الماثل  
في الكشف وشروطه فقهه بأسباب مجاورة بيان حاصل المعنى وهي الامطار ونحوها ويجوز على هذا  
تعلق من السماء الى الارض بالامر او بحملها لانه يحصل كناية عن تدبير جميع الامور وقيل من عنده  
سنة وقوله انارها الضمير فيه للاسباب ويعرب بمعنى يصعد ويرتفع على حقيقته كما ذكره وقوله وبنت  
في محله بيان لوجه معدود العرش عليه وقيل انه اشارة الى أن العروج والصعود مجاز عن التبريد في العلم  
أما تعلق الصلوة بخلقها فنباهاه كانه معلوما قبله وهذا حال موجودا لا يريد انه كان ثابتا به قبله ولو  
فسر بكنايته في الصف كان أظهر (قوله في برهة) أي مدة الخ يعني ان قوة في يوم المتعلق يصير  
في هذا الوجه وان المراد استقامة مدة ما بين التدبير والوقوع لان ظاهر الحدوث مجاز عن لانه لان الالف  
نهاية المقدور ولذا يعبر به عما لم يحتمل وهذا مما لا يفهمه الخ جزمه على ظاهره اذ حصل  
الامر بمعنى الشأن ونفسه به اذا كان واحدا للامر (قوله وقيل يدبر الامر الخ) لم يبر من المراد بالامر  
في هذا الوجه والظاهر أنه المعنى السابق من امور الدنيا وحوالها وأنه الوحي وهو الماثل للكشف ويدبر  
على هذا معنى معنى ينزل ايضا كما اشار اليه وانما مره لان تقدر مسافة ما بين السماء والارض به غير  
معلوم ولان كونها مدة الذهاب والاياب خلاف الظاهر وكذا جعلها بالنسبة لسرعة الملائكة وقوله  
ثم يعرج أي الملائكة والامر مع الملك وقوله في زمان اشارة الى أن اليوم بمعنى مطلق الوقت (قوله فان  
ما بين السماء والارض الخ) اشارة الى أن قوله في يوم متعلق بالعلمين معنى وأنه تقدر بلسان القول  
والصعود بغير الملك فيكون على التشبه وقوله في الكشف في الحقيقة ليس المراد بما يقابل اجزاء  
لانه يقال هذا في الحقيقة كذا أي في نفس الامر وفيما يقتضيه الظاهر قطع النظر عن دلالة القنن  
كما يشهد بعض شرح الهداية ومن غفل عنه اعترض عليه وكذا من أجاب عنه بأن مقصوده بالمبالغة في  
التشبه وما في آية أخرى من قوله فحينئذ أفسس الباعرض ان هذا بالمبالغة وهذا عروج في حله الدنيا  
وذا الذي العرش (قوله وقيل يرضي الخ) فيدبر بمعنى يرضي ومن السماء الى الارض متعلق بالامر  
أحواله منه والامر هنا وتعالى ويعرب بمعنى يصعد ويرتفع كما مر وأفسس على ظاهره ومره  
لان نزول الملائكة بمقتضى في أفسس ثم الصعود به بعدا خلافا لظاهر (قوله وقيل يدبر الامر  
الخ) فالامر واحد الامور ومن السماء الى الارض متعلق به أحواله وهو كناية عن جميع الامور والمراد  
بيوم القيامة ومره لان الصعود عن التعبير يوم القيامة ونحوه خلاف الظاهر ولانه يحتاج  
الى جعل في معنى الى او جعل تدبيره بمعنى الجزاء عليه وجعل يعرب بمعنى يرجع اليه لغيره وكل بعد  
وقوله يعرج وقع في نسخة يدبر بمعنى الى الحكم والامر عليه وهو تفسير يعرج على هذا الوجه (قوله  
وقيل يدبر الامور) فالمراد بالامر واحد الامور والوحي وهو بمعنى الامور التي تتضمن والتعلق  
على ذلك ولم للاستبعاد وانما لخص من الصعود والعروج لقوله اليه بعد الكلام الطيب والقبلة عبارة  
عن الاستقامة كما مر وهذا الوجه قد مره الخ جزمه في امره المصنف رجا الله اشارة الى ضعفه منه  
(قوله وقري يعرج) أي البناء للمفعول وهي قراءة شاذة لابن أبي عمير وأصله يعرج به بخلاف الجار  
وارتفع الضمير واستمر وقوله بعدون القبة وهي قراءة الاصح واليه وعلى الخطاب وقوله تعالى  
ذلك اشارة الى اذ ان الموصوفة تلك الصفات المتضمنة للقدرة النابعة من الحكمة العاتية وهو مبتدأ  
خبر ما بعده والعزير الزا حليم خبران آخران وقفتان وقوله وفيه إجماع أي في قوله العزيز الزا حليم  
أولى قوة الرحيم وحده ووجه الإجماع ظاهر لان الوجه بالمستحق يتشقق عليه ما أخذ منه بدو له عالم

يدبر امر الدنيا بأسباب مجاورة كالملائكة  
وغيرها نازلة آراها الى الارض (ثم يعرج  
اليه) ثم يصعد اليه وينت في حله موجودا (في  
يوم) كان مقداره أفسس على القولون (في برهة  
من الزمان) متعلقة بمعنى ذلك استقامة ما بين  
التدبير والوقوع وقيل يدبر الامر بظاهره  
في الوجود فينزل به الملك ثم يعرج اليه زمان  
هو كالقصة لان مسافة نزوله وعرجه  
مستوية فحينئذ ما بين السماء والارض  
مسيرة فحينئذ سنة وقيل يرضي قضاء  
مسيرة فحينئذ سنة بعد الالف لا في  
استغنى بغيره الملك ثم يعرج به الساحة ثم يعرج  
آخر وقيل يدبر الامر الى قيام الساعة ثم يعرج  
اليه الاصله يوم القيامة وقيل يدبر الامور  
بمن الطاعات من الزمان كما يحسنه الالف  
بالوحي ثم يعرج اليه الصالحات ليعمل الخالص  
مدة متساوية لقوله الخالص والاعمال الخالص  
وقري يعرج ويصعدون (ذلك عالم القرب  
والشهادة) فيدبر امره على (الرحيم) على  
(العزير) القالب على امره (الرحيم) على  
العباد في تدبيره وفيه إجماع عليه راي المصنف  
تختلا واحدا

هذه حقيقة لا يباينها عليه وهو روي على من يقول بالانجاب (قوله خلقه موفرا) أي مكملاته وهذا بيان  
 غلام الحق لأن تقديره أي جعله حسنا تاما كاملا حسنا تشبیه حكمته ويكون خلقه  
 بدلا اشغال اذا كان الباقي المهدى فالخير المضاف اليه لكل شيء اما اذا كان يعني الخلق فهو يدل على  
 من كل أو يدل بعض من كل والخير فيه الذي لا نقصاء او على في الجلة وهو ماصرح في كتاب بتدويره  
 مفصول مطلقا لاجل من معناه والخير فيه أيضا وقد يجوز ان يضاف صكونه مفصولا ثانيا أو لا احسن  
 لتوضيحه معنى أي على (قوله وقيل علم كيب يصفه) قال الراغب الاحسان يقال على وجهين أحدهما  
 الاعلم على القبول الثاني الاحسان في فعله وذلك اذا علم علما حسنا وعمل علاحسا وعلم قول أمير المؤمنين  
 على كرم الله وجهه التامرأ بناه ما يصنون أي يفسون الى ما يلونه ويملونه من الافعال الحسنة أم  
 بلغة فذاذا ضمن معنى العلم فلا مانع من أن يحوى معناه ويصل على كذا روي في قوله تعالى لياؤكم أيكم  
 أحسن عملوا ولا يضر عدم تقديره لما في المثال فهو ليس بمعرفته إشارة الى وجهه فتضمن معنى العلم  
 لا الى تقدير صفاته وقوله قيمة الزمربا يصنه هون كلام على أيضا كرم الله وجهه وهو استمهال على  
 ولا تمت على العلم كالميت المتسوي اليه أيضا وهو

قيمة الزمربا قد كان يصنه • والجاحلون لاهل العلم أعداء

فلا يترجم أن ما سجد به غير وافي لعداء كإقبال ومعنى المثال زيادة رتبة المروءة وقدره وبطله لا يصنه  
 وجعله فاعية عما زينه (قوله بفتح الادم) على أنه فعل ماض والجلة واقع بعد نكر تفعي صفة كل  
 أو شيء أو الثاني أولى لأن المضاف بعد كل هو المصروف ذات تفعي في عمل جزل لاصب وهو الظاهر من قوله  
 فالتنبي الخ (قوله على الأول مخصوص بمنفصل وعلى الثاني متصل) قصر الامة الى بعض أفرادها تانيها  
 مستقل وهو كلام غير تام يتعلق بصدده كالفظة أو مستقل من كلام أو عقل أو غيره كالحس ويسمى الأول  
 متصلا والثاني منفصلا ويصطلح منها مخصص عند الشافعية لأنه قصر العام على بعض أفرادها مطلقا  
 وأما عندنا فنالخصيص هو التام فقط كلاما كل أو غير وفاد كالمخصص أنه على الأول أي على قراءة  
 خلقه بالمصدر يعني وجوده أعياء مخصوص بمنفصل وهو دلالة العقل على أنه لم يحن خلق كل شيء مطلقا  
 حتى ذاته وصفاته لأن التشديد المحدث الزمربا وذاته وصفاته سماه وتعالى منزعه عن الانصاف  
 بانطلق فاحتج الى تخصيص شيء بالذكر وأما المحدث والذاتي فاصطلاح للفلاسفة واه كايين في الكلام  
 ولو جعلت بجهة خلقه متأنفة كان ان تخصيص بمنفصل أيضا على هذا القراءه ولكن كونه بخلاف الظاهر  
 لم تعرض له المصنف وكون شيء يعني المقول وهو شيء كما روي في القرطبي بسبب الوضع الأصلي وقديلا سخط  
 فيه المصنف فيجوز ان يخص مع أنه وجه في المالك آخر تخصيص فلا اعتراض به على المصنف رحمه الله  
 كأنهم ينادون المصنف بمبي على أصولهم وتقديرهم الى أصولنا أيضا عرفة (قوله يعني آدم عليه  
 الصلاة والسلام) لم يرد تحقيقه وقوله تامل كثير فخرج وتنصل والبالغة خلاصة وأصلها ما قبل  
 ويخص بالصيغة ويحتمل معنى مدول أو مل التسوي بمنفصل الاجزاء متساوية فلذا افسره بقوله قوله الخ  
 وتم الترتيب الترتيب أو الذكري لانها قبل التسل (قوله أضافته الى نفسه تنريشا) اذ لم يقل روي بالروحه  
 تنريشا مع أن شكل روحه ومنفصل بشفاهه وناقاة الله تعظيما للانصاف وخبره لاننا أوالروح  
 بآية عطف وقوله المناسبة تأتي الى الحضرة الربوبية ظاهري في هذا أي اتساب اليها وانعاده ما في حضرة  
 مصدر يعني حضور المراد المقام والحضرة أو قم تأنيديا على ما عرف في الاستعمال ووجه المناسبة اتصالها  
 بالعلم العلوي وتجزها عن الجسم وتصرتها وقولهم عرف نفسه الخ ليس بعد يدل هون كلام  
 أي بكر رازي كاذر الحافظ وبعض الجمله يتنضمه بنا كالموقع في بعض كتب الموضوعات وقيل ليس  
 معناه ماذ كرل معناه من عرف نفسه وتأمل حقيقة عارف بأنه صانعنا موجد له واله أشار تعالى بقوله  
 وفي أنفسكم أفلا تبصرون (قلت) ماذ كر المصنف رحمه الله نفسه اليه غيره هو مناسب لكلام الحكماء

(الذي أحسن كل شيء خلقه) خلقه موفرا  
 عليه ما يستعده ويلين على وفق الحكمة  
 والصفة وخلقه بدلا من كل يدل الاشغال  
 وقيل علم كيب يصفه من قوله قيمة المروءة  
 ما يصنه أي يحسن معرفته وخلقته مفصول  
 ثان وقيل المفعول والكويون بفتح الادم على  
 الوصف فالنهي على الأول مخصوص بمنفصل  
 وعلى الثاني متصل (وبدأ خلق الإنسان)  
 يعني آدم (من طين ثم جعل نسله) نذرية سميت  
 بذلك لانها قبل منه أي تنفصل (من سلاله  
 من مائة مئة) عين (ثم سواه) قوله بتدوير  
 أعضائه على ما ينبغي (وتنفيذ من روحه)  
 أضافه الى نفسه تنريشا وأشعارا بأنه خلق  
 عجب وأقشأ باله المناسبة تعالى الحضرة  
 الربوبية ولا جرم من عرف نفسه فقد عرف ربه



أشهد على الحق حقةً وأبجأ وأجسد لا يكون له أجاب مقفول ولا مقدر وقد سأل في ذلك ابن  
 مالك وأبو حيان وقال الأبن الأبن أجاب استدلالاً بقوله سهل في سبب النسوس  
 فلونش المقابر عن كلب • فضره ما لا نائب أي نير  
 يوم السعفين للترعينا • وكيف لمقام من تحت القبور

فإن لو قيل المقتضى دليل قسب فيضيه ولو جوابه هو قوله لا يقتضيه لأنه ناشئ من قسبه عطفاً على المصدر  
المستند من نفس وتقديره هو حمل من فاعله هو قسب وقيل إنه التقدير الذي معها كثيراً أعطت  
حكمة طائفة من تقدير الجواب فيها الذليل كذا في الوصلية ونفس جوابها كمن أسهل مما ذكر (قوله  
والمقتضى فيها) أي في الوصلية عرف امتناع فاعله في مقتضى وفي أدومه إلا أن أخباره تعالى حاصلت  
في علمه إلا أن لا يقتضيه غيره الماشئ فيستعمل فيه ما يدل عليه مما ذكره لا ولا جدل ترى أيضا  
على المقتضى القرشي أو ما رأيت وأذوقوا على التارفي والفتا وهو كلام حسن خطبه اعتراض ابن هشام  
رحمه الله بأنه لا معنى له إذا قالوا ترى أي يت وهو مستقبل لم كون ما رأيت بمعنى ترى وفي بعض شروح  
الكشاف فإن قلت هذا في قوله كما هو صحيح لأنه نزل فيه التمسك المستقبل منزلة الواقع فيما في  
فأدخل فيه إذا ما ترى فلا خلاف في سيره إلا امتناعه المتضمن عدم وقوع الرؤية فكيف ينزل منزلة الواقع  
قلت المراد من التمسك التمسك لا الرؤية ولكن لما حمل التمسك وانما فيما في ما رأيت الرؤية في الحقيقة  
بمنزلة الماشئ فيجتمع امتناعه وأدومه معلوم مما ذكرناه أيضاً فاقول (قوله ولا يقتضيه) لا منزلة  
اللازم ومادله عليه أنه إذا ما عرفت إليه أنه بمنزلة العمل القليلة لما ذكرناه وما لا يشاققه وهو المجرمون  
أو وقوفهم على النار وقوله أولئك أحد أي من يصح منه الرؤية لأن الصغير قد رده عن معين كالمقتر  
في المعاني (قوله تعالى ولو شئنا لكانا كل نفس هادها) قيل إن جواب المقول هو أجابنا بأنهم أو أجابوا  
لعمادوا المنهوا عنه لأنهم لا يتقدمه بينهم وقوله ما بهتدي ما في الخ فوسر نفس الإيمان والعمل الصالح مع  
لكن هذا أتم وأولى وأنبج معنى الهداية وقوله لا توفيق متعلق بقوله أئتنا (قوله لا) تفسير طريق  
لأنه بمعنى ثبت وتحقق وقوله قضائي تفسير لقول لأنه إذا شئت إلى الله ربه حكمه وقضاهي كما ذكره  
الراغب في قوله لا تقدح القول على أكثرهم ومنه وقت كذا ترك وقوله وسبق وعدى تفسيرا آخره فاقول  
على ظاهره وقوله لا ملائمة الخ هو المقتول على هذا ولما قال وهو الخ (قوله تعالى من الجنة والناس)  
قدم الجنة لأن المقام مقام تقصير وإن ألهجته منهم أكثر فاقول ولا يبرهن من قوله لا يبرهن دخول جميع  
الناس والجنة فيها وأما قوله تعالى وإن منكم إلا أروادها فالأرواد وغيره النحول كأمزجته في قوله لا يبرهن  
تقدمهم الأرواد لأن الأفراد داخلين في الملائمة من ذلك النوع جمعا لكلمات التخصيص من غيرها  
والفردا جميعا كما ذكره بعض المحققين وروى أنه لو قصد ما ذكر كان التمسك بالتسعة دون الإيمان يقال  
كلهم باعتبار ظاهره إلا أن العمل بالأفراد والتصرف فيهم بالهدى والمعاد عاصم ما يؤيده قوله تعالى أنه آخرى  
خطا لا يلبس لغته الله لا ملائمة مع منك وفي تعكس منهم معين تقدير (قوله وذلك تصريح في الخ)  
ذلك إشارة إلى النص وقوله لا ملائمة الخ وقد وقع في نسخة هذا النص صرح وهو رضى الزمخشري  
حتى أتى مذهبه من أنه تعالى لإشهاد القبيح كالنزال بل الهداية وحل المشقة المذكور على القسرية  
وقال إن تعقيب فذوقوا الخ بنسبة التسان إليهم وجهها بالإضافة دال على أن المشقة المطلقة مقيدة بغيره  
هنا بقدر الإحاطة بالقصور أن العلم إلا أن ما وقع لاختيارهم فالطريق ربه الله وهو عدول عن جادة  
الصواب حيث وقع حتى القول المبرهنة عن العلم إلا أن المستمع لكلمات حبيبة استجابهم العلم  
ووجه استجابهم سبيبا عن اختيارهم العدم والحق قول الأمام أن لو شئنا لكانا جميعا جواب المقول  
فأرجعنا أي هذا الذي جرى علينا بسبب ترك العمل أما الإيمان فمن موقوفه فأرجعنا لتساوق  
العمل فأجوباً بالآلة لأن الإيمان بما نكلم فيه لم يكن سببا في تركه بل كان داعيا لمكمله لا تركه فذوقوا العذاب

والخضوع فيها وفي الأدلة الثابتة في علم الله  
بجزالة الواقع أو لا يقتدر على حصوله لأن المعنى  
لو يكون منكرو في هذا الوقت أو يقدر  
مائل عليه على أدوار الخطاب للرسول صلى  
الله عليه وسلم أو لكل أحد (ولو شئت لآتيناه  
كل نفس هذا ما) ما تهتدي به إلى الآيات  
والعمل الصالح والتوفيق (ولكن حق  
القول معنى) ثبت اتفاق وسبب وعمل وجوب  
(لا ملاق جهنم من الجنة والثامن أربعين)  
وذلك تصريح يعلم أعيانهم لعدم الشبهة

المقدر عليكم بغيركم فانه لا يتحكم الاثنى والستون حجة اقتضوا الى ان الايمان يصير حجة في خلاف  
ما ذكره لانهم ادخلوا ان عدم ايمانهم لعدم مشيئة الله وهذا معنى قوله ولو شئنا انما كل نفس هذا لان  
الهدى الايمان والموصل اليه وقوله للبيب الخ أى وعدم المشيئة مع سبق حكم الله به وهو  
معنى قوله ولكن حق القول من الخ فانما استدرك له في ما قبله والمراد به استبراهه واسمه بنفسه  
فانه لا مانع من تسبب اولى لازى استوفاه لا يقتضى التقدم الزمانى الى الرضى وما اورد عليه من ان العلم  
الاصلى لا يحتاج الى سبب فبني نفسه بالكذب والاستماع عن المشقة غير موافق للعلم الذى ليس  
بصرف وكذا ما قبل من ان التصريح بمنوع لا يجوز كون سبق الحكم من العلم الهداية الى هو الظاهر  
اذا المناسب كون السابق لعدم المشيئة لا العكس فانه محال ان تعلم كاعرف فتأمل (قوله ولا يدفعه الخ)  
أى كافى الكسوف فصر ملذه به أى لا يعارض سبق القضاء لان عدم الايمان على هذا بسبب ملهم  
الاختيارى لا لعدم مشيئته تعالى ولا لسبق الذك كوراد الراد بسانهم ترك العمل المشابه للسان اوترك  
التدبر عليه كلامه لا فى ودقوا امر تهديد قبيح ولا فائضه لولى جواب بشرط مقدراى  
اذن فى القول وهذا المتفوض وقوا والمعين ودقوا ما أنت فيه من نكس الزور وانزوى والمأم وأوصفة  
يوم وحذف شعوره لثوبل بالابهام وبدل حقل قول المصنف رحمه الله فيلسافى من التصريح بصفوه  
الخ وقوله يتوصل بغيره ليعمل (قوله فانه من الوسايط المضيقه) أى لدقوا العذاب يعنى ليس هو السبب  
الحقيق حتى ينافى كونه مشيئة الله سبق قضاه والطرف منصفه بقائه القدرة لثقل العبث بالاشارة  
على ما بين فى الكلام وأما التوبيخ والواضع سبق السبب الحقيق فلا يعذبه كسوفهم اذا ضمن  
نكته كقره من الوقوع وظهوره كونه هو الصادر منهم وقوله النفس بالظهور والى الله المجبى الحوالة  
وفى نسخة المضيقه والمضيقه بالظهور هى متعارفة (قوله تركا كمن الرجعة وفى العذاب) وهما  
وان تقدر استقوا بان وهو اشارة الى ان القسيان يعنى التركة لانه محال عليه تعالى وهو استعارة وبجاء  
مرسل كان قسيان السابق ايضا لمرسل وقدمه لغيره حتى يتقابه أى ما شكاه كاهن حبه  
بعض النراج وكون المشا كل الاول ينافى ما اقره على هذا لانه قد عذبته أنه قد صبروا وهم  
بعض علمهم فهو على حذوقه وجزءا مشيئته منها لكنه نادى به فلا يراد ذلك ليعلم بان محال فافهم  
وقوله ترك القسي أى ترك القسي اشارة الى أنه استعارة (قوله وفى استكنافه) أى ايضا هذه الجلة  
مستأنفة لان جعله مستأنفة يقتضى الاحتكام به فبه تأكيدها (قوله ونما القتل على ان واحدا)  
أى ايعا القتل وهو نسبنا كم خبوا عن الاسم وجعله للاجتماع كقولنا اشارة الى أنه نسبنا أى ترك  
شديد بحق كائنه لاجل ذلك والاستقام من وقعه جزا بالناس (قوله كره لاسم) أى قوله  
ذوقوا القتل كيدونا كل من حق التأكيدها لا يخصص اشارة بغيره لانه أى خلق الخ الى أنه قد زيادة  
على الاول جعله عذابه الاول مستحقا لطيف وقوله من الصريح بصفوه وهو عذاب الخلد اشارة  
الى ان مقول الاول محذوف أى بغير صريح لانه اسم اشارة وقوله وتعليق اشارة الى ان الياسينية  
وأفعالهم ليستمدلول قوله ما كنتم تعملون وقوله من الكذب الخ يانها وقوله بتركهم الخ معنى  
قوله بجانين وفيه اشارة الى ان ما صدر به وقوله دلالة الخ اشارة الى أنها اسباب متقدمة وان كانت  
وساطة فلا ينافى ما ذكره كذهب اليه المرحشرى (قوله تعالى يا ايها) المراد به دليل وتوحيد وقدره  
أمرات القرآن الدالة على ذلك وقوله كالجزء الخ اشارة الى ان رتبته عليه وقوله لمدين الخ اشارة  
الى ان الباطن والظاهر والظاهر والظاهر وانما الجدة فى مقابل النعمة وقوله لهم لا يستكبرون عطف  
على الصلة وأول من أحد الضميرين وقد جازع عطفه على أحد الضميرين (قوله تعالى تصافى بنوهم)  
جمله مستأنفة وأولها وهى خبر ثمان للبتدا وكذا يدعون واذا جعل يدعون سالحا حتى لا يكون  
حالاته وان يكون حال من ضمير جنوهم لسان المنافير من الصافى البعد والارتعاع من الجفاء وكفى به

المسبب من سبق الحكم بانهم من  
أهل النار ولا يدفعه جعل ذوق العذاب  
سببا من نفسانهم العاقبة وعدم شكرهم  
فيما بقوله (فدوقوا عذابتكم فقاموكم هذا)  
فانه من الوسايط والاسباب المتقدمة له (أما  
فيناكم) تركا كمن الرجعة وفى العذاب  
ترك القسي وفى استكنافه ونما الفعل على ان  
واسمها التسلية فى الاستقام منهم (وذكروا  
عذاب الخلد يا كنتم تعملون) كذا الامر  
لأن كيدوا بغيره من الصريح بصفوه  
وتعليق بفعالهم المشقة من التكذيب  
والعاصى كاعلم بتركهم تدبرا من العاقبة  
والتفكر فيه دلالة على ان كلامها يقتضى  
ذلك (انما نؤمن يا ايها الذين اذنا كروا بها)  
وعملوا بها (خروا سجدا) خوفا من عذاب  
الله (وسجدا) زهدا وعمالا يطيع به كاهن من  
البيت (سجدوا) حامدين به شكرا على  
ما وفقهم للاسلام وأماهم الهدى (وهم  
لا يستكبرون) عن الايمان والاعانة كما يشعل  
من يصير مستكبرا (تصافى بنوهم) ترتفع  
وتنتفى (عن الخصال) القرض وموضع  
التوم (يدعونهم) داعين اياه





افرا حرا عا بة فغفله (قوله فاني الماوى) أى المسكن لانها مقر والسماوى جسر لاخرة وقوله قيل  
 الخ فهو علم لكن مخصوص بها كعدن ومرفه لان الجمع واضافة العلام اليه لانتسابه والتركيز كما مر مائة  
 لثلاثين ثم عر كل عا ما يرجع نازل اسلا (قوله بسبب اعمالهم) قاله القسبية وكونه سببا يقتضى  
 نفسه ووعد فله ينافى حديثه بل يدخل احكام الجنة بعدة وقوله اوعلى اعمالهم قاله القسبية والمواضعة  
 فانه يستعمل بهذه المعنى كفى في خبره من ان الماوى لا يدخل احكام الجنة بسبب ما كانه المعزلة وكما قاله  
 لما قبله الاولى اولى وبما ذكرنا من مضمون قوله في المعنى ان الماوى ليست بسبب ما كانه المعزلة وكما قاله  
 الجميع في خبره بل يدخل احكام الجنة بعدة لان الماوى يعرض فيه على جميعا واما السب فلا يوجد  
 السبب وقد بين عدم المصلحة بين الامة والحديث لا اختلاف معنى البابين اه (قوله مكان الجنة  
 الماوى الخ) يقتضى ليس المراد بالماوى مطلق الماوى بل المقصود بال الماوى المقصود  
 والمطابق للاسماوة والوفاة من الماوى بالرد وقصه استعارته كمنه عا ما يؤخذ من التعارف والمطابقة  
 وهو ما يقع ظاهره على انه عدول عن الحقيقة من غير ادعاء ولا قرينة فلا وجهه كما قيل (قوله عبارة عن  
 خلاص فيها) دفع لما يتوهم من ان الاعادة تقتضى الخروج فهو معارض لقوله وما هم بخارجين من النار  
 وقد جعل كلامه على الاستعارة لتبليغ وقد مر في سورة الحج ان التقدير يخرجوا الا ان الاعادة تعدد  
 الخروج ومراعاة الخرو من مطلقه فلا يخالف قوله وما هم بخارجين الخ وقد اقل فيها دون اليها  
 وقيل هو كناية عن القرب من الخروج وقد مر الكلام فيه (قوله تعالى عذاب النار الخ) في ما الى ابن  
 الحجاب في تمكينة اظهار النار مع ذكرها قبله لانها فيه تمهيد واقتضى فليس في الاضمار له وقيل كناية  
 لما قيل لهم قولي وليس منهم موضع الضمير واورد عليه ان في ذلك من الاخبار ما يقتضى على اعدوا  
 الواقع جوابا للكلام فكما جاز الاشارة في المصنف عليه ما جاز ايضا ان لم يقصد التبريل فالوجه الثاني لا يتم  
 وحده ووجه الثاني الملقح انه كناية لما يقال لهم يوم القيامة والاصل في الحكاية ان تكون على وفق الحكمي  
 عند من تقديره ولا اشارة في الحكمي لعدم تقديره كذا تارافه وقد ناقش في ان مراده انه يجوز زيادة  
 الحكمي والحكاية وكان الاصل رواية الحكمي الاصل الاشارة ان التقدير المذكور فلا بد من معنى مما قبل  
 (قوله عذاب الدنيا) لانه اذن اى اقرب او اقل من عذاب الآخرة والسنة بمعنى القطع وقد ادعى على  
 قريش قبل الهجرة تسع سنين كما ذكر في السير وقوله يوم يدرك يقتضى ان هذه الامة يمتدحوا واختار  
 عنه خلافه وقوله بل من في الخ لان من قتل لا يتصور ثبوته وعبارة هذا اخو صفاته وقدا سلم هو  
 واخوه من اليوم الختم (قوله روى ان ولد الخ) تبع فيه الزمخشري وقال ابن جرير انه غلط فاحسن فان  
 الوليد لم يكن حثيثا بل طفا لا يتصور منه حثوثه وروى غيره ان الزمخشري من مشاييره  
 لعل في رضى الله عنه (قوله وهم لا يستبعدوا الاعراض الخ) الاستبعاد غير الترخا الخ كما مر به  
 بعض شراح الكشاف فهو اعز منه لانه بعد احكامه في شرفه ووضعه سواء كان الاول اعلى  
 او الثاني وهذا مطلق التبعاء عنهم ما وان لم يشركا في شرفه وقتنه وقوله بعد التذكرة متعلق بالاعراض  
 ويجوز نقله بالاستبعاد وقوله متعلقا بزيادة الاستبعاد (قوله ولا يكشف القما الا ابن حرة)  
 هو من شعر طبر بن عتبة الحارثي الجاسمي ويعد وقوله

(اما الذين آمنوا و عملوا الصالحات فلهم جنات  
 الماوى) فاني الماوى الحقيقي والمباين منزل  
 مقر صلا عنها الا محالة وقيل الماوى جنات الجنان  
 (نزل) سبق في آل عمران (وما كانوا يعملون)  
 بسبب اعمالهم وعلى اعمالهم (واما الذين  
 فسقوا فما اؤام النار) مكان جنات الماوى  
 للمؤمنين (كل ارادوا ان يخرجوا منها  
 اعدوا فيها) عبارة عن خلودهم فيها (وقيل  
 لهم قولي عذاب النار الذي كتب به تكذيبون)  
 امانة لهم ورايت في غلظهم (ولن يفتنهم من  
 العذاب الاذى) عذاب الدنيا بدماعها و  
 من التسع سنين والقتل والاسر (ولهم)  
 العذاب الاكبر) عذاب الآخرة (لعلهم)  
 لعل من في منهم (يرجعون) يتوبون من  
 الكفر وروى ان الوليد بن عتبة فخر طرا يوم  
 بدفرت هذه الايات (ومن اعظم من ذكر  
 ما يتدبر ثم اعرض عنها) فله يتكبر فيها  
 وتم لا يستبعد الاعراض عنهم فوطئوا بها  
 وارشادها الى اسباب المعادة بعد التذكرة  
 بها عا كافي متالحاسة  
 ولا يكشف القما الا ابن حرة  
 يرى مخزوات الموت عز زورها  
 (وامن المجرمين منتقمون) فكيف يمكن كان  
 اعظم من كل ظالم (ولقد اتينا موسى الكتاب)  
 بما اتيك (ولا تكن في مرية) في شك (من)  
 لقائه

فقا هم اسبا قاتر رجمة • فقنا غوا شيئا وفيهم مدور  
 ومعنى يرى غمرات الموت يتصفها حتى كانه يشاهدها اى لا يكشف الخطية السديحة الا لرجل كريم  
 يرى الحق ثم يطها ولا يعبد عنها وقال ابن حرة ثلاث منهن ذوات نفوس انما ما بين واسد القنطرة ثم  
 فيما ايضا الاستبعاد ما هتقد اذ الهلاك ثم الرغبة فيها واتصافها وعرار باراة شارة الى ان اتيانها لها  
 برغبة تامة لا اضطرار (قوله فكشف الخ) توجهه للعدول عن قوة منهم مع انه الظاهر بان هذا بيت  
 الاتصاف من غير رهاق وقوله ولقد اتينا موسى الكتاب خبر الزمخشري في الكشاف فينبس

الكتاب ليصح عود الضمير اليه فلا يلحق عن كتاب موسى وإرادة العهد وتقدر مضافاً على خلق مثله بعد  
 كالأخذ لهم ووجهه إلى القرآن فهو منه أبدي وفيه من الشك المصروف حتى أتتوه الصريح  
 بن مسدود منه **(قوله من فاعله الصكتاب)** إشارة إلى أنه مسدود مضاف إلى المفعول وفاعل  
 محذوف وهو ضمير التي على الفاعل عليه وسلم وقوله وانك الخ استبعاد على أن الكتاب موضع للملافة  
 وقوله فانما الخ قيل بقي من الامتنان بالقبول بين الأيمان فليس الثاني مبتدأ حتى يرتاب فيه وقوله  
 مما لم يكن قط وفي نسخة لم يكن قط بيان لقوله بديع ولما جاء من القائه قال أو لا مثل ما أختاره ثم حكاه  
 هنا وقوله أو من لقام موسى الكتاب فهو مضاف للمفعول أيضاً فصكتاب فاعله موسى وقد حوّل مضافه  
 للفاعل على أن الضمير لموسى ثابته **(قوله أو من فاعله موسى)** عليه الصلاة والسلام فالضمير لموسى على  
 أنه مفعول ويجوز أن يكون فاعلاً أيضاً والمراد بالكتاب العهد لكن وجه الترفع فيه فاعلمنا حتى وقوله  
 وعنه الخ تأمل هذا التفسير وأن المراد فاعله في الدنيا أو آدم عليه السلام وأمر وطوا الأضواء الطاهر حتى طويل  
 والجحد خلاف السطو وهو معروف وشواذة لمجته والهجرة عن من ألين موصوفون ومشهورون بالجمود  
 فلذا شبههم قبل وهذا يدل على أن الآية ترتب قبل الاسراء وقوله انزل على موسى فالضمير للكتاب  
 ويجوز عود لموسى **(قوله بأمرنا بالهدى)** أي بأن هدوا أي فالامر واحد الأمر وعلى ما بعده  
 واحد الأمور والمراد بالهدى التوفيق وقوله وقرأ الخ أي بكسر اللام وتقصص الملم ولم يصفوه كما أشار إليه  
 بقوله فليصبروه ويصبروه تفسير على الوجهين لأن الترفيع والتفريق كالملة والمعلول في القرآن أحدهما  
 بالآخر فلذا يستعار لمصير كرمه إذا كرمه زيد أو ان مع خلاف الظاهر وأما عن التفرقة فهو أصل  
 معناه الإبعاد وجعله كآلة مطوقة على جنتاً أو صبراً وجوز فيها الحالية أيضاً **(قوله في غير الخ)** من  
 الباطل الخ لم يصر المساقوت يقول الحق من الباطل لقوله فيما كانوا يفسقون وقوله من جنس  
 المعطوف المراد به ما ينسب منه حتى يكون دلالة على نفيهم أو يذهب عنهم وهو هذا أحد القولين  
 فيه والآخر أنه لا تقدير فيه والهمزة متقدمة من تأخروا المسئلة مشهورة **(قوله والفاعل ضمير الخ)** بسط  
 محض لأن كرمها لم يفتح فاعلاً وهي هنا على محل نصب أهل كتاب الفاعل لا يحد في خبر موضع ليس  
 هذا مضافاً وأما إذا كان مضافاً فيصير مبتدأ للقرية يعني أن أهلها القرية مشركون أن يكون المضاف  
 إليه يصح وقوله فما لا يصب القرية والجاء لا تقع فاعلاً على الصحيح فلا وجه لمن جوز هذا إلا إذا قصد  
 تشظيها فنقول المصنف في غيره السورة أن الفاعل الجاء بمضمونها الأوجه أيضاً لأن يريد الوجه السابق  
 وأما أنه ورد عليه من أنه يلزم عود الضمير على متأخر لفظاً ووجهه أيضاً لأن يريد الوجه السابق  
 حاشي القدر وما بعده مفسر فتأمل **(قوله أي كرم من أهل كتاب الخ)** هو بيان للفاعل بأنه كرمه المملوكين  
 فإن أهل كتابهم سبيل الهدى قالوا أسناد المباني وأن كان مجازاً ولا حاجة إلى تقدير مضاف فيه أي كرمه أهلها  
 من أهل كتاب كرم في سورة طه كقوله فأنهم من القوم ثم اتفقوا على تقدير وهو طريق الحق وقوله  
 أو ضمير أهله أي فاعل عذوبه قبله سبق ذكره في قوله فربك وهو مطلق بك من المفعول وهو مضمون الجاء  
 لتضمن معنى العلم **(قوله يشعرون في سائرهم)** جملة مستأنفة بيان لوجه هدائهم أو حال ضميرهم  
 أو من القرون والمعنى أهل كتابهم حال فظلمهم وتشبه يشعرون على أنه تعميل من المشيكتروا الكلام  
 في أولم يروا كالسابق **(قوله له لائق لا تبت)** كالسباغ الذي لا ينبت أخلاقه كما صرح به أهل اللغة  
 من الحر وهو القطع فالحق على ما كانه ينع قطع وعلى ما انقطع بانه لكونه ليس من شأنه الانبات  
 وكلامه ثابت مسجود لكن الثاني غير مناسب لقوله بعده فخرج الخ كاذر المصنف وجهه أنه قال تعالى  
 لا تضرني فحاشي أنه لا مناسبة بين الانبات بعد قوله المأمورين أن لا تبت فالوجه أن يصلح على النقل  
 لا معنى له **(قوله ولعل اسم موضع باين)** أي الأرض المرزومة لما ذكر وجهه فظهر أنه لا وجه  
 لتضمنه هنا وقوله كليب والراشارة إلى أن المراد بالزرع ما يخرج بالحرط لفظاً فينبال الضمير وغير

من فاعله الكتاب لقوله وانك لتلقى القرآن  
 فانما أتيتك من الكتاب مثل ما أختاره  
 فليس ذلك بديع عالم يكن له حتى يرتاب فيه  
 أو من لقام موسى الصكتاب أو من فاعله  
 موسى وضعه الصلاة والسلام ما أتت به  
 أمرى لموسى على الفاعل ويظهر جلاله  
 طولاً جديداً كسباً من ريبل شواذ  
 (وجبت) أي انزل على موسى (الاس  
 اسرائيل وجبت) أنهم أتت به من  
 الهمزة من الحكم والاحكام (بأمرنا  
 اياه) أو بشفقته (المصدر)  
 جزاء والكساف مصدر (المصدر) أي لغيرهم  
 جزاء والكساف مصدر (المصدر) أي لغيرهم  
 على الحاجة أو عن النسي (أن ربك هو  
 على الامانة فيما التزم (أن ربك هو  
 يوقون) لا ممانعة فيما التزم (أن ربك هو  
 ينزل بينهم يوم القيمة) يعني فيما يلحق من  
 الباطل بغير الحق من الباطل (فما كانوا  
 يستقون) من أمر الدين (أهل كتابهم) الواو  
 لطيف على نفي من جنس المعطوف والفاعل  
 ضمير بادله (كم أهل كتابهم من القرون  
 القرون) أي كرم من أهل كتابهم من القرون  
 المانسة أو ضمير القبليل القرية التوت  
 (يشعرون في سائرهم) يعني أهل سكة يوتون  
 في متابعهم على دارهم وقرى مشعرون (حاشي  
 ان في خلق لايات أفلا يدعون) حاشي  
 وانما (أهل كتابهم) أي قطع وأهل لا تلتقي  
 الجزاء (القرية) أي قطع وأهل لا تلتقي  
 لا تبت لقوله (فخرج) (فخرج) (فخرج)  
 موضع (القرية) أي قطع وأهل لا تلتقي  
 كالسباغ والزرع (فخرج) (فخرج) (فخرج)

وكذا قوله لا توفوا عهدهم الا على اوراق الشجر فلا اشكال فيه كقيل وقوله فبسطوا على اناشاة  
 الخ يا هو المقصود من النظر وقدم الامام لان اتعاها مقصور على الثبات وكذا قوله لا توفوا عهدهم  
 لانها تأكله قيل ان يثرو غير سنبله وجعلت الفاصلة هنا صرنا لا توفوا عهدهم فبسطوا على اناشاة  
 لان ما قبله مسجوع وتوقى الى الاعلى في الاصطلاح باقية في التذكري ودفع العذر (قوله النصر) فزومه  
 للفتح وقوله الفصل بالحكومة هو اقدمه في القبح وقوله لا تنفع الذين كفروا بايمانهم ان هم  
 وقوله من قوله الحج وقوله وقفت السماء وقوله لا تنفع الذين كفروا بايمانهم ان هم غير المستترين فهو  
 نعم بعد تنصيص وان خص بهم فاعلموا في مقام الاخبار بتصيل الكفر وهو ما علمه عدم التعم وعدم  
 امهالهم (قوله فانه الحج) بيان لمراد هذا التفسير على الوجهين في معنى الفتح وقوله وقيل يوم يدر  
 مره بعد من كون السورة مكتوبة اما كونه يوم الفتح أي فتح مكة فتح ذلك بعده قاله المتولون فيه جدا  
 (قوله والمراد بالذين كفروا الحج) دفع لما يبادى بالحق من ان يوم الفتح ليس زمان زمان يأس حتى  
 لا ينفع ايمانهم فيه بان المراد من قتل فيه الكفر يعني لا ينفعهم ايمانهم لايمانهم حتى يتقهم  
 فهو على حد قوله على لاسب لا يهتدى به سواء اراد بهم قوم مخصوصون استهزؤا أم لا وسواء  
 عطف قوله ولا هم يتلون على التقدير وعلى الجموع قائل (قوله وانظروا جوا من سواهم) يقولهم  
 من هذا القبح لان الظاهر في الجواب تبين ذلك اليوم المسؤول عنه فكانه قيل لا تستعملوا ولا تمكذبوا  
 فانه آت لا محالة وانه اذا اقتضى وحصل لكم اليأس ومن كونه منسوخا احتمال ان المراد الاضرار  
 عن منافاتهم لعدم تفهمها وقصصه بقرعة معين وقوله وقيل في معنى الفتح وقوله وقيل يوم يدر  
 والمعنى ما ذكره (قوله من النبي صلى الله عليه وسلم الحج) قال ابن جرير رواه الثعلبي وابن مردويه  
 والواحدى مسنداً وأشار الى ضعفه ولم يقل ان موضوع وقوله كما قاله الخ تفسيره يقول على المحدثين  
 وهو ابراهيميا واما قوله من غر الخ فقال انه لا يفيد في شيء من كتب الحديث فيكون السورة بعد الله ومنه  
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه

﴿سورة الاحزاب﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله ثلاث وسبعون آية) قال الداني هذا متفق عليه وفي الكشف عن أبي من كتابها كانت تعدل  
 سورة الفرقان لانفس أكثرها كما في الشجر والشفة اذا نفاها فاجوعها واما كونها كانت في مصفحة  
 عند عائشة رضي الله عنها فافادها الحسن بن كذب الملاحة وكذبهم في أنه ضاع وأكلها من غير  
 نسخ فلا ريد عليه ما ذكر ابن جرير من أن نسخ آياتها بنو هارون في كتب الحديث فالتزمه (قوله تعظيها  
 وتعظيمها) التقرى) قد نشر مرتب أي ناداه بوصف مدون اسمه تعظيها فأنواجه العظما  
 بأعاليهم في النداء لا تلتجى خلاف الاخبار في أن محمد رسول الله وأمره بما ذكره من تعظيمها بالتقرى  
 نفسها بحيث أمر به لعلته فإن مراتبها لا تتماهى مع أن المقصود الدوام والنبات عليها فلا يذم القوة  
 وتصيل الحاصل وقيل ان النداء المذكور ولا حرج من وجوبه والامر والنبات عليها فلا يذم القوة  
 ويعمل الامر والنهي لا تلتجى كما في قوله ولا تلتجى ما بعده لا مرصه كقصة يزيد بن عبيد الله (قوله  
 يكون ما قلناه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان كذلك صدر النبي بالظاهر فاعلم انه تنصيص بعد عدم  
 لاتخاذ المقام الاحتمال كقيل عليه سبب القول وليس شيء من ذلك التقوى وان منعت عن ذلك عدم  
 طاعتهم أمر محقق سابق على الامر فلو كان الامر والامر خلاف المراد فلا حاجة الى جعله موكولا لغيرهم  
 القاطب ولم يورثه بالنسبة على علم الطاعة كما في الامر بغيره بتجديدا مطلقا ولا في التفات حدث بالمدنية  
 تنذر (قوله فيما بعد ودون في الدين) أي فيما يصير مصفحة الدين وأبو الاعور كنية لرجل من بني سليم يسمى

(أفلا يحسون) فيستدلون على كمال قدرته  
 ونفسه (وقوله في هذا الفتح) النصر  
 أو الفصل بالمعصومة من قوله لا تنفع  
 شيئا (ان كنتم صادقين) في العبادة (قل يوم  
 القبح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم  
 يتلون) وهو يوم القامة فانه يوم نصر المسلمين  
 على الكفرة والفصل بينهم وقيل يوم يدر  
 على الكفرة والفصل بينهم وقيل يوم يدر  
 أو يوم فتح مكة والمراد بالذين كفروا  
 المتقولون منهم فانه لا ينفعهم ايمانهم حال  
 القتل ولا يجلون والظالمين بالحق منهم  
 من حيث المعنى باعتبار ما عرفه من كذبها  
 فأنهم لا أرادوا به الاستهلال (فأعرض  
 واسمهم) جبريل على الفتح الاستهلال (فأعرض  
 عنهم) ولاجل كذبهم وقيل هو منسوخ  
 يا أيها النبي (فاستقر) التمر عليهم (انهم  
 منتظرون) القصة طلت وقيل في الفتح على  
 من أنهم أحق بأن ينتظر هلاكهم لأن  
 الملائكة ينتظرونه من التي على الله عليه  
 وسلم قرأ المتزيل وما زال الذي يمد الملائكة  
 أعلى من الاجراس كما في أحاديث القدر  
 وعنه من قرأ المتزيل في شيه لم يدخل  
 الشيطان فيه ثلاثة أيام

﴿سورة الاحزاب﴾

مدني وهي ثلاث وسبعون آية  
 ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
 ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾ ناداه النبي وأمره  
 بالتقرى وتعظيمها وتعظيمها بالتقرى  
 والمراد بالامر بالنبات عليه لكون  
 ما قلناه عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان كذلك صدر النبي بالظاهر فاعلم انه تنصيص بعد عدم  
 لاتخاذ المقام الاحتمال كقيل عليه سبب القول وليس شيء من ذلك التقوى وان منعت عن ذلك عدم  
 طاعتهم أمر محقق سابق على الامر فلو كان الامر والامر خلاف المراد فلا حاجة الى جعله موكولا لغيرهم  
 القاطب ولم يورثه بالنسبة على علم الطاعة كما في الامر بغيره بتجديدا مطلقا ولا في التفات حدث بالمدنية  
 تنذر (قوله فيما بعد ودون في الدين) أي فيما يصير مصفحة الدين وأبو الاعور كنية لرجل من بني سليم يسمى

عمر بن أبي سفيان والمروعة المصلح والمراد صلح الحديبية والحق في زمان الصلح وهو زمان محمد مستقر  
 فلا ريب عليه ما قبل ان البسفان لم يبع الا بعد تقضى المشرى من العهد له بعد طرده صلى الله عليه وسلم  
 والمتابعات الجاليتين على المعاهدة دون تكلف امر آخر وقبل ان هذا كان بعد ادخال الفاتحين معهم  
 من أهل نواحي المدينة ومنها وارض يحيى ان تزكها واما المراد ذكرها باسم رسول الله المقام ودلالة الآية  
 على سبب النزول ظاهر وقد عرفت في جواب الامر وجه ان الخلفاء ثمانية لتعلم ما قبلها (قوله)  
 تعالى واتبع من عطف الخاص على العام وقوله ما قبلها فاعلم خبر ما هذه ومفعوله خبره تصاميم  
 وفي نسخة ما صلح ويغنى معطوف على صلح وفي نسخة من العطف على روح وفيه اشارة الى ان ذكر  
 الحاطة على صلح هو على خبره أنه يعلم بما يلحق ويغنى فيه لان معرفة العطف بالماضي والماضي وقيل  
 كلامه ما يوحى الى ان خطاب تصاميم على صلح الله عليه وسلم جمع للتعليم وليس يتعين لجواز كونه علما  
 ولكن المقصود بالخطاب هو بيان أنه فاعلم ما داخل فيه بالتحول الاول وجعل المراد من العمل اذا كان  
 الضمير للكون والافعال كيدهم وكرهم لثابتة المقام ثم جعله كائنه دفعه لانه المقصود منه وعلى هذه  
 الفراء يبرز كون الضمير عاماً ايضاً وفي نسخة التثنية اما مثل (قوله) ما جمع قلين في جوف اذ ان  
 خصوص الرجل ليس بقصود والمسمى ما قبل لاحداً وفي قلين الحيوان مطلقا وجعل معنى خلق  
 وقبض الرجل بالذات كركل لانه لا يملك في نفسه من الانا شيئا والاشياء والاشياء  
 خالقهم الى الرجل وفيه جوفه ثلثاً كبعد والتصوير كالتصوير في الصدور لان القلب معدن  
 الروح اعمق الروح الحيوانية هو الضار الطيف التردى الذي يتولد من دم رقيق فيه وبه الادوار  
 عند الحيا كدور المعدن اياه الى نفسه بغير ما يظهر وقوله المتعلق بضع الامم الذي يتعلق به النفس  
 الناطقة اى متصل بقلبه من طه مائة مائة وعشرين كذا النفس تاريا بالبدن ونحوه وقوله ولا اشارة  
 الى تعلها بالبدن واسمائه وقوله منبج القوي اسمعارة والمراد انه الحامل لها الى جميع البدن وهذا على  
 رأى وعند النبوس ان الكبد والماغغ منبج لبعض القوى ايضا وقدمت ما فيه في سورة بقر (قوله)  
 وذلك تبع التعمد اى تعدد قلب الانسان او اخوان لانه يرد الى التناقض كما سأتى تقريره وذلك اشارة  
 الى كونه منبج جميع القوى والدعوة بكسر الهمزة والتسبب بفصها في الطعام ونحوه (قوله) والمراد  
 بذلك اى قوله ما قبل الله لمن قلين في جوفه وما زعمه العرب من ان بعض النسمان وهذا العرب  
 قلين حقيقة واللب صاحب القلب وهو العقل والارب العقل والارب السريع القاطنة والاتصال من الارب  
 وهو العقل فليس تأكيد ان كان معنى العقل والارب اقل من قبله فهو تأكيد (قوله) وذلك قبل الخ في نسخة  
 او قبل وفي اخرى وقبل جمل وفي خبره وجعل بالواو وطرأه انه جبل بن اسد فربا في معمر وفي التفسير  
 ابو معمر جبل بن معمر وفي الضرورى انه كان في بن حجر قبل يقال ابو معمر جبل بن اسد وطرأه انها  
 واحد وكلام المفسر كشاف على التردد عليه يحمل كلام المفسر على نسخة والمشهورة وفي القلموس  
 ذو القلبن جبل بن معمر في زلت ما قبل الله الآية والذي يحتمل في كتاب الموضع انه ابو معمر جبل بن  
 معمر بن عبد الله القهري وكان بجلا ليعا خطا ليعا في قاتل فربا ما حفظ هذا الاقلين وكان يقول  
 اني قلين اقل بكل واحد منهما اقل من عقل محمد عليا كان يومه بدوهم المشركون بينهم ابو معمر ابيه  
 ابو سفيان واحد فليس في ربه الاخرى معقنة بده فقال له ما حال الناس قال له هذا هو ما قال فقال  
 اسدى يعلل مله قال اشرفت الانه ما جرى فعرقوا يومئذ كذبه فيما كان يدعي وهذه الآية تترت  
 فيه وقدرة الشايع عليهم وقال انه ليس بهري بل يحيى كاشته من خطه والذي يحتمل ان يجري الاصابة  
 بهما كذا باختلافه جبل بن اسد مفسر القهري وانه يكنى ابا معمر وضع قبل ابن ديدان عبد  
 الله بن وهب وقول غيره انه جبل بن معمر يحيى وما عرفت ما في كلام المفسر وغيره وان العطف لوجه  
 له وان اسد مفسر الاسد اكبر افعاره (قوله) والروية القاهره (قوله) وفي نسخة مهارة هو المواقف

قدموا عليه في المروعة التي كانت بينه  
 وبينهم وقام معهم ابن أبي وعقب بن قيس  
 والجبل بن قيس فقالوا له ارض ذكرنا لكنا  
 وقال انك لها شفعة ونصك وولدت (ان)  
 انك كان عليا بالمصالح والفساد (حكى)  
 لا يحكم الاجماع في هذه المسألة (واتبع)  
 ما يوحى اليك من ربك) كلتي عن طاعتهم  
 (انك) انك كان ياتهمون شيئا) فوح اليك  
 ما يصلحهم وفيه من الاسماع الى الكثرة وقول  
 ابو معمر وبالله على ان الضمير بكلامه في نفسه  
 والشافع اى ان الله ضمه بكلامه في نفسه  
 هناك (وقول على الله) وكل امرئ الى  
 عبيده (وقول) والله وكلامه موكولا اليه لا بد  
 كلها (ما قبل الله رجل من قلين في جوفه)  
 اى ما جمع قلين في جوف لان النفس الانسانية ولا  
 الروح الحيوانية المتعلق بالنفس الانسانية ولا  
 وضع الذي باسرها وذلك تبع التعمد وما  
 جعل اربا فيكم الا الذي تطهرون منهن ايتهاكم  
 وما قبل ادعاءكم بياكم وما قبل الزوجة  
 والامومة في امرها وقول الدعوى والبنوة قبل  
 والمراد بذلك ما كانت العرب تزم من ان  
 السبب الاربع قبلان وذلك قبل لابي معمر  
 او جبل بن اسد القهري ذو القلبن والزوجة  
 القاهره كالاتم

وهو الرجل انه وذلك كانوا يقولون ان  
 وحى الرجل انه وذلك كانوا يقولون ان  
 ابن حارثة الكوفي حقيق رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ابن محمد والمحدث الامة والبنوة  
 عن الظاهر منها والتبني وتقي القلبين له  
 اصل يحصل عليه والمضى كما يحصل القلبين  
 في جوف لادائه الى التناقض وهو ان يكون  
 كل منهما اصل لكل الثاني فغير اصل لم يحصل  
 الزوجة والذى للذين ولادة بينهما ورثه  
 آتية وابنه الذين بينهما ورثه على آتاهما لاداء  
 او جرم ولا يذنب اليهما ورثه على آتاهما لاداء  
 بهما فنفقت ومن اعلم ان بينهما ورثه على  
 ومن يعقوبهما بهما ورثه على آتاهما لاداء  
 تظهرون فادعت آتاهما الثانية في القضاء  
 ابن حارث تظهرون لادعاء ومن جاز الكسافي  
 بالحذف وعاصم تظهرون من ظاهر وقرئ  
 تظهرون من ظهر معنى لا حركة حتى عائد  
 وتظهرون من الظهور ومعنى الظاهر ان يقول  
 لزوجية آتاه على كظهر اى ما خوض من الظهور  
 باعتبار اللفظ كالتيه من لبيك وتصدية بين  
 تفسه معنى التنبى لانه مسكان خلافا  
 في الجملية

سنان من تفسه بين وهو منصوب عطف على اللب ولا يصور رفعه على انه مبتدأ وخبر وكذا قوله ودوى  
 الرجل ابنه اى تفسه الا ان عندهم في التوارث وغيره من الاحكام وان كان معلوم النسب وقوله كالاتم  
 اى في الحرة المورث بقوله اتمها تكم على التثنية البليغ كاسباقي (قوله وذلك كانوا يقولون ان ذلك)  
 اى الاستحباب الذين حاربه بن شر حبل من رى كسبي في الجملية فاشترط حكم من حرام تلبية رضى الله  
 عنها فوجب لتبني صلى الله عليه وسلم فتبناه النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عثمان واعتقدا اختار خدعته  
 على قومه ولم يرض بمفارقة صلى الله عليه وسلم على ماقبله وقوله ابن محمد اى هو ابن محمد وقوله عن الظاهر  
 منها الخ الف وقوله رتب وتقي القلبين معطوف على تقي الامومة وقوله له على اى حكم كل وهو ما في قوله  
 فان لم تعلموا الخ والذى ارفاه صاحب الاحصاف والمضى بها الزجاج والبقوى وهو المروى عن الزهرى  
 وقادته انه ضرب بقوله ما جعل اقل رجل من قلبي في جوفه مثلا للظواهر التي فكما لا يكون لرجل قلبان  
 لان يكون الظاهر آتاهما والتبني آتاهما كروا تبنيها مثل غير الاحقة فهو المناسب لتبنيها في نفس  
 وتذليلها بقوله والله يقول الحق وتفسه في الكشف بان سب القزول وقوله بعد التذليل ادعهم الخ  
 شاهده صدق على ان الاقل مضروب لتبني وهم لم يصلوا الا زواج آتاهما بل جعلوا اللفظ خلافا لآتاهما  
 في قرن التي استمراد وهذا هو الوجه لانه قول لا شقة له كالاتم اقول لو كان مثلا لتبني فقد لم يصل  
 منه وكون القلبين وجعل التبني اثنى جميع الاحكام مما حقيقة في نفس الامر ولا في شرع ظاهر وكذا  
 جعله في كالاتم في الحرة المورث بمقتضى ما يحترهم التي لم يستدوا فيها الى مستدشر في فلا حقيقة  
 له اضافة ادعاء غير اذ عليهم لاسماع مع آتاهما لاداء روى عنهم والله يقول الحق وهو على اليبيل  
 (قوله وهو ان يكون كل منهما اصلا) بيان التناقض بان يأن من عقد القلب كون كل منهما اصلا لقوى  
 وغيرا لمها لا يوافقا على معلول واحد وهذا امر التناقض فله يجوز كونه احد حاشا لتبني البعض  
 والاخر لبعض آخر ويجوز اشتراكهما في ذلك كالتيه من لاداء الذين في التفر والسمع فالاولى ان يكون مثله  
 للاداءة الثانية وهو لا يمالحامل وكونه اصلا لتبنيها ورثه وغيرا اصل بالتبني لا شر وقيل لانه  
 على المصنف لم يذكر ذلك لانه يكون فيه حجة اقترانية كافي

ما انصفتي لما فلت يمتنى • بخاربان ليس في قلبان  
 فلا بعض حب كل قلبى • فان ترد الزيادة هات قلبا

وقال الآخر  
 (قوله الذين لاداء بينهما ورثه) بيان لوجه التناقض فيما مسكا في الاول لان ذلك يقتضى التوارث  
 والزوجة والدعوة تقتضى خلافه وهذا كالاتم فانهم لم يدهوا اموهم بمؤقتة حتى يرد عليهم  
 التناقض كالاتم (قوله وقرأ ابو عمرو الخ) وقوله بالابا موحده اى من غيرهم تقيده اى من غيرا اخرى  
 تبنيها لانهما كنون كرا الضير لآوا يلحظ في قوله فنفقت اى ينفذ الهمزة والجارح ان نافع وابن  
 كثير وقوله الهمزة اى المكسورة وقوله وحده اى يدعى او القراءه اخرى يميز تصديها مسكة  
 وما ذكره من افعال روى في رواية اخرى عن ابن كثير وروى عن نافع في حالة الوقف ما عاى الوصل فيسهل  
 كما ذكره الشاطبي وقد روى عنهما السهلي في الجائز فاقبل ان المتصل يرقى من الابدال والتسهيل  
 خطا في نفسه كلام التشر (قوله ووجه والكسافي بالحذف) اى ينفذ آتاه الثانية وقوله من الظهور  
 اى من الثلاث فلا يثنى ما ساقى ان من الظهور ولا حجة لهذا فان الظهور ايضا من الظهور اى اصل اللفظ  
 لان اصله ان يكون مكشورا لكونه على ظهر كيطون كما كن في عطن شجاع في لازم معناه وهو انشاء  
 وعلمه كاتفه الطبيعى من اهل الفقه وقرأ ابن عامر تظهرون اصله تظهرون فادعهم وهو ظاهر وقوله  
 باظهار اللفظ اى اعتبارا بقرع لفظه في كلام الظاهر مع قطع النظر عن معانيه فان معناه ان يقول لبيك  
 والاستقامة قد يكون من الفقه ولو كان غير مصد (قوله وقد تبيته بن) اشارة الى ما الى الكشف من  
 انه ضمن معنى التباعد لا يقال تباعدتني وفي عبارة الحسن خور وان ظاهرا ان الحضي يتبين مع ان

تجنب متعدي بتسببه لا بمن يتحمل تنبيهه كما صرح به أهل الحق والمراد كافي الكشف أنه ضمن فعله فيه معنى  
 الجناية يتعدى بمن وأما كون الإطلاق في الجاحلية أو في الجاهلية والاسلام كذا كره المستفاد منه اقتضاه  
 ينظر في الالهة وإذا وقع استعماله في الجاحلية كمنكذب في الاستعانة به فانه ليس من الاصطلاحات  
 الشرعية فمن ظن أن في كلامه رد على الزعشري لم يصب وكذا من ظن أن تصانيف المستفاد أحسن  
 ما أحسن وكذا الكلام في كماله ( قوله وهو في الاسلام يقتضي الطلاق والحرة الى أدام الكفارة )  
 وفي نسخة أو الحرة وهما بمعنى لأن الواو بمعنى أو والقي القسم كانه من مائة ظن أنه يقتضي  
 الطلاق لوقوع الاله من محتملات نفسه والحرة المبررة أن لم ينه كانه في شرح الاشارات وأشاره الى الرازي  
 في الاحكام وكلامه على مذهب الشافعي لما نقل من أن هذا الحديث كرهه أحد من المذاهب بل قالوا أنه منسوخ  
 فلا يقع به طلاق وإن نواه بلا خلاف إلا أن يكون مقتضى معنى يلزمه ( قوله وذكر الطهر للكتابة عن  
 البطن الخ ) قال الأزهري خصوا الطهر لانه محل الركوب والمرأة ترك إذا غشت فهو كانه يلو بصفة  
 اتصل من الطهر الى الركوب ومنه الى الغشي والمعى أنت محزمة على لا تركين كالاترك الاثم كذا  
 في الكشف ونسبة الطهر لعوده الى البطن والفقير رضي عنه كانه كره الزعشري لأنه يوجبها وعليه  
 اعتادها كانه غلطية على عودها وهو قول الذي صفة البطن وذكر ( ١ ) وأن كان موثقا له في هذا وضو فحرمه  
 وضو حرمه وقله وضو حرمه وهو قول ( قوله فانه ذكر الخ ) فعمل للكتابة وتوجيه لا خیارها بأنهم  
 يستحبون ذكر الفرج وما يفر عنه سيما في الأثم وما يشبهها فلهذا عدل الى الكتابة ( قوله ولا تغفلوا  
 في الصبر ) فربما أخرجه كانه ليس بالكتابة عن البطن بل اغترل ذكره ابن أبي الطاهر فلهذا  
 في صبره بل أن لا ياتى المرأة بغيرها الى المرأة كانه محرم ما عدهم فاطهره مطاوعهم وعندهم وظاهر  
 الأم أنه حرمه أما ذكر الأثم فتعريفه على الوجهين ( قوله على الشذوذ ) لأن الجنس فصل بمعنى  
 حة ولد أبيض على غلى بغيره ويرى لكته على علم كونه مؤنثا له وقبل أنه مقبوس في نفس مطلقا  
 وفيه نظر ( قوله ذلكم ) إشارة الى ما ذكره من كونه ليس لاحد قبلان ولست بالاحد قبلان  
 ولا الادبانية لا اشتراكا كما في كونها الحقيقة لها وأما قوله في هذا بيان من هذا لأن التهميد  
 حاصل بالتسوية بينهما فلهذا قيل من أن الظاهر جعل الاشارة للاخيرين لأن الأول ذكره كانه يجهل كانه المصنف  
 ليس بشئ وقوله أو الى الآخر وهو الحق لانه هو المذهب كونه هذا اقتصر على هذا الوجه في الكشف  
 وقوله الحقيقة ليس قوله بأنوا حكمه وأشاره الى أنه ليس من قبل نظر بعينه مما قصد به التأكد  
 والتحقيق والمراد بقوله في الاصل في الواقع نفس الامر وقوله كقول الهادي ما زال المجتهد الهذيان  
 وكونه ماله من الهداية بعد بداية ودمايه وان صرح ( قوله ماله حقيقة عينية ) أي المراد بالحق الثابت  
 الحق في نفس الامر وقوله مطابقة هي لقوله في حق الله وكسر الهاء المطابقة متفاهة من الجانبين  
 وقوله دليل الحق إشارة الى أن نفعه عهدي وفي الكشف لا يقول الاما هو حق ظاهره وباطنه ولا  
 يهدي السبل الحق ثم قال ما هو الحق وهدى الى ما هو دليل الحق وهو قوله ادعوههم وان تركه المصنف  
 لخلافه وجهه الحصر المذهب كونه ولذا قال بعض شراحه أنه من مقابلة قوله ذلكم قولكم بأنوا حكمكم لأن  
 تقديم المسند اليه فانه يفيد أنه الهادي لا غيره ( قوله وهو انفراد المقصود ) بيانه هنا من أقوال الحق  
 أي من جميع أقوال الحق المذهب كونه أجمالا بقوله وهو يقول الحق وأفراد المقصود كما لا على كل فلا  
 يناقض قوله والمراد في الامومة والبنوة في التلخيص فلهذا عدل الى ( قوله قصد به الزيادة مطلقا ) أي هو  
 أعدل من كل قول متصف بالعدل لانها لو فاته زور لا عدل فيه أصلا يجوز أن يجعل قسطه كما وأما  
 كونه لا يخلو من قسط ومصدق بنوع من الجاهل فكيف إلا أن يريد كونه ( قوله ومعناه البالغ ) الى  
 الغاية في الصدق دفع ما يترجم من أن الخلق يقتضي ذكر الصدق لا العدل بأن العدل والانصاف هما المراد  
 به أتم الصدق لأن الكذب نوع من الجور وقوله تسبوهم بخلاف التورن لم يطف على الجزم وباتسليم

وهو في الاسلام يقتضي الطلاق والحرة الى  
 أدام الكفارة كما عدى الى ما هو معنى  
 حلف وذكر الطهر للكتابة عن البطن  
 الذي هو عود فانه ذكره بقاوب ذكر الفرج  
 أو لتغسل في الصبر فانه سم كانوا  
 يجوزون ترك المرأة وظهورها الى النساء  
 والادبانية جمع على التلخيص ( ذلكم ) إشارة  
 بفعل معنى فاعل جمع جمع ( قولكم ) إشارة  
 الى كل واحد كرهوا الى الأخير ( قولكم )  
 بأنوا حكمكم لاحقة لفى الاصلان كقول  
 الهادي ( والله يقول الحق ) ماله حقيقة عينية  
 مطابقة ( وهو يهدي السبل ) دليل الحق  
 ادعوههم لا باسم ) انفسهم بهم هو  
 افراد المقصود من أقوال الحق وقوله ( هو )  
 أقسط عند الله لتفصيل له واقبيل صدر  
 ادعوههم أقسط أفضل تفصيل قبله الزيادة  
 مطلقا من القسط بمعنى العدل ومعناه البالغ  
 في الصدق فان لم تعلموا بأنهم انفسهم

( ١ ) قوله وذكر الخ هذا إشارة الى القاموس  
 وبيان البطن خلاف الطهر منكم

[illegible][illegible]

المعنى على الوجه الثاني بان محصله أن الأحرار وأولي الأثر من غيرهم من المؤمنين المهاجرين وغيرهم  
 وعسى أن يفتوا إلى التفتيش معنى الإصباح والإساءة وقوله من أعز الخ فقولنا لـ لكل فهم ما لنا  
 ووصية وهبة ويدخل في حكم الهبة الهدية والصدقة والمراد بالعرف الوصية ولا تدرى الله بها غير  
 جازة لقوانين في المرض لا ينفذ في حكم الوصية ولما تشفع في التفتيش ولا تدرى الله بها غير  
 هذا ولا ينافيه العموم فافهم (قوله أو متقطع) يعني إذا حصلت الأولوية بالتواتر كما هو ظاهر كلامه  
 والمعرف أيضا بمعنى التوصية وأما بعد التواتر (قوله كان ما ذكر في الآيتين) من حكم  
 المؤمنين البتة والتواتر لا ما سبق في السور بقوله ما قبله اقترب من قلين إلى هنا والألاخروهم  
 التواتر اختلافات قلها لم ينسب إليه ما وسأني في سورة البقرة والآشارة بالصدقة تأتي الأخر  
 وتخصيصه به لظهور قوله في كتاب الله أيضا والأول هو اقتصار بالذات هنا حيث دخل نفسه لم يدخل  
 ما ينما لا يكون الغازي لثقل الظاهر التعميم أو لظهوره من الآخر لا وجهه (قوله وقيل في التوراة)  
 حرضه لأن الكتاب المعروف الظاهر منه أن الأول يكون ما ذكر في التوراة غيره معلوم وقوله مقتدر  
 بأذكري أنه فعل لا ظرف لفساد المعنى وهو معطوف على ما قبله عطف القصة أرعى مقتدر كنه هذا  
 وجوز عطفه على خبر كان وهو يصدق وقوله شاهراً أرب الشرائع وان كان لغرضه مرة أيضا ما له  
 للتعليم أيضا وقوله تعظيماً ولتقديمه الواقع وأدم صلى الله عليه وسلم من المصطفى فلا شافى تقدم  
 نوح عليه الصلاة والسلام لتقدمه في مقام آخر فإن لكل مقام مقالاً (قوله عظم الشأن) يعني أن القصة  
 استعارة للعظم أو لثقله على الوجه الثاني لأن الله قد شبه ما قبله بالجليل والعلو منه أقوى من غيره ووثاقه  
 بالبين فعمل على الوجهين جميعاً وقوله التكرير أي ذكر الميثاق ثلاثاً ليوهم بقوله غلظنا الدال على  
 عظم وثاقه وأورد عليه أن الوصف لا يستلزم تكراره أو لاقصر على الثاني وذكر الأول مذكراً  
 موصوفاً لـ اقتصار وقيل المراد بالإنسان ما كان على وجه التأكيد وقيل جموع الميثاق الغلظتين  
 فلا تكرر لركبته تكلف بارد (قوله أي غلظنا الخ) قوله غلظنا تفسير لقوله أخذنا وهو يحتمل أن  
 يكون هو المتعلق لكنه عبر عنه بجمادى ويحتمل أن يكون مقدرًا لكنه لكونه معنى أخذنا غيره بغير  
 العطف فيه ومن لم يدبره ادخل الأظهر أن يقول فعل القصة ولا حاجة إلى التذييل مع صحة تعلقه  
 بأخذنا واللام للعاقبة أو للتبديل وقوله عا فالو هو كلامهم الصادق في التبليغ فالصدق عليه معنى  
 الكلام الصادق وقوله أو تصديقهم معطوف على ما في قوله عا الخ فالصدق بمعنى التصديق والتعظيم  
 المضاف إليه المقوم وخبر إياهم ثلاثياً عليهم الصلاة والسلام وهم الصادقون وعلى ما بعدهم الصادقون  
 الام وقوله تكتبنا مفعول لتبديل يسأل على الوجهين (قوله عصف على أخذنا) ولما كان أخذنا متناقاً  
 الانبساط المناسبة لظاهر ما عا بعد الدال على الكفاية كالوجه من حيث الخ يعني أن بعثة الرسل  
 لما كان المقصود منها التبليغ فؤمنين لما هو كان في قوة طلب المؤمنين بظهور المناسبة المقابلة للعصف  
 وهذا على الوجهين كما في تفسير قوله يسأل الخ وهو في غير ذلك ظاهر وأما فيه فلا نزاع في أن يسأل تبليغهم  
 المقصود منه بيان من قبل من غيره فاقبل على الأقل معطوف على يسأل أو بالبناء على ما في الآية  
 بل عدم صحته لأنه لا جاع فيما فلا يمتن الرجوع إليه وقيل إن الجملة حالية تقدير قد وهو من الانبساط  
 البدعي والتقدير يسأل الصادقين عن صدقهم وأعلمهم وتواظفوا يسأل الكافرين عن كذبهم وأعلمهم  
 لهم عذاباً لما غفد من كل منهما ما ثبت في الآخرة والاحتياط وقوله وعلى الخ فالعطف عليه  
 مقدر يدل عليه ما قبله وعلى الأقل لا تحديده (قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا) شروع في ذكره الاحزاب  
 وهي خمسة الخندق وكانت سنة أربع أربعين من الهجرة وقوله إذ جاءكم بديل من نعمة الله وظرف لها  
 وزعم الشيء بعضهم الزايم المجهدة والما هو قري به سنة وقوله يا أيها الذين آمنوا في نسخة نفعاً أي صفوا  
 من الناس وقيل قبل والمراد بالذين وهم قوم من اليهود بشية منهم لا أن النبي صلى الله عليه وسلم إياهم

(الآن تعالوا إلى واسألهم معروفاً)  
 استئذان من أعم ما يقتدر الأولي مقبلاً من  
 التفتيش والمراد بـ في الكتاب مسطوراً  
 منقطع (كان ذلك في الكتاب مسطوراً)  
 كان ما ذكر في الآيتين (وإذا أخذنا من  
 القرآن وقيل في التوراة) وقيل ما ذكرهم  
 النبيين شاقهم مقتدرًا ذكرهم  
 معروهم بـ تبليغ الرسالة والدعاء إلى الدين  
 القديم (ومنك ومن نوح وأبراهيم وموسى  
 وآدم) وهم من أعم ما يقتدر الأولي مقبلاً من  
 أرباب الشرائع وقيل ما ذكرهم مرة أيضاً ما له  
 واللام تعظيماً والتكرير على الشاه (وأخذنا  
 منهم شاق غلظنا) عظم الشأن وهو كذا  
 بالبين والتكرير بيان هذا الوصف تعظيماً  
 (لبسأل الصادقين عن صدقهم) أي غلظنا  
 ذلك لسأل الله يوم القيامة الآية الذين  
 صدقوا عهدهم عا فالو المقوم أو تصديقهم  
 إياهم تكتبنا عليهم الصلاة والسلام وهم الصادقون  
 فان مصدق الصادق صادقاً والمؤمنين الذين  
 صدقوا عهدهم حين أسلمهم على أنفسهم  
 عن صدقهم عهدهم (وإذا قلنا كافرين هذا  
 أياهم) عطف على أخذنا من حيث إنهم  
 الرسل وأخذنا الشاق منهم لأنهم المؤمنين وأولى  
 ما دل عليه لبسأل كونه قال فأجاب المؤمنين  
 وأعد الكافرين (يا أيها الذين آمنوا) يعني  
 قصصة الله عليكم أيها المتكلمين (يوشد)  
 الاحزاب وهم قريش وعطفان وهو دقيرة  
 والنصر وكانوا زعماء بني عكرمة (فأرسلنا  
 عليهم رجا) رجع العسا (وجنودنا لهم)

اللائكة



فروى في الملاحم بقا لهم ضرب الخندق على  
 قريب شهر لارب بينهم الاتراي بالتل  
 والحجارة حتى بعث الله عليهم رجلا يارده  
 في ليلة شابة فاحمرتهم وبغت التراب  
 في وجوههم وأخافت نيرانهم وقلعت خيامهم  
 وبايت لنيل بعضا لبعض وكنيت  
 الملائكة في جوانب العسكر فقال صاحبه  
 ابن خويلد الاسدي ما مجده فقد يد  
 بالمصر القاصدا لثما فانه زما من غير قتال  
 (وكان الله يصعدون من حفر الخندق وقرا  
 البصر يا نباله أي يعلل العسكر من  
 العزب والحجارة بصرا) واقما (أجابواكم)  
 بدل من انباه تمك (من فوقكم) من أعلى  
 الوادي من قبل المشرق بنو غطفان (ومن  
 أسفل منكم) من أسفل الوادي من قبل  
 المغرب قرش (وأذاغت الأيسار) مالت عن  
 مستوى نظرها حادة وضفوا (وبلغت  
 القلوب المنابر) وبما فاق الرتبة تتخفن من  
 شدة الروع فترفع بأرضها إلى رأس  
 الخضر وهو منبهي الخقوم يدخل الطعام  
 والشراب (وتلقون بالله الظنونا) الأنواع  
 من اللبن تكلن المخصون الثب القلوب أن  
 الله مضروعة في علاقه أنه ومنهم تخافوا  
 الزلزل وضعف الاحتمال والضعاف القلوب  
 والمتفقدون محسوسهم والافتقار من يده  
 في أمثالهم القواصل القوافي وقد  
 أجرى نافع وابن عامر وأبو بكر فيها الوصل  
 مجرى الوقت ولم يردأ وعمر وجزع ويعقوب  
 مطلقا وهو القياس (هناك على المؤمنين)  
 اختبروا فظهر الخلف من المتألق والشابت  
 من التزلزل (وزلزلوا زلازل الشديد) من شدة  
 الزلزال وقرى زلا لا يلفظ (وأذ يقول  
 المصنفون والذين في قلوبهم مرض) ضعف  
 يعتقد (ما وعدنا الله ورسوله) من الظفر  
 وأعلام الدين (الغرورا) بعد الإطلاق  
 فأنه منبهي من شدة الظفر بعد ما بعد دفع فارس  
 والروم وأخذوا الأقدار أن يبرز قرا ما هذا  
 الإبره ضرور (وأذ قالت طائفة منهم)  
 بعضا أو من يري قنطري وأما به (أهل نرب)  
 أهل المدينة وقيل هراهم أرض وقت  
 المدينة في ناحية منها

في الشام قبل ذلك وانفذ من عرب كنده وهو خرحول العسكر عمن وقد فعل رأى سلطان الظاهر  
 رضي الله عنه وقوله في المدينة المراد على مكان قريب منها كما ذكره أهل السور وقوله لارب بينهم أي  
 بالقاء الصوف أو اعتبارا لا غلب فإن عدايا رضي الله عنه بأربز جلاهم (قوله فاحمرتهم) أي  
 ألهم بالخصر بلقاء المحبة والصاد والرا الملهتين وهو شدة البرد قال الراعي  
 لو اختصرتم من الاحسان زنتكم • والعذب سمير لا فراط في انخصر  
 وقاعه ضمير الله أو الريح والثاني هو الثاني بقوله وسفت التراب بالسيف الهمة والقاه أي دونه  
 وقلعت خيامهم أي أطنا بها حتى وقعت وما اجتلبهم أي اضطرت وقوله فالتبا التبا بالسبب على  
 المصدر أي التبا التبا أي أسر عوا وجذوا في الهرب لثما وقلوا وقوله الحارة أي قعدا أو قعدا  
 في غير هذه الوتعة فلا نافي حاصر (قوله بدل من انباه تمك) بدل كل من ككل أو هو متعلق بشعوان  
 أو بصرا وقوله من أعلى الوادي فالأضافة للمدينة لا يربيع بل بتلا وصف الكثرة بالسلطان  
 الظفر من التوقية فلا غير له ويحتمل أن يكون من فوق ومن أسفل كقوله في الأساطين جبع  
 الجواب وهذا بيان الواقع ونوطة أن قريش بدل من ضمير جاك (قوله لمات) لانه من الزرع وهو  
 الميل ومستوى نظرها اسم مكان أو مصدر أو استواء التفرع على المتدافعة وحية مقول  
 وشعوا صاعني ارتفاع واستداده وهو ضرب من الزرع وقوله القبل المراد الاندوه هو الهمة (قوله فان  
 الزلزال) الزرع فتح الزلزال الخوف وقوله وهو أي الخضر وذكر ما عتيا بالخير وهو يدخل الطعام  
 والشراب على دخوله وأدائه وهو تفسير للقول لكنه قبل أنه تبع فيه الزرع شري والعرف أنه مجرى  
 الشمس ويجري الطعام الري بوزن أمير وهو تحت وفي أنه الله عليه لجارة له ساجوا فطر (قوله  
 الاوعاض من اللبن) يعني أنه مصدر شامل للقليل والكثير لا يجمع للذلال على تعدد أو عه ونظن مبتدأ (٣)  
 خبره أنه الذلح أوامض وهو مقوله وأما بعد نحرهم وقوله التث يخف فكون أو يضم مع فتح  
 الياء المشددة جمع ثابت واه القلوب يجوز فيها الحركات الثلاث والظاهر من الأضافة وقوله تخافوا الزلزال  
 أي أن تزل أقدامهم فلا يصفون ما تزل بهم وقوله أو يعضهم أي يمتلهم فظنون النصر تارة أو الانهيار  
 أخرى أو يعضهم يظن هذا أو يعضهم يظن ذلك وقوله ما حكي عنهم هو قولهم ما وعدنا الله والفرج  
 فينا فحينئذ يجمع أن الخطاب للمؤمنين تكسلا لأنواع أولان المراد المؤمنون ظاهرا والأول أولى فلا يده  
 فيه كناية بل (قوله والآن من يدق) أنه أي فيه وفي أمثالهم المنصور المعز بالأسلحة والرسول  
 تشبها لقواصل التفرع الشراكون بمقطعا في الحاق آف الأطلاق به وقفا ووصلا لاجرا منه جراه  
 وقد نسط قيسا وهو القياس وقد قرئ في الوجه الثلاثة (قوله تعالى هنا أتى المؤمنين) هنا  
 ظرف مكان ويستعمل للزمان وقوله أي مجاز وهو أنسب هنا وقوله اختبر المؤمنين أي اختبرهم الله  
 والمعنى عاملهم بما له اختبر المؤمنين ظاهرا فهو يخبر كسائيا تحقيقه في سورة تبارك وقوله من شدة الزلزال  
 أو من كثرة الأعداء والقياس في زلزال الكسر وأذ يقول ضعف على الأذال ساقية وقوله ضعف اعتقادوه  
 ليس بخلاف بل هو قبح عهدهم بالإسلام وهو كدابة وقيل المراد بهم المصنفون أو الضالفة فاختار  
 الوصف كقوله إلى الملك القرم وابن الهمام وقوله المصنفين ورسوله ثقة وأطلاقه على في المحكاة  
 لأن كلامهم وينهض لما ذكره المصنف من ضعف الاستدلال لا يجمع ذلك التسمية لغيرهم وقوله يبرز  
 أي يبرز من الخندق إلى البراز يخف إليهم وهو الأرض الخالية لأجل قنائه الحاجة والفرق بضمين  
 أي الخوف وضميرهم المتألقين أو للجمع وأوس من يفتي بكسر القاء المجمع من رؤساء المتألقين وقاس  
 والروم أي بلادهم مجازا أو بتدبير ضاف (قوله اسم أرض) وهو عليها مجتمع من الصرف العلمية  
 ووزن الفعل أو التثنية والتثنية عليها على الحقيقة فالعبارة على الثاني كما قيل وقد ذكره التثنية على  
 أنه عليه وسلم سمع المدينة يرب وهو اللوم والتصير ومما عليه طيبة وطابة كأرواء المحتقون والكثرة

(٣) قوله ولن مبتدأ الخ لا يظهر الوجهان مع رفع المخلص فذاهما نصتان أحدهما تنزيهية

تفرجة وقوله موضع قيام فهو م مكان ويجوز أن يكون مصدرهما والمعنى لا ينبغي أو لا يمكن لكم  
 الاقامة هنا وقوله خارجوا الى الخ ليكون ذلك أسلم من القتل ولا تفتديهم حاضريهم وقوله أسلموه  
 لكم بعد البرم بالدمية أو فاسد الغلبة الاعداء أو لا يعلو فقتلهم فقتلوا من قتل النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد غلبته ويجوز أن يراد على هذا ليس لكم محل إقامة في الدنيا أصلا وقوله مباينة وقوله خارجوا  
 أي عن الاسلام وكفار راسا وهو خبر خارجوا بمعنى صرنا وجهه يقولون حال أو مستأنفة والغدير  
 للفرق وهو تحليل الامتنان وتفسيره (قوله وأصلها الخلل) أي في البناء ونحوه بحيث يمكن دخول  
 السارق فيها وفي الأصل صيد قوم صيد مباينة أو تارة بالوصف وقيل أنه لا ينافي المباينة لأن  
 ظاهره يمكن قصد المباينة لكن المباينة لا تناسب قوله يعلو بعورة وإذا قصر بعضهم التأويل على  
 الأول (قوله ويجوز الخ) على أن يكون صفة أو الصنيع حيث خلاص القياس لأن القياس قلبها القياس  
 كما قيل ويرد بأنه انما يقتضى القياس القلب اذا قلبه وقيل له قلب جلا على اعور المشتد كما ذكره  
 العرب وقوله قرئ بها أي في الموضوعين وهي قراءة ابن عباس رضي الله عنهما وقراءة وهو صفة مشبهة  
 وقوله دخلت المدينة أو يوتهم تفسير للغير المستقر (قوله من أقطارها) جمع قطري بمعنى الجانب قيل  
 ولعل قائده أن لا يخالف قوله وما هي بعورة فإن الدخول من غير أقطارها لا يقتضى الخلل منها فأن لكل  
 منها بابا وفي الكفاية من كل جوانبها وهو غير مناسب إذ مقتضى أنهم يريدون بأدنى  
 شيء ولو بلا فزع كامل وليس بشيء لأن الفزع الكامل يقتضى الفارة والحداد والقتلة فالمراد أنهم  
 يطعون من أمرهم بالكفر ولو كان ادعى مداهم وقال الكشاف هو يعني ما ذكره المصنف رحمه الله  
 وأما ما قيل أنفرادهم فتألفهم لا تلوهم (قوله وحذف القاعلي) وهو أفاضل عليهم ورضي الأيماء معنى  
 الأشعار والأعداء واليهما المرتب عليه قوله استلوا القنينة الخ وقوله لا عطاها تفسيره على قراءة  
 المتفان أن جعني القنينة والظاهر أن قيل تشبيه القنينة المطلوب اتباعهم فيها أمر نفيس يطلب منه ذلك  
 وأطاعهم واتباعهم غيرة بل بدل أسوة واعطاها وقوله تفسيره على قراءة القصر ويحتمل أنه تفسير لها  
 قتال (قوله وأعطائهم) وفي نسخة أي بدل أو يعني أن الله القنينة دون تقديره أو بتقديره ضاف يعلم  
 قوله والقول بأنه على الأقل راجع إلى الاعطاء المذكور محلا لكتابة التاء من المضاف إليه تعف  
 وأما كون التلذذ في القنينة نفسه لا يكون فلا حجة لانه لا مانع من حمله على المكث على الردة وظاهره  
 أن الله عطفية أو المبالغة أو سببه ويجوز أن يكون هذا وجه العطف بأو وفي الكشاف أن مقتضاها  
 الشوا اعطاها على أن الله لا يعبأ بتقدير الخاف فيه ويحتمل أن الضمير ليدمة أو يوتهم كما أشار إليه  
 في الكشاف وأشار إلى ضعفه تأخير وجه المصنف رحمه الله ما بينه من تحريك الضمير ومن لم يتبعه  
 قال وجعله كان أول (قوله ورنما السؤال والجواب) أي بعد داره وفي نسخة يكون بعد رنما  
 وهي أصح حال المطر في شرح لمقامات الرث في الأصل مصدر رث بمعنى أبطأ أو جرى الطرف  
 كقدم الخ الخ قال أبو علي لسانته إلى الفعل كقولهم لا يملك الخبر الأرض يرسله صارعتي حين  
 وظاهره لزوم الفعل بعده ورنما مفعول أو وديدها كثيرا وأما ما قيل مستوفى كلام مني  
 ويجوز كونها مصدرية وقوله الإيسار أي التيسير أو زمانا يسيرا لأن الله جل جلاله وأمرهم بهم بالسلب  
 أو لتلك الجهة السلب يعني أن ارتدادهم لقرار في مسالكهم ولا يحصل لهم مرادهم (قوله يعني في  
 حاشية الخ) فهو لا لهم الذين طلبوا الرجوع وقيل المراد الانسحاب مطلقا وما عاهدوا عليه النبي صلى الله  
 عليه وسلم عليه العتبة وشملوا يعني جنتوا فتركوا الحرب وقوله مسؤلان الوفاة يعني أنه على الحذف  
 والإيصال وقدم تحفته (قوله فانه لا بد لكل شخص الخ) قيل عليه المعنى لا تنفعكم معاذاتنا وإنما  
 في دفع الإصرار المذكورين بالكلية لا بد لكل شخص من حشائنه أو قتل في وقت معين لانه سبق

(الانعام) لا موضع قيام (الملك) هونا  
 وقوله شخص بالضم على أي مكان أو ماله  
 من أقطارها (قاريجون) أي سائر أقطارها  
 وقيل المعنى لا مقام لكم على دين محمد خارجوا  
 إلى الزلزال أو سلووا سائر أو لا مقام لكم  
 يجب خارجوا كقوله الملك  
 بها (وبسائر فرق منهم النبي) الرجوع  
 (يقولون أن يوتهم) غير حصة أو صلها  
 للخلل ويجوز أن يكون تحفة العورة  
 من عورتها إذا اختلت وقد قرئ بها  
 (وما هي بعورة) بل هي حسنة (أن يريدون الخ)  
 قرارا وما يريدون ذلك إلا الفراء من القتال  
 (ولو كنت عليهم) دخلت المدينة أو يوتهم  
 (من أقطارها) من جوانبها وحذف القاعلي  
 لا بد أن يدخل هؤلاء المتعزبين عليهم ودخوله  
 عليهم من العسكر سببا في القضاء المحكم  
 المرتب عليه (ثم استلوا القنينة) الردة ومقابلة  
 المسلمين (لا تعطاها) لا عطاها وقوله الجوابان  
 بالضم يعني طأوها وقوله (والأيسر) رنما  
 بالنسبة وأعطائهم  
 السؤال والجواب وقيل واليهما الله  
 الاوتاد الأيسر (وقل فأنوا عاهدوا الله  
 من قبل لا يولون الدنانير) يعني في حاشية عاهدوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين  
 فشاؤنا ما أو أن لا يعودوا للدار يعني في حاشية عاهدوا  
 مسؤلان الوفاة (وأنما يسر الله) أي يسر الله  
 أن تنفعكم القراران فمنهم من الموتى وأقتل  
 فانه لا بد لكل شخص من حشائنه أو قتل  
 في وقت معين سبق القضاء ويرى عليه القلم

به القضاء لانه تابع لمقتضى فلا يكون باع عليه بل لانه مقتضى ترتيب الاديان والمسلم يستحق الجاهل  
على مقتضى المحكمة فلا بد ان يقتضى على أن القرار لا يقتضى باع على مقتضى الحكم بل لا بد من  
القرار من الحار وقوله واذا اتفقتم على الاصل لا بد من أن القرار يقتضى باع لانه مقتضى  
المقتضى ظاهر على أن الاصل مطلقا حتى لا يتغير ظاهره ما في الاصل كقوله لا يقع حذر من قد ردت اقبال  
مضرو ولا توخر ولا قيل وعلمه كثيرا ولو أن هذا في الميراث عليه تعالى لا يقتضى كون في القول  
في الاصل بتمن زيادة الصدقة وله الزم في العمر كما قيل في ذلك قال في لزوم تنوع القرار من الموت الميراث  
لسبق القضاء به سبقا زمانيا لا ذاتيا حتى يقتضى سبقه اذ ليس في كلامه ما يدل عليه فلهذا من تنوع  
القضاء للمقتضى لبعثه لا زيادة التامية العلم التام للمعلوم وهو المقتضى وبما تقتضى لما ذكره لا ما بعده على  
ما ذكره كما في سبيل الميراث كما لا يقتضى قائل وحتم الاصل الميراث بدون قتل ولا في القتل الميراث الا في قوله  
وان تقتضى الميراث يعني أنه امر فرضي تقديره وقوله لا يقتضى معنى يتبعكم كما يقتضى وقوله  
أو اقله ولو لم يكن حصة مصدرا واسم زمانا مقتدر وقوله يقتضى معنى يتبعكم كما يقتضى وقوله  
أو يقتضى الميراث لان العصبه والمنع من السوء فكيف عطف على ما بعده لانه مقتضى بالثبوت كما يقتضى  
لحذف ما يجزى كما في قوله مقتضى مذكور أو أي وحدا ولا مقتضى لان التقليد يجعل السلف فلا  
يكون يلزم عرقه وروايت زويك في الوحي مقتضى الميراث وروى بالثبوت في ذلك فلهذا وقوله أو قل  
الثاني الخ فالقوله من ذا الذي يقتضى من الله ما قد هو من خبرنا من هذا الوجه وفي البيت أو ضايل  
قبل أن يظهر الآية فلهذا في البيت في مقتضى التقدير بعد العطف لا في صفة معمول مقتضى معمول مذكور  
قوله تعالى ولا يجدون لهم على أي لا يرى فيجدون فهو كقوله ولا ترى الضمير يا غيرهم وهو مطلق  
على ما عليه حسب المعنى فكأنه قبل لا علم لهم ولا ولي ولا نصرا وأجابه حالية وقد في قوله قد علم الله  
للتعظيم أو لانه جاء به بآية عطفه بالنسبة لغيره لولاهم ومنكم بان الله عطف لانه له وآية أشير بقوله  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله من سألني المدة وهم الاصل بان لان الاقربا العصبه  
والجوار (قوله قروا أنفسكم) قال المستفي الاصل هو يكون مقتضى كقوله علم بعد أن لا زما  
كقوله علم الناقيل ووجهها عطفه فان كلامه حاشي مقتضى أنه مقتضى حذوف وقوله وما لم يقتضى أنه في  
هذه الآية لا يزم على قبيل والحال عليه يقتضى عدم الحاشية فيما قال أن يكون تفسير الماحصل المعنى  
فان من قبل اليك فقد قرب يستعملك أو أشركه إلى أن وان ورد مقتضى أو لا يميز باعتبار كل منهما في  
هذه الآية عليه على ظاهره في الاصل وجوزنا كونه مقتضى (قوله أو بأما) على أنه مقتضى قول  
مقدرا كان منة المهدى والربان والمراد بالربان الحرب وأجل منة الشدة وقوله فأنهم معتذرون بان  
لم يلقى الجوارم الثلاثة لاعتلى بعضها كما يترجم مناه على الثالث يعتذرون في البأس المستكثر ولا يعتذرون  
الذي القليل وقوله أو يعتزبون الخ توجه آخر فتكون بأقرب البأس على مقتضى فأنهم يعتزبون على  
ظاهره وميل أنه مختلف على يعتذرون فهو ان لعدم إتيانهم وقوله فأنما الاصل وقوع في بعض النسخ  
وما رواه وليس ذلك في التزم (قوله وقيل الخ) هو في الوجه الاصل من القتالين أو عطف بان  
على تقديره على هذا من قول القول وهو ظاهر (قوله بخلاف علمكم المعاهدة الخ) هو جمع جعل كاتبة  
جمع شمع يعني أن المراد عدم اذنتهم بغير المؤمنين ومعاوتهم في الحرب ومخالفتهم في الغزى تعا  
بواحدى والكواشي حيث غسره قوله أمنا بكم بترفعون عنكم كما يفعل الرجل بالذاب عنه المناضل  
دونه عند الخوف وانما جعل عنه لانه مقتضى قوله فأنما الخواتم على صاحب الكشاف جعله  
تفاهه وقد قيل أنه انما اختاره لمطابق مقتضى قوله بعد ما عطفه على الخيرو لان الاستعمال يقتضى  
فان التمس على الشيء أن يريدها في كافي الصالح وأشار إليه اثنان بجمعهم وما ذكره غيره لا يبعد  
الاستعمال قال وهو قد في خان سلم لم يذكر من الاستعمال كان مقتضى الفاعل وجهه كما لا يقتضى على

(واذا اتفقتم على الاصل) أي وان تقتضى  
القرار مثلا يقتضى باع آخر لم يكن ذلك التبع  
الاقتضا أو ما لا يقل من ذلك الذي يقتضى  
من اقتضا أو ما لا يقل من ذلك الذي يقتضى  
أو يقتضى بسوء أو ما لا يقل من ذلك الذي يقتضى  
الكلام في قوله مقتضى استغفار وبعث  
أو حلال السائل على الأول للمنفى العصبه من  
معنى (ولا يجدون لهم من دون الله وليا)  
يتبعهم (ولا يميز) يدفع الضر عنهم (فقطيل  
الله المعقون بجمعهم) التبيين عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم المشاؤون  
(والقاتلين لاخوانهم) من سألني المدة  
(علم البناؤون أو أنفسكم البناؤون قد كراصله  
في الانعام ولا يأتون البأس الا قتلا) الا  
أبناؤا أو ما أو بأما فأنهم يعتذرون  
وتبطلون ما أمكن لهم أو يعتزبون مع  
للمؤمنين ولكن لا يقاتلون الا قتلا كقوله  
ما فأنما الاصل ولا من تته كلامهم  
ومعناه لا يأتى أصحاب محمد سبوا الا حارب  
ولا يقاتلونهم الا قتلا (أنته عليكم بضار  
عليكم بالمعاهدة

العاقد بأشياء الكلام وأما قيل من أن ما في الكفاية فيه إلا أن يحصل فعلهم على الرباط فليس بشئ  
 لأن فعلهم ذلك خوف فاعلى أنفسهم لأن النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه لم يظلموا بحسن لهم من بيع  
 الأحزاب عنهم ولا من يحمي حوزتهم فلا حاجة إلى جعله على الراعي أنه لا يلزم كلامه وقوله في الفقه  
 وقع في نسخة عظمه بالواو وبه (قوله جمع صحيح) على غير القياس إذ قياس فصل الوصف المتأخر  
 عنه ولازم أن يجمع على أصله كمنين واثناء وقد سمع أنباء أيضا وقوله ونسبها أي أئمة وفيه وجوه  
 أن يشبعت على الأئم وأعلى الحال من فاعل بأنهم ومن ضميرهم السبا أو يقولون مضمر أو من  
 المعزوقين أو القائلين ورد هذا بأن فيهما التصل بين أيعاض الله وفيه كما قيل أن الفصل من متعلقات  
 الصلة وما هنا يظهر الرذ على كونه من المعزوقين لأنه عطف على الموصول قبل غلم جلته وقرا أين أبي عبد  
 أئمة بالرفع على أنه خبر مبتدأ مقدرا أي هم أئمة (قوله في أحداقهم) وفي نسخة بأحداقهم  
 والحدقة سواد العين فإن كانت الأحداق بغير الهزة توجب حقة فالنسخة الثانية ظاهرة لأن السالبة  
 والمعنى تدبر أعينهم أحداقهم وألصقا بحبها وأما الأولى وهي المتهورة فنقد ورد عليها أن الأحداق  
 في العينين لا الفكر والقلب خبر مناسب هنا وقيل أي تعريف والعبارة كانت أي التفسير على أنه  
 تفسير لعين بالحدقة ولورق الأبداء بكسر الهمزة تصدرا أحد الما إذا أحد التثنية برديعني لكن  
 المشهور تصديق حتى قال المازني قال الجرجاني وقد أخرج عليه حديثا في حكاية رؤسكم واحدا فكم إلى  
 بأعينكم والمواوحد بضم الهمزة وقال ابن الجوزي في غلطه أنه عاوية وفيه تكرار لأن الجرجاني  
 يستدل بكلامه وقد حكي الإحداق الراغب وصاحب القلموس مع أنه يكتفي لشيء  
 تداوله في الاستعمال (قوله كثر المفسر عليه الخ) يعني أن قوله ككأن في الخ عفة صدور  
 مع تقدير مضاف أو مضاف إليه الكاف أي نظروا نظرا كثر الذي يقضي عليه أو دورا كما قد ورد  
 عين الذي يقضي عليه وقد أورد في قوله كثر الذي يقضي عليه أو دورا كما قد ورد  
 من ضميرهم وما بعد على أنه حال من الأعين وقوله من معسكرات الموت تفسير لقوله من الموت  
 على أنه أطلق على مقدماته أو أشواقي تقديره في النظم (قوله خوفًا ولو أذاك) تعليل لقوله يتظنون  
 أو تدور والمواد الأتباع ومنها للأدلة وقوله ضربوك أصل السلق بسط العضو ومذموم مظهره أو كان  
 يذأ أو لسا كما قاله الراغب خلق البدن الضرب ولسن اللسان بإعلان الطعن والذم والذم للخطب  
 من لاقه ففسره بالضرب مجاز كما قيل للذم طعن والحال عليه في وصف اللسان بقوله حداد ويجوز أن  
 يشبه اللسان بالسيف على طريق الاستعارة المكسرة ونبت الضرب تخيلا وذرية بفتح فسره قراء  
 الخفظة فهو حديثي محدثة سنوثة وقوله يظنون الفطنة تفسير للمراد من قوله سلطوك وقوله على الحال  
 أي من فاعل سلطوك وقوله ويؤيد أي أنه لا يفتقر إلى خبر مبتدأ والجملة مستأنفة لآلة كما هو كذلك على  
 الذم وقوله مقدمين وجهه يعني أن تقار الفطنة بجهلهم متقاربان وفي نسخة مفيد بالفاء والمعنى واحد  
 (قوله إخلاصا) فسره بانهن منافقون باطنًا مؤمنون ظاهرا وقوله أظهر بطلانهم إظهار بطلانهم  
 ذلك إصها مشروطة بالامتنان وهم يظنون الكفر فلهذا لم يفتهم أعماله بالغة في عدم الاعتداد  
 بها لكونها إلهام متورا ويصح أن يقرأ بجوهول من أنبته أي لم يكتب لهم أعمال عند أهلنا غامضه  
 والله لا تأملوا أو علم بفسره على الأقل لأن هذا يلغى وقوله وأبطل الخ فالأعمال ما علموا مضافا فآتمنا  
 وإن لم يكن عبادة المقصود من قوله وكل ذلك على الله يسر التهديد والتخوف (قوله وقد تمزوا)  
 حال من ضمير تمزوا وقوله فخر أو مغرور في قوله يظنون أي يحسون وقد سمع فيه الرخصة وفيه  
 إشارة إلى أن في النظم مقده وهو قوله فخر وأقرب دة الطي رحه الله بأنه لم يقل فخر أو أحسنهم في السر  
 ولا في التفسير قلنا يكون فخر روبا بفساد أخذ من النظم كقوله والقائلين لاخوانهم علم لنا  
 لدلائله على أنهم شاؤوا جرح عن معركه عليه الصلاة والسلام لهم لاخوانهم على الصفاق بهم وقوله لو

أو التفتق سبيل الله والخبر أو الفطنة  
 جمع صحيح ونسبها على الحال من فاعل يأتون  
 أو المعزوقين أو على القدم (فأذا جاء الخوف  
 دأ بهم يتظنون السك تدور أعينهم  
 في أحداقهم ككأن يقضي عليه) كثر  
 الفطنة عليه أو كدور أعينه أو متجهين  
 أو متجهة بعينه (من الموت) من معالجة  
 معسكرات الموت خوفًا ولو أذاك (فأذا  
 نه الخوف) وحسن الفتناء (ملفوكم)  
 ضروكم بالسفاح ذرية بطلون الفطنة  
 واللق السبط جهرا بالياء أو بالالف (أئمة  
 على الخلق) نصب على الحال أو أنهم ويؤيده  
 قراءة الرفع وليس يتكرر بل أن كلامه  
 مقيد بوجه (أو لئن لم يؤمنوا) فاعله بطلانهم  
 (فأحبط الله أعمالهم) أو بطل نصتهم  
 تنب لهم أعمالهم بطلانهم (على الله  
 وفاءهم) وكان ذلك الإحباط (على الله  
 سيد) هيناتعلق الإرادة وعدم نصتهم  
 عنهم يحسون الإرادة بذهاب أي هؤلاء  
 الجنهم يظنون أن الإحباط لهم  
 نهزوا ففقدوا الدواخل المدينية

كانوا فيكم الخ وقوله يصيبون الاشرار اي يذهبوا اقامه صريح في معارقتهم للمؤمنين الا ان يقولوا قوله على  
 اليسا بالي انا وملكنا الذي في طرف لا يصل اليه السهم وان يكون حسابهم ليلا ولهم شجر اوتلن  
 حيلة منهم ونحوه وقوله كانوا فيكم على اصادا المكان ولوا في الخندق اي اربابا لمؤمنين قوم قعدوا بالبدنة  
 ولم يخرجوا الى الخندق وقصر يحسبون يخشون وهو المشهور ومنهم من يقر في القلن والحسان وقد مر  
 (قوله تنوا) يحتمل انه معنى يوتوا ويحتمل اي بمعنى اولاه في قل انما التفتي وان روى على الاقل وقوم غير ان  
 بعدوا غير قتل وعلى الثاني انه يتكررمع وتدويجها وتصله من في العربية وقوله يسا لسان حال من ضمير  
 بادون وقوله هذه الكثرة اي المقرضة بقوله وان يات الاشرار والكثرة الاولى السابقة ويؤيده قوله ولم  
 يرجعوا الى المدينة فعنى وكان قتال اي محاربة بالسوف وبما روى الصوف (قوله خصله حسنة الخ)  
 يؤنس يعني يقتدى وقوله او هو في نفسه الخ فهو على هذا فيريد كلفت منه اسدا والفيريد كالكبون  
 يعني من يكون يعني في كقوله وفي الله ان لم يدعوا احكم عدل ومعناه ان يتزع من ذي حقة آخر  
 مثله فيما باله في الاتصاف وكذا المثال الذي ذكره والمراد بالبدنة في هذه الحديث وهي الكثرة او ما وضع  
 على الرأس وهو المغفر والتم تشديد التورن وبن معرف وحيد يدل منه وفي نسخة متاها وقصر والقتف  
 والاضافة وهو لطفه يعني المزايا وليس في هذه زائدة كما ترجم (قوله اي اناب الله الخ) اشاروا الى  
 تقدير مضاف فيه لان الربا يعطى بالمعاني والربا في هذا يعني الامل واليوم الاخر يوم القامة وقوله  
 او ايام الله بتقدير ايام قرنة المطوف واما الله وقامه فان اليوم يطلق على ما يقع فيه من الحروب  
 والحوادث واشهر في هذا حتى ما عرفة الحقيقة وقوله خصوصا الى ايام من عطف الخاص على العام  
 لان اليوم الاخر من ايام افعالنا لم يخص على الدنيا واراد اليوم الاخر يوم القامة والربا على هذا يعني  
 انطوف او يعني الامل ان اريد ما فيها من النسر والتواب (قوله هو كقولك لا يجوز زيادة وفضل او يعني  
 زيد وكرمه مما يكون ذكر المطوف عليه وقلة المطوف وهو المقصود فيه من الحسن والبلاغة فالتايس  
 في قولك لا ينبغي زيد كرمه على البديلة ولا كان هذا ان كان المطوف صفة للذوق وينتهي الى التلحق  
 وهذا مجيب على ما ظهر ليس كذلك اشار الى الجواب عنه بقوله فان اليوم الاخر الخ يعني انه في حق يوم الله  
 لثمة اختصاص ذلك اليوم بمن بين ايامه بسبب تفوق حكمته بظاهرا وباطنا من غير احتمال ان يكون  
 لغيره فيحكم حكمه في قوله لمن الملأ اليوم فقلته لثمة تظهروهم من عن اضافته لغيره وعلى ما عرف  
 في اعقابهم من هذا الباب وفي نسخة داخل فيها اي في جلة ايامه فهذا من ايضا عن اضافته لغيره فانه  
 غرلا فيهم فيه (قوله والربا الخ) اي فيحصل على كل فيما يتسبه كاسرا وعليها معاذة احتل القام لان  
 المستفاد من هذا انني قائل باستعمال اللفظ المشترك في معنيه او في حقيقته وبما ترجم (قوله صله  
 الحسنة) اي متعلق بها او صفة لها وقوله بعد الكثرة وقوله يقل بل مرضه بقوله والاكثر الخ يعني  
 ان غير من خصوص بغيره القاتل كاسر حواه ويقل الكل في كلامه متابع وقد اياه الكوفون  
 والاخضر وقد قيل انه يدل بعض عن ان الخطاب عام ويحتاج الى تقدير منكم وهو محققا للظاهر من ان  
 الخاطفين هذا الخاطفين قبله يا ساهكم ونحوه وهم خالص المؤمنين وهذا بناء على ان البدل منه الضمير  
 والبدل من واحد العامل للتأكد كاسر تفصيله فالحق علمين انه عايد الجار وعدم جواز غير  
 مصرح به غير اورد عليه وهذا انما بالقوله في سورة المصفاة يدل قوله لم كان يرجوا الله اليوم الاخر  
 من لكم زيد الخ على التامس لكنه يرى ما على قول روى عن آخر (قوله وقرن بالربا الخ) المقابلة  
 من الاول لانها البيع المطلق وقوله فان الموتى اي التي تسمى تعطى لاراد الربا والذكر هنا فالحق حصل  
 لكم اسوة به اي الله عليه وسلم ولا ياتهم قوله من جهالة كالا يعني مع ان المراد بانس بها كل احد  
 تتأمل (قوله تعالى فاولهاذا) اي اخطب اول الامام موصولة عايد ما حذف وهو المتعول الثاني  
 لوعداي وعدنا ما ومصدوبه وقوله ام حبيب الا فيمن تحسبها في واخر البقرة وقوله فانهم اي

(وان يات الاشرار) كقوله بانه (يودر) بادون في الاعراب يتنوا انهم خارجون الى البدو  
 حاصلون بين الاعراب (يشلون) على قادم من جانب المدينة (عن انابكم) على جري  
 عليكم ولو كانوا فيكم هذه الكثرة ولم يرجعوا  
 الى المدينة وكان قتال (ما قاتلوا الا قليلا)  
 وما هو قوام من التعير لقد كان لكم  
 في رسول الله اسوة حسنة خصله حسنة  
 من جهة ان يؤنس بها كليات في الحرب  
 ومقابلة الشدة اذ هو في نفسه قدوة يحسن  
 الاتساق به كقولك في البديهة عشرون  
 حديد اي هي في نفس هذا القدر من الحديد  
 وقرا عاصم في المصحة وهو لطفه (من كان  
 يرجوا الله واليوم الاخر) اي اناب الله و  
 لنفسه ولغيره الاخرة واما الله واليوم الاخر  
 خصوصا وقيل هو كقولك لا يجوز زيادة وفضل  
 فان اليوم الاخر داخل فيه بسبب الحكم  
 والربا يحتمل الامل والنفوس ولكن كان صلة  
 الحسنة او صفة لها وقبل يدل من لكم والاكثر  
 على ان ضمير القاطبة لا يدل منه (وذكر  
 الله كثيرا) وقرن بالربا كقوله الذكر الموتية  
 الى ملازمة الطاعة فان المؤمنين الاشرار  
 من كان كذلك (ولما روى المؤمنين الاشرار  
 قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله) بقوله تعالى  
 ام حسبكم ان ندخلوا الجنة ولما ياتكم من الله  
 الذين شاولوا من قبلكم الاية وقوله عليه  
 الصلاة والسلام ميتة الامر باجتماع  
 الاشرار عليكم والعاقبة لكم عليهم وقوله  
 عليه الصلاة والسلام انهم سارون اليكم

الاستراب وهذا الموصوفى كتب الحديث كما ذكره ابن حجر وقوله نعم أو عشر أي قسم لبال من غرة الشهر  
أو من وقت أخباره صلى الله عليه وسلم وهذا من الحديث ويحتمل أن يكون كلام الراوى وقوله بكسر الراء  
أو أداما بالفتح والكسرة وتقسيم المراد بفتح الهمزة عدم أداما وقد روى أداما وأما الهمزة دون  
الراء في تفصيل فيه في التثنية تنظر فيه وقد روى الراء وتظهر صدق خبره (الخ) أعني أنه والله الظهور  
لأن صدقهما محقق قبل ذلك والمرتبط على روية الأثران ظهوره سواء حفظت الجمل على مقول القول  
أو على صفة الموصول أو جعلت حالا تنصرف وقوله وأظهار الاسم أي الله ورسوله مع سبقه لما  
ذكره أو لأشهر قبل وقد قالوا بجمع بين الله وغيره في خبر واحد الأولى تركه ولو قيل صدق هو ورسوله  
الأظهار في مقام الإضمار فلا يمنع السؤال حكما قبل وقدم تحصيله وما هو عليه في الكهف (قوله  
فيه خبرا روا) أي في زادهم خبر مستور عولما روا القهوه من قوله لما رأى المؤمنون الخ وما  
تضمن الموصولة والمصدرة وليد كرمه روى القهوه عنه إشارة إلى وجه ذكره وما أنكر كرام  
الإشارة قلته كبره وغيره ويجوز رجوعه إلى الوعد والتخطب والبالا صفة هو من الساقا والأشارة  
(قوله من الثبات الخ) خص ما ذكرناه المقصود هنا بشره وورد في سبب النزول فلا يقال عليه الظاهر  
التعميم ولو لم يرد في خلافه ما ذكره دخول أوليا وقوله فإن المعاهد الخ إشارة إلى ما حاصله  
الترخيص من أن تعد به إلى ما عاهدوا ما على نزاع الخلف وهو في القول محذوف الأصل مدقرا  
الله فيما عاهدوا ويجعل ما عاهدوا عليه غير مخصص معاهد على طريق الاستعارة المكنية فوجه صدقها  
يحتفل أو على الاستناد الجاهز (قوله نذر) أصل معنى التعب التذو وقضاؤه الوفاة وقد كان رويال  
من الصحابة رضوا الله عنهم يذكرونها إذا شهدوا معه صلى الله عليه وسلم ربا قالوا لا حتى يستشهدوا وقد  
استعرفنا أن التعب الموت لأنه لا يكون إلا بمشيئة من لا يذريه فيجب الوفاة فيصير أن يكون حاشا  
واستمرار مع المشا كفته وقوله في رتبة كل حيوان بالغة في زوم الوفاة بالتذو وكان التذاريس  
بالسان والالكان الظاهر كل إنسان (قوله استيعاب الموت) ظاهرا أن الصبي قد مضى استعانة  
تصريحه بكون القضاء شيئا وهو محتمل القليل فإن أراد استعانة به في أوفى غيره هذا المحل فظهر  
وإن أراد استعانة به فأنفذا ورضه أي موعدها أنه فسر المعاهد عليه وهو التذو والنبات والمقاتلة وهذا  
بصافه ومنها أنه أذاع المحل على الحقيقة يأتي الجاهز ومنها أن تقوله ومنهم من يتنزل لا يلام فيه غيرهم  
وفواذهم والنبات والجواب عنه أنه يجعل قولهم في التذو بالقتال حتى يستشهدوا على الثبات التام  
لأن المهادنة ليست في أيديهم والموت لا يصح نذره وهذا الجاهز مجاز مشهور فيجوز المحل عليه وإن أمكنه  
الحقيقة بل رعا على ما روى قوله ومنهم من يتنزل بالنظر إلى حرب أو إلى من لم يشهد المحل يعينهم  
(قوله شأمن التبدل) إشارة إلى أن الصديق من حبه لا يبدل الصوم وقوله روى أن طلحة الخ هو  
حديث صحيح رواه الترمذي وغيره عن الزبير رضي الله عنه عن فروعا وقوله وأوجب طلحة أي استحق الجنة  
استحقاقا كالواجب على الله تعالى وعده وفعله وأصله واجب الجنة لنفسه على الله وفي النهاية يقال  
أوجب الرجل إذا فعل فعلا وجبت له الجنة (قوله وفيه تعرض الخ) يعني أنه كآية تعرضه عنهم  
من خصمه به أي ما بدلو كثيرهم المتأففين والمراد بالتبدل تغير العهد وقوله بالتبدل متعلق  
بالتعرض (قوله لتعليل المنطوق والمعرض به) لما حصل قوله وما بدلو الخ تعرضا للبدل من أهل  
ال اتفاق صارا للمعنى وما بدلو كابدل المتأففين وقوله لم يرضي وصديق متعلق بالنفي والتثبت على ألف والتثنية  
التقدير ويحصل بتعليمه على التعذيب على الجاهز لكن التعليل في المنطوق ظاهر وهو على الحقيقة وأما  
في المعرض به فثقته المتأففين المتأففين من لعابة سوءه على نهم الاستعارة المكنية كما أشار إليه بقوله  
وكان الخ والفرقة أثبات معنى التعليل في على الحقيقة لاجتماع الحقة والخاتمة غير السكاكي  
كأبدل قاتل قبل ولا يجعل لميزي الخ لتعليل المنطوق المقيد بالمعرض به كآية قبل جلدوا كثيرهم

معلقين وعشر وقرآن جزء أو بركس بكسر الراء  
وتنفع الهمزة (وسمى الله ورسوله) وتظهر  
صدق خبره الله ورسوله أو صدق باقي النصرة  
والوهاب بكسر طاء في البلا وائلها والاسم  
التعظيم (وما زادهم) فيه خبر للمراء أو  
الطلب والبلاء (الأيام) والله ومواعيده  
(وسبأ) لا واصل ومقادير (من المؤمنين  
ويقال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) من  
النبات مع الرسول صلى الله عليه وسلم  
والمقاتلة يقدرون إلا على الذين من صدق إذا  
حال لك الصلح فأنزل المعاهدنا وفي قوله  
قد صدق فيه (فمنهم من قفى فيه) نذره  
بأن قاتل حتى استشهدوا في التذاريس  
غير وأقرين التذو والتعب التذاريس  
للموت لأن التذو لازم في رتبة كل حيوان  
(ومنهم من يتنزل) الشهادته  
وطلحة ونهى الله عنها (وما بدلو) العهد  
ولا غيره (شأمن التبدل) روى  
أن طلحة يتنعم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يوم أحسن أصيب منه فقال عليه  
السلام وأوجب طلحة والتبدل وقوله  
لأهل التفاف ومنه في القلب بالتبدل وقوله  
(ليرضي الله الصديقين) صدقهم وبسبب  
المتأففين (شأنهم) ويعبر عليهم  
لتنطوق والمعرض به وكان التأففين صدقوا  
بالتبدل عاتبة لسوء كآية الصدق  
بالنبات والوفاة بالمعية الحسن

والثوبة عليهم غزوة نوسهم والمراد بها  
 التوفيق للثوبة (ان الله كان غفورا رحيما)  
 لمن تاب (وذا الذين كفروا) يعني الاحزاب  
 (يفظهم) يسيطونهم (يا ايها الذين آمنوا) يعني ظفروا  
 وهذا حالان شداخل وأقارب (وكفى الله  
 المؤمنين القتال) بارجع والملائكة (وكان  
 الحقوب) على احداث ما يريد (عزرا) تعالى  
 على كل شيء (وازل الذين ظفروهم) ظفروا  
 الاحزاب (من أهل الكتاب) يعني قريظة  
 (من مياميم) من مهنومهم معصية  
 وهي ما يفتن به وذلك يقال قريظة النور  
 والقيص وشوكه الدين (وعذف في قلوبهم  
 الرعب) الخوف وقرى الضم (فرعاً تقتلون  
 وتأسرن غزوا) وقرى ضم السن رويان  
 جبريل اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ضيعة الله التي انهم فيها الاحزاب فقال  
 أين عز ولا منكم ولا ملائكة لمضوا السلاح  
 ان الله ما أرسل اليه الى بن قريظة واما عاد  
 اليهم فاذن في الناس ان لا يسلوا العصر الا في  
 بن قريظة فاحصهم احدى وعشرين أو  
 خسا وعشرين حتى جهدهم الحصار فقال  
 تزلون على حكمي فوافقوا على حكم سعد بن  
 معاذ فزوا به فحكم سعد بقتل مقاتليهم وبي  
 ذوابهم وادبهم ففكر النبي عليه الصلاة  
 والسلام فقال لقد حكمت بكم احسن فوق  
 سبعة اربعة فقتل منهم ستائة وأكثروا من  
 منهم سبعة (وأؤتيتكم ارضهم) من ارضهم  
 (وباديتهم) سجونهم (وأموالهم) نفوذهم  
 ومواسمهم وأتاهم ردياً عنه عليه الصلاة  
 والسلام جعل عقاربهم للمهاجرين فتكلم فيه  
 الانصار فقال انكم في منازلكم وقال عمر  
 رضي الله عنه ما أفتضكم يا حنث يهود  
 فقال لا انا جعلت في هذه المدينة (وأرضاً  
 لم تظفوا) كمدارس والروم وقيل خير وقيل  
 كل أرض تغفر الى يوم القيامة وكان الله على  
 كل شيء قديراً (فتدعى ذلك) يا أيها النبي  
 قل لا فاعل ان كنتين تردن لحيوة الدنيا  
 السعة والتم فيها (فخذوا) وخذوها  
 (فما لئن ائتمكن) أعطكن المشقة  
 (وأمر حكن سر اجيلا) ملائكة غير  
 ضرار وبيعة

فغيرهم يصدفهم ويذهب غمهم ان لم ينسب وانه يظهر حسن منهم فغيرهم وصدفها تين الاشياء  
 فلا حاجة الى ارتكاب التهور كما ارتكبه المصنف وألحف كالارتكبه القاتل ان ذلك مستأنف لبيان  
 الذي يوقع ما حكم من الاحوال والاقوال تفصيلاً وبإضافة كما تيسر وقمع ما وقع لغيري المصدقين  
 يصدفهم والواظفوا لفضل ولعذب المناقضين بحسب رتبهم من الاعمال والاحوال المحكية الخ وقوله  
 قولوا لفضل تزلزلوا في الفصل كالمصدق في القول في قوله يصدفهم ما حكته ولم يقل  
 في المناقضين فهاهنا قوله وأتوب الخ قاله يستدعي خلاصاً منهم ولم يقل لئيب كذا إضافة الى أن  
 التراب مقصود بالذات والعذاب العرض وهو الرقي فخصي المشبه بجانب التعذيب (قوله والثوبة  
 عليهم الخ) يعني أن الثوبة المستدالة تعالى يعني قبول ثوبة العبدان تابوا وحذف الشرط لظهور  
 استلزام المذكورة فتكون متأخرة عن ثوبتهم أي هي مجاز عن وثوقهم للثوبة فتكون متقدمة وكلا  
 الضمين وادع كافي القاموس وقوله يصفى الاحزاب من المشركين واليهود وبآياتها كون مسكن اليهود  
 حول المدينة كما هو مذهبهم من محل تفرجهم الى مسكنهم وقوله يفتن في نفعه متخلفين وهو إشارة  
 الى أن الجاروا البر ورجال الباقية للمصاحبة (قوله بداخل) بأن تكون الجدة حالاً من غير غفلة  
 أو التعاقب على أنها حالاً من غير تكرار وقد جوز في هذه الجدة أن تكون مستأنفة لبيان سبب غفلة أو  
 بداهة وهو مراد از غفلة لبيان كاسر حوايل فلا تقربيه وقوله وكفى الله الخ في الغنى كفى يعني اكف  
 اقتزاد الباق فاعلمه كفى بالثبته وبعني أغنى فيستدعي الواحد كفه ليعقل منك بكنتي وزيادة ابناء  
 في مقصوده قليل كفى بالمرء ان يجد بكل ما جمع وعنى وفيه عتق لائين كقوله فبكمكم الله ومنه  
 هذه الآية فتفسيرها باغنى على الحذف والايصال لاجلها (قوله ما يفتن به) يعني القلاع والحصون  
 ورجال يعني يطلق على ما ذكر كصكونها بما يعني به ويغنى وشوكه الدين ما في رسله كالمطلب وقوله قرى  
 الضم أي ضم العين اسما وهي مروي عن ابن عباس ربه الله والكسافي وأما من تأسرن فغن  
 أي في حيرة وهي شاة والتأوتوتها الكسر (قوله تعالى فرعاً تقتلون الخ) جله مستأنفة وضرتها  
 المناقضين شبه الجمع والتفريق البدوي وما قيل انه دلالة على الانحصار في الفريقين فمثل وقوله صبيحة  
 الآية صريح في وقوع غزوة بن قريظة وانفذ في سنة واحدة لكن الثوري قال ان الاولى في الخيلاسة  
 والثانية في رابعة وما ذكره المصنف وجهه الموافق لما في صحيح الضائري ولا منك بالهزيمة بعد اللام  
 وتبدل الضائري درهمك وزهرها لئلا يلبسها وقوله جهدهم الحصار أي شى عليهم الحاصرة وقوله تزلون  
 على حكمي أي تزلون من الحسن وأتم راؤنن بحكمي وقوله فزوا به أي بجعلكم سعد رضي  
 الله عنه وتكبره صلى الله عليه وسلم فرأوا قسماً من موافقة حكمه ما حكم به الله وقد كان أعلم جبريل  
 عليه الصلاة والسلام بما ذكره في الكشف وقوله سبعة اربعة جمع رقع وهو السام مطلقاً ورجاء  
 الدنيا والمراد بسبع حوات حقيقة أو ظاهراً وقوله سبعة اربع السام المذكور كون حكم الله  
 من فوقها اما باعتبار الفرح المحفوظ كقول ابن عباس انزل الملائكة بالوحي منه (قوله فتكلم فيه  
 الانصار) أي طلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن يشركهم معهم وقوله فقتل انكم في منازلكم أي  
 أتم الان في دياركم غير محتاجين لهذا كلها جرن فانهم غير مأولس معنا انكم ما حضرت  
 الوقعة والفتنة ان شهدا كما هو وقد كان في ذلك لائحة في هذه اهل الحجابة وقوله فمطعمه فيم تسكون  
 أي هو وقطع خاص صلى الله عليه وسلم لا منى أي وفي خلفه ابط منه الانصار وقوله وقيل خير  
 قبل انه أنيب وقوله وقيل كل أرض تغفر الخ فاعطى بالايض بالماضين (قوله فتدعائ) أصل  
 تعال أمر السوء فلكان عال ثم غلب في الأمر بالي مطلقاً والمراد به هذه الآلة وذكر زنة الدنيا  
 فخصمهم بعد تعذيب وقوله أعطكن المتنازع المتنازع ليعطى بالظلمة من درجوه وهو مطلق على حسب  
 الحق والاعتدال وتوصيه في القروع وقوله ملائكة غير غير انهم تضرع لغيرهم الجبل وهو في الأصل  
 مطلق





وهذا أصغر كثر عالان معناه الكثير انغير التفع (قوله) اصل أحد وحدثني الواحد ثم وضع في النبي العام  
 (الخ) قبل علم الموضوع في النبي العام حمزة أصلية غير منقبة عن الواو كما نص عليه الصاة وأجيب بأن  
 المسد كور في التصوات ما حمزة أصلية يتجس في النبي ولا ينعون استعمال ما حمزة وأولى النبي أيضا  
 وقصبت بأن السؤال عن وجه جعل حمزة منقبة باق مع أن الذي حمزة غير منقبة هو المحض بالحقلا  
 والمشمور وباستواء الواحد والكثير فيه وهو أنسب حناعي ما ذكر من المعنى وقيل أيضا كفي تأتي الجواب  
 للذكر كور أو لا وهو معنى آخر لأن يستعمل المعنى آخر غير النبي العام وقد قال أبو علي حمزة واحد المستعمل  
 في النبي للاستغراق أصلية لا يدل من الواو وأولى أن يقال ما ذكر قول بعض الصاة وقد قال الرضي أن  
 حمزة في كل مكان بدلي من الواو وكل هذا لا ينشئ القليل كما قاله القرافي في كتابه المسمى بالعقد للعلوم في  
 القامات للعموم يستكون هذا بأن القطن صورتها واحدة ومعنى الوحدة ثنا ولهما الواو وفيها أصلية  
 فيلزم قطعا انقلاب الله معهما ويحل أحدهما منقبا دون الآخر تحكيم وقد أشكل هذا على كثير من الفضلاء  
 حتى أطلقني الله على جوابه وهو أن أحد الذي لا يستعمل الا في النبي معناه انسان يباع على اللغة وأحد  
 الذي يستعمل في الايات معناه القر من العدد فإذا انقلب مسميا حقا فاستقامت له لا بد منه من  
 التسمية بين القطن والمعنى ولا يكتفي فيه أحدهما فإذا كان المقصود به الانسان فهو الذي لا يستعمل  
 الا في النبي وحمزة أصلية وان قصده العدد ونسب الايتين فهو الصالح للايات والنبي والله منقبة عن  
 الواو اه اذ عرفت هذا فلو وقع المصنف في هذا المخرج من حيث ليس كما يفتي فانه على تسليم الفرق المذكور  
 فينبغي أن يصحكون الهمزة هنا أصلية كما قاله أبو جرح الله وجوابه الطي لا يبيد شيئا وكل ما ذكر  
 بعده من عتواء تناقل بعد ضبط عتواء (قوله) والمعنى لست بجماعة واحدة (الخ) في الاضاف أو اذ المضافة في  
 المتفانيين فانه لسان النبي جماعة ولو جعل على الواحد كان أبلغ أي لست واحدة متكن كواحدة من  
 آساد النساء فيلزم تنفيل الجماعة على الجماعة دون عكس وذلك لاشأن أن اسم ليس بجماعة وقد جعل  
 عليه كاحد حين يقول من السامو تر يفه ليس فيجب على أحد بيقضي السابق على الجماعة كقوله هنا  
 منكم من أحد عتوا حزين ولو جعل على الواحد لزم التنفيل بحسب الوحدات ورجع المعنى الى تفصيل  
 كاهن على واحدة واحدة من النساء لا أو تباب في بطلانه أمنا وبطلت واحدة متكن بخلاف الظاهر  
 وأما قوله يلزم الخ فغواه أن تنفيل كل واحد متكن يعلم من دليل آخر كقوله وزواجه أمتهاهم ونحوه  
 فحقيل على هذا يكون الاحد المعنى الواحد لا موضوعا في النبي العام والاولى أن يصر بجماعة واحدة  
 كانت أو كدلم النبي وبتاس مقام نفسها من ثم هذا فيجب عرفت الاستعمال تنفيل كل منها  
 على سائر النساء لأن فعلها يكون عاليا لتفصيل كل منها فلا حاجة الى تقدير لست احدا كن كاهن أو لانه  
 خلاف الظاهر أو يقال المقصود تنفيل الجماعة لأكمل منها فلا شأن أن بعضها ليست بأفضل من فاطمة  
 رضى الله عنها قلست التقدير أولى كما هو هم اه ليس بصحيح أو لانه شامل للقليل والكثير فلا يكون معنى  
 الواحد منهم ما ذكره بعد كلام حسن فتأمل وقد عتبر بعضهم بما في الاضاف فقال ما قال (قوله) مختلفه  
 حكم الله ورأسه (قوله) صلى الله عليه وسلم إشارة الى أنه من التقوى بمعناها المعروفة في لسان الشرع  
 وبوجه معنى استتقت الرجال وان كان مصداقه وقد ورد معنى الاستقبال في القرآن كثيرا كقوله أم نبت  
 بوجه سوء العذاب كما أشار اليه الراغب لا تأتي حاله لا يستعمل في مثل الامع المتعلق الذي يحصل به  
 أو غايه كقوله بوجه في الآية واليد في قوله النافعة فتأويله وتقينا الله لكونه رتبة على وادته غير  
 المعنى الشرعي فالقول بأنه غير معروف في اللغة فلا تناسب الفصاحه خطأ وأما من منفسره هنا بأنه  
 أبلغ في المحدث لأن من متقات ليس بشي لأن المراد دواءه على التقوى مع أن المقصود به التبعييع جعل  
 طلب الدنيا والميل الى ما يتل به الساب بعد من مقامه غير انطوي من التقوى (قوله) مثل قول  
 الراسات أي الوقفات في الرب في طهارتها وهذا هو الصحيح ووقع في بعض النسخ المزنا أي الزنايات

(أي بناء النبي لست بجماعة واحدة من النساء)  
 أصل أحد وحدثني الواحد ثم وضع في النبي العام حمزة أصلية غير منقبة عن الواو كما نص عليه الصاة وأجيب بأن  
 المسد كور في التصوات ما حمزة أصلية يتجس في النبي ولا ينعون استعمال ما حمزة وأولى النبي أيضا  
 وقصبت بأن السؤال عن وجه جعل حمزة منقبة باق مع أن الذي حمزة غير منقبة هو المحض بالحقلا  
 والمشمور وباستواء الواحد والكثير فيه وهو أنسب حناعي ما ذكر من المعنى وقيل أيضا كفي تأتي الجواب  
 للذكر كور أو لا وهو معنى آخر لأن يستعمل المعنى آخر غير النبي العام وقد قال أبو علي حمزة واحد المستعمل  
 في النبي للاستغراق أصلية لا يدل من الواو وأولى أن يقال ما ذكر قول بعض الصاة وقد قال الرضي أن  
 حمزة في كل مكان بدلي من الواو وكل هذا لا ينشئ القليل كما قاله القرافي في كتابه المسمى بالعقد للعلوم في  
 القامات للعموم يستكون هذا بأن القطن صورتها واحدة ومعنى الوحدة ثنا ولهما الواو وفيها أصلية  
 فيلزم قطعا انقلاب الله معهما ويحل أحدهما منقبا دون الآخر تحكيم وقد أشكل هذا على كثير من الفضلاء  
 حتى أطلقني الله على جوابه وهو أن أحد الذي لا يستعمل الا في النبي معناه انسان يباع على اللغة وأحد  
 الذي يستعمل في الايات معناه القر من العدد فإذا انقلب مسميا حقا فاستقامت له لا بد منه من  
 التسمية بين القطن والمعنى ولا يكتفي فيه أحدهما فإذا كان المقصود به الانسان فهو الذي لا يستعمل  
 الا في النبي وحمزة أصلية وان قصده العدد ونسب الايتين فهو الصالح للايات والنبي والله منقبة عن  
 الواو اه اذ عرفت هذا فلو وقع المصنف في هذا المخرج من حيث ليس كما يفتي فانه على تسليم الفرق المذكور  
 فينبغي أن يصحكون الهمزة هنا أصلية كما قاله أبو جرح الله وجوابه الطي لا يبيد شيئا وكل ما ذكر  
 بعده من عتواء تناقل بعد ضبط عتواء (قوله) والمعنى لست بجماعة واحدة (الخ) في الاضاف أو اذ المضافة في  
 المتفانيين فانه لسان النبي جماعة ولو جعل على الواحد كان أبلغ أي لست واحدة متكن كواحدة من  
 آساد النساء فيلزم تنفيل الجماعة على الجماعة دون عكس وذلك لاشأن أن اسم ليس بجماعة وقد جعل  
 عليه كاحد حين يقول من السامو تر يفه ليس فيجب على أحد بيقضي السابق على الجماعة كقوله هنا  
 منكم من أحد عتوا حزين ولو جعل على الواحد لزم التنفيل بحسب الوحدات ورجع المعنى الى تفصيل  
 كاهن على واحدة واحدة من النساء لا أو تباب في بطلانه أمنا وبطلت واحدة متكن بخلاف الظاهر  
 وأما قوله يلزم الخ فغواه أن تنفيل كل واحد متكن يعلم من دليل آخر كقوله وزواجه أمتهاهم ونحوه  
 فحقيل على هذا يكون الاحد المعنى الواحد لا موضوعا في النبي العام والاولى أن يصر بجماعة واحدة  
 كانت أو كدلم النبي وبتاس مقام نفسها من ثم هذا فيجب عرفت الاستعمال تنفيل كل منها  
 على سائر النساء لأن فعلها يكون عاليا لتفصيل كل منها فلا حاجة الى تقدير لست احدا كن كاهن أو لانه  
 خلاف الظاهر أو يقال المقصود تنفيل الجماعة لأكمل منها فلا شأن أن بعضها ليست بأفضل من فاطمة  
 رضى الله عنها قلست التقدير أولى كما هو هم اه ليس بصحيح أو لانه شامل للقليل والكثير فلا يكون معنى  
 الواحد منهم ما ذكره بعد كلام حسن فتأمل وقد عتبر بعضهم بما في الاضاف فقال ما قال (قوله) مختلفه  
 حكم الله ورأسه (قوله) صلى الله عليه وسلم إشارة الى أنه من التقوى بمعناها المعروفة في لسان الشرع  
 وبوجه معنى استتقت الرجال وان كان مصداقه وقد ورد معنى الاستقبال في القرآن كثيرا كقوله أم نبت  
 بوجه سوء العذاب كما أشار اليه الراغب لا تأتي حاله لا يستعمل في مثل الامع المتعلق الذي يحصل به  
 أو غايه كقوله بوجه في الآية واليد في قوله النافعة فتأويله وتقينا الله لكونه رتبة على وادته غير  
 المعنى الشرعي فالقول بأنه غير معروف في اللغة فلا تناسب الفصاحه خطأ وأما من منفسره هنا بأنه  
 أبلغ في المحدث لأن من متقات ليس بشي لأن المراد دواءه على التقوى مع أن المقصود به التبعييع جعل  
 طلب الدنيا والميل الى ما يتل به الساب بعد من مقامه غير انطوي من التقوى (قوله) مثل قول  
 الراسات أي الوقفات في الرب في طهارتها وهذا هو الصحيح ووقع في بعض النسخ المزنا أي الزنايات

(قطع الذي قلبه مرض) الجورق في الجوز صفا على محل فعل التي على أنه منهي (١٤١) مريض القلب على الطمع عقيبهم عن الخضوع والقول

(وقال قولاً عروفاً) حسناً بعد ان الرية (وقرن في يونكن) من قرن وقروا قالوا ومن قرنت حذف في الأولى من راي اقرن وظلت سرتها الى الخاف فاستغنى عن حمزة الوصل ويؤيد قراءة النافع وعاصي النفع من قرنت اقرو وهو لغنيته ويجعل أن تكون من فاء غا اذا اجتمع (ولا يبرين) ولا يتبعين فيمكن (تبرج الجاحلية الأولى) تبرجاً مثل تبرج التسلي في أيام الجاحلية القديمة وقيل هي ما بين آدم ونوح وقيل الزمان الذي ولد فيه ابراهيم عليه الصلاة والسلام كانت المرأة تلبس ودعاهن القول ففتش وسطها ليطرق عرض نفسها الى الرجال والجاهلية الأخرى ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقيل الجاهلية الأولى جاهلية الكفر قبل الاسلام والجاهلية الأخرى جاهلية التسوق في الاسلام وبهذه قوله عليه الصلاة والسلام لا يدرى مرضى الله عنه إلا من قبل حيلة قال جاحلة كقرا و اسلام قال بالجاهلية كقرا (واقن الدعوة وآتين الزكوة وأطعن الله وروبه) فيسار ما أركبه وبها كرمه (انتم يدا الله لنذهب عنكم الرجس) الذنب المدثر لرجسكم وهو تحليل لارحم من ذنوبهم على الاستئناف وذلك عم الحكم (أهل البيت) نصب على التداء والمخ (ويطهرهم عن المعاصي) تطهيراً واستعادة الرجس للمعصية والتزج بالتطهر للتشعير به وتخصيص الشيعة أهل البيت بغاطبة وعلى وأبنائها رضي الله عنهم لا يروى أنه عليه الصلاة والسلام خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود جلس فأتته فاطمة رضي الله عنها فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله فيه ثم جاء الحسن والحسين رضي الله عنهما فأدخلهما معه ثم قال أغاريد الله لذهب عنكم الرجس أهل البيت والاختصاص بذلك على عمومهم وكون أجمعهم بجهة منصف لأن التخصيص بهم لا يناسب ما قبل الآية وما بعدها والحديث يقتضي أنهم أهل البيت لأنه ليس غيرهم (وأذكر ما تاتي في يونكن من آيات ليس غيرهم) وأذكر ما يصلي في الدين ولا تخيرك وعيظك

بالجمعة الأولى أول وقوله الجورق أي بغير وضاحيه وقوله عقيبهم من مأخوذ من افتاء وهو اشارة الى أنه تعقب النهي بالنهي واللين على قراءة الجوز بكسرة الالتقاء الساكنين وقوله بعد ان الرية تفسر بقوله حسناً (قوله من وقروا وقروا) أذكركن وقيل انهم من قرنت أو وقروا اذا جلست كذا في مقررات الارباب والمعنى عليهما التفرغ من البيوت ولا تخرجين وأصله أقرن ولا خلط في كلامهما يوم (قوله) آدم من قرنت بضاحف وهو من ياربخرب وعلى ما بعد من يلبس على وعلى الآخر ما جوف ومعنى فاربضع ومنه الفادحة قيله وهو على قراءة النافع كقرف ومنه اجعي الله يمكن في البيوت وحذف الأولى من الرايين وقيل الحذف الثانية اما اذا ذكره التضعيف أو بعد قوله ما به ونقل الكسرة في ما قبلها (قوله ويؤيد ما به) الذي يحصل المثل حيث ذكره قبل عليه أن يجنب من باب علم لفظة قليلة أنكرها المازني وأما كون التضعيف لا يجوز الحذف بدون الكسر فخاص الرخصتي لمعنى ظل غير مدغم فيهم (قوله ولا يتبعن) هو متقول على قادة ومجاهد وقد تفسر أيضاً بالظهور الزينة وتقدم تفسره وقوله مثل تبع التسامخ اشارة الى أن المصدر تشبيهي مثل له صوت صوت جاريون لحاصل المعنى وقيل انه لبيان أن هذه اخرا منه ما في تبرج النساء أيام الجاحلية وأن اخذت التسامخ معنى وقوله وقيل الخ عطفه لأن ما قبله تفسر لها بالقدمة معطوفان غرضه في كافي هذا انما يقال أن الظاهر ترك الواو وما بين آدم ونوح عليهما الصلاة والسلام قبل أنه ثمانية عشرة وأتساع في جاح والرجال حسان فلذا كانت دعوهن لا تفسهن وقوله كانت المرأة تهر على الآخر كافي الكشف لأطعما كاقيل (قوله الجاهلية الكفر) هي ما كان قبل ظهور الاسلام من التكبر والتعير والتفاخر بالفتاى وشركة الدنيا وقوله ويصنع أي يقرى اطلاقه على التسقي في الاسلام والمعنى تبين عن التشبه بأهل جاهلية الكفر وقوله لا يدرى مرضى الله عنه أي لا يتخفى وهو غلط كما قاله اراق وبغيره وانما هو أبو ذر رضي الله عنهما كما في العصيين وليس في الحديث جاهلية الكفر وكان شامرجلأته أهمية قصيرة ما أفشكها التي صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى أقر الصلاة الخ نصبها لانها أساس العبادات الدينية والمالية كآمر (قوله الذنب المدثر لرجسكم) اشارة الى أن أصل الرجس ما يدنس من المستقذات استعرا لاثم كاستعبر الطهر لثمة ولذا يقال هو قى المرض كاسأق وقوله وهو تعطيل الخ أي حيلة منسأفة في جواب سؤال مقتضى هذا التعطيل وقوله ولولا ذلك أي لو لم يكن المقدور تعطيل أمره ونهيه ما ردة تطهرهم من الذنوب عم الحكم بقوله اطعن الرسول على ما نشره به بعد تصديه بالصلاة الخ كتفتي الطهارة الثلاثة لطابق التعطيل الملل أو عم الحكم المذكور في التعطيل لقبر عن فضل أهل البيت وأقر بغيره المذكور وتعليق البشيل الرجال والتسا لوجود العلم فيهم وقوله نصب على المدح بقذا مدحاً وأغنى وأما نصبه على الاختصاص فخصف لفظه وقعه بعد خبره مخاطب كما قاله ابن هشام وقوله واستعادة الخ تقدم به وقوله والترجيع المناسبة الطهارة وهو ظاهر ومقابل الملامم لنفسه النص هو هو يصم أن يكون مستاء الصومهم أيضا (قوله لا يروى الخ) الحديث صحيح لكنه لا يدل على ما ذكره كاسأق والربط بكسر فكون الأزار والمرحل بالاحمال كخطم ردفه تصار رجال وتفسر الجورق لها زار نرفه في غير جدي انما خلق نصير المرحل بالميل كافي القاموس والواقع في الحديث جاحل المملة ككاف بطله التوى رجح الله وقوله عن الجهور والاستدلال به على عمومهم تطهرهم من القوب ليس صحيح لأنه يجوز كونه بالضموعنا بل هو أظهر لانتفاء التطهير وقوع الطهر عنه وكون اجماعهم بجهة من على الصممين الكتب وقوله لا يناسب ما قبل الخ أي من ذكرنا زواجه (قوله الجامع بين الامرين) أي كونه آيات الله وسكنته ويجوز أن يراد بالحكمة فاصحه صلى الله عليه وسلم وأحاديثه وقوله بطلن الخ من قوله في يونكن وبرحاض الباهو المشبهة لأنه كذا يتبعه صلى الله عليه وسلم شبه النفس أحياء وقوله ما وجب بياننا أنتم وقوله استحال تعطيل لقوة تكبر (قوله يعلم ويدبر ما يصلح في الدين) بيان لقوة لطفا

الله والحكمة من الكتاب الجامع بين الامرين وهو تدكير ما أتهم عليهم من حيث جعلن أهل بيت النبوة ومبطل الوحي ومناشدهن من برهان الوحي مما وجب قوة الايمان والحرص على الطاعة شاعلى الاتهاب والانتقام كما في (إن الله كليل عاشر)

أدبهم من صلح ثوبه ومن صلح أن يكون أهل بيت (أن المصلين والمسلات) الله الخلف في السلم المتفادين بحكم الله (والؤمنين والمؤمنات) الحقن عبيداً بصلح ثوبه (والصالحين والصلوات) على المؤمنين على الطاعة (والصادقين والصادقات) في القول والعمل (والصالحين والصلوات) على الطاعات وعن المعاصي (والخالصين والخالصات) المتواضعين لله قبل وجههم وجوارحهم (والمتصدقين والمتصدقات) بما وجب على ما لهم (والصالحين والصلوات) الصوم المفروض (والخالصين فروجهم والخالصات) عن الحرام (والذكرين الله كثر ما إذا كرات) يقول وجههم أسنتهم (أعد الله لهم مفخرة) لما أقرقوا من الصفات لائهم مفكرات (وأبراعظي) على طاعتهم والاية وعدهن ولا مشائهن على الطاعة والتدريج بهذه الخصال روي أن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم لم يأتوا ولا الله كراته الرجال في القرن خيرة فائين خيرة كره كرات وقيل لغيره فائين ما نزل قال نساء المسلمين كثر لغيره فائين فائين وعطف الأناث على الذكور ولا خلاف الجنتين وهو ضروري وعطف الزوجين على الزوجين لتفاير الوصفين فليس بضروري وإن ذلك زلت في قوله صلوات مؤنسات وقائده الدلالة على أن أعداد المعد لهم للصوم من هذه الصفات وما كان مؤنسات ولا مؤنسات ما سمع (إذا قضى الله ورسوله أمراً) أي قضى رسول الله وقدر كراته لتعظيم أمره ولا إشعار بأن قضاءه تعظيم الله لأنه نزل في رب بيت جيش بقتلته أمية بنت عبد المطلب خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة ما تبى وأخوها عبداً الله وقيل في أم كلثوم بنت عبدة وبنت قيس التي صلى الله عليه وسلم فزوجه من فدي (أن تكون لهم الخيرة من أمرهم) أن يختاروا من أمرهم ما يبالى بصلحهم أن يجعلوا اختيارهم تبعاً لاختيار الله ورسوله والخيرة تعني

خيراً وقيل اللطيف الناظر لآيات الحق أعجازها وأخبرها للصحة فاستجاب القدر وقوله أو يعلم قيل الظاهر عطفها بالوافية نظر وقوله إذا خالف في السلم وهو ضد الحرب والفرق بين أمرهم الله كرهه أسلم وجهي لله وفسره بالمعنى اللغوي ليعيد كرهه لما وقوله إذا خالف تفسيره بالمسلمين والمسلمات معاً على التغليب لا للمسلمات لعدم صحتها ولا للمسلمين لأنهم أقدم (قوله لما يجب أن يستقر به) وفي نسخة يستقر بكونه غفل على الحذف والإبدال على أن أصله يستقر به وقوله في القول والعمل لأنه يتعدى لهما فاقبال صدق القول كما يقال صدق الحديث ولكن الظاهر أن الأول مجاز فالجواب عنهما ما نزل عند المختلفين لاجتماع المعنى أن القوت يفتي عنه وقوله على وجهه هو الأصل وخشوع الجوارح تابع له وقوله بما وجب أو أطلقه كذا في معناه كان أشمل وأولى كافي الكشف وما قيل أن استحقاق الوعد به في نظر وكذا فوقع الحرام كان الأولى تركه وأخره الذكر لمصومه وشرفه ولا كراهه أكبر وإذ الجمع المذكور القلي مع السلفي وقوله لا تفرأ أي ككتبو وانص الصغار لأنه الوارد ولا استناباً ما قبله لعدم الأعلى ما ذهب إليه المعتزلة (قوله والتدريج بهذه الخصال) أي الإصاف وفيه استعارة حسنة لتسليمها بالدرج في صفة صاحبها وقوله فائين خيرة أي أمرهم يدينني الله عليه وهو يحفل التقي والاستفهام بتقدير أضافاً للظاهر أن خيرة فينا الأزواج وقيل أنه لتساعلي العموم والأيمان تأخر نزل إناشاء النبي الأية من هذه الآية لأنه ما من بين لا يجمعها وزجره وقد قيل يعلم لزوم ما ذكره لأن تلك الآيات في بيان شرفين فتأمل (قوله وعطف الأناث على الذكور الخ) وجهه كونه ضرورياً أن تغاير الذات المشتركة في حكم يستلزم العطف ما لم يقصد الرد على طريق التعديد وقوله وعطف الزوجين أراد بالزوجين مجموع كل مذكور ومؤنث كعطف مجموع المؤمنين والمؤمنات على مجموع المسلمين والمسلات فإنه لا يلزم عطفه كونه عطف حال لالة على اجتماع الصفات ولو نزل الصفات بآزواج المعد لهم المعنى هو الأجر العظمي وعطف مبتدأ خبره وتغاير الخ وقوله قلب مطوف على الخبر لا خبر لأن الفاء لا تزداد مثله وفيه إشارة إلى أن الأزواج مطوفة على أمثالها الأكل على ما قبله على نهج القول ولا استروا للظاهر والباطن (قوله ما سمع لهم) أي ما سمعوا من الخيرة من الله أي من الأثر في نحو ما يباح من رجل ولا أمر إلا كرهته حتى وجه الجمع في يكون لهم الخيرة بأنه أرفع المعنى على المعنى لاجل القصد لعمومه إذ وقع التقي وإن كان ما ذكره من رسول عنداً كذا الصافي قال أبو حيان إن ما في الكشف غير صحيح لأن الصافي هو الواو والذ كور في الصواب إذا كان العطف بأو نحو من جالس من شرب أو وضع كرهه فلا يجوز ذلك إلا تأويل الحذف وفي هذه المسئلة كلام طويل في شرح التسهيل لا يمحنا والمراد عدم صحتها شرعاً وما أمكن لا نأشأ أنه كان وما يرشأ لم يكن والقضاء بعد المشقة (قوله وذكر الله تعظيم أمره) أي ما أمره أو أشأه فإن ذكر الله سمع أن الله أمره الرسول صلى الله عليه وسلم بالدلالة على أنه يتعظيم الله تعظيمه بعداً وأمره أو أمره أو أشأه لما كان ما يفعله بأمره لأنه لا ينطق عن الهوى كرت الإجملة وقد تمت للدلالة على ذلك فانظروا على هذا على نطق ورسوله حتى أن مرضوه على الأول من قبل فأن الله نفسه والرسول قالوا يعني أو وليا وجهها واحداً كما قبل فأنه بعد حل قوله فما تعضاؤه على دعوى الاتحاد حقيقة والاحمال على هذا العطف بالو أو هو سهل (قوله لأنه نزل الخ) تعليل لكونه تعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر كراته لتعظيم ونحوه والسبب الأول أصح رواية ولا أقدم وأم كلثوم رضي الله عنها أول من جاور من النساء ولما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بزوج زيد فأتى حتى وأخوها زيداً رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجه من عبده وقوله وأخبرها ما يتغيره وصفه في قوله كوفي التواضع مددرواًه لمجيئ من المبادر على رفته فغيره للمعنى المبدئى أنسب حالها وهو مختار في القصص وقولهم من أمرهم متعلق بالخيرة تأويلها (قوله أنه يختاروا) كذا في الكشف مع جعله الخيرة بمعنى المختار يقال بعض شراره أن أول كلامه إشارة إلى صدقته وما بعده إشارة إلى أنه يكون بمعنى المفعول ولا يعني تصدقه فالصواب أن

مقتضواً فليس لأن يكون لهم النسيئة ولا القسرة وإنما لأنه الإشارة إلى أن يكون هنالك من يسمع ككأن  
السابقة بل هي للعدالة على الوقوع فاقهم ( قوله وبعث الضمير الأول ) قد قمتنا تقريرها واعتبر عومه  
وأن كان سبب نزولها صدقاً لتوهم اختصاصه بسبب القول وأولئك بأنهم كالإلهام واختاره مع  
الانصراد إلى صريح الجع أيضاً كلاتوهم أن الجمع حقيقة تعميمه ( قوله وبعث الثاني ) أي ضمير من  
أمرهم مع أنه الرسول صلى الله عليه وسلم وأقوله وعلى حكيك فليس مقتضى الظاهر معه قبل لائنه  
امتناع عوده على ما عاد عليه الأول مع ترجمه بعدم التفتك فله على أن يكون المعنى ناشئ من أمرهم  
والمعنى وداعهم السابقة إلى اختيار خلافها أمر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والمعنى الاختيار  
في شيء من أمرهم أي وداعهم فيه بعد وهداياته قليل الجدوى ضرورة أن النسيئة ناشئة من وداعهم  
أو واقعة في أمورهم وهو من يستغن عن البيان بخلاف ما إذا كان المعنى بدل أمر الذي فضله على الله  
عليه وسلم أو مجاوزين عن أمره لما كيدهم وقرره للتي فهذا هو المخرج من عوده إلى ما عاد عليه الأول  
وهو كلام حسن والقرآن أهمل الفصل لأننا نثبت غير حقيق بلعنه من كلامه وتركه أو حقن ذكره  
( قوله ورسوله فقل لا تشعروا بالهنا ولا في أنفسكم من الله عليه وسلم وهو من أجل  
التم ولو آخره هذا مكان أولى ويزيد حارة لرضي الله عنه تقدم ذكره وبه وقامه أجل من أن  
يحتج قبل وأبراده هذا من العنوان لبيان منافاته إلى ما سجد منه على الله عليه وسلم من الظاهر خلاف  
ما في ضميره أذ هو حق للاعتناء والاستشمام وهو لا يتوقف في حق زيد ويجوز أن يكون بيانه الحكمة اختاره  
على الله عليه وسلم لأنه مما يلحق به التمس كافي

واعلم أهل العلم من بات سلسلاً • من بات في نعمائه يقبل

فأمره ( قوله وذلك الخ ) هذا الحديث ذكره التعليل وهو في الطبري عنه من عبد الرحمن بن أسلم  
وفي شرح المواقف أن هذه القصة مما يجب حسنة النبي صلى الله عليه وسلم من مثله أن يصفى القلب بغير  
مقدور مع ما فيه من الإشلاء لهما والظاهر أن أقلها أراد نسج نصير زوجة الذي أوفى إليه  
بترج زينة إذا طلقها زيد فله على الله عليه وسلم عاقبة طعن الأعداء فترتب عليه وهو ترجمه  
وجبه وقوله لك لا يكون على المؤمنين خرج إلى أوج أصابهم صريحه والقصة تشبه قصة  
داود عليه الصلاة والسلام لاسما وقد كان الزول عن الزوجة في صدرا المجر تبارك بينهم من غير صريحه  
وقوله وقفت نفسه أي وقفت معها وهي كباغض الميل الاضطراب وكان لم يل تزوجها حين أرادته  
فلذا قال مقلب القلوب أي مغيراً أحوالها وداعها وقوله لشرفها أي شرف نفسها بقرائنها التي صلى  
الله عليه وسلم وقبل أنها كانت قطع في طلاقها وتزوج النبي صلى الله عليه وسلم بها وفعل زيد رضي الله عنه  
كان ذلك ولكنه لم يصريح به أبداً وقوله أراك أي أوهك في ريباً وشك فيه لا بد يقال ربه  
وأراد به يجوزون الهز فقل استهتاهم ( قوله فلا تطلقوا ضرراً ) اتخاذ لاختصاص أمره بالتقوى  
مخالفة الطلاق لها فاما أن يكون الملاق نفسه ضرراً لا يمنعهم من ورثه أو يكون ضرراً إذا  
كان بغير سبب ظاهر لانه بهم أنه علم بها ما يكره فلا يقال أن الأولى الاقتصار على قوة لائقها وقوله  
وأعلا أي تكلفاً له بسبب هو تكبرها وصفه بأولاده أراد بالضرار ما أوجبه فلا يجمل قبل الأولى  
عطفه بالواد وجهه في الكشف وجهاً آخر مما لا تلطيق وهذا أحسن وتعدية أمك على لتعني معنى  
المحبس ( قوله وهو تكاسها الخ ) الأول هو الاصح وأما قوله وأرادته طلاقاً فقد بدت القاض  
بماض في الشفاء وقال لا تسترب في تتره النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الظاهر وأن يأمراً زيدا  
بأسا كما هو وجه شطهه إذا كان كره جماعة من المفسرين الخ وليس المراد به أنه حسبه عليها حتى  
يكون حراماً من قبل مجرد خطره بالبعد العلم بأنه ريد مقارنتها فلا يجوز فيه قتال ( قوله  
تعيهم بالثب ) أي عذبتهم تكاسها عا على فليس المراد بالثب هنا الخوف بل الانصب من قول

وبعث الضمير الأول لعدم مؤمن ومؤمنة من  
حيث أنهم في سابق النفي وبعث الثاني لتعظيم  
وقرأ الكوفيون وشام يكون بالياء ( ومن بعض  
القدماء من قد دخل خلا لا يشاء ) بين الانصراف  
عن السواب ( وأما قوله الذي أنتم الله عليه )  
بترقية السلام ورسوله فقل لا تشعروا بالهنا ولا في أنفسكم من الله عليه وسلم وهو من أجل  
( وأما قوله ) بما رفق الله عليه وسلم وذلك  
حالة ( أمك عليك زينة ) زينة وذلك  
أنه عليه الصلاة والسلام أبصر ما بعد أن تكسها  
أما في وقت في نفسه فقال سبحان الله مقلب  
القلوب وبعث ضمير التسمية قد كرت لزيد  
قطن ذلك ووقع في نفسه كراهة مصيبتها فأتى  
التي عليه الصلاة والسلام وقال أريد أن  
أفارق صاحتي فقال مالك أراك منها شئ  
فقال لا والله ما أراك منها إلا أخبارها ولكنها  
أشرفها تعظم على فقال أمك عليك  
زوجهك ( وأما قوله ) فأمراً فلا تطلقها  
ضرراً وتلك بكبرها ( وتحت في نفسك ما الله  
مبدي ) وهو تكاسها أن طلقها وأرادته  
ملاقها ( وقضى الناس ) تعيهم بالثب

الناس تزوج زوجة واحدة كآقاله ابن قزوين وقوله ان كان فيه أي في ذلك الأمر ويجوز ان يراد تخشاً من كل  
 أمر قد يندفع كعلي الوجه الابلغ والمعنى والله وحده أحق بانفسه كما يفهمه قوله خشية الناس (قوله  
 والاول والآخر) يعني الاول والثالث وأما الاولان فمما طعننا على نقول ونعتلان الحجة على تقدير المبدأ  
 أي وأنت تفتي وأنت تحس ككونه مضارعاً منشا واختاره الشيخ في كلامه المستفاد من قوله تعالى  
 يصحح قال صاحب الكشف كلامه صريحاً في أنه يجوز للحاليين تقديره على خلاف المشهور وكأنه  
 مذهبه وقد صرح به في مواضع من كتابه وتبعه أبو حنيفة وليس التقدير متفقاً عليه (قوله وليس  
 الحاشية الخ) فان كنتم لا لا يحتاج اليه في الشرع جائزة وقلة الناس أي قوله فهو مصدر والقاتل  
 منهم فهو مرجح كلسادة وهذا ما بعده قد وشررتب ناظر لقوله وهو نكاحها أو إرادة طلاقها وقوله  
 فان الاول الخ إشارة إلى أن العتاب على ترك الاول لا على ذنب منه وقوله أن أصبحت الخ غير قوله في  
 الكشف كان أني أراد منه عز وجل أن يصح لانه متى على مذهب المعتزلة مع أن لا واقعه أيضاً كافي  
 الكشف (قوله حاشية) تفسيره لوطر لانه الحاجة المهمة كآقاله الراغب وقوله لها وفي نسخة يصح لها  
 وليق الخ والمثل الساتم التي ولعل لم يستأ كان لتفرضه في أنها لا تدرى على زوجية وقوله وطلقها  
 الخ قد يعلق التوقيع عليه ولا حاجة به فيه كآقاله عن الطلاق (قوله وقيل قضاء الوطر كآقاله الخ)  
 حرره لا صدول عن الطاهر من أنه لا يفتي عن التقدير لقوله وانقضت عتباتها وطلقها كآقاله عن الطلاق  
 وانقضاء الامدة بقوله وفيه وأما قوله إذا اقضوا من وطرقوه كهمذاً أيضاً بقدره في نقده وهذا لا  
 يقصر لانه معلوم مما هنا سقط قول بعضهم لا أدري ما وجه عدم إرضاء هذا القول مع تعين ما ذكر من  
 التعليق في قوله إذا اقضوا من وطرقوه إرادة الطلاق وانقضاء العدة كآقاله أو مجازاً ولا يثبت ما الحكم  
 يابو الخ الحاجة منهن والظاهر الاتحاد بينهما (قوله بلا واسطة عقد) أصالة وقلة وقوله وقيل في ذلك  
 وفي كان غير مستلزماً للسفر والرسول والخطة بكسر الخاء في النكاح من رتبة إيمانه أيضاً وقوله  
 حل أي قوله كآقاله الخ طر وتعلق بقوله زوجنا كها وقوله هو دليل الخ أي ما ثبت لمسلم الله عليه وسلم  
 من الاستحكام ثابت لاسمه الاما لم نمنه خصوصية ببليل وهو على الأقل ظاهر وأما إذا كان بلا واسطة  
 فالمراد منطلق تزوج زوجات الادعاء وقوله أمر الذي يريد الأهر واحد الأمور ما يريد من الأمر  
 يوجد لا حاجة ومكتوباً بصفي مخلوقاً وقوله لا زواجهم جمع وقلة شفع الزاء والصلوة تكسر ها وهو ما  
 يشفعه السلطان ويرسم به كافي الكشف والخرج الأهر والضميق وقد فسره بهما بعضهم بناء على جواز  
 استعمال المشترك في معنيين مطلقاً وفي النقي (قوله من ذلك سنة) إشارة إلى أنه مصدره نصب  
 بفعل مقدر من لفظه لا على الآخر كآقاله ابن عطية ولا يتقدر عليك لم يلزم مرض ما في الكشف  
 من كونه اسم موضوع المصدر كآقاله ابن عطية ولا يتقدر عليك لم يلزم مرض ما في الكشف  
 إشارة إلى المطلق الذي في حق المتدبر وهو عدم الحرج كما هو قول أبي القدر وقوله سنة في الذين الخ  
 مصدر تشبيهي وقوله وهي أي سنة فيهم تفسيره بالشبه ولا وقع في نسخة هي ضمير المؤن وفي أخرى  
 هو بما في ذلك كسر الخ وليس راجعاً لذلك كقول أبي حنيفة يعني أهلهم ولا أعداءهم (قوله تعالى  
 وكان أمرهم اقصدوا مقذور الخ) القضاء لإرادة الأزالة المطلقة لا شأناً على ما هي عليه والقدر عبارة  
 عن إيجادها على تقدير مخصوص معين وفيما التصدير الكبير القضاء ما يكون مقصوداً في الأصل والقدر  
 ما يكون تابياً ولا غير كآقاله في الضمير بقدر كل زنا والقتل لهذا المعامل زوجنا كها في قوله  
 وكان أمرهم اقصدوا المقصود أملاً وخيراً مقصوداً لما قاله في الذين خلوا إشارة إلى خشيته داد  
 عليه الصلاة والسلام وأمر أء وأمر بالأمم لهما مع أن ما ذكره لا يناسب السياق من كونه لشي الحرج  
 اختار في غير هذا المثل من أن خشيته أو بالأصل لهما مع أن ما ذكره لا يناسب السياق من كونه لشي الحرج  
 ولو كان كما ادعاء كان المقابل له القضاء للأمر (قوله فنام مشتبهاً) فسر القدر بالقضاء وقد مر الفرق

(واقعه حق أن نقضاه) ان كان فيه ما ينقض  
 والاول والآخر وليست الحاشية على الانشاء  
 وحده فانه حسن بل على الانشاء متخلفة كآقاله  
 الناس واعلم ما ينافي انشاءه فان الاول  
 في أمثال ذلك أن يصح ما يفرض الأمر إلى  
 ره (فلا يفتي فيمنها وطراً) حاشية عليها  
 وليق فيمنها طلبة وطلقاتها وانقضت عتباتها  
 (زوجنا كآقاله الخ) وقيل قضاء الوطر كآقاله  
 من الطلاق مثل لا حاجة لي فيك وقرئ  
 زوجتكها والمعنى أنه أمر تزويجها منه  
 أو طلاقها وبه بلا واسطة عقد يؤيد أنها  
 كانت تقول لسا نرؤا الذي على الصلاة  
 والاسلام الله تعالى في أنساك وأنت  
 تزوجكنا وأليسوا كمن وقيل كان السفير  
 في خطبها وذلك ما شاءه عظيم وشاهد بين على  
 قوة إيمانه (كآقاله يكون على المؤمن وطراً)  
 في أرواح أعضائهم إذا اقضوا من وطراً  
 على التزويج وهو دليل على أن حكمه وسكن  
 الامة واحد لا ما فيه الدليل (وكان أمر  
 الله) أمر الذي يريد (مفعولاً) مكتوباً  
 لا حاجة كما كان تزويج قريب (ما كان على  
 التي من حرج قبل فرض الله) قسم وقد قدر  
 من قوله فرض في الذين خلوا ومنه فرض  
 المسكر لا زواجهم (سنة الله) سن ذلك سنة  
 (في الذين خلوا من قبل) من الأبياء وهي في  
 الحرج عنهم فيما أباح لهم (وكان أمرهم اقصدوا  
 مقذوراً) قضاء قضياً

ينهيا لكن كل منهما يستعمل معنى الآخر فالأول ايجابا والثاني به الازادة وقوله قد راى قدرا وقصه  
 مقصدا كقول خليل وليل ليل في قصد التأكيده واليه أشار بقوله حكيم بن ثابت في خطبته والامر صدر  
 والمراد ان اصابه العمل فخرج به لانه مقتضى في نفسه وهو كلفه في لزوم اتباعه أو اسام والمضى كان  
 حرا هذا قدرا وعن قدر وقوله قرئ رسالة الله الانوار ابلغها الاضافه في الاصل وتكون من اجتهاد  
 شيء واحد وان اختلف احكامها (قوله تفرض بعد نصريح) بأن الله أحق أن تخطئه والتعرض  
 لانه وصفه الانبياء عليهم الصلاة والسلام وهو اول الانبياء عليهم السلام فيهم وقوله كانبا  
 لأن الحسب يكون بمعنى الكفاية ومنه حسبي الله وهو معنى المحاسب على الذنوب وقوله فبينى الخ  
 على التفسيرين (قوله ولا يفتن عومه) أى عوم حكم هذه الآية من أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن أبيا  
 لأحد من رجاله بمعاذ كرم أولاده لانه كوراهم لم يلقوا صليح الرجال بل ما تروا صفا را فلو فرض بلوغهم  
 أو قبل الرجل مطلق الفسك كخرج هؤلاء من حكم النبي بقصد الاضافة وأولاده صلى الله عليه وسلم  
 مذكورون في السر تفصيلا ولاراد على المستفاد من آية ان القاسم والظاهر أيضا ولا يمكن كاصح  
 في السير وهذه السورة مبنية لأن المراد أنه لم يكن في الماضي وقبل هذا مطلقا تأمل وقوله فبينت  
 منصوب في جواب النبي فان قلت كيف ينص الرجل بالبلغ مع أنه في القرآن حيث ورد دعاء كقولهم ان  
 كان يسئل ويرث كلاله وغيره وقول الفقهاء لو سئل لا يكذب ولا يكلم صباحت قلت اختصاصه في  
 عرف اللغة عما لا يشبهه وما ورد في النظم واراد على أصل اللغة وهو على الأصل وثبت حكم البالغ فيه  
 بدلالة النص وكذا ما ذكره الفقهاء على الأصل مع أن الإيمان عندهم منهاها العرف لا اللغة فلا راد على هذا  
 شيء كأقربهم وقد اورد على الشق الثاني أنه لا يتقدم على التأكيده بقوله فبينت النبي وسأني دفعه وما فيه  
 وما ذكر أيضا جواب عن الحسن والحسين رضي الله عنهما (قوله وكل رسول أو أمته) ظاهره أنه يصح  
 إطلاق الأب على صلى الله عليه وسلم كما أطلق الأم على زوجاته وتقتل الطبيعي في خلافه من الشبهة في  
 الروضة لا يجوز أن يقال هو أو المؤمن من ظاهر هذه الآية وقوله فبينت النبي أمته وقوله خبر ميتا  
 تقديره هو وقوله ليس مرقم الخ في نسخة أبي بن عبيد وانه والنصب الخفيف بتدبر كان وألفظ أو أو  
 وغيل تعين القول (قوله وأخبرهم) هو على قراءة الكسرة لانه اسم فاعل بمعنى النبي ثم وقوله وأخبروه  
 على قراءة الفتح لانه اسم فاعل لا يفعل به كالفاعل لما يطبع به والقالبون كان ما ك معناه لا آخر أيضا  
 فقوله على قراءة عاصم فيبدل الشاك (قوله ولو كان له ابن بالغ الخ) كذا في الكشف ووجه في الكشف  
 ومنه بعضهم فقال الملازمة ممنوعة إذ كثير من أولاد الانبياء عليهم الصلاة والسلام لم يكونوا أمهات  
 فانه أعلم حيث يجعل رسالته والحد على تقدير صحة لا يدل على كونه النبي الذي (أقول) اما نسخة  
 الحديث فلا شبهة فيها لانه رواه ابن ماجه وغيره بكثرة ابن حجر وأما الكلية فليس منها على الزيد العقلي  
 والقاسم المنطوق بل على مقتضى الحكمة الالهية وهي أن الله أكرم بعض الرسل بجعل أولادهم أنبياء  
 كخليل وبينام صلى الله عليه وسلم أحكمهم وأفضلهم فلو عاش أولاده اقتضى نشره في الله ذلك  
 وأما كونه يجوز أن يكون أبيا رجل ولا يكون نبيا لعدم وصوله لسن النبوة يعني الأربعين فليس بشي لأن  
 تعين ذلك السن للنبوة غير متعين ولا توقع عليه كأياد والى الذين من غير نظر لما حربه العادة  
 في الواقع ثم اجاب عن الملازمة في الكشف بأنها متفاد من الآية لانه لو لاها لم يكن الاستدلال المعنى  
 اذ لكن توسط بين متقابلين فلا بد من منافاة بتوهمه لانه كونه خاتم الرسل وهو انما يكون باستقامت بتوهم  
 لتوهم ولا يقدح فيه قوله رسول الله كأنهم لانه لو سلم رساله لم كانت اما في عصره وهي تافى رسالته  
 أو بعده وهي تافى خاتمته وقد تكلف بعض أهل العصر لوجه الاستدراك الف والسين وقد يقال  
 الاستدراك يكفي فيه أنه لما كان عدم النقل من الذكر وغيره منه أنه لا يلقى حكمه ويؤمذ كرا استدراك  
 بجمل محكم أو انه لما نصبت أو به مع اشعار أن كل رسول أب لأمته ورجالهم في رسالته فاستدل بذلك

وحكيم بن ثابت (الذين يلقون رسالات الله)  
 صفه للذين خلوا أو مقلد لهم منصوب أو  
 مرفوع وقرئ رسالة الله (ويضونه ولا  
 يفتنوا أحد الا الله) كلف الصارف وبجانبها  
 (وكفى بالله حسبا) كلف الصارف وبجانبها  
 فبينى أن لا يفتن الا الله (ما كان محمدا أباه  
 من رجالكم) على الحقيقة فبينت  
 وبينه ما بين الولد ووالده من حرمة الصاهره  
 وغيرها ولا يقتض عومه بكونه أما للظاهر  
 والقاسم وأبراهيم لانهم لم يلقوا مبلغ الرجال  
 ولو يلقوا كانوا رجالا لا رجالا لهم (ولكن رسول  
 الله) وكل رسول أو أمته لا مطلقا بل من حيث  
 انه مقيم باسمهم واجب التعريف والطاعة  
 عليهم وزيديهم ليس بشيئونه ولادة وقرئ  
 رسول الله رفع على أنه خبر ميتا محذوف  
 ولكن بالنسبة على حذف الخبر أى ولكن  
 رسول القمن عرفتم أنه لم يبعث له ولد كسر  
 (وخاتم النبيين) وآخرهم الذي ختمهم أو استقروا  
 به على قرأته عاصم الفتح ولو كان لعاب بالغ  
 لا ينصه أن يكون نبيا كما قال عليه الصلاة  
 والسلام في إبراهيم حين فلقوا عرش لكان

مصنف في إطلاق الاب  
 عليه صلى الله عليه وسلم

ولا يصح من كل صبي بعده لانه اذا لم يكن  
على دينه مع ان المراد انه آخر من غير اركان  
الله بكل شيء اعلمنا فليعلم بان يتضمّن به  
النسبة فكيف ينبغي شأنه (يا جميع الذين آمنوا  
اذكروا الله ذكرا كبيرا) فليعلم الاوقات  
ويعلم الاوقات ما هو اولها من التقديس  
والصحة والتهليل والتعبد (وسبحوا  
واصليا) اقل النهار وآخره خصوصا  
وقسمها بالثلاثة فلهذا على فضلها على  
سائر الاوقات لتكون من جملة ما هو دور كفراد  
التسبيح من جملة الادراك لانه العبد فيها وقبل  
الصلوات من جهات الصلاة وعلى التسبيح  
الصلوات (هو الذي يصلي عليكم) بالجملة  
(وملائكته) بالاستغفار لكم والاحتكام بها  
بصلواتكم والمراد بالصلوة المشرك وهو الصلاة  
بصلواتكم منكم وهو شرك فكم مستحار من  
الصلاة وبصلواتكم منكم والاعتكاف المعنوي  
ما خرج من الصلاة المشرك على الاعتكاف  
الصوري الذي هو الركوع والسجود

فان الشئ الاوه بالحققة وهو المثل من ان قوة الزكاة ان بالغ باخر الى الحصة الاخرى من الحق والحق  
النفس واما الشئ فيقول ان يقال كان قوة رسول الله فيدعيه كونه بالا من من الحقيقة التي  
تصكرها فيدعيه خاتم النبيين امتداد هذه الاوه الى الصابة وهذا لا يصح من قوله رسول الله وهو  
دفع لما ورد من ان الشئ لا يتكلم مع التاكيد يعني لما قال انه ليس بأخيه فقال لكنه امير من  
حيث شققتة فذاك كرمو كذا الاوه بالحققة ان لا يتكلم مع التاكيد يعني لما قال انه ليس بأخيه فقال لكنه امير من  
انطباعه في الامم او اولاد من امتدخولون في رجالكم (قلت) هذه مغالطة باردة لان الاوه بالحققة  
في كونه خاتم النبيين ما ذكر وقيل عليه كونه على دينه لا ينافي استقلاله في الرسالة كالم نافع ذلك اول بعته  
مع امره بالعدل والتوارة فالجواب هو انه كان نبيا عليه لا يبعد فلا شافى كونه خاتما لانصاعلي معنى انه  
آخرهم بعته والجواب بان ما ذكره المفسر من انه استجواب واحد وقدم قوله انه الخ اخيه لما به ثم  
أشار به الى الله تعالى المتبوع الى ان ما بعده هو العبد في الجواب وبما في المصنف رحمه الله تعالى على  
خلافه فالظاهر ان المراد من كونه على دينه ان خلاصه من وصف النبوة والرسالة بان يبلغ ما يبلغه من الوحي  
وانما يتكلم على حق من نبينا ولذا لم يتقدم لامة الصلوات مع المهيئ فلا يترجم ورد وما ذكره بوجه  
(قوله) يغلب الاوقات يعني ان كثرة بالسعد وكونه في أغلب الاوقات فجعل الاوقات مغلوبا بما جازا  
وبغيره نفس الاوقات على التفرقة أي يغلب على غيرة الاوقات وقوة ويعلم الاوقات يعني ان كثرة  
بكثره انواعه وقوة بصلواته في نسخة انواع ما هو اولها وما يعني والجملة صفة كونه مفسرة  
والخير المرفوع لله والجزء والوصول وهو اول من عكسه وان جازوا التبعيد التعليل على ما يلي فممن ذكر  
المعلم من الناس (قوله خصوصا) اشارة الى انه يخرج ان يراد العموم كما يقال صلاوا صلاوا يعني  
دائما (قوله) تكون من جملة ما هو دور كفراد أي يضرها ملائكة الليل والنهار لا تتألفا معها فيها وهذا يدل  
على فضلها واما قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل والنهار فدلالة على ما ذكره على  
نظر وقوله لانه العبد اذا هو تزيه به وتخله مقدمة على غيرها وقوة وبصل الصلاة اذ اذكر واسمعه  
ومرضه لانه على تفسيره بغلبة الاوقات يكون شاملا لها فلا حاجة لتعلقها الاول على التنازع (قوله)  
وقيل المراد بالتسبيح الصلاة باطلاق الجزم على الكل ومرضه لانه يجوزون غير ضرور (قوله) ولائكنه  
معلوف على الصبر في يصلي الفصل بينهما الا على هو وقوله بالجملة تفريضا لانه وبالاستغفار  
صلواته الملائكة كما هو المشهور وقوله والاحتكام الخ راسع لما يعني ان المراد الصلاة هنا معنى مجازي  
شامل له ما هو من عموم الجاهل لان استعمال القلف في معنيته وان كان جازا في مذهبه لكن الاحتكام  
من الله يقتضي رجوعه ومن الملائكة يقتضي الاستغفار لهم والجملة اشار بقوله والمراد الخ وهو مراد  
صاحب الكشاف كما جله عليه الطي وجهه الله وان كانت عبارته ظاهرة في خلافه فلا ريب في دعائه انه يخالف  
لذهبه فصاح الى ما وجهه بشر احسن ان الفعل تعدد بصدوره ككعد لفظ يصلي وهو مخالف  
لكلامهم او هو من المشاكسة كقوله خذوا حذركم واسلمكم وان كان لكل وجهه (قوله) مستعجاب  
اي لفظ الصلاة يعني الدعاء لانه الاظهر والمراد بالاستغفار معناها المشهور وان العناية تشبه الدعاء لقراءة  
كل منهما لليل والحق الغوي ليشمل الجاهل المرسل لان الدعاء مسبب عن العناية فذكر السبب  
وأريد السبب (قوله) وقيل الترحم معلوف على قوله والمراد الصلاة الخ أي المراد بها هنا الترحم  
وأمله بغير صلوة وهو عار فان في منتهى التقضي بطلان من المعنى ومنه المعنى في قبول الخلية لان  
أرأسه مجازي بصلواته ما يتقدم ثم وضعت صلاة العرفة لغيرها من الانصاف والاعتكاف الى الركوع  
والسجود وما كانت حقيقة مشهورة فيها من تجوزها من الانصاف الصوري الى الانصاف المعنوي وهو  
الترحم والرامة وقال الطي هذا أقرب لقوله لغير حكم من القليل الى النور الخ لانه نص عليه بقوله وكان

واستغفار الملائكة ودعواهم للمؤمنين رحم عليهم سبحانه وسبيل الرحمن من حيث انهم مجابو الدعوة (أفليس حكم من الظلمات الى النور) من ظلمات الكفر والصلية الى نور الايمان والطاعة (وكان بالمؤمنين رجا) حتى اعنى صلاح امرهم وافتقارهم واستعمل في ذلك الصلاة ~~ككفته~~ المقتربين (تصميمهم) من اضافة المصدر الى المفعول أى يصحون (يوم يقفون) يوم لقائه عند الموت أو الخروج عن القبر أو دخول الجنة (سلام) اخبار بالسلامة من كل ~~مكسر~~ وموافقة (وأعد لهم أجرا كبيرا) هى الجنة ولعل اختلاف النظم لمحافظة القوافل والمبالغة فيما هو أهم (يا أيها النبي) أيا سلكا شاعدا على من بعث اليهم بعدتهم وتكذيبهم وقيامتهم وضلالهم وهو حال مقدرة (ومشرا وبشرا وداعيا الى الله) الى الافراد ونحو حده وما يجب للايمان به من صفاته (يقفه) يشيره أو يلقى فمن حيث أنه من أسبابه وقبده الدعوة بالإنذار أمر صعبا يأتى بالإعوية من جناب غيبه (وسرا لينبرا) يستشاهبه من ظلمات الجهالات ويتبس من نور أنوار البصائر (وبشرا المؤمنين بأذاهم من الله فحشا كبيرا) على سائر الأمم وعلى إرصاد العالم ولعل معطوف على محذوف مثل فراقب أحوال أمتك (ولا تلع الكافرين والمنافقين) تنبيه على ما هو عليهم من عقاباتهم (ودع أذاهم) أذاهم اليك ولا تتخلفه أو أيا أذائهم مجازاة ومواخذة على كفرهم ولما قيل له من سوء (وقول على الله) فاته بقبضكم (وكنى بالقول) موكولا به الأمر فى الأحوال كلها ولعله تعالى لما وصفه بخص صفات قابل كلامها بجناب يتناسبه لحذف مقابل الشاهد وهو الأمر بالرأفة لأن ما بعده كالتفصيل فهو قابل البشر بالأمر بشارة المؤمنين والتذير بالنهي عن مراكبة الكفار والمبالغة بأذاهم والداعي الى الله بقبضه بالأمر بالتوكل عليه والسرايع للمتيقلا كقفايه

المؤمنين رحمهم الله على أن المراد بالصلوات جعلا شارا للصفر حجه الله الى جوابه بقوله فى تفسيره حتى اعنى ألقى لكنه عدول عن التكاهف (قوله واستغفار الملائكة الخ) إشارة الى أن استغفارهم أى دعاهم بالمغفرة داخل فيه لأنه ترحم عليهم وسبيل رحمة القهمل وقوله من ظلمات الكفر الخ إشارة الى أن الظلمات والنور هنا استمارة وافتقارهم بمعنى علاته وقصره وقوله واستعمل الخ بيان لمخول صلاة الملائكة فيه لأنه دليل لهما (قوله من اضافة المصدر الى المفعول) ويجوز أن يكون معناه القاطل والمعنى يصي بعضهم بعضا والمعنى لهم على الأقل الملائكة وأقوله أخبارا أى لا دعائه أبلغ خاتلى اضافة للمفعول وقوله سلام المراد به لفظه وهو خبره صفة تلاتيهم أنه أخرى مع أنه لا يحذو فيه وقوله ولعل اختلاف النظم أدخل من الإحبة فى تصميمهم سلام الى القطعة فى أبعاد الخ والمبالغة فى التذير بلطافى الحال على التصق والظاهر أن الأعداء قد تم على الدخول واقع أو لا فالمدلول الواقعة الواقعة فتأمل (قوله وبصيتهم) أى هداهم بعد دليل قوله بعد ضلالهم فبعض السبب السبب وقوله هو حال مقدرة لأنه يمكن وقت الامثال شاهد الأتلة هادئة عند الفصل والاداء وتخصيص كونهما مقدرا هذا يشير الى أن ما بعد ليس بها كاسر مع فى الكشف بفصل الامثال عند التصق المقارنة وعليه لا تصق الشهادة بالفصل وحده كاقبل لأنه اذا لوحظ امتدادها ملقت الشهادة على الفصل فقط يكون هذا مقادرا أيضا كونه خلاف العرف فيه نظرا ويجوز أن لا يصير الاستدراك كون مقدرة فى الكل وليس فى كلامه ما سابقه (قوله تعالى وبشرا وبشرا) ليرى ومنذ وابل عدلى الى حصة المبالغة لمصوم الأناذر للمؤمنين العاصين والكافرين وغيرهم من الأقل المؤمنين ولقد علمت شعرهم ولأن المقصود الأصلي اذ هو صلى الله عليه وسلم إنما يدل رحمة للعالمين على أنه جبرهم من المبالغة بقوله وبشرا المؤمنين (قوله يشيره الخ) يعنى أن الأذن هنا مخبر عن التسوية والتسهيل لأن من أذن فى أمر يسهل عليه المخول فيه لاسما اذا كان الأذن هو الله لأنه اذا أذن فى شئ فقد أراد به أسبابه ولم يسهل على حقيقته وان وقع هنا أن يأذن الله حقيقة فى الدعوة لأن قوله أرسلنا النذيل على الأذن فهذا أتم فائدة وقوله أطلق لى أى أطلق الان على التسوية كما أرسلنا نبيه ولم يقل استعمل فليطابق قوله بقيد أى بالاذن إشارة الى لفظه بداعي ادون ما قبله وان يزوجه الجميع لكن معوية الدعوة تنسب التخصيص (قوله يستشاهبه الخ) حال القاضى اليه أنه تشبهه انما رب عنى أو تقبلى متزج من عذرا جورا ومنزق وكلام المصنف رحمه الله محتمل للوجه أيضا فينبه فى ذم السراج وما يذو به بالنور أو مجموع بالمجموع وقوله يستشاهبه بالنسبة للضالين وقوله يقبض بالنسبة للمهدين ولم يفت الى ما يجوز الرخصى من جعل السراج التذير القرائن لما فى التكلف (قوله على سائر الأمم) متعلق بضملا على أنه يعنى زيد الأذن أصل معنى القفل الزيادة ولعل معنى الطوائف الاحسان لم يصب الى ما ذكر وقوله سائر الأمم هم فى نصف أرباع العالم وهما معنى واحد وعده عطف على أمر مقدرة لئلا يبعث الاشارة الى الخبر حتى يصل من صفات القصة أو يجعل المعطوف عليه فى معنى الأمر لانه فى معنى ادعهم مبشرا ومنذرا وتقديره بصفات المقابلة والتبوا الشتر كسأى وقوله تنبيه على حاله لم يطعم حتى نهى أو هو لائمه وقوله أياهم الخ يعنى على أن المصدر هنا متعلق بالفعل والمفعول وتقبل معنى تال وقوله ولما أى لجهلى الثالث وكون اياهم أى الذى ذكره الراغب فلا عية بقوله فى القاموس لا تقل اياهم وقد تقدم تخصيص (قوله ولعله تعالى لما وصفه الخ) يعنى أنه تعالى وصفه بخص صفات من قوله شاهد الى منرا وقابل كلاما بما يقبضه مقابل الشاهد راقب المقدرة لأن الشاهد لا يذم من مراقبته عند عمله وقوله كالتفصيل يعنى فدل علمه وفى عنه ما لا يمنعطوف على مراقبته وهو معنى على الأقل فى أذاهم وقد قبل عليه أنه كذا وقع فى جمع التسمك كتحصيف عن موافقة فاته المناسب لقرول الطالع ولحاجة السه فأن المراقبة الاسر ان كافى كسب اللسة وهى تقضى الخوف والمبالغة فاستعمل فى لانه معناه فلذا عطف عليه والمبالغة لى المراد منه وقوله بالمبالغة كقفايه



في قوله كذا بالحق وكذا ومن آياته الله هو الرسول صلى الله عليه وسلم وبرهاننا له وبفعله فان تضمنه  
 معنى الجمل وقوله يكتفى أي بالله وهو موافق لما في الكشف في غير تقدير الرقبة وموافقا لما شاهد  
 (قوله بالحق) أي عاينوه وقوله من عديدي يعني أي عطاوه وقوله وأتقونها فاقبلت يعني فصل  
 وقوله حق الزواج قبل عليه ليس كذلك بل هي حق الزواج والشرع وهذا الاستعانة بما مر حوا  
 وليس ينبغي لانه ليس المراد أن يصرح قبل أن تصحوا وقادتها ما علمه لانه الصلة ما لم يوقب الراجح  
 اله وهو لا ينافي كون الشرع والولاية في غيرهما مع أن بعض حقوق العبد لا تفسد بملقاطه  
 كما بين في القروع (قوله وعن ابن كثير) أي هذا قوله في القرآن وفي الشرع وقال ابن عبيد انما أنقص من  
 ابن كثير وفيه في الدر المنثور وقوله على ابدال الخ قبل عليه انه يخرج غير صحيح لان عديده من باب نصر  
 كافي في كتب الفقهاء لوجه الفتح التالفي وكنت سبعة من اله اطلقا فظهر على حذف احدى اله اليه  
 تحققتا وأما جمل كلام المصنف عليه فلا ساعدة الصابة وقوله وتعدون فيها اشارته الى على الحذف  
 والاصال في هذا الوجه (قوله وظاهره) أي يظهره انتم لتعديده وجوب العدة بالمعاشرة وفيه  
 قبلها وعند علمها وليس هذا من مفهومه في قوله انما يقول به كما هو لا من منظور صريح بل يمكن  
 ما ذكره يعني على تفسير المير بالجماع وتقليل ان حقيقة المس فالتصاكت عن الجماع والخلق الا  
 أنه لم يرد ظاهره حتى لو سها يده في غير ذلك لم ينافي العدة بخلاف ذلك على أنه يكتفى به عن معنى  
 آخر من لوازم الاتصال فهو الجماع وما في ضمان من انخلوة الخصمة قبل ولكن منطوقها كما تضمنها ما جاء  
 بعضهم مفهومها وما قبل من أنه لا يجب ديانة حتى لو تزوجت وهي متقدمة الفحول قبل لها وانما يجب  
 قضاء فلا يصدقها القاضي لوجود التضي وإتمام المانع لا يمتنع بعده وهو وانما تقدمها وانما قصر حوا  
 بأنه لا يعمل عليه واليه من المحش أنه أجاب به مع نقل كلامهم فالحق ما بينه وألا (قوله وتخص  
 المؤمنات الخ) يعني أنه لبيان الأخرى والأولى بعد ما فصل في البقرة تنكاح الكتابات وقوله والحكم  
 عام حال وقوله وقادتها الخ يعني في التخصر زاحيه وبعده لانه رجايتهم أنه دخل في ايجاب  
 العدة كمنخلوة لا احتال الملائمة وقوله وبما تضمنت الاحياء أي مقدار استكمالها وتأثيره في التيب  
 اذا اذنت أنما وفلها منتهى ومضى زمن مدة الجمل (قوله ويجوز أن يقول النسخ الخ) أي يحصل  
 الامر بالتمتع هنا على ما بين تصفاه المهر والمعة المروقة في الفقه على أنها بمعنى الصام مطلقا فيكون  
 الامر عليها القويح أو فصل المتمتع على معناه المعروف والامر على ما يشي القويح والندب بناء على  
 استحباب القبر القروض لها وهو قول الشافعي المجد في القديم أنها واجبة وعندنا يختلف فيه بعضهم  
 على الاستحباب وآخرون على نفي الاستحباب والقويح وقع لمعاصير الهداية سهو في هذه المسئلة في قوله  
 وتخص المتمتع لكل مطلقه لان مطلقها قبل الفحول وقد سجد لها مهران الصواب وليس لهم مهرها  
 كما قاله الفاضل المحشي وقوله أخرجه من الخ أصل التسرع الانزاع القرشي ثم شاع فيما ذكر وقوله  
 ولا يجوز نفيه الخ أي السراح الجمل وقوله تبيع الطلاق لعطفه على متعونه الواقع بعد النكاح  
 فبان ترتب الطلاق للسقي على الطلاق ولا وجهه (قوله والضمير لغير المدخولين) يعني فلا يمكن  
 أن يكون مطلقا آخره ساقط الطلاق الاول لأن غير المدخولين لا يمتنعون في حقوق طلاق بعد مطلقا  
 أخرجه منها اذا لم يقتضت (قوله لا المهر) بيان لوجه الطلاق الايجلي وقوله باصطحاب أي الاجور  
 مجمله قبل الفحول كما يشهد من معنى استبناها وان جاز أن يقول الاعطاء أولا لا اعطاء وما في حكمه  
 كالتمتع في العقد كافي في الكشف كما جعل اعطاء الجزع ماثلا لانتمائها في قوسى يعطوا الجزع اذ كل  
 منهما لا يمكن إضماره على ظاهره وحل وجه التخصر عليه أيضا اختيار الاول وهو التسمية لانه أولى  
 من تركه وان جاز التعديدها وطه مبرأ التل ولفظ بعضهم ليعلم فهم مراد مع ظهوره أن بين طرف  
 كلامه تدافعا ومن بعض الفن فم فاضله المصنف أظهر وأحسن وكون التيجيل أفضل لبرائة الدمة

فان من كان الله بها على جميع خلقه كان  
 خلقا بأن يكتفى به عن غيره (أي بالحق الذي  
 آمنوا اذا حكمتم المؤمنات ثم تلقوهن  
 من قبل أن تنسوهن) فبايعوهن وقرأوا  
 والكتاب إلى بوضم التاء (فأما حكمكم  
 عليهم من عديده) أي ما بينه وبينها أنفسهم  
 عليهم من عديدهم تسوفون عددها من عدت  
 (متعدونها) تسوفون عددها من عدت  
 الدرهم فاعتقها فكذلك كذا كذا  
 أو تعدونها والاسناد الى الرجال لانه لا  
 ان العدة حق الزواج كذا كذا  
 ومن ان كسره تعدونها متعديدهم  
 اسدى الله اليها التاء وأولى من الاعتداء  
 يعني تعدونها فظاهره يفتى عدم وجوب  
 العدة بمجرد الخلوة وتخصس المؤمنات  
 والحكمة على تنبيه على أن من شأن المؤمن  
 ان لا يتكلم الا من شأنه في رايها الطلاق  
 ثم اراثة ما عسى أن يجرى في التيب يؤثر  
 ويشا فكن الأصلية كما يؤثر في التيب يؤثر  
 في العدة (تقوهن) أي أن تكون مفرضا لها  
 فان الواجب المفرض لها نصف القروض  
 دون التمة ويجوز أن يقول التيب عما بينهما  
 أو الامر بالتمتع بين القويح والتسب  
 فان التمسنة للفرض لها (وبتر حورن)  
 أخرجه من من مثلكم اذ ليس حكمكم  
 عليهم علة (سراجيلا) من غير ضرر ولا  
 منع حق ولا يجوز نفيه بالطلاق السقي  
 مرتب على الطلاق والضمير لغير المدخول  
 بين (أي بالحق) أي بالحق الذي لا المهر  
 الا أن آتيا حورن) مهوره لأن المهر  
 أجر على البضع وتقيدها لاجل له باصطحابها  
 مجمله لا لتوضيحه بل لا ينافي الأفضل له

وطب النفس معروف مشهور (قوله يكونها مسية) أي بانترسياسها وشاهد وقوله لا يتفق  
بداً من حالها زكون السي ليس في محله ولذا تم بعض التوربين الجوارى بقدره السراسع القول  
بعدم صحة الطعن في الاماكنه قبل انه يشكل جاريه في حق الله تعالى فانها لم تكن مسية وعندى انه غير  
وارده لان هذا أهل الحرب لا لأهلها حكم التي مؤلفاً أمر السلطان وضعها في بيت المال وتقيد بالجز  
عطف في قوله مستقيدهم القرائب جمع قرينة والمعية للتشريك في الهجرة لا المقارنة في الزمان فتقوله  
أملت مع سليمان قال أبو حيان رحمه الله يقال دخل فلان دمي وترجى متى إذا كان عليه كعده وان لم يمتزنا  
في الزمان وهو كلام حسن (قوله تعالى وبنايت على بنات عاتك) الآية فتدلل كثيراً من حكمته  
افراد المومنين والخال دون العمة والخاله حتى ان السبي رحمه الله صنف برأيه ما قبل المهمة في افراد  
المومنين وجمع العمة وقد رأيت لهم فيه كليات ضعيفة كقول الرازي ان المومنين والخال على رتبة الصدوقين انه  
يتم اذا أنصف العمة والخاله لا يتم تمام الوحدة وهي ان تتم حقيقة تأديدها ظاهر ولا يابدها في حوزة  
التوربيوت اعلمكم ويوت عاتك لانه في الأصل واحسن منه ما قبل ان اعلم على افعطيه وسلم  
العاصم وجزءه رضى الله عنه وأبو طالب وبنايت العاصم كذا في ذوا وج لا يليق ذكره من جزئه رضى الله  
عنه اخرون من الرضا لا يخلل به بناءه وأبو طالب ابنته أم هانئ لم تكن مهاجرة بمعنى كلام المفسر ان النساء  
المهاجرات أفضل من غيرهن فذلك لاختصاصهن بالزكوات لان من لم يهاجر بصرم عليه وهو أحد قولين في المسئلة  
(قوله ويحفل تقيد الخ ليدل بذلك في حصة خاصة) هذا هو القول الثاني قال السيوطي رحمه الله في خصائصه  
الصغرى ما حرم عليه صلى الله عليه وسلم خاصة تكاح من لم يهاجر في أحد الوجهين انتهى وفي بعض شروح  
الكشاف ان حرم عليه صلى الله عليه وسلم فقلت أي حرمه قولين عندهم ذكر في الحديث وكتب الشافعية ما قبل  
عليهم ان كونه للتقيد وما قبله لبيان الأفضل في معارضة في النقل وهي لا تتم مع المالاوجه (قوله  
وبعضه) أي بعضه القول الثاني ومن ذهب الى خلافه يقول بعد تسليم صحة هذا الخبر هذا انهم من قول  
أم هانئ لا رواية منه صلى الله عليه وسلم وأما ادانته يشبه الخمرات لا اختياره الأفضل منهن وأما حرم  
اسمها فاخته وقوله فاعتذرت اليه أي قالت له صلى الله عليه وسلم اني مصيبة أي ذات مصيبة وأفعال  
والطلاق من أسلم بعد فتح مكة لا يطلق لكون النبي صلى الله عليه وسلم من عليهم وأطلقهم عاتية دين  
أسرهم والطلاق الاسير الذي يطلق ووقع في بعض النسخ من الطلاق وهو الأصح فتزول هذه الآية ليكون  
بعد الفتح ويكون قوله فاعتذرت متعلقاً بقوله أحلنا كما يشهد اليه (قوله نصب يشعل بغيره ما بعده)  
وفي نسخة ما قبله وهي أصح ولذا أقصر على القاضي ذكره وتقديره ونحل لنا أمراً وأما قدره لما يستعمله  
في الويه الا في تقديره مضارعاً وليد لسان من قد أحلنا فهو مستعمل أيضاً لوقوعه جواباً للشرط  
فلما رد عليه أنه لم يصح لغيره ما قبله بأحلاماً يصح لتأويله كقول وقوله ولا يذمه أي يدفع نسيبه العطف على ما قبله  
بأحلاماً ان أمراً موصوفة بدين الشرطين والفعل بعد الشرط مستعمل وان كان قلته ما ضاهاه  
الشرط والجواب وأحلاماً ما ضاهاه معنى فلا يصح كونه جواباً ولا فاقها مقامه كما قاله أبو القاسم والجواب ان  
أحلاماً يعني أحلاماً بالحل وهو مستعمل كما تقول أيجب لك أن تصكلم فلاناً من سلم عليك والتأويل به يكون  
بالنسبة للجميع لا للفرقة فقط فانه مما قد من الجميع الحقيقة والجاز نصف لكون لفظ واحداً  
ومستقبلاً معاً وهو بعيد (وبينه) لأن الاعلام يدل ذوات الاجور على هذا المقدم في اليافا الخلد  
باق الا ان برادقير ومن الزمان المخصوص والمسمى تلحق بكل من هذه بعد وقوعه كقيل ولا يخفى  
حانته وأما قبل قوله وان وجه على الحال أوالتمت أي معرفة ومقدرة فلا يحتمل كلام المفسر رحمه الله  
ولا وجه له عليه تعالى (قوله ان اتفق) وقوعه هبة وهو إشارة الى القول بعدم وقوعه وأوقعه مع  
عدم قبوله ما ذكره بعض شراح الكشاف وقوله وذلك نكرها أي امر أو مؤنة أذليت معلومة  
وأيضاً ان الله تعالى أمرهم فروض تسمية بذلك (قوله ميونة الخ) ميونة بنت الحارث توفي زوجها

{ مبحث لطيف في افراد المومنين  
وأنال ترجع العمة والخال }

كتقيد احلال المأوى بكونها مسية بقوله  
(وملك عاتك) كما أضاف الله عليك فان  
المشاة لا يتفق بأمها وما يرى عليها  
وتقيد القرائب بكونهم مهاجرين معه  
في قوله (وبنايت على بنات عاتك) وبنايت  
تلك وبنايت خال ذلك الذي هاجر معه  
ويحفل تقيد الخ ليدل بذلك في حصة خاصة  
وبعضه قول أم هانئ بنت أبي طالب الخ  
ورسل القضي الله عليه وسلم فاعتذرت اليه  
فقد نفى ثم أرسل الله هذه الآية لمحل لا في  
لم هاجر معه كنت من الطلقاء (وامرأة  
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي) نصب يشعل  
بغيره ما بعد ما يعلم وأعطى على ما سبق ولا يذمه  
التقيد بان النبي للاستقبال فان المصطفى  
بالاحلال الاعلام بالحل أي أحلنا له حل  
أمر أو مؤنة تطلب اليه نفسها ولا تطلب مهرها  
ان اتفق وذلك نكرها واستغنى في اتفاق  
ذلك والقائل به ذكر اربعاً جوية بنت الحارث

وتزبيبت نزعاً الاصابة وأما شريك  
بنت جابر وسخوة بنت حكيم وقرى أن القمع  
أى لأن وهبت أو مودة أن وهبت كقولك  
أجلس مادام زيجالاً (إن أراد التلى أن  
يستكملها) شرطاً لشرط الأول في استيجاب  
الخلل فلهما فلهما لا وجب لهما إلا  
بإرادته نكاحها فأنها جارية بحجرى القبول  
والعدول عن الخطاب إلى الغيبة بلفظ  
التي ذكرنا ثم الرجوع إليه فوله (خالصة)  
لأن دون المؤمنين) أي أن بأنه مخلص به  
لشرف نبوته وقرى بالاستحسان أنه الكرامة  
لاجله وأحجبه أصحنا على أن التكاك  
لا يعتمد بلفظ الهمزة لأن اللفظ تابع للمعنى  
وقد خص عليه الصلاة والسلام بالمعنى  
فخص باللفظ والاستكاح طلب التكاك  
والرغبة فيه وخاصة تصديقاً من كد أى  
خلص احتلالها وأحللها ما أحلنا على  
القبول المذكور خلاصاً ما أول من  
الضمير وهبت أو مودة تصدور عن  
أى جهة خالصة (قد عايناهم رضاً عليهم  
في أزواجهم) من شرائط العقد ووجوب  
القسم والمهر والوطء حيث لم يسم (وما كنت  
أيمانهم) من توسيع الأرفقها كيف ينبغي  
أن يفسر عليهم وإلجاء اعتراض بن قولة  
(لكي لا يكون عليك زوج) ومنطقه وهو  
خالصة لفظاً على أن الفرق بينهما بين المؤمنين  
في حصول لا يجوز تصدق توسيع عليه بل  
لعمارة تقتضى التوسيع عليه والتضييق عليهم  
تأثيراً بالعكس أى ترى (وكان الضمير) لما  
يعبر المرزومة (رحمياً) بالترجمة فمظان  
المخرج (ترجم من تشابههم) تؤثرها وتؤثر  
مضاجعها (وقوى اليأس نشاء) وقسم  
اليك وقضائها أو قل من نشاء وتك  
من نشاء وقضىها وقضىها وكسائي وحسن  
يرجى بالموافق واحد (من أختيت)  
طلبت (عن عزلت) ملطف بالرحمة

تزوجها التي صلى الله عليه وسلم تستمع وأما بنت جابر طلقها التي صلى الله عليه وسلم قبل أن  
يدخل بها وكانت وهبت نفسها للمولى الله عليه وسلم وسخوة بنت حكيم وهبت نفسها للمولى صلى الله عليه وسلم  
فأرادناه تزوجها عتقان من مملوكه فإنه وقوله أو مودة أن وهبت فكيف يكون في محل نصب على الظرفية  
وأكثر الصلة لا يجوز في غير المصد والصرح كأي شيء حقوق الضمير وغيره المدبرة تقول المصنف أنه  
كقولك مادام الخ غير مضمرة الأت من التعيين من أياها وقد جوز في هذه القراءة أن يكون بدل من  
أمرأة (قوله شرطاً لشرط الأول) يعنى أن الشرط في فعله قد لا يزال وإذا عر به الصانع لا لا ينفك  
واشترط الصانع تقدم الشيء في الوجود حتى لو كان أن ركبنا أكلت فأن طالق لا يطلق عالم بتقدم  
الأكل على الركوب ليتحقق تصديق الحالة لكي العين استشكل بها أنها لم يجلوه بغيره القبول لأن  
الصق في الواقع كذلك على ما عليه عادة المفسرين من غير القبول في جارية المنصب لا يجب أن ينطبق على  
القاعدة لم يصب تم كمال المعصية في علمهم فلهذا عطلنا ما لا بد أنه القاعدة ليست بكنية  
بل مخصوصة بما يضر قرينة على تأخر الثاني كأي فحوا أن تزبيبت أن حلت فصدى حرقاً الطلاق  
لا يتقدم العرق وما نحن فيمن هذا التيسير ثم قال في جعل الشرط الثاني خاتماً لما يوجب فأراد طلب  
التكاك كناية عن القبول وليس المراد به إلا الإقرار بالتقدم (قوله له العدول عن الخطاب) في قوله بنات  
عك الخ وقوله مكرراً أى لفظ النبي وقوله الرجوع إلى الغيبة وقوله لأجله أى لأجل شرف  
النبوة وهذا شامل لتضييق الله بهذا ولهبته أنفسهم فإنه لم يكن رصاص على الرجال بل على القو  
بشرف خدمته والذول في سعدن الفضل فيرفع ما في هبة من الصاد من عاتية غيرة عليه صلى الله عليه  
وسلم وليس محل هذا العدول بعد قوله خالصة قل وليس هذا محل تقرير النبوة كما فهم (قوله وأحجبه)  
أى بقوله خالصة = ومنه من خصوصاً صلى الله عليه وسلم فلاحه فيه لاني حقيقة رحمه الله وقوله  
لأن اللفظ تابع للمعنى يعنى لما خص به جواز المعنى خاص به جواز اللفظ ولعلنا في ظاهره لا لا يصلح  
دليلاً لاثباته والهم لأن معنى وهبت ملكك بنحوا بلامه بأى عبارة كانت أن اتفق ذلك وحسب لم يكن  
هذا انصافاً فيكون غلبتها بلفظ الهمزة يصلح أن يكون دليلاً على صحة التكاك بلفظ الهمزة خصوصاً  
إذا كان من خواصه صلى الله عليه وسلم وأدعاء الاشتراك في اللفظ يحتاج إلى دليل فكيف يصح استدلال  
أى حنفية على الشافعي بهذا لأنه كما فصله شرح الكشاف والحق في الج وليم في هذا التمام كلام طويل  
أكثر من دخول هذا كاه (قوله والاستكاح طلب التكاك) هذا أصل معناه لفظه وقدم أن المراد به  
القبول حنا فسطحاً على أن الأولى تصوم بالتكاك لأن الاستعمال به يعنى الثلاث ولا يكرار فيه  
كما فهم ولا ركا كما يناهى أن أصله طلب القبول وقوله مصدوم أى الجملة قبله كقوله الله وصيغة  
الله وقوله خير عز في المصادر كما قاله الخ مشرى وقوله وأحلل ما أحلنا فان كان معناه  
الاحل أو واجه وماؤه لأحد بعدد زوج لما تقدم من قبها شك الشافعي أصلاً وشراطة العقد مفصلة  
في الفقه وقوله حيث لم يسم أى يبين ويطن منه وجوبه إذا سمى الطريق الأولى (قوله لمن توسيع  
الأرفقها) بعدم تعيين العدد كطرائر وقوله كيف ينبغي الخ معقول علماً أى علماً بما ينبغي فعله على  
مقتضى علما وسكتنا وقوله اعتراض خبر أى قرينة علما الخ حاجة معترضين التعليل والمحل وقوله  
لا يجوز تصدق التوسيع عليه والله وإن ذلك على أنه التوسيع بصرهما لكن الاعتراض الدال على أن  
الفرق بينهما بين الصلح على ما ينبغي من الحكمة دال على عدم التصريح عليه وهذه الدلالة عند الاعتراض  
أعمى من التأخير لوجعل الاعتراض لتقرير الخ لوصف جازاً أيضاً والتوسيع في زيادة العدد والتضييق  
في منع غير الماهرات معه وقوله ليس المرزومة وليأشبه وهو الأولى (قوله تؤثرها) تأخير  
فعلها لأنه يخص ففهم في قول أو يتلوه مضاجعها فاحده تصديره كقوله تنضم اليك أى في القسم  
أو الحاجة وقوله باليه أى بدل الهمزة ومعناه تؤثر أيضاً وقوله وأطلق هو تفسيران عباس رضى الله

عنها قبل وهو قتل الألامن من أراد الجسع وقوله في شيء من ذلك أي المذكور قبل ظاهر أنه جعل  
من انتفت عظامي من تشبه الثاني والمراد غير المطلقة بشرية الخلق ولا يعني أنه قائمه والعصوم  
لا يمنع ما جازته من كون من هذه شرطية منصوبة بما يصدره قوله فلا جناح أي من طلبه ليس  
السوداني عزله فليس عليك في ذلك جناح ويجوز كونها موصولة بالجمله خبرها والقتل من ابتغيا  
لا جناح عليك في ابتغائها وقيل فيه حذف معطوف أي من عزلة دون لم تعزل سواء لا جناح عليك كما  
تقول من قبلك أي في بطلان جميعهم فاشكر (١) ولا يعني بعد وقد يجوز أن تكون بديلة لاسيما إذا  
كانت الآية السابقة منسوخة بها (قوله ذلك التقويض) أو الإلزام أو الإلزام أن يفسر ذلك البعد  
وهذا معنى لا تزعمون من بالذات انما هي بالإبواء وأقرب تفسير أدنى وقوله في عزلة إشارة إلى أنه على  
نزع الخافض وهو قبلي فيه وقوله عيون إشارة إلى أن جمع القلة أريد به الكثرة هنا وجاز وقوله  
قوله عزلة إشارة إلى أن مع الترجع لا يوافق من عزلة وإنما قال والله يعلم ما في قلوبكم التهديد وقيل القلة  
بمعنى التي اختيرت لحراسة القلعة والأول أظهر وقيل أنه صلى الله عليه وسلم مع قويض القسم فلم يترك  
السورة أصلا كما مانه الله السورة رضي الله عنها وأعلمنا وهو ثبت في العائشة رضي الله عنها وقوله  
قتلتم أنفسكم أي لكونه بأمر الله ولأن الله سوي بينكم لكنه فرض لما يشتملناه وقوله ناكدا  
لأنهم آمنوا بما على أن الإشارة للإبواء فظاهر وأما إذا كان التقويض فآتين تأويل صنعت  
معهم فمع تالي القسم والمضاجعة وقوله فاجعلوا أي سجدوا في تحسن ما في القلوب من الرضا والتسبيح  
الحسنة (قوله بذات الصدور) حقه للتصريح به في غير هذا المثل ولقوله قبله ما في قلوبكم وقوله فهو  
حقيق بأن يؤول أن غضب الحليم أعظم فاقامه أسند وقوله تأت الجع غير حقيق وقد وقع الفصل أيضا  
والمراد بالنساء الجنس الشامل لواحدهن لثبوت خبر دلالة لا مفرد فمن لفظه والمراد شامل للفتاة والنساء  
برادعتنا واختصاص النساء بالمرأى يحكمهم العرف فالحاصل أنه لا دلالة على ما ذكره والاستثناء محال على  
خلافه ليس بشيء ولا يلزم كون الاستثناء منقطعاً على أصل اللفظة ولو ألتزم لا يحذور فيه (قوله من بعد  
التسبيح) ينبغي أنه حرم عليه ما فوقه وهو قول لهم وقوله أو من بعد اليوم آخره لأنه ليس لقوله ولا أن  
تتدل به فائدة تامة وقوله ومن مزيدة لم يفسر التي تسدل الكل والعض وقوله بحسن الأزواج  
فألتزم على تفسيره للأزواج والمراد من من يعرض بلامن أزواجه قسمين أزواجاً باعتبار ما يعرض  
ما لا وأداهي إن الباء تدخل على المرفوع دون المأخوذ فلو كانت داخله على المأخوذ كان معبراً عن النساء  
وكانت الأزواج على ظاهرها أزواج التي صلى الله عليه وسلم من غير يجوز أن كان معبراً عن النساء  
لأن الأزواج وهو أسلم من التكلم والاداء لماذا كرنا وسأقي نفسه في سورة سبأ (قوله لتوكله  
في التنكير) هذا ما عطف الكلام الفاعل قائم جزواً الحال من التكرار إذا وقت منقصة لانه استغرق  
فجزواً أيها ما كسر حبه الرضى فلهذا كره مقتضى لا مانع وأما ما قيل من أن منع التنكير في ذلك لزوم  
التبليس الحال بالصفة وهو منقطع بالواو وليس له وجه لأن المصنف تابع للعرض في جواز دخول الواو  
على الصفة كما كسر حبه ما كسر حبه وأما كون ذي الحال إذا كان تنكيراً يجب تقديمها فغير مسلم  
في الجمله المقرونة بالواو لكونه بصرة لما عطف (قوله وتقدر بمعرضاً عما يلحق) دفع لما يترجمهم أن  
لو تقتضى امتناع مدخولها والحال تدل على ثبوت أمر أنها في نفسها متاف بأنه مؤثر وصفه ووصي وهو  
ما ذكره وقوله في الآية أنه لا بد أنه على عدم حمل النساء بعد ذلك منسوخة أم لا والناسخ إذا قلنا ما قبل  
أو قوله تزويج كاذر المصنف رحمه الله لكنه على تغييره بالطلاق وعلمه وتقدر ما تغيرت زلوا هذا  
لا يمكن التسليم مع التقدم تقول بعضهم أنه من العاجب أن نسخ آية متقدمة بآية متأخرة نظر الظاهر  
ترتيب المصنف والآية وغيره في تصور وجهه التسبيح على تغييره فاشق من تشابهه من تشابهه يدل  
بعمومه على أنه أجمع بالطلاق والأساس لكل من يريد قيل على أنه لا يتعلق منكوحاته ونكاح من يريد

(١) زاد الحقن زيد من قبلك ومن بطلان  
وهذا فيه الغار أنه قتلته بالجل

فلا جناح عليك في شيء من ذلك (ذلك أدنى  
أن تقرا عينين ولا يعزق ويرضين بما آتين  
كلهن) ذلك التقويض إلى مشيتك أقرب إلى  
قوة عيون وقلة عزلة من رضاءن جعلا لانه  
حكم كلهن فيه سواء ثم أن سوت بينهن وجدن  
ذلك تفصيلاً منك وأرجح بعينهم على أنه  
يحكم الله تعالى قطعهن به فوسعهن وقرى قدر  
بضم الله وأعينهن بالتسبيح قدر زالبناه  
للمفعول وكلهن ناكدين برضين وقرى  
بالتسبيح ناكداً لهن (والله يعلم ما في قلوبكم)  
فاجعلوا في أحسنه (وكان الله علياً) بذات  
الصدور (علياً) لا يصح بالعبودية فهو  
حقيق بأن يتقى (لا يصل إلينا) بالباء لأن  
تأنيث الجمع غير حقيق وقرى البصر بأن النساء  
(من بعد) من بعد التسبيح وهو في حقه كالربع  
في حقه أو من بعد اليوم حق لومات واحدة  
لا يصل منه نكاح أخرى (ولأن تتدل بهن من  
أزواج) قطعي واحد وتنكح ما كنهن أخرى  
ومن مزيدة قلنا كذا الاستفاد (ولو أهلك  
حسن) حسن الأزواج السبيلة وهو حال  
من فاعل تتدل دون مقصوده وهو من أزواج  
لتوكله في التنكير وتقدر بمعرضاً عما يلحق بهن  
واختلف في الآية أنه تنكح أم لا ومنسوخة  
بقوله ثم من تشابه منهن

من غيرهن اذ ليس المراد بالاسئلة امسالة من سبق تكاحه فقط لعموم من يشاء وقوله فتورى ليس مقيدا  
 بنهن ولا مباحة الى اجل ما فسكرها فترى على اداء ذلك كما هوهم (قوله وقيل الخ) مرضه لان بعد  
 بعضي غير محقق ولان تبدل تكريرها كيدوا الاستثناء ليعلمون شي لا دراج معلول العين في الاربعة  
 السابقة (قوله وقيل منقطع) لاختصاص التماسا بالثلاثة الاستعمال كالمسرح وتبدل على أزواجها  
 كالمسرح فيه (قوله الا وقت أن يؤذن لكم) يعني ان هذا أصله حذف الخاف وحل الخاف المصحح  
 فأتى به في التفسير وفي تصاحب المصدر غير المصدر وغير مباحه ما هو الواجبة على الطريقة قولان للفتاة  
 أشهرهما أنه لا يجوز وقد زعم بعضهم فاعتراض أي حان من تابه ليس بذي ومن هو من ان حذف  
 المتصاف غير النسب على الطريقة فقد زاد في التفسير نفقة (قوله أو الاما ذن لكم) أي المصدر الموقول باسم  
 المفعول في محل نصب على الحال مستثنى من أهم الاسوال كما كان قبله مستثنى من أهم الاوقات وهو  
 مقترن فيما الان في هذا جملة لقول الفتاة المصدر المسلول معرفة دائما كالمسرح به في المعنى والحق أنه  
 سلمى وانه قد يكون نكرة كقائل في قوله كما كان هذا القرن أن يفترى معناه مقترن في قال كون المصدر  
 يعني المفعول غير معروف في الموقول بسبب ويحذفان بقدر قدسرف وهو به الواجبة والمعنى الا  
 معصوبين بالذن (قوله لانه متضمن معنى يدعى) لانه يقال ان في كذا ولا يتعدى الى قوله وان  
 أذن أي في الدخول الى الدار ولو سر بها ما لم يكن مدعو للطعام فان كان ليس دعوة اذ الدعوة اخس  
 لانها الاذن بالدخول والا كذا فلا وجه لمسألة الاذن هنا الاذن دلالة كتم الباب ورفع الطاب وزوم  
 الاذن في كل دخول من دلسل خارج انليس في الآية ما يقتضي التكرار كما قاله ابي رجب الله (قوله  
 كما شرع بالخ) وجهه الاشعاره حال من فاعل تدخلوا كالمسرح به فيقيد ان الاذن المطلق بالدخول من  
 غير ان في الحضور للطعام لا يكون ناهيا محصوره كآثر الحكم يؤذن في الدخول عليه لواجب الناس  
 دون حضور ما ذنبهم فلذا قيد النبي بعدم انتظارهم لاضار الطعام فيدخلون عند دعوته وقد اذن  
 في الدخول مطلقا ولا ان المدعو للطعام لا يتقوله لانه في هذه اذ مع ظهوره قد تكلوا ما لا حاجة اليه  
 (قوله حال من فاعل لا تدخلوا الخ) وفي الكشف انه وقع الاستثناء في الوقت والحال مما كان قبل  
 لا تدخلوا يوت النبي صلى الله عليه وسلم الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين ووجه اوجابنا به  
 لا يقع بعد الا في الاستثناء الا المستثنى أو مقتضى الا لا يعقد الاستثناء اذ واحدة عند الجمهور وواجبه  
 الكساف والا غش فيصير ما علم التقدم اليوم بالجمعة ساكنة والمباذنة لا يؤذن ما وروى عنه بتقدير  
 ففقدون هذا دخلوا غير ناظرين وهذه الحال محتمل أن تكون مقدره وان كان أن يؤذن لافى مترادفة  
 (قوله أو الجور في لكم) قاله المفسر يؤذن ولا يحذر دونه وقوله هو غير ناظرين عند البصريين ويحذر عند  
 الكوفيين اذ لم يقع ليس كما هو ولو اير قيل غير ناظرين لم يتم كما قد ذكره الجهمي في قوله لانه لفتة  
 ضمنية وقوله مصدر أي الطعام الخ وقيل انه بمعنى الوقت والآن وقوله ولا تفتكوا تفسيره لفتكوا  
 لان التفتك ليس بلازم حتى لو ذهبوا بجعل مصدر المقصود (قوله ولا الخ) يعنيون بالخلا المهيمة  
 من الذين أي ينتظرون حين الطعام ويقصدونه وقوله مخصوصه غير بعد خرا واصل وقوله وأما مثلهم  
 عن يفعل مثله في المستقبل فآثم في مخصوص من دخل بغير دعوة وتجلس منتظر الطعام من غير حاجة فلا  
 يقيد النبي عن الدخول باذن لغرض طعام والحال ليس لهم أن يترأوا قبل انهاء التقلاد وقد قيل بتشازع  
 الفعلين تدخلوا يؤذن في قوله الى طعام ولا يأسيه وأما ما قيل من انها طاعة لغيرها من خصوص  
 السبب لم يصلح محصا كما ترويه وتفسد الاذن بقوله الى طعام مقدره عندون المقصود بمقتضى الآية  
 ليست مخصوصة بهم فهم يكون وجهها التقيد الاذن الطعام فتدفعهم عنه المفهوم الموافقة عند الحقيقة  
 لا الخلفه عند الشافعية يقال أين هذا من ذلك التام (قوله حديث بفتحك بعضا) فاللام  
 تعليلية أو زائدة وقوله بالسمع له أي سمعه أو استأثره وقوله عطف على ناظرين فهو مجرور ولا زائدة

وقوى اليك من تسمع على المعنى الثاني فانه  
 وان تقدمه ما عرفه فهو مسوق بهما زولا وقيل  
 المعنى لا يصلح للتأني من بعد الانجاس  
 الاربعة الا في نفس على احادهم الا في وقت  
 تسلم من أزواجهم أنجاس أخر (الاما  
 ملكك جينك) استثناء من التماسا لا يتناول  
 الزوج والاباء وقيل منقطع (وكان الله  
 على كل شيء قريبا) تعطفوا أسركم ولا تخطوا  
 ما حد لكم (يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا  
 بيوت النبي إلا بان يؤذن لكم) الا وقت أن  
 يؤذن لكم أو الاما ذن لكم (الى طعام) متعلق  
 يؤذن لانه متضمن معنى يدعى الاشعار به  
 لا يصح الدخول على الطعام من غير دعوة  
 وان اذن كما شرع به قوله (غير ناظرين اناه) غير  
 منتظرين وقوله أو ادراكه حال من فاعل  
 لا يمسكوا والجور في لكم وقوى الجور في  
 الطعام فيكون جاور على غير من هو به لا ابرار  
 الضعيف وغيره غير ناظرين عند البصريين وقد مال  
 جزء الكساف اناه لانه مصدر أي الطعام اذا  
 أدركه (ولكن اذا دعيت فادخلوا اذا طعمتم  
 فاقشروا) فتقروا ولا تفتكوا ولا يخطأ  
 تقوم كانوا يصيبون طعام رسول الله فدخلوا  
 وشهدوا منتظرين لا ذرا كخصوصة بهم  
 وبأنه مالهم والامساك لاحد أن يدخل بيوت  
 بالاذن لغير الطعام ولا لا بعد الطعام لهم  
 (ولا تأتوا من الخديت) حديث بفتحك بعضا  
 أو حديث هل البيت التسعة عطف على  
 ناظرين أو مقدره يفعل أي ولا تدخلوا أو لا  
 تفتكوا استأنفين

(انذلكم) البتة (كان يؤذي النبي) تصديق القول عليه وعلى اهل بيته (ما لا يعين) (شخصي منكم) من ائراجكم لقوله (والله لا ينجي من الحق) يعني ان ائراجكم حين يقتضي ان لا يترك حيا كما لا يترك الله ترك النبي فامركم بالخروج (١٨٣) وقوى لا ينجي يحذف الياء الاولى والقامر كتبها

على الحاء (واذا سألتموهن متاعا) شيئا يتفق به (فاسألوهن المتاع) (من وراء حجاب) ستر روى  
أن عمر رضي الله عنه قال يا رسول الله يدخل عليك البرواقي فماذا فعلت أمهات المؤمنين بالحجاب فقلت وقل الله عليه الصلاة والسلام كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابته بدرجل يدعاشه رضى الله عنها فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فغزت (ذلكم) أطهر لقولكم (ولقبين) من انطواط الشيطانية (وما كان لكم) (وامرأه) أن تؤذوا رسول الله (أن تفتعلوا ما يكرهه) (ولأن تنكسوا أزواجهم معه أبدا) من يصدوقه أو فراقه ومنس النبي يدخل بها لوروى أن أشت بن قيس تزوج المستبذلة في أيام عمر رضي الله عنهم بمرجها فأخبرناه عليه الصلاة والسلام قال فما قبل أن يسافرنا من غير نكر (انذلكم) يعني اذناه ونكاح نسأله (كان عندنا عليه السلام) فبايعنا وفيه تعظيم من اقله رسول الله ويا حبس مرتعيا ومينا وذلك ما تلقى في الوعد عليه فقال (ان ندوسا) تنكحهن على التكم (أو تقضوه) فيصدوكم (فإن الله كان بكل شيء عليا) فيعلم ذلك فيبازر بكم وفي هذا التعظيم (عليه) البرهان من يذنبه ويل وبما لعق الوعد (الاجتناب) عليهم في آهين ولا يشبهن ولا أخواتهن ولا ياتن (أخواتهن) استثناء من لوجب الاحتجاب عنهم روى التلمذات آيات الحجاب قال الآيات والاشوا الا عابرا يا رسول الله او نكدهن أيضا من وراء حجاب فقلت وانما يذكر كرم والخال لانهما بمنزلة الوالدين وذلك سعي اليا في قوله والله آياتك ابراهيم واسحق واسحق اولاده تركه الاحتجاب عما يخافه ان يصفا لائتاهما (ولاننا نحن) يعني نساء المؤمنات (ولاملكت) أي علمن من العبد والاماء وقيل من الاماء خاصة وقدمت سورة النور (واقفين) الله) فيما امرت به (إن الله كان على كل شيء شهيدا) لا ينجي عليه خافية

ويجوز عطفه على عريف يكون منصوبا كقولهم ولا الضالين والقول المقدم طرف على المذكور وسألتين حيث نزل مقتدرا أو مقاراة وقوله البشيرة بالهمز المؤذي في الحقيقة أو ما كونه إشارة إلى الدخول على غير الوجه المذكور فيقول النزل والاستئناس أو الهمز المبداء إلى كونه غير لائت الباق والبقاق وقوله اشغال من اشغله في لغو وان كانت رديت في وقع الصاحبين كعبه ان رأى حولا لا أن يأمر بانغالي حصن اشغال فوقع لمن كتب اشغال لا يصح لا اشغال (قوله) فمن ائراجكم) يعني ان في تقدير مضاف وهو ائراج يدل على ما بعده فأنه يدل على أن النبي منه مصفى من المعاني لا قواهم ليتواذوا بالنبي والاثبات على شيء واحد كما يقتضيه نظام الكلام فنهذا لا يترك تأديكم وانما يبين ائراجهم لأنه كان يريه ووضع الحق موضع الخراج التعظيم جابه كما أشار إليه بقوله يعني الخ وهذا على أن الامانة للبت فان كانت لغوه قدر المنع كما ذكر وقيل ان في مقدار أي لا يخرج بكم فينبغي لقاء التعظيم ولولا عطفها والورود بأن القاء انما تدخل على المسبب ودخولها على السبب بناؤه فاقا في فتحها وفيها ذكره كثرة الاضمار وعدم توارد النبي والاثبات على مورد واحد وفيه ما لا ينبغي (قوله) يعني أن ائراجكم الخ) في الكشف يريد أنه لو كان الاستصا من أنفسهم لقال والله لا ينجي منكم فان قلت الاستصا من زيد فلاخراج مشاهاة الحقيقة والاستصا من ائراجهم نوع يجعل ما شأنه الفعل كاحله وكلاهما صحيح فيصع ايقاع احدهما موقع الاخر قلت وأراد أنه لا بد من ملاحظة معنى الخراج عالما ان يقدر الخراج ووقع عليه فبكر الاضمار ولا يتعينان القضا فنيا واجبا ولما ان يقدر المضاف بفعل متطابق ومع وجود المرجع وتقدان المتعلق لا يوجب للدول فلا بد من ذكره وهذا بناء على أن الامل في من أن تدخل على من يستعظمه على ما استعظم لاجله وأما كون أسلم شخصي منكم من ائراجكم والله لا ينجي منكم من ائراجكم على الله من الاحتجاب فكذلك ان يكون من الهذيان فضلا عن كونه أنسب بما نزل القرآن كما نوه (قوله) كما لا يتركه الله الخ) يشترط ان يطلق الاستصا عليه وان كان حشفا كما مر على نهج الاستئناس بأن شبه تركه في انه عمر رضي عنده تركه من ترك الفعل لاحتصا منه وهو محقق من استعمل الاستصا في لازمه وهو اتركه ويجوز أن يكون سكاكة وقوله ترك الخ ظاهر في انه استعارة ومن دعى من يجوزها بأن المذكور في النظم الاحتصا لا الترك لا يصح وجهه والله لا ينجي من الحق وحذف إحدى الياء من لفظة شائعة وهي الاولى أو الثانية واعلاها لظاهر (قوله) روى ان عمر رضي الله عنه الخ) رواء الساق والحدث التي بعده أيضا رواه البخاري والشافعي وما ذكره أحد موافقات عمر رضي الله عنه وهي مشهورة وقوله المستعظمين المصلحة والافعال المبهجة وهي امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم فلما دخل بها ورأته قالت أعوذ بالله منك فقال لها فعدت بها فدخلها فها وأمر اسلمة فتعها ثلاثه أو أربعين ذكر ابن سعد الناس في السرقة في اسما خلا فاعدت كزوبائه التي فارقت فقتل عمر بريد الكلاية وقيل فاطمة بنت الحجاج الكلبي وقيل غير ذلك وقولهم عمر رضي الله عنهم مرجعهم لأنه لا يتعد النكاح على امهات المؤمنين فكون زنا وقوله قيل ان يسها يقتضي أن المراد بالانحلال ما يجامعها لا يجوز داخل وهو كذلك وظاهر أن هذا الحكم مخصوص بنسبنا صلى الله عليه وسلم وقوله على التكم متعلق بتدوا (قوله) وفي هذا التميم الخ) في قوله بكل شيء ويشادون أن يقول به وبدوه وقوله البرهان أي على اثبات علمه بما يتعلق بزوبائه لأن علمه بكل شيء في ظاهر يدل على علمه بطريق برهان والتمويل المزد وبسابقة الوعيد لان العلم بتفاصيل كل شيء اذا أراد العقاب عليه بكون عقابه أشد وأكدر كما ورد في الحديث من قرض الحساب عذب (قوله) ولأن كزوباء الخ) هو قول الفقهاء يتأخر على القسر ولا يكتفى به عليه أن هذه الملة وهو احتمال أن يصفا لائتاهما وهذا يجوز لهما التزويج بآبارتي النساء كلهن عن أيكن امهات محارم فينبغي التحويل على الأقل (قوله) من العبد والاماء (هو موجب الشافعي رحمه الله ومذهب أبي حنيفة أنه مخصوص بالاماء من تبع المصنف

رحمة الله من الخبيثة هنا قد وهم وقدمت تحصيل سورة النور (قوله يستنون بآثاره شرفه) اشارت  
 الى ما تقدم من أن الصلاة بمعنى الدعاء تجوز به من الاعتناء بصلاح امره وادخاله بشرفه وقد رآه أرواح  
 من جملة بمعنى الترحم بها من الصلاة بمعنى العبادة المعروفة ومعنى الاعتناء بآثاره كإعلاء رتبة رجا  
 شريعته والساعة جلالة في الدنيا والآخرة وليس في جميع بين الحقيقة والجاز (قوله وقولوا اللهم صل  
 على محمد) فيكون اعتناء الناس بالمسلمين اتفاقاً بمعنى به للاشارة الى نفسه وروعيهم عن اذامته وهو  
 على عموم الجاز لكن قال بعض الفضلاء ان سوق الآية لا يجب اقتداء به تعالى فحسبنا اتحاد المفسر  
 مع اقتداء القنفذ فان دفع به اعتراضه في التلويح فاقطعه (قوله وقولوا الخ) اي قولوا ما يدل عليه بأى  
 عبادة كانت أو هو يتقبل وتسلميا صمد مؤكد قال الامام ويؤكد ذلك الصلاة لانها مؤكدة بقوله ان الله  
 وملائكته الخ وقيل انه من الاحتياط لحذف عليهما من احدهما والمصدر من الآخر وقد قال بعض  
 الفضلاء ان مسئلة في مناسله لمخص السلام للمؤمنين دون الله والملائكة ولم يذكر جوابا قلت وقد لا يح  
 في فيه بكتة سرية وهي أن السلام تسليمه على غيره في غير ما جاء من هذه الآية فيجب ذكر ما يؤيد التي  
 على الله عليه وسلم والآية التي على من البشر وقد صمد منهم تسليم التخصيص بهم والتأكد والله  
 الاشارة بمخاطبة كرسده وقولوا واتقادوا الخ فالسلام من التسليم والاتقاد (قوله والآية تدل على  
 وجوب الصلاة والسلام) لأن الاصل في الأمر الوجوب وقوله في الآية اي غير تعيين مقدار وزمان  
 وتكرارها وذلك لاختلافه السجدة وكما يرى ذكره ذهب اليه الامام الطحاوي من الخفية وقوله رغم  
 الخ رواه القرطبي ورضه ورغم بكسر الفتن المجبة وتقصيف الماضي وبفتحها وضعت في المضارع وأرجحه  
 بمعنى الصفة بل غام وهو التراب ثم صارت من قوله الذي هي جلة دعائية تدل على انه لا كهاؤك وما بعده  
 وهو حديث صحيح ايضا رواه الطبراني والرازي من طرق وفي الشفاء أنه صلى الله عليه وسلم بعد المنبر فقال  
 آمين ثم صعد فقال آمين ثم صعد فقال آمين فاما بعد ارضى الله عنه من ذلك فقال ان جبريل أتاني فقال  
 يا محمد من سمع من بعد صل عليك ثلاث فدخل النار فاعده الله فقل آمين فقلت آمين وقال من أدرك  
 رمضان فلو قبل منه ثلاث مثل ذلك ومن أدرك يومه أو أحد ما خلت مثل ذلك انتهي والكلام عليه متصل  
 في شرح الشفاء (قوله ويقيموا الصلاة على غيره تعالى) وكذا السلام يضاف لغرضه بصفة الاجابة واختلف  
 في الكراهية هل هي قرينة أو تنزيهية والتخصيص الثاني وكذا اختلف في دعاء الشرائع صلى الله عليه  
 وسلم بل رجح وجه السوي رحمه الله في نكت الأذكار انه يجوز تعالاه عليه صلى الله عليه وسلم ويكره  
 استغلالا (قوله يرتكبون الخ) قالوا لا لا فيهما ان تكاتب ما لا يرضيه بمجاز امر سلا لا به سبب  
 ولا لزمه وان كان بالنسبة لقوله فانه كاف في الصلاة وذكر اقتصار الرسول على ظاهره وقوله ويؤذون  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في حقته والمقصود كراي الرسول ذكر الله تعالى هو لتعظيمه بيان قرينه ويكونه  
 حبيبه المختص به حتى كان ما يؤذونه كآمن من يطعمه بطعم الله (قوله ومن جوز إطلاق اللفظ الخ)  
 كل استعمال للفظ المشترك في معنائه أو في حقيقته ومجازه الذي يجوز الشافعية وقوله اعتبار المعلومين  
 الواقع في بعض النسخ اشارة الى ما ذكر في الاضافات ان تعهد المعلوم بغيره تكرر لفظ العامل فيجب  
 فيه الجمع بين المعنيين وان كان قد أدى الى هوانه ليس من بلع المنوع وروقه الشرائع كجوز المراد  
 بالمعنيين معنى الآية فيكون بالنسبة الى اذكار كتاب ما يكره مجازا وبالنسبة الى الرسول صلى الله عليه  
 وسلم على ظاهره ويمكن ارجاعه الى عموم المجاز كما عرف في أمته وروايته بنسخ الرأيه المهمة سن  
 ين التثنية والتب وقد كسرت في غزوة أحد كما هو مشهور (قوله كانوا يؤذون عليا) كسرت الله  
 وجهه) حال أو استئناف وقوله يستنون اثنين المجبة أو بالمهمة ومن هذا لاقوله بغير  
 ما اكسبوا بآثاره ظاهره الآن يجعل على قصد الاكساب واداءه وقوله فقد احتجوا خبر الموصول  
 المختص بمعنى الشرط (قوله وليس لبعض الخ) وقد قال في الكشف انه يحتمل وجهين ان يعطين

(ان الله وملائكته يصلون على النبي) يستنون  
 بآثاره شرفه وقصم ثأه (يا أيها الذين آمنوا  
 صلوا عليه) اعتنوا انتم ايضا فانكم اولى بذلك  
 وقولوا اللهم صل على محمد (وسلو التسليم)  
 وقولوا السلام عليكم ايها النبي وقيل واتقادوا  
 لاوامره والآية تدل على وجوب الصلاة  
 والسلام عليه في الجملة وقيل يجب الصلاة على  
 يري ذكره لقوله عليه الصلاة والسلام ورغم  
 انفسه بل ذكرت عنه فليس على قوله ومن  
 ذكرت عنه فليس على تدخل التاريا بعده  
 الله ويجوز الصلاة على غيره تعالى كرسره  
 استقلاله في العرف صا شعرا والذكر  
 الرسل وذلك كره ان يقال محمد عز وجل وان  
 كان عز بآثاره (ان الذين يؤذون الله  
 ورسوله يرتكبون ما يكره الله من الكفر  
 والمعاصي) ويؤذون رسول الله بكسر وايمته  
 وقوله شاعري يحسن وضوء ذلك وذكر  
 الله التعظيم فيمن جوز إطلاق اللفظ الواحد  
 على معنيين فسر المعنيين باعتبار المعلومين  
 (لهم الله) أيهم من رتبة (في الدنيا  
 والآخرة) وأعد لهم عذابا مبينا) بينهم مع  
 الايام (والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير  
 ما اكتسبوا) بغير جناحه استحقوا ايما الاذاة فقد  
 احتملوا بآثاره وانما مبينا) ظاهر اقبل انها ترت  
 في المناقضة كانوا يؤذون عليا رضي الله عنه  
 وقيل في أهل الأئمة وقيل في رتبة كانوا يتبعون  
 الناس ومن ككراهات (يا أيها النبي قل  
 لا زواج لكم وبناك وفاء المؤمنين دينين  
 عليهن من جلايهن) يعطين وجودهم  
 وأبناهن بلاحقهن اذ ابرهن للاحقة ومن  
 التبعيض فان المرأة تزوج بعض جلاياها وتقطع

قوله وقد قال في الكشف الخ تعالاه على اه





أو امتحاناً (قل إنما أعلم عند الله) يطالع عليها ما كملوا (أي) وليد رين فعل الساعة تكون قريباً) شأ قريباً أو تكون الساعة عن قريباً أو تصابه على  
التفرق ويصور أن يكون الذكر لأن الساعة في معنى (١٨٦) اليوم وفيه تهيئ للمستبحين واسكت المحضين (إذا لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً)

[illegible]

ناراً شديدة الاضداد تالدين فيها ألد الاعداد  
 وليا يحفظهم (ولاحظوا) يدفع العذاب عنهم  
 (وم تطلب وجوههم في النار) تصرف من  
 جهة الى جهة كالشهورى بالاناء ومن حال  
 الى حال وقرى تغلب بعض تغلب وتغلب  
 وتسلق الترف (يقولون بالبناء) طعناه  
 وأطعنا الرسول) فلي نقتل بهذا العذاب  
 (وقالوا ربنا أظعننا ساداتنا وبرائنا) يعنون  
 قادتهم الذين تصرفهم الكفر وقرأين عامر  
 ويقربو ساداتنا على جمع الجوع لئلا تلافى  
 الكثرة فأخذوا السيلان) عانين شوائدا ربنا  
 آتهم مضحين من العذاب) مثل ما آتيناهم  
 لانهم ضلوا وأضلوا (والعذاب لسا كثيرا) كثير  
 العدد وقرأ عامر بالياء لى عناهوا أشد المص  
 وأظمه) يا الذين آمنوا لا تكونوا كاذبين  
 آذوا موسى فبرأه الله عما قالوا) ما ظهر برأه  
 من مقولهم يعني مؤذوه ومضغونه وذلك أن  
 عادون من امرأته على نفسه فصعبه  
 الله كما رمى النصارى وأتهمه ناس يقتل هرون  
 الخارج معه الى الطور فأتى حسداً غلبته  
 المشاكسة وترأبها حتى وأمره مقتول وقيل  
 أحياء له) أخبرهم برأه) وأذفوه بيمين  
 يمينه من رخص أو أدركه تركه) سيأه  
 فأطعمهم الله صلى الله عليه وسلم) وكان عند الله  
 وجهاً) ذخيرة ووجهه منتهى وقرى وكان عبداً  
 لله وجهاً) يا الذين آمنوا اتقوا الله  
 في ارتكاب ما كنتم تفضلوا عما يؤذي رسوله  
 (وقولوا لولا سدينا) خاصة الى الحق من سد  
 يستعداد والمراد النسي عن ضده كحديث  
 في شين عن غيره سد (صلح لكم أعالكم)  
 يوفقكم للاعمال الصالحة أو صلحوا بالقبول  
 والاثابة عليها (وتفكر لكم ذنوبكم) ويحيطها  
 بكثرة يستقامتكم في القبول والعمل (ومن  
 يطع الله رسوله في الأوامر والنهي) فقد  
 فاز فوزاً عظيماً) يعني في التواجد والوق  
 الاتقوسسداً (أما نحن) انا المؤمنون على  
 السموات والارض والطال فأين ان يصعد على  
 وأشتق منها وجهها الانسان) تفرح بوجه  
 السابق تعظيم الطاعة

كان ظلوها مجهولا بتقدير ان لم يراع حقه فلا ياباه كما قيل مع ان قوله بتعظيم الطاعة بقوله تعالى (قوله)  
 ومما جعل اي الطاعة امانة ظاهره ان الامانة مستعارة من الطاعة وليس مراد بل هو ان لم يراع لخالص المعنى  
 على الوجهين وسيأتي الكلام عليها وقوله والمعنى ان شروع في بيان معنى الامانة وبلغها من الاستعارة  
 وقد قرره المختصر على وجهين اوله ولشره في كلام طويل الذيل والذي اراد في الحقيقة في الكشف  
 ان فيه وجهين الاول انه اريد الامانة الطاعة المجازية في مقابل الاطلاق بالمجاد والمكتفي بالعرض والاشفاق  
 والاباء عن الجمل اى الخالية وعدم الاداء بمجازات متفرقة على التبتيل الذي مدار على تشبيه الجداد بمؤمر  
 متبادر الى الامتثال ايضا لانسان يانه كل حق ذلك وفيه تخيير بشأن الطاعة بان مشاهها يتنازع له  
 الجداد لظلمة شاء فكيف بها وتظهر على قوله انما طوعا او كرها فالتا انما طاعتين وهومن الجاد الذي  
 يسي التبتيل كالمص عليه عنوان الاختلاف في الغرض فيما اوفى ان يذبح بالامانة الطاعة الحقيقية لما كلفه  
 الانسان والعرض والاشفاق والاباء حقيقة والجد بمعنى الاحتمال بالانسانية وحقيقة التبتيل انه مثل حال  
 التكليف فيصير به وثقل عمله الخ والغرض من تصور عظم الامانة وهو الراد بوقته وهو راد ان يكون قتيلا  
 ومنه ظهرا ان التبتيل بتبيل خاص والتصوير لا ينافي قوله بتبيلها بالمعنى بعضهم من الكتابة الامانة  
 واخذ الزيد من غير غرض لمصلحة التبتيل لا طابق الحقيقة والاصطلاح ولا يفي عن الرجوع للمعنى مع تناقضه  
 في مواضع هذا بطل موضوع حق المنصف فيه التبتيل فلهذا على مشاهه من امثاله وهذا اذ به بعد  
 مخمسه وتبين خالصه ونقصه ولتظهر به مجال ولكن لكل مقام مقال (قوله يست لوعرض الخ) هذا  
 هو الوجه الثاني فالمراد بالامانة الطاعة الحقيقية وهو استعارة مركبة وتبتيل قتيلا على حق قولهم وقيل  
 لشعر ابن تين ذهاب لقال اموى العوج والمراد ان ذاب كلفه الانسان على حقه ولكيف هذه الاجرام جلداته  
 فثبت حالة الانسان الحقيقة بمقتضى معرفته وفردا على حقه والاشفاق والخوف مع الاعتناء  
 (قوله حيث لم يفسر بها) اى الامانة وهو اشار الى ان مقتضاها بعد لوجها اى وفردا لم يفسر وقوله  
 وهذا وصف لجنس الخ لان منهم من وفى بما عاهد الله عليه كالنبيين والسديدين وهذه الجملة مستأنفة  
 استئنافا ياتيها كيد الانه لا تخفى لقرئ (قوله وقيل المراد بالامانة الطاعة الخ) يعنى ان هذه  
 الاجرام انقضت لامر الله انقضاد منها تكوينا ونسوة والانسان لم يكن حاله كذلك وهو على مكلف  
 فالامانة الطاعة المجازية الشاملة للانسان والجاد وهو الوجه الاول وهو مختار الزيد والمقصود تعظيم شأن  
 الطاعة وتبريز الانسان نفسه بقررها بالمقابل ايضا وهو غير جز في مفردات هذا وتبيل خرق عليه ذلك  
 الجادات على ملحق الكشف فالطاعة قبول الامر وسرعة الانفعال وقوله استعاضوا اى تضمرها كما  
 فيه بقوله المتخبر الخ والمراد بالاعتناء بما يقابل الجاد من المظروفات وقوله ويصنعها الخالية تشبه الامانة  
 قبل ادائها بمحمل يحمله كما قاله كبرهون وقوله قديرا قد تمسب في جواب التثنية فانه الاجرام عن  
 جعلها تدوم والمراد اتيان ما تافى عنها ولا يمتنع بعد هذا (قوله وقيل انه تعالى الخ) هذا التفسير قوله  
 البغوى والطبي عن السلف ولا بعد ان يخلق القبيح فيفسد لظاهرا فاجاب بانهم اسبروا لاختلافه  
 وانما الانطلاق التكليف وكان هذا على حيل التفسير ولها وقدر بالعرض لا تكلفا في يزم عصاها  
 واما كونها استغرقت انفسها عن التكليف فلا يبره الجواب (قوله ولعل المراد بالامانة العقل او  
 التكليف) وفي نصه والتكليف بالواو وهى اولي لشرح المكلف على الاول تنصيص الانسان دون الملك  
 والجن لان الكلام معه وليس الاول نظر الى كون السموات لسانا طاعة والثاني الى خلافه كما وجهه  
 بما لا يفتق اليه وهذا وجه ما يعنى الا لا يفسر من جهة الثالث كما توهم وقيل المراد بالامانة المختصة  
 بالانسان وهى مظهر لصفات الالهية ولذا سمي بالعالم الاكبر كما قيل

وزعمه الخ بزم صغير \* وفيك انظر الى العالم الاكبر

(قوله واعتبرها بالاضافة الى استعدادها) اى من حيث انصوبها كالعرض والصفات

وراه امانة من حيث انها واجبة الاداء والمعنى  
 انها لظلمة شأنها بحيث لو عرضت على هذه  
 الاجرام الضمام وكانت ذات شعور وادراك  
 لا يذنبان يصنعها واشفق منها وحملها الانسان  
 مع ضعف بينه ورواد قوته لاجرم فاعز الى اعي  
 لها والتاتم بقوتها بخير الدارين (ان كان  
 ظلوها) حيث لم يفسر بها ولم يراع  
 بكه عاقبتها وهذا وصف لجنس باعتبار الغلبة  
 وقيل المراد بالامانة الطاعة التي نعم الطبيعة  
 والاختيارية وقيل بعضها استعاضوا الذي يسم  
 طلب الفعل من الغنى والامتناع عن ادائها ومنه  
 ويصنعها الخلة فيها لانها لا يذنبان  
 قوله لم يحمل الامانة تحتها لانها لا يذنبان  
 قديرا فتمت فكرنا لا يذنبان  
 ان ياتي منه والظلم والجملات الخلية والتقسيم  
 وقيل انه تعالى لما خلق هذه الاجرام خلق فيها  
 فمما قال لها انفسه شريفة وشاقت غنة لن  
 اطاع في اوارا الى عصا نقلا نحن مضرات  
 على ما خلقنا لاختصا شريفة ولا يذنبان  
 ولا عقابا ولما خلق آدم عرض بعلمه على ذلك  
 فجعله فكذلك لولا انفسه بعلمه ما يذنبان عليها  
 جهولا بوجوه عاقبته ولعل المراد بالامانة  
 العقل والتكليف وبعضها على اعتبارها  
 بالاضافة الى استعدادها وبما بين الاله  
 الطبيعي الذي هو علم الباقية والاستعداد

لا ينظر الى الفات الجتمع حتى يرد عليه أن الاجسام متناهية فيقبل ككل منها ما قبل الآخر عند أهل  
الحق واستعدادهما يجعل اقلها مستعدة وقوله استعدادهما أي مع ما فيه من العقل ليم الراد قوله  
لما قبل عليه من القوة الغضبية الداعية لظلم والنهوء الداعية للبهل هو اوجب الامور فبقه لتجسّر  
مرتب وقوله فعله للعمل عليه بان لا اختيار لهذا الرب بأنه يتعلم في قوله أنه كان ظلاما مجهولاً مع ما قبله  
على أنه فعله باعتبار رجل العقل عليه يعني ابدأ بعينه لاجل اصلاح ما فيه من القوتين المحتاجتين الى سلطان  
العقل الخاكم عليهما فكأنه قبل جلائه ذلك الخاضع القوي المحتاجة لتفهيمه وضبطه وقوله فأن من فوائد  
العقل الخاكم ظاهره التسمين ما على عطفها أو ما ظهر وما على الأخرى فلا تستلزام كل منهما الآخر  
كما أشار إليه بقوله ومعهظم مقصود الخ وقيل أن قوله فأن الخ فأنظر الى ارادة العقل الامانة وقوله معظم الخ  
فأنظر الى كون المراد به التكليف فبقه من شر مرتب ومعهما يعني فأنظر الى ارادة المراد به اقلها فهو تقدير  
له وقوله كسر سورتهما أي تنصف شئيهما (قوله قبل العمل الخ) يعني أنه فعله للعمل بما زانهم  
لام العاقبة ولو جعل على العرض لم ينجح الى العجز ولكنه تبع فيه الغشيرة وقوله على هذا النقا وقوله  
وذكر التوبة في الوعد يعني كان مقتضى المقابلة أن يقول ونبم أو ييب وهو لكنه عدل عنه لئلا يكتسب  
ذكره وقوله من قرأ الخ الحديث موضوع تحت السورة والمقدّم على الصلاة والسلام على من أزل عليه  
وعلى الوجه

### ﴿سورة سبأ﴾

#### ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

(قوله وقيل الاوّل الخ) وفي نسخة والذين الخ وهما سهر والصابورى الذين أوّلوا العلم اذ ليس  
الى قطبهما ذكره وكذا ما ذكر من عدد الآيات صوابه من وخسون وأربع وخسون فانه المذكور  
في كتب الاعداد كما قاله الداني والاختلاف في قوله من بين وشمال الخ (قوله خلفا ونعمة) وفي نسخة  
وملكا والناثية الموافقة لما ذكره في غير هذه الآية الاولى هي الموافقة لكشف ولما عدس من قوله  
نعم نعمته وهما خيران للنسبة وقوله هذا الخ الذي النسيب اشار الى ما عطف عليه مقدّم في التكميل بل  
بيان لما حصل الحق لان السوات والارض عبارة عن هذا العالم بأسره وهو يشتمل على التمام الذي به قطع  
من التوصيف بقوله الذي الخ انه مجهود على ثم الدنيا والقيامة التي يكونه في الآخر ثم ان الاول عمله الدنيا  
فدنا الحق انه المجهود على ثم الدنيا والقيامة وعلى ثم الآخر فتمها وهو من الاحتمال وأمله الخلق الخ في الدنيا  
ولها ما في الآخر والمجد فيها فاقبت في كل منهما ما حذف من الآخر وقوله لئلا قدرته اشارة الى أن الحد  
التيما قبل سواة كان في مقابلة نعمته أم لا وقوله الجدي في الآخر ثم عطف على الصلة وأعراض ان  
كانت جله يعلم حاله (قوله لا تاتي الا آخره أيضا كذلك) أي خلفا ونعمة وملكا وقوله من عطف  
المقدّم بكونه في الآخر على الحق من ذلك وما قبله بل هو من عطف مقدي على مقدّم كقوله انما النسيب أن  
معنا الجدي في الدنيا والقيامة من التمام وقوله تقديم الصلة أراد قوله له ولا رده عليه لانه لا حاجة  
في اعادة ما ذكر الى التقديم لان اللام الاختصاصية تتقدم ولا يتقدم دخولها في الجدي ثم الدنيا لانها أيضا  
مقصورة على الحقيقة وانما الفرق بينهما انها تكون صورة لغزومها في الآخر لا يكون لغزومها صورة  
ولا حقيقة لانه ميق على أن الاختصاص المستفاد من اللام معناه المحصور وليس كذلك فاهم  
لغزومها أي معنى الملازمة الثالثة للمحصر كما فعله الفاضل البني ولو لم يولها كبد المحصر للمحصر  
(قوله ولا كذلك ثم الآخر) قيل عليه انها أيضا قد يكون فيها التوسط كما يحصل بشفاعه الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام والكرام المنفقين وان الجدي لا يزن أن يكون في مقابلة نعمته كالنكر والثاني  
ظاهر الغرض لانه في العرف يكون معنى الشكر هو المراد بالان قول لئلا قدرته يذوعه وأما الاول

ويجعل الانسان قابلية واستعدادهما وكونه  
ظلاما مجهولاً لما قبل عليه من القوة الغضبية  
والشهوة وعلى هذا فيحسن أن يكون عمله  
لعمل عليه فأن من فوائد العقل أن يكون معينا  
على التقدير كما يتأمل المعان التعدي ويجازة الخ  
ومعظم مقصود التكليف قصد به ما وكسر  
سورتهما (السبأ الله الناقض والمناقضات  
والمشركين والمشركات وتوبيا الله على  
المؤمنين والمؤمنات) دليل العمل من حيث  
انه عينة كالنابيل للضرب في ضربت تأديبا  
وذكر التوبة في الوعد اشارة بأن كونهم  
ظلاما مجهولاً في جهلهم لا يعلم من فرط  
(وكان الله شفو وارحميا) حيث تاب من  
فرطهم وأبى التورع في طاعتهم قال عليه  
الصلاة والسلام من قرأ سورة الاحزاب وحلها  
أهلها وما ملكت يمينه أعطى الامان من  
عذاب القبر

### ﴿سورة سبأ﴾

مكة وقيل الاوّل الذين أوّلوا العلم الآية  
وأيها من أربعون  
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
(الجدي الذي له ما في السموات وما في الارض)  
خلق ونعمته فلها الجدي الذي لئلا قدرته وعلى  
خلق ونعمته فلها الجدي الذي لئلا قدرته  
تمام نعمته ولا الجدي في الآخر ثم عطف  
الآخر أيضا كذلك وليس هذا من عطف  
المقدّم على المطاق فان الوصف لجديا وتقديم  
انه التمام الذي به تقدمه تقدّم الجدي به قد  
الصلة الاختصاص فان التمام الذي به قد  
تكون بواسطة من يستحق الحمد لاجلها  
ولا كذلك ثم الآخر

قد دفع بأن المراد توسط هنا وصول النعمة يد التوسط حتى كأنها من عند موهبه تفرقة بيني للحد  
 التسبب في الجلب فما ذكر غير ما قسم الكدور (قوله الذي حكم الخ) هو بيان لحسن المعنى  
 لأن ما يصنع بحكمه يكون محالاً لإحاجة إلى جملته إشارة إلى أن فعله لا معنى فعمل وقد قال بعض أهل اللغة  
 بعدم وجوده في كلام العرب وقوله سواهن الأشياء غير ما على ما قاله بعض أهل اللغة من أن الخيرة  
 تخص بها لأنها من خير الأرض إذ اشتقها لأنها متصلة بحدودها كانت حاصلة ثم إن علم الباطن مواءم  
 الظاهر والخير يستلزم غير فلا يتوهم أن التعميم أولى كاقبل (قوله يعلم الخ) أما تفسير الخبر وأما  
 أو مستأنف وقوله ينبع في آخر كانه ذكر لمعناه فنفخه في الأول لم يسم أن في باطنها ماء والمراد أنه يعلم  
 بالتابع منها في أي موضع مبدأ خوره وإذا ذكر الصون في بعده فلا يرد أنه ينبغي أن يذكر هذا في بعده  
 والمراد بالحيوان المطلق لأنه كالمخلوق من التراب والمرفق منه والفرقان بكسر الفاء واللام وتفسير  
 الزاى ما ينطق ويذهب من العدييات والمراد به جميع العدييات كما ذكر الحارثي والمقادير المراد بها  
 مقادير الأعمال والأمور المقدرة والأنداجع تدعى خلف القياس وهو معروف في نسخة الآية  
 والوحي يكون الوضع فيها ومعنى العروج معنى الاستمرار فلما عاده في دون إلى السماء به العلو  
 مطلقاً كما مر (قوله تعالى وهو الرسيم الغفور) قدم الرحمة لأنها متناهية الغفوة أو فاصلة وقوله الغفورين  
 الخ يتأخر على أن ذلك لهم في الدنيا وما بعده على أنه في الآخرة ولوجعها ما كان أولى وقوله معناه الخ  
 إشارة إلى مناسبتهم لجلاله من أعظم النعم لا خلاصتها ثم إن المناسب لبقوله ذكر الكبريد في الغفور  
 مثلاً وأن يعكس التذييل فيذكر هذا العلم الأخير في بقله الرسيم الغفور لأن جملته يعلم مع فاصلة تذييل  
 لما قبلها فيختلص ثم انتظام (قوله أو استبطاء استهزاء) هذا أيضاً استكثار لأنه يريد بضعف الاستهزاء  
 والتثنية مجاز عن الاستبطاء في الآية على حقيقته وقوله وتاكيد لقوله لأن ذلك لما في  
 غفوة لتأنيثكم تأكيده على تأكيد ما قبله بقوله تكرير لإيجابه أي لإيجاب الجوى وقيل المعنى لما  
 أوجبه على (قوله مقرر الوصف المسموع) وهو روي ووصفه عالم القلب وبجعله وصفاً لا عطف بيان  
 لأنه لا يريد في العلوم والثبوت خاصته محضه متعقلاً والمراد وصفه البري بالصفات عدم عزوب  
 شيء عن علمه وصوره الحسن وما تفتحه ذلك وقوله تقرر ما كنهه أي استكناهاً محصوراً من جميع الساعة  
 ولم يقل تقرر وقوعه أقصا راعى مقدار السكة أي رداً استعاده من علمه محض بجميع الأشياء يعلم  
 أرقامها وما في فعلها وتاخيرها من الحكم فينتظر راعى ما اقتضته حكمته وتعلقت به مستبينة كإفله  
 فسورة الاعتصام (قوله ويؤيده القراءات الفصح) أي التصب بسلامة شبيهه بالخصاف ولا حاجة إلى تخرجه  
 على لفظه كما ذكره الصافي قوله على الله عليه وسلم لا مانع لما أعطت ووجهه تأنيدها بأنهم في التواضع  
 فأنهم مبتدأ في الأصل والعطف فيه غير مضمرة كانه بقوله ولا يجوز الخ (قوله لأن الاستئذان الخ) أي  
 لأن الاستئذان محض إذا كان تملأ يقضى أن تأتي الكتاب وهو الوحي المحفوظ عزب عنه فجاب عن علمه  
 وليس كذلك وقوله اللهم الخ إشارة إلى مضمرة كما هو معروف في الاستعمال والمعنى حيث لا يدع  
 شيء إلا ما كان في الوحي لبروز من الغيب إلى الشهادة قال أبو حنيفة ولا يحتاج إلى هذا إذا جعل  
 الكتاب ليس الوحي المحفوظ وأما على علم من أنه لا يساعده المعنى لأن الشيء إذا برز إلى الشهادة  
 لم يزل عنه بل بقي في الغيب على ما كان علمهم برونه لئلا يأتى كونه في الوحي كتاباً عن كونه من جهة  
 معلومة وهي أممية وأما ظاهره وكل تحقيقه مظهره ولا يكن محذوراً لا مضمياً وظهوره وقت ظهوره  
 لا يرفع كونه مفيداً ليكون الاستئذان مثلاً لأن ذلك الوقت علم الساعفة فيعين الناس العلم بها  
 حين تقوم ويشاهدونها بل يكن هذا الاستئذان مثلاً من يفتقر حرامه قال كيف يرقى من الغيب  
 على ما كان والغيث والبروز من زمان متقابلين في الأوصاف بأحداهما الأوصاف لا تفرقهما وإذا  
 كان الاستئذان متعلقاً بالغيث أن تأتي الوحي بطالع عليه في الملا على غير غيب وكذا إذا كان المعنى

(وهو الحكيم) الفيا حكم مواءم  
 (أنبياء) يوافق الأشياء (يعلم ما في الأرض)  
 كل شيء يفتق في موضع وينبع في آخر  
 وكل كونه والفاش والاموات (وما يخرج  
 منها) كالحيوان والنبات والفلوات وما  
 الصون (وما ينزل من السماء) كالأشعة  
 والصكيب والمقادير والأزالي والأنداء  
 والصواعق (وما يعرف منها) كالأشعة والأعمال  
 الصاوير واليخيرة والأدخنة (وهو الرسيم  
 الغفور) المقربين في شكره مع كثرها  
 وفي الآية تسعها من جوارحها ثم  
 القصة البصر (وقال الذين كفروا لا تأتينا  
 الساعة) استكثار لاجلها واستبطاء استهزاء  
 بالوصية (قلى بلى) كذلك لهم وتأكيدها  
 بقوله وروى تأنيثكم عالم الغيب تكرير  
 لإيجابه مؤكداً بالقسم مقرر الوصف المسموع  
 بصفات تقرر ما كنهه وتبي استعلا على ما مر  
 خيرة وقرأ جزء والكافي علام الغيب  
 المتابعة والفتح وابن عامر وروى عالم الغيب  
 بالرفع على أنه خبر محذوف ومبتدأ خبره  
 (لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا  
 في الأرض) وقرأ الكافي لا يعزب الكسر  
 (ولا أسفر من ذلك) ولا كبر لا في كتاب  
 مبين جملته كدلت في الغزوب وزنه ما  
 بالاستدعاء ويؤيده القراءات الفصح على نقل  
 الجنس ولا يعزب وصف المرفوع على مثاله  
 والمفتوح على ذرة بأنه تقع في موضع الجزر  
 الاستئذان الصريح في الغيب وجعل  
 المكتبة في الوحي خارجاً عنه فلهو وعلى  
 المتعلقين فيكون المعنى لا يتصل عن الغيب  
 شيء إلا بطوراً في الوحي

أما لا يعزب عنه الامام عندده في أم الكتاب على نهي قوله

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم \* بين قول من خراع الكتاب

فكون مؤكدا لعدم العزوب ويرى أيضا جزاء صغرا كبرونها الشك مع جوابه في الصواب والرد المصون  
(قوله عليه قتلنا نبيكم) ولم يجعله عليه قتلنا لا يعزب لأن علمه على ليس لأجل الجزاء وقيل قوله  
أبو البقاء وجوز أيضا قطعه متعلق في كتاب وقوله يان لما يتخفى إيمانها بالثبات القوية والنون لأن  
المقتضى لحي السعة براء الحسن والمسي موقع في بعض النسخ إيمانها بالثبات والقوية والموحدة بعدها والمثناة  
القوية والمعنى أن الجزاء مقتض لثبات الاشياء على وفي الفصح فيكون مر تطابقه ما قبله والاولى  
أولى (قوله لا تعب الخ) لأن الكرم من شأنه أن لا تعب من يحسن اليه ولا يعب عليه فوصف  
صاحبه وقوله والذين معوا الخ جوزفه أن يكون مبتدأ وجملة أو لك الخ خبره وأن يعطف على الذين  
قبله أي ويميز الذين معوا ويكون جملة أو لك الخ بعد مبتدأه واتى قبله مقترنة قبل وعلى هذا  
يحتل مدلولهما أن يكون هو الثواب والعقاب وأن يكون غيره ما هو أعظم منه كدوام رضا الله ومصلته  
وهو غير مشروعه وكيف أتى جملة على رضوان الله ومصلته وقدمت فيه بالمقترنة والرزق وفي مقابلته  
بالعقوبة وبجمل الاول جزاء (قوله مشيطن) أي معزوفين ولما بين وقدمت فيه بكلام في سورة الحج وسأيت  
في آخر هذه البقرة وقوله في العذاب بناء على أن الجزاء أشد العذاب فيكون قوله أي معزوفين كذا وإذا  
كان مطلقا في مؤسدة وكون أي بمعنى مؤلم تقدمت عليه وإذا راعى أي لم فهو متعذب (قوله ويعلّم)  
فراى عليه لا يصرية وشابهم بمعنى تابهم وواقفهم وقوله أو من صلى أهل الكتاب في الكشاف ويحوز  
أن يريد ويعلّم من يؤمن من الأجانب أنه هو الحق فيزداد لحره وتجاوز تركه المصنف قبل لأن وصفهم  
بأولى العلم بأنه لا يمتدح ما دسه وهو غير مسلم عنه كما أشار إليه بأن المراد أن يذبح حشرهم وقد صغروا  
بمثله كقوله أتيهم فالتظاهر له قبله بقوله وقال الذين كفروا والفرق بين الوحيين أن عليهم من  
النبي صلى الله عليه وسلم على الاول دون الثاني وقوله من وقع الحق الخ يعني ومن نصبه جعله خير فصل  
(قوله وهو) أي يرى صروفه بضعه مقترنة على آخره وقوله فسألت أي أبدأ بكلام غير معطوف  
على ما قبله وقبل أنه عطف على قوله وقال الذين كفروا والفرق بين الوحيين أن عليهم من  
وصلأ ولو العلم أنه الحق الذي نطق به الكتاب المثل عليه الحق ولو فسرأ ولو العلم على هذا ما اجابا الذين  
لم يؤمنوا لم يستقم المعنى وأما على وجه التنبص فغير مصلوحه تعليل كما بينه وقد جعل تكلفا بعد الاث  
دلالة التظلم انما على الاعظام بشأن القرآن لا غير وأنت خير بأن ما قبله من قوله وقال الذين كفروا أهل  
ذلكم الخ في شأن الساعة ومنكرى الحشر وكيف يكون ما ذكره بعد اسلامه الامر في كسفة القرآن  
هنا بطريق الاستطراد والمقصود انما حقة مانطق به من أمر الساعة (قوله وقيل منصوب) أي يرى  
منصوب بضمه مقترنة بقوله والذين عوا معطوف على الموصول الاول أو مبتدأ والجملة معترضة فلا يضر  
القصل كما قرأهم (قوله تعالى ويهدى الصراط العزيز الجليل) فيه وجود أحد هاتين مستأنف وفاعله اما  
ضمير الذي أنزل أو الله بقوله العزيز الجليل الثالث أنه معطوف على الحق يتقدم رأته يهدى الثالث أنه  
معطوف عليه عطف الفعل على الاسم كقوله صافات توتضن الرابع أنه حال تتدبر وهو يهدى وتخصص  
الوصفين للخصيص على الرهبة والرهبة وقوله الذي الخ تصد للصراف (قوله قال بعضهم لبعض) بيان  
لحاصل المعنى لانه من استأنف البعض الى الكل كما قبل وقوله يعنون مجدا عليه الصلاة والسلام والتعبير  
عنه برجل المتكبر من باب التباهل كأنهم يعرفون أمته الا أنه رجل وهو عندهم أشهر من الحسن  
وليس قولك من هذا بضاره \* والعرب تعرف من أنكرت والهمج  
وقوله يحدتكم بجهاب الاعجاب كما قالوا

حياة يعدمون ثم حشر \* حديث خرافة يأثم عمرو

(يعزى الذين آمنوا وعملوا الصالحات) على  
لقولنا نبيكم بيان لما يتخفى إيمانها  
(أو لك لهم) بنفزة وقد كرم (لا تعب فيه  
ولامن عليه) والذين معوا أي (أيا) لا يبالغ  
وتع هذا الناس فيها (مجازين) سأفتني  
يشوقوا وقرأ أبو بكر وأبو عمر مجازين أي  
مستبينين عن الإيمان من أراد (أو لك لهم  
عذاب من بجز) من سي العذاب (ألم)  
مؤلم ورفعهم ان كبري يعقوب وخصف  
(ويرى الذين) وثق العلم) ويعلّم أو لو العلم  
من العصابة ومن تابهم من الاقتاد ومن  
مسلى أهل الكتاب (الذي أنزل اليك  
من ربك) لقرآن (هو الحق) من وقع الحق  
بجمل هو ضمير مبتدأ والحق خبره والجملة  
ثان معطوف يرى وهو صروفه سأنف  
للاستنباط ما دل على العلم على الجملة الساعين  
في الآيات وقيل منصوب معطوف على  
يعزى أي وليعلم أو لو العلم عند مجيء  
الساعة أنه الحق هيأ كما علموا لا أن يرهاها  
(ويهدى الى صراط العزيز الجليل) الذي هو  
التوحيد والتدريج بلباس التقوى (هل  
الذين كفروا) قال بعضهم بعض الصلاة  
ذلكم على رجل) يعنون مجدا عليه الصلاة  
والسلام (ينبيكم) يحدتكم بجهاب  
الاعجاب (إذا صرتم) كل من عرف أنكم لقي  
خلق جديد) أنكم تشرون خلفا جديدا بعد  
أن ترقأ جسدكم

وهذا ما عوذ من السالاة الاخاؤا بأمر مستقر وبكبر رجل لتزليهم فالتعزية من لا يعرف حتى  
كانه وجعل شرب يهتتم على كسبهم لله رؤا الضربة ولما قالوا استبوا موتهم كمال بدلكم كانه لكونه  
لا يصوب به مجهول المكان محتاج لدلالة دليل عليه قبل وحذفوا المتأنيته ظاهر الاشارة الى أنه عا لا يتقويه  
وفيه نظر وما قبله أنه من دلالة المقام لا الكلام من بعض الاوهام (قوله كل تزريق وتزريق) اشارة الى أن  
محرف مصدر مفعول وهو تقديم الطرف يعني اذا المراد تنقيتها باقتصاصها مقدمة في المساء لانها كانت  
مؤخر ففقدت لانها ابتداء بعد ما هي وحده التأخر عما قبله فهو كقولهم ضيق فم الزكة وبذل عليه  
جعل عاملا محذوفا اذا ذكر مدها ولو لا كان كلامه مستأنفا لخالل عليه من أن الشرطية فيها التقديم  
في الحاجة الى العذر ولا حاجة الى الانحراج عن معنى الشرط وقد أفرغوا عنها ناسي من علم التأمل  
في كلامه وكذا ما قبل من أنه يجوز اعتبار تقديمها على كونها شرطية معمولة للزمان حتى قال الشريف  
في شرح المفتاح انه على هذا القول يجوز أن يصدق المحصر في نحو اذا خلوت قرأت فانه مبعده لا وافي ما  
ذكره المصنف واذا الشرطية اذا كان جوابا لجملة اسمية حقت بالفاء كما صرحوا به الآية قال في شرح  
المفتاح انها تركت هنالكا بمعنى تجد خذك فعمل على الالامعة لدلالة على التحقق وفيه نظر لانها اقترنت  
بالفاء لم تزل لتمام على التحقيق فتأمل (قوله وعمله محذوف) كتبتهون وقصرون مقدر قبلها ان لم  
تكن شرطية ومبعده الكلام على أنه جواب ان كانت شرطية وقوة للدلالة على البدلي بعد المدحى  
أول الامر من تعبد الخلق فان تفرعهم غاية التزريق بعد الاعادة والمبالغة من قوله كل محرف وقوله  
وعمله محذوف من تقديره وقوله فان ما قبله يعني ينشكركم وبذلك وقوله لم يخاره يعني أن التنية ليست في  
وقت التزريق ومباعدة أي بعدا من الجملة مضاف اليها المضاف اليه لا يعمل في المضاف أو ما هو في موقع  
الجواب وهو مصدر بيان وهي لها الصدر فلا يعمل ما بعده فمما قبله من خلق أو جديدها ذكر المصنفها  
ايرتضاه بعض النحاة قال الطي قال السجواني اذا التماثل فيما بعده اذا كان مجزوما وما هو مخصص  
بالضروقة فلا يخرج عمله القرآن فاذا لم يميز كانت مضافة والمضاف اليه لا يعمل في المضاف فخط ما قبل  
أن تنفع الاضافة فانهم أجروا على أنها اذا لم تميزت لا تصاق في الدليل على وجوب الاضافة اذا لم يميز وقد  
عز ابن هشام كون عامل اذا قبل الشرط لا المحقق مع أنه بناء على شرطيتها وقد تقدم أنها لخص الطريقة  
ثم ان الجملة الشرطية بنامها معمولة لينشكركم لانه يعني يقول لكم كاذره المعرب (قوله يحتمل أن يكون  
كلاما) أي اسم مكان لامصدرا فينسب كل على الظرفية لان كلامها حكم ما مضاف اليه كافي قوله  
كل مذهب وقوله السيول على طريق التمثيل لان اجراء المصنف في قوله اذا تعددت وصارت اجزاء دقيا  
انما يتلها من مكانة السيول في الاثر فلا وجه لعل ان التزريق لا يختص به بالسيول فكان الاو  
أن يقول طرحكم الرباح وقوله طرحته أي المذهب وفي نسخة طرحكم وهي أظهر (قوله له جديدهم  
فأصل) أي فعل يعني فاعل من جد الثوب والثشي صارت جديدا وهو لازم فلا يكون معنى مفعول وقد  
يعني مفعول من جده يعني قطعه ثم شاع في جديده وان لم يكن مقطوعا كالنوا السلب والسيول كذا في  
أو والعرب لا يوثقون بقولون ملحقه جديدا لا جديدهم لان الكوفيين الى أنه يعني مفعول والبصريون  
الى خلافه وقالوا تارة التائب تارة يسي جديدا والجملة على فعل يعني مفعول (قوله له هم ذلك وبلق  
على لسانه) جعل المجهول موهبا ومضافا لانه يفضل لفظة اللطال السوداوى فصارت توهبه ذلك  
أن أحدا يكلمه وبلقه عليه وقوله واستدل الخ أي استدلت به أو جروا الحاشية الى أن من الكلام  
الغريب ما هو واسطة بين الصدق والكذب على ما عرفت من مذهبه لانه قابل كلام المجهول بالكنه  
وهم لا يعتقدون صدقه فكأن غم صادقا ولا كاذبا وأجابه بأنه الاتواء الكذب عن عمد لا من  
الكذب كاذره هل الله فيكون قسما الكذب بأنه عن عمد ولا لا يشك ماذر هذا محصل كلامه فهو  
غير معتقد في الخ من ضيق عليهم وضيق صدقه صلى الله عليه وسلم ونظيره والمأل ولحد وقوله

كل تزريق وتزريق بحيث تصدرا او تقدم  
الطرف للدلالة على البدل والمبالغة وعمله  
محذوف دل عليه ما بعده فان ما قبله لم يخاره  
وما بعده مضاف اليه أو محبوب منه وانه  
بان ويحرف يحتمل أن يكون كلاما محذوف  
منه ولم يذهب بكم السيول كل مذهب  
وطرحته كل مطرح وجديدهم يعني فاعل من  
جديدهم من حذو قبله يعني اقترى على الله كتابا  
الساخ الثوب اذا قطعه أو اقترى على الله كتابا  
أم باجته جنون يوهه ذلك وبلقه على  
لسانه واستدل بجهلهم اياه قبيح الاقتراء  
غير معتقد من صدقه على أن بين الصدق  
والكذب واسطة وهو كل خبر لا يكون عن  
بعض خبره



عليه فخره لا ملك سليمان أعظم من ملكه ولو سبق كان ملكا في يضاوي الكتب الالهية ما هو أعظم  
 من الزبور لأن براد انيسه زلمه قاتل (قوله ربحي معه) أي كثرى لأن الأوب الروح والروح  
 عطف على التسبيح وعلى متلقيه وقوله وبصلمها اليا مع قدوس فيه ما مع ~~مكون~~ لفظ معه  
 بألا لا يقتصاص به بمعنى يضل على غيره وأ يكون مجزئ لغيره وان كجبة وبن عيراع معه عليه  
 وكذا أو روي ما بعده أن الجبال أو ناد الأرض في شغل مله من دلو عليه الصلاة والسلام وغيره وعلى  
 هذا فهمون المأوب وهو سائر الهاد وقوله ما خبر قولنا وقلنا الظاهر أنه قد جسر من تباين جاز  
 ابدال الجله من المفرد عند اتصاله فعلي البدلية من فضلا بقدر قولنا على الثاني قلنا هو ما بديل كل  
 من كل أو شقار (قوله صف على حمل الجبال) لأنه في محل نصب لكنه يلزم عليه وعلى ما بعده عطف  
 المفعول بال وهو لا تدخل عليه با على السناد وفي جواره ومنعه اختلاف الصحاح ومن اجازة استدلل بقوله  
 الأنايدو الفصل السابع وهو محصل في جملة وتأذ في رقع بانه على الظاهر المتبادر أن الظاهر لا يعطف  
 على الضمير المستوفى الامر وأن جاز بعض الصاعقة التقلب كما ذكره المصنف وقد مر الكلام فيه  
 في سورة البقرة وتنبها بحركة الاعراب لغير وضاه (قوله أرع فضلا) فائا وهاجني تبخرا وأ يتقدر  
 مضاف أي خضر الطير يجوز فيه بغير ما تقدر وقوله وأمفعولا معه ولا ياباه معه سواء قلنا بأو  
 على أنه ظرف لغو وحمل حال لانها مفعولان متقاران اذ الظروف والحال غير المفعول معه وكلها باب  
 على حدة وانما الموهب ذلك لفظ المصنف لما اعترض به أو حسان من أنه لا يضي الفعل الى اثنين من مفعول  
 معه الأعلى البذل أو العطف كالأيو زانه يدمع جرموع زب غير متوجه وان فتوه كلكت وأعجم من  
 الذنب الاعتذار حيث أوجب بانه حذفوا والعطف من قوله والظفر لا يستفاد أو اعتبره تعلق الثاني بعد  
 تعلق الأول وقوله وعلى هذا الخ لا تضاهي ما من كافي الوجهين الأولين حيث عطف على الجبال (قوله  
 وكان الأصل الخ) يعني أنه كان مقتضى الظاهر أن يكون التثنية هكذا فحصل عنه لما ذكره في هذا هو  
 استعارة تمثيلية وأفيه مكينة وخصيلة في الجبال وأفوه والاصح ما شاد للسرطه والطرق الضرب  
 بالمرقة وقوله بالانه أي جعلته مشتقاً من جعلناه بالالف الجسية (قوله أرع ناد الخ) فتدور لأن أن المفسرة  
 لا بد أن يتقدمها ما يضي معنى القول دون سر ومنكسر حذف المفسر لم يعد وقوله أو مصدر به يحتمل  
 أنه على تقدير أمرنا أيضا والتقدير أمرنا بعمل ما بضافات وهو اذا لم يقد ريق قدر الامم وتعلق بالنا أي  
 التامعيل ما بضافات وهذا أولى وقوله ودروعا واسعات فقه موصوف سقذر والسايع الطويل التام  
 وقوله وقرى ما بضافات أي بادل السن صاد الاجل الفين وقوله بحيث يتناسب حلقها مع حقة تقدرها  
 جعلها على مقادير متناسبة (قوله أرع وقدر مسامرها الخ) أي جعلها على مقادير متناسبة مع حلقها وغيره  
 مناسبة للقلب الذي هي لها من ملق طرق الحلقة فأنها كانت دقيقة اضطربت فيها فتمثلت طرما وان  
 كانت غلظة تحرق طرف الحلقة الموضوعه ففلا عكها أيضا (قوله ورد) أي نصه الثاني بقدر  
 مسامرها الخ قال الباقى أخيراً بعض من رأى ما كتب الى داود عليه الصلاة والسلام أنه بغير سامر  
 فقبل عدم الحاجة الى التسبيح على تقديرين الحدي بالانه أما الولين بقوته فلا يتن التسبيح وقيل ليس رد  
 المصنف رحمه الله سبحانه على عدم الحاجة بل على الرواية على ما ثبت عليه ولوسلم فاذا لان الحدي كالشع  
 بقوته أن ربح حاجة التسبيح وهذا كله لا يحصل فحان الاله الحدي التي أعطاها الله على قلبه وسلم اما  
 يجعله كالشع من غير تارة مجزئة وأ يلدع قوة فقه بحيث أنه اذا فركه كسره كابر ودعى كل فبعد  
 جمع الحلق اذا أدخل بعضها في بعض لا يتن اتصال طرق كل حقة فاذا أدخل بعضها في بعض احتاج  
 بعد التسبيح تسبيحاً تحكمت وهذا الاتي كونه مجزئة فحان قال أنه رواية قصد تفضل في البعد التثنية وعن  
 تسلطوان عباس ومجاهد من طرق مختلفة أن السردى لا يتجنى السامير فكيف يقابل هذا انقل  
 البشاي من مجهول لا يقتضيه وقول المصنف هو زيد الخ في أيده فتلر لمعرفت وقوله الضمير داود

(باجال أو ربحي معه) ربحي معه التسبيح أو  
 التوجه على الذنب وذلك لما عطف صوت مثل  
 صوتيه فيها أو بصلمها اليا على التسبيح اذا تأمل  
 ما فيها أو سري سمع صوت التسبيح كما رجع فيه  
 الأوب أي ارجعي في التسبيح كما رجع فيه  
 وهويل من فضلا ومن آتينا ضار قولنا أو  
 قلنا (والطير) عطف على جملة الجبال ويؤيده  
 القرأمة الرفع عطف على قلنا انفسها للحركة  
 الثانية العارضة للحركة الاعرابية وعلى  
 فضلا أو مفعول معه لا يفي وعلى هذا يجوز أن  
 يكون الرفع العطف على ضميره وكان الأصل  
 ولقد أشادوا معنا فضلا وأوب الجبال والطير  
 فتدل به على هذا التثنية لانه من التثنية  
 والله لا على عظم شأنه وكذا ما سطرنا حيث  
 جعل الجبال والطير كالغلاذ المتقارن  
 لا مرق في خلاصتها فيها (وأنا لله الحدي)  
 جعلناه في يده كالشع بغير كيف يشاء من  
 غير اجاد وطرق لانه أو بقوته (أن راعل)  
 أمرنا أن نعمل فان مفسرة وقرى ما بضافات  
 (ما بضافات) ودروعا واسعات وقرى ما بضافات  
 وهو أقل من اتفخها (وقدر في السرد) وقدر  
 في نسجه أصبحت تناسب حلقها أو وقدر  
 مسامرها فلا يتجهل ذاتا فتعلق ولا غلظنا  
 قفرت وديان دروعه لم تكن مسخرة ويؤيده  
 قوله وأنا لله الحدي (واعلوا صلحا) الضمير  
 داود أو الله



وأصله قلمهم التزامان ذكره وقوله غاييكم الخ فالقصد منه الترهيب والترهيب وقوله وقرئ  
 الريح أي بالرفع **(قوله جريها بالنداء مفعول مفعول به)** الخ انما قدروه كذلك لان النداء قول والروح ليس  
 نفس الشجر وانما يكونان فيه وفي الاما الى الحايحيه قائده فاعادة لفظ شهر الاعلام بمقدار من الروح  
 والافاناء المينة المقادير لا يحسن اضمارها كالايحسين في التميز فنزلت هذا مثقال وهذا مثقال بدون  
 اضمار وليس هذا من وضع الظاهر موضع التعريف قائل **(قوله انفس المذاب)** من قهري قطر قطرا  
 وقطرا نايكون الماء وقصها واما القطران المعروف فكسرها والصلابة تنسكه والعيان كانت هنا بمعنى  
 الماء المعين أي الحار ووضافته كليلين الماخلة بقرينة نسبتها وانما هو من مجاز الاول وقد قيل ان فيه  
 مجازين في التشبيه وفي الطرف باعتبار الاول على ان الذين منبع الما مولد لاجلته المملكن قوة وذلك أي  
 تشبيهه عن القطر بالنبوع مما عينا يقتضي ما ذكر **(قوله عطف على الريح)** فهو في محل نصب وكون  
 ما ذكر من الجلي معطوفا على الريح ومن يعمل يدل منه تكلف ويعمل ما مملكن من الانام او شعوره  
 مقدر خسر مما سبأ في يكون تفصيلا بعد الاجال وهو وقع في النفس وقوله بامرهم قد مر تشفيقه  
 وتقسيمه بغير موهو قريبيته وقوله وقرئ غيغ أي بصيغة المعلوم فمفعوله محذوف أي نفسه أو غيره  
 وقد ضبط في بعض النسخ بصيغة المجهول فلا يحتاج الى تقدير مفعول وقوله عذاب الآخرة وقد خسر  
 بعذاب الدنيا لا روى أنه كان يحرق من بقاءه وهو الظاهر **(قوله صور حسنة)** هذا أصل معنى  
 الجواب ومعنى باسم صاحبه لا محارب غير في حايته ومحارب من صنع المبالغة وليس منقولاً من اسم  
 الآخرة وان جوذب بعضهم فبلا من حوس

جميع الشبهة وانشرح به \* ما أحسن الحراب في محرابه  
 ثم نقل الى الطاق التي يقف بها الإمام وهي مما أحدث في المساجد لم يكن في الصدر الأول كما قاله  
 المسيوطي رحمه الله ولذا ذكرها القضاة الوقوف في داخلها وقوله لانها مذاب أي عنى اشارة لما مر وفسر  
 بمجاهد الحار بيا المساجد على انها من تسعة الكل باسم بره وبه يعملون مسافة أو مال وقوله على  
 ما اعتادوا الخ أي على عبادتهم أي كانوا يعتادونها وهو مفعول مفعول به أو مال وقوله ليروها  
 متعلق بمحلول **(قوله سورة التصاور شرع مجتهد)** وفي نسخة شرع محمد جواب عن سؤال مقدر  
 وقوله وروى الخ تأييده واثارة الى ضعف ما قبلها كانت صور شجر أو حيوان ناقص بعض الاعضاء وهي  
 مجاز في شرعنا وانما لم يصرنا لانها اتخذها الجمل مما يبعد وظنوا وضعها لذلك فاشتت عبادة  
 الامنام **(قوله ووصاف)** جميع مصفة وهي كالخفة والقصة ما وضع فيه الطعام مطلقا كما ذكره  
 الرغباني فلا بد عليه من بعض أهل اللغة بأن اللفظة أعظم التصانيع ثلثها القصة وهي ما تشبع عشرة  
 ثم المصفة وهي ما تشبع ثمة المكثورة ما تشبع ثلاثة أو اثنين ثم المصيفة فلا ينبغي تقييدها بها ولو  
 سلم فالمراد بها المطلق بقرينة قوله كلبواب وقوله من الجبابة وهي الجمع فهو في الأصل مجاز في الطرف  
 أو التسمية لانها مجي الهلالية ثم غلبت على الالباب خصوص غلبة الباب في ذوات الأربع والاثاني جميع  
 أفضية من الهمة وتشديد الباء وهي ما وضع عليه القصد **(قوله حكاية لما قبل لهم)** بتقدير قلنا  
 مستأنفاً وأما قلنا سال من فاعل منظرنا القدر وقوله على الملة أي مفعول له وفيه اشارة الى أن العمل  
 حقه أن يكون لشكره لا لربه ولطوف وداود على الصلاة والسلام قد دخل هنا في أنه قال آل الرجل قد  
 يعمه وقوله أو المصدر أي المفعول المطلق لأن العمل نوع من الشكر فهو كقصد القرضاء وقوله أو  
 الوصف أي المصدر على أن أمه علة لشكره والحال تأويله بما ذكرين لأن الشكر كرم القلب والجوارح  
 وإذا كان مفعولاً به فهو كقوله عملت الطاعة وقبل أن أعلا أقيم مقام اشكروا ما كلفه لوقه يصحون  
 وقال ابن الحارث انه جعل مفعولاً به في قوله **(قوله التوفيق على أداء الشكر)** التوفيق من المستند  
 ونحن معنى القائم فداء على وقوله أكثر وأما أي لا يقرين الرضاء والتذمة وقوله ومع ذلك الخ

(أي ياتعون بغيره) فأجاز فيكم طله  
 (ولسان الريح) أي وضرب ناله الريح وقرئ  
 الريح بالرفع أي لسان الريح مسخرة وقرئ  
 الزياح (غداة شهر ورواحها شهر) جريها  
 الزياح (غداة شهر ورواحها شهر) كذا قال وقرئ  
 بالغداة مسخرة والعشى كذا قال وقرئ  
 غداة ورواحها (وأصله عين القطر)  
 انفس المذاب أسالة من معدنه قسح منه  
 انفس المذاب أسالة من معدنه قسح منه  
 نوع الماس من النبوع ولذا جاء معنى (ب)  
 ذلك المين (ومن الجلي من يعمل بين يديه)  
 عطف على الريح ومن الجلي من يعمل بين يديه  
 جلة من مبتدأ وخبر (يا من) (عن امرنا)  
 يرغ منهم) ومن يعمل منهم (عن امرنا)  
 عما امرنا من طاعة سليمان وقرئ يرغ من  
 عذاب (نذقه من عذاب السعير) عذاب  
 آزاره (نذقه من عذاب السعير) عذاب  
 الآخرة (يصحون ما ينال من محارب)  
 صور حسنة وما كان شرفه حيث  
 لا تذيب عنها ويحارب عليا (وعاشل)  
 وصوروا قائل السلطنة والايام على ما  
 اعتادوا من العبادات ليرها الناس فيصدا  
 نحو عبادتهم وحرمة التصاور شرع مجتهد  
 روى أنهم جواره إلى مدبر في أسفل كرسية  
 ونسرين وقوله فإذا أراد أن يسعد بسط  
 الاسد ان لذر اعيم ما إذا قصد أهله السران  
 باجتماعها (وجنان) ووصاف (كلوب)  
 كلبوا الكبار جميع جابته من الجبابة وهي  
 من الصفات الغالبة كالذابة (وقد وردت اسات)  
 من الصفات الغالبة كالذابة (وقد وردت اسات)  
 مما تات على الاثاني لا تزل عنها العظيمة (أعلا)  
 آلاءه وشكرها) كناية على شكرها وشكرها  
 نصب على الطاعة أي أعلاها وعبده وشكرها  
 أو المصدر لأن العمل لشكر أو الوصف أو  
 الحال أو المفعول به (وقيل من عادي  
 الشكر) التوفيق على أداء الشكر قبله ولسانه  
 وجوارحه أكثر وأما ومع ذلك لا يوفيه

تفسير لقوله قليل وقوله لان توفيقه الخ وقد نظم هذا القائل بقوله

إذا كان شكرى نعمة الله نعمة • على نفسه فستلها يجب الشكر

فكيف يلوغ الشكر الا بخله • وان طالت الايام واتسع العمر

اذا منس بالنعماء معتم سرورها • وان منس بالضراء أعقها الاجر

**(قوله ولا تقل الخ)** إشارة إلى ما ذكره الامام الغزالي في الاحكام من أن ذا وطية الصلاة والسلام قال في مناجاة باري إذا كان الهائم لشكره وأقدا لله عليه نعمة فكيف يتأتى لي أن شكر لك فقال يا ذا وإذا عرفت هذا فتدعك عن (قوله آية) أي خبري لهم لا لأنهم آمنوا وأسلموا عرضة لأن قوله بعده ثبت الحق بآية يجب الظاهر عليه يجعل كلاما مستأنفا والأرضة شغوات دنية تاكل انشعب وتجوهر ونسي برفقة . وقوله أنصف لي خطيها يعني أن الأرض هذا ليس ما يقابل السماء بل هو صندوأرضت أرضا إذا كانت وقد قل في نظم

لما أتى القرآن من ذكر أرض • لا التي في سبأ فخذ السماء

وقيل إنها أُنشئت إلى الأرض لأن فعلها في أكثرها الأول وأول يؤيد هذا القراءتان للفتح ونسبة الأدلة  
إلى النسبة إلى السبب البعد لأن الدال خرج من كسرت الصلة ضمها بأكملها وقوله وهو تأثر  
الفتح إلى أنه مصدر لمطامعه ومن فسر الساكن في مد يائه أن المصدر بمعنى الحاصل بالمصدر جازاً  
أهو مصدر بالمعنى السهل ليقع في القرائن فليس سهواً في عدم التقرن بين الساكن والتحرز  
أنهم **قوله** حال أو تأخر يعني أن الفتح مصدر لتعمل فعل من باب علم المطامع لتعمل فعل  
فلا كسر بيسرب ضرباً وقوله هل أكلت القوادح بالفتح والدال والهمزة المبتدئين جمع فاحدة  
وهي دودة تكون في الإنسان وهو معنى قوله في الكشف من باب فعته فعل كقولك أكلت القوادح  
الإنسان أكلها كذا لأنني لا فرق بينها كأنهم وأصلها بالكون الأرض بالكون مصدر الجهر لـ  
ذكره **قوله** من أكل البعير الدارمة أو من أكله إذا أقره ومنه التي معنى الصلة الكبيرة التي  
تكون مع الرعي واضرب وقوله قلباً أي قلبه الفاء وبفتحها بالكية وقوله بين بين بيتاً معاً  
الفتح كسمة شعر أي بين الهمزة والألف وقوله ومنه أي قرع عنانه أي المذلة والخذلة أي التوضيح  
وتطلق على محله أيضاً وقوله ومن أي قرع من سأمه أي الجأزة وسأمه بالجرعني طرف الصلة وأصلها  
ما تعطف من طرفي القوس استعيرت لذلك كما استعارة اصطلاحاً لأنه قبل أنها كانت خضراء  
فأعوجت بالانكسار عليها والرفق به ناستعمال المصدق للخلق فلا وجعته الأول ووقع في بعض النسخ  
مشتقاً من مأخوذاً فالاشتقاق بجناه القوي كذا في بعضهم وهذا القراءة مروية عن سعد بن  
جبير ومن الكسائي العرب تقول سأأقرقوس ومثها كسعة موضوعة شخراً وقوله وكره وبما ذكرناه على  
رغم أنه الباطني، بعدما نقله عن القرائن القراء أنه يعرف لا يعرف أن يستعمل في كمال الله تعالى  
في تأثره رواية وإصلاح ومع ذلك هو عموماً أفضى من لا يعلم به يمكن معني القوس وإنما كان  
غير الباطني على ما وقع في بعض النسخ وقوله قرع عنانه بالفتح بدل من الجهر معني لغزيرش وقيل على  
عبد القيس لأن الهمزة التحريك لا يدل على الاستعانة بالهاء والقراءة في ذكوان وحمل الهمزة  
سائكة وبفتح الخاف وبكسر الجاني الوفا حقهم ويجوز في الكسفة وأبسته بفتح الخاف لاها وما  
أما **قوله** علم الجنب بعد التباس الأمر الخ يعني أن اثنين يعني ظهر لكنه هنا على علم الجنب القوم  
والعلم اللازمة والمزاد بفتح ضغماً فهم علم أن رؤسهم لو كانوا يعلمون العلم بأنهم كانوا  
وأصوبه بهذا التباس عليهم الأمر أو الجنب لأن يستدل لكل الملبس أي أنهم كانوا يعرفون علم ذلك الجنب  
تستقروا من الملائكة والمراد كارههم المتعز في القوم وأن كانوا أعلن قبل ذلك لكن أراد التكثير بهم  
كما تقول للمسلط إذا أحضرت حجه له حيث الخسطل وقد كان متسناً وقوله بعد التباس الأمر أي

أمر سليمان في حياته وعما له لأجلهم والقبح وعدم موافاة إذا أريد بالجن ضعفاً وهم والمراد بالعذاب  
 الأعمال الشاقة وقوله حيثما وقع أي في زمان وقوعه فإن حدثت بعد استار الزمان **(قوله)** وأظهرت  
 الجن الخ) على أن سبب معناه الأمل في ظهوره مع تعلق قول كافي الوجه الأول وإن فالح بدل من الجن يدل  
 احتمال الظهور في الحقيقة مستند للبطل لأنه المتصف بالظهور كما أشار إليه بقوله أي ظهر الخ لأن  
 المبدل منه في قوة الطرح وليس فيه مضاف مقدر هذا يدل من قبل كل أي أمر الجن كما قيل  
 وهذا في قوة طوى بعض مقدمه أي كنتم لمينواهم لا يملون **(قوله)** وذلك إشارة إلى جميع ما مر  
 أي ويكفي ذلك الخ وقوله في موضع فسطاط موسى عليه الصلاة والسلام القسطاط الخية ويت الشعر  
 وهو وقداً تشكل هذا بأن موسى لم يدخل بيت المقدس حتى أله عظمته سأل الله تعالى أن يدينه منه  
 مقدار رمية حجر فدفن عندا الكتف الأحمر وهو سره المعروف الآن وأجابه أنهم كان عندهم  
 فسطاط له ثيواتونه ويضربونه ثمة تركبة مبدون فيه في البيت في ذلك الموضع لأنه كان يضرب هناك  
 فدفن موسى عليه الصلاة والسلام ولا يخفى بعد ذلك لا يقال بالرازي أن كان ناهلاً ومرحياً ولوقيل  
 المراد بجمع الصلاة على دين موسى كما وقع في الحديث فسطاط إيان وقال القرطبي في التذكرة المراد به فرقة  
 منازع جمع غير هاجمة تشبهاً بالخيمة أو الدبنة كان أظهر **(قوله)** لم يمد بعد ذلك إلا في العبارة  
 قلاقة والمراد به وقت ذلك أنه لم يمد على ما قيل في الكشف وقدم في سورة النحل أنه أتمه وقدمه  
 ويحجز بعد الخ في رواية كان كاهله الغوى وأما التسمية ما عارب الفراغ فرائقة وما عارب الشيء محسنة  
 لخلاف الظاهر وقوله يعني أي يستعمل الجن مونه **(قوله)** فوجدوه قد قامت من ذنبتهم  
 واقصموا على الأقل والافيرزان تكون الأرض بدأت بالكل بعد مونه زمان كثير وأما كون بيتها  
 في حياته في بعد وكونه بالوصي التي في ذلك الزمان كما قيل وإحدى الآية لو كان كذلك لكان بيتها جوا إلى  
 تقيمت به لقاء الأرض لتأكل من العاصبه **(قوله)** ولا بأس بنسب الخ) يشبه على قوة  
 مضارع يضم الجيم وقوله لأنه صار اسم القليلة في قوله الآية بعد ما كان اسم رجل ومع قوله اسم  
 القليلة لا يتأني بجل قوة أولادها إشارة إلى تقدير مضارع كانوا هم لم يذ كر حال كونه اسم البلدة كما مر  
 في النحل استغناءً بذكره وقوله فخرهم ما كنهم لا ظهراً ولا مستنداً **(قوله)** ولعله أخرج به بين الخ  
 لم يذكر هذه القرائن في التفسير لكنه نقل عن حنبل فكيف بنا في الوقت فإن صحت هذه الرواية فلا مانع من  
 جلالها في ظاهرها فإن الهمة إذا سكنت يطردها من جنس حركة ما قبلها وهذا أحسن من فهم الراوي  
 فإن عيسى الروايات ونقلها على التصحيح وقدر ذلك المعبر عنه رواية عن أبي عمرو والمروى عن ابن كثير  
 انصرفوا والنون وانما جله على ما ذكرناه القياس في الهمة التحرك **(قوله)** في مواضع سكاكهم فيهم اسم  
 مكان لا مصدر وقوله يقال لهم أربك كن كافي القلموس في نسخة ما ربه تاء وقوله بالافراد والفتح  
 فهو اسم مكان على القياس ولا حاجة إلى جعل المقدر بمعنى الجمع كقوله مكلوا في بعض يعانكم لغواً حتى  
 يقال لهم مصدر بمعنى السكن لأن ما ذكره يحصى بالضمير وتضمنه ميسبو فأن المسكن كالمزاد يطلق على  
 المأوى للجمع وإن كان قفراً واسعا كما في الفيداء إذا باتوا لم يله ثأنه قبل أن يفي عند قاتل المسكن  
 محضو بالمقتضى لا طرف لهما وقبله لا حاجة إلى هذا فإن القرب من الشيء قد قيل فيه ما بلغ في شدة  
 القرب ولكل وجه وهذا المبدأ ما كن ديارهم دون مقامهم فإن أولاد لا حاجة إلى التأويل أصلاً  
**(قوله)** بالكسر جلا على ما شد كان الظاهر أن يقول على خلاف القياس إلا أنه على العمل على الشاذ  
 فإنه لا قياس عليه وانما شدلاً ما منته عن مضارعه أو تقتض قياس الفعل منه زماناً وسكاناً ومصدراً  
 الفتح لا غير وقد قيل إن الكسر لفظة شاذة لاهل الحجاز **(قوله)** علامه على وجود الصانع) فسر الآية  
 وقوله من الأمور الغيبية التي يعجز البشر عن فهمها فأن تبدل على وجود مدبرها وقدرته التامة للأجرام  
 العظام المحذرة كرها السورة وكونه بجازاً للمسي والمحسن هو مقتضى حكمته وأنه لا يوجد غائباً وهو

حيثما وقع فلم يلبثوا بعد محولاً في تحضره إلى أن  
 خر أو ظهرت الجن وأن يفي في سبيل سبيل  
 ظهور أن الجن لو كانوا يعلمون القبح ما لبثوا  
 في العذاب وذلك أن داود أسس بيت المقدس  
 في موضع فسطاط موسى عليه الصلاة والسلام  
 فخلت قبل إقامة قومه به إلى سليمان عليه  
 السلام فاستعمل الجن فيه فلم يتردد أن  
 إجله وأعلمه فأراد أن يعصى عليه موهبه  
 فلعنهم فسبوا عليه صرح من قواديس له  
 باب مقام بلى شاكلي عاصم فبعض روجه  
 وهو مكي عليها فحق كذلك حتى أكلت الأرض  
 فخرتم قضا عنه وأرادوا أن يعرفوا وقت  
 موهبه فوسعوا الأرض على ذلك فوجدوه  
 يوم ما عليه مقدار أربعين سنة  
 قد ماتت من ذنبتهم وكان عمره ثلاثاً وخمسة  
 ومائة وهو ابن ثلاث عشرة سنة وأشد عناية  
 بيت المقدس أربع مئة من مئة من مئة من مئة  
 بيت المقدس أربع مئة من مئة من مئة من مئة  
 لسا) ولا بأس بنسب الخ) يشبه على قوة  
 سلطان ومنع الصرف عنه ابن كثير قلب  
 لأنه صار اسم القليلة وعن ابن كثير قلب  
 هزئت القولة له أخرج به بين في قوله الراوي  
 كما يجب (فيما كنهم) في مواضع سكاكهم  
 وهي بالين يقال لهم أربك كن كافي القلموس  
 مسير تلات وتر جزء من مئة من مئة من مئة  
 والصكاك بالكسر جلا على ما شد كان الظاهر أن يقول على خلاف القياس إلا أنه على العمل على الشاذ  
 القياس كالمصدر والمطلع (آية) علامه على وجود الصانع الختار أنه قادر على ما شاء  
 من الأمور الغيبية التي يعجز البشر عن فهمها فأن تبدل على وجود مدبرها وقدرته التامة للأجرام



أقسام وإذا اختلف في الكشف وفيه ثلث (قوله معطوفان على كل لاعي جماع) على التفسير جملة  
وعلى تقدير الضاف وعدمه وقطعه بقوله كان الخ إلى الأول دون الثاني لأنه لا اشتباه به وهذا ما سمي  
ماز و قد عرفت ما فيه والطرق المثلثة لاخره وهو نوع من الاصل بالثلاثة وتر الفرقاء المثلث كورق القلب  
لا يضر لانه لا يعتمد على الكتب البلية في مثله وقوله وصف السد و ظاهر اذا كان مقفلة وكذا ان كان  
وهو ما سمي البنية فانه وصف قسمي والجنى الثروا حجبنا والتبقي يخفى التون وكسر الباء على السد  
وغرو وهو معروف ونسكى بأوه قفينا كالجمل

أرسلت نحوها غلظا • نصيب فنعمة ونشا

يعني أنه لطيف بقرعة الله قبله لا قبله لانه لو كان نعمة لانتفعة وانما أوهه كذا التمام الزائفة  
ليكون حسر تعليلهم ولا قبل المراء بالسد فروع لاخره يعني الحال وهو أرب و قوله ونعمة البدل  
جنتين إشارة إلى أن الباء داخل على القول والمشاكلة لأن الجنتين مقابلة لغيره وقوله بتفتيح  
أكل أي تفتيح الكفاف وغيرهما منها (قوله يكثرهم) إشارة إلى أن ما سمي بسد يسوا كان من  
الكفر والكفران وقوله أدوى الخ اعترض عليه بأنه مخالف لقوله هنا وكل ذلك من عيسى وسينا عليهما  
أفضل الصلاة والسلام واهلنا أنه لا يجيئهما أو بينهما أربعة أمية ثلاثة من بني اسرائيل واحد من  
العرب وهو هذا الصبي كما ترقى المائدة فانه بعث تقومه بنو اسرائيل لم يحوا العرب فخصه خالي من  
وجوهن كما قيل الآن قال ما بين عيسى وسينا ناصلي القمم عليهما وسلم هو خراب السد وما ذكرنا على رواية  
في جملته كقولهم من سب ابن نسيب إلى أن أهلكم الله أجمعين فتأمل (قوله وتقدريم المفعول لتعظيم  
للاقتصاص) المراد بالمفعول ذلك المارة إلى التبديل ولما كان الخبر اغريق مقصورا على تزيينهم الاتي  
وغيره بجملته تعظيم الجزاء أي عده أمر اعظم لمهول لا كليل علمه اسم الإشارة للبعد أيضا (قوله وهل  
يجازي بجل مثلنا) يعني ليس المراد بجزاءه ما جازي مثل الثواب والعقاب لانه لا يأتي معه المعسر بل  
جزاء مخصوص بعين ماز وهو العقاب الخاص فلا توجه له إلى المعسر أشكال بعد التخصيص وهو أن  
صلة المؤمنين بجزاؤهم أيضا على سياتهم لانهم لا يجازون في الدنيا بجل هذا الجزاء المستأصل مع أن  
المعقوبات الدنياوية لا تكون مكفرات وليس معاقبة على جميع ما صدرت عنها آثارا إلى البقي الكشف وقوله  
اللبيع من صفة فضول (قوله يجازي بالتون والكفور بالنصب) على أن المجازي هو الله والمجازاة  
المكافاة فلهذا ردف في القرآن الامع العقاب بخلاف الجزاء فانه عام وقد خص بالنبي وبقتل الفرق بينهما ابن جني  
وأما قول الراغبانه يقال جزئته وجزئته وجزئته في القرآن الاخرى دون جازي وذلك لأن المجازاة  
المكافاة وهي مشابهة نعمة بنعمة كقولنا فنعمة الله تعالى في ذلك وإذا لم يستعمل لفظ المكافاة  
فما في خبر ظاهر لانه ردف عليه ما حوا وهو قول آخر غير ما مر من ابن جني ومنهم من استعمل ذلك عليه فاتهم  
(قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى الخ) معطوف بمجموعه على مجموع ما قبله صنف القصة  
فذكر آياتهم بعلينهم من الجنتين ثم تبدلها بما مر ذكره كما كان آثمهم عليهم أيضا قبل هلاكهم بالسد  
من جعل بلادهم مثله بأثره البلادوا وسماها واصل الصمران بين بلادهم والنام فانه كالجمل  
بصيرانية القول والباروتخص • ثم عتابهم بصلها منفضة عنها (قوله متواصلة يظهر بعضها البعض)  
فسره بوجهين الأول الاصال وقرب بعضها من بعض بحيث يظهر ان في بعضها ما في مقابله من الاخرى  
أو أنها جلت موضوعه على الطرق ليسهل سبها لنها والقرى فيها ما ظاهرا (قوله وقد زنا) أي  
بجنتين قرىها مقدار مساو في ثمن ما من قرى بعضها واصل إلى أخرى وقت الظهور والقسوة ومن  
سار بعد الظهور وصل إلى أخرى عند الترويض فلا يحتاج إلى زاد ولا مبيت في أرض خالية ولا إضافة من  
حدودهم وهذا معنى قوله حيث الخ (قوله وسروا فيها) ففيها شارب ثمة القرب حتى كاسهم لم يفرحوا  
من نفس القرى وقوله بلان الحال كآبهم لم يمتكروا منه جعلوا مأوى به فالأمر بالإباحة والحقا على

معطوفان على أسكل لاصلي خطا كان  
الائل هو الخرافة ولاخره وقرنا بالنصب  
صفاء على جنتين ووصف السد بالثلاثة كان  
جمله وهو التنبؤ بما يلبس كله وإن كان يفرس  
في السابق ونعمة السد لجنتين المشاكلة  
والحكم وقرنا بوجوهن وقرنا كل في غير تون  
اللام وقرنا المرميان بتفتيح كل ذلك  
جزئناهم كما تروا) جعفرهم التهمة  
أو يكثرهم الرسل أدوى أنه بعث اليهم ثلاثة  
عشر نيا كذبهم وتقدريم المفعول لتعظيم  
للاقتصاص (وهل يجازي بالالكفور) وهل  
يجازي بجل مثلنا عليهم لا البليغ في الكفران  
أو الكفر وقرنا جزء والكسفي ويثوب  
وصف مجازي بالتون والكفور بالنصب  
(وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها)  
بالتوسعة على أهلها وهي قرى الشام (قرى  
ظاهرة) متواصلة تظهر بعضها البعض أو  
واحدة متضمنة للطريق ظاهرة لا بناء السد  
(وقد زنا فيها السير) بحيث يقبل الغادي  
في قرية ويبيت في أخرى حتى يأتى إلى سبلخ  
الشام (سروا فيها) على إرادة القول بلان  
الحال والحقا

لسان في وجهه كما في (قوله) متى شتم من ليل أو نهار) بيان لما ذكره البالي والايام والسر لا يحلونهما  
بأنه لا سفر او امن ايجبت لا تفتقأ وأما في المراد الامن وان طالت مدة فهو لكثير وهو كناية عن مدة  
أعمارهم وتقدم البالي لسيماها في الاقوال لاهمالة الخوف أيضا ولا تنه على ما ذكره بطريق الكناية  
وقد يصل في بعضها مجازا (قوله) أشرار النعمة) أي استحووا بطروا كما يشتهي من أكثر من شيء  
كفي اسرائيل اذ طلبوا النعم واليسل بدل من الن والسر والسر فطلبوا بدل اتصال العمار بلطافوا  
والعفار بلطافهم والنعمر والكبير في القراء العاصرين وقولهم العافية في بعض النسخ نقلوا  
بمعنى استقلوا وانما ظاهره في قوله (قوله) وقرأ الخ) قراءتهم بصيغة تشديد العين وأنه فعل أمر  
والباقون باعد طلبهم النفع فاعل بمعنى فصل فاعلى الامر طلبوا البعد ليطرحهم وعلى الخبر فهو أمانا  
شكوى من مسافة ما بين قراهم مع قصرها ليعاوزه في الترفه والنعيم وشكوى من بعد الاضار التي  
طلبوها أو ليعدها وقهرها فيجاب المعنى على القراءتين كما قاله أبو حيان ودعا بلفظ التفرغ ونصب بين بعدك  
فعل متعدي في إحدى هذه القراءات ما كان وأمر اعتدأ في حسان على أنه مفعول به لا ظرف ويؤيده  
أنه قرأ برعته وضم نونه أو على التفرقة والفصل منزلة في اللزام أو منتهى مفعولة محذوف تقدير بعد السور  
بين أمساك نادرهم أهل من أخرج القرف الفير للمصر فمع ظرفية وقراءتهم بألف القراء وهي شاذة  
(قوله) واستناد الفعل إلى بين) برهنة لفظا وبمعنى على أن حركته شاذة كانه إلى الضخ وحسا  
قراءتان ويجوز أنهما القائل على أنه خبر المصدر والسور نصب بين على التفرقة كما مر في حقيقة قوله  
تقطع بينكم وقوله حيث بطروا النعمة والبطر طغيان من كثرة التهم وهذا على قراءة الامر وأما معنى  
الطلب وقوله أولم يبعدوا إلى البصير كما في أكثر النسخ على وسوء التبعية والقراءات الأخيرة وكذا  
على الصنفين أو على ما في بعضها وقيل هذه النسخة أولى لأن كلام البطر وعدم الاعتدال حاصل على  
كل من الوجوه أو ظاهرا أنفسهم لتقليلهم وعدم ردهم بها متقاتل (قوله) بضعت الناس بهم تعبها  
إشارة إلى أن الاحاديث جميع أحدثوها وهي ما يفتقد على سبيل التماس والاستغراب لاجع حديث على  
خلاف القياس كما مر في نصبه وان جعلهم نفس الاحاديث تامل في المبالغة أو تقدير المضاف لانهم مضت  
بهم وقوله تفرقوا أي سبأ أي مثل أيدي سبأ الخذف المضاف وانما قد رقيع اقتضاء المعنى لانه معرفة  
بالإضافة وقد وقع على الجمل المحال في الحقيقة فمن المقدرة لا يميز بالاضافة والمعنى متفرقون تفرق  
أيدي سبأ وسامون في الأصل لكنه ورد في هذا التل بالسن فلا يغير وروى أبا سبأ والأيدي هنا  
بمعنى الاول لانه يستند بهم وقيل أنه بمعنى البلاد والقرى من قولهم خذ العر أي طرقتهم وبيده أي  
تفرقوا في طرق حتى والطاهر أي على هذا منسوب على القرية بدون تقدير فيه كإشارة إلى الفضائل التي  
وفي المصنف الأيدي الاضرب كآباء ومجازا قال في الكشف هو أحسن قتال (قوله) ففرقاهم الخ)  
قبل أشار بقائه إلى أن الجمل جار مجرى التعريف في قوله الأولى ما في بعض النسخ فرقاهم بلافا  
تفسير الفرقاهم بكسرى والاسم جعل الفاعل مفرقا في التلغار الجملين فيه كالألف في وقوله غابة  
التفريق أشارت إلى أن من مفرق مصدره كسروا ولا يبالغة في كسره الرجل كل الرجل (قوله) والاند  
بعمان) بضم العين وتحذف الميم ظاهرا لغيره من انخفض جلدوا إلى الشام فمهموعان في التثنية والتشديد  
وهو غير مراد هنا تقدم ذكر الشام وقوله عن المعنى أخضعهم مقابل شكروا ولا يجل قبل الانسب  
مسار على التبرأ من لا يطرأ له دمه بإدخال البطر في المعنى (قوله) أي صدق في ثلثة) يعني أنه على  
قراءة التثنية ورفع اليك ونصب ثلثه منصوب على التفرقة بنزع الناقص وأصله ثلثه أي وجد ثلثه  
محميا بالواقع صدق في ثلثه بمعنى أصاب مجازا ولا حاجة إلى جعل التثنية نوعان القول وقوله وأصدق  
يقن ثلثه ثلثه منصوب على المعصم وقل مقدركه ثلثه معناه أي أنت تجد جملته فلهذا دعوا على  
في موقع المحال وصدق في ثلثه (قوله) ويجوز الخ) في نصب ثلثه على أنه مفعول به لأن الصدق

البالي وأياما) متى شتم من ليل أو نهار (تضمن)  
لا يعتد بالامن فيها باختلاف الاوقات أو  
سروا آمنوا وان طالت مدة سفرهم فيها وسروا  
فيها بالي أعماركم وأيامها لا تلتون فيها الا  
الامن (فقالوا) بنا بعد من أمانا (أشروا  
النعمة ولما العافية كفي اسرائيل قالوا  
الله أن يجعل بينهم وبين الشاهدين وليسطروا  
فيها على القراء كريب الرواحل وترد الأرواح  
فأجابهم الله بخبر القراء المتوسطة وقرأ  
ابن كثير أبو عمرو وشام بعد ويحبون بنا  
بعد بلفظ الخبر على أنه شكوى منهم بعد  
سفرهم فقرأ طاف الترفه وعلم الاعتدال بما  
أتم أقامهم في موضعها فممن قرأ بنا بعد  
أو بعد على التداوم استناد الفعل إلى بين  
(وظلوا أنفسهم) حيث بطروا النعمة أولم  
يبتدوا بها (لعلناهم أحاديث) بضعت  
الناس بهم تعبوا وضرب مثل يقولون  
تفرقوا أيدي سبأ) ومن فرقاهم (كل عزق)  
ففرقاهم غاية التفريق حتى خلق غسان منهم  
بالشام وأعلى يرب وجسان بهامة والاند  
بعمان (انفخا) فمما ذكر (لا يات لكل  
صبار) عن العامر (تسكروا) على النعم  
(وقل صدق عليهم أليس ثلثة) أي صدق  
في ثلثة وأصدق بثلث ثلثة مثل فتمت سبيلك  
ويجوز أن يضحي الفعل اليه بنفسه كما في صدق  
وعده  
(مبشتر ضحك قولهم تفرقوا أيدي سبأ)

الحق في القول والقول متداولين حتى قلته كما في الحديث صدق وعدوه من غير صيد قال تعالى نزل  
 صدق وامانا وهذا الله عليه قال الراغب الصدق والكذب أصلهما في القول ما شأنا كن واستقبال وعدا  
 كن وأصغره ولا يكونان بالصدق الأول الذي أنكره ١٥ فغير لانه بالصدق قول أن القائل وهو من القول إنما  
 مجاز الشدة الاتصال بينهما وأوصفة على أن المراد من القائل ما هو القائل أي من أراد القول القول  
 النسي وهو وصفا بالصدق فتأمل ( قوله بمعنى حق قلته ) أي صدق بمعنى حق مجاز لأنه قلن شأ  
 فرقع فحقته وهذا صريح فيسأل وقوله بمعنى وجدته صادقا فالمراد بصدق قول صدقك نلتك والمعنى أن  
 أليس كان بصدق قلته شأ فبهم فلما وقع جعل كانه صدقه وعلى متعلق صدق قلنا قلن كما قاله ابن جني  
 وقوله خيله اغواهم رفع اغواهم على القاطعة وأصبه على الحذف والايصال وفاعله ضمير القائل أي  
 خيله اغواهم وقوله على الإبدال أي إبدال القائل من اليسر بدل اشغال وقوله وذلك أي قلته فغير  
 عليهم لسبأ ولين آدم مطلقا وقوله حين رأى أباهم النبي هو آدم صلى الله عليه وسلم وهذا لأن الوجه الثاني  
 ووصفه بالنبوة لأنه إذا ضيف عز مع نوه فبالأبأ وأولاده ولما رأى أولاده من أولي العزم وما ركب  
 معطوف على أباهم ( قوله أوسع من الملائكة قوله لم يجعل فيها الخ ) فكان ما جعله سيلا قلته وعزمه  
 على اغواهم وأضلالهم وهذا بآراء على الوجهين في ضمير عليهم ويحوز أن يكون على الوجه الثاني ( قوله  
 الأفرقاهم المؤمنون ) من يائنة ومبعوه على هذا هم الكفار وهذا ظاهر على إرجاع ضمير عليهم إلى آدم  
 وعلى أن يراد بسبأ بنهم أيان بعض منهم وعلى الثاني في تبعية والمراد بطلق الإيحاء الذي هو أنهم من  
 الكثر ( قوله لسط واستبلا ) فالسلطان مصدر بمعنى أسلط وفعله بالوسوسة ليرافق ما في غير  
 هذه الآية من في حللته لأنه بمعنى السلط بالقر والتام والاستئناس من قرعهم أمم العلل أي ما كان تسلطه  
 لأمر من الأمور لا للعلم وقد جوز فيه القطع وهو بعد أي ما كان تسلط عليهم أكسكاهم من الاستغواء  
 لتعلم الخ ( قوله لا يعلق علنا الخ ) يعني أن العلم المستقبل المعلق به هنا ليس هو العلم الآن الذي القائم  
 بالآيات القدس بل يعلقه بالمعلوم في عالم الشهادة الذي ترتب عليه الجزاء والثواب والعقاب فاعلم ما خلفه  
 عليهم الألب من كون القسب معلنا فقلته الحكمية فتدبره فيحقق ما أراد من الجزاء ولانه وهو ظهور  
 المعلوم وقد جوز فيه أن يكون المعنى علنا الذي يميزهم من أهل الشك كقعدت عن الحرب حينما قطع معنى  
 الماضي وهو بعد ويحوز أن يكون المعنى يميزهم من أهل الشك كقعدت عن الحرب حينما قطع معنى  
 فالمراد بعلل المؤمن معتر من غير في الخارج فستعبر عند الناس على أنه مضمين معنى غير لانه مجاز  
 بعلاقة السببية لأن العلم حقيقة فحيزها لأن التميز المذكور لعالم وذلك في علم الشرقة طما قبل أن أراد  
 ليميزها فبمعنا ك المعنى الأول أن أراد ليعبرنا فغيره لتكلم بأياه فالأولى جملته مجازا بمعنى لظهر علنا  
 ( قوله أولؤمن من قديمايه الخ ) فالمراد من وقوع العلم في المستقبل وقوع المعلوم لانه لا زه كآمر  
 وقوله والمراد من حصول العلم حصول معلقته هو على الوجه الآخر فليس المعنى يعلم إيمان من يؤمن وذلك  
 من يشك كما توهم ووجه المسألة جعل المعلوم من العلم ( قوله وفي قلتم الصلتي ) أي في قنارها حيث  
 جعلت صلة الموصول الأول قطعية والثاني اسمية معاملة الإيمان بالشك وتغيره بالصلوات وكان الظاهر أن  
 يقال من يؤمن بالآخرة من لا يؤمن بها لتكتمه وهي أ قول الإيمان بالشك للوذن بأن آدم راف  
 الكفر مملكة والجزم بعدهما ليس بلازم وأورد المضارع في الأولى إشارة إلى أن المعبر في الإيمان الخاتمة  
 ولانه يحصل بغير تدريج متباعد وأني بالثانية اسمية إشارة إلى أن المضارع الدوام والثبات عليه إلى الموت  
 وتكرار الشك في كل شيء فبمعنا إشارة إلى أن قلته كانه محبب به وعدا من دون وقدمه لانه لا يضره الشك  
 الناشئ منه وأنه يكتفي بملكه فبمعنا يتصل بها ( قوله والزتان متا ختان ) أي ضليل وفاعله بمعنى ربان  
 بمعنى واحد كذا والمجلس بمعنى المجلس والضيع بمعنى المراضع وليس الماخذ بمعنى الماخذ بالمعنى العام  
 بمعنى الوكيل القائم على أسرار الأمور وقوله للمتركون إشارة إلى أن الأمر والطلب ليسا متصلي الله

لانه نوع من القول وشدة الكوثرين يعني  
 حق قلته أو جملته صادقا وقدر يجب  
 أليس ونوع القائل مع التشديد يعني وجدته  
 صادقا والعقب بمعنى قال قلته السلف  
 صادقا والعقب بمعنى قال قلته السلف  
 حين خيله اغواهم ورفعها والتفت  
 على الإبدال وذلك ما قلته بسبأ حين  
 اتساع كهم في الشهوات أو بين آدم حين  
 رأى أباهم النبي ضيفا العزم أو ما ركب  
 من الشهوة والغضب أو مع من خيلته في الشك  
 قوله ما تعب ليهما من شدة فيما قلنا لا خاتمه  
 ولا غوهم ( فاجوه الأفرقاهم المؤمنون )  
 الأفرقاهم المؤمنون لم يبعوه وتخلطهم  
 بالاضافة إلى الكفار والأفرقاهم فرق  
 المؤمنون لم يبعوه في الصلوات وهم الغفلون  
 ( وما كان لهم من سلطان ) تسلط واستبلا  
 بالوسوسة والاستغواء ( لا تعلق علنا  
 بالآخرة من هوها في شك ) لا يعلق علنا  
 بذلك تعلقا بغيره عليه الجزاء أو ليعبر المؤمن  
 من الشك ولؤمن من قديمايه الخ  
 من قدره لانه والمراد من حصول العلم حصول  
 متعلقه بالعلمة وفي قلتم الصلتي تكتة لا تفتي  
 ( وركب على كل شيء خفضا ) يحافظ والزتان  
 متا ختان ( قل ) للمتركون ( ادعوا الذين

زعم

عليه وسلم وأما القول بمشركو قومه (قوله أي زعمتهم أمة الخ) قال ابن هشام الأولى أن يقدروا  
زعمهم أنهم أمة لأن الغالب على زعمهم أن لا يقع على المفعولين الصريحين بل على ما يستدعيهما من أن  
وصلها ولم يقع في التزيل الأكث بل يعني أنه لا كلف لهما بل يقع صراحة في القرآن الأولى الأكثر  
فأجاب أن وفاق المختار المصريح به فلا يجوز جعله قديم من أمة فربما وقع على صريحه ما في قوله  
هو زعمهم شيئا وليس ينبغي فلابد من أن يكون ذلك (قوله حذف الأول) يعني أنه مفعول زعم  
مؤلفه وان تقديره ما دام كونه حذف الأول فحذفه لأن الصلة والموصول بينهما اسم واحد فمطلوب يطلب  
تخصيصه والثاني لأن الجار والمجرور صفة فحذفه فلا يلزم إيجاب حذفهما واسم واحد فمطلوب يطلب  
لا يمنع أنه لا يجوز حذف أحدهما فلهذا حذف الأول لأن يكون هذا مفعولا لثانيه لأنه لا يمتنع أن يكون  
ويشتم النظام إذا لا يشهدهم من دون الله معنى تقابل ليس يصح عند التأمل وقوله ولا يلحق أي لا يصح  
أن يكون المفعول الثاني قوله لا يلحق لأن زعمهم وليس كونهم غير ما لكن بل خلافه وليس هذا أيضا  
يزعم لولم أنه مدركهم بل حق (قوله والمعنى ادعوه الخ) قال امر مضمود به التوبيخ والتعريض وقوله  
لعلهم يتحسبون الخ أي راجين إصطحابهم لكم وقوله ثم أجاب الخ يعني أنه كلام مستأنف في موقع  
الجواب ويجوز تقديره أجب عنهم فالتأويل لا يلحق الخ وقوله قد رها لعموم الخ يعني أن السموات  
والأرض يسبح بها جميع الموصودات كالنصار والمجوس وجميع العصابة فلا نهم أنهم يحكون  
في غيرها وقوله ولأن ألهتهم الخ فالمراد بقلة السجود التي أمر حاقق والارض على أمر  
أرض فقدم قدرته على غيره الطريق الأولى وقوله ولأن الأسباب الخ فالمراد بقدرته على  
الأسباب القريبة فكيف يفرضها وليس المراد أن في السببية كقولهم وقوله استئناف لبيان حالهم في الواقع  
وأهم إذا لم يكونوا ذلك كلف يكونون ألهة تعبد (قوله ولا تتعبدون) في النسخة التي عندنا هو لا وقي  
غيرها بالقاهرة أي إساءة الداخل على التسمية إشارة إلى أن المصنوع من الكلام في شفاعتهم لم يكن ذكر  
بأمره تعالى يكون من طرقاتها فإجابه إلى ما قبل أن المصنوع لا شفاعته لهم فلا تقع وهو ترجع على  
لا يلحق لأنه لا يلزم قوله إلا الخ وزعمهم إذا قالوا لا شفعوا فاعدا الله (قوله أذن أنه لا يشفع الخ)  
يعني أن المراد أن لا يشفع في الشفاعه والتكلم عنده لعل شأنه الأولاد في التكلم في شأن المشفوع  
ففسده أن لا يتكلم عنده الامن أذن وفيه أذن أنه فمرفعه دلالة على عظمتها أيضا الضمير في أمثال الشافع  
ولا كلام فيه لأن الشفاعه فعل الشافع والأذن في الفعل أي لا يشفع شفاعته فضعف إذا أذن أنه لا يشفع  
أو للمشفوع وهو لم يصد عنه فعل حتى يؤذن فيه فاما أن يقدريه مضاف أي لنفسه فالأمر صلة  
أذن وأصله مفقود وهذا لا محل للتعليل فالتقدير أن لا تشفعه وإنما ترك هذا لأن المشفوع هو  
المتشفع للشفاعة وهو من أذن لأجله وهو الذي يقتضيه السابق والاستئناف المترغ من أمثال الأحوال  
أي كأنهم كانت لا يكتفون الخ أو من أمثال الفوات أي لا تشفع لأحد إلا الخ والأمر لا يتلحق فضعف  
لأنه لا يندى لنفسه وقوله لا يشفع بصفة الجهر والقليل تناهوا به ويجوز أن يكون بصفة  
المعلوم على أن فاعله ضمير الشافع والأول أولى (قوله لعل شأنه) الظاهر أن المراد لعل شأنه تعالى أن  
يتكلم عنده أحسن أحدنا لم يأن فهو على الوجهين وقوله ولم يثبت ذلك الإشارة إلى أن لم يثبت  
الأذن بل زعمتهم بشفاعة في الشفاعه لكم وقد سبق زعمهم كون الضمير للشافع وعلو شأنه حسب حال  
للشفاعة عنده الله أو المشفوع وعلو شأنه إلا على أن التعليل مخصوص بالثاني إشارة لوجهه فالإشارة  
إلى علو الشأن بالوحد والابتن ولا ينبغي تركه كما وصف المشفوع لعل شأنه وقوله ولا أم لا لم  
إلى إذا كان من عبارة عن الشافع لأم اختصاص وعلى الثاني يكون من عبارة عن المشفوع لأم التعليل  
والأم الثانية تابعة للأولى وقوله يثبتهم الهمة من أذن على أنه سبى للمفعول فاعلم مقام فاعله (قوله)  
غاية لفهم الكلام الخ) لما يكن قبلها معني بسبب الظاهر ولا يثبت من ذهب أو جبان إلى غاية لقوله

أي زعمتهم أمة وهما مفعولان زعم حذف  
الأول لعل الموصول بصلته والثاني لتقسيم  
صفته وهي من دون مقامه ولا يجوز أن  
يكون هو مفعوله الثاني لأنه لا يثبت مع الضمير  
كلاما ولا لا يكون لأنهم لا يزعمونه (من دون  
الله) والمعنى ادعوه فمما يحكم من جلب  
نفع أو دفع ضرر لعلهم يتحسبون لكم إن صح  
دعواكم ثم أجاب عنهم أشعارا بعين الجواب  
وأنه لا يقبل المكابر فقال (لا يلحقون  
شعائركم) من خبر أو شتر (في السموات  
ولأرض الأرض) في أمر تارة ذكرها للعموم  
العرق وأذن ألهتهم بضمها حاوية كالكلام  
والكوكب بضمها أرضه مستكنا لاصنام  
أذن الأسباب القريبة للشر والتعريض  
وأرضه وبالجملة استئناف لبيان حالهم (وما  
لهم فيهم من شرك) من شركه لا خلافا ولا  
ملك (والهمة منهم من ظهر) بضمه على تدبير  
أمرها (ولا تشفع الشفاعه عنده) ولا تشفع  
شفاعة أيضا كما زعموا فلا تشفع الشفاعه  
عنده الله (الأن أذن أنه لا يشفع الخ)  
أو أذن أن يشفع لعل شأنه ولم يثبت ذلك  
والأمر على الأول كاللام في قوله الكريم زيد  
وعلى الثاني كاللام في جملته لزيد وقوله أو عمرو  
وجوزوا لكسائي بضم الهمة من أذن  
عن فلو بسهم غايه لفهم الكلام من أن ثم  
تتضا وتظا والأذن أي يتبعون فزعين



فأشعره ولا يفتي بعده وفه وجوه أخرى أقرب ما ذكره المصنف تعالى خشي أن يفتي لمقامه محابله كما  
ولد مصر جبه فمؤيد من أن تقوم قدامه ولا يفتي فمؤيد منتظر في الشفاعة راجع إلى الأذن في الخلا  
بأنه لا يفتي كذا حتى إذا فرغ الخ وقوله فكشف القزع إشارة إلى معنى فرغ وأن التعديل في السبب  
تكررت لجل أذنه مستقره والاشعير والمنشور لهم تفسير لغير قلوبهم (قوله وقيل الضعيف)  
أي في قلوبهم للملازمة لانهم محابدون لهم من النفع المأذون لهم في الكلام ومرتب خلفه  
وقوله على البناء القاعل والقاعل ضمر القاعل استراى زال الله القزع عنهم وقوله وقرئ نزع أي بالتفصيل  
وصيغة المجهول من القراع بالقاع والضعيف المجبة وهو معنى أزيل وفي أيضا ومن قلوبهم نائب القاعل  
وأصله فرغ الوجهل عن قلوبهم (قوله وهو الأذن بالشفاعة) تفسير للقوة وقوله لمن ارتضى جابر  
على الضعيف في الكلام وقوله ليس إلا الخ بيان لما يستعان به بأول الكلام وقوله يريد به تقر الخ أو  
جلوسه على الإقرار بالفتن متعالي ووجه الاستعاذ أمره التي صلى الله عليه وسلم بأن يجب قبوله الإجابة له  
دونهم كما تكرر (قوله من الموحدين الخ) بيان للفرقة والتوحيد بالتصديق لمؤيد وهو  
عبارة عن الله تعالى والرقبة الفتن مصدر بمعنى إعلاء الرقبة والعبادة متعلق بالموحدين والمشركون  
مطوف على الموحدين والجناد مشرب بمفعول المشركون والتأخر وفي نسخة المقتل صفه الجاد والمراد  
نزول في الدرجة السابعة من درجات الملائكة لأن عنها انساها وحيا وانا هو أخصها ومعها جعلوا بشرى  
تقبل وعز شانه وقوله على أحد الأمرين خبران في كلام المصنف وأما في التفسير فقول قيل  
قوله على هدى الخ خبر الأول وخبر الثاني محذوف وقيل على العكس وقيل هو خير لهما من غير تقدير  
لأن المعنى أن أحدنا في أحد هذين الأمرين فما الحاجة إلى التقدير غير ضرورية وفي كلام المصنف إياه  
لهذا وقيل أن ما ذكره بحسب المعنى وما ذكره مقتضى الصناعة وقوله نظر (قوله من الهدى والضلال  
الذين) أفرد مطابق ما في النظم وإن كان وصفه الملائكة لا توصفهم بلزم أفراد بعد المعطوف بأو  
وفي نسخة المينين وهي أظهر وقوله أبلغ من التصريح لأنه في صورة الانصاف المسكت أي التي  
يسكت الخلف لا قطع عنه وفي نسخة المكت وهو معناه والمناشئة التي المجبة من الشغب وهو انضمام  
وتوسيع الشر وهذا فن من فنون البلاغة يسمى الكلام المنصف (قوله أتمسوا الخ) هو من فصيحة  
الحسان بن ثابت رضي الله عنه قالها في فتح مكة وأولها

عفت ذات الأمان من طالموها • إلى هذا من منزلها خلا

ومنها وهو خطاب لابن عباس بن ربيب جبه كما كان يحياه النبي صلى الله عليه وسلم قبل إسلامه رضي  
الله تعالى عنه

هيوت مجدأ فاجبت عنه • وعند الله في ذل الجزاء

أتمسوا بولسته بشف • فشر كالخبر كما القدا

هيوت مسأرا جبيلا • أسمن الله شينه الوفاء

إلى آخر القصيدة (قوله وقيل أنه على القضا الشر) أي المرب وهو ظاهر وقوله وفه نظر قد بين النظر  
بأنه لو قصد الب أن يكون على هدى راجع لقوله أنا وفي ضلال راجع إلى أن كان الضعيف أوالا وأبوا  
وكونها بمعنى الواو كما في قوله

سبان كسر رشفة • أو كسر عظم من عظمه

بعد حجة الآلهة قبله لوجه في إياه الخ لم يجد (قوله واختلاف الحرفين الخ) يعني قوله على هدى  
وفي ضلال أدخل على في الأول وفي الثاني لئلا يلا على استعمال صاحب الهدى وقته وإطلا على  
ما ريد كالواقف على مكان عال أو أراك على جواد وانضمام الضال في خلافتي كأنه في مواءة مظلة  
فبه استعاره مكانة أو نية كما تكرر في قوله تعالى على هدى من ربه والشارب الباء المرتفع كالمثارة

حتى إذا كشف القزع عن قلوب الشافعين  
والمنشور عليهم بالأذن وقيل الضعيف الملازمة  
وقد تقدم ذكرهم خشنا وقرأ ابن عامر ويعقوب  
نزع على البناء القاعل وقرئ نزع أي تقي  
الوجهل من فرغ الزاد إذا فني (قالوا) قال  
بعضهم بعض (ماذا قال ربكم) في الشفاعة  
(قالوا الحق) قالوا قال الحق وهو الأذن  
بالشفاعة لمن ارتضى وهم المؤمنون وقرئ  
بأنه فني أي سقوله الحق (وهو على الكبير)  
بأنه فني أي سقوله الحق ليس الملك ولا جنة من  
ذوالعلق والكبرياء ليس الملك ولا جنة من  
الأيام أن يكمل ذلك اليوم الإجابة له  
من يرتفع من السموات والأرض يريد به  
تقرير قوله لا يهلكون (قل الله) إذا جواب  
سواء وقوله أشعار بأنهم استكروا ولم يفتوا  
في الجواب مخافة الأوامر فسم مرقون به  
يقولهم (والأوابا كما لم يهدى) وفي ضلال  
مبين) أي وإن أحد القرينين الموحدين  
المتوحد بالزنى والقدره القاسية بالعبادة  
والمشركون به الجناد التأخر في أدنى الخراب  
الاستكابة على أحد الأمرين من الهدى  
والضلال المين وهو بعد ما تقدم من  
التقرير البالغ الدال على من هو على الهدى  
ومن هو في الضلال أبلغ من التصريح لأنه  
في صورة الانصاف المسكت للشمخ المناشب  
وتقديره قول حسن  
أتمسوا بولسته بشف

فشر كالخبر كما القدا  
وقيل أنه على القلب والشر وفيه نظر  
واختلاف الحرفين لأن الهادي كن مسد  
مناد يتلوا الشبه ويطلع عليها أو ركب  
جوادا ركبته بيتا والصال مكانه  
منفس في ظلام من ركب لا يرى

وحركت بالراء المهملة والمثناة القوية والياء الموحدة ثم كاف الواقع في شدة لا يكاد يغفل عنها والمطورة  
 مكان نص في الارض مظهر يحس فيه وما وقع في بعض النسخ مطورة تام مفعول من المظهر نحو يتنص  
 بالتعجب في يغفل ويجوز ان يكون بالتعجب في بعض النسخ مطورة تام مفعول من المظهر نحو يتنص  
 حيث استند الاجرام الى انفسهم بصيغة الماضي الدالة على التعجب والعمل بهم بصيغة المضارع وان كان  
 فينصرف في كاف في شرح القناع ولا وجه لانتكازه كما قيل والاشياء بالثناة الخضوع والتذل في اعترافهم  
 بأنهم يجرمون لان المراد لا يتناولون زلة (قوله في القضاء للخطئة) أي خلفية المشكلة فكيف الوافعة  
 كإبطال الشرك واحتفاء التوحيد وفيه إشارة الى وجه تسمية فصل الخصومات فصولاً في الأصل  
 تشبيه ما حكم فيه بأمر مطلق كإبائه بأمره نعت في قولهم جلال المشكلات وخص الخطئة إشارة الى  
 أن المبالغة في فتح في الكشف وان جاز أن يكون في الحكم ولا نغيبها يعلم قصد الطريق الأولى (قوله  
 وهو استقراء عن شيهنم الخ) يجوز للعرب في رأي هذا أن تكون علمة متعديّة يهيمز النقل الى ثلاثة  
 مفصلات باد التكم والموصول وشركا وماء الموصول نحو في أي الحقنوم وأن تكون بصرية تعنت  
 بالنقل لاثنين التكم والموصول وشركا وماء الموصول نحو في أي الحقنوم وأن تكون بصرية تعنت  
 حقيقة لانه كان راءهم ويعلم فهو مجاز وتقبل والمضى ما عطفه شركا اذا برز للصبر وهو شخب  
 وعرفت فمضى فمضى وهو مجاز وتقبل والمضى ما عطفه شركا اذا برز للصبر وهو شخب  
 به بعض شراره في قمره على أحد ما قد قصير وقوله بعد إبطال المقايسة اطلقا بقوله أروني كما صرح  
 به الخنصري (قوله الموصوف بالقلبة وكال القدرة) تسمي للزبر وما بعد التكم وقوله وهو لاء الملقون  
 بصيغة المفعول والمراد العبودات التي ألحق بها القصور حلت شركا متعديّة في حذف ما يأتي في الواجبة أو  
 بصيغة القاعل ومثمة مفعولة وهذا ما أخذ من المصنف تأكل (قوله والخنصري) يعني هو قنوه خنصريهم  
 عائد لما في ذهن وما بعده يفسره وهو واقع في الواقع خبره والوزن الحكم على هذا اعتناء له وافتاءه  
 وليعلمه عائد الى رأي قوله يجمع بينا بالمضي التفسير بعد الإيهام من التمامة كافي قوله قل هو الله  
 أحد وان هي الاجبات الدنيا باعلى جواز وهو الخنصري في التأخر واذا كان خنصرياً فاقصداً  
 والعزير الحكم خبره وابلج خبره والشأن لأن خبره لا يكون إلا بجل على الصحيح وقد قيل أن معنى قوله  
 أنه عائد على الرب المذكور بما جاء العبادتة تشبیه (قوله الا ارباة عامة لهم) يعني أن كلمة اسم فاعل من  
 الكسفة مصدر محذوف وثانيه هو الذي اختاره الخنصري وقد اعترض عليه بأن كلمة لنزد  
 عن العرب اليد المنصوبة على الحال خصصت بالتمتع من القلاء وأن حذف الموصوف وأطلقا الصفة مقامه  
 انما يكون لما عهد وصفه بما يجب ان يلقى لقوله وأجيب بأنه هنا غير ما التزم فيه الحالية وان رجعا الى معنى  
 واحد وما قيل من أنه لا تشبه العرب الا كذلك ليس بشيء وأما الصفة مقامه موصوفها امتصاص مطرد  
 بدون شرط اذا قلت عليه غير شؤد كإقتل قبله دال على تقدير صدوره كافي طلو بلا حسنا أي قدما  
 طلو بلا حسنا وما ذكره من التزامه لا يارتمه قال في شرح الباب انه مع من لافه في كلام المقام وقد  
 صرح أن جروقه الله عنه قال في كتابه لا يبي كقوله جعلت حكذا الا كبي كقوله على كافة بيت المدين  
 لكل علم ماتي مثقال ذهابا برأوا فاه على أضاحين أضامه وقال في شرح المقاصد انه يظهر ما موصود  
 محفوف الى الآن بدوا لمرافقة استعماله في غير القلاء وغير موصوف على الحالية كإضاحه في شرح  
 الدرر فالحال من أنه لا تشبه العرب الا كذلك وأن ذكر في حذف الموصوف لا يصلح للسند مكرارة  
 لأن الطول الحسن بكتوصف الذوات به دون الافعال وأعلم من أن هذه غير ما يارتم فيه الحالية فخر أنه  
 لاحاجة اليه لما سمع لا ضد لان متعاهم لزوم هذه القلة لها (قوله من الكتب) بمعنى المتع لكتبا  
 تجوز بها عن معنى عامة فتقوله اذا علمهم أي بيان لوجه القصور في الصحيح وهو المرجح اشتباهه في الدلالة على  
 العموم حتى يجر من هذا الحقني وما ردها كقوله حقيقة وقطع التفرقة عن معنى النسخ الكلية فلا يتوهم

أو محصور في مطورة لا يستطيع أن يتنص  
 منها قل لا تلتون عملاً برئنا ولا تلت عملاً  
 تصلون هذا أدخل في الانصاف وأبلغ  
 في الاشياء حيث استند الاجرام الى انفسهم  
 والعمل الى الخاطئ (قوله يجمع شتارنا)  
 يوم القيامة (ثم خرج بينا بالحق) يصح  
 ويحصل بأن يدخل الحقين بالحق المطبقين  
 النار (وهو التنازع) الحاسم القاسم  
 في القضايا الثقيلة (العلمي) بما ينبغي أن  
 قضى به (قل أروني الذين الخفية)  
 شركاء لا يرى بأي صفة ألحقوهم بل الله  
 في استحقاق العبادتة وهو استقراء عن شيهنم  
 بعد الزام الخفية عليهم زادة في تكميهم (كلا)  
 بل هو الله العزيز الحكيم الموصوف بالقلبة  
 وكال القدرة والحكمة وهو لاء الملقون  
 متعدي فالتعدي عن قبول العلم والقدرة  
 رأوا والخنصريه والشأن (وما رسلنا الا  
 كلمة للناس) الا ارباة عامة لهم من الكتب  
 فانها اذا عرفت فقد تعهت أن يرضى منها أحد  
 منهم

انقص من ارماله بالانذار ويدفع بأن قوله يسعروا وينذر اياهم كقيل (قوله اولوا السامع لهم في الايلغ)  
 أي الا في حال كونك ليسامع الجميع الناس في البلاغ ما أرسله لهم وعرا به ما ذكر وهو ادعى الى التمسيد  
 من الكلام وهو عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وهذا هو الوجه الثاني فيه وهو اختيار الراجح وما اعترض به  
 عليه من أن كذب يعني جميع ليس محفوظ في القصة غير مسلم لانه يقال كذب القمص اذا جمع حاشيته وكف  
 الجرح اذا زبطه غير قفصه وقيل ان دريد كل شيء فخذته كقصة معناه يجوز ان يكون مجازا من  
 المنع لان ما يجمع عنق قفزة وتاخره وكون ذي الحال مستعدا في كلف ليس بلازم لقول عمر رضي الله عنه  
 ككافة بيت المسلمين كما مر فلا بد عليه ما ذكر (قوله والهاء المبالغة) لاقتناعي على هذا وعلى القول  
 لتأنيث موصوفة واعتراض ان ما لا تأنيثا بخصوصية صيغة المبالغة كسباة وفروقة غير مسلم لورودها  
 في رواية ونحوه وقد قيل انه ايضا مصدر وكل كاذبة بمعنى الكذب جعل الحال المبالغة او بتقدير مضاف وهو  
 منصوب على أنه مفعول له (قوله ولا يصور جعلها لامن الناس الخ) هذا بناء على ما اختار من كبري  
 الصانع من أن الحال لا تستقيم على معيولها الجور والسرور أو بالاضافة وقد ذهب الى خلافه كبري من تقدمي  
 القصة واختار أبو حيان والرازي وجعلوا هذا الوجه أحسن في الآية وما دعاه منك ككافة اعترض  
 عليه بأنه يلزمه عمل ما قبل الا في صيغة هاء يعني للناس وليس بمستثنى ولا مستثنى منه ولا تابع له وقد  
 منعهوا ايضا وأجيب بأن تقديره وما أرسلناك للناس الا كقصة فهو مقدم بنية ومثله كافى في صفة العمل  
 وفيه نظر لان المنوع غرضي الالعمل لغرض استناده وما ذكر لا يدعه مع نفسه فالا حسن أن يجعل  
 مستثنى على أن الاستثناء مفرغ وأصله وما أرسلناك للناس الا كقصة في كلفه من الاشياء الا لا تبلغ الناس ككافة واما  
 تقديره بما أرسلناك الفعلي مطلقا الا الناس كلفه على أنه مستثنى من تركب جدا والاعتراض بأنه يصح ان  
 جعل اللام بمعنى الى ليس بشئ لأن اهل يعنى باللام وانى كاذر أو ببيان وغيره فلا حاجة الى جعلها  
 بمعنى الى أو تعليلية وعموم رسالته صلى الله عليه وسلم ثابت بآيته القوية في الاصول وكتب الحديث فلا  
 نفي لما يقع في بعض الحواشي (قوله من قرأ ما جعلهم) جعل الحامل العمل على هذا القول فرط الجمل  
 أي زيادته لان مثله لا يصدر عن بلم حقيقته بل صدور عن اعتبار ما جعلهم فكل هذا الطريق جعله ليل  
 الجمل خبره واما عدم عطفه فانما يظهر من رفرعه على ما قبله ومثله بول الى ذهن السامع فالاعتراض  
 بجله والجواب بأن قرط الجمل غير الجمل أو أن هذا حال بعض وذلك حال بعض أو حكم من فسق الصلح  
 (قوله وعديوم) أي يوم عظيم لأن تشره للتصميم وهو اشارة الى أن المعاد مصدر مهي أو اسم أقيم مقام  
 المصدر على ما نقل عن أبي جيلة وهو معنى الموعود ويرجع هذا الوجه مع جوب القبول لهم في هذا القول وعده وقوله  
 أو زمان وعد على أنه اسم زمان فانما فعلا لا يكون اسم زمان وكان كذلك والدراس فاضاها على هذا  
 اليوم وهو اسم زمان ليس ان زمان الوعد بأنه يوم مخصوص وأيد بقرائه متوابع رفع يوم على البدلية فانه  
 يقتضى أنه نفس اليوم وكونه بيل اشغال بسد كذا كون أصله معاد معاد غذف الخاضف (قوله وقرئ  
 يوما) بضمه متوابعه تنوين معاد نفسه بتقدير أي على أنه قطع لتعظيمه ويجوز هذا في الرفع أيضا  
 أو هو منصوب على الترفية والصامل فيه مضافا فيقصد رأى لكم المجاز وعديوم مفعلة كسب وصكت  
 أو المعاد على أنه مصدر بمعنى الموعود لاسم زمان (قوله وهو جواب تبهيد الخ) جواب عن السؤال  
 بأنه كسب طابق الجواب سؤالهم بأن سؤالهم نعمت وانكار فلذا أجابوا بالتبهيد وليس هذا من الاسلوب  
 المحكم كقيل وان أمكن به له منه شكف وأما كون هذا جوابا لأن تكبر يوم في قوة أن يقال لاجل الله  
 قصف لاجل الله (قوله قل ان كفار مكة الخ) مرضه لانه ليس في السابق والساق ما قبله  
 عليه وقوله وقيل الذي يبيده يوم القامة فيكون بين يديه عبارة عن المستقبل فانه قدر اديه ما مضى وقد  
 يراد به ما ساق في مرضه لأن ما بين يدي الشيء يكون من جنسه لكن محصله على هذا أنهم يؤمنوا بالقرآن  
 ولا بما دل عليه واما ادعاء أن الأكثر كونه للمقتدم فغير مسلم (قوله تعالى ولوزي) الخطاب بالنبي صلى

أولوا السامع لهم في الايلغ فهي حال من  
 الكلف والهاء المبالغة ولا يصور جعلها لامن  
 من الناس على القصار (يشيرا وينذر) ولكن  
 أكثر الناس لا يعلمون (فصلهم جعلهم على  
 عناق الشك (ويعلمون) من فرما جعلهم (مخ  
 هذا الوعد) يضمنون المشربه والتذويعه أو  
 الموعود بقوله يصعب شئنا ربنا (ان كنتم  
 صادقين) يضابطون به رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والمؤمنين (قل لكم معاد يوم) وعديوم أو  
 زمان وعدوا وضاعته الى اليوم لثنتين وبزبده  
 أنه قرئ على البذل وقرئ يوما بفتح الجاء وصفي  
 (الأنسأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون)  
 انما فاجبكم وهو جواب تبهيد ما ساقا لما  
 قصده بسؤالهم من التفتت بهذا القرآن  
 (وقال الذين كفروا ان لنؤمن بهذا القرآن  
 ولا بالذي بين يديه) ولا بما تقدمه من الكتب  
 اذ الله على التفتت قبل ان كفار مكة سألوا  
 اهل الكتاب عن الرسول صلى الله عليه وسلم  
 فأخبروهم أنهم يجدون نعمته في كتبهم فقبلا  
 وقالوا ذلك قبيل الذي يبيده يوم القامة  
 (ولوزي)

الله عليه وسلم أول كل واحد عليه ومفعوله إذا وحذف ولولتي لا جواب له أو مقدر لا يمكن - انه ونحوه  
والظالمون ظاهر موضع وضع الخبر التصيل ويان علم استحقاقهم ويرجع حال ويقولون استئناف  
ويصارون مجاورا لمعنى محتمل يعنى ببعضهم بذا وقوله لولا اخلالكم فيه اشارة لتقدير عضاف  
وهو بيان حال المعنى (قوله وتبين انهم الخ) لان الهمزة للانكار والذي يليها هو المنكر وقد وليا  
ضمير الزا فليس المنكر المذبل وقومهم ومن هدامنى قوله بنوا الخ وقوله لم يكن ابرامنا الصادق كما  
نعم ومساوهم ان ابرامهم بسوء اختيارهم هو السالم وداء اياها بالموحدة يعنى داءنا بالميم وقوله  
أعزمت علينا بنا كذا وقع في النسخ والقاهر غير علمنا بنا كونه من الاغارة وهي الغارة على العدو  
لثب وقيل أريد غلبت علينا رأينا علاج بعض المرض وقوله اذ تأمر وتبادل من الليل والنهار أو  
تعليل للمكر (قوله والعاطف بعطف الخ) اشارة الى السؤال المذكور في الكشف عن اقتراح كلام  
المستحقين بالعاطف دون كلام المستكرين وقيل وقال الذين استضعفوا الخ والجواب على وجه يعنى  
بيان حال الجبل كذا فصلا وصلا أو قوله أو يقول الذين استضعفوا استئنافا لبيان تلك الحالة أو يدل  
من يرجع الخ فلذا لم يرجع عطفه ولما كان قول المستحقين أو لا اعتراض على رؤسائهم وقول الرؤساء قال  
الذين استكبروا جوايا عنه ترك العطف لان الجواب لا يعطف على السؤال في المحكى عنه وهكذا  
في الحكاية وان كان جوايا عن عاقل القاء ثم يرجع المستحقون الى كلامهم بتأليف على كلامهم الاول  
وان تغار امضا واستقبالا وقيل ان النكتة فيه انه لما حكى قول المستحقين بعد قوله يرجع ضم  
الى بعض القول كان مقننا أن يقال فاذا قال الذين استكبروا الذين استضعفوا وحل كل من بين الفريقين  
ترجع قول قيل قال الذين استكبروا كذا وقال الذين استضعفوا كذا فخرج مجموع القولين خرج  
الجواب وعطف بعض الجواب على بعض وأما الاعتراض على ما هنا بان المحطوف فعل الحكاية لا كلامهم  
الحكى في كلامهم مسامحة أن ما ذكره من قولهم قوله تعالى قال الملا الذين استكبروا من قومه الذين  
استضعفوا الى آمن منهم أتعلمون أن ما مخرسل من ربه قالوا انما أرسل يمشون قال الذين استكبروا  
انما نازل آمنتهم فكيفرون فانه مرفيا كلام المستكرين وحي جيلوب محذوف والعاطف على طريقة  
الاستئناف محكى بكلام آخر لهم ولم يعط كما هنا بل استوفى كثيرا الذي مع تظليل لفظه فليس بوارد  
لانه فرق بين الاثنين فان كلام المستكبرين ثانيا وقع موقع الجواب فلذا لم يعطف على كلامهم الاول  
بخلاف ما نحن فيه ثم انه لما منع من عطفه على قال الذين استكبروا على أنها تفصيل للحادثة أيضا قدره  
(قوله وإضافة المنكر الخ) يعنى أن من القول في الاستناد صلب الاصل لانه مصدر فلما أضف الى ظرفه  
وهو الليل والنهار أجرى منه مجرى المفعول وأضف اليه حتى كانه محكوم به أو مجرى الفعل حتى كانه  
ما كان وان كان المعنى على مكرم في الليل والنهار وأما الاضافة على معنى في نعم ان المحققين يقولون  
لم يقتضوا المبالغة انما تقتضوا من المبالغة البليغة (قوله وقرئ مكر الليل الخ) فصاعدا في المصدر  
بفضل مقدور مقدمه مكر تظاهرا لانه قبل انه لم ير التسبب في من الكسب الامع التشديد فكانه سهو  
وقوله ومكر الليل أى قرئ مكر الليل بفتح الميم والكاف وتشديد الراء من الكرو وبنى الميم والمخاطب  
كأن قوله كذا القادر ذكر الشئ (قوله وأخر) أى أغنى القريقتان من الذين غلوا وهم المستكبرون  
والمستضعفون وهما تقدير لاسر واولا نخرج ضمير ما باعتبار حاصل المعنى وهو عائد على الظانين لكنه  
أشار الى أنه على وجه العموم اذ لو كان المراد ظاهره في الضمير ثم ان تامة المستكبرين على الضلال  
والاضلال وتامة المستضعفين على الضلال حفظ اصول تامة منهم على الاضلال أيضا باعتبار قوله  
تلك (قوله وأخفاها كل من صاحب مخافة التبع) قيل كيف يتأتى هنا مع قول المستحقين رؤسائهم  
لولا انهم لكانوا من رؤسائهم تامة ان تدين هذا وأيضا مخافة التبع في مثل ذلك المقام بعدد اول ما مر  
في سورة يونس من أنهم هم اربابنا بنواهم بقدرنا على الحق وهو المناسب لقوله لملا وأما كون القول

إذا الظالمون موقوفون عند ربهم أى في موضع  
الحامسة (يرجع بعضهم الى بعض القول)  
يصارون ويترجعون (يقول الذين استضعفوا)  
يقول الانساع (الذين استكبروا) للرؤساء  
(لولا أنت) لولا اخلالكم ومصدق اياها عن  
الاجاب (لكن من بين) اتباع الرسول صلى الله  
عليه وسلم قال الذين استكبروا الذين استضعفوا  
أخبر صدناكم عن الهوى بعد انية كم بل  
سكتهم مجرمين أنكروا أنهم كافوا من الذين لهم  
عن الايمان وأخبر أنهم هم الذين صدوا  
أنقسم حببوا عرضوا عن الهدى وأتروا  
التقليد ولذا بينوا الانكار على الاسم  
(وقال الذين استضعفوا الذين استكبروا بل  
مكر الليل والنهار) اضربا عن اخراهم أى  
لم يكن ابرامنا الصادق بل مكرنا لئلا  
فيها راحي أعزمت علينا بنا (اذنا ممرنا  
أن تكفرا الله ويجعل له أندا) والعاطف  
يعطف على كلامهم الاول وإضافة المكر الى  
الظرف على الانساع وقرئ مكر الليل  
بالنسبة على المصدر ومكر الليل بالتدوين  
ونسب الظرف ومكر الليل من الكرو  
(وأمر) والتدنية لما روا العذب) وأخبر  
القريقتان التامة على الضلال والاضلال  
وأخفاها كل من صاحب مخافة التبع  
أنظر وها هنا من الاند اذا الهمزة متصل  
للأيت والسلب كافي استكسبة

قوله وأي تامة المراد أى اظهار تامة اه  
معصية

الذكر كرويا للقرى وما أخفوه الله أموهي لم تقسمه وشبه ما من فلا يفتي حله وإذا كان يعني الأهل  
 في غاية الظهور (قوله توبها ينتميم) أي أظهر الله وأصل استوفى في المدح وقوله وجوب بكسر  
 الجيم وأغلاهم فتح الهمزة فيسفة الجمع لأن فعله على لأغل (قوله وتعدى بجري الخ) ظاهره أن  
 الخاطي يعني القضاء أو لا يتعدى لمعتولين بنفسه وكلام الراغب يخالفه فإنه بعد تقصيره قال وقال  
 بجزته كذا وكذا وزيده قوله تعالى وجراهم بما صبروا وجنعتهم رافلا لاجل إلى التفتين وإذا ضمن  
 فكيفية تقديره أشهر من أن تذكر في قال أن تعد به لمعتولين لم يوجد في مكتب اللغة وأنه إنما يتعدى  
 لأحد هب من فقد أخطأ وقوله أو ينزع الخافض وهو التائب أو يرضى أو يفتي وقد تعدى شيئا مجعاً  
 (قوله تسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن به) أي تلي به في حال منيته بكذا أي تليته وهو  
 بصيغة المجهول والمعنى مناه الله به من مخالفة قومه وعداوتهم له

وشر ذوى القرى استضافته \* على الرحمن وقع الحسام المسمم

والسهم أنكروا هادئاً وقوة التحصين تقسمه للقرى كاسم وقوة العظيم الاعظام على الأكثر  
 يقال هذا عظيماً أي كبره وهو صفة الداعي أو منصوب على الظرف أي في أكثر من الأحوال وقوله  
 الانهماء في الشهوات خبر أي التهمك هو المنع فبأنه التكمير والمخافة الموقدان إلى التكذيب وفي  
 بعض النسخ المخافة بلا وعلى أنه الخبر والانهماؤا أو عطف عليه أو ما لا لا ولا وفي بعضها لا  
 الداعي المضطرب إلى التكبر والمخافة وعلى أنه الخبر والانهماؤا أو عطف عليه أو ما لا لا ولا وفي بعضها لا  
 كاقبل والتكمير في قولهم وما نحن بعد من ذوق قوة أرسلت ما قبل والمخافة الأموال والأولاد وظاهره  
 أن هذا من أشبه ما يدعونه في قوله في المصوم (قوله على مقابلة الجمع بلطف) الجمع الأقل الرسل المدلول  
 عليه بقوة أرسلت والثاني كثرة ففقد تكرار برهونه وبلغه بثلثه فلا تغلب في الغلبة أو أرسلت وقيل  
 أنه غلب الخاطي على جنس الرسل أو على أشباهه وليس لأقسام الآية على الاستدانة لا يفرق فغير  
 أرسلت أمتهم كما وعلى باطن من آمنه وليس المعنى عليه بل للدلالة على أن كل منهم كفر بكل منهم وقيل  
 الجمع الأقل بذكر لانه في العصور في الحكاية لا يملك وقوله في سياق التوبيخ وليس كل قوم منكروا لجمع الرسل  
 فعمل في المخافة وما ذكرناه أقرب وأسلم من التكلف (قوله فنحن أولي بأقدعون) أي أولي بأقدعون  
 في الآية مرة ولذا قال إن أمكن لا نكارهم البعث فخلصوا أمر الآية فنحن على أمر المناظرنا أن أنتم  
 خاتمنا نعمة ويلا معن التي أشارت إلى أن المؤمنين معدون استأنهم ففهم أن المال والأولاد يدفع العذاب  
 عنهم كما قاله بعض المشركين (قوله رد لحسابهم) وفي نسخة رد إلى الله على كرامتهم عند الله تعالى  
 ظنهم من أنهم أولى بما يدعونونه وأهم لأنهم لا يعطون لكرامة أو لهم ولأولادهم إذا فعل كرامتهم عند الله تعالى  
 ولا حاجة إلى تخصيصه بأحد الحسابين حتى يكون إشارة إلى ترجيح الوجه الثاني (قوله لم يكن عيشته)  
 أي لو كان ذلك طريق الإعجاب عليه نافي المشقة على ما أشار إليه بعض المفسرين من أن الواجب امتناعه  
 عما يستحق تاركه الذم كما قاله بعض المعتزلة وما ذكره محقق الحكمة كما قاله بعض آخر وأما قوله فاعلى نفسه  
 أن يشعل ولا يتركه وإن كان تركه بائناً كما اختاره بعض الصوفية والمتكلمين كالشعرية النصوص كترمت  
 الظلم على نفسي والأول ما لا له مالك الملك تصرف في ملكه كيف يشاء فلا وجه للذم أصلاً وهو  
 المحمود في كل فعله وكذا الثاني لعلمنا بأن جميع أفعاله تنفع في حكايا مصالح لا يحيط بها علمنا على أن رعاية  
 الحكمة والمصلحة لا يقبل عليه تعالى ولا يشترط بما يفعل وكذا الثالث لأنه أن قبل امتناع صدور خلافه  
 عنه فبنا في الاختيار على ما صرح به في تعريفه من جواز التزلزل وإن لم يقل به فأت معنى الوجوب انحصاره  
 أنه تعالى لا يتركه بغيره حتى يرى العادق ليس من الوجوب في شيء فهو مجرد اصطلاح اه محمله فقد علمت  
 أن الإيجاب نافي الاختيار والمشتبه عند التحقيق كما قال الشافعي رضي الله تعالى عنه  
 ومن الغلب على القضاء وحكمه \* يؤمن اليب وطبع عين الاحق

(وجعلنا الاغلا في أعناق الذين كفروا)  
 أي في أعناقهم في أعناقهم توبها ينتميم  
 وأشعاراً بموجب أغلاهم (هل يجوز أن  
 تأكلوا ويصلون) أي لا يصلح لهم  
 أعمالهم وتعدى بجري إلى التفتين معنى يقضى  
 أو ينزع الخافض (وما أرسلنا في قبرك من نبي  
 إلا قال متفقوا) أي لا يصلح لهم  
 عليه وسلم علمنى به من قومه وتخصيص  
 المتكلمين بالتكذيب لأن الداعي العظيم إلى  
 التكبر والمخافة ينافى النسيان المتكبر  
 في الشهوات والاستمارة بمن التكذيب فقالوا  
 ضمو التكبر والمخافة على مقابلة الجمع بلطف  
 (أناجا أرسلتكم كثرة الأموال والأولاد) فنحن أول  
 (وما أولئكم كثرة الأموال والأولاد) إنما  
 بما تدعون أن أسكن (وما نحن بعد من ذوق قوة أرسلت ما قبل)  
 لأن العذاب لا يكون لأولادهم أو كرامتهم بل لأنهم  
 يمتنعون العذاب (قوله رد لحسابهم) أي رد  
 بسطة الرزق لمن يشاءهم بقدر ذلك يختلف  
 فيه الأشخاص المتشابهة في الخصائص  
 والصفات ولو كان ذلك لكرامة وهو أن  
 يوجب له لم يكن عيشته



في آية العنكبوت من ان الضمير في موضع من لامهم غير معين فغيره منه وليس المراد شخص واحد  
 باعتبار وقوعه لان لو كان كذلك لخصر زيادة التعاقب لايضاوض ما ذكرنا كما قيل لانه لا تكرار  
 فأي امر على مقتضى ظاهره من العموم بخلاف ما هنا (قوله فلا تكبر) بلغة تقرير لان التوسيع  
 والتقرير ليس الكرامة ولا هو ان فانه لو كان كذلك لم يتعصب فيها شخص واحد وقوله اتعابا لا وأجلا  
 المراد بالاجل ما في الحديث ولا بالاجل ما في الاسترخاء يجوز ان يريد ما اخبرناه وما تضمنه بالاسترخاء  
 وجمله وهو نافعا لما ورد في الحديث العصبية فتعبر لكل شئ خف ولكل عصبك تلق فلذلك رتبته  
 المستند منه الله وان هذه الرخصة عن مجاهد وعذ الرخصة من الخلف التساغة فانها كذا لا يضي  
 (قوله لاحقة لرايته) ورواه على وعلى ظاهره ان عبد السلام في ليله كان له السوطي في شرح المتن  
 واتعاب بعضهم من تأنيق رقبته فانه لا يضمن مشاركة المقتل للمقتل على في أصل الفعل حقيقة  
 لاصورة واجب الاتي بان معناه خمرين نفس هذا الاسم وأطلق عليه وقد أحب أبو داود أخفى قوله  
 حسن الخلقين وكما لم يشره فلا يضمن جعل الرأفة بين الرزق والرزق والرزق والرزق والرزق والرزق  
 في هذا كما صرح به الراغب حيث قال الرزق الصماء الحار والرزق يقال غلغ الرزق وعطيه يقال رزق  
 لغيا القبول لا يقال لغية تصالي يذوق ولا حاجة الى ما قيل انه من عموم الجواز ومن استعماله في حقيقة  
 ومجازه يشاعل تجوز (قوله تقرير المالح) فالتقوس من خطاب الملائكة تقرير المشرى لعلها  
 تعصب به الملائكة وقوله يقتصر الملائكة الى قصصهم بالذخر هنا في حكاية ما قيل لهم في ذلك  
 الموقف وليس المراد المصير كما يروى من تقديم اياكم حتى يقال المصير بالنسبة للاصنام والافتقار  
 لعصى عليه الصلاة والسلام في قوله آتت قلت الناس اتخذوني وأى الهن تتدبر (قوله لانهم أشرف  
 شركتهم) ان كان الخطاب مع غير أهل الكتاب لتبادر من المشرى فشرقة الاصنام على زعمهم ولارد  
 عصى عليه الصلاة والسلام والبولاب عامر مقش هنا ورواه قوله والصلوات للخطاب (قوله ولان  
 عبادتهم) يعني الملائكة مبداء الشرك في العرب هذا ما على ما وقع في بعض كتب القصص والتواريخ  
 كما ذكر ابن الأوردي في تاريخه من ان سب حدوث الاصنام في العرب ان عربون على اقل من عبد الاصنام  
 في العرب ودعاهم ذلك اطاعة وكان من قومهم بالشام وأمرهم بعد هذا الاصنام فسلموا هذه ادياب  
 فتخذها على شكل الهيكل الاول فتستصر بها وتفسق قبيحهم وأى يصنع معه فاستقر العرب على ذلك  
 الى ان جاء الاسلام وعبادة عصى عليه الصلاة والسلام بعد ذلك زمان كثير وقد مررت اليه اشارة في تفسير  
 قوله تعالى في هذا السورة وما روى انها صور الامية عليهم الصلاة والسلام رواية أخرى فلا يسميها قبل  
 ان هذا الأصل وقوله بالانتم ما في قوله يمشرون وقوله (قوله لاموا الا الخ) تفسير لقوله من دونهم  
 وقوله حيث اطاعوهم فعبادتهم مجاز عن اطاعتهم فيما سئلوا ولم يعين بعده حقيقة وقوله وللمشركين  
 فضير كانوا الاكثر وهذا كاليان وقوله ولا لا كبحني الكل يعني على النافي ويجوز ان ينعى على ظاهره  
 لان منهم من لم يؤمن بهم وعبدتهم اتاعقوهم كما في خطاب وايضا لاجل ان التوسيع على الوجه الثاني اذ لم  
 يتل الجمل لكل (قوله اذا امر فيكم بالخير) ان كان المراد بالخير والشر التوب والخطايا والاعرفه  
 كمن من جنسها الانهاد بالخير اخلاصا وعليه وان اراد الامر منها واد ان بعضهم قد شق بعضا كالانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام بالشفاعة ظاهرا ان يقال انها لا تكون دون اذن كما مر بالفتح في الحقيقة فتمنع تعالى  
 والمراد بذلك الاستقلال به وكونه كاختيار لا يختاره فانه قال هو مال لا دمن يصرق فيه كمن يشاء  
 فلا يرد اقبل ان يقع الشفاعة كلها (قوله عطف على الا الخ) قبل ان عطف على مقول الملائكة  
 لانه لا يعلق كما قيل لانه يقال يوم القسمة خطا الملائكة مترعا على جوارهم المحكي وهذا حكاية فعل على  
 قهقهة وسلم المسئلة للعبادة ثم ما قال الملائكة اى يوم فخصهم ثم تقول الملائكة كذا ويقولون  
 كذا ويقول المشرى ان نوتوا الخ يكون من الاحوال والاهوال مالا يبعث به فحاق المقال وقبل الاحسن

وماسبق في ضمين فلا تكبر (وما) فحق من  
 تنفي هو يصدق عوضا اتعابا لا وأجلا  
 (وهو خبر اذنه) فان غيره وسط في اصل  
 وزعم لا حقا لرايته (ويوم يمشرون) ثم تقول  
 المستعبرين والمستعطفين  
 للملائكة أولاد اياكم كانوا يعبدون  
 تقرر به المشرى وتبين الهم واطا الهم  
 عما يوقعون من شفاعتهم في بعض الملائكة  
 لانهم أشرف شركتهم والصلوات للخطاب  
 وقرا  
 منهم ولان عبادتهم بعد الشرك اولاد  
 شخص ويعقوب بالانتم ما قالوا لاصح ان  
 ولينان (وهم) آتت الذي لا من دونهم  
 لاصول الدنيا وينهم كما يروى في ذلك وقوا  
 من الرضا بعبادتهم ثم ذكر ما في ذلك وقوا  
 انهم يعبدوه في الحقيقة بقوله بل كانوا  
 يعبدون الجن اى الشياطين حيث اطاعوهم  
 في عبادة غير الله وقيل كانوا يعبدونهم  
 الهم انهم الملائكة فيعبدهم والمشرى  
 مؤمنون الغيرة الاول لادس والمشرى  
 والاكثر معنى الكل والثاني لادس اذ لا  
 على بعضكم بعض فاعوا ولا ضرر اذ لا  
 فيه كذا لان الادس ارجوا هو الجازي وحده  
 (وتقول الذين ظلموا اذ قوا عذاب النار اني  
 كنتم انتم الذين) عطف على الا الخ  
 للمعصومين في عبادة





عن القدر ثم هو معروف على كونه ما ينشأ الخ (قوله) ما هم انكارى بالعدم جعل التدمير انكارا  
تدبر لا يقتل منة القول كالتعريف ونشر بالاضلال لا بالكلمة أو على نحو « تصدق بهم شرب وجسم  
ولم يقدر على اظهار كيف كان عاقبة انكارهم وان كان أظهر لان التعريف المقدار العاشر لشدة  
الحاجة من كونه يوقظهم واضاح المذكور عنه والتكرار يحسن الانكار وقوله التكرار وقوله انظر  
الخ إشارة الى أن المقصود من ذكره التعريف (قوله) ولا تكرر الخ إشارة الى جواب السؤال المقدر  
كإتياء وقوله لأن الأول للتكرار يعني أن معنى كذب السابق أنهم اكذبوا المكذب وأنهم صاروا  
لهم حتى اجترأ على تكذيب الرسل عليهم السلام فلهذا جعل فعله لا يكذبهم وفي هذا التهمة  
والمكذب فيه ما عصى قوله وما ينفو الخ اعترض من فسر بأن القصد الى كذبهم وقولهم وقد ذكر  
التكذيب لاجلهم بسبب وكذا من أورد عليه أنه لاجل أنه ذكره فليجمع كفاية الأول ثم قال فوجع  
الشكر اوعا هذا هو الذي يكن التشديد في كذا أو لا قال الثاني طرف غير مقصود بالبيان ولما يتوهم هذا وقد  
لما هم انكارى قائل (قوله) أو لا خلق الخ) لتدبر منة لا لأنهم كذبوا المعنى وقمع منهم التكذيب  
وفعلوا التكذيب وهذا ما اختاره البعضى وقواته بالمالاة التشديد بعد الإطلاقة فصرح معنى ولما جعل  
ضد كذا في المنكر كما العرب لأن تكذيب ينشأ على الله عليه وسلم تكذيب الكل والشاغل لذلك ما يترجم  
فيه تكرار كقول (قوله) بضلة واحدة إشارة الى أنه صفة لخلق وقوله في ماله الخ إشارة الى أن قوله ان  
تقوموا بدين من قوله واحد أو صاف بيان وقوله هو القيام الخ فالمراد به حقيقة على أنه قيام من مجلسه  
للتشكر وما يصح على أنه مجاز من الحق والاجتهاد والمراد بالمراسيات وقوله كذب حتى خاله وقوله  
يشترى الخاطر أي يفرق الانكار وهو شاعلى الخاطا المشهور والصواب فيه جوش كقائل في ذمة  
القصاص وقوله ويحمله أي عمل أن تقوموا (قوله) أو لا والدين) ليدكر فيمن القسح وعلى ذكره  
اعترض بأن واحد متكررة وأن تقوموا معرفة بقتابكم وعضف البيان بشرطه أنه ان يكون معرفة  
من معرفة أو توافقا معرضا وتشكيرا في المعنى من الكفاية من أنه أراد بعض البيان البلى لا يأتى  
لم يعجزه أحسن الصلة وما احتد به في المعنى كما قاله من أن الله أراد بعض البيان البلى لا يأتى  
هنا جمعه بهما والجواب عنه أن الزمخشري كما قاله من أن الله أراد بعض البيان البلى لا يأتى  
كون المسند للمسبول معرفة أو مؤولا بغير فتوا أو غير مسلم ورجح الطبري تقديره وقال أنه أنسب لأن  
ذكره أو واحد متقدود هنا وأعطى مضارع هذا الأمر إذا أنه فاعرفه (قوله) فعلوا ما به جنون الخ)  
يعتدل أنه إشارة الى تقدير ما ذكره لالة التشكر على كونه طرعا وأن التشكر مجاز من الفعل فلذا جعل  
في الجملة المعلق عنها وذهب ما قال في السبيل الى أن تشكر يطلق حلاله على أفعال القلوب ولما جعل على  
التعظيم لم يعد والتعظيم بصاحبه الامية الى أنه محرف مشهور بينهم لأنه شائن أظهرهم معروف  
بقوة العقل ووزنة الظن وسداد القول والقول وقوله يصح على ذلك إشارة الى أمر محمدي الله عليه وسلم  
السابق ودعواه النبوة (قوله) أو استأنف الخ) معطوف على مقدرا وعلى ما قبله بسبب المعنى لأن المراد  
أنه معمول لما قبله ولما دلل عليه أو استأنف ويرتبط عليها الوقف وعدمه وقوله منه الخ ليس مخصوصا  
بالاستئناف بل هو جار عليها والامر انظر العظم النبوة والرسالة العامة يعني أن عدم جنونه معلوم لهم  
ومعنى هذا التماسد أو يحتمون فكيف وقد سطعت براهن مدققة ومن الرى الاستفهام لأنه مع كونه  
خلاف الظاهر ومجازا عن الانكار ما قاله الى النبي صلى الله عليه وآله من أن الله تعالى لا يتناول بل لا طائل والى ما معنى في  
ومن دأبه على النبي صلى الله عليه وآله على الاستفهام وقوله ثم تشكروا الخ يعني أنه على هذا الظاهر تعلقه بما قبله  
وان احتل الاستئناف (قوله) لأنه معشوق في ذم الساعة) يعني أن الله تعالى يبدى العذاب الذي هو  
عذاب القيمة وقد عرفت وقوله لأنه معشوق في آخر الحديث على قريبها كما ورد في الحديث الذي رواه  
الترمذي وعنه ما صلى الله عليه وسلم قال يصح في ذم الساعة ومعناه مقربا ما لا أن التمسد مع نسبة وهي

بما هم انكارى بالتدبر فكيف كان تكذيب  
لهم قلصير هو لا من مثله ولا تكرر في كذب  
لأن الأول للتكرار والثاني للتكذيب  
أو الأول معطوف والثاني مقيد ولذا لا يحذف  
عليه الفاء (قال) أنا غفلكم واحدة أو رشكم  
وأنتصركم بضلة واحدة هي ماله عليه  
(أن تقوموا لله) وهو القسم من مجلس  
مدول الله صلى الله عليه وسلم أو الاستجاب  
في الامر بالخارجة الله معرضان المراد  
والقول (حتى وفراوى) متفرقين اثنين  
اثنين وواحد أو اثنين اثنين  
انما طر ويعلق القول (ثم تشكروا) في  
أمر محمدي الله عليه وسلم وما به جعلوا  
حقبه ويحمله الجواب على البلى أو الزعم  
أو الاستجاب ما هو وأعطى (بما يصاحبهكم  
من جنه) فعلوا ما به جنون يصح على ذلك  
أو استئناف منه لهم على أن ما عرفوا من  
رباحة عقله كاف في ترجيح صفة فانه  
لا يهين أن يشدق لادعاء أمر غير خطب  
عليه من غير تحقيق وقوله يبرهان فيمنع  
على رؤس الأقدام وبقى نفسه الى الهلاكة  
فكيف وقد انضم اليه معزات كثيرة وقيل  
ما استهامة والى ثم تشكروا أى تشبه  
من آيات الجنون (أن هو الاندركم بين يدي  
عذاب شديد) فذمه لانه معشوق في ذم  
الساعة

السؤال عنه كان جعل التي مستزادة

الواحد من البشر أي في نام وجعل خلعهم الله قرياتها أو هم من اسم الرح وهو ما به يطلق في أولها  
فالغنى بحت وقفاً قيل أوائل السادة وقيل القسم ليس وقد روي نفس الساعق وهو أيضاً  
القرب لأن من قريته وصل إليك نفسه (قوله أي شيء ما أتاكم الخ) أشارة إلى أن ما أتاكم من  
الواجب على ما قبله من حيث الأول تفسيره ما به لا سيما أن ما أتاكم من شيء فهو كقولهم  
الموصولة أي ما دخل في القصة ما به معنى الشرط وهو ظاهر وقوله والمرأى السؤال الذي عليه  
المسائل يكون في الله ولعل كذا يعني أنه لا يسأل أصلاً والتي تكلف دعوى القبولين في يومها  
(قوله شيء ما أتاكم من) أي المليون والقرض الذي من التمتع وهذا ينحصر ما يتبدل من لواء  
والمراد من الأمر مطلق القرض والتعنى من شغل الجاه وغيره فلا بد عليه أنه لا يلزم من أن الأمر في التمتع  
مطلقاً ولا من السؤال في نفسه بل يروق غيره كالضيق عليهم كأي شخص من بعض القلة وقوله وقيل  
ما موصولة الخ ويجوز حمل التي وقوله فهو كقولهم أي شيء ما أتاكم فهو (قوله مراد  
الخ) خص هذا بالموصولة وأما قوله الزمخشري في الشرطية لأن الموصولة تنفي عهداً في الصلة  
وأنه سؤال وقع في الماضي فينبغي تصديره كذا في المبدأ بقوله لأن الشرطية تنفي أنه أمر غير من  
مفروض بل يقع فلا تكن من الغافلين فلا سيما إذا لا في الأولى في غلغلة متأمل (قوله بل يقع وقوله الخ)  
يعني أن أهل معنى القضاء الذي يدفعه وليس معناه المقتضى مراداً احتجوا بما يجزئ من الألفاظ  
في القلب أن أرادوا في الوحي ما يناسبه وهو من استعمال القيد في المطلق وإليه الظاهر أنها  
زائدة ويجوز أن تكون للمبالغة أو السبب وتعين معنى الزنى وقوله وأمرى به الباطل الخ أي أن  
المراد بالحق مقابل الباطل والقذف به عليه أي ادع عليه حتى يظن أنه قد استعان بمرحلة تبعة  
والمستار منه حتى والمستارة عقل وأوجه الآثار التي هي جازية في الآفاق وهو استعانة أيضاً  
ويجوز أن يكون فيه ما يمكن (قوله على عمل أن وأما) ليحصل العمل لاجتماعه لأنه لا عمل له في نفسه  
يقا الفرز وهذا استعانة من بعض النعماء أيضاً في غير الضبط ولا يلزم في البديهة من العادة لأنه ليس في  
الطرح من كل الوجود وكسر القيوب وضعه على أنه جمع والتعنى أنه مفرد للمبالغة كالسور في نسخة  
السور بالمال الجملة (قوله وزنى الباطل الخ) بيان لحاصل الحق وأنه المراد بالباطل الشرك والبداء  
والإعادة لأن قيل أمراً ابتدأ والثاني أن يفعله على طريق الإعادة ولو كان الإنسان مادام حياً لا يحل  
عن ذلك كفي به من حسنة وينبغي عن هلاكه ثم شاع ذلك في كل ما ذهبوا إليه من أن لا يكون ذنوب  
فهو كتاباً أيضاً أو مجازاً متقوع على الكفاية والسماة أشار إلى نفسه رحمه الله والقول من أن لا يلزم أو  
المفعول محذوف (قوله أقر الخ) الشرع لم يدين الأرض فله اعتدماً أراد أن تعان قسمة في يوم نومه  
وقصة مفصلة في جميع الأمثال لاجتماعها ما أقر معنى خلاها المراد به فارق أهل عبادة وأما ما به  
مناكة لقول النعمان قال له أئند تاتون أو أقر من أهل طوبى والخ محبوب اسم مكان وقوله وقيل  
الخ ضل هذا الكافيته والمعنى أنه لا قدر على شيء وأما شيء يقدر عليه والباطل على أبليل لأنه  
مبدوء وممنشؤه وقوله والمعنى على طيسا (قوله فأن وبال ضل على طيسا) الظاهر أن قوله على طيسا حال  
والقدير على ما ذكره في معنى وحل النفس على معناه المتبادر فإذا قال لأنه الخ ولو جعلها على معنى  
الذات مع وكان المعنى على الأفعى غير ليكنه اجازة لم يسأل في التقابل وقوله وهذا الإخبار الخ دفع  
السؤال لمن أن لا تقابل فيه لأن الظاهر أن أحدت ثقلها كقولهم على حالها لنفسه ومن أساغفله أو  
يقال هنا قائماً على نفسه بأنه في تقابل بحسب الحق لأن كل ضرر فهو منها وبسببها وهو كسبها وعليها وبها  
وأما جعل على التحليل حتى يحصل التقابل بل تأويل بجمه الصدول عن الظاهر من غير تركه وما في  
ما هو موصولة أو صدرة وقوله فيغنى الماء من روى ولو لم يخرع من بيان المعنى كان أولى وقوله فأن  
الاعتد الخ تفسيره قوله فيما الخ والمراد اعتداً وعلى الله عليه وسلم فالتعريف للمهدا وكل اعتداً على

الأمر من المليون وأما وقع في نوى عليه  
لأنه ما أن يكون لغرض أو أمر أو ما كان  
يأتم أدهما في كلاهما أو لا موصولة  
مراد بها ما لهم بشيء ما أسألكم عليه من  
أمر الأمن شأنه يتخذ الله به سدا وقوله  
لا أسألكم عليه أجر إلا الموصولة التي تنزى  
واقتضا السبل تنصهم وقوله وأمرهم (ان  
أمرى الأفعى الله وهو على كل شيء شهيد)  
مطلع بطر صدق وخلص من وقوله أن كثير  
وأمرى وكروء والكسائي باسكان الباء (قل  
إن ربى ينفذ بالقول) ينفذ وينفذ من  
يحييهم عباده وأمرى به الباطل يدمغه أو  
يرميه إلى الكفار لا كما فيكون وعداً بالظهور  
الاسلام وانشأه وقوله وأمرى به وأمرى باسكان  
الياء (علام القيوب) حقيقة محمولة على عمل أن  
وأمرى أو يدل من المستكن في شذف وأمر  
ثاناً وأمرى به شذف وقوله والنصب محذوف  
أو مقتضى رأى وقوله وأمرى به وأمرى بكسر  
بالكسر كالسور والضام كالشور وقوله  
بالفتح كالسور على أنه مبالغة غائب (قل جاء  
الخلق أي الإسلام) وأمرى به الباطل وما  
يصد وزنى الباطل أي الشرك بحيث لم يبق  
لأمره أن يكون هلاكاً على فأنه إذا لم  
يق له أدا ولا إعادة قال  
أقر من أهله بعد

قالوا لا يدي لا بعد  
وقيل الباطل أبليل أو أفسد والمعنى لا ينشئ  
خلفاً ولا بعداً ولا يدي غيراً ولا هلاً ولا بعداً  
وقيل ما استقامت منصفة بما بعد (قل أن  
ضلت) عن الحق (فأنما أضل على نفسي)  
فأن وبال ضل على طيسا لأنه بسببها ذهبي  
المطلة بالذات والأمان بالسور وبهذا  
الاعتد قابل الشرطية بقوله وإن أهديت  
(فيا أي شيء أهدى) فأن الاعتداً بهدائه  
وقوله (أنه سمع قريب) يدرك قول كل  
ضال ومهد وقوله وإن أضاء

المفعول محذوف (قوله أقر الخ) الشرع لم يدين الأرض فله اعتدماً أراد أن تعان قسمة في يوم نومه  
وقصة مفصلة في جميع الأمثال لاجتماعها ما أقر معنى خلاها المراد به فارق أهل عبادة وأما ما به  
مناكة لقول النعمان قال له أئند تاتون أو أقر من أهل طوبى والخ محبوب اسم مكان وقوله وقيل  
الخ ضل هذا الكافيته والمعنى أنه لا قدر على شيء وأما شيء يقدر عليه والباطل على أبليل لأنه  
مبدوء وممنشؤه وقوله والمعنى على طيسا (قوله فأن وبال ضل على طيسا) الظاهر أن قوله على طيسا حال  
والقدير على ما ذكره في معنى وحل النفس على معناه المتبادر فإذا قال لأنه الخ ولو جعلها على معنى  
الذات مع وكان المعنى على الأفعى غير ليكنه اجازة لم يسأل في التقابل وقوله وهذا الإخبار الخ دفع  
السؤال لمن أن لا تقابل فيه لأن الظاهر أن أحدت ثقلها كقولهم على حالها لنفسه ومن أساغفله أو  
يقال هنا قائماً على نفسه بأنه في تقابل بحسب الحق لأن كل ضرر فهو منها وبسببها وهو كسبها وعليها وبها  
وأما جعل على التحليل حتى يحصل التقابل بل تأويل بجمه الصدول عن الظاهر من غير تركه وما في  
ما هو موصولة أو صدرة وقوله فيغنى الماء من روى ولو لم يخرع من بيان المعنى كان أولى وقوله فأن  
الاعتد الخ تفسيره قوله فيما الخ والمراد اعتداً وعلى الله عليه وسلم فالتعريف للمهدا وكل اعتداً على

قوله وقوله فيغنى الماء من روى ولو لم يخرع من بيان المعنى كان أولى وقوله فأن  
بأيداً أه معصية

قوله وقوله فيغنى الماء من روى ولو لم يخرع من بيان المعنى كان أولى وقوله فأن  
بأيداً أه معصية

هذه الاستغفار كما تترتب عليه هذا بطريق البرهان وهذا كتابه عن لازم وهو الهدى والوفاء لهذا  
تسريه لانه كان مبدءا قبل الوحي وبعد (قوله عند الموت) أي شوقهم من الموت للمشاهدة والمراد  
البحث لانه القوم الأكبر وهو من فزع الحرب في بدو الخطاب في ترقى إلى متى صلى الله عليه وسلم ولكن من  
يقف عليه ويقفون ترى آثاره في تقديره أي الكدرا وأزعمهم ولتتبعه في الأديم وهو داخل القبول  
إذا المردود به الزمان بمراتبه (قوله فلا فوات) القاء ان كانت سببته في داخل على المسبب لأن علم  
قوتهم من فزعهم وقهرهم وهي تعليله فقد دخل على السبب الترتيب كد على ذكر المسبب إذا دخل  
أخذوا عليه فيكون هو المقصود التفرع بلا تكلف وقوله لم يهر يوما بعد كل منهما ناظر للبعيد ويصور  
بسطه على التوزيع (قوله من ظهر الأرض البطنها) ناظر إلى الموت وما بعده للبعث والآخر ليد  
فهو قوتهم حرب والمرايد كقر به سرعة زوال العذاب بهم والاستعانة بهم ولا لهم والقلب البئر  
والمراحم البئر مينة يدور فيها جشمن قتل من المشركين كما هو مصرح به في الحديث ومن القريب  
ما ذكره القرطبي في كتاب الملاحم من التذ كرق حديث طويل جيش الشياطين وانهم يتوجهون لذلك  
فإذا كان بالبيداء قال الله سبحانه وتعالى بليل طيه الصلاة والسلام أذهب فذهبهم فخرجهم  
شريعة يصف الله بهم قد تعلقوا على ولوتي أذ فزعوا أفلا فوات في فلاتي منهم إلا رجلا من أحد هاتين  
والآخر تروهم من جهة والثلث جاء وعند جبهة الغير البقية اه (قوله والصف الخ) ويصور  
كونها لا من فاعل فزعوا ومن غير لا لقلته وهو لهم بتقدير قد وقوله فترى أخذ أي صفة المصدر  
المرفوع وقوله هذا الخبر قد رقد ما لأن البتة أكثره وقوله بعد وقبل الخبر للعذاب قوله فيها  
سأق في قوله وقد صكر واه من قبل وألغت لكن الإيعان بعد على الله عليه وسلم شامل لهما فلما  
اختاره المصنف وقوله في حيز التكليف أي فإذا كان في القسمة فالصديق وإذا كانت عند الموت  
فالمصدر تولى لانه على ما قل عدم القبول لميزة البعد الحاسي (قوله: والاسلا) التناوش مطلق  
التناول كما قاله الراغب وصاحب القاموس فلما يراه على عموم موم بتدنه كان أولى لكنه تبع العنصري  
فمورقة وقوله وهو تيقيل حالهم الخ يعني انه استأخروا وتقبله شبه إيمانهم حيث لا يقبل بين كان عنده  
شيء يمكن أخذه على بعده من قرحة منتهية لتناوله وقوله سالم في الاختلاص الخ أي طلب الخلاص  
هو المشبه وقوله حال الخ هو المشبه وقوله في الاستعانة هو وجه الشبه بينهما وقوله وأنه فاعل فأت  
وسقط من بعضها ففاعة خير يعود للاص أو للاستخلاص وقوله فاعل فأتين المبهمة واللام الساكنة  
ثم واهي مقدارهم مشبه وهو هنا مثال للعد كان الذواع مثال للقريب بدون قصد تخصيص وكونه بالعين  
المهمة تخرج من الناس وتناوله مصدر مضاف للمفعول أو الفاعل (قوله على قلب الوالدة) همزة  
فانها متى ضمت فاعلة لازم مسواة كات في الأول أو ضميمة جازية لها همزة لكن زاد أو حسن فيه شرط  
آخرين ورد على من ألقه وهو أن لا تكون مدغمه كالتموز ولا في مصدره قلب في فعله فوات وتناوله  
لأن المصدر يعمل على فعله والشرط لا الأصل صرح به في التسهيل ولا لكانه وإنما الكلام في الثاني فانه إذا  
سله لا يصح القلب هنا فمعين كون الهمزة أصلية وقد كرسوا القلب الزيلج وناهيك به (قوله وأنه  
من نأث الشيء الخ) فتكون على هذه القراءة الهمزة أصلية بدون قلب ويكون اللفظ ورد من ماذن ولا  
بعدله وأتحق في متدربة بالظاف والحاء المهمة بمعنى الحائز أو الناجي من الشفاء والسن المجتنب عن  
بطل وقيل ألهم بالقاه والعاموس بالميم ولست على ثقته ونأث الهمز مصدر بمعنى الطبع ضاف  
للقدر والنش على وزن فاعول مقبلة بمعنى الطالب (قوله تقي الخ) هو من شره نيل وهو  
وسوى عصاني واستبته برأيه • • • • • كمال بطع فيما أشاء مفسر  
فلما رأى ملقب أخرى وأمره • • • • • ونأث بالهنا في الأمور مدور  
تقي تقي أن يصكون أطاعني • • • • • وقد حدثت بعد الأمور مدور  
فتتبعني على ما ذكره جاني أخير وقال المعز في رسالة الغفران التيش ما طبع بعد ما كان وقد صفت

(ولوتي أفزعوا) عند الموت والبث  
أبو زيد وجواب لمصنف تقديره  
لأبنا مرافقها (فلا فوات)  
أخذوا من حكان  
الله صبراً وتحنن  
من ظهر الأرض إلى بطنها أو من  
عرب)  
الموقف إلى التار ومن صبراً إلى القلب  
والصفت فاعل فزعوا ولا فوات ويؤيد ما ذكره  
وأخذوا من حكان أي فلا فوات هناك  
وهناك أخذ (وقالوا أشابه) بمصدره  
والسلام وقامت صكر وقوله  
الصلاة والسلام (وأن لهم الساتون) ومن أين  
ما يصيبكم (وأن لهم الساتون) (من  
لهم أن تنالوا الإيعان تناو السلا  
مكان جيد) فانه في حيز التكليف والأيان  
منهم وهو تيقيل حالهم في الاختلاص بالأيان  
دنه فأت عنهم وأنه وبعد عنهم حال من يريد  
أن يتناول الشيء من غلوة إله من ذراع في  
الاختلاص وقوله أو بعمره والصكون غير  
نصر بالوزن على قلب الوالدة وأنه من  
نأث الشيء إذا طلبته قال روية  
المعنى جاداً بالعاموس  
الساكن تاش القدر التوش  
أوس نأث إذا تأخرت ومنه قوله  
تقي تقي أن يكون طاعني  
وقد حدثت بعد الأمور مدور

بعضهم هذا البيت وفيه كلام ليس هذا محله ( قوله فيكون بمعنى التناول من رمد ) يعني اذا كانت الهزيمة  
 اصلية يكون معنى التناول من بعد معنى الوجه الاخر كما في الكفاف لان الاخرى وما فات قبضته  
 او عليها لان الطلب لا يكون الثاني لقرينهنا الحاضرة عندنا فيكون قوله من مكان بعيدنا كيدوا واما  
 ان يريد المطلق التناول وان مع فسادتها انما به وما قبل من ان البعد هنا ما في أي بعد ما في وقت ليس  
 بين بعد الزمان والمكان فخر جميع لان المستطرد من هنا محووف المكان وما ذكره من احوال المستعارة  
 واما كون بعد في العبارة بفتح الباء والجر بمعنى ما تفرق بين أي بلغت اليه لما فيه من التعسف المعنى  
 عن البيان ( قوله وقد كروا به ) حال او معطوف او استئناف الاول اقرب وقوله يرجون تفسير  
 ليغذفون وقد سبق بيانه قريبا وقوله بالحق بمعنى الظنون تفسير للقياس في الغالب فيكون معنى  
 يغذفون بالغالب يتكلمون بما لا يشأ عن تحقيق ويظهر لهم فلا يشأ في كون قوله بجا يظهر تفسيره لانه لا يشأ  
 لان الحق ما كان عن تخمين وعدم ثبت فقولهم يتكلمون بما لا يظهر تفسير لقوله يرجون بالحق وقوله  
 في الرسول وفي العذاب الله ونشر من يفتي بقوله بعد او بالعذاب وقوله من جاب بعد يصح المراد  
 بل كان بالمعنى البعيدة والحال التي لا تناسب ما يتخلف في الرسول قوله وجل يريد ان يصدر كم الخ  
 ونحوه وفي الاخر بيان على الدنيا ونفى الاموال والاولاد تصديفها كاحكامهم سابقا في قوله وما نحن  
 بهذين الخ ( قوله ولله ) أي قوله وما يغذفون الخ استعارة تشبيه بضمهم في ذلك أي في قولهم آتنا  
 حيث لا نعلم به حال من يرى شيئا من مكان بعيد وهو لا رآه الا نوره صا به ولقوله نلتنا منه  
 وغاية بعده قيام الغلب بمعنى في أي في محل غائب عن قدره والغلبة وقوله وقرئ يغذفون أي يناء  
 الجهرول وفاقه انشاطين وقد فهمه القاصه عليهم وتفسيره وقوله والعطف الخ أي على هذا يغذفون  
 معطوف على قد فكره ووجع المضارع لما ذكر فيكون هذا مما وقع في الدنيا فان عطف على ما هو عطفه  
 لحالهم في الاخرة وتظهر بالامان بعد ما فات زمانه وشاع وقوله في تفصيل الخ متعلق بهمالمهم وحيل  
 متى للمجهول واتباع الفاعل ضمير المصدر أي وقعت الحيلولة وتقدم نظيره والاشتمال هنا على الروم ومن  
 قبل متعلق بفعل أو بأشباعهم ( قوله موقع في الربة الخ ) حاصله انه آتاه اياه وقعه في ربة وفيه تهمة  
 فالهزيمة للعدو وعلى انه استناد مجازي استند فيه مالصاحب الشك للشك للمبالغة فتأمله ( قوله من )  
 قرأ الخ هو حديث موضوع ومما خالفه الاتباع عليهم الصلاة والسلام ومن اقتضه لذكرهم وأحوالهم فيها  
 تحت السورة والجدلة وبالعالمين وأفضل صلاة توسلهم في سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

﴿ سورة المائدة ﴾

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

( قوله وآبأخس وأربعون ) أي بعد الهزيمة جمع أو قال الله في ذلك آفدحه الله في كتاب الصديهي أربعون  
 وست آيات في الملقى الاخير والاشي وخمس في عدد الباقيين ( قوله مبدعهما من القطر الخ ) يعني ان  
 المراد الباع وهو الايمان من غير سبق مثل ومادة وقد كان أصل معناه الشق ثم تجاوز به هذا كز شاع  
 فيه حتى صار حقيقة ايضا ثم ابعه المناسبة بين المعنى الاول والثاني بقوله كانه الخ وأشار بقوله كانه  
 الى ان شق الدم ليس على حقيقته فان الشق يخص الاجسام لكنه او رده على أن في شق العدمية تلقى  
 الشق ليس السموات وهو المذ كور في المنقول اليه ولا يجعل بفعله مجازا في التسمية وتكلف مجازا الخذف  
 والايصال فيه كافي لظلم مناسبة بين ما جعله أصلا وما أورد به وأما ما قبل من أنه لا مانع من جعله على أصله  
 وهو الشق هاد يكون اشارة الى الاصطاد والبيان وزول اللائكة فليس بشي لان الاصطاد لا معنى  
 لكونه شاقا للسموات لانه في الشق لا يناسب في مثل خطر الناس وكذا جعل على شق السماء ونسف الارض

فجكون بمعنى التناول من بعد روبا  
 كفروا به محمد عليه الصلاة والسلام  
 أو بالعذاب ( من قبل ) من قبل ذلك أو  
 التكليف ( ويغذفون بالغلب ) ويرجون  
 بالحق ويتكلمون بما لا ينظر لهم في الرسول  
 عليه الصلاة والسلام من الطاعن أو في  
 العذاب من البتلى فيه ( من مكان بعيد  
 من جانب بعيد ) أمره وحى الشبه الخ  
 تمحولا في أمر الرسول على الله عليه وسوا  
 وحال الاخر كما حكاه من يرى شيئا لا  
 تقبل لحالهم في ذلك الحال من يرى شيئا لا  
 من مكان بعيد لا مجال للحق في محوفا  
 وقرئ يغذفون على ان الشيطان يلق  
 بهم ويلتهم ذلك والعطف على وقد تكروا  
 على حكاية الحال الماضية وعلى قالوا  
 فيكون تشبيل للحلهم بحال الشاة في  
 في تفصيل ما سبقه من الايمان في الدنيا  
 ( وحيل بينهم وبين ما يشتهون ) من دفع الاعاء  
 والعبادة من النار وقرأ ابن عامر والكسافي  
 بانعام الضم الماء ( كافعل بأشباعهم من  
 قبل ) بأشباعهم من كفرة الامم الدارج  
 ( انهم كانوا في شك من ربه ) موقع في الرية  
 أو ذي رية منقول من المشكك أو الشاك  
 فتنه الشك للمبالغة « عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم قرأ سورة يس بالحق رسول ولا  
 شيء الا كان له يوم القيامة رقيقا ومما خالفنا  
 « ( سورة المائدة مكتبة ) »

« وآبأخس وأربعون  
 « ( بسم الله الرحمن الرحيم )  
 ( الحمد لله فاطر السموات والارض ) سيدهم  
 من القطر بمعنى الشق كانه شق الصد  
 باخر اجسامه

أول المقامه ثلاثه محال يثبت اليه كذا كراهة ثلاثيه من التاخرية شيئا فاقى عليه المعول  
حذا أن المتبع للملك فيه ولا معشوق محسوس جله شغافته هو أن الصد كونه الأصل يعمل  
ما يوجد كانه خلقه أو فيه خلقه وخرج منه الى لسان فاشاق والقاطر السموات والأجرام المتعددة  
والفطر صحتها لا في الفعل يستند حقيقة في عرف اللغة لما يتحقق به وإن كان الفاعل حقيقة هو الله فقدر  
(قوله) والاضافة محضة الخ) فيصير كونه صفة للمعرفة ولا حاجة الى أن يقال أنه بدل وهو قول قيل  
المشتغل لكن قوله ما على أن كان بمعنى خالق ووسائل فهو على قراءة الجزئية وأما أن كان بمعنى صانع  
فربما مفعول ثان ولم يكن بدمن جله عاملا واضافة لقطعة فتنعين فيه الدلالة على عامر فصله في سورة  
الانعام وقوله وما على الخ اشارة الى أنه بمعنى ما للقوى غير مختص برسالة الملائكة كعبريل والاهلام والرويا  
بالتفاني بالبيع والوحي مختص بالايه عليهم الصلاة والسلام وذكر الرويا بمعنى أنهم واسطة ملك بلغ  
عنه ما روي عن ما روي في الحديث وقوله وصلون الخ كالامطار والريح وغيرها هم الموكلون بأمور العالم  
(قوله ذوى أجنحة) اشارة الى أن وفي حقيقة رسالة وأن معناه ذوى ولا واحد من لقطه وقوله مستقانة  
الخير يادته للخلق من ثمن وبيته وقوله ينزلون الخ فاطر لتفسير رسالة الاول وما بعده وما وهنا  
وفي الاخر لا يحمل أن تكون للتريدي في التفسير والمراد أنه مفسر بهذا وجهها ويحصل أنها التنويع وقوله  
ولعله لم يرد الخ لانه لا ولا هذا من جبرائيل ونحوه من عظماء الملائكة والظاهر أن هذا كرسا في جميع  
الملائكة وقوله ذوى أجنحة الخ وصف كلف لان المراد جميعهم ولو أريد البعض منهم كان المناسب لتمام  
العمدة ذكر أعظمهم فلا بد مما ذكرنا كذا لانه على التفسير والتفاوت فيما لا تضمن للاثني النقصان  
كأنه لانه لا يروهم النقصان عن اثنين وما قيل أنه بعد عن الظاهر من غير داع وان قوله يزيد الخ  
ما يشاء ما به من خلق العن لان قوله يزيد الخ لا يدل على أن الزيادة في الأجنحة تأتى (قوله استئناف  
الخ) أي هي جملة متأنفة ولما لم تعطف واستأنفها فلو كان كذا أشار اليه بقوله الدلالة وقوله أمر بالجز  
معطوف على مقضى ويجوز عطفه على الدلالة أو على مجرورتي والاولى أو الثانية انه يقتضى مشتبه  
لأمر يستدعيه ويتضمن ذواتهم وأما احتشاق ثالث وهو أن يكون بأمر خارج كقائل لما كان  
لحكمة كان داخل الخ الاول والقول بجمع فصل وهو المثلذوات (قوله) لانه اختلاف الخ) أي  
لو كان اختلاف النوع فذات النوع والصفات ذات الصفات من تنافى فأنهم الامور والمتوافقة وكذا لو كان  
بسبب طبعة الجنس المشترك بينهما فلا تصور في كلامه كما هو وقوله كان ذواتهم وفي نسخة ذواتهم  
بالافراد وبني كلامه على عدم اختلاف الحقيقة النفسية وهو كاف للقول من غير توقف على عمال  
الاجسام ثمانية على كونها ارواحا وعقول مجردة فلا وجه لطلبه مناه (قوله) ولا يتناول الخ)  
ملاحظة الوجه وما بعده مثال المعاني ويجوز ارباع الاول الصور وما حقا فعل الحامد والصادق المقتدين  
والناس استكملهم وقوله كافي القلموس (قوله) وتضمين بعض الاشياء الخ) وفي نسخة الاسباب  
والاولى أو ثلثا فيهم ترجيح المساوي وهذا كما قد تقرر لما قبله من المثبتة وقوله وهو من يجوز السبب  
للسبب أي الفتح يجوز من لا يربط بالعلاقه السببية فان في الباب مثلا سبب إطلاق ما فيه وأما  
ولما تأخر بالامسك والاعطاف كأيضا عن الاعطاء كأيضا أطلق السلطان البند أراهم فهو كما متفرعة  
على الجواز (قوله) واختلاف الضمير) العاشرين لما حثت أث الاول باعتبار المعنى وذكر الثاني باعتبار  
اللفظ وهذا هو المعنى والمرجع ما أشار اليه بقوله لانه الموصل الخ وفي عبارة تسع حيث أطلق الموصل  
على ما هي شرطه خالفا لما هو اشارة الى أنها في الأصل اسم موصول تضمن معنى الشرط كذا ذكره  
بعض النسخة (قوله) بأن رجعت خبنة) كما وفي الحديث الضمير والمعنى سبق تقدم لقطه  
في الوجود على خلق السبب لانه انما يكون بعد الوجود الذي هو أساس التمسك والاقتضاة لاحد الصفتين

والاضافة محضة لانه بمعنى الماضي (جاءل  
الملائكة رسلا) وما بين الله وبين أنبيائه  
والصالحين من عباده ما يعرفون اليهم رسالة  
بالوحي والاهلام والرويا والاضافة أو فيه وبين  
خلقهم وصلون اليهم آثار منعه (أولى أجنحة  
مثنى وثلاث ورباع) ذوى أجنحة متعددة  
متفاوتة يتفاوت حالهم من المراتب ينزلون بها  
ويصعدون أو يصعدون بها فصولا وكلهم  
الله عليه فيصير قوتهم في على ما هم هم به  
ولعله لم يرد خصوصية الاعداد ونفي ما زاد  
عليها المأدوى أنه عليه الصلاة والسلام رأى  
سبعين ليلة العراج وله ستمائة جناح (يزيد  
في الجلق ما يشاء) استئناف للدلالة على أن  
تفاوتهم في ذاتهم يقتضى شبيهة وموثر في  
حسبته لا أمر بسبعة ذواتهم لأن  
اختلاف الاصناف والأنواع ينشأ من  
اختلاف القوتات المشتركة كالم تنافى  
والفصولات كان قوتاتهم المشتركة كالم تنافى  
لوانهم الامور المتفقة وهو محال والاية  
متناولة زيادات الصور والمكانة كالألوهية  
وحسن الصوت وحساسة العقل ومما حث  
النفس (أن الله على كل شيء قدير) وتخصيص  
بعض الاشياء بالتصديق دون بعض اعماها  
من جهة الإرادة (ما يفتح الله للناس  
ما يطيقون) وهو من يجوز السبب  
للسبب (من ربه) كمنه وأمن  
وهو علم يتوزع فلا يمكن لها جميعها (وما  
يسك فلا يرسله) بلفظه واختلاف  
الضمير لانه الموصل الاول مفسر بالرجة  
والثاني مطلق يتناولها والنسب وفي ذلك  
اشعار بأن رجعت خبنة

على الاثرى اذا كانا من الصفات الذاتية وقد فسر السبق في الحديث القلبة وقد جعل عليه كلام المنصف  
 قالوا انه ظاهر لتخصيص الرحمة في الاول وتبنيهما مع التضييق اثناف الدال على غلبتها كما قيل وقوله  
 وفي ذلك أي تبديرها ولوجه من تقدمها في الذكر كان أظهر لكن تفسيره دون مقابلة التضييق لقصده  
 والاعتناء به مشعر بذلك تقدير (قوله من بعد ما دل) ويجوز تفسيره بغيره كما مر بهذا أولى لان هذا  
 مستقادم قوله فلا مرسل قاله الأولى أن يفسر فلا مرسل الخ فلا قادر على اتماله سواء قيل وقوله  
 واتقان بالمتانة القوية ووقع في نسخة بالقصة والاول هو الصحيح وقوله الملك المراد به عالم الشهادة الدال  
 عليه ذكر السموات والارض والملكوت عالم الغيب الدال عليه قوله في عالم الملكة (قوله اخفوها  
 بغير فقهها) فليس المراد بجزء ذلك ما باللسان بل الاعتراف بها على وجه يقتضي ادا مسوقها كما يقول  
 الرجل لمن ربه عليه اذكر ايدى عندك فهو كناية عن ذكر كايته العجزى (قوله ثم انكرا الخ) اشارة  
 الى أن الاستهزام في قوله هل من خالق الخ انكارى فان قلت قد قال الرضى وغيره من النصارى الفرق بين  
 الهمة وهل ان الهمة ترد في اثبات الاستهزام والانكار وهل لا تستعمل لانكارك قد اجيب عنه  
 بأن انكار ثلاثة أقسام انكار على مدى الوقوع كقوله أنا فم كما ربكم بالبين وبآياته التي وانكار  
 على من أوقع الشيء وانصره وهو أخوك وانكار وقوع الشيء ويستعمل هل في الانبياء والاولين  
 وهذا معنى قوله الاستهزام هل رآه التي كافي المعنى وهو الذي أراد الرضى واعترض عليه بأن كلام  
 المفتاح وترحه للشرى يخالفه حيث قال لا يصح أن يراد بالمتاراع الداخل عليه هل حتى الحال سواء  
 قصدا لاستهزام أو الانكار وفيه نظر لأن الاطلاق لا ينافي التقييد (قوله تعالى لا اله الا هو) في الكساف  
 انه جلة مقصودة لا عمل لاهلنا برزقكم في الوجه الثالث ولوقوعه كما وصلت برزقكم بإسناد عليه المعنى  
 لأن قولك هل من خالق آخر سوى الله الا ذلك الخ لا ينافي غير مستقيم لأن قولك هل من خالق سوى الله  
 اثباته فلو ذهب تقول ذلك كنت حائضا على انك بعد الاثبات وهذا إما شكل على شر اسود لهم فيه كلام  
 طويل وكان المصنف ذهب الى انه غير مستقيم فذاكر كذا اذا كان كذلك فلا علينا ان تكرر ما ذكره (قوله  
 للعمل على عمل من خالق) وهو الرفع لا مبتدأ خبر برزقكم أو مقدر وهو لكم لا غير لأن المعنى ليس عليه  
 ومن زائدة قلنا كيد الوصفية تنوذه في تكبير حتى لا يتفرع بالاضافة فذا جاز زود في التكرار مع  
 اضافته للمعرفة وقوله فان الاستهزام معنى التي توبيه للبديهة بسبب المعنى والصناعة لأن خبرا فقه  
 الخلق المتنى ولأن المعنى على الاستهزام أي الخالق الا الله والبدلية في الاستهزام بغير انما تكون في الكلام  
 المتنى لا توصيه ياد من ولا لانداء التكرار كما قيل لانه ليس في الكلام ما يدل عليه (قوله اولاه فاعل  
 خالق) معطوف على قوله للعمل أي رفعه على أنه فاعل ثالث وهو جند مبتدأ الخبر ولا وجه لتوقفاً أي  
 حيان بأه لا يصح اعماله مع نيا من فأن شرط الزيادة والاعمال لموجود من غير مانع فالترقي من غير داع  
 لا وجه لغير التثنية (قوله أو استئناف مقسرة) على أن خلق فاعل فعل مغير بضم المذكور أو أمه  
 هل برزقكم خالق ومن زائدة في الفاعل وقد اعترض على هذا الوجه بأنه فاعل ثالث في العربية فلا ينبغي حل  
 كلامه لعله لا هل لا تدخل على الاسم اذا كن في حيز فاعل فهو هل زيد يخرج لاختصاصها بالانفعال  
 في الاصل لتكون ما هي قد وأصل هل أهل لكن استغنى عن الهمة للزومها لها ثم تطلعت على الهمة  
 في الفحول على جلة اسمية فاذا رأت الفعل في حيزها حانت لانها المألوف على ما هي كما فصل في النحو وقد  
 أجيب عنه بأن الرعشى لا يلبس ما قاله كاصرح به في الفصل لأن حرف الشرط كل من لا أثر له للفعل من  
 هل لانه لا يجوز له دخول الجلة الاسمية كما دخلت عليها هل وقد جاز عمل الفعل مقدرا بعد ما على شريطة  
 التفسير كقوله وان أحسن للمركب استجبارك فيجوز في كل الطريق الاولى وهذا أحسن مما قيل انه  
 أراد به ذوجه الوجه المختلة وان كان بعضه غير بياناً ومحسن هكذا وأما قول الطبري ان هذا  
 يحسن من البلغ اذا كان شتمين معنى بلغا ميمص بالانباء والتفسير كالإلهام ثم التفسير وكرون

(من بعده) من هذا ما ذكره (وهو العزيز)  
 الغالب على ما يشاء ليس لاحد أن ينافيه  
 (الحكيم) لا يدخل الا يعلم واتقان ثم لا ينافيه  
 الموحد للملك والملكوت والتصرف فيهما  
 على الاطلاق أمر الناس انفساً فاعلمه فقال  
 (يا أيها الناس اذكروا انصروا الله واطاعة  
 اخفوها بغير فتقها والاعتراف بهم واعطاه  
 مولاهم انكار أن يكون لغيره في الدنسل  
 فيمكن أن يشرك بقوله هل من خالق غير  
 الله برزقكم من السما والارض الا اله  
 فأن تقول يكون) نحن أي وجه تصرفون عن  
 التوحيد الى اشرائه خبره ورفع خبر العمل  
 على عمل من خالق بأنه وصف أو بدل فاق  
 الاستهزام بمعنى الخ لا لانه فاعل خالق  
 وجزء الكساف جعل على لفظه وقد  
 نصب على الاستهزام برزقكم صفة فلما قال  
 أو استئناف مقسرة أو كلام مبتدأ



قوله تعالى في زين في الآية ذهبت فتسلك ما لم تنم فخذ في الالة فلا تهاب فتسلك ظلمهم الخ أو تسمه كن  
 وهذا الله خفف الالة فان الله يضل الخ انتهى فقال السعد في شرحه المحقق على التقدير الثاني خبر  
 وعلى القول بجهل الخ فانطلق لفظ الثقة لشيئهما انتهى فقل انه من قبل الخ الزاوية على التقدير الثاني  
 لقول ابن هشام ان الطرف لا يصحكون جوارا للشرط ووجهه ان الرضى صريح بأنه لا يكون مستقرا في  
 غير الشرط والصفة والصفة لا يحل ولا يجوز ان يكون جوارا للشرط ووجهه ان الرضى صريح بأنه لا يكون مستقرا في  
 جوار وان لم يقرن بالقائه فانه الاصل فيه فندفع قول الشرط في حواشيه لا يجوز ان يكون من شرطية  
 على هذا التقدير لانها في الجواب عن أن تقدير القامدا على مبدء يكون الجوار والجوار ووجهه  
 والجمل في علمها جوارا عن غير انما من التكلف وليس هذا كتحذف الجواب مع القامص كما فهم الا ان  
 ابن مالك في شرح الاقضية في باب الشرط جعل من في هذه الالة شرطية على التقديرين وهو ظاهر  
 قول الزيلع هذا الجواب على ضربين أحدهما ما يدل عليه فلا تهاب فتسلك الخ أو يكون الحق في زين  
 لمسومه فانه الله ذهبت فتسلك عليهم حسروا يكون فلا تهاب الخ الجواب على وجهين أو يكون  
 الجواب بحذفوا فيكون الحق في زين لمسومه كن هذا اقول يكون دلالة على وجهين أو يكون  
 وهو ظاهر كلام المستخرج من الآية وما قيل من أن الموصولة هي المتعينة وأطلقا الخبر على الجواب  
 أن تكون موصولة بشرطية في الآية وما قيل من أن الموصولة هي المتعينة وأطلقا الخبر على الجواب  
 تمام ليس مسلم وان اريد بهنهم به وقع في بعض النسخ انظر جمل الجواب وفيه كلام بطول شرحه  
 في الباب الخامس من المعنى وشرحه فليقر وقوله عليه أي على الجواب (قوله وقيل تقديره)  
 ضعه على نفسه من الفصل بين دليل الجواب بقوله فان الله ولا يظهر تقرير ملقيه وتقر به عليه ولا  
 تقرير قوة فان الله الخ لا يتقدر لا جدي ولا تفتي ذلك وكذا تكلف الهمزة للانكار وقوله فخذ  
 الجواب علم حاله عامر اذا ظاهر منه ان شرطية لا موصولة على أن يدل الجواب على الخبر تسجما لكنه  
 هنا أبعد اذا ما علم من علمه على ظاهره ولم يجوزوا كون آراء الجواب كانه صناعه ومعنى لا لا المعنى  
 لا يتقرن بالصوابون قد دلالة لا معنى لانكار كونهم بأوه حسنا الاستكشاف قبل ولم يقتض على الكفاف  
 من تقدير كن في زين به وان النبي صلى الله عليه وسلم قال في جوابه لا قرب عليه قوله تعالى فان الله الخ  
 بعده وفيه ظن وقد قبل بعضهم الجواب في كلامهم على معناه القوي دون النحوي وهو جواب الاستفهام  
 كلامهم على أن الاستفهام على ظاهره وليس المراد به الانكار وانما استدعى الجواب ليرتب عليه ما يترتب  
 فيكون على تقديره أي في زين كن في زين به لان الله يضل الخ وعلى تقدير أي في زين به سوء عمله ذهبت  
 فتسلك عليه حسروا ثم يحرض على هذا الناس ويكون ترتب قوله فان الله الخ لان الهداية بيد الفضاض  
 فلذا رجوتها لهم وهو كالحسن وان كان لم يضمن عنه وكلام المستخرج من الله في حديث السمية خبر  
 عنه تقدير (قوله ومعناه الخ) يعني أن هلاكتهم بالحسرة عبارة عن التهلكة فيها وشبهتها كما يقال  
 هلك عليه حسابات عليه سزاؤه حتى هلك (قوله والفاء الثالثة الخ) القصص في النظم أربعة  
 والصنف درجة الله أسقط واحدة جعلها عطفة أي العطف من غير هلا دون سبية ولم يمتنع قبلها  
 فافره لانها عطفة على زين ولا يخفى أن رؤس حسنا سبب عاصره له شيطان أوهم والهوى وتقرر  
 للمستفهم من ادعى خلاف ما ذكره وقيل انها آفة أي الخ فانها رأس كلام وان تحسبه بقرير ما قبله لا سيما  
 اذا قلنا ان عطفة على مقدار كماله مذهب المستخرج من الله على ما عرف في أمثاله وهو أقرب وسأنت تته  
 الكلام عليه (قوله غير ان الأولين الخ) وجهه على القول ان زين الاحمال وعليه سبب العذاب  
 والايور وأخلل الله وهذا سبب الترتيب الذي أراءه القبيح حسنا واما النبي عن تها الكون يحصر عليهم  
 فحين من أن القسطنطين الناس على قمين ضال ومهدى وهو ظاهر في أن تركبكم من أن تركبكم على الثاني  
 فاعتقاده الباطل حجاب لقرين معصدهم وأخلل الله الهداية سبب ذلك الاعتقاد وأمر الثالث كمال

قوله وأطلقا الخبر على الجواب الظاهر وأطلقا  
 الجواب على الخبر اه معصمه

وقيل تقديره أي في زين لمسومه ذهبت  
 فتسلك عليهم حسروا (قوله وقيل تقديره)  
 فلا تهاب فتسلك عليهم حسروا (قوله وقيل تقديره)  
 وأمرهم على التكذيب والفاء الثالثة الخ  
 السببية غير أن الأولين قد دخل على السبب  
 والثالث دخل على السبب



ولما ثبت قبحه على العمل والقاعدة تدخل على السبوق قد تدخل على السبب وان فرق بينهما لجعل الاولى  
تعليلة والثانية تسمية ولا مشاحة في الاصطلاح (قوله وجمع الحشرات الخ) يعني أنه مصدر صلاحي  
على القليل والكثير في الأصل لكن جمع هذا الدلالة على زيادته حسرة التي كادت تذهب بنفسه لشدة  
أولى تعذرها بسبب تعذرها أسبابا فارق فيهما مظاهر وقوله لأن المصدر الخ تقدم ان بعضهم اختلفوا  
في الجار والجرور وقوله أو بيان الخ فيكون ظرفا مستقرا ومتعلقه مذكرا كانه قيل من تذهب قبل  
عليهم وقبض حشرات على أنه مفعول أو بيان (قوله استحضار الخ) إشارة الى أن حكاية الحال تكون  
في الأمور المتخرفة البدعية وأنه لتبليها جعلها كالحاضر المشاهد لأن الأمور الغريبة يتم بها السامع  
فيزيد صورها لها كأنها محسوسة وقوله ولأن الخ الظاهر أن الأحداث مصدر مضاف للمفعول وهو  
الريح والقاعل هو القاعل على الأحداث هو معنى الريح لأنه إيجاد خاص من القاعل لها وقوله  
بهذه الخاصة بالباء أو اللام كما في بعض النسخ في بعضها على هذه الخاصة والمقصود أن الريح لها  
لها أو تتركب عنها فلا يوجد الابداء إيجادا هيكون مستقبلا بالنسبة الى الالام فلا يستعمل المخارع  
فيه على ظاهره وحقيقته من غير تأويل لأن المخير من الحكم لأنما التكلم والقامد على عدم تراضيه  
وغيره شيء آخر فالحال من أنه مضاف للقاعل أي أحداث الرياح لأنما توهي تحدث بعد إرسالها فالدلالة  
عليه في بسطة المستقبل والقاعل وان دل عليه لكن لا مع في تعدد الحال على أمر واحد لا عقلمه  
كلام معشوش مشوش والحق ما بينه (قوله للدلالة على استقراره) يعني أنه أي جعله على الماضي  
غير بعيد على المستقبل إشارة الى استقرار ذلك وأنه لا يتغير زمان دون زمان إذ لا يصح الماضي والمستقبل  
في شيء واحد إلا إذا قصد ذلك وتشديد البسم من حيث هو سبحانه وقدر فرق بينهما وقوله وذكر أصحاب  
كذلك جواب عن مرجع الضمير بأنه على ما يفهم منه طريق الالتزام وهو راجع الى أصحاب ونسبة  
الاحياء له لا سبب السبب وقوله أو الصار الخ عطف على سبب السبب وهذا ناعى ان أصحاب  
يخار متصاعد قد يصير مطرا بينه فالاسناد له لا أصل وهذا مع تكلفه لا فرق منه وبين ما قبله يعتد به  
واستعارة الموت والحياة قد مرت متصلة وقيل أنه أشار بقوله بعد جسمها الى أن الحماية مستعارة للرطوبة  
والموت للسبوسة لأنها تكون متشاكلات كالحياة وفيه نظر (قوله والعدل فيما الخ) وكون ضمير  
المتكلم دخل في الاختصاص لأنه لا يحمل الشر كغير الغالب وهذا الفعل مما يخص به تعالى خاصا  
ذكره جملوا دل على الاختصاص ولما لم يكن كمال القدرة أي بغير العظمة (قوله أي مثل أحياء الموات  
الخ) المراد الموات الارض التي لا يملك فيها فإياه فيها القدرة خفية على حصة الحشر والنشر والمعاد  
وقوله احتمال الخ أي أن النبات لما زاد أي أخرى غير مادة الأول ولا يدخل في المقدورية ولا فيهما مع  
أنه يفسد ما يرى الضمين أيضا على ما عرف فيه من أنه أعاد معدوم ولا يتصل بالكل (قوله وقيل  
في كيفية الاحياء) أي وجهه أنه منقضى في كيفية لانه ما يطالبه كلتي كتبت به الاجسام من جهة  
الذهب على ما ورد في الآثار وهو معطوف على قوته في جهة القدورية (قوله الشرف والمعة) فحين  
مصدر بمعنى العز والقروة يكون جمع مانع أيضا وقرف العز كالتعز وفيما بعده الاستغراق بقرنة قوله  
جميعا وقوله فخلطها الخ فوضع فيه السبوق موضع السبب لأن السبب من هي في ملكه جميعا سبب  
عنه وصبره ذكر العدل الى الضود وتزاول السبب كمر في قوته فان تغيرت في الطلب منه انما يكون الطاعة  
والانقياد ما عدا ما لا يعد له عدم اصابة له طلبا فلذا عتبه بقوله اليه بعد الكلام السبب الخ وجعل  
يخضعهم المقدور ليطيع الله ولأريد العز الاول في جميعها وقد راجعوا يقولون لا يتأله صاحب أيضا وهو أنسب  
بما بعده ولا يتأخر قوله لئلا يرد له وهو مؤمن وقوله نعم من تشاء الخ كقول (قوله بيان السبب  
به العزم) أو لكون العز كله لله وهي سببه لأنها العمل الصالح وهو لا يعتد به ما لم يشأ وهي مستأنفة  
وقوله وهو الوحيد نصيب الكلام السبب لأن الرأية كلمة الشهادة وجمعها التعذرها بتدقاتها وقوله

وجمع الحشرات للدلالة على تضاعف اعتقاليه  
على أحوالهم أو كونه مسكوكا في أصلهم  
المتضمنة لما أشرف عليهم بل صلة لها لأن  
صلة المصدر لا تقدمه بل صلة تذهب  
أو بيان المتصغر عليه أن أفعليه عاصيئون  
فما زجهم عليه (والله الذي أرسل الرياح)  
اختصار تلك الصورة البدعية الدالة على كمال  
الحكمة ولأن المراد بيان أحد ما بينه  
وغيره من ذلك أنه سندها ويجوز أن يكون  
الخاصة وذلك على استمرار الأمر  
اختلاف الأفعال للدلالة على استمرار الأمر  
فقتنا الى بلديت) وقرأ نافع وحزرة والكسائي  
وحفص بالتشديد (فأحسنه الأرض) بالمر  
النازل منه وذكر أصحاب كذا أو أصحاب  
فأه سبب السبب والصار مطرا (بعد موتها)  
بعد سببها والعدل فيما من من هذا النوع  
أدخل في الاختصاص لما عرفه من من هذا النوع  
(كذلك الشور) أي مثل أحياء الموات نشور  
الاموات في جهة القدورية فالتعريف عليه وذلك لا  
احتمال اختلاف المائدة في التعريف على ما عتد به تعالى  
ممثل فيها وقيل في كيفية الاحياء فانه تعالى  
يرسل ما من تحت العرش فيبثه في أجساد  
الخلق من كان يريد العز الشرف والمعة فله  
الترجيعا) أي في طلبها من عند فانه كمال  
واستغنى بالدليل عن الدلول (اليه بعد الكلام  
الطيب والعمل الصالح ربه) بيان ما يطلب به  
العز وهو التوحيد والعمل الصالح

وصعودهما أما على عطف العمل على الكم أو لاستزام الرفع وقوله بجائز أي مرسل بعلاقة التزويم  
 أو استعارة تشبيهه أقبول بالرفع إلى مكان عال (قوله أم صعودا للكتابة بصيغة مفعلة) فيصل الكم والعمل  
 بجازا عما تشبه بعلاقة الحاصل والقوز في التسمية أو قد يراد صاف أو شبه وجوده الخارج  
 في السمة وكما تشبه بالبعود وهو استعارة تبعية وقوله للكم فانه يذ كر يؤث وفي قوله لا يقبل اشارة  
 الى ان الرفع كالصعود بجائز القبول أيضا وقوله ويؤيده الخارج فهو من الاشتغال وقيل في قوله التأييد  
 ان الأصل وفاق القرائن في هذه تعين لكم لخاصة والعمل المروعة فتصل على قراءة الرفع وقوله  
 أنه كيف يتبع جموعا أن يكون الرفع هو الله كاسيا في قتال (قوله والعمل) والخير المنسوب للكم  
 وتحقيق الايمان باظهار آثاره انما يعلم التصديق القلبي وتقويه بتيسره لرفع قدره وقوله وتخصيص العمل  
 الخ أي اذا كان الخير لله فله خصوصه المذكور في رفع الله لان الخير البارز له لا الهما ولا صاحبه كما  
 قيل سواء كان العمل سبدا أو معلوما فلا يخفى كونه متوقفا على اذنه الجاهل الا كبره في اشارة الى أن الرفع  
 بمعنى الشرف (قوله وقرئ يصعدن الأصا على البنائين) أي منبعا للمعالم والمجهول والفاعل المصريح  
 به والمخفوف من ذكر الفاعل انما منصوب أو مرفوع وقوله وعنه الخ رواء الحاكم واليهيقي والطبري عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه وقوله فيمن التسمية يقال حياة أي أبقا فهو في الحياة وقيل أنه من  
 استقبال المصا وهو الوجه وهو المناسب هنا على سبيل الاستعارة فالمعنى أنه يستقبل به الله والمراد بجامعها  
 الله به وقوله فإذا لم يكن الخ أي على هذا التفسير والمراد لم يقبل قبوله كمالا لم يرد ما يشل العمل القلبي  
 كالتصديق (قوله المكرات السات) يعني الساتت منسوب على أنه صفة الصدور لأن مكر  
 لازم وقد جوز نفسه على تعين يقصدون أو يكسبون وعلى الأقل فسمي بالغة لقعوده الشديد على قصده  
 أو هو اشارة الى عدم تأخيركم ودار التذوق ودار الهمة كانوا يفتخرون فيها المشاورة وتضل الأمور والندوة  
 الاجتماع ومنه التادى وصفتا مشهورة والتدوير تقابل على الادارة على أي قيامهم والمحاورة فيه  
 (قوله لا يؤبه دونه) يقال لا يؤبه ولا يعابى يعني يعتد به أي أن ما كرهه لا يعتد به فاسم العذاب المعنى  
 لهم عند الله وقوله يشد أصل معنى الواو الكساد والهلاك فاستمرهنا القساد وعدم التأثر لأن  
 الكساد يكسد لقساد لأن المالك فاسد لا أثره (قوله لأن الأمور مقدرة لا تتغير) أي مكر أو تلك  
 أي في حصر التأثر في التقدير في اختيار الصدوق كسبه حتى يكون على مذهب الجبرية كما هو مذهب  
 ان ما قدره الله لا يتغير كأن ما عمله كذلك ولما جاء الى أن يقال المراد بالأمور ما لا يتغير فقط لأن التقدير  
 فيها آثارها ظاهر لا يتغير ومنه بعد ما قرئ من مذهب الاشاعرة في الكلام نصب قتال (قوله لا كاد عليه  
 بقوله والله) أي أسرار الاله فانه دل على أن كل ما جبر على مقتضى علمه وقدرته وقوله يحقق أن الخ يقتض  
 فيه وجودا آخر فتذكرها (قوله الامعولة) من في قولهم اني من ذوق الفاعل وقوله لم يعلمه الله  
 أي ملتبس به ولم يعلمه وليس فيه نص صريح في الخال لكن الظاهر انه الحامل والواضع لا الحمول والموضوع  
 لعدم ذكرهما ولا الخ والوضع قصدهما لأنه خلاف الظاهر والمراد العلم بجهلها ووضعها تفصيلا لقوله ويعلم  
 ما في الارحام لانه لو صد العلم ذاتهم يكن ذلك الخ والوضع فانه قد تقرر لهم أنه لا يزيمن العلم بالحامل العلم  
 بجهلها وسألت في صدقه في سم الصدقة (قوله وما يتدنى عن من مصيره الى الكبر) اما ان يريد أن يصير  
 من بجاء الاول كقولهم قتل قتلا ثلاثا يرمي تحصيل الحاصل كاقيل أو ان يعبر مزارع فقط في أن لا  
 يكون معبرا بعد ولا ضرورة ليعمل على الماضي كاقيل وأما ما أورد على الاول من أنه لا يزيمن تعبير المعبر  
 تحصيل الحاصل فمرده معلوم على أنه لا يتحقق في قوله هذا المتقن كانه صفة في الكشف (قوله لم عن علم المعبر  
 لغوه) اللهم متعلقة بنقص ولا سابقة لجهل البيان أي هذا النص كائن لغوه فالخير راجع للمعبر والنقص  
 لغوه ان من علم لا يتصور النص من علمه في ارباع الخير ايامه كاتوهم وليس هذا بعد تأويله  
 بالصبر ويستغنى عنه أيضا قد رتب وقوله بأن يصلي الخ أنه لا يمكن الزيادة والنقص في شيء واحد

وصعودهما أما على عطف العمل على الكم أو لاستزام الرفع وقوله بجائز أي مرسل بعلاقة التزويم  
 أو استعارة تشبيهه أقبول بالرفع إلى مكان عال (قوله أم صعودا للكتابة بصيغة مفعلة) فيصل الكم والعمل  
 بجازا عما تشبه بعلاقة الحاصل والقوز في التسمية أو قد يراد صاف أو شبه وجوده الخارج  
 في السمة وكما تشبه بالبعود وهو استعارة تبعية وقوله للكم فانه يذ كر يؤث وفي قوله لا يقبل اشارة  
 الى ان الرفع كالصعود بجائز القبول أيضا وقوله ويؤيده الخارج فهو من الاشتغال وقيل في قوله التأييد  
 ان الأصل وفاق القرائن في هذه تعين لكم لخاصة والعمل المروعة فتصل على قراءة الرفع وقوله  
 أنه كيف يتبع جموعا أن يكون الرفع هو الله كاسيا في قتال (قوله والعمل) والخير المنسوب للكم  
 وتحقيق الايمان باظهار آثاره انما يعلم التصديق القلبي وتقويه بتيسره لرفع قدره وقوله وتخصيص العمل  
 الخ أي اذا كان الخير لله فله خصوصه المذكور في رفع الله لان الخير البارز له لا الهما ولا صاحبه كما  
 قيل سواء كان العمل سبدا أو معلوما فلا يخفى كونه متوقفا على اذنه الجاهل الا كبره في اشارة الى أن الرفع  
 بمعنى الشرف (قوله وقرئ يصعدن الأصا على البنائين) أي منبعا للمعالم والمجهول والفاعل المصريح  
 به والمخفوف من ذكر الفاعل انما منصوب أو مرفوع وقوله وعنه الخ رواء الحاكم واليهيقي والطبري عن  
 ابن مسعود رضي الله عنه وقوله فيمن التسمية يقال حياة أي أبقا فهو في الحياة وقيل أنه من  
 استقبال المصا وهو الوجه وهو المناسب هنا على سبيل الاستعارة فالمعنى أنه يستقبل به الله والمراد بجامعها  
 الله به وقوله فإذا لم يكن الخ أي على هذا التفسير والمراد لم يقبل قبوله كمالا لم يرد ما يشل العمل القلبي  
 كالتصديق (قوله المكرات السات) يعني الساتت منسوب على أنه صفة الصدور لأن مكر  
 لازم وقد جوز نفسه على تعين يقصدون أو يكسبون وعلى الأقل فسمي بالغة لقعوده الشديد على قصده  
 أو هو اشارة الى عدم تأخيركم ودار التذوق ودار الهمة كانوا يفتخرون فيها المشاورة وتضل الأمور والندوة  
 الاجتماع ومنه التادى وصفتا مشهورة والتدوير تقابل على الادارة على أي قيامهم والمحاورة فيه  
 (قوله لا يؤبه دونه) يقال لا يؤبه ولا يعابى يعني يعتد به أي أن ما كرهه لا يعتد به فاسم العذاب المعنى  
 لهم عند الله وقوله يشد أصل معنى الواو الكساد والهلاك فاستمرهنا القساد وعدم التأثر لأن  
 الكساد يكسد لقساد لأن المالك فاسد لا أثره (قوله لأن الأمور مقدرة لا تتغير) أي مكر أو تلك  
 أي في حصر التأثر في التقدير في اختيار الصدوق كسبه حتى يكون على مذهب الجبرية كما هو مذهب  
 ان ما قدره الله لا يتغير كأن ما عمله كذلك ولما جاء الى أن يقال المراد بالأمور ما لا يتغير فقط لأن التقدير  
 فيها آثارها ظاهر لا يتغير ومنه بعد ما قرئ من مذهب الاشاعرة في الكلام نصب قتال (قوله لا كاد عليه  
 بقوله والله) أي أسرار الاله فانه دل على أن كل ما جبر على مقتضى علمه وقدرته وقوله يحقق أن الخ يقتض  
 فيه وجودا آخر فتذكرها (قوله الامعولة) من في قولهم اني من ذوق الفاعل وقوله لم يعلمه الله  
 أي ملتبس به ولم يعلمه وليس فيه نص صريح في الخال لكن الظاهر انه الحامل والواضع لا الحمول والموضوع  
 لعدم ذكرهما ولا الخ والوضع قصدهما لأنه خلاف الظاهر والمراد العلم بجهلها ووضعها تفصيلا لقوله ويعلم  
 ما في الارحام لانه لو صد العلم ذاتهم يكن ذلك الخ والوضع فانه قد تقرر لهم أنه لا يزيمن العلم بالحامل العلم  
 بجهلها وسألت في صدقه في سم الصدقة (قوله وما يتدنى عن من مصيره الى الكبر) اما ان يريد أن يصير  
 من بجاء الاول كقولهم قتل قتلا ثلاثا يرمي تحصيل الحاصل كاقيل أو ان يعبر مزارع فقط في أن لا  
 يكون معبرا بعد ولا ضرورة ليعمل على الماضي كاقيل وأما ما أورد على الاول من أنه لا يزيمن تعبير المعبر  
 تحصيل الحاصل فمرده معلوم على أنه لا يتحقق في قوله هذا المتقن كانه صفة في الكشف (قوله لم عن علم المعبر  
 لغوه) اللهم متعلقة بنقص ولا سابقة لجهل البيان أي هذا النص كائن لغوه فالخير راجع للمعبر والنقص  
 لغوه ان من علم لا يتصور النص من علمه في ارباع الخير ايامه كاتوهم وليس هذا بعد تأويله  
 بالصبر ويستغنى عنه أيضا قد رتب وقوله بأن يصلي الخ أنه لا يمكن الزيادة والنقص في شيء واحد

(قوله والخبر) أي المتقوس عنه لا المعبر كأي الوجه السابق وهو ان يصرح بحكم الله كقول  
بكتيل \* وهذا خبر الاشياء فيعود الخبر على ما علم من السابق (قوله) وللمعبر على السامع الخ  
فهو كقولهم على درهم وقصفه أي نصف درهم آخر فيعود الخبر إلى قدر المذ كولا إلى عينه كاجوز  
ابن مالك في التسهيل وان قال ابن الصانع هو شرط لأن المراد نقله فالفير عائد إلى ما قبله حقيقة لأنه  
منقولة في المثال وليس المراد بالمراد أو خبره من من شأنه أن يصير لانه لو كان كذلك عاد الخبر عليه بعد  
القبول وليس يراد وحصل كلامهم شأنه ان يقتضي معنى معبر قبل الزيادة بليس ما يقابل من قوله  
ينقص الخ وقيل من يجعل له عروهل هو واحد أو نقصان فعل الثاني هو شخص واحد أو لا مثالا يكتب  
عروماته ثم يكتب تحته مضي يوم مضي وما من وهكذا أم الكتاب الأصل هي التعبير والكتابة بعد ذلك هو  
النقص كاقيل حاتك أنفاس تعددكمما \* مضي نفس منها اتسقت بهراً  
والخبر في عرومته حثنا ذابح إلى المذ كور والمعبر هو الذي جعل الله له عمراً طال أو قصر وعلى القول الأول  
هو نقصان والمعبر الذي يذ في عروم الخبر حثنا ذابح إلى معبر آخر ألا يحسب كون الزميين عرو  
منقوصا من عروم وهذا قول القزاعي بعض الأصوبين وهو استخدام أو شبهه وقد قيل عليه هب الله المعبر  
الثاني غير الأول ليس قد ثبت النقص في المعبر إلى المعبر كالمعبر الذي يذ في عروم واجب بأن الأصل  
حثنا وما يعبر من أحد فسي معبراً اعتباراً ما يؤهل له وعاد الخبر باعتبار الأصل المحول عنه ومن  
الحبيب ما قيل هنا أن المعبر المقدّر له عرو طوّل وهو يجوز فيه أن يبلغ فيه حد ذلك العمر وأن لا يبلغه ولا  
يلزم تغيير المقدّر له لأن المقدّر أنفاس معدودة أو أيام معدودة وعدة سراً قد قال وهو كما لا يعمل عليه غافل  
ولم يقل به أحد غير بعض جهلة الهنود مع أمثالها قبل ما ورد في الحديث الصحيح من قول النبي صلى الله عليه  
وسلم لا م حبة رضى أقمعها وقد دعت بطول عمرأت الله لا جال مضروبة وأيام معدودة وقد أطل  
الحكيمة في وقده وهو غرضي عنه وليس هذان قبيل شوقهم الركية كما قيل فتدبر (قوله) لا يليب الله  
عبداً ولا عاقبه هو مثال يابى على ما ينادى ومنهم أن المراد أيضاً عقب عبداً آخر فلا يقال له لا يوافق  
مذهب أهل الحق ويشمل الجواب عنه فأن الناشئ في المثال ليست من ذابح الحسين (قوله) وقيل  
الزيادة والنقصان الخ فليكون المعبر المتقوس من عروم شخصاً واحداً شاع على ما ورد في الأحاديث من  
زيادة الأمر ببعض الأعمال الصالحة كقوله الصدقة تزيد في العمر فيخبر أن يكون أحسن عمراً إذا عمل  
ور نقص من عروم إذا لم يعمل وهذا لا يثبت منه تغير التقدير لانه في تقديره تعالى معلق أيضاً وان كان حاقاً به  
الآن في قضاء المبدء لا يحويه ولا ثبات وهذا ما عرفت من السبق ولذا إذا انقضاء بطول العمر وقال  
كسب لو أن عررضي الله عند الله آخر أجله (قوله) وقيل المراد بالنقصان ما يميز من عروم الخ مما يميز  
العمر حجة عروم وما ينقص منه ما مضى منه وقوله على السامع أقال أي يقع الحاشي الموضم القاف وقاعه خبر  
العمر أو عروم من زائده في القاع وان كان متعلّقاً بكونه قه وقوله علم الله هو على الأقل من وجوده  
النقص والزيادة ويجوز في الأشياء أيضاً ما علم على الأخير بتدبر وقوله إشارة إلى الحفظ أي المقهر  
من كونه في الكتاب والزيادة والنقص مفهومان من فعلهما (قوله) خبره يمثل الخ هذا هو المشهور  
رواية تدبره وما قيل الاظهر أنه لبيان كمال التقدير فلا يكتفى بتوجيه ما بعده ليس شيء فتركه لاجله  
ما في هذان محاسن البلاغة وكسر العطف ازالته وقوله يحرق أي يوقد شاره وبسخ صفة مشبهة  
ومع كذا كذلك وليس خصوص من مال له لغة رديئة وان قيل (قوله) استطراد الخ جواب عن  
سؤال المقدّر وهو أنه لا يتأيد كمنافع الخبر الخ وقده به الكافر والدخل في عدم الاستمرار ربعاً  
يشعر به وجوده أحدها أنه ذكر على طريق الاستطراد لعل على طريق النقد وليس هذا الجواب بقوى  
وأصل معنى الاستطراد أن الصائغ يكون يعدد خلف صدق معروض فبعد آخر فتركه الأول وبذهب خلف  
الثاني فاستعمل الاستفال من كلام إلى آخره يناسب (قوله) وأعم التنبيل الخ يعني أنه من جهة التنبيل

والخبر لوان لم يذكر لانه مقابلة عليه أو المعبر  
على السامع في ثقة بهم السامع كقولهم لا يليب  
الله عبداً ولا عاقبه الا بغير وقيل الزيادة  
والنقصان في عروم واحد باعتبار أسباب مختلفة  
أثبتت في اللوح مثل أن يكون فيه ان حج عرو  
فمعمر متوسن والآخر يبعون وقيل المراد  
فمعمر متوسن من عروم وينقص فانه يتكسب في  
بالنقصان ما يميز من عروم وينقص ولا ينقص  
صحة عروم وما يقابل ما ومن يعقب ولا ينقص  
على البناء للفاعل (الأن كذا) هو علم القائل  
أو الوجه المحفوظ أو الصفة (أن ذلك على الله  
يسر) إشارة إلى الخفاء الزيادة والنقص (وما  
يستوى العمران هذا عن غيرات السامع والكافر  
وهذا على الخ) ضرب مثل للمؤمن والسامع الذي  
والفرات الذي يكسر العطف والسامع الذي  
يسهل انقضاءه والآخر الذي يصرف بولته  
وقرى سم بالتشديد والنقص وعل على فعل  
(ومن كل ما كان لمطر أو تستقر حون  
حجة تلبسوها) استطراد في صفة المؤمن كما  
وتلبيسها من النعم أو علم التشيل والمعنى كما  
أنها وان اشتركت في بعض القول لا يتساوى وان  
من حيث أنها لا يتساوى وان في بعض المقصود  
بأنات من المخافة خالصة أو أحدهما ما أقدمه  
وغيره من كمال قدره لا يلبسوا المؤمن من الكافر  
وان اشتركت في بعضها في بعض الصفات  
كالصناعة والسخاوة لا تتلافهما فيلهو  
الخاصة الظني وقاد أحدهما على القطر  
الاصيلة دون الآخر



طاعة لجلال وجهه اذ هم لا يحتاجون الى الطعام والملبس وغيره كما يحتاج الانسان وضيقه ليس كضيقه مناته  
 لا يضرب ذلك الكلام مع من يظهر القوة والعنان من الناس وأما احتمال كون القصر اضافيا بالنسبة المتعلق  
 فتح كونه عدولا من الظاهر بلا ضرورة مع قوات المبالغة المستفادة من الصوم بكون قوته واقفه هو الحق  
 مستند كذا والتأسيس غير التاكيد فلا وجه للاقتداء بالامام فيه وما ذكر من سبب التزول وتوهم لما ذكر  
 الدعا من التي تحلى افعله وسلم والاصر من الكفار قالوا ان الله يحتاج لعباده تناقرا في لا يشده شيئا  
 فان قوته واقفه هو الحق كاف في الرتبة عليهم (قوله المستحق على الاطلاق) أي عن كل شيء وقوله انتم  
 تفسر لقوله الجيد فان أصل معناه المحمود لكن المراد به هنا طريق الكتابة ذلك المناسب ذكره بعد فهم  
 اذا الحق لا يتبع الفقير الا اذا كان جوادا متعاضدا ومثله مستحق للعدل فاريد المستحق للعدل لا تعاضده  
 لا الاستحقاق الذاتي وقوله على سائر الموجودات أي جميعها من الاطلاق وعدم ذكر المتعلق وقوله حق  
 استحق أي بواسطة انضمامه للاستحقاق الذاتي فانه ثابت على كل حال (قوله يتوهم آخر) هذا على أن  
 خطابي بجهنم المشركين والبر وقوله أطوع منكم أي أكثر طاعة لأن ذهابهم لا يكون الا لعدم  
 رضاهم لمصائبهم وقوله بعالم آخر أي غير الناس سامعي أمهات وقوله يتوهم آخر انه من عزله كذا اذا  
 صعب قال تعالى عز ربهم معاتبهم والتعذبا معص من غيره (قوله ولا تصل نفس اعتق الخ) أي تعقب  
 لوازمة لأن الوزر لا يرفع وقصة نفس مقدرة ولذا أثبت كآخرة وقوله وما قول الخ اشارت الى أن هذه  
 الآية لا تنافي تلك الآية التي في العسكوت لأن ما تم بالتسبب وهو المشار اليه في حديث من سن سنة  
 سنة قطع وزدها ووزد من يعمل بها اليوم القامة (قوله ليس فها من أوزار غيرهم) ولا نافية  
 قوله مع أفعالهم لأن المراد بها أفعالهم ما كان بميائرتهم وجميعها ما كان يسوقهم وتيسيرهم فهو له لا من  
 وجهه ولا ولسن من آخر (قوله في أن يعمل عنها ذنبا الخ) ضربه عن اللقطة أي لا تصل عنها ذنبا  
 اسواء كان الحامل وازداد ما لا يقين بطلان زعم اتحادها وعموم الحامل من عدم ذكر المدحوظ ظاهر فلا مجال  
 لهذا الزعم وأما المقتلة فأخص من الوازنة ثم ان قبل ان هذا في العمل اختيارا والاول في له اجابا وانه  
 قرب مما ذكره المصنف رحمه الله وقد قبل عليه بأنه بأقوله ولا تزاد انما للكتاب حجة ولا يوزع على واقفة  
 وزاد أخرى وقوله لا يعمل منه شي اذا المناسب للاختيار لا يعمل شيئا متاعا والقابل وايضا في حق الاجبار  
 أن يترحم به بدني الاختيار فالظاهر أن الاول في الفصل الاختياري تكرر من أنفسهم وفي القول  
 المضني وتصل خطابكم والثاني في بعد الطلب منهم أم من أن يكون اختيارا أو جبرا واذا لم يصبر عليها  
 بعد الطلب والاستعانة علم عدم الجبر وبه الطريق الاولى فيم التقي لاقسام الجمل كلها وهو كلام حسن  
 الآن كلام المصنف رحمه الله ليس فيه تعريض للاجبار وعلمه ولا تزاد وقد أخرى وقوله ولو كان  
 المدحوظ وقد تدبروا يساؤل ولو كان الجبر والاول أحسن لأن الذي هو المقتلة بعينه فيكون الظاهر عود  
 التعبير عليه وتأييده فلا وجه لاستصنامه مع ركاكه (قوله على حذف الخبر) وتقديره ولو كان ذو  
 قرب يدعوا لاسدعوها كقوله ولما تم من الاخبار للبرقة عن التكرار وان أمكن دفعه وقوله فلما أي  
 التامة لا يثبت معها التلذذ لأن هذا الجمل الشرطي كالقيم والمبالغة في أن لا غياث أصلا ولوقفة والمدحوظ  
 قرب يولو قد تدبر ان تدع النفس المتقلة الى تصفيه بما عليها لا يتجمل معاونا ولو وجد ذوق في لم يحسن ذلك  
 الحسن وملاحظة كون ذي القرب يدعوا بقرينة السباق وتقديره قد دعوه وموجهه لكنه خلاف الظاهر  
 لا يتبعه الاستقام قد بر (قوله غايب الخ) يعني أن الغائب سال من القائل أو المقول لأنه لا يتقدم عذاب  
 بهم وقد مر فيه وجوه آخر فتذكر وقوله فأنهم ما أشارت الى وجه التخصيص مع أن الاذراك لكفار أيضا  
 (قوله واختلاف القليل لمرس) في قوله اذ الذي أرسل الريح شبره قالوا والمراد الوجه الثالث وهو  
 استقرار الامر فهو حال استقرار الجماعة والاقتصاد لتبنيها في الملتصق والمستقبل وانما يتبعه يجعل الخسبة  
 والاقامة كشي واحد يكتفى أيضا تلازمهما كما في الغيب عليه تنازل (قوله وهو اعراض الخ) لأن

(واقفه هو الحق الجيد) المستحق على الاطلاق  
 المسمى على سائر الموجودات حتى استحق  
 عليهم الجسد (ان يشاء يهلككم ويأت بطيخ  
 جديد) يوم آخر من أطوع منكم (وإذ ذلك على الله بغير  
 آخر غير ما تترفعوه) ولا تزاد وزاد أخرى  
 يتعذر ما يتعسر (وان ذلك على الله بغير  
 ولاته مل نفس آفة نفس نفس استحق  
 وليصلن أفعالهم) أفعالهم أفعالهم  
 الضالين المضلين فأنهم يعملون أفعالهم ليس فيها  
 مع أفعالهم ولا لهم وكل ذلك أوزارهم ليس فيها  
 شيء من أوزار غيرهم (وان تدع عقله) نفس  
 أنقلها الاوزار (الى جملها) يجعل بعض  
 أفعالها لا يعمل منه شي لا يصح لخلق  
 أوزارها لا يعمل عنها كآلة في يعمل  
 منه شي أن يعمل عنها ذنبا كآلة في يعمل  
 عليها ذنبا غيرها (ولو كان ذا قربي) ولو كان  
 المدحوظ اقربا إليها فاشعر المدحوظ لانه ان تدع  
 عليه وقرب ذوقه على فانه لا يلائم نظم  
 أول من جعل كان التامة فانه لا يلائم نظم  
 الكلام انما تدبر الذين يمشون بهم الغيب  
 تأخير عن عذابه وعن الناس في خلواتهم  
 أوزارها بلعنه عذابه (وأطاعوا الصلوة) فأنهم  
 المستحقون الاذراك وغيره واختلاف القليل  
 لما من الاستمرار (من تركي) ومن تظهر  
 من نفس العاصي فانه يترك في نفسه ان دفعه  
 لها وقرب من تركي فأنما في تركي وهو اعتراض  
 مؤكده لشيئهم وأما من الصلاة لأنهم من  
 جمل تركي (والى الله العاصي) فيجاز بهم على

(وما يستوى الاعشى والبصير) التكفير  
والؤمن وقيل هما متلازمان وتقع عز وجل  
(ولا الظلمات ولا النور) ولا الباطل ولا  
الحق (ولا الظل ولا الحرور) ولا الثواب  
ولا العقاب ولا تأت كيدني الاستواء وتكررها  
على الشق لنزلات كيد الحور ونقول من  
الحر غلب على السموم وقيل السموم ما يجر  
نهارا والحور ما يجر ليلا (وما يستوى  
الاحياء ولا الاموات) قيل آخر المؤمنين  
والكافرين بل من في الاول وذلك ككرر  
الفعل وقيل لهما الوجه (ان الله يسمع  
من يشاء) هدايته فهو يوقفه لغيره اياه  
والاصطلاح بغيره (وما أتت يجمع من  
في القبول) ترشيح لتثليل المصير على الكفر  
بالاموات وما يلقا في انقضاء طمعهم (ان ات  
الآخرة) فليخلق الله الانذار واما الاجاع فلا  
الك ولا حلة الا اليه في الطوبى على قلبهم  
(ان الله يسمع من يشاء) وحقا واما الا  
مقصود بالحق ويجوز ان يكون صفة لقوله  
(بشر او تنذر) أي بشر او اعد الحق وتنذر  
بالوعد الحق (وان من أمة) أهل عصر (الا  
خلا) معنى (فما تدين) من نبي وآله يدينه  
والاكتفاء بكلمة بأن التذات قرينة  
البشارة صوابا وقد قرئ به من قبل ولان الاذار  
هو الامم المتصورة من البعثة (وان يكذبوك)  
فقد كذب الذين من قبلهم يا حننهم رسولهم  
بالنبات بالهجرة الشاهدة على نبوتهم  
(وبالزبر) ونصف ابراهيم عليه السلام  
(وبالكتاب المنير) كالوراء والافضل على  
ارادة التصيل دون الجمع ويجوز ان يراد بها  
واحد والعطف بتغاير الوصفين (ثم اخذت  
الذين كفروا) فكيف كان تكبر أي  
انكاره بالقوة (الهم ان الله ازل من  
الجهان ما افترجناه تحت مختلفه الوانها)  
أجله ما افترجناه على أن كلامها ذو  
أمنات مختلفة وأهيتها من الصفة  
والخسرة ونحوهما (ومن الجبال جدد)

نوجد

كوتها من التركي أمر معلوم فاذا بين عودتهم ما على من قام به كان ذلك افعالها وشاغلها وما  
قبل من أن المعنى أنه تأكد لوجودها وتقدمها لوجهها والاعتراض هنا سلم من الاعتراض عن قال أنه  
ليس اعتراضا نحو بالعدم لعل ما بعده ما قبله يصب وقوله وما يستوى معطوف على قوله أولا وما يستوى  
(قوله الكفار والمؤمن الخ) على أنه ضرب مثلا لهما كالذين فهو يجمعهما استعارة تشبيهة أي في الاعشى  
والبصير استعارة مصرة وقوله وقيل الخ فيكون من تنوع قوله فكذلك الله ألا فهو أيضا استعارة تشبيهة  
والحق لا يستوى اجمع ما جئتم الأواحي عبارة عن الصم على أنه استعارة وأمن استعمال القصد  
في المطلق فالبصير على حقيقته (قوله ولا الثواب) وقدم التل لكونه مع ما قبله على خط واحد فان  
للمعى والظلمة والظل متناسبة والسبق الرحمة كما مر مع ما قبله من رعاية القاصدة وقوله وتكررها  
على الشقين أي في التورود والحور والظل لنزلات كيد قائله جعل صدرهما بالنيق واما ما ذكرنا ذلك  
في الاول فلا نزل قوله الاحياء ولا الاموات لما كان بينهما اكتى بالكراريف من التكرار فيه وقيل كرت  
فيما بينه تضاد الأواحي والبصير تضاد بين ذاتهما فانما الضم بصراحي بعدما كان بصراحي وان تضاد  
وصفا وهو قيل لانه خاطب في أول الكلام لا يفسر في فهم المرام وقيل لانه في هذا كناية (قوله غلب  
على السموم) بعدما كان معنى الشد الجوارح مطلقا وقيل السموم الخ وقيل الحرور بالليل والنهار  
وقوله وفلنك كرر الفعل إشارة إلى أنه مقصود بالتثليل وجمع ذلك وقوله وقيل لهما الوجه فافان الموت  
والحياة كثيرا ما يستعاد لهما كما قيل

لا يبين المهلول ربه فذا نمت ليامسه كفته

وقوله يسمع المراد به سماع تدبر وقول (قوله يسمع) وحقا يعني أن الحق حال أمام فاعل أرسلنا ومن  
مفعوله أو وصفه لمصدره والبالصاحبة وقوله صلى الاول وحذف صلة الثاني ولوضوحه أوجه  
(قوله يدينه) أي عن الله وقوله ولا اكتشاف الجنبه أي في الاصل تدبر ويشعر كقوله يتدبره إيجازا  
لأنه كرا والمراد أنه القصير على هذا قوله الآخر أو سامن غرق قدر وقيل خص بالذكر لأن البشارة لا تكون  
الا بصم فهو من خصائص الانبياء البشيرة أي وأقل عنه بخلاف الذمارة فانها تكون جمعا وعظما فلذا  
وجدنا التذير في كل أمة وديان الحسن والتعجب شريعا عند أهل الحق فالأذكار لا يشار لا يكون الا جمعا  
ولوسلم فالأشياء يوجد أيضا الفعل كآيات الفلاسفة للذة الروحانية بعد الموت وديان ما ذكره من على  
عائده اليه الخفية من أن لبعض الأشياء جهات حسن يدركها الفعل كآيات الله فادركها لا يستحق  
الضرب كذا يلزم الدور كاتقرب في الاصول فلا دور ولذا ذكره وهذا كذا لا يحصل له وكذا الذين من اول  
هجرة اها ولولا التمر ما قيل وقال كل تركه هاهنا من الكمال (قوله ولان الاذار الخ) وجه آخر للاقتضايه  
يندفع عن الاول أنه لم يكتفى بهذا من الجمع حصول الايجاب بالعكس وقوله على اداة التفصيل يعني  
ليس المراد أن كل رسول جاءهم صم ما ذكر حتى يلزم أن يكون لكل رسول كتاب وبعده الرسل أكثر بكثير  
من الكتب كما هو معروف بل المراد أن منهم جاءهم بعد أو بعضهم جاءهم بعد أو لا ياتي جميع بعضها البعض  
كالكتاب المعجز مثلا وما لم تكن انصافها وقوله ويجوز أن يراد الخ أي الخبز والكتاب على ارادة  
الجنس فيها وعبر بجوز إشارة لبعده والوصفين زبر وكاب يعني مزبور ومكتوب وقوله فانكارى  
بالعقوبة ثم تفسيره وتخصيصه في سورة سبا (قوله أجناسها واصنافها الخ) فسر الاولان بوجهين النوع كما  
يقال به بالوان من اللوام باختلافها تعدد اصنافها وقوله كلالا طاعة النوع أي كل نوع منها كالكمثرى  
له أصناف متغايرة فتعويبه كآية في بعض غار الدنيا ويجوز أن يراد الافراد وقوله وأهيتها من الخيل أن  
يراد الاولان معناه المعروف بالمدرك بالبصر وهذا أيضا في النوع أو الافراد (قوله تعالى ومن الجبال  
جدد) ما معطوف على ما قبله بحسب ما في أو سال وكونه استنما مع ارتباطه بما قبله غير ظاهر وقوله  
نوجد بضم الجيم وتضع الال وهي اقترافا لشهور تخرج جنة البثم وهي الغر بفتح من جنة انقطع وقال

في الفصل من من الطرائق ما يضاف قوله من ما يليه ومنه حدة الجار لفظ الذي وسطا ظهر بمضاف لونه  
 وعلى كل فهو يحتاج الى تقديم مضاف فيه ان لم يقصد المبالغة لان المبالغة ليست نفس الطرائق وما كان  
 المبالغة محقة ألوانها فتناسب فيه لانه المقصود وان لم يكن قوله محققا ألوانها مفعلا جديدا فلهذا  
 انه انما يتشبه عليه وهو خلاف المختار والخلط بضم ففتح جمع خطه بالضم كقطة يعني الخط الطيف وهذا  
 قال لفظ السواد وما وقع في بعض النسخ من ترك الالف من السواد وقيل لها حلة لفظها وقطعها عن  
 بقية لونه وما حلة وخطه بالكره في الارض نفسها (قوله وقري جديدا بالضم) جمع جديدة كسنية  
 ومن وقيل جمع جديد كاذكر المستخرج من الله وفي نسخة جديدة وهي أسع وهي قراءة الزهرى وهي  
 بمعنى الاولى ويجمع على جديدا ايضا قاله جون السرا ليجدا ذأ ربع اعطى ارق وخلوطا وبالله اشار  
 بقوله يعني الجديدا كى ضم فتح وقوله جديدا فخصني هي مروية عن الزهرى ايضا وقد رقا بواستم هذه  
 القراءتين من حيث المعنى وصحها غيره وقال الجديدا الطريق الواضح العين الاله وضع المقرد موضع الجمع  
 ولذا وصف بالجمع وما كونه من وصفه وصفه بجزائه كقصة أمشاج لاشكال الطريق على قطع كاقبل  
 فغير ظاهر ولا يناسب لجمع الجبال (قوله بالشفة والصف) اشارة الى أن ألوانها غامضات  
 لا يستدل لانه لو كان كذلك قبل محقة وانه مفعلة لقوله يضر وهو المراد باختلافها فاقترنت الانها مفعولة  
 بالفتك ولولا هذا التأويل لم يفسد خبرنا كيد بضم كى ايضا ان يكون مفعلة جديدا كقوله الجبل العرب  
 (قوله ومنها غريب حدة اللون) أخذ الاقصاد من مقابلته لما اختلف لونه ولان الغريب ثا كيد  
 للسود كما سودت خبيات دمنه ذاك فلا جعله قليل من أن السواد لا يقتضى الاتحاد بلوازا اختلافه  
 كافي الاقصاد (قوله وهو ثا كيد مضمير) بالاضافة والمراد ان كيدا اصطلاحا تصريحه اهل العربية  
 والفتية بأنها ثا كيد لا لان يقال ايض بقى واصفر قاع وسود حالك وغريب وهو ثا كيد  
 لفظي لا يكون باعادة لفظ امراده واما كون الموكدا كيد صنف كاذر بعض الصنفات لثاني الفرضين  
 فيهما فان ثا كيد يقتضى الاعتناء والقوة وقد انطوى بل والهدف يقتضى خلافة فقدرة الصفار  
 كافي شرح التيسيل بان الحذف لجليل كلفه كور فلا ينافي كيد مفعول ثا كيد على الصفرة  
 الموكدة وتأويل قوله ونظير ذلك في الصفرة الصريح في خلافه يجعله يعني الصفرة الخصبة تصنف من غير  
 داع وقوله ومن من الثا كيد كى مطلقا لاني الاوان كانوا هم (قوله يشبهه) يشار الى ما في بعض  
 شروح الفصل من أنه حذف فيه الموصوف واقتبص الصفرة مقامه ليعرض في الصفرة ايها يشبه ذكر  
 الموصوف بعدها بالمضاف اليها كافي حتى عمامة أو يجعله بدلانها أو عطف بيان لها كافي العائدات  
 الطرية يقاس عليه الثا كيد فلا مخالفة بينهما كاقبل وكونه بدلا أو عطف بيان للصفرة وهي عين الموصوف  
 لاني كونه مفسر اعرافه (قوله والمؤمن الخ) هو من قصبة النابضة المشهورة وقامه  
 ركان مكة بين الضل والسند والوالول قسم اقيم بالله المؤمنين الطير المتصينات الى حرم مكة واداه الله شرفا  
 ومسحها كاذن عن أنها حتى لا تفر من دلاسر والضل والسند موضعان والعائدات جهوريا لاضافة لانه  
 يجوز اضافة الوصف الى الامثلة ومنسوب الكسرة على أنه مفعول للمؤمن والطير منه أو عطف بيان  
 ومن الوهم ما قيل انه لا يحمل فمن الاعراب لانه انما هي به لتسرا المحذوف لان ما ذكره الهة انما هو في  
 الجبل المتسرة لاني المقرد لانه غير متصوفة ومن جوز تقديم الصفرة على موصوفها جعله مفعول (قوله  
 وفي مثله من يدنا كيد) ثا كيدا المحذوف من مرتبة فربا يربا أخرى يربو مع ما في من الابهام والتفسير  
 كما اشار اليه المصنف رحمه الله (قوله كاختلاف الفوارخ الخ) يعني ان في حمل فصب مفعلة مفعلة  
 ومختلف مفعلة مبتدأ من الناس خبره اى صنف مختلف وقيل انه متعلق بعبادة والاشارة الى ما في مثل  
 المعروا والاشارة بخلافه تعالى واختلاف ألوانها يعني الله العلماء وردد المراد بان اعمالا يميل اليها  
 فيما قبلها وبأن الوقت على كماله من غير خلاف فيه عن أهل الاداء به ظهر ضعفه ما قبل ان معنا الامر

اى يخطوط وطرائق يقال حدة الجبال لفظ  
 السواد على ظاهره وقري جديدا بالضم جمع  
 جديد يعني الجديدا وجمع جديدا فخصني  
 الطريق الواضح (يضر وهو غريب) عطف  
 بالشفة والصف (وغريب) عطف  
 على يضر وعلى جديدا كانه قبل ومن الجبال  
 ذو حدة مفعلة اللون ومنها غريب مفعلة  
 اللون وهو ثا كيد مضمير يسره ما به جديدا  
 الغريب ثا كيد لا سود ومن من ثا كيد  
 أن يجمع المؤنذ وتظهر ذلك في الصفرة قول  
 النابضة والمؤمن العائدات الطير بعضها  
 وقوله من يدنا كيد كى من التكرير  
 باعتبار الانضمام والاختلاف (ومن الناس  
 والدواب والاعمال مختلف ألوانه ككذلك)  
 كاختلاف النمل والجبال (انما يعني الله  
 من عباده العلماء) انشأوا النابضة معرفة  
 الحق والعلم بصفاته وأفعاله

كذلك أي كايين ونقص على أنه مخلص ذكر أولها الله (قوله من كان عليه) ليس استمراداً كما قيل بل  
اشارة إلى أن المراد بالعلماء العلولون بالله لا الصور والصفى مثلاً وقوله إلى أخشاكم لله وأتقوا له الحديث  
صحيح ورواها في المطاوعة ومجيبه أن رجلاً قيل امرأته وهو ما على ما قيل فيه وقوله وثقل أعينه  
الخ أي يكون الخشية مشروطة بعرفته الله ذكرت الخشية بعد ما قيل على كمال القدوة من قوله ألم تر الخ  
وفيه إشارة إلى أن رتبته عليه وقوله وقرئ الخ تقدم حقيقة طعن صاحب التشرية هذه القصة  
وقوله لأن المعلم الخ بيان لوجه العلاقة وهو ظاهر في الخ بما ذكر من العلاقة الزوم فيجوز كل كلام عليه  
فلاستعارة لغوية وقيل الخشية تدعى الاستعارة لقوله وخشيت في غم أمرنا لهم (قوله لتليل  
لوجوب الخشية الخ) تعليلها بالمرأة الدالة على كمال الخشية على الاستعارة ظاهر وأما دلالة على خصوص  
المعترضة فيها فمؤيد حال الطهي رحمه الله الدال على القدوة القائمة لأنه لا يوجب المعترضة والرجحان  
القائد على القوية وقد يقال أنه تمثيل كما في قوله

حليم إذا ما لم يزل من أجله • مع الحليم في عين العدو مهيب

تقابل (قوله) بدأ ومن على قراءته وفي نسخة بدأ ومن قرأه على الحذف والايصال أو فطينة معني  
يلازمون لأنه يتعدى على والافتراء أو خرم من المصارع الدال على الافتراء ومن وقوعه عليه ومن  
اختلاف القولين كما يرى كثير والسمة العلامة والعنوان علامة الكتاب على ظهوره وهو تبيينه وبلغ وقوله  
أو متابعه مائه وفي نسخة علمته ما والاولان افتراء لا يتبعها دون عمل ولأن يتلو من كلامه إذا تبعه  
(قوله) أو خسر كسب الخ الخ) هذا أنسب التعبير فيجب انحصار كالتقرآن والاول أنسب يكون الاضافة  
للعهد وقوله فيكون تعالى على الصدق من الامم جميعاً فدخل فيهم أمته محمد صلى الله عليه وسلم دخولا  
أولها أو المقصود حكم على اتباعهم وقيل ولا على ارادة الجنس لا تبع من ذلك لأن قولاً ما تابع  
التقرآن كما هم اتبعوا ثم لا تكسب لأنه مصدق لما بين يديه مطابق لما قبلها من أصول العقائد كما يرى قوله  
ككذبت قوم نوح المرلين فتأمل وقوله كيف اتفق فاه بعبر عن خلفه ومن خصه ما جاء ذكره  
الاكل فيها وقوله تحصل الخ انصارة استعارة لتصل الثواب للطاعة وقول الطهي نزول الطاعة  
تأمل على أن انصارة هي تعاطي ذلك لا ربح بالفعل فذكره أقرب لعناء وما ذكره المصنف رحمه الله أسد  
في معرا منقدر (قوله) لن تكسبون تلك البوارود يعني الكساد والهلاك وهل هو حقيقة فيها  
أو في الاول مجاز في الثناء والعكس اختلافات خلق بكل واحد منها خصوص أهل اللغة والمصنف جمع بينهما  
بناء على مذهبه وهو تفسيره بما يؤيد وهو على الاول فهو ترجيح للاستعارة في الصورة (قوله) علمه لدلوله  
أي هو متعلق بمبادل عليه وهو انخاف الكساد وتنقح بمعنى زوج وفي مع أنفقوا لمناسبة لأن الحرف  
لا يتعلق به الحذف والجور في اليهود ومن يشتق على مراده قال لا مانع من كونه على أن يكون فلو قيل لفظ  
مدلول كان أصح وقوله وأغلب تلميح ليعرجون لا يظهر تعبيره بالمعاني دون العلم بوجه الالتفات ليصر بأنهم  
علم غائبة وقد بسج به أبا القاسم رحمه الله على أن غرضهم عدم وجود تجارتهم لأن  
صلة الموصول على أنها لو أن تحقق الخيرة لم يذهب إليه الخشية لأن مثل هذه الامم إنما تكون في نحو  
فالتفقه آل فرعون ليكون لهم عدواً وحزناً (قوله) ولدلول الخ) بمعنى أن متعلق به قد زيد عليه  
ما قبله كصلاواتك والجلالة الختم معترضة للتأويل بأجنبي ويجوز تعلقه بعاقبه على التنازع وقوله من  
فضله أن رجح له ما فهو ظاهر وإن رجح الثاني فذلك لأنه على أن الاول كالأول لا يوجب كونه براهم بعده  
(قوله) أي مجاز يسر عليهم الخ) فأن الشكر في حقته تعالى لا يليق بحله على ظاهره فيحصل على الجزاء  
بالاحسان مجازاً وقوله وأخبرنا الخ بقدر العائد وهو لهم والمعنى مقفوزون مشكورون ويصور أن  
يكون خبراً بعد خبر ونص وأما أنفقوا فتر به ولأن التقيد المتب لا موزعاً بعد تنصيص الأخير لكنه مذهب  
أنا حنيفة كما قاله الطي فكانه تبع فيه الخشية ويصور أن يكون حلالاً من مقتدره والجلالة معترضة

فمن كان أعلم به كان أخشى منه وذلك قال عليه  
السلام والسلام أنا أخشاكم لله وأتقوا له وذلك  
أنه يذكر أفعاله الدالة على كمال قدرته وتقدّم  
المتفعل لأن المقصود حصر التعاطية ولو أن  
العكس الأمر وقرئ يرفع اسم الله وأصب  
العلماء على أن الخشية مستعارة للتعليم فإن  
المعلم يكون مهيباً (أن الله عز وجل يقول) لتعليل  
لوجوب الخشية لأنه لا بد له أن يمعق بالعصر  
على طمأنينة عقول التائبين بحبائه (إن الذين  
يتلون كتاب الله) بدأ ومن على قراءته أو  
متابعه ما فسحى صارت سمة لهم وعنوانها  
والمراد بكتاب الله القرآن وأحسن كتب الله  
فصكون حال المكدين (وأطمو الصلوة  
اقتصاص حال المكدين) كيف  
وأخفوا بجملة قاهم بر أو عناية) كيف  
اتفق من غير قصد إليها وقيل السرف المسنونة  
والعناية في الفروضة (ويجوز تبجانه)  
تفصيل أبواب الطاعة وهو خبر أن (أن يور)  
لن تكسب ولن يملك بلسان حصة الصورة  
(البؤيسم أجورهم) علمه لدلوله أي يفتي  
عنها الكساد تحقيق عند الله عليهم منافعها  
أجوراً عالمهم وأدلول ما عدت من امتثالهم نحو  
فضائل البؤيسم وعاقبة ليعرجون (ويذكرهم  
من فضله) على ما قبلها عالمهم (انفقوا)  
لقرطاسهم (شكروا) لما تهم أي مجاز فيهم  
عليها وهو طرفة التوفيق والزيادة وشكران  
ويجوز حال من وأروا أنفقوا





وجه غير يشبه وقوله في حساب متعلق يدخلون ويجوز ان يقسمه بيزون ايضا (قوله وقيل ان ظالم الكفار الخ) وجهه تعريف ظاهر لان التبادله تسمى المصطفين للعباد فيض الكفر وتواما كون العباد المتنافين له مخصوصا بالموثنيين فليس محذورا عما يكون اذا فصل لا لاشارة للكفر فكل وجه لتوجيه به هنا وقوله على ان انما خبره في قوله فليس محذورا عما يكون اذا فصل لا لاشارة للكفر فكل وجه (قوله وتقدمه) أي على الوجه كالمفارقة لكثرة الظالمين داخل الاقل وقوله ولان الخ الثاني كما هو المتبادر وقيل ان الثاني يخص به الوجه الاخر من وجوه التفاسير للظالم بخلاف الوجه الاقل فانه به الوجه وقيل الكل على الكل فان الركون متحقق في الكفر ايضا وفيه نظر (قوله بمعنى الجمل والركون الى الهوى مقتضى الجمله) أي الطبيعة والخلقة كما قبل

والظالمين شيم النفوس فان تجد • ذاعنة ظلمه لا ينظر

اما الجمل فظلموا الانسان في قول امره عن الادراك والركون الى الهوى سلب الشهوات ولا يتناق هذا سلبه في القطر فلو ارد في حديث كل مولود يولد على الفطرة لانه اضطرنا لاسلام ومعرفة الخالق وهذا لا يتناق الجمل فيغور بين امرين انما في بادي نظره وقوله الاقتصاد الخ أي على كل من المعاني فيستحقان التأخير عن وضعها واعلم ان ابن طه رحمه الله قال في كتاب القوائد الجمله ان السلف لهم في تفسير هذه الآية تحفة وأربعين قولاً منها ان المراهقين الكفرة والفسق والمؤمن وقيل من أسلم بعد الفتن ومن أسلم قبله ومن أسلم قبل البصرة وقيل من ترك محسنة ومن تساوت حسنة وحسناته ومن تركت حسناته وقيل من لا ياتي من أين سال ومن يطلب قوة من الخلال ومن يكتفي من الدنيا باللاغ وقيل من يدخل النار ومن يحاسب حسابا يسيرا ومن لا يحاسب وقيل القاسم والخطا والتائب وقيل من دام على الصبيان الى الموت ومن عصي ثم اطاع ومن يدوم على الطاعة وقيل من همه الدنيا ومن همه المعنى ومن همه المولى وقيل طالب الدنيا وطالب الفنى وطالب المولى وقيل طالب العباد وطالب الدرجات وطالب المتابعة وقيل تارك الدنيا وتارك الفضلة وتارك العلاقة وقيل من أوفى كفاه وبراظه ومن أوفى كفاه بشماله ومن أوفى كفاه بينه وقيل من غلبه معاشه من معاد ومن شغلهم ما ومن شغلهم ما من شغلهم ما من غلبه معاشه وقيل ذوالكبر وذوالصفار والنجته لهما وقيل من يدخل الجنة الشفاعة ومن يدخلها بفضل الله ومن دخلها بفقره حساب وقيل من يأتي بالفقر خوف من النار ومن يأتي بها خوف من النار ورضا واحتسابا ومن يأتيهم رضا واحتسابا وقيل الغافل عن الوقت والجماعة والمحافظة على الوقت دون الجماعة والمحافظة عليهم وقيل من غلبت شهوته عقله ومن تسوايا ومن غلب عقله شهوته وقيل المتهدي مع العلم والسعي مع العلم والعمل مع العلم وقيل من ينهي عن التكرار يأتيه ومن يأتي المعروف ولا يأمر به ومن يأمر بالعرف وزياته وقيل ذوالجور وذوالعدل وذوالفضل وقيل ساكن البادية والحاضرة والمجاهدة انتهى (قوله مبتدأ وخبر الخ) وتعلل الخ عشرين اذ جعل بدل من الفضل الكبير الذي هو السبق بانخرات المشار اليه بذلك ولما تضمن من المقارة الظاهر وقد عمن أن يكون بدل اشتمال قال ان السبق قيل الثواب نزل منزلة السبب كانه هو الثواب فايدل منه خات عن تكلف ونصف وترويحاً للذهب ولذا لم يلتفت اليه المصنف (قوله والتمتعوا السابق) وهو مع ما تقدم من الاحتياج للتاويل المذكور ومن قصد الجش حتى يصح معنى الجملة بما راعى الوجه السابقة لاعتقاده ان راد ان ظالم الكفار فانه ظالم نفسه مطلقا لا يحسن وعده الجش على الخطا المذكور المشعر بأنه متحقق لاذكر وأهل التفضل عليه ولو جعل السابق أيضا لازماً اذا كانت الاشارة للسبق (قوله منصوب بفعل الخ) وأما احتمال جريد لا من انخلوا فلغرض من التكلف الذي ذكره الخ عشرين والقيل بين البذل والميل منه بأجني لم يلتفت اليه وقوله واصل مقدمة قبل انما القرب الوقوع فيه مقدمة وقوله فيكون الخ مترادفة مفعلا في الجمع (قوله أو من ذهب في صفاء الزلزل) لا يظهر وجهه الا على تشبيه الذهب الخالص في بريقه

بغير حساب وأما الذين اتصموا ذاك ولك  
يحاسبون حسابا يسيرا وأما الذين ظلموا  
أنفسهم فاذك يصحون في طول انفسهم  
يتقاهم الله بجهته وقيل الظالم الصالح  
على ان انما خبره بعد وقتية لكثرة الظالمين  
ولان الظلم بمعنى الجمل والركون الى  
الهوى مقتضى الجمله والاقتصاد والسبق  
عادشان (ذالك هو الفضل الكبير) اشارة  
الى التوريت والاصطفاة والسبق حثات  
عبد يدخلونها مبتدأ وخبر والضمير للثلاثة  
الذين أو المقتصد السابق فان المراد بها  
الجنس وقرينة عنده وخات عن  
منصوب بفعل يشهد الظاهر وقرأ أو جرو  
يدخلونها على البناء المفعول (يصلون فيها)  
خبر بان المرأة فحالة (من أساور من  
سلبت المرأة فحالة) والثانية لقبين  
ذهب من الاولى لبعض والثانية لقبين  
(ولؤلؤ) عطف على ذهب أي من ذهب  
مرصع باللؤلؤ ومن ذهب في صفاء الزلزل  
وتنصه فاعلم عاصم رحمه الله عطفاً على  
عمل من أساور (وليسهم فيما سرىوا لؤلؤ  
الجملة التي اذهب عنها الخزن)







أمرهم وفي داركم وهو أحسن حالكم وأخبرنا وهو كبري في كلام العرب خلاصاً عن قال أمثلهن كقوله  
 الهام في الأصل وهو صريح عن أي عمرو الكسائي وإذا وقع من أي دلالة فانه كذا في إسماعيل الآله  
 من زيد الرمي انتهى ويصح معنى يحبط لكنه انما هو فيها بذكره **(قوله تعالى ولا يحسن المكر السيئ إلا بأهله)**  
 هو من إرسال التمثيل ومن أمثال العرب من خزلنا حبيبا ونقع فيه متكا وفي التوراة من خضر غواة  
 وقع فيها وقرا لا يحسن بالضم من أحسن التقدي وقاطع الله كذا كره الحنفية منه الله **(قوله فيقولون)**  
**(الح)** هو مجاز يجعل ما يبدل بغيره متساوي وتوقع وقوله سنة الله فيهم إشارة إلى أنه متساو في المنول  
 لأن من الأول سنة فلهذا كذا وقد ثبت عاقبة تعذيب المكذبين عنهم **(قوله ادخلوها الخ)** إشارة  
 إلى عدم التكرار فيه فتبدلها بجعل غير التعذيب وهو الرحمة مكان التعذيب هذا مراده وهو على ما في  
 بعض النسخين من سقوط قوة تعذبا أظاهر وعليها افترا التعذيب منقول لأن وتعذبا منه قول أول أي يجعل  
 التعذيب غيره كذا رجعت فقط ما قبل أن المعنى على العكس بأن رحمتهم بدل تعذيبه **(قوله استنجدوا أي)**  
 طلب الشفاعة من كل من يصلح لها والوقوف دونهم وقوله وما كان الله أي ليس من شأنه ذلك والوالدية  
 أو عاطلة وتفسير بعضهم مراداً وقوله أنه تعطل لتي الجحاز **(قوله ظهر الأرض)** فالظاهر راجع لها  
 سبق ذكرها وليس من الإضافات بل المذكور كازعها الرضى وقوله من نسبة شخصين أي ذي روح من التسم  
 وهو النفس واستشاق التسم ولكنه قلب استعماله في أي آدم كافي حديث من اعتقه نأحق الله  
 بكل عبده من عباده من النادر وليس معناه الروح حتى يكون مجازاً هنا كأقربهم وعلاكم بحسابهم  
 لا بعد فيه ألا ترى قوله واتقوا سنة الناس الذين ظلموا استكم خاصة ولاه غير العقلاء وقد مضى لا يحسن من  
 الدواب **(قوله لقوله الخ)** وبه الدلالة أنه الضعيف الناس لأنه غير العقلاء وقد مضى لا يحسن من  
 ذكر قلباً ويوم القياسه هو الأجل المنسوب لبقائهم في الخلق فقط ما قبل أن الناس يحسبهم  
 لا يتركون إقامته وقوله فيما زهم إشارة إلى أن ما ذكر ليس هو الجليل بل وضع موضعه لأنه لا ينفذ  
 الجزاء **(قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم)** حد بشيوع ودعوة أبواب الجنان صارت دعاء من  
 به لمن ملائكة الرضوان جعلنا الله من يده تلك الأبواب من غير حساب ولا عقاب يجاهدنا فأنينا  
 محمد صلى الله عليه وسلم على جميع الآل والأصحاب

\*(سورة مريم)\*

\*(بسم الرحمن الرحيم)\*

**(قوله مكية)** لم يستثن منها قوله وتكتب ما عدا ما رواه فيهم في مكي أنه استثنى في مكي من القرآن لما  
 أرادوا الاعتزال من دورهم بل أرادوا سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال أو سجد في الصلاة ليس  
 بقوله محمداً ولا رعباً أنه أخرجه الترمذي والمالك لم يلقه كانت يوسيلة في ناحية المذنبه فأودوا التخل  
 إلى قرب المسجد فتولت هذه الآية فتقبل صلى الله عليه وسلم أن آثاركم تكتب فلم تقبلوا الحديث  
 المذكور وما روى جفاي الحق عن أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأهم هذه الآية وأبذكر أنها كانت فيهم  
 وقراءه لا تستفيق تقدم التوريل وهذا مراد أي حسان لأنه أنكر أصل الحديث كأقربهم وكذا ما قبل أن قوله  
 وإذا قبل لهم أن تنفوا عما يلو فكم التفرقت في المناقبة فتكون مدينة فانه لاصحة له يسألوا مكية يضم الميم  
 وكسر العين الموحدة ويحذف الميم فتحتون في الموهبة لأنها تم صاحباً أيضاً فالذين وما ذكره فظاهر وقد مر  
 لأن أسماء السورة توقيفية فإن قلت فلهذا لم تأمر بكتف دل عمية قلت قال ابن سيدة فقال عيسى ورفه  
 وأما اتباع فهو من قولهم يصم الميم وكسرها ولم يزلوا عاتقهم ولا تم على القلس ولا تقبلها ما **(قوله وأما النان)**  
 وغافون وفي عدد آخر ثلاثون وغافون كافي كالأب والعدالة إلى ولا خلاف بينهما وإنما الخلاف في جرحه هل يوقف  
 عليها لأنها آية أم لا **(قوله كالمف والمف والاعراب)** تعبري فيه اليه وهو السابق في سورة البقرة

**(ولا يحسن)** ولا يحسن المكر السيئ **(المكر السيئ)**  
 الإياه وهو الماكر وقيل هو من يرمي  
 وقوله ولا يحسن المكر أي لا يحسن الله  
 (فهل ينظرون) ينظرون (الآن)  
 سنة الله فيهم تعذيبهم  
 (فلن يجلسن الله تدبلاً ولن يجدن)  
 ادخلوها الخ  
 التعذيب تعذيباً ولا يحولها بأن تله من  
 المحسنين إلى غيرهم وقوله (أوبسروا)  
 في الأرض فنظروا كيف كان عاقبة الذين  
 من قبلهم استنجدوا على ما شاهدوه  
 فسارهم إلى الشام وآمن والعراق من  
 آثار الماشي وكذا استنجدتهم قوتها  
 سكن الله ليهزم من شأنه ليسفه وبغية  
 (في السموات والأرض أنه سكن علياً)  
 لا يشاء أكلها (تدبراً) طياراً ولو أخذ الله  
 الناس ما كسروا من الماكر (ماكر)  
 على ظهرها (نظر الأرض) من دابة من  
 نسخة تدب عليها شوم معاصم وقيل  
 المراد دابة الأرض وحده لقوله  
 يفرهم لها جل صهي هو يوم القيامة  
 (فأجابوا بطهم) فإن الله كان يجاهد بهدا  
 قضايرهم على أعمالهم عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قرأ سورة الملائكة دعته ثمانية  
 أبواب الجنة أن تدخل من أي باب شئت

\*(سورة يس)\*

مكية وعنه الصلاة والسلام تدعي  
 للصحة نعم صاحبها غير الأرب والدة  
 والثانية تدفع عنه كل سوء وتغني كل  
 حاجة وأما ثالثة وغافون  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (يس) كلامه المعنى والإعرايب

مصلحة حتى تكون نهاراً مقطعة من أسماء الله قبل أن لم يقل هذا شيئاً وقوله وكل معنا انسان  
 قبل ما كان صفراً بالخصيص بعدد لا تصغر حباله في معنى ذاته عليه لان الظاهر انه للشفقة  
 والمنة كما يقال يا بني كاساني **(قوله على أن أصله بالفتح الخ)** تنحى هذا ما في الكشف وقد  
 اعترض عليه وحيان بان المتقول عن العرب في تصغير انسان انسان يا عبق الاصل لانها لم  
 وهو دليل على أن الانسان من التسان وأصله انسان فلما صغره وادله الصغرة مع أنه لا يتم بناءه  
 على الضمة حتى تدنو أيضاً التصغير لا يجوز في أسماء الله والابتداء بل الامور المخلقة والما قال ابن تيمية  
 في مهيمن انه مصغر مؤين ابلت هذه له والواو اقرب من الكسر وهذا غير وارد لان من يقول  
 انسان على خلاف القياس وهو الاصح لا يابى في معناه فيمنه أن تدعى على خلاف القياس وهو لم يلق  
 في حق حاله فليطقت على تنطق به العرب بل هو امر قد يرقى فاذا قال المقدور عرض على القياس  
 هل يرجع عليه السؤال وأما بناءه على الضم فلام فيه فاعلم من قوله بقره بالضم على الوجود فيه  
 وامان التصغير ممنوع فيه فهو اعماجتم من اوا حامن الله فأن يطلق على نفسه وخلفه اوا ويحصل  
 حيث تدعى ما يليق كالتعظيم والتصديق وهو من معانيه التصغير كما قال ابن الفارض رحمه الله  
 ما قلت حتى من التصغير بل يعذب اسم الشخص بالتصغير  
 وأما القول بان المبتدأ مقدم على النافي فكله حتى ان يذهب ما قبله لان ابن تيمية رضي الله عنه لم يقل ان  
 أصله ذلك وانما يفسر به وهذا من تصرفاته **(قوله كما قيل الخ)** استغنى في مجزاة الاقتدار على بعض الكلمة  
 وأين كلمة قسم وتفصيل في المعنى وقوله كان فاعه من التسانا كتنين دفع للشفقة ومنع الصرف بموجب البناء  
 تقدم في البقرة تفصيله ويجوز أن يكون الفتح اسببه بعد حذف حرف القسم وقوله ان جعل يس مقما  
 به لا ينزوي لحيان على مقسم عليه وفيه ما لمز والمكسر اما استعانة او تجوز في الاستدانة ما لمز قد ذكر  
**(قوله لمن الذين أرسلوا على صراط مستقيم)** يشترط أن تقول على صراط طرف القوس متعلق بالمرسلين ولما  
 كان اسم الضمير والمفعول يعمل بالفعل على الفعل أمرين فالحال فلا شاة إلى أنه ليس المراد به الخلق أو  
 الاستقبال مع التصريح بأن الله موصولة **(قوله وهو التوحيد)** فسر به لانه الحاداة المسكونة كالانبياء  
 والعقلاء والمراد بالامور في الاحكام الشرعية القرعة وقوله خبرا ثانياً والاول من المرسلين وفيه ضجيرة  
 على الله عليه وسلم فيجوز ان يكون هذا حاله ان من عادته الموصول المستقر في اسم الفاعل وفيه وجود آخر  
 ككونه حالاً من نفس المرسلين أو من الكافة على رأي من يجوز من المبتدأ **(قوله وهو فاعله)** وفيه التمرع  
 الخ أي على الوجود كلها فان كل مرسل مالم يلحقه طريق المستقيم في حجة ونهج شرعيته يعني أنه وصف  
 له بأنهم رسل الله ولشريعته التي أراد بها بأنها طرق الرسل كلها من قبله ولذا قيل انك رسول مع أنه  
 أنصروا دلي على المقصود لانه على ما ذكر على أبلغ وجه كما هو على الوجود ولا وجه لتخصيصه بغير  
 الاول بناء على أنه من جملة الصلة المعنية للموصول وهي القائمة به فلا حاجة إلى بيان الفائدة فيه وهو غير مسلم  
 فان ارمال الرسل انما يكون العقائد والشرائع الحقة فالارسل يدل على ما ذكر التراحم الاصلاً ثم تخصيصه  
 بكونه خبراً لا يحيط الفائدة لهوجه لكنه فعل بين الصا واما ما ذكر في الكشف وجه آخر ثم به الفائدة  
 والادلة على ما يدل عليه ما قبله يجعل التكرار لتعظيم حيث قال وايضاً فان التكسير فيه دال على أنه ارسل  
 من بين الصراط المستقيمة على صراط مستقيم لا يكتنه وصفه يعني اهاد ومرشد إلى اكمل الشرائع واعلمها  
 أموراً وفروعا كما أشار البشراحه وهذا شيء لم يعم على يقين في زعمهم من نتائج افكاره فقد جلب الغزالي  
 جبر **(قوله خبر مخدوف)** أي هو والمخبر للقرآن وقد سبق زعمه أن يكون خبر من ان كان اسم السورة أو  
 مؤلفاً لاهل الجمل الصبية متعوضة القسم لتأكيده المقسم عليه والمقسم به اهتماماً فلا يخال ان الكفار  
 يسكرون القرآن فكيف يفسم به لازامهم كلهم وقوله والمصدق بمعنى المفعول او بمجمل عين التزيل ما سألته  
 ونظير المقدور على التصبر نزل وقوله على أصله معناه الاصل وهو الصدية لا مؤلفاً باسم المفعول والمجر

وقيل معناه انسان بلغة طلي على أن أصله  
 بالسين فاقصرت على شطر كلمة النداء كما قيل  
 من الله يا عين الله وقري بالكسر كبرياء الفتح  
 على البناء كما بينوا الاعراب على التلويح أو  
 بالضم كبرياء القسم والفتحة لتعريف الصرف  
 وبالضم من كسب واعراباً على هذه يس  
 وأما اليا من زوال الكسائي وروى أبو بكر  
 وأدغم النون في واد **(والقرآن الحكيم)** ابن  
 عامر والكسائي وأبو بكر وورشو يقضون  
 وهي واد القسم أو التلويح لعل الذين أرسلوا  
 مقصود **(الذين المرسلين لمن الذين أرسلوا)**  
 على صراط مستقيم وهو التوحيد  
 والاستقامة في الامور ويجوز أن يكون في الجار  
 صراطاً خبراً ثانياً والاول من المرسلين في الجار  
 والمجرور فأنه وصف الشرع صريحا  
 بالاستقامة وان دل عليه بل المرسلين التراما  
**(نزيل القرآن الرحيم)** خبر مخدوف والمصدر  
 بمعنى المفعول وقرأ ابن عامر وجره والكسائي  
 بمعنى التفسير انجاءاً عنى أو فعله على أنه  
 على أصله وقري بالفتح على البدل من القرآن

على البديلة من القرآن وكونه مصفاً للمجدد على خلاف الظاهر ولا يذكره (قوله أو يحنى عن المرسلين)  
أي أملت لتدواخ لأن كونه يحنى عن المرسلين يدل على أنه لا يوليهم صفة متعلقاً بالمرسلين وإن كانت صفة  
لأن المرسلين أرسلوا لأدوارهم لا بل لأنهم فلو علق به استحاج إلى تكلف (قوله غير متدن) صيغة  
المفعول المتزن وأتأوهم نائب فاعل لما قبله والجملة صفة موصلة للجملة التي قبلها والضمير المتصل  
الثاني يحنى أي عذاباً بالقوله أن تأذرت أنكم هذا بقاها بقول أربعة أوجه الثانية والموصولة والموصوفة  
والصديقه والاداء والقضوف والإعلام والمراد الأول وهو زواردة الثاني أيضاً لما كان بين هذا التوجيه  
والتوجيه الاسترسال على أنما أتاهم وبين قوله وإن من أمة إلا خلا فيها مناة فاجتنب الظاهر وجهه  
بأن المراد أتاهم الأقرب دون الأبعد فإن اجتمع عليه الإسلام والهدى والهدى والهدى والهدى والهدى  
عليه الصلاة والسلام وقد كان من من شمس بشعره وإن درس على تطاول المدد وأما معنى صفة إبراهيم  
عليه السلام فلم يرسل إليهم على المشهور فلا قال أن هؤلاء لم يندروا مع لقائنا على أحد الأقوال في أهل القرية  
وفي التعليق لا يميز قوله فيكون صفة ميتة لتدس عليهم إلى الرسالة فأنه من أظهرهم وهم قوم لم يفسهم  
ولأنهم الأذنون الجبريتي فلا على الوجه الآخر فإنه ليس صفة ولاداة فيه على ما ذكره الألباني  
قوله وإن من أمة إلا خلا فيها مناة لأن أمة العرب خلا فيها ذرية لامة أهل الصمر جمعهم وأما معنى  
عليه الصلاة والسلام ورسول أهل الكتاب فكانت بعثتهم بخصوصية بني إسرائيل إذ دعوا الرسالة بخصوص  
بنيانهم على الله وسلم (قوله أو ألهي الخ) فلو موصولة أو موصوفة وقوله الأبعدون إشارة إلى التوفيق  
بين التوسيعين وقوله أو ألهي الخ فلهذا وهو مفعول مطلق والمذكورة العذاب (قوله متعلق بالتي)  
أي ألقاها مع والقرعة عليه وتوسيعه فلقاها داخل على المسبب وإذا التمكن ما نفى نفى داخل على  
السبب فهي تعليلية وهو متعلق بقوله إن المرسلين ويصور تعليقه على الأول أيضاً ويصور تعليقه بقوله لنذر  
على أجيالهم وجعل القادة عليهم أو ألقاهم وحق يعني ثبت ووجب وقوله لا ملأنا الخ جعل  
والمراد من ملأنا على الكثرة فأنهم حكمهم عليهم فمخول جهنم (قوله لا تهم من علم أقداهم لا يؤمنون)  
قيل عليه أنه على مذهب الأشعرين جعل العلم على زمانه وأما على مذهبنا فذلك لاختيارهم الكثرة  
وأمرهم عليه وقدموا على العلم الأخرى على وجهها على ما يعلم من مباحثه ولا قال في  
الكشف يعني تعليقه هذا القول وثبت عليهم ووجب لا تهم من علم أقداهم يعني على الكثرة فجعل تعليق  
هذا القول حسيباً من تهمهم على الكثرة وكسما المصنف فقال لا تهم من علم الخ أي لا تهمهم الكثرة وكسهم  
والأمر على عليه فليس العلم على مستغنى عنهم حتى يلزم الجبر بل لاختيارهم وكسهم مدخل فيه على ما قرر  
في أفعال العباد كإفصل في علم الكلام (قوله تقرر لتعصيمهم على الكفر الخ) أي مجموع استعارة وتشبيهة  
فشيء بهم في عدم اتباعتهم إلى الحق وعدم وصولهم إليه بحلول بين مدين لا يلتفت ولا ينظر لما خلفه وما  
قد أمروا في التيسير مع الأيدي إلى الأذنان لا خلا لهما وتغن من التوفيق حين استكبروا عن الحق لأن  
الاستكبر بوصف برفع العنق والفرار عن منه كافي قوله فقلت أعناهم لهما تخمين وفي الأضاف نصيبهم  
على الكفر مشبه بالوضوح في الغلغلة واستكبرهم بالافتقار وهي إلى الأذنان تارة لزم الافتقار وعدم  
الاعتماد بالأمم لثباتها والتفكير في العوالم الاستيعاب من خلف وقدم فيكون فيه تشبيه معتقد  
والاعتدال أحسن منه وأما اختيار هذا لأن ما قبله وما بعده ذكر أحوالهم في الدنيا ويؤيد ما ذكر في بعض  
المناسبات وذكره المنفس من أن سبب نزول هذه الآية أن أبا جهل لعنه الله صلباً رأى محمداً يسلي  
لرجل راسه فاقى ربه فقام راسه له فتعجب ما به وشك فيه فلما عارضه كان وهو رجل من بني  
عكرم ووقع منه منه وسجد أبو جهل لبيان أحوالهم في الآخرة على أنه حصة لا يتقبل فيه نور عليه أنه  
يكون أخصاً في الدين وتوجيهه بأنه كالسنان فلو حق القول على أكثرهم لا يلائم ما سطره المستدل أنه  
وعيد قبل الوقوع أي ألقاها وقوله بتبليهم متعلق بتقرير في حصة تبليهم وقوله في أنهم المتعلق بتبليهم

(تسند قولاً) متعلق بتدوير أو معنى  
المرسلين (أو ألهي الخ) فلو موصولة أو موصوفة  
وعلى آيةهم الأقرب بين تطاول المدد وأما معنى  
فكون صفة ميتة لتدس عليهم إلى الرسالة  
أو ألقاها أو ألهي الخ فلهذا وهو مفعول مطلق  
فكون مفعولاً لا يتصل به شيء  
المصدر (فهم لا تهم من علم أقداهم لا يؤمنون)  
أي لم يندروا مع لقائنا على أحد الأقوال في أهل القرية  
المرسلين على الوجوه الأخرى أي أرسلنا إليهم  
لندهم فأنهم لا ملأنا جهنم من ألقاهم  
أكرمهم يعني قوله لا ملأنا جهنم من ألقاهم  
والناس أجمعين (فهم لا يؤمنون) أي ألقاهم  
علم الله أنهم لا يؤمنون (أو ألهي الخ) فلو موصولة  
أو ألقاهم تقرر لتعصيمهم على الكفر والتدوير  
على كلامهم حيث لا تنقضي عنهم الآيات والتدوير  
بتبليهم الذين قلت أعناهم فأنهم لا يؤمنون  
الأذنان فالأغلال واه إلى أذنانهم فلا  
تعليم بطاعتهم رؤسهم (فهم مضمونون)  
وأنهم رؤسهم غاضون أوصارهم رؤسهم



لا يتقنون لغت الحق ولا يظنون انفسهم قهوه (٢٢٢) ولا يظنون رؤسهم (وحيطان من يناديهم سدا ومن خلفهم سدا فاعشيت انهم فهم

لا يحرون) وجن أحاط بهم سدا فغطى  
أبصارهم بحيث لا يرون قدامهم ووراءهم  
في أنهم محبسون في مطهرة الجاهل اعنونه  
عن التفكير الا بالثبات والافتال وقرا أحسنه  
والكساف وحسن سدا بالغ وهو لغته  
وقيل ما كان يعمل الا بالغ فاضح وما كان  
يفلق الله الفاضل وقرئ فاعشيت انهم من العشاء  
وقيل الا بتان في عزهم حلق أبو جهل  
أن يرضخ را من النبي صلى الله عليه وسلم فأتاه  
وهو يصل ومعه جرد مفعلة فارفعه شنت  
الى عنقه وراق اطرى يده حتى فكه عنها بجهد  
فرجع الى قومه فأنبره فقال عزروني آخر  
أنا قله بهذا اطرى فذهب فأبى الله يصره  
(وسوا عليهم أنذرتهم أنهم لن يذهبوا لايؤمنون)  
سبق في البقرة تفسير (اتخذوا انذارا فيرتب  
عليه البقرة المرومة (من تبع الذكر) أي  
القرآن بالتأمل فيه والعمل به (وعشى الرحمن  
بالغب) وخاف عقابه فبطل حاله وبعبارة  
أهلها أوفى سريره ولا يفتر برجسته فانه كما  
هو من منتقم فها قد فسر بمفردة أبو بكر  
انما نحن (بهي الموفى) الاموات بالبعث أو  
الجهال بالهدى (انكم بما تقوموا) ما أسقوا  
من الاعمال الصالحة والطالحة (وأخبرهم  
الحسنة كعمل علوه وحسن وقفه والسيئة  
كشاعة باطل ونأسي ظلم) وكل شيء أحصيناه  
في امامين) يعني اللوح المحفوظ (واضرب  
لهم) وشمل لهم من قولهم هذه الاشياء  
على ضرب واحد أي مثال واحد وهو تعدي  
الى مفعولين والتضحية معنى الجعل وهما مثلا  
أصحاب القرية) أي حذف مضاف أي اجعل  
لهم مثل أصحاب القرية مثلا ويجوز أن يقصر  
على واحد ويجعل التثنية بدل من المفرد أو  
يألفوا القرية انطاكيا (أخبرها مرسلون)  
بدل من أصحاب القرية والمرسلون ربي عيسى  
عليه الصلاة والسلام إلى أهلها واصافته الى  
نفسه في قوله (أذار لنا الهم اثنين) لانه فعل  
وسله وخليفته وهما يحيى ويونس وقيل  
غيرهما

والتعكير الام وسكون التلاجمي جلب لا تنظر كالوهم وهو منصوب على نزع الخافض ويظنون معنى  
يتكئون ويحفظون وقوله كافي بعض التفسير أي لاجل الخوف قال انه سهو قدسها (قوله وعن  
أحاط بهم سدا الخ) اشارة الى ان قوه وجهنا الخييل آخر لانه تملكت آخر معتدة لاجل جموع غشيل  
واحد كالوهم من التقرير السابق والجاء والجهر وتعلق بقتيلهم أيضا لاجل اشارة الى اعتبار تعلقه به بعد  
تعلق الاول لانه مطغوف وكذا قوله في أنهم الخ وقوله غطى بالنا الصبيول والمعلم والغيبوبة  
والمطهرة حبس منظم تحت الارض وأصله خري تجميل فيها الطعام وفي مطهرة الجاهل استعارة تمكينية  
وتجيلية ومن يناديهم ومن خلفهم قدامهم ووراءهم كناية عن جميع الجهات ووجه التشبه فيما عطف  
في التشبه حسني في المشبه وهو في الحقيقة عدم التدبر على فعل ما ينبغي لهم فهو متروك بينهما لكنه تسيم  
فذكر القصور من عدم التفاتهم وعدم عيهم كافي وقوله كلام كمال في حلاوته كافي في المعاني فلا توهم أن  
ما ذكر لا يصلح وجه التشبه لعدم اشتراكه في القول قد يكون مقتضا للفق مآثل (قوله وقيل ما كان يعمل  
الناس الخ) مر قصص في سورة الكهف أو الخليل قال الخضم اسم والمقتوح صدر والعشاء الماهلة  
ضعت البصر وعلى هذا القول كل من الايتين في رجل يخرى واحد والجمع على طريقة قولهم يوفلان  
فعلوا كذا والقاع واحد منهم وعلى القراءة الثانية في مضاف مقدري أعيننا أبصارهم كما أشار اليه  
بقوله غطى أبصارهم وقوله الايتان الخ وادان احق في السور أو نعم في الدلائل وله أصل  
في الجاهل يخرى يخرى ومنهم أبو جهل لعنه الله والرضخ بالفساد والجاهل المجتنب الكسر  
بجهر كبروا الضعف تحلج النساغ وقوله وسوا الخ أي يورده القامع ترشبه على ما قبله أما فهو يضاف  
الساع أو لا غير مقصود هنا (قوله اذ اذ يرتب عليه البقرة) بكسر الهمزة المقصود المطلوب  
قديمه ليس الحصر ولا يضاف في قوله لتدبروا الخ (قوله اتبع الذكر تابعي تبع الذكر) أي بمعنى تتبع  
الانذار والمراد اذ ارعاه يفرط من المؤمنين فلا يترتب قصيل الحاصل كالوهم وقوله شاف عقابه  
مضاف مقدور وقوله قبل حاله الخ تفصيل الغيب على أنه حال من المضاف المقدور من الرحمن وقوله  
أوفى سريره أي قله وما يفرضه فيه ما يبلغ عليه الناس فهو حاتم الفاعل لانه في العلاء في ربه وقوله  
ولا يفتر رجسته اشارة الى وجه التمييز بالرحمن هنادون القها مع أنه قد تبوه أه المناسب للقام  
الاموات بالبعث) فهو على حقيقته والذ لا قاعدة الحصر والقوة وهو استئناف وقوله والجهال  
بالهداية لاستعارة الموت والحياة لهما كما هو وتعليل لما قبله والضمير للصبر والتقوية أيضا فلا وجه  
للقري بينهما وحسن معنى وقف وقوله لا يصيب على ما وقفه وقوله اللوح الخ فسر أيضا بجعله الاذن  
(قوله لمن قولهم هذه الاشياء الخ) قدر قصص في سورة البقرة وأن شرب المثل اعماله وأنه هل تعدي  
للقول أو مفعولين والمثل هنا بمعنى القصة القرية وقوله أي اجعل لهم مثل أصحاب القرية بالخط اشارة  
الى أن متلا مفعول ثان وقوله ويجوز الخ على القول بأن هذا متعلا أو حدث مثل أصحاب القرية بدل من مثلا  
بدل كل من كل أو صنف بيان على القول بجواز اختلافها مع شوا وتكرار أو المقدور مفعول وهذا حال  
(قوله بدل من أصحاب القرية) أي بدل استحال وأظرف للمقدور وجه بدل كل أي أن المراد بأصحاب  
القرية قسمتهم وبالقرى ما فيه تكلف ما لا يدعى قول يا جاهدون جاهدهم اشارة الى أنهم أوفهم فحقرهم  
(قوله والمرسلون ربي عيسى عليه الصلاة والسلام الخ) قبل عليه أي ياتى كون يحيى ويونس عليهما  
الصلاة والسلام تبيين في نفسها وقول المرسل لهم ما أتم الايشر مثلا ان البشرية على زعمهم تنافي الرسالة  
من اقلاد من غيره وأجيب بأنهم اتمان يكونوا دعوى هم على وجه فهموا منه أنهم مبلغون عن الله دون  
واسطة أو أنهم جعلوا الرسل عنكم سلمهم فخطبوا بهم بما يصل رسالته ولو لم تكن الحاشية تقبيلها قالوا  
ما قالوا بما على ذلك ومعنى كونهم ربي عيسى عليه الصلاة والسلام أنهم على شريعتهم ودعوتهم بعونه  
وأمره متدبر وقوله يحيى ويونس وقع في نسخة بل هو خونا ويونس وهو الذي يحبه الشريف في شرح

(تكنونهم ههنا) فقرنا وقرأ أبو بكر عتقان من عزاء انطبه وحذف المفعول لانه (٢٣٥) ما قبله عليه ولا المتصور ذكر المعزني (ثالث) وهو شعون

(فقال انا انكم مرسلون) وذلك انهم كانوا عبيد اصنام قال ايلهم عيسى عليه السلام اني حين اقبل ربان المدينة رايا حبس العجاير هي غنق اهلها فاعزاهم فقال امكأنا قتلنا في المرض وبزيت الاكه والابرس وكان له ولد مرضي خصاهم انا من سبب وفشا الخبر فشق على ايديهم خلق كثير ولحق بهم ما الى الملك وقال لهما لانا الهوى الهنا قالنم من اوردكنا والهلك قالن في انظروا امركا فغلبهما ثم يم عيسى شعون فدخل متكررا وعاشرا صاحب الملك حتى استأنسوا به وأومقوا الى الملك قال قسري فقال له يوما سمعت أنك حيت بجليل فقول لي سمعت ما يقوله فوالا فدخلها فقال له من من ارسلنا قال الله الذي خلق كل شيء وليس له شريك قال شاهه وأوبرا قال لا قبل ما يشاء ويحكم ما يريد قال وما يتكافأ فالما يتق الملك فدا عا بفلام مملوس العيزن فدعوا الله حتى انقذ بهصر وأخذوا بتدقيق نصوصها حتى احدثه قصصا متقنين يتلوهما فاجعل شعون رأيت فوائت اهلنا حتى فاصل من عمل هذا حتى يكون قد اودها الشرف قال ليس لي عندك سر اهلنا لا تسبح ولا تحرم ولا تمنع ولا تمنع من حال ان قدر اهلنا على احسانه آتاه فاقوا بفلام من مذمومة ايام فدعوا الله عتقان وقال اني ادخلت في سبعة اوديه من النار واما احدثكم كما آتاه فاعزوا وقال قصت اواب العا من اوتيت شابا حسن شفع له لواه الثلاثة شعون وهذين فلما رأى شعون أن قوله قد اترفيه فقصه فامن به فجع ومن لم يؤمن صاح عليه جبريل عليه السلام فهلكوا (قالوا اما انتم الانبياء مثلنا) لانهم علينا قسطن اخصاصكم بما تدعون ورفع بشر لا تقاض التي مقتضى اعمالنا (وما اترزل الرحمن من شيء) وهي رسالة (ان انتم الاتكذون) في دعوى الرسالة قالوا ربنا يعلم اننا الهكم لمرسلون استشهدوا بعلم الله وهو يجري مجرى القسم وزاد الامم الموكدة لانه

المفتاح به يدفع السؤال الاول وهذا الحققة التي عليها الموعول لان ونوش عليه الصلاة والسلام لم يدرك من عيسى وان ادركه يحيى فمصل في التواريخ وفي تاريخ ابن الوردي ان الصاري قهر يحيى وسخا والاهل (قوله ففشا) من قوله لام الارض المصلحة ازمنة العز حينما لم يعرف وفيه لغتان انقصف والقصد به ما عا في السبعة وهما يحيى كشندوشند وقوله وحذف المفعول اعلم بقل فترنا اها والمعزني صيغة المفعول به نائب فاعله وليس فيه نعر وقوله انا انكم مرسلون أي من عيسى اذ من الله الى وجهين السابقين وشعون من الحوارين (قوله فاما من حبيب الخ) ظاهره انه كان كافرا ويحتمل انه كان مؤمرا لكنه آمن عا به وفيه انا زمان قال اوا الحسين بن المتادي حبيب القصار هوني اصحاب الرس المذكور في القرآن وهو بريد وقوله من اوجلسن فيه فصل الموصولة والاستفهام ومملوس العيزن يعني احمي بلا حدة وقوله ليس الى اثنى عنك ما في قلبي وضعري وقوله قال ان شعون انا الملك وقوله شفع الخ اي يسأل الله لقبول دعائهم لان شعون كان يدعوهم سر ٣ والتبذرة واحدة التبذير والضم وهو طين مستدير يري به والذي يؤكل معرب متقد وعري جلوده وهو خجل هنا ايضا وقوله ورفع بشر الخ) أي لم ينسب كافي قوله ما هذا بشر المشابه الياس في الالة على التي لان شرط علمها ان لا يتنقص فيها بدخول الاعلى خبرها كما انها لا تعمل بالجل على ليس فاذا انقضى فيها ضعف الشيء فيها فعمل عليها خلافا للوثن وقوله وما اترزل الرحمن الخ يقتضي ان اوارهم بالالهة انكم شكرون الرسالة وتوسلون بالانعام لكنه يضاف قوله لم لانا الهوى الهنا السابق فينبغي ان يجعل هذا من الحكاية لا من الهوى وهم قالوا الامم لارسلنا فادعهم حتى والتصوير الرحمن خلقه عليهم ورجع بعد فصيل العذاب من انكاره ونظم ما في كلام الحق من الفطنة عا عليه (قوله وهو يجري مجرى القسم) اي في التاكيد الجواب بجايبه واما كثر من قال الله كلنا فامر اسر وقوله وزاد الداعي في قوله هنادي اولين (قوله لانه جواب عن انكارهم) في الكشف ان الاول ابتداء اخباره وان الثاني جواب عن انكاره وهذا لتمامه في المختار من انهم اكدوا في الزيادة الاولى لان تكذيب الاثنين تكذيب لثالث لاتحاد القادة فلما اتوا في تكذيبهم زادوا التاكيد وما ذهب اليه الزعشري نظر الى ان مجموع الثلاثة لم يمسق منهم اخبار فلا تكذب بيلهم في الموت الاولى فالتا كذبها فلا عتوا والاهتمام بغير قال الشرع وما ذهب اليه السكا اذ قال الفاضل اليحيى انما كذبت زاهم منزلة من انكر اربال الثلاثة لانه قد لا يحل انكار الاثنين فعلى هذا يكون ابتداء اخبارنا بالنظر الى انواع الكلام على مقتضى الظاهر وانكارنا بالنظر الى اخراج الكلام لاعلى مقتضى الظاهر فظهر بهذا ان نظر صاحب الكشف اذ قد وكلامه بالقبول احق انتهى وفي الكشف انه اراد بالاشياء انه غير مسبوقة باخبار سابقة ولم ردها كلامه خالي الذهن وهذا يصح ان جعل قوله فقالوا الخ خيالا للعبيل وفيه لفي في عدم يقين قول الثالث ثقة بفهم السامع والا فظاهر من قوله فكذبوهما سبق انكارا وجعل الابتداء باعتبار قول الثالث والجميع والاول هو الوجه وعليه ظاهر الآية يعني ان هذا الاخبار لا كان عن الثلاثة والتبذير وشهادة التاء ان الفاعل هو الثالث وكلامه يقع جوابا لانكاره لكنه علم انكارهم لاختلافه لاتحادهم سلمها ومرسلها لكسروا اربل به والانكار اذ ابصر به ويخرج عليه دون مضافه لاحفال الجمع عنه كاقول بعضهم فاذا كان تأكيد الاول بالاحقية وان والتا مع الجمع الامم والقسم والمحال ان الالفة عند اهل المعاصي مقابل الانكارا وحمل على حكمة وعند غيرهم ما ليس بجواب والزعشري لما اوقعه بالاجواب لانكارا وحمل تارة على هذا اخرى على هذا لكن في كلامه نظر فان الوجه الاول الذي ارضاه لا يصح عا به مقتضى ما قبله من ان انكارهم في كلام المستفرد به الله المراد به انما انكاره لان هذا جواب عن انكار ايضا وان مراد الزعشري بالانكار ما هو ان يترتب له بالنسبة الى الثاني لا لانه ابتداء حقيق فليس مما يلتفت اليه بعدما سمعت وكذا ما ذكر من ان

جواب عن انكارهم (وما علمنا الا لبلاغ المين) الظاهر اليه بالآيات الشاهد تلعبه

القصة تتدل على ذوال الانكاف عن جمع منهم فالكلام بالنسبة الى هؤلاء ما يحد لان هؤلاء لم يذكروا  
النظم وانما ذكر المنكر كون لانهم الاكثر ولائراذ ذكر حال من طغى وتجب وانما طاعة الكلام في هذا  
التمام لما وقع من الامور (قوله وهو) ان كون ما يقع من طاعة يستحق الحسن لا يستحق الجليل  
التي حرق معنى القسم في قولهم ربنا يعلخ ولولا انه يحسن اذ قسم المدعى ونحوه بما يدعى الصابرين  
الجلس التي لا تمتش لنحو ما يلزم اقلنا لا يبلغ عليه اما اذا قاله فحقا وتاكيدا على ما علمت البتة فلا  
(قوله تشا منكم) اصل معناه كان في التثنية اول الطبر الذي هو السطح ثم قوله لا تستفهم الخ ولما  
وقع من من افتراق الكلمة والشدة ومنع المطر وهذا يدل على الضيق في التعليل وانما هو اقول هو اعم  
والثا في قوله سبب شؤكم لان العاثر ما فيه فهو سبب لقبونه عن مطلق السبب وقوله طبركم  
معكم الطبر يكون جمع طائر ومفردا معناه كافي في سبب اللذة والاولا اكثر فعمل عليه وبشر بأسباب  
التثاق من الكفر والمعادى وقوله المستفهم الله لظهور عماد لان طاركم وان كان معناه الله  
بالاضافة شمل لكل ما يشعر به فهو معنى الجمع والقراءتان متوافقتان على كل حال ولا حاجة الى تفسير  
الطبر الطائر وانما كقول ويؤيده انه لا يقع في القرآن الا جمعا كقوله والطيور صافات وله الزياح اعلم  
احدا قرا طيركم بدون آلف والرحشري شدة اذ مثل هذا اليتامس عليه بدون نقل (قوله وجواب الشرط  
محذوف) قال العرب استقصيه ويوشى فعا اذا اجتمع استقام وبشرط ايجابها بفتح ميموه الى  
اجابة الاستفهام أى تقدر المستفهم عنه ويوشى الى اجابة الشرط فخذ وسيموه تعذر ان يوشى شتروا  
محذوف وعلى القولين جواب الشرط محذوف انتهى جواب الشرط على طبركم ولو دتم بالرحم والتعذيب  
وقال والوالدة قد رقتهم ورده الطير بان الكرم مع الكفا والموجود كقرهم فلا يصفى الشرط وكلام  
المستفهم الله محتمل له صافا لقول بانه على ذهب ونر وهو لو قد رقتهم ما قلتم ونحوه مما يحسن  
(قوله وقد رقت آلف بين الهمزة) لقراء البقرة على انها حمزة فاستفهم بعدها ان الشرطية وأصولهم  
في مثله التحقيق وادخال آلف بين الهمزة والتسليم وحذف الالف على ما يعرفه أهل الاداء وهذه قراءة  
أخرى وهو قانون وشام وعرفه بل هو لروا لا اختصار ولا اعتراض عليه بانه على ما يعرفه أهل الاداء وهذه قراءة  
أخرى لا يتخل عنه سلمه بل قرنه وقوله بفتح آلف يفتح ان المدية تغلبها الهمزة فقرة وهذه القراءة مع  
هذه الاستفهام وما بعده ما هو نافع الفتح والكسر قائما ان تكون هذه الاستفهام مقصورة قبلها توافق  
القراءة الاخرى او يذنبه فيكون على صورة التثنية في الكشف وهو مسروق للجب والتوبيخ أى تعازير ان  
ذكرتم اولا لان ذكرتم اولا طاركم معكم لان ذكرتم ذكر اول تنها على قلته بقدر اولا طاركم على ما فصل  
في شرحه ولا بد منه كالشمل وقوله واين الخ آلف قرئ حمزة مفتوحة بعد هاء ما استمع تخفيف  
الكفى وحى لا يفتح لان مجرد ذكرهم اذا اثر الشؤم فكيف يوجد هو المأمور (قوله عادتكم الاسراف)  
كونه عادت من ثبوت الاسم والاسرف فقوم الدال على شيوعه فمعه وقوله العصاب او فى الفضلال  
افرق بين الوجين ان الاسراف تنافى المعاصى او فى الفضلال والى والاضراب على الأقل على تقدير  
تسليم حصول الشؤم وسببه لكونه اضرب مما يلزم من الشؤم الى اثبات سبب آخر اعظم واخرى منه  
وعلى الثاني الاضراب عن ذكر الشؤم وسببه الى ذكر ضلالهم وشبهه وتماثلهم فليس فيه اثبات للشؤم ولا  
لسببه قلنا قال فى الاقلين ثم جاء ذكر الشؤم وفى الثاني واذا قد تواعدتم الخ هذا ما استأثره بعض شراح  
الكشاف وهو احسن ما فهم من الوجوه الاضراب على الأقل عن قوله طاركم معكم والبلية الشرطية  
مقصودة وعلى الثاني عن مجموعها على ما علمت وقوله ان ذكرتم طاركم وقد لانه لى ونشر على تقدير الجزاء  
فالاول على تقدير طهرتم والثاني على تقدير وعدتم فتأمل وقوله ان يكره ويتبرأ الى ان ما فهمه  
تمكيس لما يقصده النظر الصحيح (قوله له في وجاه من اقصى اللذة) قدم الماورد والجور على الفاعل  
الذى سته التقدم بانماضه اهداء القسم بعد عنهم وان بعد من نعمه ذاق والاعراب باله تغنا به

وهو الحسن لا تشاهداه لا يحسن الايمنة  
(قالوا انما طيرناكم) فانه انما يكتم زلات  
لا تستفهم ما ادعوا واستفهموه من غيرهم  
عنه (لما تمتموا) عن معاليتكم هذه (لما تمتمكم)  
ولم يستفهموا عذاب آلف قالوا طاركم معكم  
سبب شؤكم معكم وهو مسروق منكم وعلمكم  
وقرئ طيركم معكم ان ذكرتم بفتح طيركم  
الشرط محذوف مثل طيركم وتوعدتم بالرحم  
والعصبة وقد رقت آلف بين الهمزة  
وفتح ان معنى الطير لان ذكرتم ان يغير  
الاستفهام وان يذكرتم بالفتح (لما تمتمكم)  
معكم حيث يذكرتم الاسراف في لسان  
مسرفون قوم عادتكم الاسراف وتوعدتم  
فمن ثم جاءكم الشؤم وفى الضلال ولا تواعدتم  
وتشامت عن سبب ان يكره ويتبرأ (ويامين  
اقصى اللذة من اجل سبي) هو حبيب العباد

وكان يفت أصنامهم وهو عن آمن بمحمد عليه الصلاة والسلام وجها متما مقسمة وقيل كان في غار بعد الله قلبا بلغة خبر اسل  
 أمهم وأطهره ثم قال يا قوم اتبعوا المرسلين  
 اتبعوا من لا يسألكم أجرا على النصيح  
 وتبلغ الرسالة (وهم مهتدون) إلى خير  
 الدارين (وما لي لأبعد الذي ظنرني) على  
 قراءة غير جزئته يمكن الباقى الوصول  
 تطفئ في الأرشاد إرادة في معرض المناصحة  
 لنفسه والمحاض النصيح حيث أراد لهم  
 ما أراد لها والمرتد رجع بهم على ترك عبادة  
 خالقهم إلى عبادة غيره وذلك قال (والسه  
 ترجون) (بالمغفرة في التهديد عماد إلى المساق  
 التلوق فقال (أأقتضون منه آلهة ان  
 ردت الركن بشر لا تفتن في شفاعهم شيئا)  
 لا تمنع شفاعهم (ولا تقتضون) بالنصر  
 والمناصرة (إني ذاتي ضلال من) فإن أنار  
 ما لا يتبع ولا يدفع ضراوية شاعلى الخلق  
 المقتدر على النفع والضرر وأشراكه ضلال  
 بين لا يصح على حائل وقرا نافع ويصوبى أو  
 عمرو ويغيب الباء (إني آمنت بربكم) الذى  
 خلقكم وقرا نافع وابن كثير وأبو عمرو وشيخ  
 الباء (فأمرهم) فأمرهم إياهم وقيل الخطاب  
 الرسول فأنه المنصوح به أخذوا به وجوه  
 فأمرهم فهو قبل أن يفتي لهم (قبل ادخل  
 الجنة) قبل ذلك لما قتله بشرى بأنه من  
 أهل الجنة أو أكسرها وما إذا في دخولها  
 كسائر الشهداء وألحاهم وأقبله فغضب الله  
 إلى الجنة على ما قاله الحسن وأما بل يقل لأن  
 الغرض بيان القول دون القول فأنه معلوم  
 والكلام استئنافى في جواب السؤال عن السؤال  
 عن حاله عند قتله به بعد تصديه في نصرته  
 وكذلك قال (بأستقوى) يعولون بما غصرو  
 ربي وجعلني من المكرمين) فأنه جواب عن  
 السؤال عن قوله عند ذلك القول وما غاصرو  
 طر قومه بجعله ليصلهم على كسائر شهدائهم  
 بالثبوت عن الصكر في الدخول في الأيمان  
 والطاعة على دأب الأولياء في كلهم لفظ  
 والترحم على الأعداء وليعولوا أنهم كانوا على  
 خطا ظلم في أمره وأنه مكنان على حق  
 وقرى المكرمين وما خبر به وأصدربه وأبواه  
 صلوا عليهم

التعجب بالقرى بأشارة للسعد وأنه هدى من بشا مسوا أقرب أبعد وقال بعض الأدباء مع قولهم  
 بالاطراف منازل الاشراف هذا مأخوذ من قوله تعالى من أقصى المدينة ولو قيل إنه لأخر توهم تعلقه  
 يسرى فربما من أهل المدينة مسكنه في طرفها وهو المقصود بآيات من قوله ويسرى حتى يسرع حرصا  
 على نصيح قومه أو معنى يتسودجه الله فتوجه موسى لإسماها وهذا وأن كان مجازا يجوز الحمل عليه لثبته  
 فلا غبار عليه (قوله وكان يفت) ثبثت الحلة المهمة بمعنى يرى ويصنع وكونه كان يصنعها لا يوافق  
 غلارها إيمانه بشتا عليه الصلاة والسلام ولذا قيل الأصنام هنا معنى القائل التي صككها تحتها مباهة  
 في شرعهم وهو خلاف الظاهر وكذا ما قيل إيمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم كان على يد الرسل مع ما عارض  
 لحدوث سابق الأمم ثلاثة لم يكفر وأبائه طرفة عين على وصاحب يس ومؤمن آل فرعون وتنبشوا الأمم  
 السالفة والأيمان بينا قبل وجوده من خصائصه صلى الله عليه وسلم كتمان تسع على ما عرف في السير  
 وكتب الحديث وقوله وقيل الخرج مع ما قبله الأول ظاهر لأنه في الأول مخالط للناس صنع وفي هذا ما بعد  
 عنهم وجهه غرضه أنه نافي قوله تعالى من أقصى المدينة وقوله وهم مهتدون أى ثابتون على الاختداء  
 وقوله تطفئ أى الرحل الحكى عنه هذا وقوله ما رآه أى أراد قوله تعالى الخ وضعه موضع نصه لنفسه  
 ظاهر وأما محاض صطف على الأشرار ويجوز قطعه على المناصحة (قوله وإنك قال الخ) أى لكون المراد  
 تفرقهم وقولهم لم يقل واليه أربع بالمغفرة في تهديدهم بنحوه بالرجوع إلى شديد العقاب مواجهة  
 مصرحاً بما قاله وقالوا إليه أربع كأنهم يبدلون طريق التعريض وقبحوا كونه من الأضداد وأمله  
 على ذكرهما في الطريقين هذين من الأول ما ذكر في الثاني وعكسه أنه لا يتركيب من غير ضرورة فالأولى  
 تركه (قوله ثم عاد إلى المساق الأول) أى المناصحة لنفسه تطفئ الأشرارهم وقوله لا تمنع شفاعهم  
 إنما على حد قوله ولا ترى الضميمة بينهم أى لا تمنعهم حتى تشفع أو هو على فرض وقوعها إلا غير  
 واقعة وفي قوله أأقتضون منه آلهة أى أياها ليست بلا تعلق لا لوجه وهو محتمل لهم لأن ما يقتضونه يصنع المخلوق  
 كيف يصعب وقوله ولا تفتنون الاختداء لخص ترك من الأدنى لا على وقوله لا يتبع معنى الأصنام  
 العبدون لله (قوله فأمروهم إياهم) ضم مضاف مقدرا إذا السماع لا يتعلق بالذوات وقد مر ما ذكر  
 لقوله قبيصة آمنت الخ فالمراد بإيمانه قوله آمنت أى أسي الأقرار إيمانه بالزومة بشرط أو شرطاً فأنطباع على  
 هذا لقومه ومقصوده دعوتهم إلى الخير الذى اختاره لنفسه لأن يفتنهم ويشغلهم عن الرسل بنفسه فإن  
 تصريح المصنف بأنه من المساق الأول خبر عنه بعض نبوة الأولى أن يضربوا جميع ما قلته في هذا  
 المساق وأقبلوا فأن السماع رديعى القول كسبح الله جل جلاله وقوله فأمرهم الخ أى يشهدهم على إيمانه  
 وأقراره به ليشهدوا عند الله (قوله بشرى بأنه من أهل الجنة) يدخلها إذا دخلها المؤمنون والقاتلة  
 ملائكة الموت فالأمر للثبوت لا للادفن في القول حقيقة وقوله كسائر الشهداء فأنهم يدخلون بها عقب  
 الموت بأن تطوف أرواحهم فيها أو حياء في دورهم يشاهدون مقاماتهم فيها ويؤيده قوله جعلني من  
 المكرمين (قوله رفعه الله) جواب لما في نسخة قوله أنه قاله فأن جواباً لما قد سبق من جوابه وأن منعه  
 بعض الصلة في هذا يكون دفع حالى الجنة كعبى صلوات الله وسلامه عليه فأن أفتت الجنة بضائه  
 السعائم أعبت أعبده وتقدر السؤال ما حاله بعد ما استشهد وقوله وكذلك الخ بكافة التثنية  
 المتقول لا القائل ولا المتقول والتقدير السؤال ما حاله بعد ما استشهد وقوله وكذلك الخ بكافة التثنية  
 أى هذه الجسد أيضاً مستأنفة استئنافاً بياناً كل ما فيها من جواب فأن قال أذبله ذلك موقع في حقيقة  
 ذلك الكلام لا الاستئناف هذا الكلام أيضاً لا يصح أن يكسب نفس القرآن بالكاتب دون المصنف  
 (قوله على دأب الأولياء الخ) فأنهم مع ما قلناه لا يظهرون غيظاً بل ترجاه حقيقة وقوله وليعولوا بالضعاف  
 بالو وهو الظاهر لأن المناصحة بينهم ما وقع من عطفه ما وفى بعض النسخ تبيان الغرض قبيصة (قوله  
 وما خبره) أى موصولة والعالم مقدراً أى أى بسببه وألغى غفر على أن تغفر بمعنى الغفران

الذي غفره في التصديق فغفرته له فتقول الى المصدرة وهذا هو المناسب لقوله وحطى من المكرمين  
 لا ما قد انزعج شري بالذي غفر من الغيوب فان غنى علم ذنوبه وان كانت محفورة لا يحسن وكذا اعطى  
 قوته وحطى من المكرمين عليه لا يتكلم وما قبل من أن الغرض من الاعلام بظلم مغفرة الله وهو يكرمه  
 وسعته ورحمته فلا يحسن تذكرا او امتعنا الاصلاح عليه للثبات بل هو اوقع في النفس من ذكر المغفرة بمجرد  
 عن ذكر المغفرة والاحتفال بخاتمة تكلف (قوله) واستقامت عليه مايت على الاصل من عدم حذف آلتها  
 اذ ابرئت فان اللغة القصيدة حذفها فراقبنا وبين الموصوفين مايتا شاذ ولا اعرض ابن هشام على من  
 خرج الا في قوله بأنه غير لائق بصاحبة القرآن الجليل عليه هذا ما قالوه وبهمم وتحققه ما في شرح ادب  
 الكتاب أنها نقط لما ذكر من الفرق الا في قوله لهم بهشت فانهم لم يثبت عند جميع العرب ما كانت  
 حاموصة واستقامت فان جوت باسم مضاف لم تصدق لخص الاستقامت لانه اسم تام فهي معه كاسم  
 واحد الى آخر ما قصد البلي في شرحه وقصده منه أنها قد ثبتت في الاستقامت كان ذكره العلامة وتعه  
 الصنف حفظ ما عترض به عليه (قوله) من بعد اهلا كما دفعه على القولين السابقين من قوله دفعه  
 الى السامع انما يقصده مضاف مقدر هو احد هذين وقوله كما أرسلنا الخ تمثيل لارسال الملائكة فلا حاجة  
 الى جعل الماضي بمعنى المستقبل لان السورة مكية كما قيل ثم قوله لا اهلا لهم اما تطلب ليدروا والمراد  
 اقتصاد اهلا لهم وان لم يقع لان الخندق لم يكن فيه قتال وانما اخذ اهلا لهم بعدم انزال بيده وكونه  
 بصيغة واحدة وقوله وايضا تميم الرسول قصصه بقتال الملائكة معه وعل الائمة على الاشعار فدها  
 بالباء اذ الظاهر الامم والى (قوله) وما صير هو احد معانها ما كان الوارد في القرآن كما مر وقوله  
 وجعلنا ذلك لى انزال الجند السماوية وقوله ما موصولة لعل انها لو حلت موصولة كان احسن لان من  
 زاد بعد التي اذا كان مجرور بها انكره وان كان يتفرق في التابع ما لا يتفرق في المتبوع ولعله وجهه غير ربه  
 مع كونه خلاف الظاهر (قوله) ما كانت الاخذ بصيغة المصدر واسم الفاعل ويصطف المصدر على  
 رجح الاول وقد فعله لقوله اخذتهم الصيغة وقوله وقتت أي صيغة بالرفع وكونه شفي أن لا تلحقه تاء  
 التأنيث لانه لا يوثق الفصل اذا كان فاعله مؤنثا بعد الا اذا رافلا بقال ما قامت الاخذ بمل ما لم لان  
 تقديره ما قام احد لئلا تصدح بمطابقة ما بعد الاله الفاعل في الحقيقة كما قرأ الحسن وغيره لا ترى  
 الاسما بهم وقال البيه وما بقيت الا الصلح الجراشع ولذا انكره اوجم هذه القراءة ولا عبرة بانكاره  
 على أن تقدر المستقيم من عامودنا الطابق قراءة ما قبل ما لم منه (قوله) وشبهوا بالنار الخ ظاهره أنه  
 استعاره للكآبة والنجس فخصيصة ويصور أن تكون نكرة نكرة نكرة في الجود بمعنى البرودة والسكون لان  
 الروح قمرعها من الصفة تندفع الى الباطن دفعة واحدة ثم تنصرف تنطلق الى الارادة الغريزية لا لخصاها  
 وقد مر كلام الشرح في شرح الفتاح وما عليه وقد ذكره وقوله كالنار المراد بها الجبر لانها تطلق  
 عليه والساطع صفتا لتأويلها بالجبر ولذا ذكره لانها صفة جوت على غير من هي أي الساطع لها  
 والساطع بمعنى المشرق ويستلهم من قصيدته الصيغة المنهورة ويصور بها والاراء المملتين بمعنى يعود  
 ويرجع ومنه اللهم إلى أو ذل من الحور بعد السكون والشهاب خاشعة النار (قوله) تعالى بفتح  
 اللام وسكون الياء يجوز كسر اللام في لغة ضعيفة كما مر في الاصل أمر بالصعود لمكان عال ثم شاع  
 في الامم بالحضور مطلقا كما قال بعض المتأخرين

أيها المعرض عني • حسبك الله تعالى

وقوله فهذه الخ اشارة الى أن تداء الحسرة بجزالة بطلانها من القلاء وقوله وهي أي الاحوال التي  
 نرت الحسرة ما دللت عليه الآية وهو استهزاء بهم بالرسول على أن المراد بالعبادة مطلق المبرمين أو أهل  
 القرية فالجمل مستأخذه لسان ما قصده من (قوله) ولقد تلهف الخ) يعني أن التصبر هنا وقع من هؤلاء  
 والمراد شدة خسرانهم حتى استقصوا أن يصبر عليهم أهل التقليل وقوله ويجوز الخ على أن التصبر من

واستقامته مايت على الاصل مايت على الاصل والباء  
 صلة تغفر أي بآي متى تغفر بريد الهامجرة  
 من ذنوبهم والصارية على آذيتهم (وما أرسلنا  
 على قوم من بعده) من بعد اهلا كما دفعه  
 (من جند من السماء) اهلا كما دفعه  
 يوم بدر والخندق بل كلفنا أمرهم بصيغة  
 ملك وقيد استحقاق اهلا كما دفعه وايضا يتفهم  
 الرسول عليه السلام (وما كان منكم من واحد  
 في سكتنا ان تنزل جندا لاهلك قومه اذ  
 قدرنا لكل شي سبياء وجعلنا ذلك سبياء  
 لا تحسار من قومك وقيل ما كان منكم من  
 معطوفة على جند أي وما كان منكم من واحد  
 قبلهم من جارة ويرجع ويطار شديدة (ان  
 كانت) ما كنت الاخذ أو الصيغة (الا  
 صيغة واحدة) صياح جابر بل عليه السلام  
 وقررت بالرفع على كان الثالثة (فأذا هم  
 خامدون) مشغولون بالنار ورضى الله أن  
 الحى كالنار الساطع والمبتكر ملأها كمال  
 ليد  
 وما المراد بالاشتباب وضوئه  
 ويجوز ما بعد اهلا وهو ساطع  
 (يا حسرة على العباد) تعالى فخذ من  
 الاحوال التي من حقها ان تقصير فيها وهي  
 ملأت عليها (ما ياتهم من رسول الا كانوا به  
 يستهزئون) فان المستهزئين بالانصاف  
 الخلفين التوابع لهم خيرا الذين احقوا  
 بأن يصبروا ويصبر عليهم ولقد تلهف على  
 حالهم اللانصاف المتوهمون من التقليل  
 ويجوز أن يكون تحسرا من الله عليهم

الله ولما كانت الحيرة مما يلحق المتصمر من التدم حتى يتي حسيروا وهو لا يلحق به تعالى جعلوا استعانة  
 بأن شبه سال العباد بصل من تنصير عليه انقصر ضلقة قول بالحيرة على عبادي قبل وهو تظهير قوله بل  
 صحت ويصغرون على القراءتين "الاء كاسي" في الصافات فالتد الحيرة تعجب منه والقصد تعظيم  
 جنايتهم أي عذابا أمرا عظيما ينجم عنه وتقصير معنى تجميع وقوله تعظيم متعلق به أو يستعان على  
 أن المراد بها الاستعانة الاصطلاحية أو القوية وتأييد بالحيرة لأن أصلها حسر قلبت إلى القاء  
 قائل (قوله يا شعرا فعلها) أي يا قوم شعروا حيرة فهو مفعول مطلق ويحوز تقدير انظروا أو أوجعوا  
 وقوله أو المفعول أي بواسطة الحرف لأنه لا يتلقى بنفسه وأما الوقف على الحيرة تأنيها فتكونها عرفت  
 تأني وتأنف الآية فبني حيث أن لا يتعلق بقوله على العباد لأن الوقف بين العامل ومعموله لا يحسن  
 فيكون متعلقا بتقدير أو غير مبتدأ البيان المتصمر عليه وتقدير الحيرة على العباد وقوله أم تعلموا  
 جعلها علمة لاصبر لأنها لا تتعلق على المنجور وقوله لأن أصلها الخ لأن الاشتراك خلاف الأصل  
 لكن التمايز لأن كلاهما أصل راسم دليل اختلاف أحكام التفسيرين (قوله يدل من حكم  
 على المعنى الخ) فيه تسع والمراد أنه يدل من جملة كم أم تعلموا قد أعده سيوريه هكذا عن جهاز  
 وقال السرافي في شرحه المعنى أمروا أن القرون التي أمهلكها لا يرجعون إليهم فأنهم الخ يدل من  
 جملة كم أمهلكم لأنهم كمنسوب أمهلكم إذ لا يعمل فيها ما فعلها فلو أمهلكم من كان تقديره أمهلكم لأنهم إليهم  
 لا يرجعون ولا معنى له ولكن ثم وما بعد هاء تقدير أمروا الذين أمهلكم من القرون فالعنى أمروا أن  
 القرون التي أمهلكم من قبلهم لا يرجعون وفيه جرح آخر وهو أن يجعل صلة أمهلكم أي أمهلكم  
 بأنهم إليهم لا يرجعون أي هذا الضمير من الهلاك انتهى وقوله على المعنى لأن كثرة الملوك وعدم  
 الرجوع ليس بينهما تضاد يجوز بثبوت كلمة ولا صلة كما هو مقتضى الدلالة لكن كما كان في معنى  
 الذين أمهلكم وأنهم لا يرجعون بمعنى شعروا جميعا انقضيه الدلالة على أنه يدل أشغال أو يدل كل  
 من كل ثم لا ينافي ما قيل أنه لا يصح فيه البلية في جميع أوجوه وان يدل المخرج من الجملة غير متعارف بل  
 عكسه مع أن سيبويه إذا ذكره فقد قالت حذام والقول بأنه يدل من كم رجعه على المعنى لعدم صحة تسلط  
 عامله عليه لكنه لا يمكن معموله لا معنى صحت الدلالة ولا معنى ما مضى من النصف الذي لاتساقد قواعد  
 الصل (بني فموجوده أو غيرهما) أم معمول بالتقدير قد قضينا وسكننا أنهم الخ والجملة حال من فاعل أمهلكم  
 ومنها أم معمول بروا وجملة كم أمهلكم معرضة ومنها أن كم أمهلكم معمول بروا ولا العمل مقدرة قبل أنهم  
 والمعلل بروا كما في شرح المعنى وقد أورد عليه أنه لا فائدة فيه يعتد بها وأن المراد بادلهم استصالحهم  
 اتقانا وعدم رجوعهم لا يدل الأعلى أماتهم ولا معنى أن ما ذكره وادعى الدلالة أيضا والظاهر أن  
 المقصود من ذكره إنما التذكير بهم وتقصيرهم أو تقديم إليهم الحيرة أي أنهم لا يرجعون إليهم بل الشيا فيكون  
 ما بعد مؤكداً وأما كونه تعليلاً أمهلكم غير أنهم القرون إليهم أرسل أي أمهلكم لعدم رجوعهم  
 للرسل أي متابعيهم الخ وقيل لا يرجعون دون لم يرجعوا للدلالة على الاستمرار وليس إليهم زائد  
 على هذا كما هو على وهو على ما يتبادر منمن رجوع الآلة للقرون والثاني بل بروا والمعنى أنهم لا يرجعون  
 لهم فخصروهم عامل بهم من العذاب ويراد الاستمرار حتى ينزهره لا فائدة أمهلكم تعقب ترك المعنى  
 دعاهم إليه عدم فهم ما ذكره وهما كملت آخر ثلث من فلة التدبر كما خاف الملأ (قوله للجهاد)  
 وفي الكشف للصاب ليس يعين الآلة وقيل يحضرون معذون وقوله فعل بمعنى مفعول أو لونه  
 ليشيد كرم بعد كل لأنها لا طاعة إلا لله وهذه ضد اجتماعهم في الحشر وإذ جاءهم بعد كل في التأكيد  
 ويحضر خبر ثان وأوصت وقوله خبراً أو تكونها عن الميتة كثير خبر الثامن لم يتجرب رابط وهذا حسن  
 جداً الآن الصانع ينصرتوا به في غيره وقبل أنها مؤولة بمذلول هذا القول وأما كونها صفة لا تعلقاً  
 وجملة وقوله وصفها لها أي جملة أمهلكم صفة للأرض لأنه لم يرد بها أرض معينة بل الجنس فهو كقوله

على سبيل الاستعانة تعظيم ما منحوا على  
 أنفسهم ويؤيد مقاراة بالحيرة وأصلها الطولها  
 بلطوار المتعلق بها وقيل يا شعرا فعلها أو التادى  
 محذوف وقرئ يا شعرا العباد بالإضافة إلى  
 القائل أو المفعول أو يا حيرة على العباد  
 ببراء الوصل مجرى الوقف (أمروا) أم  
 يعملوا وهو مطلق من قوله (كم أمهلكم  
 من القرون) لأن كم لا يعمل فيها ما فعلها وان  
 كانت خبرية لأن أصلها الاستفهام (أنهم إليهم  
 لا يرجعون) يدل من كم على المعنى أي أمروا  
 كثرة أمهلكم لأنهم كمنسوب كونهم غير راجعين  
 إليهم وقرئ بالكسر على الاستئناف (وان كل  
 لما جميع له) نا محضرون (يوم القيامة البيرة  
 وأن مختلف من النقلة واللام هي الفارقة  
 وما مضى بالتأنيدي التلبيح الاتساق ان  
 وجزئاً بالتأنيدي التلبيح الاتساق ان  
 فاعلة وجب فعل بمعنى مفعول ولا ينافي  
 ظرف لها ويحضر خبر ثان وأوصت وقوله خبراً أو تكونها عن الميتة كثير خبر الثامن لم يتجرب رابط وهذا حسن  
 جداً الآن الصانع ينصرتوا به في غيره وقبل أنها مؤولة بمذلول هذا القول وأما كونها صفة لا تعلقاً  
 وجملة وقوله وصفها لها أي جملة أمهلكم صفة للأرض لأنه لم يرد بها أرض معينة بل الجنس فهو كقوله

ولقد مر على التمر يسقى به واليه أشار قوله الخ ولذا وقعت خبرا عن التكره وان كان الظاهر العكس  
حتى اعترض عليه العرب بأنه مخالف للقواعد وقوله وهي أى الارض وكونها سالعا لها على ما قبله فليسان  
معنى الاعلام تكلف ذلك والاستئناف أرجحها **(قوله قدم السلة)** وهي منسوبة كانت من ابتداء  
أو تبعيته ووجه الدلالة ما قبله من إيهام الحصر للاهتمام به حتى كأنه لا مأكل غيره والاعتاب قبل هنا  
بمعنى التكرم والعلو بقدر مضاف ويجازى فيه من عطفه على الفضل والافعال المستفهم من خلافه  
وهو جمع غفل كصيد كما أشار إليه المستفهم قيل انه اسم جمع لأنه لم يطرده مفرد معين كما لا يجوز  
وقوله وذلك جمعها لتدل الجمعية على تعدد أنواعها والادال على الجنس الحب واشعاعه لأنه مقول على  
كثرة محققه الخائن بخلاف النوع وفي نسخة قائم الدال بضمير وفي أخرى بدونه قبل والاولى أولى لدلالتها  
على الحصر الدال على الجنس في الحب دون الفضل والاعتاب فبدل على أن الدلالة لها معنى الاختلاف  
بوجه ما يجمعها والمائل أن حبنا كذا الفعل للجنس ثم الأنواع وان كانت في الاشارة لانها في سياق  
الاستئناف لا صرح به في الأصول والفضل والاعتاب معرفان بأداة الاء فخرق وهو اسم نوع فمع الأفراد  
لأنه لا يلزم أن يكون مقصده أصناف وأما قوله جمع العالين وهو اسم جنس ليشمل ما قبله من الأشخاص فلا  
نافعه كما قيل لأن المراد شيئا لا يظهر استعنا وان حصل الأشعار بدونه وقيل انما جمع للدلالة على مزيد  
النعمة أما الحب فيقوم البدن وهو حاصل للجنس وقوله كذلك الدال على الأنواع يعني الفضل والعب  
ولذا لم يقل النوع **(قوله وذكر الفضل الخ)** القبول بالاء المتنازع في أن الفضل يقع بمشبهه ويريد به وصفه  
ومطلعه فالنعمة ليست بقره فقط وقد يقال في وجهه أن التبر لا يكون على الفضل بل بعد خالفه وما عليه هو  
البح وليس به تفكه وقوله لمطابق على التمكن الثاني والمطابقة كالمأكل وقوله شجرة أى الفضل فهو  
كشعر الارز أو القور وأما الصنع فيها ما قلناه من الخواص لمشابهة الإنسان في موتها بقطع رأسها  
ورأيتها طلعها ولقوسها بالاذكرو غير ذلك من خواصها المذكورة في الفلاحه **(قوله لفظا)** أى بحسب  
الوزن ومعنى لا تسمى التفسير هو التفسير والتخفيف دال على معنى التفتح والشدة دال على المبالغة والتكثير  
وقوله سأسمن العيون فهو وصفه موصوف مقدور من يابية أو تبعيته أو ابتداءه أن أريد بها المبالغه  
لأزادته لأنها لا تزداد الا في الشيء ويجري وها تكرر عند الجهور خلافا لا خفاء وقيل المفعول محذوف وهو  
ما يتبعه **(قوله ثم اذكر الخ)** يعني أنه كان الظاهر ثم هاءى الفضل والاعتاب فالضمير المأذون كره لظهورها  
فإن الضمير قد يصير مجرى اسم الإشارة كجاء وهو هو وضافته لأنه خالفه فالمنع ليا كذا لما خالفه الله  
ومما علوه بأيديهم فبمعنى التفتت من التكلم الى القبية واعترض عليه بأنه ليس من مفاد الالتفات لأن  
المقصود من الجئات وتغيير مياها ثم هاءى التفتت من الانتفاع بأكله ولبي التغيير الدال على الاستئناف  
فالظاهر اضافته لضمير العظمير بأن يقال ثم اورد بأنه ذهب عليه أن تسبب النعم لانها أفعال الحائز النفع  
ظاهرة في كمال القدرة والبراطر من جنس الحب فلا يستحق ذلك التفتت والى الورد على أسلوب  
الاختصاص وجعل من خلق الله وقيل التفتت كونه كماله جعل العبد لا يستحق ذلك التفتت وليس المقصود  
مما ذكرنا ولا التفتت شيوعه كما هو مذهب الاستدلال على الصانع القدير ومنع دلالة على كمال القدرة  
مما ذكرناه وفهم الخطأ من يتهم التفتت بالانحطاط في الحسن والاكمل والتعجب مما يشغل  
عن اقتضائهم القبية كأنه على تقابلهم من المتم بقوة أو لا يتكبرون فالالتفات واقع في موقعه وقيل  
الضمير للفضل وتركت الاعتاب غير موصى اليها لانها في حكمه وقيل لما هو قبل التغيير والاضافة لادنى  
ملاية ولا يخفى بعلمه **(قوله عطف على الغراء)** وعلى محل من ثمه لادنى الضمير اضافة اليه وقوله والمراد  
ما يتعد الخ إلى ما في الكشف من تفسير معاملة أيديهم بالقرى والسقي والارزاة لمخالف الظاهر  
والدبس يكسر الدال المهملة وتسكون الباء الواحدة والسين المهملة ما يعصر من القروا ويب وقد ورد بمعنى  
العسل وليس عرا هذا **(قوله وبوذا الاول الخ)** وكذا كتب في بعض المصاحف العناية وجهه التأيد أن

وهي الخبر أو المندأ والآية خبرها أو  
استئناف بيان كذا آية (أو خبر جئنا منها  
حبا) جنس الحب (فنه يا كرون) قدم السلة  
للدلالة على أن الحب معظم ما يورث وما يشبه  
(وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب) من  
أنواع الفضل والعب وذلك لجمعها دون  
الحب فان الدال على الجنس شعر بالاختلاف  
ولا كذلك الدال على الأنواع وذكر  
الفضل دون التور لمطابق الحب والاعتاب  
لاختصاص شعرها بجزء النفع وأما الصنع  
(وبغير انباء) وقرئ بالتدبير والتغيير  
كالفتح والتفتت لفظا ومعنى (من العيون)  
أى شيا من العيون غشفت الموصوف  
وأقيمت البسة مقامه (يا كروا من ثم) ثم اذكر  
عند الانحطاط الضمير لفتن على طرفة  
وهو الجئات وقيل الضمير لفتن على طرفة  
الالتفات والاضافة اليه لأن التفتت وقرا  
جزء والكسائي يفتن وهو لفتة فمعاً وجمع  
ثم اذكر قرئ بضمه وتسكون (وما علمته أيديهم)  
صلى على التور والمراد ما يتعد من الكسبي  
والدبس ويصيرها وقيل ما يافقه والمراد  
الثرة يتخلق الله ليعلمهم ويتردد الاقل قرئ  
الكوفين غير موصى بالهاء فان حذف من  
العله أحسن من غيرها

الحصول مع السطح مستطيلين واحد مقيس بهما الخلف لاستطالته لا قضاة العائد ولا تعلق عليه جملة  
كل ذلك وقد تكرر اسم ظاهر غير ظاهر (قوله أمربا تكرر) لأن تكرار لشيء يستلزم الأمر به وقوله  
الأنواع والأصناف هو قول الخشني بالأجناس والأصناف لأن المراد بهما الحق القلبي لا الاصطلاح  
حسب كما هو مع أن التواتر والتعريف لا نوع وقوله لا يطلعهم الله تعالى عليه أي بوجه تام لا عين  
رأت ولا أدت سمعت لا لأنه لا أنكر الأشياء لا لهم ولكنه (قوله وأية لهم الليل الخ) بيان لقدرة  
الباهر في الزمان بعد ما جعل في المكان وقوله فزاد ونقصك منه الخ يعني أنه استعمل لأزالة الضم والسطح  
استعماله بوجه مصرحة والجمع ما يقابل من قرب أحد ما على الآخر وقوله من مكانه يشترط  
أن التماسا على الليل كان المالحق من قبل المسوخ الذي هو كلفاء الطائر على الخطي لأن الليل  
سابق عرفا وشرا وهذا هو قصير القراء ومن فيه ابتداءية أو بعضه وقيل سبية وما في المختار من أن  
المستعاره ظهور التماس من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسوخ من بطله وهو مأخوذ كقول القائل  
البحر من قول الرابيع معنى نسل خرج منه التماسا رابعا لا يعني من ضوئه فالظهور في جبهة  
السكاك بمعنى الخروج كافي قول أبي ذؤيب وقيل شكك في ظهورك ما رآه أي زائل ومعه ركنه فقط  
التي في عبارة الكشف كافي قول أبي ذؤيب وقيل شكك في ظهورك ما رآه أي زائل ومعه ركنه فقط  
ما أورد عليه لتطبيع من أنه لو أريد هذا الليل فاذم بصرونه على أن المراد بالظهور غيره من غير  
احتياج إلى الجعل على القلب أي ظهور الليل من ظلمة النهار ولا حاجة إلى جعل من معنى عن لأن الخروج  
يتعدي بين السطح يكون معنى السكاك كذا كره المفسر دجوه الله ومعنى الانزياح كذا كره السكاك إلا أن  
التعقيب والمقايسة عرفي ولذا كأم فائدة على ما فصل في شرح التعريف وسواشبهه فاذرأت  
تفسيره فالظهور وقد قيل أن الكلام الخشني والسكاك شي واحد من غير اختلاف بينهما في أن ظهور  
النهار يعني خروجه والخروج المقام من المقابلة كآية من زوال الظهور معناه من غير تكلف كذا كره  
الراغب فليس منه النهار يتخرج وحقيقته من جلد الحيوان وهو متعين لأنهم كانوا هم (قوله مستعار  
من سطح الجلد) قبل المستعار وظ السطح والمستعار منه معنى السكاك والمستعاره الأزالة وليس بشيء  
لأن المراد المستعار منه اصطلاحا ليل المراد أنه منقول منه بهذا المعنى إلى المعنى المجازي المراد منه هذا من  
التعريف الوجود الحسن والشراح على أن الاستعاره تصرح به وقد سبق فيها أن تكون مكنته وقصيلة  
وقوله داخلين في الظلام يشير إلى أن التعقيب والتعقيب على محلهما وقد علمت أنها على الوجه الآخر كذا  
تدبر والمفهوم مستقادم الهمة لأنه كما صبح إذا دخل في وقت الصباح والأعراب على قوله وأية  
لهم الأرض فتذكره (قوله لم تلتحقين الخ) ففوه الشمس تجري الخ مطوف على جلة الليل لسطح الخ  
لأن من آيات قدرته وأفعاله عجائز أعما ذكره وأما حركة فلا تزالها طالستقر في هذا مكان قطعه  
في حركة الدائمة ثم تصور بوجه التبعية هذا الانشغال على معنى وإن كان للمسافر قراره ومنها وهذا  
ما قطعته في السنة واللام تطلبية أو بمعنى إلى (قوله وأوكبدا السجدة) أي وسجلت أسفاسها مستقام مكان  
أيضا وجزئية المصدر بؤكلا المفسر دجوه الله بأبوابه كالأقوله وكونه محل قرار التماس من  
الحركة البتية وهو باعتبار ما يراعى وهذا هو الوجه الثاني (قوله والشمس حيرى لها في الجود يوم)  
هو من تصفية لذي الرمة وأقوله أمن ترعى من ترعى فامة لفة ما السيلتين عينك منجوم  
وملوه وهو روياء من الرضا من تركه يصغير فرسه ويرى في الظهيرة وشدة الظلمة وهو روياء  
بجملات معنى ساروحه والمرض من الشمس على وجه الأرض والمرض الحصى والركض الجري  
والجرح ما بين السجدة والأرض والمراد به هنا وسط السجدة والسدوم وقوف الطائر في الهواء وهو يحسب أن  
استمرار طول قوفه ليسكونها وهو محل الشاهد وحيرى مؤنث حيران استعارتها وقصبتها لها أيضا لأن القمر  
يتفقد قديمه وحلا ويوتر أخرى (قوله وألاستقر أله الخ) فهو مصدر وحيرى واللام دالة على الجلبة أو

(أفلا يتكبرون) أمربا تكرر من حيث أنه  
تكرار لشيء يستلزم الأمر به وقوله  
الأنواع والأصناف هو قول الخشني بالأجناس والأصناف لأن المراد بهما الحق القلبي لا الاصطلاح  
حسب كما هو مع أن التواتر والتعريف لا نوع وقوله لا يطلعهم الله تعالى عليه أي بوجه تام لا عين  
رأت ولا أدت سمعت لا لأنه لا أنكر الأشياء لا لهم ولكنه (قوله وأية لهم الليل الخ) بيان لقدرة  
الباهر في الزمان بعد ما جعل في المكان وقوله فزاد ونقصك منه الخ يعني أنه استعمل لأزالة الضم والسطح  
استعماله بوجه مصرحة والجمع ما يقابل من قرب أحد ما على الآخر وقوله من مكانه يشترط  
أن التماسا على الليل كان المالحق من قبل المسوخ الذي هو كلفاء الطائر على الخطي لأن الليل  
سابق عرفا وشرا وهذا هو قصير القراء ومن فيه ابتداءية أو بعضه وقيل سبية وما في المختار من أن  
المستعاره ظهور التماس من ظلمة الليل والمستعار منه ظهور المسوخ من بطله وهو مأخوذ كقول القائل  
البحر من قول الرابيع معنى نسل خرج منه التماسا رابعا لا يعني من ضوئه فالظهور في جبهة  
السكاك بمعنى الخروج كافي قول أبي ذؤيب وقيل شكك في ظهورك ما رآه أي زائل ومعه ركنه فقط  
التي في عبارة الكشف كافي قول أبي ذؤيب وقيل شكك في ظهورك ما رآه أي زائل ومعه ركنه فقط  
ما أورد عليه لتطبيع من أنه لو أريد هذا الليل فاذم بصرونه على أن المراد بالظهور غيره من غير  
احتياج إلى الجعل على القلب أي ظهور الليل من ظلمة النهار ولا حاجة إلى جعل من معنى عن لأن الخروج  
يتعدي بين السطح يكون معنى السكاك كذا كره المفسر دجوه الله ومعنى الانزياح كذا كره السكاك إلا أن  
التعقيب والمقايسة عرفي ولذا كأم فائدة على ما فصل في شرح التعريف وسواشبهه فاذرأت  
تفسيره فالظهور وقد قيل أن الكلام الخشني والسكاك شي واحد من غير اختلاف بينهما في أن ظهور  
النهار يعني خروجه والخروج المقام من المقابلة كآية من زوال الظهور معناه من غير تكلف كذا كره  
الراغب فليس منه النهار يتخرج وحقيقته من جلد الحيوان وهو متعين لأنهم كانوا هم (قوله مستعار  
من سطح الجلد) قبل المستعار وظ السطح والمستعار منه معنى السكاك والمستعاره الأزالة وليس بشيء  
لأن المراد المستعار منه اصطلاحا ليل المراد أنه منقول منه بهذا المعنى إلى المعنى المجازي المراد منه هذا من  
التعريف الوجود الحسن والشراح على أن الاستعاره تصرح به وقد سبق فيها أن تكون مكنته وقصيلة  
وقوله داخلين في الظلام يشير إلى أن التعقيب والتعقيب على محلهما وقد علمت أنها على الوجه الآخر كذا  
تدبر والمفهوم مستقادم الهمة لأنه كما صبح إذا دخل في وقت الصباح والأعراب على قوله وأية  
لهم الأرض فتذكره (قوله لم تلتحقين الخ) ففوه الشمس تجري الخ مطوف على جلة الليل لسطح الخ  
لأن من آيات قدرته وأفعاله عجائز أعما ذكره وأما حركة فلا تزالها طالستقر في هذا مكان قطعه  
في حركة الدائمة ثم تصور بوجه التبعية هذا الانشغال على معنى وإن كان للمسافر قراره ومنها وهذا  
ما قطعته في السنة واللام تطلبية أو بمعنى إلى (قوله وأوكبدا السجدة) أي وسجلت أسفاسها مستقام مكان  
أيضا وجزئية المصدر بؤكلا المفسر دجوه الله بأبوابه كالأقوله وكونه محل قرار التماس من  
الحركة البتية وهو باعتبار ما يراعى وهذا هو الوجه الثاني (قوله والشمس حيرى لها في الجود يوم)  
هو من تصفية لذي الرمة وأقوله أمن ترعى من ترعى فامة لفة ما السيلتين عينك منجوم  
وملوه وهو روياء من الرضا من تركه يصغير فرسه ويرى في الظهيرة وشدة الظلمة وهو روياء  
بجملات معنى ساروحه والمرض من الشمس على وجه الأرض والمرض الحصى والركض الجري  
والجرح ما بين السجدة والأرض والمراد به هنا وسط السجدة والسدوم وقوف الطائر في الهواء وهو يحسب أن  
استمرار طول قوفه ليسكونها وهو محل الشاهد وحيرى مؤنث حيران استعارتها وقصبتها لها أيضا لأن القمر  
يتفقد قديمه وحلا ويوتر أخرى (قوله وألاستقر أله الخ) فهو مصدر وحيرى واللام دالة على الجلبة أو





وهذا يسمى حلالا والثامن يسمى حراما سلطانا على العرب العلم بكسر الشين  
الجمع تومر ما كتبه بعد هذا من آيات ونصوص وهو كالشمع والشمع عيان الصنف الذي عليه  
الربط وما يحمله مما هو في معنى الصدق بكسر العين والكلمة كذا في المصباح وليس هو العنقود فتسمى  
يقال فيه ناسخ لانما فيه بعداته لا هو قسمة والمخرج يشبهه الجليل أو هو كذا في قوله

نحن نأمر بتقريبه فاق مقومه ومن رآه من غيري فاق مقومه

(قوله فاعلمون) ثلثه زائدة كذا في المصباح وتذهب قوم ورده في القاموس وأعراب السبعين والاض  
إلى أنها أصلية فوزنه فاعلمون وما ذكره المصنف أظهر وقوله كالشمعون أي بكسر اللين وسكون  
الراء فتح الجيم ويزون يامم وحده زاي مجهزة بامتناع نصية ثم وأووون بسا ووي وقيل هو  
السندس وقوله السنين الذي مر عليه زمان يس فيه ويروج. ولذا امرض القول بأنه ملز طبع حول  
فضاعدا وقد يصلح في العين التي يتيم به الشبه فيعادته وجه الشبه فيه مركب وهو الانحرار  
والدفقة والاصرياح (قوله يصح لها ويشمل) لأنه مطاع يعني طلب يكون في الاستعمال يعني  
تضر ونسبل وقد يكون يعني حتى ولا في وقوله في سرعة سره فانه قطع العروج في شهر وهي في سنة  
ولو لم تنظم القول والناسخ في السكن والتضيض وأما أصله إلا أن ونحوها والنسخ الانضاح  
وأومك لا أن كذا في غرض خصوص وسلطانه قوته زو يسلا فلما ذكرته الشمس هت خور ومطافه وهذا  
قرب من القول والقر في بعضها اعتياري (قوله ولا يلا من في النسخ) الدلالة على أنها مخرجة  
قد خفي وجه الدلالة على بعضها حتى كمالا طالع تحت وقوف في فهمه وقد قيل أنه يقتضي قضاؤها  
هالكة لا تحسن لها في نفسها على شيء وقيل أنه يراد به أن كان الظاهر أن يقال لأخيه الشمس وأنه كالتيه  
للمجمل لكن تركت فاقه في معنى السامع والقر في بين لا يني الشمس ولا الشمس الخ أن القول لا يني  
وأكد لتقديم المسند إليه فند أنها مسطرة ولا يحصل لذلك. واذا في در في خدي أنه أراد أن تدخل  
التي على الموضوع ذاتا وأما في حكمه ما يحصل فيها احتيا لا ظاهر إلا ما إذا كان في حيزه فدل حقه أن  
يدخل عليه وهو قريب من قول المتفقين السالبة تصدق في الموضوع فدل أن ذلك كان عمدا لا يسلط  
لصدور في حقه والأجل في نفي مصادقة تقر به من العلم وهذا ما ذهب إليه النحوي في قوله في الله  
عليه وسلم إنما الأعمال بالنيات حيث قدره الله حصة الأعمال واستدلوا به على وجوبها في الموضوع وهو  
على تقدير الكمال بأنه أقرب إلى نفي الوجود المتبادر منه كذا في روم في حقه فاق قياسه على هذا على نفي  
صدور في حقه لا اختيار كذا ذهب إليه بعض عبدة الكواكب والحكماء فلم يكونا مسطرة (قوله  
لا ييسر لها إلا ما أريد) الحصر ما أخرجه في غوى الكلام وكونها مسطرة لأن تقديم المسند إليها كان  
يضيئ أن يقول لا يصح ولا ييسر ناسخا على تفسيره سابقا قائل (قوله يسقطه فغوته) أي يتقدم  
على وقتها فدل قبل منه وقوله وقيل المراد بها أي الليل والنهار آياتها أي الشمس والقمر لانها  
آيات الليل والنهار قال تعالى فجاء آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة وهذه آياتنا التي عظمى وقوله فيكون  
عكسا لاقول هو من تمام لغيره وأراد لاقول قوله لا الشمس يعني لها أن تدرك القمر لأن يحصل على هذا  
ولا القمر يعني أن تدرك الشمس وليس المراد بالاقول التفسير لاقول قبله لانه مناسب لآثاره المعنى  
لا يسبق القمر الشمس في سلطانها إلا الحكمة اقتضت لكل سلطان على حيله والتعبير بالليل والنهار  
لأنه تعالى اختلافا أيضا (قوله وتبدل الأورال) وهو الحق السابق على هذا القول لانه مناسب  
لسرعة القمر إذا سبق شعر بالسرعة والأورال الباطن كالأضواء (قوله وكلمهم) قدر خير العقلاء  
لما كلفهم ليسبون أذعبر به في تثبت فعل العقلاء لهم وقوله والشمع الخ بوجه الجمع النسخ  
بأن اختلاف الأحوال في الخالق وغيره حائل من غير تثبت فعل العقلاء لهم وقوله والشمع الخ بوجه الجمع النسخ  
شمعهم لما يملكه كبريتهم هو ظهوره بالليل إذا ذكر افكتات كونه سكا وقيل التقدير كل ذلك

(حق عاد كالشمعون) كالشمع الخ المعوج  
فعلون من الانحرار وهو الاصويح وقيل  
كالشمعون وهما الفتان كالزير واليزيون  
(القديم) القبيح وقيل ما مر عليه حول  
(الانحرار) يعني لها) بضمها وما مر عليه حول  
تدرك القمر في سرعة سره فانه قطع العروج في شهر وهي في سنة  
تسكن التيات وتعيش الحيوان وأما  
ومناخه وسكانه انزل إلى حله أو سلطانها  
تطمس غره ولا يلا من في النسخ الشمس  
للدلالة على أنها مسطرة لا ييسر لها إلا ما أريد  
بها ولا الليل سابق النهار يسقطه فغوته  
وكن يعاقبه وقيل المراد بها آياتها وهما  
النهار والسبق سبق القمر لانه سلطان الشمس  
فكون عكسا لاقول وتبدل الأورال الشمس  
لانه الملائكة سرعته (وسكل) وكلمهم  
والنور عرض عن المضاف إليه والضمير  
الشمس والاقار فان اختلاف الأحوال  
بوجه تعدد آياتها ذاتا وللكواكب  
فان ذكرها من غيرها

والإيمان على الحقيقة لا على الظاهر لا على ما يظن (قوله يسعون فيه بحسب ما يظن) أي بحسب ما يظن في  
 الأعداء في السرور وهم في سرور لأنهم آمنوا من السباحة على التسمية فتذكره وفي شرح أديب الكاتب  
 لأن السد مع يسعون يسعون في ما يظن وكل من يظن في حق فهو يسوع فيه ومنه السباحة في الماء  
 اه (قوله أولادهم) المراد الكبر منهم لأنهم المعروفون بعبادة ولقبائهم الصبيان وقوله أو صبيانهم  
 الخ فالمراد بالذرية أهل البيت والاتباع بمجاز فلا يجز فيه بين الحقيقة والمجاز كقائل وان كان ذلك متبادرا  
 عند التسمية أو هو تليد لم يخصه بالاسم كقائل بالكشف وان دور في الحديث إطلاقه على من يجازوا  
 إطلاقا عاما على المطر وإطلاقا للمصلحة والحق كما أشار إليه بقوله لأن من أمرها أي لأن الناس آمنوا  
 الخربة فتشأ كما تشأ الأربع من مناته لأن حل القاموس حاد فغير حاد وقوله لأن أي السامع هو لتعليل  
 لا إطلاق الخربة على من فقط وتل لتعليل إطلاقه على الصبيان للظهور وفي خبر من أمرها استخدام لعموده  
 على الخربة يعني الأولاد وقوله وتخصهم قومه ذكرهم قط مع عدم الاختصاص بهم والتل  
 الثبات والاستقرار فيها (قوله فلعلى في القلق المشهور) لا يعني مناته لقوله فله في ذلك يسعون  
 وذكر المشهور أعز في الإنسان سلامتهم فيه أولادهم أي بعدن النظر وقوله المراد ذلك فحقه وفوقه  
 ونشره للهدم والرد في الأول الخس ومرضه لأنه محتج لتأويل خلاف الظاهر كما أشار إليه بقوله  
 وحل القاموس أي معنى حل القاموس وأنت ضمير فيها الرابع لانه يجوز تأويله لكونه بمعنى السفينة  
 (قوله وتخص الخ) أي على هذا الوجه حل ذريتهم خص بالذكارة الخ في الاشتراك لأن  
 استقرارهم فيها وتعلقهم بأحب وتخصه بقامعهم والتخص من الآية لها أمر بهجته وبشاء  
 تسلمهم بنجاح بسفينة واحدة أي وبالإجازة كان الظاهر أن يقال سلامتهم ومن معهم لم يبق تسلمهم  
 وعقيم فذكر أنه يدل على بقاء التسلم وهو يستلزم سلامة أو صولهم فدل بلفظه القليل على معنى كبير  
 (قوله من الأبل) هو على التصدير السابق لأجل أن المراد القلق الجس كآثرهم إذ لا بد من تخصيصه  
 به وقوله فأنما سفائن البركة مأخوذ لتلخيصها المقصود فاته لا يصحها إرضاء خلق السفينة  
 عليها كقائل وسفائن بزوارب مجاراه (قوله أو من السفن والزوارق) جمع زورق وهو السفينة  
 الصغيرة وهذا على الثاني وهو أن يراد بالسفينة قوح عليه السلامة والسلام ولا يبعد وقوله سفائن  
 أعمال العباد مخلوقة لله وبإذ لا شيء ممنوع (قوله فلا يفتيهم) إشارة إلى أن الصريح يكون  
 بمعنى المفت ويصريح وهو المستفتي فهو من الاستدراك كما صرح به أهل اللغة ويكون مصداقاً  
 الإغاة لأنه في الأصل معنى الصراخ وهو صوت مخصوص وكل من صرخ هنا واعتراضه أي حسان على  
 الثاني بأنه يحتاج إلى نقل أن الصريح يكون مصداقاً بمعنى الصراخ لا يدفعه أن الرخص في لغة يعقده  
 فاته لا يستدل بعمل التراجع ولا يلزم كون الصريح بمعنى المفت أن يكون معنى الإغاة إذا كان مصداقاً  
 لأنه مصداق الثاني فاذي يدفعه أن الصريح كالصراخ مصداقاً لا يدفعه عن الإغاة لأن المفت  
 ينادي من يستفتيه ويصرخ فهو يقول يا الله العون والنصر وقد ورد هذا المعنى قال المبرد رحمه الله  
 في قول الكامل قال سلامة بن جندل كما إذا ما نادى فصرخ • كان الصراخ له فزع الطامع  
 يقول إذا نادى استفتى كانت أغانيه الخ في فصره اه ولا على بعد عروس (قوله كقولهم أنهم  
 الصريح) قيل عليه أنه لا يصلح دليلاً للفتي بل هو أن كون الصريح فيه بمعنى المفت بل أنهم أطلقوه  
 من معنى المصدريين لأن دور مصداقاً بمعنى الصراخ صرحوا به والتأني في المثال بسبب  
 بربضية عند أول الفصل فاته لم يستدل به وقوله يبرهن بالتقصيف والتشديد والثاني أنب (قوله  
 الأربعة والتسبع) وفي نسخة وتسبع بدون إعادة الجارية أي أنه منصوب على أنه مفعول وهو استناد صريح  
 من أمم الخافيل والظاهر أنه استناد متصل وقيل أنه منقطع أي ولكن رجعت وفيه التي تعميم كثر  
 في الانعام وجوز فيه كونه بتقدير الباعث الحذف والإيصال وقيل أنه منصوب على المصدريه لعل معقود

(قوله يسعون فيه بحسب ما يظن) أي بحسب ما يظن في سرور لأنهم آمنوا من السباحة على التسمية فتذكره وفي شرح أديب الكاتب  
 لهم أنما تدرهم أولادهم الذين يسعون في  
 التي تدرهم أولادهم الذين يسعون في  
 يستصونهم فان الذرية تقع على من لا يظن  
 خزانة وقصصهم لأن استقرارهم في  
 السفن أو قوامهم فيها أي وقوامهم في السفن المشهور (المعالم)  
 وابن عامر في رأيهم (في القلق المشهور) المعالم  
 وقيل المراد ذلك فحقه عليه الصلاة والسلام  
 وحل القاموس أي معنى حل القاموس وأنت ضمير فيها الرابع لانه يجوز تأويله لكونه بمعنى السفينة  
 الاقدمين وقيل صلاحهم ذريتهم وتخص  
 الذرية لأنه الخ في الاشتراك من مثل  
 مع الإجازة وسفائن السفن مثل) من مثل  
 القلق (ما يركبون) من الأبل فأنما سفائن البر  
 أو من السفن والزوارق (وان تشأ فترهم فلا  
 صريح عليهم) فأنما سفائنهم صريحهم من الفرق  
 أو فلا استفاته كقولهم فأنما الصريح  
 (ولا هم يتقنون) يعنون من الموت به (الأربعة  
 منا ومنهم) الأربعة وتسبع بالمائة (الحيين)  
 زمان قد لا يلهيهم

(قوله لا تأثم التي خلت) في الالم ثلاثا المكذبة كرسول وهو تسمي لما بين الايدي وهو يتقدم منصف  
 أي مثل الوفاة وكونه بدون تشدد مضافا اليه متبقي سابه وعذاب الآخرة تسمي لما خلفهم وكونه  
 على العكس بان يكون صابن أي يصب في الآخرة وما خلفهم ما مضى في الدنيا عليهم وقوله أو زوال السجدة  
 تسمي لما بين أيديهم وما خلفهم على القصور التي ترتب كمال الآخرة كقوله تفسر ما بين أيديهم  
 من قوله أن تأثم أنفسهم الأرض أو ينقطع عليهم كسباب السجدة والمراد السجدة العذاب بهم من جميع  
 الجوانب إلا أن القلة وتقسيمها أنظم القاصون أو الوافون وهو (قوله وأعذاب الدنيا الخ) على الف  
 والتشديد الرب أو عكسه على المشؤم ويحل الدنيا خلفها السجدة أو الآخرة بين الايدي لاستقبالها فلا يبعد فيه  
 كآتهم وهذا أربع لوجه الأول الآلة فرق بينهما بأن الأولى قبلها الثلاثة دون هذا أو الأولى حلافة فيه  
 معنى التقدم دونه وهذا إنما يأتي على تقدير المضاف فيه أما إذا لم يحدد فلا يمكنه أن يلائم ما قبله ولا ما بعده  
 تقدير وقوله أو ما تقدم الخ على الف والتشديد والعكس لكنه أكتفى عنه بجزء (قوله لا تكونوا راجين الخ)  
 يعني أن الراجين جهة المبادي لاستحالة على الله أو تكونوا يبالغ في إيهامه الرجوع ويستقيم والفرق  
 بينهما أنه على فرض التقوى كشأن (قوله أضرنا) هو الجواب المذخور وقوله لا تأثم الخ إشارة  
 إلى ما في الكشاف كما أطلق عليه شرحهم أن هذا الجمل يدل على ما قبله لا تكونوا معترضة أو ما مسوقة  
 لنا كدما قبلها لتوهمه الماخضت من زيادة إعادة التعليل الدال على الجواب المقدار لما له فليس من  
 حقها الفصل لأن السجدة كآتهم والفرق على العمل مداومة وتكراره (قوله على عباديكم) على  
 يعني المحتابين نكح جمع محرم باسم فاعل من أوج سجدوا الحاجه كالرفق المصالح أوج وزن أكرم  
 من الحاجه فهو محرم ويابس جمعا أو أو التوهم صفة عاقل والاس يقولون في الجمع محرم مثل  
 مقامهم (قوله لا تقروا بالصالحين) يعني أنكروا وجودهم المصلحة أنكروا لوجود الباري وهذا صري  
 عن ابن عباس يعني الله سبحانه ولما أظهر في مقام الأنبياء وقوله يبعد لولا ما قلنا في خلق الله تعالى  
 أو يمين على اعتقاد الصالحين كإشهاد الله المحسن بوجهه كماله (قوله أنطم) لم يقل أنطم إنما قلنا  
 المراد من الانقطاع أو انطم يعني لم يزل على منع غيره بالبريق الأولى وقوله على زعمك إشارة إلى  
 ما وراءهم معطلة وقول أو عشرين أنطم المقول في هذا القول ينكح نصير لرفع الشبهة لاستنابة  
 صلة مع أن شأن الصلة أن تكون أمرهم هو دواعي ما صرح به في قوله وأنتم الذين لو كنتم من خلقهم  
 ذرية ولكنه أكتفى بما ذكر كون الصلة والمراد كشي واحد كما حققه الطبري رحمه الله فاعلم أنه لا ملحق  
 به لكيفية البنا على الزعم في جهة المعنى غفلة من مراده وقوله في الكشف أنه لا تأثم كانوا معتقدين  
 قدرة الله وأراد أنه قبل الله سها أو يسقط منه صرف التي اللهم الآن يجعل الخضر للمضامين فيكون كقول  
 الله من على زعمكم (قوله استطعهم الخ) لأنهم جعلوا قوة نصافي حويم وأعلمه كآتهم وقوله أو حق  
 بذلك أي يصدم الأطعام وانعزال إيهام أو كان الاستعظام الاستكثار يصر بحاجته لأن مرادهم المنع  
 مطلقا وقوله من فرط جهالتهم أي ضادهم ولولا ما ذكرنا في هذا القول لم يصر به ويحتمل أنه أمرتونا  
 الخ فهو من مقول الكثرة وقوله أي نفسه كقوله أمرتونا الخ فاعلم ما أمرت به وهذا على الوجه وكلها  
 فهو ما تأثمكم أي أوعى اعتقاد ويحتمل أن يكون على الآخر (قوله هي النعمة الأولى) أي التي عوت بهم من  
 بين على وجه الأرض وقوله أو أصله يتصور الخ تدفقا أن كذا كذا المصنف وقوله على اختلاف  
 الرواية في باقي الشرواح والضمون فأولا ما في المصنف كماله لا تأثم البنا كآتهم أو كآتهم على الأصل  
 وأصله يتصور فعل فيهما ذكر المصنف والثانية بكسر الباء ما في المصنف المأكورة والثالثة بفتح الباء  
 ولأنه يتقبل حركة التاء لها أو عروا وتلتس حركتها أي خلفها مع سرعة واستكثرت قرا تضاف بأن فيها  
 الجمع بين ساكنين على غير جملتها فبما نزلت عندنا إذا كان الثاني مدحوا في عزه على ما ذكره المصنف  
 ما يحتاجه السادة القراء وليس هذا كله (قوله لا تأثم من يتصورون) أي بفتح الباء ويكون الخ والتعريف

(وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم)  
 الوفاة التي خلت والعذاب المذخور  
 أو زوال السماوات والأرض كقوله أو  
 لربوا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء  
 والأرض وأعذاب الدنيا وعذاب الآخرة أو  
 عكسه وما تقدم من القول وما تأثر (الحكم  
 ترجون) لا تكونوا راجين رحمة الله جواب  
 إذا عذوب دل عليه قوله (وما تأثم من آية  
 من آيات ربهم أن كانوا عنها معرضين) كأنه  
 قال وإذا قيل لهم اتقوا العذاب أضرنا  
 لأنهم اعتادوه ويحزنوا عليه وإذا قيل لهم  
 أضرنا أضرنا فذكر الله على محاربتكم (قال  
 الذين كفروا) بالصلوات يعني معطلة كانوا عكته  
 (الذين آمنوا) تهم كآتهم من الزمهم به  
 وتعلمهم الأمور بيشته (أنطم من لوبلاء  
 الله أعلمهم) على زعمكم وقيل فانه مشركو  
 عيسى حين استطعهم فقر المؤمنين إليهما  
 بأن الله تعالى كان قادرا أن يعطهم ولم  
 يعطهم فخصن أحق بذلك وهذا من قرط  
 جهالتهم فإن القبطهم بأبواب منها عت  
 الاض على اطعام الفقراء وقوله (أن  
 أنتم الذين لا تأثم من المؤمنين)  
 ما في الصلة الله وحيثما يتلوها المؤمنين  
 (ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين)  
 يعنون وعدا البت (ما ينظرون) ما ينظرون  
 (الاصحوا واحدة) هي النعمة الأولى (تأثمهم  
 وهم يتصورون) يتفاجعون في متنازعهم  
 ومما تلاهم لا ينظرون بآلههم أمرها كقولهم  
 فأخذتهم الساعة بقوة وهم لا يشعرون وأصله  
 يتصورون فكنت التاء أو أذنت ثم كسرت  
 التاء لا تأثم أو قرأوا كثير ورث وحشام بفتح  
 الخاء على القاصدة التاء الله وأو عرويه  
 وقالون مع الاختلاف وعن نافع الخ فيه  
 والاسكان وكأنه جوزا جمع بين الساكنين إذا  
 كان الثاني مدحا وقرأ آخر يتصورون

المعاد من خضم الشلاليين وهذه مبررة: أي يضامن أي عروءا لون كافي البصر والمحول مجهول أي مضمحل  
 بعضهم بعضا وحذف الخساف الى القاعل فأرتفع الضمير والجرو واستقر وتفصله كما في الجواب أن كبير  
 وأيا عروءا أي عروءا البصر الخافير أن أيا عروءا يتصل بحركة الخافير سامن قول نافع وقرأ عليهم والكلابي وابن  
 عامر بنع الباصو كسر الخافير وهذا هو ينشعب وغيره عن يحيى عن أبي بكر وقرأها نافع ساكنة ثلاث متحدة  
 الصادور بن فتح الباصو الخافير متحدة الصادور من ساكنة الخافير متحدة الصادور عن عامر عن أبي بكر الباصو  
 والخافير يمدى بكسر الباصو قال أبو علي من قال يضمون حذف الحركة من الحرف المدغم وألقاها  
 على الساكن وهذا أحسن الوجوه لميل قولهم بقوله من قال فاقوا كسر العين على الساكن ومن قال  
 يضمون حذف الحركة إلا أنه لم يبقها على الساكن كما ألقاها الأول ولوجه ثلثة قولهم سبنا السباء  
 حذف الكسرة من العين ولم يبقها على الحرف الذي قبلها المالم يلقها التي ما كان الحرف لما قبل الحرف  
 المدغم ومن قال يضمون جمع بين الساكنين الخافير والحرف المدغم ومن زعم أن ذلك ليس في طائفة أدي  
 ما لم يفسد بغير استدلال فقام من قال يضمون فقد يعض بعضهم بعضا لحذف الخافير والقول به  
 وهو كثير ويجوز أن يكون المعنى يضمون مجازا لهم من أنفسهم حذف الفعل وهو من يضمون يفترون  
 في انضمام ضمومهم فأما يضمون فعل قول من قال أنت يعضم يعضم حذف الحركة وسكنت  
 الخافير الخافير الساكن لا لم يلق الحركة المتحولة على الخافير وكسر الباصو التي للضاربة لبعثها كسر الخافير  
 وهذه ملقة سكاها سبوا عن الخليل وهذه الباء كسرت في مواضع حكاهما سبوا في سبأ ونزل ويضمون  
 ٥١ وقوسه مدحوله ليستطعنوا ومفعول مطلق فعل مقدّم ونفعهم بالعين المجرى أي تعجزهم (قوله)  
 الذي بهم نزلون لا منافاة بين هذا وبين ما وقع في آية أخرى فآذاهم قيام نظرون لأنهم في زمان واحد  
 متقارب قبل ذكر الرب في موقعه لا إشارة الى اسراعهم بعد الاستماع إلى أحسن إليهم حين اضطروا له  
 وقوله بالضم أي ضم السن ومرقد نازل المرير يجوز أن يكون مصدرا بمعنى فاد ما ن يكون مكانا فهو  
 مفرد أو م مقام الجمع والأول أحسن لأن المصدر زده طلقا (قوله يعني أيها) ظاهره أنه يكون متعديا  
 كالزبد وقد قال ابن جني أني أنه أصلا لا مر بنا في القصة محبوب الآن يكون على الحذف والإيصال  
 وأصله بنينا أي أيقنتنا (قوله وقسمه ترشيح ومرزا الخ) أي فيلذكر على قرا متعجبا وأهنا وأعلى  
 القرا أت إضافة الى أن في المرقدا استعاره أصله أن كان صدوا وبصحة أن كان اسم مكان شبه الموت بالمرقاد  
 ثم استعمله اسمه ووجه الشبه الاستراح من الاتصال الاستبارة وهي في المشبه أي أقوى وإن توهم بعضهم  
 أنه ليس بأقوى لأنهم أنه عدم ظهور والافعال وهي في الموت أقوى وأما كونه البعث وهو في النوم أقوى  
 وأشهر فلا شبهة فيه لاحد والقرينة تدور من الموتى فمع أنه غير موافق لكلام المصنف لاحتسائه في  
 البعث القسام في النوم والقرينة حاله مضادة فلا يحسن جعلها وجهها في غير الاستمارة التكمية وليس  
 هذا متابع أنه لا يشترط فيه كونه أقوى فقط بل وأشهر وأعرف ولأنه أعرف في النوم لتكرره على  
 الحس وأما كون البعث ترشعا على التوجيه الثاني فبفسه فله لانه لا اختصاص له بالنوم ولا بالموت فكا  
 لا يصلح أن يكون قرينة لا يصلح أن يكون ترشعا في جملة ترشعاته لكونه أعرف في النوم غير متكرره  
 أولا مشتركة فيهما فلا يدل على أحدهما غيره بدون قرينة ذكره مع الراد فيبدأ بدونه من في اليهوديين  
 النوم يكون ترشعا وهو حقيقة وهذا الجواز الحق بالحقيقة في لسان الشرع وما قيل من أن المراد بالترشيح  
 معناه التوقى دلالتيه هنا ولا استمارة فلا معنى له أصلا (قوله أو أشعار) هذا وجه آخر ينادي أنهم  
 قالوا لنظير لاختلاط عقولهم أنهم كانوا ساما فوقع حقيقة وأما على النسخة الأخرى وهي عقولهم والواو  
 لا بأوقا أن يقال الواو يعني أو ويقال هذا أشعار بأنهم على حاله من شأها ذلك لأنه وقع بهم ذلك الظن  
 الذي ألقاه بالحقيقة في الواقع والتظاهر أن النسخة الأولى هي العصبية لسلامتها من التكلف ووقع النوم  
 لأنه كراخ بالتيه لما بعده وما روى من أن البشر لهم نومة قبل الخشيع غير صحيح كافي البصر وما قيل من أنه

من خصه إذا جابه (فلا يستطيعون توصية)  
 قس من أموره (ولا إلى أهلهم يرجعون)  
 فهو حالهم بل يقولون سيبت نفعهم (وتضع في)  
 السور) أي تزيينية وقد سبق في سورة  
 المؤمن (فإذا هم من الاجداث من القبر)  
 جميع حيث وقروا القاء (اليد بهم نزلون)  
 يبرعون وقروا بالضم (قالوا يا ربنا)  
 وقروا يا ربنا (من بعثنا من صدنا) وقروا  
 من أهبنا من هم من نومة أمنا الله ومن بعثنا  
 يعني أهبنا وقسمه ترشيح ومرزا وأشعار بأنهم  
 لا اختلاط عقولهم يفتنون أنهم كانوا أيا

ومن بحثنا ومن هبتنا على من الجارة والمصدر (هذا ما وعدنا نحن وعقد المراسلون) مبتدأ (٢٤٧) وخبر وما مصدرية وأمور موصولة مخدفة للراجع

[illegible]

فأستعذب القبول بل بأن ستم هذا القول على جوابي من قول المستدل اختلافا معقول له لأنهم ليس لهم فيها ادعاء تام وقوله ومن يستأجر أي قري من الجاهلة والمصد الجور وقوله عذوبة الراسح أي العائد وتقدير وعده ومده أي وقته وعلى المدة المدة بمعنى المصروف **قوله** ألهذا عتق قردنا لتأويله يستحق فصح الوقت عليه ولقد روي عن حنيفة وأبي حنيفة وسكتة خضفة كما روي عن بعض السلفين نحن حالنا الوضعي مرادنا لكل ثلاثتهم أي هذا عتق قردنا نقصد خضفتهم وسكنهم وقوله غير محذوف تقديره هراؤنا وفيه من البدع معننى الجاهل وهراؤنا تكون كلمة فقتل أن تكون من السلفين أو القلائد كما شرح الفتاح السدي وأما تأخير هذا وقوله من كلامه أي الكفر فعلى أنهم أجابوا أنفسهم أو أجاب بعضهم بهذا **قوله** معدول الخ لأنهم ما أوعى القائل فقتلهم أن يجابوا به فدخل عنه لما ذكره من الاموال الحكم وهذا على الاحتياط الأخير أو الكل وقوله القصة قد روي عنه عذوبة ما شاعى قاعدة الاستثناء القرد وقراءة القري في جوابها من وقوله يجوز أن يصحتم الفاء وإذا التبعاتية والنون يجوزهما العجمة وقوله في الفقه أي التفتصون فيصح فيها ما رواه القصة يجوز فيها أن يصح العجمة وقوله لا يفسد في التصير **قوله** كما سماه الخال هم فقيدون فزعموا لأنهم لم يلقوا بالخطأ وقوله بالعود وهو زاعم على ما هو عليه غير ظلم السكتين من جملتهم انعدمه وشأنه منسوب على المدة أو معقول به على الخلف والإصالة ويجوز أن يكون اختيارا من الله لاهل الحضرة الصوفية بل تكبر في وقته في اليوم المعصية له في حكم المذكور والمراد به يوم القامة لا لا تفتح الصوفية ولا ترك السلطان على سلطان اليلد فيم الخطاب المؤنن كما اختاره السكاكي ومما لا علم به أن بابا لأخبرناه تعالى في المؤنن أجورهم وزينهم فضله أفضا ما ضاع فغيره أن الخفي أي الصالح لا يفسد ثوابه والطالح لا يزداد عقابه لأن الحكمة أي ما هو على صورة الظلم أمارة الثواب ينقض العقاب ليس كذلك أو المراد بقوله لا تزين إلا ما لا تمسكون فعملون أنك لا تزين إلا ما لا يفسد على من غير علمك أن خبرا غيرنا شرافنا فلو جله لما ذكره **قوله** من القصة كاهن الضم وهي التبع والتلذذ ما خرم من القصة وقد يكون معنى الحديث ما يبرر وتكره في التلذذ كما هو شغل لا يدركهم وقوله أعلى ما يحيط به بالإضافة إلى الموصولة أو الموصوفة وكونه من حذف من التفتص إلا كان يجب الحسنى أحسن الأن حذف من وإجماعهم وهراو كونهما فالتبع والجملة مستأنسة لبيان كون أي خلاف الكاهن ويرى يجمعون من الأهراب وهو البيان وجوز فيه كونه بأزاي المجهة المضمرة أو كونه وقع في الحارة بمعنى يقبض ويحبس على وجه الجملة التفتص وهو التفتص **قوله** وفر الخ حاصله أن قراءة الكوفيين وابن عامر يفتنون بالفاء وبين فتكون وجعلوا الفتان للبهان بين كاهله القراء أو السالك ففتنوا يزيد الهوى وابن حبة يفتن فكون والكل لفتان فيه وقوله وشغل ففتن الخ معطوف على قوله شغل بالسكون بحسب المعنى والتقدير قري في شغل وقيل بينهما لأن هذين الشواذ يشكون مع نكاح كذروي صفته شبهة تدل على المافة والتبوت وقوله له أي متعلق به ويجوز كونه المعلن ضميره **قوله** وترى فتكون الضم أي يضم الكاف وفتح القاصم فعل من أوزان الصفة المنبهة ككسر تنول وطاوسين محتمل وهو لغة في نفس وزن حذر وهو الماذق الحق النخل الصادق القراسم العر رسي الخياط أثبت فطاسا من التفتص وهو استصا التفتص ويكون بمعنى التفتص والسنة **قوله** ويؤيد لأن طلال يفتح وفتح معطوف على ما قبله الخال بالكسر ولا منافاة بين هذين لأن طلال كان هو ومكون غير متماثل فقد رويهم على الراءات متعلق به والجملة مستأنسة وهو معنى قول المستدل على الراءات جملة مستأنسة لكن قد نسب أي أخر آخر لأن قوله وهم مبتدأ أو مؤنن ككسر تنول كان هو وفي قوله في شغل كما ذكره المستدل لكن فيه الفصل بين المؤنن كدو شيئا بجني وهو ما يكون فاهل العرب الأحكام الثلاثة التفتص والتفتص على السرور والافتكا

في الأحكام الثلاثة وفي ظلال حال من المعطوف والمعطوف عليه

والله اعلم بصلواتهم والسرور وهذا على الرسوخ على القرآن يعني الحقائق من التبتدأ أو لا تأخر من لتسكنون  
 في ظلال غير آخر غير الأرائك السر الرزينة وقدم في المطفن يكون في الجبال وإن أن تقول أنه معنى  
 حزنه وقد ذكرها أهل القنص (قوله ما بدعون) يعني أنه أفعال من العجايب في العلب وهو يعني  
 الثالث أي كل ما طلبوه لا تقسم صل إليهم وقوله لا تقسم إشارة إلى قول الأعلام ليس المراد أنهم  
 يعطون بعد الطلب بل أنه حاصل لهم دون طلب كملوكنا إذ الطلب من المالكه فله ذلك لا احتل أن  
 يجاب لمطاولك وأن ذلك حاصل لك لم يشدوا من معي في الآل فانه الوصول بعد طلب لا سؤال والمطاول  
 عظيم والمطاول من معك ككبري وأصله يدعون فقلت الساعد الأواذع وحذفت ياؤه في ما بين  
 في التصريف واشتوى من الشيء وهو معروف واجتعل بالمعنى جعل أي أذاب الشمس وصمدته مثل  
 للارتحال يعني الخلاق وقوله أو ما بدعونه يعني أنه أفعال بمعنى التفاضل والتداعي طلب بعضهم من  
 بعض الفصل في القسم من الصواب والمراد صفة الطلب كإتق وقوله أو ما بدعونه في الدنيا أي ما كانوا يدعون  
 به ويطلبونه من أقدفهم من الدعاء بمنزلة اليهود وقوله وما الخ وتو وأجابنا صدر بيتا بالسند يعني  
 القصود وهو تنكف (قوله بدعونا) أي من معالي الوجع وهو يتأمل كل من كل على أن ما أريد معي  
 خاص أو على أفعال الاتحاد تعظيما وبعض على انما عاقره على الموصولة يلزم بالإنسكة غير الموصوفة  
 من المعرفة فاما أن يلزم جواز من غير قمع أو يقال حرف معنى الموصوف ويشتد بكفيه وقوله أو رصعة  
 يعني على كونهما كثر موصوفة ولذا قال أخرى لانه لا توصف المعرفة بالتركه فهو موقول بسلام أو بتقدير  
 ذي سلام وإذا كان خبرا يعني السلام خالص لا شوب فيه فليس متعلق به وقد والخبر مفعلة بالسوغة الأنداء  
 بالإنسكة وقوله على الصدراى بلون صلا ما يعني الصفة أو الالامة وعلى الخلية فهو من الثاني كما أشهد  
 إليه وقوله والمعنى وفي نسخة معني وهو على الوجه وإذا كان السلام معني الصفة وقوله على الاختصاص  
 المراد به التصب على المدح تقدر أي وهذا أنسب قوله من رب رجم فانه لا شيء أحسن من صلحهم عليهم  
 وهو مستدجبه مستغفر (قوله وذلك حين يسارهم إلى الجنة الخ) لم تعرض كما صاحب الكشاف توسيعه  
 عطية لانه بحسب الظاهر من عطف الأنداء على الخبر فهو ما يتبدرو به يقال مثلهذا على أنه معطوف على  
 يقال المقدرا العامل في قول لا وهو أقرب وأقل تكلفا لأن حذف القول وقام بمفعوله فانه كسرى على  
 فيه هو المحدث عنه ولا حرج أو يقال أنه من عطف القصص على القصص كما مر تفصيله في سورة البقرة  
 أو يقال المعطوف موقول بخبر لأن المراد أن الجرمين يتأخرون متفرقين ليسوا كأهل الجنة مع أهلهم  
 وأزواجهم وعدل عنه إلى الأمر ما منمن التحويل والتعنيف وهذا أحسن مما اختاره السكاكيني  
 تأويل الآل لأن محله فلان زواجك يا أهل المشركاء تأخر عنهم لمعني من التكرار إذ تعلم من أنباء  
 أحدهما شيئا لا آخر كما في الكسوفان كان يكونه أمر أقدر بالاعتذار به مع أن الدنيا أقول  
 استأذني وجه الأكرام وتحقق الوعد الاسترعى وجه الأمانة وقيل الوجه قد قيل منها ما لا يشده  
 الاثر وأما كون امتازا أو اقلا ما شأنا والخبر المتصل بالمتستر المؤمنين أي امتازا المؤمنين عنكم بها  
 الجرمون كما قيل في خلقه لا لا سواب المعروف من وقوع النداء مع الأمر في يوسف أعرض عن هذا قليل  
 البديوي وما ذكر من التفسير يكتفي فيه بملقدين ذكر ما هم عليه من التسم (قوله كقوله ويوم تقوم الحيا)  
 في الدلالة على أن كلامه جامة من تنفرد عن الاثر وقوله فأن لكل كافر الخ وهذا لا ينافي عطف بعضهم بها  
 الواردة آتت آخر كقوله أو ما بدعونه في النار كما قيل إن أراد لكل شخص لانه باعتبار الآخرة والامكنة  
 أو الاشارة عليهم فأن أراد لكل صنف ككفر بالهدو والتصارى فلا يمتحاج إلى الدفع (قوله له وعنده اليوم  
 ما نصب لهم من الجنة) فيكون العهد استعارة لالامة البراهين وقيل الله حقيقة لانه عبارة عما عهده  
 في عالم الأفراد قال لها لست بربكم وإنما قال يا بني آدم فأنشأ (قوله) وبعلمها أي العبادة عبادة السليمان  
 فالعبرة في التسمية إلى السبب يجوز أن يكون استعارة بتبسيه طاعته بعبادته وقوله وقرئ الخ أي بكسر

(أهلها فأكفه ولهم ما بدعون) ما بدعون  
 به لأنهم يتعاضون من الدعاء كما كتبت  
 واجتعل أو شوب على تشبه أو ما بدعونه  
 كقولك ارتضوا معني تراموا أو تتشبهون  
 ولم أتدع على ما شئت معني تشبه أي أو ما بدعونه  
 في الدنيا الجنة أو بدعها ولو موصولة أو  
 موصوفة مرفوعة بالأنداء ولهم خبرها وقوله  
 (سلام) بدل منها وصفة أخرى وهو يراد أن يكون  
 خبرها وخبر معنوف أو مبتدأ معنوف الخبر  
 أي ولهم سلام وقرئ التصب على الصدرا  
 الحال أي ليس مرادهم خالصا (قوله من رب  
 صميم) أي قول الله أو يقال لهم بواسطة  
 من جهة والمعنى أن الله يعلم عليهم بواسطة  
 الملائكة أو يشير بواسطة تعظيما لهم وذلك  
 معطوف ومتناهي معني تشبه على الاختصاص  
 (وامتازوا اليوم يا الجرمون) وانفردوا عن  
 المؤمنين وذلك حين يسارهم إلى الجنة كقوله  
 ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون وقيل اعتزلوا  
 من كل خبر أو تفرقوا في النار فأن لكل كافر  
 ما يتقربه إلى رب ولا يرى (أم أعهذ اليكم  
 فأخ آثم أن لا تصدوا الشيطان) من جملة  
 ما يقال لهم تقريرا وإزاما للجمعة وعنده اليوم  
 ما نصب لهم من الجنة الفصل والسبعة  
 الآمر بعبادته الزاجرة عن عبادة غيره  
 وجعلها عبادة الشيطان لانه الأصم بها  
 والزمزها وقرئ أعهذ

سرف: المضارة وخولفة فعل الكسر مطلقا وبضم لا يكسر الباء كافي الكشف وقوله وأشهد أني  
 قرأت بالعين حاصلة وحدها وأبدا للمعابد الهاء وأدعاهما هي لفتحهم وقيل أن الأول لغة  
 هذيل والى التفتيم وقوله بالاعتراف بعبادة أى الشيطان وحواشى قالى ما أسلفه بقوله جعله الخ  
 (قوله لسان القضى للمهديش) وهما عدم عبادة الشيطان وعبادة الله على أن الإشارة إلى ما عهد  
 إليهم مطلقا وأما الشئ الآخر فهو عبادة الله على أن الإشارة لعبادة لاه المعروف فى الصراط المستقيم  
 فقه لم يشر مرتب وقيل الأول أولى لآباده تعالى إذ لم يشر عن عبادة غيره لاسي صراطا مستقيما  
 وليس المراد الثانى عبادة خاصة كعبادة الله لانه يعود الى الأول لكن عبادة ما لم تكن كذلك لا يعتد  
 بها تأمل (قوله والتكبر للعبادة والتعظيم) فوجبه لتكبره مع أن حقه أن يعترف ويحصر الصراط  
 المستقيم فيما لم التعبد عنه لانه المراد أنه صراط يبلغ فى استقامته سبع لكل ما يجب أن  
 يكون عليه وأصل التبرئة بضم التاء والتعريف والتعظيم (قوله والتبويض) فوجبه  
 أن يأتى شئ من التبويض كافي قوله أسرى بعدد ليل وهو وإن يكن صراطا مستقيما غيره إلا أن المراد  
 كافي الكشف أن التبويض من حقه على نهج الكلام المنصف فوجبه أى لو كان بعض الطرق الموصوفة  
 بالاستقامة كفى ذلك كسب وهو الأصل والعبدة كاقبل

وأقول بعض الناس من كناية \* خوف الوشاة وأنت كل الناس

وقه ادماج لأن المطلوب الاستقامة والأمر دأبها وقيلها كثير وأما قوله فإن التوحيد الخ فوجبه  
 آخر يجعله على ظاهره فإن الإشارة إلى توحيد ما عدا الله وهو أن كل أجل الطرق استجابة إلى الله لا تقتصر  
 فيه لأن كل ما يجب اعتقاد طريق مستقيم فهو معتقد وهذا وجه واحد منها لكنه وأما حواشى بها ومقابل  
 عليهم أن البعض يطلق على جزء الشئ وجزءه الأول مدلولين والثاني مدلول التذكير الدال على  
 الفرد المتشبه والمأهية مع وحدتها وأما لآخر فى كلام الزنجشري لانه ما لم يدلو الحق وأما المصنف  
 رحمه الله فإنه ترك الجأز لأنه قد مر من جعل الكل بضاعة للعبادة واستعمال التذكير بمعنى  
 من التبعية فيسبل إلى أجهاسها وباب الجأز لا يعلق معنى على الفرق المذكور فالشئ شىء حواشى  
 المطول وهو مردود كما عترف به الفاضل فى رسالته التى مضى فيها من التبعية لأن الزنجشري صرح  
 بطلانه فى مواضع من الكشف وقد سبقه الامام المرتضى فى قوله لولا عيب هذا القاهر وقوله ولكم  
 اقتدا بزين أرمين لأصله أما الأول فلك الزنجشري كما سمعته وهو صرح بخلافه وأما الثانى فمع  
 تكلفه ليس فى كلامه قسمة وإنما حتمته (قوله يرجع إلى ما من عبادة الشيطان) بعد ما بينا وأما قوله  
 أنه لكم صدوقين لأنهم كانت ظاهرة فتشيعى البان إلا أنهم لعدم جرحهم على مقتضى علمهم جعلوا  
 كل من كفر غلظا كذا فى بعض وقوله أنهم كانوا متفولين هو لا تكار أن يكونوا يتفولون شأما وأن يكونوا  
 من أولى القتل أو التقر رأى لم تكذب ادعاء لأن العالمة بصفه وهو ليس بحال وأجل الخلق أى  
 الخلق واللعن الخلق وعلموا الأول أظهر هنا حال الرابض قوله جعله الله على كذا الإشارة إلى ما ركب  
 فيمن الطبع الذى لا يتنقل كأنه جبل ومنه الجبلية وللمعنى معنى العظم فى الأصل أطلق على الجماعة  
 وقد فسر الامة والجماعة معناه والقرآن ظاهرة والمعنى فيها واحد والقرآن الأخيرة بكسر الجيم والياء المثناة  
 التسمية قراءة على وحى شاذة ومعناها الطائفة من الناس وتقدم بيان كونهما اللغات على ما بعده لانها  
 فى الأول مفرد وفى الباقية جمع فلذا فصل بينهما والأمر فى أصولها للتصريح والاهانة وقوله بكسر كذا إشارة إلى  
 أن ما صدر به وهو زعموا صولها (قوله تعالى اليوم نخت الخ) فتدقق بنموين قوله يوم تشهد عليهم  
 أنتم وأيديهم وأرجلهم بأنهم من يعترفون تشهد عليهم السنة ومنهم من ينكر لقوله وقد مرنا  
 ما كنا مشركين وبهوت فيضهم على أفواههم وهذا يجب تفاوت كفرهم وضمرهم وأما ما نلت إليه تعالى

بكسر حرف المضارة وأحدهما أحدهما لغة  
 خفيهم (أنه لكم صدوقين) تطبل لمنع عن  
 عبادة الطاعة لتأجيلهم عليه (وأن عبدونى)  
 عطف على أن لا تعبدوا (هذا صراط مستقيم)  
 إشارة إلى ما عهد إليهم وإلى عبادة ما عدا الله  
 استئناف لسان القضى للمهديش والتبويض  
 الآخر والتكبر للعبادة والتعظيم (واقده  
 فلك التوحيد ليدل بعض الطريق المستقيم)  
 أصل تكبر جلا كثيرا أنهم يكونوا متفولين  
 وجوع إلى ما من عبادة الشيطان مع ظهور  
 عدوانه ووضوح ضلاله لعل لأدى عقل  
 وروى والجبل الخلق وقرأ يعقوب بضمة زيان  
 كثير وجوزة والكافى بها من تصفب الهم  
 وابن عباس وأبو جعفر وشعة وسكون مع التفتيم  
 والكل لشت وقرأ جلا جمع جلة لغة  
 وخلق وجلا واحد الأجيال (هذه جهنم  
 التى كنتم تعدون أصولها اليوم بما كنتم  
 تكفرون) ذوقوا حرها اليوم بكسر كفى الحاء  
 (اليوم قضت على أنوهم) فتنهم من الكلام  
 (ونكلمنا أئديهم ونشهد أرجلهم بما كانوا  
 يكسبون)



دون الكلام والشهادة قبل لانه لا يحتمل المعبر عليه قبل على انه اختارهم بعد ان راقه فانه ادل على  
تفصيلهم (قوله يظهر ان لولا المعاصي علميا) بان تبدل جملتها بما اخرى بيلهم اقد اهل المحضر انهم علامة  
دالة على ما صدر عنهم فجعلت الدلالة الخارجية عينة القابلة للتحريك لا يمنع منه قوة انطق الله الذي انطق  
كل شيء وقوله كل شيء كانوا هم فانه ضمرا المستغنى عنه لانه لا محال ولو شى بكل شيء لكنهم قوله تعالى  
فما هو هذا وكذا المعترض او ادهذا (قوله لمحضنا) بلفظ المهمة أى ادعيتنا احدثا فمما هو واصوهم  
حتى لو ارادوا لاول الطريق الواضحة المألوفة لهم لا يقدر عون عليه ولما كان الصراط كالطريق فكانا  
محمضا ومثله لا يصح على الطريقة أو لونه بان اسلمه الى الصراط فمما به يتبع الخلفاء أو هو مقول به  
لتعظيم معنى ابتدوا وليس حقيقة كانوا هم ونقل عن الامام أو بهمه فمما لا بد لان استيقوا بهى  
سبقوا فجعل مسبوغا على التبرؤى النسبة أو الاستعانة الممكنة أو على أى معنى جاوزوه كما يستعمله أو هو  
منصوب على الترفيع على خلاف القبل أو على قول بعض النسخة كان الطرقة اذ غير محتمس وان  
صرح سيويه بخلافه واستيقوا قبل المراد اذ الاستيقا وقبل لانه لا بد فان الاعنى يجوز ضمومه  
في السابق (قوله) وجعل المسبوق الهمسبوقا على الاتساع ان اراد الاتساع التوسع على الطرف حتى  
يصل على انه مقول به كطرف في القاطعة في نحو ويومئذ نادى فهو فرع محضة نصيبه على الطريقة والتأويل  
لقراره فلذا راعى البنى اذ جعلته وهو مراد صاحب الكشف ون فى فهم مراده ضبط ونظا فيه  
وان اراد به اسقاط الخصال خصوصا فهو الوجه الاول فالظاهر انه أى به الضمير باستعماله فى حتى جاوز  
محز لا لانه لا بد لانه لا بد من المبدء مجاوزته ولا يمين هذا لانه لو كان حقيقة كانوا هم لظهر قوله  
فى القاموس استيق الصراط جاوزه لم يكن استسما ولو كان لازما لم يكن كماله كماله فى الحقيقة لم يكن مسفوقا  
ولا يكون متمسقا به فكيف يصح جعله استعانة مكتوبة وتضيلة رهل هو الافضل فاسد غلاد كماله والمنصف  
وجه الله هو عينه ما فى الكشف لافرق بينهما الا ان شافى الكشف يحذف عنه حقيقة ربهما منقطع  
الاعتراض عن شراح الكشف واطلاق الاتساع على الجاز كثر (قوله نادى بصوت) أى بمعنى  
كيف والمقصود انكلا ديوتهم وقوله يتصرفون هم حقيقة لمسح وانما ذكر اطل القوى لقوله  
استطاع الخ والمكانة بمعنى المكان هنا وقد تكون فى المنة والمنة ويمجدون بالعلم والادال المهمة متبنا  
للفعال أو المفعول من الافعال وانما الوجهة ترفيق المراد أنهم لا يقدرون على مقارنة مكانهم والقراءة  
بالجمع تعددهم (قوله فوضع القل الخ) لان المعنى والصناعة تقتضيه أى لجنى ولاروجع وهو معطوف  
على المفعول ومفعول استطاع لا يكون جله فهو من قبل نعم المعنى فلا يدل على الاستقرار حتى يجعل  
وسما للعدول كالمثل واذا كان معنى لاريجعون عن تكذيبهم فهو معطوف على جله ما استأعوا وقوله  
قلب الواو اية تعطيل لكسرها ووزنه قول بالضم وأصله ضوى فلما قلبت الواو اية لا يجتمع معها  
ساكنة قلبت الضمة قبلها كسرة تنضم اليها وقوله كمنى فبفتح الصاد المهمة بفتح هاء مكية  
ثم امتدت مصدرى اى اى والفتح الصاد مهموزا لى فبفتح مصدر العمل كما فى كتب القصة  
والكشف فمن قال ان المراد انه وقوله لا يلبس بغير مقتضا لفته ان بالباء الموحدة وقوله فمما لان  
لوتقتضى ان قد فرض ولم يضع وقوله لم تقبل اشارة الى ان لولمضى على أصله لا يمين ان ودخوله على  
المشارع لا احتضار المورد و دلالة على استقرار الاستماع وقوله فلا زال يتزايد ضعفه الخ تنصير لقلبه  
واشارة الى انه مستقام من التنكيس المحسوس الى المعنوى وبه أمره مرفوع كان أو منصوب على الطريقة  
وقوله فانه أى تنكيس خلقه ويجاد على تدريج لسان المقدورة (قوله أى ما علمنا الشعر) يعلم القرآن  
الخ) يمتنى ان تعلمه المتلقى ما كان بالقرآن الذى زعمه شراحنا أى فانه لا يشابه الشعر لفظا لعدم  
ور وقفته ولا معنى لان الشعر تخیلات وهذا حكم وعقائد وشرائع فلو كانت الشاعرة المستندة  
لذلك لاصح بوجه من الوجود فانهم طموح على نى شعر بقرائة الا وادون وكثرة حفظها فالباب وقوله

نقله رتار المعاصي علميا ودلالة على افعالها  
أو بانطق الله اياها وفي الحديث انهم يمجدون  
و يخاصمون فيمنع على أفراهم وتكلم أي بهم  
وأرجلهم (ولولنا لمطمنا على أيهم)  
لمحضنا أيهم حتى تسمى سورة (فاستبقوا  
الصراط) فاستبقوا الى الطريق الذي اعتادوا  
سلوكه واتسبوا به نزاع الخلفاء أو تنصير  
الاستب معنى الانتذار وجعل المسبوق اليه  
مسبوغا على الاتساع أو بالتلفظ (فانى  
يصرون الطريق بوجهة السلوك) تنصير  
عن قدير (ولولنا لمطمناهم) مكانهم بحيث  
واضحا فوهم على مكانهم مكانهم (فما  
يوجدون فيه وقرأ اى يصرون مكانهم) ولا  
استطاعوا (فما) فمما (لا يرجعون) ولا  
رجوعا فوضع القل موضع فصول وقيل  
لا يرجعون من تكذيبهم وقيل مضى بايع  
العلم الصادا المسكونة لقلب الواو اية  
والحق مضى كمنى والحق بهم بكثرهم  
وتنضم ما عهد اليهم اخطا ان يعمل بهم ذلك  
لكلام تفعل لنبول الرحمة واقتضا الحكمة  
اهو الهام (ومن نمرة) ومن نقل عمر (نكسه  
فى الخلق) فقلب بغير لال يتزايد ضعفه  
وانتفاص بينه وقواء عكس ما كان عليه به  
أمره وقرأ عاصم وحزرتكس من التنكيس  
وهو اى الخ والتنكس أى شبر (فلا يعلقون) أن  
من قد فعل ذلك قد فعلى الطمس والمنع فانه  
قد فعل على ما يوجب بالباء الموحدة  
مشغل علميا ويزاد تغشوا بالباء الموحدة  
فانه من ما يوجب بالباء الموحدة  
قبل (وما علمنا الشعر) فمما (فما)  
شاعر أى علمنا الشعر يعلم القرآن فانه  
لا يأتى لفظا ولا معنى لانه غير متلقى ولا ورون

بشعر الخ لاسماعة وجه ما بيني، متروكة وفيه ادماج لا كايه، ولو يصح قاس مضمر لقوله معنى انكم  
 لم تفر قوامته ذلك ولا سمعتموه وما أتى به ليس على وجهه وتوحي معنى قصد وبني الشعر ما ذكره  
 ولذا قيل عنه اكنه ومرادهم اسناد الشعر به أنه اقترام تضليل الشعر يطلق في القتل على قريب  
 من مطلق المنطق كاصحبه الرغب فلا يتوهم أن ما ذكر اصطلاح المتطهين كاصحبه بعضهم  
 (قوله ولا يصح الشعر الخ) معنى أن بيني مطاوعين معنى يطلب المراد كما قال ابن الحاج لا يستقيم  
 عقلا كقوله وما بيني لرجل أن يتخذ ولدا له لو كان عن يقول الشعر والمشهد خلافه تطرف التهمة  
 عقلا في أن ما بينه من عند نفسه ولذا قال ويصح القول الخ لأنه ليس الا اسنادا موجب لهلاك فظهر  
 ارتباطه بما قبله وما بعده (قوله أأأأأأ لا كذب) إشارة إلى حصة التبرؤ يستحيل معها الكذب فكأنه  
 قال أأأأأأ والتي لا كذب قلت بكاذب فيما أقول حتى أهنؤ وأتسقين أن الذي وعدني أقمن الشعر  
 حتى فلا يصح زعمي القرائر والذي صحه أهل السراة أنه يوم حنين وهو على بقعة الشبايح أو مضيق ابن  
 الحرث أخذ بن ماها وقول شرع العكس كأنه قال يحققين حين زل ودعا واستصرح خالف الرواية  
 وقوله هل أتأخ قاله التي صلى الله عليه وسلم حين أصاب اصبعه حجر فدمت في بعض عزوانه فقتله  
 فلا تأنق ما قلناه بن هشام في السريمن أن قاله الوليد بن المغيرة في حصة ذكرها وقبل ابن رواح فرضي الله  
 عنه وأوله  
 يا حسن ان تقبل قوتي \* هذا جام الموت قد صلتني  
 وما تفتنه قد أعطيت \* ان تقبل فلهذا عديت

وهذا هو الذي صحه بن الجوزي ولم يبرز لرسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أن يقال أنه تقبله ولم يثبت أيضا  
 (قوله اتفاق من غير تكفير وصدمته) خبر لقوله في أي التي صلى الله عليه وسلم ودفع لمراد على  
 قوله أنه لم يقل الشعر ولا يصح ذلك منه وقد روي هذا وقصده بأنه نعره الشعر اكلام الخفي الموزون  
 على سبيل القصد وهذا ما عايناهم من غير قصوده ومثله مع كثرة في الكلام المنثور ولا يصح شعرا ولا  
 قاله شاعر الا توهم أن اتسبه الى حجة دون أي يصلح فصدده لانه النسبة لليشاعة ولانه كان  
 مشهورا بينهم بالصدق والشرف والعزلة فلهذا خصه بالذكرك ليدل على ما قبله (قوله هل على النخليل)  
 ابن أحمد واضح على العروض ما عدا الخ يجوز الشعر معرفة والربح منها وهي به لتقابل أجزائه وكثرة  
 قصباته من اربعة زنا الابل اذا أصلبها الرز هوذا نعرش منه ووزنه مستغل من صحت فاذ احذف  
 من كل مصرع منه برسمي مجزوا فصير مستغلا أربع مرات كقوله  
 يلتقي فيها جذع \* أخب قها وأضع

إذا كانا مصرعي متوان حذف نصفه معنى مشهورا وان حذف ثلثه حتى بقي على جزأين معنى متهوكا  
 كقوله موسى المظهر غيث يكر قفوه أأأأأأ لا كذب ان سكان نصف بيت فخر مجزوا وان كان  
 بيتا فاعلم منه متهوك وقوله هل أتأ الا اصبع ديت الخ ان كان كل منهما بيتا فهو مشهورا لا فهو تام  
 وفيه مرويات تغيب الرز كليس بشعر ولا يسمى قاله ابراهيم الأشاعر وعن النخليل ان المشطور منه  
 والنملول ليس بشعر فراد المصنف للمشطور ما حذف منه شطرا كقوله دخل فيه المتهوك لكنه قد وقع فيه  
 وفي كون ما ذكر مشهورا أو متهوكا ما عرفت فهو غير متعين (قوله حرلا أأأأ) أي من كذب والمطلب  
 وأعرجم فلا يكون موزونا كما عرفت قوله هل أتأ الخ فيخرج عن خط الشعر وعود الضمير على القرن لأنه  
 معطوف على السابق وهو المناسب لبعده قبل وعليه فيجوز ضد الشعر عنه صلى الله عليه وسلم ولا يحتاج  
 الى توجيه فيه فظهر (قوله عطفة) قاله كزبن التذكير وهو الوعظ وكذا جاورى تفسير القرآن وظاهر  
 الخ تفسيرين وقوله يؤيدهما الخ تعين الخطاب للرسول وقوله لا يفتن الا بها إشارة الى جواز كون  
 مبین من الابهة لظهورها في كلام الله تعالى فتأمل (قوله عطفاهما) فيه استعارة مصرحة  
 بتشبيه العنق بالحياة والفاصل الثاني بالعين المجبهة وكذا قوله أو مؤنثا لتشبيهه بالإيمان بالحياة بقرينة

وليس معناه ما ينوء الشعر من القيلاب  
 الرغبة والمنفعة (وما بيني) وما يصحبه الشعر  
 وما يتأق له ان وأدقره على ما اختبره طبعه  
 فهو من أربص منة وقوله عليه الصلاة  
 والسلام أأأأأأ لا كذب أأأأأأ عبد المطلب  
 وقوله هل أتأ الا اصبع ديت وفي سبيل الله  
 ما قلت اتفاق من غير تكفير وقصدت  
 الخ لولا قد وقع منه كثيرا في قضايف  
 التهورات على أن الخليل ما عدا المشطورين  
 الرز شعرا هذا وقد روي أنه حرر إليه بن  
 وكسر التاء الاولى بالاشباع وسكن الثانية  
 وقبل الشعر للقرآن أي وما يصح القرآن أن  
 يكون شعرا (ان هو الا ذكر) صفة رواه من  
 الله (وقرآن مجيد) وكما جاورى يتي  
 في الما ينظر أنه ليس من كلام الشعر بل فيه  
 من الابهاز (السنذ) القرآن وأل رسول  
 صلى الله عليه وسلم ويؤيده قرآنه وابن  
 عامر ويعقوب بن النضر (ان كان حيا) عطفاهما  
 فان النافل كالتب أو مؤنثا

عليكم الكافرين ويجوز كونه على هذا مجازاً من سلا لا بسبب السبب الحقيقى الا بدعى كلامه اياه  
 له وقوله في علم الله توجيه المعنى في كل على الشئ بأنه اعتبار ما في علمه الحقيقة وقيل نعم مجازاً الاول  
 او الماشرة فاطلق مؤن على من يؤمن وقيل ان كان في معنى يكون وقوله تخصيص على الى الوجهين  
 او على الشئ ويحق القول بتحقيقه (قوله المصير على الكفر) فسر به لانهم هم الذين يجب  
 تعذيبهم بحقيقى الوعد ويؤخذ من المقابلة على الشئ وأما الصفة فلا دلالة لها عليه كما قيل وقوله  
 اشعار الخ الاشعار من التعاقب ويجوز ان يجعل استعارة ممكنة فسر بها استعارة أخرى (قوله اول الخ)  
 معطوف على مقدراً أى لم يعلموا بد أن يعاملوا بد أن يعاملوا لانهم لم يعلموا عائل وقيل انه معطوف على قوله لم يروا كم  
 أي هلكت الخ والاول لست على التوحيد والتصديق التتم وهذا لا بد كذا لم يروا وقوله اول احدائه الخ  
 اشارة أن على الايدى مجاز علة ذكر كائنه والحصر المذ كورس الخ الم الايدى ودلالة القام والظاهر  
 انه استعارة قتيبة لكن كون ذكر الايدى والاسناد استعارة تجمع اذ جمع عملت أي ضاع هذا استعارة  
 وليست الاستعارة من قبل طلعه كما رؤى الشاطن كما قيل ويجوز ان يكون من المجاز المفسر على  
 الكتابة بأن يكفى عن الابداع يعمل الايدى فمن ههنا ثم بعد السووع يستعمل لغره وأما التورق الايدى  
 وحدها فلا وجهه (قوله مبالغة في الاختصاص الخ) لأن المجاز الخ من الحقيقة وقوله عدا شئ عمله  
 يسدى على التردد كما هو معروف في الاستعمال أى لا مدخل لغرى فيه لا خفا ولا كسب والمردب الانام  
 الاوزاج الثمانية ويدع خلقها ما هو كذا كثر تنوعها فلهذا اختصت دون غيرها وهذا كونه أعلا يترون  
 الى الابل كيف خلقت (قوله متلكون الخ) فهو عينه المعروف وانما قال بخلقها بالواقع ولما به  
 الانسان أو هو معنى التمكن من التصرف فذلك معنى القدرة والتميز من ملك العين اذا اجلست به  
 او منه قوله أما رأس الجبرأى مسكوا وضبطه وأخرون لا قوله ولنا الخ على هذا يكون تأكيذا  
 (قوله أصبحت الخ) هو من فسيحة أربع به نسيح الفرائى يصف كبره وعظمته وقدرته على ما هو كذا  
 من المعصين لا ابن حرمه كما في شرح الكتاب وآلة

أصبح في الشباب مبشرا • ان تأتى فقد توى عصرا  
 فارقتا قبل أن تغارقه • لما مضى من جلنا وطرا  
 أصبحت لأجل السلاح ولا • أمك رأس البصر ان تفسرا  
 والغيب اخشادان مرت به • وحلى وأخشى الرياح والمطرا  
 (قوله مر كوجهم) نفسى فعول وقوله بحق مفعول وليس الثاني جمعا الاول لانه لم يسمع قوله في الجمع ولا  
 في أسماء الجوع وعلى القراءات الم فموسد كالتعريف مضاف مقدر ومؤول بالفعل وأى في قوله فيها  
 مضاف مقدر وهو منافع ومن ابتدائية أو بعضه لكن المستفاد من القسمة ان بعضه متناهل (قوله  
 أى ما يا كلون له) ليس مراداً أن الموصول حذف وبقى منه لانه منوع عند بعض القراءات هو بيان  
 للمعنى وأن الـ بعض قبله باعتبار الجزئيات وهذا اعتبار الاجزاء وليس الاشارة الى أن الفعل موضوع  
 موضع المصدر وهو معنى المفعول للمصداق اذ لا داعي له فأن الجملة موقوفة على الجمله قبلها من غير تأويل  
 وانما الخراف الاسلوب لانه عام فيها جميعا وكثير مستقر بخلاف الركوب وغيره (قوله لمن الذين) خص مع دخوله  
 في المنافع لشرقه واعتناى العرب به وجع لتعدياً لبيانها ولا لشارة الى انها جميعا مشروية وهو تصرف لحاصل  
 المعنى لانه اذا كان موضعاً لما اشار به في شبه القول فيها ما قرره واذا كان مصدراً فهو بمعنى المفعول  
 وتعميم المشار اليه دليلين لا يصح الا بالقلب أو بالتورق لانها غير مشروية ولا حاجة اليه مع دخولها في  
 المنافع وقوله من المفعول المقصد وذلك حاز من التذلل والخلق ونقصها من المنافع كما يدل عليه ما بعده  
 وقوله بعد ما وأ الخ اشارة الى اساطير بقوله ولم يروا وان الاستفهام فيه انكارى فوق المعنى اشارة  
 للرؤية وعلمهم تفرد بها أى بخلقها القوة تعالى ولئن سلمهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وقوله

فعل القصد على فان الخ لا بد من الابداع  
 في علم الابداع لانه مقتضيه (ويحق  
 وتخصيص الازدبار لانه مقتضيه (ويحق  
 التول) وجب كلف العذاب (على  
 الكافرين) المصير على الكفر وجعلهم  
 في مقابلته من كان حاله انما بانهم كلفهم  
 وسقوط جهم وعدم تأملهم أموات في الحقيقة  
 (أو يروا) ما خلق الله من عائلت أي بها  
 قولنا احدائه ولم يقدر على احدائه غيرنا ذكر  
 الايدى واسناد العمل اليها استعارة تشيد  
 مبالغة في الاختصاص والتفرد بالاحداث  
 (أنا ما) خصها بالذكر كالمفاتيح من بدائع الطبيعة  
 وكثرة المنافع (فهم له) ما لا يكون متكون لها  
 بخلقها اياه أو متكون من ضبطها  
 والتصرف فيها بغيره بالاهاليه حال  
 أصبحت لأجل السلاح ولا  
 أمك رأس البصر ان تفسرا  
 (وقوله ناهاهم) وصبرنا هانقا فلهذا  
 ركبهم) مر كوجهم وقرى ركبهم وحى  
 بعناه كالمخوب والخلو وقيل جبهه وركوبهم  
 أى ركبهم أو فن منافعها ركبهم ومنها  
 يا كلون أى ما يا كلون له (ولهم فيها منافع)  
 من المخلوق والاصواف والايادى والمصدر  
 من الذين يجمع شرب بمعنى الموضع أو المصدر  
 (أفلا يتذكرون) نعم الله في ذلك اذ لا لا خلقه  
 له وانما تذكروا ايها كيف أمكن التوصل الى  
 تفصيل هذه المنافع المهمة (واخذنا من دون  
 الله الهة) أمركوا في العبادة بعبادتنا و  
 منه تلك القدوة الباعرة والتم المظاهرة  
 وعلوا أمتا لتفرد بها (لعلهم ينصرون) ركبوا  
 أن ينصروهم فيعلن جهن من الامور

حرمهم بمجاهة مهمة وذات أهمية واحدة يعنى أصابهم نزل عليهم من الشقاء وقولها العكس أى لا  
 قد تلهيهم على النصر والذب عنهم بل الذاب عنهم الكثرة والذب الذم وهذا فى الدنيا **(قوله)** ومحضرون  
 أثرهم فى النار) فيكون فى الآخرة والواقع طغى وسالط وكذا على هذا الوجه أنها تكون سالمة مقدرة  
 وعلى هذا جعلهم جنداً لهم واستبزازاً وكذا لهم الدابة على التمتع فلا ردماء كرملة وفى الكشف  
 وسبحه آخر وهو أنهم معدون ومحضرون لهذا بهم لأنهم يحصلون وقود النار ولا تفكيك لفلاناً كما كانوا  
 لاهل على كل حال أحد الضعيفين للاصنام والآخر للكثرة وإنما يختص القريب فيها ومنه ليس يتفكيك ولا  
 بأس به وأما كون جند على ما ذكره المصنف ليقا على معناه متوسعة محض بمحضرون والحق أنهم جند لهم  
 فى الدنيا محضرون النار أثرهم فى الآخرة لا اختصاص الاضداد بالشرقتص عبد **(قوله)** فلا يعجزك الخ  
 الفاء فصحة أى إذا كان هذا حالهم فلا تعجز بسبب ما قالوه وهذا على معنى التهي هنا والتهين نسبة  
 الهينة والقباحة وعلى الوجه الثانى يكون هذا راجعاً الى القوة وما علمناه الشر على الأقل متصل بما قبله  
 ولهذا قدمه لقرءه وقوله فصايرهم عليه فعمل العبرهم وعلاجهما بجزازين مجازين أركاباً عنه الزوم  
 اذ لم الملك القادر بما جرى من عدوه الكفار مضى مجازاته واستقامه وتقديم السر كما لميان اساطع علمه  
 بحيث يستوى السر عند العلية وقيل للاشارة الى الاحكام باصلاح الباطن فانه ملاك الامر وألانه  
 محل الاستبادة الخاضع للسان وما قلناه هو المزمع المتقدم وقوله وذلك أى ولكونه تعطيل للشي وقوله لوقرى  
 اشارة الى أنه لم يقرأه ولكنه جوايل قال انه لا يصح القراءة به مع أنه لا فرق بينهما وقديس زقيه كونه  
 مقول القول على العكس وبدلاً منه على التمتع على باب الالهاب والتمريض كقوله ولا تكون من  
 المركز ولا معنى بعده فالوقى على قولهم ليس يتعين كما قال ثم أنه غير محتمل بهنثو كذا بالتون  
 كافى أكثر النسخ وفي بعضها بدونها وهى ظاهرة فأنما الأولى فوسخه ناكيداً مع أن المفسر غير مؤيد  
 انما الاشارة الى ما يفسد من المبالغة الحزن لانه كناية كافى لا يركب هنا ويجازى فى الاسناد وكلاهما  
 مقتضى المبالغة منه هذا قلنا انهم هنا بمعنى الحزن كافى القاموس فان قلنا الحزن هم فى القلب بظاهر  
 أثرهم على صاحب بكوننا محض منه وأشد نوعة نكته للاشارة الى الخلق **(قوله)** تسليته ثالثة الخ وأولاهما  
 فلا يعجزك الخ وما قبله أنفسه اشارة الى أن قوله أولهم الخ منطوق على أولهم واقبله والجامع ابتداء كل  
 منهما على التعكس فانه خلق كما خلق ليتركه وفكر وجد التيم والمتم وشق من نطفة فخره فيكون متفاداً  
 متذلاً لخلق وتكبر وناسم كما قاله الطي وأفادة الساق للثون ظاهرة قائلاً اذا قلت لاحد لا تعجز لقول  
 فلان كذا فإنه يقول كذا أفاد أن عقائه الثانية أعظم من الأولى والكلام فى كونه أهون لانه نسبة  
 الثانى وهو قوله وذلك الخ وسلم وأما على الأقل فلا كونه ادعاء لا يصح فاعلم لانه نسبة للجزء الى تعالى  
 وتصحىح الشئ على أنه فعله وهو أمره كما اشار اليه بقوله وقه تقيع الخ (بني) أنه محتمل بحث لأن تحفه  
 على ذلك لا يؤدى ما ذكرنا مثل **(قوله)** وقه تقيع بلغ لا تكاره أى الحشر حيث تذكركم محاصراً  
 ربه وقوله حيث يجب منه التجهى بما نحن فى الاستقامه فانه يكون له كافى قوة كيف تعرفون باقه  
 وتضيق انكاره بالفاراذ القليلة على ما يقتضى خلافه مقول للتجهى فلا وجه لعله اشارة الى أن الفاء  
 للاستبعاد كتم والتجهى لازم له فأن الفاء تدل على التضييق فلا تصلح الاستبعاد وانما جاس من ثم كونها  
 موضوعة لتلاخ قد بر **(قوله)** وسجد له افراطاً فى النصوصه هومن صفة تضييق الدالة على المبالغة  
 وبيناً هو معنى مبيّن على أنه من أن بعضه بيان وقوله من نافذة الخ هو تأخره فروع معطوف على تضييع  
 كاذب اليه بعضهم فالق فى سنان ما ذكرنا فنافذة كلام الكفار لاجل جهوده القدره على أهون الامرين  
 فان تسلية القدرة الالهية منافاة للنصوص المذكورة وتأتمن صوب العطف على افراطاً كما قبل فلان بعد  
 تعطيل له والتجهى والمحل والاول أحسن لانه تعالى لم يذكر تلك المناقاة لأمر محاصراً ولا يحتاج الى حاله  
 منافاة وان كان ما فيه ينزلة الجمل وقوله مما علمه أى الانسا اشارة الى أن أى علمه توفى نسخة علمه

والامر بالعكس لانهم لا يستطيعون نصرهم  
 وهم لهم لا انهم جند محضرون معدون  
 لمقتلهم والذب عنهم أمحضرون أثرهم فى  
 النار (فلا يعجزك) فلا يحزنك وقري بضم  
 الهمزة (قوله) فى آفة الاحقاد  
 الماس من أذن (قوله) فى آفة الاحقاد  
 والشركاء فبك الكذب والتهجين (انما علم  
 ما يبرون وما يعلنون) فبنايتهم عليه  
 وكفى ذلك أن تسلى به وهو تعطيل للشي على  
 الاستئناف وذلك لوقرى (أما ما قلناه  
 حلف لأم التحليل جاز (أولهم) لاننا  
 شقنا من نطفة فأنها حشر مبيّن فسلية  
 فانية بغير ما قولناه بالنسبة الى انكارهم  
 الحشر وقه تقيع بلغ لا تكاره حيث يجب  
 منه وسجد له افراطاً فى النصوصه من نافذة  
 بغير القدرة على ما هو اهون مما علمه فى بدء  
 خلقه

تقديم الميم والاولى اولى وقوله ومقابل النعمة يجوز ان ينفذ عنه ونصه كما في قوله من اذاه وقوله شر ما كرمنا  
 حال من مفعول خلق او مفعول ثان ان صحت ان معنى صبر وبالعقوبة متعلق بمقابلته والحديث المذكور  
 رواه البيهقي وبالحسن فان وقتته يعني بكسر (قوله نعم وسئل ويخلف النار) جعل جوابا على الله  
 عليه وسلم كقوله تعالى قل نعم واتم داخرون في جواب ان اذامنا وكذا الآية وهو من الاساليب الحكيم  
 لانه تعجب الزيادة كانه قيل لا كلام في ذلك بل انظر هذا وهو على اسلوب قل ما انتقم من خير قلوب الذين  
 والاقرين كذا في شرح اراج الكشاف طيبة وسعهم ارباب الحوامي هنا وقصد به الرد على قول بعض  
 شراح الكشاف كقوله الطي انهم ليس من الاساليب الحكيم في شي فانه ابلغه حاله مع زيادة السؤال اما  
 جعل في كلامه في ان يزداد عليه ولا يخص او انتم قل ما قل منه كالمطيب يخترى ما هو المناسب كاذاسال  
 مريض عن اسهل الجبن فقال له اشرب ماء او من به متضرعا عن شرب العسل فقال ليعمل الخيل وما نحن  
 فيه من قبل الاخير وفيه انه لا وافق ما قرئ في المعاني فانهم قالوا انه العبدون عن موجب الخطاب وتلقى  
 السائل بقرب ما يترقب سواء كان بالصرف الى المعنى آخر كلف جواب القسري او بدونه كما في جواب السؤال  
 عن حال الهلال وهو قريب مما هو القول بالوجوب وعلى سبيل حال فان رادته ليست في شي منه فان كان  
 اصطلاحا جليدا فقد ظلم القائل ظلم الشديدا (قوله وقيل الخ) الفرق بينه وبين ما مر ان خصم يعني  
 غير قادر على انصاف وان لم يخاصم وبين قيمته والحق والتعجب والمبالغة باطلا في خلقه لا الى ولا لتسليته  
 فيه ولذا مره وان كانت التسليته جليدا من قوله وضرب الخ وهذا رواية فلو انما تبين الاول كاقيل  
 (قوله امر ارجع الخ) ذكر فيه الزعشري وجهين احدهما هذا وهو ان المراد بالمثل الامر الجيب وهو  
 انكار قدرته تعالى على احياء الموقض ضرب المثل عليه هو قوله من يعني العظام الخ وهو مجاز لما بينه  
 في الدلالة على امر يدعي والثاني قوله زعمه الخ أي جعله ضربا من التسليته لانه اذا وصفه بالهجر  
 فبجعله مثلا شابه التعلق في الهجر والمثل لكونه ما شبهه بضره بوجهه بضمن التسليته فجعل هذا مثلا  
 للشابهة اذ انفي الدلالة على امر غريب او في نفسه تيسير في شيء ولما كان تشبيهه بخلق هو الامر  
 الصحيح جعلها المصنف وجها واحدا فن قلته اقصر على احد الوجهين لانه المتناسب للمقام فقد اخطأ  
 (قوله خلقنا له) فالصديق اضاف المفعول وفساه اما حقيقته بان لم يذكره وترك ذكره لكونه وعنده  
 او هو كالتسليم لعدم جوبه على مقتضى التذكر وقوله متكررا معنى الاستهزاء بالمراد منه وقوله ولعله  
 فصل الخ انتفاء الزعشري في جعله اسما لاداء كرامة والرافات فلذا لم يثبت وهو جاري على الجمع لانه فعلا  
 وهو متبع في بلى كما ذكره اهل القصة وهو من اوزان الصفقة كونه اسما لاداء غير ظاهر لكنه طلب  
 استعماله غير جاري على موصوفه فالحق بالاسماء غير ثابت كما ذكره المصنف لان فعلا بمعنى فاعل لا يمتد في  
 المذكر والمؤنث الا ان يكون المفعول عليه بمعنى مفعول كانه انما مال هذا ان كان له زمانا كان متعديا  
 فهو بمعنى مفعول وتذكره ظاهر وزعمه يعني ابلاء واصل صفاء الاكل كما ذكره الازهرى من وقتنا لاي  
 الخشيش فكان ما يلي اكلته الارض فن قال للذي في القاموس ربه يعني اكله واحكمه وهو غير  
 مناسب للمقام بل يوجب والحاصل انهم اختلفوا في وجه تذكره وان كان بمعنى مفعول والافقون ان جعل  
 عليه وقال الازهرى ان عظاما لا تكونه وزن القرد ككتاب وقراب عومل معاملته وذكره لخواهده وهو  
 غريب (قوله وفيه دليل على ان العظم ذوات الخ) هذه المسئلة مما اختلف فيه الحكماء والفقهاء بانهم على  
 ان الحيا تستمر في الحس والعظام لا احساس لها فلا يتم قطعها كما ينادى في القرن وتام العظام انما هو  
 يصاورها وقال ابن زهرى كتاب التيسير واضطرب كلامه بالنسب في العظام هل لها احساس ام لا والذى  
 ظهر في انما حيا بل لا يشعري ما بينهما من التعن والتفت في الحياة غير حلول الروح الحيواني  
 فيها اه وبنى على هذا الاختلاف الفقهاء في نجاستها وعدمه لكن فيه طرقتان انا احدهما انه لا حياة فيها  
 حتى لا يتم قطعها والموت ذوال الحياة فاذا لم يصبها الموت لم تكن نجسة وهو ما في الهداية فلو ردت عليها

ومقابل النعمة التي لا مزيد عليها وهي خلقه  
 من اخص شي وامه شر شي كما صحت  
 والعقوب والاكاذيب روي ان ابي بن خلف  
 اثنى على الله عليه وسلم بخلقها بالبقية  
 يعلمون ان الله يحيي هذا بعد ما مات فقال  
 عليه الصلاة والسلام نعم ويحيي ما لم يخلق  
 النافذة وتقبل معنى فاذا هو خسر مين  
 فاذا هو يعلم ما كان ما بينه وبينه من طرد  
 على انصاف من عرف على نفسه (وشرب لنا  
 مثلا) امر ارجع وهو في القدرة على احياء  
 الموقض تشبيه بخلق بوضعه بالهجر والجزوا  
 عنه (ونسى خلقنا له) قال من  
 يعني العظام وهي رميم متكررا بالاسم متعديا  
 له والزميم ما يلي من العظام ولعله فعل بمعنى  
 فاعل من رميم الشيء سارا بها بالغبلة والذلل  
 لم يثبت او بمعنى مفعول من ريمته وفيه دليل  
 على ان العظم ذوات الحياة فيؤثر فيه الموت  
 كسائر الاوصاف

هذه الآية بحسب الظاهر قبل المرد بالظلم هنا صاحبها بقدر أو يتجاوز أو المراد بجليها ردها لما كنت عليه خضعة طرية في دين حتى حاس والثاني أن تجلسه الميتة ليست لعنابل الماتين الرطوبة والدم السائل والظلم ليس فيه ذلك فلا يمكن تجلسه وهذا لا يراد عليه شيء إلا أنه غير مسلم عند الشافعي وقيل تقبيل في القبر ومن هذا علم جوابه في الاستدلال لكن قبل الدليل في الحقيقة فليحسبها لغوا أو كان أولى وفيه نظري في قوله فليحسبها قياسا على (تبيين) ذكرنا أن الشافعي طالع العلم والشرع فليحسبها وقال الحنفية لا يحسبونها واستدل الشافعي بهذه الآية وأجوابا بأن معناها يصح صاحبها والمراد بجليها إعادتها على حالتها الأولى وفيها دليل على المهاد وكان القاربي يقول حدثنا أن أرسطو أوصى على القياس الجلي في الآية وهو الله أننا الظلم وأصحابها أول من يقول من أنشأ شيئا أو لا قادر على إنشائه وإحيائه ثم أتبع أن الله قادر على إحيائها وإحيائها بقواها وهذا ما اختص به هذه السورة وإن تقاسب القول الواحد لا بد من دخوله فكيف يأتي ما قاله الحنفية قلت لا مانع من دخوله تأويل إحيائها بإعادتها لمخالها الأولى فتدبر (قوله) فإن قدره الخ كما كانت خبران وتذكر خبرها القدرة في قوله لا تمنع التغير فيه تأويله بالذكور وامتناعه لا صفة ذاتية فتنفي قبول الماتة تأثير القدرة فيها لا تأويله لأنه لا مكانها وهو لا يملك عنها أيضا وقوله بجليه ردى على المعرفة في قوله إله عالم إلهه لا بصفة ذاتية عليها وقوله أصولها وضوئها ضبط بعضهم بالضاد المجهمة وهو معنى زواشها والظاهر أنه بالهمزة والمعنى هو ما ذكره أيضا قال في المباح يقال بالنسب أصول وفصول فالفصول هي القروع المتفرعة عليها وأما قولهم ما أصل ولا فصل فهو بمعنى حسب ونسب كما في الجبل ومواقعها بحال وقومها وطريق تميزها إذا اختلفت بغيرها وقوله أو أحداث مثلها يناسي أن المعلوم لا يمكن إعادته بعبه والأعراض والقوى هي ما يتحصه وتتوحد (قوله كل رخ والغار) الرخ بالراء الهمزة والغا المجهمة والغار بالعين والراء الهمزة ينضم منها الزند الأصل والزندة السفل عثرة الذكر والفتح على ما ذكره المصنف تعال في بحر الرخ ذكر والغار أتي في القسط ساعده وقد كسبه الجوهرى ولكنه قبل ما تقدم به الآن قوله \* إذا رخ في رقت الغار البيت يؤيده وفي المثل في كل خبر نارا واستبعد رخ والغار ضربا لفاضل بضل على غيره وعن ابن عباس في كل خبر نارا والغاب وإذا انضمت صدق القصارين وقبه أقول

أي انبهر الصواب نارا أو قدفت \* بقلبي وبالغاب من شعر النادر

ومن أمثال المثل الرخ والغار بالبدان غير النادر والكيف إشارة إلى عدم انحصاره فيها لكثر ما أسرع ورعا وإذا خصا التمثيل (قوله) لا تكون في أيها نادر (منه) ينسبه إلى أنه محقق لما قبله موكده ولولا ما يكن لمكة فائدة قد نفى ما قبل ليس في ذكره كثير نفع مع عدم ولاية اللفظ عليه ومضادة الكسفة لأن المهاد رطب والتابرة دابة (قوله على المعنى) يعني أنه أنت رعاة لعناء لاه في معنى الانبهار والجمع وثبتت مسقطه وهو اسم جنس حتى في معناه فيجوز أن يكتفى خاوية وقبل لاه في معنى الشجرة كما أتت ضمره في قولهم من ضمير من يقوم بخالون منها البطون الخ (قوله) في الصغر والحقارة لما كان المعنى قادر على إعادتهم كما هو قادر على خلقهم والمثلة ليست المعنى ذلك أو لوم وجهين الأول أن المراد بها هؤلاء الأجسام الصغيرة الحقارة تأتلى أن المراد بخلقهم وأمثالهم وهم على طريق النكبة في صغر مثلك بضل كذا وهذا هو الوجه ولذا تقدمه والثاني ما أشعره في قوله أو مثلم في أصول الذات وصناعتها وفي الكشاف وأن يصدره لأن المهاد مثل الميتة وليس \* وأورد عليه أنه خلاف المذهب الحق ورده بأنه لا خلاف بين المبطلين في إعادة الأجساد وأن المهاد عين الميتة ولولا ما يمكن التواب أو العقاب لمصلحة سواء كان معدوما أو عديمه أو متفرقا جع بعينه على المذهبين وهو لا أجل من أن يفتي عليهم مثله فراه أن يبعده المهاد وخلقته تأتلى مثل الجمل وخلقته أو لا وليس إيجابه في الآخرة عين إيجابه في الدنيا وهذا ما ضاهه المصنف \* وهو محمد معدوم \* في في الاتحاد اتحاد الأصول

(قل يصعبها الذي أنشأها أول مرة) فإن قدره بجليه كانت لا تمنع التغير فيه والماتة على حالها في القابلية اللازمة لذاتها (وهو بكل خلق علم) يعلم تقاصيل الخلقات بعلمه وكيفية خلقها فعمل أجزائه الأشخاص المتقنة المتقدمة أصولها وقصورها ومواقعها وطريق تميزها وضمت بعضها إلى بعض على النظم السابق وأعادة الأعراض والقوى التي كانت فيها وأحداث مثلها (التي جعل لكم من الشعر الأخضر) كل رخ والغار (نارا) بأن يصح الرخ على الصغار وهو أخضر وأوان ينظر منها الماء فينتدح النار (فإذا أنت منه تولدون) لا تكون في أيها نادر (منه) ينسبه إلى أنه محقق لما قبله موكده ولولا ما يكن لمكة فائدة قد نفى ما قبل ليس في ذكره كثير نفع مع عدم ولاية اللفظ عليه ومضادة الكسفة لأن المهاد رطب والتابرة دابة (قوله على المعنى) يعني أنه أنت رعاة لعناء لاه في معنى الانبهار والجمع وثبتت مسقطه وهو اسم جنس حتى في معناه فيجوز أن يكتفى خاوية وقبل لاه في معنى الشجرة كما أتت ضمره في قولهم من ضمير من يقوم بخالون منها البطون الخ (قوله) في الصغر والحقارة لما كان المعنى قادر على إعادتهم كما هو قادر على خلقهم والمثلة ليست المعنى ذلك أو لوم وجهين الأول أن المراد بها هؤلاء الأجسام الصغيرة الحقارة تأتلى أن المراد بخلقهم وأمثالهم وهم على طريق النكبة في صغر مثلك بضل كذا وهذا هو الوجه ولذا تقدمه والثاني ما أشعره في قوله أو مثلم في أصول الذات وصناعتها وفي الكشاف وأن يصدره لأن المهاد مثل الميتة وليس \* وأورد عليه أنه خلاف المذهب الحق ورده بأنه لا خلاف بين المبطلين في إعادة الأجساد وأن المهاد عين الميتة ولولا ما يمكن التواب أو العقاب لمصلحة سواء كان معدوما أو عديمه أو متفرقا جع بعينه على المذهبين وهو لا أجل من أن يفتي عليهم مثله فراه أن يبعده المهاد وخلقته تأتلى مثل الجمل وخلقته أو لا وليس إيجابه في الآخرة عين إيجابه في الدنيا وهذا ما ضاهه المصنف \* وهو محمد معدوم \* في في الاتحاد اتحاد الأصول

والصالحات دون بعض العواض التي يعتبار بها كالتماثلة المتقنسة المغارة في الجبلية فلما ورد أهل  
الجنة جرد مرد وضرى الكافر كاح وفيه نظر وأما عودهم ومنهم السعوات والأرض لتسولهم المني  
فيمسك العقلاء فلذا كان يصغر العقلاء نسباً والمقصود به دفع قدم العالم المتقضى لهدم أسكن عانده فمع  
تكلفه ومخالفته للظاهر بأياه أن الكلام مع المشركون وهم لا يعرفون مثلثي وردوه ويحتاج إلى دفعه  
لقوله يصعدوه ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله وما مع علمه في وقت صعدنا  
وقوله وعن يعقوب أي في رواية عنه أنه قرأ بل قوله بقادر بقدره لا مضار به صر فوابعث المله ويكون  
القاف كذا كره في القشر (قوله لتقرر بما بعد النبي) وهو خلقه وقدرته وقوله يشعر بأنه لأجواب  
سواء لأن الجواب هنا مختصر في الإتيان والنفي وبلى لتخص النبي المحرور بالاستعظام وإبطاله تعين الأمر  
وقوه كثيرا لما خلاخ من صغته المبالغة وإذا كان كذلك فلا شبهة في قدرته على إعادة وقوله شأنه  
إشارة إلى أن الأمر واحد الأمور والمراد به شأنه الخاص في الإيجاد وقصوفه إرادة الأمر القولي  
فوافق قوله اغناؤه التي تترادف القول النافذ وقوه لا تكون فهو من كان التامة وهذا على ما استعمله وقوله  
فهو يكون إشارة إلى أنه مرفوع لا منصوب في جواب الأمر ولا المطف (قوله وهو يتجلى لما قدرته  
الخ) يعني بقوله كمن فيكون استعارة تشبيهه والمثل التي المتكون بسرعة من غير عمل ولا المثل به أمر  
الأمر المطاع الأمر مطيع على الفور وهذا اللفظ مستعار لئلا منه فقوله في حصول متعلق بتجلى وقطعا  
عليه وقوله من غير امتناع أي من جانب الأمور وإقتدار أي من جانب الأمر وهو غير متعلق بشبهة وهو  
في الحقيقة مادة تها وأصلها فذكره بما يعبر وقد جرد وقوله أن يكون حقيقة بأن يراد نطق الكلام النفسي  
بأنه الخالد على أن كسفة الخلق على هذا الوجه وإذا أريد الأمر القول يكون هذا أظهر فيه وان احتل  
القبيل أيضا (قوله عطف على يقول) وقد جرد في سورة الفصل كونه جوابا للأمر وقد فصلنا عنه ذكر كراهه  
ومعليه والقاف قوله فنبهان جزاءية وأسبغة لأن ما قبله سبب لتزبه الله سبحانه (قوله ما لك الملك) فسر  
الملكوت بالملك لانه صيغة المقتضى فهو الملك التام وقد سرف على آخر بعالم الأمر والقبيل تخصه  
بالذكر لا تخصيص التصرف فيه من غير واسطة بخلاف عالم الشهادة والتصرف معنى قوة يده وما سرفوا  
الخ إشارة إلى قوة وضرب لئلا مثلاً وقوله وتجب العلم أي آخر وهما إرادته على مذهبه في الجمع  
بين الحقيقة والجواز والتحليل من التعليق به وجعله صلة والقدر من تصرفه في كل شيء (قوله للمقرن  
والمشكرين) لف وتشر من تب وقد قبل انه عود بناء على أن الخطاب للمشركين كما تروى بفعالهم وإذا  
عدل عن مقتضى الظاهر وهو والله يرجع الأمر كله قد لا على أنهم استغوا غشبا عظيما والقراءة بفتح التاء  
لست شاذة كاقبل وقد كراه صاحب التشر وقوله هذه الآية أي قوله فنبهان الذي يدم ملكوت  
كل شيء الخ لأنها قد لا تشمل الأمور والمعاد ولذا من قرأها تعاندها المتضرر وعلى الموق (قوله  
أن كل شيء قلبا وقلب القرآن يس الخ) هذا الحديث رواه الترمذي عن أنس رضي الله عنه وفيه كسبه  
قراءة القرآن عشرين مرات وعن القرظاني أن المداد على الإيمان وهضمة بالاعتراف بالحشر والتشر وهو مقرر  
فيها على أبلغ وجهه وأحسنه فلذا شبهت بالقلب الذي به صحة البدن وقوامه وقيل المراد بالقلب الب  
المقتضون لقلب فأن ما هو معتقداً وأقمتا والمقصود من إرسال الرسل وإنزال الكتب إرشاد  
العباد إلى ما يجب الكمال في المعاد وذلك بالتقوى والتعلق بعلب عنه بالمراد المستقيم كما في انفاضة  
وقد أحسن ما في العجالة الإسلام الامم الرازي ولا ريد عليه سواء أريد بالصحة الثبوت أو ما يقابل بالطلان  
والقصاد أو ما يقابل بالمرض والسقم كل ما يجب الإيمان به لا يصح الإيمان بدونه فلا وجه لاختصاص  
الحشر والتشر بذلك كما قيل لما أفاده ذلك القيل من غير تعمي لمساوئ الموجب لفضله والمقتضى لتقصيه  
من غير تحق أنه ما يقابل بالسقم ومن صرح بأنه بالحشر شاف العقاب فأن تدع عن المعاصي التي بها يضاعف  
الإيمان فيكون كل ريش وكذا كون وجه الشبهة أن به صلاح البدن وهو غير شاهد في الحس ولا تنكشف

وعن يعقوب بيلد (بلى) جواب من الله  
تعالى لتقرر بما بعد النبي يشعر بأنه لأجواب  
سواء (وهو الخلاق العليم) كسبر  
اغناؤه والمعلومات (اعلم أمره) اغناؤه  
(إذا أراد شيئاً أن يقول به كن) أي تكون  
فهي يكون أي يحدث وهو يتجلى  
لأنه قدرته في مراده بما في المطاع المطيع  
في حصول الأمر من غير امتناع وتوقف  
واقترار إلى مزاوله عمل واستعماله  
قطعاً لما لا شبهة وهو قياس قدرته على الله تعالى  
على قدرة الخلق ونسبه ابن جرير والكسائي  
صفا على يقول (نسبان الذي يسده  
ملكوت كل شيء) تنزيهه عن غير الله  
وتجيب عما لو أقسم على أن يكونه ما لك الملك  
كله فادع على كل شيء (واليس ترجعون)  
وعدو وعيد المقرين والمشكرين وقرأ  
يعقوب بفتح التاء وعن ابن عباس رضي الله  
عنه كنت لأعلم ما روي في فضل يس كيف  
خسبه فإذا الله بهذه الآية وعنه عليه  
السلام أن كل شيء قلبا وقلب  
القرآن يس من قرأها يزيد بها وجه الله فقر  
الله

المخافق وكذا الحشر من الخسبات التي بها الصلاح والساد. وفيما تكشف الامور والساد (قوله) اثنين وعشرين منزلة (الخ) قد عرفته مما مضى واية الترمذي عشرين مرات فان قلت يلزم من هذا تضليل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على نفسه لا ينس من جهة القرآن قلت ليس هذا بل انما ذكرني في حقه المتعارفين باعتبار ما كان من حيث تلاوته فاودع في كونه لمعرفته في جملته كما اذا قلت الحسناء في الخلعة الحمراء احسن منها في البياض وقد يكون الشيء مفردا ليس بمجموعة مع غيره كما يشاهد في بعض الادوية التي اياتها الملقحة تجزيت خاصيتها اذا كتبت مفردة دون ما اذا كانت في الحصف وقد قيل لبعض الملاحة انها تنفع سرقة المتاع قتال قد سرقا الحصف وهي فيه وليس من اجل تضيقها او كرم على انفرادها كن كرم مع قرانها واداءه واصل هذا اقرب مما قيل المراد انما لا تدبر ويؤدبه والمراد اجزاء القرآن انه يدوس وقول بعض المتأخرين ان لا تدبر ولا تدبر ولا تدبر ولا تدبر (قوله) يسألون عليه أي يدعون له ويصلون عليه الثاني من المصلحة على الميت تحت السورة اللهم اني اسألك بركة سورة يس ان تجعلنا من جوارحه ومثلك في حسن حسين وان تصلي وتسلم على سيد المرسلين وآله وصحبه اجمعين

### ♦ (سورة الصافات) ♦

### ♦ (بسم الله الرحمن الرحيم) ♦

لم يختلفوا في كونها مكية ولا في عدد آياتها ولا في غير ذلك الا في نقل قتها خلافا بينهم من قال احدى ومنهم من قال اثنتان ومختلفون آية (قوله) اقم الصلاة الملائكة الصائفين) يعني ان الواو القسم والقسم به جاعلة كان حقه ان يجمع مع الذكر السالم تاء تشبيه لتعاليه اجمع مائة اى مائة اى طائفة او جماعة مائة فيكون في المعنى جمع ليع او على ما يشهد بقدر ما عايناه في ذات نفس والمراد بالصافات الملائكة التي تسلمها مصطفاه في مقام العبودية تلك الملائكة وصفوا بقران اسديهم وكذا ذكرنا في سورة قوه كونه مقفولة وقوله على مراتب يعني تقدم بعض مقفولة على بعض باعتبار تقدم الرتبة وقران من خلقه القدس واما التفسير بان منهم عظاما ومنهم وكروعا ومنهم جودا فلا دلالة في القنط عليه ومستظهر حال من شعير الصائفين وهذا لبيان الواقع في حكم مصطفاهم لان مدلول التمام (قوله) انما اجر من الاجرام الخ) الزجر يكون معنى السوق والحث ويكون بمعنى المنع والتهيب والى الاول اشبه بجلاز حنا ومعنى سوقها تسخيرها وتدريبها لما خلقته كادولة حتى الاقلال وطولع الاقلال وتقررها وبراء الملام الايض توارخ التيات وارسل الصب وهو المشاورة بقوله فالقدرت امرها وقوله والناس هو على التاء ولا جمع في معنى المشرك كما هو المألوف لان يكون في نسخة عطفه الواو والاجرام وعطف عليه مقفولة المعقولة في معرض المقبول القول الاول ونظيره انه لا مقفولة لتبينه من الاذن كقول وقدرة بان التقدير في احداهما دون الاخر غير مناسب لانسان التمام وهو مقتدر ايضا اى الصافات تشبهوا بصره في ظهوره وصرح في الثاني في تكثير الوصو الممثلة فمعدون مائله ونمطه لا تملك في كلامه معشر بما ذكرهم ان احتلوا الحيوة ببارئ الاول ايضا كما في الكشف بان عذرا قد ملها في الصلاة واوجبتها في الهوا فلهذا ملها ما ذهب اليه ابو القاسم في كبريا ما يجمع ان صفات مقفولة فهو مقتدر اريد به اجمع اى الصافات مقفولة فتدبر (قوله) والانسايين) الظاهر عطفه والاولا من الملائكة من فعل هذا ومنهم من فعل الاخر وقوله التلين ايات اقدسة بعد مصفاة اشارة الى ان ذكر كرمي المذكور المتلوه وهو مقفول المذكور انما يستعمل ان يريد بان مقفولة المقدود كرم لم يدوم كذا يكون على نسق واحد وجلا في قسمه بالمجمع عليه يعني مجزأة وانه يظهر وتسر بالادلائل او بالمعارف التي لا تنك من خواص خلقه او صفاته المقسمة التي يقبل بها راتاي اقربا وقوله على انبياءنا اشارة الى ايمان التلوة على القبول لا المتسبب كرمه في الاجراءات ولو قسمها كما فعلها في نفسها تقدم عليه (قوله) او بطواص الاجرام اقربتنا (الخ) معطوفة على قوله

واعلو من الاجرام كما قال الله وان اثنين وعشرين منزلة واعلم لم يقرئ عسده اذا نزل ملك الموت يس نزل بكل حرف منها عشرين ملاك يقولون بين يديه مقفولة يس عليه ويستغفرون له ويستهدون ضله ويؤمنون بجنانه ويصلون عليه ويشهدون دقته واما مسلم قرايس وهو في سكرات الموت لم يقض ملك الموت روحه حتى يجسه رضوان بشرية بين الجنة وبشر به هو على فراشه فيقضي روحه وهو ريان ويكفي في قفوه وهو ديان ولا يحتاج الى حوض من حياض الانبياء حتى يدخل الجنة وهو ريان

### ♦ (سورة الصافات) ♦

مكية وآياتها واحد أو اثنتان ومختلفون (بسم الله الرحمن الرحيم) (والصافات صفات اجرات زجر انما التلات ذكرنا) اقسام الملائكة الصائفين في مقام العبودية على مراتب باعتبارها في قبض عليهم الاغوار الالهية مستظهرين لامر الله الزجرين الاجرام العلوية والسفلية بالتدبير المأمورية فنيا والناس عن المعاصي بالنهي المنبر او الساطن عن التمرض لهم التالين آيات الله وجلا في قسمه على انبيائه واوليائه اى بطواص الاجرام المترتبة على الصافات المقفولة المرسومة والارواح اذ يبرئها والجواهر القدسية المستخرقة في جوارح القدس يسعون الليل والنهار لا يتعبون

قوله التالينات كذا في القس والاولى التالينات اه معية



باللائكة وهو تفسيران يعني أن المراد بالصفات الاختلاف وصفه قصد هاهنا موصفة بصفة الحق بعض  
ولاعني لادخال طبقات العاصري في كلامه هنا كما توهم والازرار ان الإبراهيم الطليعة على مذهب الحكماء  
في إثبات أرواح ونفوس لها وهو لم يعرفه فقوله في لسان الشريعة باللائكة ونحوها بلعني الأقرب خوسوقها  
وتدبرها ومن الناس من لم يعرفه فقوله طوائف الإبراهيم تنسب للصفات وقوله الأرواح الخ تفسير  
للقائيات والمراد بها اللائكة لأنها عندهم جواهر بسيطة ذات حياة وتعلق بعنى ملائكة عرشه  
والكرويون المقربون الملائمون للنعيم والتعظيم فلذا وصفت بالقائيات (قوله أو بنفوس العلماء)  
وجه ثالث فالصفات نفوسهم وذواتهم المصطفة في عبادتهم وبنفوسهم عن الكفر والمعاصي  
وتلاوتهم لآياته وشرايعه وقوله أو بنفوس الفرائض غايته والوجه الرابع فصفوهم في الحرب ونفوسهم  
أساسهم للقبول وكفها أو منهمم وكفهم الصدوق وتلاوتهم ذكر الله وبإذنه القدوة مقابلته ومعارفته في الكبر  
الانقطاع والصفاء برفق الله عنهم فانهم لا يشغلهم شيء من ذكر الله وبإذنه القدوة مقابلته ومعارفته في الكبر  
والنظر (قوله والعطف لاختلاف الذات الخ) هو إشارة إلى ما في الكشف من أن الصفات المعطوفة  
بالفاع فيها ثلاث احتمالات الأولى أن تدل على ترتيب معانيها الوضعية في الوجود إذا كانت الذات فيها  
واحدة فتقول ابن زبابة الجاسي «بالنظر زبابة لغيره الصالحين فالغاية قال آيب»

وقد تقدم شرحه وما فيه يعني الذي فهمت فقام آيب أي رجع وهذا على أن المراد بها ذات متصفة ولكن  
صفها وجهداً لآلانه كآله في نفسها من وجد بعبده الزير لغيره لانه تمكيد للغير يستتبعه وهو واقع بعده  
ثم إضافة الغير بعد الاستعداد الثاني وقوع الاتحاد أيضاً أن تدل على تفاوت الصفات في الرتبة ترتيباً  
وعلى كنهها الأفضل فالأكل فالأعلى والثالث هو مع اعتداه أن يكون لتفاوت وصفاتها في الرتبة  
فهو ربح الله المحققين فالمتصرفين وما جده المعتبر في ثلاثة أقسام جعله المصنف قسمين وقد قال شرح  
الكشاف أن الصفة رابعة لأن الترتيب اثنين الصفات وبين الموصفات وكل منهما إما يجب الوجود  
أو الرتبة فالترتيب بين الصفات يجب الوجود كآي اليت وبينها يجب الرتبة نحو آت العقل فسل إذا  
كنت كمالاً ثابتاً في الموصفات يجب الوجود ونحو وقت كذا على بن بظا فبنا في الرتبة فربم الله  
المحققين فالمتصرفين ووجهه في الكشف بأن المراد من قول الزمخشري ترتيب موصفات في ذلك التفاوت  
من بعض الوجوه اذ لا تدل على ترتيب الموصفات في الوجود البينة ثم أنه يكون حقيقة في فهو ربح الله  
المحققين الخ إذا أريد الترتيب في الرتبة وبما أن أريد الترتيب في الفضل وكلاهما داخل في الدلالة على ترتيب  
الموصفات في التفاوت من بعض الوجوه وأما دلالتها على ترتيب الصفات في غير الوجود فبما أن البينة ومعنى  
ظهر أن الصفة مثلثة اه وكأنه يعني أن مدلولها الترتيب الخاوي بين الصفات والموصفات وهو ثابت  
من حيث وجود ذواتها ومن حيث تلبسها بالعامل وأما الترتيب الزمخشري وهو الثالث فخصي بجمازي لها  
اعتباري وشراف الصفة وضده يكون الموصوف كذلك وعكسه فليس بينهما فرق معتبر فلذا كانت  
مثلثة وحينئذ فظهر التثنية أيضاً فافهم وتدبر (قوله لاختلاف الذات الخ) أي في الثاني وهو محتمل في غيره  
أيضا ولاثنين فمنه حق قال الأثر وأن الفاء الترتيب الزمخشري كقول هذا الوجه ليناو القاعلي الأوو وقوله  
فإن الصفات الخ هذا لا يقتضي الترتيب الوجودي لا يشك في أنه لا يناسب الثاني وأخر التلاوة لآلهما  
تلبية وما قبلها تخلية (قوله أو الأساقفة) يقال أساقفة أساقفة إذا جعلت أساقفة كآيته أهل اللغة وقوله  
غيره الخ كون ما في المثال الذي ظنه حديثاً الفضل المتقدم مظاهر لأن خلق الحرم أفضل من تنصيره  
فيكون من قبيل التزلز وأما كون ما في التلزم على العكس فضعف لانه جعل في الكشف وشرحه  
مختلاً له من غير جمع متماثل (قوله أو الرتبة) عطف على الوجود وليس المراد الشرف لانه يكون ترتيباً  
وعكسه كما تبين إليه ومن قال الظاهر أن يقول الشرف فقد غفل عما أراد ولا يشتركون في الشال منه  
فلا حاجة إلى تكلفه المراد لما ينسب للملائمة (قوله ربح الله المحققين الخ) في الكشف وقولاً

أو بنفوس العلماء السابقين في العبادات الربوبية  
عن الكفر والتسويق بالجميع والتصالح السابقين  
آيت الله وشرايعه أو بنفوس الفرائض السابقين  
فما لها دل الزمخشري بنسبها إلى العطف والتلاوة  
لذكر الله لا يشغلهم فيما عطف عبارة العطف  
والعطف لاختلاف الذات أو الصفات ولفظه

لترتيب الوجود وقوله  
ثم بالنظر زبابة لغيره الصالحين فالغاية قال آيب  
فإن الصفات كالزير تمكيد للغير يستتبعه وهو واقع بعده  
أو الأساقفة أو الأساقفة أو الأساقفة أو الأساقفة  
الرتبة كقولهم عليه الصلاة والسلام ربح الله  
المحققين فالمتصرفين غير أنه فضل على  
المتأخر وهذه العكس وأدغم أبو جعفر وجوه  
الآيات فيما يليها التشابه (أن الحكم الواحد)  
اللسان وأصول التناهي (أن الحكم الواحد)  
جواب القسم والظاهر فيه تنظيم القسم  
ونكيد القسم عليه

وحم الله الخ وأصاب ذلك بجملة حد ثاقف الحديث كما في المحققين وغيرهما أنه صلى الله عليه وسلم قال  
رحم الله المحققين قالوا والمحققين يا رسول الله قال والمحققين وهو يحفظ تلقين ما رواه ولا شاهد نفسه  
فأعترض الطيبي رحمه الله عليه لكنه وادعى المصنف (قوله على ما هو المأثور الخ) من تأكيده  
ما به من تصديق القسم ونحوه وهو دفع الحديث أنه كلام مع منكر كذب فلا فائدة في القسم ثم أشار إلى  
أن عدم فائدة القسم إنما يكون إذا لم يذكر رعايته وما يحقته وهو قد ذكره في السموات والأرض الخ  
وأيضا على من أن الصلح وحده قد ثبت بالدليل القليل بعد ثبوت ذلك العقل ففائدة القسم ظاهرة هنا  
فغير تام ففائدة الكلام مع من لا يعترف بالوجود الخ (قوله فأن وجودها الخ) قدم من المصنف ثلثي  
سورة البقرة ودعاه أنه منبى على وجوب الأصل كقوله في الأحبار ليس في السموات أدع عما كان وقد  
شاع عليه كثيرون فيه بأنه مخالف للمذهب الحق من أن قدرته تعالى لا تنأى وأنه قادر على أن يوجد عالما  
أخر أحسن وأكمل من هذا العالم وقد صنف فيه عدة رسائل والجواب عنه ما قاله الأمدى في كتابه غاية  
المرام في علم الكلام الخ ما علم الله سبحانه وتعالى أنه لا يكون منه ما هو محتج به من التقييد ومنه  
ما هو محتج متعلق بالله لا يتم وجوده مع إمكانه في ذاته والقدرتين حيث هي قدرته متعلق به ولا معنى  
لكونه مقدورا غير هذا فطلق على مقدوره ويمكن هذا الاعتبار بأن أطلق عليه أنه غير محدود ويمكن  
لأمر خارج وهو مخالفة على تعالى فلا محدودية ولا قبل

وليس في ليس في الامكان ما فهموا \* وإنما هو في التحقيق تضييل

وقد كلام المصنف إشارة إليه (قوله مع إمكان غير) قد عرفناه لا يضمن هذه البواقي المذهب الحق  
فما قبل أنه لا حاجة إليه إذ يتبين إمكان قسمه كما الحاجة إلى اثبات صفة الإرادة عقله مع أنه لا بد  
منه في إثبات التوحيد فأن هذا الوجه الأكمل إذا كان واجبا لا يخفى ما ذكره المتكلمون في بيان القانع  
لإثباته دليلا عليه إذ يقال المانع من تعلق قدرته لا أثر وأدائه بغيره هذا الوجه هو عدم إمكانه (قوله  
دليل على وجوده الصريح) ذكره في ثمة لقوله وحده ذلك الوجه مستلزم للوجود فلا وجه لتأويل من أنه  
لا وجه له ذكره أن ليس الكلام بقوله الواحد (قوله وبه بدل من واحد) فهو المقصود بالقسمة ولا تأتي  
هذا قوة أو ما مضى الخ كما هو مقتضى مقتضى وجهه أنه أدهم مثله وما لمع كل تقدير وإلى أنه هو الذي  
الذي لا يشترك غيره وإذا كان غير محدود فهو مرفوع على الدج (قوله فبذل على إيمان خفة) رد  
على المعرفة في خلق أفعال العباد قبل وجهه الدلالة على أن لا يلزم من التسمية الخلق وهو غير موجب لأن الرب  
كما يكون معنى الرب والسيد والمالك يجوز أن يكون بمعنى الخالق وإضافته لسموات قصته وهو المراد فأنزل  
(قوله مشاركة الكواكب) هو المناسب لقوله أنما زال الخ وقوله وهي ثلثمائة وستون هو يتزيل الأكثر  
منزلة الكل وعدم اعتبار الكسوف والذلة التسمية تزيد على ثلثمائة وستون وقوله وذلك أكتفى إلى جوابه  
على تفسيره بالكواكب أيضا وفي قوله فأنما إشارة إلى فلا يتوهم أن الاكتفاء يحصل بالعكس وهو  
الاقصا من الغائب كما أشار إليه بقوله لم أن الشروق الخ وما قبل عليه أنه حسنة احتمل عليه لأنه لا يلزم  
بدونه لأوجه مستقل وأساليب الثمر بآه وقوله وهبها الدال على أصلها يأتي وجه عدم العكس  
فالوجه له جواب آخر مستقل بطله الامام لأن الشروق لا يلائم على أنه قدرة وأبلغ نعمة في الكمال  
بغير حيلة لا يجوز هذه الدلالة بدون الاستمرار غير كفة فعل المجموع وجهها واحد أنهم الإله المذكور  
منزه عن الآلام ولهذه الحقيقة استدلل إبراهيم عليه الصلاة والسلام بالشروق حيث قال فأن الله يأتي  
بالشمس من المشرق فأنزل (قوله وما قبل الخ) فيكون على النصف من الأول فأن مشارقة من رأس  
السرطان إلى رأس الجدي فيصعد قمعها من رأس الجدي إلى رأس السرطان بعد الاعتدالين فإن اعتبر  
ما كانت عليه وما عادت إليه واحدا كانت عاتة وتغايير وانظر إلى تغايرها كانت للثلاثة وستين فأوقاتها  
من أول الصيف إلى أول الشتاء من أول الشتاء إلى أول الصيف فخلق أن تنظر إلى التحدوا والتغاير

صلى الله عليه وسلم في كلامهم وأما تنصيصه  
في قوله تعالى (رب السموات والأرض وما  
بينهما ورب المشارق) فأن وجودها واستقامتها  
على الوجه الأكمل مع إمكان غير دليل على  
وجود الصانع الحكيم ووجوده على ما من  
غير ضرورة وببديل من واحد وغير أن  
غير محدود وما بينهما تناول أفعال العباد  
فبذل على إيمان خلقه والمشارك مشارقة  
فبذل على إيمان خلقه والمشارك مشارقة  
الكلوا كبأ ومشارك الشمس في السنة وهي  
ثلاثمائة وستون مشرقا وتشرق كل يوم في واحد  
ويجب اقتضاها للغائب وإن ذلك أكتفى به ذكرها  
مع أن الشروق أدل على القسمة وأبلغ في  
العمة وما قبل إيمانها في ثمانون عاما يصح  
لولا تقتضاها وفات الاستقبال (أنما زال السماء  
الدينا)

بالاحتمال والعمود (قوله القوي منكم) إشارة إلى أن الدنيا هامة مؤث أدنى حتى أقرب أهل منسبل  
 ومنكم صلتا حتى يتدنى بهم لانه يقال قريبه لمن لا دخل على القتل عليه حتى يردعه أن العاقبة  
 منعوا من اجتماع الاصل والادام ومن فلا يقال الاقل من زيد مثلاً (قوله والاضافة للبيان) على معنى  
 من لان الزنماتين به وقوله على ابد الابد كل وهو عطف سين وثلة كذا ضمير الزنماتين وثلاً وبها  
 بالحق أو ما يتز به وقوله أو يز حتى لها اذا قرنت الزنماتين لاضاوة اعتبارها بالاضافة لانه كما أشار  
 إليه بقوله لها وهذا التفسير مغفول عن ابن عباس رضي الله عنهما وقوله وأضاعها ضميراً تزلزله  
 على كون الاضافة لامة والمراد به النسبة ببعض الكواكب إلى بعض أو نسبة بعض أجزاءها لبعض الكواكب  
 (قوله اسم) جامداً كلفظة بلا همك ومن لا يبعث للشمس وهو ما يجعل في الدوام من سر وروحه  
 من الحيوط الماسة للشمس القوي المحرور هي اسم جلد (قوله والنصب على الاصل) وهو توين المصدر  
 واجماله وجوزاً وحيان كون الكواكب على التصدى لان السحاب على الشقل ولا ينافيه كونه بلا ضمير  
 كاهو في بدل البعض ولا شقل لانه قد يتحقق عنه انه ظهر اتصال أحدهما بالآخر كقوله وفي قوة قتل  
 أصحاب الاخذود اناراً ويقال الاخذود منه ويعوز كونه بدلام على الحار والبارد والجوهر والحدود داخل  
 على القولين أو يتقدر أعني فان قلت ان ابن مالك انحط في احوال المصدر أن لا يكون محدوداً داخل  
 في شرحه المحدود فانه تاء الوحدة كاضربه ولم يحد منه خلافاً قلت ليس هذا منه فانه وضع التاء  
 كالكلية والاضابة وليس كل تاء في المصدر لوحدة وأيضاً ليست هذه الصفة صفة الوحدة (قوله ان  
 يتحقق لم يقدح الخ) إشارة إلى أنه غير مقطوع لا بما عدا أهل الشرع مع أن بعض علماء الهيئة شكل  
 في تعين مادت عليه الارصاد من أفلاكها وأن كان قوله كل في ذلك يجوز يدل على اختلاف حركاتها  
 في الجلة وقوله فان الخ توسيعه على تسليم جاز كونه بأنه يكتفي لصفة كونها منسبها كونها كذلك فداي  
 العين وقوله كجواهر الخ إشارة إلى قوله

وكان اجرام الصوم واما عاء درویشان على بساط آذوق

فوجه تصدي السحاب الدنيا لانها ترى على اقلام رداءه لانما بين الدنيا والعليا في ذلك كما هوهم (قوله  
 بانصار فضله) فهو مفعول مطلق لعل معطوف على زناً وحفظنا حفظاً وقوله اعتبار المعنى  
 لانه معنى مقبولة والعطف على المعنى غير عطف التوهم والعطف على الموضع وقوله برى  
 الشهب متعلق بحفظنا وفيه إشارة إلى أن الكواكب قد دخل فيها الشهب بطريق التغليب وان كانت  
 مغايرة لها كما سيأتي (قوله كلام مبتدأ) أي مستأنفاً استئنافاً فلو يام غير تقدير سؤال لانه لو قدر  
 كان التبادر أن يؤخذ من لغوي ما قبله تقديره حيث لم يصف فيه والحدود كما ذكره الزحشرى ويعوز  
 أن يكون أيضاً ياتي في جواب غسالهم بعد الحفظ وان يكون السؤال عما يكون ضد الحفظ وعن كيفية  
 الحفظ فتارة لا يجوز جواب عن الاول أي لا يتكون من السحاب غير تدفق جواب عن الثاني فكيف  
 بعض شروح الكشف وليس في كلامه على الزحشرى اذ من تقدير السؤال مطلقاً كما تكلف به بعضهم  
 فانه يصح عبارة الزحشرى فلو وضع ارادة المصدر حده الله ما ذكر كان في كلام الزحشرى إشارة لجواز  
 لكن الحق أن الاستئناف لا ملحق منه بأن يقدم ما ذكره وهو كما اتفق عليه شرح الكشف وقوله فانه  
 يقتضى الخ أي لا يصح الوصف لانه لا معنى للفظ عن لا يصح في تقديره الكلام مع اياه لم علم  
 اسقط عن عداهم وما قبل من أنه لا محذور فيه لان المراد من لفظه عن لا يصح بسبب هذا اللفظ ففانه أنه  
 يصح أن يسلطنا وصغر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والصوم مضطرب قد رده بأنه تصف فلاك أو  
 قلت اضرب الرجل المضروب واراد كونه مضروباً بهذا الضرب المأمور به لا يضرب آخر قوله رشت بسام  
 الملام نخر وجه من من الكلام لكنه قل ان المعنى لا يتكون من السحاب مع الاصفاء ولا يتمكن من  
 التسامع بالغة في حق السامع كأنهم مع بالفتح في الطلب لا يحكمهم ذلك ولا يثبت ذلك جعل وصفاً ولا جماً

القول منكم (برية الكواكب) برية  
 هي الكواكب والاضافة للبيان ويصده  
 قرأته من قوله وهو من تنوين نية  
 أو برية هي لها كضرتها أو واضعها  
 أو بأن نية الكواكب هي على اضافة  
 المصدر إلى الفعل فانها كجاءت اسماً  
 كالقضية بعد ما كانت في قراءة  
 أي يكبر التنوين والنصب على الاصل أو بأن  
 نية الكواكب على اضافة واحد  
 فكونها التوابع في الكواكب المتوسطة بينها  
 القمر من السارات في البيت الجدي في ذلك  
 وبين الساعات في البيت الجدي في ذلك  
 فان أهل الأرض يرونها بأشياء كجواهر  
 مشرقة متلاصقة على سطحها الان في شكال  
 متلاصقة (وهذا) منصوب باخبار فضله أو العطف  
 على نية اعتبار المعنى فانه قال فاحفظنا  
 الكواكب نية السحاب وحفظنا  
 شيطان مارة خارج من الطاعة برى الشهب  
 لا يجوز ان لا يلاحظ السحاب منهم ولا يجوز  
 ايمانهم بسلطان فانه يقتضى أن يكون  
 جله صفة لكل سلطان فانه يقتضى أن يكون  
 لا يلاحظ من سلطان لا يجوز

بين القراءتين وقرينة الحق الاصفاة المذكورة على ما في وسيتبين كون الوصف مستلزما للطابق وأولى من قطع ما ليس بقطع معنى وهو كلام دقيق جدا به يصح ما منعه واصله أنه ليس المتي هنا السماع المطلق حتى يابهم بالضرورة لأنه لا يقتضي بالي وتبين معنى الأصفاة مسارا للمعنى حقتنا هنا من شياطين لا تمت لمتابها أصفاة لأنه لا يقتضي ما يتقوله اللائكة وما كنه حقتنا هاهنا شياطين مستقر قطع وقوله الأمن خفي الخ شاعلي بحسنه فقد ذكره في صدمته وأصابه عرماه ومن لم يخف على مراده قال ما قال وما زاد بعد الحق الأول الضلال وكون الأوصاف قبل الطبعها اخبارا غير مظهر كالمز لا يوم ههنا تدبر (قوله ولا علة للفظ الخ) اهدوا هادوا اهدال علمها التنب كافي أحضر الوحي على روايته مرغوا فيه رواية أخرى التنب ولا شاهد عليها وهو صديقه ههنا • وإن أشهد الذات هل أنت غلدي • وهون الحققة المشهورة يحاط بها من زعمولامة في حضور الحاريسوق الهلالهوعن التلذذ والتمت في الماذوق هل تفنن في التلذذ فان من لا خلوده يقتصر القصر ولا يضاف الذي هو لا بد لاقبه والوحي بالهجة الحرب والقتال وقوله فان اجتماع ذلك الخ أحسن الأم وأمن وضع القتل وإن كان كل منهما واقعا في كلام الله غيره أما اجتماعها فلا أنه كم من جعل قد يرى حل بعضه دون كله وعدل عن قول الزمخشري كل واحد من هذين الحذوق غير ممدود على آخره فاما اجتماعهما فنكرانه اعترض عليه بان مذهب الكوفيين بغير هذين الحذوق قياسا كالقدرة في قوله بين انتمكم أن تفعلوا التلاشوا وقال بعض شراحه أنه ليس بجائز منه بل يصدق من ذكره أن تفعلوا وانه شيء وكذا ما قيل أنه مراد الزمخشري لأن هذين الحذوق باسم الاشارة يقتضي حذوق مخصوصين وهو ما كان مع الاحدا ومع أنه لا يابهم من بغير الكوفيين حذف الأم ولا جواز حذف الأم وإن دعي كل حال فكلام الصنف رحمه الله أولى (قوله ولا تصدب السماع بالي الخ) مع أنه استعملت فيقدي إلى غير المسموع بنه كعبت زيدا يتحدث والصفاء عليه وبالله فهو قوله

عزله الله هل سمعت براع • ودق النزع ما قرى في الخلاب

وتدعى بالي المسموع كعبت الحديث هو إلى غيره كعبت اليه يتحدث وهو يقيد الأصفاة مع الإدراك كافي للكشاف والتأخر أنه تفنن ويمثل القوي أيضا والمصنف رحمه الله اختار الأول ووجه الملاحظة أنه يابهم في الأصفاة فمع بطريق الأولى والتحويل لانهم إذا كانوا مع أصفاة لم يصح بدل على ما في مائع عظيم ودعته تدلهم عن الإدراك وأما ما قيل من أنه عدى بالي لغة بمعنى الاتهام أي لا يثبتون بالسمع أو التسمع إلى الملا الأعلى لثبته بمعنى الأصفاة لم يرد يوم اتساء السمع أو التسمع إذا يابهم من اتساء المسموع اتساء كل من سمعه فالبالغة فهو فعله لأنه إذا اتقى المسموع فالتلخيص أنه وهو أبلغ وأبرزه الشافعي والمطويب والأولان من اتساء الثاني لأن من لا يسمع كيف يسمع فهو كقوله

ولا ترى الضميمة يتجهر فلا وجه لقتل أنه من في القدر والمضد وأما ما دل عليه كلام المصنف رحمه الله من أن تصدب السماع بالي على التفنن أيضا فنه نظر لمساقي مع أن الظاهر أنه لا يضاف ثلاثة في التعدية فنه مكملة والاستعمال لا يقتضي كونه حقة قد تدبر (قوله وبدل عليه الخ) لأن التسمع طلب السماع على ما تدل عليه صيغة الفعل فكسهم وقبر إذا طلب ذلك شكاف أو بدونه فهو يدل على أن القراءات الأخرى موافقة لها معنى وطلب السماع يكون بالأصفاة فهي واقفها وإن لم يقل بالتفنن وإذا اتقى طلب السماع اتقى هو بطريق الأولى لأنه بدونه غالبا فان قلت كيف هذا وطلبهم واقع حتى قيل أنه ترك بعضهم بعضا قلت قلت هو ما ادعاه المصنف في حق جماعهم وهو بدو وصولهم إلى السماع فلو فهم من الرحم حتى يدعوا لمن طلب السماع فضلا عنه فادفع ما قيل أن قول ابن عباس رضي الله عنهما يتسمعون فلا يصحون بغير القراءات التي تفنن تدبر (قوله الملا الأعلى) لانهم في السماع الملا الأعلى الأنس والبلغ وقد نقل عن ابن عباس تفسيره بالكتابة وأشارت السمس قاله معنوي (قوله من جوانب السماع) ليس المراد أن كل واحد من جميع الجوانب بل هو على التوفيق أي كل من معد

ولا علة للفظ على حذف اللام كافي بحتل أن تكبري ثم حذف أن واحدا منها كقوله • ألا هذا الزاجري أحضر الوحي • فان اجتماع ذلك من صكر والغيب ليس كل باعتبار المعنى وتصدي السماع بالي تفنن معنى الأصفاة مبالغة لثقه وهو بلا ملامعهم عنه وبدل عليه قرأته تنزه والكشاف وخص التسميع من اتسمع وهو طلب السماع والملا الأعلى اللائكة وأشار أنهم (ويضفون) ويرمون (من كل جانب) من جوانب السماع

من جانب روى عنه وخبر موثوقه السائب والسمية ونحوه كما تأوله وقوله وصدا روى عنه مطلق  
لقد قلون كقصدت جملته من قبل التلازم من قوله المتحدون ولذا قال لانه الخ فقام دحورا مقام قضا  
أو قد فون مقام يدحرون وقوله يعنى مدحورين انما لانه صدق قول باسم المفعول وهو فى معنى الجمع  
لشبه الكسبر وكونه جمع داس يعنى مدحور كقصد وقصدوا على ظاهره فكيف وقوله ويقوله لان  
فولاً يكون يعنى ما فعل به كسراً كطهور وغسل لما ظهر ويضلل به (قوله وهو) أى على الفتح  
يحتمل أن يكون مصداً كما يحتمل أن يكون اسماً لما فعل به وأن يكون مفعول كسبر ولو وصفه بقدر  
قد فادسور اطارداهم وقول بالفتح بالمصدر نادرونى كعب التصريف بأن منه الاخسة أرف  
الوضو والطهور والولوغ والوقود والقبول كما يحكى عن سيبويه وزيد عليه الزور بارأى الجملة والهوى  
بفتح الهاء بمعنى السقوط كما ذكره المصنف رحمه الله فى صورة التعمير صرح به فى القشورس والرسول يعنى  
الرسالة كما ترمى سورة الشعراء فى غاية (قوله عذاب آتى) أى عذاب آتى بالشبه المحرفة لهم وقوله دائم  
قل هو حقيقته معناه وقسمه بشبه تفسيره بلازمه (قوله استثناء من واوبيعون) مثل وقدمت  
فيملا كره العجشرى وقال ابن مالك اذا فعل من المستثنى والمستثنى منه فاختار النسب لانه لا بد  
للتشاكل وقد فاد بالترادف وكونه منقطعاً على أن من شرطية جواهم لما فعله ومن غير مدحورين أى هم لا  
يلشون الا قدوا الاختلاف فكيف وكان من حق المصنف رحمه الله أن يقدم تفسيره على ما فعله معناه معناه  
ثائب وقوله الاختلاس أى الاختلاف وسرعة على غفلة المأخوذ منه وقوله وذلك حرف الملاحظة بلام  
العهد لان المراد بها امر معين معهود فيه اشهر على أنه منصوب على المحدث به ويجوز أن يكون مفعولاً  
به على اعادة الكلمة (قوله وقرئ حذف الخ) قرأنا العلة حذف بفتح انهاء وكسر الاء محذوفة وقرأ  
الحسن بكسر هاء مع تشديد الطاء هوى لفقير ومنها أيضاً وعن عيسى بنخ انهاء وكسر الاء المحذوفة  
وأصلها اختطف فحكت التاء لا غام وقيلها خاسا كنه فكسرت لانتقاء الساكنين وسقطت حمزة  
الوصل للاختفاء عنهم كسرت الطاء اسباعها والواو الثانية فحكت لان كسر الاء فى الاول لا نابع وهو  
محذوف وقد وجبه بأنه على التوهيم لانها لا رادوا الا داخل فلو اسرعة التاء الى انهاء فحكت فتوهموا  
كسر الاء لانتقاء الساكنين كما ترمى اسموا الطاء المحركة التوهيم واذا جوى التوهيم فى سركات الاعراب  
فهذا أولى وهو تعليل شذوذ ضعيف وقرأ ابن عباس يعنى اقدعها بخطف بكسر الاء والطاء المتفتحة  
اسما كنتم ككنا أفاده العرب ووجه كسر الاء فى الثانية ثلاثا بقس فعل ولا يعنى ضعفه والاول  
مأخوذ من كلام الربيع والى ما ذكرنا شاذوا المستفاد منه (قوله واسبع) من الافعال يعنى سبع الثلاث  
فيمضى لواحد ولان لا يسهل الملاحظ تاءها وروى فى الشواذ معه بالتشديد (قوله والشهاب  
ما يرى كل كوكبا تقضى) أى مشابه الكوكب النازل من السما فمما يلتصق منه وقوله وما قبل الخ  
اشارة الى ما ذهب اليه الحكماء على أن الشهاب ليست كواكب بل هى اجرام فبارة فثنا بملطشة وصلت  
كرة النار فاشعلت واظلمت نارا ملتهبة فقد ترمى فخذ الى طرف السنان ثم ترمى كما نهاضت وقد غثت  
زمانا كنوا ان الذباب على ماضيه وقوله اسم اشارة الى عدم محته لان قوله ترمى السهام الدنيا يصح  
وسجلنا جرموا بالسابقين يقتضى خلافه وقوله فخصم وقع فى نسخة فخصم أى يزل وقوله ولقد نزلنا  
فى نسخة انا ترميها ومنه والقرآن اوله فى فرض محته بأنه ليس فى القرآن ما يدل على أنها ترمى من الفلك  
حتى ترمى ما ذكر من حديثها كرات النار والى أنها شبهة لا تقتضى كونها فى حقيقة الذئبى كونه فى رأى  
العين ككذلك وقوله فى الخبر العالى اشارة الى أنه يجوز أن راداً اسباعه الطول الا انك فلا ينافى  
كلامهم اذا لمع من كون الشهاب والمصباح غير الكواكب قوة فان كل نراخ لتعليل قوله ليس فيه  
الخ وجوابه عن كونه مصباحاً وقوة يقتضى اقتضاه من الفلك وقد جوز الخالق الكوكب عليه  
لشابهة أيضاً وقوله رجال السابقين الخ أى لا ينافى كونه للوقت اقتضاه فى ذلك الوقت يقتضى طبعه

انما المصدا هو (مدحور) على أى المدحور  
وهو الطرد أو مدحور له والقذف تقاربان  
أوصال يعنى مدحورين أو منزع عنه السلب  
جمع مدحور وهو ما يطرده ويحق به القرافة الفتح  
وهو يحتمل أيضاً أن يكون مصداً كالقبول  
أو مفعول أى فخذ مدحوراً ولهم عذاب  
أى عذاب آخر (واسبع) (الاسم حذف الملاحظة)  
عذاباً الاخرة (الاسم حذف الملاحظة)  
استثناء من واوبيعون ومن يلى منه (قائه)  
والخطف الاختلاس والمراد  
شهاب) والخطف الاختلاس والمراد  
اختلاس الكلام الملائكة كسرافة  
ولذلك حرف الملاحظة وقرئ حذف مفتوح  
انظام وكسرها واسبع اختطف واسبع يعنى  
سبع واسبع ما يرى كان كوكبا انقض وما  
تعليل أنه يتأخر بعد على الاية فيستعمل فخصم  
ان صم لم ينافى ذلك لاديس فمما يدل على أنه  
يقضى من الفلك ولا فى قوله ولقد نزلنا السهام  
الغيا يصح ويحتمل ارجوعا للسابقين  
فان كل ترمى يصل فى الجوى العالى فهو مصباح  
لاهل الارض وترى نفاها من حيث أنه يرى  
كله على سطحها ولا يجد أن يصير لحدوثها  
ذكر بعض الاقوال رجال السابقين جمع  
الحرف الضال للجمع

تقدرة الله **كذلك** **(قوله وماروي الخ)** أي أنه كان أو ما اذقرت أو وقت ولادته على ما  
 روي في الآثار فله وقع في بعض ما يدل بظاهره على أن ذلك لما وقع في ذلك الزمان مع أن المعروف خلافه  
 والآيات ذات على أن خلقه الله بها لم يحدث بل أن خلقه الله فاما أن يقال ماروي غير صحيح والمراد  
 منه أنه كثر ذلك في ذلك أو أنه ما صار طرادا للشيئين بالكلية لكن البعض في حصة غير جميع لأنه  
 مروى عن ابن عباس في الصحيحين وماروي عن الشعبي من أنه لم يخلق بالصوم حتى وادعى الله عليه  
 وسلم خلقه فذهب بساجل الناس يسيرون أنعامهم ويعتقون رقبتهم فيظنون أنه القسمة فقاو عبد البائل  
 الكاهن وقدمي وأخبرهم بذلك فقالوا نظر وإن كانت الصوم المعروف من السبابة والتواتر فهو  
 قيام الساعة والأفروا أمر حدث فظنوا فإذا هي غير معروفه فقل بعض زمن حتى أتى خبر النبي صلى الله  
 عليه وسلم لا ينافي ما ذكر كانوا هم فإن قوله لم يخلق بالصوم الخ منتهى ما يكثر القذف بما فكرته لأمر أراد الله وهو  
 خلقه الله حفظا وكما وقد قيل أنه يعني أنه لو كان بخلافه لم يخصص زمان فهو مبطل لقول الحكماء من أن  
 له فيصاحبه بما ذكر وقوله حدث بيلاده في التمسك لأن الخواري أنه حدث بعد عشرين يوما من بعثه  
 وهو غير واقف لهذا وفي السراة أن ليس كان يمتنع السحرة قبل عيسى عليه السلام فلما بعث  
 عيسى أوله جبر عن ثلاث سنوات ولما ولد النبي صلى الله عليه وسلم جبر عنها كلها وقفت الشياطين  
 بالصوم فقالوا قريش قامت الساعة فقال عيسى بن زوجه أنظروا إلى العروق فإن كان ربي به فقد أن قام  
 الساعة والأفلا قال السهيل هذا صحيح لكن القذف بالصوم كان قذبا وهو كثير في أشعار الجاهلية ولما  
 جاء الإسلام كثر وشددوا قال تعالى قلت حسبي الله أشهدوا ولم يقل حسبي فذلك ليسهم أمر  
 الشياطين وتخلطهم وسمع الوحي فتكون الآية وأبعد أقطع وأن وجد استراق على الشكر قبل بعثه  
 وأما قوله فبه أمر ما رواه مسندنا فتقوا على أنه كان قبله وأما شق في بعثته هذا ما اتفق عليه  
 المحققون **(قوله واختلف الخ)** أي هل ينزه من أصابها فلا حكم أم لا وقوله جبر على أي  
 الاستراق وأليه وقوله لكن الخ بسجل أي معتقد أن ذلك ينطلي المرى ارتدعوا وكذا وعنه جبر على أي  
 بالكلية وقوله ولا يقال الخ جواب عما يمتنع من أن الخلق من النار لا تؤذيه **(قوله فاختبرهم)**  
 لأن الاستغناء الاختبار من أمر حدث ومنه التقى لحدا منه واستدركون بمعنى أقوى وأجيب وبكل  
 منهم أفسرنا وقوله ما ذكر تفسير بل خلقنا كائنه وأراد به ما تفسر صراحة ودلائل لا تعرف  
 الموصلي عهد على الأصل كآثر في شرح الرسالة الوضعية وعندنا القوم في التواذير عتقا  
 ومثلهما من ذلك كبرنا فيفسر من الآيات وقام فاستفهم جواب شرط مقتضى رأى إذا عرفت ما مر  
 والاستفهام تقرير رأى أو تكاريه وفهم ما تفسرهم على الأصل ولما ذكر الشيطان في خلقه لقصير أو لمخوله  
 في الأولين وأطلاعه أي عدم إيادته لترب عهده وسوق كره والأشكال لم وهذا أي تفسره أضافات الخ  
 الأول **(قوله فاته الفارق الخ)** إشارة إلى عدم إرضاء تفسيره بالإلام الماضية كافي الكشف فانه ما ذكر  
 ليس فافهم لا شرا لهم فتهنئته بقوله انا خلقناهم من طين لازب يدل على أنه ليس مادة ما قبله  
**(قوله ولا أن المراد إثبات المعادورة استحالة)** أي عدمه مما أوجه أنه لما ذكر ما ترجع ما فسر  
 به وقوله وتقر برأى تقرير إثبات المعادورة أو استحالة وقوله لعدم قابلية المادة الخ ذات على أن  
 المعادورة الإلهية الأصلية وقوله الحاصل الخ تفسير الازب لأن المراد لاصق بصفه بعض وهو ما تراه  
 بالمازلة الأصلية الثابت والأزب كما يقال خربة لازب **(قوله والآخره)** أي في خلقهم من طين لافي إثبات  
 المعادلة لهم ومن قبلهم سواء في انكاره كما تهم **(قوله وقد علوا الخ)** جواب عن سؤال المعقد قدره  
 أنما يمتنع ما ذكر أو أنما يمتنع من هذه المادة وهم جهل معاندون وحاصله أنه مسلم عندهم وأنما  
 لا يسمع انكاره فاعتبر أنهم يحدث العالم مطلقا وهو يستلزم الاعتراف بحديث ما قبله من الإنسان وغيره  
 غيره بهم الاعتراف فجاء ذكر لا تهم لا يشكروا خلق آدم خلص من الطين أن لم يعرفوا حدوث العالم جبر

وماروي أن ذلك حدث بيلاده النبي عليه  
 الصلاة والسلام أن صنع فعله المراد  
 كلمة وقوعه أو مسوره دخولوا واختف  
 في أن المرحوم ينادي به فيرجع أو يمتدحه  
 لكن قد يصيب الساعمة وقد لا يصيب  
 كل من طرأ كالبسنة وإلنا لا يرتدون  
 عنه ولا سلا يقال أن الشيطان من الناس  
 فلا يمتنع له ليس من النار الصنف كائن  
 الإنسان ليس من النار الخالص مع أن  
 النار القوة إذا استولت على النفس  
 استركتها (أب) مضي كانه يفسر الخ  
 (فاسقهم) فاستبرهم والضمير يفسر كريمة  
 أولئك آدم (أهم) أشد خلقهم من خلقنا  
 يعني ما ذكر من الملائكة والسماء والأرض  
 وما بينهما والمشارك والكواكب والنهب  
 الثوابين وتغلب العقلاء ويدل عليه  
 إطلاقه ويحيى بعد ذلك وقرأت من طين لازب  
 عدنا وقوله (أنا خلقناهم من طين لازب)  
 فاته الفارق بينهم وبينها لأنهم وبينهم  
 كعادتهم ولا أن المراد إثبات المعادورة  
 استحالة والآخره بالاضافة اليهم والحق  
 قبلهم سواء وتقرره أن استحالة ذلك أم لا  
 قابلية المادتين تفسر الأصلية الطين  
 الازب الحاصل من ضم الخبز ما في الأرض  
 الأرض وهما قايان قابلية لا تفهم بهد  
 وقد علوا

فالقائبة منه من العالم مع دخوله فيه ظاهرة وتوهم بعض الحيوانات منه كالشربات والقمار شاهد  
لهسم لا يشكر ولا يقر بینه وبين غيره فيمتدق في الالتزام وقوله لا توسط موافقة التعلق والعين المجردة  
أي مجردة الذكر لا تلتصق بالمتنوع من أنهم خلقوا من أب وأم بالجملة وهذا ليس ثمة بأنه يمتدق  
وأى العين لهم خالده (قوله وإنما العلم قدرة الفاعل) مصطوف على قوة العلم المدع فاعلة المقتضو على  
القول الآخر في المعاد بيجاد المدعوم وقوله يومين قدر وفي نسخة فأن من قدر وهو تعطيل لقدرة الفاعل  
وقوله يومين فندأهم وفي نسخة بدوهم والاشارة إلى الطين وقيل إلى مادة البعث أو إلى اتصاف الملائكة  
وقوله وقدرة ذاتية أي وما بالذات لا يزول ولا يقبل التغيير (قوله تعالى بل بحيث) يفتح فاعله الخلق  
على خطاب الرسول أو كل من يشبهه ويل للأشربة أئمان مقدول عليه فاستقيم أي هم لا يقرون بل الخ  
أوصن الأمر بالاستفتاء أي لا تستفتهم فانهم معاندون بل انظر إلى تفاوت حال وحالهم فائق تعجب من  
قدره الباهرة واتكاهم إلى الشكر وهم يهزون ويسرون وبعج المصنف من قدرة الله واتكاهم البعث  
في الجيب والسفرة تحت الفاز مخشري في التفسير بكل منهما على الافتراء لأنه لا مانع من مع كونه أتم  
قائداً لأهل فلا وجه لجعل الواو يميني أو لانه لا وجه للتعجب من قدرة الله وانما تعجب من الاتكاهم  
هذه القدرة التامة فتأني (قوله أي بلغ كالقدري وكثرة خلافتي أي تعجب منها) وفي نسخة تكيف  
بعباد وقوله وأهبط الخ خالف في هذا ما قبله فطعمه بأول الفاصلة ولذا جعل بعضهم الواو يميني  
أواذا فرق بينهما حتى يجوز الجمع في الأول دون الثاني غير ظاهر (قوله والجيب من الله الخ) يعني أنه  
أسند إليه تعالى في هذه القراءة وهو منزعه لأن الجيب والتعجب لا تعرض للإنسان عند الجهل بربه  
ولذا قيل الجيب لا يعرف فيه وإذا ظهر السب بطل الجيب وهو تعالى لا يميني عليه خاتمة فكذا أقول  
هذه القراءة بوجوده فتوجه على الترض والتفصيل بمقتضى تفارحها وإيجادها كما تعرض على أن يكون  
استعاره تفصيلية تشبيهية كما في قوله قال الحافظ الوليد ثم تنقضي قال سل من يدعي أي لو كان الجيب بما  
يجوز على جيب من هذه الحال والتفصيل أن يكون استعاره تشبيهية وتفصيلية كما في نحو لسان الحدائق  
فيعمل تعالى كأنه لا تكاويلها لهم بعد هذا أمر غريب أثبت له الجيب منها تحديداً وأدأ كتابه حتى راد  
الأول أو الثاني منها وقيل فرض أنه تعالى لو كان من يجهل الجيب من هذا على المشاكلة (قوله أولى  
معنى الاستعظام اللازم له) فهو يحجز مرسل وهذا موافق المشهور من أن ما لا يجوز عليه تعالى كالغضب  
يحمل على غاية كماله وأورد عليه أن الاستعظام لا يجوز عليه تعالى أيضاً لأن كل عظيم سراء عنه مخف  
وقه نظره لا ورد في القرآن وكان ذلك عند الله غلباً من غير تأويل وعظم الشيء ببلوغه الغاية في الحسن  
أو القبح فلا وجه لما ذكر وقوله فانه روعة الخ تعطيل الوجه الثاني ويحمل أنه تعطيل لقوة والجيب من الله  
الخ وأولها والروعة بفتح الراء الترفع والخوف ويضرب بها عن الاستعانة والاستكثار من المأمورين  
ومنه قولهم أمرنا روع وهو المراد هنا على كل تقدير فهو تعالى منزعه (قوله عند استعمال الشيء)  
المراد بكونها عند تعجبها بسرعة حتى كأنها في زمان واحد وأحوالها مع حقيقة فأن اللازم قد  
يكون كذلك كالسر اقلها فلا ينافي كونه لازماً فالحقيل إن استعمال الشيء بسبوقه بأفعال يحصل  
في الروع أي القلب عن مشاهدة أمر غير مبحورة فبسته هو الروعة ليس بشئ وأما أن قوله والجيب  
الخ توجه لاستناد الجيب إليه في هذه القراءة فهو لا يتصور كونه حقيقة منه تعالى ولا تعجب غير الله من  
أفعال فهو ما قدره الله ما أحلم الله فغنه أوحيان تعالان مصروفان معنأى أقدره وأصله وجونه  
السبكي لأن التعجب هو التذكرة ولغته تأليف (قوله وإذا غفلوا بشئ لا يعظون به) في الكشف  
ودأهم أنهم إذا غفلوا بشئ لا يعظون به وهو تأنيب وبلغ عذرك المصنف خفي أنه أخذ الاستقراء من  
الإنسان الأصل فيها الطمع والقطع انما يحصل بالمشاهدة قبل الاستقراء رابعة تدعو من عطف المضارع  
على الماضي كما في يسرون أيضاً وقيل عليه قطع تعالى لا يترقب على مذكوره والقاهر من عطف

إن الإنسان الأول انما خلقه الله تعالى لا يعظون به  
بحدوث العالم أو بقصة آدم وشواهد أو لا  
كثير من الحيوانات منه بلا توسط موافقة  
فليسهم أن يجوزوا أعادتهم كذلك وأما العلم  
قدرة الفاعل ومن قدر على خلق هذه الاشياء  
قدرة على خلق ما لا يعجب بالاضافة إليها  
ومن ذلك بدأهم أولاً وقدرة ذاتية لا تشبه  
(بل بحيث) من قدرة الله تعالى واتكاهم  
لجبت (ويسرون) من تعجبهم وتقرير  
البيت وقوله وحسنه والكساف بضم الكاف أي  
بلغ كمال قدرتي وكثرة خلافتي أي تعجب منها  
وهو لا يعلمها بسرون منها أي تعجب من  
أن ينسكب البعث من هذه أفعالهم  
يسرون عن يجوز والجيب من الله تعالى  
أما على الترض والتفصيل أو على معنى  
الاستعظام اللازم له فانه روعة بمعنى  
الاستكثار عند استعمال الشيء وقيل أنه  
مقتضى القول على ما قبله بجهل تعجب (وإذا ذكروا  
لا يذكرون) وإذا غفلوا بشئ لا يعظون به

الفتنار على الماضي في الأمر المستغرب قصد الاحراز وتضمن حال جعل القطع الدلول عليه ما ذاع على  
 قطع الخطاب وهو لا يحصل الا بعد كروا لانهم من جعله على قطع التمسك ولما ترك المصنف هذه الزيادة  
 وليس كازعموا انهم ادا الملامه ان عدم الاتصاف من لا يناسب مقام الفهم فالانسب ان يراد ان هذا دأبهم  
 ودينهم فلما رآه المدقق لانتفاء التظن بين ما يدل عليه شيئاً وما هو في فقال ابدال عليه اذا لانها للقطع  
 والعادة محصورة اذا كان المقطوع به مستقبلاً بكثره وكثرة دأبهم مثله خصوصاً ما عاين التكرره في السنتهم  
 للقطع او هو مأخوذ من العطف وليس التظن ان كونه للتحقق وانما قطع مع ان كون قطع الخطاب لا يحصل  
 الا بعد كروا بخلاف الواقع فالأمر اذ قلته عن المراد (قوله له واذا كراخ) فالتذكير كذا في الادة وعدم  
 التذكير بعدم الاتصاف بها وقوله في الفنون الخ اشارة الى ان زيادة السين تدل على زيادة المعنى  
 لان ما يطلب يرغبه ويستكرهه وقوله او يستدعي الخ فتكون السين للطلب على حقيقة الطلب  
 بعضهم من بعض وقوله في ظاهر مصر في نفسه يعني انه من ان اللانم (قوله له اصله بحث الخ) أي  
 بحسب الظاهر التبادر وبعد التصريح الى ما ذكرنا ان كانت اذا ظرفية فهي متعلقة بخبر لان ما بعد  
 ان والاول لا يصلح فيما قبل وان كانت شرطية فمفعولها محذوف وفي عملها الكلام المشهور وقد قدره عليها  
 نعت مقدماً ومؤثراً وقوله وقد مر الطرف يعني في الكلام بحسب الظاهر لانه مقتضى على عدله  
 هذا كذا كما يروى وقوله ما يفتي في التكرار تكرير حرفه وتصديره والاحية وان اضافت لشعرنا كذا  
 التكرار وقوله مستعكر في نفسه لعادة هذه الانكلامه وقوله وفي هذه الحالة يعني حال موتهم  
 وصبروتهم عظاماً فانما لعادة انكار مصدر الاتصاف ما يفتي في ابلغ الوجوه كالاحتقار وقدر المصنف  
 له بقوله اثبت الخ ظاهر في القرينة (قوله له عطف على محمل ان واسمها) هذا معنى على مذهب البصريين  
 القائلين بعدم اشتراط الخبر وكون ان لا يصلح في الخبر وانما عطفهم عنه لان الزعم للاشياء وقد ذال  
 بدخول الناسخ ولانه لو عطف عليه كان مبعوثون خبراً عنهما وخبراً بالمتبادر افعاله الاستدوار وان افعاله  
 ان فتاواه اعلان على محمول واحد مدمج شروط آخر اشتراطها بالجهور وقول المصنف على محمل ان واسمها  
 لا يدفع الحدوث كما يروى بل يزيد لا لا يعلم من يقول ان ان المكسورة وما معها المحمل من الاعراب فقد  
 علمت على هذا الوجه فالاولى جعله مستأخراً في ان محذوف والخبر وعطف الجمله على الجمله (قوله له وعلى الضمير  
 في مبعوثون) المستغربة ولا يشترط لجهة العطف تأكيده بل الفصل باي شيء كان وقد فصل هنا بالهمزة  
 كما اشار اليه المصنف بقوله فاعلم الخ وهذه الوجه اوضح بان همزة الاستفهام لا تدخل على المصنوع  
 الا اذا كان جله ثلثاً بل من محمل ما قبل الهمزة في ايابدها وهو خبر جازا كذا رتبها وهو ظاهر للورد والجواب  
 بان الهمزة تختص بكدة الاستبعاد فهي في التنية مقدمة داخلية على الجمله في الحقيقة لكن فصل بينهما  
 جازاً كراي ليدى الالافنا فان الحرف لا يكثر ولا يكثر كيدون مدحوله والمذكور في النصوص ان الاستفهام في  
 الصديقين غير فرق بينهما كدوم مؤسس مع ان جوابه يعود عليه بل انقض لانها اذا كانت في تنية التقديم  
 يعني ان لا يتعدى فعلها وتضليل حرف واحد امر قليل في الاعتدال به وقوله في اعادة الاستبعاد أي في  
 بالهمزة تزداد الاستبعاد لان اعادة من مات قبله ام بعد في عقولهم القاصرة فعلى قراءة السكن لا احتمال  
 لغيره الثاني وصاغرون يعني اذا لم (قوله له وانما اكتب به) أي بقوله من غير اقامة دليل للتكرير لانه  
 تقدم المبرهان عليه في قوله فاستفهم الخ ولان الخبر علم صدقه بجزمه الواقعية في الخارج التي تدل على طبعه  
 واذا رآه آية وهو فهم ما هو مستقيم لها صراحتاً بكونه كارة لا تشرط الحق ولا الخاطيء بل يظهر  
 ولذا امره بقوله فهم دون زبادة ان لا يكون جواباً لاثباته واليه اشارة بقوله وقيام المعجز على صدق الخبر واما  
 القول بأنه يحدى لقيام اطمع عليها في الضامق اطمع المتظرة في القامة لا تحدها مشا وصدى القامه هنا  
 يعني لانه من قام على كذا الا لا تطلعه كافي في له مادامت عليه قائماً ولتفتحه معنى الدلالة ونعم في القامه  
 الثانية بكسر العين (قوله له جواب شرط مقدراخ) يعني ان الف واقعية في جواب شرط مقدراً كذا كره

واذا ذكرتم لهم ما يدل على صحة الخبر  
 لا يتحققون بل ينادونهم وقوله تكررهم (واذا  
 واو آية) معجز تدل على صدق القائل  
 به (يستفرون) يالفتون في الضمير  
 ويخولون انه صراحتاً يستدعي بعضهم من  
 بعض ان يصبر منها (ظاهر مصر) اي  
 ما يروونه (الاصريين) ظاهر مصر منه  
 متاوكرا باو ظلاماً اي انما المبعوثون اصله  
 اثبت اذا استفادوا القطعية والاحية  
 وقد مر الطرف وكسروا الهمزة بمسألة  
 في الاسكار والظرف وكسروا الهمزة بكسري  
 نفسه وفي هذه الحالة اشتد استنكاره وانما بلغ  
 من قراءة ابن عامر بطرح الهمزة الاولى  
 وقراءة المصنف والكسائي ويعقوب بطرح  
 الثانية (او او باو الاولون) عطف على محمل  
 ان واسمها او على الضمير في مبعوثون فانه  
 مفعول منه همزة الاستفهام زبادة لا يثبت  
 بعد من انهم وسكن نافع راية فالنوابين  
 عامر الواو على معنى التوبيخ (قلتم وانتم  
 دانثرون) صاغرون وانما اكتب به في الجواب  
 لسبق ما يدل على جواز وقام المعجز على  
 صدق الخبر ومن وقوعه وقرئ قال اي الله  
 او الرسول وقرأ الكسائيهم بالكسر وهو  
 لغفه (فلما هي زبارة واحدة) جواب  
 شرط مقدراً



ويجوز كمال الزيج أن يكون تفسيره وتفسيره لا يثبت المذ كور قبل هذه الجملة أقام من قول أول من  
 قوله تعالى وكان المستسلم يجمع لثاني لأن تفسير البعث الذي في كلامهم لا وجهه والذي في الجواب غير  
 مصحح به وتفسير ما كنى منه بمعمال بعد (قوله فاعلم الجنة جزرة) إشارة إلى أن التفسير يرجع إلى  
 البعث من المصنوعة بمقابلهم لا منفسر ما لخبر وهو زورة كافي قوله إلى أن الاحتمال الثاني كافي للكشاف  
 لمخبر من عود الخبر على متأخر لفظا ورتبة وقد مر تفصيله وقد روي في التنازع لا تستصحبوا فافهم  
 زبر الخ لا لأن الاستكراه لا أوضع كافي للكشاف وقوله من زبر الخ إشارة إلى أنه استعارة وقوله  
 وأمر حادى الزرة كأمركن في السور من غير توسيط وتحقق أصلا كما في سورة يس وفي قوله كأمركن  
 أجهام اللطيف وقوله فاذا هم الخ يعني أن يتصرف من الشرط البصر ويعنى الاستظهار (قوله اليوم الذي  
 تجازى) يعني الذين هنا يعني الجزاء كافي كآتين تدين وقوله وقد تم به كلامهم وقيل كلامهم ثم عند  
 قولهم يا ويلنا وإذا وقف عليه أوجه ما بعد كلام الله وأكلام الملائكة لهم كأنهم أجابوه بأنه لا تنفع  
 الولولة واستخاره أوجه ما تركه المصنف لأنه يكون تكرار اليوم للتأكيد أو التأسيس خبره (قوله وقيل  
 هو أيامهم كلام بعضهم لبعض) مرته لمخبر من التكرار وهو يؤيد ما قلناه والفرق بين الحسن والمسيء  
 غير كل على الآخر بدون قضاء فيما راقبه وقوله وأمر بعضهم أى الملائكة بأمر بعضهم بعضا بذلك  
 وعلى الوجهين فهو حكاية ومقامهم محملهم إذا خرجوا من القصور (قوله وقيل منه) أى الوقت إلى  
 اليوم مرته لأنه لا يلائم قوله فاعدهم إلى صراط العظم لأنه كعقب الشيء على نفسه أو تسمية عنه فاعل  
 أن تعقبه يؤيده وأمره من لاقضاء السباق للقول لأن الحشر يكون بالجمع من أماكن مختلفة فإلقاء  
 السبيبة أو تعقب كل شيء بحسبه ليس بشئ لاقضاء السباق والسباق للقول (قوله وأشاههم) أى أن  
 الزوراء الملقن كزوجه التعل فاطلق إلى لازمه وهو المائل وفيه عروان عباس رضى الله عنهم وقوله  
 في الكشاف وأشاههم من العصابة أهل الزامع أهل الزنا وأهل السرقة مع أهل السرقة تعالوا ليحلب  
 مغاربه كقوله لاه عامثل كل مثال فلا ضعف فيه لعدم محققه والمصنف تصدقته وإذا روى  
 عن عمر بنى الله عنه تفسيره فسلم لما ظنهم في الكفر وقوله مع عبدة الصم إشارة إلى أن التوار  
 يجوز أن تكون المعية كما يجوز أن تكون عاطفة وقوله كقوله كنتم أزواجهم أصحاب الذين  
 وأصحاب الشمال والسابقون إذا المراد به الأمثال المتقاربة كما هنا (قوله وأنساءهم) روى عن عمر  
 رضى الله عنه ومجاهد والحسن وما بعده عن الفضائل وقوله من الانصام وغيرها على من دون الله وأما  
 عز ورواسج ونحوها فتمت الجواب عنه وما قل من قول ابن الزبير جواب النبي له بقوله بل هم  
 عبدة الشياطين التي أمرتهم كما قال تعالى بل كانوا يعبدون الجن وسألت ما في كلام المصنف من أنه هنا  
 وما قلنا ما على عمومها والانصام ونحوها فترد أخلا لانهم يجمعهم انصاموا الشياطين فمع مناقضته  
 لما ذكر في غير هذه الآية كلامه وقيل فاسد على عن الرد وقوله زائدة في قصصهم مفعول ففعل  
 لحشرهم وما يعبدون (قوله وهو عام مخصوص الخ) يعني أن عام في كل معبود حتى الملائكة والمسبح  
 وعزير لكنهم من بعضهم بزمالة أى أن عبادتهم إنما كانت للشياطين الحاملين لهم على ذلك كما  
 ولكل وجه لكن تخصص العلم أقرب من هذا التفسير البصير أن تفسير أزواجهم بزملة من  
 الشياطين مناسب لتركه فلذا تركه في انحصار عليه استثنى ما ذكرناه وقوله ونه أى في قوله وما  
 كانوا يعبدون وقد أطلق عليه في قوله أن الشر لا تعلم عظيم كآمر (قوله فعزفهم طر بها يسلكوها)  
 أى الخجيم وأطررها والتصير بالصراف والهداية لطلبهم بهم (قوله أحسوه في الموقف) لا عند  
 مجيئهم للتأديب والسرور المعروف فذكره المصنف لا السؤال عن التصرع والشناعة ولولا أنه في  
 قوله تعالى وهم يحسرون أعداء الله إلى التار فهم وزعن حتى إذا ما جازوا شهد عليهم معهم الخ على ما ذكره  
 لأن جازوا معنى شافوا الخى أو جازا شهد حالية تقدر قد لا يلحق أخرج التزم عما ينظر منه لجزء التبر

أى إذا كان ذلك فاعلم الجنة جزرة  
 أى صيغة واحدة وهى الجنة الثانية  
 زبر الراعى نفسه إذا صاح عليها وأمرها  
 فى الاعادة كما مر كفى في الأبداء ولفظ رتب  
 عليها فاذا هم يتصرفون فاذا هم قيام من  
 مرادهم أحياء يصرون أو يتصرفون ما  
 يصل بهم (وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين)  
 اليوم الذي تجازى بأعمالنا وقد تم به كلامهم  
 وقوله (هذا يوم الفصل الذي كتبتم به  
 تكذوبون) جواب الملائكة وقيل هو أيضا  
 من كلام بعضهم لبعض والفصل الذين  
 الفرق بين الحسن والمسيء (أحسروا الذين  
 ظلموا) أمر الله للملائكة أو أمر بعضهم  
 لبعض بمشاهدة مقامهم إلى الموقف  
 وقيل من إلى العظم (وأزواجهم) أى الكوكب  
 عابدة الصم مع عبدة الصم وعابدة الكوكب  
 مع عبدة كقوله تعالى كنتم أزواج لانه  
 أو نساءهم الذين على دينهم أو قرناءهم  
 الشياطين (وما كانوا يعبدون من دون الله)  
 من الانصام وغيره زائدة في قصصهم  
 وقيل لهم وهو عام مخصوص بقوله تعالى أن  
 الذين يتقبلهم من الحسن إلا يتوفيه دليل  
 على أن الذين ظلموا هم المشركون (فأهدهم  
 إلى صراط الجحيم) فعزفهم طر بها يسلكوها  
 (وقومهم) أحسوه في الموقف (أنهم  
 مسؤولون) عن عبادهم وأعمالهم

مع أن ما ذكر وجهه وقد أبدى فيه المصنف أيضا بقوله مع جواز أن موقعهم الخ (قوله والوا لا واجب  
 الترتيب الخ) دفع لما روي من أن وقوعهم السؤال مقدم على موقعهم طريق الجيم وظاهر النظم عكسه  
 بأن الواو لا تقتضي ترتيبا كلفه ومفلا مع من تقدم الثاني على الأول ولما كانت مخالفة الظاهر من غير  
 تحسنة لا تنسب بلاغة النظم لأجاب بجواب آخر وهو قوله مع جواز أن موقعهم وفي بعضها خلاف  
 واضطرار هناك فأنقذ أن يكون موقعهم وفي نسخة موقعهم متقدما وهي أظهرها وفي نسخة أن وفي  
 نسخة موقعهم الأفراد وفي نسخة بعد الهدى والتوقف للسؤال وفي نسخة متكرره والمراد بها واحد موقعه  
 يعني موقع هذا السؤال وموقعهم يعني لهذا السؤال أي لا مانع من إبقائه على ظاهره لأن معنى هداية  
 صراط الجيم إرادته والدلالة عليه ولا مانع من تقدمها على موقع السؤال فإن المؤخر عنه تأخره الدخول  
 في الطريق والوصول إليها وأيضا يجوز أن يكون هذا السؤال آخر بعد السير والمخول على أن موقعهم لاكم  
 لا تاسرون تفسيره وأصراط الجيم طريقهم فمن جوبدهم إلى مقرهم وهو عند فيوزكون الموقع  
 في بعض منه مؤخرًا عن بعض وهذا أيضا جبالا من يديه عليه وقد خطوا فيه خطا عجيبا كقول بعضهم  
 معنى قوله مع جواز أن يكون موقعهم لاكم لا تاسرون جواز كون موقع السؤال موقع سؤال  
 ملككم لا تاسرون على حذف مساقين ومحمل أن يكون موقعهم بعض الميم على مصبة اسم المفاعل  
 واعتبر صاحبها صاحب (قوله تعالى بل هم اليوم متسلطن) يجوز في الأضرب أن يكون عن  
 متضمنه قبله أي لا يزلعون في الوقوف وغيره بل يتقدمون أو يتخللون أو عن قوله لا تاسرون أي  
 لا يتقدموا على نصر أحد بل هم متقدمون للعدا بواضعون والافتقار لطلب السلامة عرفا فلذا  
 استعمل فيه وقوله يعلم بعضهم بضم الصاد معناه يعلمه بالمراد منه وقال أصله كذا  
 إذا خذله فقلوه ويحذفه تصديقه والقرآن يعني التسلطن وقوله لا تاسرون أي لا لا سلام (قوله  
 عن أقوى الوجوه وإنما الخ) يعني أن الإباحة قولون لقروا في مقامهم هذا وقد يجوز من أحد  
 هذه المعاني لأن عين الإنسان أشرف وأقوى وجها من غيرها أيضا ولذا يسمى الإنسان أشرف  
 أحد هذه المعاني على طريق الاستعانة بتشبيهه بالبدن التي فيها ذكر وهو معنى الآية أن قوله قالوا الخ  
 تفسير لقوله تعالى عن أي يتقدمون فيقول بعضهم لبعض في الجيم أي الإباحة للرواء أنكم كنتم  
 تصدقوا بقولكم عن إباحة الحق وتزعمون أن ما أنتم عليه خير من حق تصدعوا فقلوا ولما أجابهم  
 بقولهم بل لم تكونوا الخ (قوله أنكم تصدعوا) متعلق بجمع ما قبله وبالاخير وهو الجيم وقوله تقع  
 الساخ الخ الساخ والسنج ما تأخذ من عيشك من طائر أو نمل أو غيره مماخذ البارح ومن العرب من يبيع  
 بالساخ ويشتام بالبارح ومنهم من يشتام بالساخ ويبيع بالبارح قاله الخليل في العين وفي النهاية الساخ  
 ما يبيع من جهة يسار إلى يمينك والبارح مذكور قد علمت أن لاهل اللغة تفسيره لمدحهم وأن العرب  
 في التثنية والتثام فرقان بينهما يبيعن بهذا ومنهم من يبيع بالآخر ومراد المصنف تعالفا بالساخ  
 ما يبيع به وأنه ما يبيع من جهة اليمين لانه الموافق لثمة تعالى عن اليمين ووجه التثنية به أنه ما يبيع من جهة اليمين  
 وهي مباركة ووجه التثنية بضمه أنه متوجه لها وشدته أمكن ومنه يعلم وجه عكس الشبهة فقوله تقع  
 الساخ لسان الاستعانة وتحققها فقدر (قوله مستعار من بين الإنسان) فالاستعانة تصريحية  
 تحققة في العين وحده على المعاني السابقة فجهة اليمين استعرت لجهة الخمر والتقم وان كانت جهة الخمر  
 أيضا وبما ينسب إليها أيضا لانه لشهرته الحق بالحقيقة فيوزفه الجازع في الجاز كافي المسافة على ما قرأ  
 في الكشف وشروحه لكن الظاهر أنه استعارة تشبيهية والتجوز في مجموع قوله تاتوا عن اليمين ليعني  
 تخدعوا وتافدوا وتأنسوا من الكلف ودعوى الجازع في الجاز كما اختار بعضهم ثم إن المصنف خطا معنى  
 القومع هذه الوجوه مخالفا لما في الكشاف وسأقي الكلام عليه قريبا (قوله هو أقوى الجانبين  
 وأشرفهما وضعه) أتدبر مررتب ناظر لتفسيره اليمين يعني شبه أقوى الوجوه في القوة والدين في الشرف

والواو لا واجب الترتيب مع جواز أن موقعهم  
 متقدرا ملككم لا تاسرون لا يفسر بضمك  
 بعضا بالتصديق وهو توبيخ وتقرير (بل هم  
 اليوم متسلطن) يتقدمون لهم ومنه  
 الجبل عليهم وأصل الاستسلام طلب السلامة  
 أو التسليم كما يدل على بعضهم بعضا ويحذفه  
 (وأقبل بعضهم على بعض) يساءلون يسأل  
 والاباح والكفر والفرار (يساءلون) يسأل  
 بعضهم بعضا للتوبيخ والتأنيب (عن أقوى  
 قالوا أنكم كنتم تاتوا عن اليمين) عن الجيم  
 الوجوه وأنيته أو عن الدين أو عن الحسد  
 كما كنتم تصدعوا تاتوا عن اليمين أو عن  
 مستعار من بين الإنسان الذي هو أقوى  
 الجانبين وأشرفهما وضعه

وانعوى في الشفع بجماعة الذين فاستعيرت لاحداها وقوله ولذلك أي لمجيئه من القصة والشرف والانتع  
سعى الجانب اليهودي من القصة من ذلك لأن الذين في الأصل القصة والبركة وتحت الناس بالمال لكونه  
يأتي من الذين وبتوجه إليها كما شبهه **(قوله)** وأعن القصة والقهر الخ **(مطوف على قوله)** أي أقوى الوجوه  
تكون الذين يجازاه عنه لأن الوجه القوي والجهة وهذا فارق الأول وليس فيه حديث مجاز على الجواز  
بل ولا استعارة لأنه مجاز مرسل أما إطلاق أهل على الخصال والسب على السبب يجوز أن يكون  
استعارة تشبيه القصة بالجانب الأيمن في التقسيم ونحوه والأول أولى وقوله تنقصر رتبة الخ بيان المراد  
منه على هذا وقوله وأعن الخلف فتكون الذين حقيقة يعنى القسم ومعنى اتباعهم عنه أنهم يأتونهم مقسمين  
لهم على حقيقة ما هم عليه فالجواب الجهر ورمال وعن معنى الجاهل في قوله وما ينطق عن الهوى وهو نظير  
لنحو تنقصره بالنسبة للهوى لأن الذين موضع الكبد كافي القاموس غرب جبدا **(قوله)** بل الخ  
اشرب عما طافه وقوله ألبهم الرؤساء إشارة إلى أن السابق من كلام التابع فقوله لم تكونوا مؤمنين  
انكروا لأسيادهم لأنهم أضلوا أنفسهم **(بالصغر)** وقوله ما كان لنا الخ جواب آخر لتسلي على فرض  
اضلالهم بأنهم لم يصبروا عليه وانما دعواهم فأنابوا إليه بانضمامهم لافقه مادعوهم العوام وقيل أنه  
جواب واحد فحصله أنكم اتصفتم بالكرم من غير بر عليه **(قوله)** ثم نزلنا من ليل القريتين أي إلى رؤساء  
واسماهم وقوله كان أمرنا غيبا أي قضائنا تعالى وهذا معنى قوله قد علمنا قول ربنا أي وجب  
العذاب بل جمع لقضائه تعالى بذلك وقضائه تعالى سواء قلنا يرجع إلى صفة العلم كما هو مذهب المتأيدة  
أو إلى الإرادة كما هو مذهب الأشاعرة ولا يستلزم الجبر كما قرره في الكلام فإنه لا ينافي الكسب باختبارهم  
وضلال القريتين ومعنى قوله أغويناكم أنا كنا غافرين ووقع معنى العذاب معنى أناذا فتون بغافل من  
أن دلالة النظر عليه غير ظاهرة وإنما مجرأ إلى الجبر ظاهر الدفع مع أنه لو سلم الثاني يكون يالغدي هؤلاء  
الكتف وهو باطل مع أن قوله أغويناكم الخ مصرح في خلافه وقوله دعوهم إلى التي معنى أغويناكم  
فليس المراد حقيقة بل الخلق عليه **(قوله)** لأنهم كانوا على التي الخ ومعنى قوله أنا كنا غافرين إشارة إلى  
أنها جلة مستأخنة لتعلم ما قبلها وقوله إياهم بيان الخ الخ إشعار به ولذا أعادها بالباء على كافه في الاستماع  
في الصلوات ووجه الإشعار أنهم يقولوا مغفون بسببنا المتقول لمجيئه من الإشارة إلى أن غواية الاستماع  
ليست من الرؤساء كما ينبغي قوله إذ لو كان كل غواية ناشئة من اغواها وآثر وتأثيره لكان لكل مغفون أثر  
وليس كذلك لأن أوله وأخيره وهذا كافي حديث العدوي عن أهدى الأول كافي الضاري وليس  
المراد أنه برهان قطعي فيما ذكر بل أنه أمر جازع لم يعرف في العرف والمهاورات فأنه قد علم عليه أنه  
لا تميز الكلفة حتى يكون لهم مغفون أيضا أن قوله لو كان كل غواية الخ لا وجه له فأن الغواية أسبابها منها  
الاغواء فليس يلزم بخصوصه وبسبب ما قبلها انما تحققت غواية بلا اغواء يكون كل فرد كذلك لأحد  
الطبيعة مع أن اقتدار أفراد طبيعة في جميع الأمور غير لازم **(قوله)** بالمشركين لقوله الخ يعني  
تخصيصهم لأن ما بعد معناه وقوله لشارع مجنون قل أنه كالمهذاب فإن الشعر يقتضي عقلا ما وفيه نظر  
وقوله وقد علمهم إشارة إلى أن الاشراب ابطأت وفي قوله انكم لذا فتون الخ التفات **(قوله)** وقرئ ينسب  
العذاب الخ يعني أنه يتقدر لها فتون العذاب فاحقت النون الخفف كما سقط الشاعر التثنية مع نصب  
للمقول وعدم اضافته فيها وقوله ولذا كراهه الخ هو من شرعى الاسود الدؤوب وأوله  
فألقاه غير مستحب ولا ذكراه الخ ذو ذكر روى بالجر والنصب بالخطف على غير ما مستحب **(قوله)**  
وهو ضعيف غير أخفى أما ما كان منه لا لاقوا باللام فهو حذف كثيرا الاستطالة الملهة بالدعاء الخفف  
كأقوى الخاطو عورة المشعة البيت وقوله وهو على الأصل أي قرئ بالنصب مع إثبات النون على  
الأصل والقاعدة في عدم حذفها في نحوه وقوله مثل ما علمت لأن الجزأ من بشر العمل لا عنه **(قوله)**  
استثناء منقطع **(قوله)** ولأنك المستأخريين حالهم والاتصال مع عموم النصير يعيد لمجيئه من تفكيك

ولذلك مجموعنا وتبين بالسالم أو من القوة  
والقهر تنقصر رتبة على الضلال أو من  
الخلف فانهم كانوا يصطفون لهم  
على الحق وأول بل تكونوا مؤمنين وما  
كان لنا عليهم سلطان بل كنتم قوما  
طاغين ألبهم الرؤساء أو لا يصح اضلالهم بأنهم  
كانوا ضالين في أنفسهم وثابا لهم ألبهم  
على الكفر إذ لم يكن لهم عليهم سلطان وإنما  
يجوز الله لأنهم كانوا قوما ضالين فاعفوناكم  
(حق علينا قول ربنا المالك فتون فاعفوناكم  
أنا كنا غافرين) ثم نزلنا من ليل القريتين  
وقوله دعهم فاعفوناكم ما فعلوا بهم  
لا يخصهم بهم عنه وإنما غاية ما فعلوا بهم  
دعهم إلى التي لأنهم كانوا على التي تأمروا  
أن يكونوا مثلهم وفيه إيهان غوايتهم  
في الحقيقة ليست من قلوبهم إذ لو كان كل  
غواية لا غوايتهم فاعفوناكم (فانهم) فأن  
الاستماع والتوبيع (ويشذ في العذاب  
الاستماع) كما كانوا مشركين في القواية  
(أنا كنا غافرين) مثل ذلك الفعل (فعل  
بالجهرين) بالمشركين لقوله تعالى (أنهم كانوا  
أذقنا لهم لاله الألة التي يستكبرون أي عن  
كلمة التوحيد) وعلى من يدعوهم إليه  
(ويقولون) أنا نالكم كواكبنا لشارع مجنون  
ويشذون بعد الله الصلاة والسلام (بل جاءه  
بلحق وصديق المرسلين) رده عليهم بأن ما به  
به من التوحيد حتى ظهر البرهان وتطابق  
عليه المديون (أنكم لذا فتون العذاب الأليم)  
بالأثر والتركيب بالرسول وقرئ ينسب  
العذاب على تقدير التثنية كقوله ولذا كراهه  
القتل وهو ضعيف غير أخفى باللام وعلى  
الأصل (وما تجزون إلا أتمتعتم) الاستثناء  
مثل ما علمت (الإعانة بالهبة) استثناء  
منقطع لأن يكون الضعيف تجزون بجمع  
المكثفين فيكون استثناء وهم عنه باعتبار  
المثالة فإن قلوبهم مضاعف والمقطع أيضا  
بهذا الاعتبار (أولئك لهم رزق معلوم)

الضمان ويحتاج الى تكلف لان عدم برائهم يحتمل العمل على الزيادة والمضاعفة وبعد ما وجد وانما يكون المتعلق لا بد منه من هذا التأويل أيضا فغير مسلم لان الامثلة يمكن وما بعد المستحق كغيرها كما ذكره انعام فصار التقدير لكن عباد الله المخلصين لهم رزق وفواكه الخ فلا حاجة للتكلف عليه ولا لتكلف ان الخارج من جملة التي تسمى مفتق عنهم ويثبت جزاء الحسن بالحسن والاحسن كاقبل وقد شروح التأويلات المبررة في ان الاستثناء محتمل ان يكون من قوة لانا نقول العذاب فيكون الاستثناء حينئذ حقيقة ويحصل ان يكون من يجوزون على ان ما كنتم تعملون بتقدير ما كنتم تعملون فالاستثناء لانهم لا يميزون بها كانوا يعملون بل يعطون التعميم فخلاصته تعالى لان عبادتهم لا تقودى شكر ما اتم به عليهم في الدنيا وجزاء الكفر على عقابله العمل ومقدور قد رد ولا يحصل العفو والاسقاط فيقتضى الحكمة انتهى قوله خصائصه من الدوام الخ جواب عن سؤال المصنف به المبرر في بان الرزق لا يكون معلوما الا اذا كان مقدرا بمقدار لان ما لا يميز مقدار لا يكون معلوما وقد قيل في آية اخرى يزفون فيها بذنوب حساب ولا يدخل تحت الحساب لا يصدق ولا يشترط فلذا جعل معلوم ما بين اربعة وصفه وخصائصه المعلومة لهم من آيات آخر قوله غير مقطوعة ولا غير متوقفة على ما في الآيات الاخر وقوله من الدوام الخ لم يرد به حصر الخصائص فبذلك وقد ذكر فيه في الكشف وغيره وسرها ان ترك كونه معلوما الوقت لقوة بكرة وعشا وقول قتادة المعلوم الجنة بابا قوله في جنات وان كان المعنى على ان الاستثناء منتهى لهم وهم مكرمون فيها باقامة الظاهر مقام الضمير لان جعلها مقرا وزفون لا يلائم جعلها رزقا اما اذا كان للرزق فهو ظاهر الا بامكان في الكشف وكون المسكن رزقا الساكن فاذا اختلف العنوان لم يكن به بأس لا بد منه كما نوهه (قوله) أو قرض الجنة في بعض النسخ عطفه بالواو وقوله في الجنة غير موقوفه فواكه اشارة الى انه عطف بيان وعلى غيره هو بدل كل وبعضه وخبر مبتدأ محذوف والمجمل مستأنفة وقوله محفوف عن الضمير في الاتصال في البدن المحتاج لسبل فلا ياتي ما ورد في الحديث من انه يحلل بعض فضلات الغذاء بهر طلب الرخصة فان الاحتياج الى القبول ليصل من كونه بدل عما قلته الحرارة الفريضة من اجزاء البدن كما ذكره الاطباء وهو دفع لما تروهم من مناقاة لقوله كاهية ولم يطرح ما يشتهون لان المراد بالفاكهة ثمة العروة وهما ما يتلذذه مطلقا (قوله) كما عليه رزق الدنيا من الكد والكسب وقوله ليس فيها الا التعميم اشارة الى ان الاضافة على معنى لام الاختصاص المقتضية للصبر وقد مر في آية السجدة ان المراد في قسم الجنات وجزاؤه (قوله) وهو عطف لقوله مكرمون او معلوم ولذا لم يعم متعلقه وقوله خبر فان اشارة الى ان قوله لهم رزق معلوم خبر اقل ويجوز كونه خبرهم ايضا وقوله يحلل الحال الى من المستوفى مكرمون وفي جنات التعميم وكذا قوله فيكون متقابلين حالا الى من المستوفى الخيرا وفي قوله يحل سر رعي احتياجه (قوله) بانافه خبر اشارة الى ما ذكره اهل اللغة من انها لا تسمى كما ما حقيقة الاوفيا شراب فان خلته فهو قودح وقوله واخر مما زامن اطلاق المحل على الحال فيه لكنه مجاز مشهور بجزالة الحقيقة وقوله وكاس الخ خبر في القول الاعنى من قصيدة مشهورة

وكاس شربت على فنة • واخرى تدأوت منها بها

لكي يعلم الناس اني امرؤ • آيت اللذان من بابها

يعنى ويرب كل شربها لا تتدبر كرها واخرى لا داوى بها اخذها الاولى وكلها كما قال

كأيتا دوى شاربها نثر باخبره فقوله شربت قرت على انها اراد بالكاس النثر الذي فيها لان تقدير شربت مأخذا كالكس كان بيان الكاس بقوله من معين هنا قرنت على ذلك (قوله) ظاهر الصيون جاز على وجه الارض كما يخبري الانهار واخرى من الصيون جمع عين وهي المتبع لانهما تطلق عليه وعلى ما يجرى منه فهو كقوله وانهار من بحر ومعين كسب عليه معبرون من عان وهو من معن فهو قيل اذا ظهر أربع وقوله وصفه الخ اشارة الى انه استعاره وانه في الاصل اسم مفعول او مفعلة وزن قيل (قوله) لانهما يخبري كلالة

خصائصه من الدوام أو قرض الجنة وذلك  
فمر بوجه (فواكه) فان الفاكهة ما يقصد  
للتلذذ من التصفى والوقت بالصبر  
وأهل الجنة لا يعدوا على خلقه بحكمة  
محفوفة عن التطل كانت أروا لهم فواكه  
خالصة (وهم مكرمون) في تلذذهم اليهم من  
قريب غير وسؤال كما عليه رزق الدنيا (في جنات  
الزعم) في جنات ليس فيها الا التعميم وهو  
عطف أو حال من المستكن في مكرمون  
أوضح بيان لا ذلك وكذلك (على سر) يحتمل  
الحال والخبر فيكون (متقابلين) حال من  
المستكن فيه أو في مكرمون وأن يخلق  
بمتقابلين فيكون حال من خبر مكرمون  
بانافه خبر (كاس) بانافه خبر واخر  
(مطلق عليهم) فنة (من معين) من  
شراب معين واخر معين أي ظاهر معبرون أو  
خارج من الصيون وهو مفعلة الماسن بان اذا  
ينبع وصفه خبر المستكن لانهما يخبري كلالة

هنا نباحي أنها حرقية لكنها وصفت بالعين تشبه الهباء لكنها حتى تكون أنها اجارية في الحسنة  
وقوله لا تشعل بأن ما ملئت والقصر وهو وجه آخر يرمى على أن ما يار على الحقيقة لكنه في حلاوة العمل  
وقوله قمر وشوة كشوة انحر وجهه الشعار ظاهر لأن جملته خرا بغيره أنه شوة وشوة وكونه معينا  
يدل على أنه أوسع من المشروب يضاهي في لونه وشبهه فلا يخفى وجهه الشعار بل يشعور وقيل أنه على  
الأول وصفه للبراقة واللطافة وعلى الثاني وصفه لما ملأه الشوة (قوله لك لكال القنة) يدل من قوله  
لما يطلب ومتعلق بجماع تطلعه وقوله وكذلك على الاحتالين وقوله أيضا أي كأن قوله من معين  
صفة وقوله للبالغة يجعل المذهب عن اللذة وقوله كلب يفتح الطابعين طيبه فذوقه فعل يسكون  
العين صفة كصعب يعني فصيل أو يكرها كئش أو يخشاها كئش فكن لا دعام وقوله في البيت ولا  
دعره في الكشف بنوم وقصره في الأساس يعيش ليد وهو الظاهر وعلى كلامه فيه شاهد على كونه لانه على  
الأول ليس باسم جامد بل معنى ليد يظلم على النوم والتردده لوجهه والعصر شدي الغمر مشروب  
أعصره بلفظه الشام نسب إليها الخمر الجيد والحدان شخصات شدة الدهر فواجبه التي تحدث فيه (قوله  
تعال لانيها غول) فتم فيه الطرف القصص والمخني فيها ما في غول الدخان الخار وفيه كلام في كتب  
المعاني والفائقة ما يخشى من الضرر وقوله كئش بارض المصداق الخمر وأشار بالكفا لعدم جسر  
ضرره فيه وقوله ومنه القول التي تذكرها العرب من شياطين الجن المملوكة وهل لها حقيقة أولا  
فنه تفصيل في حادثة الحيوان أي يستب لاختصاصها وفي التل التنبه لالحق وهو على قراءة مجعولا  
أو معناه المعروف أي مذهبه ومهلكه (قوله يسكرن) بيان لحاصل الحق وهو على قراءة مجعولا  
وصحذا وقوله نرف السراب على البهالة المغبول إذا ذهب عقله وأدرك من السكر كما نرف العقل  
فخرج منه وقوله أقرد الخ مع أن ذكر الخاص بعد العام يستغنى عنه لكنه للاعتناء بغيره جعل كانه  
نوع آخر فطفت عليه كاعف جبريل على الملائكة تعفيله وقوله وقرا الخ أي يضم الياء كسكر  
الزاي صامع أنرف أي صاذا نرف أي عقل أو شراب افتداه بقاله بمنزلة نفسه فليس بوجه وللدخول  
في الشيء إذا ساءلنا فهو مثل كعفا كبرسا في تحقيقه وهو أيضا معنى السكر لتفاد عقل السكران  
أو تشد ساءلنا كسكره فليزبه عليها السكر من حرقته فيه قال  
العصرى لئن أنرفقوه وهو قو • ويصون أن يراد بالشيء شرابهم أو تشد حتى تنقص عنهم وتعدته بين  
لخصيته معنى يصدون عنها سكارى وقوله وأصله القاد أي ما وضع في الأصل فقاد من شيء كغدا  
المؤمن البئر والدم من الجرح والعقل من السكران ونزعت الركة بمعنى أنزجت ما عا حتى نزعها أي لم  
يترك فيها شيء منه والركة شيخ الزا البئر (قوله قصرن ابصارهن على أنو جهن) فلا يظنن لغرضهم هو  
أما على ظاهره وكما خص شدة الحسن المانع عن رؤية غيره أو عن افراط المحبة وقوله تقيل العيون بضم  
التون جمع عين مجلوه وهي التي اتسع شقها وليس المراد الدعة المطرحة فلانها غير مدحجة ولذا قيل سعتها  
عبارة عن كثرتها بها ولا حاجة إليه (قوله شهين بيض النعام الخ) على عادة العرب في تشبيه النساء  
وخصت بيض النعام لصفاته وكونه أحسن منظرا من سائر ولائها حتى في الغلاة وبعد بينها عن أن  
ييس ولذا قالت العرب النساء اللندور كانهن الرخشي ولأن ياضه يشو به قليل مفرقع لعان كما  
في الدهر وهو لون محمود جدا إذا لابس الصنف غير محمود وأما لشد أذا شابه قليل حرقا الريال وصفره  
في النساء ولذا ورد في الحلة الشريفة أي ليس بالامق ومن القرب قول بعض أهل العصر المراد به  
بيض طيب وقصر لعونه وطراوته قول العامة كأنها خصة مقصودها من عدم معرفة كلام العرب ولولا  
خوف الأملالة ذكرت الاسات التي صرح فيها بهذا التشبيه (قوله فتخادون على الشراب) على اللعبة  
أي مع شرب الشراب وقوله كعامة الشراب يفتح السين وسكون الراء مع شارب كعصب وصاحب وقوله  
وما يثبت الخ سبع فيه الرخشي والذي رأينا في كتب الأدب أن هذا الشعر مجعدين فخاص من المحدثين

أولا تشعل بأن ما يكون لهم عزة الشراب  
جامع لم يطلب من أنواع الاشارة لكمال اللذة  
وكذلك قوله (شهادة للشاربين) وهذا أيضا  
صفتان لكسان ووصفها بلغة أتاها للبالغة  
أولاهما تأنيلا بمعنى ليد كلب ووزنه  
فعل قال

ولا كلم الصرخى تركته  
بارض العدمان شعبة الحدان  
(الاقبال غول) غائلة كما في بحر الدنيا كالحمار  
من غالة بولها إذا أفندته ومنه القول (ولام  
منها نيزون) يسكرون من نرف السراب  
فهو نيزون من نرف إذا ذهب عقله أقرده  
بالنق وعطف على ما بعده لانه من أعظم فساد  
كانه جسر رأسه وقرا جنز والكساف  
يكسر الزاي وتاوعها عاصم في الواح من  
أنز السراب إذا ذهبت له أو شراب وأصله  
التفاد يقال نرف الملعون إذا خرج منه كاه  
فوزعت الركة حتى نزعها (وعندهم  
فاصرات الطرف) قصرن ابصارهن على  
أنو جهن (عين) تقييل العيون جمع عناه  
(كأنهن) يعني مكنون شهين بيض النعام  
للمصون عن القبار ونحوه في الصفاء والباض  
المخلوط بأدنى صفره فاه أحسن ألوان  
الابدين (أقيل بعضهم على بعض نساء لون)  
معطوف على يضاف عليهم أي يشربون  
فتخادون على الشراب قال  
وما يثبتن الخذات لا

أحدث الكرام على المدام  
قوله كعامة الشراب ليس في نسخ القاصي  
التي بأيدينا انما هي عبارة للكشف اه  
معجمه

وأشبهه هكذا وهو الذي في الاحصاف

وإبشيت من القذات الا • عبادة الكرام على الشراب  
ولذلك ويحق قسره • يحول وجهه ماء الشلبه

وعاوض معناه القاتل

وكان الصديق يزور الصديق • لشرب الخمر وعزف القيان  
فصار الصديق يزور الصديق • جلبت الهموم وتكوى الزمان  
وزاد قسوته ان أتى • هو باين المين أو من نفاي

وهذه تشبه مدور حيث أن تصرف السطور (قوله والتعبه الخ) كل الظاهر وفاق المتاحقين  
مضما واستقال لكن أتى بسيفه الماضي لانه لا يلتصق بالحق فيه الاقبال على الحديث لكونه  
أعظم لذاتهم حقيق بالاعتناء كذا في ذلك قبل وهذا أول من قول العنبري انه جى به على عادة احدى  
اخباره لا شرا لعله بين المتعلقين فكان ينفى تساهبا • وقبل انه لا ينفى شاقوه قبله في أهل النار  
وأقبل بعضهم الخ وقد عطفه على مضارع عدم تأتي ماذر خاتمن الاعتناء به فجاها لا تفلر لان ما  
قاله الاول لا ينفى على أحد فلا يصح الخ الظاهر أن مراده اخبار الله عما در عن عباده وحكاية  
لهم كما في تلك الآية أيضا المطفوف عليهم ليس كذلك لانه اخبار عما أنهم به عليهم في الآخرة وهو لا يشبه  
ولا يستغرب عند الخاطفين فلذا أكد القائل دونه ومنه يعلم ترجيح ما في الكشاف مع أن المتأخر في آله عما  
يدل على الشروع في أمر الماضي وأما الثاني في حيزه لان المراد الاعتناء بالنسبة للمطفوف عليهم ولا شك  
أن ينفى بعضهم بعض أعظم من توبيع القبر وعلى ماذر المستفهمه القائلين المتعلقين معترض  
أول من متعلق الاول لتلاطول الفصل قدبر (قوله فانه الخ) لتفصيل لقد زعمه فيسحق التأكيد فانه  
الخ وقوله وقرئ بتشديد الصادق التصديق قبل انه لا يلائم قوله بعده أشاء الخ وليس بشي لا مقل ان رطب  
شريكين • وقيل آخرين ورثنا عنه ما لا بد من اوارقها فمعدا أحدهما كون كافر إجماله قاسم في به  
بساتين وفراش وجوارب تنعم بها وتنفى الخ آخر ما في وجوده ان يرد به موجه به ونعيمه الخ لكونه مؤنثا  
أسباب الثاني فانه مذهب في ذلك وطلب منه شاقوه عما كان مخافه به فله فقال له انتم من المصدقين  
لأباعد الموت والقتل نبت ونجاري فتنزل هذه الآية في اعلام حاله سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن نزلت فيه متصدق ومصدق أيضا وما أفكره عليه ذلك الكافر أنه أتق ليضاري على أخلاقه مما هو أعلم  
وأبقى فصدق عليه ما لا أصل له وهو الجزء الاخرى ولا يكون بدون البحث فلذا قدم انكاره بل  
انكاره وأما الجزء بقوله ان المصدقين لانه المقصود بالانكار والنفى قوله لمصدقين أنسب بالثاني والنظم وكذا  
سبب النزول قام المناسبة لانه محصله أنت المصدقين طلب الجزء في الآخرة فهل نحن بعد ما نعت ونجاري  
هنا كرهه من دفع بلا شبهة وكيف يتوهم عدم المناسبة وقد قرئ بها (قوله زابا وعظاما) قبل ذكر زابا يكتفى  
وبغنى عن ذكر الضمان وكونه للثاني في الانكار ولما لا بد من وجهه بل يجوز فكأنه تصور حال ما يشاهده  
من الاحساد البالية من مصراعهم وغيره من اعليا عظامهم فترى كذا كرهه سألهم يا من دعاه (قوله ذلك  
القاتل) أي كاذب في قرن الخ يعني الله كرهه قوله قال قائل منهم المتقول له جلساؤه • وشابل هذا القول  
ما يسأل في وقوله ان أهل النار دعاه إلى التضيق معنى ناظرين وقوله لا يركم الخ إشارة إلى أن المقصود من  
قوله هل أنتم مطعون سواء كان المراد منه الأمر أو العرض أراهم سوأ حاله وقوله يقول لهم أي  
لهؤلاء المتعادين في الجنة وهل يصون إشارة إلى أنه لهم من عليهم إن أرادوا وأطلاع أهل الجنة على  
أهل النار ومعرفة من فيها مع ما بينهم من التباعد غير بعيد بأن يخلق الله لهم حدة نظر وقيل انهم طافات  
فما الجنة تطرون مناهم علوا لاهل النار كما قاله السري قندي (قوله ومن اي عرو الخ) المذكور  
في الاعراب وكتب القراء أن أبا عمرو قرأ يسكون الظاهر فتح التوثون وكونها رواية شاذة عنه كما قبل يحتاج

والتصريحه بالماضي انما كلفه فانه ان ذلك  
الذات في العقل وتساؤلهم عن المعارف  
والفضائل وما جرى لهم وعليهم في الدنيا (قال  
قائل منهم) في مكانتهم • (ان كان في قرن)  
جليس في النسيان (قول) أينك من المصدقين  
ويحق على الصديق البحث وقرئ بتشديد  
الصادق التصديق (أنا من المصدقين) لمزبون من الذين يحق  
وعظاما • (قال) أي ذلك القاتل (هل أنتم  
الجزء) (قال) أي أهل النار لا يركم في القرنين  
مطلعون) إلى أهل النار لا يركم في القرنين  
وقيل القاتل هو الله وبعض الملائكة يقول لهم  
هل تصبون أن تطعون على أهل النار لا يركم  
ذلك القرن فقلوا أي من تركهم من تركهم  
ومن أي عمر ومطلعون فاطلع بالانقيصاف  
وكسر التوثون

الى نقل وانما هي شاة متفقون عن حادوهم وقد قرئ مطعون بالتشديد والتقصيع مع فتح النون  
وكسرهما كسماقي والتشديد من المطع على الامر اذا شاهد اواطلع علينا اقبل والتقصيع من المطع عليه  
اذا اوقفه عليه ليراد الاول لازم والثاني يكون متعديا ولا زاجعا في المطع واطلع قرئنا ما مينا الفاعل  
من الاتصال وهو من هزمة وصل وقرئ فاطم حمزة قطع مضومة وكسر اللام ما ضا بيا للمفعول وقوله  
فاطم بالتشديد والتقصيع مضارعته وافي جواب الاستفهام ولذا كان مينا للمفعول فسا به ضمير  
المصدر وخبر المطع عليه على الحذف والايصال واضعرا القائل والقراءة في العشرة بالتشديد والتقصيع  
في مطعون مع فتح النون واطلع بالمضي المعلوم المشدع في الاولى واخفف المجهول في الثانية وما عاها  
شاذ فاعرفه (قوله من الاتف) أي حمزة اطلع الساكن الطام في هذه القراءة مضومة على أنه ما ض يجهول  
فلامه مكسورة ومضارع منصوب بصفة المعلوم والمجهول فلامه مكسورة ومضومة وهو متعدي وكلام  
المصنف رحمه الله يحتملها وان كان ما بعده اظهر في بعضها (قوله على أنه جعل اطلعهم سبب اطلاع)  
يكون الطاء هجا والسبعين الفاء اذا لخصي ان اطلعوني اطلع والنصود اطلاع والجمع ولكنه  
عبر عما ذكر رعاية للادب الاتي وهذا المعنى ايضا يأتي على فتح النون وقوله يمنع الاستبداد أي  
الاستقلال بالاطلاع لأن من الاكواب ان لا يتفرق بجملة شئ ولا يفعل شيا عمل يشاركه فيه فان كان  
اغتاب بهل انتم مطعون الملائكة لم يفتح السبعة الى هذه النكتة ولذا اورد مغالب الملائكة مطع على  
قوله جعل (قوله على وضع المتصل وضع المتصل) يعني أن أصله على قراءة الكسر مطعون اباي  
ثم جعل المتصل متصلا قبل مطعوني ثم حذف الدوا واكتفى عنها بالكسرة كما في قوله فكيف كان نكير  
هذاما اراده المصنف رحمه الله تعالى يخشى وللصفاة في هذه المسئلة كلام طويل حاصله انه حواريك  
وشاريك ذهب يسيرو فيه الى أن الضم في محل جبرالاضافة ولذا حذف النون وبن التنبية والجمع  
وهذا لا يخفى وهنالم الى أنه في محل نصب وحذفها بالتقصيع حتى وردت ثمانية في نحو قوله  
هم الامر من الخير والاعاونه وقوله اساق الموت انتفتت فعنده أن النون في مثله تنوين حرك  
للتقاء الساكنين وودبانه جمع مع الاتف واللام كقوله وليس الموافق ومع افعل التفضيل كما وقع في  
الحديث غير المسال اخوتني عليكم وانما هذه نون وقاية لا تختم مع الوصف سلامة على الفعل كما قبل  
ضاريونه في اثبات نونه على تضريونه وقدرة اوجان ما ذكرناه ليس من حال المتصل حتى يدعي أن المتصل  
وقع موقعه اذ لا يجوز ان يقال حننننن ضارب اباها ولا يرد ضارب اباي لانه لا يعدل الى الاتصال مادام  
الاتصال ممكنا وما أجاب به العرب من انه لا يعلم انه يمكن الاتصال حاله ثبوت النون والتنوين قبل الضمير  
يصير الموضع موضع المتصل فمع ما قاله الخننننن وكلام المصنف رحمه الله لا يصح على المذهبن لأن من  
قال انهما نون الوقاية قال الموضع موضع الاتصال ومن قال انه تنوين قال ايضا اذا ثبت ضرورة تزم الاتصال  
كما قلنا انما وكذا ما قبل مراده ان الحذف لازم في الاختيار كما به عليه بشبهه وفرض الاضام لا يصح  
فان دلالة يعود على التقى بالنقص اذ لو كان لازما لم تضع القراءة وقد علمت أن مراد مغنومهم (قوله هم  
الامر من الخير والاعاونه) فقامه اذا ما خشوا من محنت الامر مظناه لا يعرف قائله ولا قبل انه مصنوع  
لا يصح الاستدانة به وقيل ان الهاء ساكنة حركت الضرورة وهو قرأ من ضرورة لاخرى اذ خرى بها  
وابتدأتها في الوصل غير جائز وقوله الخ صنف على قوله وضع الخ وهو مخصوص بوجه الجمع وأما  
القرء كقوله اسلمني فلا يأتي فيه وقوله فاطم عليهم أي على أهل النار لا على اصحابهم كما هو قوله فوسطه  
لانه وددع العرب السبني سواي أي وسطي كما وضعه الرمنننن سعي لا سوا عيانيه وقوله لم تلتكني لأن  
الردى الهلاكا والام هي الفارقة أي بين الختفة والثامة وقوله معك شيا أي في الجيم لاها موشة ولو قال  
فيه باعاده لسوا مع وهما سوا (قوله عطف الخ) هو أحد القولين كما عطف الخ المعنى وقوله انتم مخلصون  
الخ ينعني أنه قول المؤمنين توابع الكفار وبقى انه في بعض النسخ يدون هم زائد وان أن استفهام

وضع الاتف على أنه جعل اطلاعهم سبب اطلاع من حيث أن ادب الجملسة ينبغ الاستبداد به أو ما طلب الملائكة على وضع المتصل وضع المتصل قوله هم الامر من الخير والاعاونه أو شبه اسم الفاعل المضارع (فاطم) عليهم (قرأه) أي قرئ (في سوا الجيم) وسطه (قال الله ان قرئ) كسبت لتدوين لتلك في الاغوا وقرئ كسبت لتدوين الختفة واللام هي الفارقة لتكوين وان هي الختفة واللام هي الفارقة (ولو لا نعمة ربى) بالهداية والعصمة (كسبت من المحضرين) معك فيها (انما نحن عيين) صلف على محذوف أي انتم مخلصون محذوف

محت شريف في الشعر في نحو ضاربك وضاربك هل هو في محل جزاء نصب

تخلف بين يمين شاة الموت وقرى يمينين  
 (الاموتنا الاولى) التي كانت في الدنيا وهي  
 مشاورة لما في القبر بعد الاسماء السوال  
 ونضها على المصدقين اسم القاتل وقيل  
 على الامتنة المتقطع (وبما نحن جعدين)  
 كالكفار وذلك غلام كلامه قرنه قربه  
 أو معاودة الى مكانه جلسه فقه ثابته  
 الله ويصباها ويصباها انصرها وتقر بها  
 للقرين بالتوبخ (ان هذا هو القوز العظيم)  
 يحتمل أن يكون من كلامهم وأن يكون كلام  
 الله تقرير قوة والشارة للمعام عليه مع  
 النعمة والخلود والاد من العذاب (مثل هذا  
 فيعمل العاقل) أي لئلا يعلل هذا يجب أن  
 يعمل العدلون لا للفظون الغفيرة المشوية  
 لا كلام الاربعة الانصرام وهو أيضا يحتمل  
 الامرين انك خيرين لا ام شعرت الزعم) شجرة  
 غورائل أهل النار واتصفت زلاد في الخبير  
 أو الحال وقد كرم لالة على أي ماذ كرم  
 العبر لاهل الجنة بنوة ما مقام التنازل ولهم  
 ماوراء ما بقصره الاحكام وكذلك  
 الزعم لاهل النار وهو اسم شجرة صفرة الورق  
 خفة مزة تكون بهامة جيت بها الشجرة  
 الموصوفة (انما سلطناها تنهت للظالمين) غشة  
 وعذابهم في الآخرة والاتلاف الخسافتهم  
 لمعصوا انهم في النار قالوا كيف ذلك وانا  
 نهرق الشرور وعلوا أن من قدس على خلق  
 ما به شر في النار وبتنهم انهم اقدر على خلق  
 الشرير في النار وحظهم من الاحراق (انها  
 شجرة تنقر في أصل الجليم) منها في قعر  
 جهنم وأضماها تنقر الى دركاتها (ظلمها)  
 حلها مستدر من طلع القربل وركته باه  
 في الشكل والطلوع من الشبر (كاته  
 رؤس الشياطين) في تنامي القبح والبول  
 وهو تشبيه بالحيل كشبهة الفائق في الحسن  
 بالثقل وقيل الشياطين حيات خالصة  
 المنظرها أعرف ولعلها حيت بهذا (فانهم  
 لا تكون منها) من الشجرة وأمن طلوعها  
 (عالمون منها الباطون) لقلبة الجوع أو الجبر  
 على أكاهما

فه تقرير ويصور أن يصكون من قولهم جعنا وقوله من شاة الموت اشارة الى ما في الصفة المشبهة  
 الدلالة على الثبوت ونحوه لا استثناء ليكون متصلا بنحوه في الموتة الاولى وقوله مشاورة الخ فوجه  
 الموتة شاة الوحدانية موتة القبر بعد السوال الداخلي في الاولى لان ما بين ما من الحياة غير معتد به لانه ليس  
 اعادة تامة ولا حارة (قوله وقيل على الامتنة المتقطع) هو في الجبل استثناء عطف من مصدق مقنوع على  
 هذا المعنى ليسكن الموتة الاولى كانت في الدنيا كلف في قوله لئلا يكون في الموتة الاولى وسأفي  
 بتخصيصه وقوله وذلك الخ يعني قوة أو الخلف بين يمين ويصور أن يكون من كلام الجسيع كبر وقوله يحتمل أن  
 يكون من كلامهم أي أهل الجنة الشامل للقاتل والجلاء والمقتل كلامه لانه كلامهم كبر في من حال  
 الاظهر أن يقول كلامه ليس بص (قوله لنيل مثل هذا) فيه مضاف مقدر ومثل يحتمل لانعام كافي مثق  
 لا يضل وقوله لا للفظون الغفيرة اشارة الى ما بعده تقدم الحاد والجور من الحصر والانصرام الاقطاع  
 واحتمال الامر من كونه كلام الله وكلامهم (قوله غورائل أهل النار) اشارة الى أن غمضا ما مقدر أي  
 قمر شجرة الزعم لان الشبر تلت قصباتها والزعم بعضين ويقل أي عايد للنازل من الطعام أو هو مستعار  
 من الحاصل للشيء وله معناه أي كرم الطعام والقشر والبركة ولكن الاقل هو المراد للدليل على ما ذكر من  
 الدلالة والاشارة الى ما من قوله وفيه معلوم نواك الخ لانه يرجع اليه والنقص المذكورة فيها ذكرت  
 بطريق الاستطراد كما ذكره الخمشري واز جوزي بندهم كون من لاهم هؤلاء وجعل غير الزعم خيرا وزلا  
 تكلمهم أي والمشاورة وقوله في الصنف الخايع من الضمير خبر القبرين شرقيين شيئا كافي الكشاف  
 اذ وجهه لانه اذا كان ما بعد التنازل وتغير اذا كان بمعنى الحاصل من الشيء اذا حال يصدق على ذهاب الزعم  
 معتد بخلاف الخبر كما في بقا المزمع وهو الرجل كما وضعا وتواصل الشيء غيره وانصافا قصر على أحد  
 الخبيرين وجوزوا وجهين يكون الخبر كما قلده قد لا يسلح مزة بما صدق عليه وحله ظاهر وقوله  
 في شجرة لاهل الجنة يسمى منتنة لايها الجبل وان قيل انه بجناه أيضا لان المشهور أن الثاني يمتنع على الطيب  
 قبيل المسك أقدر وثباتهم لاهل الجنة مقابل لجحد وقوله الموصوفة أي جاذ في هذه الآية (قوله)  
 حشمة وعذابا) لما مر من أن القننة في الأصل الاشارة بالنازل اذ أطلق على العذاب بالاذابة يعلم ما غش  
 من غيره فلذا أطلق على الآلاء والحيوان الذي يعيش في النار وهو السندل وتصنيف حبة الحبوب  
 وقوله في قعر جهنم اشارة الى أن الأصل هنا يعني أسفل كما يقال لاهل الشجرة آملها (قوله حلها) يشع  
 الحما وهو ما على رأس وأشعر وقوله مستعار من طلع القربل الاولى أن يقول طلع القربل وهو ما يبدو  
 قبل أن تخرج شجره أي أيضا غش من شغل كالزعم في هذا اما لانه يشابه في الشكل فيكون  
 استعاره تصريحية أو لاستعماله في ما يطالع مطلقا فيكون كرس للاف فهو مجاز مرسل وهذا معنى  
 قوله في الكشاف استعاره لفظية أو معنوية وقد ذكر الطي تصديرا آخر بأن المراد القننة التصريحية  
 أو المعنوية المكتبة وهو غير مبرر والظاهر انه لم يرد مقنونة أو الطالع وهو صروف على الشكل والبول يعني  
 الفروع والخلاف (قوله وهو تشبيه بالقربل الخ) يدل على بعض الملاحظة اذ طعن فيه بأنه تشبيه بالعرف  
 بأنه لا يشترط أن يكون معرفا في الخارج بل يمكن كونه من كرواني القنن وانما لاهل النار امرئ القيس  
 وهو مك الشبر أي بقوله وهو مستور زرق كآب أعواله وهو في القول والقول نوع من الشياطين لانه  
 في خيال كل أحد مرسم بصورة قبيحة وان سككنا قابلا للشكل كما نهم اذا احسنوا شاة قالوا ما هو  
 الا لاهل كاتزهر أهل المعاني والاعراف جميع عرف وهو يرضف فكوتن شعر على ماقت الرأس وقوله لاهلها  
 حيت بها الغلظ أي قريح غنظها حيت على طريق الضمير ايضالنا التشبيه على الثاني متحقق لكنه  
 لم يرضف لكونه غير معروف لاهل القنن ولا في الخارج (قوله من الشجرة) وأمن طلوعها) الظاهر أنه يريد  
 أن الضمير للشجرة ومن اشد اذية أو تمعضة وفيه مضاف مقنونة يؤيد ما أنه وقري نضفا على طلوعها واما  
 انه على أن الضمير واسع الطلع وان لا خاضقه للون شاة ولنا في البرة والضمير على المجوزة بما زعم بعد ما



(قوله أي بعد ما شقوا منها) الخ. ضم للرائع على حقيقة ما وقوله ويرون ان يكون ثم لما شرابهم  
أشنع من ما يجوز لهم بذكر ما ملأ البطون فحقه وليس شيء غير ما قبله فتصويفه متفاوت وتفاوت في ذلك القرن  
بالقاء. وقيل على الأقل انه بأياه عطشه ما في آية أخرى فلو أن منها البطون فشاربون عليه من الجيم فلا  
يقن عدم وسط زمان أو شيء آخر كطول الاستقامة فيها لكن مظهر البطون أنهم تمتد فيها اعتبارا بتدائه  
يعطيه ثم وابتغوا راتنها لما لله فتأمل (قوله من شاق) بالتفتيش والتشديد في فيما تسبيل اليها ليعوم  
الحيات والعقارب أو ما يجمع الكفرة فيها والحديد ما يسيل من جراحهم ويحلهم فليس شيء جعل شيء  
قسما لله حتى يقال أو تقتصر في التعبير ولا يتأخر في تفسير شاق بصديدي على آخر وإذا ضم شيء شوبا  
فهو ما يشابه ما كان أو القتل ما يقتل به (قوله أي در كاتها) دفع لما توهم من أنه هو ولما فيه ولا معنى  
لأنه ان المراد منهم ووردن في الجيم من مكان أو آخر أدنى منه أو ذلك التزلز مكان قبل الفصول فيها  
ولكونه خلاف الظاهر آخره. وقوله ووردن الخ. تصريف لقوله ينفون الخ. الآية الثانية. وقوله وقيل  
الجيم الخ. هذا وجه في الجواب ثالثه أن الجيم خارج عن محل من التاخر يخرج الجيمون منه للشي  
كما يصرح الدواب لهما وليس المراد أنه خارج عن الجيم بالكيفية. يقال أنهم بعد دخول النار  
لا يخرجون منها بالاتفاق كما قيل بل انه في غير مرقهم فيصور أن يكون في طبقة زهرير بينهما مثلا  
والانقلاب أظهر في الرد فلا يسطع ما يذله (قوله كأنهم يربجون) أخذ من فعل الأعراف الجهمول  
وقوله وفيه إشعار الخ. مومن الاسراع المرفون بالقاء. وقوله قبل قولك لاهم المراد بالانراج الجيم  
جميع الصغار لاهم المتكرون لمخرج الصغار في التاخر ليس فيه تفكك للضمائر كما توهم والاستقامة الجيم  
الاتصال والاتساع وقد تقدم الكلام فيه وبالطابق في قوله فاقترن (قوله ولقد دعا) أي باهلا لقومه  
أقال لا تزد على الأرض من الكافرين ديارا مرة سورة آيس من قومه (قوله غذف منها ما حذف)  
هو محتمل لأن يذبح المذوف القسم دلالة الألام عليه والمخصوص بالذبح وهو نحن وقوله فاجنبا الخ. بيان  
لحاصل المعنى أو المحذوف ما ذكره جده فاجنبا أحسن الاجابة لأن الذبح بحسن الجواب يقتضي تقديمه  
على أحسن الوجوه (قوله من الفرق أي أذى قومه) وفي نسخة وأذى قومه وهي أحسن إذا ما تم من  
الجمع وهو تفصيل لما قبله ولا يلزم التكرار على تفسيره بأذى قومه بل على تفسيره بالفرق قوله ثم فرقا كما  
قبل وقوله أدخلت من عداها الخ. بيان لحصر الباقي في ذنبه كما يفيد ضمير الفصل وقوله أذرى الخ. لا بد  
منه لأنه كان في السنين عداها لم يكنهم لم يعقبوا عقبيا ليقانلا يضربا أو لأدماسا ولم يلق وقت ومنهم  
تبعت الامم كما قيل في التواريخ ولذا قبله أتم الثاني (قوله هذا الكلام) يعني قوله سلام على نوح  
في الملائكة إذ لم يكن نصب لاهم لقوله نوحا كما قرأه ابن مسعود رضي الله عنه فهو مبتدأ وأخبره ويبدأ  
الابتداء بما لنكر قبله من معنى المعاصي والحكاية تأنيذا كلفه معنى القول بما على مذهب الكافرين  
أو ليدل على تقدير أي نوحا فلو لم يسلام على نوح وقوله يسلون عليه تسليما شائنا أنه أي إذا كان من صمد من  
التسليم كان منصوبا على المصدر على الأصل وإذا كان سلاما من الله لا من الآخرين فتقدمه وقلنا سلام  
الخ. محذول نوحا على هذا محذوف كما ذكره (قوله متعلق بالخارج والجور) هو ما على ظاهره لأنه لما شاع عن  
عليه جعل عداه والمراد أنه متعلق بمتعلقه وقوله في ثبوت هذه الصفة أيما إليه والمراد به أطلق  
المعنى فيصور كونه حال من الضمير المستتر فيه وقوله في الملائكة الشان أن الله فيه شولا وعودا لا يبق  
عنه قوله في الآخرين وكونه بلا منه بأياه تفسيره وضمه (قوله من التكرمة) ضمها وتعليق التناهي عليه  
واحسانه مجاهدة في علاقه الله وإزالة أعدائه وقوله لتعليل لاحتسابه الدليل عليه بالحقين والتعليل  
من سياق مستغنى عن ذكر المعاني وقوله انظار الجلالة قدرة أي تحقير الالهيان حيث مدح من مومن كبار الرسل  
به بالقصود والصفة مدحها لنفسها لا مدح موصوفها كما تراه الرسل لا يجوز أن تشكك في الإيمان على  
ما فيه شرح الكشاف وما قيل عليهم أنه توهم لتوصيفه باليمين دون تعليل الاحتساب باليمين وهو

هذه الصفة في الملائكة والأهلين جميعا (أنا) كذلك يقرى الحسنين لتعليل لما قيل نوح من التكرمة بأنه مجازة على إحصاء (انه) المقصود  
من عباد المؤمنين لتعليل لاحتسابه بالالهيان انظار الجلالة قدرة وإصالة أمره

لنقصه من تصور لتفرد لا معنى لتعليل الاحسان بالايمن بان حاصل الحق والاصل لتعليل كونه محسنا  
 يكون من العباد الموصوفين بالايمن وليس المقصود هل من احسنه مجزء ايماله بل ما شئ به فقد عدل عن  
 المقصود لهذا لما ذكر من اصائله لانه اساس لكل خبر يوجد من كذا اثره وسلك خاتمه (قوله ثم اغترنا  
 الخ) ثم اغترنا الضمير اذ قد ذكرته وما معناه ثم اغترنا الخ وقوله شايعة أى تايده وقوله  
 في الايمان في اصول الشريعة لان الظاهر ان كلامهما صاحب بشرية مستقلة وهذا المقدار يمتنع  
 وامول الشريعة العقائد وقولنا ان الكيفية من اجراء الاوامر الالهية وفيه وجوه آخر كالصلي في الدين  
 وقوله الصبر وقوله لا يعدها من غير آخر اذ لم يتقل اختلاف بينهما والمراد في خالفها في على الاكثر حكم  
 الكل وقوله في الفتن وسفاهة الخ هو رواية وفيه اقوال آخر (قوله ثم اتى على التسليم معنى المشايعة  
 الخ) ان اراد آه جامدا لا يتقاي به شئ لكنه المتلقي به معنى الوصفية جاز لتعلقه به ووجهه ما قبل لانه  
 يلزمه حل ما قبل لام الابدان في ما عداها والفضل بين العادل ومعه وباجني فيصير بأنه لا مانع منه  
 لتوسيعه في الظروف وان اراد لتعلقه بتقديره على ما ذكرناه من قبل معنى شايعة فقل شايعة اذ لم يرد  
 على شئ لكن ظاهر الكلام الاول لعله مقابلا للذوق (قوله من آفات القلوب) وفي نسخة الذوق  
 والاولى اصغر وكثيرا على هذا اسم من جميع الآفات وآفاتهما اذ العاقل والنبات البينة  
 والظواهر القلبية ونحوه واسم من المعلق الخيرية يعنى ليس فيه شئ من محبة والاركون اليها والى  
 أهلها فهو اذ كانت قول بحسب المقصود متشابهة هو انهم وعطافه وقد انصرف بقوله خالص قد اى متضمن  
 لطلبه كاقبل

ثم اغترنا الاخرين (يعنى كخبره قوله  
 وان من شيعته لاراهيم) عن شايعة في الايمان  
 واصول الشريعة ولا يعدها اتفاقا شرعيا في  
 الفروع وغلبا وكان بينهما كمالا والنبات  
 وادبره ونسبة وكان بينهما تبيان هو ووصف  
 (انما به) متعلق على التسليم معنى  
 المشايعة او محذور هو ان ك (قلب سليم)  
 من آفات القلوب وامن العدا على خالص الله او  
 من آفات القلوب من بين السليم معنى الذي  
 مختص به وقيل من بين السليم معنى الذي  
 مختص به وبه اخلاصه كله جاز به محظوظ  
 ومعنى الحق به وبه اخلاصه كله جاز به محظوظ  
 اياه (اذن لا يه) وقوله ما عدا العبدون) يدل  
 من الاوليات وظرف لما هو وسلم (انفسكا ليه  
 دون القهري دون) أى تريدون ان تهتدون الله  
 افكتسبتم الفعل للعناية ثم الفعل له لان  
 الاهتم ان يقرأ بهم على الباطل ويبين  
 امرهم على الاذن ويحذرون ان يكونوا فاسقين  
 به وآلهة يد منه على انما انك في تحسها  
 لاسيما والمراد بعبادتها جفاف الحاشية  
 او لا جافى انك تبتين  
 (مطلب في الخلق العارف على انه تعالى)

وهذا مقام الخليل ليس فيه جمع بين معنى الشريعة على مذهبه كما فهم (قوله او يخصه) بحيث ان  
 يكون شئ من الامم برة اسم المقول يعنى أنه اخصه قد وكسر هاء اسم فاعل من اخلص المنزل منزلة  
 اللازم اخذ الاخلاص فلا بد ان يكون القلب خالصا لنفسه كاقبل (قوله من زين) فيكون استعارته من  
 السليم معنى المدح من جهة او ضرب فان العرب سميت حليها نقا والاسلامه وصار حقيقة فيه قال لفته  
 المهم وهو وجه لطف لكن الاول انفسا المقام فلذا اغترنا (قوله ومعنى الجي مع الخ) يعنى كان  
 الظاهر جاز به سليم القلب فلم عدل عنه الى ما في التتم وقد اكشف سبحانه اخلص لله قلبه وعرف ذلك منه  
 فصر الجي مثلا لذلك اذ وفي المطلع معنى محبة به انه اخلص لله قلبه وعرف ذلك منه معرفة القالب  
 واحواله بحسبه وحضوره فصره مثلا وقال انفسا مقاما انه اخلص لله قلبه وعرف ذلك منه معرفة القالب  
 بذلك القلب فقل القول العشرين عرف ذلك الخلاق اسم العارف عليه وقد منعوه اذ اعبر المصنف بحارة  
 الاول قبل وفي قول الزمخشري عرف ذلك الخلاق اسم العارف عليه وقد منعوه اذ اعبر المصنف بحارة  
 وقبل انه بصيغة المجهول فلا يضمنه ما ذكره ثم ان ظاهر كلامهم ان في جاء استعارته تامة فصر بحسبه قلبه  
 اخلاصه لله بحسبه بصفة في في فافزعا يستلزمه وضاء ولم يحمل على الحقيقة مع ان القلب قابل للاتصال  
 لان الجي يعنى القلبية عن حضرة تعالى الالهى حيث جعله سليم يعنى الخالص والخلص كما قاله  
 بعض الفضلاء (اقول) فاجمع ما قالوه بر منه وان الذي قبله القلب سليم انما ذكره من الاستعارة مستقر  
 وانما قاله المصنف هنا خالص او مختص بان لم يسل المعنى فيصير معنى التركيب انه اخلص لله قلبه سليم  
 من الآفات والمتعلق عن الخلاق او اخرين المتكسر قرب قلبه من الاولين غير كمال في القلوب  
 البليو وكذا الثالث وانما عطفه تقديمه للتصريح بالحقبة العشرين اذ ذكره وألماد ذكره في المعرفة فحيا  
 اجيبه كها يمكن أصل الاعتراف فيه وتوقفا اشتد فقد وقع في اول خطبة تهج البلاغة  
 الخلاق عليه تعالى في قوله عارفا بربها واحسانها وقال شارحها صحح وكفى به حجة على ما عرفه (قوله)  
 فقدم القول للعناية لان انكاره والتقرير به هو المقصود وفي رعاية القاصلة ايضا وقوله على انها  
 الخ اشارت الى انه بدل كل من كل وليست الا كلمة عن الكذب لكانها جعلت عينه مبالغة وعلى التأويل



المرض الخافض وهو من كثرة الاشعار القديمة كقول جديز نوره وحيد اء ان تصح وتسلما ومنه  
أخذ التبرق قوله قد امتنعت من داء داء \* واقتل ما أعل ما شفاكا  
والبيت الذي ذكره المصنف للسيد من عبيد توفيقه

كانت قناني لا تخلفا من \* فالألمة الاصباح والامام

ويجادعني محمد اوبصني من أحسنه اذا سره صيحيا وليد كان عن رقة العمر الطويل والمثل والبيت  
يان الحجة الأخير (قوله هار بن مخافة العدي) بفتح الحاء هي سراة المرض وعلى تسمية هذا  
مديرين حال مقيدة لا موكدة كاهو للتيار وقوله فذهب الخ أصل مصانا الميسل في بيت يوضع من  
خلفه فتعز به عذرك لانه المناسب هنا والطعام المذكور مكان بقريلاصنام في أعادهم وأق  
يعتبر العقلاء لعاملته معهم معاملة العقلاء وقوله وأن الميسل المذكور وعلى البصرة تكاف عاظه  
وضرب المصنف دواغ باعتبار المراد منه بطريق العزوة أو بدلالة السياق ويجوز كونه حاله على  
ضارب أو مفعولاه (قوله وتقيده بالعين الخ) فتكون المراد الضرب القوي والباء في الأول للاستعانة  
وبجوز كونها للباسية واليمين يعني الفتوة مجازا كما مر وفي الثاني للسببية (قوله بعد ما جروا  
قرأوا أصنامهم بكسرة) إشارة إلى التوفيق من باب هذه الآية وفي الأخرى صغاف في ذكره الخ  
فإن هذه قناني لهم شاهدوه وهو جكر هانأمرعوا له وقلة تدل على أنهم لم يشاهدوه وإنما  
استدلوا بقوله على أنه الكسرة لما بان هذه للاستي فان معناه أحسن كسر حاله يشعر به أحدوايا لهم  
الديرون بعد جروهم من بعدهم وسألهم عن الكسرة وقولهم فأؤا به على أعين الناس وليس في النظم  
ما شافه وأحسب أيضا بان الرائي بعض آباءهم ولما ذكره كبرائهم لصارف مأتق بفهم فقالوا ما صدر  
عنهم وهو الداء كقوله سورة الاحياء (قوله من زف العلم) أي أسرع نطقه الطمران بالنش والفاصل  
زف العروس بالسرعة المشي بال لغة السرو وروفاطه ومصدره الزف والزف وأزف جعله في الزف  
أو دخل فيه فيكون معدولا ولاما ومن الثلاث العلم قرأ جميع القراء الاجز فانه قرأ بضم اليا على أنه  
معلوم المزيد والقرآت الباقية كلها شاذة فاختار المصنف من جزئها تلك التي جميع كتب القرآت  
وقوله زف بعضهم قدر فعله لأن زف مصدر وقد عرف أنه يكون لازما فلا يصح لتقديره وكون زف  
بعض أسرع أبته لثقات فلا يتقبلن أنكره وزف يعني حدا الاستعلاء أسرع كما أشار إليه بقوله كان  
الخ (قوله ولم تعلموه) فلهو موصولة وعاءه محذوف وهذا وجه في الكشف على المصدر لكنه  
زعم أنه هو المواقف لذهب أهل العدل لأن أهل السنة استدلو بهذه الآية على أن أقوال الصادق خلقه  
تعالى وشروعه على كونها مصادرية وأنه الأصل لعدم احتياجه إلى التقدير وليس هذا أيضا لازم كما أشار إليه  
المصنف وقال الزمخشري "انتمى الآية بأبوابها بجلبها تعالى استع عليهم بأن العباد والعبود جميعا  
خلق الله فكيف بعد الخلق والخلق على أن العباد هو الذي مؤبه وشكله ولولاه لم يكن في صورة مخلوق  
وأنته خلقكم وخلق حكمكم لم يكن محببا عليهم ولا كان كلاما طباق وباني ما تصورن موصولا ليدل بها  
عن أنتم الملقين فلان النظم وتنبه هذا محله وهو كلام حسن لكن مقتضى أن يدبها لثاكنيه (قوله  
فان جوهرها حقيقة وشكلها وان كان بفعولهم) تدعى الزمخشري أن جعل الموصولة دالة على أن جوهرها  
أي ما تم بها بخلق تعالى دون تشكيكها وقصورها فأنهم أقوال العباد مخلوقة لهم عند فالوصولية  
لاستلزام مذهب أهل الحق أن خلق الفعل بالمشقة يقتضي خلقه بمبدأ الشقة فحق يجب التواين يجب  
ذواتهم وقوتهم وقوله وان كان الخ ان فيه وصلة أي لهم مدخل في الفعل بالكسرة الاختياري  
والمباشرة وان كان الله خلقه كاهو مذهب الأثرين تولد دلالة في كلامه على أنه لا مدخل لخلق الله في الشكل  
كانوهم وقوله وإنك جل من أعمالهم دفع المبدأ إلى كسب فعل مخلوقه ومعلوم أنهم شعرا احتياج  
إلى إيقاع الخلق على جوهرها والعمل على شكلها كافي للكشف تأيد المذهب وقوله فاقدره الخ خبر

وقول لبيد  
فدعوتك بالسلامة يا هذا  
ليصني فاذا السلامة داء  
(تقولوا عنه مدبرين) هار بن مخافة العدي  
(فراغ إلى ألوهم) فذهب إليها في خفة من  
روعة التعليل أصل الميسل بضم السين (قال) أي  
لاصنام استغراه (الأنكا كون) يعني الطعام  
الذي صان عندهم (مالككم لا تنطقون)  
يجواي (فراغ عليهم) نال عليهم مستغنيا  
والتعدي على الاستعلاء وأن الميسل المذكور  
(شربا بالعين) مصدر فراغ عليهم  
معنى شربهم أو فخرهم وقدره فراغ عليهم  
بضمهم وتقيده بالعين دلالة على قوله فان  
قوتالا لا تستد فقرة الفعل وقيل بالعين  
يسبب الحلف وهو قوله الله لا سكت  
أمنكم (قالوا السلام) إلى إبراهيم عليه  
السلام والسلام عليكم ارجعوا فرأوا أصنامهم  
مكسرة وهن عن كسرها فقلنوا أنه هو كما  
شرحه في قوله من فعل هذا "لكننا الآية  
(يزنون) يسرعون من زف الصنام وقرا  
جز على ناء المتعول من زف أي يسرعون  
على الخيف وقري يزنون أي يرف بعضهم  
بعضا ويزنون من زف إذا أسرع  
ويزنون من زفا اذا أحدا كان بعضهم  
يزفون بعضا تسارعهم إليه (قال أن عبدون  
ما تصورن) ما تصورن من الأصنام (واقه  
خلقكم وأنصركم) أي وما تصنعون فان  
جوهرها حقيقة وشكلها وان كان بفعولهم  
ولا تليج من أعمالهم فاقدره انهم عليه  
ونظمه ما تير قطعية فلعلم من الهوى

قوله شكلها والمعدن من المعين جمع عدة وهي ما يكون الله تعالى (قوله أو جعلكم الخ) أي ما يصدر  
 والمصدر مؤنول باسم المفعول لأنه كالصديق تصون وهو بمعنى المصون فخصه بمعناه ومعنى الموصول  
 لكنه يستغنى عن الحذف وأما كونها مستوفية لقبصير والاكثار بخلاف الظاهر ويؤيد في الاستصاف  
 كونها ما تصون مصدرية لأن الموصوف الحقة عليهم ولا مانع منه أيضا (قوله وأنه بمعنى الحدث)  
 أي على مصدرية والمراد به الحاصل بالمصدر واللاتصاف التاثير والاضاع فانه لا وجود في الخارج  
 حتى يتعلق به انطلاق المصدر كثر ما راد به ذلك حتى قالوا أنه مشترك بينهم وليس بجائز نفسه وهو المراد من  
 الفعل بالكسر بخلاف الفعل بالفتح فانه اسم الاضاع والخلاف بينا وبين المعتزلة في الأول فاعتل الخلق  
 على هذا الوصف على ما قبله الذات مع الوصف (قوله فان فعلهم اذا كان خلق الله الخ) يعني أنه على  
 اعادة الحدث لا يثبت الاضجاع به على سلك أهل السنة بل يثبت على وجه ما بلغ فيه وأيد بأنه يصير كناية  
 وهي أبلغ من التصريح لأن خلق الفعل يستلزم خلق المفعول المتوقع عليه فيه الاضجاع على الكثرة  
 بأن العابد والمعبود خلق الله ولا يثبت الملازم بينهما شيء من الرخص في تعليمه وقس على قوله ورده  
 في الكشف بأن الملازمة ممنوعة عنهم إلا تراهم اعترفوا بأن العبد بوقدرة ورادته من خلق الله وما  
 توقع عليهم فعل العبد خلق العبد بوقته على الله لا ينكره وإنما الكلام في اليجاد فاعلم منه أنه يقال  
 المعبود من حيث المادة لا يشكر كونه من خلق الله فيقل هو من حيث الصورة أيضا خلقه فهو من جميع  
 الوجود مخلوق مثلهم من غير فرق فلم يتصوره بلطابق وما نذر ادب فعلكم الابدان استحقاق العبادة  
 والاضاف ان استدلال الاصحاب بهذه الآية لا يثبت الكرامة في حواشيها بأن ما يوصله على اطلاع  
 لا يثبت وإنما يثبت بعد تقيده بقولهم في الانعام كما سرح به الرخص في تدخل الاسماء في بيورها  
 وشكلها التي يتحققه العينية في عموم ما يوصله دخولا ولا يثبت الا بوقته الاضجاع عليهم وبقره  
 الاستدلال على مذهب أهل الحق وقيل عليه ان المراد بفعل الحاصل بالمصدر أنه بالحق لا بتر من  
 النسب التي ليست موجودة عندهم وما ذكر من أن السند يجمع مع المقيدة المنوعة فهو أمر غير صالح  
 للسندية والمراد بفعلهم اشكال الاسماء المتوقعة على الفعل بهذا المعنى فإذا كان كذلك وقد علمنا  
 ما بينهم فيمنعه فما علمه أولى ولا مجال للتعلم هذه الملازمة فانهم معترفون بها اذا ثبتوا خلق المولدات للعباد  
 بواسطة خلق ما يؤومهم من أفعالهم ليس الاوفاة الاقل ما يلزم لاتقاء التاثير والحاصل أن السند  
 غير صالح وهم قد اعترفوا بهذه الملازمة فهو الزام لهم بما التزموه فئاتل (قوله وهذا المعنى) أي ارادة  
 الحدث على الوجه الذي تقرر عليه أهل السنة على خلق الاعمال لله اذا قاتل الفرق وقوله على الذين  
 أي الموصولة والمصدرية تأويلها بالمعول وقوله من حذف أي الضمير العائد المقدر والجاز كون المصدر  
 بمعنى المفعول وقدره بأن الموصولة أكثر ما نسب اليه السابق وكلاهما موصول أما الأول فظاهر وأما  
 الثاني فلما عرفت من أن العدول عن الظاهر لتبطل طريق رها في أبلغ وأما كونه محتاج إلى تقدير جعلكم  
 في المصون فكترا الحذف فليس يلزم بل هو انما جاءه على عومه الشامل للمصون بالطريق الأولى وقد  
 يفسد مضافا إضافة عهدة (قوله انبوا له شيئا) حائطا وقد فيه تلك التاثير فسرنا عليهم على كراتها  
 تكون بمعنى جهنم والتأجيل الاضجاع بهم ذلك الشبان الاضافة للإسبته يكون منه وقوله فانه الخ  
 تفسير للكدة فانه الجهة الخفية وقبل المراد به المتخفى وفسر الاسفلين بالاذنين فهو استعارة وقدره  
 بالهالكين والمعدن في الدرك الأسفل والبرهان التبرؤا وضاع لطف هنا (قوله الى حيث أمرني  
 ربي) الظاهر أنه جعل الذهاب الى المكان الذي أمر به بالذهاب المذهبا له وكذا الذهاب الى المكان  
 بعيدة أنه لا على تقديره ضاف أي ما أمرني ولواخر قوله وهو الشاأم كل أنوى وقوله الى ما مصلح  
 الظاهر أنه لقوته وشؤن ولوجعل أمرنا وعم في كل منهما مع (قوله وانما في القول الخ) أي  
 قطع ويرميه لأن السند في قول كذا الوقوع في المستقبل لانها في مقابلة ثبوت لن المؤ كلفني كذا مريمويه

والعدد أو جعلكم بمعنى معكم لكم بطايق  
 ما تصون أو أنه بمعنى الحدث فان فعلهم اذا  
 كان يخلق الله تعالى فيهم كان مفعولهم  
 الترويض على فعلهم أو أول بذل و بهذا المعنى  
 تنك أصابا على خلق الأعمال ولهم أن  
 يرجو على الأولين الثاني من حذف أو مجاز  
 (قالوا انبوا له شيئا) انبوا له في الجهم في التاثير  
 التندية من الجهة وهي شدة التأجيل والادام  
 بدل الاضافة أي جميع ذلك الشبان (فأرادوا  
 به كيدا) فانه لم يفرهم بالحق فعدوا أنفسهم  
 بذلك فلا يظهر للمعاني جهنهم (لمعنا هم  
 الاسفلين) الاذنين ايما مال كيدهم وجهه  
 برها تبار على علو شأنه حيث جعل التاثير عليه  
 بردا وسلاما وقال ان ذهاب ربي الى  
 حيث أمرني ربي وهو التاثير أو رست أو تترد  
 فيه لعباده (سندين) المراد به مصلح في  
 أولى مقصدي وانما في القول

والضمير في قوله لمسلم وعده الله وألزامهم على أن الضمير مضاف لقوله لتسقي الضمائر الظاهر أنها  
أمره بالاجابة فتكمل هذا بما ليس فيه ذكر نسبة القصور إلى موسى عليه الصلاة والسلام حتى يقال  
ذلك في أمر دنوي وهذا في أمر ديني فلذا أنسب أن يزم فيه بل للفاوت بين مقامهما قوله لا كان قبل  
البعثة بخلاف هذا والتظاهرات التوقيع ليس ناشئا من تردد في الاجابة بل تأديع من الله أن لا يقطع عليه أمر  
قبل وقوعه وتقدمه من تنبأ على الله عليه وسلم في قوله عسى أن يهديني ربي وهو أرفع من أن يعلم  
الصلاة والسلام (قوله ويهدي من الصالحين) تقديره وهدى من الصالحين وحذف في الآية الالهية  
عليه فانه في القرآن وكلام العرب يخطب اسمعنا لهامع الضمير في الآية لا لأنه لا اله الا الله  
ولذا هي حجة وموهبة وأما قوله وهدى له أخاه هرون بن خضر الغالب والمراد حبة بنو له لأنه هرون بن  
آخر (قوله وقوله فبشرناه الخ) وجه دلالة اعتبارها بما تجد من غوامضه انما غامضه مثله في حق  
الاولاد وكذا يعرف الخطاب شاهدها عليه كما يقع فلا بد عليه أنه لا دلالة فيه على ما ذكره لا يبعد دفعه  
بأنهم نسب النشأة على المعافاة لا يبعدون ما ذكرناه وأيضاً يجوز كون المعرف مطلقاً والجواب  
خاص (قوله وبأنه ذكر) الاختصاص بالفلام، وقوله يسلم وأوان المخلصين تسكون أي البالغين السن  
المعروف فانه لازم لوصفه بالمسلم لانه لازم ذلك السن بحسب العادة أو قليلاً حتى في الصبيان تسعة صدر  
وحسن صبروا غاضاً في كل أمر يجرؤون أن يكون من قوله فلام قد يحصر بما بعد البلوغ وان كان  
ورداً على أصله العرف كاذر القهقار وقوله ويكون حلوم مطوف على بلغ وهذا من خلقه  
وقوله وهو امرأ حق قريش من البلوغ فيعطي حكمه فلا يتوهم عدم مناسبتها لما قبله من أعظم وقوله  
ثم بعد ذلك أي تدل على ما ذكر فيها (قوله فلا بد الخ) بيان فاصل المسئلة المراد تقدير أعراب  
وبين معنى البلوغ لا يكون إلا بعد جوده وقوله لا بد من المصداق وكذا العامة من فاعلين أيضاً  
ومن اعتقد ذلك في الفرق بسببه متعلقاً من غير تكلف (قوله فأن بلغوهما بكن معاً) ولو تعلق به أهل  
على ذلك وهو غير صحيح وأما قوله بل بشرهم صلبان غلاليد على جوانه فانه ما عدا ذلك لانه على التبعة  
وان لم يرد ذلك ان تلبسها ما قبل لانه أول بأنه حالاً وأنه مضاف مقدراً أي اسلاماً مع دعوته وهذا أيضاً جاز  
هناك بأن يقدروا الامن فاعل بلغ أي أنه مضاف مقدراً مع ترته في حال الحق ليس عليه بسبب ذلك مانع  
منه وقوله فقبل معاً أي معاً فمكن تقدم البيان بخلاف الظاهر وقوله فلا يستصحب الخ فالمراد بيان  
أوانه وأنه في غشاة عود كان فيه ما فيه من رصانة العقل وروانة الخلق أوجب جأب فأنه بيان  
الواقع مع ما ذكر في الوجه الذي بعده بيان استحبابه دعاه (قوله به يقول أنه رأى ذلك) أي رأى في منامه  
أنه فعل ذبح لحمله على عادة الانبياء عليهم الصلاة والسلام أن رؤى بهم تقع بصيهاً وأرى ماء ريد ذلك  
وقوله رؤى أي ذكره وتأنى في ذلك لمعاً روحاني أم يخطئ وقوله وقال أنه رأى قال ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام لانه (قوله ولا تظلم الخ) انتلاف في هذه المسئلة مشهور ولكن الصحيح انه اجعل عليه  
الصلاة والسلام للوجود الذي ذكرها المصنف وقوله انزل الهيرة أي هيرته الى الشام وهي أول هجرة رفته  
وكان يرد فيه قبل كبريته بخلاف الحق (قوله أنابن الزينين) قال العراقي لم أقص عليه (قلت في استدراك  
الحاكم مع ما عاين من أبي بصير رضى الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناب عراقي  
فقال يا رسول الله خشفت البلاد بآبائنا والمال بآبائنا هلك المال وضاع العيال فعذلي سمعاً فأقام علي بن أبي طالب  
الزيبين قال تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكر عليه الحديث ذكره في المواهب والثناء وانه  
يكنى لقبه سعد بن شافاه وقوله وتدل وتقرره وقوله ان سهل الله سفر زمزم لانها كانت اندرس أثرها  
خلت مكان الناس يدرهم كاضل في السر وقوله وأبلغ الخشتك من الراوى وهو الصحيح لان سعد الله  
لم يولد عند خمر زمزم وقوله فخرج الخ حصة طويلة طواها الحصف وقوله ولأن ذلك كان بمكة يعني  
ولم يخرج لها الحق ومن يقول هو امرأ حق وعليه أهل الكتاب يقول النصر والارض المقدسة فلا يسلم هذا

لسبق وعده وألف طريقه وألزامهم عليه وألزامهم عليه الصلاة والسلام حتى يقال ذلك في أمر دنوي وهذا في أمر ديني فلذا أنسب أن يزم فيه بل للفاوت بين مقامهما قوله لا كان قبل  
البعثة بخلاف هذا والتظاهرات التوقيع ليس ناشئا من تردد في الاجابة بل تأديع من الله أن لا يقطع عليه أمر  
قبل وقوعه وتقدمه من تنبأ على الله عليه وسلم في قوله عسى أن يهديني ربي وهو أرفع من أن يعلم  
الصلاة والسلام (قوله ويهدي من الصالحين) تقديره وهدى من الصالحين وحذف في الآية الالهية  
عليه فانه في القرآن وكلام العرب يخطب اسمعنا لهامع الضمير في الآية لا لأنه لا اله الا الله  
ولذا هي حجة وموهبة وأما قوله وهدى له أخاه هرون بن خضر الغالب والمراد حبة بنو له لأنه هرون بن  
آخر (قوله وقوله فبشرناه الخ) وجه دلالة اعتبارها بما تجد من غوامضه انما غامضه مثله في حق  
الاولاد وكذا يعرف الخطاب شاهدها عليه كما يقع فلا بد عليه أنه لا دلالة فيه على ما ذكره لا يبعد دفعه  
بأنهم نسب النشأة على المعافاة لا يبعدون ما ذكرناه وأيضاً يجوز كون المعرف مطلقاً والجواب  
خاص (قوله وبأنه ذكر) الاختصاص بالفلام، وقوله يسلم وأوان المخلصين تسكون أي البالغين السن  
المعروف فانه لازم لوصفه بالمسلم لانه لازم ذلك السن بحسب العادة أو قليلاً حتى في الصبيان تسعة صدر  
وحسن صبروا غاضاً في كل أمر يجرؤون أن يكون من قوله فلام قد يحصر بما بعد البلوغ وان كان  
ورداً على أصله العرف كاذر القهقار وقوله ويكون حلوم مطوف على بلغ وهذا من خلقه  
وقوله وهو امرأ حق قريش من البلوغ فيعطي حكمه فلا يتوهم عدم مناسبتها لما قبله من أعظم وقوله  
ثم بعد ذلك أي تدل على ما ذكر فيها (قوله فلا بد الخ) بيان فاصل المسئلة المراد تقدير أعراب  
وبين معنى البلوغ لا يكون إلا بعد جوده وقوله لا بد من المصداق وكذا العامة من فاعلين أيضاً  
ومن اعتقد ذلك في الفرق بسببه متعلقاً من غير تكلف (قوله فأن بلغوهما بكن معاً) ولو تعلق به أهل  
على ذلك وهو غير صحيح وأما قوله بل بشرهم صلبان غلاليد على جوانه فانه ما عدا ذلك لانه على التبعة  
وان لم يرد ذلك ان تلبسها ما قبل لانه أول بأنه حالاً وأنه مضاف مقدراً أي اسلاماً مع دعوته وهذا أيضاً جاز  
هناك بأن يقدروا الامن فاعل بلغ أي أنه مضاف مقدراً مع ترته في حال الحق ليس عليه بسبب ذلك مانع  
منه وقوله فقبل معاً أي معاً فمكن تقدم البيان بخلاف الظاهر وقوله فلا يستصحب الخ فالمراد بيان  
أوانه وأنه في غشاة عود كان فيه ما فيه من رصانة العقل وروانة الخلق أوجب جأب فأنه بيان  
الواقع مع ما ذكر في الوجه الذي بعده بيان استحبابه دعاه (قوله به يقول أنه رأى ذلك) أي رأى في منامه  
أنه فعل ذبح لحمله على عادة الانبياء عليهم الصلاة والسلام أن رؤى بهم تقع بصيهاً وأرى ماء ريد ذلك  
وقوله رؤى أي ذكره وتأنى في ذلك لمعاً روحاني أم يخطئ وقوله وقال أنه رأى قال ابراهيم عليه الصلاة  
والسلام لانه (قوله ولا تظلم الخ) انتلاف في هذه المسئلة مشهور ولكن الصحيح انه اجعل عليه  
الصلاة والسلام للوجود الذي ذكرها المصنف وقوله انزل الهيرة أي هيرته الى الشام وهي أول هجرة رفته  
وكان يرد فيه قبل كبريته بخلاف الحق (قوله أنابن الزينين) قال العراقي لم أقص عليه (قلت في استدراك  
الحاكم مع ما عاين من أبي بصير رضى الله عنه قال كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأناب عراقي  
فقال يا رسول الله خشفت البلاد بآبائنا والمال بآبائنا هلك المال وضاع العيال فعذلي سمعاً فأقام علي بن أبي طالب  
الزيبين قال تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكر عليه الحديث ذكره في المواهب والثناء وانه  
يكنى لقبه سعد بن شافاه وقوله وتدل وتقرره وقوله ان سهل الله سفر زمزم لانها كانت اندرس أثرها  
خلت مكان الناس يدرهم كاضل في السر وقوله وأبلغ الخشتك من الراوى وهو الصحيح لان سعد الله  
لم يولد عند خمر زمزم وقوله فخرج الخ حصة طويلة طواها الحصف وقوله ولأن ذلك كان بمكة يعني  
ولم يخرج لها الحق ومن يقول هو امرأ حق وعليه أهل الكتاب يقول النصر والارض المقدسة فلا يسلم هذا

الكثير معطين بالكلمة حتى استرقاها في  
أيام ابن الزبير لم يكن أحق حجة

ولأن الشارح لم يصفه كالمسحوق بل كالمسحوق بولادة  
 يعقوب من قبله فلهذا نسبنا الامر بوجهه من احسا  
 وما يريه الله عليه الصلاة والسلام مثل أي  
 التسبب اشرف فقال يوسف صدقني الله بن  
 يعقوب اسرائيل الله بن اسحق ذبح الله بن  
 ابراهيم خليل الله فالصحيح انه قال يوسف  
 ابن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وزوائد  
 من الراوي وما روي ان يعقوب كتب  
 الى يوسف مثل ذلك لم يشترط ان يكون كبير  
 ونافع وأوسع وقع اليها فيها (فاظفر  
 ماذا ترى من الراي وانما شاور نفسه وهو  
 حسم ليعمل ما عسده فيمنزل من بلاد الله  
 فثبت قدمه ان جرحه ويأس عليه ان سلم  
 وليس على نفسه عليه فيكون ويكتب الشجرة  
 بالاقبال فيقبل زوجه وقرأ جزءا من الكافي  
 فلما تلى فيهم التاوي وكسر الراء الحاصلة  
 والباقيون فيهمها وهو عرويل قصة الراء  
 وورث يدين والباقيون في خلاصتها  
 (قال يا أبت) وقرأ ما فيهم من فضل التاوي  
 حاتوس أي ما تومر به فخذ فادعاه وعل  
 الترتيب كما عرفت أو امره على ارادة  
 المأموره والاقتضاه الى المأموره فلهذه فهم من  
 كلامه انه رأى ان يذهبهم مورا به أو علم ان  
 قولا بالاحسان وان مثل ذلك لا يقبلون  
 عليه الأباير ولعل الامر به في المنام دون  
 الحقيقة تكون مبادرتهم الى الاستئذان أو دل  
 على كمال الاضداد والاخلاص وانما ذكر لفظ  
 المضارع ككثر الرأوي (صحيح ان شاء الله  
 من الصابرين) على الوجه أو على قضاء الله  
 وقرأ نافع بن الخياط (المأطبا) استسما  
 لامر الله وسما الدبع نفسه مورا به ابنه  
 وقد قرئ جمعا أصلها سلم هذا الاصلان اذا  
 خلص فانه من ان يتأخر فيقير (وله العيين)  
 صرعه على شقه فوقع جنبه على الارض  
 وهو واحد سمي الجبهة وقيل كعب على وجهه

قوله ولأن الشارح لم يصفه كالمسحوق بل كالمسحوق بولادة  
 الحق من قبله فلهذا نسبنا الامر بوجهه من احسا  
 قصة الذبح كما تذا بشر بالولد وولد الولد فدفعه كيف يشاء روي في ذلك الولد من احسا قبل ولادة يعقوب  
 منه وكما يذهب الى يعقوب غيرته بن بل قال ابن جرير انه موضوع فلاحسبه الى تاويل ابن ابي عمير بالله قد  
 يطلق على الم والم وقوله بنع اياه من ان هو ظاهر وقوله احترقاني حين سارم هناك فمن ابن  
 الزبير رضي الله عنهما الطراح ومن قال هو اسحق يقول الذبح بالناس أو عند العنزة وكذا يعقوب الى  
 يوسف عليهما الصلاة والسلام حين اخذناه ووقع في التسبب اسرائيل القبال الاضافة لأن اسرائيل يعني  
 المسقوة وقدر أن معناه مسقوة الله فلا وجه للاضافة منه الأعلى الصبر ان في الدلالة على كونه  
 اسحق أدلة كثيرة وعليه جعل أهل الكتاب ولم يقل في الحديث ما عارضه فلهذه وقع من مرتبة بالشام  
 لاسحق ومرتبة لاسحق (قوله من الراي) يحتل ان يمان ليكون برى من الراي ويحتل ان يكون سانا  
 لحاف النظم وعرضه تفسير ترى ايضا روي في قراءة القع من الراي والقصد المشاورة وما دام فعل مقدم  
 وقوله وهو حتى الذي لانه يوحى أو ما في حكمه مما شيد الايجاب ولذا قال انه فعل ما تومر به وقوله في نفسها  
 أي التامر بالخلص قصها أي الراء وقيل انه تسن المشاورة ولأن قصه عالم برض قبل والامر فيمسل  
 وض التامر كسر الراء على حذف مسقوة أي ترى يا من السبر على القسم والتعق فالحق ما يفسح لمطرك  
 وفكرك (قوله أي ما تومر به الخ) يعني أن ما موصولة حذف عائد هابيد ما حذف الباعضي بنسبه  
 كقولهم امرتك الخ فاعمل ما امرت به أو حذافها أو ما صدر به والامر يعني المأموره لانه المقبول  
 ولا حذف فيه ثم ان الحذف بعد الحذف كالجائز الجائز فانه يجوز اذا شاع القول حتى التحق بالمحذوف  
 ويمنع في غيره والحذف الاقل سائمه كافي البيت الذي كوروكنا منه متعدي بنفسه فالحذف فيه كانه واحد فلا  
 ينافي هذا ما ترقى قوله لايه من الى المالا على من منع المصنف اجتماع حذفين فانه ليس على اطلاقه  
 واذا جاز حذف جمل متعدي فم لا يجوز حذف حرفين فلاحسبه الى القول بأن المنوع كونه متعديا ليسا  
 فلا يتعين جمعا على طريق التندرة (قوله على اودة المأمور) يعني أن الامر يعني المأمور كالطهور أو المأمور  
 لما يظهر به ويؤتم به فالصدر المسبوك يعني الحاصل بالصدر فانه كالصدر الصريح وهو كثر امارا به  
 ذلك كما تذا لاراد أن المصدر الموقر لاراد به الحاصل بالمصدر كما قيل وقوله والاقتضاه الى المأمور اراد  
 بالاضافة معناه القوي يعني أنه كان القل المجهر فيعتمد الى الحار والجر وروا ما يجر به فاستند  
 الى شعر ابراهيم وهو المأمور يعقوب زمان غير حذف فيه وفيه قتل (قوله ولعله فهم من كلامه الخ) لأن قوله  
 تومر يقتضي تقدم الامر وهو غير مذكور فاما أن يكون فهم أن معناه الى امره بذلك أو روي الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام وحى فهي في معنى الامر والقرقرين الريحون أنه فهمه على الاول من كلامه وعلى  
 الثاني من عزمه على ما لا يقدم مثله عليه دون أمره باليقظة فيمنع التالف وتكون الضرورة كافي قوله  
 فالعشر نوم والنية يقظة والمراد منها خال ساري  
 (قوله واخذنا كلف المضارع) الدال على الاسرار القصدية لتكرارها كما تذا وقوله مستندي  
 أي لا يخفى من مقتضاه وقوله على قضاء الله أي كل ما اقتضاه بما كان وظرفه وأعز من الاول (قوله  
 استسما) أي اقتاد أو اطاعا تكون لازما وما بعد على أنه متعدي مسقوة مقدرة وقوله والذبح وما بعده  
 بالرفع بدل من شعر التثنية أو فاعل فعل مقدوم مسقوة لوقولها وقوله وقد قرئ جمعا أي باستسما وسما  
 وقوله وأصلها أي الأفعال الثلاثة وفي نسخة أصلها ما واولى أولى وقوله الخ توجهه لاستعماله  
 للضاح بأن سلامته من العراق (قوله مرع على شقه) أصل معناه رماه الى التل وهو القرب المجع  
 كثره ثم تم كل مرع وكونه على شقه من الجبين لانه أحد جاتي الجبهة كما أشار اليه وقوله كعبه على  
 وجهه الخ مرع لأن قوله على الجبين ياباه ولذا خطأ الكندي أبا العلي المجتبى في شرحه لقوله

وتحل في الملبس تحفته • ما كل داهي من مباح

فقال المصنف على الجبهة لاهي الجبين وقد وضع الجبين موضع الجبهة على عرف العترة ولم يستكمل انسان  
 جبينان يكسنان الجبهة هذا قول اول الفقه واما من قل هذا فالتفتة انتهى الاله ما منع من الخلافة على  
 الجبهة فليما ويرفع على كل حال لا يفرج من الصف وقوله ما تارة أي مصر على وجهها ثمانية وثمانين  
 انبسط على السطر كل الاثر: قوله وعين وقوله ان تقول المنة عين لا تفرج قلب لا يحزن وقوله تقديرات  
 كان الظاهر في قوله تحفته أي التحفة لا للوجه أي احسن لسلامة من التكلف وقوله وكل من قد أدى  
 الموضع الذي تحفته وانعم له علم من ذكر الارض ومن يجوز نصره ويعلمه وقوله على مسجده أي مسجده  
 من رذ كرماء تبارك المكان واللام في قوله العين كما في يفرجون لاذ كان وقوله • ونصره بها الدين وقلمه  
 لبيان ما خسر عليه وليس للعبادة (قوله) وجواب ما حذف (قوله) مقدر بعد قوله مسجده الروايات هو  
 فادناه والواو اذ في المسألة من البلاغة لا يهاجم به الجاني به العبارة كما اشار اليه بقوله كان ما  
 كان الخبز اذ هو كسكان واسطة ملك وصفه الروايات بالذيل وسعه وان لم يقع ما رآه عينه أو لا الروايات  
 تقول وصلى عليه وقوم لا يليها ووقعها بسببها بلانم وعدم قطع السكن لان قطع قطعه اقتضيا  
 عاد توفد لا يخلق ولا يخلق قلبه ها ولا يذبحه جعل الله عليه مقبض من نفس لا راها كما قيل (قوله)  
 تعطل لافرج ثالث الشدة أي ان الله تترك بها لهما من الحسن والبرهان الحسن وليس  
 قطب لاله الطوى عليه الجواب من الشكر كما هو قوله لانه لم يبق له من الجاهل متعلق بتعطل (قوله)  
 واجتمع به من حوز النسج قبل وقومه أي الفصل كما كتبت النسخين صلاتي حديث الاسرار هو هذا ذهب  
 كثر من الاسويين ومن خالفهم في العترة وغيرهم آتوه وتختلف في المسئلة على وجهين هل يجوز  
 النسج قبل الوقوع والتفكير منه أو يجوز قبل الوقوع اذ تفكر منه وما نحن فيه من قبل الثاني لكنه  
 من الفرج • ولما ذكر المفسر هو محل النزاع بينا بين العترة فان الاول ما قبله أحد فرج الكثر  
 (قوله) ولم يصل أي الفرج أو المأدوم به فيكون نسجا قبل وقومه مع التفكر منه والقائمة بقية الاول  
 واختيار المكلف في اقتداء بغيره فيقول العترة لا فائدة منه • وجه القريين ففصل في أصول الفقه  
 لكن من المتقنين قال ما نحن فيه ليس من النسج لانه رفع الحكم الى الجدل وهذا قبل فاتهم مقامه  
 وتكلمه بناء وجوب الصوم في حق الشيخ القاني عند وجوب التقية عليه فعلم أنه لم يرفع حكم المأدوم به وفي  
 الترخيم فان قيل هذا انقلب فلم مقام الاصل لكنه استلزم حرمة الاصل أي ذممه ويحرم الشيء بعد  
 وجوبه نسج لانه لم يرفع حكمه قبل لانه لم يرفع حكمه لانه لم يرفع حكمه لانه لم يرفع حكمه لانه لم يرفع حكمه  
 فخرج الوجه الثاني في الامر في التبا لجواب من عادت بقيام الشاة مقام الوفاء لا يكون ككثير مباحين يكون  
 شوبها نسجا لوجوبها (قوله) هذا ما على ما تقر من أن يرفع الاشارة الاصلية ليس نسجا ما على أنه  
 نسجا كما اقره بعض الخفصة اذ لا يباحه ولا يصرم الا بشرع كافر ومفكرين وقع الحرمة الاصلية نسجا  
 واذا كان نسجا لانه لا يباحه الا بشرع كافر ومفكرين وقع الحرمة الاصلية نسجا  
 غيرته الخلف من غيره يعني أن المين من آله المتعدي وقوله واهنة البينة على أنه من الامم وذكر  
 الصورة لا تمنع من البينة ظهوره وصوغها الا لاشارة الى انها صفة تورث عن غيري هي في كماله لانه  
 لا يباح (قوله) ما يذبح (قوله) ما يذبح بالكرصة يعني ما يذبح وكونه به فهو معنى القداء وقوله  
 فتم به أي ما يذبح القتل المقصود من القران وهو اذلة الدم بقطع الاديان فتم وكونه عظيم الجنة لانه  
 مطاوع في الاضحية وكونه عظيم القداء لما حصل به من عظيم الشكر كما ذكره وقوله من نسج الخ ترجيح لكونه  
 اسمعيل وقوله لا يكون العين المملوكة وتسرها وكذا القتل الغزاة به وأذا ذكرها ونيراس بجل بركة  
 معروف وقوله سنة أي في الجوار وروى أنه أغمرى الشيطان ان تفرغ لها (قوله) والقادي على  
 الحقيقة الخ لانه المبشر له كجمل بجزا يعني أمرنا وأعطينا أو أمد إلى الله سبحانه ويجوز كونه

يشترط في لاري فيه تقديرات فلا يذبح  
 وكان ذلك عند الضرورة أي أوفى الموضع  
 المشرف على مسجده أو المجر الذي يصريه  
 اليوم (قوله) ما يذبح (قوله) ما يذبح  
 الروايات بالذيل وسعه وان لم يقع ما رآه عينه أو لا الروايات  
 أنه أو السكن يتوجه على قطعه من اراهم قطع  
 وجواب ما حذف تقديراته كان ما كان ما  
 وبجواب ما حذف تقديراته كان ما كان ما  
 وبالحال ولا يصح المقال من اشتارها  
 وشكرها على ما تم على من دفعه الله الجلاء  
 بعد الجلاء والتفكير في الوقوف غير مباح لانه  
 فضلها على الصلوات مع أحوال التواب  
 العظيم الغيرة (قوله) انما يذبح تقديراته  
 تعطل لافرج ثالث الشدة أي ان الله تترك بها لهما من الحسن والبرهان الحسن وليس  
 واجتمع به من حوز النسج قبل وقومه أي الفصل كما كتبت النسخين صلاتي حديث الاسرار هو هذا ذهب  
 كثر من الاسويين ومن خالفهم في العترة وغيرهم آتوه وتختلف في المسئلة على وجهين هل يجوز  
 النسج قبل الوقوع والتفكير منه أو يجوز قبل الوقوع اذ تفكر منه وما نحن فيه من قبل الثاني لكنه  
 من الفرج • ولما ذكر المفسر هو محل النزاع بينا بين العترة فان الاول ما قبله أحد فرج الكثر  
 (قوله) ولم يصل أي الفرج أو المأدوم به فيكون نسجا قبل وقومه مع التفكر منه والقائمة بقية الاول  
 واختيار المكلف في اقتداء بغيره فيقول العترة لا فائدة منه • وجه القريين ففصل في أصول الفقه  
 لكن من المتقنين قال ما نحن فيه ليس من النسج لانه رفع الحكم الى الجدل وهذا قبل فاتهم مقامه  
 وتكلمه بناء وجوب الصوم في حق الشيخ القاني عند وجوب التقية عليه فعلم أنه لم يرفع حكم المأدوم به وفي  
 الترخيم فان قيل هذا انقلب فلم مقام الاصل لكنه استلزم حرمة الاصل أي ذممه ويحرم الشيء بعد  
 وجوبه نسج لانه لم يرفع حكمه قبل لانه لم يرفع حكمه لانه لم يرفع حكمه لانه لم يرفع حكمه  
 فخرج الوجه الثاني في الامر في التبا لجواب من عادت بقيام الشاة مقام الوفاء لا يكون ككثير مباحين يكون  
 شوبها نسجا لوجوبها (قوله) هذا ما على ما تقر من أن يرفع الاشارة الاصلية ليس نسجا ما على أنه  
 نسجا كما اقره بعض الخفصة اذ لا يباحه ولا يصرم الا بشرع كافر ومفكرين وقع الحرمة الاصلية نسجا  
 واذا كان نسجا لانه لا يباحه الا بشرع كافر ومفكرين وقع الحرمة الاصلية نسجا  
 غيرته الخلف من غيره يعني أن المين من آله المتعدي وقوله واهنة البينة على أنه من الامم وذكر  
 الصورة لا تمنع من البينة ظهوره وصوغها الا لاشارة الى انها صفة تورث عن غيري هي في كماله لانه  
 لا يباح (قوله) ما يذبح (قوله) ما يذبح بالكرصة يعني ما يذبح وكونه به فهو معنى القداء وقوله  
 فتم به أي ما يذبح القتل المقصود من القران وهو اذلة الدم بقطع الاديان فتم وكونه عظيم الجنة لانه  
 مطاوع في الاضحية وكونه عظيم القداء لما حصل به من عظيم الشكر كما ذكره وقوله من نسج الخ ترجيح لكونه  
 اسمعيل وقوله لا يكون العين المملوكة وتسرها وكذا القتل الغزاة به وأذا ذكرها ونيراس بجل بركة  
 معروف وقوله سنة أي في الجوار وروى أنه أغمرى الشيطان ان تفرغ لها (قوله) والقادي على  
 الحقيقة الخ لانه المبشر له كجمل بجزا يعني أمرنا وأعطينا أو أمد إلى الله سبحانه ويجوز كونه

حدايات حتى أخذه فصار سنة والقادي  
 على الحقيقة ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
 وانما قال بقاءه لانه أقدم المصطفى لاهي  
 به على العترة في القداء أو الاستناد



استحالة ممكنة أيضا واثباته بالبدول من الأصل بطلان قوله واستدل به الحنفية الخ وكذا نقض القرطبي  
عن الأهل مالك وكذا نقض قوله كما قاله الجصاص وفيه زعم عليه ولا شيء عليه وعند أبي يوسف لا شيء عليه  
في الكل لأنه لا بد فيه من صفة الله والقتل حرام وكذا به كشافهين وقال أبو حنيفة أنه في شرع إبراهيم  
عليه السلام والسلام عبادة عن ذبح شاة ولم يثبت لصحة فليس محصنة وقوله وليس فيه أي فإذا كرم  
النظم ما يدل على أنه كان ذمرا من إبراهيم حتى يستدل به وأجاب بأنه ورد في التفسير لما ثابته من ذلك  
وهو في حكم النص ولذا قيل له لما بلغ أوف سبذلو بأنه إذا قامت الباقية مقام ما أوجب الله عليه طر  
قبلها مقام ما يوجب عليه نفسه بالطريق الأولى فيكون تأسيدا لآلة النص فتأمل (قوله له طر عنه  
أنا) أقدم على أنا كذلك كما في غيره قال في حدة التزويل لما كان قوله أنا كذلك يحزى الحسنين تذيلا لاجل  
إعادة على التمام ليدرك هنا كافي غيره لتقدم هذه القصص وكذا به تأكيده الأغني عن إعادته هنا ولإشارة  
إلى أنه هذه القصص لم تزل في المصنفين لاجل مقطعها هذا محل ما ذكره وهو كلام حسن وما ذكره المصنف  
بشرواله (قوله مقتضياتوه مقدرا كونه من الصالحين الخ) لما لم يكن في سأل البشارة وجودا ولا  
تمام الصالحين آفة يذكر لتوحد المقارنة باعتبار التقدير والقضاء الأزلي فتقارن الحال صاحبها على  
هذا التقدير وتضع الحال كاستصحابها وقولهم من الصالحين حال أيضا (قوله ولا حاجة إلى وجود البشر  
به وقت البشارة) وقيل الزمخشري حيث جعلها بالامقذرة داخلوها بالدين ثم قال ولا يقضي من تقدير  
مضائق أي بشر نام وجوده أصح نبيأ أي بأن وجوده مقدرا بتوهم وهو الصالح في الحال لأفضل البشارة  
وبذلك حال قطرا داخلوها بالدين مع الفرق بين بينهما فاتهم كانوا موجودين حال المدخول دون الخلو فكذا  
أقول بمقتدرين بطلان حال البشارة أذ لم يكن موجودا في شكل حاله وقوله الطيب بأن الحال صلبة ووصف  
بعض فقرات الموصوف والوصف عند إثباته كما صرح به السكاكي ورده المصنفين وجهين الأول أن  
وجوده ليس لازما وإنما لا زما بمقارنة معنى العامل لآلته معنى الحال موجودا كذا ولا خلاف باجتماع  
ذكر من التقدير والشيء أنه على تسليم ما ذكره لا يكون قطرا داخلوها بالدين فأنهم حال المدخول  
مقتدرين في الخلو وهذا حال الوجود لم يكن مقدرا بالتبوء والصالح وقال المدقق في الكشفية بحث فأنه  
تقدم في أماله مقدرة وأن التقدير مقارن لوجود ما وقع ثبوتها لآلته ونقطه مقدرا الذي تقدم في الحال  
المقدرة اسم مفعول قائمه به ولا يجب أن يكون اسم فاعل وهو القائل وهذا يقتضي الحال المقدرة وأما  
التخصيص بهذا أو لا فنقطع بحسب المعنى والمقام ثم إن تقدير الوجود لا يعمى عنه وإن لم تكن الحال  
مقدرة لأن البشارة لا تتعلق بالأعيان تقول بشرته بقدره فيبقى بشرنا لا يعمى عنه وإن لم تكن الحال  
في الكشف لا يقتضيه وما جزم إليه القاضي لا يفي عنه (أقول) لقد أطال الشراح هنا عن غرطال  
والتحقيق أن الأصل في الحال أن تقارن العامل في الوجود باعتبار ما فيها المراد منها أو كان حقيقة أو  
مجازا في زمان من أحد الأربعة الثلاثة الدال عليه العامل فإن تقارنه كانت مقدرة وليس المراد أنها مجاز  
عن معنى مقدرا بل هو مجاز أول أو مجاز في النسبة الحالية والمصنف لم يسطع به معنى مقتضا ومقدرا بصيغة  
المفعول أي في تقدير الله كانت غير مقدرة عنده كما صرح به من جهة علمه فقد أخطأ وأغفل في قوله كما صرح  
بمحل ما قدره لكفار فنقولهم مقدرا سواء كان اسم فاعل أو مفعول إشارة لذلك وما ذكره المصنف أن  
المقدرة بصيغة الفاعل صاحبها غير صحيح لأنه يلزمه أن يكون غير موضوعة أنه غير مثله فلا يلائم منه لأن  
المولود لا يكون مقدرا والمقدرة غيره الآن يجعل استعداده غير تقدير وهو تعسف فاذا ذكر كلامه في مشور  
ثم إن مقارنته الحال أن أريد بها مقارنته بزمانها فالدخول بشارين أولى الخلو وان أريد بمقارنته بزمانه  
أن يكون غير مرتب به أراحا حال مقدرة ولا قال به اللهم إلا أن برامقارنته كل جزء أجزأ من مقتضيه  
وفيه ما فيه ثم إن قوله في الكشف أن البشارة تتعلق بالمعاني دون الخواتم أن أراد أنه ما يتعلق كذلك  
فأوقع خلافه كثيرا أحدهم بالشيء وبشر واما خان قال إنما يصح تقدير ولادة وتقوم من المعاني فهو محل

واستدل به الحنفية على أن من ذبح ذبح والله  
أرسله شاة وليس فيه ما يدل عليه (وركا  
عليه في الآخر من سلام على إبراهيم) سبق بأنه  
(كذلك يحزى  
في قصة نوح عليه السلام)  
الحسنين) اعطى طر عنه أنا استقام ذكره من  
في هذه القصص (أنه من عبادة المؤمنين وبشرناه  
بأصح نبيأ من الصالحين) مقتضياتوه مقدرا  
تسكون من الصالحين وبشرنا الاعيان وقها  
صالحين ولا حاجة إلى وجود البشر به وقت  
البشارة فإن وجود نبي الحال غير شرط

• (مطلب الحال المقدرة) •

الافراخ فلو جبهه ( قوله وجود البشره الخ ) أي الخافض عن وجود الخلق الى وجود البشره  
الاخص للاشارة الى علمهم منه مقابل ارم غمسه لانه لا يشترط الحاصل لثبته ما ذكر بطريقه في حق عقول  
الحال حليه فاقطع بالحق غير صحيح كما يشاء وقوله بل الشرط الخ قد ارضاه بالامرين عليه وقوله فخلاصة  
الى تقدير الخ قد مر حقيقة من ادعاءه في الكشف ان الحاشية مستلزمة لايوجه وما قيل من ان يتعلق  
المشارك بالاعيان اذ اعني بالحق الفاعل لا يمنع منه ان الوجود عين الحاشية عند الاشاعر والمآراء لاجل  
لأنه قبل الاشكال لا يمين ولا يمين من جوهره ان لا يسلطه للمعارف وقوله لا اعتبار بالحق وقوله في نسخة  
لا اعتبار بالحق بالتوصيف فالحق بصفة المتعقول يعني ان الشرط يتعلق التفسير بالحق مقارنا للمقصود  
بالحاصل المتضمن والتقدير لكشفه نفسه ( قوله ومع ذلك لا يصير ظاهرا الخ ) ودعى الزمخشري في معاصر  
وقد عرفنا انه غير صحيح وانما معنى بل ان مقدار التقدير بزيادة اسم الفاعل لان التقدير في الجمل فلا يجره  
عليه ان التقدير في غير ذلك كونه لا مقدار وانما اختص التقدير فيها لانه ضرر مسلم عنده وقوله فان الفاعل  
كانوا مقدرون وقع في نسخة بعضهم بدون نحو اقتراضه بان السوابق مقدرون الا ان يقدر كل من وهو من  
سهو النسخ ( قوله ومن فسر الفاعل بالحق الخ ) يعني في قوله فبشرناه بظلمنا على انه الذي يرجع يحصل  
البشارة الاولى بولادته ثم انه بعدها بعد عدة النسخ واقتداء بشعره بنوته ثلاثا تكرار البشارة فيكون الامر  
بجميع كونه مسجونا وبالأول اياه عليه الصلوات والسلام متفاهة كما سيجي من قال انه اصل لكنه  
خلاف الظاهر لانه ممكن الظاهر ان يقال بشرناه بنوته وهو مقتدر ان يوجد بنا لا يده ايضا لان  
التقدير خلاف الظاهر ايضا وعلى هذا التقدير فالحال مقدرة ايضا المقارنة كما هو له بان بنوته بعد ذلك  
وكون المقصود الحال وذكر الحق قصتنا لاسمه ووطئته لما صدق قول الكلام الذي شرع بنوته ووصفه  
بالصلاح الذي طلبه مع انه لا يرضى عليه لا يرضى كونه خلاف الظاهر واستبعاده ( قوله وفي ذكر اصلاح الخ )  
توجه لانه لا يليق وصف الاتي بالصلاح ولو لم يفتني تقديره على الوصف بان بنوته تتلوا بقوله بان الصلاح  
ضد الفساد واذا قيل بل في قوله لا يتقدم وافي الارض بعد اصلاحها وقد قيل بالحق كما في قوله هذا  
صالحا واخر مشا وهو في الاستعمال يخص بالفعال كما في الراغب ذكره بعدها انما ان الصلاح  
حيث جعل من صفات كل الاتي بالصلاح وما يخبره الى انه غاية النبوة وتبينها لاختصاصه بالفعال المقصود  
من الكمال والتكامل الاتيان بالفعال السليمة الحسنة وقوله على الاطلاق يعني في جميع من عددا وفي  
جميع افعاله لتكون بأسرها سالمة وهو من أعظم الاوصاف وقوله بالحق متعلق بالتكامل ( قوله على  
ابراهيم في ولاده ) الظاهر ان التكامل الا في احسن ولم يرجع التميز للبشره لبعدها لفظا ومعنى اذ يقال  
الكلام لمجد ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع انه لا تنسب على القول بأنه اسحق كملت وأعاد على مع اسحق  
اشعابا باستقلاله في التبرك والضمير في قوله من عليه ابراهيم لان ولادته اسحق كملهم من اسرائيل واوب  
من نسل عيص بن اسحق ونسب من نسل مدين بن ابراهيم وقوله قرئ في رواية كذا من الفعل بالتشديد  
للسالفة وقوله محسن في عمله لا قدره المتعقول وقوله في نفسه عداه يعني تفتنه معنى متفعل ويدخل  
في المعاصي نظرا له . وقوله مسين اشارة الى انه غره ليعلم انه غفلنا ليدم به ( قوله البليغ في بيانه )  
هو من المبالغة ويحوز كونه من البلاغة وهما اخذوا من زيادة البينة وقوله ان ليسين وقع في نسخة  
ماسين الميم ولا أدري معهما وكما بهر فمن يناسم فان ماسين ليس بمعاني وقوله وقيل ادريس فاحدها  
اسم الآخر لقب ومنه لان الظاهر تقاربهما واما كون الظاهر ذكر قبل فوجهه ظنر وقوله وفي  
سرف في أي قرأه ما ليس بهمزة مكسورة بعدها في آخر الحروف ما كسروا أخرى بعد الهمزة وكذا  
انها مفتوحة وسين مهملة وقوله خلاف عن في الرواية فروى عن الوصل والتلفظ والتجاء أشهر  
حتى قال الداني انه قال بغير همزة حتى لانه في الالف التي قبل السين كما في كاس فلهما عنهما الوصل على  
يزد وجه صاحب الشرع قال انه خطأ وهذا المعنى ان ابياس دخلت عليه آل جعل في الهامزة فلابد

بل الشرط مقارنه لتعلق الفعل به لا اعتبارا بالحق  
به فلا حاجة الى تقدير مضاعف يجعل عاملا  
فيه حامل وبشرناه بوجود الحق أي بان  
وجود الحق يناسم الصالحين ومع ذلك لا يصير  
تقديره فادنا هو خالفين فان الداخلين كانوا  
مقدورين على خلودهم وقت النحول وحق لم  
يكن مقدرا بنوته نفسه وصلاحها ساقيا يوجد  
ومن فسر الفاعل بالحق جعل المقصود من  
البشارة بنوته وفي ذكر الصلاح بعد النبوة  
تفصيل لانه اياه بأنه الفاعل المتضمنها  
معنى الكمال والتكامل لتعلقه على الاطلاق  
( وركاعه ) على ابراهيم في ولاده ( وعلى  
اسحق ) بان آخر سنين صلبه اياه في  
اسرائيل وغيرهم كطوب وشعبا وأخضا  
عليهم ركأت الذين والدنيا وقرئ وركا ومن  
فدريهما محسن في عمله وعلى نفسه لا يمين  
والطاعة ( وظالم لنفسه ) بالكره والمعاصي  
( مبين ) ظاهر ظله وذلك تنبيه على أن  
السبب لا يرفع الهدى والضلال وان الظلم  
في افعاله لا يرد عليه ما لا يرد عليه  
( وتقدمنا على موسى وهرون ) أنفسنا  
عليهما بالنبوة وتوغيرها من المنافع الدينية  
والعينية ( وتبيننا ما قومهما من الكبر  
العظيم ) من قلب فرعون أو الفراعنة  
( وفسرناهم ) المنعير لهما مع القول في مكانا  
هم الغالين على فرعون وقومه ( وأبيناهما  
الكلباء المستقين ) البليغ في بيانه وهو  
التوراة ( وهديناهما الصراط المستقيم )  
الطريق الموصل الى الحق والصواب ( وتركا  
عليهما في الآخر نيلام على موسى وهرون  
انما كذلك مجزئ المستقين انهما من عبادنا  
المؤمنين سبق مثل ذلك ( وان الناس لمن  
المرسلين ) هو الناس بناسين سبط هرون  
أخو موسى بعث بعده وقيل ادريس لانه قرئ  
ادريس وادراس مكاه في حرف أي ونسب  
الله عنه وان ايليس وقرأ ابن ذكوان مع  
خلاف عنه بعث في حمزة الياس ( اذ قال  
لقومه لا اتقون ) عذاب الله

فدلتهم (قوله أتبدونه) على أن الجمع بين العباد وأهل البيت ليس بعبادة وهو طلب لتلخيصه المشهور وقوله  
 تكن لأهل بيتك الظاهر أن الصم لقوم الياس وفي القاموس أنه تقوم ونس وأما قوله لكونه لما حقي يقال  
 أنه قصر عن ظاهره أيضا أن العلم ثم قبله بطلان ذلك فخطأ والمشهور خلافه وقوله أئمة دعوت بعض  
 القول أي الأرباب والمراد الاستماع فالتكثير لبعض فيرجع لما قبله (قوله تعالى وتذرون أحسن  
 الخلقين) لا يرده أن أهل بيته يضاف إليهم من جنسه وخلق الله جميع الأبياد وخلق الله أئمة كلهم  
 وهو على مذهب المعتزلة ظاهر لأن المراد أعظمهم يطلق عليه ذلك بأي معنى كان كما قاله الأمدى وقوله  
 وتتركون عبادة فهو تقدير مضاف فيه والمراد بترك تركه عبادة ولم يقل أو تتركون طلب الخيرية كما فسره  
 به دعوت قبلها كقوله جامع لمسلم في لا لهم لا يتركون ذلك كالأئمة لقوله إذا ما بهم صبية دعوا الله  
 فخلصن ويخوه وقال وتذرون ولم يقل تدعون مع مناسته وبجائته لما قبله لأن منهن الصفة المستكفة  
 غير مدح عند البغاة ما يصح فخطأ بطريق الاعتناء وقد أدم التخصيص لم يقل مثله فقالوا  
 طبع الجنس فيه نوع قيادة • أو مازي تألفه للأعرف

قوله قوله إذا ما بهم صبية الخ إذا نظرت قوله  
 دعوا وليس من مقول القول كما لا يخفى اه  
 محبة

على أن التماس هذا دونه لأن مثله رجاء ليس من بقران المحضدون حفظ من العوام وأضايدهم  
 استعملته العريق في قوله لا يذم من تركه لأن من الدعوة في الراحة والخيالي مفارقة الناس بعضهم  
 بضلوا عدة دون موافقة وذر خلافه لا يضمن إهانة وعدم اعتداد لأن من الرذوي قطع الصلة  
 الخيرية كما أشار إليه الأغلب وهذا العمل لا يوجب عليه وأما ما قبل من أن الأئمة من المحسنات فهو  
 مناسب مقام الرضا والمصرة لأما مقام الضمير التبريل لم يخل بها أحسن ما سمع مخالفة لمطلوع القول  
 أما الأولى فلا تعلق لعل لا علاقة بين البلاغة وبين ما ذكر وأما الثانية فلا تعلق ما قالوا يقع الجنس التام في القرآن لا  
 في موضعين في قوله يوم تقوم الساعة فيسمي المجرمون المشركين صراحة وقوله يكذبون في قوله لا يباين  
 يطلب الله السيل والتمهيد أن في ذلك لمرة الأولى الأباير جمع بصرف صيغة نكرة في المقام الذي نعلم أنه غير  
 مناسب وكذا ما قبل أتدع أمر القليل قبل العلم وتذرع به كقول من الرأفة أن لا يباينه الله والاشفاق  
 فالوجه ما سمعته وأما طنا الكلام لما ذكره المتصنفون وهم يحسون أنهم يحسون (قوله وقد أشار  
 فيه) أي في قوله أحسن الخلقين إلى المتصنفين لأنكاره من ترك عبادة وهو خلق عظيم من خلافه ثم  
 صرح بما أورد إليه أولا للاعتناء به بقوله الله ربكم الخ فانه من كان بالهم ولا يتهم هو الحقيق بوجبه  
 بالعبادة وعبادة بالتوحيد وقوله انصب أي نصب الخ الثلاثة على أنها بدل من قوله أحسن الخلقين وغيرهم  
 قرأ ما رفع على أنه مبتدأ وخبراً وخبر مبتدأ محذوف ورسمه خلف بياناً وبذلك (قوله مخصوص  
 بالشرع) أي العرف الصالح وأما استعماله في القرآن لاشعاده بالخير والقهر وقوله من الواو أي  
 في قوله فكذبوه وقوله فساد الحق لأن غير محضرون المكذبين فإذا استغنى عنه اقتضى أنهم كذبوه ولم  
 يحضروا وفساده ظاهر وقيل وجهه • إذا لم يستغن عن كذبوا كانوا كذبوا بغيرهم فكذبوا بغيرهم  
 عن عظيم وما كذبوا كذبته قبل علمه لا لادافه لأن استماعهم من القوم المحضرين أهدم كذبهم  
 على ما دل عليه التوضيح بالخصين لأن المكذبين والحق واحد ودوران غير محضرين المكذبين لا تقوم  
 فلا وجه لما ذكره كذا في الخبر وتعب بيان غير محضرين يقوم كذبوا والحق هو ما اتفقوا عليه  
 ترتيباً أحاداً القوم على كذبهم فالأمر واحد ولا يخفى أن اختصاص الأضياء العباديين يكون شديداً  
 فكذلكين بالحق القوم فإن لم يسله فهو أمر آخر لكن اختصاصهم من جهة المردى وغيره وهذا ظاهر  
 على تقدير الاتصال (قوله كسبناه وسينين) وجه الشبه بينهما أن الأول علم غير عرني لتجاوزها فجاءوا  
 بسببنا لجمع أو أن زيادة الياء للثوق في السري فخلق كافي الكفا في الوزن والالكان شأنه يقول  
 كجبال وميكائيل واختاره هذا اللغة على هذا ما يذهب لفاصلة (قوله وقيل جمع) على طريق التعليل  
 بل لا تعلق عليه وعلى أبا سحره وقوله كما يقال المهالبة للطلب وقوله موضع جاز كره الصائمين أن العلم إذا

(أدعوت بعبادة) أتبدونه أو أطلبون التبر  
 منه وهو اسم مسمى بكون لأهل بيتك من الشام  
 وهو الولد الذي يقال له الأئمة بطلان وقيل  
 البعل الرب بقلعة العين والمعنى أدعوت  
 بغير القول (وتدعون أحسن الخلقين)  
 وتدعون عبادة وقد أشار فيه إلى  
 المتصنفين لأنكار الحق بالهمزة ثم صرح به  
 بقوله (أفد بكم ووب آتكم الأولين)  
 وقرا جزوا الكسائي ويحوي بوجوه  
 بالتعب على البطل (تذكروهم فانهم  
 فحشرون) أي في العذاب وإنما أطلقه  
 استثناء القرينة • ولأن الأضمار المطلق  
 مخصوص بالشرع (الاعباد الله المخلصين)  
 مستثنى من الواو لأن المحضرين تصاد  
 الحق (وتركطه في الآخرين وسينين) وقيل  
 الياسين لغة في الياس كسبناه وسينين  
 بجمع مراد به هو وأما كسبنا كسبنا  
 أن العلم إذا جمع يجب قرينه باللام

جمع أو نفي وجب تعرضه بالاصح واللام جمع الما فاعن الحيلة ولا تفرقه بين التقلب وغيره كما شرح به ابن  
 الحاجب في شرح المنصل فلا اعتراض بأن الصانع ذكره فيما إذا قصد مسامحة أو لا وهذا ليس منه  
 وهم وانما رد هذا عن من يجعل لام الياس لغير شركن هذا غير متفق عليه قال ابن عيسى في شرح المنصل  
 يجوز استعماله بغير قصد التسمية والجمع ووصفه بالتعكر فهو زيدان كزبان وزيدون كزبون وهو مختار  
 صيد القاهر وهذا شير الكلام عليه في المصطلات (قوله أو بالنسب) معلوف على قوله أي قبل أنه  
 جمع الياسي فخص بصنفه بالنسب لاجتماع الياس في البر والنسب كما قيل أباهم بنو أبيهم بنو  
 كثر فخصه في الشعراء وضعفه بقتله بالنسب الياسي اذ جمع وان قبل حذف لام الياس من قبل  
 للاباس لم يزل وقوله ليس بكسر الباء وقصها موقع في الياس والاشباه وأيضاً هو غير مناسب للسياق  
 والسابق اذ لم يذكر آل أحد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله لانها في المصنف أي العقائد رسم  
 منفصلاً في هذه المقالات لا أنه قرئ في أساطيرهم كما هو هذه العبارة وتولد فيكون الخ الملوقة  
 حتى القراء الانري لان الآل يطلق على الأولاد كالأجداد (قوله والكل لا يناسب الخ) أي ما ذكره  
 قوله وقبل أما الأول فلهذا كره تبعه أحد من أحباء السلفي فإنه انما يذكر السلام عليهم أقسم بعد  
 قصة من قصصهم وكذا ما بعده وقوله اذ الفارخ وعلى غير الأول بعد علمه وعليه فهو على آل وان  
 كان هو المراد دخل في مقتضى الظاهر لقوة تركته وقوله سبق بيانه أي في الشعراء (قوله لم يترك) جمع  
 خبر رمان العجائز وأعمل العجائز والمراد في متركهم وسدودهم اذ الالهة والمجبة بله قوم لوط عليه  
 الصلاة والسلام وقوله وسما ظلم اذ لم يزل آفة لانه زلزال السيوف وقومهم قاتل الصباح وقوله أو أنها را  
 وليسا تأويل الصباح لوقوعه على القاتل قلنا لا يؤخذ الثاني أو الأولى وقم الأول لانه تأويل عند  
 الحاجة وقوله ولعلنا الخ توجيهه التخصيص على الوجه الأول بأنهما وقت الاتصال والتزويج في الغالب  
 هوحي وان كانت خارجاً عنه جوازاً خاصاً بخت التوجه لانه أرفع ولا اقلهم وشعر وقت تقرير مدوم  
 وكذا اجريها لخواصه لاجل هذه التذكير قيل لأن في ظاهره لا بد من الدرب في طائفة من  
 ظنا للبل إلى الصباح خلا عن التكلف في توجيهه القابلة وقوله أفلا تفقهون قيل تقديره أنتفرون فلا  
 تفقهون وهو على أحد القولين وروى ثلث النون ولكنه يقرأ بالقبح (قوله هرب) قرأ بعض  
 القومين ينسبها إلى الإبداع الهرب من غير خوف وكذا على وقوله يفران به على خلاف معناه الانبياء  
 كأي هجرة ينسأ على الله عليه وسلم إلى المدينة فإنه لم يهاجر حتى أوحى إليه فلا ذكر في حديث الهجرة  
 وقوله حسن الخلافة لانه انتداده شيعه خرج به بغير إذن به باق عدى سده وأهون استعمال المقيد  
 في المطلق والأول أبلغ وقيل الانافق القراء يصح لا يندى اليه طالب وكان يخرج طلبه قومهم فلم يجزوه  
 فاستعمله نظر لهذا القيد وهو ان لم يستأذنه فله على مذكره بعض أهل الثقة فلا مقيس من غيره والمراد  
 بكونه لا يندى اليه أي محتج فاصلاً أن لا يجرد من طلبه ولا يندى على قصده فلا ينافي أن الآتي يوجد  
 كثيراً كما هو وقوله فخرج أي خرجت القرعة وهذا السند من قال بشر وجهها وخبر فارغ ليرش عليه  
 للسلامة والسلام وأهل اللطف والمراد بأهل من فيه (قوله وأصله الزرق) بصغة الفحول أي الواقع  
 وقته فاستعمله للغالب لوقوع من مقام الظفر وقوله عابد أتو وكان عنده أذ الحسنة اذا كان فيها  
 آتياً أو لم يندى لم ترو كان ذلك بطله وقوله من القيمة أي مستعارة من الله بها (قوله داخل  
 في الملامه) يعني أن يشاء فعل للدخول في الشيء نحو أكرم أدا دخل الحرم وقوله وآت بما ملام عليه  
 يعني أن الهزقة السيوف وقوله أذ الجبر أي صار أذقة فهو ضالماً في ما يفتق الأوم عليه ما رزق الأوم  
 وضعفه لمحدوف وهو قسمة وقوله لم يفسد يعني الهزقة القديمة وضعفه لمحدوف وهو قسمة كقدم  
 وأقدمه كذا كره الصافي معاني أقبل وقوله وزني بالقبح أي خرج منه الأولى وكان قياس معلوم لانه  
 وارى ولكن لما قلبت باقي المجهول كليم جعل كالاصل لعل الموقع عليه وشرب يمتحن مخلوط وشرب

أو المنسوب إليه بمحضه في التسمية لا بعينه  
 وهو قليل ليس وقراءته وابن عامر ويعقوب  
 على إضافة آل إلى ياسين لا ينسب إلى العبد  
 مقصود أن يكون ياسين أبا الياس وقيل هو  
 عليه الصلاة والسلام أو القرآن وغيره من  
 كتب الله والكل لا يتأنيب طلبها من الحس  
 ولا قوله انما كتلت تحزى المحسن انه من عبادنا  
 المؤمنين اذ القاهر أن الغنى ولا الياس (وان  
 لوطان المرسلين اذ فسخناه وأهملنا جميع الا  
 يجوز في الفارين من حشرنا الا آخرين) -  
 بيانه (وانكم) بأهل مكة (الذين عليهم)  
 على منازلهم متاجركم أي الشام فلان سديم  
 في حشره (صبيح) داخلين في الصباح  
 (والمائل) أي وساء ونها ولبلا والمعلم  
 وقتهم صبيح يجرى المفضل عنه صبا  
 والفاصل له ساء (أفلا تفقهون) فليس  
 فكيف عقل تعتبرونه (وات) وليس لن المرسلين  
 وفريق يكسر النون (أذا بق) هرب وأصله الهرب  
 من السبل لكن لما كان هرب من قومهم بغير  
 إذن به حسن إطلاقه عليه (إلى الظلقت)  
 (فكان من المحدثين) فصار من المحدثين  
 بالقرعة وأصله المزلق من مقام الظفر وروى  
 أنه لا يعدو ما لا مذاب يخرج من بينهم قيل  
 أن بأمر الله به فركب السيفه ففتقت  
 فقالوا ههنا عادت بق فافتقرت وانفجرت القرعة  
 عليه فقال الآتي وروى يتقصد في الماء  
 (فالتقمتها الحوت) فالتقمتها من القيمة (وهو  
 ملين) داخل في الملامه وآت بما ملام عليه  
 أو ما يفسد وقوله بالفتح مبيمان لم يفسد  
 في مشرب

جمع أو نفي وجب تعرضه بالاصح واللام جمع الما فاعن الحيلة ولا تفرقه بين التقلب وغيره كما شرح به ابن  
 الحاجب في شرح المنصل فلا اعتراض بأن الصانع ذكره فيما إذا قصد مسامحة أو لا وهذا ليس منه  
 وهم وانما رد هذا عن من يجعل لام الياس لغير شركن هذا غير متفق عليه قال ابن عيسى في شرح المنصل  
 يجوز استعماله بغير قصد التسمية والجمع ووصفه بالتعكر فهو زيدان كزبان وزيدون كزبون وهو مختار  
 صيد القاهر وهذا شير الكلام عليه في المصطلات (قوله أو بالنسب) معلوف على قوله أي قبل أنه  
 جمع الياسي فخص بصنفه بالنسب لاجتماع الياس في البر والنسب كما قيل أباهم بنو أبيهم بنو  
 كثر فخصه في الشعراء وضعفه بقتله بالنسب الياسي اذ جمع وان قبل حذف لام الياس من قبل  
 للاباس لم يزل وقوله ليس بكسر الباء وقصها موقع في الياس والاشباه وأيضاً هو غير مناسب للسياق  
 والسابق اذ لم يذكر آل أحد من الانبياء عليهم الصلاة والسلام وقوله لانها في المصنف أي العقائد رسم  
 منفصلاً في هذه المقالات لا أنه قرئ في أساطيرهم كما هو هذه العبارة وتولد فيكون الخ الملوقة  
 حتى القراء الانري لان الآل يطلق على الأولاد كالأجداد (قوله والكل لا يناسب الخ) أي ما ذكره  
 قوله وقبل أما الأول فلهذا كره تبعه أحد من أحباء السلفي فإنه انما يذكر السلام عليهم أقسم بعد  
 قصة من قصصهم وكذا ما بعده وقوله اذ الفارخ وعلى غير الأول بعد علمه وعليه فهو على آل وان  
 كان هو المراد دخل في مقتضى الظاهر لقوة تركته وقوله سبق بيانه أي في الشعراء (قوله لم يترك) جمع  
 خبر رمان العجائز وأعمل العجائز والمراد في متركهم وسدودهم اذ الالهة والمجبة بله قوم لوط عليه  
 الصلاة والسلام وقوله وسما ظلم اذ لم يزل آفة لانه زلزال السيوف وقومهم قاتل الصباح وقوله أو أنها را  
 وليسا تأويل الصباح لوقوعه على القاتل قلنا لا يؤخذ الثاني أو الأولى وقم الأول لانه تأويل عند  
 الحاجة وقوله ولعلنا الخ توجيهه التخصيص على الوجه الأول بأنهما وقت الاتصال والتزويج في الغالب  
 هوحي وان كانت خارجاً عنه جوازاً خاصاً بخت التوجه لانه أرفع ولا اقلهم وشعر وقت تقرير مدوم  
 وكذا اجريها لخواصه لاجل هذه التذكير قيل لأن في ظاهره لا بد من الدرب في طائفة من  
 ظنا للبل إلى الصباح خلا عن التكلف في توجيهه القابلة وقوله أفلا تفقهون قيل تقديره أنتفرون فلا  
 تفقهون وهو على أحد القولين وروى ثلث النون ولكنه يقرأ بالقبح (قوله هرب) قرأ بعض  
 القومين ينسبها إلى الإبداع الهرب من غير خوف وكذا على وقوله يفران به على خلاف معناه الانبياء  
 كأي هجرة ينسأ على الله عليه وسلم إلى المدينة فإنه لم يهاجر حتى أوحى إليه فلا ذكر في حديث الهجرة  
 وقوله حسن الخلافة لانه انتداده شيعه خرج به بغير إذن به باق عدى سده وأهون استعمال المقيد  
 في المطلق والأول أبلغ وقيل الانافق القراء يصح لا يندى اليه طالب وكان يخرج طلبه قومهم فلم يجزوه  
 فاستعمله نظر لهذا القيد وهو ان لم يستأذنه فله على مذكره بعض أهل الثقة فلا مقيس من غيره والمراد  
 بكونه لا يندى اليه أي محتج فاصلاً أن لا يجرد من طلبه ولا يندى على قصده فلا ينافي أن الآتي يوجد  
 كثيراً كما هو وقوله فخرج أي خرجت القرعة وهذا السند من قال بشر وجهها وخبر فارغ ليرش عليه  
 للسلامة والسلام وأهل اللطف والمراد بأهل من فيه (قوله وأصله الزرق) بصغة الفحول أي الواقع  
 وقته فاستعمله للغالب لوقوع من مقام الظفر وقوله عابد أتو وكان عنده أذ الحسنة اذا كان فيها  
 آتياً أو لم يندى لم ترو كان ذلك بطله وقوله من القيمة أي مستعارة من الله بها (قوله داخل  
 في الملامه) يعني أن يشاء فعل للدخول في الشيء نحو أكرم أدا دخل الحرم وقوله وآت بما ملام عليه  
 يعني أن الهزقة السيوف وقوله أذ الجبر أي صار أذقة فهو ضالماً في ما يفتق الأوم عليه ما رزق الأوم  
 وضعفه لمحدوف وهو قسمة وقوله لم يفسد يعني الهزقة القديمة وضعفه لمحدوف وهو قسمة كقدم  
 وأقدمه كذا كره الصافي معاني أقبل وقوله وزني بالقبح أي خرج منه الأولى وكان قياس معلوم لانه  
 وارى ولكن لما قلبت باقي المجهول كليم جعل كالاصل لعل الموقع عليه وشرب يمتحن مخلوط وشرب

محول على شيباب البشارة المنفصول (قوله اذا كثر الخ) يصفى انه من سمع اذا قال سبحان الله والكثرة  
تستأمن جعلهم المسيحين دون ان يقال سبحان الخ ثم ان قول فلا من العلماء ابلغ من عالم بطرس  
عريقا ميم منسوب اليهم ومثله يستأنم الكثرة لان الفعل لان معنى لم يصبر فيه ذلك فلا يزال انه  
لا حاجة الى ما وجهناه به وقوله مدة عمره اى من غير اعتبار القيد الذى بعده ولو من المصلين قال ابن  
عباس رضى الله عنهم اكل ما فى القرن من التسبيح فهو معنى الصلاة ومريض لانه يجوز من غير قرينة  
والاصل الحقيقة (قوله حيا) ولا يشك ما ورد من انه لا يبق عند النخبة الاولى ذورح لا مبالغة  
فى طول المتعق انه فى حيز فلا يرد راء او المراد وقت العثم ما يشعلها لانه من مقدما فكا منه اما  
على الثاني فلا يرد لانه لا مانع من ان يبق مع نسبة الحوت ميتين من غير تسلط السلام عليهما والحى على  
اكتناه لائقه من البقع العظم وتعليقه ومعه به دون النبوة ونحوها وقوله اقبل عليه اى على الله  
واضر لعله من الساق والتأخر ان قوله ومن اقبل الخ عطف على ثوبه وقدمه الخ وهو موقوف لتأيد  
ما قبله مطلقا وقيل انه معطوف على حث اعيه مضمون هذا وهو على التفسير الاول والثالث وفيه نظر  
ثمة قبل ان قوله ليت بدل على حياته لانه ظاهر تفسير اهل الثقة بالاظمة وتأخوه لئتم فى الارض عدد  
سنين نياز واتاد لانه على ان هلال النخبة لا يبع حيوانات البر بغير ما سموت منها ان لم يلد على عموم  
ما ذكر (قوله بان حله الحوت على النخبة) اى به من جوفه واخرجه ولما كان التأييد بحقيقة  
الحوت ولكن ذلك بسبب ما وجدنا فيهم من المال عليه اشارة بقوله حله الخ الى ان استاده مجازى  
وما روى لا ينافى قوله نادى فى الظلمات كما توهم لانه مجزى رفع راءه ويجوز بها كالا يبنى وليس رفع راءه  
ليتبع دخول الما الجوفى فسق يقال السلك لا يتجسس للملح لثلاث تنصير فسه وتفتق وقوله ما روى به الخ  
يدل على ضعف القول الاول (قوله مثلا عليه) كالجملة تقوى ليعنى الاستسلام وقوسه لذكره  
واشارة الى ان حال من يصبر قد تمت ليكون ما سبها نكرة وقوله يصبر من يقطن اشهر ان الصبر ماله  
ساق لكن ما وقع فى هذه الآية وفى حديث القارى شجرة الترميد على خلافه قال الكرمى العاتية  
تخصص الشجر على ساق وعند العرب كل شىء اى ثمة تبقى فهو شجر وغيره لم يسم وغيره لم يسم  
القضاء ٨١ وان تقول اصل معناها اى رومة لكنه غلب على عرف اهل اللغة على ما ساق واغنان  
فاذا خلق يتبادر منه المعنى الثانى واذا قيل كما هنا وفى الحديث روى اصله وهو الظاهر فليس يحفل  
ان الله تعالى ساق لتظهر فالعادة تجعل فى محل لا يحال لراى فيه (قوله لمن شبرا الخ) هو معص  
يقطن كابد عليه اشتقاقه ويقطن من نادى الاوزان والديابيض الدال الملهمة وتشد يد اليه الموصدة  
والمد وصال يد اليه القرع وهو معروف وكون النصب لا يقع عليه من خرواه وكان رقة جلده يكتسبه  
فى بطن الحوت يؤذيها لاجابة اذى شديدا فخطفها به هذا وقوله انك انصب القرع الخ اعلمت القرع  
فتأنيب بقاى ولكن هذا الحديث لم يضره الخطا وازداده الشجرة لانه لا يلبس المذكرة وقوله  
بطن الخ على الاخير لانه ليس فى الورق كبرته وكونه على الجميع كافي لا يخلون تكسب وشبر عليه فى  
لا يقع عليه الورق وقوله وقيل الخ مرضه لانه لا يعرف تسميته يجمع وينوي بكون مكسرة بعد هاء  
ساكنة ثم نون مخوفة ثم واو اقاسم الموصلة اقرفة بقرها وى قربا يونس عليه الصلاة والسلام  
(قوله والمراد به مسبق من ارسال الخ) فى قول من المرسلين وفى شرح الكشاف فهو عطف على قوله وان  
يونس الخ على مسبق البيان لانه على استدعاء الحال وانها هو على المقصود من ارسال وهو الايمان  
واعتز منها بقصة اعتنا به القرايتا وقد اذ كراذ ايقن واود عليه انه باى عن جملة الاول الفاء  
قوله فها تنوا واجيب بانه تعسبر على نحو قوله وقوله ما أقرب منه انما التفصيل او السبعة وقوله  
او ارسال ثان الخ اورد ان الروى أنهم بعد مفارقة لهم والاعذاب ارضا فومعا متواظفة فأتوا  
فى التتم باى عن جملة ارسال ثان الان يكون المرقون يحرف التعقيب ايمان مخصوص او انه يتاويل

(قوله لانه كل من المصين) الذى ذكر الله  
كثيرا بالتسبيح مرة عمدا وفى بطن الحوت وهو  
قوله لانه الان ما انا الى كنت من الظالمين  
وقيل من المصين (البتة بطنه الى يوم يمشون)  
حياء قبل ما وقبعت على اكارا له كروا عليهم  
لشأنه ومن اقبل عليه فى السراء اخذ به  
عند الضراء (فتذناه) بان جعلنا الحوت على  
لفظه (بالمرء) بالمكان الحالى عما يقبضه من  
شجر اوبت وقوى ان الحوت سارح فى الشفة  
ونفا را سقى يتنفس فيه يونس ويسبح  
استهوا الى البر فلفظه واختص به لانه  
فقبل بعصر يوم وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة  
وقيل عشرون وقيل اربعون (وهو سقيم)  
جما انه قبل ما روى كبد الطفل حين يولد  
(واضنا عليه) اى قوله مقفلة عليه (يصبر)  
من يقطن) من شجر ينسج على وجه الارض  
ولا يقوم على ساقه يفعل من يقطن بالمكان اذا  
اقام به والاكثر على انها مساكن الدابة  
ضطه باو اقامها من الناب فانه لا يقع عليه  
ويدل عليه انه قبل لرسول الله صلى الله عليه  
وسلم انك انصب القرع قال اى جل هي شجرة اى  
يونس وقيل الثن وقيل الموز يقطن بوقه  
ويستغل بأفصانه ويفطر على غاره (وارسناه  
الى ما انا) هم قومه الذين حرب عليهم  
وهم اهل جنوى والمراد به ما سبق من ارسال  
او ارسال ثالث اليهم

أخلصوا الايمان وسجدوا لان الاول كان ايمان باس وقوة اولى غيرهم قبل هزمه لم يقدروا على  
على قلة ايمانهم لان قوة ناني باهية في اياه فخر (قوله في مرأى الناطق) لما كانت اولئك وهو محال على  
علما غيب وجهه بانه ناظر الى الناطق منا والمقصود بان كثرتهم او ان الزيادة ليست كثيرة سطرطة  
كما يقال هو اقرب زيادة وسرنا ايضا أن تكون اولاهم من غيرنا بالنظر لثبته او على بل اولوا  
كأقربى وأما كون المكلفين بالفعل مائة ألف والمرادون الذين يصد التكليف زيادة فعبءه  
بالفعل لان التساوي هو ان تكلف كذا وأقرب منه أن الزيادة حسب الارسان التي ونسبها صبغة  
الاعتد وان كان اختيارها للفاصلة وهو معطوف على جملة أو ما يتقدمهم يزبدون لاعلى مائة يتقدم  
أشخاص يزبدون ويقدره المصدرة فانه ضعف (قوله فذوقوه وأغدوا الايمان به) متعلق  
بالايمان وقوله بمحضه متعلق بمجدد وهو بعد ما آمنوا بغيره بعد ما وأمارات العذاب كما قلنا نجا  
لبعض المفسرين ويرد عليه أنه انزل العذاب أو دناؤه لايضع الايمان لانه ايمان باس فاما أن يكون  
ما ذكر قل مائة عانة العذاب فلا اشكال ويصده فيوزن ان يقل منهم لانه لم يصد عنهم وجههم لاصد دفع  
العذاب وهو لا هم الذين أخره عنهم أنهم لا تقهر الايمان بعد المائة كما صرح به العرقى  
أو يكون هذا محض صابغ لا مفرقة تعالى الاقوام ونور لما آمنوا كفتناهم عذاب الخزي والفتنة  
الاول على الويه والسائق على تصدق الاقوام (قوله لم يصد عنهم الخ) أى بقوله وتركا عليه  
في الاخرين سلام الخ والكبريض فجمع كبرى وقوله أو اكفاه الخ قوله صدمه ما لا كفاء يحتاج  
فخص هذا الجواب لا يفي بحال فبينى الاكفاه الاول ودفعه ظاهر لانه لا تأخذ كرها فمرأى بانه  
فكان الاستغناء عن سلامه ساعا ظاهرا وكيف يصح الاقتصاد على الاول والاساس من اولى العزم  
وأصحاب الشرائع الكبر (قوله لم يعطوف على مثله في أول السورة) وهو قوله فاستغنى عنهم أشد خلا  
الخ والافاض المحطوف عليه عبارة في جواب شرط مقدور هذه ماطنة تقضية لانه امر بها من غير الخ  
لكه أو رده عليه أنه فيه فصل طويل ان لم يتبع لا يفي ارتكابه وقد استعجب القلة الفصل جملة في حق  
أكلها وأضرب نيدا وخبرنا بالجميل بل محروقة وأشارنا نصف ربحه الله الجواب به الخ مختارى  
بأن ما ذكره الصلة في عطف فقرات وآثار الجمل فلا استقلالها مقترنة باذن وهذا الكلام لما عاقت  
معانيه وارتبطت بمعانيه أشد انصافها بغير بعض حتى كما قلنا واحدة لم يعد بعد هذا فقال لما يلاغه  
من القصص موصولا بغيرها بعض الخ وانما لها بأول السورة كاقبال المعطوف لان عظم خلقه كادل  
على الخسران على تزده عمالين بجلاله كالوله والردة على مثبتي الواسع الرعد على منكرى البعث ثم  
مناسبة والسائل والمسؤول منه والامر فيها مقصد

وليس يرضى البدين جسمونا • اذا كان ما بين القلوب قريبا

وأما ما في ان شعرا استغنىهم ليرسل المذكورين وبعاده فقرين والمراد أحد احبارهم عن يوثق من  
أعهم أو كثرهم أى ما منهم أحد الا بوجه تعالى على امثال هذا حتى ونور عليه الصلاة والسلام في بيان  
حوجه فلا يلقى النظم الكرم لما فيه من التعف اذ كيف يستغنى من امره فليشعر به هذا جعل استغناء  
سؤال عليه آفته والتفاري نصف فلتشعري اذا يجب لوقبل ما دعاه لهذا المنفى حتى ارتكبت  
ما يلقى وعلى الاستغناء من وهو يعنى لما فيه من معنى التفتيش (قوله جار ما يلاغه) من ذكر  
الايمان وتكذيبهم وما جعل بهم من سوء العاقبة وشامة الانكار ليعتبروا بهم وتفصل علامة لكل جملة  
لما بعد ما فصل في شرح الضمى فان اردت فأنظره وقوله ثم الخ عطف بتم والنفى في النظم العطف  
بالافتلا وجه الممدول عنه كما في في الكشاف فكأنما كان بهما فصل طويل وهو بصدده ناسب  
هشام وقوله هو لا يفي به التامين والقصم وما بعد يدل من ضلالات وانصم من التواد لانه من  
خواص الاجسام وقوله تجوز البينات وقع في نسخة الناصب لانه التواليفاء النوع وانما يطلب من

اولى غيرهم أو يزبدون في مرأى الناطق  
اذا قلنا لهم قالهم ما خلف أو كثر المراد  
الوصف بالثقة وقري بالواو (قامنوا)  
فقد قوا ولقدوا الايمان به بمحضه (فقدنوا)  
الى أحاسنهم المحسوس والاهل انما يحسن  
فست وقوله طوا بضمهم به سائر القصص شرقية  
بينما وبين أبواب الشرائع الكبر والى  
الغزير من الرسل أو اكفاه بالتسليم النازل  
لكل الرسل المنصوبين في آخر السورة  
(فاستغنى عنهم الرسل البينات ولهم البنون)  
(فاستغنى على مثله في أول السورة) أمره قوله  
معطوف على مثله في أول السورة أمره قوله  
أولا باستغناء فقرتين عن وجه انكارهم  
البعث وساق الكلام في تقريرها بما في  
من القصص موصولا بغيرها بعض ثم أمر  
باعتنائهم عن وجه القصة حيث سئلوا الله  
البنات ولا تصهم البنين في قولهم لا تترك  
بنات الله وهو لا زاد على الشرط ضلالات  
آخر التسميم وتجاوز البينات على الله

فان الولادة متصورة بالاجسام الكائنة  
 الفاسدة وتضلل أنفسهم عليه حيث جعلوا  
 اوضاع الخبيثة وادفعها لهم واستعانتهم  
 باللائكة حيث اتوهم ولذلك كثر رافقه تعالى  
 فنكاز ذلك وابطاله في كتابه مرارا وجعله  
 حاكما للسجرات يتقطن منه وتشتق الارض  
 وتكثر الجبال هذا والاكتراهنا مقصود على  
 الآخرين لاخصاص هذه الطائفة بما ولائ  
 قصادها استبركه العاتية بتجسدي لمابعهم  
 حيث جعل المعادل لاستخدامهم عن التفسير  
 (أم خلقنا اللائكة انما اوعدهم شاهدون) وانما  
 نحن علم الشاهدة لان امثال ذلك لا يجر الابه  
 فان الانوثة ليست من لوازم ذنوبهم ليسكن  
 معرفته بالعقل الصرف مع مافيه من الاستبراء  
 والاشهاد بانهم لقرط جهلهم يثرون به كآتهم  
 قضاها وحلقتهم (لانهم من افكهم ليقولون  
 ولدا لله) لندم ما يتعصبه ويقام به ينتم ولتهم  
 لكاذبون) فيما يتنبون به وقرى ولدا لله  
 أي اللائكة ولده فعل بمعنى مفعول يستوي  
 فيه الواحد والجمع والمذكر المؤنث (اصطفى  
 البنات على البنين) استخدام الكبار واستبعاد  
 والاصطفاء اخذ مقوالتى وعن نافع  
 كسر الهمزة على حذف حرف الاستفهام  
 لدلالة ايمدها عليها وعلى الابيات ايضا  
 القول أي لكانون في قوله من اصطفى اياديه  
 من ولدا لله

يجوز عليه قضاء الشخص فلا وجه لما قيل انه لا وجه بل تلك النسخة لا تناسب ما بعده من قوله فان  
 الولادة الخ فانه تعليل لزوم التفسير والقضاء وقوله وارفعهم لهمم واستعاروا الذكور والبنات وقوله  
 ولداً كذا أي يذنبهم على الشرك بسلالات وقوله انكار ذلك الخ أي انقضاء اللائكة ثبت لا ما زادوا  
 ولا يذكر من التفسير والتفصيل والاستدانة كما قيل وقوله نكاز السجرات الخ تقدم تفسيره في مريم  
 والمجول مما يشتره السجرات منها الولد والمراد به الاتان وان أطلق فتعني الامور الثلاثة ولا يشكل  
 عليه شيء وايضا القائلون هم هؤلاء الامم لهمم مذكر (قوله والاكتراهنا الخ) أي في قوله فاستفهم  
 وقوله الاخيرين وفي نسخة الاخيرين وهما جعل اوضاع الحسنين والواستدانة باللائكة وقوله هذه الطائفة  
 يعني مشركي العرب فانهم الذين نسبوا البنات اما نسبة الولد فقد شاركهم فيه اليهود والنصارى حين قالوا  
 عزرا بن الله والمسيح ابن الله وفي مطلق الشرك لشاركوا فيه سائر المشركين وكذا غيرهم من الضلالات  
 كالنصارى وقوله لاخصاص الخ أي لغيرهم وانقراضهم بذلك وقوله حيث جعل المعادل الخ متعلق بقوله  
 مقصود والمعادل هو المفعول الاول لجعل والثاني سائق وقوله من التفسير متعلق بالاستخدام وفي  
 نسخة على بدل عن وهي أظهر أي جعل مينا عليه للاعتناء به اذ قيل اهو عن شاهدته وهو وجه المفعول  
 الثاني وما يبعد لانه قد يسهل سوا كان جعل معلوما ويجعله ولا فاعرفه ان أم متصلة وقيل الاولى  
 أن تكون منقطعة بمعنى لان الاولى تصين أحد الامرين وقد قالوا بما فيه فطر وكلامه لا يخلو عن  
 نوع من النقصا وقد وقع فيه لارباب الحواشي خبط بطول شرحه فربما انما الاعراض عنه أولى فمعناه كونه  
 كفايا لمن كان على بصيرة والله الموفق للسداد وسيلوا طريق الرشاد (قوله وانما نحن علم الشاهدة الخ)  
 لم يثبت الضمير في قوله مع أنه في الظاهر هلث احدثا ولبها بالمتن ولان ثابت المصدر غير معتبر وقوله من  
 لوازم ذنوبهم أي ليست الانوثة لازمة لسلوكهم زوايانا وغيره من ذنوبنا وانما جازي تعلم ويحكم بها  
 لانها معلومة بالضرورة والاستدلال ولابد كرفي ما دل على ان طريق البرهان لا يكون من تلقى الركبان  
 لا لكفاءه كاقيل (قوله مع ما فيه) أي ذكر في المشاهد من الاستبراء بهم كاذبا أخيه بعض السفلة من  
 فعل سلطان قتلته كنت عند ما قبل وقوله الجمل لقطعهم على بروه قطع من هو برأي وسجع منه  
 والاشعاره عوف بالواو ولا يوجب يعترض عليه بأنه لا منافاة بينهما مع أنه على تقدير وجهها لوجه كاشار  
 إليه في الكشف وقوله تعالى ولدا لله قراءة العاتية على لفظ الماضي مسند لله وقرئ بالاضافة كما ذكره  
 المصنف رحمه الله وقوله لندم ما يتعصبه الخ متعلق بقوله افكهم لانه مصدر متعلقا يقولون بعد  
 تطلق من افكهم به تكلف حله علمه حادثة الام وتأخير المصنف رحمه الله وقوله قيام ما يتعصبه ذكر مع  
 ما دل عليه من أن الثاني من عنه مباينة في تكذيبهم (قوله فيما يتنبون) أي يتقدمه دلهما  
 أو في هذا القول وقوله فعل بمعنى مفعول أي مولود يستري فيه الواحد المذكور وغيره ولذا وقع ما خبرا  
 عن اللائكة ليقدر على هذه القراءة وقوله استخدام انكار أي على القراء المشهورة بهم تنفسه على  
 سرف استخدام حذف بعدها زوايى الوصل وقوله كسر الهمزة أي هزلة الوصل الذي أتى بها في إحدى  
 الزاويتين نافع (قوله على حذف حرف الاستفهام) دلالة أم وان كانت منقطعة غير معادلة لها  
 لكثرة استعمالها مع أنها تكون من كلام الله وقوله على الابيات للاصطفا لانه خبر فبذل على الابيات مضمون  
 وابها من ولدا لله بمقتضى أنه بدل جمل من مقرر كقوله

أي الله أن يكون بالشأ حاجة \* وأخرى يصري كيف يحققان

على ما ذكره الصلة ويحتمل أنه أجل من جهة اللائكة ولدا لله لكن اقتصر على جزئها المصحح به ليشمل  
 القراءتين في الكشف وهذه القراءة وان كان هذا محتملا فهي ضعيفة والذي أنشأه ان انكارها كآث  
 هذا جمل من جانيها وذلك قوله وانهم لكاذبون حالكم كيف تنكحون في جعلها لائكة اعتقادا وقها  
 ذنبه بين يمين وأيد من قال الجمل الاعترافية الموكدة أي انهم لكاذبون تزيدها ضعفا لانها قدرة

لنبي الولد من أصلهم وكذا ذلك فإن وجهها الذي خرجت عن كونها مينة للأفلاك وماتت كأنها مجوزة  
للولاة المذكورة بطريقة لصدهم لوقالوا بائع أن تكذبهم في كونه اختار البنايت يومه أنه لا تكذب  
لونسبوا واختار البنايت فلا يكون جله أنهم الخ مقرر لثني الولد المطلق وهو المقصود من لم يقص على  
مراده قال به دما قال كذا نصير مجوزة للولاة بعد قوله من أفكهم وتقديده أن يكون انكار الولادة كالفرغ  
عنه ولسان الحال يقول له ساربت مشرق وسرت مغربا • شتان بين مشرق ومغرب

لكن ماذا كمل على طرف الغمام وإذا لم يلقه المفسر حجة أقامه أن يقول الخ مقرر في ذنبه بين نسين فعلى  
ما يقوله المفسر حجة الله هي منكرة لا بد لها منه أو جعلها منطقة الكذب وأربطها من جهة الأعراب  
أتم ارتباط فهي نسيئة بين نسين وأما ما أخذه القائل فبني على أنه أريد الولد المعنى العام وليس كذلك  
بل المراد به البنايت لأنه المقصود هنا تصديره بقوله أربك البنايت لأنه على القباحة والقضاة التي ثبت  
وقتي الولد منطقة لا تشبهه عقلا ونفلا فإنه لم يولد ولم يولد فيكون السياق هنا القدر ولكل مقام مقال  
وماذا يصح الحق إلا لئلا (قوله ما لكم الخ) الثالث زيادة التوبيخ والامتنان في قوله فأما التغيير والإضافة  
للتكميم (قوله كذا كره بلسانهم الخ) هذا بناء على أن الجن والملك جنس واحد مخلوقون من عنصر واحد  
وهو النار كذهب اليه بعضهم لكن ما كان من شيئا الساني فهو من الشياطين وهم شر وقد ورد وما كان  
من ساني نور هافق ومثل وهو خير كله ويكونون هو بذلك لاستمرارهم عن صوتا فيكون شخص الجن  
بأحد قوسه شخص ساجدا وآخر أخصى الغاية وعلى الأصل ما إذا المراد الملائكة ونقل عن ابن عباس  
أيضا أن نوحا من الملائكة يسمى الجن وبهم إبليس وهذا يسهل تركيكون الاستثناء عليه متصلا وقوله  
وضعا أي حال بينهم ويقتصر عليهم في هذا المقام لأن في أنفسهم كذا أسرى أحد الملك بعض خواصه فقال  
أنسوى بني وين عبيد وإذا ذكره في غيره هذا المقام وقوله كذا (قوله وقيل قالوا الخ) فيكون المراد  
بالنسب الصاهرة روى عن أبي بكر أن الشركين قالوا للملائكة بنات الله قال لهم من أمهاتهم قالوا  
سروات الجن وعلى هذا ما ظن على ظاهره وقوله أخوان هو قول الماتورية في زيدان وأهرمن (قوله  
انفسرت) أي الجنة بغير الملائكة أما إذا فسرت بها كلمة فلا لهم لا يمدون وهذا شامل لتفسيرها  
بالشياطين والأعراب منهم ومن الملائكة والمراد بالناس اليهود والنصارى وهم الكفرة والأعراب وجه عليهم  
ظاهر لأنهم يعلون أن كل عاص وعاصب وإن كانوا أنفسهم وأن أسناد النسب البمعصة (قوله انفسر  
الضيم) في أنهم عابم الخاضعين لتفسيره بالناس مطلقا وهذا قيل لا اتصال قبل ولو قال انفسر الضيم  
بمايم كالمعصين كان أولى لأن من الجن عاصين أيضا وإذا استثنى من وادصفون فالتاها انقطاع  
لأنه ضمير الكفرة وعلى الاتصال وهو مفعله تفكيك الضمائر (قوله فاتكم الخ) الفاء في جواب شرطا  
مقدرا إذا علم هذا وإذا كان المخلصون ناجين وعليه متعلق بفاثتين مقدم من تأخير كاساني وقوله  
ضميرهم أي الكفرة وقوله الامن سبى الشاة إلى أن استثناء مفرغ من مفعول فاثنتين المقدراى أحدا  
وقسب الكلام على قوله في علمه كذا وهو المخاطب الكفرة والغائب إلا له والمخاطب على هذا في علمه الله  
وهو استعارة من قولهم قتل امرأته وغلامه عليه إذا أقدمه وهو متعلق بفاثتين لتضمن معنى الاستلاء  
وقتن مثل كذا في استعماله على في هذا كما قاله صاحب الكشف (قوله ويجوز أن يكون واقعبدون  
الخ) ذكره جبار الله ثلاثه أوجه أن يكون ضمير عليه أي ما أنت ومعوذكم بفاثتين عليه أحد إلا  
أصحاب النار أي عصفون عليه بالأغواء وهو الذي قلته المصنف والأوفاق واقعبدون يعني مع إذا ما  
سدد الخير نحو أن حكمل رجل وضعته أي أنكم جعل الكهتكم وأنتم قرأوهم لا تبرحون تعبدونها  
أو غير ما ذكره

فالك والكتب إلى على • كذا يفتو وقيل الأديم

والضمير على الوجهين لا يبعدون ولا يرد عليه ضعف المحبة إذا لم يتقدم فعل أو ما في معناه لانه انما يشترط ذلك

(ما لكم كيف تكلمون) بما لا ترثيه  
عقل (أفلا تدرون) أنه مفرغ من ذلك أم  
للكم سلطان مبين (سبحان ما أن الملائكة بانه  
نزيت عليكم من السماء) أن كنتم  
(فأنتوا بكما) الذي أنزل عليكم (أن كنتم  
صادقين) فادعوا ذكرهم باسم جنسهم  
(سبحان) يعني الملائكة ذكرهم باسم جنسهم  
وضمعتهم أن يلقوا هذه المرتبة وقيل قالوا  
إن الله تعالى صاهر الجن فخرت الملائكة  
وقيل قالوا الله والشياطين أخوان (ولقد علمت  
الجنقائهم) أن الكفرة أو الناس أو الجن أن  
فسرت بغير الملائكة (المحضرين) في العذاب  
(سبحان الله عما يصفون) من الولد والنسب  
(الاعباد الله الخاضعين) استثناء من المحضرين  
منشغل أو مشغل أنفسر الضيم بمايم  
وما بينهما اعتراض أو من يصفون (فاتكم وما  
تعبدون) يعود إلى خطابهم (ما أنتم عليه) على  
أنه (فاثتين) مفسدين الناس (الأغواء) (الا  
من هو صا الجحيم) الامن سبى في علمه أنه من  
أهل النار وصلها لا يحلها وأنتم ضميرهم  
ولا أنهم غلبه الخاطب على الغائب





تعبودنا وعبدة جمع عبد ككتبوا فسقة وقوله مقام معلوم في المعرفة أي مرتبة فهو مجاز ويحمل حاشاه  
على ظاهره لأن أعمال عبادتهم متناهية كماله الأرض وكل جاء (قوله ثم استنوا المخلصين) وتبين  
حينئذ الاستثناء من أو يصفون ومن جوار الاحتمال الآخر فيه فقد نصف وقوله تترفعون منه أي عما  
نسبوه أو من العذاب إن جوار الوسا الآخر وقوله كان الظاهر أنها أي العبودية وقوله لا تشاوة  
المقدرة لا جبرية كما هو وهم وقد تعلى العنصرية في قوة الامن كل منكم عن علم الله بكفرهم لا لتقديره  
ولم يتبعه آثارا حيث قال قبلة الامن سبق في عمله كائنا لانه لم يتو التقدير فيه وقد قال النبي رحمه الله انه  
تفسيره لا حيث فرق بين عقابه وتقديره فالتعريف لهذه الحوادث حكم الله بالسادة والشقاوة  
وبساعده النظم قد بر (قوله حذف الموصوف الخ) تبع فيه العنصرية في أن ما خبره مقدم والمبتدا  
محذوف فلا كتمان بسببه وهي جملة مقام معلوم بل على القاطعين أنه لا يحذف الموصوف بشرط أو  
جملة الا اذا كان بعض ما قبلهم ميمورين وفي مقام واحد ضرورية أو شاذ في المشهور وقال أبو حنيفة ليس  
هذا من حذف الموصوف وأصله مقتضى مقامه لأن المحذوف مستند أو تقديره ما أحسننا وجهه بمقام  
الخ خبره اذا الفاعل لا تتم الا به فلا يتخذ كلام من مانا أحد فان رأيت الايضي غرضه صفة لا يصح لانه  
لا يجوز حذف موصوفها كما صرحوا به وقد تقدم هذا في سورة النساء وأيضا فهم معنو التفرغ  
في الصفات وعلى هذا يكون وانما يكون وما ذكره في الورد وما قبل في دفعه بأنه يتقدمه كلام مفيد  
مناسب لمقام ان معناه مانا أحد متصف بشئ من الصفات الاية أن يكون مقام الخ لا يتجاوز  
والمقصود بالحصر بالمعاني في اثبات الوصف المذكور حتى كان خبره عدم وهو صفة قبل محذوف أي معنا  
أحدا لا أحد لمقام الخ كما قاله ابن مالك في دفعه ما ودخل في تفرغ في الصفات أنه لا يصح معنى اذ لا يجوز  
أحد من صفات متعددة ثم أن أحبا من وجهه لا يقدرا أحد متفرغين منا أيضا فلا يظهر لقوله منا موقع من  
الاعراب لا يدفعه ولا يلائم حتى يدفعه فانه في أن المقصود بالافادة هذا الجله وهو على الاشبه فيه وما هو  
المقصود بالافادة خبر يقع على الفاعل فلهذا لم يوضع القضية يقتضي أنه مفروق عنه سبق هنا  
لا يوضح أو يقتضي وان كان به قصرا الجله كلاما متعلقا بغيره وما قطع عن ابن مالك ليس بشئ لأن  
حذف البديل والبديل منه على التقديره وأما اشتكال الحصر فظاهر من أن يذكر لأن الحصر فيه اضافي  
في كل مقام يحصل على ما يليه في هذا الحصر في صفة العبودية ولا مانع من التفرغ في الصفات  
كما يستثنى من أهم الأحوال وما ذكر من تقديمه هنا اللازم منه أن لا يكون لموقع وقع في نسخة محرفة  
ولا فاصح ما بأن أحد مبتدأ وما يقتضي مع أنه يجوز أن يصبر مقتضى ما يكون لا لا صفة التكرار  
إذا تقدمت تصورا لا يتأخر رأى من يجوز من المبتدا وما اعترض عليه هم معترفون به ولذا جعل  
العنصرية ومن الناس من يقول أن سائر الجوز من مبتدأ أملا مع المعنى كما مر فلا بد مما ذكره كما هو  
جواب لبقيد الكلام مع كثرة التفرغ في الاخبار فهو أسلم كما قال أبو خنيس القصد هنا ليس افادة صفات  
الغير بل الرتبة عليهم ولذا جعل الطرف خبرا وقدم المفعلي ليس هنا أحد يتجاوز مقام العبودية فغيره جاز فذلك  
أنتم قد مسدود منكم ما أثر جمعهم رتبة الطاعة قد بر (قوله ولعل الاقل الخ) يعني كونهم ما فيه  
أهمهم أو أقدمهم لوقوعهم في خدمة رب العزة كناية عن التقاد والاطاعة واستيعابهم لله تعالى في تربيته  
على الايقين بأكامه عن المعرفة بما يليق بجلاله والاختصاص المذكور في الواقع لانه لا يدوم عليه غيرهم لأن  
خواص البشر لا توافي من الاشتغال بالعلماء مع ما فيه من التعرض للكفر فلا يخفى على مناسبتهم للمقام  
كما أنهم وقوله والمعنى الخفية الاحتمال السابق كاذر بعضهم (قوله كائنا كائنا الكلب التي زلت  
عليهم) أي من جنبها ومنهالها في كونهم الله لا مثله لقوله فكبروا به أو نفعه لأن الكفر بالقرآن كثر  
بغير من الكلب الجاوية والمهم عليها أي الشاهد عليها المستعمل كما ورد في الحديث ومعه ذلك  
وقوله وهو قوله الخ فيكون هذا تفسيرا أو بدلا من كتمان ويجوز أن يكون مستأفا أو معدا في محل آخر من

ثم استنوا المخلصين تربية لهم من غير خاطبوا  
المشركين بأن الاقتداء بذلك الشقاوة المقدرة  
ثم اعترفوا بالعبودية وتفاوت مراتبهم فيه  
لا يتجاوزونها حذف الموصوف وأقيمت  
الصفته مقامه (والتأنيص المانعون) في أداء  
الطاعة ومنازل الخليفة (والتأنيص  
المسجون) المزهون الله على الطاعة وهذا  
الأقل إشارة إلى ديارهم في الطاعة وهذا  
في المعارف وما في أن والام ووسط النصل  
من التأنيص والاختصاص لانهم  
المواظبون على ذلك دائما من غير تفرغ  
دون غيرهم ولعل ه من كلام النبي عليه  
الصلوة والسلام والمؤمنين والمؤمنات  
الا مقام معلوم في الجنة أو بين يدي الله يوم  
القائمة والتأنيص المانعون في الصلاة  
والمزهون من سوء (وأن كانوا يقولون)  
أي مشركو قريش (لأن عندنا ذكرا  
من الاولين) كتابا من الكتب التي زلت  
عليهم (لكن الله المخلصين) لا خلصنا  
المسلمة ولم يخلصنا منهم (فكبروا) أي  
لمساهم الذكرا في هذا شأنهم  
والمهم عليها (فصوبوا) كبرهم  
(ولقد سبق كتمان الصلوات المريدان) أي  
وعند الله لم يصبوا القلبية وهو قوله (انهم لهم  
المصورون وان جندنا لهم القابون)

قوله لا غلب إلا أو دسلي (قوله وهو باعتراف القالب) جواب سأل المقدور وهو أنه قد شرب عليه ترب  
السطحان في بعض المشاهد وقيل المراد القالبية باطحة وأعتبر بالعاية والمالك وتركه لأنه خلاف الظاهر من  
الساق وهو تعميم بعد تخصيص وتأكد كيد على تأكيد (قوله والمضي الذات) لأن الحق والخير هو المراد  
تلك الذات وغروه مقضي بالتبع لحكمه غرض آخر والألا مستحقا جبراً من العباد والأقل سلبه الخير  
ولم يذكر الشر وان كان الكل منه كآمر وقوله وانما حاهه قلنا الخ فهو مجاز إطلاق الخ على الكل أو استعارة  
لجعله لشدة انبساطه بكلمة واحدة وقد كونه مكنية تكلف وقد قالوا إنها حقيقة لقوة واختصاصها  
بالمراد اصطلاح لاهل الصريفة فلهذا احتج إلى التأويل (قوله وهو الموصل لتصرف) عدل عما  
في الكشاف من قوله إلى مدة تيسره وهي مدة الكسح القتال للمقيمين السماع لأنه ذاك الكسح معنى  
لأنه ظاهر المراد إلى استقامته الكسح وقوله وقيل يوم القتل قيل ففيه من شدة حبه ولما حشره وفيه نظر  
لأنه كان في ههنا المدينة فلا يذنبه خضعة قاتل وقوله على ما تالاهم أي من البلاكة أنه شاهد فيه  
لقربه وهو حال من مفعول أبصرهم (قوله والمراد بالامر) أي قوله أبصرهم لأن امره به شاهدته وهو  
لم يقع على أنه لا شدة قربه كأنه حاضر قدما موبين يديه شاهدته خصوصاً إذا قيل إن الأمر للمال  
أو للقدور وقوله كأن يصفة القاعل خبره وقوله بغيره خبره وفيه خصة كأن قرب بصفة الفعل فيما  
وهما يعني (قوله ما قضيناك) لا محال بهم لأنه غير مناسب لقلبه وقوله والتواب إلا أن تركه  
لأنه كان أنسب لقلبه وهو إشارة إلى السد زعمه في تصدقه خبره من الإنافي وقوله وسوف الموعد  
لأنه سوف والتباعد الذي هو حقيقة التأنس فعله أو موعداً كيداً لآخر لأنه غير مناسب لقائه  
كما يقول السيد لهذا سوف أستم منك وقوله ما حل بهم مستند لقرب بصره فهو قريب على عدم إرادة  
التباعد منه (قوله نزل العذاب فثانهم) بكسر الفاء والمثل تفسيره لاحتلالها العزة الواحدة عند  
الدور وقوله شبه بيش في نضقه شبه على أن بها الجهول أعقبه العذاب بيش بهم على قوم وهم  
في ديارهم بشفة فعل فاني الضمير استعارة تمكينة والتزول فضيلة ويحوز أن يكون استعارة تفضيلة كما هو  
الظاهر من الكشاف وقوله بشفة إشارة إلى أن داخلية وقوله جميعهم عداة نفسه وهو متعدي على  
لخصمهم فاجأهم وقوله فأنما أخ استعارة تمكينة أو تفضيلة لنفسه الجيش النازل يجعل ركة في ساحة  
(قوله وقيل الرسول) أي ضمير نزل التي صلى الله عليه وسلم وقوله وقيل نزل أي عطفهم جميعاً وهو  
لازم فلذا جعله مستد الجار والجرور والقراءة التي صدعها بالتشديد وهو متعدي فلذا جعل نائب القاعل ضمير  
العذاب وإذا كان الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم فالمراد نزلهم في القوم لا يوم بدلالة ليس باحتهم  
الاعلى تأويل ولا ضمير لقوله صلى الله عليه وسلم حين دخلها الله أكبر خبرت خير فإذا نزلنا ساحة قوم  
فساء صباح المنذرين لأن تلاوة آية لا تنهيهما وانطباعها مع الشركين (قوله فبش صباح  
المنذرين الخ) يعني أن ساعنا من أفعال الله والضمير بالتميم بخوف وهو قوله صباحهم واللام  
في المنذرين للجس لاله لا شراطهم الشيوع فيها ليدل على كون فيه التقدير بعد الإجماع والتفصيل بعد  
الاجمال فلو كان بمعنى جمع على أصله جاز الهدف من غير تقدير وقوله الميت بصفة اسم القاتل  
الشد من ميت العذاب إذا ما دل على أنهم عليهم وهم في خضمهم في الصباح وقوله لو قتل نزل العذاب متعلقاً  
بمستعار (قوله ولما كثر) في شدة كثرت وهو من غلط الناسخ والفارة باقاع القتل والنهب بالعدو  
كالأغارة وأصلها السير السريع وتسميتها صباحاً جزاء تجوز بالزمان مما يقع فيه كما يقال أيام العرب  
لوقائعهم قبل وهذا استطراد لأنه مراد في النظم إذ لا يصح كونه يات الاستعارة لوقت العذاب فإنه من ذكر  
القتل أو إرادة المطلق وهو وجه آخر ولو أراد أنه وجه آخر عطفه بأو وقد يقال أنه إشارة إلى جواز الحمل  
عليه وتامسبه جعل بعضهم في الفارة على خير فتدبر (قوله ناكداً إلى تأكد) أي منضم إلى  
تأكيد آخر يحتمل أن يريد أن قوله أبصر سوف يصرون تأكد أبصرهم سوف يصرون وقد

وهو باعتبار القالب والمضي الذات وإنما  
خصة لغة وهي قلت لا تنظمها في معنى واحد  
(قوله منهم) فأعرض عنهم (حق حين) هو  
الموصل لتصرف عليهم وهو يوم بدر وقيل يوم  
الفتح (وأبصرهم) على ما تالاهم حقيقة المراد  
بالامر الدلالة على أن ذلك كان قريباً منه  
قداسة (سوف يصرون) ما قضيناك في الآخرة  
التأيد والنصرة والتواب في الآخرة  
وسوف الموعد لا التباعد (أفصافنا  
يشملون) روي أنه لما نزل فيهم  
قالوا قتي هذا قتي هذا قتي هذا قتي هذا قتي  
فأنزل العذاب فثانهم شبه بيش بهم  
فأنما خضعتهم بشفة وقيل الرسول وقيل نزل  
على أسنادهم إلى الجار والجرور ونزل أي  
العذاب (فصباح المنذرين) فبش  
صباح المنذرين صباحهم واللام للجس  
والصباح مستعار من صباح الجيش الميت  
لوقت نزل العذاب ولما كثر فيهم الهجوم  
والفارة في الصباح هو الفارة صباحاً وان  
وقعت في وقت آخر (وقول عنهم حتى حين  
أبصر سوف يصرون) تأكيد إلى تأكيد

انضم اليه قوله ويؤول عنهم حتى حين المؤكد لثمة فيقبل ويحتمل ان قوله يقول الحق كما يقولون لول الحق  
وقد انضم ما كيد له لما كيد هو قوله ولقد سبقناه مؤكداً لثمة من الوعد ويؤيد الاول كون  
الاطلاق بعد التقييد محض ما يقوله وأيضاً فيصرف عن قائلنا ان التاكيد فيه أيضاً (قوله)  
والطلاق بعد التقييد لا شعاعاً (الخ) متعلق بالطلاق والاطلاق في أيسر وصرحون اذ لم يذكر الفعل وقد  
ذكر في الاول في أيسرهم فتشاور في صرحون تقدير الان اقراءه بالقييد يقتضي تقييده ولكنه ترك القاصد  
وعوم هذا لا ينافي كونه ما كيداً لانه لا يعلم تلك النكتة فليقبل انه مقيد أيضاً لكنه امكن  
انما هو نظر للقاهر التبادر ومنه يكتفي لاجلهم تلك النكتة فليقبل انه مقيد أيضاً لكنه امكن  
عن التصريح هنا بغير توجيه (قوله) ولا يحيط به الذكر إشارة الى أنه قد فعله في علم وقد  
كان الاول خاصاً وجه ظاهر معني أن لا إطلاقاً ولا تقييد في كلام المصنف وأصناف المسئلة  
الخ لف ونشر رب ليسر وصرحون (قوله) وإضافة الرب الى العزة لا اختصاص به (الخ) الذي  
الاستثنا لا اختصاصاً به وهو الظاهر لأن الباء داخل في المقصور والمضاف يخصص بالمضاف اليه  
لا العكس كما ذكره الأئمة من الباء داخل في المقصور عليه فإن كلامهم حائز ولا حاجة الى جعل الكلام  
للاستثنا فإذا اخص بالجنس بزم منه اختصاص جميع الأفراد كما ذكر في القاضية وما قاله المشركون  
الشريك والاول لعدم القدرة على البعث (قوله) ولا عزة الا لا يلبس أعزّه وعزته من أعزّه فلا اختصاص  
على ظاهره وقوله أدرج فيه الخ أمّا السلبية فمن التزج به على ما يلقى وهو شامل لجمعها والمذكور وان  
كان تزجها على وصفه لكنه يعلم منه غير طريق الدلالة ويدخل في الصفات السلبية عدم  
الشريك فسدل على التوحيد وانما يصحح اعتنا به لانه أحملها فلا وجه لقبل ان قوله مع الاستعارة  
بالتوحيد غير مبنيهاً أن في تعبيره نوع مساهمة أو تحال لم يدرج فيها أو أخذ من اختصاص العزته  
لانه لو كان له شر بشارته في العزته في مفهوم الشرك ولزومها للأدوية والصفات النبوية من العزة فإن  
صفاته كلها صفات كمال وبشوت كل حقيقة كمال العزة والعزته فيها الاستغراق وتدخل عليه كماله وقيل  
كونه باوالمالك العزته يكون بعد كونه جاعاً للمريد عادراً بما يصيرها والامانة الترابية وكونه  
رباً النبي صلى الله عليه وسلم الأمور يبلّغ كلامه الحق في مقتضى كونه متكلاً بالتوحيد من إثبات  
العزة ولا يقتضي حافه وقوله على ما أفاض عليهم أي على الرسل وجعل الجدي مقابله التمس بمقتضى المقام  
وذكره بعد شامل الألقام (قوله) ولذلك أخوه من التسليم جواب عما يضطررنا لو اطعن أن الله وحده  
أجل من السلام على الرسل فكان ينبغي تقديمه على ما هو المنهج المعروف في الطلب والكتب بأن المراد  
بالمجدهنا الشكر على التمس والباعث عليه هو التمس ومن أجلها إرسال الرسل الذي هو وسيلة لتبليغ الأوامر  
والباعث على التمس تقديمه عليه في الوجود لاني أن تخطأ أقسم ذكره قبل وإيعا إلى أن تسمه عليهم المتقدم  
بمقتضى ضلله لا اختصاص الحمد به (قوله) والمراد تعظيم المؤمنين كيف يحمدونه (الخ) وكيف يجوه  
أي في آياتهم وغيره وهو استئناف حكمة آتية في بكتال يعني يجوز وتصر صفة الكمال الأولى أو هو  
ترشيح الاستعانة أو مكتبة أو تخيلية بأن يشبهه الأجر بما يكال من الغذاء كالكرب وبشبه الكيل  
والكيل تقصيلاً وقوله من قرأها فان الخ حديث موضوع عن حديث أبي بن كعب المشهور تحت  
السورة والجند على التمام وأفضل صلاته وسلام على خاتم النبيين وآله الأكرام

(سورة ص)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله مكية) قال الداني في كتاب العدد وقيل مدينة وليس يصح وأبها من وعثان وقيل ست وقيل

والطلاق بعد التقييد لا لشعاعاً بأنه يصرون وأيضاً  
يصرون على المحيط به الذكر من أمثاله  
المسئلة وأنواع المسئلة والاول لعذاب الدنيا  
والثاني لعذاب الآخرة (سبحان ربك رب  
العزة عما يصفون) عما قاله المشركون فعمله  
ما حكم في السورة وإضافة الرب الى العزة  
لا اختصاصاً به اذ لا عزة الا لا يلبس أعزّه وقد  
أدرج فيه جملة صفاته السلبية والنبوية  
مع الاستعارة بالتوحيد (وسلام على المرسلين)  
تصميم للرسل بالتسليم بعلمهم بصفاتهم  
(والجند لله رب العالمين) على ما أفاض عليهم  
وعلى من اتبعهم من التمس وحسن العاقبة  
وذلك آخر من التسليم والمراد تعليم المؤمنين  
كيف يحمدونه ويسلمون على رسله وعن  
على رضى الله عنهم أي حبان بكال المكيال  
الأولى من الأجر يوم القسمة فلكل آخر  
كلامه من مجلسه سبحانه ربك أي آخر  
السورة وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
من قرأها والصافات أعطى من الأجر عشر  
حسنات بعد كل جنس وشيطان وبشبه الشرك  
عنه صفة الجن والشياطين وبشبه الشرك  
وشبهه حافظه يوم القسمة أنه كان وثناً  
بالرسلين

(سورة ص)

مكية وآياتها عشر وعثان وقيل

ثمن ولم يقل أحدان من وحده آية كقوله في غير علم الحروف في أوائل السور وقدمت إعرابه  
في سورة البقرة (قوله بالكسر) لأنه الأصل في التخصيص من الساكنين كما قال بعض الخلفاء  
لاي معنى كسرت على • وما اتفق فيه ما كان

وقوله يعارض الصوت الأول أي يباين يختلف الأماكن الخفية والأجرام السليمة العالية وقوله عارض  
القرآن بعمل أي أعلى وأمره ونواحيه (قوله لانه امر) استعملوا كرا واستعمل في مطلق  
الموافقة وقوله لذلك أي للاتفاق الساكنين أيضا فإنه يتخلص منه بالكسر لأنه أخو السكون وهو الأكثر  
إذا قدمه بالفتح فلقطعوا الحركة فيها ثانية (قوله وألطف حرف القسم الخ) فوجبه أن يرفع على  
أنه معرب بأنه منصوب بفعل القسم بعد تزج الخلف من معنى التخصيص المتعدى بنفسه ويجوز  
بالفتح فتح صرفه وإذا عرّب بالحذف والاضمار فشرح الحذف فيهما بأن الحذف ترك ما يربق  
أثره والاضمار خلافه وهما اصطلاحان لقصة أعلى فلا بد قوله في الهداية بغير حرف القسم فينبغي  
أن يجر كاقيل (قوله لانه امر السورة) قدمت لاسبقته الشرف في أول القرآن من أنه إذا تم رسمه  
بالحذف لفظ عليه بلا حظ السمي في ضمن ذلك اللفظ وأنه بهذا الاعتبار يصح اعتبارا ثانيا في الاسم  
فانفع أنه ليس على اللفظ السورة بل لما هنا فلا تأنيث وهو مراد له وعليه علة فإن أدب قصده فالظن  
(قوله والجز والتنوين على تأويل الكتاب) ولا يشافه كون الثلاث الساكن الوسطية مصرفة بل هو  
الأرجح وان لم يوقول كجسر حوايه كقيل لانه يؤيد فانه لا مانع من جماع سبيل شيء ويقتصر على  
أحدهما لأمره في الساكن وغيره كما دفعه بعضهم هذا الإرداف أنه إذا جاز صرفه فلا تأويل يصير  
ذكر التاويل على ما يلزم من الألف في قوله لا تأويل له إلا أن مراده بالتاويل التفسير أي إذا  
جعل اسم القرآن كان مصروفا حقا وهو أحد الاحتمالات في الحروف المقطعة كجسر (قوله مذكورا  
القصي) هكذا في النسخ المصنوعة دون وقوع في نسخة ما قبل الأولى طرحها وجهان المراد  
ذكرها التصدي سواء كانت اسم حرف ولا تظهر المقابلة منها حرف نظر وقيل المراد يكون اسم حرف  
سواء كان قصدي أو لا وقدمت أيضا حذف البقرة وقوله خبر أي هذا مراد اللفظ الأمر بمعنى عارضه  
بمعنى وعلى كونه اسم السورة فهو يظهر دفعه لتبني الوقت وقد قرئ به كآر وعن الحسن وغيره  
في الشواذ وهذا لا يتجنى على ما ذكره المصنف من القرآن فكان عليه كره أو ما كون الساكن جعل  
على السورة بغيره فلا وجه إلا أن يضاف الحكاية (قوله ولطفت الخ) لا القسم ثلاثين بآر فحين  
على مقسم عليه واحد وقدمت أنه ضعيف لكن إذا كان الأول لهما منصوبا على الحذف والإيضال يكون  
الصف عليه باعتبار المعنى والأصل عكس قوله

بأن في أوّل السورة لم يلقى • ولا سابق شيئا إذا كان جازيا

فلا إشكال فيه حتى يلزم جازيا القسم كاقيل (قوله والجواب) للقسم بحذف أو قبل كافي  
الكشاف أنه كلام ظاهر متعارف من غير منقطع لم يمين ترك الألف فإن الحذف في كلامهم كثير والقسم  
هنا دل على المقسم عليه وكذا ما قبله كما أشار إليه بقوله على ما في الخ سواء كان اسم حرف دل  
على القصي أو اسم السورة فإنه منسوبة من فمعي هذا التصديق به المجهز ولذا جازي الكشاف  
أن يكون هو القسم عليه وقدمت كما تقول هذا حاشا وأنه أي هذا هو المعرف بالمؤدود ذكره المصنف خلفه  
بالحذف والتقدم وجعل القسم عليه لازما من معناه (قوله وألا صر بالمعادة) أي مقابلة عمله بالقرآن بعمله  
بما يمين قولهم هو عدو عليه أي نظيره ومقابلته وهو معطوف على الدلالة لا على وليست بالمعادة  
تحريرا وتصغيرا للمعادة لتفسيره السابق كما هو هو وهذا على كونه أمرا وقوله أنه لا يجهز على  
كون القرية ما في من من القصي وقوله الجواب الخ على كونه أمرا من المعادة وقوله أن عمدا  
الخ على كونه زمنا الصدق محمد على الله عليه وسلم فقيه قديم شمر طوي بعضه في الأول لقيام القرية

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(ص) قرأ بالكسر لاتقاء الساكنين وقيل  
لأنه أمر من المصاداتجعي المعارضة ومنه  
الصدى فإنه يعارض الصوت الأول أي  
عارض القرآن بعكس وبالفتح اليه أو عارضه  
صرف القسم وبالسلفه اليه لأنها  
والفتح في موضع الجزاء ثم غاب بصرفه لتأويل  
علم السورة والجز والتنوين على تأويل  
الكتاب (والقرآن الذي ذكر) أو اللفظ  
أن جعل من أحسن صرفه على الصلاة  
أو ما من كلامه مثل صلفه على الصلاة  
والسلام أو للسورة خبرا عنون أو لفظ  
الأمر والصفان جعل مقصدا لتقولهم  
الله لا تعان بالجزر والجواب بحذف دل  
عليه ما في من من الدلالة على القصي  
أو الأمر بالمعادة أي أنه يجهز أو لأوجب  
العقل به وأن محمد الصادق





على خلافه فضمه البيت ظاهر فيضاد كونه أصله العاطفونه بهاء الكسب على أن ثبت في الفرج قلبت  
 تأمناً وأقبح من الذنب ثم هو أمر نادراً ما ينبغي جعل كلام الله عليه وحذف كلمة لا مع بقاء حرف  
 منها برأياً أيضاً (قوله بشر مثلهم) أي من عدادهم في الكشف عن رسول من أنفسهم والمراد بكونه  
 من أنفسهم تأمناً بنسبهم فيكون بمعنى كونه بشراً أي من نوعهم وهم من وقوف بالأمية فيكون كلفني  
 الثاني ولكن به جملتها المنحرفة خلافاً لثبوتها كما توسم ويجوز كونه من أنفسهم لا يقتضي التبع  
 والاستبعاد بل هو باع بخلافه لعلهم يمدحون قلة عليه وسلم وأما أنه لكونه نشأ بين أظهرهم (قوله)  
 وضع فيه الظاهر الخ) سكان الظاهر أن يقال وقالوا فاعلموا لذكره أن النبي يقضي كراهتهم  
 والقضب عليهم والأشهر أن لا يخلق الأمر بمقتضى يقضي عليه ما أخذوا لا شقاق وحسهم بمعنى برأهم  
 عليه وقوله فيما يظهر الخ خصه لأن في كل منها عرف العادة وأن سكان الفرق بينهما ظاهر (قوله) بأن  
 جعل الألوهة الخ) لأنه لم يصد عنها ليجعل أمر معتقده أمراً واحداً سواء كان مخالفاً لنفسه أو لا  
 بل جعل ما لا يهتم من الألوهة والعبادة للواحد الاحد والجعل هنا التسمير وليس تصيرا في الخارج بل  
 المراد في القول والتسمية كافي قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن آتاء وقوله باسبح  
 لأن صفة فعال للآلة (قوله) من أن الواحد لا ينبغي علمه وقدرته الخ) قبل عليه أنهم يدعوا لأنهم  
 علما لا قدرة وأما قوله ما قلنا أنهم من خلق السموات والأرض يقولون الله فلذلك كافي الكشف  
 كان أحسن والقول بأنهم لم يشر إليها ذلك ما عدا وهو لا بدع في أن نادى المجهول فمع انكار البيت فغضوه  
 عن الرحيم القلب الذي لا يقيد وقوله وهو الخ) لأنه البنية وهو ظاهر وقوله وروى رواه أحسنه  
 وقوله هذا لا تسفها أرواداً من أسلم وقوله يسألونك السؤال كذا وقع في الكشف والظاهر أنه تصرف  
 وأما السؤال أي العدل كوقع في غير من التفاسير وقد يقال المراد أنهم يسألونك أن تسأل منهم ما ينبغي أن  
 وانفس بمعنى أتزل وقوله أعطى تشديداً للمبجم مع ضفاف الباء وقوله تدبر أي تتفاد وتطبع  
 وقوله وعشرا صفت ثلثين أي واحدة وعشرا معها وقوله فالوذلك أي أن هذا الشيء يجب الخ (قوله)  
 أشراف قرش) تفسيره لا لأنه يخص ذوي الشرف لا يخلو عن الصيون بهاء والاكتساب وكنيتهم  
 أي استقبلهم بما يكرهون وقوله فآتين بعضهم الخ) لما حصل المعنى على أن أنفسه كالمبصر صرح به  
 لأن هناك قوة لا معة وأرواحاً لأن المسفرة لا تقع بمدحهم القول بل بمدحهم معناه دون لفظه وفيه  
 نظر وقوله على عبادتها الشارة التقدير مضاف فيه وقوله فلا تنفعكم مكانته أي مكانته معجده على الله عليه  
 وسلم لتعليق ليلته من الأحرار بالذهب والصبر (قوله) بشر بالقول) أي يستأنه عادة إذا المنطق من  
 مجلس غالباً يتفادون بما جرى فيه لتفنن المفسر على القول أعين كونه بطريق الدلالة وغيرها كالمقارنة  
 بوجهه ككاف فيه وأما إذا أريد الانطلاق المعنى الآخر فتعنيته للانطلاق بطريق الدلالة الظاهر والاطلاق  
 الانطلاق على التكملة الظاهر أنه مجاز منه ويزل منزلة الحقيقة ويحصل التصور في الاستناد وأما قوله انطلقت  
 السنتهم والمعنى شرعوا في الكلام بهذا القول ووجهه بصره أنه خلاف الظاهر (قوله) من مثنت المرأة  
 الخ) الظاهر أنه لا يخص بالتسمير الثاني للانطلاق بل هو مثنت عليها وإن كان الساقط بخلافه كأنه على  
 هذا الجوهرة نفس مرشواً بتسمير وقوله ومنه المناسة أي سميت ذلك لأنهم شأنها كمة الولادة أو  
 تفاؤلاً بذلك وأما كونها سميت بكمة من شأنها التردد في دعائها فوجه آخر كحتمال أنه قال السر أمثنت  
 تشبهاً لها بما تم في كمة الولادة لأنه يكثر الزعاج كابل  
 بفات الطير أكثرها فراساً • وأما الصفر مقلدة زورو

(وهجوا) أن جاءهم منذر منهم) بشر مثلهم  
 أو آتى من عدادهم) وقال الكافرون) وضع  
 فيه الظاهر موضع الضمير غصبا عليهم وتألمهم  
 وأشعاراً بأن كثرهم جسرهم على هذا القول  
 (هذا سار) فبما يظهر من مخرج (كتاب  
 فيما يقول على الله تعالى) أجل الألوهة ألهما  
 واحداً) بأن جعل الألوهة التي كانت لهم  
 لوحداً (أن هذا الشيء عجب) باسبح في العجب  
 فانه خلاف ما أخلق عليه آتاء وأما سار من  
 أن الواحد لا ينبغي علمه وقدرته بالاشياء الكثيرة  
 وقرئ شتداً وهو باسبح ككرام وكرام وروى  
 أنه لا أسلم عرضي الله عنه شق ذلك على قرش  
 فانوا أطلب فقالوا أنت شقنا وكبيرنا وقد  
 علمنا فقل هؤلاء السفهاء وانما جئناك تنقضي  
 سنينا وابن أبي حنيفة خضر روى الله صلى  
 الله عليه وسلم وقال هؤلاء قومك يسألونك  
 السؤال فقل لا توفى قالوا أروافنا وأرواف  
 ذكرنا ألهنا ونذكرك قال أروافنا  
 أعطيتكم ما سألتكم أعطى أنتم كلمة واحدة  
 فلكون به العرب وتدين لكم بهما أجمع فقالوا انتم  
 عشر افعال قولوا لا إله الا الله فقاموا وقالوا  
 ذلك وانطلقوا (السنتهم) وانطلق أشراف  
 قرش من مجلس أي طاب يومها بكم رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم (أن أسوا) فآتين  
 بعضهم لبعض أسوا (واصبروا) واشتروا  
 (على ألوهم) على عبادتهم لا تنفعكم مكانته  
 وأنهم المسفرة لأن الانطلاق من مجلس  
 التقاول بشعر أو قول وقبل المراد الانطلاق  
 الادفاع في القول وامشوا من مثنت المرأة  
 إذا كدت ولذتها ومنه المناسة أي اجتمعوا  
 وقرئ بشيرات وقرئ عيشون أن اصبروا



باعتبار القول أي فائقين هو أحسن من اعتبار أن لانه لا وجه لتقديره بل هذه على زيادة تعالي الأخرى  
وفي قرأتهم الجلة حالة أو مستأفة والكلام في أن أصروا كما في أن أمساوا متعلقان بالثاني وبما  
عليه (قوله أن هذا الأمر لشي من رب الزمان برأيه) ذكرنا في غرضي في تفسيره وبها أولها أن  
هذا الأمر لشي يريد الله سبحانه وما أراد الله كونه قلامه ولا يقع فيه إلا الصبر وليذكر  
المستضعفين من رخصتي له وجه الوجه وقد قلنا من التناقض أو يذهب فأن كون أمر الله على  
الله عليه وسلم مراد الله تافى كونه كذا باعتمدا كما سأل في خلافه يذكره وقيل أنه غير وارد لأن كونه كذا  
لا ينافي كونه مراد الله إذ يقال قد أراد الله أن يكذب وهذا يصح لو أراد الله المصنف وأورد عليه ما ورد أما  
العلامة فلا لانه لا يقول أنه يريد الكذب فذا دفع الإشكال بما ذكر من أن قوله لم أن هذا الاختلاف  
مخالف لاعتدالهم فيه وانما هو عن غلبه مرجل الحسد فلا منافاة بين غسل عنه قال أنه لا يدفع شبهة  
التناقض فقلنا لا تخشى الإشكال إذ قلنا منهم غلبه كما لو أشا كين وهذا الجعل ينافيه وقوله من رب الزمان ينافيه  
على أصنافهم الحوادث والوقائع إلى المحررة وأوردنا لتبسيط الأمر كما ذكر (قوله) وأن هذا الذي يذهب  
المخ قوله ينفى أي التي على الله عليه وسلم تنفي التوحيد ولكنه لا يكون كل ما تنفي فاصبروا راسع إلى  
الوجه الأول وقوله أو يريد كل أحد راسع إلى الثاني في إقف والشر المرب (قوله) أو أن يذهب  
يطالب بنوع خفي منكم فالشارع بهذا هو يذهب وفي الوجه السابق كان المشار إليه ما وقع من أمر الله  
صلى الله عليه وسلم والمراد بأخذه منهم انتزاعه وطرحه ولو قدر ضاف وهو إزاله لكن أقرب إلى إيراد  
ابطاله وتعليل هذه الجلة لما قبلها ظاهر وكون المراد أن يذهب عنهم إرادته ويرغب فيه فوجه لكن لا يتوقف  
صحة التعليل ولا ظهوره على كونه (قوله) أو في مله عيسى عليه الصلاة والسلام المخ) هذا على قول  
الزحشرى لأن التصاري يدعونها وهم ثلاثة غير موحدة وفي الكشف أن قبل لإسبغة إلى التعليل فإنها  
كانت الآخرة قبل ظهور نبينا صلى الله عليه وسلم كانت قريش لا تلبس نبوة نفعي الله الآخرة منذ نبينا  
أجيب بأن الإطلاق يقتضون أن يكون آخر أي نفس الأمر فلهذا احتجنا إلى التعليل المذكور اه يعنى  
أن يتناول الله عليه وسلم خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام فلهذا آخر المال فكيف تعلق الآخرة على  
مله عيسى عليه الصلاة والسلام فأجاب بأنهم لم يلبسوا نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم كانت آخرة عنهم  
فخص الإطلاق وان لم تكن آخرة نفس الأمر ولا عند التصاري فإن عيسى عليه الصلاة والسلام آمن  
بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يلدع في التوصل بشي بحسب الاعتقاد ولكن لما قبل أنه لا يدفع الإشكال  
غير صحيح ثم إن هذه إشارة إلى أن المقصود من قولهم ما معناها هذا إنما معناها خلافه وهو عدم التوحيد فهو  
كأنهم التصاري أدخلوا الأنبياء عليهم الصلاة والسلام متعلقين بالتوحيد ولما عبر بالله دون الشرع  
والذين فاقوا أطلقوا على الكفر كما في الحديث الكفر كله مله واحدة فلهذا أعادوا قوله لا دعاء أن عدم التوحيد  
مله عيسى عليه الصلاة والسلام وهو لا ينافي الأول كما توهمه وترك المادق فلهذا ورد ولا الأول هو المقصود  
كما بينته (قوله) ولهم يجوز أن يكون أي قوله في الله الآخرة حال من اسم الإشارة وقد قلنا متعلقا بمعنا  
والإشارة إلى مادعاهم إليه التي على الله عليه وسلم وهذا وجه آخر لكونها حرمة تعظم أن ينافيه  
المقصود منه فوجهها أيضا فالعرض غافل عما سأل في الكلام فليس المراد مله قريش ولا مله عيسى على الله  
عليه وسلم كما يترتب فيكون المراد مله تنبي معوث في آخر الزمان من غير تعيين كما كانت الكهانة وأهل الكتاب  
يشبهه ولكونها غير معينة كان المناسب تشكيكه وتسليم التشبه بها كان لها نوع من العهد بغيره  
نوعها لما قبل أن العرض فيه نبوة من هذا نظر إلى الأول لكنه غير متعين وهذا من كذبهم فانه فيما يشير  
به أنه يكسر الأصنام ويدعو إلى التوحيد ولا يسوا وقالوا ما معناها ظاهرا فهم (قوله) كذب اختلقه أي  
أقوام من غير سبق مثله وقوله انكار اختصاصه بالوحى الباطن داخل على المقصود والاختصاص  
مستفاد من قولهم ينطقون من صريحه لا من تقديم عليه وان صرح وكونه منهم وأدومهم من انكار

(أن هذا الذي يراد) أن هذا الأمر لشي من رب  
الزمان يرادنا قلامه أو أن هذا الذي  
يقدم من التوحيد أو يقسمه من الرسالة  
والترفع على العرب واليهام لشي من ربه  
كل أحد وأن يذهب يطلب بنوع خفي منكم  
(ما معناها هذا الذي يقوله في الله الآخرة)  
في الله التي أدركها عليها آباءنا وفي مله عيسى  
عليه الصلاة والسلام التي آخر المال فان  
التصاري ينشئون ويجوز أن يكون حال من  
هذا أي ما معناها أهل الكتاب ولا الكهانة  
بالتوحيد كما تنافي الله المترتبة (أن هذا  
الاختلاف) كذب اختلقه (أقول عليه الذكر  
من بيتنا) انكار اختصاصه بالوحى وهو  
مثلهم أو أدوم منهم في الشرف والرياسة  
كقولهم لو أنزل هذا القرآن على رجل من  
القرنين عظيم

اختصاصه مع المساواة والمرجوحة بزعمهم الباطل في نسبة الشرف الذي هو لغوه (قوله الحسد)  
 ناظر الى كونه مثلهم وهو منظور الى كونه دونهم والحطام ما يكسر من الحطب أطلق على متاع الدنيا  
 تحته والاعمال التي هي مقدمة لآخرهم (قوله من القرآن) يعني أن الذكر المراد به القرآن والغدير  
 هو أو الوحي الذي ذكر مثقولا عن الله وقوله لهم الخ تعذر لشكهم في ذلك وفي جملته تارة صرا  
 وتارة شمرا واختلافاً لشكهم من الباطل عن حقيقة الجاهلية لم يقطعوا فيه شيء وقوله ما يتوبن من البت  
 وهو القطع فان قيل هذا هو الصبح وفي نسخة يتوبن من الإلابة وفي نسخة يتوبن من البت وهو موصولة  
 وهو من هم في النسخ قبل الاضراب عن جمع ما قبله قال قبل الشك في الذكر لا شاك في كون دعوى  
 التوحيد محتملاً وكذا قوله ما حر كذاب قبل بل ينافيه لأن الذكر مشهور بالتوحيد فإلزام الشك فيه أيضاً  
 والذكر مصدق له فاذا كان حراً وكذا لم عدم تصديقه فعليه به قتال (قوله بل لم يدعوا عذراً في  
 بعد فاذا ذاقوا زال شكهم) يعني أن لما ذاقوا حقيقة جازمة كلم وان فرق بينهما اوجوه كافي للفتى وقوله فذا  
 ذاقوا إشارة الى ما في السمع وقع وقوع الفتى بها وقوله زال شكهم إشارة الى اضراب عن الاضراب الذي  
 قبله وقبله اضراب عن مجموع الكلامين والمعنى أن شكهم وحدهم لا يزالان الا بدفعهم العذاب  
 كافي للكشاف (قوله بل لم أعدهم) إشارة الى أن أم خطاهة فلانها تعذر بل والهمزة وقوله فصرههم  
 تفسير لقوله عندهم بأن المراد بالعندية المثل والتصرف لا يجوز والحضور لا يتبره المراد بتقديمه لانه على  
 الانكار فهو كالمسؤول عنه لا من التقديم ولا حاجة الى جهة التخصيص حتى يقول بأنه تفضيل من الانكار  
 لانكار التخصيص المقهور منه أن كونه عندهم وعند غيره غير متكرر كقولهم وكذا ما قبل من أنهم  
 بل انهم على مثل هذا القول لزوا منتهى يدعى الاختصاص بخلاف الرتبة في تعالي فرد عليهم بأن  
 الاضراب بالعكس اقل من قبله شيء منها فانه لا يدفع الالهام المذكور مع أنه لو لم يتطوق عند الاله عليه قتال  
 والحاديد وما هم وكلامهم جمع متعبد وجمع خزان إشارة الى ما في التوبة من كثرة الخيرات (قوله عليه  
 من الله) لا يتوقف على شيء آخر كما هو مذهب الحكماء وقد مر في الانعام ما يخالفه ويوجب ذكره وقوله  
 فانه العزيز باخ تفضيل لقوله لا ينام له والوهاب تفضيل لتفضيله على من يشاء وفي نشر غير مرتب  
 والتوصيف بما لا إشارة الى بطلان ما هم عليه من العزة وتكون الخزان عندهم (قوله ثم رشح ذلك) أم  
 معنى الترشيع التربة والتأهل كما يقال ترشح للوزارة ومنه ترشح الاستعارة والمراد به التقوية والتأكد  
 لا المعنى المصطلح فان كونه ملك السموات والارض وما بينهما لهم يقتضي أن خزان الرحمة عندهم يصحونها  
 على من أرادوا لم يصح بأن تأكيدهم لتعذر مدلولهما (قوله كانه لما أنكر عليهم التصرف الخ) بيان  
 لترشح وفي الكشف ثم رشح هذا المعنى فقال ألم لهم الخ حتى يشكوا في الامور الزمانية والتدبير الالهية  
 التي تخص بها رب العزة والكبرياء وليس فجاز كره الحصف وعليه كما هو وإذا تأملت عرفت أن حاق  
 الكشف أولى بمذكرة الحصف فتدبر وقوله ان كان لهم ذلك قبل الاشارة للتصرف في خزائنه وما فسره  
 بعضهم وهو ان كان لهم ملك السموات أنسب (قوله حتى يسترو الخ) تبع في هذا الزمخشري وليس في  
 هذا نسبة الاسترو الى عز وجل فلا رده على الاتصاف بالامتوا المتسوب الى تعالي ليس عما يتوصل  
 اليه بالصعود الى الخارج وليس استرو استقواء كما تصرف في محله فلهذا الاله اذ وليت صيدته وهو ضرور  
 فأنزل وقوله الوصلة يعض الواو ما يتوصل به لكليل وغوم وقوله لانها الخ أي جعلها الله أسباً لذلك لانها  
 مؤثرة حتى تكون فلسفة (قوله أي هم جند تامن الكفار الخ) في الكشف ما هم الا بيض من الكفار المعززين  
 على مثل الله الخ والحصر المذكور قبل أنه من تقدير جند خبراً مقدماتاً مؤثراً لاقضاء المقام الحصر  
 والمصنف عدل منه ووجهه غير متعبد لم يتوض الصراً ورد عليه أن التقديم مطلقاً في الحصر  
 جنداً لم يخشى بدونه تقديم ما حقه الآخر كما صرح به في قوله كانه هو قائمها وتطاوله ولا اشكال في ما ذكره  
 الزمخشري بتقديم ولا تأخير فان قيل انه لا يطرر لمساو فليس علم لانه قد يستعمل من السابق كما يقال

وأما في ذلك دليل على أن الله لا يتركهم  
 لم يكن الا الحسد وقصور النظر على الحطام  
 الذي (بل هم في شئ من ذكرى) من القرآن  
 أو الوحي بلهم الى التقليد وأعراضهم عن  
 الدليل وليس في عقيدتهم ما يتوبن من قولهم  
 هذا حار كذاب أن هذا الاختلاق (بل لما  
 يدعوا عذاب) بل لم يدعوا عذراً بعد فاذا  
 ذاقوا زال شكهم والمعنى أنهم لا يصعدون به  
 حتى يسلمهم العذاب فيطمئن الى تصديقه (أم  
 عندهم خزان وجعل ملك العزيز الوهاب) بل  
 أعدهم خزان رحمة وفي تصرفهم حتى  
 يصيبوا بها من شأوا ويصرفوا عن شأوا  
 فيصيروا لآية بعض من أديدهم والمعنى أن  
 البركة عينية من الله تفضلهم على من يشاء  
 من عباده لا يطلع فانه العزيز الوهاب  
 الذي لا يظلم الوهاب الذي له أن يهب على  
 ما يشاء من يشاء ثم رشح ذلك فقال (ألم لهم  
 ملك السموات والارض وما بينهما) كانه لما  
 أنكر عليهم التصرف في توبه بأن ليس عندهم  
 خزان رحمة التي لانها لها أذرف ذلك بأنه  
 ليس لهم مدخل في أمر هذا العالم الحصاص  
 الذي هو من يسير من خزائنه بمن لهم أن  
 يتصرفوا فيها (فليدعوا في الاسباب) جواب  
 شرط محذوف أي ان كان لهم ملك السموات  
 في الصالح التي يتوصل بها الى العرش حتى  
 يستروا عليه ويدبروا أمر العالم فيزلون الوحي  
 التي من يستروون وهو غاية المقصود  
 والسبب في الاصل هو الوصلة وقيل المراد  
 بالاسباب السموات لانها اسباب الحوادث  
 السفلية (جند تامن الكفار الخ) من الاحراب  
 أي هم جند تامن الكفار

فان قلت مقتضى ما في الكتاب حصرهم في الجندية بأن لا يتجاءروا في القدرة على الامور الربية  
وتقدم الخبر بقوله وما ذكره المحرض ضد حصر الجندية فيهم وهو غير مناسب للمقام وما شئت من عدم  
الفرق بين القصرين والذي ذكر في القاعل المعنوي كما بين في كتاب الممانى قلت هو كما ذكرنا وتوافق  
لأنه يخشى في قوله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل تفسيره بلا يقول الحق ولا يهدي السبيل  
الحق قال الشارح الطيبي طيب الله ثراه ما دلالاته يهدي السبيل على الحصر فظاهر لانه على منوال أنا عرفت  
وأما والله يقول الحق فلا نه مثل الله يسط الرزق وهو عهده بضد الحصر قال في عروس الافراح هذا ذهب  
منه فاننا عرفت والله يسط فيه حصر القاعل أي لا يقول الحق الله والحق يخشى من يتصرف به بالكلية  
فانه وجد الحق على الحصر في الحق فصرح به فقال لا يقول الحق ولا يهدي السبيل فلا يقف الطيبي  
على مرادهم وضوحه وذهب في الكشف الى ان الحصر مستفاد من التخصيص المدلول عليه بالنكر وزيادة  
ما دلالاته على الشيوع وغاية التعظيم لادلائها على اختصاص الوصف بالجندية من بين سائر الصفات كما أنهم  
لا وصف لهم سواء قبل عليه لانهم ان تعظيم وصف الجندية يقتضي أن لا وصف لهم سواء قلت ما ذكره  
المدقق فيمنه كلام السراي في شرح الكتاب قال ما مر في قوله من يهديهم ما يملكون تشبيهاً فلولها في  
الاشياء بخولها في الخزايا كما لا يبلغ الايجيد صارت له خبر واجب وهو يقال لا يتأهل المراد الا بشئ  
وهذا من المفهوم لانه اذا مال امر ايجه عظيم ليس له بدونه وقيل اذاته الحصر أنه كان حق الجندان  
يعرف بكونه معهما فذكر سوا ما للمعلوم مساواة الجاهول كأنه لا يعرف منهم الا هذه القدر وهو أنهم جند  
بهذه الصفة كما في قوله هل أدلكم على رجل يشكم اذا الخ كانهم لا يعرفون من حاله الا أنه رجل يقول كذا  
(قوله مهزوم مكسور محاقرب في شرح الحق للكشاف ان قرب الانهم مفهومان بتعبير محقق  
باسم المفعول الموزن بالوقع فكأنه محقق لشدته وقربه ويؤيد اسم الاشياء وهو هنا أيضاً مكسور بمعنى  
مهزوم مجاز مشهور لم يستعمل قديما ولا ما قامه زائدة وعن معنى يهدي يبدن من قريب والمخترين  
الصائرون أحراباً (قوله وما مر في التقليل كقولك أكلت شياً ما الخ) عدم ملاسته لما بعد من كونهم  
مهزومين بما يتراءى في باعداً للتزددون بدقة لان الساق مناسبة اذ كون الخزانة عندهم والارتفاع الى  
أعلى المقامات لا كان استزادهم ناسب وصفهم بالعلية أيضاً استزادهم فيجب اللفظ عظيمة وكثرة وفي  
نفس الامر أقل قلة وكذا قوله هنا على تفسيرهم فما أخذ الكلام به من مجاز بعض والمعروف في كلامهم  
كونها التعظيم لخولها ما جدد صغيراً الله لا صر ما يسود من يسود مع أنه تلبية للبي صلى الله عليه وسلم  
وتشير بانهم مهمم والتبشير بهذا لان عدو خبير بما أشعر باهانة وتحقير

ألم تر أن السيف ينقص قدره \* اذا قيل أن السيف أضعف من العصى

وكون ما عرفنا أنه أحد قولين وقيل هي اسم وأما كونها ثانية فمما نقله أحد من أهل العربية لا يليق  
بالنظام (قوله وهذا الشاة) لانه وضع للاشارة الى المكان البعيد فاستعير بها للعربة من العلو  
والشرف وهو معنى قوله حيث وضعا وبه أنهم وقد جوزه أن يكون حقيقة للاشارة الى مكان  
تقابلهم وهو مكة والاشداب مطاوع به كذا فادب اذا دعاء فاجاب قد سكنى بهنا عن نصب  
أنفسهم والقصد به وهذا القول ما سبق في شأن النبوة من قولهم أنزل عليه الذكر من بيننا وهناك  
صفحة جنداً ونظر مهزوم وفصيل اعرابه في الدرر الحصون (قوله والمال الثابت) هوسفة لفرعون  
لان الله لا ياتى الا بالذو والظاهر أنه شبه فرعون في شاة ملكه بذي يت ثابت أقيم عوده وبقيت أو ناده  
تشبيهاً لفرعون في النظر على طريق الاستعارة المكتبة وأثبت له ما هو من خواصه فخصه لا وهو قوله ذو  
الانوار فانه لازم ولا نسبة الى تكلف أن فيه كما تحت أطلق الانعام وأريد المزموم وهو المال الثابت فانه  
لا وجه له (قوله ولقد غر الخ) هو من غر لا سودين بعض شاعر جاهلي من قصيدة وألها  
نالم الخلى وما أحسن رعاى \* والله محض ردى وسادى

المعز بن علي الرسل مهزوم مكسور محاقرب  
قن أير لهم السدا ببر الالهية والتصرف في  
الامور الربية فلا تتركهم كما يقولون  
وما من يد التقليل كقولك أكلت شياً ما وقيل  
للتعظيم الى المهزوم وهو لا يلزم ما بعده وهناك  
اشارة الى حيث وضعا وبه أنهم  
الاشداب مثل هذا القول (كذبت قبله من  
قوم نوح وما دفرعون ذو الانوار) ذو المال  
الثابت بالانوار كقوله  
ولقد غرنا فانيا بآقيم عشت  
في ظل ملكنا ثابت الانوار  
ما يؤخذ من ثبات البيت المطيب بالانوار

ماذا أتوّل بعد آل محرق \* تركوا منازلهم وأكل اباد  
جرت الرياح على مرقديارهم \* فكأنهم كفوا على معاد  
ولقد غشوا فيها بأنهم عيشة \* في ظل ملك ثابت الأوتار

وعتقوا بالعين المجهدة حتى أظلموا ولذا قيل للسالكين مغفان وظل الملك حيايته وقوله أخذوا الخ إشارة إلى ما قبله من الاستعارة وتوغلوا فيه أن ذو الأوتار هو البيت المطبق أي الرابطة أطنا به أي صلبه بأوتاره استعمل الملك استعارة وتصريح به وهو أظهر علمت بهاية أنه وصفه فرعون سالفه لصله صلبه ملكه وكذا إذا كان بمعنى الجوع فالاستعارة تقتصر صفة في الأوتار وهو مجاز مرسل لزوم الأوتار للسند وقوله بنيت البناء ليس المراد به معناه المعروف إذا لمعنى لشيء ما لا يدعى ولا يدل وعلى هذا فهو حقيقته (قوله) وأصحاب القضية هي التجر وقد تشرى وقوله وهم قوم شبيب قبل أنه صرح بهم لأنه أجنى من أصحاب الأبيكة وإنما قومه أصحاب مدبر كما قرئ سورة الشراء وسما في الصف أنه لم يقل يا قوم كما قال موسى عليه الصلاة والسلام لأنه لا نسب لهم فسمي ويجب بأن المراد قومه أمته كونه يقر به صريحه والمراد من أرسل إليهم (قوله) يعني المخزيين أي المتبصين عليهم قد صرح به لعله يهذو كونه أعلا شأنهم على من يهزب على نيناص الله عليه وسلم على أنه من قبيل زيد الرسل المنصف جعل الجند المزموم منهم في قولهما بقاء الأحراب طريق الادعاء أيضا كجمل فهو لا يناسب قول المنصف جعل الجند المزموم منهم في قولهما بقاء الأحراب مع أنه لا وجه له إذا قلنا مقامه لا مقام أعلامه وترقيع (قوله) أن كل الأكاذيب الخ أن نأخذ ولا جعل لها التقاض فيها لا في كل مبتدأ محذوف الظهور والترقيع من أعز العلم أي سأل أحد عن عيشته بعنى الأخرى. بأنه كذب جميع الرسل لأن الرسل يصدق كل منهم الكل فكذب واحد منهم فكذب الكل للكل أو على أنه من مقابلة الجمع بالجمع تكون كل كذب سواء أخلص مصداقه كان سائرا وصفاته والتفريق بينه وبين العدم فهم غافلون فيه وقوله على الأيهام متعلق بأندوهي محقق تعلقه ببيان أيضا لأنه لا تفصيل فيه وإنما ذكر المكذب وهم الرسل (قوله) مشتق على أنواع من التأكد لأعادة التكذيب والتعويل بالاسم وحصر مقامهم في التكذيب للصاقعة كما مر وتوابع الجند إلى استثنائية وتفرعها وجعل كل فرقة مكذبة للجميع في أحد التأويلين وقوله وهو أي معنى قوله أن الخ وقوله ليكون الخ لتعليل لقوله مشتق أو لقوله بيان وقوله مقابلة الجمع بالجمع بأن يقدّر مضاف لضرب الأحراب أي كلهم وعلى ما بعده تقدّمه كل حرب على ما هو معناها في الإضافة لفرقة أو بصكرة عن قال أن الأول خلاف الظاهر ولذا اقتصر الجحش على الثاني لم يصب وتكذب جميعهم لهم أو لا خاف كلهم في العناد أو فراضهم كذب رعاية للفظ كل فلا ترجيح فيه لاحد الوجهين (قوله) وما ينتظر إشارة إلى أن النظر هنا بمعنى الاستعداد لا بمعنى الرؤية وقوله قولنا إشارة إلى أن المشار إليه هو لا غير المشار إليه بالوكل وهم كفار قريش ودل بتدقيقه على اختياره لمناسبة الإشارة بجائزته للقرى وليس المراد أن تلك الصيغة عقاب لهم بل عمومها القوم والفاجر بل المراد أنه ليس بينهم وبين ما أعد لهم من العذاب الأهل تأخير عقوبتهم إلى الآخرة لأنه تعالى لا يذهب بالاستصالة ويحرم لقوله وما يحسب أن الله لعينهم وأن تعقيم إذا مراد وجوده على الله عليه وسلم لا بخاربه لهم كما هو حق يقال أنه لا يمنع وقوعه بعد الهزيمة وخالفه للتصديق المأثور والتعويل بالاستعداد كما يجاز يحصل محقق وقوعه أنه أمر منتظر لهم ولا الشبهة ولا التصريح لهم (قوله) والأحراب) فهو يأن لنا من عذاب الله في الآخرة من العذاب بعد ما نزلهم في الدنيا من العذاب وجعلهم منتظرين له لا تأنما أصابهم من عذاب الاستصالة ليس هو نتيجة ما جئوا من قبح الأعمال إذ لا يمتد به بالنسبة إلى ما جئوا من الأحوال فهو تحذير لكفار قريش وتوضيح على إساقه الحديث فلا وجعل قليل من أن هذا ليس في سبيل الاستحلال أصلا لأن الاستعداد هو أن حقيقة واستزاد بما جئوا من قريش من لينة عمله فيبعد كرم حق عليهم من

أردوا الجوع الكثيره جوا ذل لأن بعضهم شت  
بعضا كانوا تديتد البشاء وقيل نسب أربع  
سوار وكان تديتد الحسب وجعلها اليها  
ولضرب عليها أن أذا ديرة كسقيت (وعود  
وقوم لوط وأصحاب الكعبة) وأصحاب القضية  
وهم قوم شبيب وقرأ ابن كثير في واقع  
وابن عامر الكعبة (أو قل الأحراب) يعني  
المتصرين على الرسل الأكراب (يا أيها  
المؤمنين) أن كل الأكاذيب الخ  
أشد عليهم من التأكد فكذبوا جميعهم  
على أنواع من التأكد فكذبوا جميعهم  
استحقاقهم للعقاب وذلك لتعويله (لحق  
عقاب) وهو تأنيدهم بالجمع بالجمع (وما  
ينتظر هؤلاء) وما ينتظر قولهم والأحراب



صاحب التقريب وصيام يوم واقطار يوم أشق من غيره فكيف بعض دون بعض فإنه أشق من صيام الدهر  
ومن قيامه كله لترك الراحة تركها قريبا وقوله من خسر ما في الدنيا قال بعض فضلاء العصر آخر طرف  
الحياة خالص الجبال وقدم في الأيمان قبل ومض نام دأوا الجبال ذكر سليمان ودأوا ثم تقطعت مسارعة  
التحسين ولا ذلك لها وهو حسن وقد مضى في الأيمان تقوى تكون التسليم بلبان الحال وقوله المني  
والأثر أن حنايا ما زاد لا اختصاص به بما لا يكونه معه أيضا (قوله له حال وضع موضع مسجات) لأن  
الاصل في الحال الأمر إذا تعدل للذلة على حدته وتجدد مشافنا واحضار الحالة الفعيل من تلق  
الجاد ولويل مسجات ليدل على ما ذكره فظهر لأن المتظواهر له زمان الحكم وهو حال أو مستقبل عند  
التفسير ويجوز كونه مستأثرا للبيان فغيره له لكن مقابلة بغيره محسوسة عنا بين الحياة فلذا اقتصر  
عليها وجه الماحض ناسئة لبيان قصته أو لتعليل قوته أو لأثره (قوله له وقت الاشراف) يعني فيه  
مضاد مقداره لطفه على الزمان والمراودة وقت الضياء الصوة العري عند ارتفاع الشمس وشرق الشمس  
بمعنى طلعت ولم تشرق بمعنى لم تشرق أي لم ترفع أو فاعا ما لنا ما يبارزه كالمز وأما هاتين الصفتين مرفوعة  
وقوله أنه أي النبي صلى الله عليه وسلم (قوله هذه صلاة الاشراف الخ) إشارة إلى الخلاف الواقع  
في هذه الصلاة أعني الاشراف والضلال في أم هانئ لما دخل مكة كما كان التمتع فمكة كانت صلاة شكر ذلك التمتع العظيم  
لم يصلها وأما صلاة في بيت أم هانئ لما دخل مكة كما كان التمتع فمكة كانت صلاة شكر ذلك التمتع العظيم  
عادت ذلك الوقت لأن عبادة مخصوصة فيه دون سبب وقيل إنها سنة وقد ورد فيها أحاديث كثرها  
ضيق أو أهمها حديث أم هانئ وهذا هو القول الاصح فيها وقيل إنها كانت واجبة عليه صلى الله عليه وسلم  
وهو من خصائصه وقول ابن عباس رضي الله عنهما ما عرف الخ إشارة إلى انكار روت صلاة النبي صلى الله  
عليه وسلم لها وهو ما ذهب إليه بعض الصحابة وأقلها زكنا وأكثرها انشاعا وأسطها في الفضيلة ثمانية  
ووجه فهم ابن عباس رضي الله عنهما الماهان الآية على ما روي عنه كما عرف سورة الماهان أن كل  
تسليم ورد في القرآن فهو بمعنى صلاة يعني لم يرد به التهج والتزيه كما روى الطبري حيث كانت صلاة  
لداو عليه الصلاة والسلام تمت على طريق المدح علم منه مشروعيها وهذا هو المراد بالانكشاف وما قبل  
الوجه أنه خص ذلك الوقت بالتسليم وعلم من الرواية أنه كان يصلي فيها مباحا وقد حكى دون بيان  
لكيفيته فحصل على صلاة أيضا أو تسليم الجبال بما ذكره في جنس حل تسليم داو عليه الصلاة والسلام على  
معنى مجازي لأن الجبال لها آذان لا يعني ضعفه فإنه إذا علم من الرواية فكيف يقول ابن عباس رضي الله  
عنها أنه أخذ من الآية والتجوز يعني في الجملة يمكن وهذا بناء على أن معناه متعلق ببعض حتى يكون  
هو مباحا أو مدحا أو لا التسليم الجبال دلالة على الصلاة مع هذا فإنه يستلزم جمع بين معنيين  
بجائز لأن يقال به أو يجعل معنى يعين ويجعل تنظيم كل جموع لا على ما يناسبه بعد التذات والى فلا يخلو  
من كسر (قوله من كل جانب) لأن التلبية من المشرق أي يكون من أي مكان متفرقة وقوله  
الحاجاة أي الموافقة بين الحائرين يسبح ويحسب فيجعلها مسبحين أو فعلن وقد بين وجه الحضارة غنة  
لأنها بالبعث والماهية ما بشر دفعة هو المناسب لقام التذرة المراد استحسانه ودلالة محسوسة على  
الحشر المعنى أما يقابلته للقتل أو لأنه الاصل عند عدم القرينة على خلافه فلا يرد عليه أن الاسم لا يدل  
على ذلك ومدح جاف في نفسه مستدبريا وهما بمعنى والطير مطوق على الجبال أو مقول معه أن لم يتفق  
بهمه كالمز (قوله كل واحد من الجبال) لفراديه اليما كافي الكشف إلى أن الطير فقط استغنى عما ذكر  
من التوسيع والمضى كل ما روى عن هذا فيه فلا يرد عليه الصلاة والسلام ولا مع تعليله والموافق من  
قوله له والمدح من وجوهه كالمزج داو عليه الصلاة والسلام اليوم المضارع وأن دل على استقرار  
تجدي كالمز لكن دلالة هذا بطوقه وهي أقوى من الأولى لأنه قد رآه يجر الحدود من غير تكرره  
فأدفع ما روي عليه من أن ما قبله يدل على الدوامه أيضا لأنه على الاستمرار التبدلي كما صرح به وقوله

وكن يصوم يوما ويفطر يوما وقوم نصف الليل  
(أنا حشرنا الجبال معه بسبح) قلتم تصبوه  
وبسبح حال وضع موضع مسجات لا حشرنا  
الحال الماضية والدلالة على تحدد التسليم حالا  
بعد حال (المشي والاشراق) وقت الاشراف  
وهو حين تشرق الشمس أي تضيء ويصفو  
شعاعها وهو وقت الضياء أو ما شرفها أو عيا  
يقال تشرق الشمس والاشراق وعن أم هانئ  
رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام صلى  
صلاة الضياء وقال عنه صلاة ما عرفت صلاة  
ابن عباس رضي الله عنهما محسوسة (الوجه  
النص الأبعد لا) (والطير محسوسة) إليه  
من كل جانب أو عالم أرباع المحسوسة بين الحائرين  
لأن الحشر حله دل على القدرة من مدح  
قري والطير محسوسة بالبدا والمطر (كل له  
آواب) كل واحد من الجبال والطيور لا  
تسبحه إلى التسليم والفرق بينه وبين  
ما قبله أنه يدل على الموافقة في التسليم وهذا على  
المدح عليه أو كل منهما من داو عليه  
السلام

مرجع هذا التسميع (وهددنا ملكه) وقوله يا  
 بالعبودية والنصرة وكثيرة الجند وقرئ  
 بالشفاعة بالحق قبل أن يدخل آدمي بقرة  
 على آخره ومن البيان فأوحى الله أن اقل  
 المدي عليه فأعله فقال صدقت أني قلت  
 أمانه وأخذت البقرة ففعلت بذلك حينه  
 (وتبيناهما بالحكمة) التبين وأكمل العلم واتقان  
 للعمل (وفصل الخطاب) وفصل الخطاب الذي  
 الحق من الباطل (والكلام الفصل الذي  
 فيه الخطاب على المقصود من غير التباس  
 براه فيه فخلل الفصل والوصل والعطف  
 والاستئناف والاضمار والاعلام والوصف  
 والتكرار ونحوها وانما هي به أبعد لانه  
 يفصل المقصود عما سبق مقدمته من الحد  
 والصلاة وقيل هو الخطاب المقصد الذي ليس  
 فيه اختصاص بمخل ولا اشباع عمل كتابه  
 في وصف كلام الرسول عليه الصلاة والسلام  
 فصل لا نزول اهذ (وهل أملت أن التسميع)  
 استتمام معناه التهييب والتشويق الى  
 اجتماع والخم في الاصل صدره ولذا أطلق  
 على الجميع (انتم وروا الحرب) انتم وروا  
 سور التفرقة فعمل من السور كمن في السام  
 وانتم وروا محذوف أي نبي الله صلى الله عليه وآله  
 تسروا وبالنبأ على أن المرابي الواقع في عهد  
 داود عليه السلام وأن اسناد أن الله على  
 حلف متعلق أي قصة التسميع أو والخم  
 لما تضمن معنى الفصل لا يأتي إلا بانه الرسول  
 عليه الصلاة والسلام لم يكن حينئذ

بجهنم للبيان أنه أقامه البيعة وقوله لأعلم أي بأنه سيقبله بعد بيعة اعترافه باستحقاق القتل وعليه بكسر  
 الفاء الجند وسكون النون هو أن يصدق به جلا لذهب معه كل كان فاذ اخلا به فبقتله وقوله ففعلت الخ  
 إشارة إلى أن هذه القصة كانت سبيلها لتعريف منه وانما مره لان سبيلها لتعريفه بمثل حكمه مستقلا  
 غير مناسب بضمه فمدخل فاقبه (قوله النبوة) الحكمة ما أحكمهم قولاً وفعلاً ولا أشد  
 احكاماً في جميع الامور من التبرؤ فلو اوردت في القرآن معناه وقيل هي كل صواب واذا فسرت بالثاني  
 فهي أعم وقوله فصل الخطاب فالتصديق والخطاب أي بديه الخاصة لا شأنا عليه ولا شأنا  
 أحداً أو اخص به لانه المحتاج للفصل وقوله الكلام المختص بالفصل بمعنى المقصود وهو من إضافة  
 الصفة لموصوفها وقوله من غير التباس إشارة إلى أنه أطلق عليه فصلا لافتقاره عما هو بلا التباس  
 وحسنه كون التباس المقابل له بمعنى الاتصال وعدم الاتصال وفيه دقة في نظر الواضع الحكيم قدبر  
 (قوله راعي فيه الخ) حال من فاعل فيه أو استئناف لبيانه وهذا على طريق التمثيل والمراد بمظلماتها  
 مقاماتها التي شأنها أن تقع فيها كما يقال تتبع الراعي فثبات الطرود والقبيل وقوله وانما هي الإشارة  
 إلى ما ذكره بعضهم من تفسيره فصل الخطاب بما بعد بيان مراده صبره به إلى أن من جملته لانه أكثر  
 ما وقع في الخطاب بعد الجند والصلاة فليست بين ما قبل غرة الكلام تبيينه وبين المقصود منه وهو عما  
 يقع في الكلام البيعة فأطلق عليه لوقوعه في كلام فصل من باب اطلاق اسم الكل على جزئه وقوله عما  
 سبق باله الواحدة والاشارة الخاصة على بناء الجمل كالمحاطب وهما معنى ومقدمة منصوب على  
 المحاللة وهو على هذا معنى الفاصل وأضاقه بهما وهو يمكن فصار أيضاً (قوله) وقيل هو الخطاب  
 المقصد بخلاف وصار دالاً بهل من معناه المتوسط بأعده أي من أمرين وانما مره بقوله ليس فيه الخ  
 والاشباع الطويل والمحل للموقع في الملل والاسامة وقوله لا نزول أي قليل فيكون فيه اختصاص بمخل وهذ  
 بالذات الوجهة بمعنى كبر من الهدو وهو الذي ان وهو بأن يكون فيه طويل بل وهكذا وقع في وصف كلامه  
 على الله عليه وسلم في حديث أم عبد وغيره من طرق صحيحة قد جعلوا لا نزول اهذ بمعنى لا قليل ولا كثير  
 على هذا تفسير الفصل وقيل هما صفات لكلامه مستقالتان أي فصل بين الحق والباطل ومع ذلك لا قليل  
 ولا كثير ولا يزم العطف على هذا كما هو حتى تبين الوصفية لأن فصل وقع خبر عن كلامه وخبره بقوله  
 لا نزول ولا هذ لا يخلو من أن يكون حصة الفصل مقيدة لا مقصرة لا موصوفة فزعم عدم العطف  
 وخبره وصف كلامه بوصفين معنيين وهما كونه ضلوا وغيره هذرا وخبراً به هذرا وصفه بصفة  
 أن سفلما يلزم منه صدقها لاخباراً والصفات الصفة كاصحح الحافة في المتن ولا يفتي بغير هذا  
 لمقبله (قوله التسميع والتشويق) التسميع التناهي أو بمعنى جعل الخطاب مجاباً إلى الله  
 أو متجيباً عنه وعدة أمر التسميع وهذا ما ينبغي من الاستتمام عن الايعرف التسميع أو اعلامها  
 ففعال لعل سمع بفتحها وهذا أمر يستحق في عرف القاطب وقوله صدر أي لخصه بمعنى خاصه  
 أو عليه وقوله أطلق على الجمع أي خالفه فتسروا وهو ظاهر (قوله تسروا الخ) السور الحائط  
 الحيط المرتفع والحرب التفرقة وهي البيت العالي وهو المصعد آخر زمنه لا تصاعداً على معاصدها  
 أو لشرفه المرتفع من علوه والمراد من تسروهم التفرقة فزعم لهم لها من الحائط دون الدواب لانه مغلوظا  
 في زمان خلو من عباده وصفته ففعل تكون لعلان كثير منها العلوى إلى أصله الخاضع من السور بمعنى خلا  
 السور والحاظ وقسمه خلا السنام (قوله) وافتعل محذوف الخ لانه لا يتعلق بأق لأن اسنان النمل  
 لم يكن في ذلك الوقت بخلاف صياحهم وقوله على حلف متعلق أي قصة رد لما في الكشف من أنه  
 لا يصح لعقبة التباين النبأ الواقع في عهد داود عليه الصلاة والسلام لا يصح إتيانه رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وإن أريد به القصة لم يكن تامساً اه بأنه يتعلق به ويقع المحذور بتدبره في خبره وهو ظاهر  
 وقد قيل انه يصح أيضاً جعل الاستناد مجازاً بلا حذف وجعل التباين بمعنى القصة عاجلاً لانه في الاصل

مصدر والتفرع تنوع بكيفية الصل (قوله واذا التامخ) بأن يجعل ذمها للفرع بما ينزله  
 المتحدين أو يحصلان من بعض بدل الكل كجبل الاستقال (قوله وأطرف تسوروا) ولا يخفى أن  
 التسور ليس في وقت الخول لأن يتصرف منه أحد أو يراد بالخول إداؤه وفتح قوله فخرج على التسور  
 وفيه تنكف وقد جرت لغة قبل ذلك فمدحوا والمراد بقوله من فوق الماطط والحرص جمع حارس أو حرس  
 والمراد بخاصته أحد (قوله نحن فوجيان مختصان) إشارة إلى أنه شريفة لمقدور دفع ما يتوهم من أن  
 انحصم شامل للقليل والكثير والمراد به هنا جاعلة بلع خضوف في تسوروا وما معظف هنا بأن انحصم الشيء  
 هنا صار من الفوج فيكون هنا جاعلان خاصا مضافا إلى ما مر وقد قيل يجوز أن يكون المختار المجموعة  
 مراد بها التفتة فسوروا فؤاده أنه الذي يرى أنه بهاء ملكان (قوله على تسمية صاحب انحصم  
 خصما) يتبادر جواب سؤال المقدور وهو أن المختصين بملكان الشان كاسترحب في الروي ويؤيده قوله  
 بعد هذا أني فكيف يصحان جعلين وتقدير خصمان مبتدأ خبر مقدّمه فتمت إختصاصا  
 لا يذنبه كالميل لكون انحصم جاعلة كإيراد الاجلاسطة كون الفوجين بأسرهم خصما والمذكور بعده  
 قول بعضهم وهو تنكف (قوله وهو على القرض وقصد التعرض) دفع لما يدخل تقدير كونهم ملائكة  
 بأنهم كيف يصبرون عن أنفسهم على ما يقع منهم والملائكة منزهون عن الكذب بأنه اختار يكون كذا  
 إذا قصد الاجل حقيقة أمالو كان قفر بضام وقع من داود عليه الصلاة والسلام فلا (قوله ولا يجر  
 العالم إذا سور رسله لأحد) وكان كآفة وقفر بضام وقع من داود عليه الصلاة والسلام فلا (قوله ولا يجر  
 الخ) بأن المعنى المراد منه وإن كان أصل من أصله فلهما باختلاف القراءات فإن قراءة العاتية بضم التامس  
 أشط إذا تواروا لظن وغيرهم قرأ بعضهم شط بمعنى يدعو القى أشار إليها وقوله قرئ الخ والكل  
 يرجع لمعنى واحد وقوله وهو المعدل تعجز بالوسط عنه لأنه خبر الأمور (قوله وقد يكتفي بها عن المرأة)  
 الكتابية هنا معناه الفوى لأنه استعاره من صراحة تشبه بها في الدين الجانب وسهولة الضبط والارتفاع  
 وقد استعمله العرب كثيرا كالتعاطل • كعاج الامتصاف ردا • وقال  
 ناشتا منس إلى حنة • سوت على ولها تحريم

فلمع التصريح بالمرأة ذكر كبريل عليها حقيقة معنى الاستعارة ككتابة نطقا المراد (قوله والكتابة  
 والتبيل فيما يصدق للعرض بلخ) هكذا وقع في الكشف وفيه تنكف يصلح إلى وضحه فالظاهر  
 أن المسوق للعرض الكلام بضمه فانه تعرض لاداء عليه الصلاة والسلام والاداء للعرض  
 أما استخدام من عرض له واحترامه أو تنقصه وإلامه وعلى كنه ما من الكتاب والتبيل دون التصريح  
 والتصديق أمالو الأول فظاهر لأنه حسن وأوجه استدلاله لتوقيره ناسب عدم التصريح بقصته ومنها  
 فانه لا يقع التعريض في غيره وأما الثاني فلأن عدم التصريح مؤكدا لتنقصه لعدم الاعتناء به  
 والمراد بالكتابة الاستعارة كاستمر وأما التبيل فذهب شرح الكشف إلى أنه ليس بالمعنى المحط  
 بل القوى إذا مراد بها كنهه وبجسمه على صورة خجين فإن التبيل كما يجري في الأقوال يجري  
 في الاتصال قال المولى عبدالرزاق في الاتصال بزيادة الاستعارة التفضيلية في الأقوال حيث يمكن  
 المقصود من خصا كنه ما هو ظاهر الحال ثم في هذا التبيل تعرض بحال داود عليه الصلاة والسلام  
 ومصدره ومنه إلى الغرض وأبغته لأنه يصفهم المراد منه تمكن في الذهن غاية التكن وهو أشد  
 في التفرع لإبهامه أنه أمر يستحي من مثله وهو لا يلقى في البهائم دون الحراس ويجوز أن يراد بالتبيل  
 معناه المعروف فمثال وقوله بالدين أو التروعة (قوله وقرئ تسع وتسعون الخ) لأن الفتح والكسر  
 يتعاقبان في الأسماء كثيرا ولما يوراد مع العشر صدوا من حيث لغته وقوله ولما تحته وكسرت نجمة لغة  
 قيم وقوله كتبها لأن من كل صغيرا كان في قصده كذا من ملاءم فاستعمل بمقتضى ما مر وقوله غلب  
 تسمي بعز في الخطبة تفسير الخطاب وقوله لم أذكره منه معنى أطلق تعقبا بضمه وقوله وفي مغالته

واذا التامخ في (أندخلوا على داود) بلين  
 الأول أو ظرف للتسوروا (فخرج منهم)  
 لأنهم نزوا عليهم من فوق في يوم الاحتجاب  
 والحرص على الباب لا يتركون من يدخل عليه  
 فانه عليه الصلاة والسلام كان جارا زما يوما  
 لعبادة ويوما للقتال ويوما للوطء ويوما  
 للاشتغال بخاصته قد سور عليه ملائكة على  
 صور إنسان في يوم الملقاة (قالوا لا تنف  
 خصان) نحن فوجيان مختصان على تسمية  
 صاحب انحصم خصما (يقرب بعضنا على  
 بعض) وهو على القرض وقصد التعريض  
 أن كانوا ملائكة وهو المشهور (فاحكم بيننا  
 بالحق ولا تخطئ) لا تعبر في الحكومة وقرئ  
 ولا تخطئ أي ولا تعبدن الحق ولا تخطئ  
 ولا تخطئ والكل من معنى الشط وهو  
 مجازة الحد (واحدة إلى سواء الصراط) إلى  
 وسطه وهو العدل (أن هذا الخ) بالدين  
 أو بالصبة (فمع وتسعون نجمة إلى نجمة  
 واحدة) هي الأجن تسعون نجمة إلى نجمة  
 من المرأة والكتابة والتبيل فيما يصدق  
 للعرض أبلغ في المقصود وقرئ تسع  
 وتسعون بفتح التاء ونجمة بكسر النون وقرأ  
 شخص ففتح بالياء ونجمة بفتح النون (فقال  
 ملكها وحققته جاني) كنهها كما قيل  
 مائة تبتدي وقبل إحلالها كني أي ضمني  
 (وعز في الخطاب) وعز في خطبته أي  
 بحاجة بأن جاء بجمع لم أذكر رده أو في  
 مغالته



انظر على ان الخطا بعد خطبة اذ سبق وظبط خطبته بكسر الخاء في التكاس خاصة وهذا اذا اريد  
بالجملة المرات ومات في الوحيين وقوله على شقيق لراى يقول التشديد وهو شراب كالفوا في ظلت  
ظلت وفي باب (قوله مقصده) أي جواب القسم وهو قوله قد ظلك الخ اذ جعله للعلم وشكك  
بالقسم واليمين التثنية وقوله ولعله الخ دفع لما يترجم من انه مجرد ذكر المتى ظلامه دون اثبات  
وقوه كمن حكم بظلم شره كما بان منطوق ما هو ظلم الذي عليه قال قد ظلك الخ وانه شرط مقدر  
اي ان كان كذلك فقد ظلك (قوله وتقدمت الى مقعور الخ) وهو لا يتقدم بها تعني ما يتقدم بها  
كل من والاضافة قال الزحشرى كما قال باضافة تعني الى ما جاء على وجه السؤال والطلب فيجمل  
الحسن أصلا والمضى فيه قدا ولو عكس جاز بان يقدّر سؤال تعنيك مضافة الى تعاجبه كما مر وأما  
اضافة تعنيك الخ وأشار بقوله والطلب الى ان المراد من السؤال مطلق الطلب من غير نظر الى علو السؤال  
منه وعكسه ولا مساواة فليقل انه للإشارة الى أن الاعلى للادنى بقرينة المعادة فيروسل فانه يجوز  
أن يكون هنا على طريق الخشوع والتذلل واذا وقع هذا كما اشار اليه في جملة تبيينه في طريق الاولى  
نم ما ذكره اسباب العلم والمعانة اي الحاجة لاستنارة العلق كما قيل (قوله وان كثيرا من الخطا الخ)  
يعمل أن يكون من كلام داود عليه الصلاة والسلام وأن يكون أشدا من كلام غيره يحكم عنه وفسر الخطا  
بالشر كما لا خلاف أموالهم ويكون معنى الاصدا ما يكون كافي

عدول من صديقك مستفاد • فلا تستكثر من الصواب

فان الداء أكثر مما داء • يكون من العلم والشراب

(قوله وقرئ بغض الباء) قصة بناء لافاء بنون التاكيد المقدر وهو سبب تدخيل جواب القسم مقدور بقرينة  
اللام كافي البت (قوله اضرب عنك الهموم طارها) • ضربك بالسيف لئلا تفرس  
فاضرب عنك الهموم طارها • ضربك بالسيف لئلا تفرس  
بذل بعض واستأثر بغيره الصرفاضة وضربك بمفعول مطلق وقوله بغض الشاف والثون أعلى الرأس  
والمراد به ما عظم بين أذى القوس وهذا التخصيص شرط لقرينة العبد وحذف الباء لتعقّب كافي والليل  
اذيسر (قوله وما من يد الخ) هم مبتدأ وقيل خبره وفيه ما يقتضي وجوه وصفهم بالقلة وتشكيك قليل  
وزيادة الابهامة والشي اذا ابلغ فيه كان مظنة للتعب منه فكانه قبل ما أكلهم فهو معلوم من القام  
(قوله تعالى ونظن داود الخ) لم يفسر القن كافي للكشاف عليه بما نزع القين لاحتمال بقاء على حقيقة  
لكن ما بعد صريح في سلك الزحشرى وقد وى أن الملكين قالوا في الرجل على نفسه ما نعمة القنوحة  
لا تدل على المحر كلكسورة كاضرب في المقي ولوسلم كاذبه الزحشرى جلا على المكسورة فهو  
ليدفع المراد فليس المقصود قصر القنة عليه لانه يقتضي اتصال الضرب ولا صبر ما فعل به على القنة  
لأن كل فعل يدخل في عام وخاص فبني ضربه ففعل ضربه على أن ما فعله من الضرب لانه لا يقتضي كافي لانه  
تعب والغاز (قوله ما سجد) على أن الزكوع مجاز يرسل من السجود لانه لافاضا له السجل ككليب  
ثم يجوز بعبته وهو معنى قوله لانه مبدؤه فكيف تسبح في العبادة وهو استعارته لما شبهه في الاختفاء  
والخشوع وقوله أو لرسول السجود كما وجه آخر يجعله ركبا بمعنى مسلما لاشتهار القنوحة عنه ولما ليس  
ركعة وتقدر متعلق تلز يدل عليه غلبة لغوا لانه لا يحد على سبط على الأرض كما في قوله فخر عليهم السفن من  
أفوقهم أو يجعله معنى سجود ولا يحد له الوضعية دل على أن هنا صيغة تلواة وأنها من الغرام وظل فيه  
بعض الشافعة (قوله حرم) بتشديد الراء تفعل من التحريم أي عقد الصيغة ودخل في الصلاة يقال  
أمر بالصلاة وحرم والتشهوا الأولى اذا دخل فيها تشكيك الاسرام لانها تحرم عليه الاشياء كالكلام وقوه  
وركع الاستغفار ركعتان فصلان عند التوبة وهي مشروعة (قوله وأقضى ما في هذه الخ) يعني أنه ليس  
في هذه القصة ما يضرم عظام النبوة فان ما ذكره كونه محصلا ما ذكره وليس فيه ما يخالف الشرع ولكنه لقراءة

ابا في التلبية يقال خلعت المرأة وصلها  
هو نوحا فليح خطأ جاحيت وترجها دون  
وقري وعادني أي خالني ومنزني على تعقّب  
غريب (قال لقد ظلك بسؤال تعنيك الى  
تعاجبه) جواب قسم مجزول فلهذا الباء  
في انكار فعل خطبه وتبيين طمعه ولعله  
قال ذلك بعد اعترافه أو على تقدير صدق  
الذي والسؤال مصدر مضاف الى مقعوره  
وتدنيه الى مفعول آخر الى تعنيك معنى  
الاضافة (وان كثيرا من الخطا الخ) الشركاء  
الذين خلطوا أموالهم جميعا بخلط (لبي)   
لست على وقري بغض الباء على تقدير ان يكون  
الخطية وحذف كقوله  
• اضرب عنك الهموم طارها •  
ويحذف الباء لكثرة ما كسرت (ضمهم)  
على بعض الألفين استأثر وعلا الصالحات  
وقيل فاعلم أي وهم قليل وامرية  
للايهام والتعب من قلوبهم (وقل داود  
الاعتناء) التلذذ بالذهب واعتناء تلك  
الحكومة هل يتبعها (فاستقر به)  
لذبه (وتر كما) ساجدا على تسمية  
السجود وكذا لانه مبدؤه أو تر السجود  
ركعا أحصيا كما حرم بر كفي  
الاستفطار (وأنا) ويرجع الى القنوحة  
وأقضى ما في هذه القصة الاستعداد بأنه عليه  
الصلاة والسلام وقد ان يكون ما قبله وكان  
أما القصة التي قبلها القصة فاستقر وأب  
عنه

ضعته ولم ينكرها فلذا استغفر منه وتاب وما وقع في رواية بعض النقاد من استناد الملقين بالانبياء  
عليهم الصلاة والسلام اليهم اما فقري او موقول فلذا قال المستفاد على خطبته  
ولم يمكن هذا من عواطف شرعهم وهو صفة عندهم من زعمها على الانبياء واستزاجهم من زوجته طلب  
ان يظلموا بعد العتة ان كانت في شرعهم يرتبونها هذا يرتبونها وقد كان ذلك في صدر الاسلام بعد  
الميرة فكان الرجل من الانصار اذا كانت له زوجتان نزل عن احداهما ليلا اتخذها من المهاجرين  
فقولهم بهذا الحق اي بالنزول من الزوجة والاستئثار بالترك ومنه القول على القول طلب وهو استعمال  
حدث في المروءات من قولهم واساه اذ اساعده والعصى انما بالمهزاة اي جعله اسوة وواساه خطأ عند أهل  
اللغة وهب صاحب القاموس الى انه لغة ريشة (قوله وما بال الخ) او لياهم من مضمومة واواساة  
وراسمه لم تكونه وباه نقية بعدها القاسم رجل من مؤمن قومه وقوله بان يقدم اي يجعل مقدما  
في عسكره وهراميه وراسمه لم تكونه ربة غراب يعني كلام غاصد في نسخة غزور وقوله ولذلك اي لكونه  
كذا فاسد او ما وقع على كرم الله وجهه فيما له من هذه القرية على الانبياء لكن قال الزين العراقي  
انه لم يصح عنه وعلى فرض صحة نواحي اجتماعه وجهه انه صرف هذا على حدة الاحرار لانهم سادة  
السادة وتصنعوا كالكفو اصنعته والمراد تزوجه وراسمه وعلى هذا فليس فيه ما يخالف مقام العصبة النبوية  
والا يلازم اعتقاده هل يغيب نفسه أم لا والاستغفار له من غير ما تدبهم تلقى نفسه لم يولد من العفو  
الاثني وقيل الاستغفار كان لرجلهم عليه وقوله فنفقنا له اي لاجله وهو تصف وان وقع في كتب الكلام  
(قوله وان له عندنا نقي لقره) عطية بحيث لا يخط ما ذكر من مقوله وقوله ما زاد ولا كماله شئت  
لا معطوف تقدر قول الماتمة من التقدير بلا حاجة وايها لغير المراد وقوله احتفظناك الخ على القول  
يكون مثل فلان خليفة السلطان اذا كان صوابا لم يتخذ ما يريه الناس من قبل هذا القول خليفة عن  
أسماء سادته قائما كان يقوم به من غير اعتبار لجاه قوموت وغيره ومن ذكر هذا فاحذر اعدا له لكنه  
جاء على الغالب فيه بلا عرض عليه وطال بلا طائل وتلقوه والحق الاول قدم وحطها والخمشر دليلا  
على ارادته في سورة البقرة في قوله تعالى ومن هذا فلا تناقض فمقدبر (قوله بهكم الله) هذا يحتمل  
ان يكون لان تعريض الحق على خلاف الباطل للهذه على ان المراد بكم الله الذي هو شره لانه  
لا يحكم الملقين وقصر به القاصي جعله خليفة بشره لانه لا يمكن خليفة له اتقنى ذلك ان يضاف  
حكمه حكم من استخلفه بل يكون ذلك على وفق ارادته ورضاه او المترتب مطلق الحكم لتلقوه رتبة على  
كونه خليفة وذكر الحق لان به سادته وقيل رتبة لان الخلافة تقسمه عطية شكرها العبد ولا يحتمل  
ان يكون الحق اسم الله وقسمنا من مقدرا الاول اولى لان مقابله بالهوى تأباه (قوله ما تهوى النفس)  
لان الهوى يكون بمعنى الهوى كقوله هو اى مع الركب البتئين وقوله وهو يؤيد الخ وبه التأييد  
ان ذكره بعد الحكم فتعني ان اتباع الهوى في نفس حكمه تأباه امرأ خرم من الميل الى المرأة او بيا  
ولم يصح دلالا احتيالا لقطع عياله وكونه وصية مستقلة لكنه غير شليبقا منه ان يحكم بغير علم  
منه وقوله لا تأسوا كانت عطية او فطنة نصا وقباضا وصحة الدلائل انما اعدم الخلف فيها والصل  
بموجبها (قوله بسبب نسيانهم) يعني الياسينية وبما صدر من زيادة السبب بانية والمراد بالنسيان  
الترك او عدم الذكر مطلقا لا الفقه فيقول المنكرين البشر وقوله الخ متعلق بقوله لهم  
عذاب وقوله وهو خلاهم الخ ظاهره انه اريد بالنسيان الضلال بعلاقة السببية فتعني ان الخ اشارة  
للعلاقة العصبية وقد قيل عليه ان العدل الى الجاهل مع امكان الحقيقة لا داعي لمع حجة ان يقال الذين  
ينلون عن سبل الله لهم عذاب بسبب نسيانهم الذي هو سبب خلاهم فينبغي ان يجعل قولهم وهو خلاهم  
على المبالغة او على تقدير المضاف اي بسبب خلاهم وفي العكس في يوم الحساب متعلق بنسيانهم  
نسيانهم يوم الحساب فهو موقول او بقوله لهم اي لهم عذاب اليوم القليلة بسبب نسيانهم وهو

وما روى ان تبصره وقع على امرأته فتها  
وحتى تتركها ولدت منه سليمان  
ان صبح فلهما خطب مخطوطة واستزجه  
من زوجته وكان ذلك مقصدا فيها يسيهم  
وقد واسى الانصار المهاجرين بهذا الحق  
وما قيل انه ارسل اوردوا الى الجهاد امرارا  
واصران يقدم حتى قل تتركها امرأه اقترأ  
وذلك على على ما روى به القصاص حدثه  
بجديد اود على ما روى به القصاص حدثه  
ماة وستين وقيل ان قوما قد اودوا ان يقتلوه  
فتسروا والحرب ودخلوا عليه فوجدوا عند  
اقوامهم اتقنوا بهذا الصام كظم غرضهم  
واودوا ان يقتلهم فظن ان ذلك ايتامن  
القله فاستغفر به عما عساه وباب (نفسه)  
ذلك اي ما استغفر منه (وانه عندنا نقي)  
لقية بعد المغفرة (ومن ما تب) مرجع  
في الجنة (باداودا لم يسلطك خلقك في  
الارض) استقلناك على الملك فيها ووجعلناك  
خليفة من قبلنا من الانبياء القاطنين بالحق  
(فاحكم بين الناس بالحق) ما تهوى النفس وهو  
(ولا تتبع الهوى) ما تهوى النفس وهو  
يؤيد ما قيل ان ذنبه المبادى الى تصديق  
الله وقطع الخ لا تغرب سئلته (فيضك  
عن سبل الله) دلائله التي تصبها على الحق  
(ان الذين يضلون عن سبل الله لهم عذاب  
شديد عما سوا يوم الحساب) بسبب نسيانهم  
وهو خلاهم عن السبل فان ذكره بتعني  
ملازمة الحق ومخالفة الهوى



قد كرهت برشد (قوله انما بعد الخ) بان تسمى سليمان بن المصدقين داود عليهما الصلاة والسلام  
 وكونه من حاله ظاهر والتعليل بظاهر من جملة انه آتيا ومن اذ التفرقة لان التفرقة تستعمل للتعليل  
 كثيرا كما مر فلا يتوقف عليهم التعليل منه على تعليله آتيا بآب كقولهم وقوله بقوله فبقية لهم من النص  
 والسبب وكونه بمعنى التسليم لان التجميع في الذكر يفهم ويجوز ان اراد آتيا بآب لمضاهية كما مر وقوله  
 اولهم ثم غيره لانه خلاف الظاهر لتيسير المدح وتقليل الخوف ينفع فيه تصرف كما ان في تعليله بآب آتيا  
 بتيسير الوصف ولذا قبل ان الاسمين معنى فلفظه باذ كرهت ولا بد من تفسير وجهي التعليل بتيسير  
 آتيا بآب كقولهم وقوله بندا لجمهور ولا منهم من قال انه لا بد كاذ كره الحرب (قوله الذي يقوم على  
 طرف سبيلك) في عليه المصنف بندا هل الفظة قلب القوس القيام على ثلاث قوائم وينبغي الرابطة  
 بطرف مقدمها الارض وقال الرازي هو الجمع بين يديه في القيام وقيل هو القائم مطلقا وما ذكره المصنف  
 لاوافق شيئا منها ودفع ان مراده القول الاول ولشبهة تسبب في العبادات ولا من المعلوم انه لا يمكن  
 القيام على طرف واحدة ويوزع الثلاث فقول على طرف الخ حال الذي يقوم على ثلاث سبل كونه معقدا على  
 طرف سبيلك والسبيل مقدم الحافر كما في شرح المصنف فان في طرف الحافر كما وقع في بعض كتب  
 اللغة فاضافة الطرف له من اضافة العام الخاص كدنه بنده اذ فلا يقال الاول حذفه والعراب بكسر  
 العين الاصل منها والخص تفسره والصفات تجميع المراتب لانه يجوز ان لا يقال لا للفظ لا للفظ لا للفظ  
 المؤثر على الذكر غير ما في الاكثر (قوله اويهود) بالغت كسوت وشاب وقوله الذي يسرع الخ الخ  
 فيه مدح لحايه من القيام والنشأ واخرى هنا بمعنى المشي لا لال كسر وان كان المشهور في الاستعمال  
 انهما بمعنى واحد لانه لو كان كذلك لغير ما بعده أصلا (قوله وقيل جمع جيد الخ) مره لانه لا فائدة  
 في ذكره مع الصفات حيث قد تقرر ان مدح حاله وكون الجاد اعم من ذكره فجمع مفضل فيه غير  
 وقوله واصاب الخ فسر فيه فكل ان الغنائم في فعل الغير ينال في العلم لم يكن كونه في الحديث المشهور  
 وكذا في قوله وما من ان لا يورث الا يورث ما قبله ما لم يملكهم ولا يورثه صدقة ولا يورثه ديت المال  
 بل يورثه رقتا على ورثته على ما قبله المذنون والفقهاء امكنه استحقاقه فقيل هو محسوس فيبينه صلى  
 الله عليه وسلم وقيل هو عام في جميع الالياه عليهم الصلاة والسلام لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الالياه  
 لا نورثنا ذلك كره المصنف سبق على القول الاول وان صحوا خلافا لكون الاول قالا لا نعلمه والرد الاول  
 حاشا التصرف لا لما لا يعترفها تقرر بالا يقتضي الثالث بعد وقيل خرج بسبب البرابضة فاستخرجها  
 وقوله عن ورد اي احر من الصلاة تعلقا وذكرا استعاره من ورود الماء ولا يختص الثاني كالتعليق العائنة  
 وقوله تقرر يا بني لاختصاصه كون اسرافا من مونا (قوله اصل احبب ان يعتدي بعلي) ظاهره انه حقيقة  
 لا ضمن وهو ظاهر قول الراعي في عقده قوله استصوب الكفر على الايمان اي ان يورده عليه واعتدى  
 تعديته بعلي معنى الا يترك فلا يرد عليه ان هذا تضمن ايضا لا فرق منه وبين ما بعده فيجاب بان الفرق ان  
 الاول ملحق بالحقيقة لغيره بخلاف الباقي وقوله لكن لما ثبت الخ ارادته مضمين مضاعفة عدل  
 عنه للمناسبة القليلة وقد اقتضى وفائدة التسعين اشارة الى عروضة وجهه لاستغفاره عنه نابه ما به  
 وذكر في انما صاف لفاعله وقوله (قوله وقيل هو بمعنى تقاعد الخ) هذا ما نقله الرازي عن  
 التيان من ان احبب هنا بمعنى ارضى كما في الشعر المذكور وقال بس ذلك لانها لغة غريبة والقرابة  
 لكثرة ما يلحق فخرج القرآن عليها لانه كما في مصنف المصنف ملحق الزمير بل يزم المجرى كما في مرض  
 او حب او حران وهو لا تاسيلا من خارج لم ينشأ بها قبل من ان استعمال القيد في المطلق لا يزم  
 المتكلم لانه لا يكون على خلافه بل جعل بعض امراضه المتحاجة لتداوي بقدرها كالماء والحر والبر  
 من اضدادها في احبب استعماله على حصة مناسبة للقيام بسبب لان الاضغ يصنع فاعلان  
 حسنه الذي اذاعه انما الاستعارة الغريبة هنا خفية ولا تروى عليها لما نقلت هنا حتى واخفى لخصم

(وهذا هو سليمان بن المصدقين داود عليهما الصلاة والسلام)  
 المصدقين انما بعدهم لتعليل المدح وهو  
 من حاله (انه آتيا بآب) يدع الى الله بالتوبة  
 او الى التسليم مرجع له (انعرض عليه)  
 طرف الآتيا بآب واتم والضمير لسليمان عند  
 الجهور (والعش) بعد الظهور (الصفات)  
 الصفات من الجليل الذي يقوم على طرف  
 سبيلك ورجل وهو من الصفات الصاعدة  
 في التسليل الذي لا يتكاد يكون الا في العراب  
 النخلص (المباد) جمع جواد او جود وهو  
 الذي يسرع في البره وقيل الذي يسرع في  
 الركن وقيل جمع جيد ورواه عليه الصلاة  
 والسلام فزاد في نصيبين واصابا  
 فوس وقيل اصابا اي يورث من العاقبة ورواه  
 منه فاستخرجها فخر زل تعرض عليه حتى  
 غرت الشمس وغسل عن العصر او عن ولده  
 فكان له فاعته لما قاله فاستدركها  
 تقرر يا بني (فقال اني احببت ان يعتدي بعلي)  
 (وب) اصل احببت ان يعتدي بعلي لانه يعني  
 آتيا بآب لما ثبت من ان احببت ان يعتدي بعلي  
 وقيل هو بمعنى تقاعد من قوله

الخصائص لا يلقى رأيه الخزم لا يتلقى جس الا اذا نمن أو يتخوزه لما المائدة في استعمال لغة وحشية  
من غير فائقة وتعلم معنى مناسب مما يعقدي من قول الامر يمكن ولما رأى المصنف على الكشاف  
مختلا على من منسب الى اصلاح ما نقل بان ما ذكره من الزوم ارادوا به التقاعد وهو الاحتباس  
الموقوف عن الامر وهو يتعدى من غير تعيين فقصير المسافة ويجعل أحب حتى يتقاعد أي احتبس  
فعل بعض ما اراد به ذلك التيسل كما ذكره المعلق في حقيقته وبعد التيا والاق في هذا الوجه صنف  
مردود (قوله مثل بعير السواد احبا) رواه الجوهري و ضرب بعير السواد احبا وهو من شعر وقوله  
كيف قرب شيخك الازياء وقيل : بان بالهوى قد االيا و بعير السوء يعني السيئ لكونه غير مريض له  
واجب حتى انتم كانه كالمسافر المصنف (قوله وحسب الجوهري) أي على هذا الوجه فتقديره فتعادت  
وتوقف عن ذكره لاجل حب الجوهري هذا بان اذما قبل من أن قوله حب الجوهري يقتضي ان احببته  
الشهرة لا بالحق المذكور وعلى الوجه السابق هو مفعول به أي آثر حب الجوهري ومفعول مطلق ومفعوله  
محدث وهو الصادقات وأمره بها ويجوز حل احببت على ظاهره وجعل عن ثمة بتقدير كمرضاة بعيدا  
وكون عن قطعية كسناه من العلة بعد وقوله الخ الحديث جميع والتامة الرأس ومعنى عقدها  
انه لا يخالها لثانها من العزوب اب الجهاد (قوله والمراد به الخ) أي على تخسير أي احببت والجوهري هذا  
من ذكر الامام وارادة الخاص وعلى الثاني من ذكر الشيء وارادة الملبس وهو ما يشاع في معناه اذا  
كان مفعولا مطلقا (قوله حتى وارت الخ) مثل قوله احببت فيه استعاره قصر بجهة أو مكنية لتشبه  
النسب بامرأة حسنة أو بك وبما يجلب للظرفية أو الاستعانة والملازمة (قوله دلالة العشي عليه)  
وذكر الامام وغيره من رجع كون الضمير له انما لما في هذا من تنكيد الضمير والاضمار من غير سبق  
ذكره انه مذكور في دلالة العشي وقت غروب الشمس فهو يدل عليها فنه أو التراما ونحوها التي الضمير  
القرينة لا ضير فيه ورواى الخليل الجاهل بعبارة ركيزة الاعتراض بأن الاشتغال به ساقى ففوت الصلاة  
ذنب قديم مثل ان الزام لأن رأى الخليل في جواب الليل يكون بعد العتمة مع أن التسان لا يدخل تحت  
التكليف وفوت الصلاة تكون تلك الصلاة كانت مفروضة عليه غيره فهو ولا تنحل في الجهاد عبادة  
وقوله ردها الخ ليس تمورا وتجيرا كما فهم بل انها الاحتمال لها مقر بافاده وكان تقرب الخليل مشروعا  
فيه فنه فهو طاعة كما قبل وقيل على اشتراك الزام انه مضمرة قول الامام ان المراد بواربها التوارى  
عن نظره لا ما امر بارتها ثم أمر الرافضين بذهاب التوارى بظلمة الليل وردبانه لاضافته فنه بل المراد انه لا  
يتم ما لم يرد هذا كما يجوز رواها عن نظره لا مخنوف فيه حتى يضى استغفاره وقوله وقد روى ان النضر  
غربت لاستغفاره أمره بالخلى انه ان ابقى على ظاهره شاف الرواية والمرداة والابقى المحذور قتال  
(قوله ردها) من قول القول فلا حاجة لتقديره قول آخر كافى للكشاف وكون السباق يقتضيه لانه  
جواب من سؤال تقديره فقال غوسم ردها لم يكتف الى المصنف وقوله الضمير لخصائصه هو المشهور  
وقيل انه نفس ايضا وانما ردت كما ردت ليسوع لمضى الصلاة وقفا والخطاب للامام لانه تعليم الصلاة  
والسلام وهو مروي عن علي كرم الله وجهه فان قلت على هذا ردت النضر قصر الصلاة أداء قضاء قلت  
الظاهر انها أداء وقد ثبت فيه القضاة شاموا بلاس هذا محله (قوله تعالى فطقت الخ) هي من افعال  
الشروع كما به التامة وقوله يجمع معها اشارة الى أنه مفعول مطلق لفعل مقدور وهو شرط في حاله وقوله  
بما صا كما هو مروي هذا محال في حاله فنه سنة الخير وقوله بسوقها الى أن التبريد للهد  
أو ال فائتة مقام الضمير المضاف اليه وقوله يقطعها ضمير ليسوع والعلاء ويذكر العين الرأس ما دامت على  
الحسد وقد يكون معنى ما راد على الخلل ولستعمال المسير معنى ضرب العنق استعاره وقت في كلامهم قلعا  
(قوله ردى الخ) مرده لانه لا يناسب السباق وردها لم يرد المسح لوجهه هو الرواية على خلافه أيضا فلا  
وجه لرجوع الامامه ردها على هذا أو الى السكينة المحمودة ما قبلوا والقياس ابدال الواو هي

مثل بعد السواد احبا  
أي يرك وجب الخمر مفعول الخمر والمال الكثير  
والمراد به الخليل التي شفته ويقتل انما صاها  
خير الملق بالخبر بما قال عليه الصلاة والسلام  
الليل مفود يواصيا الخليل الى يوم القيامة  
وقرأ ابن كثير وناق ووجع وروى في الماد حش  
فوارت الجاهلي أي غربت الشمس شبه  
غروبها بوارى الخليل بجمعا واشاره الى  
شبه ذلك دلالة العشي عليه (ردوه على)  
الضمير لخصائصه (فطقت الخ) فطقت جميع  
السيف مصصا بالسوق والاحاق أي  
بسوقها وأما هنا يقطعها من قولهم مسح  
صلواته اذا ضرب رقبته وقيل لا يجمع بينه  
أصنافا وسوقه احبالا وعن ابن كثير  
بالسوق على هذين الولا وضمته قبلها كقول

اذا كانت مضمومة كادور قراوا ضم مقابلها مرة معها كانه عليه بقوله كثرين وقوله وعن ابي  
 عمرو بالسوق ابيهم مضمومة بعدها وادوزن سوق وهو جمع ما ايضا واد كرمض اهل الحنفية  
 من حمز الساقط وابدال غير القاسم اذا لامه في كونه احوط فاقبل من انه لاساحة الى حصل  
 الهزلة بدلان الواو لانه لغة فله لوجه فوا قامة القرد مقام الجمع فله كلام ساقط تحققه **(قوله ثم انا)**  
 عطنه بشر وكان الظاهر الصانع كافي قوله فانه متصرفه قبل اشارة الى اسنوا وانا به وانداهما فان المدة  
 يعطف بها النازل الاواخره بخلاف الاستغفار فانه ينفي المسارعة اليه وقوله وانظر ما قبل فيه اى معنى  
 الفطنة والانية والمحدث المرفوع مما انتهى منه الى معنى القطة وولم يشال الموقوف وهذا  
 رواه الشنخا وفيه ما عن ابي هريرة رضى الله عنه لكن الذى فى العنارى اربعين وان الملك قال لقتل  
 ابي شاه الله فقتل وعايشه ثم الاول فليس يذنب وقوله فمضى بآتاه وروعه الماء تأويله بنحو رضى  
 وهو موصوفى بآتاه وبعثى القامة على كرم موضع القابض اوله لانه عليه لواء وقوله الذى المخرج هكذا  
 كان التبرى معنى عليه وسلم يقسم معنى يده فصرفه ان شاء الله وان شاء امتهامه وقوله على قتله  
 اوله لانه على مقتضى لا يضرهم بعد سليمان عليه الصلوة والسلام وقوله فكان يقدوه الخ اى جعله مع  
 غلبه فيه بحيث لم يروى عن وضع وجهه لا يعنون القلب فلا وجه له قبل ما فائدة وضعه فيه والشياطين  
 يقدرون على الصمود للصلب وقوله الا انى انى اعدا لى وهو استناده فرغ من اعم الاحوال وقيل  
 بذكره به اعمى من احواله لان القامة وقوله لم يترك اى نكل الخواص الا لثوبه وهو عدم مباشرة  
 الاسباب اضافة الى انى الترك كما فى اعطاهم لى كل وقوله صودت بصاد مهيولة الهملة  
 اسم مدينة في بلاد الرافق ومن الجزاير كان لها وقوله ما باب اعمى وجدها فاعخذها وترجى بها واردة  
 اسمها ويرقا ميموز معنى يتقطع ولا يشال وجع وليد يتعصى مولوده والمراد به الجارية وقوله يصعد  
 هو الصحيح وفى نسخة يصدون وهو سهون الناصح واستغفر ذره وقوله وكان له كسبه معنى كان الله  
 قدوة له كسبه ايامها معهما فلما اقرع عملك كافي بعض النسلات ومنه يستبعد فى الانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام لكنه تعالى لا يشال ما جعل ونروجه بما كونه تقوله ثم ان باب المراد قبل قوله  
 او قام قوله انما كان بعد استعلاء الشياطين فله تنافه ثم كافي مع ان هذا معطوف على او وحي لا تقتضى  
 زنيا **(قوله دخل للظاهرة)** او جامع وقوله الا في نائه وقبل انه **(كان فين ايضا وانما عثرته)**  
 لانه كان يصلى معن فى الخى ولا يقتل من الجناية ولم يعد هذه الرواية عن مقام المعصية لئلا يكرها المنصف  
 وقوله غير سليمان عن عنته قد عثرته على كاتق بمعصي عليه الصلوة والسلام على غيره وقوله يتكف  
 اى يصل وقيل هذا المثل لى لانه كفه وقوله فظا رى ذهب عن كسبه فى الهوى وروى بلاتاقى الصبر  
 ثلاثا فخذ وقوله فرفعت فى دماى السمكة لانه كان خدام اولئك الصابرين وبشر معنى شق **(قوله)**  
 لانه كان مثلنا الخ جواب عن ان الجسد بلا روح وهو الجنى المتحل له روح ثايب به اغتمحل صورة  
 غيره وهو سليمان وثالث الصورة المنتهية ليس فيها روح صاحبها الحقيق وانما حل فى قالبها ذلك الجنى فلذا  
 سميت جسدا وفى القاموس الجسد الانسان والجنى والصورة اقرب من هذا فلا مانع منه وقوله والحاشية  
 الخ توجه لهذه الصورة ودعى ما فى الكفا من انها من اثرها اليهود فانه لا يثبت مقامه على الله عليه  
 وسلم ما ذكره فان ابن جر قال ان هذه الصورة رواها التاتبي وغيره اسناد قوى **(قوله لا يشال الخ)** لان  
 اتنى مطاوع يضاهى معنى عليه فلذا يستعمله معنى لا يصح ولا ييسر ولا يلبق فاذ ذلك **(لمن شأنه ان)**  
 لا يطلب وقوله ليكون مجزى الخ ليس طلبه للباطل فترى ما هو الداء الفاتية وانما هو كل من يتنبه بذلك  
 وكان نمن الجبارين وانه خرب الملك ومجيز كل من ينس ما شتمه فى عصره كما غلب فى عهد المكيم  
 الصرح طاهر بما تلتف ما رواه وفى عهد خاتم الرسل صلى الله عليه وسلم القاصحة انما هم **(كلام)**  
 لم يقدروا على انصرض من فضولهم من بعدى بعض من وفى وغيرى كاتق قوله فى عهده من بعد الله

وعن ابي عمرو بالسوق وقوى بالساق اكتفاء  
 بالواحد عن الجمع لاس الاكياس (وانتدسا  
 سليمان واقتبنا لى كسبه جدينا ما ب)  
 واظم ما قبل فيه ما روى من روعاته قال  
 لا طوفى الله على سبعين امرا على كل واحدة  
 يذارس يجاهد بسبل الله ولم يزل ان شاء الله  
 فطاف عليهم فلم يحصل الاصرة اى جانت بسنق  
 ورجل فوالقى نفس محمد بنه لو قال ان شاء  
 الله لم يداو فرسانا وقيل ولده ابن جانت  
 ان شاء على عين قتله فسلم ذلك فكان يقدوه  
 فى الصليب فغدر به الا انى على كرمه  
 مينا اقتبى على خنائه بان لم يترك على الله  
 وقيل لانه غرام يدون من ابطار وتقتل ملكها  
 واصاب الله برادة فانه كان لا رقا  
 دمعها برعا على ايها فامر الشياطين فلما  
 لها مونة فكانت تقصد اليها وتروح مع  
 ولائها بعد حين فكمارتهم فله كذا خبره  
 اصنف فكم الصورة وكرت المراد بالخروج  
 الى القلعة كما كتبت اوكات اتم ولدا معها  
 امته اذا دخل الطهارة اعطاه الله وكان  
 ملكه كسبه اعطاه ما ففضل لها صورته  
 شيطان اعمى صروا خذنا ثبات وتخص به  
 وجلس على كسبه فاجتمع عليه المخلوق ونفذ  
 حكمة فى كل شئ الا فى نائه وغير  
 سليمان عن عنته فاما الطلب الخ فمطردنه  
 ففرد ان الخاشية قد ادرت فمكنا يدور  
 على البيوت يتكففى معنى اربعون  
 وما عدد ما عبت الصورة فى شبه فطار  
 الشيطان ونفذ انما فى العبرة بقلته  
 سمكة فوقعت فى شقير يطافها فوجد الحاتم  
 فقتله وبشر جاد او عاده الملك فعل هذا  
 الجسد صخرى به وهو جسد لا روح فيه  
 لانه كان قتلا بما لم يكن كذلك والحاشية  
 تغافل عن حال هؤلاء الخلفا لما لم يكن جارا  
 حيث ذره جود الصورة فيجره الى بصيرة (قال  
 روبا فخرى وجعل ملكا لا يبنى لاسد من  
 يمدى لا يشال ولا يكون لى يكون مجزى  
 مناسبة لطلى

أولا ينفي لاحد أن يسلبه من بعد عنه  
السلبه أولا يصح لاحد من إحدى لغات  
كقولك قلان ما ليس لاحد من الفضل  
والمال على اعادة وصف المالك المنفعة لأن  
لا يصح أحد له أن يكون من اعادة مقتضى  
الاستفاد في الاستنباط بل من اعادة مقتضى  
الدين وجوب تقديم ما يجعل الدعاء بحد  
الاجابة وقراءة ما يقع وأبو جعفر في الاء (الحق  
أنت الوهاب) المصنف ما تشاء لمن تشاء  
(فمضناه الرابع) فذلنا هالما عنه اجابة  
لصحة من الرضا لاتزعم أن ولا تخالف ارادة  
لنعم من الرضا لاتزعم أن اراد من قولهم  
كلأمو وانقاد (جوابا) والشيخ (الشيخ)  
أصاب الصواب فخطأ الجواب (والشيخ) بدل  
عطف على الريح (كل ياء وغوص) بدل  
منه (وأخرين من زعموا في الامتداد) حش  
على كل مكان فعل الشياطين في عمله  
استعملوا في الاعمال الشائقة كالبناء  
والقوس ومرة قد رتب بعضهم بعض  
في السلاسل كقوله من الشر ولعل أجسامهم  
شقيقة حيلة قلاتري ويمكن تعديدها هذا  
والاقراب من الرادش لعل كدهم من الشرور  
للاقران في السعد وهو القيدوي به في العطاء  
لانه يرتبط التسليم عليه

أي غير الله (قوله) ولا شيء لاحد ان يسلبه هذا تعبير آخر لا تفصل لما أجل ولا تدبر شي في الكلام  
نفسه ومن بعدى بمعنى غيري من حرفي عصرى وكون ملكه لتفريق عهده انما هو بسلبه منه كما وقع لبعض  
معه فنهانا الدعاء بحد سلب ملكه عنه في حياته ولا تعذر فيما يكون أصله بعد السلب (قوله) أولا  
يصح لاحد من بعدى) تفريقه من بعدى بمعنى غيري أيضا ولكنه مطلق لا يخص بمصرعه وهو كما بين من علمته  
سواء أكان نصرة أم لا فانها لا تنافي ارادة الحقيقة وعدمها فلا تنافي ما في الحديث نقلت على سلطان  
لما رجعنا فارتد أن أرويه بداري من سواي المجد ثم ذكر دعوة أخى سليمان عليه الصلاة والسلام  
كانوا هم وهذا امر اده وليس في كلامه ما يراه اذ قوله لعل من مصرع فيه ومنه قلان ما ليس لاحد من كذا  
وربما كان في الناس امتناع اذ المراد أن هذا اعتلا وسبها جسيما كما رخصه في الكشف وقوله على ارادة  
الحق هو ما فيه وبينه والخاتمة لمجدوا الجمل وأصله تقديم نفسه على من سواهم من صفة على الدنيا قال  
الحق ان يقول منة كما اعتلوا فيهم مراده (قوله) وتقديم الاستفاد (الحق) يعني أنه دعاء المتفرد حين  
طلب ما يطلبه لان الظاهر وقوعهما على وقت الظفر وكون ما يطلبه بهجزة قال لا تتركه في اشد أمر غير  
سلم وليس فليس هنا ما ينافي وقوله في اشد أنه وجعل وجوهه بعد القية كالاداء ويحصل العمل  
بصد الاجابة التوبة أو تعديدها ونحوه عاذر في اداب والوجوب ليس شرعا ولا اعتلا جانبا لزيه لمن  
يجري الاسن أو هو ما لفته في اصحابه وما قبل من أن كذا... شعر بأن المقصود الاستنباط والاستفاد  
وسلعه هو انه ان لو وقع في القصة يقتضي الاهتمام بأمر الاستفاد وتقديمه غير صحيح لان قوله لمزيدا مقتضى  
بأمر الدين يفيد ان الاستفاد مقصود انه وسيله المقصود آخر مع انه عقل من قوله ثم أغاب وقوله فيخرج  
الاء أي في بعدى وذلك هنا بمعنى ههنا (قوله) اجابة تدعيه هذا جاري على الوجه الاول والثالث من تعبير  
لا شيء دون الثاني فانه كان بعد سلب جبر الانا ويل فادناه تعذر الريح أو فردده في تعذر الريح كان  
فيكون بعد اناته وقراءة الراح هو المواقف لمر من أن الريح تستعمل في الشرول راح في الغدير (قوله)  
لاتزعم الخ) أي لا تضرر لثقتها فان قلت هذا ساقى قوله في القراء الاخرى وسليمان الريح عاصفة  
لومعنا غنة لثقة وهذا ما قلنا قلت قد أجاب السر قندي عنه بأنها كانت في أصل الخلق قد شيد لكتها  
صارت لسليمان لثقة له وأنها تشق عند الجمل وتلين عند السور فقت باعتبار ما قيل وانها شاذة في  
نفسها فاذا أراد سليمان لثقة لالت كما قال بأمره وأنها تلين وقصفت اقتضاء الحال وفي نفسه وما شير  
الى أن المراد بلنتها لثقة لالت في صفها والين يكون بمعنى الاطاعة والصلاة بمعنى العيان ومنه  
التصلي في الدين وقدرت في سورة الانبياء (قوله) اداد) تعبير لا صاب فانه بمعنى فعل الصواب غير مناسب  
هنا وفي رؤية رجلا فقال له أين تصيب أيتريد لظهوره في المثال المذكور أو في المستفاد لو كان معناه  
المعروف لم يصح قوله فخطا وقيل أنه من اصاب بمعنى زل وهو سحره لتعديده أي حيث أنزل جنوده حيث  
منطقة بخرأ وبخرى وقوله بدل من كل ان كان تعريف الشياطين لظهورهم المستزود وأريد  
من لفة البناء والقوس والفتن كنتم اذ وبعض ان لم يتصدق فقد رتبهم أي منهم (قوله) عطف على  
كل) لاطل الشياطين لانهم منهم الآن راد العبد ولا على ما أضيف اليه كل لانه لا يصح فيه الاضافة  
الى مفرد متكرر أو بصريح معرف وقوله ولعل أجسامهم الخ جواب لسؤال تقديره انها أجسام لطيفة ولذا اترى  
وتقبل التشكل فلا يمكن تعديدها ولا امساك الفضل فادفعه بأن لها تنها بمعنى كونها شقيقة والشقيقة  
لا تنافي الصلاة كافي في الريح لكن فيه ان اللطافة بمعنى الشقيقة لا تقتضي عدم الرؤية كافي في النج والريح  
غير الما لنذا قال يمكن ثم قال والاقرب لما في من الصدوقه لانه بمعنى المنع مجازا فلا يكون فيه ربط بقدر  
وتغيره (قوله وهو القيد) وقيل النقل وقيل الجامعة وهو الانسب بقوله مقربين لأن التقرب من غاليا  
وقوله لانه ربط التسليم عليه أي بربه لان الربط كربة متعديا بربه عن أنم عليه كقول غلب لمطلقها  
وأريد في مقصدها ومن وجد لاحسان قيدا تعيد وفي بعضها بالمتم بالانتهى وأدنى في المفعول ولو جعل

ضمير العلم عليه وهو مفهوم من السابق يرتبط بالتميزة الفاعل مع قدر (قوله) وقرؤا بين فعلهما  
 (الخ) الظاهر أن النكتة وهي زعمه لا تحصل الفرقان الثلاث يستعمل فيلحق الأصل في مآته والمزيد  
 في الطارئ عليه إذا انفار معناه وقصد الفرق بين معنيهما وأصل هذه المآة للقد غلذا وندفعه ثلاثا  
 على الأصل وأما المعنى العطاء لكونه يقبله مع عليه كما قال علي كرم الله وجهه من برك فقد أشرك ومن  
 جفاك فقد أظلمك وهو كثير في الشعر والنثر وكذلك في الوعد فإن الأخبار من شخص يلبس عليه إنما يكون  
 تبشيرا فليس غايه لأن كل فطرة تجبولة على المنطق الأصل وهو الوعد وما سواها فإدعى خلاف  
 الأصل تلقيا أولاه لا يتعارض سرور راضة وربما شعر بهذا كلام المختصري وقيل التبدليس فتناسب  
 تقليل سروره والعطاء مع تناسب تكثير سروره وفي زيادة المبتدئ على زيادة المعنى فتقليل حروف  
 الوعد يدل على أنه يبقى تقليل زمنه وأما البرعاجه بخلاف الإيعاد فهو مدحقه فينبغي فيه عكسه  
 وكذا الصدق والإصفاة قائم من الحسن تقليل ما فيه مضرة وتكثير غيره واعتبر في أحدهما الزمان وفي  
 الآخر الحدث لأن الوعد والوعد من القول ولا عبرة بكثرة ما وقعنا لئلا نعتبر ذلك في زمانه ولا كذلك  
 الآخر وهذا يقتضي لأوجه فانه لم يرد من أهل العربية أن قل الحروف وكثر تبدل على قصر الزمان  
 أو طولها وإنما الذي ذكره في الحديث مع عدم طرائده هذا ما ذكره عثمان القيل والقال وليس فيه ما ييل  
 القيل والتصديق عندي أن هناك من في كل منهما ضار ونافع مائل لفظه وما كثر وقد ورد في أحدهما  
 الضار بلطف قليل مقتم والنافع بلطف كثير مؤخر وفي الأخرى عكسه ووجهه في الأولى أنه أمر واقع لانه  
 وضع للقد ثم أطلق على العطاء لانه يقيد صاحبها فإذا قيل التقيد والعطاء مقيد وبما لا يقل في التقديم  
 المناسب لقله سروره وبالأكثر في العطاء لانه من شأن الكرم وقدم الأول لانه أصل أخف وعكس ذلك  
 في وعده سريره في النافع بالقل وقدم آخر الضار وكثر سروره لانه أمر مستقبل غير واقع وإنما الموعود به  
 محمد سرعه المتجاوز للامدة وقوله بأن هذا الضار عاجله وهذا مناسب لانه سروره بخلاف الوعد فلهذا  
 تأخره لحسن الخلف والعفو عنه فتناسب تكثير سروره وبس هذا فلا تمتع في غاية الحسن وما عدا ما هو فارغ  
 فاعرفه وما يتبع منه ما قبل أن النكتة أن الهمزة للطلب ومشدقده وأصده أنزال قد انتقاه ووعده  
 بشره وما يسره وأوعده أنزال سروره بما يسر إلى غير ذلك مما لا طائل منته (قوله) أي هذا الذي أعطيناك  
 (الخ) إذا كانت الإشارة إلى العطاء المذكور يكون الأخبار به بطاؤنا غير مفيد فيصير بغير حساب  
 قده لانه تتم الفائدة أو ذكر ليس للأخبار به بل للرب عليه ما بعده كقولهم

هذه دارهم وأنت معنوي \* ما أقام الجمع في الآفاق

وقوله بلسط به الظاهر عليه لكنه معنوي ينفربه وقوله أعط تسيرا لأن الحق يكون معني الانعام  
 وتعدا التمر والمراة الأول بلسط ما قاله (قوله) حال (الخ) فإذا كان حالي فاعطى كالتباليه للابسة  
 ومعناه غير حساب عليه بصيغة التفعول والمعنى غير مسؤول عنه في الآخرة وهو مفوض اليك أمره  
 في الدنيا واختاره هذا المصنف وقوله وما بينهما اعتراض في الوجهين فلا يضر الفصل والاعتراض  
 يتوزن بالواو وقد يتوزن بالقاف كقوله

واعلم المزمع \* أن سوف يأتي كل ما قدرنا

فالفاعلي هذا اعتراضية وفي غيره جرارة كما ذكرنا نواة وعلى المالية العامل معنوي وقوله عطاسم  
 لانه يعبر عن الكثير بلا يحد ولا يحسب ونحوه وهذا أحد الوجهين في معناه وقيل معناه لا يحاسب عليه  
 في الآخرة (قوله) قول الإشارة (الخ) مرشد لعدم ملازمة تبرع قوله فاقن (الخ) كما أشار إليه والمثل قد  
 يكون بمعنى الإطلاق كما في قوله فاقنا سبدا ما أفادنا وعلى هذا قوله بغير حساب لمن الضمير المستكن  
 في الأمر ويجوز فيه غيره من الوجود لكن هذا أولى وقوله وإنه عندنا لائق أي قرنا إشارة إلى أن ملكه

وقرؤا بين فعلهما فقالوا صدق عليه وأصفه  
 أعطاه عكس وعد وأوعده وفي ذلك نكتة  
 (هنا أعطونا) أي هذا الذي أعطيناك  
 الملك والبطة والتسلط على ما يلبس به غيره  
 عطونا (فامن وأمسك) فأعط من شئت  
 وامتنع من شئت (بغير حساب) حال من  
 المستكن في الأمر أي غير محاسب على منه  
 وأمسك لا تقبض التصرف فيه اليك أو من  
 العطاء أو صله وما بينهما اعتراض والمعنى  
 أنه عطاسم لا يكاد يحسب حصره وقيل  
 الإشارة إلى تضيق السائلين والمراد باليمن  
 والامسك الخلق قسم وأما وهم في التقيد  
 وإنه عندنا لائق في الآخرة مع ما لمن  
 الملك العظيم في الدنيا (وحسن ما ب) هو  
 الجنة



(واذكر عبدنا أيوب) هو ابن عيسى بن مازن حقيق وأما أن يلبس يتعقب مملوكت الله عليه (اذناني به) بدل من عبدنا أيوب عطف بانه (أي عيسى) بأن عيسى وقرأ جزء ما كان إليه واسقاطها في الوصل ٣١٤ (الشيطان نجس) نجس (وعذاب) ألم وهو سكاية لكلامه الذي ناداه به ولولا هي لقال

أنه منه والاسناد إلى الشيطان آيات الله الله منه بذلك ليعمل بوسوته كما قبله أنه عجب بكمرة الله وأستغفاه من ظلمه فرفضه وأكثت مواساة في ناسيته كآفة قد فادته وبقره أرسلوا أمتنا الصبر فيكون اعتراضا للثب أو مرعاة للآداب أولاده وسوس إلى أشاعه حتى رفضوه وأخرجوه من ديارهم ولأن المراد من النصب والعذاب ما كان يوسوس إليه من مرضه من عظم البلاء والتوسط من الرحمة وبغيره من الجزع وقرأ يعقوب بفتح التون والحدود وقرأ بفتحين وهو لفظ كثرشد والشد وبفتحين التثنية (الركن ربحان) حكايته لأجيب به أي اضرب برجلك الأرض (هذا مقتبل ودور شرب) أي مضربها فثبت عن مقتبل هذا مقتبل أي مقتبل به وقشر بفتحين أي بامتلك وظاهره وقيل بفتح عينان حارة وبأورد فاقبل من الحارة وشرب من الأخرى (وهيئة أهله) بأن جعلناهم عليه بعد قهرهم وأوحينا لهم بعدتهم وهم وقيل وهبنا لهم من الله ومنهم معهم حتى كان في ضيق ما يسكن (رجعنا) رجعتنا عليه (وذكرى لاولى الآيات) وتذكر كبريائهم ليقتلوا الفرج بالبر والبال إلى الله فيخلصهم من (وخذي سيدك ضغنا) عطف على أركض والشفة الحزمة الصغيرة من الحشيش ونحوه (فأضرب به ولاتحتش) روي أن زوجته لما بنت يعقوب وقيل رجعة بنت اخرا تيم بن يوسف ذهبت حاجة فأطاعت خلف ابن يعقوب مضربها ما مضرب به فخل الله عينه بذلك وهي رجعة باقية للحدود (انا وجدنا ناصرا) فمما أصابه في النفس والأهل والمال ولا يئيل به شكواه إلى الله من الشيطان فإنه لا يسي برعا كفى العافية وطلب الشفاعة منه قال ذلك خيفة أن يشنه أو قومه في الدين (ثم العبد) أيوب (أنه أوب) مقبل بشرائه على الله تعالى (واذكر عبدنا إبراهيم واسحق ويعقوب) وقرأ ابن كثير عبدنا وأوقع النفس موضع الجمع أوبى أن إبراهيم وحده لم يشرفه

وبما شئت في هوالا اخترني \* فاختارني ما كان فيه رضا كما فداه البلاء دون العافية ذنب بالتسبية لقامه لاحقة فخلصه من ذلك ذنبه أسندته للشيطان لأن الذنوب أكثر هل من القاتلة والمقصود منه الاعتراف بأنه ذنب وأتادب اذ لم يسند إلى الله وأعتنا مفعول للسؤال أوله وألهمها على التنازع ولأجبه بين الحقيقة والجاز لانه بقدر في أحدهما ولولم فلا يحذر وقعه عند المصنف وقيل الضيف لسلطان لاف بعض التفسيراته مع ثناء الملائكة عليه قال الله أن يسلطه عليه ليعلم حاله والله أعلم بحسنه (قوله أواله الخ) معطوف على قوله الخ ليكون أيضا من الاستناد إلى السبب وعلى الوجه الذي يسند إلى الشيطان أيضا حتى لأن الضيف العذاب الوسوسة وبغيره من الأغراء والحث عليه والجزع عدم الصبر وقوله انتقل ظاهره ما حركه عارضة لآفة أصلية ولذا قيل المعتاد التصف لا التثنية فله أن يقول هي لفة ولما من مع كونها عارضة لا لا بد لآفة في ثقل تعب وثقة تدبر (قوله حكاية لما أجيب به) إشارة إلى أنه بتقدير فقلناه أركض الخ وفي هذه الآية بحذف كثير لكن غوى الكلام دلالة على دلالة أغت عن حثي كأنه مذكور فمضى من يدع الإيجاز في دعائه لا يمتنع تقديره من الضرب كما كشفه في هذا فاستبينه وقتلناه أركض ومعه قوله برجله فركض فثبت عينان فقلناه هذا الخ كما أشار إليه المصنف (قوله أي مقتبل به) يعني مقتبل اسم مفعول على الحذف والأصل ما كان هو الما الذي يقتل به والشرب ما يشرب منه ليرأى ما طمته وظاهره وقوله وقيل الخ مرضه لا ظاهره انتقم عدم العتد وبأنه حشنة صفة شرب مع أنه تقدم عليه صفة لتقتل وكون هذا إشارة إلى جنس التابع أو بقدره وهذا باد الخ تكلف لا يخرج من الضيف وقوله وهبنا أهله أكلهم تنصيصه في سورة الأيتام تذكره وقوله الضيف الحزمة وأصل الاختلاط ومنه أمضاخ أحلام كافر في سون يوسف وقوله زوجته الخ مما عاقف سورة الأيتام ما شرب منه من (٣) ابن يوسف فخل فيه وداين واذا كان اسمها حرة يكون في قوله رجعة متوفرة لطيفة (قوله وهي رجعة باقية في الحديث) فشرعنا وقهرنا أي ضارنا وخلدنا وبعدها بالبر في الأولى وكون حكمها باقية هو الصحيح حتى استدلووا به الآية على جواب الخليل وجعلوها أكلها وقيل حكمها استمسخ وقيل أنه محصور بأويوب الصحيح الأول لكنهم شرطوا فيه الألام أتمامه عدمه الملكية فلا يلزم ضرب بوسط واحدة عشتان خسين من زمن حلف على شربه ما تارة إذا ما كان تام لا يبر ولو ضرب به لآفة الضرب وضع لفعل مؤنث محل باليد يافة التاديب وقيل بحت بكل حال كأصل في شرح الهداية وبغيره (قوله ولا يئيل به شكواه الخ) جواب سأل تقدره من نادى به بقوله من الشيطان الخ بأن الصبر عدم الجزع ولا يئيل في غير ذكره وهذا الجوع على الوجوه السابقة في تفسيره وقوله مع الخ جواب آخر بأنه لا يبر دين لا تقصير وهو ناظر إلى الوجهين الأخيرين وصبره المدحج في المصاب الدنيا به ما لم تضرب الدين وشرا شره جله ونفسه كما ترم (قوله أرعى أنا إبراهيم الخ) على الأول عبدنا يعني عبدا نأول في هذا هو

(٢) قوله عيسى وأيوب عيسى كان وكذا الكشاف لاغبار عليها ومبسا في هو أنه لا بد من التوافق في التعريف والتسليم ومن الإيجاز في المعنى (٣) وقوله عيسى وأيوب عيسى كان وكذا الكشاف لاغبار عليها ومبسا في هو أنه لا بد من التوافق في التعريف والتسليم

على ظاهره والمراد ابراهيم وحده وخشعوا عن العبودية لمزيد شرفه وقوله عطف عليه أى على عبداً  
وكان فى الوجه السابق عطف على ابراهيم (قوله اولى التوتقى الطاعة الخ) فالأيدى بجائز عن التوتقى  
مرسل والأيصار جمع صر بمعنى صبرة وهو مجاز أيضاً لكنه مشهور وقوله واذا أريد الأيدى الأعمال فهو من  
ذكر السبب وإرادة السبب والأيصار بمعنى البصائر مجاز عايش على علم من المعارف كالأول أيضاً وقوله  
وفيه فرض أى على المؤمنين لأنه لما عر عن الطاعة والمؤمن والعمل والمعرفة بالأيدى والأيصار كان  
فيه إشارة إلى أن من ليس كذلك لا يحارسه ولا يصرف وقوله الزنى خفاء لأن الزنى من لا يمتنى أو  
ذو العاقبة طلقاً لأن لا ينفكاً عنه جعل اولى الأيدى بمعنى اولى الموارح نقلياً (قوله تذكرهم الدار  
الاسترة الخ) فإذ كرى جنى التذكر وهو مضاف لنفسه وله تصرف الدار للعهد والدار مستخدم من إبدائها  
من خالصه أو جعلها عن الخالصه التى لا يشوبها غير هالأن ذكرى أم أبداً من خالصه أو غير من خصه  
المقدر وكلام المصنف محتمل لهما وقوله بسبب أى بسبب الاسترة فمما شارة إلى أن ما به خالصه تسمية وقوله  
والمطابق يسمى بحسب الظاهر وأذا أريد أنه له هذا ذكره والمطابق أيضاً وقوله فإن الحيات لوجه تسميه  
ذكرى الدار وإذا كان خالصه مصداً كالكتابة فهو مضاف لنفسه والمطابق أيضاً فذكر الدار وهو يمكن  
على القراءات الأولى أيضاً وقيل المراد الدار الدنيا وذكرها التنازل الجليل (قوله المختارين) تسمية للمصطفين  
وقوله المصطفين عليهم الخ تسمية لأن خالصه على أنه جمع خير ما قبل بشر الذى هو أفضل تفضل فى الأصل وأجمع  
خيراً لشدته وأخيراً لخصه منه وكان خمس أهل التفضل أن لا يجمع على أفعال لكنه لزوم تخصه حتى أنه  
لا يقال أخيراً لشدته أو فى ضرورة جعل كانه بنه أصليه (قوله واللام فيه الخ) يعنى أنها زائدة لازمة  
لما قبلها لوضع ولا يتأني كونه غير فى أنها قد اقرست فى بعض الأعلام الأهمية كالاسكندر قال  
التبريزى فى شرحه دون أن اتمامه لا يجوز استعماله ونهاى من قال اسكندر مجرد المنها كما بيناه  
فى شفاء القليل وأما البيت المذكور فقد مر شرحه والناقد فى قوله الزيد لزوم آل ولسه لهما فى زيد  
ويست على ما هو فى صورة الفعل وليست فيه السمع الأصل قال فى قاموس يسع كضع اسم أجمعى  
أدخل عليه آل ولا يدخل على ظاهره كزيد (قوله واليسع تشبيه بالمتقول من يسع) فيه تلميح والمراد  
ما فى الكشف أن صرف التعريف دخل على يسع فى الانضمام وعلى القراءة تنهوا سم أجمعى دخلت عليه  
اللام وانما جعلت بالمتقول لأنه هو الذى دخله السمع أصله كانه فعل من السمع (قوله واختلف  
فى نبوته ولبقه) فقبل كان نبياً وقبل انما هو رجل من الصلحاء الأخيار واختلف بسبب تلقسه بقبل  
أنه كان أوصياءه تنى من بنى اسرائيل فضلعهم مقل الامم منهم الناس كعلمهم ذوالكفل وشبابهم عنده  
وقام عوذتهم فمما أهله ذالك الكفل وقبل كان كفل أى عهدته بأمر نوفيه وقبل نبياً قال من بلغ الناس  
ما بعث به بعدى فمضت له الجنة فقام به شاب فسمى ذالك الكفل واختلف أيضاً فى البيع فقبل هو الياس  
وقيل غيره بل هو ابن عمه وقبل غيره ذلك وقد تقدم فيه كلام (قوله ولكلم) يعنى أن تنزهه عن من هذا  
المضاف القدر وقوله ترف الخ لأن الشرف يلزمه الشهرة والتدبير الناس فتعزبه عنه بعلل لانه لزوم  
فيكون المعنى أى قد كرمهم وتنويه القهم شرفهم وأما أن أريد أنه نوع من الذكر على أن تنزيهه  
للتنويه والمراد بالذكر القرآن ذكره كماله لولا انتقال من نوع من الكلام إلى آخره لكانت خبره كثيراً  
فلا يقال أنه لا فائدة فيه لأنه معلوم أن القرآن حكماً شارة إليه المصنف بقوله ثم شرع الخ ووجهه وإن  
المستحق الخ بآلية (قوله عطف بيان ليسن ما ب) لأنه تأويل ما تبذى حسن بإضافة العطف للموصوف  
أو على الأفعال ما يلقى يجعلها كأنها هو فتعبدان ليسن البيان ولو جعل بل اشغال لم ينجح إلى ما ذكره وأما  
تخالفهما فى التعريف والتذكير فهذا من غير محتمل كذا ما بين الذى التسميل فلا ريد عليه أن النصة  
اختلقتا فيه فقبل بمصن بالمعارف وقيل لا يختص لكنه بزمه أفضلهما تعريفاً وتنكيراً وأما هذا فلم يقل به  
أحد ولا حاجة إلى أن يقال المراد بلسن البيان البدل فانه خلاف الظاهر (قوله وهو من الأعمال

عطف بيان له واجن ويعقوب عطف عليه  
(أولى الأيدى والأيصار) أولى التوتقى الطاعة  
واليسعة فى الدين أرواى الأعمال الجليله  
والعلوم الشريفة فغير الأيدى عن الأعمال  
لأن أكرمها مباشرة بالأيصار عن المعارف  
لأنها أقوى مبادىها وسماوية تعريض بالبطلة  
الجهال أنهم كثر من العلماء والعلماء  
بجملتهم خالصين لنا بخصه لأشوب  
فيها (ذكرى الدار) تذكرهم الدار  
الاسترة فإن خالصهم فى الطاعة بغيرها  
وذلك لأن مطيع تلميح فيها بأن ويزيدون  
بوار الله والقور بلسه ذلك فى الاسترة  
والمطابق الدار لا لشعار بأنها الدار لخصه  
والدنيا معروضة وأضاف نافع وشامم بمخالصة إلى  
ذكرى البيان وأوله مصدر بمعنى المخلص  
فأضف إلى طاعه وانهم عند ملن المصطفين  
الأخبار أن المختارين من أمثالهم المصطفين  
عليهم فى الخبر بجمع خبر كثر وشرا وقيل  
جمع خبراً أو خبر على تخففة كأموات فى جمع  
متأوست (واذكر أحصل واليسع) هو ابن  
اسخوط استخلفه الناس على بنى اسرائيل  
ثم استقى واللام فيه كفى قوله  
• رأيت الوليد بن الزيد مراكه •  
وقرأ جزء والعسكافى واليسع تشبها  
بالمقول من يسع من السع (وذا الكفل)  
ابن عم يسع وبشر بن أيوب واختلف فى نبوته  
ولقبه فقبل زعم الباعثه تنى من بنى اسرائيل  
من القتل فأقام وقلمهم وقيل كفل بصل  
رجل صالح كان يصلى كل يوم مائة صلاة  
(وكل) أى وكلهم (من الأخيار هذا) إشارة  
إلى ما تقدم من أمورهم (ذكر) شرف لهم  
أو نوع من الذكر وهو القرآن ثم شرع فى بيان  
ما اعتقدوه ولسانهم فقال (وإن السنتين  
لسن ما ب) مرجع بجنات عدن عطف  
بيان لسن ما ب وهو من الأعمال

(الغالبية) قبل الخبر بعدن وهو دفع لمخيل انه غرور من ولا صالح للسان غرور ان الاعلام الغالبة يازم فيها  
 الاضافة وتغير فيها باللام وهذا ليس بمعمل فانه على كاصح من ان مال في التسميل فليكن هذا من  
 خلافه مع ان هذه الفعلة لو لم تكن قد تدبره لان عدت مصدر معناه الاقامة وازره استعمل قبله يعني  
 الجنة والبستان والمكن حتى يثلب في الجنة المعهوده فلو سلمت عليه أو وسلم انه مكره كما في القاموس  
 وغره كان مقولاً باسمه من اسم عين كك القفل وأما ما ورد عليه من ان اضافة الحنات اليه يصير  
 كاتسان زيد وهو وقع فغير مسلم لانه كذا يضاف ولا يقع فيه وقيل انه لحنات عدن فالعلم مجموع به وينفع  
 بعض المحذور الا الاول فانه لا يندفع كما توهم لان المراد الاضافة التي تعوضها العلم بالغلبة اضافة تقديره  
 تعرض كما صرحوا به (قوله لقوله الخ) باللام ويوجه لانه ان التي اضافة عدن وحنات وعلى كل ما يدل  
 على انه معرفة لوصفه بالمعرفة اذا المضاف اليه لم يكن معرفة لم يعرف المضاف ووقع في نسخة كة وبالكاف  
 وهي قلبه القائدة الفاعل هو الاول ثم رد على الاول انه لا دليل فيها استحصال كون التي بالذاتين كونه  
 صفة حتى يتم التغليب الا ان ابدال العرف من التكرار غير حسن ولا يبادر هنا (قوله والعامل فيها) أي  
 في الحال مافي التقين الخ يعني انه سال من شعر الحنات المستفي خيران والعامل فيه استقر وصل المتدور  
 أو نفس القدر لضعف معناه وبانه عنه وليس في كلامه خفاء وقوله عنها أي عن شعرها المستور وهو سهل  
 وقوله وقرئ أي حنات ومغضة والمحفوف شعر الما وبعل انه مبتدأ وخبر ان ساطع بمقبلة ان الجسنة  
 مقصرة لحسن الما بالان محض جنات ابوابها مفتحة لوسم اكرامها فليس مغلقا كما توهم وهي معترضة  
 والابواب كما في الكشف بدل من الضمير تقديره مغتصبة هي الابواب وهو بدل اشبال وبقة الكلام في  
 الشروح (قوله سالان) أي متكتين ويدعون وعلى التداخل يكون يدعون سالان شعر متكتين والحال  
 حثته مقدرة لان التكمال ما بعد عاير في حال تنجيب الابواب بل يصدر وان قال والظاهر الخ فيكون  
 يدعون مستأنفا في جواب ما حالهم بعد دخولها فالحال على ظاهرها ومتكتين قدم رعاية للفتحة وتكون  
 الجنة اكمل التفتحة والتلذذ لاجن جوع فقدر الكلام في صفات وتكون الفصل هنا جناسا طهرا وان  
 توقف فيه بعضهم قائل (قوله لا يتنزل الى غير ابوابهن) او عن طرف الزوج ان تنظر قبل رشة  
 الحسن وهو ابلغ وقدر ولذا تجميع كعدة اصله والذو هو كاتب من بولسعة في وقت واحد كلهما  
 وقعا على التراب في زمان واحد قوب فعل بمعنى مفاعل ومتارب كمثل بمعنى مماثل وقوله فان الثعالب الخ  
 بجسه في الكشف فوجهها الملبسده وهو الصواب لان انشاء الاثاب يتمايز ويتمازق واما الزوج  
 والزوجة فتكون الزوجيات اصغر منهم احب لهم لا التساوي ومن الهيب مقل ان ما فعله الصنف درجه  
 انه احسن لان الاثام يحصلون الحبة عن مدين زوجته لابين الزوجيات تقدير وقوله أو بعضهم الخ  
 فالتاوي في الاعمار على الاول بين وبين الزوجين وفي هذا بين الحور العين ونساء الجنة (قوله لاجله  
 الخ فاللام تعليلية وقوله فان الخ بيان لتعليل فان ما وعد ولا حلاط عنهم واما حالهم الصالحة وهي تظهر  
 بالحساب وتقع بعد فصل كما هو عليه تنوفا بجاز الوعد على فائسبة لليوم والحساب مجازة ولو جعلت  
 اللام بمعنى بعد كما في كتب خمس خلون سلم محاذر وقوله بالياء الخ وعلى قراءة التامنه اتفقت (قوله تعالى  
 وان الظاهر لشر ما تب) قبل ظاهر المبالغة لشر حتى ان يقال اتعجب ما تب هنا وفيما مضى لغير ما تب  
 لكن مثله لا يثبت اليه اذا خاف الهائي لانه من تكلف الصلعة الدبعية كاصح به المرفوف في شرح  
 الحديث وقيل انه من الاحتجاب الواسعة التي لم تقين لغير ما تب وحسن ما بان للطايع اتعجب ما تب وشر ما تب  
 وهو كلا حسن وقوله أي الامر هذا فهو خير من بدته امثله او مبتدأ خير مقدرا ومفعول فعل مقدور وقد  
 جزؤه ايضا كونها اسم فعل بمعنى خذوا مفعول من غير تقدير ووجه متلا بعهده والتقدير اسهل منه  
 قبل وعلى هذا يلزم عطف الخبر على الانشاء وما لم يتعرض له في خبري ورد بان هذه الجمله قصد بها الفصل  
 من غير نظر لانها متلو خبر بها مع ان الجمله الثانية قبلها والقول بانها موقوفة بالثانية تكلف فلا ريدما ذكر

الغالبة لقوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده  
 بالقييب وانسب عنها (مقصدة لهم الابواب)  
 على الحال والعامل فيها مافي للفتحين من معنى  
 الفعل وقرئ ناصر فوعت على الاثناء والشر  
 أو انها خبران المحذوف (متكتين فيها يدعون  
 فيها بقا كمة كثيرة وشراب) حال متعلقان  
 أو متداخلان من الضمير فيهم لامن التقين  
 للفصل والظاهر ان يدعون استئنافا فليسان  
 حالهم فيها ومتكتين حال من ضمير بعض التلذذ  
 على الفاعلة للاشعار بان ما معهم بعض التلذذ  
 فان التلذذ الفصل والتعليل ثم (وعندهم  
 قاسرات الطرف) لا يتنزل الى غير ابوابهن  
 (أتراب) لدانهم فان الثعالب بين الاقران  
 ابتداء وبعضهم لبعض لاجور فيمن ولاصة  
 واشتقاقه من التراب فانه يجمع في وقت  
 واحد ههنا ما توجدون لوم الحساب لاجله  
 فان الحساب على الوصول الى الجسنة وقرئ  
 ابن كبروا وعمر وباليدور اني ما قبله (ان هذا  
 لروقتنا من خاد انقطاع هذا) أي الامر  
 هذا وهذا كما ذكرنا وشهد هذا

وفيه نظر وأما ما قبل من أنه على تقدير هذا خبر فهو من فصل الخطاب لا إذا اقتدروا بمبدأ فقدروا بأنه من على  
كل ما فهمي غرة بلا فارق وقوله عرابه ماسبق كونه منصوب على شريطة التفسير وقوله لسان  
جهنم أي من الضمير المستتر في قوله العرابين الرابع عشر ما تب المراد به جهنم نفسه ما من من القاسم والحال  
مقتضى كماله والمهاد كالترابش القضا ومعنى وكذا المهد وقد ينص بمنزلة القتل (قوله أي ليدنووا الخ) ذكر  
فيه ثلاثة أوجه أن هذا مبتدأ خبر مجسم وبطله فذوقه معقولة كقولك زيد فافهمه من صالح أو هو خبر  
مبتدأ محذوف وجله فذوقه موصوفه يستعمل الجمله الأولى قبلها فهي غرة بترادف محذوف ومجسم خبر  
مبتدأ محذوف وهذا منصوب بضمير يشير فذوقه والمجاز مراد به كافي فذلك فذوقه تقدم الكلام في  
هذه القصة سورة النور وفي كونها تفسيره بتفسيره ولا للتأني أنه يكون لهم إذا عذبة بعد أخافة قد ذكره  
وقوله وهو أي مجسم على الوجهين الأولين في هذا فذوقه وهو هذا المقدور ضمير يعود لاسم الإشارة وعلى هذا  
فالمشار إليه بهذا الجمل ما عذر لهم فلا ينافي أفراد هذا فذوقه هذا فذوقه على بعض التقادير وإن جاز  
الغضا فوالجمل مفعلي موصوف واحد اسم الإشارة في شبهة التعمد كافي عن أن بين ذلك قول لا من  
الوجود فيما يليق به وغنى معنى سال كضرب مجسم وغنى عن تحفظا ومثله اسم الذكر ويحتمل أنه وصف  
وهو في التشديد أظهر (قوله مثل هذا المذوق الخ) هذا وجه لفراد الضمير أن الظاهر أن شيئا  
الجميع والفساق والأيان باسم الإشارة للإشارة إلى تقدم ذكره لانه مبني على الوجه الأول كالجمل وإن صح  
فيكون قرينة أو العذاب مبني على الثاني وقوله في الشدة متعلق بمثل لسان وجه المائل بينهما وقوله  
وتوجد الخ جواب عن سؤال من يراه فإن كان حقيقته لشيء واحد فهو إشارة لثباته بقطع النظر عن معتبه  
وقوله بالكسر أي كسر شين شكله وفيه غنى بكل وقوله أجناس إشارة إلى ما من من أن الروح يطلق على  
الذكر والأنثى وعلى كل ما تناسل (قوله خبر لاخر) إشارة إلى الوجود المذكور في عرابه على القرائين  
في آخر فردا وجعلناهم قالوا خبر مبتدأ ومن شكله خبره أو أجناس فاعل الطرف أو آخر مبتدأ ومن شكله خبر  
المبتدأ فالفراد أنها خلفت من الضمير ومن شكله نفت لآخر المبتدأ أو أجناس خبر ما ومن شكله خبر  
أو أجناس ومن شكله نفت آخر المبتدأ أو أجناس فاعله والضمر لآخر والخبر مقتضى لهم أي أجناس من شكلها  
الأزواج أو أجناسه قد وهو لهم ومن شكله أجناس فصان لا آخر فالوجود خمسة كافي للذات الموصون ولا  
محدود في الأجناس أو أجناس على أفراد آخر المراد به نوع آخر وكذا إذا كان حصفه وقوله الثلاثة أي  
صفة الثلاثة وهي مجسم وغنى و آخر وقد قدر الخبر على الوجه الرابع (قوله حكاية ما يقال للرواء) من أهل  
الضلال تقر بعلهم وقوله إشارة إلى أن ساطع عاقبه بتقدير يقال لهم هذا الدخول هذا الخ والقتال ملائكة  
العذاب أو بعضهم لبعض كافي للكشاف ولا حاجة إلى أن يقال مقسم معناه ولا حجابكم دون  
بهم لانه حكاية بحسب المعنى كالجمل بل لأن خطاب معكم من بعضهم أي الرؤساء لبعض منهم وضمر بهم  
للاطلاع والدعاء عليهم من غير موجهة لهم وما ذكره بناء على الظاهر من مخاطبة الأتباع والرؤساء لا من  
مخاطبة بعض أحد القرض لا آخر من منهم كالجمل (قوله وأقصمها معهم فوج تبهم في الضلال) ظاهره  
أن من هو جزع ثلثهم فمكون طرفه وقدم جزع زعيمهم أن يكون فستانا الفوج وأعلامه لا قد  
وصفاً ومن الضمير المستتر مقسم وقال أي البقاء لا يبرأ أن يكون طرفا لفساد المعنى ففيل لم أدر من أي  
وجه يفسد والمطالبة بالصفة في المعنى كالطريقه فوافقه المدقق في الكشف فقال ان كذا الفساد لا يشانه  
من تراجمهم في الدخول فليس لأنهم فاه مثل ضربه من بعده زيد البشر صكت في المنبر وسقطوا فافراد  
أشرا كهم في ركوب غمهم ومغنا فتدبرها في زمان متتابع عرفا ولوقيل هذا فوج معكم مقسمون لم  
بقدر أقسام الطائفتين وفرد المعنى ولا فرق بينه وبين الحالية ففيل طيبة حال لا طرف أدليس المراد أنهم  
أقصموا في العصبية ودخلوا فافراد البصير في الشارح ما حين لكم ومقارن يا أيكم فليس ما تقدمه وجوه  
الفساد كالجمل وهو كلام فاعمد لا يحصل لأن مدلول مع المبرع عنها العصبية معناه الإجماع في التلبس عدلول

وأن للظالمين لشر ما بجهنم عرابه  
ماسبق (بصلواتها) حال من جهنم رئيس  
المهاد) المهاد والمستر من مستعاض  
فراش التام والمقصود بالتم محذوف وهو  
جهنم كقولهم من جهنم مهاد (هذا  
فليدوقوه) أي ليدنوا فافراد فذوقه أو  
العذاب هذا فليدوقوه ويحتمل أن يكون  
مبتدأ وخبر (مجم وغنى) وهو على الأولين  
خبر محذوف أي هو مجسم والفساق ما يشق  
من صديد أهل النار من غشت الصبر إذا  
سأل معها وقرا خص وجزء والكسائي  
وغنى تشديد البت (وآخر) أي مذوق  
أو عذاب آخر وقيل البصرين و آخر أي  
ومذوقات وأنواع عذاب آخر (من شكله)  
من مثل هذا المذوق والعذاب في الشدة  
وتوجد الضمير على أنه لما ذكرنا وللشراب  
الشارح للجميع والفساق ولأنه في  
بالكسر وهو لغة (أزواج) أجناس  
خبر لاخر وصفة له ولأنه لاخر وصفة  
بالجار والخبر محذوف مثل لهم (هذا فوج  
مقسم معكم) حكاية ما يقال للرواء الطائفتين  
إذا دخلوا النار وأقصمها معهم فوج تبهم  
في الضلال والالتصام ككوب الشدة  
والدخول فيها



لأن من يحضر أمر الاشتغال لكنه لا يتناول من: (قوله أو مستقطعة) معطوف على قوله لمعادلة لانه  
 بمعنى متصلة وهذا يعبر على القراءتين والمقصود أن الواو مهملة لتقسيمهم وتخصيصهم لهم وقوله الذي  
 حكته جاء مجرى بن رؤس الكفر وأتباعهم وقوله لا يذلل الخ يعني أن حقيقته المراد بها تحقيقه في المستقبل  
 (قوله هو يدل من حق الخ) والمبدل منه ليس في حكم القسوة حقيقة والمراد بالقصاص التقابل مع أنه  
 لا يمنع من إعادة حقيقته وقوله على البدل من ذلك بل يفتق الدعا في الكشاف من كونه صفة لاسم الإشارة  
 لانه مردود بأن وصف اسم الإشارة وإن سائر أن يكون بغير المشتق لأنه يلزم أن يكون معرباً فالألف  
 واللام كاذرة في الفصل من غير نقل خلاف بينه وبين النواة واسم الإشارة لا يصور الفصل ينمو بين لغة  
 فكلامة مخالفة لعلامة النواة ولا تفرده في مفصله مع ما فيه من الفصل المشتق أو القبيح وقد صدق  
 بعضهم توسيعه وترادف الصنفه كذا ما مئوتة (قوله تعالى قل أعما آله نذر) القصصه اضافي أي لاسر  
 ولا كذاب كما زعمه ونصه بالذكر أن الكلام مع المشركين صالعه معهم مقصور على الإندراك بأشكاله  
 المنفردة الله تعالى بقوله للمشركون وقوله الذي لا يقبل الشركه يحفل أنه تفسر لقوله الله لا اله الا الله  
 وقوله واكثر تفسيرا واحداً هو الذي لا يقبل التعدد في برئانه ولا في آياته فهو يحفل أنه بيان للوحدة  
 يعني لا أكثر في ذاته بحسب ايزيائيل بأن يكون لها ماهية كلية ولا يجب الايزاء ومعنى الآية أنه لا يعترف  
 بالانذار الدعوة لتوحيد العزيز القهار وقوله في ذاته إشارة إلى أنه يقبلها في صفاته كقولهم مذهب أهل  
 الحق (قوله من خلقها واليه أصرها) أي دافع ومقوض اليه تدبير جميع أمورها وهذا ينهم من الرواية  
 فانه إذا كان هو المرئي لجميع الكائنات لم يذكر ولا يفتي من نسبة وصفه لتقرباً بالوحيه والاحدية كونه  
 القهار وتريه جميع الكائنات لانه عز وجل غفار وقوله اذا غاب كان الظاهر لا يظلم ولا يمنع من شيء منها  
 لكنه انقابت هنا بالتفاز فسر بمحاذرة (قوله وفي هذه الاوصاف الخ) كونهما تقرير التوحيد بظاهر  
 أمثال اوله وهو المقهر عنه وهو صريح بغيره يتابع للبيان وأما القهار لكل شيء فلا نه لو كان في الغيبره  
 لم يقهره وهو مضاف للوحيه وترب السجرات الخ يعني رب كل موجود فسدل فيه كل ما سواه فلا  
 يصحكون الها والعز يرتفعني أي يظف غيره ولو كان الها كان غالباً لا مغلوباً وأما التفاز لما شاء فلا نه  
 لو كان الغيبره مفرعاً أو ادعاقاً من غفرة فلا يكون الها قادراً على المغفرة لكل ما يشاء الوعد  
 والوعد ليس من القهار والتفاز فقط بل قد يفهم من غيرهما أي يقال في تقدير شديد (قوله وتنبه ما يشاء  
 بالوعد) أي تحاذر وهو القهار الراز وقد تقدم القهار على غيره بما وصف به الله الواحد لا المقام مقام  
 انذارنا ب الاحكام فقدم وزر وقوله لأن المدعى وقع في نسخة المدعوه وهو معنى المطلوب (قوله  
 ما أتاكم به) إشارة إلى أن الغيبره المراد به ما ذكره وهو متعدد لتأويله بما ذكره ونحوه وقوله وقيل ما يصد  
 أي صريح الغيبره وهو فوقه هو المراد به أي أنهم فهمهم بغير معاصي بصله ولا يفتي بعده ولا  
 مرضه وقيل الغيبره لقصاص أهل النار وأمر القصاص أو التفرع وهم حامد كوران حكما وقوله لنادي  
 غفلتكم من اسم القائل الدال على الثبوت وقوله فإن العاقل لا يعرض الخ إشارة إلى أن ذكر أعراسهم  
 عما هو عظيم إيماناً إلى أنهم ليسوا من ذوي العقول وقيل وضع العاقل موضع التنبه للملازمة بينهما وقوله  
 ما تروها ما جرى عليه تعالى من الصفات المفرة لتوحيد كآمر والتبوة مفهومه من قوله أعما آله ناسد  
 (قوله تعالى ما كان لمن علم إلا لا) عدى العلم بالباء النظر إلى معنى الاساطة والملازمة الجالبة  
 الاشراف وهو اسم جمع ولذا وصف بالمفرد وقوله عن تناول إشارة إلى أن المراد بالقصاص المقاول كآمر  
 وقوله على ما ورد الخ إشارة إلى وجه قيام الحق بما ذكره فإن تناول الملازمة لا يطلع عليه فلا يسهونه الآية  
 لما ورد بمطابقة الكتاب قبله كما يعرفه أهل الكتاب ويصدقهم منهم دل على ما ذكره من تعلم أن ما وقع  
 في بعض التفسير وشروح الكشاف من أن المراد ما ورد في الحديث الصريح من اختصاصهم في الكفارات  
 والنسيات كسباغ الخوض وقيام الليل والطعام للعلم لا يأتى هنا لأن المشركون لا يقرؤن في حق وجهه

أو مستقطعة والمراد الله لا تعالى أن استردانهم  
 والاستطاف منهم كان لرفع أعيانهم وقصور  
 انظارهم على رؤسهم ما لهم (أن ذلك) الذي  
 حكته عنهم (الحق) لا يذلل يكملوا به ثم بين  
 ما هو فقال (قصاص أهل النار) وهو يدل من  
 الحق وأخر معذوف وقرئ بالنصب على البدل  
 من ذلك (قل) أي لجملة المشركون (أنما ناسد)  
 أنذركم عذاب الله (وعلم أن الله الواحد)  
 الذي لا يقبل الشركه والكثرة في ذاته (القهار)  
 لكل شيء يقهره (بها السجوات والارض وما  
 بينهما) منه خلقها واليه أصرها (العزير) الذي  
 لا يظلم اذا غاب (القهار) الذي يقهر ما يشاء  
 من الذنوبين يشاء وفي هذه الاوصاف تقرير  
 للتوحيد وهو وعد للوحدان والمشركون  
 وتنبه ما يشاء بالوعد وقصد لآق  
 المدعى هو الانذار (قل هو) أي كما أتاكم به  
 من انذار من عقوبة من هذه صفته وانه  
 واحد في ألوهيته وقيل ما بعده من أئام (أي)  
 عظيم أنت منه عرش عن مثله كيف وقد فطمت  
 العاقل لا يعرض عن مثله كيف وقد فطمت  
 عليه أله الواضحة تعالى التوحيد فامت  
 وأما على التوبة فتقوله (ما كان لمن علم إلا لا)  
 الاعلى أي تحسبون فإن أئاماً من تناول  
 الملازمة ما جرى عليهم على ما ورد في الكتب  
 المتقدمة من غير حجاج ومطالعة حكايات  
 لا تصور إلا بالوحي

لم يصب والتصير يقتضون المضارع لأنه أمر غير سابق به لا يستلزم استحالة العمل (قوله وأدتملق  
 بلم) منع هذا في الكشف لأن عمله ليس في ذلك الوقت بل بعده فان أردنا اني أنه لم يطل في ذلك الوقت بأن  
 حضره وهو ما لا يعرف بالعقل فعين حكيمه يوحى من الله حتى لا يرد ما ذكر وأن فني عمله في ذلك الوقت  
 لا يستدعيه مطلقا صحيح لكن ليس في كلامه ما يدل عليه فهم لو اراد به تعلق المعنوية على أنه يدل من الملا  
 بدل اشتغال صم ورد عليه ما ورد على الترجمة الأولى فليس كلامه ما فاض عن العكس وكلامه في نقله  
 بكلامه فلو اقتصر عليه الزعشري كان أدق (قوله أي لا نأمن) توجيه لقراءته الجوهري والفتري بأنها على  
 تقدير اللام لأنه بطر سذجهام أن وان وقوله كأنه لما جوز أن الوحي بأنه يجوز البناء للمجهول  
 أي لما جوز لكثرة ذلك لا لزمامهم بأنه يتغيرهم بالايام الوحي لأن مبق الداعل والضعف لا رسول حتى يقال  
 انه لم يصادف محزه فيعمل مجازا عن ذلك كما قبل وعلمه فوحى مسند إلى غير الحدس وإلى الجاز والجرور  
 إلى أن ضم ما وحي المفهوم من الكلام وقوله انما ما منذر تقدم فوجهه بأن الحصر اضافي بالنسبة إلى  
 ما نسب اليه من الصبر والكتب ونص الانذار بالذكريان الكلام مع المشركين فلا رد عليه أن الوحي  
 لا ينصرف فلهذا كمن الانذار كانوا هم (قوله ما سنادوحي) فالغنى لا وحي إلى الانذار على الكسر  
 المعنى ما وحي إلى الاخذ بالقول ويحوزان بقدر القول فيه وكلامه محتمل لقوله يدل من ان يقتضون  
 الظاهر أنه يدل كل ويجوز كونه يدل بعض وقوله مشتغل على تقاويل الملاكية يؤيده - وأما رديا بآب  
 العظيم قصة آدم عليه الصلاة والسلام وأغرها كالمرو لا ظهر قطعه ما ذكر المحدثي ما عهد في مثله ليقين  
 ان يقتضون على عمومته ولا يخلص بين البدل والبذل منه ولشغل ما في الحديث عن اختصاصهم  
 في الكفارات والدرجات وثلاثين إلى توجيه العدول عن ربي إلى ويك وقوله الملاكية واليس لم يذكر  
 آدم كافي الكشف لأن انباءهم تقاويل أيضا ككفاء أولان المراد كما أشار إليه التقاويل في شأنه وقوله  
 اكتشاف ذلك أي جاز في القصة توجيه لكونه مينا فلو ليس فيذكر ان تقاضيه وتقاويله بأنه إشارة  
 إلى قصة صاموئيل ذكر فيها ذلك وأورد عليه أن نزول البقرة متأخر عن نزول هذه السورة لأنها - وفيه وهذه  
 مكية فلا يصح الاكتفاء بالحكمة قبل نزولها ووجهه بأن المراد اكتشاف السامعين للقرآن بعد ذلك وفيه فطر  
 (قوله ومن الجاز الخ) دفع لما قبل من أن التقاويل لا يمكن بين الملا الأعلى فقط بل بين الله وبينهم ولا  
 يصح جعل القمن الملا الأعلى بأن تكلم اقلهم كلن واسطة من الملاكية فالتقاويل انما وقع بينهم وأقبل  
 المراد بالملا الأعلى ما عهد الشر فيشعله تعالى بطريق التغليب بقية قصة قوله اذ قال ربك الملاكية ولا يلزم  
 السلب شبهة له تعالى (قوله وأحيته بنفخ الروح فيه) إشارة إلى أنه مجاز وكأية عن احسانه وقد مر  
 في سورة الحجر معنى النفخ وتفصيل وقوله لشرفه أي اضافته تعالى لتشريفه والمراد بظهوره سلامته  
 من الامور الجسدية ونزاهته عن دثر العناصر لأنه من عالم الامر وقوله ونحو وأكسر انفاء أمر أي  
 على القوم بعبادة الامثال أمر من له الامر وقوله تكسرة أي لاجساد حتى يتبع للمعاني كما مر وقوله  
 كلها أجسود فدلالة اجسود عن الهمة الزمائية كلام في شرح الكشف فالظفر (قوله باستكبان الخ)  
 ولا يتأخر عن عدم كرمه بقاء كآؤه له لا قدرته لشملة الحافة على فطنة السامع وأظن وروه أو ما تكون ما ذكره  
 مقتضى العكس فليس بشي لأن التعاطل على وأمر الله كرمه ما فطنه من استباحه ونسبة الجورة  
 وفي بعض النسخ باستكباره بالنون أي عده منكرا وقوله ما إشارة إلى أنه يمكن كافر قبل ذلك لأن أبي  
 كان على ظاهره وهو بآية تاريخه كأشار إليه بقوله أو كان منهم في علم الله لعلمه بأنه عصمه باختباره  
 ونسب طهرته لأنه كان مضر الكفر حتى لا يلزم الجبر كآؤه هم (قوله خلقته بنفسي) أطلق النفس  
 عليه لأن المراد به الذات أي من غير واسطة وقوله والتنبية في يد إشارة إلى ما قبل الله تعالى عنه من  
 الجاحرة والسيد المخافة يعني القدرة أو النعمة لكنه لا تأتي جملة القدرة هنا فان قدرته واحدة  
 وقد وراه غير متناهية ولا على النعمة فلا تعصم التنبية فلذا قال امام الحرمين يجوز الحمل على القدرة

وادتملق بلم أو محذوف اذا التقدير من علم  
 بكلام الملا الأعلى (ان يوحى إلى الانما) تأخير  
 (مين) أي لانما كأنه استقر أن الوحي بأنه  
 بين ذلك ما هو المقصود به تحقيقا لقوله انما  
 انما سنادوحي وان يرتفع ما سنادوحي اليه  
 وقري انما الكسر على الحكاية (اذ قال ربك  
 للملاكية اني خالق بشر من طين) يدل من  
 للملاكية اني خالق بشر من طين دخلت  
 ان يقتضون منه فان الفضا التي دخلت  
 اذ عليها شقعة على تقاويل الملاكية واليس  
 في خلق آدم عليه السلام ووجهه ان الفلافة  
 والصور على ما مر في البقرة غير أنها اشتملت  
 اكتفاء بذلك وانصارا على ما هو المقصود  
 منها وهو انذار المشركين على استكبارهم  
 عن النبي عليه الصلاة والسلام بمثل ما حاق  
 باليس في استكباره على آدم عليه السلام هذا  
 ومن الجاز أن يكون مقالة الله تعالى ما هم  
 بواطة ملك وأن ينسر الملا الأعلى بما هم  
 الله تعالى والملاكية (فأذا سوت) عقلت خلقته  
 (ونفخت فيه من روحي) وأحيته بنفخ الروح  
 فيه وادتملق نفسه لشرفه وظهره  
 (فتقوله) ونحوه (ساجدين) تكسرة  
 وتقبلا وقدرت الكلام فيه في البقرة (فصعد  
 الملاكية كلها أجسود) واد (من الكافرين)  
 تقلم (مكسرة) واد استكباره عن المطاوعة  
 ما استكباره أمر الله واستكباره (قال باليس  
 أن كان منهم في علم الله تعالى) قال باليس  
 ما منعك أن اسمع لما خلقته بيدي خلقته  
 بنفسي من غير واسطة كاب وأما التنبية لما  
 في خلقه من عزه بالقدرة

والنعمه وأعلى نعمه الدنيا والآخرة فخصه بأن المراد القدره والتبعية لنا كبدالهال على مزيد قدرته  
 لانهم لا يردون الشكر اكرار جع البصر كمن غايده لان وهو التاكيد ويجهل على النعمه لان هذا  
 التنبه للثام وأما ما قيل من أن مراده أن البهنا من الذات وتفرق شكليات لا لسله لذكرها خالفا  
 قاض وهو واضح وقول من غفوسا أصله توسط شي لم يتغير قوة كماله ولا ساجه بل على التوحي  
 عوحا من الخاف فانه غير صحيح أو قد يفهمه ضايفا أي توسط أب أو توسط بعض متوسط (قوله  
 واختلاف القليل) هو مضاف على مزيد القدره أي في ايجاده تعالى اقل من عشرين كونه طنا  
 شحرا ثم سبحانه واسم عظم ثم نفع الروح فيه واعناؤه وقوة العلم والعمل على مريد قدرة خلق  
 القوى والقدرة فهو كالتقسيم لزيد القدره والمراد فعله فعل الله فانه أي داختلاف فعل الله فيه  
 وفي غيره أمان منه حيث خلقه بغير أب وأم ولطفه يديم صناعته فلا يجعل خلقه بكتابه دون غيره  
 أو من أنواع المخلوقات لانه من العقل والكليات التي لا يوصي فهو على هذا ليس كالتقديره وما قيل  
 المراد اختلاف فعل آدم من أفعال ملكه كنهها آثار العين وجوانبه كانهما آثار النحال والتكليف عين  
 فتصنف (قوله وترتيب الاستكلام) بالاشتغال بالانكلام فيعلمناك عليه أي على خلقه يديه يعني أنه  
 أمر مستعد لتعاطيه للعبارة الربانية التي تحت اياديه وهو لسان شته في ترك الجود لانه خلقه  
 مثله لا يليق بالصوده والترتيب من ابقائه عمله لانه كالمطبق بالمتق المعرف بالعباده ومزيد الاختصاص  
 من قوة يدي كماله وقد أورد عليه انه انما يظهر لو كان ليس مثله من بضعه وان استعاضا بالواو ان  
 كلام أهل العربية فالواو بعده ما عطفه على محظوم أي ومن مزيد اختصاص وليس هذا يعني انما الأثر فلا  
 يسمي على أن أورد في هذا الاختصاص ما ذكره وليس بلانهم لو أن برادما خصه من فضائل البرية لكان في  
 فعله وقصوه ما يخص به النوع البشري ولو لم يخلق بديه أي مزيد قدرته واختلاف الطوارقه القورع  
 شبه كمال العقل والطم كمال لا يجوز كونه بغير واسطه أو ما ذكره في جعله من حذف لا و قد وقع في محله بعدها  
 مقفوعة بالواو وهو ما كانت ساجه كاهو ظاهر كلام الصائغ والمخاطفة كما ذكر مفهومنا في العبارة تعالى ذكره  
 بعض الصائغ وقد صرح بالبيان في شرح التسهيل بعبته فلا عبرة بما ذكره (قوله تكررت من غير  
 اشتقاق) كإيد علم من الطلب ولذا قال في البقرة الاستكلام طلب التكرار والتبع أو هو من مقابلته بقوله  
 كنت من العالمين لانه لا يخافه الا اذا أقول عاذا كرا وبما جدم من جعل استكبرت يعني أحذفت الكبر والعلو  
 أم أنت قديما كذلك (قوله أو كنت من علان) عدل فيه عن تصويره في الكشف بقوله من علون ظاهرا  
 استكبرت عليه م. و حاولوا وجهه ظاهر أو ما يبين العقل قال المحقق تطلب سبب التكلم أو الخطاب على  
 اللطيف في فعله الوصول إلى الحادي على التكلم أو الخطاب فوقه معضرا عنه شائع ولا كلام في محنته وكثرة  
 ورود م. مثل أو ما نال حتى أي حدره وأما في ضم الحادي عليه نحو ما نحن شغقت بكذوات من عرفت  
 وكذا فلا تفرقه استعماله في كلام العرب ولا وجه قياس في مذهب الصوفاء صواب من علان وطوارحه  
 على أن المراد من علون منهم أي صرت فوقهم ليس معنى من العالمين انتهى أقول الحق ما في الكشف  
 ولا تطلب فيه لأن منهم المتقدِّم وهو العالمين وعلون شعور لا تطلب فيه وانما ذكره لبيان الحق  
 المراد من وصفه بزيادة العلو وقوة على من عداه من جبهه وأما قوله انه ليس معنى من العالمين فهو غريب  
 منه فانه تكرر أن قولهم فلا من العلماء الخ من عالم يقبل على زيادة علمه ولا سأل فهو مختل من. واه  
 منهم والحق قصده الرخصي إيراد معنى المبلغ شغف وكونه تركيا لا يجري على قياس كلامهم أغرب  
 فانه ليس فيه الأحذف عائد الوصول من غير يجوز ولا تكسوف وانما ظلت الكلام فيه لانه هذه العبارة وقعت  
 في شرح الهند لابن الحاجب فتكلم شرا حفيوا وأسمها بما يقتضيه العجب ثم ما ذكره في العلي  
 أقصر م. بأنه من قبيل أنت الذي خلقت كذا (قوله وقيل الخ) فالعلو الاستكثار والتقابل بينهما المبدون  
 والتعظيم والمقابل كمنس العالمين دون أنت من العالمين وقوله وقيل في حذف الهمزة أي عززت الاستكثار

واختلاف الفعل وقيل على التوسيد  
 وترتيب الاستكلام في الاستكثار  
 التوسيد أو بأنه الذي ثبت في تركه  
 وهو لا يصلح للعالمين يستخدم بعض  
 عباده وبعض سجاو له مزيد اختصاص  
 (استكبرت أم كنت من العالمين) تكررت  
 غير اشتقاقا وكنت من علان واستحقاق  
 وقيل استكبرت لأن أم لم تكن  
 المستكبرين وقيل استكبرت كمنس العالمين  
 لانه أم عليها وبعض الاشياء (قال الأثير  
 منه) ابتداء المانع وقوله



عن أبيه انقلبه كافي قوله . وسبح ربنا البحر . أم بفتح الهمزة . وماتناه ابن عطية عن بعض المفسرين . أن  
لا يكون ذلك الاسم إحياء للمتعادين نحو أشربت أم لم تشرب حس حميم . به جلفه . وشبهه فيكون على هذا  
بفتح القاء المشهور وتبانيه مشقوقة وحذف حذو القاء والاصح أنهم لم يوجبوا فلا تأتي ثالث التكبر  
ففي أي آية أخرى وإذا كان ما قبله شبرا فهي منقطعة بمقتضى قولهم عن ابن كثير ( قوله دليل  
عليه ) أي على الملقح وأنه من المالحين لم يعصروا وأنه لا يليق به الصود والخلق من شفه فكيف من هو موته  
وقوله دليل إلى الوجه الثاني . ولحق هو باطل دليله . وقوله من الجنة . أو من زمرة الملائكة كما قرأ  
مطر وشارفة إلى أن الرحمة كناية عن الطرد لأن الطرد يوجب طردا . والمراد بقوله إلى  
يوم الدين والمغاية أنه ينقل إلى ما هو أشق منه لأنه تنبئ عنه به . والوقت المعلوم فسر في الكشف بالتحفة  
الأولى يوم الدين يوم القيامة . وقوله بذلك قسم صفة من صفاته فإنه يكون بالصفة كما يكون بالذات  
( قوله على اختلاف القراءتين ) أي يكسر الهمزة وقوله فاعلم أن الحق توبه لقراءة التسبيح  
التي هي المقابلة الباطل وهو منصوب بفعل متعين فلفظه على أنه مفعول مطلق أو مفعول به وجوز نفسه  
على الإعراب أيضا ( قوله وقيل الحق الأول اسم الله ) فإنه ورد إطلاقه عليه تعالى فلا يحذف حرف القسم  
وهو الباء . التسبيح بالهمزة المقدرة كافي البيت وحرفه لأن الظاهر من إعادة الاسم معرفة أن يكون الثاني  
عين الأول وحذف حرف القسم في قوله غفر طردا لما قبله ليس كإفناء ( قوله إن عليك الله إن  
تأبى ) . فوخذ كرها . وقيل طاعناه . هو رزق لا يعقل فالتعريف شرح الشواهد قبل أنه لرجل استمع من مباحة  
بعض الخلق . وروى على مكان عليك وإن تابع عصى . مباحة . وهو اسم أتى في شعره أي أنه مباحة  
وأفعله لا تسمى على . وقوله لا تسمى عليك من أن تأتبع عصى . معطوف عليه وطاعناه حال ( قوله وهو على الأقل )  
أي كون الحق منصوبا بأقل . وقوله لا تسمى جواب قسم محذوف لأن الإعراب تقتضيه والمواصلة بعد  
القسم مع جوابه والمعنوية الحقيقية قوله لا تسمى لا تسمى . والخلق يعني قسم أيضا لأن القسم به يكون مبتدأ  
كما لا يعمد إلى الحق على هذا اسم الله أو خلافه الباطل لأنه تعالى أن قسم بما أريد وقوله أو قسمي تغير  
في التقدير لأنها جازية وقوله وقرأتموه من قالوا لم يسموا . أو خبر كاضر الثاني مبتدأ أخيرا وقوله  
تقدير العائد ( قوله كقوله ) أي قول أبي القسم في سورة المشهور  
قد أصبحت أم تقبل بردي . على تذكركم أم أصنع  
كذا في الكشف جعله تقدير المراد بشرعوا القراءته من قوله تعالى . كان حقه التسبيح بأقول فعدل عنه  
إلى الرفع المحتاج إلى تقدير المائدة كافي الشعر وإن كانت كل لملائمة خاص جاعلي ماضية في الحال لأن هذا  
أبلغ من ذلك على أن قول الحق ثابت لا يتغير وإنما فسر على هذا بلا قول الحق وليس هذا من تكرار  
الاستدلال محمول عن المصنف . ويجوز أنه تقدير الحذف العاشر لتكرار ساق في سورة الحديد قد بر  
( قوله ويجوز بر الخ ) أي قرئ الحق فيها بالجزئية أن الأقل قسمه . حذف من حرف القسم وأبقى  
جملة والمراد الثاني هو الأقل فإنه يكون في المرفوع والمنصوب كما ذكره العشرى ويجوز على هذا  
لكنه حكم بأغراب الأقل وهذه الحكاية تكون في المرفوع والمنصوب كما ذكره العشرى ويجوز على هذا  
كون الثاني محمول كذا الأول دون حكاية . وجهه أقول . عقرضة . وقوله إذا . أول الأقل أي إذا كان  
منه لفظا ومعنى خافت الحكاية فيه كإفناء وهو حسن لأنه تأكد على تأكد أقسامه في نفسه . وقد  
( قوله ويرفع الأول ) على ما ذكره ويرفع على أنه قسم ونصب الثاني بأقول والنصب ناظر إلى التقدير لاني  
رفع الأول فإنه قراءتهم ويرفع فلا وجه له كونه في الشواهد كما قبل فتقوله ويرفع الأول أي دمر الثاني  
ولما لم يذكره قد بر ( قوله إذا الكلام فهم ) أي هو مطعون من الساقية فهو حكم المذكور . وقوله من  
جسده فهو يتقدر مضاف أو يتصرف في خبره بيان براديه هو . ومن كل ضلته . وقوله وقيل لفتن مطعون  
على قوله لفتن . وقوله تأكد أي لشبهتهم . والتعريف من خبره . ومنهم لا يستتر في بيتك وقيل

( خلقت من نار وخلقته من طين ) دليل عليه  
وقد سبق الكلام فيه ( قال فخرج منها ) من  
الجنة . ومن السماء . ومن المودة الملكية ( قال  
وجبر ) مطرودين من الرحمة ويصل الكربة ( وإن  
عليك لعنتي إلى يوم الدين قال رب أنظرني إلى  
يوم يموتون ) قال فلك من المستقرين إلى يوم  
الوقت المعلوم . مريدان في الخبر ( قال فمات )  
فلسطائك وقوله ( لا أعزيبهم ) أي جبر  
الأصهار لشبههم بالفضائل الذين أخلصهم الله  
لفاضه وصعدهم من النار . وأخلصوا  
فلهم بقوله اختلاف القراءتين . دليل على خلق  
والحق أقول . أي ما حق الحق وأقوله وقيل  
الحق الأول اسم الله ونصبه بصف حرف القسم  
كقوله . إن عليك الله إن تأبى . وجواب  
( لا تسمى عليك ) من يفتنهم ( جبر )  
وما بينهما اعتراض وهو على الأقل جواب  
محذوف والجمله تحصيل القول وقراءتهم  
وسورة رفع الأول على الأسماء أي الحق يعني  
أو قسمي أو لتعبر أي أنا الحق وقرأتموه من  
على حذف الضمير من أقول كقوله . كذا لم أصنع  
وميجوز أن يحذف إعراف القسم في الأول  
وكذا حذف القسم في الثاني لأن  
ما قبله إذا أشار إلى الأقل ويرفع الأول ويرفع  
ونصب الثاني . وقيل يصح على ما ذكرنا والضمير  
فهمه قلنا إذا الكلام فهم والمراد من مثله  
من جسده لتناول السباطين وقيل لفتن  
وأجبرين تأكد . والضمير



المستغفره واعمالهم ارادة السورة لا اقدروا هذا الهم حاضر حين التفتله واسم الاشارة الى ما سبقت  
 خلاف ما اذا كان مبتدأ فان القرآن كله منزل من اقدومه من غير ان يكون متعلقا بالظاهر واذا كان تنزيل خبر انهم  
 يعني منزل او قصده المبالغة بخلاف ما اذا كان مبتدأ فلا يحتاج الى تأويل كما قبل وقوله تنزيل الكتاب  
 كالمنون لما في السورة فلا يكثر من ذلك قوله انما انزلناه الى ان لا يلبس ما فيه ويان لكونه نازلا عليه  
 بالحق ووطئة لقوله فاعيد الله الخ والتعقبي ان معنى تنزيل الكتاب على وجهه يرتبط به بما قبله ان الكتاب  
 الذي انزلناه عليكم هذا النبي صلى الله عليه وسلم تنزيل من عز من حكيم عليه فندعو ليس قلبه حتى يطلب  
 اعطاكمكم لمعزيكم او ليس من ضرركم ثم طلبه واعرض عنه بأنه انزل عليه بأمره وذا برحق الحق  
 يحل الابطال كما ذكره السمرقندي فاقول (قوله لم يلبس بالحق الخ) اشارة الى ان البلب يحصل للارادة  
 والنية وكونها متعلقة بالمراد والعلو فليست متعلقة بموقع الحال من الفعل وكونه من القائل الى مقتضى  
 ما يلي غير وجه وقوله انما الحق وانما الحق وانما الحق انما اشارة لتقديمه خافا والمراد من انزل الله سبحانه  
 ذلك اقول ان الحق بجائز الاشارة الى انما لا يربطه بالحق (قوله وقري برقع الذين) في الشواذ وهي قراءة ابن  
 ابي جندب كما في النصف الثاني لا عبرة بما ذكره الزبيدي في انما لا يربطه بالحق (قوله وقري برقع الذين) في الشواذ وهي قراءة ابن  
 القراءه ان كان ينبغي ان يقرأ بغيره فليست الامم وانما على السكون ولا وجه الا الاستناد الى ما ذكره فيكون فاعل  
 خصوصا وانما كون له الذين مبتدأ وخبره فليست الامم وانما على السكون ولا وجه الا الاستناد الى ما ذكره فيكون فاعل  
 الامر وقوله انما كذا الاختصاص بما على ان الاختصاص الذي وضع في الامم فليست الامم فليست الامم فليست الامم  
 وقوله بعض التأخيرين وقال انما مناهل خلق خاص ولويدون الحصر كما في القائل الذي وفدهم طرف  
 منه وهذا جاري في القراءة المشهورة ايضا وكما في الامم بتقديم الخبر عليه صريح قوله فليست الامم فان قلت  
 كيف ما ذكر مع قوله في الحق ان الامم اذا وقعت بهذا المعنى فهي للاختصاص كالزينة والجدقة  
 وهو انما بغيره قلت سا ذكره ابن هشام كلامه فليست الامم كايين في عمله وامامه له لا تافى  
 فيها فان طريق الاختصاص وجهه هو الاختصاص نفسه وان مع هذا لا تافى في كلام الحق  
 فانه جعله على طريق التماثل فيكون عليه ان يقول الاختصاص الذي ذكره غير ما عاين هشام فقلت  
 (قوله كما صرح به مؤكدا) بصفة القائل او الفاعل حسب انما في الجملة الكريمة والذين في مقام  
 الانبياء وصفهم بالتكليف وقوله بأداة التسمية والاستفتاح ليزيد تأكدا على تأكيد اجماعه الله  
 الحق في اساس كل خبر وانما في مؤكدا تأكيد انما في الاوجه واعادة الجملة واعمال الجملة  
 والذين وصفهم بالتكليف والتقديم المصداق للاختصاص مع الامم الموضوعه فلا يأس في ذكره  
 الذي عمده الخشعي فانما كما اشار اليه في التفسير بما في الكشف من انه جعله تأكدا لوجه  
 الوصف المذكور يعني الخالص ولا حرف التثنية لا يضمن موقعه حثث لان حرف التثنية انما يوافق  
 في الرفع حقيقة وصراحة اما بعد ما صرح به فقولهم من الكلام وبما جعل الاعادة هنا ما فقهه  
 ولظهوره لم يترس لبيان وجه القصد منه فانه الذين فصل للامر بالعبادة ولم يوثق بالقيام اعتدالا  
 على أقوى الوصلين وهذا لتطيل لقوله فليست الامم فليست الامم فليست الامم فليست الامم فليست الامم  
 الزود وما ذكره المصنف لا يفي مع ان الذين في مقام الانبياء لا يستثنى من المضاد لقصد التوكيد  
 والمعنى هنا كلام لا يضمن ولا يفي من جوع فلذا ذكره برتبة (قوله وابرأه من المعاصي المحترمة  
 لكثرة جميع الخ) حيث جعله لتلا لتمام ما قبله من الاختصاص وقوله يفرق التثنية الدال على  
 بابه التي تطرأ في تبيينه واعتمده على أقوى الوصلين ولا يفي في غير مسلم عند الخشعي فانه تطيل  
 التي تفسره ووقع الاتي الاستئناف اليبالي غير ظاهر وانما كونه اشارة الى ان امره اصدت بغيره وكما يعني  
 امر غيره على حده بالذات اعني طامس بابه فليست له لا يفي في ما يفي بصدقه فاقول (قوله هو الذي  
 وجبا اختصاصه الخ) اشارة الى ان الذين يعني الطاعة والاختيار والاختصاص من الامم والتقديم كلهم

عليه الحق او بسبب ان الحق والظاهر  
 وقوله فليست الامم فليست الامم فليست الامم  
 الذين في التثنية والبراء وقري برقع الذين  
 على الامم فليست الامم فليست الامم فليست الامم  
 كما كيد الاختصاص المستحسن الامم  
 كما صرح به مؤكدا وابرأه من المعاصي المحترمة  
 التي ذكرها جميعا وهو مؤيد بالذي وجب  
 (الافاد الذين في التثنية) أي الامم الذي وجب  
 اختصاصه بان يفي في الطاعة

وأما الوجوب فالظاهر أنه من كونه قيدا للامر بالعبادة فإنه إذا قيل صلى فاعلم أنه واجب القسام وقيل  
أنه من المقام وقوله فإنه المنفرد الخ إشارة إلى ما مر من أن قوة الله الخ جعل للاخلاص الذي كونه كذا  
والتقدير المذكور من الاسم الشريف فإنه وضع للمعبودين فهو منفرد بالألوهية ولأنها لو كانت مطلعا  
على السر لا تنفرد بالاطلاع عليها في الواقع مما لا ينافي فيه وما ذكره المصنف ليس ليان ما في نفس الامر  
فقط بل في النظم ما يدل عليه وهو جعل الدين المختص بما كان خالصا والخالص انما يختص خلاصا ما  
إذا لم يكن فيه شرك ولا يوافق ولا ينافي ذلك الاطلاع على ما في الضمائر فإن مرجعها إليه (قوله)  
يحقل المتخذين من الكفرة يعني أن الموصول يحقل أن يكون المراد به المتخذين بكسر الخاء اسم فاعل  
فالعائد الضمير الواقع فاعلا المذكور وأن يكون المراد به المتخذين بمعنى انما اسم مفعول وهم المعبدون  
من دون الله فاعلها محذوف تقديره اتخذوهم وقوله واضعها المشتري الخ يعني على الوجه الثاني لأن  
ضمير الفاعل لا يعود على الموصول بل على المشتري صحت المعلوم من السياق وقوله من دونه صفة مفعول  
اتخذوا الاقل على الاول وعلى الثاني صلة اتخذوا وقوله من الملائكة الخ بيان المتخذين بالقبح وادراج  
عيسى عليه الصلاة والسلام فيهم لأنه جامع بين دونه وهو في الحقيقة شرك عندهم فلا إشكال فيه  
كأقيل (قوله وهو مبتدأ أخبره على الاول) أي على صكوته عبارة عن المتخذين بالكسر وهو مبتدأ  
والنائب يقولون ما نصبهم الخ وقوله وهو متضمن على الثاني أي على ارادة الملائكة وغيرهم من  
المعبودين لأنه لا يصح الاخبار عن المتخذين بالقبح بأنهم قالوا ما نصبهم الخ لا يشك أن يجعل ضمير  
قالوا للكفرة والعائد ضمير نصبهم فالمتضمن معنى لا نعبد الا الله لأن ضمير نصبهم الأول لا يكفل لعدم  
تعيينه لكن في جعل الجلة الثانية تخبرا نظير من جهة المعنى اذ لم ير الحكم بين المعبدون بل بين العبادين  
(قوله وعلى هذا الخ) كأن هذا الجلة كانت على الاول خبرا ثانياً أو استئنافا لكن في جواز حذف  
البدل المصروف بقاء المبدل منه الذي في ثمة الطرح نظرا من قام مصوله وقامه والبدل بدل استئنافا كونه  
من التوابع التي عرفت عابا بل بآراء مبتوه والصلح لا عار بآراء مبتوه من التعريف أو تحل التبعة  
يدفع بأنه على تقدير أن كان معربا أو هو باعتبار الاصل الغالب ولا يصح كون التعريف على القدرات  
فإنه لا يفيح المحذور لقائه في كيد الحروف كنكتهم ثم ينفوه وقوله مصدرا منصوبا على المصدرة  
ليقرروا كقعدت جالسا أو حال مؤكدة من ضمير المفعول أو الفاعل مؤولا باسم فاعل وقوله اتعاضوا أي  
للباء (قوله لدخال الحق الجنة الخ) فالحكم ليس معنى فعل انصومه بل هو مجازا وكما عن غيرهم  
غيرنا بل أنه حقيقة ما تزاو فيه وقوله فأنهم يرجون الخ بيان الاختلاف بينهم على هذا الوجه والحكم  
مجازا أيضا ما مر من ادخال الملائكة وعيسى لغنة وادخالهم النار تميزا بينهم وهذا لا يجري في عبادة  
الانسان والكلام معهم وإضراره وقوله لا يوفق للاعتقاد ولا يخلق منهم وقوله كاذب كفارة فاعل  
الحكم كإثارة الباطل الخ (قوله لقيام الدلالة على امتناع الخ) كما برهن عليه برهان المتابع وغيره  
وقوله لا لا موجود تعطيل للاصطفا من انطلق وقوله وجوب بلزوم عطف على امتناع (قوله ومن  
الذين الخ) فليس أنه يعني تعالى تب على فرض اذاعة اتخاذ الولد اصطفا ما يشاء مما يخلق لاعتقاد  
الولد وحيت لم يكن الاصطفا المذكور من اتخاذ الولد في شيء أن اعتقاد الولد متعني ولوفر من ارادته  
وقيل أنه إشارة إلى أن لو قلنا لزوم الثاني للاتفاق مع اتفاق الأول لم يستدل به على اتفاق الثاني أي لكن  
اصطفا ما يخلق للولادة باطل اذ لا يتأمل فكذا ارادة اتخاذوا باعتبار انطلق دون الامكان مع كفايته  
وأن كان نظير لا لا لصفة لا لا لا يرفع ما نفوه ورتبناه بإياه التضمين فأن المناسب يستند أن يقال لا اعتقاد  
مما يخلق ويترك ذكر الارادة فيقال لا اعتقاد ولا يظهر أن قوله لا لا موجود سواء الخ دليل للاصطفا  
مما يخلق فلا يمتنع اعتبار الخلق سواء اعتبر الامكان أو لم يعتبر فلا يخلق بل اذا اعتبر الامكان حيث  
يكون في الكلام زيادة ما لا يجاب اليه واختيار ما يخلق دون ما يمكن لأنه المعروف في لسان الشرع وأما

فإنه المنفرد بصفات الألوهية والاطلاع على  
الاسرار والضمائر (والذين اتخذوا من دونه  
أولياء) يحقل المتخذين من الكفرة والمتخذين  
من الملائكة وعيسى والانسان على حذف  
الرابع واخبارا المشتركين من غير ذكر لدلالة  
المساق عليهم وهو مبتدأ أخبره على الثاني بانعدام  
ما نصبهم الا لقرروا إلى الله تعالى (قوله)  
القول (أن الله يصممهم) وهو متضمن على  
الثاني وعلى هذا يكون القول الضمير جاق  
حذره حالاً وبدا من الصلة وثاني مصدر  
أوصال وقرئ قالوا ما نصبهم وما نصبكم  
الا لقرروا إلى الله سبحانه كما خاطبوا به آلهتهم  
ونصبهم بضم التوابع أو بالحق الجسمة  
يصلفون من الذين أدخل الحق الجسمة  
والمبطل النار واضع للكفرة ومقابلهم  
وقيل لهم لمعبودهم فأنهم يرجون شفاعتهم  
وللاعتقاد إلى الحق (من هو كاذب كفار)  
فأنهم ما قاندا البصرة (لأولاد الله أن ينفذ  
ولا) كما عروا (الاصطفا) مما يخلق ما يشاء  
اذ لا موجود سواء الا وهو محذوف لقيام  
الدلالة على امتناع وجود واجب وجوب  
استنادا له الواجب اليه ومن الذين أن

الخلق

(مطلب شرعي في معنى الوحدانية)

الواجب الممكن في اصطلاح المتكلمين والفلاسفة وفيه نظر وتحقيق هذا أن أولها استعمال استعمال أهل اللغة وهو استعماله الثاني لاستعماله الأول نحو لو كان في مال أحسن البك واستعمال أهل الاستدلال وهو دلالة استعماله الثاني على استعماله الأول نحو لو كان فيما آلهة الاقليات تسبدا أو دلالة تحقق الأول على تحقق الثاني نحو لو كان العالم حادثا لكان الصانع مختارا فهذه ثلاثة معان مشهورة وراجع إليه لم يشترط كنهه ورفق فصيح الكلام وهو يثبت الجزاء على كل حال بخلافه العبد صوب ولو لم يصح الله لهيئته وقد ذكرنا الدق في الكشف في الآية فوجهن أحدها أن المعنى لو أراد اتحاد الأول لا يمنع أن يرتفع الضمير وراجع إلى ما دل عليه أراد لا إلى الاتحاد وحاصله لو أراد اتحاد الأول امتنع تلك الأداة لتعلقها بالمنع أمضى اتحاد الأول ولا يصح على المبادئ إرادة المنع لانهيار رجوع بعض المكات فاصله لو اتحاد الأول امتنع فعله لانه لا يبلغ تحذف الجواب روي به بقوله لا يطلق الخ تنبيه على أنه هو الممكن دون الأول فلو كان هذا من اتحاد الأول في علمنا وليس منه فهو كقوله

ولا عيب فيهم غير أن زيلهم • يعاب ببيان الاحبة والوطن

والثاني أنه أراد بقوله لو أراد في العصة على كل تقدير كقوله نعم العبد صوب الخ فلا يثنى الثاني ولا يحتاج إلى بيان الملازمة فالمعنى الممكن الاصطفا وقد اسقط وهو أضعاف على أسلوب البيت المذكور ورجع هذا الحق في شرحه وهذا مبني على تفسير الاصطفا فان كان مجرد اختياره لاحتماله فيكون قد اعلم في نسبة البانته يكون كان اصطفاؤه واختياره لبثوة بأن يصار الأفضل لا كل لها فيكون قد اعلم في نسبة البانته يكون متجاهدا تحقيق المقام بما يزيل الأوهام فإذا كرهنا عن أرباب الحواشي كلام طبعي لا حاصل فنتبه (قوله لا يحتاج إلى الخالق في قوم مقام الولد) هذا بنا على أن المراد الاصطفا لبثوة وقوله يقوم مقام الولد وان كان الكفا يتبرأ له نفس الولد لا ما يقوم مقامه كإحدى الصفات لانه أراد تنبيه بطريق أن يبلغ كما جعل في التلخيص عن الاتحاد إلى الإرادة لأن في ما يقوم مقامه أبلغ من نفسه فلا بد له أن لا يقتضي المماثلة الجنسية الولد لا ما يقوم مقامه كإحدى الصفات لانه أراد تنبيه بطريق أن يبلغ كما جعل في الخلق وإضافة الولد عليه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الأولاء بذكر ما يشافه أجمالا بقوله سبحانه تنزيها عن الولد والولد يقتضيه لا يصفه بأنه واحد لا صاحبة له ولولا قهرا في كل شيء فلا يولي له هذا على اتصال قوة سبحانه الخ بقوله والذين اتخذوا من دونه أولياء الخ كما في الكشف وعلى ظاهر كلام المستفاد أصالة سبحانه من ثنى الولد فقط كما سمينه وقبل ذلك إشارة إلى بطلان المقدم والتالي (قوله المستلزم للوحدة) في نفس الأمر وفي العقل كما مر مع مافيه وهذا بيان لكونه مقرا بالمقابلة وقوله للوحدة الذاتية أي المتألفة للكم في الذهن والخارج بحسب الأفراد أو الأجزاء كما هو مذهب في الكلام قطع استلزام الوجوب للوحدة الذاتية للأجزاء الفعنية التي تنزهها الذهن من الفرد البسيط أن أراد الاستلزام في نفس الأمر فهو باطل وإن أراد عند العقل فكذلك لانه ليس المراد لزوم الذين بلغوا الإخص كما مر تنبيه (قوله وهي) أي الوحدة تنافي المماثلة لاقتضاء المشاركة في بعض الذاتيات والعوارض وهو يستلزم التركيب الذهني كما أشار إليه بقوله لأن كل واحد الخ وقوا والتميز بخصوص بناء على مذهب إليه بعض الحكماء دخول التميز في حقيقة الفرد وجموع المتكلمين على أنه خارج عنها وفيه كلام لا يخفى هذا المقام (قوله والقهار الخ) هذا بنا على أن القهار غير رلتي الولد وعلى مذهب إليه الزمخشري من تقريره ثنى الولد هو ظاهر أماعي هذا فإذا كره من أن إظهاره بالهطقة المصرفة إلى القهر الكامل بأن يكون قاهرا لكل ماسواه متافقة للزوال لانه لو قبله كان مقهورا والمزول قاهرا وإذا قبل سبحانه من قهر العباد بالموت والوليد يطلب ليقوم مقامه بعد زواله فإذا لم يكن الزوال لم يكن بحاجة إلى الولد وأما كون الحاجة إلى الولد غير متعصية في مقامه بعد زواله كإحدى صفاته أعظم فوائدهم عندهم فهو الزوال عنهم حسب اعتقادهم تنبيه والقهار يقتضيه أو مرونوعة بطفه على الأوهية أوى (قوله

لا يحتاج إلى الخالق فيقوم مقام الولد لم يقرر ذلك بقوله (سبحانه والله الواحد القهار) فان الألوهية الحقيقة تتبع الوجوب المستلزم للوحدة الذاتية وهي تنافي المماثلة فضلا عن التوالد لأن كل واحد من المثلين مركب من الحقيقة المشتركة والتعين خصوص الواقعة بالهطقة تنافي قبول الزوال المحوج إلى الولد

ثم استدلل على ذلك أي على الألوهية الحقيقية والوحدة الذاتية وتطلق القهاريه لأجل الاخيرة فنعط  
 لا يقدر عليها سواء وجهاها مسطر متعاقدة (قوله يشي كل واحد منهما الآخر الخ) التكرار الق  
 والتي من كل الصامه على رأسه وكورها وقه كافي الكشف أوجه أن يكون الليل والنهار خلقه لذهب  
 هذا ويشي مكانه هذا وإذا غشي مكانه فكانه ألبه وقه عليه كايه لباس على الأرض أو كل واحد  
 يقب الأخر إذا طرأ عليه فشي في قبضه إياه يشي فظاهر عليه ما غيبه عن مطاع الانصار أو أن هذا يكر  
 على هذا كروا منتا بيا يشي تابع كوار الصامه فقبل أن جعل غشيان الليل والنهار أحدهما مكان  
 الآخر وجعله محطاً لكل ما أحاط به الآخر حتى صار غيرة لباس مكانه بحيث يصرا أسود غطى بعد ما كان  
 أبيض منها والعكس تكروراً لأحدهما على الآخر ولطاعه والثاني أنه شبه تغيب أحدهما الآخر  
 عن طريقه عليه بقسار على ظاهر لفتي بعد الظهور وهو معنى تكرور عليه والفرق بين هذا وبين  
 الأول قليل جداً وهو أن في الأول عمل اعتبار الاستعارة التي وأحاطه الجواب وما أشعر به ظاهر  
 كلامهم أنه اعتبر في الأول التشبيه في القمل وفي الثاني في المتعلق أي المتروك عليه انما هو للتوضيح  
 والمقصود واحد وهو التشبيه في الفعل لأنه على الوجهين استعارة تبعية استعارة محسوس بحسوس وجه  
 حسن ولا جداء به جعل في الثاني استعارة للكتابة والتكرير بخصلة قريبة لها أو بخصلة كافي نقص  
 العهد وفي الثالث تغيب وجهه متزعم من عدة أمور كذا على ذاته والعكس على سبل التتابع والتلاف  
 كافي الصامه لكنه فعل على الظاهر والاجتماع وهما على التعاور والاقطاع وانتي يظهر الفرق بين  
 الوجهين الثلاثة مع احتمال التبعية والمكسبة والخصيلة والقبيلة أن تكروراً أحدهما على الآخر انما عا  
 عن جعل أحدهما خفاصا على الآخر كافي قوله تعالى جعل الليل والنهار خلقه لمن أراد أن يذكر ويكون  
 معنى تكروراً أحدهما على الآخر سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه سوسه  
 في النسبة وفي الثاني معنى التكرور بغيره تغيب أحدهما الآخر كافي قوله والليل إذا غشي والنهار إذا  
 فطى وإن لم يعرفه ماذ كذا الفرق بينهما مظاهر وليس قليلاً كما قالوا وفي الثالث المقصود تعاقبهما كرو  
 ومروراً كافي قوله يعني السبل انما يطلبه حينئذ المقصود تطبيق الوجود على ما صرح به في غيره  
 من الآثار مع اختلاف المعنى المتجوز عنه فخال من التروق بين الوجهين الأولين والمراد من التغيب  
 ادخال أحدهما في الآخر وبالعكس بالزيادة والنقصان فيظهر الفرق بينهما مع أنه لأجاجة إليه ليس  
 في الكلام بل يدل عليه وفيما ذكرنا أن غشيه عنه وكلام الشيخين صريح فيه (قوله منتهى دور)  
 بتمام البروج ومنقطع حركته يوم القامة ومرفى سورة فاطر وجه آخر وقوله الغالب قال شيئاً القدسي  
 إطلاقاً للغالب على أقدمه بل كونه اشترى على الاسنة في القسم والطالب الغالب ولا أعلم ما أصله  
 وعند من يشترط السماع في التوسيف لا اشكال فيه (قوله حيث يصلح بالقوة الخ) فسر  
 الزمخشري هذا العزيز الغفار بالقادر على عقاب المصيرين الغفار لغوب التائبين أو الغالب الذي يقدر  
 أن يعطيه بالعقوبة وهو محرم عنهم ويؤثرهم إلى أجل مسمى فسمى الحلم عندهم مغفرة ولما كان  
 تفسيره الأول منبأ على مذهبه تركه المصنف وأشار إلى أنه لا بد من جعله عن قوله القادر على الخ إلى  
 ماذ كره واختار تفسيره الثاني في الغفار لأنه أنسب بالحكم اذ هو كالتدليل لمقتضى اقتضاه وليا دونه  
 ونسبهم إليه لا يلبق بجلالة لتناسب أن يقال وهو لم يكرهوا فسبوا الغناه ما لا يليق مع قدرته لا ليجل  
 عقابهم ولا يقطع عنهم احسانه فجاءه بما أعلم شأنه فاستعمل المفضل التي هي ترك العقاب في الحلم الذي  
 هو ترك التعجيل للمناسبة يهمل في تركه فهو استعارة ويجوز كونه مجازاً من صلا والاول أبلغ وأحسن  
 وهذه الصانع خلق الاجرام العظام لتضع الأنام وتضيق التبرات (قوله استدلال آخر بما وجدته الخ)  
 أي هذا استدلال آخر على ألوهيته ووحده مع ما فيه من تقرير قدرته وقدم الاستدلال بما في الآفاق

ثم استدلل على ذلك بقوله (خلق السموات  
 والأرض الخ) يكرر والليل على النهار ويكرر  
 النهار على الليل) يغني شئ واحد منهما  
 الآخر كافي بقوله عليه لبس بالالاس  
 أو يغيبه كافي بقوله عليه لبس بالالاس  
 يجعله كافي عليه كروا منتا بيا يشي كوار  
 الصامه (وغير الشمس والقمر كيري  
 لا حلال مسمى) هو منتهى دوره ومنقطع  
 حركته (الأحوال العزير) القادر على كل  
 ممكن الغالب على كل شئ (الغفار) حيث لم  
 يعاجل بالعقوبة ولبس ما في هذه الصانع  
 من الرحمة وعموم المنفعة (خلقكم من  
 واحدة ثم جعل منها زوجاً) استدلال آخر  
 بما وجدته في العالم الخلق

لكونه أظهر وأبعد عما في النفس وقد تقدم الشافى لكونه أقرب وأوسع كما أشار إليه المصنف وقوله  
 حيدوا به البديهة لتبعية النوع البشري والحوادث الكائنة بعد إيجادها وكونه أعجب بالنسبة لغيره  
 باعتبار ما عظم من العقل وقبول أمانة التكليف وغيره كما قيل  
 وتزعم أنكم بمر صغير \* وفيك انطوى العالم الأكبر

لأن خلق حوامن قصيرا كما قيل وإن كانت الأتلاق أعظم وأعجب من وجه آخر (قوله وفيه) أي  
 فخلق الإنسان أرقى من هذا القول وقوله قصيرا متصغير قصري وهي صفة الصلح الأخيرة من أسفل  
 وتصغيرها لأنها أصغر الأنواع وكيفية خلقها منه تفصيلا لا يعلم إلا الله لقلته على أنها خلقت من بطنه  
 وقيل من كنهه بأن فصلت منه وأبدت بصلع آخر مكانها وإذا قيل إن هذه الصلح ناقصة في النساء وعدها  
 الزخشرى اثنين باسقاط الثالث لعدم اختصاصها به وقوله منها أنب بالواقع ولو أقرده مضرا آدم  
 كان أنسب بقوة واحدة ولكل وجهه (قوله وفيه العطف على محذوف) أو على واحدة لأنه في الأصل  
 اسم مشتق فيجوز عطف الفعل عليه كقولهما فأتى ويقبض لكنه غلب عليه الامة فصار كالجماد  
 ولذا أمره المصنف من التقدير والزخشرى وجه لأن التقدير خلاف الأصل وقوله وحيد بالتعريف  
 يقال وحيد صوحدا كعلم ويجوز تشبيهه واسم الفاعل قد يكون المعنى وإنما يتبع إرادته إذا قيل  
 كاص حوا به فلا وجه لما قيل أنه لا دلالة للفعل المعنى فيشكل العطف به ثم عطف على نفسه دون تأويل  
 وقوله فتعدها أي جعلها متعدها وزويا ورعى على هذين الوجهين على حقيقتها ولذا أقامته المصنف (قوله)  
 أو على خلقكم لتفاوت ما بين الآيتين لأن خلق حوامن ضلعه أعظم في القدرة الباهرة من خلقه من تراب  
 لأنه سبق مثله فكيف ذر وح خلق منه دون واسطة وجها ولو لم يحصل على التفاوت الرتب لم يصح العطف بها  
 لأن خلقها تقدم على خلقهم ولذا أتوا بعضهم بالقل المذكور من أن المراد بخلقهم أترابهم من صلبه  
 في عالم الذر إذ ذر طويلا بالست وقوله كالذر إشارة إلى أن الذر مفسوس إلى الذر وغيره بنعم أوله كما قيل  
 دهرى بالضم نسبة لدهر وقوله ثم خلق منها أي من قصيرا وفي نسخة منه أي من آدم عليه الصلاة والسلام  
 ومن أروع صغيرها القذرية فقدمها واعلم أن التفاوت الرتبى هاتيك المعطوف عليه أدنى رتبة وهو جناز  
 كعكسه كما تقرر التصريح به واتفاق شراح الكشف على جوازها فلا حاجة لتأويله بتزويل البعدي منزلة  
 العظيم أو ادعاء أحد من المقام كإزعم (قوله وقضى وأقسم لكم) جعلها مقسومة بينكم  
 كأنقسم بقية الارزاق وهو إشارة إلى تأويله لأن الانعام لم تنزل عليهم من السماء بأن أنزلها على خزائن  
 القضاء والقسمة فانه تعالى إذا قضى وقسم أثبت ذلك في اللوح المحفوظ ونزل به الملائكة الموكلة  
 بأظهاره في العالم السفلى فلذا وصف ذلك بالنزول وإن كان معنى لا يوصف به حقيقة لكن يشعور بتعارفه  
 فيخبر عنه فلا يراد على شيء كما أشار إليه في قوله أنزل استعارة نسبة تشبيه القضاء بالنزول ووجه النسبة  
 الظهور بعد انقضاء ويجوز أن يكون مجازا صريحا وقيل أنه من زعم الجنة حقيقة كما روى  
 في بعض الآثار والله أعلم بعبه (قوله أو أحدث لكم الخ) وجه آخر لما يدعى أن الإنسان من  
 الجنزة نزولها بأن يجوز في نسبة الانزال إليها ما ينه من الملائكة وأما أنه أريد بالذو واج أسباب تعيدها  
 مجازا أو جعل الانزال مجازا عن الأحداث المذكورة فتصنف والزوج كل ذكر وأخ من ذوات  
 الأرواح (قوله غلب أولى العقل) في ضمير العقل ولا الخطاب فيه قلبان فإن خص الخطاب بهم  
 فهو ظاهر والقرينة تقتضيه ألا يصل الخطاب غيرهم وقوله سموا الخ إشارة إلى أطوار خلقه وإن خالفه  
 خلق مجرد التكرير كما قال مرة بعد مرة لأنه محض من يخلقين وقوله من بعد أن تعلق بالصدر موكد  
 والانفلا وقوله في غلظت ثلاث الخ بدل من قوله في بطون أمهاتكم أو متعلق بخلق أو خلقا إذا يلزم كونه  
 مصدرا مؤكدا والرحم موقع النطفة والمشبعة كناية عن الولد والصلب فيه مبدأ الخي لانه يخرج من

مبدأ به من خلق الإنسان لأنه أقرب وأبعد  
 دلالة وأعجب وقوله ما ذكره ثلاث دلالات  
 خلق آدم وأول من غريب وأتم خلق حوامن  
 قصيرا ثم تشعب الخلق القاتل للصبر منها  
 وتم الصلح على محذوف هو صفة نفس مثل  
 خلقها وأعلى معنى واحدة أي من نفس  
 وحيدت ثم جعل منها زوجا متعدها بها  
 أو على خلقكم لتفاوت ما بين الآيتين فإن  
 الأولى عادة مستزمنة والثانية وقيل أخرج  
 من ظهره ذرية كالذر ثم خلق منها حواء  
 (أو أنزل لكم) وقضى وأقسم لكم فإن غلبناه  
 وقسمه نصفين أنزل من السماء حسب كتب  
 في اللوح المحفوظ أو أحدث لكم بأسباب  
 نازلة كالنطفة الكواكب والامطار (من)  
 الانعام ثمانية أزواج ذكر وأخ من الآبل  
 والبر والضان والمعر (يخلقكم في بطون  
 انتهاتكم) بيان لكيفية خلق ما ذكر من  
 الاناس والانعام انما هي من المفايا من جهانب  
 الاناس (الانعام انما هي من المفايا من جهانب  
 القدرة غير أن غلب أولى العقل أو خصهم  
 بالخطاب لانهم المقصودون (خلقهم بعد  
 خلق حوامن) أي بعد نظام مكسوة  
 لحامن بعد نظام عارضين بعدهم من بعد  
 خلقهم بعد نطفة (في غلظت ثلاث) غلظة  
 البطن والرحم والمنشبة أو الصلب والرحم  
 والبطن





الافتقار تبع فيه الزمخشري وقد قدمنا فيه بأن خال بمعنى افتقر إلى لا غير وتبعته انبلا وموافق  
 عليه أهل اللغة وصريحه هو في الأساس وأخذ منه أيضا لا يقتضي أن يتعدى للمفعول الثاني والجواب  
 بأن الزمخشري ثقة وسند قوي كمن يأتى وهو قد صرح بغيره في كتبه من غير نقل اختلاف فيه فإذ  
 يقربه من السداد أن يقال أنه وارى وباتى وإن أشهر الثاني وشبهه كثير وقد أشار إليه في الصباح  
 والروض اللطيف وليس المراد أن خول مضف خال بمعنى افتقر حتى يشكك تعديه للمفعول الثاني بل أنه  
 موضوع في الفعل على إعطائه وما ذكره من أن أخذ اشتقاقه وأصل معناه اللاتخاذ في وضعه وشبهه كثير  
 الذي (الخ) فإشفاقه على الضر وهو على استعمالها وقوله أن كشفه أمارة في تقدير المضاف  
 أو ليس المعنى المراد منه لأن المراد من الدعاء إليه أن لا تأتي في يدعو ضميرا له مقدر وهو المفعول له ودعا  
 من الدعوة وهو يتعدى إلى يقال دعا المؤمن الناس إلى الصلاة ودعا فلان القوم إلى أميته والدعوة مجاز  
 عن الدعاء في هذا الوجه (قوله أورد) هذا هو الوجه الثاني والدعاء به في ظاهره وقوله ينصرف  
 إليه إشارة إلى أن دعاه عن معنى تنصرف إلى بل قلنا اعتد على قبل ولو نزع معنى الإيابة كان أنسب لأنه  
 صرح به في قوله دعاه به من باب السمع وما على هذا أقيمت مقام من قصد الدعاء الوصفي كإمر (قوله ما من  
 الإبهام والتعظيم وقوله مثل الخ إشارة إلى أن ما وقتت على ذوى العلق غير ملحق فيه (قوله والاضلال  
 والاضلال الخ) يعني أن اللام خال من العاقبة والمال كترت ما ذكر على هذا الجعل وهي مستعارة  
 من لام التعليل الداخلة على الفرض استعملت لذكر كإمر تحقيقه لكن فيه أن الاضلال ليس نتيجة  
 جعل الاندابل سبب مقدم عليه كالاتي والاضلال لا يمنع فيه أن يكون غرضه إلا أن يقال انترتب عليه  
 الضلال الكلي والاضلال مخصوص أو استمرار والاضلال وان قصد من فطهم لكتهم لا يقتضون  
 ولا يمنعون أنه اضلال بل ارشاد المراد بالاضلال ما يؤدى إليه الفعل والفرض ما يقصد ترمه على الفعل  
 (قوله أمر تهديد الخ) لما كان الإصرار بالفتح بالكفر أمر الكفر في الحقيقة واقعه لا أمر بالفتنة أمه  
 الزمخشري مجازا عن الخذلان والفتنة تشبه الخذلان الذي خلى وشأنه بالأمور فهو أمارة استعارة بحسب  
 أو مكتبة كإمر تهديده في سورة العنكبوت والمنفجبه للتهديد بجماع التمكن من الفعل فيها كقولك  
 في الغضب لمن صالما صنع ما شئت وقوله تشبه أي أمرنا من الهوى الذي تشبهه أنفسهم والاضهار  
 المذكور من جعل معتقدهم فتعاذ المراد تموا بشهوته كإمر في سورة إبراهيم وما يشتهى لاستناده  
 والافتقار من جعل معتقدهم بالكفر المشعر بأنهم لا تمتنع لهم بشيئه وأن مدة قمعهم في الدنيا قليلة وقيل لا يصب  
 على المصدرة والفرقة (قوله وذلك) أي يكون المصود قنيطهم جعل كونهم من أصحاب النار  
 تعليل ولولام يصح التعليل وقوله للبالغة تعليل لقوله أمر تهديد لعلهم لشدة عدائهم كانهم  
 ما مؤرونة أو قوله عليه لعلهم كانهم يضلون ما به يكفرون لاجل الخلود في النار ولذا أورد موصو كذا  
 مستقلا وقوله فإخ الخ إشارة إلى أن أصل معنى القنوت لغة القيام ثم نقل إلى قيام للطاعة والعبادة (قوله  
 آناه لليل) جمع أنى أو أنى أو أنى معصورا كإلى قوله تعالى غيرنا من آناه بمعنى وقت واحدة وخص عبادة  
 الليل بالذكر لأنها أقرب إلى الإيابة وأبعد من الرياء وقوله وأمرته فلا تلبها من معادل مقدر وقدره  
 ما أشار إليه بقوة الكافر الخ يخفف همة الاستهزاء وحذف همة الوصول مع المد وعدمه والمراد بالكافر  
 الجنس المدلول عليه بقوله فتحته بكفره كخفف الخمر والمعادل وقدرنا خير التصريح به في قوله أن يلقى  
 في النار شيئا من آناه أو أمواتهم القناعة (قوله أو منقطعة) بمعنى بل والهزة قد تدنو الخمر ولا يقدر  
 لها معادل وقوله كنه هو بضده هو الخير أي ملتصا بضده القنات بأن يكون عاصيا أو ككافرا وجمعه  
 في صورة الاضراب لأنه السلب لا انقطاع عاقبه بخلافه على الاتصال فإنه متعلق بما قبله من أحوال  
 الكفر فلذا أخذه المنع في الاستهزاء بالكافر وعم في الاضراب فكأنه قيل دع عنك الكافر فإنه ظاهر

(نفي ما كان يدعو إليه) أي الضر الذي كان  
 يدعو إليه الذي كشفه أورد الذي كان ينصرف  
 إليه وما ملل الذي في قوله وما خلق الذكر والآن  
 (من قبل) من قبل التهمة (ويجمل قبله أنادا  
 لفضل عن سبيله) وثرا أرب كسر واء عرو  
 ورويس فتح الباء والتضليل والاضلال  
 لما كان نتيجة جعله مع تعليله بما كان يكون  
 ضررين (قل نزع بكفره قنيتا) أمر تهديد  
 فيه اشارة إلى الكفر في القنص في الآخرة  
 وذلك عليه قوله (الناس من أصحاب النار)  
 على سبيل الاستئناف المبالغة (آناه لليل)  
 طاعت بطا طاع الطاعات (آناه لليل)  
 ما عاينوا من فضله بمنزلة تقدير الكثرة  
 هو طاعت ما هو بضده هو الخير  
 هو طاعت ما هو بضده هو الخير

الخسران والذي يهلكه أنه هل يستوى من يهتدى في العبادة وضربه والمقصود الترشع في الطاعة والتسليم  
له والمؤمن قاتل (قوله) يفضض الملم) وإدخال همة الاستقام على من ونقل عن الفراء أن الهمة  
فيه للنداء بمعنى باقتل النفس وهو يعدل أنه يقع في القرآن إذ ايقربا للمعنى بأن هو قاتل الخ (قوله)  
حالة الخ) وإلا حجة إلى حجة سال من غير محذور فمما نأخر من غرضه وقد أجمع ذلك وقوله وأولو  
الصبر من الصفتين توجبه للعطف هنا وتكون في قوله ساد بأن القنوت لما كان مطلق العبادة يمكن مغاير  
السجود والقيام فلذا يقرن بالعطف بخلاف السجود والقيام فأنهما وصفان متغايران فلذا عطف  
أحدهما على الآخر كما في قوله ثبات ما يكبراً وقيل أنه توجبه للعطف مع أن ذات الساجد والقائم متحدة  
بأنه نزل تغاير الصفتين من تغاير الذاتين وقوله تكرر وكذا ما قيل أنه يعني أن كلاهما عبادة متفردة لكن  
لا يختص فضيلة الجمع بينهما إذ لا يحصل له (قوله) هو موقع الحال) من غير قاتل أو ساجداً أو قائماً وقوله  
للتعليل لأنه جواب سؤال تقديره هل يهتدى في العبادة والعبودية ثقيل لأنه يحذر الخ (قوله) في الاستواء  
القرينين) الزمن والكثرة والمطعم والعاصي وقوله بعد تنبيهه باعتبار القوة العلية إشارة إلى أن المراد  
بالتزويج العلون المعبر عنهم بالقاتل المذكور سواء كانت أم مثله أم منقطعة لأن هل يستوى الخ  
في المساواة بين القاتل المصعب وغيره وهو المراد بالعالم هنا لكونه تأكيداً للمقتصر بما كان غير عامل  
كل لبر بعالم وقوله وفي وجهه بالغ التصريح فيه بالاستواء بعد الدلالة عليه بالهمة وأم وذكر أن في  
بالاستقام الانكاري على من يدعي بينهما ومن يفضل العلم في المساواة بين من اصفحه ومن لم  
يتصف بالعدل صلى في المساواة بين العلم والجهد الطريق الأولى (قوله) وقيل تقريراً لاقول على سبيل  
التشبيه) عطف على ما قبله حسب المعنى إذا التقدر الذين يعملون والذين لا يعملون هم القاتلون وغيرهم  
فيعدان حسب المعنى أو المراد بالتأثير غير الأول وإنما ذكر على طريق التشبيه كما قيل لا يستوى قاتل  
وغيره كالأستوى العالم والجاهل فيكون ذكر على سبيل التمثيل فنهى تأكيدهم وجه آخر (قوله) تعالى  
انما يتذكر أولو الألباب الخ) هو كالموطئة لفراد المؤمنين بالخطاب والأمرض عن غيرهم وقوله  
شربة الخ يعني أن حصة مفتشوا يتقدر بعمل الحسن من حسنات الآخرة لأن الثواب والعقاب  
فيها يعمل في الدنيا متعلق بأحسنوا ومقابلته بقتضى ذلك وتوزن حصة التحريم وأما إذا جعل قدا  
لحصة على أنه كان حصة له فقتضيه وهو مبين لمكان الحصة وأين وقعت فيشكل إجماله لأن الصفة  
لا تقدر مع الوصف فتصير بعد التقدير لا لا ابتداء لا يعني منه الحال على الصحيح وكونه حالاً من الضمير  
المستتر في الخبر لأنه خبره فكانه حال منه خلاف المرفوض في أمثاله ولو جعل خبره البيان الحسنة  
والتقدير في الدنيا والجملة معتضة كان أحسن لاستأناف استئنافاً بما في جواب سؤال أين هي  
لصفحة بتقديم السؤال على منتهى ولو جعل قوله في الدنيا متعلقاً بأحسنوا وحسنة شامل لحسنات الدنيا  
والآخرة كان أمراً وموجه ضعف القيل ظاهر وقيل أنه يقال من حسنة على أنها فاعل الظرف  
سلم من التكفل لكنه على مذهب الأخفش وهو ضعف (قوله) فمن تصبر عليه الخ) وجهه فائدة هذا  
التركيب هذه المعاني الكثيرة أوضحه شرح الكشاف بأن قوله الذين أحسنوا الخ مستأنف لتعليل  
الأمر بالتقوى وإلا فقيده بالظرف لأن الذين لم يزرعوا الآخرة فينبغي أن يلقى في سر عبادة الثواب وعقب  
بهذه الجملة ثلاثاً رعن التفرط بعدم مساعدته لكان ويتعلل بعدم مفارقة الأوطان فكان حاشا  
على اعتقاد فرصة الأعمار وتزليماً بموق من حب المياد والمهجرة فيها اتبع من الاقمار كالحيل  
إذا كان أعلى من تراب فكلها بلا دى وكل العالمين آخري

(قوله) ومهاجرة الأوطان) هذا مأخوذ مما قبله به من الاختيار والخروج وقوله أجزا الإيتى الحساب  
الحساب كون الحساب نفسه غير مهتدى تركيب بليغ وجه الاستعارة فيه ظاهر وقوله يفرب حساب  
هو المقصود وعليه وهو حال آمن أجزا من الصابرين وقوله أجزا الخ اختياراً لكونه حالاً من أجزا

وقرأ الحازن أن حجة تعضف المبرمجين  
هو قاتلته كن جعل له أقداداً (ساجداً)  
وقائماً) حالاً من ضمير قاتل وقربا بالرفع  
على الخبر بعد الخبر وأولو الصبر من  
الصفتين (بعدد) لا آخره وجوز جعله  
فموقع الحال) والاستئناف للتعليل (قل)  
هل يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون  
تقاً لاستواء الفريقين باعتبار القوة العلية  
بعد تنبيهه باعتبار القوة العلية على وجهه أبلغ  
لمزيد فضل العلم وقيل تقريراً لاقول على سبيل  
التشبيه أي كالأستوى العالمون والمجاهلون  
لا يستوى القاتلون والعاصون (انما يتذكر  
أولو الألباب) بما مثل هذه البيانات وقربا  
يذكر بالذم (قل يا عبادي الذين أحسنوا  
اتقوا ربكم) بكونهم طاعة (الذين أحسنوا  
فهمه الدنيا حسنة) أي الذين أحسنوا  
بالطاعات في الدنيا فهو به حسنة في الآخرة  
وقيل بمعناه لأن أحسنوا أحسنوا في الدنيا  
هي الحصة والعاقبة وفي هذه بيان لمكان  
حسنة (وأرض أعداءه) فمن تصبر عليه  
التوفى على الإحسان في وطنه فليهاجر إلى  
حيث يتمكن منه (انما يعرف الصابرون) على  
مناق الطاعة من احتفال بالبلاء ومهاجرة  
الأوطان لها (أجزا) يفرب حساب) أجزا  
لا يتبدى اليه حساب الحساب

قوله لفظا ومعنى وانما لم يرد به كراهيا لمعاد الا لانه مقتضى قدر كمالهم فانه لا وجه له (قوله  
 وفي الحديث الخ) رواء الطرائف وأولهم في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو ضعيف كما قاله  
 العراقي لكنه لا يضرنا وقوله يصيب عليهم الاجر صياغة الظاهر أن الصب مجاز عن كونه بالحاد الكثرة  
 من يتقدير (قوله موحدا) اخلاص الذين تقدم أنهم معناه لا يشوب ما عنه ياء ولا شرك وهو مستلزم  
 للتوحيد فلا يفسره به وقوله مقدمهم أي مقدم المسلمين لأن اخلاصه أهم من اخلاص كل شخص فلذا  
 حاز به القصب لا يشوبهم أنه غير مختص دون أمته بالأخلاص حتى يكون ذلك سبب تقدمه وقيل أنه  
 لما كان الهادي للاسلام كان اخلاصه موجبا لصبه في غيره فالاولية زمانية وهي باعتبار معنى الاسلام  
 الشرعي فانه أول من انصف به من أمته فهو يرجع الى ما بعده وقوله لأن قصب السبق الخ أي لأن اسرار  
 قصب السبق فقيهه مضاف فقد ولاه معروفي التعبير عنه وارضاه كناية عن التقدم والسبق وفي  
 نسخة حجازة قصب الخ فلا تقدير فيه وأصله أنهم كانوا في مراسلاتهم في سياق الخيل ورضع في نهاية  
 مدانه قصبه مغرورة بكل من يأتي أولا بأخذها فاعلم بذلك سببه لقصره ثم صار شلاق  
 كل سبق وعلى هذا فالاولية في الشرف والرياسة (قوله أول من أسلم الخ) فالاولية زمانية على  
 ظاهرها وقوله ومن دان بدنيهم معطوف على قرئ وفيه أن أهل البيت كانوا أن بعض قرئ كان  
 ينصف ويتعبد بدني حق في الفترة كورقة من فضيل وأخصاص آخر الآية لا بعد ذلك في جنبه شيئا فانه لم  
 يكن من تحقيق قاطع لعرق الشبهة وقدمنا من سنن رسالته صلى الله عليه وسلم وهذا معطوف على جملة  
 ما قبله بحسب المعنى والملازم على هذا تعليلة أيضا ولعل على مقدركم لكان أظهر والتقدير لانه تقدمه الخ  
 أوله الخ تخالفاً حق العبارة أولاً أن يكون أول من أسلم بالزمان لا بالجهة والمراد الاسلام على وفق  
 الاصر فلا ينافيه تعبد صلى الله عليه وسلم قبل النبوة (قوله والعطف للخاتمة الثاني الاقل) دفع السؤال  
 الوارد على تقديره ونقر به وهو أنه انصفه المتعاطفان وليس عطف تفسير بل انه ذكر العطف صارا  
 باز فيقتضيان في وقوله والاشعار الخ هو المرجع للعطف بعد كمال المعصية يعني أن في العطف رمز الى  
 أن عبادة النفس بأمرها ذاتها وبالاجل تصيل شرف الدارين وهذا على التفسير الاقل ولقد وردت  
 بالأخلاص كانت المخافة ظاهرة أيضا والسبقة بهم فتكون ما بطن من سبق من الخطر ويقال له سبق  
 بقتضين أيضا (قوله ويجوز أن يجعل اللام الخ) وهي كاذمة من مختصري تزداد في المفعول بعد فعل  
 الارادة والامر كثيرا اذا كان المفعول غير صريح للتبعية على أنه معدول عن النهج المعتاد وقوله والبدء  
 بنفسه هو معنى قوله أمرت الثاني أي أنه أمر أولا بعبادته فانه غلبها هو لما بان أن يكون أول عامل على غيره  
 الناس الصلح به لا كالمثل في الجسارة الذين يأمرون بالاشغالون ليكون مقتضى ديه قولاً وتفعلاً  
 (تنبيه) هذه المسئلة من مسائل الكتاب قال الخليل عن زيد بن أسفل فقال أخبرني بأن يقول  
 اردني بهذا كما قال وأمرت لان أكون أول المسلمين اه وقال السيرافي هذه الآية فيها وجهان فغند  
 البصريين اها تعليلة والمفعول مقدراً أي أبدأ ما أبدأ وأمرت بما أمرت كذلك والثاني أنها ما أتت وقال  
 أبو علي في التعليقة أنها متعلقة بمجده ردول عليه الفعل أي أردت واردني كذلك وهو أشبه بكلام الكتاب  
 لكنه لا يبعد لعل عن الظاهر من نكتة لانه متعبد بنفسه وكانها واقعه أعلم أن ارادة غيره قد تختلف وأمر  
 غيره قد لا يمتثل فغند المفعول هذا الصديق العموم أم مقتضى رغبته في محتاج للتصريح به فتأمل (قوله ترك  
 الاخلاص الخ) هذا هو المناسب ويصكون العذاب عظيم العظمة ما فيه ظاهر ولو أتى على عموم مع  
 والمقصود به تهديدهم والتحريض لهم بأنه مع عظمتهم لو عصي الله ما من العذاب فكف عنهم وقوله لعظمة  
 ما فيه إشارة الى أن وصف اليوم بالعظمة مجاز في الطرف والاستناد وهو أبلغ واذا عدل عن وصف  
 العذاب به (قوله أمر بالاخيار عن اخلاصه) هذا معنى الله عبد وما يشده فواء لأن تقدم المفعول  
 يفيد المحصر الدال على اخلاصه عن الشرك الظاهر والخق وقوله وأن يكون الخ هو منطوقه وقوله بعد

وفي الحديث انه يصب المواتر يوم القيامة  
 لاهل الله والصدقة والجميع فيكون بها  
 أجورهم ولا يصب لاهل السلام بل يصب  
 عليهم الاجر صياغة حقة تنفي أهل العاقبة  
 في الدنيا أن أجسادهم تقرر بالمقادير مما  
 يذهب به أهل البلاد من التفصيل (قل أي  
 أمرت أن أكون أول المسلمين) وأمرت  
 (وأمرت أن أكون أول المسلمين) وأمرت  
 بذلك لاجل أن أكون مقدمهم في الدنيا  
 ولا يخرن لان قصب السبق في الدين بالأخلاص  
 أوله الخ تخالفاً حق العبارة أولاً أن يكون أول من أسلم بالزمان لا بالجهة والمراد الاسلام على وفق  
 الاصر فلا ينافيه تعبد صلى الله عليه وسلم قبل النبوة (قوله والعطف للخاتمة الثاني الاقل) دفع السؤال  
 الوارد على تقديره ونقر به وهو أنه انصفه المتعاطفان وليس عطف تفسير بل انه ذكر العطف صارا  
 باز فيقتضيان في وقوله والاشعار الخ هو المرجع للعطف بعد كمال المعصية يعني أن في العطف رمز الى  
 أن عبادة النفس بأمرها ذاتها وبالاجل تصيل شرف الدارين وهذا على التفسير الاقل ولقد وردت  
 بالأخلاص كانت المخافة ظاهرة أيضا والسبقة بهم فتكون ما بطن من سبق من الخطر ويقال له سبق  
 بقتضين أيضا (قوله ويجوز أن يجعل اللام الخ) وهي كاذمة من مختصري تزداد في المفعول بعد فعل  
 الارادة والامر كثيرا اذا كان المفعول غير صريح للتبعية على أنه معدول عن النهج المعتاد وقوله والبدء  
 بنفسه هو معنى قوله أمرت الثاني أي أنه أمر أولا بعبادته فانه غلبها هو لما بان أن يكون أول عامل على غيره  
 الناس الصلح به لا كالمثل في الجسارة الذين يأمرون بالاشغالون ليكون مقتضى ديه قولاً وتفعلاً  
 (تنبيه) هذه المسئلة من مسائل الكتاب قال الخليل عن زيد بن أسفل فقال أخبرني بأن يقول  
 اردني بهذا كما قال وأمرت لان أكون أول المسلمين اه وقال السيرافي هذه الآية فيها وجهان فغند  
 البصريين اها تعليلة والمفعول مقدراً أي أبدأ ما أبدأ وأمرت بما أمرت كذلك والثاني أنها ما أتت وقال  
 أبو علي في التعليقة أنها متعلقة بمجده ردول عليه الفعل أي أردت واردني كذلك وهو أشبه بكلام الكتاب  
 لكنه لا يبعد لعل عن الظاهر من نكتة لانه متعبد بنفسه وكانها واقعه أعلم أن ارادة غيره قد تختلف وأمر  
 غيره قد لا يمتثل فغند المفعول هذا الصديق العموم أم مقتضى رغبته في محتاج للتصريح به فتأمل (قوله ترك  
 الاخلاص الخ) هذا هو المناسب ويصكون العذاب عظيم العظمة ما فيه ظاهر ولو أتى على عموم مع  
 والمقصود به تهديدهم والتحريض لهم بأنه مع عظمتهم لو عصي الله ما من العذاب فكف عنهم وقوله لعظمة  
 ما فيه إشارة الى أن وصف اليوم بالعظمة مجاز في الطرف والاستناد وهو أبلغ واذا عدل عن وصف  
 العذاب به (قوله أمر بالاخيار عن اخلاصه) هذا معنى الله عبد وما يشده فواء لأن تقدم المفعول  
 يفيد المحصر الدال على اخلاصه عن الشرك الظاهر والخق وقوله وأن يكون الخ هو منطوقه وقوله بعد

الامر الخ إشارة الى تغار مع ما مر وأما تكرار فيه للقرين الامر بالاخبار ونفس الاخبار وقوله  
 خاتمة الخ ومعنى اى أخاف الخ وقوله قطع الخ إشارة الى ما ذكر من مقابل في سبب التزلزل أن كنفار  
 قرين يدعو صلى الله عليه وسلم الى دينهم وعدم مخالفة أوليهم فنزل قطع الاطباعهم ثم ان قوله عظماء  
 حال موكدة وقيل انهم مؤسفة ونفس بأن لا يرى عبادته شيا ما كقول وابعه سبحانه ما عبادت خلت خوفا  
 من مقابل ولا رجا لتوابعك (قوله) ولا ذلك وبعبارة قوله الخ اى ليكون المقصود منه الامر باخباره  
 عن اخلاصه ورب الخ لان هذا ما غلط فافعلوا أنهم ما أردتم وأما كونه إشارة لقطع اطباعهم من انصاع  
 لهم كما قيل في حق فيه وجه القرب وفيه نظر لان المعنى انصاعتهم اطباعكم الفارقة عن فاعلوا ما أردتم  
 ولا خفا فيه وليس يريد معاقبته وقوله تمديد الخ لتعليل لقوله وهو إشارة الى ما مر من أن الامر بمجاز  
 عن التولية والتلاذذ وقد مره (قوله) لكلمين في النسران قبل انه فسر به للاشارة الى أن تعري فيه  
 للعدول مع الحصر ويضع الفاعل فيه كعمل النسخ على نفسه حسب الظاهر وليس هذا معن لما ذكر كون  
 نسر ينه العيون بمقامه هذا النسران كأنه ليس بنسران وألا المطلق ينصرف الى أكل افراده وأما  
 الجمل فغير محتاج الى تأويل لقوله وتغار هياو كسكذ الحصر فيه لمسر وقوله يوم القضاة مع أن الضلال  
 والاضلال في الله الآن انفسان هولاء هم وهو واقع فيه والاضلال والاضلال سبب مستقدم عليه ونفس  
 يوم القضاة وقت دخولهم النار لتحق انفسان فيسوقون على ظاهره لانه يبين فيه أمرهم وأما  
 فيه مبدأ اخر انهم مع (قوله) لانهم جمعوا وجوه انفسان اى اعظم أوزاعه وهو تعليل لكونهم  
 كلمين فيه وقوله وقيل الخ لتعريف السابق عن أن المراد بأطبعهم من انصاعهم في الضلال وأما  
 على هذا فالأهل الاباع مطاوعون بنسرتهم كخلفه المصنف وفيه وجه آخر في الكشف لبعده تركه المصنف  
 وذكر وجوه المبالغة في هذا وجه ومنها أيضا التصدير باسم الإشارة للبعد للدلالة على عظمه وأنه بمنزلة  
 المحسوس وصفة تعلقان أيضا فانها أتبع من النسر (قوله) شرح نسر انهم تهم كهم وقيل لهم  
 وعبر بالتعلق عن طبقات التي بعضها فوق بعض فلك كانت الطبقة العليا تله السفلى حيث تله على  
 التسمية والتهويز وقوله هي ظلل لا تخزن اى فى الطبقة السفلى منهم نسبة ما تهم من مخالفة لانه  
 ظلل لئلا تهم في طبقة أخرى ولو جعل مشاكاة كل ما أقرب فانه لا يطرد في الطبقة الأخيرة منها لأن يقال  
 انها للتسابقين ونحوهم مما لا ذكر لهم هنا فلا يرد ذكر والمراد بذلك أن النار مصطبة بيو انهم (قوله)  
 لجنس الخ عبارة تتضمن العموم ونحوه من المؤمنين لانهم المتفقون به وهو ظاهر كلام المصنف وقوله  
 فاعلونه منه اى من الطغيان وفيه قلب واداعي أن مناهم مقتضيه ومادة طبعه وأطوعه به له والمبالغة  
 فيه من وجوه لانه صفة للمبالغة كالكوكب والوصف بالمصدر يشد ذلك أيضا فانه شديد الطغيان  
 وذلك اختص بالظن لانه رأس الطاغين وقيل عليه انه ياتى ما مر وما فى كتب اللغة من أنه الباطل  
 وكل ما عدا من درجته فاعل ظاهر قوله هو الباطل غاية الطغيان وأجيب بأن ما ذكره كسب حسب الوضع  
 والاختصاص حسب الاستعمال (وفيه بحث) فاعلمه طغيوت ثم طغوت ثم طاغوت وعادة ما ظهر وزنه  
 طغوت وقيل فاعول وقوله بشر انهم اى يجملهم أخذ من تر لالمقول وقوله عساوه اى رجوا  
 عساوه مفعول متعلق بآنا وأولوا ولا تخزن وقوله عساوه المورث وقيل في عساوه الحشر (قوله)  
 للدلالة على مبدأ اجتماعهم لأن مبدأ الاجتماع اى استماع أحسن القول من انتهى والموعظة وقوله  
 تنادى ناعدهم من قوله شعرون احسنه كون الاجتماع مبدأ لا ينافى كون مجموعهم مفرعا على الدين  
 الذى من جلاله الاجتماع وأقبل الاباع أمر متقدم فيقدم باعتبار بعض ويتأخر باعتبار آخر وقوله  
 عيون من الحق والباطل هذان فيهم من دالة النظم لأن من عجز الحسن من الاحسن ويحتادوا الاحسن وقوله  
 الاحسن بلزومه ان عجز القبيح من الحسن ويحبب القبيح (قوله) العقول الباطية الخ تشاء على أن  
 فى الاصل خبار النسي ولذا قيل الباطل انفس من العقل كما ذكره الراغب وقوله من منازعة الوهم الخ

بالاخبار عن كونه ما موموا بالله اذ هو الاخلاص  
 خاتمة الخ الخاتمة من العذاب قطع الاطباعهم  
 وذلك رب عليه قوله (واجبه) واما استنهم من  
 دونه) تهديد او خذلانهم (قل ان الخاسر من  
 الصكاملين فى النسران) (الذين خسرو  
 أنفسهم بالضللال وأطبعهم) بالاضلال (يوم  
 القضاة) حين ينزلون النار ليدل الجنة لانهم  
 جمعوا وجوه انفسان وقيل خسروا أوليهم  
 لانهم كانوا من أهل النار قد خسروا  
 كل خسروا أنفسهم وان كانوا من أهل الجنة  
 فقد خسروا عنهم ذهابا لا يرجع بعده (الأذن)  
 هو النسران المبين بمبالغة خبر انهم لم  
 فيه من الاستئناف والتصدير بالأدق وسبب  
 الفصل وتشر فيه انفسان ووصف طغيانهم  
 من فوقهم ظلال من النار شرح خبر انهم  
 (ومن عظمهم ظلال) أطبق من التاوي ظلال  
 لا تخزن (ذلك يحرف) لانه صيد ذات  
 العذاب الذى يحرقهم ليعتبروا ما يوجب  
 فيه (باعتدافهم) ولا تخرضوا ما يوجب  
 حطى (والذين اجتنبوا الطاغوت) الباطل  
 غاية الطغيان فعملوا عنه بتقديم اللام على  
 العين من للمبالغة فى المصدر كالرجوت ثم  
 وصف به للمبالغة فى التفت ولذلك اختص  
 بالظن (أن يهدوا) بدلا شتم لانه  
 (وأناؤا الى الله) وأقبلوا اليه بشرا نهم  
 عملواهم (لهم البشرى) بالواب على ألسنة  
 الرسل والأللاكه عند حضور الموت (فسر  
 عبادى الذين يستمعون القول فيتبعون  
 أحسنه) وضع فيها الظاهر موضع ضمير الذين  
 اجتنبوا للدلالة على مبدأ اجتماعهم وأنهم قد  
 فى الدين عيون من الحق والباطل وقدرت  
 الافضل فالأفضل (وأولئك هم أولوا الآيات) الحق  
 الباطية عن منازعة الوهم والعبادة

سلامته سبحانه على مقتضى الفطرة وأن لا يعدل عنه لأمور وهدية أو عادية بكافى عبادة الاستقام وقوله  
 الهداية الخ مذهب الأشعري أن ما يفعله العبد لملكه من خير كالهداية وغيره فعل الله بعبادته وخلقه  
 فيه ومنه القبول لذلك من غير أن يرفعه بل كسب وعند المتأدية بخلافه ودلالة الآية عليه  
 بقوله أو لأولادك وعلى الأول بما قبله (قوله) شرعية معطوفة (الخ) هو أحد قولين للصانع  
 فمهم من يجعله عطايا على المقدار الذي دخلت عليه الهمة كإدراكه المنة ومنهم من يجعل الهمة مقدمة  
 من تأخر لأصلها في المداين وهو الذي رجح في المغنى ومعنى ما ذكره أمرهم فادعى على التصرف فيه (قوله)  
 فكررت الهمة في الجزء (الخ) أنما عدت لأن المقصود بالانكار الجزاء لا يمكن قدمت الهمة لصدورها  
 كإمر وقيل إنها أعيدت لاستحالة الكلام لأن المقدار كذا كور (قوله) ووضع من في النار موضع الضمير  
 لأن الأصل أفانت تنقذه وقوله ذلك أي لئلا كيد لأن المراد أنفذ من العذاب إذا صار في النار لأنه هو جمل  
 الانكار وقوله وللدلالة الخ الحكم عليه العذاب من الشرط وهو معنى كونه حق عليه العذاب لأنه لو لم  
 يكن كذلك لما يمكن الجزاء في فعله وقوله ويجوز الخ فلا تكرار فيه حينئذ وقوله للدلالة على ذلك أي على أن  
 من حكم عليه الخ والجزاء المحذوف فانت تنقذه وإعلم أن في هذه الآية كفاية الشارح المحقق استعارة  
 لا يعرفها إلا فرسان البيان وهي الاستعارة التقيلية الممكنة لأنه نزل ما دل عليه قوله أفن حق عليه كلمة  
 العذاب من استحقاقهم العذاب وهم في الدنيا لم ينزل دخولهم النار في الاستحقاق يرتب عليه تنزيله  
 صلى الله عليه وسلم جهنم فدعاهم إلى الإيمان مرة فأنفذهم النار الذي هو من الأعتات دخولهم  
 النار وقد عرف من مذهبه أن قرينة الممكنة قد تكون استعارة متخفية كافي بنقض العهد وأما ما قيل  
 من أن النار مجاز عن الكفر والفساد للمعنى الفاظه كالمسب وأريد السب فكانه قيل أنت تهدي  
 من أضله الله والافتقار شيء له ذا الجواز ويجاز عن الدعاء للإيمان والخاصة بغير عبادة عما ذكره العنبري  
 نازل الدرية بالنسبة المذكور عليه ينزل كلام المصنف أيضا فحاقل في شرحه أنه تشبيه بلع كزيد أمه  
 وتنقذ تشبيه بعد جماع ما لا وجه له وقوله هو في افتقارهم أي كاسي (قوله) تعافى لكن الذين الخ  
 هو استند الذين يمشيه التقيين والفتين يهما المؤمنون والكافرون وأحوهما وقوله على جمع  
 عليه بكسر العين وقد تضمن وتشديد اللام والياء يعني القرينة والمراد ما ارتفع من البناء كالقصر وأصله  
 علوية فاعل عملها معروف في أمثاله (قوله) ثبت شبه المنازل على الأرض بيان افتقار هذا الوصف  
 لأنه لا يكون لغوا إذا الفرق لا تكون الأمينة يعني أن المراد بناء مخصوص على طريق بناء المنازل على  
 الأرض من الأحكام ويرى المساه فيها ويجوز ذلك أو المراد به أنها على حقيقتها وليست كالنقل المتأمله لها  
 وقوله من تحت تلك الفرق على الأرض أي البناء السقي وقوله مصدر مؤكداً لمنهون الجلة فهو  
 واجب الانكار كإدراك العرب (قوله) نقص وهو على الله محال لأنه ان كان خبر الخلقه كذب وهو  
 نقص محال وإن كان انشاء فهو أيضاً نقص لأنه محال بقانون الكرم كقائل

وإني وإن أوعده أو وعدته \* تخلف يصعدى ومخبر موعدي

وهل خلف الوعد كذلك في كلام ليس هذا عهد (قوله) مياه باعات وفي نسخة قنوات باعات والسعة  
 الأولى اسم لأن الظاهر أن عطف الجارى جمع يجرى اسم مكان على الموصوف عليه عطف تفسيراً والقناة اسم  
 للجرى فلا يصح عطفه بأول الضمير أو ما على الأولى فالتعريف اسم يجرى الماء ولما الجارى منه كإشار  
 إليه بقوله ان ينبوع الخ إذ هو ياء للتبيين على التفسير المرتب (قوله) فخصها أي النيايح  
 فيه أنه سوا جعل اسم الجرى أو لما جرى فيه اسم عين فلا تنصب على المصدرية ولا الحالية بل الظاهر  
 أنه على القول مخو على الظرفية أو بفتح النون وأصله في نيايح ويؤيده أنه في بعض النسخ على  
 الظرف بدل قوله على المصدر ووجه الأولى بأن الأصل سوا كافي نيايح فلما حذف المصدر وأقيمت صفته  
 مقامه جعلها منصوبة على المصدر بفتحها وأصل سوا في نيايح تخلف المضاف وأقيم المضاف إليه

وفي ذلك دلالة على أن الهداية تفعل  
 الله وقبول النفس لها (أفمن حق عليه كلمة  
 العذاب أفانت تخمن في النار) جلة شرعية  
 معطوفة على محذوف دل عليه الكلام تقديره  
 أفانت ما لك أمرهم من حق عليه العذاب  
 أفانت تنقذه فكررت الهمة في الجزء الثاني  
 الانكار والاستبعاد ووضع من في النار موضع  
 الضمير لذلك وللدلالة على أن من حكم عليه  
 بالعذاب قالوا وقع فيه لا تمنع الخلق فيه وأن  
 اجتهد الرسل في دعائهم إلى الإيمان حتى في  
 إقناعهم من النار ويجوز أن يكون أفانت  
 تنقذ جلة مستأثة للدلالة على ذلك والأشعار  
 بالجزاء المحذوف (لكن الذين اتقوا ربهم لهم  
 غرف من فوقها غرف) على بعضهم فوق  
 غرف من تحتها (الأنهار) أي من تحت تلك  
 بعض (مبينة) بنيت بناء الماء ولعل قوله لهم  
 (عمرى من تحتها الأنهار) أي من تحت تلك  
 الغرف (وعدا الله) مصدر مؤكداً لمنهون الجلة  
 غرف في معنى الوعد لا يصف الله المعاد  
 غرف في معنى الوعد لا يصف الله المعاد  
 لأن الخلف نقص وهو على الله محال (الأنهار)  
 أنه أنزل من السماء ماء هو المخر (فلسكه)  
 فادخله (ينابيع في الأرض) هي عين  
 وجارى كانه نبع أو مياه نابعات فيها إذا ينبوع  
 جال ينبوع والنابع تصغيرها على المصدر وأصلها



بالمقابل (قوله ولا تزلزال) فخره رضي الله عنه وعلى كرم الله وجهه عن شرح الله صدره للإسلام  
وأولوب وولده هم القاسية قلوبهم (قوله وروى الخ) ذكره الواحدى فى أسباب النزول والمائة بالفتح  
السنة صدوقا بالكسر وسامعهم كانت يقتضى البشرى فقلوبهم صلى الله عليه وسلم أن يصحبهم  
ليرتاحوا يصحبهم فخرته هذه الآية أو شاد الله المايز بل ملهم وهو تلاوة القرآن واستماعه صلى الله  
عليه وسلم غضا طرا (قوله وفى الاتداء الخ) يعنى أنه عدل عن نزل الله إلى ما ذكرنا كيد معنونه بالاسناد  
إلى الجلالة ثم إلى خبره ذكر بالاسناد فيسبغ ذلك وقد يكون على وجه الحصر (قوله وتخييم لمعزل)  
باسناده إلى الله الذى هو أعظم من كل عظيم وهو وما بعد معطوف على تأكيد الاسناد والاستشهاد ببعض  
الاستدلال ولذا قد اقبل دون اللام وهذا هو المصروف الذى تأكد الاسناد والاستشهاد ببعض  
حكمهم عالم بالحسن والاحسن ولذا قال الحق أن فيه تنبها على أنه وحى حيث نزل الله بهز حيث كان منزله  
من له الكمال المطلق والأثريناسب المؤثر والهدايعلى قدمه بها ولذا قيل التفتيم من أخاذه القصص  
بناء على مذهب الجمهورى فى منه فأن اختصاصه به يقتضى أنه أمر عظيم لا يقدر عليه غيره وقيل أصل  
التفتيم حاصل بالاسناد والمراد بزيادة بالسكر فى نفسه مضاف معذور والمرايد ذلك وكذا فى قوله الاستشهاد  
ولا حاجة إليه للمرايد لأن الإضافة حيث عهدت والمعهود الحسن المقتضى على غيره والاستشهاد بما يتأتى  
بمجموع الأبرين الاستدلال والبناء عليه وأما اعتبار الزيادة فلا تنفى الأحاطة والاحاطة التامة  
تكون بأن لا يتجاوز الخط ولا يغفل عنه وهو تكلفه مالا حاجة إليه وقوله على حسنة لو قال على أحسنه  
كان أحسن لكنه يدفع بالحق أحسن (قوله وتناهى الخ) التناهى تقم على مالا يظهر معناه حتى  
لا يعجز تأويله إلا الله وحده وأهو ومن أراد الاطلاع عليه من الراسخين والمراد بالتناهى هنا ليس هذا المعنى  
بل مناهى القروى وهو ما أشبه بعضه بصفى وجوده الإجمالى وغيره مما يخص به كائن له المستفاد وجه الله  
وشبهه فى الكشف بقول العرب بل كل حسنة متناهى كان بعضه أصف بصفى أقدام المحاسن وهو من  
يلج كلامهم وتجاوب الظم تقابلهم فى وجوده الحسن بحيث لا يكون فيه اختلاف كان بعضه يجب بضا  
وهو أيضا من التركيب البديعة وهو ما لا من أحسن الحديث ليس مبنيا على أن إضافة اسم التفضيل  
تقصده تعريفا كما هو فيه أو حيان فأن مطلق الإضافة كناية عن معنى الحال كما يعرفه من له أدنى المام  
بالعربية (قوله جمع شئ) بضم الميم وفتح النون المشددة على خلاف القياس إذ قاسمه مثبات أو مثنى  
بالفتح مختصا وقدمت تفضيله وأنه من التنبيه على التكرير وقوله وصفه كتابا الخ توجيهه لوصف المقرد  
بالجمع لزوم المطابقة المشهورة بأنه صفة تلج فى الأصل خذف الموصوف وأجبت صفته مقامه وأصله  
ذاصول مشاى وأهو وصفه باعتبار اجزائه التى يشمله أو أنه ليس صفته بل هو صفة سر محمول على الفاعل  
وأصله متناهى بها مثانيه فحول وتكرار لأن الأقرنية التكرير (قوله تشتر الخ) انما يكون بمعنى قروى  
انكسر واتقضى والثانى هو المراد لأن من الأقصر اوهو الانقراض ويكون بمعنى الرعدة وليس بمراد  
أيضا قال السمرقندى لم يذكر أنهم ينشئ عليهم ويصرعون كما زعم أهل البدع وهو من شيطان ولم  
يكن أحد أعلم بهم من نبيه صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ولا عن أحد من أصحابه رضي الله عنهم مثل ثلاث  
(قوله وهو مثل فى شدة الخوف الخ) يعنى أنه تصوير الخوف بذكر آثاره وتنبيهه على ما ألفوه وتمثيل حقيقة  
لأشعاره وفشوقه صامتا ولا أنه كناية عما ذكر على طريق التصوير والتثيل قال فى الكشف وهو أحسن  
لأن الاستعارة مثلا لتخلص التكتف (قوله بزيادة نزل العاصم رباعيا) ليس المراد الزيادة فى معرفة  
واشتقاقا فمعنى التفتيم اشتقاق كبير والجدة إذا ليس انكسر واتقضى فهذا هو وجه المناسبة بينه وألفاظ  
بمعنى اشتد (قوله تعالى قلن جلودهم الخ) الظاهر مما ذكر أن اقصرهم الذى كنى به عن الخوف إذا ذكر  
فى القرآن وعبدوا نذر ويخوفهم بما يحافى قان القلوب والجلود الواقعة فى مقابلته لقرصهم بذكر ما يبرهم  
من وعد الله والطاعة على طريق الكناية أيضا فقول به بالرحمة وعمد المقصود متعلق بذكر الله فهو كمرقده

(أو تزل فى خلال حين) يظهر للظاهر ما دفعه نظر  
والآية زلت فى جزء وعلى وإن أحب وولده  
(الله نزل) أحسن الحديث يعنى القرآن روى  
أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما  
ماتوا قالوا الحمد لله فخرته وفى الاتداء ما سأل الله  
وبنا منزل عليه تأكيد الاستدلال به وتخييم  
للمنزل واستشهاد على حسنة (كتابنا مشاهير)  
لما نزل واستشهاد على حال منه وتناهى تناب  
يدل من أحسن وأحوال منه وتناهى تناب  
ابيعاض فى العجايز وبقاوب الظم وصحة المعنى  
والدلالة على النافع الطئنة (شأن) جمع شئ  
أو مثنى على ما صرف فى الخبر وصفه كتابا باعتبار  
تفاضله كقول القرآن سور وآيات والإنسان  
عظام وعروق وأصاب أو جعل عظام من  
متشابهة كقول رابطة رجلا حسنا فجاءه  
(تفتيم منه جلود الذين يخشون ربهم) فتمن  
خوفا مما فيمن الوصفه تفضيله وتكريره  
الخوف واقتصر على الجملد تفضيله وتكريره  
سوف الفتح وهو الأديم المابس بزيادة  
لصبره بما يكثر كركبها فخر من القطع وهو  
الشدة (ثم يلبس جلودهم وقلوبهم إلى ذكر  
الله بالرحمة وعمد المقصود

تقدير والاطلاق لما ذكر اسم الأصل فإذا تصرف الحق اليه لثباته ومنه وقوله من كثر القلوب الخ  
يعني أن لن يكون في مقابلة القلوب الخ لا ينفصل القلوب لانها لا تنفصل الخ ولو لم تذكر في لن يكون  
أو المراد أن ذكر الخ في مقابلة القلوب الخ كما هو في مقابلة القلوب الخ كما هو في مقابلة القلوب الخ  
والن لا يصح وصفها بالقسمة (قوله به يهني من يشاء) فاعل يشاء تاء مجرأة أو ضمير من وكلام  
المفسر جملة محتمل لها والأولى أولى وقوله عداية بمصدره في الفاعل إذا كان الضمير لله  
والمدد يمين القائل فإن كلفنا ما قلنا أن يكون مدد يمينه لن مصدره وهو لعل تأنيلاً (قوله يجعله درقة  
يقع به الخ) الدرقة خفية تترس من جلاوي بني به وهو ما تشبهه بليغ أي يجعل وجهه فاعلمه فلم الدرقة  
في أنه أول ما يجسه المؤمل لأن ما يتلقى به هو السدان وهو ما غفلت أن ولولم يغل كان يدع بها من الوجه  
لأنه أمر أو عاينه وقيل الوجه لا يتلقى به فالقائه به كما بعن عدم ما يتلقى به إذا انقسم الوجه لآله  
وليس بعد من كلام المفسر رحمه الله وقوله كثر هو الخ هو الخ لعل تأنيلاً (قوله به يهني من يشاء) فاعل يشاء تاء مجرأة أو ضمير من وكلام  
المفسر جملة محتمل لها والأولى أولى وقوله عداية بمصدره في الفاعل إذا كان الضمير لله  
والمدد يمين القائل فإن كلفنا ما قلنا أن يكون مدد يمينه لن مصدره وهو لعل تأنيلاً (قوله يجعله درقة  
يقع به الخ) الدرقة خفية تترس من جلاوي بني به وهو ما تشبهه بليغ أي يجعل وجهه فاعلمه فلم الدرقة  
في أنه أول ما يجسه المؤمل لأن ما يتلقى به هو السدان وهو ما غفلت أن ولولم يغل كان يدع بها من الوجه  
لأنه أمر أو عاينه وقيل الوجه لا يتلقى به فالقائه به كما بعن عدم ما يتلقى به إذا انقسم الوجه لآله  
وليس بعد من كلام المفسر رحمه الله وقوله كثر هو الخ هو الخ لعل تأنيلاً (قوله به يهني من يشاء) فاعل يشاء تاء مجرأة أو ضمير من وكلام  
المفسر جملة محتمل لها والأولى أولى وقوله عداية بمصدره في الفاعل إذا كان الضمير لله

والاطلاق لا لتعدياً أن أصل أمره الرحمة وان  
رحمته سبقت غضبه والتعدياً إلى اثنين معنى  
السكون الاطمئنان وذكر القلوب لتقدم  
الخشيعة التي هي من عوارضها (ذلك) أي  
الكلب أو السكبان من الخشيعة واليه  
هدى الله يهني من يشاء) هدايته  
(ومن يضل الله) ومن يضل الله  
(هنا) يفرجهم من الضلال (أمن يتق  
بوجهه) يجعله درقة يقع به نفسه لانه  
يكون خلوته إذا ما إلى صفته فلا يقدر أن يتق إلا  
بوجهه (سواء العذاب يوم الآخرة) كمن هو آمن  
منه خلوته كمن كان في قلبه (وقل  
لن يتق) أي لهم فوضع الظاهر موضعه  
تصلياً عليهم بالظلم وانما انما بالظلم  
يقال لهم وهو (ودعوا ما كنتم تكبرون) أي  
وبالله والوالوال والوال والوال والوال  
من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث  
لا يشعرون من الجهة التي لا يتصور بالهم  
الشرايات منها (فأذا هم الله الخزي) الذل  
(في الحياة الدنيا) كالخروج والخروج والقتل  
والسبي والاحلام (ولهذا بالأسوة) المذبة  
لهم (أكبر) كذته ودوامه (لو كانوا يعلمون)  
لو كانوا أهل العلم والنظر لمسلوا ذلك  
واعتبروا به (ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن  
من كل مثل) يتجلى إليه الشارح أمر دينه  
(لعلهم يتذكرون) يتعظرون (قرأكم عرباً)  
سالمين هذا والاعتقاد على الصفات كقولك  
بأن زيد رجلاً صالحاً ومحمد (غوثي)  
عرج لا اختلال فيه وجهه تار هو الخ  
المستقيم وأخير بالمعاني وقيل النشك  
استشهاداً بقوله  
وقد أتاك يقين غيروي عرج  
من الآله وقول شريكوب  
وهو يخص به بعض مدلوله لهم يتقون  
على أخرى مرة على الأولى (ضرباً تمثيلاً)  
للمشرك والمؤحد (رجلهم منكم)  
مفكاً كسبون وبأسلاماً (رجل) مثل  
المشرك على ما يقتضيه مذهب من أتبع على  
واحد من معبودين



مشكوك وعيوبه مفعول يدهى وقوله بعد متعلق بقوله تعالى ورؤيته الذين الرأوا المهيمنين  
 من التعاريف وهو السداول للثبوت وقوله في معاصمهم وفي شخصهم ما هتتم وقوله في تغييره متعلق به  
 أيضا وهو وجه الشبه وتغييره من غير شبيهه والى ما يشوبه مع مثلا وقوله نزع قلبه بمعنى تزيق  
 خواطره وفكره والموحى معطوف على المتراك (قوله ورجلا يدل الخ) يدل كل من كل أو مفعول  
 ثلث ضربين كما تفسره وقوله وفيه صلة شر كانه يعنى يني قال اشترى كوا في الاسر وهو مبتدأ خبره  
 متنا كونه الظاهر انه خبر مقدم لان النكرة وان وصفت بحسن تقدم خبرها ولو كان على ان يكون  
 لتقدمه نكتة ظاهرة ورجل كلام المفسر في الله على هذا ان كونه له كان قبل التقديم ويبدو وهو خبر  
 مستتر كافي للجملته كافي نصف والجملته صفة رجلا والطرز صفة وشركه فاعل به لاعتقاده وقوله  
 الاختلاف المراد ما اختلف اراهم في استخدامه (قوله وقرأناهم الخ) أخره وان كان معناه تقديم قراءة  
 الاكثر ليكون تغييره على ما هو اظهر معنى ولا يجوز فيه مع انما ذكر ليس مقترنا كاعه القائل وسلم كعلم  
 بمعنى خلس من عز اجتماعه خبره فيه والتعب بالصفة السابقة وقوله ورجل اقرى رجل الثاني ما رجع  
 على انه مبتدأ له شبهه مقدم وقوله ويخصم الخ اعترض بالمثل لرجل دون الصبي أو دون المرأة وذكر  
 ما بهما كتحضنه مثلا (قوله صفة وحالا) تفسير لثلث هنا كما ذكر وقوله ولذلك وحده لا لبان جنبه  
 ودفع ابهامه وهو حاصل الاتراء ملاز على مقدار الحاصل مما يحصل ليس بانفراد أو قصد الدلالة على  
 معنى زائفة كاختلاف نوعهما أو يقال خبر يتوابع للمثلين فلم يثنى لم يحصل التفرق بل بس وقوله  
 فان التقدير الخ دفع ما يترجم من أن المثل مفرد فكيف يرجع في خبر التثنية بأنه وان كان يجب الظاهر  
 واحدانه متعدد لان قوله ورجل لا يستدرج مثل رجل (قوله كل الجدة) اشارة الى أن تصرف الجدة  
 لا متفرق وقوله لا يشارك الخ هو معنى لازم الاختصاص وقوله على الحقيقة دفع ما يخطر بالبال لان من  
 الناس من يسم انما ما يتحقق به النكر والجدة حتى قبل لا يشاركهم لا يشارك الناسا بأن المنم الحقيق  
 هو اقله وكل مساو له وسائط وأسباب كما تفرق الفاضلة وقوله لا يعلون أي لا يسمون ذوي العلم أو لا يعلون  
 أن الكل منه وان الحمد انما هي (قوله له وفي عداد الوقي) فهو مجاز لانهم لم يكونوا يصفون به بعده بغيره  
 من مات الا ان وقوله له على ما يحدث هكذا في الكشاف الفرق بين الميت والماتين ان الميت صفة لازمة  
 كالميت والمات صفة سادته فقوله بعد مات غدا أي سيوت أي معنى يعني أن اسم الفاعل يدل على  
 الحدوث والصفة المشبهة تعذر على التوابع قطع التنازع دلالة على الحال أو لا تقبل لكن لما كان  
 الحدوث قد يتوابع القرينة في المستقبل كما اذا كان القرينة عقلية وهي الخطاب اذا لبت في الحال  
 لا يتطابق وانما يظهر الفرق بينهما في المستقبل لا اشتراكهما في انه لفت ما لا يحدث حاله كذلك  
 اختار القول بأنه حقيقة في الحال والاستقبال وهو قول الصائغ وأما في الأصول كافي التسهيل وينهاج  
 المتصرفه انه وشبهه فمما نقل انه يدل على أن اسم الفاعل وقع للاستقبال وانما في غير كلام الكشاف  
 ولا وجه لان قوله غدا قرينة لقوله والظواهر انه من باب زبد أمد كافي القراءة المشهورة غطفه انه قول  
 لهم اخذوا النيران هناك فتدبر (قوله قضيح عليهم الخ) جعل الخصام بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين  
 ائمة الدعوة لكن لا على ما يتبادر منه بل على ما اشار اليه الطيبي عليه السلام من ان قوله السورة الى حالنا  
 ذكر البر لعين الناطقة لعرق الشريعة السليقة لقرمطهم وعدم رجوعهم مع بها كماله صلى الله عليه وسلم  
 على ردهم الى الحق وحرمة على هدايتهم اقبه السؤال من بعد ما حاسدهم بان يقول ما على وحالهم  
 فاجاب بانك مهتد من نشاط الدعوة ثم اذناه وتم لمن ذلك ما عينه فلا قطع في الزيادة على ذلك لان  
 ستأتي أنت الى عز الحضور وبقا هؤلاء في الموقف يتصف فيه انصروم كما قبل

الحديث يوم الدين تسمى • وعند الله قبيح النجوم

(قوله وقيل المراد الخ) قيل انه مراد به لا لقوله ان الشيت واتهم الخ وكذا السياق على الوجه السابق

١ عبوديته ويتنازعون فيه بعد تشاؤك  
 فيه جميع في ثبوتيه ويتنازعون فيه معاصمهم  
 المتصلة في تغييره ونزع قلبه والموحدين  
 نظير لواحدين لغيره عليه سيد ورجلا  
 بدل من مثلا وفيه صلة شر كانه يعنى يني  
 والتشليس الاختلاف وقرأناهم وان  
 عام والكسوفون لما قضين وقري  
 جميع السيد كسوفهم على كون الادم  
 فلا تنهيه ادركت بها أو حذف نهذا  
 ورجل ما أي وهما رجل سالم وتخصم  
 الرجل لانه اثنان لا ضر والنوع (قوله يتوابع  
 مثلا) صفة وحالا ونوعه في التميز ولبان  
 وحده وقوله ثلثين للامار باختلاف النوع  
 أو لان المراد رجل يتوابع في النوعين على أن  
 الضمير للمثلين فان التقدير مثل رجل ورجل  
 ورجل (الجملته) كل الجدة لا يشارك فيه  
 على اساقفة سواه لانه المتماثلات والمائل  
 على الاخلاق (قوله بل أكثرهم لا يعلون) فيشتركون  
 على الاخلاق بل أكثرهم لا يعلون في عدد  
 بعضهم من فرط جهلهم (المسبب وانهم  
 يتوابعون) فان الكل بعد ما يتوابعون لانه مما يحدث  
 الموقف وقوله ما يتوابعون لانهم في غير يوم  
 (ثم انكم) على قلب الله طبع على النفس يوم  
 القية عند ربكم يتخصصون فيضع عليهم آيات  
 كتب على الحق في التوحيد وكواعل الباطل  
 في التشريك واجتهدت في الاراد والتمسح  
 ويلوا في التمسك كذيب والنادو يتدنون  
 بالباطل مثل اعطاسا دنا وجدنا انه واقيل  
 المراد به الاختصاص بالمعاصم الناس  
 دعه هم بعضا يدار بهم في الدنيا

لكن صاحب الكشاف رحمه الله عليه وقال انه المأثور عن العاصم رضي الله عنهم وما ذكر من  
 التأويل سخر قولي ويؤيده انه غير محتاج الى التأويل بل على قراءة لامع في الخامسة التي صلى الله عليه وسلم  
 معهم قال فيهم يتضاعفون يوم القسمة وتقع النصوصه فيما كان فيهم من المظالم في الدنيا صلى هذا فلا  
 تغلب فيه وقوله ما يابيه محمد صلى الله عليه وسلم الخ نعماءه صدقة لعله يجعل المصدق عن الصدق (قوله  
 من غرقت وفكرت في امره) اشارة الى ان هذا الجارية كاصرح به الرخن شري لكنه اشترط فيها  
 في الغنى ان تقع صدقين او ايضا وقطع عن ميبو مقله لا غنى ولم يوجب امله قتال (قوله وذلك يكفيمهم  
 مجازاة) قال السرخس في كنهه يقول ليس جهنم كالف الكافرين شوى كقوله حسبهم جهنم يصلونها  
 أي هي تكفي عقوبه لكفرهم وتكذيبهم فالكفاية مشهورة ومقن بياقه هنا كما تقول لمن سألت شيئا لم أتم  
 عليك أي ما كفاك سابق احسان فانهم اذا كل نعت الكافرين للمهد فالمراد بهم المشركون الذين  
 كذبوه وعلى الجنبه شواهد لاهل الكتاب يدخل فيه كفار غير بني دخولا أولا وعلى الأقل وضع  
 فيه الظاهر موضع الضمير لتجصيل عليهم والقامل (قوله وهو) أي الاستدلال على تكفيره اهل البدع  
 بهذه الآية ضعف لانه مخصوص بن كذب الآية شفاعا في وقت تلقيهم لاهلنا مطلقا والخص لعله قوله ان  
 يابيه ولو لم يطلعه فهم لكونهم يتأولون ليسوا كالكافرين وما قروا كذبهم ليس معلوما صدق بالضرورة ان  
 لو علم من الدين ضرورة كان جابده كافرا اشكر الصلاة ونحوها والانه لا يراه ان المراد تكذيب الآية عليهم  
 الصلاة والسلام بعد ظهور المجازات في ان ما يابوا من عند الله لا مطلق الكذب (قوله الجنبه  
 الخ) يعني ان المراد بالوصول الجنبه لا تقريض الوصول كمن مضى الايام يكون العهد والجنس  
 والجنس شامل لمن ذكر والدليل على ذلك جمعه في قوله وان الخ نظر المتأخر وصفهم بالتقوى الشامل  
 عليهم ويجوز ان يكون صفة مقدره فلما جموع معنى والتقدير القوي أو الفريق الذي الخ كالتدريج في قوله  
 كاذبي ضاروا بآي كرهنا لماساني (قوله وقيل هو) أي الذي الخ المراد به النبي صلى الله عليه وسلم  
 حسب الظاهر والمراد في الحقيقة النبي صلى الله عليه وسلم ومن تبعه من أتته الجميع في قوله وأولئك الخ كما  
 ذكر موسى عليه الصلاة والسلام في قال الآية ما يرد هو ما أتته بقرينة ذكر الكتاب ومع العلم به يندون الا  
 ان ما نحن بصدده في المصنفه وذات الآية وهو فيها مجاز لكن قال الحق في شرح الكشاف ولا بد من  
 تحقيق الملاحظة والتقصي من الجمع بين الحقيقة والمجاز لم يبين ذلك وقد قيل عليه أيضا ان المجي بالصدق  
 ليس وصفالي نعمه فكيف يراد به الجمع والآية المذكورة انما تكون مثلا لما ذكره لو جمع ضمير لعلهم لموسى  
 عليه الصلاة والسلام وهو يرجع الى أي اسرائيل الذين هم في حكم المذكورين كاصرح به في الآية لان موسى  
 خارج عن مرجع الضمير لقطع به اياه ولذا مر منه المصنف رحمه الله عليه انهم من السكدر أيضا انما عهد  
 مثل في اعلام الآيات كتم وضوم القائل وان ان تقول مراد القائل ان مجموع الذي يابا بالصدق وصدق  
 به المراد به النبي صلى الله عليه وسلم كما نقل عن ابن عباس رضي الله عنهما وفسر الصدق التوحيد ودلالته  
 على ذلك بطريق الحقيقة وعلى من تبعه بطريق التبعية والالتزام فانه اذا قيل لاهل الامر بمنه محي  
 آساعه ولا جمع فيه بين الحقيقة والمجاز لان التأويل في حقه من حاق الغلط وهو محل النزاع اما المجازيون له  
 فلا يثبتون منه وحيد تدفع الشبهة ربما (قوله وذلك يقتضي انما الذي وهو غير جائز) على  
 الاصح عند العلماء انه لا يجوز حذف الموصول وايضا صلته وان جوزه به هم مطلقا وشرطه ضمير  
 لجواز عطفه على موصول آخر ويضفه ايضا الاخبار عنه بالجمع فانه يابا كآياه المعنى أيضا وانما انه مراد  
 بالذي النبي صلى الله عليه وسلم والصدق معطى ان الله لا يوزع لندفع المحذور فهو تكلف (قوله  
 صار صادقا بيه) ليس المراد صدقته بعد ان لم يكن كذلك فانه الصادق أولا وآخر لمراد ظهوره وصدقه  
 وحقته بحيث لا يمكن تكذيبه

ومن نقل السلكين الشذا • كذب ما نحن بحرفه

(فمن اعلم من كذب على الله) فاضافة قوله  
 والسرير الى (واكتب بالصدق) وهو ما يابيه  
 به محمد صلى الله عليه وسلم (ان جاءه) من غير  
 توفيق وتكرار في امره (اليس في جهنم شوى  
 للكافرين) وذلك يكفيمهم مجازاة لاجالهم  
 واللام ضمير العهد والجنس واستدل به على  
 تكفير الاربعة فانهم مكذبون بما علم صدق وهو  
 ضعف لانه مخصوص بن كذب الآية بالصدق  
 الرسول به التكذيب (والذي يابا بالصدق  
 ومصدق به) اللام الجنس لمتناول الرسل  
 والمؤمنين بقوله (واولئك هم القويون) وقيل  
 هو الذي صلى الله عليه وسلم والكتاب لعلهم  
 تبعه كافي قوله ولقد آتينا موسى والصدق  
 جهنم وقيل الخالق هو الرسول والصدق  
 أبو بكر رضي الله عنه وذلك يقتضي انما  
 الذي وهو غير جائز وقري وصدق به بالتحقق  
 كصدق به الناس فاذا الههم كذا  
 نزل من غير قصر به وصار صادقا بيه

لانه مجزئ على صدقة وصدق على البناء  
 للمفعول (لهم ما يشاؤون عندهم) في الجنة  
 (ذلك جزاء الحسنين) على احسانهم (ليكثر  
 انهم مساواتي عملوا) خص المساو  
 للبقية فانه اذا فكر كان غيره أولى بذلك  
 أو لا شعرا بانهم لاستغفلهم الغيوب  
 يحسبون انهم مقصرون مذنبون وان  
 ما يغفرونهم من الصغار مساو ذنوبهم  
 ويصور ان يكون معنى السبي تقول لهم الناقص  
 والناقص على ادنى مروان وقرى مساو اجمع  
 سو (ويجزئهم اجرهم) وما هم نوابهم  
 (باحسن الذي كانوا يعملون) تتقدمهم بحسن  
 اعمالهم باحسنها في زيادة البر وعظمته  
 لقرط اخلاصهم فيها (ليس الله بكاف  
 عبده) استقام انكار التني بمالفة في الايات  
 والعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحفل  
 المجلس ويؤيدهم اذ جزه وانكساف عباده  
 وفرد الانبياء (ويحرفونك الذين من دينه)  
 يعني قرشي فاقسم قالوا انه ناقص ان  
 مضحك ان الهنا يسيبنا اياه وقيل انه يبعث  
 خالد الكسار العزى فقال له سادتها احدثكم  
 فان لها شقة فقصه اليها حاله فوسم انها  
 قتل تخوفت فادخلته ففقدته لانه الاصر  
 له ما يتوفى عليه (ومن يضل الله) حتى تخط  
 عن كتابه الله وخوفه بما لا يسمع ولا يضر  
 (انما لمن هاد) يهديهم الى الرشاد (ومن  
 يهد الله فما من مضل) اذا اراد الله فله  
 كمال (اليس القمير يز) غاليه متبع (ذي  
 انتقام) ينتقم من أعدائه (ولئن شئتم من  
 خلق السموات والارض ليقولن الله) لوضوح  
 البرهان على تفرد بالخالقة (قل انما ايم  
 ما يدعو من دون الله ان اوافقه الله بغير  
 هل من كاشفنا ضرة) أي اذا ايم ردد  
 ما تحقق من خالق العالم اجمع فاعني ان الله  
 ان اراد الله ان يضيئ بضره على بكشفه  
 (أو ارادني بركة) ينفع (هل من ممسك  
 رجته) فيسكنها على وقرأوا عرج وكشفنا  
 ضره ممسك رجته بالذين فيها ونصب  
 ضره ورجته (قل حسب الله) كلنا في اصابة  
 الخير ودفع الشر انظر بهذا التقدير بانه القادر الذي لا مانع لما يريد من خيرا وشر

وقوله لانه مجزئ على صدقة البرهان السابق وهو سواب آخر وقوله صدق على البناء للمفعول أي  
 قرينه (قوله) خص المساو للبقية (الخ) يعني أن المكفر عنهم المومنون بما هم من التقوى  
 وهم ان كانت له سياست لا تكون من الكفار العظيمة ولا يناسب كرهافي مقامهم كالإصفي فأجاب  
 أولاً بأنه ليس المراد به ظاهر بل هو كناية عن تكفيرهم عما هم بطريق ربها لأن الله قد غفر لهم ما فعلوا  
 على حقيقته (قوله) ولا شعرا (الخ) يعني ليس المراد بالذكورة أسوأ وكبرائه في الواقع كذلك بل هو يجب  
 ما عدهم لانهم استندوا به من فقره وروى الصغيرة كبيرة فالعظم المصيبة تكون معظم من يعصى  
 فافصل على حقيقته ايضا لكنه بالنظر إلى حقوسم وحسابهم (قوله) ويجوز أن يكون معنى السبي (الخ)  
 يعني افضل ليس على حقيقته وظاهر وليس مضافا إلى الفضل عليه فهو معنى السبي فخر كان أو كبر  
 كما في المثال المذكور قال المراد انهما العبدان لأن من مروان لأنهم اعدل من بقيتهم لانهم معروفون  
 بطهور الانصاف هو أحد الروايتين وهو يزيد بن الوليد ولقب بالناقص لانه نقص ما كانوا يأخذونه من  
 بيت المال ورد الخاتم على أهلها والناقص عمن عبد العزيز رضي الله عنه لقبه لانه كان في دولته  
 وأمره ما فضل في السيرة عدله ورحمته معروف وأمه كانت من نسل الفاروق رضي الله عنه ولا دور عدله  
 العمري كافضه المورخون وما ذكر في المثال من كون اعدل يعني عادل وجه فيه أو انتهم ان افضل  
 للتفضيل والزيادة مطلقا على المضاف اليه فقط وانما أضاف اليان مساو كان بعضا من المضاف اليه كما  
 في اعدل في مروان ولا كيوشف أحسن اخوته كايته الله في معاني افضل لتفضيل وقوله اسوا  
 بوزن افعالي وهي قرينة مروية عن ابن كثير وان كان ظاهر كرم المفسر رحمه الله انما يشادة (قوله)  
 تتقدمهم بحسن أعمالهم) هذا توجيه ان ذكر الحسن دون الحسن فانه لو اقي على ظاهره اقتضى أنهم  
 لا يجاوزون على الحسنات مطلقا وانما يجاوزون على الاحسن منها وليس مناسبه تتقدم التاء ونفع العين  
 وتشديد الدال بصيغة المجهول من العدادى تحبب يعني أن هؤلاء اخلاصهم تعدد محامدهم من أحسن  
 الاعمال عند الله ومعنى عدها كذلك عدها ما اتفق من موعها من القبول وتجزى جزاءها ما شاعته أجورهم  
 فالتصريح بالاحسن لذلك وهذا ما عناه المفسر رحمه الله كما هو صرحه كلام الكشاف وقيل انه من العدل  
 أو التعديل على أن اللام من نيته لاجابة ما يدبانه ويقع في نكسة فعدل أومن الاعداد واولوه ما قلده  
 (قوله) مباالفة في الايات) لأن في التني اثبات والدخول من صرحه الى انكار ما بلغ وقوله ليس  
 رسول الله لانه قد بعد مصوفون الجزية واذا وذهب الجنس فبقي دشوه فيهم واذا كنى الانبياء كانهم  
 دل على كفايته بالطريق الاولى (قوله يعني قرشي الخ) تفصيلا ليعرفوا ان الفضل افساد العقل من  
 من الجن وفخوه وقوله يقل الخ وجه ضعفه ظاهر لما فيه من التكلف المذكور والسادن بالمهمة هو  
 الموكل بخدمةها وهذا وقع بعد الهجرة بزمان طويل فيكون هذا اليمعدي قليل ويقل به أحد وقوله  
 حتى تخط الى ارب لا رباطه بما قبله وقوله فاقاها شدة فتح الشين الزم من الشدة أي حلة شديدة على من  
 يربيهما أو مجوز كسر الشين وقوله يهديهم وجهه نظر المعنى من وقوفهم اضعايد على انها كانت  
 صورة وصناعتهم على المساعي في سورة التهم من أهل مصر فقبل فيها رايان وانما أخرجه كان عدها  
 أسقام والخوف من السادن كمنزل غفوة بنمزة تخوف عبادها والسادن جنس شامل لكثير  
 منهم وقوله اذا اراد الله تفضل بلعس مقابلة (قوله) لوضوح البرهان على تفرد بالخالقة) هذا هو معنى قوة  
 في سورة البقرة كجوت لتقرر في العقول من وجوب اتهام الممكآت الى واجب الوجود وقوله يهد  
 ما تحقق بيان محصل معنى النظم والقائه فظاهر انها جواب شرط مقداري اذا لم يكن خالق مواهبه يمكن  
 غيره كشمسا أراد من الضمرا وضمعا أراد من الضمعا وهي عاطفة على مقداري انتم كمر تبعد  
 ما قرنته بقرائيم الخ وقد قدم الضمرا لان دفعه أمر من نفسه بقوله ارادني لانه جواب لتفرد به فهو  
 المناسب (قوله) انظر الخ) يعني ان كونه كناية على قبله فلذا أمر بعده بالاكتماء والتوكل

وروى ان النبي عليه الصلاة والسلام لهم فسكوا فترل ذلك وانما قال كلشفا ومحكات ٣٤١ على ما يصفونها من الاثنية تسبها على كمال

ضعفها (عليه يترك المتوكلون) لعلمهم بان  
الحكم منه تعالى (قل يا قوم اعلموا على مكانكم)  
على حكم اسم المكان استعمل كالاستعمال  
واحد من المكان زمانا وقرى مكانا كنتم  
(انما عامل) أى على مكانتي خذف الالف اختصارا  
والمبالغة في الوعد والاشعار بان حاله لا يقف  
قائه تعالى يزيد على من الالام قوة ونصرة  
ولذلك توعدهم بكونه منصورا عليهم  
في الله ان يقول فقال (فسوف تعلمون من يأتيه  
عذاب يخزيه) فان خزي أعمد دليل غلبته  
وقد اراههم الله هو عذاب (ويجلب عليه عذاب  
مقيم) دائم وهو عذاب النار (انما رتينا عذاب  
الكتاب للناس لاجلهم) فانه مما لم يصلحهم  
في حالهم ومعادهم (بالحق) متبها (فن  
اخذى فلفقت) اخذ به فلفقت (ومن ضل  
فانما يضل عليها) فان بالله لا يقبضها (وما  
أنت بغير وكيل) وما كنت عليهم نصيرهم  
على الهدى وانما أمرت بالبلغ وقد بلغت  
(الله يتوفى الاقرب من موتها والقائم يفتي في  
منامها) أى يقبضها عن الابدان بان يقطع  
تعلقها عنها وتصرفها فيها ما ظاهرا وباطنا  
وذلك عند الموت أو ظاهرا بالباطن وهو  
في النوم (فيك انى قضى عليه الموت) ولا  
يردها الى البدن وقرآن جزء والكسائي قضى  
بضم قاتف وكسر الصاد والموت بالرفع  
(ويرسل الاخرى) أى الناجية الى بيتها عند  
الشفقة (الى أجل سمى) هو الوقت  
المعروب لوفوه وهو عابث على الالام وما  
روى عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ابن  
آدم تشاور وما بينهما مثل شعاع الشمس  
فالتفت اليها العقل والنبي والروح  
ان بها النفس والحياة فتسوقان عند الموت  
وتسوق النفس وحدها عند النوم قريب مما  
ذكرناه (ان في ذلك) من التوفى والاسناد  
والالام (لايات) دالة على كمال قدرته  
وحكمته وهول رحمة (القوم يتفكرون)  
في كفة تقطعها بالادان وقوفها عنها بالكفة  
حين الموت واسما كها بالقصة لا تفتي فثانها  
وباعتبرها من السعادة والشقاء والحكمة

عليه وتر كفة فاما النتيجة والتفريع لظهوره وتفرقه السامع وقوله فسكوا سكوتهم عند اداء الاقرب  
يعلمون ان الهتهم لا تجلب نفعا ولا تنزع ضررا وانما هي وسائل ونفعاء على زعمهم القاصد وقولهم من  
الاثنية لظنهم انها كذلك وقيل انه تأنيث لفتي وكان الخسف لاهن من شأن الالام (قوله على حاكم الخ)  
فسميت الحال بالمكان القادر خموصه الشبه بانهم في تلك الحال نبات المتصكن في مكانه وأما تشبيه  
المكان بالزمان ففي الثحول والاحاطة وقراءة الجمع مروية عن عاصم وليست بشاذة كما توهم من ظاهر  
كلامه وقد مر ان المكان يجوز ان يكون بمعنى المكان والاستطاعة (قوله والمبالغة في الوعد) الظاهر  
ان المبالغة لا قوة اعلاها على مكانكم تهديد لهم وقوله انما عامل لتعليل لفكته قبل فاقه فاعل على  
حالي أيضا وهذا وعد وحذف منه لفظه في مبالغة للاحتمال تقديره بشئ آخر ولا يهاجم انه لم يذكر ما يصلح  
لانه امر عظيم وقوله والاشعار الخ هذا لاني في تقديره على مكانتي اذا المراد من متعلق حاله الاتي على  
موجودة والخلف يناسب العموم فانه قيل من ان توفى عليه الخ مشعر بان المراد ان عامل على  
مكانتي فكأنما جازبان ويحتمل ان يكون جازبا ابوابا واحدا وهو ان الغرض من حذف الاختصار مع  
عدم الاختصار يحتمل انى عامل ما استعملت لأفعل على مكانتي انتهى وما ذكره اخيرا تصف قدر  
(قوله من يأتيه الخ) من يحتمل الاستفهام والموصولة وقوله دليل غلبته أى في الدارين فان وقعه  
عاجلا كان عذبه مصدقا لجل أيضا وقوله فانهم يجازون في الطرف أو الاستناد واصلهم مقوم فيه صاحبه  
وقوله بلبانه تقدم في هذه السورة تنقيحه وقوله لم كنت عليهم أى عطف عليهم (قوله يقبضها عن الابدان)  
استناد الموت والنوم هنالى الاقرب مجاز على فانه لا يدبها الاهى ان أريد بالنفس ما يقابل البدن فان  
أريد به الانسان كما في الكشف تجوز بانسانا للبرز الى الكل وفى الطرف يجعل توفى بمعنى يضل  
ويستند أو لاشر بمعنى برزها (قوله وهو عابث على الالام) يعنى قوله الى أجل سمى على ما قبل  
والواقع الواقع قبل الموت وليس ذاك القائل بالاسناد واحد وفى بعض النسخ من الالام قبل ولا يحصل له  
لان المقصود دفع ما يقابل لامسى لكون الالام مقابلا لجل سمى وهو فى وقيل انه يلزم ان لا يقبض  
بعد الشفقة الاولى أو صلاوة من يرسل معنى ينى كانت القاية بحسب من غير احتياج الى تأويل وقوله  
تأمل (قوله تشاوروا وجانبها مثل شعاع الشمس الخ) أى بين النفس والروح شعاع شعاع  
الشمس والنفس يعنى في الروح وبشيء والروح مظهر للنفس ومتمثل لها بما يستحقه وكان الاجسام  
المستقيمة مظاهر لشعاع الشمس ويستحق منه بعض الحكما المتألهين القلب الصوري فيه بشار  
هو حارسه وجانب عليه وذلك البشار عرض للروح الحيوانى ومخاطبه وآلة متوقفة عليه نصرته والروح  
الحيوانى بظهر البشار تترى ومراة الروح الدلوى الذى هو النفس الناطقة واسطة بينه وبين البدن  
يا يسجل حكمه بتدبير النفس الى البدن وقوله بها النفس شخصين وهو معروف وقوله قريب يسخر  
قوله ما دوى ووجهه قرب نسبة التوفى الى النفس وأراد بها معنى آخر غير ما يله ولم يجعله عينه لغيره  
من المقاربة بين الروح والنفس قال أرواد النفس ما به العقل والنبي وروحه ما به النفس والحركة فاذا  
نام المسد قبض الله نفسه ولم يقبض روحه وذكر الحسنى فهاهنا من الحديث الصحيح قد مر (قوله  
التوفى والامساك والارسل) فامساكها متعديا فداوتها بما ذكره وقوله وصيغة العبد اعتبارا ومبدا  
أو تقضى ذكره وقوله لا تفتي أى الروح فبنا دابها فانها بالغة الى ان يرد الله الخلق وقوله والحكمة  
معطوف على قوله كفة تقطعها الخ (قوله بل اخذ قريش الخ) اشارة الى انهم تقطعت نفقدهم بل  
والهمزة وقوله انقضهم من استقام مفتوح مقطوع بعد صدها همزة وصل مخدوفة وأصله اخذ  
ومعنى من دون الله من دون رضاء وانته لانه لا يشفع فيه الا من آذنه عن ارتضاه ومثل هذه الجملات  
الخشبية ليست مرضية ولا مأذونة وفهم هذا التامن تقدير متافقه أو اقهرهم من سبائك كما اشار اليه  
المستف ولولم يلاحظ هذا اقتضى الله الشفيع والى ذلك عليه كرامة والتقدير اثم اخذوا له قسوة

في توفىها عن تلوها رواها والى ٨٦ شهاب صابع حنينها بعد ان الى توفى اباها (أم اخذوا) بل اخذ قريش (من دون الله شعاعا)

تشفع لهم وهو يؤمل لذلك أنه **(قوله تشفع لهم عند الله)** يعني في دفع العذاب وتبيل في أمورهم العذرية  
والأخرية وقوة أشخاص مقرون بقدرته بالتقابل وهي الاستقام فلا وجه لتفسيره بالملك كقول  
وكذلك ما قيل المراد البشر والملك فان أساف وقاله صورتان بشرية **(قوله لا يستطيع أحد شفاعة إلا بآذنه)**  
الملك حتى الآدمي وكون كلهما من قوله جميعا يجوز كون الآدمي للاختصاص وقوله آذنه في وجود الشفاعة  
لان الملك والاختصاص يقتضي الوجود وقوله ولا يستعمل بها لانه لم يذكر الملوكة لا يصرف فيه بدون  
اذن الملك وكذا الموصوف به فانه قريب منه وهو كالنفس لم يلقه فلا بد ان يوافقهم بقوله عند خليفته فيها  
بالانضمام وهو مناف لمصلحة الآدمي واحتمال الآذن لهم في الشفاعة لانهم ليسوا بمرضى عندهم خليفته فيها  
**(قوله ثم تتردث)** أي كون أحد لا يستطيع ذلك ولا يستعمل به على ما تترداه وقوله فانه مالك الملك كله  
أشارة إلى ان السموات والأرض كتابه عن كل مأساة لانه استعان فطلي لكون الشفاعة مستعملا فلا  
يتم بدون تعميم ملكه كقولهم وإذا هم مالكاه **(قوله لا يملك أحد الخ)** لانه ملكه فلا يصرف فيه بدون  
إذنه ورضاه سواء كان ذلك في الدنيا أو في الآخرة وانما ذكرها لتظهر العضايل لاسيما في الحشر  
وقوله ثم التبرجحون تكميل لما ذكره من ما قيل ان كل الظاهر تأخيره عن قوله ترجعون لانه عليه  
اختصاص مملكة الآخرة التي فيها تقع الشفاعة **(قوله ثم إليه ترجعون)** قدم الله لفائدة ولقدالة  
على الحشر الذي على الاله في غيره وتركه المصنف لتظهره وهو معارف على قوة الملك الخ أي على قوله الله  
الشفاعة في قوله يرجعون أشارة إلى استطاع الملك المورع ما سواه وتبيله على أبلغ وجه **(قوله)**  
تعالى وإذا ذكر الله وحده الخ) أصل معنى الاشتعاز انقباض بغير الجلد ونحوه ثم شاع في التفرقة من الشيء  
كما شأله المصنف ووزنه فقل ككثير وقوله وإذا ذكر الذين من دونه أي وحدها ومع الله وقوله ثم تليد  
لم يرض بغير الله **(قوله الذين الغاية فيما)** أي في الأمرين وهما التعميم بالذات ونسبان حتى التعميم  
في الأول بالاشتعار فانه سرور يذيق يظهر في بشرة الوجه وشفرة الأذن وهو غرض من القلب على  
ظاهره حتى يقبض أديمه كما يشاهد في وجه العايش الممزق **(قوله والعدل في ذلك الغاية)** إذا الأولى  
شرطه تحملها النصيب على الظفرية وعملها الجواب يوم قال انه الشرط يقول انها غيب فانه للعلم بعدها  
والثانية غايية فن قال انها سر في لا ين لها عامل من قال انها طرف كان أوزمان فانه للعلم بعدها  
الجلية لاجية لبيان أنتمد لولها وقع من غير قوله يقول ناصبا الخ الموقوف في نحو حرفة ذاتي جالس  
أو المقدر في نحو فاذا الأسد أي حاضر وان جعلته في خبرا فعلمها استقراء قدري على مقاصد النصرة  
الاستشارة في مقبول به وتعمد المصنف وقال أبو حيان وابن هشام انه لا يعرف لغيره وهو يتعامل عليه  
فانه لا يتقدم غيره وما ذكر في ذلك الثانية وأما الأولى فذهب الله التعميم معلوم وعلى القول بأن العامل فيها  
الجواب يكون معولا لافاضا المقدرا أيضا ولا يلزمه تعلق طرفين بعامل واحد لأن الشيء ليس منصوبا على  
الظفرية كما عرفت **(قوله الصبي الخ)** يعني أي أمر بالعام أو أمر بذات مع انه القادر على قلب قولهم أو  
تجمل عذابهم المقصود منه بيان حالهم ووعدهم وتبيله حبيبه الأكرم وإن جده وسعده معلوم مستكور  
عندهما في وتعليم العباد الاتصاف إلى الله والذات بما أعظمه وقوله دوار سبع من خدمه فانه لما شغل عن قتل  
الحسن تأخر وتلا هذه الآية بقاذا ذكر الشئ في عماري بن العاصي في الله فاطر السموات والأرض عالم  
الغيب وأشهد انه أنت تحكم بين عبادك فكما كانوا مختلفون فانه من الآداب التي ينبغي أن تحفظ وقوله  
شدة حكمكم فسمونه اسماء ثلاثة العناد والخالفه وقوله فانه القادر على لآخره بالاتباع وقوله فانت  
وذلك الخ اشارة إلى أن تقديم المسند هنا يفيد الحصر وان المقصود من ذكر الحكم بين العباد الحكم  
ينبغي أن يوزن **(قوله وعبدك شيدوا قنابلهم من الخ)** لانه كما تفضل لزم العذاب لهم أقدم بقصد  
أثبت الشرطية بل التثليل لحالهم بحالهم يحاول التناص والتداحض كما لا يقبل منه وهذه الجملة قيل

تشفع لهم عند الله **(قل) ولو كانوا إلا طيكون**  
شدا ولا يعقلون **(أشفعون ولو كانوا على هذه**  
الصفة كانوا شاهدوهم جادات لا تضر ولا تنفع  
**(قل لله الشفاعة جها)** لعله رد لمعنى  
يصور به وهو ان الشفاعة أشخاص مقرون  
هي غايلهم والمعنى انه مالك الشفاعة والآذنه ورضاه  
لا يستطيع أحد شفاعة إلا بآذنه **(له ملك**  
ولا يستعمل بها ثم تتردث فقال **(له ملك**  
السموات والأرض) فانه مالك الملك كله  
لا يملك أحد أن يستعمل في أمره إلا بآذنه  
ورضاه **(ثم إليه ترجعون)** يوم القامة  
فيكون الملكة أيضا حادثة **(وإذا ذكر الله**  
وسمه) دون اللههم **(اشعازت تلويب الذين**  
لا يؤمنون بالآخرة) انقبضت ونفرت **(وإذا**  
ذكر الذين من دونه) يعني الأوثان **(أذا هم**  
يستبشرون) لفرط اقتنائهم بها ونسبانهم  
حق الله ولقد بالغ في الأمرين حتى بين القامة  
فيما كان الاستبشار على قلبه سرورا حتى  
تنسبط لبشر وجهه والاشعاز أن يتلى معيا  
حتى يقبض أديم وجهه والعامل في ذلك الغاية  
**(قل اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب**  
والشهادة) التي أقره بالبعاء المتصيرت  
في أمرهم وجزئت في عبادهم وشدة حكمهم  
فانه القادر على الأشياء والعامل بالاحوال كلها  
**(أنت تحكم بين عبادك فكما كانوا مختلفون**  
فانت وحدك لا تدرن تحكم بينهم **(ولو**  
أن الذين ظلموا في الأرض جميعا ومنهله  
لا تقدر عليهم من العذاب يوم القيمة)  
وعبدك شيدوا قنابلهم من الخ

انهم ملوق على مقدور التقدير فانما احكم بينهم واولعوا ذلك ما فعلوا ما فعلوا والاتفاط لانه ذكر  
انهم لا يخلصون ولو فرض هذا الحال (قوله زاد من الفقه فيه) أي في الوعد كما انما ذكر ما لافته  
في الوعد حيث أجابهم للدلالة على انه لا يكتسبه وانه ما يطر على قلب بشر ولا يتخلف به القتلون والادعاه  
وفي الوعد متعلق بلذوقه وقوله سيا على أعمالهم على أن ما موصولة بمعنى العمل وما بعد على المصدرية  
وحين تعرض طرف ليدواضافة سيا على معنى من أو اللام وما كانوا يستبزون بحقل الموصولة  
والحدود به أيضا أحاط بضمير طاق غير واما انه على تقدير المضاف وأعلى انه مجاز ذكر السبب واداة  
مسيبه وقدمه لتطابق (قوله والطرف على قوله واذا ذكر الله وحده) لفظ وحده يحتمل أن يكون من  
الثناء وأن يكون من كلام المصنف يعني انه عطف هذا التام على وصفها أو لاقى قوله في أول هذه السورة  
ولا تترز وازيد وزد أخرى ثم إلى ربكم من حكم فنيكم بما كنتم تعملون انه علم بذات الصدور واذا من  
الإنسان ضرا لا يفقه درما أدق نظره (قوله يعني انهم الخ) يعني انه لما كان المقصود منهم ذكر  
حرف التسيب فيما عليهم ما فهم من عكس الأمور فمهم من استشارها بالعلمهم واستشارهم من ذكره  
وحده خضوع بالتضرع في الشكائهم انما كان يفتش سواها كان يقول فلان يسي الى فلان فاذا احتاج  
سأله فأسكن اليه فيكون في الفاء استدارة تعية تكملة بمفصل ما لا تسمي سياهم كما وقعها لهم  
والمتابعة والتعكس مترتان على الاستشارة والافتراض هنا هو واعتباره بين كل منهما على حدة وقبل  
انه يكونان فيكون الفاء السببية داخله على السبب لان ذكر السبب يقتضي ذكر سببه لان ظهور  
ما لم يكونوا يحتملون الخ سبب عاصد الفاء الا انه يتكررم قوله والذين ظلموا الخ انما يتغيرا يكون  
أحدهما في الدنيا والأخرى في الآخرة كما ينشأ من كلام المصنف وتفصيله قريبا كما سبوا (قوله  
وما بينهما اعتراض) بناه على انه يجوز الاعتراض بأكثر من جهة وهو المشهور وان أنكره بعض الفصاة  
وتبعه أبو يوسف هنا وقوله مؤد كذا إشارة إلى أن الاعتراض يوفق به لكونه كعني الكلام التي اعتراض فيه  
وذلك اشارة لما ذكر من الافتراض والاستنباط والتعكس وأجمع ما ذكر (قوله اعطيناه الخ) لان التحويل  
خاص في اللغة بما كان فضلا كما ذكره الزمخشري وتبعه المصنف وقوله على علم خبران كانت موصولة  
والأنه وسال وحاصله انه باستحقاقه لكونه عالما بتسليمه واستحقاقه وأعلم الله استحقاقه فوقعه من الله  
مطوف على قوله في وما في انما موصولة أو كقوله ويرد الثاني كما بينهما متصلة في المصنف وقوله في منها  
أي من التزم قلنا ويلها في ذكر الضمير والقرينة على ذلك التكبير وقوله امتنان أي تحسن به وجوبه  
لقصده المبالغة وقوله لفظ النعمة أي اعتبار لفظ النعمة بعد اعتبار معناها وهو جاز وان كان أكثر العكس  
(قوله وهو دليل على ان الإنسان الجنس) لانه لو كان العهد على أن المراد به الكثرة قال لكتهم لا يعلون  
وجعله لهدوا رباعيا للضمير المطلق على انه استخدام كما قبل تكلف وقوله انما وثنته على علم عندي لفظ  
ضد ليس في اللفظ هناك فيه غيره وحكي معناه لكنه أجعل به قوله في أو من الله الذي قدره فلا هو  
فيه كانوا هم وأراد بقوله انها معصاة الله لفظه والمراد به ضمير المرنز ثمانية بالجزء من الكل أو بناه على أن  
الضمير هو الماهية لفظه في الأربعين خبرا أو ثلثه ذكر كما هو قولهم وقد شاهر الضمير بها  
ومن غفل عنه قال ادخل آل على الضمير لانه لم يكن الظاهر ان يقول خبرها قالها (قوله والغزير  
من قبلهم الخ) يعني قالوا لعل هذا المقتاة وقالوا هاتين ولا تصاد صور المقتاة فتشأوا وادخلوا العرف  
وقوله رضى به قومه يعني ان جميعهم يقولوا لكتهم رضاهم جعلوا قائدين وهذا بناه على اشتراط الرضا  
فيه وقد مر منه وهو انما يحذف الاستدانة سندا للبعض الى الكل فالجاء على أو أو لوزن في الطرف  
فقال لاهمجي شاعت فيهم (قوله جزا سياست أعمالهم) قد سبق انه على تقدير مضافه وأعلى انه يجوز  
بالسياست عالتب عنها والسيات الاجز به تسيب ما مشاكلة تقديرية لما وقعت في مقابلته وأفرده  
الجزء لانه سواء كان مصدا أو واسم جنس كالتراب والماء صاد على القليل والكثير فلا حاجة لجمع

(وبداهم من الله ما لم يكونوا يحتملون زيادة)  
مبالغة وهو تليق قوله فلا تظن نفسك ما لا تخفى  
لهم في الوعد (وبداهم سياست ما كسبوا)  
سياست أعمالهم وكسبهم حين تعرض  
صحتهم (وحاق بهم ما كانوا يستبزون  
وأحاط بهم جزاء) فاذا من الإنسان  
ضرا عما اخبار عن الجنس بما قبله فيسه  
والطرف على قوله واذا ذكر الله وحده الفاء  
ليسان متلقتهم وتعليقهم في السبب يعني  
انهم يستبزون في ذكر الله فاذا اسهم بشر  
ويستبزون في ذكر الله فاذا اسهم بشر  
دعوا من انما وامن ذكره من استشاروا  
ذكره وما بينهما اعتراض به ترك ذلك  
عليهم (ثم اذا خولنا لعنة سنا) اعطيناه اياها  
تفضلا فان التحويل يخص به (قال انما وثنته  
على علم) على علم في وجوده كسبها أو يأنى  
سأطاه لما من استحقاقه أو من الله  
واستحقاق والها فيه لما ان جعلت موصولة  
والافالعة والتدكر لان المراد في منها بل  
هو قسمة امتنان أي تحسن بكم وقوله  
لما طاه واثبت الضمير بالانظر اول لفظ  
النعمة وقرئ بالتدكير ولكن أكثرهم  
لا يعلون ذلك وهو دليل على أن الإنسان  
الجنس (قد قاله الذين من قبلهم) الها قوله  
انما وثنته على علم عندي لانها كلمة واحدة  
وقرئ بالتدكير والذين من قبلهم فاعرف  
وقوله قاله ورضي به قومه لما غنى عنهم  
ما كانوا يكسبون من متاع الدنيا (فأصابهم  
سياست ما كسبوا) جزا سياست أعمالهم

وان لم يكن مصدرا (قوله ومن الى ان جميع اعمالهم كذلك) أي سبقت فان جعل جميع ما يجزونه  
سبا بدليل على أن كل ما عمله كذلك اذ لو كان فيه حصة سبوزى عليها جزا احسانا وما تصد العدم فهو جزاء  
كل ما كسبه والاول حصه وهذا امر عولا نافي حصول هذا على تقدير محراز السببة أو ضامه انه  
لا وجه لعند من لم ذوق تسليم (قوله ومن لبيان) فانهم كلهم ظالمون أو المشرقة ظلم عظيم وعلى البعض  
فالمراحم من أمر على الظلم حتى تصبهم فادعوتهم بعض منهم وقوله وأولئك اشارة الى من كفرهم من كان  
قبلهم والقطب ما أصابهم بعد كناية الله عنه فهو معروف في السر وهذا دليل على أن المراد بضمهم عذاب  
الغيا وهو الماتسب السابق فانه دليل على أن ما أصابهم لا مشا لما أصاب أولئك فلا بد أن يكون في الدنيا  
وان صرح جلد على عذاب الآخرة وعلى الاعتراف لكى الاوفى بالسابق ما ذكرناه وعذاب الآخرة هو الذي  
أشهر الله بقوله وما هم بمجهزين فلا غبار على ما كانوا هم وكون ذلك سبعا وما يعلم من تفصيل القصة وقوله  
يوسا أي عادى لا حقيق فلا يخالف مذهب أهل السنة وهذا راقس من قوله إنما يؤتمن على علم (قوله  
أفرطوا الخ) يعني أن الاسراف محراز لاستعمال الخدوه هو الانراط في سرف المال في الخلق ثم قضيت  
معنى الجنان لبعض تعديته بلى والخفى لا يترقبه أن يكون عنه حقا وقيل شين معنى الخلق وقوله على  
ما هو عرف القرآن اشارة لقبلة استعماله كذلك والاقوه لقوله أيضا يجعل الاضافة للهد والتشريف وهذا  
لا ينافي ما سبذكر من سبب التزول فان القائلين كانوا من أسلم لتكم عقابوا المؤاخذه بغير ما قبل الاسلام  
وقد ذكر المفسران خصوص السبب لا يدل على خصوص حكمه فلا وجه لما قيل انه يدل على عدم حصته  
لما بينهما من التعارض وسأني بيانه (قوله لمن مقترنه) أولا وتضله ثانيا أدرج المقتضى في الرحمة  
أو جعلها مستمرة لها لانه لا تصور راجع لمن لا يقدره وقيل به ثانيا ان الله يفر الخ بقضى دخوله في الملل  
والتذيل بقوله انه هو القصور الرحيم كالصريح فيه وأما كونه من الاحتياط في شق العطن (قوله  
عصوا) تميز تقصير الصغرة وهو أظهر في الرادان الضو مجوها والفرص تها فرجا يتوهم انها سرت  
ولم تخرج الكلفة وقوله ولو بعد بد فلا نافي عذاب العصاة فانه يتجاوز به ذلك عهد ويمد خلاهم لحنه فضله  
ولوشا أماتهم وأقناعهم والدا على المذكور هذا التقيد كاشا راليه المصنف أن قوله هو ما يقتضى شمول لكل  
ما عدا الشرك فدخل من عصي وغفلة أو عذب بأنفس من يرهم فيه ظاهر أملن عذب بعد اذ به  
فقبل انه لا يظهر في حقه المقتضى اذا السما انما لا تجزى بأمنالها فلو ترك المصنف ما ذكرنا لوى وقد  
أجيب عنه بأن كونها لا تجزى لا يمتثلها لطفه أيضا فهو نوع من عفوه ولو أريد بالذنب المؤكدة  
أنواعها لا افرادها وقد يدل نياهم بقرنة الصريح في قرأ متشاذة هنا كون الامور معلقة على ذلك كان  
أظهر وقوله خلاف الظاهر وعلى الرخصى والمعتلة انتموا العفوع الكبار من غيرة به وهذا التقيد  
غريب كور في النظم وتقديره وحل تعرض الذنوب على العبد بأنه توجبها وقوله ويدل الخ جواب  
سؤال المقدور هو انه اذا كان على اطلاقه عمل الشرك بأنه لا نافي الاطلاق لانه مبین يصريح النظم  
ولا يدخل في الذنوب كآتياء ولهم وأيضا لو قيد هذا بالتوبة نافي قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به الآية  
(قوله والتعليل بقوله انه هو النور الخ) بالرغم عطف على فاعل يدل وكذا ما بعده ووجه الملافة  
ما أشار اليه بقوله على المبالغة فانهم مستقامات المبالغة والمبالغة في المغفرة والرحمة انما يحجب الكفة لانها  
لجميع الذنوب واما الكيفية فكون للكاتب دون توبة وقادة المحصر بالرغم والجز لتعريف الطريق من دهر  
القبيل وهو أيضا لمع الجملة الا حقه بقيد المبالغة لان القصور والرحمة قد دون وصف ما غيره فالمصروفه انما  
هو الكامل العظيم وهو ما يكون بلا توبة قبل على ما ذكر من غير تردد فيه كائسب والوعيد بالرغم من قوله  
الرحم بعد المغفرة فيه دانه غير مستحق لذلك لولاحته وهو انما يكون اذا لم يتب وتقدم ما يفيد عموم المغفرة  
بمختلف المعمول فتناول جميع الذنوب (قوله هو عبادي الخ) لأن العبودية تقتضى التذل وهو  
أسبب جعل العاصي اذ لم يتب والاختصاص من الاضافة لله واقضاه للمذلة لترحم ظاهر وكذا اقتضا

أوروا اعمالهم وسما سبته لانه في عقابته  
اعمالهم السببة رومرا الى ان جميع اعمالهم  
كذلك (والذين ظلموا) بالحق (من هؤلاء)  
المشركين ومن لبيان أو والتبعض (سببهم)  
سببا تما كسبوا كما أصاب أولئك وقد  
أصابهم فانهم قطروا سبع سنين وقتل يد  
صناديدهم (وما هم بمجهزين) بقتال الله  
يعلمون ان الله يسط الرق لمن يشاء وقتل  
حيث يحسب عنهم الرق سبعا تبسط لهم سبعا  
(ان ذلك لا يات لقوم يفتنون) بأن  
الحوادث شكلها من الله يسط أو غيره  
(قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم)  
أفرطوا في الجنان عليها بالاسراف في المعاصي  
واضافة العباد تقصده بالمؤمنين على ما هو  
عرف القرآن (لا تقنطوا من رحمة الله)  
لا بأسوا من مغفرة أولا وتضله ثانيا ان  
الله يغفر الذنوب جميعا بقوله ولو بعد بد  
وقيل به بالتوبة بخلاف الظاهر ويدل على  
املاقه فبعدا الشرك قوله ان الله لا يقدر  
أن يشرك به الا بقوله التحليل بقوله (انه هو  
النور الرحيم) على المبالغة وقادة المحصر  
والوعيد بالرحمة بعد المغفرة وتقدم ما يستدعي  
عموم المغفرة بما في عبادي من المذلة على الذلة  
والاختصاص بالمتقين للرحم

الانحصار لان السد من شأنه ان يرحم عبده ويشفق عليه وهذا كله يقتضي عموم المغفرة لمن تاب وغفر  
لصوم سيئه فتأمل (قوله) وتقصص ضرر الاسراف) لان على المغفرة ومجروها انقصم فاذا كان  
الضرر مضروباً عليهم كما في قوله ومن اصابكم افة فاعلموا انها من الله فاعلموا ان الله يغفر الذنوب عليم  
ضرراً آخر كما في المثل احسن الخ من اصابه افة من الله فاعلموا انها من الله فاعلموا ان الله يغفر الذنوب عليم  
عالم بسخط سيده عليه ناظر الى كسر ما فيه من اطاع لحقه ضرراً اذا احقاق العقاب عقاب عند ذوى  
الالباب فلا يتوهم ان ضرراً الذنب العقاب فهذا ادل على عكس المقصود وقوله طلاقين من قبله كونه  
صغرة او كبرية كما في قوله المعرفة وقوله عن الرحمة تطبق بالقنوط أى اليأس وقوله فضلاء عن المغفرة  
يعنى أنه اذا نهى عن اليأس من رحمة الله وتفضل على المني عن اليأس عن المغفرة بالطريق الاولى لان  
الرحمة لا تتوهم بدونها وقوله واطلاقها بالجزأى وفضلاء عن اطلاقاً غفرة عن قبله التوبة بانهما تركت  
راسع الله تعالى ويجوز نصبه على أنه يفعل معه فيكون ما نال اطلاقها في قوله ان الله الخ والاول اولى  
فتأمل (قوله) وتعلموا الخ أى تعلموا ان الله الخ المطلق فأنه يدل على اطلاقها كآثر ووضع الظاهر موضع الضمير  
في رحمة الله وان الله الخ استغنى الظاهر الضمير عن فاعلموا ان الله الخ على استيعابه جميع الصفات  
اشعاراً بان من مقتضى ذاته لا شئ اخر من توبه او غير ما فهمنا كل مع ما ذكر من وجوه التأكد  
مؤكد لاطلاق (قوله) وما يرى الخ) مبتدأ خبره قوله لا يتق عومها أى هجوم هذه الآية وقوله  
في أى هو يعنى في وفى ملكي وقوله بها أى يبعدنا الآية قالها للعقابة والبدلية يعنى لو خير بين أخذ  
الدنيا جمعها وبين اتزان هذه الآية فقله اختار الآية دون الدنيا هو رضى عن الدنيا على ان يستدل بهذا  
الحديث على اشتراط التوبة لاجواب آخر كما قبل (قوله) فقال رجل الخ) هذا الحديث رواه البخاري  
والامام أحمد والبيهقي وهو صحيح لكن في مسنده ضعف كما قاله ابن حجر وقوله من أشرك لمن العطف  
التلقيب على الذنوب في الآية فهو في محل نصب والمراد الاستهانة بالتقدير أو من أشرك وقال الفاضل  
العمري يستل أن يكون مراداً أى من أشرك لم يتوعد أو من أشرك أى وصلى من أشرك أو مجرور أى أى يفسر  
ذنوب من أشرك وهذه الوجودية في قوله لا اوس أشرك أيضاً والانه صرف استفتاح (قوله) فسكت  
ساعة ثم قال الخ) حال التفتت الى ما قبل ان اريد من التوبة والاسلام فله غفرة للشر وان اريد به  
فلا حاجة الى السكوت لانتفاء الوحي والاجابة بل لوجه لسؤال السائل والآية وردت في المشركين  
او دخلوا دخلاً او اقبلوا بلا خفاء قلنا اما السؤال فلا يستبعد عادة لعظم الامر واما السكوت فتعليم الثاني  
والتدبر وعدم المسارعة الى الجواب وان كل الامر وانما واد الحديث للدلالة على اشتراط التوبة اه  
(اقول) هو رضى على العبيد في صاحب الكشف كونه دال على اشتراط التوبة كما توجهه عن زكري  
بما لوجه كما عرفته وكونه مع الاسلام لا يفسد فيه انما الكلام في التوبة والظاهر ان تسكبه صلى الله  
عليه وسلم للتطير في عموم المغفرة والادنى في التصريح به فانهم ربما اكلوا على المغفرة بغضى التفرط  
في العمل وهو لا شأني التعلم فانه انما يعلم التدبر بعد ان تدبر هو في نفسه (قوله) وما يرى ان اهل  
مكة الخ) هذا الحديث في جميع البخاري لكن يضره التفتت وقوله فتو اراد به انهم ارتدوا بعد ما علمهم  
المشركون على الردة وحشى قائل سيد الشهداء عز رضى الله عنه لكنه سلم بذلك وحسن اسلامه  
وقتل ايضا حسلة الكذاب فكأن رضى الله عنه يقول قلت خير الناس وشر الناس وقوله لا يتق عومها  
اى كما توجهه عن زكري والمراد عموم سائر الذنوب عما تابوا عنه اول يتوبوا وما ذكر في سبب التوب من انه  
في الذنب الذى سبق الاسلام ومغفرة به الاسلام الذى يجب ما قبله لا يتاى في شوقه لموقع بعد فان خصوص  
السبب لا يدل على خصوص الحكم كما تقرر في الأصول وقوله ولم ينجها لان ترك الهجرة في حصد الاسلام  
كان كبيرة ثم نصح بعد فسخ مكة والهجرة بعد التفتت (قوله) وكذا قوله وما يرى الخ) وعلى الزمخشري  
ايضاً انه قال ذكر الآية على اثر المغفرة فلا يطمع طماع في حصولها بغير توبة والله لا يفتي بها

وتقصص ضرر الاسراف بانفسهم والتبى  
من القنوط مطلقاً الرحمة فضلاء عن المغفرة  
واطلاقها وتعلم بان الله يغفر الذنوب جميعاً  
فوضع اسم الله موضع الضمير لانه لا تمس على أنه  
المستغنى والمتم على الاخلاق والتاكيد بالجميع  
وما روى أنه عليه الصلاة والسلام قال ما أحب  
أن تكون لى الدنيا وما فيها بما يقال رجل بار سؤل  
الله ومن أشرك فسكت ساعة ثم قال لا اوس  
أشرك ثلاث مرات وما روى أن أهل مكة قالوا  
ربهم محمد أن من عبد الوثن وقتل النفس فيه  
حق لم يغفر له فكيف ولم يجر وقد عجله  
الوثن وقتل النفس قاتل وقيل في عبادة  
والويلدين الوليدى جماعة فتوافقتوا  
أوق الوحي فأتى عومها وكذا قوله  
(وأيما الذى دبركم ما سألوه من قبل أن  
يأتىكم العذاب ثم لا تنصرون)



لازم لأحصل بدونه لأن ذكره يبدئي لا يقتضي وقت الأول على الثاني وتقسيمه بل ذكر الأمر بالتوبة  
 بعده أهمية للذوب موقوف معها بالصحة فيقتضي أنه ليس معتبرا فيما قبله ولا مقترنا معه (قوله فاتها)  
 أي الآية السابقة مطلقة لا دلالة لها على حصول التوبة بدون التوبة كالدلالة لها على لزوم التوبة إذ  
 لو دل على الأول كانت المقترنة على كل أحد من التوبة والاحسان فتتأني الوعيد بتعديس لم ينب  
 لكنها غير منقضة لأن المقترنة مطلقه فلا يترجم أن قوله فاتها الخ لعل لعدم تنفي الصوم وهو لا يلزمه  
 قدبر (قوله القرآن) فالتمثيل على ظاهره لأن المراد بذكر الأكل السجدة وهو أحسن وأفضلها  
 وانحطاب الجهنم هذا إذا كان القرآن تفسير الاحسان وهو الاحسان ويجوز أن يكون تفسيره لما أنزل  
 فالخطاب لهذه الآية وأحسن ما علم منه من خبر الدارين دون القصص ونحوها فيكون قوله الذين  
 يستحقون القول فينبعون أحسنه وهو أحد وجوه ذكرها السمرقندي (قوله أو بالأمور الخ) فأحسن  
 بمعنى حسن أو أحسن في المهي عنه ويجوز أيضا وعلى أنه ينافي على الباطح حسن أيضا وعلى الرابع أن  
 بقي في المسوق خذ أو بأحقه على أصله والأقوى بمعنى الحسن (قوله ولعله ما هو أنجي وأسلم) أي لعل  
 المراد بالاحسان هذا وهو أعم وأكبر فائدة مع بقائه أفضل منه في باب وقوله وأنت لا تهمل من ساق  
 تحقه في الزحف وقوله فقد أركر أي قنند أركن ما بدفعه (قوله كراهة الخ) يعني أنه ممتنع وله يستدر  
 منافع فيه وفه وجوه أخر قد تمت وجهه الشارح التقطد أن في تعليل الفعل بدل عليه ما قبله أي أنك  
 وأمر كذا يباع أحسن القول كراهة الخ وانما قدره كذلك ليستوفي شرط التنب وهو الاتحاد في القائل  
 وقدسية لهذا التقدير الكواشي ومن غفل عنه قال لاحاجة إلى الاتنب لوجه نصه أي ميو أو تعوا أو ما  
 كون الكراهة ضد الإرادة فيلزم أن لا يوجد قول النفس إذا يقع ما يريد وليس كذلك في هذا على مذهب  
 المعتزلة دون أهل الحق فليس بشي لأن الكراهة تقابل الرضا دون الإرادة فلا يستلزم ما ذكره ولو سلم فهو  
 معلق بما ذكره كالأزعم ولا يحد وجهه (قوله وتكبر نفس الخ) ذكر الرخص في توجيه تنكيره ثلاثة  
 وجوه ما يكون التبعيض لأن القائل بعض من النفوس أو يكون التصغير لعظم كفره وعنادها وهذا  
 ولم ير فيه المصنف فلذا تركه وهو للتكثير ونظاؤه أنه يشاهد من كلام العرب لأن الأشر في التكره أن  
 تكون التقليل ولذا أقامه وهو كلف في الوعيد لأن نفس محتمل أن تكون تلك وفي البيت شاهد من  
 وجهين استعمال رب التكثير وهي موضوعه للتقليل وكذا التكره (قوله ويوب ببيع الخ) هو من قسيدة  
 للأعشى أو لها

فاتها لا يدل على حصول التوبة فكذلك أحد  
 من غير توبة وسبق تعذيب لتنف عن التوبة  
 والاحسان في العمل فتتأني الوعيد بالتعذيب  
 (واشعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم)  
 القرآن والمأمور به دون المهي عنه أو  
 الزمان دون الرخص أو الناحية دون المسوخ  
 ولعله ما هو أنجي وأسلم كالأية والمواظبة على  
 الطاعة (من قبل أن يأتكم العذاب بنقطة  
 وأنت لا تهملون) مجيبه فقد أركر (أن تقول  
 نفس) كراهة أن تقول وتكبر نفس لأن  
 القائل بعض الأحسن أو التكثير يصح قول  
 الأعشى  
 ويوب ببيع لو هفت بيزه  
 أنا كرم يبيض الرأس فضبا  
 (يا حسرت) وقرى بالياء على الأصل (على  
 ما تروا) مجبته صرت (في جنب الله) فجابيه

تسكني بالتي توتله لو تيجيا • شغلا لمع بعد ما كان أنيا  
 وهي طوية (ومنها) وإني أن ابن عاب قومي كاتما • يراني فبهم طباب الحق أو يا  
 دعا قومه حولي فجاء النصره • فناديت قوما بالمسألة شيا  
 أجادوا مني ثم أعطوا حقه • وما كنت فيهم قبل ذلك أنيا  
 ويوب ببيع لو هفت بجوه • أنا كرم يبيض الرأس فضبا الخ

وفي شرحه أن بعبا اسم موضع يمينه لا المقبرة تشبها ببيع الفرقد وهو مقبرة مائة المتورة كما ترسم  
 وهتج بمعنى صاح والمراد بالجوها ناحيته من الضمار يفتض بالفاء والاتحاد المحبة وهو أن يكون بالعين  
 المحبة ومعناه بجوهر والمسانة بضم الميم وفتح السين المهمة وتشديد النون قال شارحه أراد بها القبول وهي  
 من سن التراب إذا أهالها حتى يصير كسناش الرمل بقول أن دل لموت قومي وخصمي منقول عن قوم إذا  
 دعاهم بأول النصرته ولودعوت من مان من قومي غنة فامهم قوم كرام يفتضون تراب القبور بع رؤسهم أو  
 يحركون رؤسهم خضبان أهانق وإجابة لذلك أسرى والشاهد في قوله كرم فإن المراد التكثير أي قوم  
 كرام والكلام على يا حسرتي مر مفصلا (قوله بما قصرت) الباء مبيضة وأصدرية أي بسبب قصدي  
 وهو إشارة إلى أن على التعليل كافي قوله على ما هذا كرم (قوله جابه) أصل الجانب والجانب بمعنى وهو مشتق

من الجسد ثم استعمل الناحية التي قبله كقيل عين وشمالا ليلها وقوله في حق بعض أنه أريد هنا أن  
 التفرط واقع في حق وهو ما يحق له ويلزم وهو الطاعة ثم أثبت استعماله بهذا المعنى في كلامهم فثبت سابق  
 البربري وهو من قصاص العرب وشراء الجاسة ومعناه أنما تصف من الله لصدرك في حقه والوفاق  
 المحب وجعله له الخ فصفه موسى تأييد سران وهو من اشتدت سوافه وجوه من الطس ونحوه وقطع أصله  
 تنقطع لخذف إحدى تايه (قوله وهو كما قال الخ) يعني أن فيه معناه قد زاد لا يقن تقديره كما صرح به في  
 الكشف أي في جنب طاعة الله والجنب يعني الجانب والجهة والتفرط في جهة الطاعة كما به عن  
 التفرط في الطاعة لأن من ضيع جهة ضيع ما فيها بالطريق الأولى لا يلحقه بغيره في طاعة الله كما لا يخفى  
 وحق الله يعني طاعته لا مانع من أن يكون لها جهة بالنية للمطيع فكان السجدة في البيت المذكور  
 قال في الكشف فإن قلت فربما جرح كلامك إلى أن ذكر الجانب كذا كرسى ما يعلى من حسن الكتابة  
 وبلاغها فكأنه قيل فرطت في الله فاه نهاء قلت لا بد من تقديره صف محذوف سواء ذكر الجانب أو لم يذكر  
 والمعنى فرطت في طاعة الله وعبادة الله وما أشبه ذلك ١١ والجهاد في الكشف بهذا المثل في تقريره  
 وتوضيحه بل يفهم أن رباب الخواص على امرأته حتى نقل أن الامام قال لما حلت المشايخ بين الجانب  
 الذي هو العضو وما يكون له لا بد للشيء حسن إطلاق الجانب على الحق والطاعة وزعم أنه ما أخذ المصنف وأن  
 كلامه قطعي له لكنه يكون حثا استعارة قصر محبة لا كتابة كما عده المصنف وانما يكون كتابة إذا أريد  
 به الذات كما في الكشف والقبالة تنضم من الملل عليهم أنه رد على الكشف أن المعنى الحقيقي لا يمكن له  
 تترده سبحانه عن الجهة فكيف تصح الكتابة ثم عمن ثم وقال ما قال وما زاد الحق لا الضلال  
 (قوله وقيل في ذاته) يعني الجانب مجاز عن الذات كطابق والجانب يستعمل مجازا ليعبر عن الحق فرطت  
 في ذات الله ولا معنى للتفرط في الذات فكذا قد فرط معناه في طاعة ذات الله لا يخفى مغايرته لما قبله  
 وإن شئنا على بعضهم ووجهه ثم يصف ظاهر لأن الجانب لا يلقى إطلاقه هنا ولو مجازا وركاته ظاهرة في قوله  
 وقيل في قرينه يعني أن الجانب يستعمل بالقرب أو يستعمل مجازا كما في صاحب الجانب فإن المراد  
 به القريب وهذا وإن سادس الطاعة ونحوها فهو بعد التوضيح هذا يحتاج إلى تفهيم آخر وهو وجه  
 تضعيفه وقوله ما متيقن أنه الخ البيت من قصيدة بجل بن معمر الشاعر المشهور أقولها

وهاجك أم لا بالداخل مربع ٥ وداريا جراح العذير ين بقع  
 وقوله إن السجدة الخ من قصيدة زباد الأحم مدحها ابن الحشر أمير نيسابور وهو شاهد للكتابة التي  
 قسمها الشيبان تلك الصفات لم يدوسه بطريق الكتاب ليعلم على حرفه وهو أبلغ من وصفها (قوله)  
 تعالى وإن كنتن السانين) إن تحققت من النقطة واللام هي الفارقة وقوله بأهل أي أهل الله وهو  
 شامل للأنبياء عليهم الصلاة والسلام والمؤمنين وأهل القرآن فكذا اقتصر عليه المصنف لشدة لاقوال آخر  
 ذكرها غيره وقوله بالارشاد إلى الحق فأهدا به معنى الدلالة الموصلة ولم يصر بمطلق الاعتقاد وان كان  
 سببا لتقوى أيضا لأن هذا السبب الشرطي وهو المايق للذوق في الطاهر أن هذه المقابلة في الأسرة  
 (قوله تعالى لو أن ترى كزة) أي دجوا إلى الحياة الدنيا ولو للفقير ولا تصبجوا بها وقوله وأما الخ يعني  
 أنها ملتح خلق فيمورا اجتماع بعضها وكما في بعضهم وانما أي جماعة الخلق لا يمكن في الداء إلى الآباء  
 والاسماع والضمير في الجمع والتعلق في الثاني كما يصرح به ويجوز أن يكون في الأخير (قوله ومن الله  
 الخ) جله مستغنى عن الثاني لأن لا تكون الأبعد التي لكنه لا يشترط فيه أن يكون بريحا كما أشار إليه  
 المصنف (قوله وفصله عنه الخ) دفع السؤال المقدر وهو أنه كان ينبغي أن لا فصل بينهما فإن خشي من  
 الفصل بين إتمام التردد ورجوعه أنه لو أن آخر الثاني بل منه محذوف فأشار إلى أن فيه محذورا آخر وهو  
 تشويش الترتيب الطبيعي كما أشار إليه بقوله لأنه يفسر الخ نوبته كما في شرح الكشف أي التصرع على  
 التمر بطي الطاعة عند طهار الكتب والتعليل بقوله الهدا به عن مشلحة كرامة المتقين ونفى الرجاء

أي في حق وهو طاعته قال سابق البربري  
 ما متيقن الله في جنب وامن  
 لك مدحى عليك تنطع

وهو كما به قيام الله كقول  
 إن السجدة والمرأة والندى  
 في قوة ضربت على ابن الحشر

وقيل في ذاته على تقديره صف كالطاعة وقيل  
 في قرينه من قوله تعالى والسحاب الجانب  
 وقرينه ذكر الله (وإن كنتن السانين)

المستزين بأهل ويجل إن كنتن على الحال  
 كانه قال فرطت وأما سائر (أو تقول لو أن  
 الله هداني) بالارشاد إلى الحق (كنتن من

المتقين) الشرك والمعاصي (أو تقول حين  
 ترى العذاب لو أني كنتن) في العقيدة والعمل وأولد لانه  
 الحسن) في العقيدة والعمل وأولد لانه

على أنها لا تقاوم هذه الأقوال تصيرا (أو تعلا  
 بما لا طائل قصه) إلى قدسية (أو أتات كنتن  
 بها واستكبرت وكنت من الكافرين) يقن

الله عليه لما ضمنه قوله لو أن الله هداني فمن  
 معنى التقى وفصله عنه لأن تنبيهه بغير القرآن  
 وتأخير الرد ويجل النظام المطابق للوجود

لانه يفسر بالتفرط ثم يعمل بقوله الهدا به  
 ثم تنفي الرجاء

يكون بعد الوقوف على النار ويقتضى أن لا جدوى لخلق وهذا كله ما أورده مصرح في فروع من التزويل  
 (قوله وهو لا يمنع تأنيده في فعله) جواب عن استدلال المعتزلة بهذه الآية على  
 أن العبد مستقل في أفعاله فأنشأوا في أنه لا ينافي مذهب أهل الحق من أن فعل العبد بقدره من الله  
 وتأنيده وكذلك استناده إلى العبد فيها أنه باعتبار قدرته الكلية وقوله على المراد بالنفس  
 الشخص وإن كان لفظة النفس مؤنثا جامعا (قوله بان وصفه بما لا يجوز الخ) فيه رد على الزمخشري  
 فيما أورده في انتظامه من التصديق في صفات وخلق الأفعال وقوله بما ناله من الشدة  
 التي تقهر أرواحهم حقيقة إذ لا مانع منه وقوله وأما قبل الخ فلا تكون مسودة حقيقة لكنهم لم يلزمهم من  
 الكناية وظهور عليهم من أن لا راجل بالله توهم فذلك مسودة على هذا استعارة وقوله من رؤى به البصر  
 لا ناله كان عليه كانت الجملة في محل نصب على أنهم يفعلون لأنهم لا ناله وقوله الظاهر الخ لأن المقصود  
 تفضيهم وتتمهم فظاظة عليهم فالتناسب جعلها شيء مشاهدة وكون المقصود رؤى هو رؤى وجوههم  
 لا ينافي الحالة كما توهم لأن الصلابة القائمة (قوله كشي فيها الخ) هذا منافا لطلب معنى الأعراف  
 من أنه غير ضيق وإن كان غير مسلم والاعتقاد بأنه تركه الخ أو أن لا يجمع وأوان وهو مستقل أو بأنه  
 ليس على إطلاقه كما مر في بعضه ولو جعلت مسافة فليس من التكلف وقال الزمخشري أن هذه الجملة بدل من  
 الذين كذبوا أنهم جوزوا البطلان الجملة من المفرد فلا حاجة لتأويله بأن المراد أنه في مقام البدل لكونها  
 مقصودة (قوله وهو تقرير لانهم يرون كذلك) لا من تحقق عذبا يكون كذلك وقوله وقرئ في أي  
 بالتحديق والقرأة الأخرى بتشديد الجيم (قوله بئلا لهم) من قولهم فأنكذ الخ الظاهر به فوزا وعذابة  
 فهو مصدر بمعنى والفلاح الظاهر المراد وقوله وتشير الخ يعني أنها عذبة لكل فوزا أو أنها خلاصا من  
 المكره وأغفر الخ المطلوب الصلابة والعدا بأم لا يأتى بتوق عليها ماعداها وخير أفسله  
 الفلاح أو العافية وتأنى ولها وهي السعادة تماما بقدرته منها حتى يكون سعيدا في بطن أمه أو التمس بالأعمال  
 العاقلة أو الأخلاق الحسنة وهي المراد من قوله العبد يفتنى ولزاد الأول فأنار قوله تيسيرا بالمضاف  
 إليه أي لكونه على طبقه في الدلالة على العبد مدمر بها والألفاظ صادقة في الكثير وأوردت  
 لعدم اللبس ألا يمتدح أن يكون لهم فوزا وحيد الشخص (قوله والباطن السببية الخ) قال السعد بن  
 أحمد ما حصل أن الحاقة والفوز والفلاح كان استعماله بالمعنى الظاهر بين نعمنا وأعداءنا والخاص بقاء  
 بغيرهم أم السببية على حذف مضاف أي بسبب معازتهم الخ هو العمل الصالح أو على التصور بالمعازاة  
 عن سببها وعلى التقديرين سببها فالقوة من المهرب وهو النجاة والفوز بالمطلوب وهو الفلاح فالوجه  
 أربعة والتعاريف بها ظاهروا والتفسير الأول هو كون الباطن والظاهر الثاني كونها السببية على حذف المضاف  
 أو القوة وقد توهم أن أجل المعازاة فيما تقتضونه ليس بذلك إذ أذعرت هذا فاعلم أنه قبل أن لا يظهر  
 على كون الباطن السببية لتفتي على الأقل وهو تفسيره بالفلاح أن تكون الباطن للاستعانة والظاهر كونها  
 السببية يحتاج لتكلف التأويل لأن المعنى تعميمه بمتبين بالظفر بما يردونه وليس بشي لأن المصنف لم  
 يضر الفلاح كافي الكشف وهو الذي غره ذلك أن تحصله على حق ناسب السببية من غير تكلف (قوله أو  
 استئناف لبيان المعازاة) فهو في جواب سؤال تقدير مضافاتهم والباطن يتعلق جديدا بفتي لا غير وظهوره  
 ليذكره المصنف وهو يراجع الاختلاف لا يتصلح لتخصيصه بعضها كما توهم وإن اختلفت السؤال  
 التقدير وقوله من خير ورش الخ رد على الزمخشري والمعتزلة وقوله بتولى التصرف الخ يعني أن أولئك في  
 أعمالهم تعالى بمعنى التصرف وانما عبر به للدلالة على أنه الفنى المطلق والمنافع والمضار راجعة للعباد  
 فتدبر (قوله لا يظن أمره ولا يتكمن من التصرف فيها غيره) كلامه لا يمتنع من النظر لأن الظاهر أن  
 ملكها والتصرف ليس هو اختصاصه أو كماله فيها بل لا يمتنع فيكون معنى كتاب أيضا وأما القدرة والخطبة  
 لها مقابلة أيضا والتفسير به وإن كان بينهما تلازم ولم يرد دلالة على الأول وكونها مجازا وأحقية وكناية

وهو لا يمنع تأنيده في فعله فأنشأوا في أنه لا ينافي مذهب أهل الحق من أن فعل العبد بقدره من الله  
 وتأنيده وكذلك استناده إلى العبد فيها أنه باعتبار قدرته الكلية وقوله على المراد بالنفس  
 الشخص وإن كان لفظة النفس مؤنثا جامعا (قوله بان وصفه بما لا يجوز الخ) فيه رد على الزمخشري  
 فيما أورده في انتظامه من التصديق في صفات وخلق الأفعال وقوله بما ناله من الشدة  
 التي تقهر أرواحهم حقيقة إذ لا مانع منه وقوله وأما قبل الخ فلا تكون مسودة حقيقة لكنهم لم يلزمهم من  
 الكناية وظهور عليهم من أن لا راجل بالله توهم فذلك مسودة على هذا استعارة وقوله من رؤى به البصر  
 لا ناله كان عليه كانت الجملة في محل نصب على أنهم يفعلون لأنهم لا ناله وقوله الظاهر الخ لأن المقصود  
 تفضيهم وتتمهم فظاظة عليهم فالتناسب جعلها شيء مشاهدة وكون المقصود رؤى هو رؤى وجوههم  
 لا ينافي الحالة كما توهم لأن الصلابة القائمة (قوله كشي فيها الخ) هذا منافا لطلب معنى الأعراف  
 من أنه غير ضيق وإن كان غير مسلم والاعتقاد بأنه تركه الخ أو أن لا يجمع وأوان وهو مستقل أو بأنه  
 ليس على إطلاقه كما مر في بعضه ولو جعلت مسافة فليس من التكلف وقال الزمخشري أن هذه الجملة بدل من  
 الذين كذبوا أنهم جوزوا البطلان الجملة من المفرد فلا حاجة لتأويله بأن المراد أنه في مقام البدل لكونها  
 مقصودة (قوله وهو تقرير لانهم يرون كذلك) لا من تحقق عذبا يكون كذلك وقوله وقرئ في أي  
 بالتحديق والقرأة الأخرى بتشديد الجيم (قوله بئلا لهم) من قولهم فأنكذ الخ الظاهر به فوزا وعذابة  
 فهو مصدر بمعنى والفلاح الظاهر المراد وقوله وتشير الخ يعني أنها عذبة لكل فوزا أو أنها خلاصا من  
 المكره وأغفر الخ المطلوب الصلابة والعدا بأم لا يأتى بتوق عليها ماعداها وخير أفسله  
 الفلاح أو العافية وتأنى ولها وهي السعادة تماما بقدرته منها حتى يكون سعيدا في بطن أمه أو التمس بالأعمال  
 العاقلة أو الأخلاق الحسنة وهي المراد من قوله العبد يفتنى ولزاد الأول فأنار قوله تيسيرا بالمضاف  
 إليه أي لكونه على طبقه في الدلالة على العبد مدمر بها والألفاظ صادقة في الكثير وأوردت  
 لعدم اللبس ألا يمتدح أن يكون لهم فوزا وحيد الشخص (قوله والباطن السببية الخ) قال السعد بن  
 أحمد ما حصل أن الحاقة والفوز والفلاح كان استعماله بالمعنى الظاهر بين نعمنا وأعداءنا والخاص بقاء  
 بغيرهم أم السببية على حذف مضاف أي بسبب معازتهم الخ هو العمل الصالح أو على التصور بالمعازاة  
 عن سببها وعلى التقديرين سببها فالقوة من المهرب وهو النجاة والفوز بالمطلوب وهو الفلاح فالوجه  
 أربعة والتعاريف بها ظاهروا والتفسير الأول هو كون الباطن والظاهر الثاني كونها السببية على حذف المضاف  
 أو القوة وقد توهم أن أجل المعازاة فيما تقتضونه ليس بذلك إذ أذعرت هذا فاعلم أنه قبل أن لا يظهر  
 على كون الباطن السببية لتفتي على الأقل وهو تفسيره بالفلاح أن تكون الباطن للاستعانة والظاهر كونها  
 السببية يحتاج لتكلف التأويل لأن المعنى تعميمه بمتبين بالظفر بما يردونه وليس بشي لأن المصنف لم  
 يضر الفلاح كافي الكشف وهو الذي غره ذلك أن تحصله على حق ناسب السببية من غير تكلف (قوله أو  
 استئناف لبيان المعازاة) فهو في جواب سؤال تقدير مضافاتهم والباطن يتعلق جديدا بفتي لا غير وظهوره  
 ليذكره المصنف وهو يراجع الاختلاف لا يتصلح لتخصيصه بعضها كما توهم وإن اختلفت السؤال  
 التقدير وقوله من خير ورش الخ رد على الزمخشري والمعتزلة وقوله بتولى التصرف الخ يعني أن أولئك في  
 أعمالهم تعالى بمعنى التصرف وانما عبر به للدلالة على أنه الفنى المطلق والمنافع والمضار راجعة للعباد  
 فتدبر (قوله لا يظن أمره ولا يتكمن من التصرف فيها غيره) كلامه لا يمتنع من النظر لأن الظاهر أن  
 ملكها والتصرف ليس هو اختصاصه أو كماله فيها بل لا يمتنع فيكون معنى كتاب أيضا وأما القدرة والخطبة  
 لها مقابلة أيضا والتفسير به وإن كان بينهما تلازم ولم يرد دلالة على الأول وكونها مجازا وأحقية وكناية

وانما يخشى ان يقتصر على تفسير واحد وجعله كآية ولا اعتبارا على ما هو ازان يكون له ما تاج و نوات  
 في قصة قدره فان لم يكن ذلك فهو بناء على عدم اشتراط حيوا ازاراة المعنى الحقيقي او هو مجاز فيقرع  
 على الكآية وهم سبعة كما في قاتان ان يكون الاول كما به اشهر فترت منزلة مدلوله الحقيقي وكفى به عن معنى  
 أسر فكون **سما** على كآية وقد صرح به بعض المتأخرين والاول مجاز كفى به بعد المتوازن  
 معنى آخر كبر في قوله ساء كرسر لكم قد ذكره **(قوله وفيها من يدلة الخ)** زاد الميزان لان الام  
 والتقديم والان عليه بل معناه ايضا صرح في المحصر كما اشار اليه بقوله لان الخ و هو وجبه  
 للكتابة ايضا وقوله وهو جمع الخ ساء على امر صرنا من التقليل بمعنى الازام ومنه تقلد القضاء  
 وهو الزامه النظر في امور ومنه القلادة لانها الضيق لجعله اسم آلة لازام معنى اما حفظ وان كان بعيدا  
 وكونه معربا مشهورا وظهر وهو بلفظ الروم اقلدس وكبدوا كلبدا خو منته لكر جمع افعيل على مقاييل  
 محاقف القياس كاجمع ذكر على هذا كبر فقله على الشذوذ متعلق بقوله جمع ووجه آله على القياس وقيل  
 انه لا واحد له وقوله من قلده بالتشديد ليس على لفة قلده بل المعنى من ضبطه باله فيعلم بصبغائه  
 انه محاقف القياس **(قوله وعن عثمان رضى الله عنه الخ)** وحديث ضعيف في ندس لا يصح روايته  
 وقول ابن الجوزي انه موضوع غير مسلم وموضوعه آية منقذة وقوله من تكلم بها أصابه ذلك رواية  
 اشارة الى وجه التصور واطلاق الفاعل على هذه الكلمات انها موجهة الى انفير كايوميل القنات  
 الى ما في الخواش **(قوله مثل بقوله ونجي الله الخ)** أي معطوف عليه لان المعطوف يسمى وصلا عند أهل  
 المعاني ووجه الاتصال ما بينهما من التقابل وان اختلفا اسمية وفعلية كما يأتي بالجملة المحترصة قوله الله  
 خالق الخ ولما كانت الجملة المعترضه كذا كما اعترضت فيه بين ذلك بقوله لانه مهين أي مراقب لهم ومجاز  
 على ما يطلع عليه منهم وهذا بقوى ثواب المؤمنين وفلاهم وعقاب المستقرة وخسرانهم ولكون  
 الاعتراض بفسد التاكيد سقط ما يورهم من أنه لا داعي للتصل بينهما **(قوله وتقرر التام الخ)** ليس المراد  
 بتقرير التام العدول عن القطعية الى الاجمعية كما هو وان كان لا بد من نكتة أيضا فمجاز كاشرة منها ليل  
 أنه لم تكن نكتة العطف تقابلا وما تضادها كما مقتضى الظاهر ان قال وبذلك الذين كفروا يحضرهم  
 فضل عملنا ذكر من أن اعمدة في فوز المؤمنين فخله تعالى فلذا جعل سبحانه مئدة في تعالى حادثة لهم يوم  
 القسامة لا لا يتقبل ذلك بالاحتماق والاعمال بخلاف هلاك الكفرة فانهم قدموه لانفسهم بما انصفوا من  
 التكفر والقتال فلذا ليس منه تعالى ولم يعبر عنه بالمسارع ايضا والتصرح بالوعود من قول نبي الخ ظاهر  
 والتعريض يكون منهم خاسرين فانه لم يقل هالكون ولا معدون ونحوه سقط ما قبل التصرح والتعريض  
 يحصل اذا قيل الله يبقى الخ وخسر الذين كفروا الخ ولا يتم ما قبل عليه التفسير وقوله فنية للكرم منصوب  
 على ان يفعل في روى نسخة للكرام **(قوله او بجاليه)** معطوف على قوة بقوة أي متمثل بما وقع فيه من  
 غير فاعل كما في ذلك الوجه وهو قوله الله خالق كل شيء الخ وقيل على قوله نعم الدود قيل على مقدر تقديره  
 قائلين اتقواهم المتأخرون والذين كفروا وقوله ولما راد الخ ليل انه متى على الوجه الثاني وفيه نظر وقوله  
 وتخصيص الحسان كما يفيد تعريف العرفين وشعر الفصل التبيين لكونه باعتبار التايه والكمال  
 لا باعتبار مطلق الحسان فانه لا يخص بهم ويجوز ان يكون قصر قلب فانهم يزعمون المؤمنين خاسرين  
**(قوله افعير الله اعبدا الخ)** أو اسقط الله كل شيء غير مفعول مقدم لا بعد وقوله صده هذا لائل من  
 فاء التصديق الدخلة في غير وهذا على القول بدم تقدير معطوف عليه فان قيل يتقدم فهدا معطوف من  
 ذكر بصدور المواعد ما ينشر به المتقرون وأذنيه الكافرون وتعقب الامر لان المراد به الامر بالعبادة  
 فتعقب الامر به يستلزم تعقبه والاقصد اغبر لان في كل اعتراض ضاهاه وليس هذا من كون جملة  
 تأمر وفي سائر ما فاعل اعبدا كما هو مع ما قيل انه مرجح لان الاكابر نصب على التثنية وهم ان عبادته  
 غير الله ليست منكرا مطلقا بل من حيث أمرهم بها وقوله استم أي قبل امر من الاستلام وهو التثليل

وفيها من يدلة على الاختصاص لان الخواش  
 لا يدخلها ولا يقتصر فم الامن يدهم فاجبه بها  
 وهو جمع متقدم ومقلد من قلده اذا ارسته  
 وقيل جمع اقلدس من كلبدا على الشذوذ  
 وكذا كبر وعن عثمان رضى الله عنه انه  
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد  
 فقال تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر سبحان  
 الله وجهه واستقر الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله الاول والآخر والظاهر والباطن  
 يسبحه ما لم يجرى ويمتدحوا على كل شيء قدبر  
 والمعنى على هذا ان الله هذه الكلمات وحده  
 بها وعبدوا في مقامات غير السموات والارض  
 من تكلم بها أصابه (والذين كفروا  
 بايات الله اولئك هم الخاسرون) متصل بقوله  
 وينق الله الذين اتقوا وما ينهاهم اعتراض  
 للذلة على أنه مهين على العبيد ملغ على  
 أنصاهم مجاز عليها وتفسير النظم للشعار بان  
 العمدة في فلاح المؤمنين فضل الله وفي هلاك  
 الكافرين أن خسروا أنفسهم ولتصريح  
 بالوعود والتعريض بالوعود فنية للكرم  
 أو بجاليه والمراد يا بني الله دلائل قدره  
 واستبداده بأمر السموات والارض أو  
 كليات وحيد وقبيده وتخصيص الحسان بهم  
 لان غيرهم وحظون الرحمة والثواب (قل  
 افعير الله تأمرني اعبدا أي اهل الجاهلون أي  
 افعير الله اعبدا على هذه الدلائل والمواعيد  
 وتأمرني اعتراض للذلة على أنهم امره  
 به عيبا للث والاول استم بعض آله سائر من

بالك

البعد التي عنه أو تشبهه من السلاهي وهو البتان أو من السلام بالكسروهي الجارة والدلائل ماني  
 الآيات السابقة وقوله لفرط غياهم متعلق بقوله أمروه وعقب ذلك **(قوله)** بعد علمه تأمروني أعدد  
 الخ يعني أمسه تأمروني أن أعدد خذفت أن وارفع الفعل ولما كان المتذكر كالوجود أن يعمل  
 ما بعده فاجتمع له الميزانصبه بأبعد حيث جعله منصوباً بحد بل عليه مجموع الكلام وهو تعبدوني  
 بالتشديد أي تعبدوني عابداً غير الله وهو مختار الرخصي وقدمته غيره بأنه لا حاجة لهذا التكليف بل هو  
 منصوب بأبعد وأن بعد الخذف يطل حكمها المذكور وفيه وجوه أخرى لا اعراب **(قوله)** ألا بهذا  
 الزاجري الخ تقدم الكلام عليه وأنا حاضري وبالإرفع والنصب وقبل الفعل جزم عن المصدر والوحي  
 الحرب وقوله بخذف الثانية هو أحد قولين فيها لأنها التي حصل بها النقل وقبل الأولى لا نحرف أعراب  
 عرفة للتعبير وهو سهل وهو من معلقة طرفة العين البعد المشهورة ونحوه  
 وأن أشهد للذات هل أنت عتدي **(قوله)** كلام على سبيل الفرض الخ يعني ان تقتضي احتمال  
 الوقوع وهو عند قطع عدمه فكان الظاهر لو دون أن عجائب بأنه يمكن احتمال وقوعه ولو فرضنا لا يلزم  
 وقوعه وهذا شأن أداة الشرط مطلقاً فأنها لا تدل على وقوع المقدم وهو صحيح والمراد من قوله  
 تهيجهم ونحوه مذكور وقوله والاشعار منه معنى التنبه ولذا دعا بهلى وهذا الوجه لا يلزم أطراد  
 حق يعترض عليه بأنه لا يستقيم على الوجه الأقل لا إطلاقاً لاسباط كمال ومن هذا علم أن استدلاله  
 في الحواش بهذه الآية على جواز صدور الكثرين الإنبياء عليهم الصلاة والسلام لا وجهه **(قوله)**  
 وأفراد الخطاب في أشركت وكان الظاهر أن شركتكم ولكنه تأويل أوسى لكل واحد منهم مثل هذا  
 أو قيل لكل واحد منهم لئن أشركت الخ ويجوز أن يكون فيه حذف الأصل أوسى البتة لئن أشركت  
 الخ وإلى الذين من قبله مثل ذلك وهو ظاهر ما في الكشف **(قوله)** واللام الأولى موطئة الخ الأولى  
 لأم من الآخرين وفي نسخة الأخيران هما ما بعده وأما اللام الداخلة على لقد فقيمت من غير شبهة  
 ولما كانت المصروفة كذلك سأل الرخصي عن اللامين وفي له بعد في الثانية وكما في الكشف  
 لثلاثتهم أن المراد الأولى لأم لقد وعلمى أن من يتوهم منه لا ينهم الكشف ولا يلحق به مطالعته  
**(قوله)** وأطلاق الأبحاث الخ يعني لم يقصد بالاستقرار عليه الموت فانه هو المحيط بالحقيقة أما  
 لأن ذلك الإنبياء عليهم الصلاة والسلام محبطة مطلقاً الوقت وان كانت محالاً لا يتصور فيهم صلوات  
 الله وسلامه عليهم وأولاً هذا الله لمعلوم فلذا ترك التشديد اعتقاد على التصريح في آية أخرى وإنما  
 يحتاج إلى هذا على مذهب الشافعي فإن الرتبة عنده لا تقطع العمل السابق عليها بالبرق في الكفر إلى  
 الموت فحصل المعلق هنا على المقيد أنما عند نفق سطره لطلقة الكفر لا يقضي هنا غير ما كسر حبه  
 التقهات والحاصل أن الأعمال الصادرة حال الكفر محبطة بالانقاص السابقة عليه أيضاً فحقيقة كما  
 صرح به في الكشف **(قوله)** وعطف انفسان عليه الخ يعني أنه يحتمل أن يكون انفسان بسبب  
 الحبوط لكنه كان الظاهر أن يتوهم كونه من انفسان في قوله انفسان أعادته اللام معه تقتضي أنه  
 خسران آخر غير مبسوط العمل لكنه انما عطف ما لو دون انفسان أعادته اللام معه تقتضي أنه  
 الشرك فالمراد بانفسان على مذهبنا من جنس العمل لا الخلود في التاريخ بل انفسان بلون كاهو  
 عند الشافعي فالوجه الثاني وأقرب مذهبه فكل علمه أن يذكره **(قوله)** تعالى (لله فاعبد) في هذه  
 الفاصحة ثلاثة تعقيل هي بزيانية في جواب شرط مقدراً أي أن كنت عابداً وأفعلاً شاكراً فاعبد الله وهو  
 مذهب الرباج وعند القراء والكشاف التقدير اقم عابداً فاعبد الله فاعبد ما بين المؤكدة والمؤكد  
 كما نقله الفضل البيني وقد قال الفعل مؤخر لفعل المحصر وحكى في الاتصاف عن سيبويه أن تقديره تبه  
 فاعبد الله فهي عاطفة وقدّم الفعل للاحقة الفاعل في هذا الكلام ولقد المحصر يكون عوضاً عن  
 المحذوف هذا أصل ما نقله شرح الكشاف هنا عن العادة **(قوله)** زلأ أمروه به من قوله استلم

لفرط غياهم ويجوز أن ينصب غير عادل  
 عليه تأمروني أن أعدد لا يعني تعبدوني  
 على أن أمسه تأمروني أعدد خذفت أن وارفع  
 كقوله  
 هـ ألا بهذا الزاجري أحضر الوحي  
 ويؤيده قراءة عبد الله بالنصب وقراءات  
 عامر تأمروني بالفتح التثنية على الأصل  
 ونازع بخذف الثانية فأنها تنصرف كثيراً  
 (ولقد أوسى السك والى الذين من قبله)  
 أي من الرسل (لئن أشركت أبغض علي  
 ولتكون من الخاسرين) كلام على  
 سبيل الفرض والمراد به جميع الرسل وأفراد  
 الكثرة والاشعار على حكم الآية وأفراد  
 الخطاب باعتبار كل واحد واللام الأولى  
 موطئة للضم والإنراب ليعلم أن  
 الأبحاث محتمل أن يكون من خصائصهم لأن  
 شركتهم أقبح وأن يكون على التشديد الموت كما  
 صرح به في قوله ومن يرتد منكم عن دينه  
 فبئس ما كلفنا وأولئك حبسنا أعمالهم  
 فبئس ما كلفنا وأولئك حبسنا أعمالهم  
 وعطف انفسان عليه من عطف السبيل على  
 السبيل (بل الله فاعبد) زلأ أمروه به

بعض الهتنا وتؤمن بالهت كماز وقوله لم يكن كذلك أي لم يكن رداعلمهم فيها أمر و به فانهم لم يأمر و ترك  
عبادة الله بل باستلام الهتهم والشرك والبدال صرحا على قبي الشر ك تقديم المعقول الدال على  
الاختصاص و اتحاد الالهة المقام والمفهوم فمقدمة في حق احتمال الشرك معه بل لا يلزم أن تكون  
الابلال ما قبله الا انها تحصل ما قبلها كالمسكوت عنه مع ان الاضراب قد يكون تنافيا لا يلزم عليه شيء  
(قوله وفيه إشارة الى موجب الاختصاص) أي الى ما يوجب اختصاص الله بالعبادة الذي كونه قبله  
أي انه أنتم عليه بجلال التتم يجب شكرها ان خلقك و جعلك سيد البشر وأفضل الالهي عليهم الصلاة  
والسلام وهو إشارة الى ارتباطه بما قبله وموجب بالكسر وهو كونه المتم دون غيره (قوله ما قدروا)  
بالتشكيك والتشديد وهو بيان لحاصل المعنى وهو انهم لم يتصوروا عظمة الله ولم يتصوروا كبره ففقدوا  
بماز جميع عظموا وهو يتقدر مضاف فيه و معنى الاتمام تفسيره ندد و ابرهوا وقوله والارض الخ جعله  
سالية (قوله تشبه على عظمته) لجل هذا الاجرام العظيمة كقصة واحد من الجواهر كورقة تطوى  
يسولة وقوله وخسارة الافعال العظام هي تخريب هذا العالم بعدما أوجده وما فيه من المسنوعات  
ولم تكن حقيرة عنده ما بداهة بما رويدها وقوله بلا شفقة متعلق بمخافة وقوله أهون شيء عليه  
ما أخون من التشبيه بالقصة والمعنى (قوله على طريقة التثليل والتعجيل الخ) متعلق بقوله تشبيه ودلالة  
قبل المراد انه استعارة تعجيل مثل حال عظمته وقلة قدرته بحال من يكون له قصة في الارض وعينها  
تطوى السموات والمراد بالتعجيل ما يقابل التصديق كافي قوامه التمس التثليل أطوع منهم للتصديق وهو  
ما مضى من المقدمات المتعجلة لا تعجيل الاستعارة ولكنها كما هو تشبيه بقوله ثابت لمة الليل فاقبل  
في كتب القوم ان القصاصات الشعرية وان أفادت الترغيب والترهيب لا تنفي التي على الله عليه ولم لا  
مدارها على الكذب ولا ذائق أعدها ككذبة متروك اه واعلم أن المراد انه استعارة تعجيله تعجيله  
فان التثليل يكون بالامور الموصوفة وكما في أراء المتقدم رحلا وتؤخر أخرى ويسمى تعجلا حقيقة  
وقد يكون بالامور الموصوفة ويسمى تعجلا تعجلا وقد بدعه في الكشاف أحسن بسطا لتثليله ثلاث  
معان التثليل بالامور الموصوفة وفرض المعاني الحقيقية وقرينة الممكنة هذا زيادة ما حققه الشريف  
في شرح الخياض اذا وف هذا الملاك كره هذا القائل فيه أمود منها أنه قد ما ذكره في السجدة اذ  
جعل التعجيل غير التثليل ومنها انه ناشى عن عدم الفرق بين معنى التثليل وانه في أحدهما صمد ما قبله  
ظاهر من غير تصديق وتأويل فلذا يلحق بالكذب وهو الشئ في الآخر يقصد به جميع بلع كصور  
أثر القدرة بأحد طرق الدلالة وهو مراد الحد وهذا الخلق كل تعجيل شئ كذب وهو مخالف المعقول  
والمقول وما ذكر من المنع لا يتناول ما نريد من معطل الميزان من تخصيصه بالكاتب أولا وقبل  
هو واقع في الكلام المذكور ولا يلائم الى القول اذا لمناشحة في الاصطلاح ولا الى الثاني فانه بعد  
تسليم كذبه كيف يقع في اصدق الكلام ثم انه يجوز جعل كلام المنصف مدحه القليل انه استعارة تعجيله  
وتعجيله ويكون التثليل في كلامه بمعنى مطلق التشبيه كما ذكره الطيبي رحمه الله (قوله من غير اعتبار  
القصة الخ) كونه غير مراد اذ كذب حقيقة كما تراه وانما حذره لا يراه بمعنى مجازي كمن مراد  
بالقصة الملاك والتصرف بالعين القدرية مثلا كذبه اليه بعضهم يجوز لكن القول بلغ فلذا اختاره  
هنا وقوله ثابت لمة الليل الالهة بالكسر الزاوية التي تلي بالكسب والمراد انه استعارة تعجيله بطاوع القبر وهو  
استعارة ممكنة وتعجيله ويجوز كونها التصريح وتعجيله وقوله من القبيض أي الاخذ وقوله بمعنى  
القصة بالضم وهي اقتداء القبر وهو صفة مشبهة وظاهر كلام الزحشرى انها في الاصل مدحوا ورا  
بالشبهة الاطلاق عليه مجازا وقوله تشبها للموت بما لهم جواب عما قبله انه طرف محض فيجب التصريح  
فيه بما به قد يشبه بقوله فنبع عند الكوفيين والصبرون يقولون انه شطأ غير جائز وهو الصحيح (قوله  
وتأكيد الارض بالجمع) أراد به التأكيد القوي لا الاصطلاح لانه حال من الميتة عند من يحوره أو من

وولاد لالة التقديم على الاختصاص لم يكن  
كذلك (وكن من الشاكرين) انعاما عليه وانه  
إشارة الى موجب الاختصاص (وما قدروا الله  
حق قدره) ما قدروا عظمته في أنفسهم حتى  
تفطيه حسب جهلهم لا شره ووصفه بما  
لا يليق به وقرئ بالتشديد (والارض بها  
قبضه يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه)  
تشبه على عظمته وسحارة الافعال العظام التي  
تصغيرها الا وهما الاضافة الى قدرته ودلالة  
على التخریب العالم أهون شيء عليه على  
طريقة التثليل والتعجيل من غير اعتبار القصة  
واليمين حقيقة ولا مجازا كقوله لم يثبت  
لمة الليل والقبضة المزدوجة من القبض أطلقت  
بمعنى القبضة وهي المقدار المقبوض بالكسب  
تسمية بالمبدأ وتقدر ذات قبضة وقرئ  
بالنصب على الطرف تشبها للموت بما لهم  
وتأكيد الارض بالجمع لان المراد بها  
الارضون السبع أو سبع بعضها البليدية  
والفائرة وقرئ مطويت

الصبر المستقر في نفسه لكونها بمعنى مقبوضة أو من مقدركايتها كما قبل والارضون بفتح الراء ويحوز  
 تسكينها والقائد بمعنى الحققة وفيه إشارة إلى أنه لا دليل على أن الأرض طبقات لأنه غير معين (قوله  
 على أنها حال) أما من المبتدأ كما مر أو من الصبر المذكور وقوله بينه يحتمل نطقه بطوليات وأن يكون  
 خيرا والحال حينئذ يحتمل أن تكون من الصبر المستقر فيه أن قلبا بجواز تقدم مثله لكن المنصف رحمه الله  
 لم يرضه وقوله منظومة في حكمها أي مجموعة معاهيل أنها ليست ذخيرة قبضته فالمراد بالملككم ظاهره  
 أو الملككم به وهو الخير وقيل معناه مشاركتكم له في حكمه ما من في الحال قبل الخير وهو توصف غير  
 مرضى (قوله ما أبسطدواعي الخ) إشارة إلى أن صحته خالصة منهم وإن عن منقطعة لتأويله  
 بما ذكر وإن ما تحتل المسددة والموصولة (قوله يعني المرة الأولى) يعني النخعة الأولى وقد اختلف  
 في عدد النخعات فقيل هي ثلاث نخعة الفزع ونخعة الصقي ونخعة البعث وقيل هما نخعتان ونخعة الفزع  
 هي نخعة الصقي والأمران لأن زمان قيم فزع عيسى ماؤه إلى القرطبي في التذكرة والذيل عليه  
 الأحاديث الخمسة أنها نخعتان ثلاث فالأولى عيسى الله بها كل شيء والثانية عيسى الله بها كل ميت  
 وقوله خريتا وفي نخعة حروا وهي تحرف وقوله مفتاحا عليه في نخعة عليهم باعتبار دعوى من وصفي  
 يكون يعني مات وغشى عليه ولذا انفرد المنصف رحمه الله بهما (قوله أو غشا عليه) ههنا أشكال  
 أو رده بعض السلف وهو أن نص القرآن يدل على أن هذا الاستثناء بعد نخعة الصقي وهي النخعة الأولى  
 التي مات فيها من بني على رحمه الأرض والحديث الصحيح المروي في الصحيحين والسنن وهو أنه صلى الله عليه  
 وسلم تلا هذه الآية وقال فأكون أول من يرفع رأسه فإذا موسى عليه الصلاة والسلام أخذ بضامته من  
 قوائم العرش فلا أدري أرفع رأسه قبل أو كان من استثنى الله فأما يدل على أنها نخعة البعث وما قبل أنه يحتمل  
 أن موسى عليه الصلاة والسلام عن لم يمت من الأنبياء بل لعدة مائة وقال القديس عيسى يحتمل أن  
 تكون ههنا مصفة فزع بعد الفسح من تسقي السموات والأرض فتوافق الآيات والأحاديث قال  
 القرطبي ويرد ما مر في الحديث من أخذ موسى عليه الصلاة والسلام بضامته العرش فإنه إنما هو عند نخعة  
 البعث وأيضا تكون النخعات أو يعامل بخلق النخعات في كل قول المنصف رحمه الله مفتاحا عليه في غنى  
 يكون من بعد نخعة البعث للأرواح والأرواح فكلامه مردود بما عرفت ومن القريب أن بعضهم  
 جعلها حديث أبي هريرة رضي الله عنه فسموا وقد سمعنا من زاذق الطبري ونخعة لم يسمع من زاذق الصور  
 نخعة قال القرطبي والذي يربح الأشكال ما قاله بعض ما يحتمل الموت ليس بعدم بعض بالنسبة للأنبياء  
 عليهم الصلاة والسلام والشهداء فقامتهم مودون أحياء وإن لم يرفعهم فإذا انقضت نخعة الصقي مع كل من  
 في السما والأرض مصفة غير الأنبياء عليهم الصلاة والسلام موت وصفتهم غنى فإذا كانت نخعة  
 البعث عاش من مات وأفاق من غشى عليه ولذا وقع في الصحيحين فأكون أول من يبقى إذا عرفت هذا  
 فأما في كلام المنصف رحمه الله للترقيم والمراد أن أهل السما والأرض عند نخعة الصقي منهم من يحرمها  
 كن على ظهر الأرض من الناس ومنهم من يغشى عليه كالأنبياء عليهم الصلاة والسلام وبعض الملائكة  
 فتأمل (قوله قبل جبريل وميكائيل عليهما الصلاة والسلام الخ) وقيل الملائكة وقيل الأنبياء عليهم  
 الصلاة والسلام والشهداء وقيل أنه لم يرد في تعيينهم خبر صحيح وقوله وهي تدل الخ وبه الدلالة أن العطف  
 يقتضي المفارقة فلما ورد المطلق الشامل للأخرى لم يكن ذكرها هنا وجه ونسب أخرى على أنها مصفة صدر  
 مصدرا أي نخعة أخرى والرفع على أنه صفة لتأنيب القائل وعلى الأول كان لتأنيب عنه الظرف (قوله  
 فاثنون من قورهم الخ) القام يكون في مقابلة الجالس والاضطجاع ويكون في مقابلة الحركة بمعنى  
 الوقوف وهما امتسان للنخعة الفزع فلذا جازعها وقوله حال من ضربه مقدم لفاصلة ولم يجعله حالاً منهم  
 لأنها لا تكون من المبتدأ عند الجمهور ويجوز نفسه على المصدرية لتقدم لفظة وقوله يلبون الخ لأن  
 النظر بمعنى الرؤية لأنه قد ثبت ههنا قلنا أو لم يحد ذكره يعني جاري أو يتذكرون ما يلهيهم (قوله

على أنها حال والسماوات مع طوفة على الأرض  
 منظومة في حكمها أسطوره وتعالى عما يشركون  
 ما أهدوا على من هذه قدرته وعظمته عن  
 أشركهم أو ما يضاف اليهم الشركاء (نسخ  
 في الصور) يعني الآية الأولى (نسخ من  
 في السموات ومن في الأرض) قبل جبريل  
 أو مفتاحا عليه (الأمم شاملة) قبل  
 وميكائيل وأسرأ قبل فاتهم يعني نخعة أخرى  
 حلة العرش (ثم نسخ فيه أخرى) نخعة أخرى  
 وهي تدل على أن المراد بالآية الأولى ونسخ في الصور  
 نخعة واحدة كاصرح به في مواضع وأخرى  
 تحتل التسبيح والرفع (فأذا هم قيام) فاثنون من  
 قد ورد وتوقعون وقري بالصبغ على أن الخبر  
 (يتذكرون) وهو حال من بعدهم والمخفي يلبون  
 أبصاهم في الجواب كالموتى أو يتذكرون  
 ما ينبئهم (وأشرف الأرض ينودون) بما  
 فاثنون من العدل سبحانه ونورا

لا يزين البقاع الخ) المراد بزين البقاع حصرها بموهبة محفوفة بالابتداء والروع وظهور الحق لها  
 في الدنيا والاخرة وكذا جعل الظلم غلة فانه يقع البقاع في الدنيا لغرضها والجامع بينهما مجوز التبع فيما  
 وكذا استلحقه فانه يعني انه يستمر ما كان يستحقه لو لم يكن ظالما كدخول الجنة ونصوه وليس المراد  
 انهما محقوقان في هذه الخالق كما هو قيل انه لا يكون ذلك يوم القيلة وقوله وذلك الخ اي لان  
 المراد بالثبوت العدل اضاف اسمه تعالى الى الارض فقلل بها ونس الروي يستباح انه وب كل شيء  
 لانه يظن رقبيا بسطه وعده مستثرا ولو لا ذلك لقص هذه الاضافة كما قيل وقبه نظرا لانه لو كان كذلك  
 لم يكن الوجه المذكور بعده وقوله وبشرا لانه بعد ما شقت السموات وثرت الكواكب ثم جعلها  
 منسية بتواترها الاضافة لله لانه ليس واسطة من مخلوقاته وجهه التأسيده على حقيقته والاضافة  
 للاختصاص التام فدل على ما ذكر وأما جعل الرخشي هذه الاضافة مؤيدة لان المراد بالثبوت العدل  
 بخلانه اذا اضاف اليه او أطلق عليه فانه ليس بمقتضى هذه الاضافة مؤيدة لان المراد بالثبوت العدل  
 ما ذكره المصنف رحمه الله وليس كذلك رقبيا كما قيل فاذ لكل منها وجهه (قوله الحساب  
 والجواز) قال كالحبب مجاز في الحساب وما يرتب عليه من الجزاء موصوفاً في قوله المراد بوجهه الشروع  
 فيه وهو جوهري شبهة لا يمكن جواره لمصلحة الله لا لا تسبق وقوله كتنى الخ اي على الوجه الثاني اذ  
 على الاول لا يصح التوسيع يقتصر على النفس والاشراق وقوله لا لام وعليهم متعلق بالثبوت على الله  
 جمع شاهد على الوجه الذي بعده هو جمع شديد وقوله في العبادات التعليل فيها من السابق وقوله جزاء  
 على الوجهين من التقدير والتبدي وقوله ثم ضل ولا يترجمه ان كان بزم القائل انه ليس بلام  
 اخفى وانما هو من سبق وعده بذلك وقوله ثم ضل ولا يترجمه ان كان بزم القائل انه ليس بلام  
 تفاوت اقدامهم الخ ليس الى وجه جعلهم زمرا متفرقة لان افعالهم ولهم متفارقة فليس كل مع حبه  
 وضعير في الزمرة وقد عطف هذا من بعض النسخ قبل وهو أحسن لان العلة غير مناسبة للقيام وقوله  
 النسخ هنا تقدم وتأخير وتفاوت سهل وقوله أومن قوله شاة زمرة فهو لما بينهما من شاة القلة  
 والاول لما بينهما من الاصول والزمره فيمن فسكون (قوله حتى اذا جاءوها الخ) قال في حق هولاء نقص  
 بدون واو في حق أهل الجنة والواو وانفاتها بصهم واو الثانية لان المنفخ لهم غنة غالية ابواب وهما سعة لكنه  
 قول ضعيف والصحيح في وجهه ان الواو فحالة اشارة الى أنهم اتفق لهم قبل قدومه تكميلهم بالتمتع  
 الابواب الى ان يدعى بالقبلة وهذه كلاب السحن لانه لا يفتوحه بل تقع بعد مجيئهم ثم تعلق بالكلام على اذا  
 الواقعة بعد حتى من تفصيل في سورة الانعام (قوله وقد تكلم هذا الخ) يعني ان اليوم فيه معنى الوقت لا بجمانه  
 المعروف في أيام الدنيا لا غير مراد بولم القساة او يوم الاخرة لان المشرية في الحقيقة العذاب ووقته  
 ويجوز ان يراد به يوم النسيئة والآخره لانها على هذا الوقت او على ما يمتص بهم من عذابه وأهوالها  
 ثابت كونه في ذاته غير محصور بهم والاضافة لانه لا يتقيد الاختصاص كما قيل لانه يكتي للاختصاص ما ذكر  
 ثم الاول أظهر في الاختصاص (قوله ونه دلي على انه لا تكلف قبل الشروع) لانهم ويصونه بكفرهم  
 بعد تسليم الرسل للشرائع وانذارهم وكان ذلك معلوما من العقل كاذبه اليه العترة فقلل الخ علوا  
 بما أودع الله فيكم من العقل كتم كتم كرهو دلي على انهم لا غاية على اعتبار مفهوم وعموم الذين  
 كفروا ولا حاف في عمل النزاع وقوله علوا في بعضهم المراد بالتعليل المعنوي اذ هو في قوة ان يقال توكلتم  
 لا بان الرسل وتبلغ الكتب وانذارهم عالم يتناهوا وهم اواي اعتناء والاستقامت تقرى وانكارى  
 والتعليل به يقتضي انه الداعي لقتلهم وأما كون الخطاب للداخلين عموما به يقتضي انهم جميعا اندوهم  
 الرسل ولو تحقق تكافؤ الشريعة لم يكن الامر كذلك وان لم يمتد بالتعليل فلفظهم ان لا يتكلم العموم  
 كامرا (قوله مست) أي وجبت كلمة العذاب من إضافة افعال لدلوقة كما اشار اليه بقوله لا تكلف الخ  
 وقوله وهو الحكم الخ يعني المراد بكلمة الله حكمه عليهم بالشفاعة والمقتضية للعذاب ولذا ذكره في الكلمة

لان يزين البقاع ويظهر المحقوق كما هي الظلم  
 غلة وفي الحديث العلم يطلب يوم القامة  
 ولذا اضاف اسمه الى الارض وبشرا  
 فيها بلا واسطة اجسام مضنية وذلك اضافها  
 الى نفسه (وضع الكتاب) الحساب والجزاء  
 من وضع الحساب كتاب الحساب يبين به او  
 صفاها الاعمال في أيدي العمال والكتبي باسم  
 الجنس من الجمع وقيل لوح المحفوظا بل به  
 الصواب (وسى ما تدين والشهداء) الذين  
 يشهدون الامم وعليهم من الملائكة والمؤمنين  
 وغير المستهدين (وقصورهم) من الله الباد  
 (بالحق وهو لا يظنون) نقص ثوابا وزيادة  
 عقاب على ما جرى به الوعد ونسب كل نفس  
 ما عملت جزاء (وهو على ما يفعلون) فلا  
 يشونه شي من أعمالهم ثم فصل التوبة وعاله  
 (وسيق الذين كفروا الى وجههم ذرورا) أقوا  
 متفرقة بعضهم الى ارضهم على تفاوت  
 اقدامهم في السلاسل والذرة وانهم الى الجمع  
 القليل جمع فمرة واستقامت باسم الرمي وهو  
 الموت اذا جمعة لا تلو عنه او من قوله  
 شاة زمرة فظية الشر ورجل زمرة قائل المرواة  
 (حتى اذا جاءوها قسوة اربابا) لندخلوها  
 وحتى هي التي تصحكي بعدها لجله وقرا  
 الكوفيون تحت بالفتن (وقال لهم  
 خربتكم) تقرعوا وتوبوا (ثم اياكم رسل  
 منكم) من جنسكم (يتلون عليكم آيات ربكم  
 وترتد عنكم قلوبكم هذا) وقد كتم هذا وهو  
 وقت دخولهم النار وقبه دلي على انه  
 لا تكلف قبل الشروع من حسابهم علوا  
 في بعضهم بايان الرسل وتبلغ الكتب (قالوا)  
 بلى ولكن خست كلمة العذاب على الكافرين  
 كلمة الله العذاب علينا وهو الحكم عليهم  
 بالشفاعة وأنهم من أهل النار



لأنها بمعنى الحكم وبما به التبر وقوله موضع الظاهر وهو على الكافر ين موضع عليه السبل على أن التبر  
خاص بالكفرة وأن ذلك الحكم لكونهم كفروا والتأليف الجبراً وهو تسليم الحكم لكل من كفر وهو اعتراض  
لا يعتد بوقوع الشك في الحكم (قوله وقيل هو قوله الخ) هو رد على الرخصي حيث فسره بعد ذكر  
ووجهه يعلم على كل حال لا يوافقه خاصة بالكفرة (قوله أجمع القائل) إذا قيل بطله بما لا  
وأما رد على عدم ذكر القائل على تحويل القول فلا لأن الأهم يشعر بأن قائله لظنه أن كثرته لا يصح راجعه  
ومن هو كذلك يكون قوله واقعاً لا إلا وأن المقصود كراهة قول في حقهم من غير نظر لقائله وبمقتل  
أن القائل الخزنه وتلك ذكره لعلهم يحالوه وقوله الام أنه ليس لأن قائل هذا الباب يكون عامهما  
بلام الجنس وأيضاً المعترف بها وقوله سبق ذكره وهو جوهري وهذه الام يحتمل أن تكون موصوفة  
فإنها تتقدم ما يتقدم معرف التبر فيو يحتمل أن تكون صرف تفريد لا قصد الوصف هنا لتبوت وهو  
ظاهر كلامه (قوله ولا ينافي أشارة الخ) يعني أن ما سبق يدل على أن دخولهم التاريخ كما أنه لا ينافي تبوتهم  
والتبطل بالمشقة يقتضي أنه لا تكبرهم من قبول الحق والافتقار لسل التدوين عليهم الصلوات والسلام  
فدفعه بأن هذا سبب عن ذلك فليس المجموع وهذا سبب كبري وذاك سبب صيد الاعتراض بينهما  
كما يشهد الحديث المذكور ولا يعني أن كلمة القبيح يحكمه عبارة عن قضائه صدور تكبرهم وأما بهم من  
الاعيان الذي هو فعل الله اختياراً لهم والقضاء به سواهم كان بمعنى خلق القليل القليل ثم وأما  
بأنه يصدونهم لا بسبب عزم الصد وكسبه كما تقول في الأصول فاقبل من أنه جبر صرف معارض الحق على  
الكافرين بل الدال على نسب حقيقة الكلمة من كفرهم لا بسبب سوء أكل كلامهم اعترافاً أو اعتذاراً كما  
لا يعني وقوله في الحديث أن الله تعالى إذا خلق العبد الجنة الخ أي قضى بصادقه وأشقائه ففعل بالصدقة  
ما هو سبب نوابه أو عقابه ولا حاجة إلى دفع السؤال بالكلية بأن يقال كلمة العذاب مشتق عليهم لتكبرهم  
وكفرهم ثم تدبر (قوله اسراعهم إلى دار الأكرامة) جواب عما يقال من أنه جبر من ذهب القريظين  
بالسوق وهو منسوب في حق الجاهل من الحاف في السوق والافتقار إلى الأكرامة بأنه شارب ما بين القريظين  
فإن الأول لا يهيئهم إلى العقب ولا لا لام هذا الاسراع إلى الأكرامة واختير للسلك وقوله إلى الجنة  
يدفع إجماع الامة مع أنه قد يقال أنهم لما أحبوا القاء الله أحب الله لقاءهم فاشتدوا على دخول دار  
كرامته ثم أجاب بجواب آخر اختاره الرخصي بأن المراد هنا بسوقهم سوقاً بهم لأنه ورد في الحديث  
يحشر الناس على ثلاثة أصناف صنف منصف وصف وكان وصف يميزون على وجوههم والأول المخطئون  
والثاني المخلصون والثالث العصاة ومرضاه لأنه لا فرق في العلم عليه ولأن الحديث خصه بصف وصفها  
علم وقوله على تفاوت مراتبهم الخ فلذا جعلوا أضرماً وكذلك يدعون من أبواب متعددة ومنهم من يسرع  
ومن يكون كلفه الخاطبة إلى غير ذلك مما ورد في الأحاديث (قوله حذف جواب إذا الخ) لأن الحذف  
يشعر بأنه لا يصح ولا يصح به لطاق البيان والالتفات في تقدم الخ لانه جلة حالة تقدر دفعهم جأوها  
بعدم كانت مقصودهم كأيدي علم مقارنتهم لمي موالح الماشية مشعر بالتقدم وإحقاق العطف  
الصادق بالعبارة هنا مرجوح وهو كالمشروع في حكم اللاتعة لأنه ورد في آية أخرى جنات عدن مقصودهم  
الأوابون والقرآن يضر بعضه ببعضاً ومما قبله التفتت يقتضي مخالفته، معنى ولا يكون الأبداء ذكر  
إذا قصد الميعاد لجواب الالة فيلزم فاقول بأنه الطغيان المرام من جملة الأوامر (قوله منظرين)  
حال وهو بسبب المتحول أو الفاعل من فاعل المي وأوقع المقصد فالق من أن خزنة الجنات قصوها وقبوا  
منظرين لهم أي قضت قلوبهم بسبب قوة الاستقار وظاهر كلامه مشعر بأن الجواب مقدر وهو فيكون  
قوله رد لهم الخ معطوفاً على الجواب والرخشي قد رده بعد قوله خالين وكان المصنف مثله  
لأنه يكون بعض الجواب بعد كورا وهذا أولى لكن ماذكر الرخصي أقوى بحسب المعنى لأنه إذا اقتدنا  
فأوجبنا لا يصدق ولا يصح من التكريم والتعظيم ما رقبه وقال الخ مستثنى عنه بخلاف هذا إذا قصد

وضع الظاهر في موضع الضمير والدلالة  
على اختصاص ذلك بالكفرة وقيل  
هو قوله لا ملائحة من أبوابهم  
أجمعين (قيل ودخلوا أبوابهم  
خالين فيها) أجمع القائل لم يورل ما يقال لهم  
(فليس شئ) مكان (التكبر) الام  
فيه ليس والخصوص بالذم محذوف سبق  
فيكون ولا ينافي أشارة أنه متواهم  
في التاكيد من الحق أن يكون دخولهم  
فيها لأن كلمة العذاب مشتق عليهم فان  
تذكرهم وسار مشايعهم بسبب عزم  
قال عليه الصلاة والسلام أن الله تعالى إذا  
خلق العبد الجنة استعمله بعدل أهل الجنة  
حتى يوثق على عمل من أعمال أهل الجنة  
فدخل الجنة وأما خلق العبد النار استعمله  
بعدم أهل النار حتى يوثق على عمل من أعمال  
أهل النار فيدخل به النار (ومعنى الذين  
انقوا وجهم إلى الجنة) اسراعهم إلى دار  
الكرامة وقيل سبق مراتبهم مراتبهم  
الأراحمين (قصاراً) في تفاوت مراتبهم  
في الشرف وهو الطبقة (حتى) الدلالة على  
وقعت أبوابهم حذف جواب ذلك الدلالة على  
أن لهم منته من الكرامة والتعظيم  
خارجاً به الوصف وأن أبواب الجنة تنفتح  
لهم قبل مجيئهم منتظرين وقول الكوفيون  
فتحت بالفتح

ولأن الظاهر أن هذه الجبل - معاظفة لتقدير بينها خلاف الظاهر وهذا هو مراد الله بقوله ما عند يمين  
 الشرط ذكر المصنفات فلا بد على المنع كإقبال (قوله لا يفر بك يمدكم كره) تفسير سلام أنه السلامة  
 من كل مكره سواء كان خيرا أو شرا دعاءا لا فاسر به محفل لهما أيضا فليس الأولى مستينا كما قيل  
 وهو مستدبرين الخلود بصيغة القائل والمفعول إشارة إلى أنها حال مقدرة وقد مر الكلام على مضمونه  
 صرا (قوله وهو لا يمنع دخول المعاصي بضمه) أي كونه مبيلا لا يمنع بسبب غفلة أي الغفلة وأما  
 يظهر أي يظهر المعاصي من قدر المعاصي عما فاضه عليهم من لطف وهو رد على الرخصي أن جعل هذه  
 الآية دليلا على أنه لا يمتنع عدم النصيان أو التوبة لأنه لا يتحقق الطيب دون حياطة طيبه تطيل  
 لمقبلها وقوله وقالوا معطوف على جملة قال أي مقدور أي قد دخلوها وقالوا (قوله على الاستعارة)  
 في الأرض تشبه مقتر بهم بأرض الدنيا وإن أرض الآخرة التي ينشئ عليها الآتي أرضا أجيالها وهو  
 خلاف الظاهر ولا يصح الرخصي مجازا وإن قيل فيجعل هذه الاستعارة في أرضنا فيكون وثيقة لما عليه  
 وقوله غفلة عليهم من أعمالهم إشارة إلى أنه شبههم بأعمالهم لهابارهم من آياتهم فكان العمل بأوامر  
 كإقبال «وأي الإسلام لا أبى سواء» وكإقبال الصديق يوثق الصداقة وقوله أو يتركهم ناعلى أنه لا حيل  
 في الآخرة وإنما باحة التصديق والتكبر عهدهم بالله (قوله أي يتروا كل من الخ) يعني لو لوجل النظم  
 على ظاهره وأراد خلق كثير كما وأراد امتثال الرضا بالجميع مكانا واحدا بالوحدة الحقيقية وهو محال  
 أو أن يأخذ أحدهم بضمه وهو غير مراد فقهه بأنه حيث يشاءه عموه ليس على الأخلاق بل المراد عموم  
 يتروا في أي مقام كان من جنسه التي عنته لأن مطلق الجنة ولا من جنات غيره الجنة لهم لكنونها واسعة  
 يتفلقون فيها المائستون والضرب في قولهم يستعمل كل على التوزيع (قوله مع أن في الجنة مقامات  
 حصوية الخ) جواب ثان وهو إشارة إلى ما قاله الأماهم أن لجنتين حصية ورواية ومقامات الجنة  
 لا تمنع فيها فيجوز أن يكون في مقام واحد منها ما لا يتناهى من أربابها وهذه الجنة عالية المعنى أو رتبة  
 مقامات الجنة الخصوية حكمة كوتلت شرح في منازل الأرواح كأنها وقد قال بعض متأهلي الحكماء  
 الدار الواقعة تتسع آلف الصحن الأرواح والصور المثالية التي هي أبدان المتجردين عن الأبدان الغضورية  
 لعدم ثباتها كقولهم • سم الخاطم الاحباب مدان • وهذا عتق من بطون القرآن فلا كلام فيه  
 والافضل الجنة على مثله على لغة العرب ولا ينبغي أن يضرب به والمقام الروحي هو ما تذكره الزمر من  
 المعارف الالهية وتشاهده من رضوان الله وتعمات اللطف عمالعين ذات ولا أدن جنت ومن يهبط  
 لم يعرف ولا رد على ما ذكرناه في أن كل أحد يصل إلى مقامه وحقائق مع أن منها بعض الآتيه  
 للتكرين والملائكة المقربين والظاهر أنه لا يصل إليها كل أحد من العارفين وقد قيل أيضا في الجواب أنهم  
 لا يردون غيرهم لهم لسلامة أنفسهم رخصة الله لهم من إرادة مثله وقوله الجنة هو المخصوص بالمدح  
 المذموم وتوله محمد بن الأحاد في الاطلة كاتخط الحديقة بالعين وهو من الخفاف يعني الجانب جمع حاف  
 وقال السمين قال الرضا رحمه الرخصي لا وأحدة وأدان الواحد لا يكون حافا أي محظا إذا الاطلة  
 لا تتروى واحد وانما يتحقق الاطلة بالجمع وقيل أراد أنه لم يرد به استعمال وكلاهما وله موضع هذا يصح  
 أن يقال ما نقول ولا يحيطون ونحوه محال على الاطلة والتفعل الذي ذكره من عدم فهم المعنى  
 الموضوع في الآية الاطلة بالشيء يعني في جميع جوانبه ويقال به ولا يمتنع أن يكون في زمان واحد  
 بل في دهر من كان من دابة ففقد جميع رتبة تدريجيا فيكون الحنوف والطواف في الدورات  
 جوده أو أيا يكونه محظاته جز من المحيط ولقد دخل في الاطلة (قوله ولا تبدأ الحنوف) فيكون  
 الحنوف حيث تدبر العرش فهو آتيا بالخلق وزيادتها على مذهب الاخفش وهو الظاهر وقوله مستبين  
 بجمعه ظاهر والجرور حال أو أيا بالملكية وقوله حال تأية إشارة إلى أن ما قيل حال أو لا رأى  
 يمر بكونه خالية بعيد وقوله ومقيد أي ما من الضمير فينا نفى حاله مستداخلة وصفات

(وقال لهم نزلنا سلام عليكم) لا بد من  
 بعد كره (طوبى) طوبى من نفس المعاصي  
 (فادخلوها خالدين) مقتدرين الملوذ والقاه  
 لذلك على أن طيب سبيل دخولهم وخلودهم  
 وهو لا يمنع دخول المعاصي بضمه لأنه يظهر  
 (وقالوا الجنة التي حدثنا وعده) بالبيت  
 والثواب (وأرسلنا الأرض) يريدون السكان  
 التي استقرؤا فيها على الاستعانة وإيراتها  
 فتلكها حقيقة عليهم من أعمالهم أو عتقهم من  
 التصرف فيها عتقهم الوارثين غير أنه (تتروا)  
 من الجنة حسنة لهم أي يتروا كل نافي  
 أي مقلم أراد من جنسه الواسع مع أن في  
 الجنة مقامات متروا لا تمنع واحد منها  
 (فترى الملائكة) (فترى الملائكة)  
 (تسبحون) (من حول العرش) أي حوله  
 ومن ضريفا ولا تبدأ الحنوف (تسبحون)  
 بجمعه (هم) ملتبسين بجمعه والملائكة حائرية  
 أو مقبلة للأول



قوله الحكم بأنواع العالم التي ينسب عنها اتفاق الانعام (قوله صفات أخر الخ) أي هذه صفات الله  
 كان العزيز العليم كذلك ذكر الصافر وقابل التوب وذى الطول والترتيب وذكر شديد العقاب للترهيب  
 والمجوع للتحذير على القصور من أنزاله وهو المذكور بعد من التوحيد واليمين البعث المستزيم للإيمان  
 بملكوها والقبول على الله وجعل الإضافة فيه حقيقة لا لفظية ليعلم وصف المعرفة (قوله على أنه  
 لم يدبر الخ) على أن الله لا يستعمل أي معنى على ذلك وللتعليل كما قرره على ما هذا كونه الشارة المعاملة  
 الامام من أنه لا نزاع في جعل غفرو قابل صفاته ما يشدان معنى الدوام والاستمرار وكذلك شديد العقاب  
 لأن صفاته تعالى منزلة عن الحدوث والتعبد قال أبو حنيفة وهذا كلام لا يعرف النحو ولا نظيره للزوم  
 كون علم وحلم معارف فيكون تعريفها بالترهيب هو ما هو وعصب منه وقد تقدم في الصفة  
 تحقيقة والمراد أنها تقبل التعريف والتكرار باعتبار رتبين متعلقاتها وعلمها والإضافة ليعلم حصول الغلبة  
 فإذا قصد الاستمرار الخ لا سيما الجملة تكون إذا تمتعونة بمرته كما حقه الرضى وغيره وقد مر  
 مافيه (قوله وأريد بشديد العقاب مستخدم) بمرته اسم الفاعل من أشده أي جعله شديدا لئلا يدفع ما قاله  
 الثامن أن يسير درجته قال الله إضافة الصفات للغة ويجوز أن يجعل محضة بوصفها المعارف الخ  
 فعل الإضافة الشبهة وتشددها وهذا لا بد على مذهب الكوفيين القائلين بأنها كغيرها من الصفات قد  
 تكون إضافتها محضة أتعاب مذهب البصريين يقولون أنها موقوفة باسم الفاعل لتعطي حكمه فتشديدها  
 مستخدم كآيتين بمعنى مؤنف (قوله والشديد عقابه) يعني أنه معترف بالآل والام وأصله الشديد العقاب  
 غلظت لما كلفه من جهة والمصحح من الإلصاق بالآل والام والمقدور في حكم الموجود المراد الإزدواج  
 هنا المشاكلة من جهة والمصحح من الإلصاق بالآل والام والمقدور في حكم الموجود المراد الإزدواج  
 وحده لا يلتفت إليه (قوله وأبدال) جمع بدل معطوف على قوله صفات ولا يراد عليه قوله البديل  
 في المشتقات ولأن التكرار لا بد من المعرفة فلم يوصف ولا أن تعذر البديل ليدرك الصفة كحمايل  
 لأن الصفة صرحوا بجلالة في الجميع ولعلما من أنه لا كلام طويل الذيل في أول شرح الترتيبية لأدبها  
 هذا المقام فأدناه فالترهيب وقوله مشوش لتفهم أي لما ينتمى من الإلصاق والتصل بين الصفات بالبديل  
 وتناهي غرضه ما كان الإبدال يجعل في الطرح ووصفه يقتضى أنه متبوع مقصود من الكلام (قوله  
 وتوسط الواو بين الأولين الخ) بيان لوجه الصلح وتركه فيلعدمع ان الصلح وتركه يحير في الصفات  
 والأبدال على القول بتعديدها وقوله بين الأولين يعني من أولى صفات الترهيب والترهيب وقوله لأفادة  
 الجمع فيه نظر لأنه إن أراد لازم اجتماعهما كأجل عليه كلام الزمخشري فهو زنة اعتزالية إذ لا حضور  
 التكرار عنده بدون توبة وإن أراد اجتماعهما في الجمل فغيره كذلك والتأخر أنه أراد أن بينهما اجتماعا  
 وعدم تناف كآيتين العقاب واللول (قوله أو تغاير الوصفين الخ) يعني عطف لفظ فمهم الاتحاد بينهما  
 وقوله موقع الفعلين وهما سائر الذنب الذي هو معنى المغفرة وقبول التوبة عنه فإن موقع الأول ذنب باق  
 وموقع الثاني ذنب زائل محو والمراد ببقائه أنه باق في صفات سببية لا ينتمى ما لم يقرب وان لم يعاقب عليه  
 فإذا تاب محو وكب له حسنة بدلته (قوله التائب من الذنب كذا لا ذنب له) وجه التشبيه أنه كذا  
 منهم لم يكتب عليه ذنب والتارة لذب عند استأجاب كتاباته ثاب بالتوبة ومغفرة ذنبه يسره وتوايه  
 بتوبه كل منهما بفضل الله وكما لا يخفى مذهب أهل الحق وهذا أيضا غير مخالف لما تقدم من أنه لو خالفه  
 لم يكن فيه ضرر لأن كلامهما وجوده مكتبة مستقلة فلا رده على شيء وقوله جميعها أي جمع التوبة والمراد أنه  
 اسم جمع كتموترة (قوله واللول الفضل ترك العقاب المستحق) اللول في اللغة الفضل والتأخر أنه  
 أنه التواب والانعام فأدناه بفسره أو عاينم التواب وترك العقاب أمنا خصه الثاني كلفه  
 المصنف فدخل عليه أنه خلاف الظاهر مع أنه مكررم مع قوله غافر الذنب فكان الذي ذكره محدث  
 العقاب كله قال أن شاعاقب وإن شامرتك وقيل الانعام لما كان يقتضى وعده كل كالأول بالآل

(غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب  
 ذي الطول) صفات أخر لتعريف مافيه من  
 الترهيب والترهيب والحث على ما هو المقصود  
 منه والإضافة حقيقة على أنه لم يرد  
 بها زمان مخصوص وأريد بشديد العقاب  
 شدة أو الشديده عليه كخلف الام  
 لا زواج وأمن الإلباس أو أبدال الوصل  
 وحده لا مشوش التظلم وتوسط الواو بين  
 الأولين لأفادة الجمع بين محو الذنب وقبول  
 التوبة أو تغاير الوصفين أدراجا توهم الاتحاد  
 أو تغاير موقع الفعلين لأن الغفر هو الستر  
 فيكون الذنب باقيا وتغافل أن يغيب فإن التائب  
 من الذنب كذا لا ذنب له  
 وقيل جميعها واللول الفضل ترك العقاب  
 المستحق وفي توحيد صفة العذاب مقصودة  
 بصفات الرحمة

والقتل لما يكن كذلك خسر به ولا يخفى بعده (قوله دلل برجائها) أي الرحمة بمعنى زيادتها  
وسبقها فلما أقدم ما يدل على الرحمة وأقر بما دل على خلافها وقوله لا اله الا الله جملة مستأنسة وأصلها  
لا صفة لله ولا تشديد العقاب كما هوهم وقوله فبما الخ يعني ان المراد بها وبما بعد ان عبادة وطاعته  
واجبة وانه المتب والمقاب له أتم فائدة وأنب بالقلم (قوله جعل الكفر على المهادن الخ) أي  
أثبت ذلك لهم كما ثبت الشيء في السجل وقوله المعلن متعلق بالمهادن والادراض والابطال والازالة  
والادراض على زعمهم أو هو يتقدر مضاف أي وقد ادراض الحق وازالته وعقد جمع عقدة  
وهي المشكل والخفى مما يتلذذ أهل الأهواء وان يغ المبل عن الحق وقوله بالتكبر يعني به ان تكبره  
في الحديث فليتبعض فسدان هذه كفر وضلال كما ان تبعضهم ادى الى البطلان وعبادة فليست المهادنة  
فيه مذمومة مطلقا وقولهم أه ليس جد الانفة الخ جواب آخر لما بان البحث في القرآن ليس جد الا  
أصلاته انما يستعمل في الخاصة الباطلة انهم من جمل الجبل اذا تاملت لهم العدول عن الحق  
أو البحث جدال عنه لاقية فانه يتعنى من اذا كان المعلن عن الحق وبني خلافه كما ذكره الامام والباله أيضا  
كافي قوله وما جدالهم بالتي هي أحسن وفيه بحث (قوله تعاقبوا فلا يفرك لهم في البلاد) سبب عاقبة  
أي اذا علمت ان هؤلاء كفروا خسرنا الدنيا والاخرة فلا تفت للاستدراجهم وسوءة الرزق عليهم  
واما لهم فان عاقبتهم الهلاك كما فعل بن قليم من أمثالهم واليه أشار بقوله فثم مأخوذون عن قريب  
قلته زمان الدنيا ولا تكل آت قريب والتعب انخرج من أرض اخرى وقوله في بلاد الشام واليمن  
إشارة الى ان المراد كفا قرين وتنبههم رحلة الشتاء والين ورحلة الصيف للشام (قوله فتمزقوا  
على الرسل) أي اجتمعوا وناصبوه بمعنى عادوهم وقوله بعد قوم نوح مأخوذ من ذكرهم بعدهم وقوله  
برسولها رواية للفظ الآتية والقرآن المشهود نظر لها (قوله ليتكنوا من اصابتها بما أرادوا) يعني  
ان ليس المراد بالاختذ ظاهر بل هو كناية عن التمكن من ايقاع ما يريدونه لا تأن من أخذت ما تمكن  
من الفعل فيه وقوله وقتلنا المشاة القوقية والتكن منه لا يستلزمه ان التمكن من الشيء قد لا يفعله  
لما في غيره وقولهم لا اخذت من الاسرافه يقال الاسرافه أخيف فهو مأخوذ منه فكأنه بما ذكره والتكن  
من القتل لا ينافي الاسرافه وفي بعض النسخ وقيل بالقاف والباله لفظة فكونوا الخاذق الآية  
يعني الاسر والاولى هي الموافقة في الكشف والمناسبة للمقام ويزالة المعنى (قوله فاخذتهم  
بالاهلاك جزاء لهم) يعني ان المراد بالاختذ مجازا أو كناية عن ما في النسيان الهلاك المستأهل لهم وقوله  
جزاء لهم يعني على الله تعالى لاخذ لان المتبادر من الجزاء انه من جنس الجزى فلهذا كان خبري بالمعنى  
بين الكذب وبعبارة الادراض ولا يراد به ان يفوت به ما يوجب المعنى لاجل مناسبة لفظة  
لانه اذا جعل عقوبة أهونها الذي هو مجرم القصد والهزم دال على أنه يعذبهم على قريبته في الآخرة  
أشد لعذاب كما دل عليه ما بعده فبمعنى مخالفة على جانب المعنى مع مناسبة مقابلة الاختذ بالاختذ كما فعله  
السعد في شرح الكشاف وغيره (قوله فانكم ترون على ديارهم الخ) مناسبة لما قبلهم فقلهم  
في البلاد وروية أثر العقاب توضحهم سؤاله لانه اغيسترل عن الشيء من يعرفه وقوله وهو تقرير  
أي ثبتت حتما كدله لا كهم وأرجل هؤلاء على الاقرار به مع ما فيه من تعجب السامعين بما وقع لهم  
أمرين عدم اعتبارهم ولا به وقوله وصيدا انخرسها به لان الكلمة بمعنى الكلام والمراد به مدلوله  
أو حكمه وقد ترضقه وقوله يكفرهم إشارة الى أن التعاقب بما هو في حكم الشق يقصد العلة (قوله  
بدل الكل) ان كان المراد بالكلمة قوله أو حكمه بأنهم اصحاب النار فهو يدل على ان كل من كفرهم يدل  
اشكال قال الراغب القصة تسمى كلمة قولاً وفلا تفر على ارادة اللفظ والمعنى يحتل رجوعه الى الكلمة  
فتكون واجبالاً أو بعبارة أي هو يدل على كل واشتغال على هذين الاختلافين ويحتل عوده الى أنهم  
اصحاب النار على التفويت المرتب فهو يدل على ان أدب لفظه واشتغال ان أدب معناه كما قيل

دليل رجائها (لا اله الا هو) نصب الاقبال  
التمكي على عبادة (اليه المعبود) نصب  
الطبع والخاص (ما يصادف في آيات الله  
الا الذين كفروا) لما خفى في آيات الله  
بالكفر على المهادن فيه باليمن وادراض  
الحق قوله وما جدالوا بالباطل ليس خواصه  
الحق وإنما الجدال فيه لعل عقده واستنباط  
سقايقه وقطع تشبهاً هل الزبحه وقطع  
مطاعبه فيمن أعظم الطاعات وذلك حال  
عليه الصلاة والسلام اجد الا في القرآن تكفر  
بالتكبر مع أه ليس جد الانفة على الحقة  
(فلا يفرك لهم في البلاد) فلا يفرك  
امامهم واتباعهم في بلادهم وقولهم في بلاد  
الشام واليمن والتجارات المرحمة فانهم  
مأخوذون عن قريب يكفرهم ما خزن قلوبهم  
كما قال (كذبت قلوبهم قوم نوح والارباب  
من بعدهم) والذين تمزقوا على الرسل  
وناصبوه بعد قوم نوح كعاد وعود وهمت  
كل آتية من هؤلاء (برسولهم) وقري برسولها  
(البأخذوه) ليتكنوا من اصابتها بما أرادوا  
من تعذيب وقتل من الاختذ لانه لا يصادف  
(وما جدالوا بالباطل) على الحقيقة (فلا يهلك  
به الحق) لانه يلو به (فاخذتهم) بالاهلاك  
(فكف كان عقاب) فانكم ترون  
جزاءهم (فكف كان عقاب) فانكم ترون  
على ديارهم وترون انه وهو قري به تعجب  
(وكذلك حقت كلمة ربك) وعيداً وقضاه  
بالعذاب (على الذين كفروا) يكفرهم (انهم  
اصحاب النار) يدل من كلمة ربك بدل الكل  
أو الاشتغال على ارادة اللفظ أو المعنى

وفيه نظر وأما كون بدل البعض والاشتغال بالبقية من ضمير يجمع إلى المبدل منه فليس بكلي لانه اذا ظهرت  
اللابية بينهما كما في قوله قتل أصحاب الاخذ واستغنى عنه كاصبر حوايه وفيه وجه آخر وهو ان التقدير  
لانهم الخ فهو على الوعيد ( قوله الكرويون على طبقات الملائكة ) الكرويون جمع كروي يفتح  
الكاف وفيه الراء المهملة الخفيفة وتشديد هاء خاتمة ثم او بعدها باس موحدة ثم ياء مشددة ثم كرب بمعنى قرب  
وقد وقف بعضهم في سماحه من العرب واثبتوه أبو علي القارسي البغدادي واستشهد به قوله

كروية منهم وكروى وسجد ه وفيه دلالة على المبالغة في قريهم بصيغة مقول والماخلة من ان ذلك وقيل  
الكرب ايضا شدة القرب وهم سادة الملائكة كما في القافق بكسر الهمزة وسائر القافق بكسر الهمزة وسائر القافق  
العذاب فهو عندهم من الكرب بمعنى الشدة والحزن كاصبر حوايه ويجوز اخذه منه على المعنى الاول ايضا  
لشدة خوفهم من الله وكلام المصنف على أن الكرويين هم حلة العرش وقال الرئيس ابن سينا في رسالة  
الملائكة انهم غيرهم وعيانه الكرويون هم العاصرون والعصاة التيه الاعلى الواقفون في الموقف  
الاکرام زمر الناظرين الى المنظر الابهي فقلوا هم الملائكة المقربون والارواح المبرورون وأما الملائكة  
العادون فهم حلة العرش والكسبي وعمل السحوات انتهى ( قوله يحاذون حفظهم الخ ) حلة العرش  
ظاهرها وأما ذكره الحقيق فيصم أن يكون استطرادا ويحتمل أنه تفسير لحوايه لانه بمعنى حاذين  
وهو الظاهر ولما منع من حله سما على الحقيقة وهو ظاهر الاحداث والآيات وما ذكره كلام الحكماء  
وأكثر المتكلمين والمراد بالحفظ والتدبير أن لا يعرض له ما يحل به أو يثنى من أحواله التي لا يعلمها الا الله  
ولما كانت الكتابة والجهالة لا يتبعان في لفظ واحد جعلوا على القلب والتشريف المرتب يجعل المهاز لتصل  
والكتابة للفظ والتقصيص كما قيل لأن العرش كرى في حيزه الطبيعي فلا يصح لحلول نفسه مرة  
عجلة على منع ارادة المعنى الحقيقي وأما الحلف والطواف فلا مانع من ارادته منه فيكون كلمة لأن  
هذا شأنها وفيه نظر لأن عدم احتياجه له لا يصح محاذ لأن الكتابة لا يكون فيها إمكان المعنى الحقيقي لا ارادته  
منه بالتفعل وهو موجوده فانتقد وقوله وألم وجوده مثله لا يعرف الا بسماع من أتى الوحي وقوله  
الكرويون الخ تفسير لذين يحملون العرش ومن حوله لا أحدها كجديد عليه كلامه ( قوله من  
صفات الجلال والاکرام ) بيان جماع التناء وقد مر بيانه بأن صفات الجلال هي السلبية التي دل عليها  
التسبيح والتتبع والاکرام الصفات النبوية وأما قول التفسير وصف الجلال ما حق العز والاکرام  
انصاف خاص والجلال شرف العلو والرفعة وقول بعضهم الجلال صفات القهرو والاکرام صفات اللطف

فليس يبرأها ( قوله وجعل التسبيح أصلا ) لا يعني أن حيث ورد في الذكر سواء كان من الملائكة  
أو البشر ورد هكذا فالاولى أن وجهه بأن التسبيح عليه مقدمة على التحميد الذي هو مقبلة وعبادات  
الحاشية على مقتضى حالهم لأن معناه متبجح بجمعه فدل على تسليمه به قبله ومعناه دينهم فلا يتوهم  
أن مقتضى الحال ينبغي أن يصدر ويؤسس به المقال لكنه انما كان كذلك لانهم يظنون الله دائما  
والحمد الوصف الجليل وانما يقع التتبع به اذا رآه وانسبه بعض البشر لما هو مزمع عنه في قولهم مقتضى  
حالهم لطف لا يعني لانه حال ( قوله اظهار الفضل وتغلب الاله ) يعني أن الملائكة خصوصا انما اوصوا منهم  
لا يتصور منهم الايمان حتى يخبره عنهم فانفس فيه فائدة اخبر ولا زما لانه يفهم من تسبيحهم حمد مدبر  
فدفعه بأن المقصود من ذكر مدح الايمان وتغلب الله لاله وهذا في الخبر فقل ما مر في الصفة الملاحظة  
للموصوف انما قد تكون مدح الصفة نفسها كما في وصف الانبياء بالصلاح وقوله صفاق الآية لذلك  
أي لظهار فضله وتغلب الاله لأن دعاء الملائكة واستغفارهم يدل على شرفهم ولو لم يكن القصد هذا لم يكن  
لذكره من أسوال الكثر ثنائ بل يقره ( قوله كاصبر ح ) أي باطه ارضه وفضل الله هو ان لم يكن  
صريحاً لكنه لظهوره بينة الصريح لأن دعاء الملائكة للمؤمنين تغلب لهم بلا مية وتغلبهم للانسان  
بالطريق الاولى لانهم انما شرفوا فلا بد عليهم ما قيل انه ليس بصريح ( قوله واشار ارا الخ ) لانه سبحانه

( الذين يحملون العرش ومن حوله )  
الكرويون على طبقات الملائكة وأولهم  
وجود وجعلهم اياه وحشيتهم حوله  
من حفظهم وتديروهم وكما في من قريهم من  
ذي العرش ومكانتهم عنده وتوسلهم في نفاذ  
أمره ( يسعون بصمد بهم ) يكررون الله  
بجماع التناء من صفات الجلال والاکرام  
وجعل التسبيح أصلا والتسبيح ( ويؤمنون به )  
مقتضى حالهم دون التسبيح ( ويؤمنون به )  
أخبرتهم بالايمان اظهار الفضل وتغلب الاله  
وساق الآية ( ككاصبر ح ) واشعارا بأن حلة  
( ويستقرون الذين آمنوا ) واشعارا بأن حلة  
العرش وسكان العرش في معرفته سواء ردا  
على الجسمة

وتعالى لو كان مستويا على العرش كاستوى الاجسام كان من حوله شاهد فلا يطلق عليه مؤمن بالله  
 لانه لا يقال لمن شاهد الشيء انه مصدق ومؤمن بالله ولو قيل كان مما يمتنع به بل يقال وآها  
 وعانها قيل لو اُبدل قوله في معرفته بقوله من الايمان كان الكشاف كان أولى وفيه نظر لان المراد  
 بالعرفه الاقرار بوجوده على ما يليق به وقيدت ذلك بالكشاف الحق بما ذكره مرادى وأه لا يستلزم  
 نفي صحة الرويه كائنه فمكون على مذهب المعرفة لانهم لا يقولون انه على العرش وفيه تفصيل في شروح  
 الكشاف (قوله واستغفارهم شفاعة الخ) الماهم ما يوجب الغفره وهو التوبه كاستغفار لقله  
 واجبا على مقتضى وعده بالغفره لمن تاب الا ان يجب اعتدال وجهه لتقصير هذا بالحايه بل بما عاين  
 فيها كالايجي ولا عطفه الوار وقوله وفيه تنبيه الخ وجه التنبيه انه دعوا لهم رشعوا لهم لايمانهم  
 مع أنهم ليسوا من جنسهم وهو ظاهر فان قلت لا داعي لصرف الاستغفار عن ظاهره وهو الدعاء بالمغفره هنا  
 قلت كانه ما بعد من أنه وعدمه الخ وهو لا يصدق المعاد كما اشار اليه الزمخشري لكنه لا يدفع السؤال  
 فانه اذا سلم هذا لا يبق حجة لك شاعرة ايضا فان اريد به التعظيم والشفقة عليهم اورد ابداء الثواب والكرامة  
 فادعاهم شيئا أيضا كاذن عولني على الله عليه وسلم بالرحمة مع شفتها في حقه (قوله وهو بيان الخ)  
 أي فيه قول مقتدوا بالله مينة أو سألته في محل نصب والبيان ان اريد التفسير لا يكون للجملة محل  
 من الاعراب وهو الظاهر وان اراد انما عطف بيان ان جرت في الجمل تكون في محل رفع وقوله ومعت  
 رحتك شيدا الى أنه غير محمول عن الاعلى لغيره كذا على ما مر مقتدره في قوله انتم الراضين شيئا  
 والاغراق هو المبالغة في وصفه بكذا حيث جعلته كانه ما عاين العلم والرحمة وقد دل على عومها لولها  
 بعد ما دل عليه نص مما بالجهة لان شمع جميع الاسماء الهستوية فتقضى استوعاها في شمول  
 الرحمة والعلم وقل رحمتك اشارة الى ان هذه الشفقة في الحكاية وقوله لانها المقصودة الخ اذا لم يطلب  
 المغفره لهم وهي مناسبة لذكر الرحمة اذ هي غير انها واغراق ذكر العلم اشارة الى أنه عليهم ما حققهم  
 بذلك كما اشار اليه (قوله للذين علمت الخ) اشارة لفاضة ذكر العلم وترتب هذا بالقابل على ما نقله وترتب  
 لان ترتبه على الرحمة لظهوره بكذا كونه له وعلمه افاق الازل فيكون بل وقوع التوبة أو مصطفيا فيعمل  
 ما بعده وسيد الحق دين الاسلام وقوله بعد اشارة الى الدعاء بالمغفره يستلزمه فلذا كانت كبدالاه  
 كذا ذكر روضة العذاب الاخرى مأخوذة من التصريح به وعدم الاكتفاء بالاولى وقيل هو من  
 اضافته للسمع وقوله ايادى الخ اشارة الى أن مقصود مقتدر (قوله ليمت سرورهم) اشارة  
 الى أن الدعاء بدخول هو لا أعمال لا يتهم وجعلهم مندبرين في موافق لقوله ولحقنا بهم  
 ذرياتهم وقوله بالتم أي ضم اللام والتركيب الاخرى بالفتح وقوله لا يتبعني القلوب الاخرى  
 وهو بيان لانها ساطع باقبله ولا ادل من ذلك الوفاء وقوله القلوب لانها ليست في نفسها فان كانت بالفتح  
 المشهور وهو المعنى في نفسه مضائق مقتدر وهو الخوا وتجوز بالبع عن مسية وقوله فتم  
 بعد تخصيص لشعور العقوبة القلبية والاول للاصول وهذا الخروج والارهاق المعاصي ووقايتهم  
 منها حفظهم عن ارتكابها وهذا كدفع توهم التكرار اذا العطف بابي التوكيد وايد الاخر بان قوله  
 يومئذ لتبادر منه الايات اذ تدل على المعنى فيومئذ يوم العمل وعلى الاول يوم الماخذتها وانما آخره  
 لان الصلاح سبب تقديم طلب السبب للرحمة وهو عدم ارتكاب السيئات والسبب بالمغفره لها ودخول  
 الجنة فانها مسية عن ارتكابها وقوله الرحمة فتمه لانه انسب بالفوز والظفر على ذلك فالذكر  
 والافراد لتاويله بذكر (قوله فيقال لهم الخ) المعنى انهم نادون بها في اتمام معصول للثناء  
 لتضمنه معنى القول أو هو معصول لقول مقتدر مصدر فناء التفسير كذا كالمصنف وما ذكرناه هو مذهب  
 البصرة والكوفة في مثله وأما اختيار الجار قبل الجمله كما قيل فتعصف خارج عن المذهبين وقوله لمقت  
 الله اياكم اشارة الى تقدير معصول المصدر الاول وانه مضاف للفاعل كالتاني وهو محتمل للتنازع واعمال

واستغفارهم شفاعة لهم وجعلهم على التوبة  
 والماهم ما يوجب الغفره وفيه تفصيل في  
 المشاركة في الايمان وجبا النصم والشفقة  
 وان خالفنا الجنس لانه اقوى التناهي  
 كما قال انما المؤمنون اخوة (رابع) أي يقولون  
 ربنا وهو بيان لبستغفرون اوصال (وسعت  
 كل شيء رحمة وعلما) أي وسعت رحمتك وعلما  
 فازيل من أصله للاغراق في وصفه بالرحمة  
 والعلم والمبالغة في عمومها وقدم الرحمة  
 لانها المقصودة بالذات هنا (فاقتصر للذين  
 تابوا واتبعوا سبيلك) للذين علمت منهم التوبة  
 واتبعوا سبيل الحق (وقهم مذهب العليم)  
 واحتفظهم عنه وهو نص صريح بعد اشارة  
 قضا كذا والدلالة على شدة العذاب  
 (ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم)  
 اياد (ومن صلح من آياتهم وأزواجهم  
 وذرياتهم) عطف على هم الاول أي أدخلهم  
 معهم ليمت سرورهم والثاني لبيان عموم  
 الفوز وقرئ جنات عدن و صلح بالضم وذرياتهم  
 بالتوحيد (انك انت العزيز) الذي لا يتبع  
 عليه مقدر (الحكيم) الذي لا يفعل  
 الا ما تقتضيه حكمته ومن ذلك الوفاء بالوعد  
 (وقهم السيات) العقوبات أو حرا  
 السيات وهو تعميم بعطف خص وتخصيص  
 من صلح أو المعاصي في الدنيا والقول ومن تق  
 السيات يومئذ فقدر رحمة (أي ومن فيها  
 في الدنيا فقدر رحمة في الآخرة كانتهم طلبوا  
 السبب بعد ما سألوا السبب (وذلك هو الفوز  
 العظيم) يعني الرحمة أو الوفاة أو مجموعهما  
 (ان الذين كفروا ينادون) يوم القامة  
 فمقال لهم (لحقنا الله كبرين متكبرين  
 أنفكهم) أي لفت الله اياكم كبرين متكبرين  
 أحكم الامارة بالسوء

الثاني لانه يعترف الاول وبايا كم زعمياً تصكم لانه المراد منه وانما صرح بالانقضائ لثلاث بقدر الفاعل  
والمتحول مع امتناعه في غير افعال القلوب ولا يلزم منه حدوث الفصل بين المصدر ومعجمه لانه اذا اعل  
الثاني ويجعل أ. مجرد تقدير من غير تنازع اذ لم يقدّم القول الثاني بل قلّه نحن قال امر اذا لم ينف  
فقد ازمه ما لم يقره والمأذى المنزلة أو المؤمنون في بعض الهم (قوله لدل عليه الحق الاول) بتقديره  
مقتكم اذ تدعون الحق والمقتضات شدة البغض وهورق على العشرة اذ قال انه منصوب بالحق الاول  
لان المصدر لا يفسد منه وبين معجمه بانفرو ولا يجزئ عنه قبل تمامه بتعلقه ومن قال ان هذا مراد  
الزحزعي لم يصب لانه ذهب الى جواز في الطرف كما في أمالي ابن الحليج (قوله لانه أخبر عنه)  
والاشياء عنه لا يصور قبل ذكر متعلقه وهذا مانع آخر غير الفصل بالا. نبي من فسر به لم يصب وكل منهما  
حاصل على حدة كاسترحبه النصه وقوله يوم القيامة أي لافي الدنيا اذ دعوا الى الايمان بالله (قوله  
الان يقول الحق) لما كانوا يجترأ انفسهم وقت الدعوة على القيامة وان كان مقتضى الحق الذي  
والاشارة الى قول بتقديره لانه الثاني وان كان خلاف الظاهر لقرينه من بأن المراد الذين انكروا دعوتهم  
الى الايمان بالحق والحق الخفي بالقول وان المراد بانفسهم من المؤمنين أو عما ذكره المصنف  
وهو ان مقتضى لافهم كوقع وقت الدعوة كما في المثال المذكور وفي قول على انما كان يوم كل التور  
الاجرة وهو جاز يتزيل وقوع السب وهو اقربهم وقت الدعوة فخره وقوع السب وهو مقتضى لافهم  
حقاً بما نواجلهم بسببه وليس على تزيل سب الحق من سب السب في سب السب في سب السب في سب السب في سب  
بعد تناسي الجواز لانه لا يورق في الحق وسببه بل في النسبة الظرفية اذ جعل ظرف السب ظرفاً للسب  
لتزليله ووقع فيه ما يرميه في الوقوع بالوقوع وهو استعارة تمثيلية بتقدير (قوله السب ضمنت  
الذين) وفي نسخة في السب وهو رواية في هذا المثال وأما في شرح التفسير أنه يعزى سب في  
في طلب ما يحتاج المصحح فانه فطلبه في غير وقته وضمنت بكسر التاء لانه خطاب لامة والاشارة لا تقبر  
وكان هو من عسى التبعي يحته مخشوش بن قبط وكان حسناً لكنه مقول فساته الطلاق فطلبها  
فتزوجها محرم بن معدوكن شاملاً بعد الطلاق واشبه بها في شتمها وما كانت مقفرة من الزاد فقلت  
نظامها في قاطب لثامنه لينا قاطبها قال لم يزل لها السب الخ وبعضهم قال ضمنت بالجملة المهمة  
من الضياع وهو الذين انما والاول اصح (قوله أو تعليل الحكم الخ) معطوف على قرينة ظرف الفعل  
الخ والحكم بمعنى المحكوم به والنسبة التامة وكل منهما صحيح هنا فهو اما تعليل لا كبريته أو لكونه أكبر  
فتعلق بأكبراً وبالقت الاول على طراز أو الثاني وكون زمان الحقتين واحداً من عدم التقيد لاحدهما  
بالطرف فالتبادلة ذلك وليس المراد انه يجوز ان يكونا في وقت واحد لانه خلاف ما تدل عليه معانيه  
(قوله اما اثنين) يعني انه منصوب على أنه صفة لقول مطلق مقدر وقوله اذ اموان لم يسبق بجملة أخرى  
فشكلت بمعنى العدم ولولا ولا وقوله أو شير أي تسمية الحلية بعد صفة بعد ان كانت موجودة وقوله  
كالتصغير والتكبير فانهما بطلان على كونه صغيراً وكبيراً اذ اموان على تصغيره صغيراً وبدان كان كبيراً  
وعكسه وظاهره انه حقيقة فيهما وهو غائب للكلام في الزحزعي والسكاك وسببه لان شاة تعافي  
وقد اورد على ما عر به المصنف ان فيهما بين الحقيقة والجواز قد جوزه بعضهم في الحق والجموع  
وربما به من شذوالات المعنى الوضعي الإجمعي فيه كما أشار اليه المصنف رحمه الله وليس بشيء لانهم معنيين  
متغايران كما ذكره النص في معاني أبنية الفعل فان أفضل قد يكون للصيغة كغثة البعد اذا صار غثاً  
وقد يكون لغيره فلا يمتن احداً من انما الجمع بين الحقيقة والجواز أما استعمال المشترك في معنيين  
وهما متغايران من معاني جواز فلا يصح ما ذكره الجيب وقد قيل انه من عموم الجازي ان يراد بالامة الصرف  
لا التفرقة في تحقيقه وبيان كونه وضعياً أولاً وعطه مقابل الحياة والموت مقابل السب والايحبال  
والشهورة ان تعاليل العدم والمكثرة ويجوز على هذا كونه منه أيضاً كونه مينا خلقه جنباً مينا

(ان تدعون الى الايمان فتكفرون) عطف  
لفعل دل عليه الحق الاول لانه أخبر عنه  
ولا للثاني لانه مقسم انفسهم يوم القيامة  
حين كانوا جزاء ايمانهم بالحق الا ان يقول  
بمعنى السب ضمنت الذين أو قوله دليل الحكم  
وعنه ان المتقين واحداً فالواحدة امتنا فالتين  
امانة بين يان خلقنا اموانا أو لا ثم سبنا  
أموالاً عضلاً ففاننا آجائنا فدان الامانة سبنا  
التي عادم الحيات ابتداء أو بتعبير كالتصغير  
والتكبير في قوله لا يلب



من شأنه قبول الحياة (قوله سبحانه من صغر العوض وكبر القيل) وضيق قم الركة وقد ذهب السكاك  
 تعالى عن تحصيل شيء فيه كإينه الشر في شرح الفتاح بحلها له جعل السعة المحوزة في المثال الثاني  
 كالواقعة ثم أمر بتغييرها فتصور بالتضييق الموضوع لتغيير السعة المحقة مع تغير السعة المقدرة كقيل  
 وليس ينبغي أن لا يكون المثال حيث تنقيل التصور بالتفعل عن الإرادة أصلاً فلا يظهر كونه أبعد من  
 التغير في قرأت وهو من الجواز المرسل كالاستعارة للكناية فالحق أن يقال زالت الإرادة التوجهية  
 المتعلقة بالسعة مقدرة السعة فتغير عنها السعة لأن ما ل هذه العبارة أعني ضيق إلى قولنا تغير السعة أعني غير  
 إرادة السعة إلى إرادة عدمها وهذا ينكشف كونه أبعد من التعبير بالفعل عن إرادته المحققة وإلى  
 ما ذكرنا أشار بقوله إنما الذي هنا هو مجرد تصور إن يريد إظهار التوجهية أي هنا الإرادة مجردة متوجهة  
 ثم قال فتقل يجوز مراده وإرادته السعة مراداً بها إرادة السعة لا معناها الحقيقي كالوجه في ذلك المثال  
 وفي عليه كلام مع كونه معترفاً بأن ضيق قم الركة من تنزيل إرادة الشيء منزلة ذلك الشيء والتعبير بها  
 عنه وقد يقال أحداث الشيء ضيقاً من توابعه في التضييق أعني التبيين من السعة إلى الحقيقة فيستعمل  
 اللفظ فيه مجازاً فإنه أقرب إلى كلفه المصنف انتهى (أقول) ذهب العلامة إلى أن الصانع إذا اختار أحد  
 الجائزين وهو ممكن، منهما على السواء فقد صرف الموضوع عن الجواز لا تترك له صرفه عنه كقوله  
 منه يعني أنه يجوز لتفصيل الدال على التعبير وهو النقل من حال إلى حال أخرى عن لازمه وهو الصرف  
 عما هو في حيزه لا يمكن وتبعه جعل الممكن الذي يجوز إرادته بمنزلة الواقع وجعل أمر ما شأنه على الحال  
 الثانية بمنزلة أمره بقوله عن غيرها وتغييرها إذا جعله المحقق بمنزلة الاستعارة بالكناية فيكون مجازاً مرسل  
 بالكناية وهذا مع قول السكاككي أن الذي هنا هو مجرد تصور إن يريد إظهار التوجهية فتقل يجوز  
 مراده بمنزلة الواقع ثم تأمره بتغييره إلى الضيق واقتضوا سبق السعة من صريح التعبير وهو النقل  
 لأحكامه الصلح كإزعمه السعدشير في كلامه ما يعترض عليه غيره فإنه طعن الفصل ووفق بين كلام  
 الشفيق والمحققين الدقة حيث اعتبر الإرادة المحوزة بطريق الإيماء والتبع كان أبعد من قرأت المحوز  
 به عن الإرادة ابتداءً لا يجوز في أحد الإرادتين أن ليس في الكلام ما يدل عليه بالوضع حتى يجعل التصرف  
 فيه وانما به هذا بطريق الاستدعاء فماذا هي أنه التحقيق تصرف لا يحصل له تقدير فاته من الجواز  
 المتصورات في ختام الأذهان (قوله وإن خصص بالصغير) يعني أن بعضهم زعم أن الجواز في هذا المثال  
 إنما هو في قولهم صغر العوض فإنه لم يكن كبيراً بخلاف الفصل فإنه من ابتداء كونه نقطة صغيرة إلى تكامل  
 جنته انتقال من الصغرى إلى الكبرى لأن المراد به جنته المشاهدة وهي انتقال من صغرى إلى كبر وهذا بحث في  
 المثال لا طائل تحته (قوله فاختار القاعل المختاراً حدمقبوله) الضمير للقاعل المختار وهو الشيء  
 المقبول ما قبله الشيء من الخالق وقوله قصير وصرف لعمري الآخر هو كلام يجعل إمكانه غير صاف  
 من الكدرة فإطلاق الأمانة على عدم الحياة ابتداءً كان حقيقة عنده وكذا الصغر والتكبير إن كان  
 حقيقة في إنشاء صغيراً أو كبيراً والتصغير فيه معنى الصرف ولو بدون نقل من حالة إلى أخرى فيكون مخالفاً  
 للكلام أهل المعاني فلا يخفى أنه يخالف المقبول والمقول قال الراغب في مفرداته صارعباً للتقليل من  
 حال إلى حال والافعال والتفعل موضوع للتصغير وإن أراد التشبيه أي اختباره كالتصغير وأرادعته  
 الصرف كالمتر فيكون موافقاً لما في الكشف فيه أجمالاً يحمل ومن قسره به هنا على ما تقتضيه من أنه  
 من متناول المعنى الوضعي فتدبر (قوله الإحسانة الأولى وإحياء البعث) فالأمانة العدم الحياة الأولى  
 أو من حل النطفة إلى نفخ الروح فيه والثانية المعروفة والإحياء الأولى بنفخ الروح فيه أولاً والثالثة في  
 التنوير (قوله وقيل الأمانة الأولى عند اخترام الاجل) بلقاء المعبود وإزالة المهلة أي عند انقطاع عمره  
 ومقتضيه أنه لا تركها ليكون الموت بعينه المعروف المنزل للبعث ومراده لا يخالف ظاهر  
 النصوص ولما يبرزه من إثبات أحياء آن ثلاثة وهو كاف في الكشف خلاف ما في القرآن لأن يتصل

تبعاً لمن صغر العوض وكبر القيل  
 وإن خصص بالصغير فاختار القاعل المختار  
 أحسن مقبولة تصغير وصرفه عن الآخر  
 (وأحياء البعث) الإحياء الأولى وإحياء  
 البعث وقيل الأمانة الأولى عند اخترام  
 الاجل والثانية في التقريب بعد الإحياء الأولى  
 والأحياء آن ما في التقريب والبعث

فصل احداها في معناه أو رغبنا ان الله يهبهم في القصور وتستريحهم تلك الحياة فلا يموتون بعدها وها هو عذبهم  
في السنين من الصفة في قوله الان شاء الله وبه كلام مفصل في شروحه **قوله** ان المقصود اعترافهم  
بعد المعانيات بالثبوت من العيان وهو الشاهد جواب عما ذكرنا فاعلموا من انه مختلف لما في القرآن  
هنا لان الاحياء تكون ثلاثة تسلمهم غير احتياج الا ذكر من التسليم لان الحياة الاولى معلومة لا فائدة  
في ذكرها واقام الكلام في احيايتهم في قبورهم وبعثهم ونشورهم فانهم انكروا ان عذبهم اذا عاينوا ذلك  
ثم عليهم البتة نعموا اعظمهم ويكفونوا بحسب ما قالوا ويعتدوا وانما ضبط بعضهم المعانيات لئلا تنافي التوفيق  
من الصواب والمراد به مقتضى الله لهم فركبنا لان مثله لا يبي عتبا والمقالة منه غير واضحة وقوله بما بالغ  
متعلق باعترافيهم **قوله** ولما تسبب بقوله الخ أي لاجل ان المقصود من قوله احسينا التثمين اعترافهم  
بالاحياء من الذين غفلوا عنهم فادب هذا القول بقوله فاعترفنا بقدر انفاء الدابة على لسانهم لانهم لم  
أذكروا ما في الرزخ والمعاد من الجزاء عنهم ذلك ان الدابة تكلم المعاصي لانهم لم يرضوا بالعاقبة يستتر  
من الباطنة التي تخشى عاقبتها والمقصود يكتسب وجه التسبب وان اعترافهم بالذنوب اعتراف منهم بانكاره  
سبب لها وهو البعث **قوله** فوع خروج من النار أي سواء كل بطئا أو ربعا أو من مكان فيها الى  
آخر الى الدنيا وغيره وقوله فيسلكه التسبب جواب الاستفهام وقوله من فرط قنوطهم أي اليأس  
فان مثل هذا التركيب يعمل عند اليأس وليس المقصود به الاستفهام وانما قالوا من حوتهم لم يسلطوا  
أو يتلوه وبه والتمس الاشتغال بما يلهي وقوله ولما أي تكون ماذكرنا من اليأس والخير أو أجابوا  
بذكر ما وقع في الهلاك من غير جواب عن الخروج فضاوا ما تناولوا كان الاستفهام على ظاهره كقوله  
ارجعنا لعل صالما نوحده قبل اخروا فها هو وقوله وكونه ما تسلمهم بيان انهم لم يسلطوا على الشر  
جوزوا باقرار العاصي بكنهه حكمه تعالى خلاف الظاهر ونادى ماذكر كلف المراد بقدر **قوله**  
متعدا أو وجد حوده أي هو منصوب على الجمل يعني متعدا أي منفردا في ذاته وصفاته وأعلى منه  
مفعول مطلق لعل مقدرا على حد انكم من الارض تناولوا الجبل فقام حاله أيضا حلف أو قيم المصدر  
مقامها وعلى الوجه الآخر حاله انتم أو مولود عشتق منكر لان الحال لا تكون معرفة الا بقرينة  
وفيه كلام آخر مفصل في محله **قوله** كثرتم التوحيد فالكفر هنا يعني الجحد والانكار لقوله في مقابلته  
تؤمنوا بالانوار انما عذبوا وانقر به وفسر الله الحق البصيرة لا قضاء المقام له أيضا وقوله حيث  
حكم عليكم بالعذاب السرمدا انتم وقع ذكره هنا في بعض النسخ وأخط من بعضها وهو الظاهر استكره  
مع ما يبدى فالتظاهر الاكتفاء ما جدها وان كانت موجبة أيضا كالاجتناب وكون العذاب سرمدا مستفاد  
من علم السبل الى الخروج **قوله** الدابة على التوحيد قالوا يا تبارك ما هذا من آياتك قد  
وفي كل شيء آية • تدل على أنه الواحد

وقوله أسباب رزقهم بتقدير مضاف فيه أو بالتعريف وقوله ما غفلتكم انما الإشارة الى مناسبتهم لمصطف  
عليه وانما الانسان عليهم بأنه تعلمهم أو مودبتهم ودينهم وقوله التي هي كل ركوة أي الناسة  
في القول دغم لما يتوهم من ان الذكر يقتضي انهم معلومة لهم بكنههم غفلوا عنها وليس جميع الخلق  
كذلك بأن آيات قدرته ظاهرة حقها ان تعلم بعضي الخطرة السليمة فغفلت لظهورها بجزء العلوم التي  
غفلوا عنه وقيل ان ذكرها هنا في التفكر من غير حاجة لتأويل وقوله المفعول عنها صفة أخرى لا آيات  
لاخبر أو لم يتبدأ كالاجتناب وقوله لظهورها على كونها كل ركوة في المفعول متعلق بتقدير ويجوز  
كونه خبر متدا مقدر أي في ذلك للظهور والواجب علمه متعلقا بالكاف لان حرفها لم يتعلق به جاز  
آخر **قوله** فان الجانم قيل المصير وقوله من الشرك متعلق بخلصين وقوله اخلاصكم بتقدير  
بعضي أو الوصلية وتخطب ادعو المؤمنين أو الناس وقوله خزان أنرا أي هي خبايا لقوله هو بعد  
ما أخرج به الذي الخ وقوله فلا تدعى على علو معجزة الصديقه كونه عتبا اليه مقصودا للمعاد وسيادته

من حيث المعقول والمحموس والبال على  
تتوزد في الاوهة من ان تحتد بدت  
كبه بصلا لا تظهر منها كمال وكان العرش  
الذي هو اصل العالم السماوي في قبضة  
قدره لا يصح ان يترك به وقيل الدويات  
مراتب المخلوقات او ماعد الملائكة الى  
العرش او السموات ودويات الثواب وتقرئ  
ونبع باله ب على المنح (يقال الروح من امره)  
شبه رابع لا بد لاله على ان الروحانيات ايضا  
وتعبد لله وتبته تشر التوسيد والروح  
الوسي وان امره يبدل له امره تليد او  
مبدل ولا امره هو الملك المبلغ (على من يشاء  
من عباده) بحدوده ونوعه دليل على انها  
عظيمة (البذر) غاية اللزوم والمستكن  
فقه الله اوان (الروح) واللامع القرب  
بؤيد الثاني (يوم الاله) يوم القلعة  
فان فيه تتلاقى الارواح والاجساد وهل  
السماء والارض والاه جودون والعبد  
والاعمال والعمال (يومهم بارزون)  
خارجون من قلوبهم واظهارون لا يترهم  
شي او ظاهره نفوسهم لا يصحبهم غواشي  
الابدان او اعلمهم سر ترمهم واعمالهم  
اقتبسهم (شي) من اعلمهم بارزون  
وآء والهم هو تفرق برفقهم بارزون  
واراحة نفوسهم في الدنيا (الى الملك اليم  
فه الواحد النهار) مكانة لا يسل عنه  
في ذلك اليوم والمليح به او لملا عليه  
ظواهر الحارة من زوال الاسباب وتوافق  
الوسائط واتسقة الحال فاطقة بلك  
داغما (اليوم تجزي كل نفس بما كسبت)  
سنة تقيمه لمسبق

وهي ان لقائمة الاشياء مع الجدولة اقبل انها مبدؤا وشرا وخرى مبدؤا مقدور وقوله من حيث الخ  
متعلق بقوله علوا وبالل لاله وهو الاظهر وقيل هو متعلق بصحته والمقول من رفعة الدويات فانها درجات  
الكمال المعنوية والمحموس من العرش والاله صفة وهو وقوله لا تظهر منها كمال أي لا تظهر كمال بدوتها  
أي الاوهة منها كمال فلا ن لا يحصل حكمه منه وقيل معناه انه ليس واما كمال والمراد ان كمال غيره  
وقيل دونها يعني عندها أي لا تفرقه عنده كالعدم والاول اظهر وقوله فان بين لويه الدلالة وفي نسخة  
بالواو عطف تصري على تتزود (قوله وقيل الدرجات مراب المخلوقات) فالرفع يعني الرفع وكذا  
في الوجوه التي بعده (قوله لا بد لاله على ان الروحانيات الخ) قال السيوطي في رده الى الملائكة  
الرومانية بنسخ الراعي الروح وقيل انه بالضم والفتح مطلق الملائكة وقيل ملائكة الرحمة وبه الاول غيره  
أرباب المحواشي هنا وقوله مسفرات لاهمه أي متفاداة لاهمه وقوله بانها تارها وفي نسخة تارها وفي  
أخرى اثره متعلق بالدلالة أي آثار الملائكة وعلى التذكير المراد اثر التضرير والمحيي ان يستبدل بظواهرها  
بالوسعي كونها مسفرة فان الوسي وان كان بواسطة بعضها لكن لا فرق بين بعض وبعض منها به وقيل هو  
متعلق بأمره وقوله وهو الرسي الضمير لاله تارو وعينه محال انشبا لاله تار في ضمها (قوله)  
وتعبد لله لنسوة الخ) أي هذا الخبر الرابع من لاهم النبوة يعبد كرمية زرو وحدايته بذكر آياته الدالة  
على ذلك بقوله الذي يريكم الخ وقوله الروح لانه بالحياة الدابة المعنوية كمن ابر روح الحياة  
الحسية فهو واستعاره وقيل انه جبريل يلقى يعني يزل ومن امره يعني من أجل تليد امره وقوله مبدؤو  
في ابتدائه وهو معطوف على قوله ياته انعمنا أن من ياتيه لاهي الوسي كافي فانه وان صمع وما كنه  
أقبل فنادا وقوله والامر هو الملك يعني اذا كانت من استعبد لاله الوسي لتلقه عنه يكون مبدؤه وقوله  
وفه أي في قوله من يشاء من عباده دليل على ان النبوة عناية وموهبة الهية من غير اشتراط امر آخر  
كحقبة الباطن وغيره بمذهب الحكماء وهذا الاختلاف كلام في سورة الانعام قال قومهم (قوله)  
غاية اللزوم الخ) أي على غاية مرتبة علمه والمستكن بالانشداد استقامه من الكثرة يعني الاستعداد ويجوز  
فيه عوده على الامر أيضا وقوله واللامع القرب يؤيد الثاني أما القرب فظاهر لانه اقرب مما عداه فكأن  
هو عليه اظهر وروح وأما ترجيع الادم فظاهر انه لاهم غوى لاصنافه وهو ان المندرج في الحقيقة  
لناس هو النبي صلى الله عليه وسلم وأما قد فبواسطه من بلغ عنه وجعل الوسي نذرا ومحاذ وكذا في  
المساق يقتضي ان ذكر ان على انما هو لتبليغ عنه وما قيل ان تأيد بغيره التسمية الى الاول لانه لو عاد  
الضمير على الله لم ينج الى الادم لانه لا فاعل الاذار والقيل المطلق ضعفه فأن الشرط الثاني مفقود  
وأفهد البرياس صريح في نصيب في قوة تتلاقى الارواح والاجساد اقبل بذفه التأويل الصادق  
ويوم التلاقظ فأو فعل ليسد ويومهم الخ بدل من يوم التلاق وفيه وجود آخر (قوله ظاهرهون  
لا يترهم شي الخ) انهم آليات البياض كل حائل فقه بصد ظاهره نفوسهم الخ المراد النفوس فيه  
الارواح بنه على عدم تجرد النفس وانها جسم لطيف فتواشي الابدان استعارة ووس اخافة  
الصقة للموصوف على ان القواشي هي الابدان تتهاوا تأما قبل من ان المراد النفس الجلية والقواشي  
التياب فقبل عليه انه مع أنه تكلف من ماقبل فلا ينبغي عطفه بأوجهه التي لا يلى في سرائيه وهذا  
على سرائيه تنصيص من غير تخصص ولا ردعه به انكار النفس السماوي لان المراد عدم حجب  
غواشي الابدان انهم لم تعقلها بالبدن لاستورها كفاف الدنيا لاه تنفصل عنه مقدر (قوله وازاحة  
لنفسها يومهم في الدنيا) أي لما كانوا يومهم في الدنيا انهم اذا استسروا بالجلطن واجبا ان الله  
لا يراهم لما حجبهم عنهم كالكشاف وقوله سكاية كان يعني ان فيه قول لا مقدرا أي ويقال بل الملك  
وفي القائل والمحبب هل هو الله أو الملائكة مع احتمال الاتحاد فيما والمغاربة احتمالات (قوله)  
تجبة الخ) أراد بالنتيجة معناها الحقوي لانه فيهم من تفرد الملك القهار وعدم خفاشي عليه واجتماعهم

فه ان يحازى كلابا يستحقه (قوله) ويحققه أن النفوس الخ) هذا على طريق الصوفية والحكاية  
التأليف من أصحاب الكشف ونصحة اليوأن بالرافعة من كدرا الطبيعة والهوى في الشاهد في الارواح  
الخارقة للأبدان وصورا أعمالها وأن فلتها وألها هو الألام واللذة ومن توهمه استكار العشر الجسماني  
أو قال المراد بالنفس الجلية لم يصب

وأذا تم الزلال فسلم • لا ناس وأوبى الأناصو

(قوله) بنقص الثواب الخ) لو وقع يكن ظليعا عندنا وناسي يقتضي أنه وعنده وهو لا يحق الميعاد  
أو لا على مية سوية التلم ومنه تحديق المؤمن وإدخال الكافر الجنة. وقوله فيصل اليهم ما يستحقون سربا  
إشارة إلى أن سرعة الحساب يلزمها سرعة وصول العقاب وهو المراد ليكون تعظيلا وتذيلًا للقلبة (قوله)  
لا زوفها) أي قربها بالاضافة لما مضى من مدة الدنيا ولما بقي فإن كل آت قريب وعلى هذا فاسم ليوم  
القائمة مستقول من اسم القاضل أي وهو باقى وصفته وهو صفة لا توصف مقدرة على انطاة الأزفة  
والخطبة بضم الخاء المجهمة مع تشديد الفاء المهملة وتبعدها هاء تأنيث ومعناه الأمر والقصص والمراد به ما يقع  
يوم القيامة من الأمور الصعبة التي من حقها أن تخط وتكتب لغيرها والمراد به يوم الوقت مطلقا وهو  
يوم القيامة (قوله) وهي مشارفهم النار) تحقق لحي الأزوفه لانهم بعد ذلك الاوارب دخلون  
النار وقوله وقيل الموت فالمراد بالخطبة ما يقع لهم من وقائع المنايا ولانهم فيه الكوار وهو أنسب  
بما بعده (قوله) فلا تعود) أي إلى حقها من روحا أي في فصل اليهم روح بالفتح أي دراسة بالتفحص  
وهو كما قيل كناية عن غرط تأملهم وكناية عن شد خوفهم كما في سورة الاحزاب ولا منافاة بينهما وقوله  
إذا القلوب بدل من يوم والمخارج جمع خبيرة أو خبيرة تحلقوم لفظا ومعنى وهي كما قال الراغب بأس  
القصص من خارج والقصص طلم من الرأس والعنق وما جرى من أنه كناية عن غرط التأمل أو شدة الخوف  
سقط ما قبل على قوله ولا يخرج خبيثه من أنه لا يناسب تقدير الأزفة بل طوى وأن فيه إشارة إلى ترجيح  
الوجهين الأولين (قوله) كاطنين على القي) من الكلم وهو كما قال الراغب يخرج النفس يقال أخذ  
بكلية والكلم احتباس النفس وبعبارة عن الكسوت وكلم اللفظ حسيه والتوقف على يدعي اليه  
أو معناه أنهم متوقفون عن كل شيء كلفى عليه فقوله كاطنين على اللفظ معناه كتن عليه فحبه  
استعاره نصير حية في كاطنين أو يحاز مرسل أو هو بمعنى مغفون من فحبه استعاره كناية وتخييلية  
أدشبه ما في نفسه من أنهم يعملون في الآثام والسيئات الصك كظم لتبديل والم بالفتح المجهمة معروف ومجمل  
أن يكون القاء والمعنى أنهم عسكرون على الأعداء فلا يخرج قلوبهم مع أنفسهم فحبه مبالغه عظيمة كما  
أشار إليها الكشف لكن الظاهر الأول رواية تدري (قوله) حال من أصحاب القلوب الخ) أي لاجل  
المعنى إذا لحي قلوبهم وحناهم هم جعلت الأقوال والأمور حاضرا في ضميرهم فحبه المبالغه فيه ولا رده  
حال من المضاف إليه والخاتمة أنه لا يجوز في ثلاث شيئا إذا كان المضاف عاملا أو براه أو بركه وهذا من  
النسب الثاني والعامل فيه الظروف ومتعلقه ونسبة لانه على الاضافة أي على نسبة الاضافة كما عرفت  
(قوله) وأنها) أي من الضمير المستتر في الخبر وهو في الحناجر وجمع جمع الضمائر لتمامهم لوصفها  
بصفة الضمائر وهذا الوجه الآخر في نفسه استعاره كناية وتخييلية والوجه الثاني أولى لأن  
في الأول مجي الحال من المبتدأ وهو ممنوع أو ضعف واستناد الكلم إلى القلوب محازي وفيه وجه آخر  
ذكر في تفسير تلك الآية وقد قيل إنها جاءت جمع الضمائر باعتبار أصحها وقيل (قوله) على أمثال  
مستدرة قيل أي مقدرا كلمهم على صفة المفعول إذا لا تتقدم من المتذوق وقت الأتذار وفي الكشف  
أي أنذرهم بقدر بن فيه نظري أي أنهم لم يقع منهم ذلك التقدير أصلا وهو ساقط لأنه يجوز أن يكون  
بصفة المفعول كما يجوز في الأقل أن يكون بصفة الفاعل مع أنه لا مانع من تقديرهم بقدر أوفيه وجه  
آخر وهو أن كاطنين بمعنى مشارف الكلم تقدر (قوله) قريب مشق) القرب أو لمن جهة التنب وهو

وتحقيقه أن النفوس تكتسب بالعقائد  
والاعمال هي التي توجب لذتها وألمها لكنها  
لا تنسحب في الدنيا العواطف وتشتغلها فإذا قامت  
قيامتها زالت العواطف وأدركت لذتها وألمها  
(الظلم اليوم) بنقص الثواب وزيادة  
العقاب (أن أقصر) بنقص الثواب  
شأن من شأن في فصل اليهم ما يستحقونه  
سربا (أن زوفها) أي قربها إلى الخطبة الأزفة  
بمعنى مشارفهم النار وقيل الموت (أن القلوب  
في الحناجر) فأنهم ترتفع عن أماكنها  
قلعت بجلوسهم فلا تعود فينزلوا ولا  
تخرج فينزلوا (كاطنين) على التمثيل  
من أصحاب القلوب على المعنى لانه  
الاضافة ومنها ومن ضميرها في المعنى وجبه  
كذلك لأن الكلم من أفعال الضمائر ومن مفعول  
قلت أعانهم لها فحبه (ما الطامنين)  
أنذرهم على أنه حال مقدرة (ما الطامنين)  
جمع قريب مشتق

قوله في نفسه فلا اله المعنى في دفع التعاضد التي  
بأي شيء لا تتغير نسبتها

التأهر أو من جهة الصد اذ قد يكون معنى محبة شفق كافي الكشف لكن الاقل هو المصرح به في كتب الفقه وهو اوفق بصوم شفع بعد وقد سبق في الشرح انه من الاحتمال بمعنى الاحتكام فهو الذي يهيم به ما يهيمك  
 وهو من الهامة بمعنى الصديق الخاص بل خنساب الثاني (قوله شفع مشفع) فمعنا بمعنى مشفع  
 والتأهر انه مشقة وقيل انه مجاز لان المطاع كالا امر يكون أعلى من اطاعه وفيه نظير والاردني  
 الصفة والموصوف وهو من باب ه ولا ترى الضم فيها بغيره فهو في بدل لانه ثامن شأن الشفع ان يرفع  
 ولا تقي الموصوف بل على نقي الصفة وفي مثله وجوده قد سبق تحقيقها في سورة البقرة (قوله والسمائر  
 الخ) بمعنى المذكور من قوله ولو اشرهم الى هنا ويجوز ان تكون عامة لهم ولغيرهم وعلى الاول مقتضى  
 الظاهر ما لهم من اختصاص شفع الخ وقوله للدلالة على اختصاص ذلك أي الاذراء بلوغ قلوبهم اسماير  
 والاختصاص من اختصاص العله وهي الظلمهم وأعطاه الكفر واحتمل كون الضمير لشرك هذه الامة  
 وغيرهم لاشفع لهم أيضا فلا يتبعه الاختصاص كما قيل حتى على أن الشرع العظيم والمطلق يشرف لفرده  
 الكامل ويؤيده كون السابق لهم وفيه حيث (قوله التلوة الخائنة) فهو مفعول موصوف مقدّم وهو  
 النقرة لا العين أو الاعين لانه لا يناسبه ما عطف عليه لانه مقتضى الظاهر ان يقال والصدور الخائنة ما فيها  
 وقوله كالنقرة الخائنة لا الاولى لانها مفعول عنها وأي بالكاف اشارة الى عدم اختصاصه بمذكور وجعلها  
 خائنة اسعار مصرحة أو اسناد مجازي أو مكنية وتضميل يجعل النقرة غزاة حتى يسرق من المنظور اليه  
 وانما عرقه بالستراف (قوله أو سانه الاعين) على أن خائنة مصدر بوزن فاعلة كالكاذبة بمعنى الكتب  
 وهو قليل في باب ولد آخر ومن الضمائر وهي ما يصفى الانسان في نفسه وقيل بان لما ربه اشارة الى  
 أنها موصولة ويجوز كونها مصدر موقنساب الثاني وقوله خبر خامس أي هلوى قوله هو الذي يركم  
 آياته وهو وان كان بعيدا فظاير بمعنى لارتباط ما به ديه كانه شرح الكشاف (قوله للدلالة على  
 أن عمل من خي الخ) كونه متعلق العلم من صريحه وأما الجزء فلان له تعالى بالا موزكاي على مجازاته عليها  
 كما ترمز اواوليس هذا لتبطل كونه خبرا خامسا بل لما تضمنه من ذكره بدت تقدمهم قوله لا ينبغي على  
 الله من شيء فلا يراد عليه أن الاول أن يقول لانه لا يصح وتجد جعل تطلبا انحصار المقصود منه مجرم الجزء  
 فيسند خبر ما سبق وتنفع خبره فافهم (قوله فلا يقضي بشئ الا وهو حقه) يعني أنه بعيدا لمصر كما قال  
 الزمخشري يعنى والذي هذه صفاته وأحواله لا يقضي الا بالحق والعدل لا يستغنى عن الظلم وهو مستغاد  
 من ذكر القد على وجه الملازمة كما أنه قبل يقضي فقاما مستلما بالحق لا بالباطل وأما الزام على المبتدأ فلا  
 يبعد وانما هو لتقوى كانه تدم (قوله تكلمهم) لا شاكاة وأمله لا بقدرى على شئ لان التكلم المبلغ لانه  
 ليس المقصود الاستدلال على عدم صلاحيتهم لله لاهية وقوله أولا يقضي دفع لزال وهو أنه اذا كان تكلم  
 يكون مجازا ولا حاجة الى ارتكاب التوقى التي تصور حقيقة لانه انما تنفى الشيء عما به صوره منه  
 فهذا الاعتبار يكون مجازا كمن تحقيقه في قوله ان الله لا يشي وقوله وقرأ ما نفع هو ما ينفعه وقوله  
 أو اضمار فلا يكون اتفاقا وان عرته بالنسبة قبله لا ليس على خلاف مقتضى الظاهر اذ هو اشداء  
 كدام مبق على خطيهم (قوله تفر راعله الخ) الاول من قوله المصير والثاني من قوله الجمع فهو اف  
 ونشر متشوش وقوله يقولون ويغفلون مرتب ووجه الوجد أن اطلاع على أعمالهم بشيء مجزأ عليها  
 وما يدعيه من دون التماجدات المحبودة فانها الاسع لها ولا يصير واستسلط منه عدم صفاته الاسم  
 والاعنى (قوله فاستظروا) يجوز لمصلحة على الجزم أو منسوب في جواب النفي وفيه نظير لانه لا يصح  
 تقديره لم يسروا وتظروا فاما أن يجعل الاستعظام امتطائي انكارى في معنى النفي وهو جواب النفي  
 النفي والمعنى فلا يسروا فيستظروا فاما أنهم لم يسروا فغلب على غيره قائل (قوله ما ل حال الخ) هو  
 تنبيه للواقعية وقوله وانما هي بالفصل أى خبر الفصل وهو هم لم يجعلهم تأكيد الضمير كواوليد ذكره  
 لعدم احتياج التوسيع مع ظهوره وقوله وحده ان يقع بين معرفتي بمعنى انه الاصل الا كبريه فلا تنافي

(ولا تشفع بطاع) ولا تشفع مشفع والظاهر  
 ان كانت للشفعة رويها الظاهر كون وضع  
 الظالمين موضع ضميرهم للدلالة على اختصاص  
 ذلك بهم وأنه ظالمهم (يعلم خائنة الاعين)  
 النقرة الخائنة كالنقرة الخائنة (وما تفتنى  
 واستراق النظر له أو خيانة الاعين) وما تفتنى  
 الصدور من الضمائر والجله خبر خامس  
 للدلالة على أنه ما من شئ الا وهو متعلق العلم  
 والخبراء (واقفه يقضي بالحق) لانه المالك  
 الحاكم على الاخلاق فلا يقضي بشئ الا وهو  
 حقه (وا الذين يدعون من دونه لا يقضون  
 بشئ) تكلمهم لان الجاد بالادعاء على  
 أول يقضي وقرأ فافع وحكمهم السامع  
 الاتفاقات واضمارا (ان الله هو السميع  
 البصير) تفرير لعله صفة الاعين وقضائه  
 بالحق ووعيد لهم على ما يقولون ويغفلون  
 وتعرض حال ما يدعون من دونه (ولم يسروا  
 في الارض فينظروا كيف الذين كذبوا الرسل  
 كانوا من قبلهم) ما ل حال الذين كذبوا الرسل  
 قبلهم كعادهم ويدر كذاهم أنشدتهم قوة  
 قدرة وتكلموا بما جئ به من الفصل وحده أن يقع  
 بين معرفتي

لصارعة أفعل من المعرفة في امتناع دخول الام عليه وقرأ ابن عامر أشدتمكم بالكاف (وأناروا في الأرض) مثل القلاع والمدائن الحسنة وقيل المعنى  
وأكثر آثارا كقوله مثلهذا سيفا ورما (فأخذهم الله بنومهم وما كان لهم من انقمن واق) (٣٦٧) يتبع الهذاب عنهم ذالك) اخذهم بأنهم كانت تأتيهم  
رسلهم بالذبات) المجزأت أو الاحكام الواضحة

(فكفروا فأخذهم الله اقوى) ممكن عما  
يريد غاية التمكن (شديد الضاب) لا يؤبه  
بمدحهم بوقته (ولقد أرسلنا موسى بالآيات)  
يعني المجزأت (وسلطان مسين) وجمعة فاعزة  
ظاهرة والصف لتقار الوصفين أو لافراد  
بعض المجزأت كالصبا فتصفيها شأنه (الى  
فروعهم واما نون وقارون فقالوا سار كذاب)  
يعنون موسى عليه الصلاة والسلام وبنوه تلبسه  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ربا لعاقية  
من هو أشد الفير كانوا من قبلهم بعبادة آلهتهم  
زما (لخباياهم باق من عبادة آلهة) اتقوا  
آلهة الفير آمنوا معه واحصوا ساهمهم) اى  
أعبدوا عليهم ما كنتم تفعلون بهم أولاكى  
يصدقون من ظاهري موسى عليه السلام وما  
كبد الكثيرين الا في ضلال فصار موضع  
الظاهرة موضع الغيبة لتعظيم الحكم والادلة  
على العلة (وقال فروع ذرونى أقتل موسى)  
كلوا يا كفرونه من قتلوه ويقولون انه ليس الذى  
تخافوه من هو سار وقولته ظن ان المجزأت من  
معارضة باطلة وقولته ذلك مع كونه بخلاف  
أهون من يدل على انه يخاف أنه من تخاف من  
قتله وأظن أنه لو سار لم يسيروا ويؤيده قوله  
(وليدعوه) فانه يتخلد وعدم مبالاة بعاهه  
(الى أخاف) ان لم أقتله (أن يذل دلكم)  
أن يغيروا أتم عليه من عبادة وعبادة الاصنام  
لقوله في زلزاله (أو أن يظفر في الأرض  
الفساد) ما يشهد دنياكم من التعارب  
والتهارب ان لم يقدرا على سبيل دلكم السكنة  
وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والواو  
على معنى الجمع وابن كثير وابن عامر والكونيون  
غير خص بفتح الساكنات الهاء ورفع الفاد  
(وقال موسى) أى لقومه لم يسمع كلامه (الى  
عذرتي بغير وجهكم من كل متكبر لا يؤمن  
بسم الحساب) صدق الكلام ما نأ كيدا  
وشا راعى ان السب المؤكد دفع الشر  
هو العباداته وبخس اسم الرب لأن المطلوب  
هو الحفظ والترية واضافته اليه والمهم هنا  
لهم على موافقته

تجوز الجرباني وقوع المضارع بعده كافي قوله انه هو يدعوه ويعد وقوله لصارعة أفضل من أى أقبل  
التفصيل الواقع بعده من الدخلة على الفضل عليه والمضارعة بهى المشابهة للظن في عدم دخول ال عليه  
ومعنى لأن المراد الانضباط افضل من مخالفة دينه هو على رجل فانه لا مزلزلة في وقراءته أشد  
منكم على الاتقان وجهه كقول الخ مستأنفة في جواب كيف حاربت أمورههم (قوله وقيل المعنى الخ)  
لم رفته لتأويل من غير ملحة لطفه على قومه وانما قد كثرت لانه لا وصف لثمة وهو غير مسلم وعلى  
هذا فهو معطوف على أشد أو ل هذا) بالث زوجان في الوحي (قوله قد لا ما كان لهم من انقمن واق)  
كان هذا لا حقا را ليس لهم واذ ابدوا قد سبق في الرحمة لهم من انقمن واق ومن الاولى متعلق بواق  
قدمت للاهتمام والفاصلة لأن اسم الله قبل ان يرفع قطعها لقوله اصل والثانية زائدة وقيل الاولى للبلدة أى  
ما كان لهم ببلد من المتصف بصفات الكلال وهم الشركاء وهى ابتدائية لانه اذا لم يكن لهم موافقة قلبس  
لهم باقية وقوله يتبع انفسهم لواق لانه من الوفا به في القتل والذبح (قوله والمجزأت الخ) لا مانع من  
ارادتهم ساعدا وقوله لا يؤبه أى لا يستدعيه فانه لا عقاب اذ ليس اليه وقوله والصف والجمع ان كان  
المراد ساعدا واحدا نزل تقار الوصفين من جهة التقار الذي ينعطف الشئ على الاول أو المراد لسلطان المين  
بعض من مجزأت عطف عليه تعظيلا كما عطف جبريل على الصلاة والسلام على الملائكة ولا يخفى أن مثله  
انما يكون اذا كان الثاني يعلم أو غيره أما مع انه لم يفهمه قطر وقوله يعنون موسى عليه الصلاة والسلام الخ  
اذ انتقد هو سار الخ (قوله لوبان لعاقية الخ) وجهه لتعظيم فروع بالذ كنهاته بالاشدية بطفه  
وقرب زانه ولا يبعد كونه اشمن عاد كقوله وقوله أى اعيد الخ لاشارة الى دفع ما يتوهم من أن هذا  
انما وقع اذ لم يسمع موسى عليه الصلاة والسلام وحرف فروع بن ولده يسلبه ملكه ان خلف وقع من مرتين أو لا  
ليصوبه وثانيا ليدل على ليدل الناس من اتبعوه وقد قيل ان فاروق لم يصد عنه مثل هذه المصلحة فكيف  
علوا وعلينا وقوله في ضلال من ضلت الدابة اذا ضاعت أو أشار اليه المصنف رحمه الله (قوله تعظيم  
الحكم) لكل كافر والتعظيم بان يتقرب الى أن المشتق منه على الحكم كالاخفى وقوله يكونه بتشديد  
القاء أى يعظمه وقوله تخافه أى تخاف منه القتل وسلب الملك كما أخبره الكهان به وقوله وقوله بذلك  
أى اشتغاله قلبه بالاولوية في كشمه مع انه جبار لا يالى باوافة الدما متصور ما اذا خشي من غلاة  
وقوله تخاف من قتله أى خاف أن يهلكه الله ويجهل عقوبته وأنه لا يسيروا ذلك فيقتضه وانما أظهر أن  
استناعه لقوله في سبب الكف عنه تعظيلا وتليسا على غيره (قوله ويؤيده قوله الخ) قيل هو ناظر  
لقوله ونزل الخ لانه لا تناسب بينه والتبدل وعدم مبالاة بدعا ربه لانه لو خاف قتله لم يتصلد وقيل انه ناظر  
لقوله يتقن أى أنه لا يلزم ما يمد من عدم المبالاة لأن ربه انه سكاكن بظهور ذلك وفي قلبه  
وامتناع ما يخافه وهو الذي اراد المصنف كما يشهد به تعريفه فانه الخ لكن كان الحسن أن يقول  
يتبدل بظهور عدم مبالاة بعاهه (قوله من عبادة) وقد نعتهم بعبادته وحى أظهره الاولى حكاية بالحق  
وقوله وعبادة الاصنام لقوله الخ انهم كانوا يعبدون فروع وانما عذرنا فاذ انما اعبدوا أصناما  
يقولون انها اقرب بهم اليه كالفاتمة المشركون كاصحابهم من فروع فلا يقال انهم كيف عبدو الاصنام  
وأقرهم على ذلك مع ادعاءه الروية (قوله والساكنات الهاء) يظهر (قوله أى لى ومما سمع كلامه الخ) جعل القول له  
قوله لم يسمع وير بكم فأن فروع ومن معه لا يعتقدون ربه به الا أن يريد ان كنى في نفس الامر وما  
يؤيده امر في سورة الاعراف وقال موسى لقوم ما استعصوا بالله وان لم يكن ذلك في مقابلة قول فروع  
فانه ليس يدل قلبى وأما قوله كل متكبر فلا دلالة على ما ذكر كقولههم (قوله واشمار الخ) ضمنه معنى  
التسبيح والذلة فلا يبعد ابطى وقوله في دفع الشر إشارة الى أن فروع من كل متكبر بمعنى من شر كل  
متكبر انما يتعذر مضايقهم من السباق والتأكي من تعذيبه وانما الحظ من لوان الترخي خلاصه

اله (قوله لما في تظاهر الارواح من استحلاب الاجابة) وهذا هو الحكم في مشروعة الجماعة في العبادات  
كما قاله الامام فان قلت لا ذكر للارواح في التظلم بن آين أخذ تظاهر الارواح أي تعاونها في استحلاب  
الاجابة أي فصلها قلت الصادق يعني الاتصاف والاتصاف هو التسول في جوار من يضيئ الناس اله والنفس  
ما يزال عصمته والتمسك في حرم جانيه ولما كان ذلك في الناس بالقرب الحسني وهو غير متصور وهذا كل معناه  
أن تروجه العبد لولا حتى كفه وانته عنده راء وذلك انما يكون بتوجه وجوه الارواح وخلع أردية  
الاشباح وترك التظاهر بل رج العبادات وحشا كنت في مكان • فلي التي وحشا التفت

(قوله بعينه وغيره) هو ما يدل بالاشمول لاله نكرته في الانيات فلذا أي بكل ليدل على العموم  
الشعوري فليس لنا كيدا تعمم كائنا قلوه وعبادة الحق أي حتى فرعون الذي كان له عليه اذ ربه صغيرا  
فلذا الجوابه بالاستعانة منه كما قاله الامام وهذا راجع لقوله لم يسلم الخ فبني قلب وقشر مشوش ولولا  
تفريع الامام عاذ كرمنا لرجله على أن المراد باق مقابل الباطل يعني أن الحق أن لا يتعاضد ذات  
أحد ما لم يكن متصفا الصفات الذميمة من التكبر وعدم خوف الله وعقابه لأن من لا يقول بل باخره أي يترأ على  
الظلم والقتل وهذا هو الحامل له على الاستعانة منه وقيل المراد بالحامل الخ الحامل لشرعونه فالتسبب قوله  
أقتل موسى تكبره والاول أظهر وأنب والادغام هذا ادغام الال المجهدة في التابيه بدله تانا (قوله  
وقيل من متعلق بقوله يكتم الخ) ذكر وافي وجوب أحد هاهنا مستقر صغير بل وقدم فيه الوصف بالمفرد  
على الوصف بالجملة والثاني أنه متعلق بكتم وقد قيل عليه أنه لا يتعدى عن بل ينسبه كقوله تعالى ولا يكونون  
الله شيئا وقول الشاعر

كتمت ههنا بالجو من ساهرا • وهين ههنا مستكظاظا  
وأيا لوجه مقتدي به ولذا لم يرضه المصنف درجة الله كقول وأيا واد في الحديث الصديقون ثلاث حبيب  
الصابرين مؤمن ومؤمن آل فرعون وعلى ابن أبي طالب كرم الله وجهه وهو يعين الاحتمال الاول  
(أقول) هذا كقوله ورد أما الاول فلا نه ورد فعلى كتمه ومع كاشفه أنه فله قال في المصباح كتم  
من باب قل يتعدى الى المفعولين ويجوز زيادته من في المفعول الاول فبقوله كتمت من زيد الحديث كما يقال بعينه  
الادوية بآه منه عند بعضهم وقال رجل مؤمن من آل فرعون الخ وهو على التدين وتناخيروا اصل  
يكتم من آل فرعون اعانه وهذا القتال يقول الرجل ليس منهم انتهى وعليه منى صاحب التلخيص ووجه  
تقديمه هذا التخصيص لانه انما كتم اياه عن آل فرعون دون موسى ومن اسمه وأما ما ذكر من الارتفاع في فرض  
صحة الاضافة لانه ملازمة لوقوع اياه بين أظهرهم مع اتباعه لهم تظاهرا (قوله والرجل اسرا إلى) أي  
على الوجه الثاني وقد كان على الاول عتق من ظاهره لانه قبل انه ابن عمه وتأخر الثالث للاشارة الى ترجيح  
الاول كما في الكشف ولأن في اسرايل لم يقلوا ولذا قال فرعون أنا الذي آمنوا معه وقوله بنصرنا وانا  
ظاهري فانه يتبعهم لقومه وقوله تظاهر صريح في احتمال غيره فانه لا ينكر فاحتمال كون شزيمة قلبه  
من في اسرايل أظهر واتباعهم فعدوا من زمرتهم لاغراض لهم لا ينظر الظهور كما هوهم وقوله كان  
يتأثم بظواهره على دينهم وهو حقيقة منهم وهذا ناظر لكونه اسراييليا وغريبا (قوله أنه قد صدق قوله)  
فهو مجاز ذكر فيه المسبب وأرد السبب وكون الانتكار لا يقتضي الوقوع لا يصح من غير مجوز كما قيل  
وقوله لأن يقول قبله حرف برمقة وهو يطرده حذف مع أن وانه وقوله وقت أن يقول نفسه متضاف  
مقتضى بعد حذفه اتسبب المتضاف المعنى الترفعة لضافه مقامه وأما كون القام مقام الطرف لا يكون  
الانصد الصريح أو ما كان جملة الدوامه كما قاله أوجان فغير مسلم لأن ابن جنى والزمخشري صرحا  
بجوازهم وهو كاف في صفة وسقوا الاعتراض عنه (قوله من غير روية وتأمل في أمره) يعني أنهم لم  
ينكروا في عاقبة أمرهم اذ اتقوه ولم يؤمنوا بما جاء من الانيات أو من غير تفكر فيما جاء به فانه جاء كرها  
هو ظاهر الحق فلا يتأتى قوله وقد جاء بالنيات كما قيل وكون المعنى على التثنية تصف (قوله به الله  
وحده) فوثقة للمصر لأن المعنى لا يربى لاله وان الاضافة فيه للبشر لانها تأتي للمعنى لا للام فاذا حصل

لما في تظاهر الارواح من استحلاب الاجابة ولم  
يسم فرعون وذكر وعنا بعمه وغيره لتعظيم  
الاستعانة وعبادة الحق والذلة على الحامل له  
على القول وقرأ أبو عمرو وجزة والكسافي  
صفت فبه وقال الدخان بالادغام وعن نافع  
من (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) من  
منه (وقال رجل مؤمن من آل فرعون) من  
أرقاه وقيل من متعلق بقوله (يكتم اعانه)  
والرجل اسرا إلى أي وغرب موحد كان  
يتأثمهم (تأملون رجلا) أن تصدق قوله (أن  
يقول) لأن يقول أو وقت أن يقول من غير  
روية وتأمل في أمره (رب الله) وحده وهو  
في الذلة على المصر مثل صديق نبي

فردعن علي البشر أقاد القصر بخلاف العسكر كزبد يقي فان الجهل يكون أعجم ولا ذل لم المراد  
لأن الإضافة العهدية تكون محل جر مجيء جري قلايد من أفاعد الاتحاد لكنه عيّن سائبا ومنه لا يوجب  
تصرص اصطلاحا كقوله ما دل العاني في زيدا أو نحو ذلك **(قوله المتكثرة)** إشارة إلى أن جمع الزمت  
السالموان كان قلقة إذا دخلت على آل يقيد الكثرة بمعنى المقام وقوله على صدقه متعلق بالنيات  
لأنه يفي الشواهد وهو قوله كذا ثم الخ عالم من الفاعل والمفعول والمراد الاستدلال بما عرف من الشراء  
بما ذكر من أدلة التوسيد وهو غير المخرجات **(قوله احتجاجا عليهم)** أراد أنه بعد ما ذكرهم بالادلة  
التي على كونهم وأنه لا يلبسهم وبأنه لم ينجح عليهم فليس الاحتجاج بغير الإضافة حتى قال  
هو غير صحيح لأنهم لا يعرفون بأنه زعيم فكيف ينجح عليهم بغير الإضافة **(قوله ثم أخذ الاحتجاج الخ)**  
يعني أنه قد فرغ من المقام ثم يعرف حقيقة إيمانه فيطش به فذكر احتجاجا على الاحتجاج المذكور على  
سبيل الإضافة احتجاجا بالمرء ومثله نظير لأن كلامه يشعر بأنه لا احتجاج بخلافه وقوله لا يتخطا الخ  
المعبر من تقديم التبر عليه **(قوله مباينة في التصريح)** لأنه أخذ عنهم من بعض أذهانه ما لم يتحرف  
فقال كله والأصناف يتبعه لهم وعدمها من بكل ما عده وهذا توجيه ذكر البعض دون الكل مع أن  
ما أخبر به إلى الصادق لا يتحقق إلا بالوعيد ويؤى وأخرى والمراد ببعده العذاب النبوي **(قوله)**  
وتقسيم البعض الكل المتقول عن أبي عبد الله استدلالا بالثبوت المذكور لأن المراد ببعض النفوس  
النفوس جميعها لا يلبس من الموت احد **(قوله ترك الخ)** هو من معلقة اليد المشهورة وترك فقال  
للمباينة في الترك والامتناع مع كان وقوله أو تربط يعني إلى أن تربط أو لا وأن وسكني للتحقيق  
لأنه لا يربط إلا بالامتناع

حله عنه إلا أن يمنع الموعى الأرحام كما قيل  
 إذا صكره منزلاً • فدونك الصولا  
 وإن جازاك صاحب • فكن به مستدلاً

ومحبل الردان المراد بضع النفوس نفسه هؤلاء من أكل أكل المراد أن أموت أنا فبالضبط على ظاهره وإذا كان معنى الكفر فالعقل لا يزال السبل الذي أن لا يبق أحد أقصد من العباد (قوله احتجاج بالثدويين) وفي نسخة بمجدة ذات وجهين وهما واختنا وهي جملة مستأنفة وأما متعلقة بالشرطية الأولى أو بالثانية أو بهما والأسراف إفراط الضلال والقصد ولين التكمية هما عازي الاقتصاد وقوله وخيل لهم الثاني أي أو همهم أنه أراد به أنه كدام فيه قوة وتعرض على طريق الكتابة التريضة وأسراف فروع بن القصد وكذا في ادعاء لربنا أو موسى عليه الصلاة والسلام خصوم فهو على زعم فروع بن وفيه كلام من التور به بأن إفراط الاستطاعة توهم أنه إذا قصد الأول كذب يكون احتياطاً فاقبل (قوله فلا تصد والجم) إشارة إلى أن القاصصة وفي الكلام تقديره بغير كاذر وقوله ولا تصدوا الناس الله الذي يورب موسى الذي ذكره لكم وهو كالتصديق لمعطف عليه وقوله لا تصدوا فهو على قول من يصبر نال لأنه استفهام إنكارى معناه التي وقوله لا الخ على الوجه الأول في قول من آل فروع وقوله لهم أنه معهم على الثاني فلا يكون اقتضاهما أحدهما كاقبل والمساهمة المشاركة ككل كليل تنهم وهما ونصيا فاحبا بينهم (قوله ما شأنا بكم) نيل الصواب عليكم لأن الشرائع التي أو ما أسطره أي واجعت في أمر لا زري أي فيه فاشا على بكذا أي أرى معاذة بك كحققة أهل الغفول معناه أمر في باقي القاسوس والأيامه ضمنت لطلب ضلع أنه لوص فاقوى إليه الرأي لاهم ولمد كقصره بلزومه ومضاه لا أمكنكم من رأي غير رأي وذلك بالأمر به وأما صدره لأموصلة كإيدل عليه كلام الصفر جه الله وهومن بحير الواسع فإن للصفر مقصوده أن رأى هنامن الرأي وأمر العدة به سهل كانه يحير زان بعض معنى متوجها الكم في المشاورة في شأنه

(وقد جاءكم بالبيانات) المتكثرة على مدخله من  
 الحيزات والاستدلالات (من ربكم) أضافه  
 إليهم بعد ذكر البيانات اختصاراً عليهم واستدراجاً  
 لهم، إلى الاعتراف به ثم أخذهم احتياج  
 من باب الاحتياط فقال (وإن يك ذخراً فله  
 ذكبه) لا لتطهير مال بل كذبح ضاحق دفعه إلى  
 التوبة وإن كان صاد فليس بكم من الضالين  
 فلا تأكل من أن يصيبكم بعضه وقبضه ماله  
 في الحذر وانظروا إلى الأضفاف وأبعدكم من  
 الزلل فتم كونه ذكاً أو يصيبكم ما بعدكم من  
 ذاب النسل هو بعض ما عود كانه خوفهم  
 على أولادهم احتياطاً عندهم وتفسير البعض  
 الكل يقول لا بد  
 من التمسك إذا لم أرضها  
 من النفس جامعاً

أورث بعض النفوس حادها  
مردود له أربابا بعض نفسه (إن الله  
لا يهتكي من هو وسرف كذاب) احتجاب  
فالتشويق وجهن أحد هما لو كان مسرفا  
لذا المبالغة الله إلى النبات وما بعده تلك  
المخبرات وانما جاز أن من خذله الله وأهلكه  
إساحة ليعلم من الثاني لتبين فكيفهم عرض  
الاول وبخل اليهم الثاني لتبين فكيفهم عرض  
بقرعون بأنه مسرف في نفاقكم لتكم الملك  
بغير الصواب وسيل الصغار نفاقكم لتكم الملك  
بغير مظاهر (ن) غايب عاين (في الأرض)  
رض مصر (ن) تنصرنا من باس الله ان  
أمرنا) أي فلا تشدوا أصركم ولا تعرضوا  
أناس الله قتله فانه إنسانا فإني غفصته أحد  
أفكار أودج نفسه في الضير يراه كان منهم  
أفكار القرية ولربهم أجمعهم وسامعهم فيها  
صاح لهم (قال فرعون ما أرى لكم) ما أشير  
لكم (الأمأرى) وأستوبع من قتله وما  
هذه لكم



وما اعتدل الموصولة والمحدودة وليس فيه ما يفتي على تأخره (قوله وما اعلمكم الاما علت) لما اجل  
 ما اتيكم الا ما اري بغير ما اشرع عليكم الا ما هو صواب عندى من الراى فسر هذا بما ذكره لان الهداية  
 الدلالة الى ما وصل وحي الاعلام بطريق الصواب التى يعلمها المطيعها والصواب نفسه لما تروهم ان هذا  
 التفسير لا كرف محله كان بنيت قدسيه وجعله تصيرا للمأربكم الا ما اري كما فى الكشاف اشارة الى ان  
 الرؤساء تأسس الراى او علية او تأخير عن قوله الاسيل الرشاد ثم لواق به كاذ كان موجبه فلهى لقعد  
 استحسن داود (قوله وقلي ولساني الخ) اشارة الى ان ما اختار من ان الرؤساء من الراى وان الهداية  
 الدلالة والاعلام بالقول ارجح مما عداها اذ به تبدل الجلتان على نواحي القلب واللسان فنتظم ما تأسس  
 الكلام احسن استقام فمن اذهى خلل ترتيبه لم يفتل على مراده (قوله له فعال المبالغة الخ) يعنى ان هذه  
 الصيغة للمبالغة وقد تبين الثلاث من بل فعل بكسر العين وفعل بقصها ولحق من المزيد الا انى انما هذا  
 نادرة وردت على خلاف القياس وحي والاشد ان رادى وقصارى من اقصر عن الشئ وجبا من اجبر وسار  
 من اوسع مع انه ثبت فى بعضه جماع الثلاث وجوز تجزئ من الزيادة تفرسها من القياس وقد مع جبره  
 فقوله كجبار بناء على المشهور وروشد وشدي حتى اهتدى وما قبل المعنى على ان صيغة مبالغة من الاشارة  
 اذ المعنى سبيل من كثرة اشراده غير سبيل بل المراد سبيل من اهتدى وعظم شدته ولا حاجة الى ان يقال من رشد  
 ارشدا فكتنى بالسبب من السبب والمبالغة فى الرشد تكون بالارشاد كما قيل فى طهور وقيام فاذ اقبل  
 من الاصيل من اهتدى كان فى غاية السداد والله الهادى الى سبيل الرشاد فقوله ليعلم على ان فعلا  
 من المزيد صامى او صيغة فعال مطلقا صامى كما قيل (قوله او للشيبة) أى يكون فعال فى هذه القراءة  
 للشيبة كما فى العوارج لبيع العاج وشتات لبيع الب وهو كسا غلظ وقيل طلسان من نرا ووصوف  
 (قوله ليعنى وقاعهم) أى المراد الام الواقع فيها كرامتها مع ما ليعنى حاشا من ذلك حقيقة صرفة  
 والواقع جمع وبقعة يعنى الحرب وواقعة يعنى النازلة الشديدة وليس فى المقام والاستعمال اياها عن كاقيل  
 ولو اتى على معناه التبادر منه قدره مضاف أى مثل حادث يوم الحول وكل وجهة (قوله وجمع الاضراب  
 مع التفرع اعنى عن جمع اليوم) دفع له ما هو كان على ظاهره أو بمعنى الواقع فانظروا جمعه بان الاضافة  
 لهامعان ككلام فاذا ار يد الجنس اقادما بقصد الجمع والفرقة عليه اضافته لانه لا يكون للاضراب يوم  
 واحد يمتنع وتفسره بجمعهم مع هو المرح لخصه لفظه واختصاره وليس هذا من الاكتفاء او احسن  
 الجمع وقال الزبيح المراد يوم الاضراب من يوم يعنى أن جمع ترتيبه اذ به تحول افراد على طريق البدل  
 ما قبل الشئ وهو معنى آخر ومنه يعلم أن التكرار يكون فى معنى الجمع كما بالباد وبكس فاحفظه (قوله  
 مثل برما كان اعلم الخ) يعنى أن فيه مضافا مقدرا وادبهم عادتهم الدائمة ودأب يكون يعنى دام وانما  
 قدره لان الخوف فى الحقيقة جزاء العمل لا هو وادبا شيرسى لكن احوال من الجور والوقل ائسب  
 بحاشى النظم كاقيل والاذا يعنى الذى صمى كما اشتهر الراغب فلا عبرة بانكاره كما مر تفصيله (قوله تعالى  
 وما اتقوا ربك على العباد) أى بان يظلمهم بنفسه أو يظلم بعضهم بعضا ومذهب الاشاعرة انه لا يجوز الظلم له  
 تعالى لان الكل ملكه كما مر فى سورة آل عمران فهو اعمالى مذهب المعتزلة يدنس انه لا يفعله بمقتضى حكمته  
 والمراد بالظلم ما يشبهه ويكون على صورة كما مر فى العنكبوت وهو الاولى (قوله ليعنى الظالم منهم  
 بغير انتقام) من العقوبة أى لا يتركه ساء المعلن الانتقام منه لانه اذا لم يرتكب لم يتركه الا بغيرى فى ملكه الاما يشاء  
 فلا يرضه لانه ان يرضه على الظلم لا يأتى على مذهب أهل السنة لاقتضائه انه لا يريد ظلم بعضهم بعضا  
 فلا يخفى الا بغيرى فى ملكه الاما يشاء اذا اقتضاه ممنوع وانما يريد الظلم منهم ابتلاهم وانظروا للمطيع  
 من العامى حكما فى سائر التكليف فلا حاجة الى بسجل الارادة سبحانه الرضا عن برده لم يريد  
 وفى الكشاف يعنى أن تدمرهم كل عدل لانه لا يريد ظلم العباد ويحوز ان يكون معناه كفى قوله ولا  
 يرضى لعباده الكفر أى لا يريد ظلمهم لان يظلمهم لعدمهم لانهم كانوا ظالمين فاعلى على الاول كونهم ظالمين

وما اعلمكم الاما علت من الصواب  
 وقلي ولساني من اعلان عليه (الاسيل  
 الرشاد) طريق الصواب وقرى ان تشدي على  
 انه فعال للمبالغة من رشد ككلام ومن رشد  
 كعباد من ارشد كجبار من اجبر لانه مضور  
 على السماع او للتسبة الى الرشك عواج  
 وشت (وقال الذى آمن باقوم اى اخاف  
 عليكم) فى تكذيبه والتعرض له (مثل يوم  
 الاضراب) مثل ايام الامم الماضية يعنى  
 وقاعهم وجمع الاضراب مع التفرع اعنى عن  
 جمع اليوم (مثل دأب عليه دأبنا من الكفر  
 مثل جراما كانوا عليه دأبنا من الكفر  
 واذا ارسلوا الذين من بعدهم) فلا يرضى عنهم  
 (وما اتقوا ربك على العباد) فلا يرضى عنهم بغير  
 ذنب ولا يعنى الظالم منهم بغير انتقام

ارادته بالعلم (ويوافق انى انى عليك يوم التناد) يوم القسامة ينادى فيه بعضهم بضال الاستقامة أو يتسابقون بالويل والثبور أو يتنادى أصحاب الفلحة وأصحاب النار كما يحكي في الاعراف وقرئ بالتشديد وهو أن ينادى بعضهم من بعض كقوله يوم يفر المرء من أخيه (يوم تولون) عن الموقف (سدر بن) منصرفين عنه إلى النار وقيل قار بن عجا (مالككم من القسم عامم) يعصمكم من عذابه (ومن بضال الله فله من هادوا لقسمه كروصف) يوسف بن يعقوب على أن فرعون فرعون موسى أو على نسبة أحوال الآباء إلى الأولاد أو بسببه يوسف ابن ابراهيم بن يوسف (من قبل) من قبل موسى (البيان) بالمجترات (خاتلم في شئ كما يحكي) (من الدين حتى اذهاك) مات (قلم) ربح القلم يهدى ويضل ضالاً في تكذيب رسالته تكذيب رسول من بعده أو يرماناً لا يمتن بعده رسول مع الشك في رسالته وقرئ ان ربح الله على أن بعضهم يقر بعضهم بالبعث (كذلك) مثل ذلك الاضلال (يدل الله) في العيان (من هو صرصر تاني) شاك فيا تشهيد العنايت بظلمة الوهم والانهماك في التقلد (الذين يجادلون في آيات الله) يدل من الموصول الاول لانه معنى الجمع (بغير سلطان) بغير حجة بل بما يتقلد أو ونسبة داحضة أناهم كبر مقتضاه الله وعند الذين آمنوا فيه خدعهم وفراده لقلته ويجوز أن يكون الذين يمتدأ وغيره كبر على حذف مضاف أي وجدال الذين يجادلون كرمقتا أو بغير سلطان وفاعل كبر (كذلك) أي كرمقتا مثل ذلك الجدال فيكون قوله (يطع الله على كل قلب متكبر جبار) استنفاً لذلك على الموجب لجدالهم وقرأ أبو عمرو وابن ذكوان قلب بالنون على وصفه التكبر والتعصب لانه منهما كقولهم وأنت عني وسعت أدنى أو على حذف مضاف أي على كل ذي قلب متكبر (والفرعون يهاومان ابن حرام) بما يتكبروا على ما ينسب من الشئ اذا ظهر

وعلى الثاني كونهم ظالمين ولا يستقيم هذا على مذهب من يجعل الكل بارادته تعالى أو يفرق بين ارادة الظلم للعبد و ارادة العلم منهم فان هذا يتعارض لأشعاره بالطلب وطلب التقيع باطل بالاتفاق كما قاله الحق في شرحه وجهه الله تعالى وما قيل عليه أنه حديث لم يصح سند عتقه بل غلط عما صرح به قال الراغب في مفرداته قد نكر الارادة و رادها بمعنى الامر كقولك اريدت كذا أي امرتك به فيقول يريدها بكم اليسر اه فاذا اتفق على الارادة بين والى البطل على الطلب والاستعمال شاهد له ومجازته وعلم أنه لا وجه لمقل من أنه لا يوافق مذهب أهل السنة انه العفو وعدم الاتساع عن ظلم وان لم يدنا على الكفر (قوله وهو الخ من قوة ومبارك بسلام الخ) لان في ارادة المتنى ابلغ من نفسه وفي الشكره أشمل اذ معناه لا يرد شأمن الظلم خصوصاً والية الثانية فيان في المبالغة وهي لا تقتضي في أصل الفعل وان أحب عنه كالم وقد ذكرنا أنه بالعلم من وجه آخر قد ذكره وقوله من حيث ان المتنى فيه في حدود الخ قل قلنا في مقهم في عبارة الخ المتنى الحدوث لا تحته وقيل ان المتنى يضمن معنى المدح كقوله الخام فيه وما قيل ان ارادة الظلم تنوع في حقه تعالى فلا جليلة إلى ان يقال المراد ظلم غير الارادة بقرينة الختام (قوله ينادى الخ) استئناف لبيان وجه نسبة يوم القسامة يوم التناد والنداء وان كان رفع الصوت لطلب الاقبال فهو مجرد بلفظه معناه هنا وفي الاعراف و نادى أصحاب الجنة أصحاب النار الخ وقوله بالتشديد أي تشديد الدالين في نداءه و قيل المراد يوم الاجتماع من اذاجتمع ومنه التنادي وتغير عنه الموقف وقوله وقيل قار بن عجا هذا إلى أنه لا آية فائدة وأظهر ارتباطاً بقوة مالك من الله من عامم (قوله يوسف بن يعقوب الخ) ذكر أهل التاريخ أن فرعون موسى اسمه الريان واسم هذا الوليد وذكر القرطبي رحمه الله أن الاول من العاصفة وهذا قطي و فرعون يوسف عليه الصلاة والسلام مات في سنة (قوله لا يعل نسبة أحوال الآباء الخ) وقد جوز كون بعضهم حساباً في بعض التواريخ أن وفاة يوسف عليه الصلاة والسلام قبل مولد موسى عليه الصلاة والسلام بأربع وستين سنة فيكون نسبة حال البعض إلى الكل واليه مال المستفاد في سورة يوسف وقوله حتى اذهاك الخ غاية لقوله فاعلم الخ (قوله ضالاً في تكذيب رسالته الخ) متعلق بقوله قلتم الخ أما مفعول مطلق لقد رآه وحال بمعنى ضالين أو مفعول هو حزنائه معطوف عليه وهو دفع لما ينوهم من أن قومه من بعدهم لا يقتضي تسليم رسالته والتصدق بها مع أن ما يبدل على شكهم فيها باسمه فيقولوا هذا الأخير أجابوا نكاراً للرسالة مطلقاً والفرق بين الوجهين أنهم في الاول بعد الشك يتواكذبون رسالته ورسالة غيره فيكون تركها وقيل شك مقابل اليقين لا الزدود فيه بعد اليقين وفي الثاني مزاج بعد من يرسل بعدهم شكهم في رسالته واحتمال أن يكونوا أظهر والشك في حسنة حيداً وعناداً لما مات أو رآه بما لا تركه لم يجعله عليه فخلقه للظهور (قوله على أن بعضهم يقر بعضهم بالبعث) أي يجعله على الاقرار بشئ والتقرير نفس بالاستسقام في هذه القراءة وقوله مثل ذلك الضلال أي السابق وما بعده كصاحبه وقوله بظلمة الوهم أي على ما يقتضيه العقل وقوله بل هو أحد الوجوه كصاحبه وعني ورضه باله خير من امتدأ مدح وجعله سائلاً أي وصفه أن قلنا يجوز وصفه داحضة بمعنى ماقطة باطله (قوله وأفراده لقلته) يعني ضمير كبر المستتر في رعاية لقلته بعد ما يعتقده وهو جاز أن كان المشهور عكسه وقد جوز كون فاعله ضمير الجدال الذي في حين يجادلون وقوله على حذف مضاف هو أخبر عنه لأن الذين جمع لفظاً حتى فلا يصح افراد ضميره وقوله وبغير سلطان هو ان خبره عن المضاف المقدراً أيضاً لأن الذين لما ينسب من الاخبار عن المذايع والمبشة للظلم وكون الكاف صحابته مثل عمولة التعامل مذ كونه نادر مخالفاً للظاهر وربما ببعض الصلة لكونه على صوة الحرف ولم يشب في كلامه منهم ولما أخرجه المصنف (قوله) كقولهم أمان عني في الاسناد الذي منبج الرؤية والقاهرة ان مجازاً ولو قيل أنه حقيقة عربية لم يعد وكلام الكشف يجعل إلى الثاني واذا قدر الخلاف توافق القراءتان وقوله الخ حاصله ان الصرح

(على أبلغ الأسباب) المرق (أسباب  
السوا) بيان لها وفي إيهامها بامتحانها  
تخص لثابتها وتشويق السامع لمعرفة  
(فأطلع على الموصي) عطف على أبلغ وقرأ  
حضر بالنصب على جواب الترتيب وله أراد  
أن يفي له وصدا في موضع عال برصده  
أحوال الكواكب التي هي أسباب مجاورة  
تدل على الحوادث الأرضية في كل فيها  
ما يدل على إيمان الله إياه وإن يرى فساد قول  
موسى بأن أخبارهم لها السامع يتوقف على  
إطلاعه ووصوله إليه وذلك لا يتأتى إلا بالهدوء  
إلى السامع وهو محال بقوى عليه الإنسان  
وذلك لجهله به فكيف استنباه (وأن  
لاظنه كذبا) في دعوى الرسالة (وكذلك)  
ومثل ذلك الترتيب (فمن لفرعون سوء عمله  
وسد عن السبل) سبل الراد أو الفصل  
على الحقيقة هو الله تعالى ويدل عليه أنه قرئ  
زبن القفر وبالتوسط لشدن وفر الطغيان  
والشافي وأفرعرو ومثله أن فرعون عذ  
الساس عن الهدى بامثال هذه التفويجات  
والشبهات يؤيده (وما كيد فرعون إلا  
في نيب) أي خسار (وقال الذي آمن) يعني  
مؤمن آل فرعون وقيل موسى عليه الصلاة  
والسلام (يا قوم انبئوا أهدكم) بالدلالة  
(سبل الرشاد) سبلا يدل سالكم إلى المقصود  
وفيه قعر يضرب بأن ما عليه فرعون وقومه سبل  
الغى (يا قوم اتبعوا هذه الحيوة النسيان) تتبع  
يسر يسر عزوا لها (وإن الآخرة هي دار  
القرار) تلذذها من عمل سيئة فلا يجزي  
الامتثال) عدلان الله وقبه دليل على أن  
الجنات تفرم بتلكها (ومن عمل ما علم من ذكر  
أو أتى وهو مؤمن فأولئك من شاول الجنة  
برزقون فيها بغير حساب) بغير تقدير  
وموازنة العمل بل أضعافا مضاعفة فضلا  
منه ووجه ولعل تقسيم العمال وجعل الجزاء  
جاءة مصدرة باسم الإشارة وتفصيل  
الثواب لتغلب الرحمة وجعل العمل عدة  
والإيمان حالاً لا تدل على أنه شرط في اعتبار  
العمل وإن ثوابه أعلى من ذلك

القصر العالي قطره وما يؤمن التصريح والسبب كل ما أدى إلى الشيء كل شأوا ولما قلنا قسره بالقر  
هنا وقوله وفي إيهامها بالخلف لما يؤمن من أنه لو قيل ابتداء أسباب السوا كمن غير نطو بل (قوله  
بالنصب على جواب الترتيب) بناء على أن جوابه ينسب كالنصب من فرق فيما جعله هنا محالاً عليه لشبهه  
به في إنشاء الطلب ومن منعه جعله منصوباً على جواب الأمر وهو أن أو معطوفاً على خبر لعل شؤهم أن فيه  
أدلى الأسباب على حدة وليس عبا وتقرن في (قوله وله) أراد أن يرى لمصدر الخ) التي هي أسباب  
صفة أحوال الكواكب مفسرة لمراد من أسباب السوا على هذا ابتداء ما تدل عليه من كتابها ونحوها  
مما يطعن كتب أحكام النجوم وهذا يدل على أنه مقر بالله وانما أراد ما طبع ما يل شكا في الرسالة وكان  
هو ما حل عصره لهم اعتناء بالجموع وأكملها على ما قبل (قوله وإن يرى) بضم الهمزة وكسر الراء مضارع  
أراهم أي أعلمهم بالمقصود أراهم إذ قاله في رسول من رب السوا وأعلام الناس بفساد ما قاله لأنه  
إن كان رسوله فمؤمن يصل إليه وذلك بالصعود للسما وهو محال لما في عليه شله وهو جعل منه والله  
وخلقه أنه في السماوات ربه كبريل الملائكة وقوله ويصلون إلى مقره وهو سبحانه وتعالى منزله من المكان  
وكلها من صفات الخدات والاحسان ولا يحتاج إليه الكرام لما ذكره من خرافات الإوهام وما ذكره  
من استنم لني رسول من اتبعه وما أتى الصانع المرسل فغير تر من له وقد قرره الإمام بأنه أراد  
شبه في نبي الصانع لأنه لو وجد كان في السماء لغيرها وألهم بعدمه في غيره فلا يطلع عليه بدون صعودها  
وهو محال فكذلك ما يؤمن به. ولأن أن تجعل كلام المصنف على هذا أذ ليس صريحاً بخلافه كما قبل  
فتقول ما بين صرح على ظاهره بل لاظهار عدم إمكان ما ذكره لولاً لاتباه فأنه للتبكي على هذا وقد صر  
في سورة التمس وجه آخر فيه قد ذكره الاستنباء إرسال الأنبياء إلى الناس (قوله في دعوى الرسالة)  
أو في دعوى أن الله القوله ما قبل لكم الله غيري وقوله لسبل الراد للتصريح به قبل قعر فيه للهد  
وقوله وانما فعل الخ قد صرح تفصيله في سورة الأنعام فلا تقفل عنه وقوله ويدل عليه أنه سبق ذكره ولم  
يذكر الشيطان وقوله بالتوسط أي الفاعل واسطة أو توسط من الشيطان كما (قوله يؤيده وما كيد  
فرعون الخ) لا يشعر بتقدم ذكره كيد بقوله وهو في هذه القراءة أظهر وهي قراءة أكثر السبعة وقوله  
خسارونه تبلى لكنه خسار دامن من قولهم لا تبلى أي يبق ويديم وقوله وقيل موسى مره لأن هذا  
الضمان مناسب لمؤمن آل فرعون دون النبي (قوله تتبع يسر) فسر به لأن التوحيث والتشديد  
على التقليل وجعل المتاع مصداً يعني التمتع ويكون معنى التمتع به وهو صحيح أيضاً وقوله وفيه دليل  
الجنة نظراً لأن من أتى شياً يلزمه بقية لانه وقوله بالعدل تنازعه تقدير وموازنة وفيه إشارة إلى أن  
المراد بالرزق كل ما لهم فيه من الثواب وإن المراد يكون بغير حساب أنه لا يشترط بتلكها كالأعمال البينة  
بل يراد وضمن إلى سبعاً مقصداً أو قد يستعمل بغير حساب يعني غفرته وهو صحيح أيضاً لأن رزق  
الجنة مختلف فيكون غفرته (قوله ولعل تقسيم العمال) جمع عامل والتقسيم بقوله من ذكر أرائي  
للاختلاف والاختلاف في شمولهم لاحتمال نقص الأنا خصوصاً إذ لو قطع نقص عملهم في مدة الحضر ونحوه  
وجعل ما وقع جزاء الأعمال الحسنة. وكذلك في التوحيث مع الإشارة إليهم بالبعد الدال على تعظيمهم  
وقوله تفصيل الثواب بالهدى أي جعله زائداً على العمل ليكون أضعافاً مضاعفة وجزء  
كونه بالهدى الموهبة أي جعله مفصلاً كقوله يدخلون الجنة ويرزقون الخ بخلاف ما يقابل البينة والتفصيل  
هو الأول وقوله لتغلب الرحمة أي لا تدل على أن رحمة تعالى غالبية على غضبه حيث شوخت لمن استحقها  
ولم يضاعف موجب غضبه إذ لم يرد في جزاء السيئات (قوله وجعل العمل عدة) وكأن القصة  
الشرطية لأنه مقسمة على الأيمان خالفاً لقوله وهو مؤمن وقوله على أنه شرط لأن الأحوال قيود وشرط  
الحكم التي وقت الأحوال فيه وكونه شرطاً في صحة العمل والاعتداده بالأعمال فيه انما الكلام في كون  
الكلام يدل على أن ثوابه أعلى وأن كان في نفس الأمر كذلك فإن الظاهر شرط توقف عليه صحة الصلاة

وليس ثواباً أعظم من ثواب الصلاة كالأجر في فعله لما قيل أنه لا ثواب ولا اعتداد بعمله فيه فهم أعظم  
 في نفسه فتوابه أعظم من ثواب غيره فتأمل **(قوله)** كثر زنادهم الخ لأن التداوم يدل على غلبة المتأدي  
 والاحتكام للصيغة المتأدي لها شكر أفعالها لا وتصلها والتوب يخلفهم لا يشددهم ولا يسهم تداء  
 واحداً ولا استقامتهم فيه أيضاً فبقي ومقابلتهم معلومة من قوله تدعونني إلى النار وقوله لطفه الخ اسم  
 مبتدأ وأفضل ما مضى معطوف على كثر زنادهم وقوله الداخلة على ما الخ مصفوفة للتداء الثاني فإن حكم  
 ما بعده لأنه المقصود بالذات فلذا لم يعطف لأن ما بعده لا يعطف وكون البيان لا يعطف لشدة الاتصال  
 معلوم في المعاني وإنما الكلام في بيانه واستمع من قريب **(قوله)** فإن ما بعده أيضاً الخ أي ما بعده النداء  
 الثالث مثل النداء الثاني فيبدأ كمن البيان والذي ذكره الزحشرى أن الثاني داخلة على ما هو بيان  
 الميميل وتفسيره لعل على الداخلة عليه حكمه في امتناع دخول الواو وأما الثالث فليس كذلك المتأدي يعني  
 أن الأول للدعوة إلى الحق الموصل إلى سعادة الدارين والثاني لبيان أن الدنيا وما فيها غير العمل الصالح  
 الموصل إلى العدين غير مقبولة فيه بيان للدلالة لتضمن ما يقبى وعلى الأثره والثالث لتضمنه مجادلة  
 برت بينه وبينهم ولذا اتهمه بجليل على المتأدي بقوله وأقوض الخ ليس من البيان في شيء لكنه مناسب  
 لمناقضة لطفه على ما يقوم الأول لا الثاني والمصنف لطفه إذا أدخله في البيان وعطفه على الثاني وله  
 وجه لأن المجادلة مقررة للدعوة ولا ياباها ما فيه من الوعيد وأما المتأدي وإن أتى في تذييل لمناجاة  
 عن البيان فله فائدة تذكر الخ عند المصنف مقرر على جملة الكلام وعند الزحشرى في الأخير  
 والمصنف اشتد الأول لقراب المصطف عليه فيه فلا يريد ما ذكر ولا ما قيل أنه غير سديد هذا والخ  
 في تحقيق مراد الشيخين ولبعض الناس فيه كلام لا طائل بعده ما ينشأ كذا وفي من ذكره تديره **(قوله)**  
 فإن ما بعده أي ما بعده النداء الثالث أيضاً كالثاني فهو تقليل لطفه على الثاني دون الأول وأما مجموع  
 كاذب إليه الزحشرى وقوله تفصيل في نسخة فيه تفسيره هو أن نسب البيان وقوله لما أجل فيه أي  
 في الأول وقوله نصراً وأمر يضاهي في نسخة وقوله أيضاً الواو وهما بمعنى لأنه تقسم على سبل اللب والشر  
 فالتمسح في الثالث وقوله وأمر الأول هو ما اختاره الزحشرى لأنه بن أن سبل الإشهاد هو ما دعاهم  
 إليه لأنه منج وغيره مما هو في النار والحرص لأن فناء الدنيا وقرارات السخرة الجزى فيها على الأعمال  
 الصالحة التعميد الأبدى فيهم منه أنه هو الحق وإن الدعوة المبعين الإشهاد والداد وقد يقال أن في الأول  
 تعريضاً أيضاً للدعوة إلى خلافه دعوة إلى النار فتأمل **(قوله)** يدل أي من قوله تدعونني إلى  
 النار وهو عطف بيان له بمعنى أنه يجري في الجمل كالفرقات كاذب إليه السكاكي وقد مر أن  
 هشام يعمد في المعنى فإن جعل البيان على معناه القوي فهو جملة مستأنفة مفسرة لم يكن بينهما مخالفة  
 وقوله في التعدي باللام واللام بيان لوجه التسمية وتخصيصها بالتعدي بهما فإن الهداية قد شتى بنفسها  
 وقيد إيمان أن الهداية التعدي بالمرح مجردة لا لالتصق في معنى الدعوة **(قوله)** له برويته وألوهيته  
 لا بد أنه فاته لمطوعة وقوله والمراد أني المعلوم أي في العلم ما كان حقيقة  
 في سورة القصص وأنه لا شافي قوله أنه يخص بالمرح الحضور وقوله والاشعار بأن الألوهية لا بد لها من  
 برهان أي يثبت لها من المطالب التي لا يثبت فيها بالقطب والاعتناء فضل عن الوهيات والتقليد  
 الصرف وهو من إنكاره للدعوة إلى ما لا يعلمه فبقينا فإن العلم صفة توجب غير الاحتياج للتخصيص **(قوله)**  
 المستبصع صفات الألوهية أخذ من مقابلته بما لا يعلم فيه شأنها إذ الساقيل على أن المعنى  
 تدعونني إلى ما ليس فيه وصف من وصفها وأنا أدعوكم لمن فيه جميع صفاتها الخ هذين الوصفين  
 كما ينعين جميعها لاستزاهما للمعادهما كما أشاء إليه بقول من كمال القدر تو الغلبة التي هو معنى العزيز  
 لأن العزة صفة تفضي بالذات أن يشهر ولا يشهر وهو بالقدرة التامة المتصورة به تعالى كآثاره وقوة العزة  
 جميعاً وكونها متوقفة على العلم والأرادة بيان لاستزاهما للتصوير من الصفات الذاتية وبما كثر

**(و) يا قوم على أدعوكم إلى الصلوة وتدعونني**  
**إلى النار** كثر زنادهم باقظا لهم عن سنة  
 الصلوة واحكاماً للمتأدي له وبما أغف في بعضهم  
 على ما يباينونه بخصه وعطفه على النداء  
 الثاني الداخلة على ما هو بيان له قبله ولذلك  
 لم يعطف على الأول فإن ما بعده أيضاً تفصيل  
 لما أجل فيه نصراً وأمر يضاهي وتعرضاً وعلى الأول  
 تدعونني لا كفر بآية بل أي بيان فيه تعليل  
 والدعاء كالهداية في التعدي باللام والمراد  
 (وأشركه ما ليس له) برويته علم والمراد  
 في المعلوم والاشعار بأن الألوهية لا بد لها  
 من برهان واعتقادها لا يصح إلا بآيات  
**(و) أنا أدعوكم إلى العزيز الغفار)** المستبصع  
 لصفات الألوهية من كمال القدرة والظبية  
 وما يتوصل به من العلم والأرادة

في الأصول أن القدرة صفة تؤثر على وفق الإرادة فهي متوقفة على الإرادة وذلك أيضا مستلزِم العلم بأنه لا ضرورة لإرادة التائب فبما لا يعطيه وهو مستلزم الجملة واعتبر بذلك صفة الصفات الذاتية والسلبية فتأمل **(قوله)** والفكر من الجواز والقدرة على التعذيب معطوف على كمال القدرة وهو تنبيه للفكر على وجه يشتمل وجه تأخير عن العزيز ومناسبة السلكة فإن العواطف ما يجد بعد القدرة فالفكر والقدرة من لوازمه ولذا كان قول الجاسي

يبرز ومن ظلم أهل الظلم مغفرة \* ومن أساء أهل السوء أحاطا  
من أبلغ الذم وتخصمه ما بالذكر لمع حاسن الدلالة على الخوف والرجاء المناسب لحاله وحالهم **(قوله)**  
لا يجرم \* فخصه كافي الكتاب وشرحه السيراني أن أصل معناه كما قاله الزجاج لا يدخلكم في الجرم أي  
الانتم كما عهذخ في الانتم ثم كثر استعماله حتى صار بمعنى لا يتعدن القرامو بغيره حقا ولذا جعلته العرب  
قما وهو من يرمي الذنب بحسب كسبه لا بمعنى حقت وقال الأزهري لا دخل في قولهم ثم بدأ بما بعده  
جرم أن لهم النار أي كسب ذلك العمل لهم انفسان وقيل لأصله وقيل نافية بجرم وجرم كسب وقسم  
بمعنى باطل لأنه موضوع له وأوله بمعنى كسب والباطل يحتاج للكسب والذين ولذا نفي بصحالة  
نقض الباطل والباطل ما رتبنا كاذب في قول النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي لا كذب وفيه  
لغات جرم وجرم وجرم وقدر أدق له أن أوداه محتملة لقوله لا دخل أحد الأقوال فيه وجرم فعل  
بمعنى حق وقوله أي حق لعدم الخشارة إلى أن الفاعل المسبوك المتصدي عنه وعدم الدعوة عبادة عن  
جدايتها وأنها غير مستحقة لذلك ودعوة أله حكم مصدر مضاف لفاعله ومعناه دعوتها إلى كعبادتها  
**(قوله)** أو عدم دعوة مستحبة على ملزم لا مدعوة تقسبة الدعاء إلى الفاعل وعلى هذا التسببه إلى  
القول لا لهم كانوا يدعونهم فعمل في الدعاء على نفي الاستحبة منه دعائهم إياه ما يحذف الموصوف  
أو الخالف أي استحبة دعوة أو عدم استحبة تتر بلائها المستحبة منزلة العدم وقد جوز فيه التحويز  
بالدعوة عن استحباتها التي تترتب عليها بمنزلة الجزاء لها كافي تدان وليس هذا من المشاكفة في عند  
المحقق وأن جوزها غيره **(قوله)** وقيل بجرم بمعنى كسب أي لا دخل له وجرم بمعنى كسب وفاعله  
خير الدعاء السابق الذي دعاه قومه إليه وأعماله متفعلة والحاصل أن دعاءهم ما كسب الظهور بطلان  
دعوتهم أي الدعوة إليه فدعوتهم مصدر مضاف لفعوله وهذا هو القول الثاني من أقوال الصائفة كما مر  
**(قوله)** وقيل فعل بغضت اسم لا وهو مصدر مبني على الفتح بمعنى القطع ومعناه لا يقبل بطلانه أي  
بطلانه أمر ظاهر مقترن وهو مثل لا بدقائه من التبدد وهو التفرق وانقطاع بعضه من بعض وقوله  
فتطلب بالنسب في جواب النبي وقوله ويؤيده الخ أي أن اللغة الأخرى فيه وهي جرم بضم فسكون تدل  
على أحسنه وليس هذا معينا لاحتجابه على اللغة الأخرى حتى يقال أنه لا وجه لمساكنة به بقل لاحتمال كونه  
فعلما مجعولا لا سكن للتحفيف وأنه استعمل منه الفعل والاسم بحسب اقتضا مقامه في ثبوت هذه اللغة  
في فصيح كلامهم تردد **(قوله)** وإن مرده إلى الله أي مرجعنا وقوله كالاشارة إلى الظاهر أنها ثابت  
ونشر كالاشارة إلى طرف الضلالة والقتل في القتلان وهما تشبيل لتعميم لظلم نفسه وغيره وظاهره  
شمله لقوله الكفر من الصاة فيكون قوله لا ردها معنى الملائمة العرفية الشاملة للمعنى الطويل فإن  
خص ذلك بالكفرة فهو معنى انطواد **(قوله)** فسذكر بضمك بعضا من التذكير وهو الاخطار بالبال  
والطلب بعيد كره بالسان والواقع في النظم مطلق وكون الجميع يذكره بعيد فلذا جعله ذكر بعضهم  
لبعض وهو تدكره إذا كان قد سمعته أيضا وهو أحد محتملاته لكنه لما قرئ فيه ما تشبه بدعي أنه من  
التدكير فيه مما وافق القراءتين فلا بد من هذا التفسير تلك القراءات لا بد من أن المذكور فيها  
مطلق يشمل ما يمكن تدكير **(قوله)** فكأنه أي قوله وأتوسل أمر الخ الماحصل تفويض أمور  
وهو تسليمه بالباطل على كسبه كما عهذخ من توكل عليه كما هو كذا كونه بصيرا بأحوال العباد

والفكر من الجواز والقدرة على التعذيب  
والفكر من (الجرم) لا دخل له دعوى اليأس  
فعل بمعنى حق وفاعله (الاعتداء على اليأس)  
لقد عرفت في الدنيا وفي الآخرة أي حق عدم  
دعوة اليأس كمال عبادتها أصلا لأنها جادات  
ليس لها ما يقضي أو هيئتها أو عدم دعوة  
مستحبة أو عدم استحبة دعوتها وقيل  
جرم بمعنى كسب وفاعله مستكن فيه أي  
كسب ذلك الدعاء إليه لا لدعوة به بمعنى  
ما حصل من ذلك الظهور بطلان دعوه  
وقيل فعل من الجرم بمعنى القطع كان يتم  
لا بد فعل من التبدل وهو التفرق والمعنى  
لا قطع لبطلان دعوة أو هيئتها أو عدم  
لا يتقطع في وقتها فتقلب حقا ويؤيده  
قوله لا يجرم أنه يفعل ليعقبه كالمرشد  
(وأن مرده إلى الله بالموت) (وأن المشرقين)  
في الضلالة والظلمات كالاشارة (وأن كرون)  
(هم أصحاب النار) ملازم هو ازفسد كرون  
فسد كرميكم بعضا عند معناه العذاب  
(ما أقول لكم) من النصيحة (وأفترض أمرى  
إلى الله) ليعلمني من كل سوء (إن الله بسبب  
بالعباد) فيصيرهم فكأنه جواب نوع عليهم  
المعروف من قوله

مطلعا عليها عبارة عن حقله لهم يقتضي أنه في معرض أن يقع به ما يضرهم حتى الصالح إلى اقتدر في  
 المكروه بطله وأما في جواب توعدهم به القهوم بمجابهة له ولوجهه فهو ما من قوله وما كيد فرعون  
 إلا في باب كان له وجهه وغيره وكان لا خيال أنه متاركه كما هو ومنه علم ما من في العطف وقوله شد الخ  
 فالسبب أن في الشدة أنها تسويعه وميله صديقه وقوله الضير لموسى للمؤمن آل فرعون ومرضه لأن  
 السابق وقوله يا قوم يا بله وهذا كما في أن الذي آمن موسى وهو يعبد جدا (قوله واستغنى بذكرهم)  
 الخ ويجوز أن يكون آل فرعون شاملا ما من برادهم مطلق كقصة القبط كما قيل في قوله أعمالوا آل داود شكرا  
 أنه شامل لداود عليه الصلاة والسلام ومثله تفسير الصاة لهم كذا يكذبوا ويخونون وليس يعيدهم ذكر وطلبة  
 بفتح جمع طالب وهم من آل فرعون خلفه ليرثه وقيل قتلهم ففرعون وكونه للمؤمنين كما قيل  
 بعد والربع الخوف وصو العذاب إضافة لأمة بمعنى أسوأ العذاب ومن إضافة الصفة للموصوف  
 وقوله الفرق على التفسير الأقل لا فرعون وقوله أو القتل على الثاني والسرطيسا (قوله له جنة)  
 مستأنفة) مبتدأ لكشف نزول العذاب بهم على أن التاميد أو له جنة يعرضون خبره والسرطيسا  
 مقدروه وهو ضرب العذاب السبي وهي بدل من سوء العذاب ويصلون صامحة بمعنى يعرضون هنا والمراد  
 بالاختصاص هنا تقدير أخص أو أعم لا ما طلع عليه الصاة (قوله فان عرضهم الخ) فوجه مقتضاه  
 بالاحراق يعني أنهم قولهم عرضت السباع على السبع إذا أظهرته في الرغبة فعرضت الجند إذا  
 أمرتهم ليطرأ عليهم والظاهر هنا مجاز لا حاشية إلى دعوى القلب فيه كما في قولهم عرضت الناقة  
 على الخوض كما قيل مع أن في دعوى القلب فيه نزاعا ذكره في عرض الأفراس وليس هذا جعل قصصه  
 فعرضهم على السائر وعرضه على السيف استعارة تمثيلية فيشبه بمتاع يرذل برذائله ويحل السيف  
 والناظر كطالب الراعي فيهم لثمة استحقاقهم للهلكة وقوله تأيدتسره عذاب القبر لطلعهما كآتهم  
 لم يهلكوا بالتسبب إليهم بعد مقتضاه (قوله وهذا لا روادهم) الأشار على العذاب القهوم من  
 الختام أي إلى العرض المراد به ذلك وهو أقرب وما روي عن ابن مسعود ذكره القرطبي في التذكرة وقوله  
 أرواح آل فرعون في أجواف طير في رواية أخرى في رءوسهم في قوله تعالى هل لهم عندكم آرواح  
 فعلى الناظر يعرضون عليها الخ وقد قيل أن أرواحهم في حضرة شدة أفت الأرض الساعة وورد في آرواح  
 المؤمنين أنها في أجواف طير في رواية أخرى قال وهذا صور وتعلق لهم من صور أعمالهم وهو  
 تمثيل (قوله وذكر الوقتين الخ) قيل إن الآخرة ليس فيها مسوايح وإنما هذا التسمية الساقطة كان  
 كذلك بعض العرض وقتين يفصل بينهما نزول العذاب وتعدبهم شوع آخر غير التاميد والمراد التاميد  
 اكتماء بالطرفين المحطين عن الجميع (قوله وقوله دليل الخ) لأنه ذكر لها عذاب عطف عليه  
 عذابهم في النار فيدل عليه وأن الروح باقية لأنه لا تصور أحاس العذاب بدون بقائها ولا معنى لتعذيب  
 ما لا روح فيه وهذا جار على الوجهين سواء أريد القصص لأن الوقتين في الدنيا أو التاميد لأن المراد من  
 موتهم أي إلى الأبد أو ما يكونه كتابة فكذلك يجوز فيها إرادة الحقيقة كما قيل على جوازها لعل وجوده  
 وسواء كان العذاب لروح أو بالبدن ولا ريد أن الروح ليست في القبر لأن المراد بعذاب القبر عذاب البرزخ  
 وسواء كان قوله يوم تقوم الساعة معطوفا أو اعتراضا فإنه يدل على مغايرة لما قبله فيكون لآلة  
 في البرزخ والاستدلال لا فرق بينهم وبين غيرهم (قوله هذا ما دامت الدنيا قائما الخ) تفسير على أن  
 الواو في قوله يوم عاطفة واتصال بما قبله ظاهر وإذا أعني الغاية المتدلى على اتصال العذابين لأن القيام يقتضي  
 القيام ولو أنفها في التتم ليجس كما أشار إليه صاحب الكنف وهو إشارة إلى أنه تزلزل تصرف  
 التعذيب فهو لا على فهم السامع كما قيل وأشار بقوله قبل لهم أي أن فيه قول لا مقرر لا يعطف الخبر على  
 الخبر إلا للاجتماع إليهم معنى وقولها آل فرعون إشارة إلى أنه على قراءة ادخلوا أمر من الخبر يكون  
 آل فرعون فيها منادى حلف منه صرف النداء (قوله وأشد عذاب جهنم) لأنه مقتضى شدة تكريمهم

(قوله ان القسبات ما لم يروا) شد انكم كرم  
 وقبل الضير لموسى (واق بالفرعون)  
 يعرضون وقوله واستغنى بذكرهم عن  
 ذكر العلم به أولى بذلك وقيل بطلبة المؤمنين  
 من قومه فانه فر إلى جبل فأتبعه طائفة  
 فوجدوه يصلي والوحوش حوله صفوا  
 فربحوا رباعيتهم (سوء العذاب) الفرق  
 أو القتل والتار (التار يعرضون عليها  
 غدا أو شدة) جلة مستأنفة والناظر خبر  
 محذوف ويعرضون استئناف البيان أو يدل  
 ويعرضون حالها أي ومن الأسفل وقرئت  
 منصوبة على الاختصاص أو باعتبار فعل  
 يقسم ويعرضون مثل يصلون فإن عرضهم على  
 الناظر أراقهم بهم من قولهم عرض الأسارى  
 على السيف إذا قتله أو بفتحهم في أجواف  
 طير وسو تعرض على النار بكرة وعشا إلى  
 يوم القيامة وذكر الوقتين يحفل التخصيص  
 والتأيد وفيه دليل على بقاء النفس وعذاب  
 القبر (ويوم تقوم الساعة) أي هذا ما دامت  
 الدنيا قائما دامت الساعة قبل لهم (ادخلوا  
 آل فرعون) بالفرعون (أشد العذاب)  
 عذاب جهنم فانه أشد ما كانوا أقبس وأشد  
 عذاب جهنم

فتعريف العذاب المهدد واشتدته على الأول بالنسبة لعذاب النيران والبرزخ وعلى هذا النسبة لعذاب غيره من فلا ينافي جلاله ما قبله على عذاب القبر وما قبله أنه لا دلالة على هذا في أشد العذاب على عذاب القبر لا يتحقق ما قبله (قوله بأدخالهم النار) إشارة إلى أن هذه القرامات من الأفعال وإن آل فرعون مغفول لسانه وقوله ذكر الخ فاعلمه مقدر مغفول على ما تقدم عطف القصة على القصة لا على مقدره قدسره ذكر ما قبله عليك ولا على قوته فلا يفر له وإن ذكرهم بعده وعطفه على غدا عطف الطرف على مثله وحله ويوم تقوم الخ اعتراض وجه الدلالة فيه أيضا ظاهر لطيف عذاب الآخرة عليه واعتراضه فيها ولا تحسرك أرفه كما أنهم لا يخلون من في ذكر قوته في النار وإذا قيل أنه ليس الفاشية (قوله تفصيل له) أي لفصاحمهم فيها وفي نسخة لهم والاولى أصح وقوله بتاعاشه الباء جمع تابع وجمعهم على فصل نادر وحصره الصفة في ألسناط مخصوصة أو هو مصدر بتقدير مضاف وعلى التمييز في الطرف أو الاستدلال على أن هذه القصة يعلمهم لثمة تسهم كما أنهم عن التسعة (قوله بالرفع) أي بدفع بعض عذاب النار أو بصله عن مقتونين الفصاحم يعني الفاشية توصيها بمعنى حصة وبعضه وقوله لئلا يدخل عليه مغفون من أحد المذكريين وهو الدفع والجل أو هو العمل بتضيئ أسد هما أي دافعين وإسلامين عا نصيبا وقوله أو مصدر أي قائم مقام المصدر لما ولله كما أن شيئا في تلك الآية كذلك كآمر وقوله من صلة مغفون أي يكون من في قوله من النار متعلقا بمغفون لأنه يتعدى عن وعلى ما قبله هو ظرف مستقر بيان نصيبا فقط من اسم يكون وصلة منصوب خبرها ويحذف جزء على أن اسم يكون ضمير نصيبا أي على هذا يكون نصيبا معمول للمغفون ومن تنه لا يتقدر عامل فيه وفيه ميل إلى أن التضيئين من قبيل التقدير أيضا وهو أحد احتمالاته لكن الظاهر أن المراد هو الأول واليه ذهب أرباب الحواشي (قوله ونحن وأنتم) تفسير لكل لأن المراد به كلنا فهو مبتدأ خبره فيها والجملة خبران على هذا وقوله فكيف الخ إشارة إلى ارتباطه بما قبله وقوله على التأ كيد أي لاسم أن وفيها خبرها وكون كل المقطوع عن الإضافة يقع تأ كيدا مذهب القراء وتبعه الزحيمى والمسنف ومنه ما نكث وقوله في الطرف هو فيها (قوله فانه لا يعمل في الحال المتقدمة الخ) إشارة إلى ما ذهب إليه بعض الفاضة في الجواب عن الاستدلال بهذه الآية على التأ كيد بكل المقطوع عن الإضافة بأنه حال من الضمير المستتر في الطرف وضعف وجهه من تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الإضافة لفظا وتقدير البصر نكره فيصم كونه حالاً فلذا قيل إن الأجود كونه بدلا من اسم أو جازا بدال الظاهر من ضمير الحاضر يعني لا الغائب فانه بائز لكل لانه مفيد للاحاطة بقتل ثلاثكم فان قلت يلزمه إيلاء كل للعوامل وهو شأنه قلت إنما يكون كذلك على القول بأن عامل البدل مقدر وأما على القول بأن عامله عامل البدل منه فقيل لا يلزم ذلك وفيه نظر فالحسن أن يقال أنه إنما يكون كذلك إذا كانت على هيئة تتكون فيها وكيد وليست هنا كذلك وفي تقدم مثل هذه الحال خلاف لفظا بغيره بعضهم مطلقا وبعضهم إذا تقدم على الحال المبتدأ ومنهم آخرون وقد وقع لابن الحاجب فيجوز في بعض كتبهم وضعفه في بعضها وقد وقع فيها بأن المنع على تقدير عمل الطرف لنباته عن متعلقه والجواب أن جعل العامل متعلقه التقدير فيكون لفظا لا معنويا وقوله كما يعمل في الطرف المتقدم فانه بائز لتوسيع فيه كافي المثال المذكور فان كل يوم منصوب على الطرفية وعامله في الواقع خبرا عن نوب المبتدأ المكرة الموصلة بتقديم خبرها (قوله بأن أدخل أهل الجنة الخ) أو أن قد رعدوا بالكل لا يفيغ عنه ولا يصفعه غيره وهذا السبب قبله وقوله لا معصية أن لا راد له ولا اعتراض عليه وقسم تفسيره وقوله فنزها إشارة إلى أن العمل على أضداد النار المتقدمة موضع هذا موضع انتهى طم الخ من الشرر حسب الظاهر لا طم الخ على مافي الدنيا ولا نمل على لاشد العذاب لاشمال النار وغيرها وقوله وليسان مجملهم أي الكفار وهذا أنسب من كونه للجنة كما قيل وهذا بناء على أنها على أصل حالها والاولى على أنه علم لها مطلقا وهما قرآن وجهها معروف بكسر الجيم وتثنية

وقرأ جزء والكافي وناقض ونصوب ومخص  
أو خلوا على أمر اللانكة بأهلهم النار  
وأنكر وقت  
وأنقما جرن في النار وأذكر وقت  
وتصاحمهم فيها ويحذف عطفه على غدا  
فصل نادر وحصره الصفة في ألسناط مخصوصة أو هو مصدر بتقدير مضاف وعلى التمييز في الطرف  
(قوله بالرفع) أي بدفع بعض عذاب النار أو بصله عن مقتونين الفصاحم يعني الفاشية توصيها بمعنى حصة وبعضه وقوله لئلا يدخل عليه مغفون من أحد المذكريين وهو الدفع والجل أو هو العمل بتضيئ أسد هما أي دافعين وإسلامين عا نصيبا وقوله أو مصدر أي قائم مقام المصدر لما ولله كما أن شيئا في تلك الآية كذلك كآمر وقوله من صلة مغفون أي يكون من في قوله من النار متعلقا بمغفون لأنه يتعدى عن وعلى ما قبله هو ظرف مستقر بيان نصيبا فقط من اسم يكون وصلة منصوب خبرها ويحذف جزء على أن اسم يكون ضمير نصيبا أي على هذا يكون نصيبا معمول للمغفون ومن تنه لا يتقدر عامل فيه وفيه ميل إلى أن التضيئين من قبيل التقدير أيضا وهو أحد احتمالاته لكن الظاهر أن المراد هو الأول واليه ذهب أرباب الحواشي (قوله ونحن وأنتم) تفسير لكل لأن المراد به كلنا فهو مبتدأ خبره فيها والجملة خبران على هذا وقوله فكيف الخ إشارة إلى ارتباطه بما قبله وقوله على التأ كيد أي لاسم أن وفيها خبرها وكون كل المقطوع عن الإضافة يقع تأ كيدا مذهب القراء وتبعه الزحيمى والمسنف ومنه ما نكث وقوله في الطرف هو فيها (قوله فانه لا يعمل في الحال المتقدمة الخ) إشارة إلى ما ذهب إليه بعض الفاضة في الجواب عن الاستدلال بهذه الآية على التأ كيد بكل المقطوع عن الإضافة بأنه حال من الضمير المستتر في الطرف وضعف وجهه من تقديم الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الإضافة لفظا وتقدير البصر نكره فيصم كونه حالاً فلذا قيل إن الأجود كونه بدلا من اسم أو جازا بدال الظاهر من ضمير الحاضر يعني لا الغائب فانه بائز لكل لانه مفيد للاحاطة بقتل ثلاثكم فان قلت يلزمه إيلاء كل للعوامل وهو شأنه قلت إنما يكون كذلك على القول بأن عامل البدل مقدر وأما على القول بأن عامله عامل البدل منه فقيل لا يلزم ذلك وفيه نظر فالحسن أن يقال أنه إنما يكون كذلك إذا كانت على هيئة تتكون فيها وكيد وليست هنا كذلك وفي تقدم مثل هذه الحال خلاف لفظا بغيره بعضهم مطلقا وبعضهم إذا تقدم على الحال المبتدأ ومنهم آخرون وقد وقع لابن الحاجب فيجوز في بعض كتبهم وضعفه في بعضها وقد وقع فيها بأن المنع على تقدير عمل الطرف لنباته عن متعلقه والجواب أن جعل العامل متعلقه التقدير فيكون لفظا لا معنويا وقوله كما يعمل في الطرف المتقدم فانه بائز لتوسيع فيه كافي المثال المذكور فان كل يوم منصوب على الطرفية وعامله في الواقع خبرا عن نوب المبتدأ المكرة الموصلة بتقديم خبرها (قوله بأن أدخل أهل الجنة الخ) أو أن قد رعدوا بالكل لا يفيغ عنه ولا يصفعه غيره وهذا السبب قبله وقوله لا معصية أن لا راد له ولا اعتراض عليه وقسم تفسيره وقوله فنزها إشارة إلى أن العمل على أضداد النار المتقدمة موضع هذا موضع انتهى طم الخ من الشرر حسب الظاهر لا طم الخ على مافي الدنيا ولا نمل على لاشد العذاب لاشمال النار وغيرها وقوله وليسان مجملهم أي الكفار وهذا أنسب من كونه للجنة كما قيل وهذا بناء على أنها على أصل حالها والاولى على أنه علم لها مطلقا وهما قرآن وجهها معروف بكسر الجيم وتثنية

القصر

الثون بعدها ألف البر العسقة وهي عينة وقبل انهم مربة (قوله قد روم) أي مقدر روم من أيام  
 الدنيا وقسمه لانه ليس في الآخرة قليل ولا كثير وقوله شأمن العذاب يعني ان تقصروا عن قدوس من غنم  
 البان والبعض وكلام المصنف يحتمل لهما معنا وأما أن يكون موقفا لا تقصيرا أي يوم وثقة يوم وغنم  
 أو المراقبة عن يوم من أيام العذاب فحتمل (قوله ازهمهم العذاب) يعني المصنوع من الاستعظام  
 للتوبخ وقوله قالوا لا تخفوا فيه يعني ليس المقصود أمرهم بالعذاب استعظامهم من القصاص التوبخ  
 واستعظامهم منه يخففه انما لهم من الاجابة لهم والمراد بقوله انما لكم الكثرة وقوله لا يوجب تفسير  
 الضمان وقوله الاتقام لهم سوف حسابهم وبعد عاصم كما لا يجتصرون في اسرائيل بعد قتلهم الانبياء  
 عليهم الصلاة والسلام وقوله وما دعا الكفر من محمل أن يكون من كلام انقرة أو من كلام اخبار الله  
 صلى الله عليه وسلم هو أنسب بما بعده وقوله في الذين تقسم اليه الذنبا وما بعده (قوله ولا تخفوا ذلك)  
 أي كون الله نصر الله وقوله كما لا يحدثهم أي الكثرة من الغلبة أي الغلبة وكون الضمير لانبياء عليهم  
 الصلاة والسلام والغلبة بمعنى الخلق على انفسهم لا الجاهل خلاف المعروف من معناه وهذا في الدنيا  
 فأن الحرب فيها جهال وأما الآخرة فلا تخفوا نصرتهم ولما دخلت في على الحيات دون قرش لان  
 الخرف الجردوني لا يستوعب كل نصوب على القرية كما ذكره الأصوليون وقوله لا يشاء الخ الخلف  
 في جمع فاعل على الفعل مع عدم المراتب الا لا يقع من يجوز يقول من مثله انه مع فعل متعظا من فاعل  
 كنهه وقبل هرج وشده هو جمع الجمع فذكره المصنف قبل يجوز أن يكون نصرا للمصنف وهو خلاف  
 الظاهر من كلامه هنا والمرس من قوله صورة الاكثان ان البراد جمع وكاريلابا ولو كان كنهه قد قيل  
 أشاء مع شيد كثر انما هو شريف وقوله ازهمهم أي الاكثان من يشهد على تبليغ الرق وقصه  
 في هو دليلا واضح كما مر (قوله) وعدم تقع المخذلة (الخ) لوجه الاقوال على انه لقي التمع فقط والشيء على انه  
 لقي التمع والمخذلة كما مر في ولا شيع مطاع وقوله لا في بعض النسخ لانهم والصحيح الاول وان كان كل  
 منهما مضمرا وان وقد قيل عليه انه قال في العزم في تفسير قوله لا تتعدوا اليوم آله لاخذ لهم أولان  
 العذلا يتعهم فوجه لتعليل عدم التمر هنا عدم الاذن ولا جعله مقابلا للبطان قالوا في أن يقول لعدم  
 تعلق ارادته بالتقمع أن ما ذكره هنا إنما لتعلقه في المراسلات انهم نصب فيعدون في جواب لا يوزن  
 لهم لاجتماع انهم عذرا لكن يجوز انهم فيعذرا في التوفيق مستصفا على التوفيق وقراءه تقع  
 بالهاء ظاهرة وقراءة الاء لانه مصدورا يشع من عطف مع انه فصل منه (قوله جهنم) تفسير للداروسوها  
 ما يوس فيها من العذاب فاضافة لانه وهو من اضافة لسعة الوصف أي اذا داروا في قوله ما يبتدى  
 به على أنه مصدر بخبره هذا كما وصل عن الهدي ما قلته وتر كما عليهم الخ يصنف انه جعل مجازا  
 مر سلا على الترتل لانه لا يتم وهو استعارة تصفية وقوله اجوز ذكرنا الخ اشادة الى انه مفعول لما رسال  
 لنا وله بالصفة والاشارة في قوله من فخذ الهدي وقوله بيده أي يصعدونه لان الاذن ما يوس خذ بلا كسب  
 يعد الموت فهذا ألم مستغلا بوجه ما قيل وفسره بقوله صفا في اسرائيل آخذين الكتب عن بلا كسب  
 ليتم من في حسنة كما قال الحليمونية الانبياء كان أولى (قوله لذي العقول السليمة) خصهم لانهم  
 المستعوزين به والانهاء يتعانه كما مر ثم مر اذ وقوله فاصبر الخ الظاهر انه يتقذر اذ عرفت ما قصته  
 عليك لتأسي فاصبروا بالمشاء وقوله واستبد به صفة الماشي أو هو صفة الامر والمشي ايجله شاهد انك  
 وانصرنا في انفسهم اذ عامه ولهم وزن وقوله آتيل على أمر ذلك الال المهمل والياء المتنة الصفة  
 والنون وفي بعض النسخ بالذال المجعولة والنون والياء الموصدة والظاهر انه مخرش لا تصير غير ملائم  
 كما لا يخفى على من فحنته سليمة اذ مر اذ تأويل ما في التقمع من اضافة الذنب لمع عصبته وطهارة عن  
 دنس الانبياء المراد امره باليقال على الذين يتلافوا ما يصعدون بما يصعد بالنسبة لانه لا يتوان في بكنة مقفورة  
 تدرك بصفة الامر والمصدد وقوله يتلاف متعلق بخرطان وهو ما صعد من غير قصد ولعمد تام والاحتياط

(ادعوا اليكم مختلف ضاويها) قد روم (من  
 العذاب) شأن العذاب ويجوز أن يكون  
 القول وما يحذف المضاف من العذاب  
 بيانه (قالوا) لم تكن تأسيكم رسلكم بالنبات  
 اذ ادعاه الزهم للعبة وقيل مضى على انما عظم  
 أوقات الجمع وتقطيعهم أسباب الاجابة (قالوا)  
 بلى قالوا (قوله) فالاختياري فيه اذ يوزن  
 انفاق الدنيا امثالكم وفيه انقطاع لهم من  
 الاجابة (وما دعا الكفر من الاق ضلال)  
 ضلال لا يوجب (انما تصير لهم من  
 انشوا) باقية والطرف والآخر لهم من  
 الكثرة (في الحياة الدنيا يوم يقوم الانبياء)  
 أي في الدارين ولا يتعذر ان يتعذر ان يتعذر  
 لاعدائهم عليهم من الغلبة احسا انا ذا العبرة  
 بالعواقب فغالب الاسرار الاشهاد جمع  
 شاهد كما صبر أصحاب الراديين من يوم  
 يوم القيامة لك شهادة على الناس من الملائكة  
 والانبيا والمؤمنين (يوم لا يقع الظالمين  
 معذرتهم) بدل من الاول وعدم نفع المعذرة  
 لانها باطلة ولاه لا يوزن لهم فيعدون وقرا  
 غير الكوفيين ونافع الثاني (ولهم الضنة)  
 ان بعد عن الرحمة (ولهم سر الدار) جهنم  
 (وقلوا) آتينا موسى الهدي ما يبتدى به  
 في الدين من المجازات والصف والشرائع  
 (وأرونا في اسرائيل الكتاب) وقرا  
 عليهم بعضهم ذلك التوراة (هذي في كرى)  
 هداية وتذكرنا وهداية وكرا (الاول)  
 الاباب) لذي العقول السليمة (فاصبر)  
 على آذى المشركين (ان وعد الله)  
 حق) بالتسر ليطيقه واستبد به صفة موسى  
 وفرعون (واستغفر لتلك) وأقبل على امر  
 دنك وتدارك تلك التي تترك الاول والاحتياط  
 بأمر العدا



ان سكان تدار لشدا وهو معطوف عليه ويجوز عطفه على الاولى وقوله بالاستغفار متعلق بشدا  
وقوله فانه تعالى كلفك الخ فليلحقه من قوله اعمل الخ ولا ينافي ما ذكره كونه تعالاه الله (قوله ودم  
على التسبيح الخ) يعني بالتسبيح والابتكار كما عن دوام تسبيحه كما يقال بكونه قوامه لا قد مر منه وعطفه  
او هو تقصير الوقتين على ان المراد بالتسبيح الصلاة على ماذكره والقتال بعدم فرض الصلوات انفس  
بكمه للمسلمين لا غير وقتهم في الزمان انه يقول كان الواجب ركعتين في أي وقت اتفق وكذا يخالف الصريح  
المشهور فيكون ان يراد الدوام ويراد بالتسبيح الصلوات انفس ولذا ذهب الحسن رحمه الله تعالى مذهبه  
الى ان هذه الاية شذذت وعلى التقدير يجوز ارادة التسبيح معناه الحقيقي ايضا (قوله عام في كل  
مجادل مبطل) المطلق ما خذ من كونه بغير ملان أي حجة وقوله وانزل الخ لان السبب لا يخصص  
ومن قال انزل في اليهودي جعلها منه كماله وقوله في قالوا الخ المراد صاحبنا التي المشبهة في التوبة  
فلا اضافته فيه لادنى ملازمة والتسبيح ان اد اود العلم لان من اليهود كما ورد في الاحاديث ويسمى التسبيح  
بطله الملهة فليل شؤمه لانه يطلق التسبيح على من فيه شؤم وقيل كونه أعور والتسبيح هو من مسح به  
بأن لم ين في أحسنه فيه عين ولا صاحب كافي كآب العين ونقل ابن ما كولا عن الصوري أن التسبيح بالهاء  
المهله عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام وأما اسم الاله فغير مسيح بالهاء انما هو التسبيح (قوله ان  
في صدورهم) أي في قلوبهم فأطلقت على العبادورة والملازمة وقوله أو ارادة الالهامة تقديره لكيف معطوف  
على قوله تذكر فيكون مجازاته لما بينهما من التلازم وقوله وأن التوبة الخ معطوف على الرئاسة بأو  
العاطفة وقوله ياتي دفع الايات فالضمير ما دل عليه فهمه من المجازة اذ هو المقصود منها والجملة مستأنفة  
على هذا فان كان الضمير المراد بان ذلك وتكون مصفة كبريا أيضا وقوله الخ لعل الامر فيه (قوله في  
قدر على خلقها) أي خلق هذه الاجرام العظيمة وفي نسخة خلقها وما يعني وقوله من فاعل أي  
ماقة ونحوها وهو تفسير لقوله أولا أي ابتداء وقوله من أصل بناء على انه ليس بمعدوم الاصل والمادة  
ولو عجب لذنب الذي منه خلق خلق الخلق من التوبة (قوله لا شكل ما يبدلون فيه من أمر التوحيد)  
وفي نسخة بأم التوحيد بالياء بدل من والمقصود كما صرح به الزمخشري بان اتصال هذه الاية بما قبلها  
لانه لما ذكر قوله التوحيد وما يشبهه ونحوه على التكرار في قوله ثم نذكر قبل هذه الاية بان مجادلهم فيها  
انما دعاها لهم التكرار في حق الطمع فمالا نالونه عقبيه عاذر كما ثبت أمر البعث كافي وقوله وليس الذي  
خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم الاية لان اللازم بعد الايمان بالله وسدائه معرفة  
أمر الهدى والمعاد هذا ما اراده بلا مراءة لكن الكلام في صارته اعلم في نسخة بالفتح ووضح لان أشكال  
يعني أشبه كما تقول لهذا من أشكاله أي أشباهه واضرا به وهي متقاربة المعنى يعني انه في باب شئ بأم  
التوحيد وأقر به في كثرة المجازة في شأنه وكونه من الزمان الوازم معرفته وعلى النسخة الاخرى فاشكل  
بمعناه السابق أيضا لكنه ضمن معنى أقرب من قبلهم في هذا الاعتبار وهذا أصح مما قبل ان من متعلق  
بأشكال والمعنى انه أصبح من أمر التوحيد في مجادلهم فانه ظاهر الايات في بيان بطلان مجادلهم فيه  
بحد ف هذا فلا خص بالياء وأما ما قبل ان معنى الاية يخلق هذه الامور كما يحسن من خلقهم فبالهم  
يبدلون ويتكبرون على خلقهم فليل القادة والجدوى (قوله لا لاهم لا يتظرون الخ) اشارة الى ما ذكره  
الراغب في القصة من أن ما قبلها كان لاثبات البعث الذي يشهد العقل لمسلم في الطعن الناس من غير  
به لاهم لو كانوا من العقلاء الذين من شأنهم التدبر والتفكير في ما يدل عليه لم يصد عنهم منه ولذا لم يذكره  
مفعولا لان التماس المقام تنزيه منزلة الانبياء (قوله الخاطف والمبصر) يعني ان الوصفين المذكورين  
مستعاران لن غفل عن معرفة الحق في مدينه وعمله ومن كان بصيرة في معرفتها وانما اقدم الاعمى  
لمناسه لما قبلهم في التلويح والتأمل وقد قدم الذين آمنوا بعد مجاورة البصيرة وشرفهم في مثله طرف ان  
يجاز كل ما يناسبه كما هنا وان يقدم ما يقابل الاول ويؤخر ما يقابل الآخر كقوله وما يستوى الاعمى

بالاستغفار فانه تعالى كلفك في النصر والتمكيد  
الامر (وسمع جسد ربنا بالتسبيح والابتكار)  
ودم على التسبيح والتمسك به وقيل صل  
لهذين الوقتين اذ كان الواجب ركعتين  
بكونه وركعتين ههنا (ان الذين يجادلون  
في آيات الله بغير سلطان آتاهم) عام في كل  
مجادل مبطل وانزل في مشركه كاهو  
اليهودي في قالوا الست صاحبنا بل هو المسيح  
ابن داود عليه سلطانه انما هو الجبروت مروه  
الانهار (ان في صدورهم الاتكبر)  
عن الحق وقطع عن التذكير والتعلم واردة  
الرئاسة أو أن النبوة والخلق لا يكونان  
الهم (ما هم بالقبيح) ياتي دفع الايات  
أو المراد (ما هم بالقبيح) ياتي دفع الايات  
الجميع البصير (لا قوا لكم أفعالكم) خلق  
السموات والارض اكبر من خلق الانسان  
فان قدر على خلق السموات فما على خلق  
أصل قدر على خلق الانسان فما على خلق  
وهو بيان لا شكل ما يبدلون فيها من أمر  
التوحيد (ولكن انتم الناس لا تعلمون)  
لاهم لا يتفكرون ولا يتأملون فطر غفلهم  
وانما هم اعمى (وما يستوى الاعمى  
والبصير) الفاعل والمبصر (والذين آمنوا  
وعملوا الصالحات ولا يسئ)



معرفة علم الدعاة وهو به عنه الجارية يجعل عدم الدعاة كأنه كفر فلذا أقبح مقوله والفرق بينهما من جاهدات  
 العادة ليست في هذا بخلاف الاستكثار عنها فتدبر **(قوله)** أو المراد العادة أي يجوز أن تأتي فساداً  
 بمعنى دعاء فأطلق العادة وأريد بها فرداً من أفرادها وهو الدعاة وهو مجازاً يضار فقولاً لاجابة الى  
 التجوز لأن الاضافة المراد بها العهد هنا في فساداً كمن غير يجوز لكن أحسن **(قوله)** لتستر بمواضع  
 يعني تسكنون السكن لا الكفى وقوله بأن غرضه أن يسب ذلك بأنه لغو به الشمس غلب عليه البؤس  
 والظلمة فأذى برد ما في ضعف القوى المحركة وظلمته الى هدو الخواص الظاهرة أي سكنوا في قلوبهم قوتى  
 الخلق فموت **(قوله)** صر فيه أوبه يعني أن التهاوا ما طر في زمان الايام وأسببه وعلمها فاستناد  
 الامارة يجعله بمصر استناد مجازي لما يمتد من الملازمة وعدل اليه للمباقة يجعل بمصر المصير لقوته  
 أثر في الملازمة حتى كأنه بمصر أيضاً ولم يقل بمصر وافية كافي قرنه فان قلت ترك هذا الملازمة  
 في الاول بل قل فيما كانا قلنا قد أجبت به وجوه فقلت ان نعمة التهاوات وأعطى فكان أولى بالملازمة  
 وقيل لانه وصف لسكون وان كان لسكون الرجب فمما لاكتشاع حتى صار غير الحقيقة في وصفه  
 به ولانه دل على فضل في الاول بتقديم غير الثاني بالملازمة المذكورة وأما كونه من الاحتمال وأصله  
 مطلقاً لتسكنوا فيه ومصر التيقن من فضله فقل لا قال بسلامة الامر **(قوله)** لا يوازيه فضل (بالياء) النعمة  
 أي لا يقاومها ويقاومها أو بالنون يعني ان النور والتسكوت العظيم والمصروفات العظيم فضله وانما  
 يذكره بعد ما عدتموه ولم يقل الفضل لانه يدل على تعظيم ذاته صراحه دون فضله وليس هذا مقصودنا  
 مع أن اسم الله يكتفي فيه في قوله للاشعار به صاف مقدراً لقصداً لاشعار به **(قوله)** لجلهم الخ أي  
 لعدم علمهم بحقه لانهم لم يعلموا حقه وهو الممتد كن ذلك شكراً وانما لواقع عدم علمهم بما يقربها  
 وقوله تنصير الكثران بهم قال الشاعر الحق هومن ايقاعه على صريح اسمه الظاهر الموضوع  
 موضع التنصير الدال على أنه شانه وخاصته في الغالب لا يمتد تنصير الحصري كما توجهه العبادة لانه  
 لا ياسب الخلق فلا دلالة للفظ عليه **(قوله)** المنصوص لا فعل الخ) يشار الى أن اسم الاشارة جعل  
 سبباً ليدل على ثبوتها ما خبر به عنه لانه على الدان التسعة بما سبق من التنصير بما تزين العلم المدام  
 ولا يكون الها معبود الا من هو كذلك وليس في ذلك كذب بل على أن لفظ الملازمة لاسم الاشارة كاقيل  
 حتى يلزم مخالفة ما ذكره الصادة يدعي أنه تسلفهم نظر الاصل بل هو الى المنع به اقرب منه انا ذكر وقوله  
 الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو اخبار متوافقة صريح فيه وقوله لا شائ في الاخبار مع عدم انكار  
 الكفار غير متوجه لان معنى ذلك التسبب منه الصفت هو الاله المعبود لا غيره كما يشهد تعريف الطرفين  
 والمشركون مشكرون لتوحيد الذي يدل عليه الحصر المستفاد من تعريف الطرفين **(قوله)** تنصير  
 الملازمة السابقة المراد التنصير تقليل الاشتراف المجهوم فظهر الى أصل الوضع فان انا المعبود يعني  
 وهو شامل للمعروف الممتد وغيره فذكر الرب التنصير به وهو ايضا شامل لخالق جميع المخلوقات وغيره فبعد  
 اختص به فلا يرده على أن التبدل على استحباب جميع صفات الكمال فلا ساحة لتقصير بغيره ثم  
 في الانعام جز في بعضها الوصفية والبدلية لانه فيها آخر خالق كل شيء عن قوله لا اله الا هو وقد منها  
 ولا يلبس بسمة وهي أن المقصود هنا الرد على منكري العتق مناسب تقديم ما يدل عليه وهو أمبدأ  
 كل شيء فكذلك اعادته والمراد بالقرار التوكيد وليس المراد التنصير مصطلح الصائ بل تقدراً على  
 أو أخص تناقل **(قوله)** استثناء على هذه القرارة وعلى الأولى هو خير وقوله كالنتيجة لان ما قبله  
 يدل على الوجهين وتقدم الاوهية كأنه قبل القسمة بما ذكر من الصفات والاله الامن انصفها فظلاله  
 الاوه **(قوله)** ومن أي وجه تفسير ما قبله لان أي اسم وضع للاستعانة من الجهة تقول أي يكون هذا  
 أي من أي وجه وطريق كافي المصاحف فهو لا سكارجة في ماني وهو ابلغ من انكاره فالوجه في كلامه  
 بحسب الجهة وهو احمل معانيه **(قوله)** أي كما افكوا الخ) ماموولة ومصدرة وفيه اشارة الى أن

أو المراد بالعبادة الدعاة فانه من أوجبها  
 وقصر ابن كثير وأبو بكر سيدخلون  
 بضم الياء وقع استثناء (الفا الذي جعل لكم  
 دليل لتسكنوا فيه) لتستر بمواضع أي بغير  
 زناد مطلقاً للتوتى الى ضعف الحركات وهذ  
 الخواص (والتهار بمصر) يصرفه أوبه  
 واستناد الايام الى المجاز في الملازمة وذلك  
 صمد بل من التحليل ان الخلال ان الله ادوا  
 فضل على الناس (لا يوازيه فضل ولا شاعره  
 لم يقل تنصير ولكن) استكثر الناس  
 لا يشكرون بجلهم بالتم واغفالهم مواقع  
 التمسك وبكر الناس تنصير الكثران بهم  
 (نفسكم) المنصوص بالافعال المقدسية  
 للذووية والربوبية (الله ربكم خالق كل شيء  
 لا اله الا هو) اخبار متوافقة تنصير الملازمة  
 السابقة وتقررها وقري خالق بالتسبب على  
 الاختصاص فيكون لا اله الا هو استثناء  
 مجاهول كالنتيجة للاوصاف المذكورة فان  
 توكيد (تسبب ومن أي وجه تصرفون  
 من عبادة العباد تغشيه) كذلك يوفق  
 الذين كانوا يات الله يمجدون أي  
 كما افكوا أفن من الحق كل من يجد بايات  
 القول بآياتها

المضارع بمعنى الماضي والعدل عنه لاستحضار صورته لقراءته وقيل إنه للاشعار به بنى أن يكون مما لا يتحقق وقوعه ومنه ينظر وقوله بناءاً عليه وقد فسرت هذا وفي البقرة ناسخه المضروب لأن العرب تسمى المنسوب إلى شيء فهو منه بليغ وهو إشارة لكرهنا وقوله استدلال فلان الأول هو قوله الله الفنى جعل لكم الليل الخ (قوله) منسوب القامة) أقره على تأويل كل فرد وادى الشر لا يغطي بالشرع وأو بر المراتد انقطعت جميع تحفظه مقابل ما يمتثل بالأصحاء كما لو أحب والاصداغ والشوايب في الرجال والأطفال والعمائم المتصورة وهذا بيان لحال من المحسوسة الظاهرة وما بعده من معنوية الباطنة وفسر الطبقات بالذات وقد فسرت بالجلال أيضا (قوله) فإن كل ما هو مرئوب الخ) فسر المرئوبية بانقراض جميع الموجودات الهادئة وبقائه لأن الممكن في كل آن عرضة للزوال ولولا استماتة إلى ذى الجلال المحال كسأقى تحضفه في سورة تبارك (قوله) فأعبدوه) تعظيم العباد وهو معنى العبادة فكلمه وفسره به من غير تعرض للاحتفال الأثر لأن قوله مخلفين في الدين خصه بولاه هو المرتب على ما ذكر من أوصاف الربوبية والألوهية وانما ذكر بعنوان العبد لأن الاتق هو العبادة على وجه التضرع والاكسار والنضوع (قوله) أي الطاعة) نفسه للدين وقوله من الشرك والراستعق بخصيص وقوله فاعلم فقد عرفنا في الكشاف قبل قوله الحق على أنه من كلام المأمورين بالعبادة قبله ويجوز كونه من كلامه تعالى على أنه انشائه لهذا بناءه فإن كان هذا متعلقاً بما قبله فلا وجه لغيره وذكره لأن يكون هذا من حرف الكتاب فإن لم يلحق بالعبادة بعده إلا لاجبة تقديره بالالزام على ما قبله فأنظر (قوله) من الحج والى آيات الخ) يصح المراد من البينات ما يدل على التوجه من البراهين العقلية وهو المراد بالهتج والسبعة وهو المراد بالآيات وليس هذا مبني على الحسن والفتح العقليين كما يترجم لأن آيات الصانع وحدها إنما كانت بالفضل عنه بأن لا يلزم الدور ولو توقف على الآلة السبعة وقوله فاعلمها معقوبه الخ إشارة إلى دفع ما من الاعتراض على تعبد الآلة بأن الثاني لا يشهد بتدخل حصول البقن الأول وببناء على أن البقن يقبل زيادة القوت والاطمئنان فلا رد عليه أنه متى على الاعتزال كما توهم ثم أن الآيات كانت لأرشاد الأمة فظاهر أن كانت لثبوتها على علمه وسلم فهو على ما يتصور منه فالمراد به أنه أكل الناس عقلا وقد دخل في أمره وطاعت له سواء العقل حتى كانها تخرج عنه وذلك قبل ورود الآيات السبعة فقلنا معنى ترتيبها عليها وانما المرتب عليها فهو بذلك والتسبيح له أو الدعوة إليه وظهره وقوله فإن اتفاد في اخلاص دين في نسخة أو خلص دين بالحسنة وفيه إشارة إلى أن الأمر لا زاد والادوام على قومه اقتضاء فطرته للثبات من دنى العلم (قوله) أم لا) هو تفسيره على العلم لا على الدوام اسم جنس صادق على القلب والكتب وفي المصباح قال ابن الأثير هو يكون الطفل لفظاً واحداً لمذكر والمؤنث والجمع كقوله وأول طفل الدين يظهر والآية ويجوز فيه المحافظة أيضاً وهو تأويل بليغ خلق كل فرد من هذا النوع وقض من المراد من خلقهم من التراب وقوله وكذا في قوله يعني لم يمتنع خلقهم وانما نقدره لأنه محتمل أن يكون المراد منهم من خلق الألفاظ ونهس من يزيد عليه ولا يمتنع أن يمتنع مقدوره وقوله وترى نافع الخ والباطون الأول أن بكسر الشين من نسخة قورئ شيوا لكسر وقيل عليه التعبير بقرائة الأثر بصيغة المجهول غير معقول لا مقبول والآخره سهل (قوله) ويشعل ذلك لتبلغوا الخ) ذلك إشارة إلى خلقهم من تراب وما بعد من الأطوار والحوار والجرى وتلقوه وهو معطوف على خلقكم ويجوز عطف الأول على علم مقدوره فكذلك تعبوا وغيره وعطف ما بعده عليه (قوله) هو خلق الموت أو يوم القيامة) ظاهره يدل ترجيح الأول لأنه أنسب السباق لأن خلقهم للعبادة ثم الخارجه أماته ليبينوا القناعة فلا يزينه وجه الألبات ترتب على الأجل الأول أنه الموت فكذلك ترتب الخارجه على العبادة يترتب وقت الخارجه على الوقت قبله فإن صعد لتبلغوا موقف الخارجه لتبلغوا أجل الموت لكن الالامع القرائن تنبئ على ترجيح هذا الوجه وهو الحق لأن وقت الموت نفهم من ذكر التوفيق له وليس المراد من يوم القيامة

(الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسما  
 بناء) استدلال ثان بأفعال انمخصوصة  
 (وموكرم فاحسن موكرم) بأن خلقكم  
 منتصب القامة وادى الشرة متناسب  
 الاعضاء والتقططت منها لزواجة الصانع  
 والكتاب السما لاشرف وزركم من الطبائع  
 القذائذ (ذلكم الله ربكم قياره الله  
 رب العالمين) فان كل ماسواه مراد به فتنقر  
 بالاداء معروض الروال (هو الخ) المتقصد  
 بالحياة الثانية (لا اله الا هو) اذ لا موجود  
 يساويه وابدانه في ذاته وصفاته (فادعوه)  
 فاعبده (تخصين الله الدين) أى الطاعة  
 من الشكر والارباب (الحمد لله رب العالمين)  
 قائليه (قل اني نبيته ان) عبد الذين تدهون  
 من دنان الله لما جئى النبىات من رى) من  
 الحج والاياات فانها مقبولة لادلة العقل  
 منهم عليها (وامرت ان) اسلام رباب العالمين  
 ان اتقادى اخلاص دين (هو الذى خلقكم  
 من تراب منهن نفقة منهن علقته منهن فريضكم  
 طغلا) اطفالا والتوحيد لا وادافلتس  
 اوعلى تأويل كل واحد منكم (ثم تلبفوا  
 انتمكم) الامم فيه متعلقة بمحذوف تقديره  
 ثم يقيمكم تلبفوا وكذا في قوله (ثم تلبفوا  
 شيوئا) ويجوز عطفه على تلبفوا وقرأ نافع  
 وأوجروا وحسن وهما مشروطين من توفى  
 وقرئ شفا كقولهم طغلا (ومنكم من يوفى  
 من قبل) من قبل الشىء أو (يؤجى الامم)  
 (وتلبفوا) ويضلف ذلك التلبفوا (اجلا مسعى)  
 هو وقت الموت ويوم القسامة

(ولعلكم تقولون) ما قد قلتم العلم والعلم  
 (هو الذي يصح) ونستفاد أنقضى (أمر) فإذا  
 أراد (أنه يقول لكن فيكون) فلا يصح  
 في تكوينه إلى عطفه وتجبس كلمة والفاء الأولى  
 للذلة على أن ذلك تبعية ماسقة من حيث أنه  
 يقتضي قدوة ذاتية فيخبر متوقفة على ما أتى الله  
 والمواد (المرزالي الذين يجادون في بيان الله  
 أن يصرفون) عن التصديق وتكريرهم  
 المجادلة لتعدد الجاد أو المجادل فيه أو لئلا يكد  
 المجادلة لتعدد الجاد أو المجادل فيه أو لئلا يكد  
 (الذين كذبوا بالكتاب) بالقرآن أو بتبين الكتب  
 المحلولة (وجما أرسلناه رسلا) من سائر  
 الكتب وألوحى والذرائع (نخسف يعلون)  
 جزا تركيزهم (إذا اغلغل في أعناقهم)  
 ظرف ليعلون إذا المصنف على الاستقبال  
 والتبعية لفظا للمعنى لبقته (والإسلاسل)  
 عطف على الاغلال أو مبتدأ خبره (يصحبون)  
 في الجهم) والعائد محذوف أي يصحبون بها  
 وهو على الأول حال وقرئ بالسلاسل  
 يصحبون بالنصب وفتح الباء على تقديم  
 المفعول وعطف الفعلية على الاسمية  
 والسلاسل بالجر جلا على المعنى إذا اغلغل  
 في أعناقهم بمعنى أعناقهم في الاغلال  
 أو اضمارا للباء ويدل عليه الصراحة به  
 (ثم في النار يصحبون) يحرقون من صبر  
 التوراة إذا ما لوقود ومنه الصبر للصدق  
 كانه صبر بالحق أي على والمراد أنهم يعذبون  
 بأفواع من العذاب ويتكلمون من بعضهم إلى  
 بعض (ثم قيل لهم) أي كثر تشركون من  
 دون الله فالواضحة (فأبوا اعتادوا للقتل  
 أن تقرر بهم ألهمهم) رضاء أو اعلم بغيرهم  
 ما كانوا يفتخرون به (بل أنكرن ندوا من قبل  
 سبي) أي بل تبن لنا لأنهم كنن تعبدنا  
 بعبدتهم فأنهم

الأنامه من الخرافات إلا به تكون جامعة للأطوار البشر فمن مبدأ أمره إلى آخره لكنه قبل ليس  
 المقصود بيان امتداد الأحوال إلى القسامة وإنما قيل لكل وجهة (قوله ولعلكم تقولون) عطف على قوله  
 وتبلغوا الخ وهذا مما يؤيد القول بأنها تكون للعالم. وقوله ما قد ذلك أي التنقل في الأحوال إلى  
 الاجل المذكور وقوله فإذا أراد أي أراد برزوه إلى أحوال الموجودات الخارجية وانعاسه وما ذكرناه هو المناسب  
 لتعقب التكوين عليه فانه يعقب إرادة الابداع وقوله فلا يصح في تكوينه خلقه إلى عدة بضم  
 العين وتشديد الدال المراد به الآية وهذا بيان المعنى المراد به وأنه يقتضي كما مر تحقيقه (قوله من حيث  
 أنه يقتضي قدوة ذاتية الخ) تعليل لترتب على ما قبله بأن القدوة منسوبة إلى الذات وجميع الأسماء النسبية  
 إليها على حساسات كإسنادها إلى الآلات والعقد يستدعيها إلى عطفه فلا يتوقف أحداهما على الآخر  
 قد بر وقد جوز في هذه الفاء كونها تفصيلية وتعليلية أيضا فتأمل (قوله عن التصديق) أي بالله  
 وحده بأنه ناسي أن المراد من آيات الله ذلك وتوحيد الله الفعلية ولو قال بها كان حصصا أيضا بل هو  
 أظهر كإثباته وقيل أنه لا يأتى بأول الكتاب وقدس فقط به من بعض النسخ وقوله لتعدد الجاد الخ  
 يعني أنه يحصل كل على معنى مناه غير تقييد في البعث وهذا توحيداً ويجعل مركزاً لا يكد  
 للاختلاف بشأنه (قوله الذين كذبوا) بدل أو بيان وصفة لها منصوب على التثنية وخبر محذوف أو مبتدأ  
 خبره فموقوع يعلون (قوله من سائر الكتب) أن أريد بالكتاب القرآن وما بعده إذا أريد بهما فهو لفظ  
 وتشرع ب وقوله نظرف ليعلون يعني هو متعلق به وقوله إذا المعنى على الاستقبال دفع لما أتى من  
 التثنية والتأخر بين الذنوب والأول ما قبله ظاهر لكن أذهبا معنى إذا عبر بها للدلالة على تحقيقه حتى  
 اكتمت ماض حقيقته (قوله أو مبتدأ خبره يصحبون) أو مقدر أي في أرضهم وقوله وهو على الأول  
 حال أي من خبر يعلون أو أعناقهم ويجوز أن يكون استئنافاً ويجوز أيضاً كونه خبر الاغلال  
 وفي أعناقهم حال وقوله إذا الاغلال تقلل في أعناقهم في أعناقهم في الأول أي إذا عطف السلاسل على  
 القلب في شيء كما تراه كما أشار إليه المصنف في بيانها وقوله وهو على الأول أي إذا عطف السلاسل على  
 الاغلال يكون جملة يصحبون حالاً لا خبراً احتمالاً لتقدير العائد وقوله بالنصب أي نصب السلاسل والمراد  
 بحصصهم للسلاسل كونها طوية تصل إلى الأرض (قوله والسلاسل بالجر) أي قرئ به كقوله بالرفع  
 والنصب وهو على الجهم من عطف التوهم لكنه إذا وقع في القرآن يسمى المطف على المعنى فإذا كان  
 الزائد صفة منه (قوله من صبر التوراة إذا ملاه) فالمراد احتراق ظواهرهم وإطعمهم كقوله نار الله الموقدة  
 التي تظلم على الأثمة وهذا إذا كان الوقود مصدراً بمعنى الإقادة والإحراق فإن كان بمعنى ما وقود هو  
 الحطب يكون كقوله في التكرير صبر التوراة إذا ملاه ما لحطب أجسه فلا يحترق الحطب إذا كثره  
 كإثباته وما في الكشف من أن الصبر من الضماد أي هو أن يلا ما وقوداً ويحرقه من الصبر بمعنى  
 الصديق يجوز أخذه من كل منهما لأنه إذا ملأ حافراً غر غيره وهو معنى قوله في القاموس المحصور والموقد  
 والسكن ضد له إذا سكن من الوقود فخر غم الاحتراق فمن قال لا يوجد في اللغة وظن أن صافي  
 القاموس مغاير فقد سها (قوله والمراد منهم يعذبون بأفواع من العذاب الخ) أي المراد بهذا وما قبله أنهم  
 يعذبون بأفواع من العذاب لصبرهم على وجوههم في النار الموقدة ثم تليط النار على أطعمهم وأنهم يعذبون  
 ظاهراً وباطناً فلا استثناء في ذلك وهذا بعد ما تقدم (قوله وذلك قبل أن تقرر بهم ألهمهم الخ) يعني  
 أن السؤال للتوبيخ وضلالهم يعني غيبت صلت دانه إذ لم يعرف مكانه وقد ذكر في آيات أخرى أنهم  
 مقررون بهم كإثباته وفي شمسها بالآلة والطبقات ولهم موافقها فيجوز غيبت عنهم في بعضها  
 ثم اقترانهم بها في بعض آخر أو ضلالهم استعارة لعدم تفهيمهم لغرضهم كالعدم فذكر على حقيقته  
 في بعض الآيات وعلى مجاز في آخر كما صرح به بعده (قوله بل لنا أن أنكرن تعبدنا) اتفق النحاة  
 على هذا التفسير وقد جبه بعضهم معنى ما كاشركين وأنهم كذبوا بحيرتهم واضطربهم كاشم في الانعام

ومعنى قوله كذلك بصل الله الكافر من انه تعالى حرهم حتى فزعوا الى الكذب مع علمهم بأنه لا يستقيم  
 وادعى أن ما اختاره المصنف لا يلائم الاضراب وليس هذا البني معتبه فان ما ذكره المناسب للمسايق  
 لانه من مقول القول وقع جوابا عن السؤال عما صدق في الجواب بأن الالهة الباطلة ليست موجودة  
 أو ليست بانها تم أضربوا عن ذلك بأنها ليست شأ معتبده وقد فقدت في وقت كان يروى فيها  
 أو ظنوا بعدم نفعها فالتفاهر أنهم يعرفون بضمهم والتدريج لا تقع وقوله بعبده يعنى أنقى الشبهة  
 ليس على ظاهره اذ هو متردد الى المراتب ذلك اما على تقدير صفة أو تنزيل الوجود مرة العدم كما في قوله  
 اذا رأى غيري منك رجلا \* (قوله مثل هذا الضلال) لم يقل الاضلال اشارة الى أن الاشارة الى  
 في قوله ضلالا اشارة الى بعده كفى أمثاله فتدبر (قوله حتى لا يهدوا الخ) يعنى أن المراد ضلالهم في الدنيا وهذا  
 على مذهب أهل الحق وهو اشارة الى تفسيره على الوجه الثاني في الضلال وكونه بمعنى عدم النفع كما ينبغي  
 وقوله أو يضلهم عن آلهتهم كذا في الكشف وقال الشارح الحق فسر ذلك بالضل لان جوابا عن مقتضى  
 المقام لقوله فالواضحا ما ينبغي علوا عن انما ضلت الدابة اذ لم يعرف موضعها وهو معنى على الجواب الاول  
 من كون ضلالهم بمعنى خيبتهم وقت السؤال التوبيخ فسط اما على الثاني من كون الضلال عدم النفع  
 فيتمين المصير الى الضلال عند وعندنا نالى أن المعنى مثل هذا الضلال بصل الله الكافر حتى لا يهدوا  
 الى ما يتبعهم في الآخرة اذ ليس العمل على مثل ذلك الضلال وعدم النفع يجعل الله الكافرين ضالين عن  
 آلهتهم بمعنى عدم نفعهم لآلهة كبريى اه (قوله حتى لو طلبوا الخ) أى لو طلبوا الالهة وطلبهم  
 لم يتبادروا بالقائه أى لم يلق بعضهم بعضا وهو معنى على الوجه الاول لكن قيل عليه ان قوله فذلكم بما كنتم  
 تفرحون في الارض بغير الحق لا يلائم الاضلال بهذا المعنى ورد بما كالى المعنى عليه خيبة ظنهم وانعكاس  
 رجايمهم في الآخرة حيث كانوا يعتقدون فيهم أنهم بلا قرحهم وشعورهم فيه فأنأخر بأن ذلك لا يعنى  
 أنه على هذا يكون هو الوجه السابق بعينه اذ يرجع الى علم النفع فيكون وقته واداعيه ومنه لا يعنى على  
 الشارح الحق فخلق في الجواب أن يقال الاشارة الى اثنين أن تكون للاضلال وقد كفى أحد الوجهين  
 وعلى غيرهما اشارة الى جهنم في الاضلال وتحويلهم في النار وشعورهم في النار وشعورهم في النار وشعورهم  
 الخ) بطرق كبحر اذا اشترونا غرور وعدم احتقال النعمة وبغير الحق نسرع بذكر ولو غير بغير  
 استحقاق للتكبر ومع بين القرح والمرح تجيب حسن والمرح كما قال الراغب شدة القرح والتوسع فيه  
 كما في قوله ولا تخش في الارض مرعا وبقال مرعى عند التهج وقوله للبالغة في التوبيخ لان ذم المرء  
 في وجهه متشبه به ولا يقل النصح بين الملائمة وقوله الابواب السبعة الخ اشارة الى قوله تعالى لها  
 سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم وقدمه وقوله مقتدرين الخ اشارة الى أنه حال مقدرة  
 وقدمه تحققه وقوله جهنم المخصوص المقدور (قوله وكن مقتضى التظم الخ) يعنى حين مدالكلام  
 بلفظ ادخلوا ناس أن يجرى العجز بدخل لتجاوزا وأجاب بأنه انما يتناسبه اذا اكتفى بقوله ادخلوا غير  
 مقيد بالخلود ولما قبله كن معانهم التقييد معنى فضع التصاوب وصار شيا في المعنى بضم وصل  
 في المسجد الحرام فقدم المصلى (قوله المقد بالخلود) لأن قد القيد قد كشرط الشرط لأن قد قدره  
 يؤل الى التحقيق فلا يترجم أنه قد يتقدر بالخلود لان حال مقدرة كصما عرفت ومثل هذا الامر ما له  
 للاقتصاد أو يصادون مجرد الاصاب والتفويض الى الاختيار كما وأمر التكلف (قوله وما من دينة لتلكا كد  
 الشرطية ولذلك) أى لتأكيد ما جاز بان ظهقانون التوكيد غالبا وقال الراغب انه واجب ورد  
 بسما عجزهم وكذلك قوله

فأتمرن وليلى \* فان الحوادث أو دى بها

لأن الشرطية يكون ما بعده ما هو محقق لافاتها الرد والتاكيد لا يناسب الا التحقق فاذا اكندل  
 على أنه علمهم ويعنى به فيدخل في حكم المتيقن وقد نسب الجواز الى عيونه كاشفله أو جرحا على كلام

ليسوا بشا بعبده كقولك حبسته بألم  
 بكنه (كذلك) مثل هذا الضلال (بصل  
 الله الكافر) حتى لا يهدوا الى شى يتبعهم  
 في الآخرة أو يضلهم عن آلهتهم حتى  
 لو طلبوا لم يتبادروا (فذلكم) الاضلال (بما  
 كنتم تفرحون في الارض) تبطرون وتكبرون  
 (بغير الحق) وهو الشرك والظن بالعدل  
 كنتم تفرحون تفرحون في الترح والعدل  
 الى الخطاب للبالغة في التوبيخ (ادخلوا  
 أبواب جهنم) الابواب السبعة المقسومة لكم  
 (خالد فيها) مقتدرين بالخلود (فمن شئى  
 التكبر) من الحق جهنم وكن مقتضى  
 التظم ففسر التكبرين ولكن لما كان  
 الدخول المتبدي بالخلود سبب التواضع للملوى  
 (فاصبروا وعد الله) ببلات الكافرين (حق)  
 كان لا حظا (فأما ريان) فان ترك وما من دينة  
 لتأكيد الشرطية وذلك لفت التوكل الفعل

فقد كرهنا لك هذه زيادة شربهم فلهذا ضربه عندهم وقوله لا يلحق مع ان وحده هذا قول  
لبعض الصلة وقد اياه بعضهم على قوله **(قوله فتضاربهم باعمالهم)** نفس المصرا الى الله وقوله هذا  
الظاهر لا مبتدأ خبر مقدرا في ذلك جزاؤه وقوله يجوز ان يكون جوابا لهما الفرق بين الوجهين  
التشريف في الخراء وعنده والافتراء وتوفيقك معطوف على نزلتك على كلا التقديرين ومعنى كونه  
جوابا لهما أنه جواب لكل منهما استقلالاً لا مجموعهما بأن يجعل بفتح شرط واحد في العطف والاول  
دوناً وان كانت للتسوية ولا يصح كونه جزاء لشرط الاول لعدم ارتباطه بظاهر وان جوز بعضهم على  
معنى ان تعذبهم في حياتهم ولم تعذبهم فلم يبق في الاخرة أشد العذاب لرجوعهم الى عز ربهم استقام وما ذكر  
في الزبد في قوله فاما نزلتك بعض الذي تعذبهم وتوفيقك فاعلم عليك البلاغ وعليها الحساب من ان الجزاء  
لشرطه قليل لانه لا ان الغرض من تعذيبك التليغ وأما ليس عليه سوى ذلك كقصة داود الخلد من اراة  
الموعود بترال العذاب عليهم أو توفيقك في ذلك وهما التسوية وفي الشفاء بيان مدة الامر بالصبر  
واما ان أرسله الموعود فهو المطلوب والقصد ان كانت طاعة التقدير التي لم يمتص الله عليه وسلم  
والمؤمنين معقود بذلك وان لم يكن الاخر فلا تحزن فانه منقطع منهم اشدة الاستقام فتدبر **(قوله ويدل على  
شدته الاقتصار الخ)** هذا يدل على ان الانعام بشار عذاب الاخرة والدين وقوعه وعده على حدة  
سواء وكلامه في الكشف يدل على ان الهمة به عذاب الدنيا والاخرة ولا نه كائن للراحة وهو كلام حسن  
أيضا ولكل وجهه **(قوله في هذا العرض)** وقع في نصفه العرض والحرص بكسر الميم ووقع في شرح  
الشافة ضبطه بالفتح والحصر الاول ومعناه هذا التقبل **(قوله اذ قيل عد الانبياء الخ)** والرسول منهم  
ثلاثة وخمسة عشر جماعة كما وقع في قصة هذا الحديث وهو مروي في كتاب الامام احمد ولا يخفى  
ان الواو في النظر ذكر الرسول وهو اخص من النبي ولا يذنب من كون المصوم من الانبياء خصمه اقل  
بما ذكره كون الرسول كذلك فكان عليه ان يحسن نفسه أو يتصبر عليه كما قبل وكانه اقتصر على اشارة الى  
ان الامار ليس هذا الانبياء فانه ورد في القرآن مراد به ذلك في مواضع عدة وترك ذكرهم لعل الناس  
أو اتاكلا على شهرة الحديث فتأمل وفي الكشف عن حلي كرم الله وجهه ان انقضت نبيا أسود وهو  
عن بعضهم عليه وفي حقه نظر **(قوله فان الهزات صلا الخ)** هو جواب عما اقترحوه عليه من الآيات  
والقسم بكسر الشاف جمع قصة وقوله خسرا أي هلك أو تين خسرا والظاهر هو الاول لأن ما دنا الله  
اهلاك من اقترح الآيات وعدم قبول ايمته كما مر وجه هذا يظهر في قوله فانما جاء الخ على ما قبله  
والمبطل من ابطال اذ جاء بالبطل وهو هذا الحق وقوله بعد ظهور الخ متعلق باقتراح **(قوله فان من  
جنسها ما يؤكل الخ)** في هذا الخبر على كبر نظر لا يخفى الاله معناد في بعض الاثر انما تذكره المصنف  
مبنى عليه وهو معناد عند أهل الاسيتمتهم كما ذكر بعضهم ولود كراخيل يلهيا وافي الصكاف  
في المأكول لانه يقي منه العز وشبهه بخلاف المركوب ومن في قومها تبعية كما اشار اليه المصنف رحمه  
الله أو بدائية **(قوله تعالى ومنها تاكلون)** قال الشارح الحق قدس سره هذه الجملة حالة لكنه رد  
على ظاهره ان فيه عطف الحال على القول وهو لا يخصص عنصري تقدير معطوف اي وخلق لكم الانعام منها  
تأكلون ليكون من عطف جملة على جملة **(اقول)** لم يلح في وجه جعل هذه الواو عطفة محتاجة الى التقدير  
المدرك من ان الظاهر انها وابالشيء اعتدالها من القاعل والقول حق جعل بعضهم هريمان  
التقدير من العطف على المعنى فان قوله كبروا منها في معنى مهابت يكون وعلى العكس مع انه تكلف  
لا يصير مثله على القياس والتقدير اهل الله وقوله ما يؤكل يعني ولا يركب وقوله وعليها على الظل  
أي على جنسها وقبل انه من نسبة ما للعص الى الكل وفيه نظر **(قوله كالفن)** اشارة الى ان الانعام هنا  
الارواح النورية لا الابل خاصة كافي الكفاي لكن الظاهر ما ذهبه الى العشرة وكون المقام مقام  
امثال مقتضى التعيين غير مسلم بل هو مقام استدلال كقوله فلا تخفون الى الابل كيف خلقت ولا ياباه

ولا يلحق مع ان وحدها **(بعض الذي تقدمهم)**  
وهو القتل والامر **(أو توفيقك)** قبل ان تراه  
**(فاليان رجوع)** يوم القيلة فصار بينهم  
بأعمالهم وهو جواب توفيقك وجواب نزلتك  
محذوف مثل فذلك ويجوز ان يكون جوابا  
لها بمعنى ان تعذبهم في حياتهم ولم تعذبهم فانما  
تعذبهم في الاخرة أشدة العذاب ويدل على  
شدته الاقتصار على الرجوع في هذا العرض  
**(ولقد أرسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا  
عليك ومنهم من لم نقصص عليك)** اذ قيل عدد  
الانبياء مائة الف وأربعة وعشرون ألفا  
والمدكور قصصهم أخصاص معدودة وما كان  
لرسول ان يأتي بأية الاذن الله فان الهزات  
عنا ما قصصها بينهم على ما اقتضت حكمته كسائر  
القسم ليس لهم اختيار في اشارة بعضها  
والاستبعاد لبيان المقترح بها **(فانما جاء امر  
الله بالعذاب في الدنيا والاخرة)** فحق بالحق  
بأفعالهم وتعديب المبطل **(وخسر هالك  
المبطلون)** المصابون بالفتنة **(الآيات بعد  
ظهور ما فيها من جنسها)** الله الذي جعل لكم  
الانعام لتكبروا منها ومنها ما يكون فان من  
جنسها ما يؤكل كل كالفن ومنها ما يؤكل ويركب  
كلا الابل والبقرة **(ولكنهم يهتلمون)** كلابان  
والجلود والابواب

ذكر المنافع فانه استمدارى وقوله وتلقوا الخ هو عطف الى الركوب وحل الاتصال وأما قوله وعلى فانه ذكر  
 نوطه لقوله وعلى القليل ليعلم بين صفات البر والبحر فلا تكرار فيه (قوله) وانما قال على القليل الخ يعنى  
 المبقل فى القليل كما فى قوله اجل فليس كل رويين اثنين لان معنى القنوية والاستعلاء موجودا فيها فيصم  
 كل من العاريتين والمرج لهذا المشاكلة منه وبين قوله عليها هو المراد بالزوجة هنا وانما قصر المصنف  
 عليه لان المصحح لا يمدونه ولما لم يذكره فى الكشف وأما قول ابن الحاجب فى الامالى ان الاستسلام فيه  
 انهم من القنوية فلذا لم يورد في لان الانسان يسكن فى أعلاه لان ما طئنه تغييره وقوله فى القليل المتضمنون  
 لتكثف ذكرها فغير مسلم على أنه على تسليمه لا يتلق المشاكلة كما هو قوله وقوله وتغيره والنظم فى الاكل الخ يعنى  
 ان مدخول الام القرض لا يثبت ان يرتب على الفعل فالتغير الى صورة الجله الخالية مع الاتيان بسبقة  
 الاستقرار والتسليم على امتياز من الركوب فى كونه من ضروريات الانسان ويظهر هذا الوجه فى قوله  
 لكم فيها منافع لان المراد منفعة الاكل واللبس وهو ايضا ما يلحق بالضروريات وايضا سكان الاصل  
 تقتضيه كما قيل ويدفع بأن مراده ان فرق فى التميز بين ما هو ضرورى وحاجة وهو الاكل وغيره وأما طراد  
 فيذكره لا يثبت ان الضرورى غير مقصود منه لتقدمه وحديث التقديم والتأخير على فرض تسليمه  
 يسير (قوله) ان يشعبه العيش وهو من الضروريات) هكذا فى بعض النسخ وفى آخرها وقيل لانه  
 يقتضيه التعيين الخ وهى العفة عند أبواب الحوائش فيكون اشارة الى حاق الكفاية ذكر الركوب  
 وبلوغ الحاجة بالام بخلاف الاكل والجلوس وما الى المنافع لتكثف لانه ما دخله الام غرض متعلق للطلب  
 وجنس الركوب وبلوغ الحاجة كذلك لانه فيه واجبا وسندا يتعلق به ارادة الحكم بخلاف الاكل  
 واصابة المنافع لان معناه مباح لا يتلحق به الطلب ومعين كقيل على ان كل معالوم مراد وكل  
 مطلوب ليس بلازم ان يكون مدشولا مراد او مدخول لام القرض مراد اذ يستلزم فيه ما منه مع انه لا يعنى  
 دخول الام على المباح كقوله فى البذل لتسكوا فيه والاولى ان المراد لانعام الايل وعده متضمنة لركوب  
 دون الاكل ومنافع الاوار والابان وتقدم بها وعليها للاهتمام والقاملة دون الاختصاص وتدل اهم  
 فى الحال اكلون متضمنون بخلاف الركوب ولما مر مره المصنف وايضا الاكل قد يقصد به استقوى  
 على الطاعة كما ان الركوب قد يكون للتذوق وهوى النفس وقوله لا غراض فيه يعنى فادخلت عليه  
 لام العله والقرض للتسليم على هذا الفرق (قوله) والقرى بين العين وهى المأكل والمنفعة وهى مساواة  
 والقرض فى الحقيقة متعلق بالذات بالمنافع دون الاعيان فلا يتأتى كون الاكل منفعة ولذا قيل لتأكلوا  
 منه ومنه المناسبات لا يثبت طراد هو معطوف على ما بعد قيل أو على ما قبله (قوله) فاد آيات الله  
 تتكرون استفهام توبيخى وقوله لو قدره متعلقا بضمير تقدير يتكرون فحينئذ الاول رفعه لعدم  
 استحبابه للتقدير من غير ضرورة وقوله والقرى بين المذكر والمؤنث المستفهم منه أغرض من القرينة  
 فى افعال الانبياء كسائر وجانه فان اكثر المعروف جارية فى الصفات المشتقة وقوله لاجلها  
 لانه اسم استفهام معالجهم بمجهول عند السائل والقرينة بخلافه لما ذكر لانها تقتضى التميز بين  
 ما هو مؤنث ومذكر فيكون معلوما فلذا لم يؤنث هنا كما فى قوله باى كتابكم بآية مست \* وقوله  
 أفلم يسر الخ مر تفسيره وبين ما وقع انقضاء والواو والقرى بينهما وقوله ما منى منهم أم من  
 آثارهم والمناجى مجازى الماستفتر هنا بالخاص وهو الظاهر وقوله وقيل آنا قد علمهم مره لان  
 مثلهما لا يطول بقاءه حتى يعتبر به من براه (قوله) واستفهامية والاستفهام المراد منه الاستسكار  
 وقوله من فوعة أى باغنى لانها فاعلة وما الموصولة لا اشكال فى كون المجل من رفع وغيره ولها على  
 المشهور وان قيل انه لها والفسله تعا وأما الموصولة فلا يحل لها وانما المحل لها والفسله تعا لانها  
 فى تأويل صدره وحكمه كلة واحدة فقهه تدعى انكالا على فهم السامع وقوله ايات الواضحات أى  
 علامات النبوة وهى أعم مما قبله وفى نسخة عطشه باو وفى أخرى بالواو ولكل وجه وقوله واستقروا

(وتلقوا عليها حاجته فى صدركم) بالمسافرة  
 عليها (وعليها) فى البر (على النكاح) فى العرس  
 (تصلون) وانما قال على القليل ولم يقل فى  
 القليل للمراعاة وتغيير النظم فى الاكل لانه  
 فى حيز الضرورة اذ يقتضيه العيش وهو من  
 الضروريات والتلذذ والركوب والمسافرة  
 عليها قد يكون لا غراض فيه والعين والمنفعة (وربكم  
 اومندوبه والفرق بين العين والمنفعة (وربكم  
 آياته) دلالة الدالة على كمال قدره وفروغ  
 وجهه (فأى آيات الله) أى فائى آياته من تلك  
 الايات (تتكرون) فأنما الظاهر وان قيل  
 الاستفهام هو ناصب أى ان لو قدره متعلقا  
 بضمير كان الاول رفعه والقرينة بالانه فى أى  
 أغرض منها فى الامعاء غير الصفات لا يراه  
 (أغرض بينهم) كانوا فى نظرهم واكتف كن  
 عاقبة الذين من قبلهم كانوا فى نظرهم واكتف كن  
 قوة وأما فى الارض) ما منى منهم من القصور  
 والمساكن ونحوهما وقيل آنا قد علمهم  
 فى الارض انهم اجراءهم (فأغنى عنهم  
 ما كانوا يسبون) ما الاول نامة واستفهامية  
 منصوبة بأغنى والثانية منصوبة بآيات الله  
 منقوبة (فلم يفتهم) برساها بالبينات  
 بالمجرات والانات الواضحات (فمروا بما  
 عندهم من العلم واستقروا)





سواء كانت اسم السورة أو القرآن أو حرفاً مقطعة لاتحاد ما صدرت به من ذكر الكتاب ولا اتحاد الغرض منها فاقبل ان هذا أخذ من قبل انها اسم للقرآن فالتفتنا جميعاً لها واسم من أسماء القرآن في الاصل لم يكن فيها مصدره ببيان الكتاب والقرآن والتسمية بهم لتساكها في التثنية والمعنى لا وجه له اذ هو مخصص من غير داع وليس في كلام المصنف ما يدل عليه فالوجه ما ذكرناه (قوله) واصله التثنية الخ يعني تخصيص هذين الايتين مع ذكر الكتاب المراد به القرآن المتكتم به احوال الدارين ولا نسبة اعظم من ذلك فلذا صدقنا به من دال على انه المتفضل فيما كان يتحققه لانه في ذلك والاضافة لقوله لا هو من قوله ميزت باعتبار اللفظ (الافتاء) بقواصل الآيات ومقاطعها ومبادئ السور وخواصها والمعنى يكون لها وعدا ووعداً وقصداً وحكاماً وخيراً وانشاءاً وقد جعل المصنف في سورة هود كامن اللفظ والمعنى قصداً مستظلاً وأشارنا الى جواز الجمع بينهما اذ لا مانع منه وقد ذكرنا في سورة هود كامن اللفظ والمعنى (قوله) وقرئ فصلت أي بالغ في التفتيش على ما هو معلوم أو بالغ في معنى الجهول لانه قرئ بكل منهما في الشواذ ففي الاقل قوله أي فصل تاماً متقدماً فاعلمت متروكها متفوهة ولا زهر فاعلم على الثاني بعضها قائم مقام التفاعل وقوله أو فصلت معلوم على الاقل مجهول على الثاني غن في اقتصر على بعض هذه الاحتمالات فقد قصر فصل يكون لارباعه الفصل كقوله فصلت العربيتنا والى كل منهما أشار المصنف (قوله) نصب على المدح يستدير أي أو مدح ونحوه أو المدح من فصلت فيه مضافاً معتداً على ظهوره وقد سبق في هذه الحال أن تكون موكلة وموكلة لنفسها وقوله بسهولة قراءته ونهسه لتفاحته وزينة بلسان من نزل بين أظهرهم وقوله يعنون العربية اشارة الى مفسره المتقدم وقوله ولا حل العلم اشارة الى تنزيهه مرة الا انهم في الامم لا يقومون بقليلته أو اختصاصه وخصهم بذلك لانهم هم المتفهمون وقوله والاول والاول وما أورد على الثاني من لزوم حمل المصدر الموصوف وقدمت متروكها لزوم كون قوله من الرحمن صلة له والقول يجوز ان يحذف الطرف فتوسع فيه والقرآن بالتفتيش شاذة فقلنا التفتيش غلار عليه ما قبل انها لم توجد في شاع من كتب القراءات وتفتيش الكشاف عن موضع الاواخر (قوله) للعالمين الخ) فيه نصب ونشر وقوله قرئ يرفع عزاءه على الناس ونحوه وقيل انه رواية شاذة منه وقوله فأعرض أكرمهم الضمير للقوم على التفسير الاول ولعلنا في المذكرين حكاي على الثاني الا ان رابعه من شأنهم العلم والتأمل وقوله فجمع تأمل الخ فهو جمع مخصوص أو هو مجاز عن القبول كما جمع اهلن جمده (قوله) لا تخشى جمع كان) كنهنا فقلنا ومعنى وليس هو ما يصل فيه السهام كما قيل وجعلها هنا في كفة وفي غير هذه الآية قيل على قلوبهم كنهنا فقلنا ومعنى وليس هو ما يصل فيه السهام كما قيل نظر قائلني فهو عليه وما للتعبير في هنا وعلى غم فلا تنساق اقتضاه فانه لما كان منسوباً اليه تعالى في الاسماء والكهف كان معنى الاستعلاء والقهر وانسب وما حكى عنهم هنا كان الاستعلاء قريب وليس المراد ان يبلغ في عدم القبول الاستعلاء الا كنهنا على احتواء الطرف على الظرف وحسب لا يمكن أن يصل اليه شيء كما قيل لان قوله على قلوبهم كنهنا فقلنا من الاستعلاء من كل جانب أيضاً بالنظر الى لفظ الكثر لان الكثر لا بد أن يكون سائر المكتن فيه من كل جانب أيضاً كما أشار اليه الفاضل الفخري فاقباله في كل منهما انما اردت به اختياراً أحد الطرفين فتأمل (قوله) يعنعنا من التواصل أي عن الوصول اليك واتعاك وقوله من الدلالة على أن الجانبين متماثلان في الكفاية من الفرق بين هذا الجانب وبيننا وأن من ليست تأمل قبل تدل على أن الجانب عرض متوسع للمساواة المتوسطة بينهما فتكون من الخلف في منع الوصول وقد اعترض عليه بأنه لا دلالة على ما ذكره ولا فرق بين وجودهم وعددها واجيب بأن معنى البين الوسط سواء كان حافاً ولا وإذا كان مبدأ الجانبين البين والاولية لبعض الاجزاء كان من الطرف الذي يلي مخاطباً في فصل الاشتغال منه بجزء ذلك فكيف اذا اعتبرنا ابتداء من طرف مخاطباً وانتهى الى طرف ولا كذلك عند تزلزلين فانه يدل على جانب تأمل ابتداء اولياتها وقد قيل الابتداء من حلقه الوسطية ابتداءً في الجانب أيضاً فلو لم يكن كون الانتهاء لجميع الأطراف لعدم الاولية لكن هذا

واضافة التنزيل الى الرحمن الرحيم للدلالة على انهما من المصالح الدنيوية والدينية (فصلت آياته) ميزت باعتبار اللفظ والمعنى وقرئ فصلت أي فصل بعضها من بعض باختلاف القواصل والمعاني او فصلت الحق والباطل (قوله) فأعرضاً نصب على المدح أو الحال من فصلت وفيه امتناناً بسهولة قراءته وفهمه (القوم يعنون) أي القوم يعنون العربية أو لاداء العلم والتأمل وهو صفة أخرى لقراءتها وصله تنزيلاً وفصلت والاول اولي لوقوعه بين الصفات (يشيرنا ونذيراً) للعالمين به والظاهر فيه وقوله تأمل الخ على الصفة للكتاب وانظر لحدوث (فأعرضاً) فجمع تأمل عن تدرجه وقوله فجمع لا يسمعون) فجمع تأمل وطاعة (وقالوا قلنا في آية) غطية جمع كان (عما دعوا اليه وفي آياتنا) ومن بيننا وأصله النقل وعرفنا الكسر (ومن بيننا وبينك حجاب) يعنعنا من التواصل ومن الدلالة على أن الجانبين متماثلان في الكفاية من الفرق بين هذا الجانب وبيننا وأن من ليست تأمل قبل تدل على أن الجانب عرض متوسع للمساواة المتوسطة بينهما فتكون من الخلف في منع الوصول وقد اعترض عليه بأنه لا دلالة على ما ذكره ولا فرق بين وجودهم وعددها واجيب بأن معنى البين الوسط سواء كان حافاً ولا وإذا كان مبدأ الجانبين البين والاولية لبعض الاجزاء كان من الطرف الذي يلي مخاطباً في فصل الاشتغال منه بجزء ذلك فكيف اذا اعتبرنا ابتداء من طرف مخاطباً وانتهى الى طرف ولا كذلك عند تزلزلين فانه يدل على جانب تأمل ابتداء اولياتها وقد قيل الابتداء من حلقه الوسطية ابتداءً في الجانب أيضاً فلو لم يكن كون الانتهاء لجميع الأطراف لعدم الاولية لكن هذا

ليس ما ذكر في الكتاب ولا يتوقف هذا على تقدير من قبل بن السائي بل ولا إعادة بين كما حققه الشراح المحقق  
 ودعا في غيهم من الشراح واعتاده هو إلى ما ذكره من الكلام القدر من زيادة من غيرنا أنه لا يمكن فيه بحث  
 لا يتيق (قوله وهذه تقيلات) أي ما في مقول قولهم من الائمة وما بعده استعارات متبيلة ثم بين  
 ما استعير على الترتيب قوله في التواريخ المراد بالتوقف عدم القبول أو البعد عنه وهذا أقرب وهو ما من يتوقف  
 السبل الكلامية ومن السوقة في الارتقاء والتباعد واعتقادهم معطوف على قولهم قولهم قولونا في  
 أكتة استعمله قد عن فهم ما تدعو إليه وجهه شبه ظاهر وقوله وجع اسماءه هو ما استعير  
 في آياتنا وفي المراجع من القسم ونحوه المراد عدم القبول للمسموع حتى كأنهم صم وقوله  
 واستماع الخ هو ما استعير ومن ينشأ وينكحجبال والمراد بعباد ما بين الدين وما بينه وبين الرسول  
 صلى الله عليه وسلم وما هو عليه والمراد بهذا إقناعه عن اتباعهم حتى لا يدعوهم إلى الطريق المستقيم  
 (قوله على دينك وفي إبطال أمرنا) على التفسير الأول هو مشاركة وتضييق عن اتباعه المصود هو الثاني  
 والأول هو طهارة المعنى فالأول لا يرد فينا بل نثبت عليه كما ثبت على دينك وعلى الثاني هو مبارزة بخلاف  
 والجدال (قوله ليست ملكا ولا جنبا) إشارة إلى ما سيده الحصر الأول وقوله لا يكتسبكم الثاني منه  
 إشارة إلى أنه جواب عن قولهم قولونا في أكتة الخ وردة وقوله ليست الخ في قولهم ينشأ وينكحجبال  
 فأنه ليس ملكا ولا جنبا حتى لا يصحوا إليه وقوله تدعو عنه العقول والسمع جواب عن قولهم قولونا  
 الخ في آياتنا وفي رفض ما في الكشف فأنه استدل على صحة بونه وجوب اتباعهم لدعوه (قوله  
 وانما أدعوك الخ) هو تدبير الحصر الثاني وأدعوك تضييق وله معنى إلى قوله انما هو إلى المدعوة الخلق  
 والحصر في التوحيد والاستقامة في العمل من قوله فاستقيموا إليه وقوله فاستقيموا إليه المضارع  
 للاستمرار وقد تضمن في قوله قد قيل ما أنت عليه يعني دعوه مضمرة في دعاهم وهو أمر محقق علة بطلان  
 فليس يسوغ محققته (قوله فاستقيموا في أفعالكم) إشارة إلى أن الاستقامة وهي عدم الاعوجاج  
 مستمرة للإخلاص في الأفعال وعنى بالي لتعين معنى متوجهين إليه أو الاستقامة بمعنى الاستواء  
 وهو يمتد إلى ما في قوله استوى إلى السما ومضاه القصد على كل من التفسيرين يجوز أن يكون من  
 الموصى السواء أن يكون من القول وكذا ما بعده كما قيل وقيل أنه على الأقل من الموصى إليه وعلى الثاني  
 من القول وعليه أقصر الزمخشري ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم قل لا إله إلا الله ثم استتم ولا يتيق أن قول  
 المستقبل انما أدعوك إلى التوحيد والاستقامة يعني كونه من الموصى والموصى من القول فلا فرق بينهما  
 فتأمل (قوله عما أنت عليه الخ) يعني المراد بالاستقامة فإرها الرجوع عن الكفر والمعاصي إذا استغفر  
 بعمارة التبادر لا يفيد المنكرين وقوله من غرط الخ قول ما من شركهم كان أظهر وهو مراده (قوله  
 لنعلمهم وعدم استقامتهم على الخلق) لأنهم لو كانوا لهم شفقة أعطوا الفقر من مال الله وهذا الثاني كون  
 الموصى كونه من القول كما أنما فرضت بالمدونة لا تفرض بالمدونة في ما يجزى وقد كان الإطعام مفروضا  
 بمكة من تعيين كافي قوله تعالى وأوتيتهم ماله من قدامه وقد تفضل في سورة الروم وقوله وذلك يعني  
 الخلق وعدم الشقاق وأفرده تأويله بذكر (قوله وفيه دليل على أن التكفار الخ) كاذب إليه الشافعية  
 كبعض الحنفية كما فصل في الأصول والذاهبون إلى خلافه يقولون هم مكذوبون باعتقادهم حيثما تسمى  
 الآية لا يثبتون أن كاذبا بل إيمان واما جعله أنهم لا يثبتون: ربهما كما قيل فبعد وقد قيل كله في يدل  
 على النعم لا لاكتشافهم ومنهم موم عقلا وقوله وقيل الخ فازر كذا المعنى القوي فلا دليل على ما ذكر  
 ومرضه لأن قوله يثبتون بآباء ولأنه لا حاجة إليه وأما كون الأيمان ورد في نحو قوله ولا يثبتون الصلاة لا  
 وهو كالي فلا يفسر به كما قيل للفرق بين الأيمان والائتمار (قوله مال مشعرة الخ) يعني أنه لا شعاع  
 بما ذكر جعلت هذه الجملة حال لا تعلف على ما قبلها وهم الأقل مبتدأ والثاني ضير فصل لا مبتدأ ثان وتقدم  
 بالاشارة للاهتمام ورعاية القاصلة (قوله من الحق) بمعنى تعدد التهم وأصل معناها النقل فإطلاق على

وهذه تقيلات تنبؤ قولهم عن ادراك ما يدعوه  
 إليه واعتقادهم ووجع اسماءه واستماع  
 مواسلتهم وموافقهم للرسول صلى الله عليه وسلم  
 (قائل) على دينك وفي إبطال أمرنا (أنتا  
 عاملون) على ديننا وفي إبطال أمرنا (أنتا  
 تأبسون) تملكه ويوحى إلى أنما الحكم الواحد  
 ليست ملكا ولا جنبا لا يكتسبكم الثاني منه  
 أدعوك إلى ما تدعو عنه العقول والسمع وانما  
 أدعوك إلى التوحيد والاستقامة في العمل  
 وقيل علمه لا يدل العقل وشواهد النقل  
 (فاستقيموا إليه) فاستقيموا في أفعالكم  
 متوجهين إليه أو فاستقيموا إليه بالتوحيد  
 والإخلاص في العمل (واستغفروا) عما  
 أنتم عليه من سوء العقيدة والعمل ثم قد قدم  
 على ذلك فقال (وبل المنكرين) (الذين  
 فرطوا عليهم واستغفروا منهم) (الذين  
 لا يؤتون الزكاة) لصلاتهم وعدم استقامتهم على  
 الخلق وذلك من أعظم الرذائل وقيل  
 على أن الكفار يحاطون بالفسوق وقيل  
 معناه لا يفعلون ما ترضى أنفسهم وهو الأيمان  
 والطاعة (وهم) بالاشارة هم كافرون حال  
 مشعرة أن استماعهم عن الزكاة لا يستقرافهم  
 في طلب الدنيا وتكادهم لا يرجعون  
 آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجر غير ممنون  
 لا يثبت عليهم من الحق وأصله النقل وأيضاً  
 من منتهى الجبل إذا قطعت

ذلك لثقله على المحدثين ولهم ما قبله أنه يعني الاتحاد لا غير كافي القاموس فقله عن قوله تعالى لا تجعلوا  
صدقاكم بائنا والذى وانما ذكره لشهرته (قوله وقيل زلت في المرض) مع مرضى والهرى مع هرم  
وهو الشيخ الفاضل غير منقوص ولا ممتنع أجرين كان يعمل في رالي شاهه وقوله وبعثه أعلامه عز  
وكبره لا ينقص أجره الذى كان يكتبه في شابه وقوله كما قاله السمرقندى (قوله كما صنع ما كانوا يصنعون)  
أى كما كتبهم الاى ارقى أصم وأقن كونهما علمان على طريقة أخط ما يكون الاى ميقو زافى النسبة  
على ماسقة الصفاة المثال المذكور والمعنى أن ما كتبهم من الجرفى المرض والكبره مثل الذى كان  
يهم وهم أصم محاسواهم وأصم منها لات (قوله في مقدار روين أو روتين) فعلى تقديره صنف  
أو يقو زافا وأما قوله بما ذكره لا يتصور اليوم قبل خلق السما والكواكب فانه عار عن زمان كون  
الشمس فوق الاقتر فالمراد مقدار زمنهما وفى قولين أحدهما من يترنخى فية خلق أصلها وماذا وفى  
أخرى صورها وطبقها كما أشار إليه المصنف وقوله فى أسرع ما يكون إشارة إلى أن المراد بخلق  
سرعة ایجاد هو أنه لم ير أنه أكرم يوم فالجميع هذا الوقت مطلقا على الوجهين لأعلى الثاني كما قيل (قوله)  
وأهل المرامن الأرض ما في جهة السفل) تجوز أيضا معناه فى لانه معناه أصلها وماذا ولا إشارة إلى أن  
أنه الهوى أو الأبرار اقل لا يفرح بالسرعة فى لسان الشرع كقيل والمرا ببال أنواع الببال والبرارى  
والرايض والفاضل وقوله فافس المراد أنه خلق بعضه فى يوم وبعضه فى آخر ويستند مثل العناصر  
ويكونه فى قوله فوفاها استخدام لأن الجمال فوق الأرض المعروفة والمراد بالبراة البسطة العناصر  
بها صارت أى بسبب هذه الصور المختلفة تنوعت إلى أنواع مختلفة والنصف وجهه الله يبدع كل ما شاء  
بقاله الله ليس بلازم ولذا يرى على فعبودنا أن تكون ظر فتميز الخلق حتى آخر (قوله لما دهم فى ذاته  
وصفاه) أى بما جادهم بالباطل وأخروهم به الحق اللازم فعمل عباده من قوده واعتقاد ما يليق بذاته  
وصفاه ففزه من صفات الأجسام وثبت له القدرة لا تتأثر العوت اللائقة به صفاته وتعالى ويعترف  
بالبعث وأحوال العباد وإرسال الرسل وأنهم لم يصفوا عبنا (قوله ولا يصح أن يكون له) يعنى أنه ذكر  
بصفة الجوع لا أن يخلق ذهم لانه كيف يكون له أذا ولا اخترا حده وقوله الذى خلق الأرض فى يومين  
إشارة إلى اتصال هذا بما قبله توسط اسم الإشارة لانه متحقق لكونه بالعلمين لأجل خلقه ما ذكر فى أسرع  
حدة دليل على قدرته الباهرة القائمة الداعى بوجه تعالى ومعنى مر بها أنه يسطعها ما قوامها  
وتماثل (قوله استئناف الخ) إشارة إلى ما ذكر فى شرح الكشف على مناصبه الشارح الحقنى قال  
عنه فبدأ وصف هذه الجبل على خلق الأرض وقدر فضل فيها بجميعه ويصطون الخ المحطوفة على تكفرون  
وبسطة ذلك الخ المبتدأ أو وصفها الثانية من تمام الكلام وأبواب الأولى مقدمة بقوله تكفرون بعبادة  
عبادة الله والناحية المقترنة بمؤكدة فافهمون السلام فاقصبل ما كان فلفل وقوله بالعلمين جميعا المعنى  
لذلك أنه على أن المحطوفة على أن الذى خلق الأرض كافى في كونه رب العلمين وأن لا يجعل له متفكف إذا  
انضمت إليه هذه المحطوفة لأن من قوه هو جعل فيها الخ والى أن الاتحاد الذى ادعوه لا يفرجه عن كونه  
فاصل استؤش الذهن من قول المتكفدين كان الرحمن ذكر ما يرضى عنه في سورة راحة طلق والاقرب  
أن تجعل الواو اعتراضية وكل من الجبلن معترضاً ليندفع الاعتراض الاعتراض أو يصير انداء كلام بناء  
على أنه قد يصدر الواو أو يقال هو معطوف على مبتدأ كما بدعوا جعل فيها رواسى الخ وكذا للدلالة على  
تمام النعمة وكال القدرة مبالغة فى الرذل المتركيب يستقام الخطاب بخلق الأرض فى يومين (قوله)  
مر فتمعطى الخ) بيان لقائه وقوس قوه لهم أنه غير محتاج ولذا يذكر فى غيرها بأن جعلها فوفاها  
لأنها كالأسطين ولا فرق فيها كالمسامر ولا منطبقه بسبب دليل التكون رأى العين فستصر من  
شده خلقها وبسندل بكونها تقلا على نقل على الصانع لا تتقارح المسألة ولينكن علمان بها أن النافع  
وقوله معرضة فون اسم المفعول من الانفصال أعرضها إذا أظهر وممكن أن أخفها ومن التتمل

قوله والذى لذلك الصبار زاده وأشار بقدر  
المضاف الى دفع ما يترجم من المناقاة بين هذه  
الآية وبين ما ذكر في القصر من أن خلق  
السور والارض كان في ستة أيام وذلك لانه  
نصف في هذه الآية على أنه خلق الارض في  
يومين ثم جعل فيها رواسي وأكشبحها  
وقد روي أنها تسلي في أربعة أيام ثم صرح بأنه  
فصل بين سبع سموات في يومين فذكر في مجموع  
أيام خلق العالم غلبة أيام والمذكور في الآيات  
الآخر أنها ستة أيام وفيها مناقاة ظاهرة ولما  
قد رخص المضاف أنصف المناقاة اه

(وقد روي أنها تسلي في أربعة أيام) أقوات أهلها بأن عين  
لكل نوع ما يصله ويستريح به أو أقوات أنشأها  
بأن شخص حدوث كل قوت بطرف من أقطارها  
وقرى وتسمى فيها أقواتها (في أربعة أيام)  
في ستة أربعة أيام كتوك سرت من البصرة إلى  
بغداد في عشرة أيام وإلى الكوفة في خمسة عشر  
يوماً ولما قال ذلك ولم يقل في يومين إلا أشار  
بأنصاها إلى يومين الأولين والتصريح على  
الفضل (سواء) أي استوت سواء بمعنى  
استواء وبالجملة صفة أيام وبطل عليه قراءة  
يعقوب بالجزم وقيل حال من الضمير في أقواتها  
أوفيها وقرئ بالرفع على هي سواء (السائلين)  
متعلق بحذف تقديره هذا الحصر السائلين  
عن مدة خلق الارض وما فيها أو بقدر أي قدر  
فيها الأقوات للسائلين لها (ثم استوى إلى  
السماء) قصد هو ما من قهره استوى إلى  
مكان كذا إذا توجه إليه وجهه لا يلو على  
غيره والظاهر أن ثمة ثلوث ما بين الخلقين  
لا الترخي في المدة لقوله والارض بعد ذلك  
وما حاد وحده مستقيم على خلق الجبال من  
فوقها

وهو قريب منه معنى وقد اقتصر شرح الكشف على الأول (قوله أقوات أهلها) فبضم مضاف مقدر  
وأنه مقدرة لأن الإضافة للاختصاص لامة ولا معنى لاختصاص القوت بالارض إلا أنه أنشأها وهو  
الوجه الثاني وأنه ما كقولنا فيها وهو يحتاج إلى التقدير المذكور وقيل الإضافة في الثاني بمنزلة  
لا في ملابسة وكونها فيها وإن جازحه وجه الإضافة لكنه لا طائل تخته وقوله بأن عين متعلق بقدر  
وهو تفسيره فالمراد بتقديره لم يمتد كل لكل وقوله بأن شخص حدوث الخ لا يعنى ماقسة فأن كل نوع  
لا يختص بقطر بل أشرفها على قطره أصل المعنى شذراً كالخطة وأن كان لبعض البلدان خواص  
ليكون الناس محتاجين بعضهم لبعض وهو مقتضى لعمارة الارض واستقام أمورها ولعلهم وقراءتهم مريدة  
لوجه الثاني وإذا أشرفها قوله في ستة أربعة أيام) وهي يومان بعد اليومين السابقين ذكرهما فبضم مضاف  
مقدر والادعى لذلك أنه لو لم يقدّر كذلك ويجعل خبر مبتدأ محذوف تقديره كل ذلك في أربعة أيام لم يصح  
أن خلق السموات والارض في ستة كما صرح في القرآن والحديث ما ذكره واثنان خلق السماء  
واثنان خلق الارض لأن حذف المضاف أهمل من حذف المبتدأ ولأنه يلزمه في حذف مبتدأ لتقدير مثله  
فيما بعد (قوله وإلى الكوفة في خمسة عشر) أي في خمسة يكون بها جلة السفرة من البصرة خمسة عشر يوماً  
تقدير مضاف كما في النظم وقوله لا شعرا الخ بيان للمرجح للعدول عن يومين إلى ما ذكره لأنه ما حصل على أن  
اليومين الذين خلق فيها الأقوات متمثلان بالأيام لتبادر من جعلها جلة واحدة وإصاها في المدة كذا  
وتكون ماذ كذا بالجملة الأيام التي خلق فيها الارض وعدى التصريح به لانه بمعنى التخصيص (قوله  
على الفضل الخ) الفضل بمعنى جلة الحساب وهو لفظ مضبوط من قوله بعد العدد لشيء فذلك يكون كذا  
فاستوفاه من قلة مقصود فالواو جمع فذلك كذا لأن الكسفة قبل طبعها كذا كذا فبضم مضاف  
ثم يرقى إليها بجملة يقال ملاحنا وما نويرومان فهي أربعة وما هنا ليس كذلك فكيف يكون فضلك وهو لم  
يذكر فيه أحد القدرين فقاماً ن قاله لعلهم لم يزلوا كذا أو يقال المراد أنه ما يجري الفضل  
كما أشار إليه المحقق في الكشف وما قيل أن الفضل بمعنى الاسم كما في القاموس فذلك سببه إذا أتاه  
وفرغ منه وبالأربعة ينهى مقدار خلق الارض وما فيها كونه ليس مراداً منصف ردها قطعاً  
لا بعد على ما ذكره في القاموس من مخالفتها للاستعمال وكذا التفات كالإتيان على من له الملم بالمرية  
والآداب مع أن مرادها ماذ كذا لم يكن في تفسيره نوع قصور وهو الذي غرزه القائل (قوله استوت سواء)  
بمعنى أنه منصوب على أنه مصدر لفعل مقدراً أي استوت استواء بالجملة صفة للضفاف أو المضاف إليه  
ويؤيده قراءة الجازمة أصرحه في الوصية ومعنى استوت أنها لا زيادة فيها ولا نقصان (قوله وقيل حال)  
الخ مرضه لأنه الحال من المضاف إليه في غرضه والاول والثالث ولأن الحال وصف معنى وما ذكره في الآية  
للاارض ويلزمه تحالف القراءتين في المعنى (قوله هذا الحصر) أي في أربعة كائناً ما كان وهو مستقر  
لاخبر فلو كان وجهه الصبار وقوله عن مدة الخ متعلق بالسائلين وبأن التسؤل عنه وأن السؤال على ظاهره  
وقوله أو بقدر فهو لقوا ومستقر على أنه حال من أقواتها وقوله للسائلين تفسير للسائلين على هذا الوجه  
وقد جوز نقله بسواء أيضاً (قوله قصد) أي وجهه وأراد أن الاستواء المعذى به معنى الاستسلام  
والمعذى بالي معنى الفساد وهو المناسب لأنه لا شيء موجود لكن الإرادة الغلبة تعلقت بما جازها  
وقوله لا يلو على غيره أي لا يلتفت إليه لتعظيمه (قوله وانظروا أن الخ) هذا يتبع على أن خلق السماء  
مقدم على خلق الارض لظاهر الآية المذكورة فليز أنه لا تفاوت بين الرق لا الترخي الزماني وقدر تفصيله  
في البرقوتان جهوز المفسرين غير متال على خلافه وقوله وحدها مستقيم على خلق الجبال لأن تقسم  
الآية هكذا أم السماء بناها هاربع سمواتها وأعطى لها وأخرج صفها والارض بعد ذلك حادها أي  
بسطها ومدها للسكنى أخرجها ما هو امرها والجبال أرها فافتد علم من هذه الآية يصريح بالتحديد  
المذكور ودأخو الارض مؤثر عن خلق السماء بترتيب ثلاثي يكون ثم خلق الارض الزماني لازم



بجميع وكذا يجوز في الموازنة قوله يا و هو مرة وكلمة في قوله في حدوث السببية (قوله) واما اراد ان يظهر كمال  
 قدرته (الخ) ان يظهر انه استعارة لانها لا تليق بالاجادات منزلة العقلاء اذ امر او نحو ما به في طريق  
 الممكنة والقيضية او التخييلية اثبت لهما ما هو من صفات العقلاء من الطوع والكراهة شيئا منهما وقرآن  
 بطايع وكراه لان الصدور لا يقع بالاجاد وذلك ويجوز كونهما مفعولا مطلقا (قوله) والظاهر ان المراد (الخ)  
 اعلم انه قال في الكشف معنى امر السماء والارض والاشيان وامثالها حاله او انه يكون بينهما مقامان متفاضلين  
 ووجدت ما كما اراد هما كاتفي ذلك كلاما من الطبع اذ ورد عليه امر الامر الطامع وهو من الهما الذي  
 يسمى التخييل ويجوز ان يكون تقييلا وليس الامر به على انه تعالى كلام السماء والارض وقال لهما انما يشقا  
 ذلك او انما يشقا لانها على الطوع لاجل الكراهة والقرض تصويرا لثبوته في المقدرات لان غير ان  
 يحقق شي من الخطاب والجواب وقوله قول القائل قال الحسد ارفق ولم تشق قال الوتر من يدق  
 فصيل يعني ان اثبات المتفاوت مع السماء والارض من الاستعارة التخييلية كما مر ويجوز ان يكون من  
 الاستعارة القيدية بعد ان تكون الاستعارة في ذاتها ممكنة كما تقول نقلت الحلال بدل ذلك ففعل الحلال  
 كالنفس يتكلم في الدلالة ثم يفصل به النطق الذي هو لازم المتسببه وخب اليه واما ان التخييل فهو انه  
 شبهه به في الامور الارضية التي يتناولها من خالقها في اذنة تكون بينهما ويجادها بما لا امر في جبروت  
 لها فافق سلطانها وطاعة من تحت تصرفهم غير تردد والوجه ان يراد بكونه تقييلا لتصوير قدرته  
 وعظمته وان التصديق التركيب الى اخذ في بدو الخلاصة من المجموع على جعل الكناية الاعيان من غير  
 نظر لثبوته ان يعني انه لما عطف التخييل على الهما التخييلي كان غرضه وان جاز يتخصص التخييل بالمقدور  
 المتعارف منه وهو انه حقيق ويحمل التخييل على الآخر فعود القسم فجاء وما ذكر من الكناية انما على  
 انه لا يلزم مكان الحقيقة فيمنه لجعل المروض كالحقيق كما يكون عليه محاوراتهم اوقال هو يمكن لجواز  
 ان يخالف الله في الجهاد اذ كان لفظا وجوبا على قصد موده الخطاب وفي الكشف التخييل تمثيل خاص  
 لا يتاخر التخييل وما ذكر من الكناية الالهية واخذ الزبد من غير نظر الى حقيقة شي لا يطابق الحقيقة  
 ولا الاصطلاح ولا يعني من الرجوع لاذكر ان من امره كبر بوجه معناه الحقيقي فلا يلزم القول ولا يقال  
 بكونه كناية يعني الا ان يرتكب ما مر وهو خلاف الظاهر اذا عرفت هذا فليس معنى على انه تصوير ولا تعارة  
 تخيلية متبينة على القرض وهذا ايضا تمثيل بمعناه المتعارف والاول على انه استعارة ممكنة وكونه كناية  
 عرفت حاله فاقبل من انه قصد مدلوله من غير قصد الى الاخبار بشوئه ليلزم عدم مطابقة نفس الامر بل قصد  
 تصويرا لثبوته تعالى في المقدرات بصورة محسوسة من وجود امر ياتي من امر مطاع فاقبل على القول  
 وقيل عليه انه هو التخييل الشعري الذي يصان عنه كلام اصدق القائلين ولا يفيد انطواء الحكم في نفس  
 الامر كلام ناشئ من عدم الحقيق وعرفه معنى التخييل كما ذكرناه في تذكر ولا تكن من الغافلين (قوله)  
 وما قيل (الخ) يعني انه متصور في الوجه الاول دون الوجهين المتوسطين لكونهما معدومين عند الخطاب  
 او لكون السماء معدومة عند على الثاني منهما والخطاب متفرع على الوجود وغير المباديات قبل الوجود  
 لا يبدى وقوله وانما قال طامعين جميع المذكور السامع انتصافا بالعلاء المذكور وكان مقتضى الظاهر  
 طامعات او طامعين واو ترجع المذكور لانه لا وجه لاثبات عند اخبارهم عن انفسهم لكون التائيات  
 بحسب الحقيقة فقط نظر الى الخطاب والالوية والوصف بالطوع والكراهة (قوله) وقوله ساجدين  
 التشديد في مجزء ان يجمع العقلاء نظر الى وصف السجود وان كان التدبير كونه تقييلا لكون الكواكب  
 والقمر كائسليه وفيه نظر (قوله) خلقهم خلقا من انفسها لقرنه بديع السموات والارض والابداع  
 ما لم يسبق له مثال ولا عادة وقوله اتقن امر من هو من التعبير بالقضاء وهو الفصل بين الامور على وجه  
 التمام وقوله والغير انما في شدة من رجاؤه على انه يعني السموات وانما يقبل انه اسم جمع والمراد بكونه  
 سبحانه انه تقييلا بديع سموات الخ فيرجع المباديه وان كان متناورا لفظا ورتبة بناء على جواز في التخييل

والمراد ان يظهر كمال قدرته ويجوز وقوع  
 مراد الانبات الطوع والكراهة هما  
 مصدران وقصد وقع الحال (قوله) انما  
 طامعين) متعديين بالذات والاعراض المراد  
 تصويرا لثبوته فيهما واما راجعا بالذات عنها  
 وتخييلها بما في الطامع والوجه المتبع الطامع  
 كقوله يمكن فيكون وما قيل من انه تعالى  
 خطيبها واذ قد عرفت على الجواب انما يتصور  
 على الوجه الاول والاخر وانما قال طامعين  
 على المعنى باعتبار كونها مضافتين لقوله  
 ساجدين (فتشاهن سبع حوات) لخلقهن  
 خلقا مبدعا واتقن امر من والغير السامع  
 على المعنى او بهم سبع حوات على  
 الاول وغيره على الثاني

كافيه رجلوا بابنهم وهو أبلغ لغيبه من التفسير بعد الإجماع وقدمت تفصيل سورة البقرة وإذا جعله  
 حلا على الأولين شعير السامية في زاعلي الثاني ويجوز فيه البديلة وكونه مقولاً في تعني معنى  
 التفسير كذا في المصنف في هذه السورة (قوله قبل خلق السموات والارض) قبل كونه يوم يجمع  
 انه لا يوم حقيقة حتى يتبين كما قيل زاعلي أن الوقت الذي خلق فيه الارض لما كان اقل وأقرب وقع  
 انخلق فيها نسباً اعتبار يوم الواحد الذي هو أول الاسرع وحسب كذا ما بعد لكنه وأورد عليه لزوم  
 تقدم الموعود على خلق السمعة فلذا مره وما رقى في الكشاف من أن آدم عليه الصلاة والسلام خلق  
 في آخر صفة من يوم الجمعة فظهر لا يمتنع (قوله شأنها) فالامر واحد الامر وقوله يأتي أي صدر  
 عنها وكونه اختياراً بناء على مذهب بعض القلائع من أنها حقة ناطقة وقوله طعنا به على مذهب غيرهم  
 من المتكلمين وأما عند غيرهم من أهل الشريعة فلا يقولون بشي منها فقهولهم أن جعلها نفس الوحي وبأن  
 لأنه جهاز عاكر وقوله وقيل الخ فالامر واحد الامر والامر على ظاهره وأما أنه لا يمتنع بل  
 (قوله فان الكواكب كلها الخ) دفع للمزمن أي الكواكب ليست كلها في السماء كما يفهم من النظم  
 فان المراد كونها كذلك في أي العين وقدمت تفصيل في المسائل (قوله وحفظنا الخ) يعني انه  
 مقبول مطلق للعل مقدر مطوف على قروننا والخلق آمن الآفات أومن الشياطين المستقرة ليعني  
 وكون النعم للصالحين كما قيل خلاف الظاهر وقوله مقبول لمعنى الحق أي مطوف على مقبول به بتعني  
 الكلام السابق أي بنة وحفظنا ولا يمتنع أنه تكلم بصدقهم في العرية كما قاله أبو إسحاق وقوله بالغ  
 في القدرة تفسير بلزوم الباطن إشارة إلى ما في صفة من المبالغة وفيه تشويق وقوله كانه صاعقة  
 ظاهره أنه استعار لما ذكره في له وفي اللغة بمعنى العذاب من غير حاجة إلى التصريح وقيل (قوله  
 وهي المرقن الصقي) بسكون العين مصدر صاعقة الصاعقة إذا أهلكته يصعق بكسر هاء معاقا للتعني  
 كذا خبرنا أي هلك بالصاعقة المحببة فإذا كان الثاني هو المراد تكون عنه مكشفي المزة فقطفاً  
 (قوله سال من صاعقة غد) ذكر العرب في مروجها أحدها أنه غرق لا ذركم والثاني أنه منسوب  
 بصاعقة لأنها بمعنى العذاب أي أذركم العذاب الواقع في وقت يحيى من لهم والثالث أنه صاعقة لصفة  
 العذاب الأولى والرابع أنه حال من صاعقة الثانية فله أبو البقاء وأورد عليه أن الصاعقة مفعول وهي قطعة  
 نازت من السماء فترق فلا تقع صفة ولا حالاً وأما أولها وأما بالعباد أراح لها من بدلها من غير  
 ضرورة وإنما جعلت وصفاً لا ولي لأنها مكررة وسال من الثانية لأنها معرفة ولو جعلت سال من الأولى  
 لتضمينها للاضافة فإنها لا وجبة وسال من الثانية (قوله تعالى أذنبتم الرسل) يحتمل أن يكون  
 من إطلاق ضمير الجمع على المثنى وكذا الرسل جميع الأولى يجوز أن يكون باعتبار أفراد القسيتين قتال  
 (قوله ولا يجوز جعله صفة الخ) فساد الحق لزوم كون أذنبه عليه الصلاة والسلام والصاعقة التي  
 أذنبها واقع في وقت يحيى الرسل لماد يورد وليس كذلك ولا صفة لصاعقة عاداً يضاهي لزوم حذف  
 الموصول مع بعض صفة أو وصف المعرفة بالكرة (قوله من جميع جوانبهم) فالضمير للحاق باللقوم  
 عاد يورد وجعل الجهات كاعتني جميع الجهات على ما عرف في مثله والمراد بأنهم جميع الجهات  
 بذل الوحي في دعوتهم على طريق الكفاية بقوله واجتهدوا الخ مصنف تفسيره وأبلغه في قوله من كل جهة  
 الوجه الذي أبدوه لهم التصديق والاندفاع (قوله أومن جهة الزمان الخ) فها هو الوجه  
 الثاني والضمير فيه راجع إلى الزمان المراد بدين الزمان الماشي وما خلفهم المستقبل ويجوز فيه  
 العكس أيضاً كما مر في آية الكرسي واليه يشر المصنف بقوله وكل من القفلين بمقتلها وقدمت توجيهه بأن  
 مستقبل المستقبل ومستند الماضي وقوله من جهة الزمان إشارة إلى أنه استعوفه طرف المكان والزمان  
 وقدمت تفصيله وقوله عاجري فمعنى الكفار أي عن مثل عاجري فمقتلها مقتدر على هذا أيضاً  
 النظم مقتدر بقدره بالاندفاع وأما من بين أيديهم الخ قتال (قوله أومن قلوبهم ومن بعدهم الخ) فمقتل هذا  
 جميع الرسل ظاهر وقوله أذنب قلوبهم الخ جواب عما قيل كيف يصح يحيى من تقدم وتأخر من الرسل لهم

(في يومين) قبل خلق السموات يوم الخميس  
 والشمس والقمر والبعث يوم الجمعة  
 (وأورق في شكل سماء مرها) شأنها وما  
 يأتي منها بأن جعلها عليه اختياراً أو طبعاً  
 وقيل أوصى إلى أهلها وأمره (وغير السماء  
 النسيان) فان الكواكب كلها في  
 كانه لا طبعاً (وحفظنا) أي وحفظنا  
 من الآفات أومن المستقرة حفظنا وقبل  
 مفعول له معنى كانه قال وحفظنا  
 السماء النسيان في قوله وحفظنا ذلك تقدير  
 العزيز العليم) بالذبح في القدرة والعلم فان  
 أعرضوا عن الأيمان بعد هذا البيان (فقل  
 أذنبكم صاعقة) لحذرهم أن يصيبهم  
 عذاب شديد الواقع كانه صاعقة (مثل  
 صاعقة عاد وثمود) وقرئ صاعقة مثل صاعقة  
 عاد وثمود وهي الزمن من الصقي والصقي  
 قتل صاعقة الصاعقة صاعقة صاعقة  
 (أذنبتم الرسل) حال من صاعقة عاد  
 ولا يجوز جعله صفة لصاعقة وأما لا ذنبكم  
 لقصد المعنى (من بين أيديهم ومن خلفهم)  
 أوقهم من جميع جوانبهم واجتهدوا بهم من  
 كل جهة أومن جهة الزمان الماضي بالاندفاع  
 عاجري فمعنى الكفار أي عن مثل عاجري  
 بالتصديق عما أعدلهم في الآخرة وكل من  
 القفلين بمقتلها أومن قلوبهم ومن بعدهم  
 أذنب قلوبهم خبر المتكلمين وأخبرهم هود  
 وصالح عن التأخرين داعين إلى الإيمان بهم  
 أجمعين





(قوله بجمع خمسة) بكسر الحاء صفة مشبهة من فعل يفعل كعلم وقوله على التثنية أى سكن الحاء لان  
السكون أى خفى من الحركة أو فصل بالسكون صفة كصب أو هو مصدر وصفه بمبالغة (قوله آخر  
شوال الخ) ولما نفاة من هذه الصفة وما وقع فى أخرى من آخر شباط طوارز توافق شباط وشوال  
وان كانت النية أظهر لها كانت أيام العجز كالسبابة فى الحاشية وفى الآية إشارة الى أن الأيام منها  
نفس واحد وفى سائر السكروا من ابن عباس رضى الله عنهما الأيام كلها لله تعالى لكنه خلق  
بعضها لغرض بعضها سعوا وقيل النص خاتيم الباب (قوله أضاف العذاب الخ) يعنى أتمن  
إضافة الموصوف الصفة ليدل قوله ولعذاب الآخرة أشرى وهو من الاستناد الجاهل فأنه وصف الملعوب  
وقوله لمبالغة دلالة على أن مدة الكرامة فزادت حتى الضيق أعذاب كآثر فى حقوقهم شعرنا  
وقوله بدفع العذاب الخ بيان لارتباطه بجعل تذييله (قوله فدل لنا هم على الحق) يعنى أن الهداية  
هنا ملقن الدلالة بدليل ما بعده وتكون معنى الدلالة الموصلة كآثر قوله ذلك ليعنى من أحييت ولا كلام  
فى استعماله لكل منهما انما الكلام فى كونه حقيقة فى أعيان أو مشتر كآثرهما مطلقا أو على التفصيل  
بين المتعذرين بنفسه وبالعرف كآثرهم تفصيله وعدل عن قول الرضا شري ذلكنا هم على طريق الضلالة  
والرشد كقوله وهذا بناء التعذرين على أساسه فى تصديره فدل أن ما ذكره من قوله لان الدلالة على  
طريق الضلالة اضلال لا هداية وهو كلام نافع من عدم التدبر لأن التصريح المذكور مقول عن قتادة  
وهو الذى اختاره القراء والرياح وهو أنسب هنا لأن قوله بعده فاستصوبوا الخ يقتضى أنهم ذلوا على  
كلتا الطريقين فاختاروا أحدهما على الأخرى فتكون معنى قوله وهذا بناء التعذرين كآثره على من له  
ذوق علم (قوله نسب الخ) أى أقامتها وبنائها على السنة الرسل وقوله منو بالصره فعد توبته  
وصرفه على العفة أو إرادة القبول وقوله بضم الشا على أنه صدرا وجمع غد وهو على المافجوا بذلك  
كما قاله الطبري لأنهم كانوا ينادون بقله الماء (قوله فاختاروا الضلالة على الهدى) وقد استدلل المعتزلة  
بهذه الآية على أن الإيمان باختيار العبد على الاستقلال لأن قوله قد بناهم دل على نسب الآفة وإزاحة  
العلم وقوله استصوبوا العلم الخ دل على أنهم باعهم أمروا العلم وذب بأن لفظ الاستصواب يشعر بأن  
قدره تعالى هو الموزنة وليس لقدرة الصانع فدل أن ما كان الحقبة ليست اختيارية وهو من دقائق الهيبة  
والهبة أشار الامام به اقتدى هذا الهمام ومعنى ككونها ليست باختيارية أنها بعد حصول ما يوقف  
عليه من أمور اختيارية تكون يجذب الطبيعة من غير اختيارية فى ميل قلبه وإرباط هواه بمن يجبه  
فهو فى نفسه باختيارية لكنها باعتبارها مقدمات اختيارية ومن بعض التفسيره قال كيف لا تكون  
الهيئة اختيارية ونحن نكفون بحسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولا تكلف ضمير الجاهل  
وتفصله كآثر طوق الجماعة لأن بعدد أن الهيئة قبل وصاله بغير قوله عز وجل وخلق منها  
زوجها للسكن اليها أى يصل جعل علمه عليها ككونها منها وهو المراد بقوله صلى الله عليه وسلم  
الأرواح جنود مجندة وتكون الهيئة لامرأ آخر كآثر من الإحسان والكمال ولها آثار يطلق عليها  
جمعة كالطاعة والتعظيم وهن على التى يكلمهن الله بالاختيارية وبهذا سقط الاعتراض فاعرف  
(قوله صاعقة من السماء) بالمعنى المعروف وقبل المراد بالصاعقة هنا الصيحة كآثره فى آيات آخر  
ولا مانع من الجمع بينهما وبجملها صاعقة العذاب يفيد مبالغة كآثره بالصدر أو المعنى  
أن عذابهم عن الهوان وإن لم يسمعوا وقوله من اختيار الضلالة لم يقل من على الضلالة لأنه أنسب بقوله  
استصوبوا وقوله من تلك الصاعقة متعلق بقوله فحينئذ فذكر مجيبه كان أولى والمراد أنهم يتفرون الله  
لا الصاعقة كآثرهم ولو لم يقرن من مع من معناه لأن الحق من عذاب الله متعلق لله ولله أمر ولا حيلة  
للوحيين (قوله ويوم يحشر الخ) متعلق بالذكر مقدمه مطوف على قوله قل أنذركم صاعقة مثل صاعقة  
عاد الخ أو يجادل عليه يحشر أو يوم نزول كيعصون ونحوه وقوله فهم يوزعون الفتا تصيلية ومعنى

في جوبهم من السرور (فى أيام محاسن) جمع  
فخص من نفس محاسن نفس سعدا وقرأ  
الجارحان والبصر بأن بالسكون على التثنية  
أو التثنية على فعل أو الوصف بالمصدر وقيل  
سكن آخر شوال من الإرباء إلى الأرباء  
وما عطف قوم الأفي يوم الإرباء ولذا يهجم  
عذاب الحشر فى الحشر الدنيا) أضاف  
العذاب إلى الحشر وهو الذى على قصد وصفه  
به قوله وللعذاب أنما وصفه العذاب  
الأصل صفه العذاب أى الصاعقة (وهم  
على الاستناد الجاهل بالصاعقة) وهم  
لا يصرون) بدفع العذاب عنهم وأما عدد  
فقد بناهم فدل لنا هم على الحق شبا جميع  
وارسال الرسل وقرى قوله بالنسب بفعل  
منهض يضرهم ما بعده شوال فى الحالين وضم  
النار فاستصوبوا العلم على الهدى) فاختاروا  
الضلالة على الهدى (فأخذتهم صاعقة  
العذاب الهون) صاعقة من السماء على حكم  
واضانتها إلى العذاب ووصفه بالهوان  
(عيا كانوا يسبون) من اختيار الضلالة  
(فحينئذ الذين آمنوا وكانوا يتقون) من تلك  
الصاعقة (ويوم يحشر أعداء الله إلى النار)  
وقرى يحشر على البناء فاعل وهو الله  
عز وجل وقرأ الله يحشر بالتون مفتوحة  
ونعيم الذين نصب أعداء

حبس أولهم أسما كلهم حتى يحقوا انصافا قالوا الى التار وقوله وهو عبارة عن كثرة أهل النار أي كناية  
 عن ذلك الأول يكون واجعا كثيرا جدا حبس أولهم استظهارا لشيء آخر فهم ذكرهنا للدلالة على ما ذكر  
 ولولا لم يكن حجة فائدة عظيمة (قوله ما مزيدة لتأكيده اتصال الشهادة بالخ) لانها توكيد ما زيدت بعده  
 فهي توكيد حتى اذا واداة على اتصال الجواب بالشرط لوقوعهما في زمان واحد وهذا مما لا يتعلق  
 بالعرض حتى يقال ان الصلة بذكره كماله وأكده لانهم ينكرونه وقوله شهد الخ قيل له ايما حذف  
 والاصل شلوفا فذكر واستشهد الخ واكتفى عنه بذكر الشهادة لاستلزامها للذكر لا يقال هذا تأني ما مر من  
 الاتصال المؤكد لا تقول بكون ذلك الاتصال وقوعهما في مجلس واحد فلا حاجة الى ما قيل انه يقدّر  
 هكذا اذا جاءوا أو أحضروا بعد السؤال شهد الخ (قوله بأن خطفها الخ) فهو على ظاهره وحقيقته  
 أو المراد ظهور علامات على الأعضاء على ما كانته تلبسه به في الدنيا فغير أشكالا ونحوه مما يلزم  
 القدر من رآه عند صدق ذلك لا ارتفاعه الفطري الاثرة فالنطق بما جازع الدلالة والجلود قبل المراد بها  
 الظاهر وقيل الجوارح وقيل هي كناية عن الترويج فان قلت على كل حال الشاهد أنفسهم وهي آلات  
 كاللسان فلعني شهدتم علينا قلت قال المحقق في شرحه ليس المراد هذا النوع من النطق الذي ينسب  
 حقيقة الى الجلالة ويكون غيره آلة بلا قدرة واردة في نفسه حتى لو أئذ له كان مجازا كاستدراك العلم  
 بل على أن الأعضاء ناطقة حقيقة بقدرة واردة خلقها الله فيها وكيف لا تأتيناهم كل واحد من مكره  
 الآن يقال انه نفسه لا يقدّر على دفع كونه آلات ويؤيده قوله عليهم قال أنطقنا الله انما يبلغ جوابا  
 عن كيف شهدتم لنا عن شهدتم قبل قتل الجواب على أن المعنى لا شيء بل هو بآي موجب شهدتم فيصلي  
 ما ذكر جوابا لله ونصت الجلود دون السمع والبصر لانها أجب ان ليس شأنها الادراك بخلافها وقيل  
 انما خست لانها برأى منهم مشاهدة للميزان في الجلود قوتها في بياضها في الالام وهي مشددة أيضا  
 على ذلك فتقول منهن ما هم راعم وهذا أيضا يبلغ وجهها التخصيص وفيه انعكاس عليهم انقصروا  
 ما يرجون عنه كمال النطق ولا يفتي ما فيها اذا الظاهر ان رد على المحقق في تصادف عجزه ان ليس المراد عا ذكره  
 من انهم ليس من شأنها الادراك الادراك أنواع العاقل التي شهد عليها كالكلب والكذب والقتل والزنا  
 والربا والادراك المشاهدة انصرفت في السمع والبصر كالانصاف (قوله سؤال تو بيج) هو على التفسير  
 الأول من أن نطق حقيق ان خلق فيها الادراك وقوة النطق فكانت قابلة للتوبيخ أيضا وأما التفسير فهو  
 على الثاني أو عاقلهم (قوله ولعل المراد به نفس التهج) هذا على الوجهين أيضا لاسي الثاني كما نوه  
 ان لا وجه التخصيص لا يخص يعني لاصد هذا السؤال أصلا وانما قصده استاء التهج لان التهج  
 يكون فيما لا يملك سببه وعلمه فالسؤال عن العلم المستزم لعدم معرفته قبل مجازا أو كناية عن التهج لانه  
 قيل اذا ظهر السبب بطل التهج وقوله ما نطقنا باختيارنا على أن سؤال تو بيج وقوله أو ليس الخ بناء  
 على أن السؤال تعجب أو تعجب وأما كون النطق بغير اختيار على كونه آلات ظاهر أعمالي ان خلق فيها القدرة  
 واردة كما مر فبان ان يكون ذلك بغير من الله سبحانه علما أراد منها ولا علم فيه لانه بغير على اظهار ما تقرر قبل  
 للازلام (قوله الذي أنطق كل شيء) وفي نسخة كل شيء نطق بالتوصيف وهي الصواب  
 كما قيل ويدل على قوله بديني التي عاقلاته بتفني تخصسه قبله هو يشترى الى أن حفته الخصمة مقدرة  
 ولا يفتنه ان ليس كل شيء أو شيء نطق بالحقيق ولذا قالوا الخ وكذا لو كان النطق والجواب  
 بعناء الحقيق وجعل النطق في قوله الذي أنطق كل شيء على الدلالة فانه يجوز فيه ذلك في كل شيء عموما أيضا  
 ويكون التعبير بالنطق للمساواة كما قيل لكن المصنف لم يلتزم اليه لانه خلاف الظاهر والموصول  
 المشعر بالبطية بآياتها اظهر اتسائل وقوله في الموجودات لان المحدثات لا تسرون حتى تدل بالخال  
 ولذا قال المصنعة قد تدبر (قوله غام كلام الجلود) ومقول القول أو مستأنف من كلام الله تعالى  
 والمراد على كل حال تقرير ما قبله بأن الغادر على الخلق أول مرة فادري على انطق كل شيء

(فهو وزعون) يحبس أولهم على آخرهم ثلاثا  
 يتفرقوا وهو عبارة عن كثرة أهل النار (حتى  
 اذا ما سألوا) اذا حضروا وما مزيدة لتأكيده  
 اتصال الشهادة بالجلود (شهد عليهم معهم  
 وأبصارهم وجلودهم) انما راند على  
 ينطقها الله أو يظهر عليها آثارا تدل على  
 ما تقرر بها فتتعلق بلسان الحال (وقالوا  
 بجلودهم شهدتم علينا) سؤال تو بيج  
 ولعل المراد به نفس التهج (قالوا أنطقنا  
 الله الذي أنطق كل شيء) أي ما نطقنا  
 ما خسرنا ما بل أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء  
 أو ليس نطقنا بغير من الله الذي أنطق  
 كل شيء ولو أوال الجواب والنطق بدلالة  
 الحال بما شئ عاقل أول مرة واليه ترجعون  
 (وهو خلقكم أول مرة واليه ترجعون)  
 يستدل أن يكون غام كلام الجلود وان يكون  
 استثناء

(قوله تعالى ان يشهد الخ) انما مفعول به بتقدير مضاف أي مخالفة أو كراهة أي ليس استأمرهم  
للتوفع مما ذكر بل من الناس أو لاجل أن يشهد فهو مفعول به أو من أن يشهد أو عن أن يشهد أو أنه  
شأن بمعنى الفاعل فهو في محل نصب واستبعد هذا المعنى وما ذكره المصنف بأن لاصل المعنى من غير تعرض  
لأمره بل كقولهم استأمرتم بها يعني احتمالاً قريباً أنه إشارة إلى أن أن يشهد في محل نصب أو ترجح على  
الافتقار فيه بتقدير من لأن حذف الجان يترقب قبل أن وأن ويجعل أن متعلقه محذوف وإن يشهد مفعول  
له أي ما فسترون عن أعضاءكم مخالفة أن يشهد وقيل أنه بتقدير الباء أي أن يشهد والمعنى ما استأمرتم  
عنها لاجل أن يشهد عليكم والمراد فصل الشهادة فالوجه في أعرابه خصة واتفاقها على المنع فهو لازم  
معناه لانهم إذا لم يستروا عن أعضاءهم فهم لم يفتروا عليها منهم عليهم تخالف أنه إشارة إلى أن تسترون  
ضمن معنى التلقن فعدى تعديته لأنه لازم وفيه بحث وهو موصول إلى ما نقل عن قتادة من أن معناه وما كنتم  
تفتنون أن يشهدا ليس بشئ بل لمعناه مما تفتنون له وقد يقال أنه مراد فتاد فتوى الله عنه (قوله لا اوعظه  
رقيب) كما قال أبو نواس

إذا ما خلوت الدهر وما قبلته خلوت ولكن قل على رقيب  
ولا تخسن الله في نفل ساعة \* ولأن ما مضى عليه رقيب

(قوله تعالى ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيراً ما علمون) معناه ما ظننتم أن الله يعلم فمطلق الجوارح ولكن  
ظننتم أنه لا يعلم كثيراً وهو ما علمت خفية فلا استأمرتم عنها ولا جازاً ثم على المعاصي وإذا كان يشهد  
مفعولاً فالمعنى ما استأمرتم باطن خفية أن تشهد عليكم الجوارح فلما استأمرتم عنها لكان لاجل  
ظنكم أن الله لا يعلم كثيراً فذا نسيم في الاستتار عن الخلق لأن التلصق والاعيان به الجوارح وعلى  
تقدير الباء فالمعنى ما استأمرتم عنها لاجل أن تشهد عليكم أي تحصل الشهادة انما ظننتم أنها كانت معكم  
بل ظننتم أن الله لا يعلم فلذلك لم يكن استأمركم بهذا السبب وعلى تقديره قيل يلزم زيادة قد وبقيته فقل  
(قوله إشارة إلى ظنهم هذا) أي إذا كور في حين قوله ظننتم وقوله خبران به يعني ظنكم خبراً أول  
لذلك والذي مضى وأردا أي أهلكم خبران به وهو أحد الوصفين أعرابه وقيل أردا كم حال  
بتقدير قد مضى وبدونه وإن أباه بعض التصويير وقيل أنه استئناف وقيل ظنكم يدل والموصول خبر وأردا كم  
حال بتقدير قد وقيل الموصول خبر ثان وقبل الثلاثة اخبار إلا أن أحسان رد الوجه الأول بأن ظنكم  
إشارة إلى ظنهم السابق فخصم بالقدرة وظنكم بكم أنه لا يعلم ظنكم بكم فلما استقدمتم الخبر هو  
ما استقدمتم المبتدا وهو لا يجوز كقولهم سيد الحارثية ما لكها وأقدمتهه الخاصة وبدان به لا يلزم ما ذكر  
لجواز جعل الإشارة إلى الأمر العظيم في التسمية فضتلف المصنف باختلاف الضمات ويصح الجمل كافي  
هذا في رد قولهم لا اتحاد مثله في شئ شري بمجمل على الكمال في الحسن كافي هذا المثال أو القبح كما بناه  
نحو فيه وقيل المراد منه التهيؤ والتحكم وقد يراد من الخبر غفلة الخبر ولا نهما وهذا كله على طرف  
النظم والحق ما قاله ابن هشام في شرحه بأن سعاد من أن الفأدة كالتحصن من الخبر فحصل من مقته  
وقد كماله وإن أشكل هذا على قول الاخفش أنه منع أحق الناس بحال أنه أنه البار به ونحوه لأن  
الخبر نفسه غير مقدولاً بتعهمي الصفه بعد لأن وضع الخبر على تناول الفأدة منه وقدرت الكلام  
فيه فراجع (قوله لا اوعظه ما مضوا) أي أعطوا من الجوارح الموعظه لهم للأعتد أي نيل السعادة  
في الدارين المنسوبة لا عز لا أن يفتنهم في الدنيا وأدولهم ما يجدونه في الحق الدين ومعرفة  
رب العالمين الموصول للسعادة الآخرة فثبت أنه ما ذكر في القرآن ثم الرزاق والكفر بالخلق كمن ذلك  
سبب الشقاء في الدارين فثبت منزل والمراد به أن لا يترقب لهم الذنوب والصفات وأدركها المعاصي  
وإتمام الشهوات وقيل المراد بما مضوا العقل والأول أنيب عاقبتهم من شهادة الأعضاء وإن استبعد  
بعضهم (قوله لا خلاص لهم عنها) يعني التقدير أن يصبروا لكن أن لا يصبروا فمعهم لأنه مقتض الفرج

(وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم حكيم  
ولا يبصاركم ولا جوارحكم) أي كنتم  
تسترون من الناس عند ارتكاب الفواحش  
مخافة العقاب وما ظننتم أن أعضاءكم تشهد  
عليكم فها استأمرتم عنها وفيه توبيخ على أن  
المؤمن ينبغي أن يتق الله لا يترقب عليه حال  
الامور عليه رقيب (ولكن ظننتم أن الله  
لا يعلم كثيراً ما علمون) ولما اجتازتم على  
لا يعلم كثيراً ما علمون (والله لا يعلم  
ما تعلمون) وذلكم) إشارة إلى ظنهم هذا وهو  
مبتدأ وقوله (ظننتم الذي ظننتم بربكم  
أرداكم) خبران به ويجوز أن يكون ذلكم  
بدلاً وأرداكم خبراً (فما مضى من الناس من  
أنصار ما مضوا لا يشعرون به في الدارين) خبر  
لا خلاص لهم عنها (وإن يستغيثوا يغاثوا  
البحر)



عليه مبالغة فيها كما مر تحقيقه لانها شهادا راسخا وجد للفرقة حقيقة تكفي لاداعي مع  
 أن المذكور بالغ وقوله على أن القصد هو الصفة أشار بالعلوة الى جواب آخر لتعريب الطرف له  
 اذا قصدت الصفة وذكرنا المدار ومثله كان كما قيل لهم فيها الخلود (قوله يلقون وذكر الخلود الخ)  
 يجعله مجازا عن القبول المسبب عنه وهو الذي اختاره الرعشري لانه مما جعل مصدا أو حالا ومعنولا  
 فهو مرعى قوله لا شعرا لهذا القرآن والقوافي وقوله شيطاني النوعين من الانس والجن والجن والانس  
 عليهما المصنوع في الانس مجاز مشهور بجزء الحقيقة وقوله المحدث أي هماميان قال له على الامر  
 اذا دعاه وسبب في ارتكابه وقوله سنالك الكفر والقيل وشعر فاذن من الكفر ايليس والذي سن  
 القيل قاييل ونقذا يكون مخفف فخذ كذا وما في الكشف أن أرباب الكفر لا يتصور وبالكسكون  
 للاستعمال لا يظهر وجهه ولذا ترك المصنف وقوله وقبل الخ مره ضمه لانه خلاف الظاهر احتجنا الى  
 تأويله بالجهة التي تلي ما سبق أقدنا (قوله مكابا وذلا) ليس هو على القلب والتشريف المرتبة والشووش  
 بل على الوجهين في تفسيره أقدنا وقوله واقرأ ابدا بنية الوحدانية من الحصر التي يفسده  
 تعريف الطرفين كما في صديقي زيد (قوله ومثل تاريخه) يعني ثمنا لتاريخ الاستقامة عن الاقرار في المرتبة  
 وفضلها في التاريخ الزني لا الحقيقى وقوله من حيث الخ بيان لتاريخ الزني فيه بأنه مبدأ الاستقامة  
 ومنشأها (قوله ولاها) أي الاستقامة عبر لوال عبره كان أحسن وأن قوله بأمر عبر والمطوف  
 عليه في الاول أعلى مره لانه العدة والاساس وهذا عكسه لأن الاستقامة أعظم وأحب والمراد بها  
 كافي للكشف الثبات على الاقرار ومقتضياتها لأن من قال ربى الله اعترف بأنه مالك ومدر امره ومره  
 وأنه عبر مره بدين مولى فالثبات على مقتضاه ان لا تزل قدمه عن طريق العبودية فليوالها  
 وتندرج فيه كل العبادات والاعتقادات ومثله كما في في الطرائف ثم لم يردنا واو قد جردنا وفيه مع ما ذكر  
 التاريخ الرمانى هذا المصطلح على الكشف وشروحه وهو يتبع على أن المعطوف يتم على مره وما ذكره  
 المصنف وأولاسي على خلافه وذا فرم بالعمل كما مره في سورة الاحقاف في خطب الكلامين وفسر  
 أحدهما بالآخر لم يصب وما في الكشف هو الوجه الثاني بعينه وعاد كمن الوجه الثاني عرف  
 أن تفسيره من الاستقامة تحصل بعددته من وقت الاقرار وأنه لا يناسب المقام اقتضاه الترتيب  
 في الاستقامة لوجه لمع انه فاسد لا فو لم كان التاريخ زمانيا لا رتبا وقوله من الثبات الخ وروى عن عمر  
 واخلاص العمل عن عسان رضي الله عنهما وأداء القراض عن عني فنهذه جريته ذكر كل منها على  
 طريق التثليل وما في كلامهم مع ما يروى من القصد ليس مجردا وحقيقته التوسط بين الاقرار والتعريط  
 قول ولا فاعلا واعتقادا (قوله من لهم) أي يعرض ويطلب من الأحوال وهذا المطلب الهامهم في الدنيا وفي  
 غيرها كما في القبر والحشر وما لا احتضار وقوله ما يشرح صدورهم متعلق بتثليل العالم بالملابسة  
 والتعدي وقوله على ما خلف في المناياش بالخى وما قبله المستقبل ناع على الفرق بين المزن والمزوف  
 بأن المزوف لما يوقع والمزن لما وقع (قوله وأن مصدرا الخ) مترصلا للوجود الثلاثة في قوله  
 أن لا يصيب وفي هذه السورة وعلى الأخير متعلق بمعنى القول وعلى الثاني يضمن معنى الملو على  
 الاول لا يبرور كون لا ينفقه وسقوط النون للتسبب والجزء في موضع الانشاع بالغة وفيما سواه ناعمة (قوله  
 في الدنيا على لسان الرسل) قبل انه ميل منه الى غير التفسير الاول في قوله تتل عليهم الخ وقبل تقديره في  
 الجنة وفيه نظر لا يمتنع وقوله لتعلم الخ هو تفسير لكونهم أوليا وقبل معناه فتنظركم (قوله ما تمتمون)  
 قدر تحقيقه في يس مع وجهين أثرين فيه وجه كون النبي أعين المسمى لانه قد يقع في امور معنوية  
 ومخاطلة عقيدة وحياتية لكن قد يشي الرمالا عليه كالمزبشر شتى ما يشر ولا يريده الاول  
 ان يقال بينهم عامر وخصوص وجهي الان يقال المراد بالمتى ما يصح عنه لا بما يتبع بالفعل وكون  
 النبي أعين من الارادة غير مسلم (قوله حال من مات دعون) يحتمل حاله من الموصول به على جواز  
 بياهم

على ان المقصود هو الصفة (جزأيا كانوا  
 باياتنا مجمدون) يتكروا الحق ويطغون  
 فذكر الجود الذي هو سبب القبول (وقال  
 الذين كفروا وبأن الذين آمنوا  
 الجن والانس) بعض شيطاني النوعين  
 الحاميين على الضلالة والعصيان وقبلهما  
 ابليس وقابل فانهما ساء الكفر والقيل  
 وقرأ ابن كثير وابن عامر ويقوي أو يكر  
 والسوسى أن ما بالضعيف كضعيف فخذ وقرأ  
 الدردى باختلاس كسرة الراء (بجعلهما  
 تحت أقدنا) ندوسهما استخفافا منهما وقيل  
 بجعلهما في الدرك السفلى (لكونا من  
 السفلى) مكابا وذلا (الذين قالوا ربنا  
 الله) اعتراهم بوجهه واقرارا بوحدانيته  
 (ثم استقاموا) في العمل ثم تاريخه  
 عن الاقرار في المرتبة من حيث انه مبدأ  
 الاستقامة ولانها عبر للتتابع الاقرار  
 وما روى عن الخلفاء الراشدين في معنى  
 الاستقامة من الثبات على الايمان واخلاص  
 العمل واداء القراض فجزئياتها (تتل  
 عليهم الملائكة) فيباين لهم ما يشرح  
 صدورهم ويدفع عنهم الشكوف والمزن  
 أو عند الموت أو الخروج من القبر  
 (الاضافوا) ما تقدم دون عليه (ولا تعزونا)  
 على ما خلفنا وأنعصموا وعنفته مقدرة  
 بالياء أرفسرة (وأشروا بالجنة التي  
 كنتم تعدون) في الدنيا على لسان الرسل  
 (نحن أولياكم في الحياة الدنيا)  
 نلهم الحق ونفعلهم على الخير بدل  
 ما كانت الشياطين تفعل بال كفره (وفي  
 الآخرة) بالاشاعة والكرامة حينما  
 يعادى الكفر وتقرنا بهم (ولكن فيها)  
 في الآخرة (ما تشئى أنفسكم) من المذاذ  
 (ولكن فيها ما تدعون) ما تمتمون من الدعاء  
 بمعنى الطلب وهو أعين من الاول (ترامن  
 فقورهم) حال من مات دعون للاشعار  
 بأن ما تمتمون بالنية الى ما يبطون على الخطر  
 بياهم

المسلمين المبتدأ وعلى مذهب الاختصاص في أعمال القرب من غير اعتقاد من عائلته المقدار ومن غيره  
 المستقر في غير أي لكم وهو أحسن صناعة ومعنى أما الأول فظاهر وأما الثاني فلا بد للصول  
 لا للاعداد التي كما يعرف بالتأمل وقوله كالتزل أي قليل عنده لأن العمل ما به بالسفر لربا كله حين زوجه  
 والعادة في أمثاله أن يعقبه من الكرامة ما هو أعظم منه جدا (قوله ومن أحسن قولنا الخ) أي لا أحد  
 أحسن منه وقوله تتأخر به مع قصد الثواب أدخلوا فيه فيكون قال بمعنى تلتظ به لما ذكر وقوله  
 أو اتخذا الخ فالخفي جعل واتخذ الإسلام بالله وليس المراد به أنه تكلم به فانه كما قال الرغبز رد لعمان  
 ذكرها منها الدلالة نحوه امتلا الخوض وقال قطبي «وقوله وأمهان قولهم قال كذا إذا اعتقده  
 وأورده على أن قال بمعنى غلب يعتق بالله أو مفعوله مفرد وفيه نظر وقد جعل هذا وما قبله وسبها واحدا  
 وهو أقرب بمآذ كره المصنف وقد وقع في نسخة ومذهبهما معا فأبوا وهي أصح مما اشتهر في النسخ وهذا  
 الوجه معنى على الوجه الثاني (قوله وقيل زلت في النبي) صلى الله عليه وسلم فتكون خاصة بكقوله  
 فسحق إبراهيم قال سلبت رب العالمين والمعنى اختار التسمية إلى الإسلام دون عز الدين أو غيرها وهو رضى  
 قولهم لآسجوا لهذا القرآن وتجهيئته وقيل أنه زلت في المؤمنة لعنهم الناس إلى الصلاة التي هي  
 عماد الدين ولا يمدنية لأن يقال حكمها متأخر من زوالها لأن الدعوة متبكية أو لأن شرعها على  
 (قوله في الجبر أحسن العاقبة) أو في ظاهرهما المعاني الأولى من الحسن والتقى من القبح وإذا كان  
 المراد أن الحسن لا يستوى مع السيئة فلا الثانية مزيدة لتأكيدها كان المراد أن الحسن لا يتساوى مع  
 السيئات لتفاوت مراتبها وأفرادها كما كانت السيئة كذلك فلا ليست مزيدة فان تعرف بها الجنبس والأول  
 أقرب ولذا اختاره المصنف دون الثاني الذي اختاره الزبيدي (قوله ادفع السيئة حيث  
 اعترضتك) اعترض بمعنى وقب العارض ويعني عرفت لأنك قلت وهذا هو المرادنا وقوله على أن المراد  
 بالاحسن الزائد مطلقا فهو أحسن في الجاه فتقوله أحسن منها أعظم حرجا وما يقع في فعلها وتقبل  
 تقدر مع ما بعد منها واستبعد بعضهم عن ليست المداخل على المنزل عليه على أنها لم أفعل (قوله  
 أو بأحسن ما يمكن دفعها) ظالمفص عليه عام ولذا حذف كما في الله أكبر أو المراد أن الزيادة على الحسن  
 أمر مخصوص وهو ما يقع به السيئة وقوله وإنما أخرجه الخ هذه الجملة محتملة لالتصاها بما قبلها وانقطاعها  
 عنها والظاهر الأول والمعنى لا تستوى الحسن والسيئة في الطاعة وجلب القلوب دافع سيئتهم بالحسنة  
 فكان الظاهر القاء التفرقة فترك للاشتقاق الذي هو أقوى الوصلين استكمال على فهم السامع واليه  
 أشار المصنف بجعله مستأنفا في جواب سؤال أي كيف أصنع الخ ومقتضى الظاهر ادفع بالحسنة فعدل عنه  
 إلى الأبلغ لأن من دفع بالاحسن هان عليه الدفع بمادونه وهذا الكلام يبلغ في الجمل والحال على ما ذكر  
 لأنه يوصل إلى أنه مهم غني الاعتناء به والسؤال عنه وقوله ولذلك أي لأجل المبالغة الماسوخة من  
 الاستئناف (قوله عدو له الشاقي) أي الخائف وهو سام قاعل وأصله الشاقي وقوله غفلت ذلك إشارة  
 إلى أنه في جواب شرط مقدر والوحي هنا بمعنى الصديق أو القريب وقوله هذه الصفة أي الخلة والصفة  
 فالضمير راجع لما قبلهم من السابق ويجوز رجوعه إلى أي أحسن وهي التي يليه على وتوفي وقوله وهي  
 أي السجية والمراد بالدين صبره وان فيه طبيعة الصبر وقوله الجنة فهو وعد وعلى ما قبله مدح  
 وقصر الخلف أيضا للثواب وكال العقل (قوله نفس) بالخاء المعجمة والنفس المر بغير قنيت أو أصعب  
 بعنف مؤلم استعبر للوسوسة عنها وقوله لأنها أي الوسوسة تبع الإنسان على ما لا ينبغي تدويل الشيطان  
 كان التزعزع يكون للثبات على حركة ونحوه فافهم وجه التبع فيها وقوله كالمفعول أو أسوأ أمثاله لا ينبغي  
 وهو ذلة الدفع بالاحسن والمعنى أن أغدت فساد ما شئ من الشيطان ومجديفة بمعنى سبب سببه  
 من الاستدلال بصدورنا المبالغة ومن على هذا التسمية أي تزغ نأشئ منه (قوله وأريد به نازغ)  
 فالصود بمعنى اسم الفاعل كعدل بمعنى عادل واليه أشار بقوله وصفنا الخ ومن على هذا الآية والجلاد

سكانزل للفسق من أحسن قولنا من دعى  
 إلى الله إلى عبادته (وعمل صالحا) فيها  
 منه ويترده (وقال أي من المسلمين) تتأخر به  
 أو اتخذا الإسلام ديناً ومذهباً من قولهم  
 هذا قول فلان لمذهبهم والآية عاتق لمن  
 استجمع تلك الصفات وقيل زلت في النبي  
 عليه الصلاة والسلام وقيل في المؤمنين (ولا  
 نسوى الحسن ولا السيئة) في الجبر أحسن  
 العاقبة ولا الثانية مزيدة لتأكيدها التي  
 (ادفع بالتي هي أحسن) ادفع السيئة حيث  
 اعترضتك التي هي أحسن منها وهي الحسن  
 على أن المراد بالاحسن الزائد مطلقا  
 أو بأحسن ما يمكن دفعها من الحسنات  
 وإنما أخرجه مخرج الاستئناف على أنه  
 جواب من قال كيف أصنع المبالغة ولذلك  
 وضع أحسن موضع الحسن (فإذا الذي  
 يترك وينه عنه) وقوله وفي جميع أي إذا  
 فعلت ذلك صار ذلك الشاقي مثل الوحي  
 الشقي (وما باتخاذها) وما يلي هذه الصفة  
 وهي مقابلة الاسماء بالاحسان (الذين  
 صبروا) فانها تحبس النفس من الانقسام  
 (وما بقاها الأذواء عظيمة) من الخير وكال  
 النفس وقيل لفظ العظم المنة (وأما  
 ينزغ من الشيطان نزغ) نفس شبيهة  
 وسوسة لأنها شئت الإنسان على ما لا ينبغي  
 كالمفعول ما هو أسوأ وجعل التزعزع نازغاً على  
 طرفة جندة وأريد به نازع وصفنا الشيطان  
 بالمسدود

والبحر وريال ويجوز أن يكون تعجيبا ومن ابتدائية ويجوز أن يكون المراد التنازع وسوسته وقوله لا تسامحك الخ فسر في الاعراف بجميع لقول من آذا العلم فله فستتم منه متعابعا استقامت وقيل علم يتفرغ الشيطان (قوله ما موران مثلكم) بأمر من التكوين لأمر تكلف لانهم لا ادراك لهم والاراد انهم يجازيان على وفق ارادته مسخران وقوله مثلكم اشارة الى ما منع آخر لان المراد لا يبعد من هو مماثل له وقابل للسل بالتهار لانه يقابله كآثاره لاقبله تقابل اليوم وقوله والقصد الخ من اجله سالية وضربهم حال القصر والقصر وقوله اشارة الى وجه التعبير بضمير المؤنث أيضا فان جماعة الشمس والقمر وجه الاشياء المذكورة فلهما بصفة واحدة والليل والنهار لا يصلح قطعاً كذا ما هو مثلهم ولو في الضمير لم يكن فيه اشعار وفيه اشارة الى وجه التعبير بضمير المؤنث أيضا فان جماعة يرد أنه اختلص المذكور على المؤنث لا العكس فعلم عدم استحقاقها للعبادة من وجوه كونها مختلفة غير مبركة (قوله فان السجود أخص العبادات) اذ العبادة مطلقة مختصة بالله معنى وهذا يختص به معنى وصورة بخلاف القيام والركوع والعبادة التذلل وهو غاية في ان من اختصاصها اختصاصه وقوله وهو اي هذا العمل عند قوله تعبدون موضع السجود عند الشافعي في احد قوله وذكره لانه هو الذي يظهر فيه محل الاختلاف فلا ينافيه كون الاصح خلافه عندهم ان سلم وعند أبي حنيفة وفي احد قول الشافعي السجدة عند قوله لا يرون لانه تمام الآية وبه يتم المعنى فلذا أثرها احتياطاً لانه لا ضرر في تأخير السجود بخلاف تقديمه في محل فانه يقع غير معتبه (قوله عن الامثال) قدره وسكان الظاهر عن السجود أو العبادة لكنه عدل عنه لانهم لم يستكبروا عن ذلك لكنهم لم يتعابوا أمره اذ وجدوا الضمير تعالى والمخالفة تضيئ الاستكبار وجهنا وقوله فالذين الخ جواب أمر مقتداً في قد علمهم وثأبهم وقتلهم فانه عباد ابدونه وقوله الخ فان علم السامة المعبره بالاجرة القلتهم فيها النعير يدل على الدوام (قوله مستعارين الخ) يعني أن أصل معنى الخشوع التذلل فاستعاروا سعة سمك الطال الارض في السكون وكونها مجدية لاثبات فيها كما وصفها بالعمود في قوله ترى الارض حامدة وهو خلاف وصفها بالاخرة واما مع كما يشه الزمخشري ويصور أن تكون استعارت تخيلية كاستعاره كآثاره الى السارح الحق (قوله تزخرفوا وتختف) التزخرف التزين بالنبات والانتاخاف معنى قوله وبمعنى صارت روضة مرفعة وقوله وقرى ربأت أي بالهمز بمعنى ارتفعت من رباعله اذا أشرف وقال الى لا ربأ لك عن كذا أي أرفعل عنه ولا أرفعل له كافي الاساس وفي الكشف كلها غيرة الخصال في ربه وفي قبل ذلك كاذل الكشاف البالي في الاعمار والزينة انتهى فهو استعاره أيضا وفي الكشف انه يشعر بأنه ليس من الغنبل وذكر في قوله متى اذا أخذت الارض زخرفها وزخرفه كلام فمع جعلت الارض أخذت زخرفها على التمثيل بالعموش اذا أخذت النبات الناضر من كل لون والظاهر أن تمثيل هذا بالكل أطلق الاستعارة على المعنى الا معنى أنه لا مانع من الوجهين كافي قوله واعتصموا بحبل الله جميعا وقوله يجمعون بها الموت والحياة استعارة للتصليب والجذب كاستحقاقه وقوله من الاحياء والامانة لولا أني على عوموم يدخل هدفه دخولا قريبا كان أولى (قوله يملكون) من أخذ اذ امال والحال في آياته أي شأنها وما يليق بها وقوله بالطن الخ اشارة الى أنها تسامكة للقرآن وغرو لان التعريف يمل في القرآن بل في غير من الكتب وقوله والافاق فيها بالعين المجردة افعال من القصور وكان الظاهر أن يقر بالافق فيها لانه اشارة الى قوة والقوافه كاست وقوله فخصا بهم على الخلاص لان اطلاق الله على الاسرار وعلمها ثالثة عن مجازة افعلا كاستمرارا (قوله قابل الاتفاقي النار الخ) كان الظاهر أن يقال يدخل الجنة لكنه عدل عنه لان الامن من عذاب الله أعز وأهم ولذا عبر في الاية بالافه الدال على القصر والقهر وفيه الاتيان الدال على أنه

(فاستغفركم) من شره ولا تطعه (اله هو الجميع) لاستغفركم (العلم) ثبتت أو صلاح (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر لانها مخلوقات ما موران مثلكم) (واحدوا لله الذي خلقهم) الضمير للربعة المذكورة والمقصود تعليق الفعل بها اشارة بأنهم ما من عدا افعالهم ولا يختار (ان تسموا به عبادون) فان السجود أخص العبادات وهو موضع السجود عند الاقران الامر به وضد أبي حنيفة آخر الآية لاخرى لانه تمام المعنى (فان استكبروا) عن الامثال (فالذين عند ربك) من الامثلة (يسجدون بالليل والنهار) أي دائما لقوله (وهم لا يسلمون) أي لا يجلون (ومن آياته ان ترى الارض خاشعة) بآية مستطاف مستعار من الخشوع بمعنى التذلل (فاذا أمرنا عليها الماء اهتزت وربت) تزخرت واستخففت بالنبات وقرى ربأت أي زادت (ان الذي أحياها) يهدمها (نهي الموفى) على كل شيء يهدم من الاحياء والامانة (ان الذين يملكون) يملكون من الاستقامة (في آياته) بالطن والتصرف والتأويل الباطل والافاق فيها (اليعقون علينا) فخصا بهم على الخلاص (انما يوم القيمة) في النار خسرانهم من باقي ايمانهم القيمة (قابل الاتفاقي النار بالانسان) انما سألته في ايجاد حال المؤمنين (اعلوا ما تشتم) تهيدتم عليهم (انما جعلتمون أسير) وعبيد بالجملة



بالاختيار والامتناع الامن ودنول الجنة لا يخفى أن يقل حالهم من بعد ائمتهم خوفاً فليس يستغنى عنه  
والاجتماع كونهم محمودا حالهم في الحال والما كونه من الاحتمال بقدر ما يأتي من تفاوت بلقي في النار  
ومن يأتي آتيا وبخل الجنة تخفف من كل منها ظاهرة ما يثبت في الاثر بعد دلالة لاقرية تتدل عليه  
ولا يكتفي في مثله سلامة الامر ( قوله بدل من قوله أن الذين يجلدون الخ ) بدل كل من كل ظاهره  
أن كلمة مع الاسم بدل من اتع الاسم وقد قال المحقق في شرحه أنه لا أثر بليس في ابدال المجرود  
ولان ابدال الجمله ولا يشعر كلامه بأن الذين بدل من الذين شكر في العالم مع أن ذلك لا يجرى في غير الجار  
والمجرور ولا يأتى على حذف المجرور بل أي أن الذين كفروا يكون من أمرهم ما يكون أو لا يتحقق  
أو هل كانوا مغمومين ولا وجه ذلك فإن الجمله بدل من الجمله وليس في كلام المصنف ما يابا ولكنه قبل عليه  
أنه على تقدير انما لا حاجة الى تكلف البلية فيه فإن الجمل على الاستغناء عن التدرج وتأمل وقوله  
وخبرنا عندهم بقوله بعد جدي على الاستثناف أو على الوجهين أو قوله أو ذلك ينادون  
فلا حذف فيه لكنه بعد وقوله وذكر القرآن وضع الظاهر موضع الغيبة وجوه أخر ذكرها الحرب  
مع ما فيها ( قوله كثيرا للتع عدم التنزيل الخ ) الغزاة مائة للذين عن أن يظن كماله الراب  
فالمسألة على عدم التنزيل مجاز مشهور يقال هو عزز أي لا يوجد له وكذا كونه ميتي وأما كونه  
كثير النفع فهو مجاز أيضا لأنه انما يبرز الشيء من كثرة المنافع فيه وعدم نظيره في الجاهل وفسر  
أيضا أنه غالب الال والكتب لثقلها ( قوله من جهة من الجهات ) أي من جميع الجهات فهاين  
يذهب وما خلفه كما يحسب جميع الجهات الصالح والمساء كناية عن الزمان كله وفيه تشبيه  
بشخص حي من جميع جهاته لا يمكن أعداء الوصول إليه لأنه في حصن حصين من حماية الحق المبين  
وقوله وأما قوله الخ مطوف في قوله من جهة يعبر أنه لا يتطرق إليه ما يطل في كل ما أخبر عنه والأخبار  
المخفية ما بين يديه والآن ما خلفه والعكس كما يتخففه وقوله أي حكيم يعني توفيقه لا تعظيم  
وقوله بطول علمه من نعمة الله عليه أولا لأنه فيكون الجدل بلسان الحال وعلى الأثر يقال  
تقدير ( قوله أما يقول الله الخ ) مطوف على قوله ما يقول كقوله في قوله الخ زما في الكفار  
الاذنية وما شاهداه وما يقول الله الأوامر والواحي الأنبيه التي أخرجت في قوله أن الذين كفروا مفرقة الخ  
كما أشار إليه المصنف وقوله يحتمل الخ إشارة إلى أن نفسه احتمالا آخر وهو أن يكون التناول غير  
مذكور وما ذكر كلامه مستأنف والمقول له أصول التوسيد والشرائع والمصرفه اضاف بالتبعية  
لغيره من أموره الداعية في أنه يقال غير ذلك كما لا يرد بالعبارة والنقص ونحو ذلك والله أشد خوفة  
يعني أن حاصل الخ زما باعتبار الحاصل فلا يضر اختلاف الخصوصات والشرائع واختلاف البر على  
شديد مع أنه أنسب بالقرائن إلى أن تظم القرآن ليس كالاجتماع والخطب وأن حسنة ذاتي  
والنظر إلى المعاني دون الاقفاضة وقوله لهم أي إلى الرسل ( قوله أكلام أجمعي الخ ) فاجمعي وعري  
مقتان لموصوفين مقددين كآذنه وقوله انكار مقتر لغضبي أي هو استقام انكاره مقتر ومؤكد  
تدعيم القرآن ويكونه بالاجمعي والخطاب العربي أعين من الرسل والمرسل إليه والانكار  
احتمادهم لذلك وعدم فهمهم ( قوله والاهمجي الخ ) أصله فهم ومعناه من لا يفهم كلامه  
لكنه أولقرية لقته وزيدت الياء المبالغة كافي أجرى ودأري وأطلق على كلامه مجازا ولكنه اشهر  
حق الحق بالحقيقة فلذا ذكره المصنف تركه الخ يخشى فإن قوله وكلامه وقم في بعض السبع دون بعض  
والجمعي المنسوب إلى الجهم وهم من عد العرب وقد يخصص بأهل فارس ولقهم العجمية أيضا فإن الهمجي  
والجمعي عموم ومخصوص وجمعي ( قوله وعلى هذا يجوز أن يكون المراد هلام ) هو معنى لولا التخصيصة  
وقوله فحين بعضها الخ على تفسير بعضها أجمعي وبعضها عري فيكون خبرين تداءم معاً ذكر  
وعبر بالقرينة لا محالة غير متعين لاحتمال غيره على قوله وقوله والمقصود الخ أي من قوله ولوجعلنا الخ تعلم

( أن الذين كفروا بالذي لم ياجمعي ) بدل من  
قوله أن الذين يجلدون في آياتنا ومستأنف  
وخبرنا عندهم مثل ما تدون أو هلام كونه  
أو وإن ينادون والذكر القصر أن ( وأنه  
لكتاب عزيز ) ككثرة النعم عدم الظهور  
أو منيع لا يأتى بباطل هو نفسه ( لا يأتى به  
الباطل من بين يديه ولا من خلفه ) لا يتطرق  
إليه الباطل من جهة من الجهات أو معاقبه  
من الأخبار المخفية والادوار الاستثنائية  
( تنزل من حكمي ) أي تكليم ( جدي ) بمجده  
كل مخلوق بطول علمه من نعمة ( ما يقال  
لأن ) أي ما يقول ذلك كقوله في قوله كثر  
قبل الرسل من قبله ( الامثل ما قال لهم كثر  
قوله ما وما يقول الله الامثل ما قال لهم  
( أن الذين كفروا ) لا يأتى به ( زوا عاقب  
أليم ) لاعدائهم وهو على الثاني يحتمل أن  
يكون القول بمعنى أن حاصل ما أوحى اليك  
والهم وعد المؤمنين بالفتنة والكافرين  
بالفتنة ( ولوجعلنا قرآنا أجمعي ) جواب  
لقولهم هل نزل القرآن بلغة العجم والضمير  
لذكر ( قالوا لولا فصل آياته ) ينت لسان  
نقحه ( أجمعي وعري ) أكلام أجمعي  
ويخطب عربي أصحاً مقتر لغضبي  
والاهمجي قال الذي لا يفهم كلامه وكلامه  
وهذا قرآني أي بكرو حوزة والكتابي وقرآني  
قالون أو يعرف بالآلة والتسهيل ووروش بالآلة  
وابدال الثانية القواوين كثير وابن ذكوان  
وحقق خبره المشتمل الثانية وقرى أجمعي  
وهو منسوب إلى الجهم وقرأ هشام أجمعي  
على الاشارة وعلى هذا يجوز أن يكون المراد  
هلا فصلت آياته لم يجعل بعضها أجمعياً وبعضها  
العجم وبعضها عري بالانعام العربوا المقصود  
ابطال مقتر منهم بلسانهم المحدث



لأنهم المقيدين ولذا طهره اذ لا يخفى احتمالات شرح التأويلات أنه متصل بأمر الساحة  
والبحث وهو الأقرب فانه لا يعلم هذا كله الا الله قد ذكر هذه الامور لتأسيسها على الساحة وان الكل ايجاد  
بعد العدم بقدرته تعالى فيكون بها على الحشر وان يصل قوله ومن آياته الليل والنهار والنفس الخ  
وبقوله ومن آياته الخ تشرى الارض شائعة الخ فالنفس من آيات الوحيه وقدره وحله أن يخرج القرات  
من اكملها الخ انتهى محصله (قوله جمع كم بالكسر) من كمه اذا ستره وهو بالاسكس في الخمار  
والنفس كم القيص وقديس الاول ايضا والجمع مشترك بينهما كما قيل  
من فرق اكلم الربا من تحت اذبال التسيم

وقوله يجمع الضمير أي اكملهم وقوله الاستفراق أي كما كيدا الاستفراق والنص عليه اذا الشكره  
بعد اني مستغفره وتأتي تخرج على الموصولة نظر الى المعنى لانه بمعنى غفره وقوله من مينة أي الاولى  
ومن في ن اكملها ابتدائية على كل حال ومن غفر فعل فاعل نصب على الحال وقوله بخلاف قوله وما اتصل  
الخ فان ما فيه نافية لاغتر لا معطوف عليه التي وأني بضم بقوله لا ابلغه وهو استثناء مفرغ لا يكون الا بعد  
التي لا يصح كونها موصولة كما قيل وفيه نظر لانه يبقى لصفة التفرغ التي في قوله ولاتع ورجله لاتع  
يصح أن تكون حالا ومعطوفة على جلة البيرد الخ وما هذه موصولة كمثل الاولى (قوله الاقروا  
بعله) اشارة الى أن البلاء الملاية والمصاحبة وأن الجار والمجرور في نصب على الحال وهو مستثنى  
من أتم لاسوال وقوله واقعا الخ خبر لا قرأ به وقوله بركم لانه تعالى مؤمنه فسبق على ذكرهم  
وفيما لهم وقوله ما منان من شهد بجله منفعة في فعل نصب لانها مفعول أدان الله قد سبق عنها لانه جمعي  
العلم أي علمك والمراد بالاعلام هنا الاخبار أيضا واذا فسر فلا يراد به في نفسه بل خبره لا لانه تعالى  
عالم فلا يصح اعلامه بما هو عالم به بخلاف الاخبار فانه يكون العالم كآلة الله العزدي وعلى كليهما  
فهو معلق على اختلافه فالنفس علمك بأنه ليس أحدنا شهد بركم وقهرهم الا أن شهد بغيره  
من الشهادة وفي الشهادة كما في البرزخ من لان الكفر يوم القيامة أنكر واعاد غيره تعالى مرة  
وأقرها وبها وقهرها مرة أخرى وسألو الرزاق الغيا في أخرى بسبب الدوافع أو هو من أقوام  
أو أشخاص منهم كأمير حواجه هنا وفرضه المرفق في بالانكار لاجادتها فيكون كذا كقوله والله ربنا  
ما كنا مشركين وهو أقرب فيساقط بما اختاره المصنف وليس يعلم لانه أن أو يدق أقروا هم الا أن  
فهو تبرؤ وان أريد فيلخص فهو كذب (قوله فيكون السؤال لتوبيخ) أي اذا كان المراد  
بقي الشهادة والاقراء لان التبرؤ منهم زعم أخبره تعالى بذلك التبرؤ قبل السؤال للمراد أو ما عركوه  
فالسؤال حيث ذنوبهم وتزعم اذ لا يتوهم أن السؤال ولو بسبب الظاهر وهو جواب عن السؤال المقدر  
بأن الايدان الاعلام فذا سبق فلما سألوا وأجابوا عنه بوجه أنه ليس سؤالا حقيقيا بل توبيخ وتزعم  
أولس المراد علمك انك فيلخص بقي الشركة بل هو يجازي عن الله تعالى الا أن بأنهم لا يشهدون بالشركة  
لان العلم بزم الاعلام وهو انشاء الاخبار (قوله أومن أحدنا شهدهم) فشهدهم بالشهود بمعنى  
الحضور والمشاركة في الاعلام بمعنى العلم كما سألوا وهو انشاء على هذا كان ينبغي أن يكون قوله فيكون  
السؤال الخ وقوله ضلوا عن أي غاوا واضاعوا كما مره ويحتمل تنصيصه ما بعده (قوله وقيل هو قول  
الشركاء الخ) ومرضه لما فيمن التكليف ويكون المعنى حيث ذنوبهم كقوله ويكونون عليهم هذا التبرؤ كل  
منهم عن الآخر وكون المعنى أنهم أنكر واعادتهم لهم كذا منهم لا وجه هنا وقوله لا يتعهم الخ تفسير  
لصل بمعنى غاب اتيان لانه عدم نفعه كانه ليس بخاص موجوداً وأهم لم يروه اذ الله هذا الوقت بجلهم  
مقربين هم في آخر فلا تاتي بينهما وقوله وأقنوا لانه لا احتمال لغيره هنا وهو يكون بمعنى العلم كثيرا وقوله  
معلق الخ فانه سادة مستغفره وقوله النسخة في شدة السعة (قوله وهذا حصة الكافر) يعني ما في  
هذا الا تبين قوله لا بأس الخ لا يخفى غيره وقوله وقد بلغ الخ جواب ما ردف الخ قال من أنه لا يوجب

(وما يخرج من ثمر من اكملها من أوصيها)  
جمع كم بالكسر وقرأ نافع وابن عامر وصحف  
من ثمران بالجمع لاختلاف الأنواع وقرئ جميع  
الضمير أيضا وما نافية ومن الاولى مزيدة  
للاستفراق ويحتمل أن تكون موصولة  
معطوفة على الساحة ومنه ينتج خلاف قوله  
(وما يصل من أني والوضع) يمكن (الابله)  
الامقروا بعلها واقعا حسب تعلقه (و يوم  
يتادهم بركم أي بركهم) طالوا ذنبا  
أعلمنا (ما منان من شهد) من أحدنا شهد لهم  
بالشركة اذ تبرأ عنهم لما غابا الحال لا يكون  
السؤال عنهم لتوبيخ أومن أحدنا شهدهم  
لأنهم ضلوا عننا وقيل هو قول الشركاء أي  
ما منان من شهد لهم بأنهم كانوا يحقن (رضل  
عنهم ما كانوا يدعون) يبعدون (من قبل)  
لا يتعهم ولا يرونه (ولنلوا) وأقنوا  
(ما لهم من جميع) مهروب والفتن معلق  
عنه بصرف التي (لا بأس بالانسان) لا يل  
(من دعاء الخ) من طلب السعة في النعمة  
وقرئ من دعاء الخ (وان منه الشر)  
النسخة (فمن قنوا من فضل الله ورضه  
وهذا حصة الكافر) لانه لا بأس من روح  
اقه الا القوم الكافرون وقد بلغ في بانه

غيره ويكون المراد شدة قلته فإن المبالغة المذكورة تأييده وقوله من جهة البنية أي السبعة لأن فعولا  
 من صيغة المبالغة والتكرير لأن اليأس والقنوط كالترادين وإن كان اليأس مغاير له أو أمثله لأن القنوط  
 أثر اليأس وبأس ظهر أثره على من تصفبه كالتكساره وحزنه فيستكرهه اليأس في غنقه على كل حال  
 كما أشار إليه المصنف رحمه الله بقوله وما في القنوط طبع (قوله حتى استشف) لا يفضل من الله كما تامل عليه لام  
 الاستعفاء فيكون باحدا للتم كالمطلوب وقوله أولى ما غاها اللام المثل وهو شعر بالوام وهو المراد فهو  
 ذم فيه ما طغى وبطر وقوله تقوم إشارة إلى أن اسم الفاعل هنا المستقبل (قوله ولئن قامت على التورم)  
 كليل عليه من الشربة فإن الأصل فيها أن تستعمل لفعل التيقن ثالثا كيد القسم هناليس لقضاء ما لا يكونه  
 مجزأ بالحقس لجزمه باستحقاقه للكرامة فلا تنافي بينهما وبين التأكد بالقسم وإن واللام وتقدم الطرفين  
 وصيغة التفضيل فإن تكون اللام والمفروضة وليس هذا وجه آخر كقول ولا ينافي قوله وما أطلق الساعة  
 لأن المعنى بل أو بعدها فتدبر (قوله وذلك لا اعتقاد الخ) هذا على تفسيره الثاني لقوله هذا فإن هذا  
 الاعتقاد مقدر عند كافي قوله من كثر أمولا ولا ولدا وما غنى بمجدين أي في الآخرة فإن تحقق أمرها  
 فلا نافي الوجه السابق والاول لا يخلو عنه فاقبل (قوله ليتصبر بهم) من التصبر يقال صبره كذا  
 وبكذا إذا هرب فالمراد أخيرا هم بأعمالهم وقبحهم على ما يستحقونه العذاب المشاهد لهم فهو عيذلهم  
 لأنه مستحسب من العذاب وأهم مستحقون للأهانة والكرامة كما تروهم وقوله لا يمكنهم التقصى أي  
 التفضل عنه والصفة منه تفسير لقوله غفلت وإشارة إلى أنه استعانة كما ساق تقريره في قوله عرض فضله  
 استعانة له من عدم الرقة الأجسام لمعاني ككثيره كذا لشدته أو كثرة وأحاط به بحيث لا يفتك  
 عنهم كمن أوتى وما غفلت لا يمكنه طبعه (قوله واخبر عنه) قال الرازي حقيقته أي أعرض  
 وقال أبو عبيدة ناعدا ويقال نأى ونأى به بمعنى نهض كقوله لتورم العصبه ومنه نأى بجانه أي نهض  
 به وهو عبارة عن التكرير كمن نأى به والبالغة وفي خبره عنه استعلاء بالكتابة وتفسيره الثاني للجلب  
 بالانحراف تفسيره بلانزه عاده فهو استعلاء أو استعلاء وكذا ولا مانع من إرادته معناه التحقيق كما تروهم  
 (قوله أذهب بنفسه وتاعده) على أن الجانبين النسبية والمكانية ثم زل مكان الشيء وبه  
 كما بمنزلة الشيء نفسه كقول الجلس العالي أدام الله أيامه وقوله مقام النسب كماله قيل نأى بنفسه ثم  
 كنى بقوله أذهب بنفسه عن التكرير وانحلال نفسه على هذا كذا نأى على الوجه السابق كناية واحدة  
 حيث كنى نأى بجانه عن الانحراف فقليل أن في كلا الوجهين لفظ جانب كناية مطلوبة بها الموصوف  
 أعنى نفسه وعطفه ويجوز أن الكلام كناية مطلوبة بها اختصاص صفة بموصوف وهو التكرير والتعظيم  
 في الأول والانحراف والازدواج الثاني مبنى على أن الجانب حقيقته السالبة والجهة وأنه مغاير الجانب  
 وقد صرح الرازي وغيره بخلافه فأنه سوى منهما الجمل الجانب والجانب حقيقة كالصنف في الجارحة  
 وأحسنى البدن مجازا في الجمل هو المصنف في سورة الاسراء مع بين الاثنين ويجعل كونه كناية عن  
 التكرير وجه آخر وقوله تاعده عطف تفسيره لذهابه بنفسه (قوله والجانب مجاز عن النفس الخ)  
 قد مر فيما مرناه تعال الشراح الكشف فطبعة كناية وكلام المصنف مخالفا لغيره رآه استعمال حيث  
 لا يمكن إرادة المصنف كافي قوله في جنب الله والكتابة منطرها جوازا إرادته فقام ما ناعده وهو  
 وجه وما قيل أنه أراد ما ذكره من غير عنه الجمل على طريق الجارح خلاف الظاهر من غير ادعاء لثبته وعطيه  
 فأنجموع استعانة بالكتابة لا كناية ويصور كونه تمثيلية (قوله كثير مستعار بماله عرض) وأمله  
 على موصوفه الإحصاء وهو أقصر الاستعدادين والطول لها هو الطول ووصفه بالعرض العظيم يستلزم عظم  
 الطول أيضا لأنه لا بد أن يكون أن يحد منه واللام يمكن طولها كالإتيان واليه أشار المصنف بقوله عرض تمتع  
 فسكون أو يكسر ففتح كثير وقوله يكثرة أو استمراره كافي بعض النسخ والظاهر عطف ماله أو كافي كثير  
 من النسخ أيضا فإن معنى كثر الله ما عجب منه وتكرره وهو استمراره فليس بينهما تفاوت كبير وقوله

من جهة البنية والتكرير وما في القنوط  
 من ظهور أثر اليأس (ولئن أذنتما مدحة  
 مناس من بعد ضل مسنة) تترجمها عنه  
 (لقلن هذا) حتى استشف ما لي من  
 الفضل والعمل ولي دائما لا يزول (وما أطلق  
 الساعة فاعنه) تقوم (ولئن رجعت إلى ربك  
 ألقى ضد الحسنى) أي ولئن قامت على التورم  
 سكن لي عند إقبالها إلى الحسنى من الكرامة  
 وذلك لا اعتقاده أن ما أسليه من نعم الدنيا  
 فلا استحقاق لا يخلو عنه (فلتبين الذين  
 كفروا) فلتضربهم (أعمالوا) حقيقة  
 أعمالهم ولتصبر بهم مكنس ما اعتقدوا فيها  
 (ولنذنبهم من عذاب خيلنا) لا يمكنهم التقصى  
 عنه (وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض) عن  
 الشكر (وإذا عيبنا) وانحرف عنه أو ذهب  
 بنفسه وتاعده بطلته تكبرا أو الجانب  
 مجاز عن النفس كالجانب في قوله في جنب الله  
 (وإذا مسه الشر فذادعاء عرض) كثير  
 مستعار بماله عرض منسج بالاشعار بكثرة

أو استمراره

مقبعة اشارة الى ان اسمه استعارة بالكناية حيث شبه العباد بأمر ممتدوا تمت لازمه وهو العرض والاتساع  
من قوله عز وجل لانه يدل عليه في عرف المتعاطيل ولا حاجة لاحذ من صفة المبالغة وتزوير الكثرة وان  
كان لا مانع من تصورهما كذلك فان قلت كونه يدعو عا طوبى لا عرضا ثانويا وفيه قبيل هذا بأنه يؤمن  
قنوط لان المتعاطيل الطبع والرباء وقد اعتبر في القنوط ظهور أثر البأس فظهر ما يدل على الربا بانه  
قلت ان سلم احد موصوفه بماذا تاورنا ما لم يقل انه بحسب الانتماس والاوراق كما هو أحد البرهوه  
المذكورة في آيات فلا تعارض بينهما والافليس المراد بذكر في الآيتين الايمان ما طبع عليه  
الانسان من الرغبة في النفي والسهة والنفرة والكره للشدة والبلاء لاحقة فمما ذكر بل انه حرص الطبع  
هاويع الجزع قولوا فضلا حتى ان لهدم اعتماده على خلقه وخضوعه لغيره احواله متناقضة وظاهره مناف  
لباطنه وهو لشدته وهوله واضطرابه يصعد في هويته ويدعو مع قنوطه كما اشار اليه السمرقندي  
في تفسيره ووسع اثره المكتشف في الدقيق في ذكر الوصفين ما يدل على أنه عديم النية ضعيف  
الهمة اذا باس والقنوط يتايقان الدعاء العريض وأنه كالفرق المنك بكل شيء ومن لم يفهم مراده  
زعم انه لا يفهم المناقاة لا اذ اهل على عدم اتحاد الاوقات والاحوال وقوله عرضه كذلك أي منبعا  
وقوله أخبروني مر بتحقيقه مر اراقتدزه (قوله فلأرايم) الآية يرجع لارام الطاعنين والمحدثين  
وسمى السورة بجائز لقتبته وهو كافي شرح الكشاف من الكلام المنصف وفيه بحث على التامل  
واستدراج لا لقراءة ما فيه من صراحيان وحديث الساعة وقوع في الين تسمي الوعيد وتنبه على ما هم  
عليه من الضلال البعيد وقوله فوضع الموصول وهو من حرفي شقاق بعيد أي أقيم ذلك الاسم الموصول  
الظاهر مقام الضمير وهو منكم فالمراد بالصلة الجار والمجرور والتعلق بأفضل التفضيل والجار والتعلق بشئ  
يطلق عليه صله ولذا عبر به المنصف قصد المراجعة للتظهير ما بهما ان ليس بذي ذهن سليم ومن لم يقف على  
مراده تردد فيه على الوجه ولولا وضع الظاهر موضع الضمير كان أظهر كوقع في بعض النسخ وشرح  
حاله يعلم من الصلة والتعليل جهنم من التعليل بذلك لانه في قوة قوله لكونهم في شقاق بعيد كيدل عليه  
غوى الخطاب وقوله لا بد ضلالهم عبر بالمزيد اشارة الى ما يشيده أفضل التفضيل والشقاق بخلاف لكون  
الخاص في شق وجانب من خالفه (قوله ما أخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام الخ) فنهان ما آيات نبوته  
لما تمهم الميزات لاختباره عن الغيبات والحوادث الآتية كقوله ليم الدار أي انه سفيح بيت المقدس  
وقوله في الحنفية ان المسلمين على كون ملك كسرى ونحوه مما لا يلقى كافي الاحاديث المخصصة بكسبياتي  
في سورة الفتح والنوازل جمع نازلة وهي ما قصه الله على الامم انما لعله لا يطلع الا بالوحى وقوله على وجه  
خارق للعادة توجه لكون تلك الفتح من آياته ومجيزاته (قوله ما ظهر فيها بين أهل مكة) فآيات  
الاتفاق على هذا ما أخبر به من أحوال غيرهم من الامم الماضية كعاد ونمود الآتية من أحوال الزم  
والجهم وما في أنفسهم ما حل العرب من الاسر واقتل كما وقع بيديهم يوم الفتح والارادة بالاتفاق مافي  
غير الانسان والاتساق ما فيه من أطوار خلقه من التنفص الى المعاد والازل مافي السموات كرفعها فغير  
معد وغير ذلك من أحوال المكنوت والاتساق مافي عالم الملك وهي احتمالات ضلها السمرقندي وأشار  
اليها المنصف ولو صرح بها على وجه التقابل كان أظهر لكنه لم يبه عليها فظهر وهما لا ير دعيه في (قوله  
الضمير للقرآن الخ) يعني أنهم اذا عرفوا الآيات الدالة على وجوده وما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم  
وأقربهم من الميزات تبين لهم حقيقة القرآن بما عجزوا والرسول بعجزه أو الله بالبرهان العقلية والسمعة  
فقوله الضمير للقرآن يعني على كلا التفسيرين وكذا اذا جمل الضمير للرسول فغير كان في الآية السابقة  
للرسول أيضا فكان عليه أن يبره اليه آياتهم لاجتباب جعل ضمير الجمع في سترهم وما معه الباري فبين  
للافتدائهمهم والجميع على أنه من وصف الكل ووصف البعض كما قيل اذا لا يزن من شين الحلو لم ايمانهم  
بظاهره برفوه كما يعرفون آياته هم قناتل (قوله والتوحيد) والبرهان قبل وهو الاولى والله وهذا

وهو أبلغ من الطويل اذا الطول أطول  
الاستدادي نفاذا كان عرضه كذا  
تلك بطوله (قل أرايم) أخبروني (ان كان)  
أي القرآن (من عند الله ثم سترت به) من غير  
نظر وتراجع دليل (من أصل من هو في شقاق  
بعد) أي من أفضل منكم فوضع الموصول  
موضع الصلة ثم لما لهم وتعليل لا يزيد  
ضلالهم (سترهم) أي تاني في الآفاق يعني  
ما أخبرهم النبي عليه الصلاة والسلام به من  
الحوادث الآتية وآيات النوازل الماضية  
وما برأقته لخلقها من الفتح والظهور  
على جملة الشرق والغرب على وجه متخارق  
لعادة (وقل أنفسهم) ما ظهر فيها بين أهل  
مكة وما حل جسم وما في بين الانسان من  
عجائب الصنع الدالة على كمال القدرة (حتى  
تبين لهم أنه الحق) الضمير للقرآن والرسول  
أو التوحيد والله

لإبلاغنا الآية السابقة لعدم احتمال وجوع ضمير كان لقوله وحده والله ولذا أنزهما وهما مناسبات  
التفسير الثاني والخميس على الكل تحقيق إضافي لا مأزوم عن تكذيب القرآن أو الرسول أو الشريك  
أو الشريك (قوله) كانه قيل أو لم يحصل الكفاية (به) إشارة إلى أن فيه معنى الحصول فلذا أحسن زيادة  
السامع وفيه أن هذا التأويل جارفي كل فعل فإن أراد أنه مؤول به لم تكن داخله على الفاعل ويكون  
كقول الزبيح أنهم أدخلت لضعف كني معنى اكتفوه وهو وجه استحسان هشام في المعنى وقيل أنها  
زيادة في المعول والفاعل ما بعده وقوله لا تكاد الخ إشارة إلى أن زيادتها مع غير الفاعل كثيرة ومع  
نادوة لكنه في كل مشهور على القول المرضي بالنسخة وفي غيره شاذ تخلف فيه فلا يرده عليه أحسن يزيد  
في التهجئة فانه غم مسلم عند جامع من الصحة على ما عرف في ما به ولا قوله

ألم يأتنا والآن متى \* بما لاقت بسون بن زياد

(ألم يكف برك) أي أو لم يكف برك والباله  
منبهة للتأكد كانه قيل أو لم يحصل الكفاية به  
ولا تكاد أن في الفاعل الامع كني (ألم يكف) على شكل  
شيء شديد بل منه والمعنى أو لم يكفك أنه تعالى  
على كل شيء شديد محققه: يصق أمرنا ظاهر  
الآيات الموعودة كما حقق سائر الأشياء  
الموعودة وأطلع في كل حال وحالهم أو لم  
يكف الإنسان رادعاً عن المعاصي أنه تعالى  
مطلع على كل شيء لا يفتي عليه خافية (الأنهم في  
حيرة) شك وقرى الضم وهو لغة كنفية ونفية  
(من قاصدهم) بالبعث والجزاء (الأنه بكل  
شيء مجيد) عالم بجمل الأشياء وتضاهلها  
مقدر عليها لا يفوته شيء منها عن التي صلى  
الله عليه ولم من قرأ سورة الصبدة أعطاه  
الله بكل حرف عشر حسنة  
(سورةهم عتي مكية) \*

فانه شاذ قيل ثم انه قيل المراد الفاعل ما هو على صورته فلا يراد أحسن يزيد نحو ومن صورته تغير  
لفظه وقال في المعنى المراد ما هو فاعل صورة ومعنى ولا يرده عليه قول الزبيح وما قبل من أن المراد لا يكاد  
يدخل بين ليرض أحسن يزيد يرده عليه أنه غير متيقن فيلحق فيه أيضاً لجواز كونه مؤولاً بك كما  
ذهب إليه الزبيح وكون الفاعل أن ولمعها ويكون فاعله ضمير الالفة اعلى الاقوال الجار والمجرور  
متعلق بالضمير بناء على جواز عمله في الظرف كما قرره النفاة في ضروقه \* وما هو منها بل حديث المرجع \*  
(قوله بل منه) أي بدل اشغال كما أشار إليه بقوله والمعنى أو لم يكفك الخ وفيه إشارة إلى أن  
المبدل منه في نية الطرح كما قرره النفاة وسئل مفعول بك ضمير الرسول والزمخشرى بطله ضميرهم فقد رده  
أو لم يكفهم وليس أمرنا طبعاً بل من قوله منبرهم الضموي إلى التكليف كما توهم لظهور كون الضمير لهم  
كالإيجي (قوله محقق الخ) تفسيره يدل على أنه من الشهادة للمرابه لانه ومن الشهود والاختلاف  
وهو مجاز عباد كرايضاً وضميره لشيء مناسبتاً لمبالغة ظاهره إذا المعنى انه عالم بحال وحالهم فهو ناصر  
عليهم متجاوزاً وعدم اعلاؤه كنهه واعزاً لانه كما أشار إليه بقوله فيحقق الخ (قوله) أو لم يكف الإنسان الخ  
أن كان المراد الإنسان جنس البشر دخل فيه قومه ودخلوا قلباً وان أراد به هؤلاء القوم فهو ظاهر  
وعليه ما نسبته للمقام وأرسلط الكلام فظاهره إذا المعنى لم يصحوا ولا يصدقون بما نبئت به من الحق  
وشهد على هذان الشهود كما أشار إليه بقوله مطلع ويجوز أن يكون من الشهادة فالمعنى محقق له أيضاً  
فنجيز ما وعد من الثواب والعقاب وكأنه تركه لأنه يعلم بالمقايبة على ما قلناه إذا وجه التضصص (قوله  
في شك) تفسير للمرية قائماً مطلق الشك وشك مخصوص كأم تحضقه وقوله انضم أي ضم الميم وقوله  
ونخسة إشارة إلى أنه من أوزان المصدر والكسر أشهر لقامته الباء وقوله بالبعث لاستبعادهم إعادة  
الموت بعد تداد جرائمهم وقرق أعضائهم (قوله) عالم بجمل الأشياء وتضاهلها جمل بالمجمع جمع  
وحى خلاف التخصيص وقوله مقدر عليها من معنى الإحاطة بكل شيء فإن المراد إحاطة على قدرته بها وهو  
دفع لم يريتهم وشكهم في البعث وإعادة ما ترق واختلط عما يتوهمون عدم إمكان تغيره وقول القاشاني أن  
هذه الآية تدل على وحدة الوجود كما قلناه لحا في تفصا عن به أنه يدريق الآية والأشارة لانه معنى  
التنظيم حتى يرده عليه أنه يلزم عدم مناسبتة لما قلناه كاقول وقوله عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ  
حديث موضوع كقوله مما ذكره الشافعي في خواتم السورق السورة والحمد لله على جزيل نعمائه  
والعادة والسلام على من أظهر احكامه وعلى آله وأصحابه المبشرين أمة أبياته

\*(سورة النور)\*

\*(بسم الله الرحمن الرحيم)\*

(قوله مكية) قدح تحقيق المكي والمدني وكونها بصلة مكية ارتقاء المتفرجه الله تعالى بنحشرى

وقال غيره هذا ان قيل بعد ما استنى بعضهم أربع آيات من قوله قل لا أسئلكم عليه أجر إني إنا أيت  
 الاربعة واستنى في الاتقان أم يقولون اقتضى الخ فانه تزلزل في الانصار وقوله ولو بسط الله الرزق لم  
 فانه تزلزل في أصحاب الصفة رضي الله عنهم واستنى بعضهم أيضا الذين إذا أصابهم البغي الخ وسأني  
 في كلام المصنف ما يدل على أن بعض الآيات مدنية كاستراه في محله فكأنه في ما هنا على الغلب فيه لوق  
 عدد آياته بخلاف أيضا فضل خسر وقيل ثلاث وخمسون وخلاف في سم عسق وقوله كالاعلام كما فصله  
 الدافد وجهه افتقد على (قوله له اسمن الخ) كان الظاهر أن يقول له اسمن لكنه أنزله وأوله  
 بالذ كور وهو وقد أيد كونها اسماء به وردت تحتها عسق من غيرة كرم كما وقع في بعض النسخة وان قوله  
 فصل بينهما أي في الخط وان كان اسما واحدا فهو آية واحدة ووجه أن يرم منصلا كما في كيمس لكنه  
 فصل لوجه مستقل في هذه السورة لا تفراده عن غير من الحروف وقوله اسرا الحواميم قبل عليه انه  
 قال في القاموس حم إذا أريد بجمعه يقال ذوات حم أو آل سليم ولا يقال حواميم وقد جاء في الشعر اه  
 وقد تنوع فيه المخرج في الدرر وبعض النماذج وقد ذكرنا في شرحها أن اللاحق حواميم وقد جاء في الحديث الصحيح  
 والآثار التامة كرا الحواميم ولا يختص بالشرفان أردت تحققة فأنظره (قوله أي مثل ما في هذه  
 السورتين المحاف) يعني أن الجار والجرور والكاف التي هي اسم معنى مثل في محل نصب على أنه  
 مفعول والحروف المقطعة للاتعاظ واسم السورة كاهمروا والمشار إليه أشار بقوله هذه السورة وقوله وأما  
 الخ يعني أنها واقعة في موقع المفعول المطلق والمشار إليه هو الأفعال التي هي في الوجه السابق وقيل  
 كلاهما تقدير للمفعول به وإنما الاختلاف في تعيين المشار إليه ولم يجعل في عمل رفع بالابتداء لانتقاء إلى  
 تقدير الصائد وفي هذا غنية عنه كقيل وأورد عليه أنه حذف الضمير الواقع مفعولا فاسم مع أن جعل  
 الإشارة إلى الإيحاء مخرج إلى تقدير الموصوف أيضا والظاهر أن قوله كذلك هو وجه ابتداء وقد  
 ذكر في التلويح أن جارا لله لا يجوز أن لا يشهد بالعدل وبقدرة المبدأ في كل ما وقع فيه الفعل مستأنا  
 واحتمال الحالية يمنع أو بعده حذف العامل المعنوي والواقع عسق ولا يمتنع فانه الكاف ان  
 كانت اسماء لا يمتنع إلى تقدير وان كانت حروفا فقد التقدير لازم فيها فتقدير الضمير بكتا الحذف على ذلك  
 التقدير وما ذكر في التلويح ليس عمل وقد تردد واقعه حتى قيل أنه يظهر وجهه فاقبل (قوله وانما  
 ذكر الوسي بلفظ المشار) مع أن المعنى على المعنى كما أشار إليه بقوله أوسى الله السك والوسي الخ قبله  
 قدمضي والوسي إليه بعضه ماض وبعضه مستقبل ولذا قبل أنه على التقلب وأما قوله للدلالة على استقرار  
 الوسي فقد أورد عليه أنه ما بين كتابة الحال الماضية فكأنه أريد بالاستقرار واستقراره في الأزمنة الماضية  
 فلا زمانه ولما كان الماضي دلالة على الاستقرار عدل عنه للدلالة على ما قصد منه واليه الإشارة بقوله  
 وإن أياهم مثله عاتده فاقبل من أن المراد أنه على أسلوب كتابة الحال الماضية وصورتها وإن الماضية  
 بين الاستقرار والحال التأويل غير مسلمة وأن قصد الاستقرار معنى عن اعتبار معنى الحال لأنه لا معنى مستقل  
 سواء كان تحضما أو تأيلا بلسان الخط لا يحصل له ومصدر موقوف على مبتدا (قوله واقعه) تقدير عدل  
 عليه هو (ي) فظاهر أن التقدير فعل لا اسم بأن يكون في جواب سؤال مقدر تقدير من يوسى فيقدر حسنة  
 يوسى لأن الموصي فقدر الموصي الله كاذب إليه في الكشف والمصنف رحمه الله لم يرضه تعالى لكي  
 كآثره أهل المعاني في قوله لبيك يرضه عظموه \* ويحيط بما يطبع الطواغيت  
 وقوله تعالى يرضه لغيره بالقدرة والاحوال رجال في حال القرائة ويجعلها كما مر في سورة التور وهو شبه  
 على الظاهر من جعل المقد من جنس المذكور وقال المدقق في الكشف أن الرخصى اختار تقديره  
 بالاسم بناء على تقدير السؤال ما الذي أنزله لآي يوسى أنزل كما مر فلهذا أنزل بكم لما في الأقل من الدلالة  
 على أن الفعل مسلم فلذلك قدره هنالك الموصى أي من الذي أوسى أي ذلك المعلوم الحق وجهه يرضه  
 هو فالإيحاء مسلم معلوم والقرض من الاخبار أثبت اتصاله بأن من شأنه الوسي لا يثبت أنه موح

وهي ثلاث وخمسون آية وتسمى سورة الشورى  
 (بسم الله الرحمن الرحيم)  
 (حم عسق) هذه اسم السورة وذلك فصل  
 بينهما وعدة آيتين وان كان اسما واحدا فالفصل  
 ليطابق سائر الحواميم وقرئ حم سق (كذلك  
 يوسى السك والي الذين من قبل الله العزيز  
 الحكيم) أي مثل ما في هذه السورتين من المعاني  
 أو إيحاء مثل إيحاءها أوسى الله الملك والي  
 الرسل من قبل وانما ذكر الوسي بلفظ المشارع  
 على حكاية الحال الماضية للدلالة على استمرار  
 الوسي وإن أياهم مثله عاتده فقرأ ابن كثير يوسى  
 بالفتح على أن كذلك مبتدأ أو يوسى خبره  
 المستدلى عليه؟ ومصدر يوسى مستدلى  
 اليك والله من تفرع عدل عليه يوسى

والسكاك لم يفرق منه وبين سجع ففهموا بالقدرة والاحوال ولا يمتن الفرق لأن الفعل خالط السليط فاهرم  
 يؤت به للذلة على الاستمراره وأورد عليه أن قولنا من يوحى صالح نقصد الاستمرار للفرض من السؤال  
 ليس تعيين الموحى بل بيان انصافه بما في من الملح والتعظيم أي ذلك المعلوم المحقق وحيه من من هو واما  
 قرن بصفات الجلال والكبرياء وصف بالتزنية البسج فلا يصح ما ذكره القعدون فالظاهر أن المختصر  
 لم يقصد بهذا التقدير له سبعين وأن الواقع في السؤال المقدر الاسم لا الفعل وقد نقره في بيان جوابين  
 الموحى انما الموحى أو الموحى انما على اختلاف فيه لا يوحى انما يكون الواقع مادل عليه يوحى وبصفتيه  
 مجال تقدير (قوله كما في السورة السابقة) في قوة تزيل من الرحمن الرحيم وقبل ما بعد يوحى إلى  
 آخر السورة قائم مقام فاعل يوحى أي هذه الكلمات فيكون انما يستند وقوله وما بعده أي الحكيم فمما في  
 السموات الخ وهذا على تزيل الموحى من قوله المعلوم الذي لا يحتاج إلى البيان وعلى هذه القراءة يصور كون  
 الموحى به قوله العزيز رايع (قوله خبر الله) أي لقوله الله وحملها خبرين لا خبرا واحدا لأن المطلق  
 على الخبر غير فلا بد عليه أن الظاهر أن يقول خبر الأفراد كما قيل (قوله وقبل من دعاء الولد) أي من نسبة  
 الولد يعني أن النظم محفل لوجهين أحدهما أن بعضا من السموات تنشق من عظمتهم ومهابة تعالى لأن  
 الآية مسوقة لبيان عظمتهم وعلوهم ولذا ترك العاطف في قوله تكاد الخ وثانيها أن المعنى تكاد تنشق من  
 دعائهم ولما وشرى كما في قوله فأنوا اتخذ الرحمن وله القدر جتم شأنا تكاد السموات تنشق من الآيات  
 وأيد بقوله بعده والذين اتخذوا من دونه أولياء فإيراد القصور الرحيم لانهم استوجبوا بهذه المقابلة  
 العذاب عليهم لكنه صرف عنهم السبق وجهه فالآية الواردة للقرية بعذابها المملوكة والعظمة الثالثة  
 والاول أنسب للبيان والسباق وترك العاطف في قوله هذا (قوله والاول أبلغ لأن الطاموع  
 والمطامع من التفتيل والتعلل الموضوعين للعاطفة بخلاف الثاني فانه اتصال مطامع الثلاث (قوله وقرئ  
 تنشقن بالثبات) كيد التائب وقيل هو نادر عدل عن قرينة الكشف دوى نوس من أي عرجو واخر غيرة  
 تنشقن بتأين مع التثنية وقيل هو حرف نادر وروى في نوادر ابن الاعراب الأبل تشعمن اه لأن تأين  
 قال اه رسم لقول ابن خالويه من الشواذ تنشقن بالثبات والنون وهو شاذ لأن العرب لا تجتمع بين علة  
 التائب ثلاث تقول التائب تشعمن والاولا تترضن وقد كان عرجو الزاهد دوى في نوادر ابن الاعراب  
 الأبل تشعمن فأنكرنا مقدرة الان هذا فان كانت نسخ المختصر تشع على قوله بتأين فهو وهم  
 وإن كان في بعضها تأين مع النون كما تروى في قول ابن خالويه ولكن تأين من قصر في الصاخ وكذلك  
 كما بهم تنشقن وتشعمن تأين اه وهذه العرب بأن ابن خالويه أورد في معرض النسخ والافتكار  
 لفعل تقويه بهذه القراءة وانما يكون نادرا لمنكر تأين فانه حتم من سجع مسند لغوي لا يخلقه ان  
 يكون ياء المضارعة الحصة كالتأين وكذا تشعمن ياء حقيقة ثم تأم فو في الجاء تأين فو في عين ظهر  
 ذوره وانكاره ولو كان بفوقه واحدة كان على القياس كالسورة بعين فانه من مسند لغوي لا يخلقه ان  
 وكذا لو كان ياء حقيقة ثم تأم فو في الجاء تأين فو في عين ظهر ذوره وانكاره ولو كان بفوقه واحدة كان على القياس كالسورة بعين فانه من مسند لغوي لا يخلقه ان  
 فو في عين ظهر ذوره وانكاره ولو كان بفوقه واحدة كان على القياس كالسورة بعين فانه من مسند لغوي لا يخلقه ان  
 فو في عين ظهر ذوره وانكاره ولو كان بفوقه واحدة كان على القياس كالسورة بعين فانه من مسند لغوي لا يخلقه ان

والعزير بالحكيم مفتان مسعودان لعلو شأن  
 الموحى كما في أسوة السابقة وبالأشياء  
 كما في قراءة توحى بالنون والعزير وما بعده  
 اخبار والعزير بالحكيم مفتان مسعودان  
 السموات ومافي الأرض وهو العلي العظيم  
 خبران له وعلى الوجه الآخر استئناف مقتر  
 لعزير وحكمته (تكاد السموات) وقرأنا تم  
 والكافي بالباء (تنشقن) تنشقن من عظمتهم  
 الله وقبل من دعاء الولد وقرأ السمران  
 وأبو بكر تنشقن والاول أبلغ لأن المطامع  
 فطر وهذا مطامع فطر وقرئ تنشقن بالثبات  
 تكاد التائب وهو نادرا من فو في عين  
 يشعن الاقطار من جهنم الفواقي  
 وتخصها على الأول لأن أعظم الآيات  
 وأدناها على علو شأن من تلك الجهة وعلى  
 الثاني ليدل على الاقطار من تنشقن بالطريق  
 الاولى



وجهة الفرق أدل على عظمتة تعالى لملكتها من آيات المكوت كالعرش والكروى والملاكة وإذا كانت  
قبله الدامع تزهق على من المكوت والجملة وعلى الثاني وهو ما إذا كان انقطاعها بالنسبة والود الشريك  
لها على الجسد كما به قبل هذه الشناعة تؤثر فيما فوقهم فكيف فيما تحت وما يقتضى منه العجب ما قبل  
المردب الأول والثاني قرأتا الفعل والافعال (قوله وقيل النعيم للارض) أي فليس بها فيل السبع  
والنابع الصغير وهذا باعوى الوجهين ولا يتصل بالشأن كما لوهم (قوله بالي فباعتدى مغزيتهم)  
فهو مجاز مرسل أو استعارة تسمى المذكور بالامور القربة للطاعة كالعاقبة في بعض أمور العاشق وأدفع  
العواقب وشعوه لكثرة لاتهم قد يلهمهم الإيمان المتوقف عليه المغفرة وقوله الخال التوقع قد به  
لأن الخلال المتردد الكثرة لا يسي في دفعه وتخصيصه لمؤمنين وقوله في آية أخرى يستغفرون للذي  
آمنوا ولأدري السلب الداعي لصرف الاستغفار عن ظاهره لأسباب خاص للمؤمنين وقد ذكر مؤيد  
في كتاب التوبة (قوله أذمان من مخلوق الخ) إشارة إلى أن صفة المبالغة لشمول رحمة الله تعالى ببعض من جمع  
الموجودات وسكت عن بيان ذلك في المغفرة لسعة مغفرته وعظمته لأنه دلي القياس على الرحمة وقوله إشارة  
إلى قبول دعاء الملاكة واستغفارهم كغيره من الملائكة وقوله الآية أي قوله والملاكة إلى هنا على  
تفسيره أو قوله يتعذر بأنه يات لعظمتة تعالى فيكون هذا مقرا لما دلل عليه الآية الأولى ومؤكد له  
لأن تسبيح الملاكة وتزبيحهم لهم من غير ما نزلهم من عرشهم ليدعونهم لعبادته وانخوس لغضبت والاستغفار  
لغيرهم الشوق عليهم من سطوة جبروته والتكبير بقوله إلا أن الله على هذا ظاهر وأما على الثاني وأن  
انقطاعه عن نسبة الولد والشركين فتسبيحهم تزيه عما قوله الكثرة واستغفارهم للمؤمنين الذين يتروا  
عما صدر من هؤلاء فالذي لا يزيل الغفوة الرجيم لعدم معاجلة العذاب مع استحقاقه كما أشار إليه بقوله وأن  
عدم الخ (قوله هو كل بهم الخ) يعني أن بعضا بمعنى فعلون المزياد والشراف وقوله الإشارة إلى  
مصدر روي الخ أي الإشارة إلى مصدر النزل المذكور بعده على حدام من قوله وكذلك جعلناكم أمة  
وساطة نسب قرأنا على أنه مفعول به ثم إن المنصف رحمه الله قد كره الإشارة إلى المصدر هنا وأخرى في أول  
السورة فقبل تقديمه هنا على الأصل تقدم رتبة المفعول المطلق على غير من المفاعيل وقوله روي فيه يجب  
المعنى يعني أن حم عسق لما يذمها السورة كان الإشارة إليها أقرب وأظهر ولما يذم كزبله هنا ما يبادر  
الإشارة إليه أي على الأصل والظاهر أنه لما كان المتبادر من قرآن مفعول به رجع الإشارة إلى المصدر  
ليكون مفعولا مطلقا ولما يذم رجع كونه مفعولا ليستغنى عن التقدير (قوله وإلى معنى الآية  
المتقدمة) أي الإشارة إلى معنى الآية السابقة من قوله الله حفظ الخ والمعنى أنه لما كان حرصا على إيمان  
المشرى صكين قبله ليس في قدرته هدايتهم وانما عديل البلاغ الكافي والبيان الشافي وقد روي عليه أنه  
لا حاجة إلى جملة إشارة إلى المعنى لجهة الإشارة إلى لفظه ومعناه كما يعرف بالمثل لكن ما اختاره الشيخان  
أتم قدوة وأتمل عائدة كالإيجي وستر عن قريب (قوله وقرأنا ما عر بالآل منه) على التوفيق قرأنا أو  
عر بالآل القرآنية والعربية صفة التفظا المعنى ولوجعلت الإشارة إلى اللفظ والمعنى جميعا كما يتركز في  
تجوز ويجوز نفسه بأعلى المدح والبلد لمن كذا (قلت) قد سمعت وجه ما اختاره وأمر التجوز فيه  
سئل لقر به من الحقيقة لما بين اللفظ والمعنى من المبالغة القوية حتى يوصف أحدهما بما يوصف به الآخر  
مع ما في الجازم من البلاغة (قوله أهل أم القرى وهي مكة) على التجوز في نسبة أو يتدبر ضاف وقوله  
من العرب خصهم لأن السورة ومكة وهم أقرب إليها وأول من أئذروا ولمع ما يترجم من أن أهل مكة لهم  
ضعف في شفاعته وإن يؤمنوا الحق الجوارق وأقربا في خصهم بالانذار لأن ذلك الطمع الضار كقائه  
السر قد يوقل المراد جميع أهل الأرض واختاره البغوي لأن الكعبة مقر الأرض والدار بعدة قجما  
فيه أعنى مكة (قوله وحذف ثاني فعلى الأول الخ) الاذمار على القول بأنهم لا يكون منصوصا  
ومجروا بالبابا تقول أئذره كذا وأئذره بكذا فاقصرت الأول على أول مفعوله وحذف ثانيها إذا التقدير

وقيل النعيم للارض فان المراد بها الجنس  
والملاكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون  
للمن في الارض بالي فباعتدى مغزيتهم  
من الشفاعة والالهام واعداد الاسباب القربة  
الى الطاعة وذلك في الجملة ييم المؤمن والكافر  
بل لو فسر الاية استغفار بالي فباعتدى الخ  
التوقع ثم الحيوان بل الجاد وحيث خص  
بالمؤمنين فالمراد به الشفاعة عز الاية الله هو  
الغفور الرحيم اذ ما من مخلوق الا وهو ذو  
خط من رحمة والآية على الآية زيادة تقرير  
لعظمتة وعلى الثاني دلالة على تقدسه عما  
نسب اليه وان عدمه ما حلت به بالعقاب على  
ثبوت الكلمة الشناعة استغفار الملاكة وفرط  
غفران الله ورحمته (والذين اتحدوا من دونه  
أولياء شركاء وأنداد الله شيطانية هم)  
رق على أي هو الهيم وأعمالهم في آياتهم  
(وما أنت) يا محمد عليهم روي (وكذلك أوجينا  
أو يجوز قول البكر أمرهم) وكذلك أوجينا  
الذين أوجينا) الإشارة إلى مصدر روي  
أو إلى معنى الآية المتقدمة فانه مكنز في  
القرآن في مواضع جملة تكون الكاف مفعولا  
يدور ما عر يبالا لانه (تسودام القرى)  
أهل أم القرى وهي مكة شرفها الله تعالى  
(ومن حولها) من العرب (وتسودام جمع)  
يوم القامة يجمع فيه المخلوقات والأرواح  
والاشباح والأعمال والأعمال وحذف ثاني  
مفعولي الأول

لتندرج أهل أم القرى بعذاب عظيم لا يدري ولا يحيط به نطاق البيان ولما كان المراد به عذاب يوم الجمع بقربة  
 ما بعده قال وأجرام السموم لشمس لكل عذاب عاجل وآجل وأقل مفعول الثاني وهو أهل مكة بقربة  
 ما قبله لشمس لعنهم ذكره يوم أن المراد كل أخذ فقولهم لالتهم ويل الخ لشمس مرفب فأنه بل في الأول  
 والإيهام في الثاني ويحتمل رجوعه لهما معا والأول أظهر وقد حذف من الأول ما أثبت في الثاني فهو من  
 الاحتياط وقيل يوم الجمع ظرف لما قبله ولا يحدوثان وسجل الضمير على النسبة للقرآن لعدم حسن الالتفات  
 هنا (قوله أعتراض) في آخر الكلام ويحتمل الحال من يوم الجمع أو الاستئناف وقوله يجمعون  
 أتوا الحيات لتوجه الجمع بل الجمع والتفريق وجه من وجهين فربح حال أو استئناف في جواب سؤال تقديره  
 كتب كتابهم ويؤيد الأول قراءة السبب ولا مانع منه ولا ركاكة فيه واشتراط الواو غير مسلم به ومنهم  
 من يقدّر بفتحهم على الوجه الحسن في خبر النكرة الموصوفة كالمتر ولذا لا يقدّر بفتحهم على أنه صفة  
 وفي الجنة خبر مع أن جعل الصفه الله قد مر سوغا لا يصلح من ضمير وكذا جعل المرفوع فاعلا للظرف  
 المقدّر وإن كان معتدرا كريك وحذف العامل في مثله لأنه بعض الصاة وفي جواز منه نظر لا يصلح وقد  
 جوفيه أن يكون خبر مبتدأ قد رأى المجموعون أو مبتدأ خبر ما بعده وساغ الاستدراك لشمس لأنه لا  
 في سابق الفصل والتقسيم كما في قوله فربحت فربحت أو ما كونه في أوّل مفرد فلا يصلح  
 لتوجيه كونه فاعلا لمن حال الأول تأتي فيها هذا فلا يصح ما ذكره وقدر الكلام فيه وتقدم من من هنا  
 كالآثار من هنا في مافي تقديم المقسم على الأقسام كما لا يخفى على من إدراة بأساليب الكلام (قوله  
 وتذوقهم جميعهم بفتحهم الخ) قد وجهت هذه القرينة وجوه فقبل أنها حال من مقدّر تقديره أفترقوا أي  
 المجموعون فربما فترقا فخال الخ لا يلزم ثباتي الجمع والتفريق وقيل هو منصوب بتقدير المقدّر أو المذكور  
 والمعنى تذوقهم فقامن أهل الجنة وفريقهم من أهل السعير لأن الأندلس في الجنة والسعير لا يخفى تكلفه  
 والصبر حجة الله عليه حال من خبر جميعهم المقدّر لأن الأندلس والام قامت مقامه واليه أشار بقوله على  
 الحال منهم أي من المجموع والمرساة كون أفترقهم في حال اجتماعهم أو به مشارعين على أنه من مجازات المشاركة  
 أو الحال مقدرة واليه أشار بقوله متفرقين في دارى الثواب الخ وعلى الوجه السابق اعتبرا الاجتماع في  
 مساجد متفرقة واليه أشار بقوله متفرقين في دارى الثواب الخ وعلى الوجه السابق اعتبرا الاجتماع في  
 الزمان والمكان ولا يخفى أنه إذا بدأ بجمع الجمع الإرواح لا شأباح والأعمال بالعمال لا يخلع إلى التوفيق  
 أصلا (قوله مهتدين أو ضالين) اقتصر على الأول في الفعل ووجهه ظاهر والتدريس الله أو من المفسر  
 وقوله الهداية وهو خلق الانتهاء أو لالة الموصلة والمراد الجاهل على الطاعة ووقعه لها وبسط دواعيه  
 عليها وقوله في عذابها يتعلق بجمعهم (قوله ولعل تقربا القابلة الخ) أي كان الظاهر أن يقول ويدخل  
 من يشاء في عذابها ووقعه فعدل عنه لئلا يزال الخ في تنويعهم لشمس بأن كونهم في العذاب أمر  
 مفروض منه وإنما الكلام في أنه بعد قسمته هل لهم من يخلصهم بالنعيم أو الرفع فاذن ذلك أنهم في عذاب  
 لا خلاص منه وقوله الكلام في الأندلس فيهم منه أنهم في العذاب مع أسانده إليهم للاشارة إلى أنه اقتصر  
 للمؤمنين وإن الرجعة بضلة والعذاب بكسهم وظلم فلذا أسند الرجعة إليه دون العذاب متأمل (قوله  
 بل اتخذوا) إشارة إلى أن أم هنا متقطعة وهي تقدير لالهة مرة وقد تدبر لقط أو الهمة في كلامه  
 محتمل للوجهين الأولين فإن قرئ اتخذوا فخرج الهمة كان معها همة استقامت وإن كسرت فلا ومن  
 اقتصر على الأول فقتصر (قوله جواب شرط محذوف الخ) هذا يقتضي دلالة الفاء لكانته جزؤه  
 كون الفاء عاطفة وكونها تعللا لانكار الأخوين الاستهزاء كقول أنقرب زيد فهو أخو له أي  
 لا ينبغي أن يشر به فانه أخو له والمعرف في مثله استعماها لوالوا وانما يحسن التعليل في مخرج الانكار  
 ولا يناسب معنى المضى أيضا وتقدير الشرط كغيره هو أن من هذه الكلمات متأمل (قوله كالتقريب  
 لكونه حقيقا بالولاية) لم يجمع بقررت أو أ كيد الهاميين من التغيرات بحسب صريحه ومنطوقه فاذ

وأول مفعول الثاني للثوب بل وأجرام السموم  
 وقرئ يندرج بالياء والتعلل للقرآن (الارب  
 فيه) اعتراض لأجل لمن الأعراب (فريق  
 في الجنة وفريق في السعير) أي بعد جمعهم في  
 الموقف يجمعون ولا يشرقون والتقدير منهم  
 فريق والضمير للجسموعين دلالة الجمع عليه  
 وقرئ منصوبين على الحال منهم أي وتندرج يوم  
 جمعهم متفرقين في الثواب والعقاب (ولو شاء  
 متفرقين في دارى الثواب) مهتدين أو ضالين  
 اقتبس عنهم أمة واحدة (بالهداية  
 ولكن يدخل من يشاء في رحمة) بالهداية  
 والجل على الماعة (والظالمون منهم من ولي  
 ولا نصيب) أي ويجمعهم بتدريج ولا نصيب في عذاب  
 وأمل تغيير القابلة بالمعاقبة في الوعد إذ الكلام  
 في الانذار (أم اتخذوا) بل اتخذوا (من دونه  
 أو بآية) كالانصاف فاقه هو الولي (جواب شرط  
 محذوف) فعل أن أرادوا أو وليا بحق فاقه هو  
 الولي بالحق (وهو يعصى المولى وهو على شكل  
 شئ متدبر) كالتقريب لكونه حقيقا بالولاية

تأثرت وحدث بينهما تلازم باصبع بظباير لثا كيد (قوله وما اختلقتن أمتهم والكنار فيه) الاختلاف  
 هنا قيل اختلافتهم القرآن وقيل في رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل في الدين فعل الأثر حكمه إلى الله  
 فيها أقامهم الحج والبراهين حيث يحزروا عن الاتيان مثله وان كان في رسول الله فقد سلع برهان بوثقه  
 وبما تضمن مشرق العدل والسمع وان كان في الدين فقد أقام عليه ما يعلم كل ذي لب أنه الحق والصواب  
 وأن غيره باطل ليس بحق وقال السمرقندي قال بعض أهل التأويل المعنى ما اختلقت في شيء يحكمه إلى الله  
 أي إلى كتاب الله كقوله فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول أي إلى كتاب الله لكنه لا يصح لأن قوله  
 فان تنازعتم في شئ يعود على المؤمنين إذا وقع بينهم اختلاف في شئ من الاسكمار بوزن ذلك إلى كتاب الله وإلى سنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم وقوله وما اختلقتن الحج الخ معناه في محاماة الله فرفعه في غير ذلك المعنى اذ  
 لا يعتقدون كونه حجة وانما يرجع إلى دليل آخر عني هنا كما في الكشاف سكاية قوله صلى الله عليه وسلم  
 للمؤمنين أي ما خلقكم فيه الكفار من أهل الكتاب والمشركون فاختلفتم أمتهم وهم فيه من أمور الدين  
 حكم ذلك المختلف من مفض إلى الله وهو إثابة المحقق فيمن المؤمنين ومعاينة المبطلين فليس في الآية  
 دليل على منع الاجتهاد في شئ من الله عليه وسلم أو بحضرة فان الاسع عند الأصوليين وقوعه (قوله)  
 من أمر من أمور الدنيا والدين لم يذكر الدنيا في الكشاف وهو الموافق لقوله من أمر من أمور الدين  
 الظاهر أن المراد بأمور الدنيا الخفاصات ولا يلزم أن تكون بينهم وبين الكفرة ولا يقال في مشاهد الصالحين إلى  
 الله وجعله وجهها مستقلا كما قيل بعد عن الصواب برأى (قوله وقيل الخ) مرهنة له عن مخالفة السابق  
 كالاجتناب لأن الكلام موق للمشركون وهو على هذا مخصوص بالمؤمنين وقوله فارجعوا فيه إلى الحكم  
 من كتاب الله المراد بالحكم هنا ما ظهر المراد منه وبما يشاءه خلافة لاما صاغ عليه أهل الأصول ويجوز  
 حينئذ أن يكون المعنى فوضوا أمره إلى الله ولا توهوا في تنازع على التوقف والوقف على الألف كما  
 تنص في سورة آل عمران وقوله ذلكم الله يقدر بقدره أو هو سكاية لقوله صلى الله عليه وسلم ويجمل  
 الأمور جميعها وهو إشارة إلى المحصر المستفاد من تقديم الطرف وقوله فارجع في المضلات أي الأمور  
 المشككة أو من الذنوب أو في المعاد كما في سورة هود (قوله خبرنا الخ) أو صفه في أو بدل منها وخبر  
 مستند مقدر وقوله بطرا أي جز فاطر بمعنى خالق وما بينهما جلة معترضة والغير المبسلة منه ضمير إليه  
 أو عليه وقوله الوصف لاني الله نسع فيه والمراد منه قوله إلى الله وانما أعاد الخارعة وان كان  
 الموصوف المحرور ثلاثتهم أن الموصوف الله في قوله ذلكم الله وقولهم من جنسكم تقدم تحققة صرا  
 وتضديه وجه آخر في سورة الروم (قوله أي وخلق للانعام من جنسها أزواج) فقه جلة مقدرة ألا يصح  
 عطفه على أزواج لان قوله من أنعمكم بأياه وقوله أو خلق انفسا لأزواج فانه قدر ادبها الاصناف  
 وقد يكون جمع زوجين ذكر أو مؤنثين وقوله الفرد (قوله بكمكم) والبت القشر والانتشار  
 يلزمه الكثرة وهو موهوم والذرو في آخره أو فوهو مستغوص والذرة التفتة في مضاف ومه الذرة  
 وقد فسر بضعفكم أيضا وقوله في هذا التدبير المراد من التدبير جعلهم أزواج وقيل غير به ليطن  
 أو الرح لانه في حكم المذكور وجعل التكثير في هذا المجل لوقوعه في خلافة وإثباته كما أشار إليه بقوله فانه  
 كالمس أو فستارة للسبية (قوله يكون بينهم والدين) فانه إشارة إلى تغلب الضلالة على غيرهم  
 بتغلب الخاطبة على القاطبة فنه تغلب ابن على مافله شرح الكشاف وفه أيضا إشارة إلى ترجيح تغلب  
 الأزواج بغير الاصناف لانها مناسبة كقيل وفه نظرا لانه لا مانع من تكثير الاصناف بالتوالي أيضا فالظاهر  
 في ما على الوجوه (قوله ليس مثله في زواجه وناسبه) قدمه بقرينة ما قبله ليرطبه ولأنه على  
 عومه في شي المشابهة من كل وجه كما قالوا الله في لا كالأشياء فأنذني ماذا كذا أيضا وهو باب لحاصل المعنى  
 ابالا (قوله والمراد من مثله الخ) هذا تغلب على تقدير عدم زيادة الكاف وسأله كما أشار إليه الصنف  
 رحمه الله أن ليس كذا نه شي وقولنا ليس كمثلته في عبارتان عن معنى واحد وهن في الماهة عن ذاته

(وما اختلقتن) من الكفار (فيم من شي) من  
 أمر من أمور الدنيا والدين (فحكمه إلى الله)  
 مفض إليه غير الحق من البطل بالنص أو  
 بالاثابة والمعاينة وقيل وما اختلقتن من  
 تأويل مشابه فارجعوا فيه إلى الحكم من  
 كتاب الله (ذلكم الله ربي عليه توكلت في جميع  
 الأمور) (والله آيب) (الراجع في المضلات  
 فاطر السموات والأرض) خبر آخر لكم  
 أو مستأخبر (جعل لكم) (ففي طبريز على  
 البطل من الضمير أو الوصف لاني الله (من  
 أنفسكم) من يشكركم أزواج) (ومن  
 الانعام أزواج) أي وخلق للانعام من جنسها  
 أن ذوا وأخلق لكم من الانعام أصنافا أو  
 ذكورا وإنا (يؤيدكم) بكمكم من الذرة  
 وهو البت وفي معناه الذرة والذرو الضمير على  
 الأول الناس والانعام على تغلب الخاطبة  
 العقل (فيه) في هذا التدبير وهو جعل الناس  
 والانعام أزواج ليكون بينهم توازن فانه كالنسيج  
 لبث التكثير ليس كمثلته أي ليس مثله  
 شيء زواجه وناسبه والمراد من مثله كذا  
 في قولهم مثله لا يفعله كذا

لكن الأول صريح في ذلك الثاني كما به متخذه على ما قلته وهي أن المائنة متخذه عن يكون شله وعلى  
 صنفه فكف عن نفسه وهذا الاستدراك وجوده المثل الآتري أن مثل الأمر يفعل كذا ليس اعترافا بوجود  
 مثل هذا القرض كافي بالمائلة وقوله في نفسه أي في الفعل عن الفاعل أي في الشبهة ومن تأسبه  
 وبعبارة هو المثل المثل لأن الشبهة مع أنه يكون أقوى من الشبهة ومنه كافي حصول المراد  
 (قوله وقوله) في كونه كما بالشبهة والامتناع عن الذات ورقية بضم الراء المهملة وتلقين بينهما ما تصغير  
 اسم امرأه وهي رقيقة بنت أبي صبي بن حاتم والتعدد المطلب وقول المصنف تعال عشرين بنت حني  
 وهو الصواب بنت أبي صبي كاذرة ابن حجر وبهذا كما رواه المحدثون أنه تناسبت على قريش سنون  
 مجدية حتى أضر بهم القتل جدا قالت رقيقة فبينما أنا مائة إذ سمعت هاتفا يقول يا معشر قريش إن  
 هذا النبي المبعوث منكم قد أغلظكم بأنه وهذا ابن يقوم به فغلب الجاهل والنسب الأفاظ وأرجل منكم  
 وسطا غلظ ما جساما أي عطف الأهداب بسهل المثل من أشم العين فلفظ هو وولده الأوفهم الطبيب  
 الطاهر لاداة ولبيط الميمن كل يطن رجل فليس من الماء ولصوامن الطب ثم لوتقوا أي أجبريس فليست  
 الرجل وليست منوا فتمت فاستتم قصته رواية فافني أي أجلي الأقال هوشية الحد فإقام معه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وقد أفع الله ساداته كائنه الكرهة أنتم غمر غمر لم رسول غمر غمر هذه  
 عبارات وأولها يكون الثامنة فقد أهدت الخلفاء فمطر غمر غمر قد غزا الرأع من مكانهم حتى  
 تغيرت السماجيات والرداب الطاهر لاداة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطهارة لاداة عبارة عن  
 طهارة لاداة على بهج الكتابة المذكورة وهي جملة كمدت من الولادة والمراد بأبائه وأشاقه  
 السن ويكون معنى الولادة والمولد فالحق أن مولده صلى الله عليه وسلم ومولدين معنى من أباه موصوف  
 بالطهارة كاذرة في الثاني لكن الأول أشعر بأنه أشرف طهارة بهر يار لاسن علم طهارة أقرانه  
 وأبائه من جماعة عرفوا الطهارة على طهارة بالطريق البرهاني كما تكرر أهل البان والقاطب السقي والدعاء  
 (قوله ومن قال الكافي فيه فائدة) ليرد أنه زائد محض ليس لذكره فائدة أصلا كأقل أن مثالا زائفا  
 وقوله وقبل شله الخ تكون مثل كتل فخص به قصة العجينة وهي عبارة عن الصفة أيضا وقوله  
 لكل ما سيع الخ هو مأخوذ من عدم ذكر متعلق فحاه بوزن العموم وقوله فمعدن الخ من تصريف سورة  
 الزمر (قوله أي شرع لكم من الدين الخ) يعني أنه أكتفى بالإنشاء والاختصاص وأوسع الجميع وعدل  
 عن وصيانتي وأوصيهم كاف الخطاب للفرق بين وصيته وتوصيته وما أتبع عليه الصلاة والسلام لاداة  
 أول الزل فالحق أي شرع لكم من الدين ما وصي به جميع الأيمان مع حديث عليه السلام إلى زمن نبينا  
 عليه الصلاة والسلام والتعبد بالتوصية فهم والوحي للإشارة إلى أن شرعته صلى الله عليه وسلم هي  
 الشريعة الكاملة ولما عبر به بالذي أتى في أصل الموصولات وأما أنه اليه بضمير النظم فخص به  
 ولشريعته بالشرع وعظم الشأن ومن جهة التلميح المذكورون لاداة ليس لغیرهم شرعة كشرعهم  
 وقوله وهو الأصل أي المشرع لهم الذي اشتهر كافي (قوله وهي) أي الذين المراد به هاتما كل متفقون  
 عليه وهو التوحيد والعقاد الخ والطاعة لله بأستل وأمره وهو أهمل الأمور الربعية على التخصيص  
 لاختلاف الشرائع فيها كما به المصنف وقوله وحله النسب أي محل أن أقبح الخ إلى أن أن فيه مصدبة  
 وقد تقدم الكلام في صلها بالأمور التي وجبها أو تخفف من التولية لثاني شرع من معنى السلم ولم  
 يجعل أن مقصود مع الظاهر وقد تقدمتها ما ينفع معنى القول دون حرقه بناء على أنها المفسر ما هو  
 مذ كورس بها لوقيل به يانها في قوة المفسر إجماله وقوله على الاستئناف فهو خبر مبتدأ مقدر  
 أو مبتدأ خبره مقدر بالوجه متشابهة وقوله من هاهنا ولا يانها من الموصول بلا عا لأن المبتدأ ليس  
 في نسبة الطرح حقيقة ويجوز كونه بلا من الدين (قوله كما به جواب وما لذلك المشرع) الشامل  
 للموصي به والموصي ولذا اختار تقديره عليه ما قلص تقديره ما قلص الموصي به أولى كأقل وقوله عظم عليهم

أى شىء وصعب لخالفته الضلال الذى اتقوه (قوله من التوحيد) خصه ولم يصمه لبطل المشروع  
بشرية السابق لانه هو اعظم ما شق عليهم وقوله على المشرك من مقتضى (قوله يجب اليه) ويجمع  
فهو اختصار من الجبابة وهى الجلع قال الراغب يقال جبت الماشى الحوص جمعته ومنه قوله تعالى يجب  
اليه ثمرات كل شئ والاحتيا باجمع على طريق الاصطفاة قال تعالى قالوا لولا احتيايهما واجتماع الله  
تخصيصا به بعض الهى يتصل لانه أنواع التمس بلا منتهى كقوله الله ينجى اليه من يشاء ويهدى اليه  
من يشاء اه ومنه يعلم أن أصل معناه اجمع وأن الاصطفاة والاحتيا به معنى اجمع أيضا لمع اقدان  
اصطفاة من التمس والمعارف وقد اتعدى إلى كالأول وذكره فى السنة وغيره أنه من الاحتيا بمعنى الاصطفاة  
وغيره اليه فقه وهذا أظهر وأبلا بالفائدة أما الشافى فقلد لانه على أن أهل الاحتيا غير أهل الاعتداء وكذا  
الطائفتين هم أهل الدين والتوحيد الذين لم ينفروا فيه وعلى مختار الرخصى هم طائفة واحدة وأما  
الأول فلا أن الاحتيا بمعنى الاصطفاة أكثر استعمالا ولا يدل على أن أهل الدين هم قوة الله اجتباهم  
الى واصطفاهم لنفسه وأما الذى أثره جارا لتفكيك ظاهرى شاعلى أن الكلام فى عدم التفرق فى الدين  
غائب اجمع والاحتيا بمعنى الاصطفاة لا يعتنى بالاحتيا بمعنى الضم كلامه معنى  
على عدم التماثل مع مخالفة الشافى أكد مد أهل اللغة فكلا التفسيرين واحد يجب المال (قوله)  
والغير لم يأتهم معهم (والذين) أوقعه على أن يعتنى بمعنى يختارهم لرضاهم على الشافى أقصر  
الترخيصى والمصنف زاد الأول وقد علمنا فيه من أساق الضمائر وإن كان فى الثاني مناسب متعذرة لانه  
المتفرق فيه ما لم يجمع عليه (قوله بمعنى الامم السابقة) بهل الضمير لجميع الامم السابقة يأتى على أنهم بعد  
الطوفان سكانا أمة واحد مؤمنين فبعد موت آبائهم اختلقت أباؤهم حيث حيث الايام عليهم الصلاة  
والسلام اليهم وجاهد العلم فالمراد بالذين أوردوا الكتاب أهل الكتاب فى عدمه على الله تعالى وسئل فان أريد  
بالذين تفرقوا أهل الكتاب من اليهود والنصارى فالذين أوردوا الكتاب المشركون والكتاب القرآنى وأما  
كون الضمير للمشركين وان تقدم ذكرهم فربما يفهمه لأن التفرق فيهم غير ظاهر ولذا لم يصرح به  
المصنف وان فهم أنه أقرب مما ذكرنا كان قوله شرع لكم الخ عام شاملا لاهل الكتاب فيه  
ذكر اصلا من المصنف القول الثانى وقدمه الاقل (قوله العلم بأن التفرق الخ) الوجه الاول والثالث  
جاءا على تفسير غير تفرقوا والثانى خاص بالشافى فلا يخفى كان أولى وقوله أسباب الصلح باطلاق العلم  
على سببه عازا صريحا والى التفرق فى الاستناد وتقدير المضاف وقوله عداوة لأن البنى الظلم والتجاوز  
والعداوة تسبب وهى الداعى للتفرق فلذا افسر بها وأما الذى طلب الدنا والى رتبة فالبنى مع سدر بنى  
طلب وقوله بالامال إشارة الى أن المراد بالكلمة السابقة بعمده تعالى بعدمه بآلهم بالعذاب ولكونه  
بهذا المعنى كان أمر اجتهادهم أن يكون مضايى لولاهم بسلامة معاهمه وقدمت فى السورة السابقة فصل  
انصومة (قوله باستعمال المطلق الخ) هذا جاء على التفسيرين لانه لما أخرجهما بعد لوم القادة  
وقد لهم أجالا لم يستأصلهم أى جعلهم بأسرهم وقوله افتقروا بتقديم القاضى على القاف وما بعده  
على العكس معنى اكتسبوا وقوله يعنى أهل الكتاب الخ فالمراد بالكتاب التوراة والابجيل وهذا على أن  
المراد بالذين افتقروا الامم السابقة وما بعده على أن المراد بهم أهل الكتاب فالكتاب هنا القرآن وقد قيل أن  
كلامهما يصح على الوجهين أيضا (قوله تعالى لى شك منه) جعل الضمير الكتاب ونكره ليشمل الكتب  
وقبل الضمير للرسول صلى الله عليه وسلم وهو خلاف الظاهر وقوله لا يعلمونه أى الكتاب كما هو أى كما هو حق  
أولاً يؤمنون به حق الايمان وعلى هذين التفسيرين الشك معنى عدم اليقين وهو على تفسير الموصول بأهل  
الكتاب وقوله ومن القرآن على تفسيره به والمشركين ويجوز فيه أيضا الشك على معناه المشهور وروفس  
مرىب بحق لان الرب خلق النفس واضطرأ بها كملت فى سورة البقرة غريب كعشر شاعر وأبغى مدخل  
فى الرسة كما صرح معنى دخل فى وقت الصباح وهو أحد معانى الاتصال (قوله تعالى فذلك) القافى جواب

(ما تدعوهم اليه) من التوحيد (الله ينجى  
اليه من يشاء) يجب اليه والضمير  
لما تدعوهم والذين (يهدى اليه) الارشاد  
والتوفيق (من يشاء) يقبل اليه (وما تفرقوا)  
بمعنى الامم السابقة وقبل أهل الكتاب لقوله  
وما تفرق الذين أوردوا الكتاب (الذين بعد  
ما جاءهم العلم العلم بأن التفرق ضلال مشرود  
ما جاءهم العلم العلم بأن التفرق ضلال مشرود  
عليه أو العلم بعث الرسول عليهم الصلاة  
والسلام أو أسباب العلم من الرسل والكتب  
وغيرهما فلم يفتقروا اليها (بغيا بينهم) عداوة  
أو ظلال الدنيا (ولولا كلمة سبقت من ربك)  
بالمال (الى أجل مسمى) هو يوم القيامة  
أو آخر أعمارهم المقدرة (لضى بينهم)  
أو آخر أعمارهم المقدرة (لضى بينهم)  
بإستعمال المطلقين حين افتقروا العظم ما افتقروا  
(وأن الذين أوردوا الكتاب من بعدهم) يعنى  
أهل الكتاب الذين كانوا فى عهد الرسول صلى  
الله عليه وسلم والمشركين الذين أوردوا القرآن  
من بعدهم وأهل الكتاب من بعدهم لانه لم يجرأ ولا  
(لنى شك منه) من كلامهم لانه لم يجرأ ولا  
يؤمنون به حق الايمان ومن القرآن (فذلك)  
معلق أو مدخل فى الرسة (فذلك) فلا جمل  
ذلك التفرق

شرط مقتضى إذا كان الامر كما ذكرنا واللام تعليلية كما أشار إليه بقوله فلاجل وجوز في الاشارة ان تكون التفرق المفهوم من تفرقوا والكتاب المذكور والعلامة التي اوتيه المذكور في قوله بهاء العلم والوجه لاجله مفهوم من مفهوم ما تدعوه به اليه وتجاوز كون الاشارة لشئ وقيل انه اولى لقربه لان التفرق المذكور تفرق في الامم السابقة وليس عليه تافهة لاعتقاده بالجهل بما التفرق قسم والمراد به مطلق التفرق فيه نظر فانه على ما عرفت متقدمة وان اريد لنفسه فهو على متأخر والكتاب مبطل على ا- ب- اولى مدخله والظاهر ان المراد به القرآن (قوله الى الاتفاق) قبله ونشره هذا على ان تكون الاشارة للتفرق وما بعده على كونها للكتاب والاعتماد على السرائع الموحى اليه وقوله على هذا على التفرق والتقدير في التفاضل المذكور على ان اللام متعلقة بادع التحدى بان يجوز ان تكون اللام في ذلك بمعنى اولى كما يجوز كونها تعليلية لان الدعاء يتحدى بالى واللام كما في قوله دعوت لما في سورة وليس الاشارة به الى الوجه الاخر وهو ما اذا كان المأمور به الدعاء الى اتباع ما اوتيه كما قيل (قوله للافادة الصلة او التعليل) اى ليدل على صلة الدعاء وما اذا كانت بمعنى لاجل لم يكن في الكلام ما يدل على صلة الدعاء وهو المدعى اليه والتعليل ان كان من القاطع فلا إشكال فيه وهو الظاهر ان كان من الامم ايضا فانه يجمع بين معنى المشترك والخاصة والخاصة والخاصة وان كان جائزا ضد الشافعية فلا حاجة الى ارتكابه من غير ضرورة تدعو اليه والخاصة الثبوتية وكذا لا يولى وتعبه بل يجوز اشارته لجوحيته لان الاصل عدم تقدم ما في حيز القاطع عليه (قوله واستقم كما امرنا الله) خصالها الدعوة بقرئ قوله ولو جعلت عامة في جميع اموره مع ما ذكر في سورة هود والاستقامة ان تكون على خط مستقيم وفسرها الراغب بان يزوم النهج المستقيم فلا حاجة الى تأويلها بالدوام على الاستقامة (قوله يعنى جميع الكتب) لان ما من ادوات العموم وتذكر الكتاب المين في ذلك وقوله في تلخيص السرائع ما يؤمن الدعوة والحكومة من العدل لا لا يكون فيها وقوله الا ان هو قوله امتنع بانزل افعوه هذا الاشارة الى قوة اعلان ينكم وقوله خالق الكل فليس المراد به خصوص المتكلم والمخلوق وقوله يجازى بعمله دون غيره ولا تزاوره وزر آخرى كما يدل عليه اللام (قوله وامرنا لاعدل الخ) تقديره وامرنا بذلك لاعدل وقيل اللام من يدعوه فله نظر لانه يحتاج به في باديتها التقدير باليوم هو توصف (قوله لاهجاب) اى بمجادلة ومخاطبة لان الجب في الاصل مصدر بمعنى الاحتجاب كما ذكره الراغب وتكون بمعنى الدليل والمراد هو الاقل دون الثاني وقوله اذا خلق الخ لتعليل لقوله لاهجاب وقوله ليس في الآية الخ لان ترك الحاجة بعد ظهور الحق لا يدل على ترك الحاجة حتى يدعى النسخ من غير حاجة وقوله والذين يهاجون في معنى التعليل لقوله لاهجاب الخ (قوله من بعد ما استجاب الناس) غيرة في هذا الوجه قد وجد في استجابة الناس له واجابهم اذ اعلمهم لم يوضح الجمعية وظهر الوجه بحيث لم يترك للصاحبة مجال ولا راد للمسلمين عن دينهم امكان وقوله اومن بعد ما استجاب القديرسوه فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم لكونه في حكم المذكور لوكون اهل الظاهر قدعوه والمراد من اجابة الله دعوة رسوله لظواهرها بغيره كما اشار اليه بقوله فاعلم الخ وقوله يودم وكذا استجابة اهل الكتاب تقتضى ان هذه الآية لا يفيد لان وقعة بدو بعد الهجرة وكذا استجابة اهل الكتاب اذ لم يكن يحكم احد منهم فيعارض كون السورة محكمة من غير استثناء من المصنف كما قيل الا ان يكون تبشيرا به وورد اجل كالمضى لتحققه وقوله بان اقروا نصير على الاستجابة لمجاز على هذا الوجه وقوله استصوابهم استصوابهم استصوابهم وعرفهم بهاء نى (قوله جنس الكتاب) ويصود كون التعريف للمهدى والاستغراق وقوله ملتباه بعد ما من الباطل فالحق هنا خلاف الباطل واليه الملباه وقيل ما بعده الحق يعنى الواجب والازم (قوله الشرع) فيكون في الميزان استعارة وقوله وزن به الحقوق اى تعين ونسوى كما نسوى القادير وكذا اذا اريد به العدل وقوله بان انزل الامرية بيان للانزال على الثاني ويطلب الا من الغالبية وهو على ما كان انزالا من صفات الاجسام دون المعاني فحق انزاله

أو الكتاب أو العلم الذي اوتيه (فادع) الى الاتفاق على الله الخفية أو الاتباع لما اوتيت وعلى هذا يجوز ان تكون اللام في موضع الى للافادة الصلة او التعليل (واستقم كما امرنا) واستقم على الدعوة كما امرنا الله تعالى (ولا تبسج اموالهم) كما امرنا الله تعالى (وقل امتنع بانزل الله من كتاب) الباطل (وقل امتنع بانزل الله من كتاب) يعنى جميع الكتب المنة ولا كالكتاب الذين آمنوا بيمين وكفروا ببعض (وامرنا لاعدل ينكم) في تلخيص السرائع والحكمات والاول اشارة الى كمال القوة النظرية وهذا اشارة الى كمال القوة العملية (التي يورثكم خالق الكل ويتولى امره) انما اعمالكم وكم اعمالكم وكل مجازى بعمله (لاجة يننا) ويتكم للاجتماع يعنى لخصوصة اذا خلق قد ظهر ويرى للاجتماع مجال وللانلاف مبدأ سوى الضاد (التي يجمع يننا) يوم الضامة (واليه المصير) مرجع الكل لفصل القضاء وليس في الآية تعاديل على مشاركة الكفار ما حتى تكون منسوخة ماية القتال (والذين يهاجون في الله) في دينه (من بعد ما استجاب الناس) من بعد ما استجاب له الناس ودخلوا فيه اومن بعد ما استجاب القديرسوه فاعلمهم بهاء نى (قوله جنس الكتاب) يعنى لاهجاب الخ (قوله من بعد ما استجاب الناس) غيرة في هذا الوجه قد وجد في استجابة الناس له واجابهم اذ اعلمهم لم يوضح الجمعية وظهر الوجه بحيث لم يترك للصاحبة مجال ولا راد للمسلمين عن دينهم امكان وقوله اومن بعد ما استجاب القديرسوه فضيلة الرسول صلى الله عليه وسلم لكونه في حكم المذكور لوكون اهل الظاهر قدعوه والمراد من اجابة الله دعوة رسوله لظواهرها بغيره كما اشار اليه بقوله فاعلم الخ وقوله يودم وكذا استجابة اهل الكتاب تقتضى ان هذه الآية لا يفيد لان وقعة بدو بعد الهجرة وكذا استجابة اهل الكتاب اذ لم يكن يحكم احد منهم فيعارض كون السورة محكمة من غير استثناء من المصنف كما قيل الا ان يكون تبشيرا به وورد اجل كالمضى لتحققه وقوله بان اقروا نصير على الاستجابة لمجاز على هذا الوجه وقوله استصوابهم استصوابهم وعرفهم بهاء نى (قوله جنس الكتاب) ويصود كون التعريف للمهدى والاستغراق وقوله ملتباه بعد ما من الباطل فالحق هنا خلاف الباطل واليه الملباه وقيل ما بعده الحق يعنى الواجب والازم (قوله الشرع) فيكون في الميزان استعارة وقوله وزن به الحقوق اى تعين ونسوى كما نسوى القادير وكذا اذا اريد به العدل وقوله بان انزل الامرية بيان للانزال على الثاني ويطلب الا من الغالبية وهو على ما كان انزالا من صفات الاجسام دون المعاني فحق انزاله

القائه الى الرسول وبجاءه اوازنازل من بلفه فالتجوز في القصة ولا يخفى أن نسبة الانزال الى الامر كذلك  
 محتاجة الى التأويل فكلامه لا يلحقون الساعة (أقول) لما كانت نسبة الانزال والقرن له ضرورة البتة  
 بالحققة فانه قال نزل الساعة بالسلطان من قصره (قوله أو أكلة الوزن) فهو بمعنى المالحق وقوله  
 بالوحي باعاده أي اتخذها فانه لما جازع الاعمال استعماله وقبل انه أنزل عليه من الساعة حقيقة  
 وكون المراد به ميزان الاعمال بعدها (قوله أيانها) فوجه تذكير بجمع أن الساعة مؤنثة بيان  
 فيه مضافا مقدر وأصله لعل أيان الساعة والخبر عنه في الحقيقة لأن المضاف لقرينة كالقوله فيجوز  
 نفسه على الحكمة ورفعه والمراد بقدره أيانها وهو إشارة على قلنا من تقدير بعد لعل بالبعد قرب على أنه  
 فاعل الوصف لانه يلزم حذف الفاعل لانه لا يتبع اذا مضاف اليه المضاف اليه لانه اذا حذف وانفع  
 الضمير واستتر كان يجب أن يقال قرية أيضا كما لا يخفى وقوله بمعنى ذات قرب أي على النسب وتأويل  
 الساعة بالبعث وقد تقدم في ذكره وجوه أخر تذكروا وقوله واعل بالنسج الخ فيه لغة ونسج تترالى  
 الوجوه السابقة في تفسير الميزان وفيه إشارة الى المناسبة التي اقتضت الجمع بين (قوله اعتناءها) اعتناء  
 افعالها من العناية وقوله فانه لا يوجب جازع ويجوز مقول هو الضمير للساعة وهو إشارة الى ما مر من قول  
 الراغب وغيره ان الاشفاق ضياء محطلة بخوف واذ عتق عين معنى الخوف فيه أظهر واذ عتق معنى خفي  
 العناية أظهر فخليل ان الضمير الذين آمنوا أن لا يلهيهم القرفة والجماعة وأنه لو جحد بعض النسج  
 المحصية وإن الايمان الاحتيازا والاصل يستعملون ما فلا تشقون منها وشققتون منها فلا يستعملون بها  
 نصف وقصر هو تقدير من غير داع سوى تذكير لسواديس الاعتناء مضافا للضمير كما توهم مع انه  
 لو لم يجوز أن يكون مضافا للمفعول بواسطة على الخلف والايصال والضمير للساعة كما تراه شرح المتفاح  
 في قوله يواظبون غير احتياج لما تكلموا وما سقوطها من بعض النسج فباعتلى بغير مدعى الخوف  
 مطلقا فذكر هذه الراجعة غير متعين كانوا هم (قوله الكائن لا يحمله) إشارة الى أن الخوف يحتاج الى المتحقق  
 الواجب كالمز والمرتبة كسر الميم ونهها الجدل وقوله أي من مرتبت كان الظاهر اسقاط أولاد المزمع  
 الجدل ما خوذ من هذا كما سرحه الراغب في مفرداته وقد صرح به أيضا المصنف في سورة الضم وبذا  
 قيل انه أراد أنه حقيقة فيه وبما زاد واستعاره ما خوذ مما ذكرتم أن هذا كرم معنى الشدة فيه فلا زعم  
 فيه والظاهر أنه إشارة الى أنه على الأقل ليس معنى الفاعلة مقصود فيه وهو على الثاني هو مقصود فيه وما  
 قيل انه معنى مستقل عند المصنف وقد خالف فيه من قال الأقل ما خوذ من الثاني فكيفه في الثقلان مع  
 أنه كفي بما في هذا والمصنف معترف به وأما الشدة المذكورة فتوخض من الفاعلة فلا يوجب مخالفتها لاهل  
 الفقه (تدبر) قوله أشبه الغائبان الى المحسوسات أي أقرب من كل شيء إليها واذ أعاد ما في تعنيته معنى  
 القرب فلا يقابل الظاهر بالمحسوسات وقربها إليها لا يعلم من بداهة الخلق المشاهدة اعدادتها وما يحسب كون في  
 النصول من البساتين ثم عودها مرة من مرة ثم بعد ما تقرر من ذلك على ما مر مرارا وقوله لم يمتد  
 لتجربها الخ إشارة الى المسالفة في خلافة ذلك وصفا بالبعد وجعل بعدا والبعد صاحب والمراد بما عايناه  
 ما وراء العين من سائر الخفيات وما وراء تجربهم من يقين وقوعه والايان به والمراد الثواب والعقاب  
 (قوله يترجمهم يستوف من البر لا يلقاهم الاثم) وفي نسخة الاوهم وهذا ما خوذ من مادة اللطف  
 وصيغة المبالغة وتذكيرها الى على أي حسب الكمية والكيفية قال الغزالي اعلم بفتح هذا الاسم  
 من يعلم دقائق الأمور والمصالح وعوامها وما دقتها ولطف في ثقلها في ايسالها سليل الرقود من العنف  
 وليس هو غير تعالي فتستوف البر من المبالغة في الكم وكونها بالصفة الاثم من الماتة بالمبالغة  
 من الكيفية لانه اذا قد جاء كان أخى وأخى (قوله برزخه من يشاء) وفي نسخة لما يشاء وفي أخرى  
 كان يشاء ومعنى برزخه يعني بعده وهو دفع لما قيل ان تخصصه مع تعميم اللطف لا عاين به  
 لا تخصص بل ليس لتوزيع ما ذكر من العموم أي يخص هذا بقدره والآخر ولا قبل العموم بل نفس

أو أكلة الوزن بالوحي باعاده (وميلديك  
 لعل الساعة قرب) أيانها فانسج الكتاب  
 واعل بالنسج وهو اعطى على العدل قبل أن  
 يتجاسد اليوم الذي تونفخه أعلام وتوفى  
 برابط وقيل تذكير القرب لانه بمعنى ذات  
 قرب وأولاد الساعة بمعنى البعث (يستعمل  
 به الذين لا يؤمنون بها) استبراه (والذين  
 آمنوا مشفقون منها) المشفقون منها اعتناءها  
 لتوقع الثواب (ويعلون أم الحق) الكائن  
 لا محالة (ألا ان الذين يمارون في الساعة)  
 يجادلون فيها من المروءة ومن مرتبت النافذة  
 اذا صفت خسرهما بيشة اللب لان كلامه  
 المتجادلين يستخرج ما عنده صاحبه بكلام فيه  
 شدة (في خلال بعيد) عن الحق فاق البعث  
 أشبه الغائبان الى المحسوسات فن لم يمتد  
 لتجربها فاهوا يعلم من الاحتذاء الى ما وراءه  
 (اللفظ بعباده) يترجمهم يستوف من البر  
 لانها الاثم (رزق من يشاء) أي رزقه  
 من يشاء فنفس كلاً من عباده يتبع من البر  
 على ما تقتضيه حكمته





أو تعليل على أنه على الأقل يتقدر بمضاف أي من يرأه أو وبال وليس في حكاية ما هنا الإشارة إلى أحد  
 الوجهين كما قيل بل قوله بعده وبالله يشترى الأول **(قوله وبالله لا ختمهم أشقوا أو لم يشقوا)** خالف  
 الكشاف أنه يشترى أن السات قد كسبوا في الدنيا واقع بهم وبالله لا واقع على قطع أن المعنى  
 على الاستقبال لأن الخوف إنما يكون على المتوقع بخلاف الحزن للدلالة على تحققه وأنه لا بد منه وعلى هذا  
 من في قوله مما كسبوا ليس صفة متفق عليها إذ المعنى إن الشقاق نشأ من ذلك وإنما أو من قبله ولا عليك  
 أن تتقدر مستقن من وبال ما كسبوا ليكون صفة وانما أثر الأول لأنه أدخل في الوعد وقوله أشقوا أو  
 لم يشقوا إشارة إلى أن أشغالهم لا يقعهم كما في الدنيا (وفي بحث) لأن كلامه لا دلالة على ما ذكر بل على  
 خلافه كما عرفت فلا تكن من الغافلين **(قوله في أطلب بقاعها أو ترهاها)** فإن وياض الأرض متزاهتا  
 هذا لا يربوا من الجنان **(قوله أي ما يشتهونه)** ثابت لهم عند ربهم يعني أن عند مصوب ومعلق بالعرف  
 وهو لهم أو يصاله لا يشاؤون وإن كان أحق بالعمل بحسب التصول بحسب المعنى هذا القرض المبالغة فيها  
 لأهل الجنة من النعم فلذا ذكر أنهم في أرض من كان وأطلب متقدصه بأن لهم ما يشتهون من ربهم قال  
 إذا قلت في عند فلان ما شئت كل ما يقع في حصول كل مطلبك منه من قولك ما شئت عند فلان بالنسبة إلى  
 الطالب والمطلوب منه لأن الأول يشهد أن جميع ما تشاؤه موجود بذل منه والثاني يشهد أن ما شئت  
 عنده مبدول لك سواء كان منه أو من غيره لا يجمع ما تشاؤه مع ما في الأقل من المبالغة في تحققه وشوّه  
 يصح **(كلمة اللزوم في دفع فضله قبل والاوجه أن يجعل عند ربهم خبراً أي يرأه الذين آمنوا وعملوا  
 الصالحات عند ربهم في دوزخ الجنات لهم فيها ما ينفون وإنما أن يكون ترك قياس الأدنى إلى الأعلى على  
 وفق الترتيب الوجودي فإن القادم يدل في أن يمكن ثم يحضر ما يشتهى ولا لذلك أن يحضره رب المنزل  
 بكرامة القرب ولوجعل حالاً من فاعل يشاء ونحوه لهم أقام ما ذكره فمجعل ما هو العدة فضله وهو  
 خلاف مقتضى الظاهر **(قوله ذلك هو الفضل الخ)** إشارة إلى أن أجزاء المترقب إلى الإيمان والعمل محض فضل  
 منه كقوله وقوله الذي يصرفونه الخ إشارة إلى ما يفيد تعريف الطرفين وموطئ الضمير من المحصر وقوله  
 ذلك الثواب لثقتهم من الساق ولوجعلت الإشارة إلى الفضل جازوا لوال واحد وقوله لطف الجبار الخ على  
 عادتهم في التدبير في الخلف ولما منع من حذفه مائة واحدة **(قوله وذلك التبشير الذي يشتره الله)**  
 فلا يكون معه صرف بـ قد دللناه فهدى المصدر في معنى الفعل بقوله واسطة ويكنى في الخلافة على المصدر  
 ذكر قوله بعده فإن الإشارة قد تكون لما بعده كما روي وكذلك جلتا كم أمة وسطاً ونحوه فلا وجه لقول أبي  
 حنيفة أنه لم يتقدم في هذه السورة لفظ التبشير ولا ما يدل عليها حتى تكون الإشارة له ومن لم يتنبه له قال كون  
 ما تقدمه تبشيراً للمؤمنين كلف في معناه وقوله وقرئ يشر من أبشره وهي قراءة شاذة ولا أثر لها ولا وجه  
 للاعتراض عليه بأنها استمن السبعة فانه ليس في كلامه ما يدل على ما اعتاض به في غيره من وجوه الحسن  
 ولعله ما اتصلها أي أبشروها فالمراد لكل ما ذكره وقوله تتعاضد الأجر به لأنه يختص في العرف بالمبال  
 والمراد المعنى العام هنا فيصل به الموقد يكون الاستثناء على أصله فيها ولا حاجة إلى أن يقال كونها من  
 أفراد الأجر ادعاء كاف لذلك **(قوله أنه أن توفى لقرابتي)** فالوقد مصدر تدربان والفعل والقرى مصدر  
 كقرابة وفي اللسبية وهي بمعنى اللام لتقارب السبب والعللة والطالب أما القرى أو ولهم وللانصاف لأنهم  
 أخو الله على أصله وسلم على ما به أهل الحديث وأجمع العرب لأنهم أقرب إلى الله وأعلى وأعلى وأن لم يعرفوا  
 حتى لا ينفون كروى في رحمة عامة وقصة ثمانية فلا أقل من موقد لأجل حق القرابة وصلة الرحم التي تعنون  
 بحفظها وعتاها وإحسانه على هذا ألا طلب منكم الامتثال لقرابتي منكم وهو أمر لازم عليكم **(قوله  
 أو توفى لقرابتي)** فالمراد ألا طلب منكم الإجابة أهل بيتي ومن ينهي إلى تنفي للقرينة الجارية أي الامتدة  
 واقع في قرابتي وأهل بيتي فإن خص المؤمنين منهم فهو ظاهر والافتقار أنه منسوخ وفيه نظر ولا حاجة إلى  
 تقدير مضاف في عبارة المصنف أي أهل قرابتي كانوا هم فإنه لوهم أن اقرباء مصدر وأنه لا يقال هم قرابة**

بل ذوقه بأنه قال الشاعر « وذوقه بأنه في المحي مسرور » وليس يصح لأن القراء كما تكون صدرا  
تكون اسم جمع قريب كالصاحبة كذا ذكره ابن مالك في التسهيل (قوله) وقيل الاستثناء منقطع (الخ) الثاني  
على أن المودة سواء كانت فعلية لله عليه وسلم أو لاقر بأنه ليست أربا أصلا بالنسبة إليه أو لأنها لازمة  
لهم لمتدبرهم بمصلحة الرحم فتقطعها على عليم وقوله وفي القرني سال منها أي من المودة وهي على وجهي  
الاتصال والاقطاع وعلى تفسير المودة بأنها مودة تسميه أولا كما أشار إليها طريق اللب والشر  
المشوش بقوله أي لا المودة الخ ويحتمل أنه إشارة إلى أن القرني يعني الأقرام أو بمعنى القرباء (قوله) ومن  
أجلها ما في الحديث وفي نسخة كجاء في الحديث يعني أن المراد به أن المودة نامة في حق القرني ولاجلها  
ففي الظرفية الجارية وما لها إلى السببية كجاء في الحديث فانه هناك الحب والبغض انما يكون لأجل الله  
ورعاية حقوقه وقوله وفي الخ هذا يقتضي أن هذه الآية مبنية على أن الحسن والحسين رضي الله عنهما  
انما ولدوا بالله سنة وليس كالحصن أن في هذا السور مدينا وقيل أنه ليس عريضا لمضعف الحديث المذكور  
كأنه يفرغ في أحاديث الكشف لأن حجر (قوله) وقيل القرني التقرّب إلى الله فالقرني يعني القرية وليس  
المراد قريه التسهيل ويصرّ في الاتصال والاقطاع على إرادة التفعّل مطلقا والمهود بالبر والظاهر  
أنه منقطع وأنه على تبيين قوله ولا يصح غير أن يسموهم البيت وقوله فترى أي بكرى الله عنه  
لثقة يحبه لأهل البيت وعلى الأول هي عامة وهي تميم على هذا وتدل على الأقل وهو الأول وحسنا  
غير أو مفعول موصوفين بمدركشري أو مفعول موصوفين مقدركه وقوله نبوة النواب الخ  
تفسير لكسور أو وقع مفعلة فانه معناه الحق غير مناسيب فالمراد به ما ذكره جازا (قوله) بل يقولون  
أفترى على الله الخ إشارة إلى أن أمته مقطعة أيضا وأنه أضراب آخر إلى ما هو أعظم من الأقل وهو أنه لما ذكر  
ما شرعه وأضر به من أنضر عنه ثابرا من خالصان قال بل يقولون في شأن ما يظنكم أنكم خلق الله  
الله أفرأى من تلقا نفسه (قوله) استبعاد الاقتران من مثله الخ لا يفتي عليك أن تفرع هذا على ما قبله  
وإستدلاله في غاية التفاهة الذي يصلح إلى كشف الظاهري وقدر كالكسفة وجوها وقال العلماء هو  
قارن هذا الميدان أنه لا يوجد ما استبعاد الاقتران من مثله في البصيرة الشريعة بقوله والدخول  
في جملته المتصور على قلوبهم ومنزل قوله أن من نسب إلى الخيانة لعل الله أني فلي استبعادا  
لأنسب إليه وأنه أمر عظيم ومعناه ما قبل أن يشاء القيصم على قلبك كما فصلهم فهو نسبة فهو ذو كبر  
لأحسانه إليه وأكرامه ليشكر به ويرحم على من ضم على قلبه فاستحق غضبه ولولا ذلك ما استعزأ  
على نسبته لما ذكره إذا كان في موضع إوارث العنان وتخلص البرهان على أنه لا يتصور وصفه بمذكرة  
فالقرع بالنظر إلى الحق المكتنى عنه وحاصله أنهم اجتروا على هذا العمل لأنهم مطبوعون على الضلال  
فقط بل يعان الظفر على هذه الآية من أمصاصهم في كلامه العظيم وقتنا الله لهم معاني وعدي  
الإنسان على لتعني معنى البيئة والأدلة (قوله) وكذا قال الخ حاصله أن الاقتران لا يخلو ولوأرد  
خذلانك لم يعلل هذا معرفة وبصيرة متى فترى على الحق أو يأن مع أن عدم شيبته شطوحه استعار  
بعظمته وأنه غنى عن العالين (قوله) وقبل يحن على قلبك يحن الخ هو ماضٍ لك كما ذكرنا في  
نسخة يحن أي يحن وهي متعلقة بحن وفي بعضها نكس النسيان وهو الواقع في التفسير بقراءة يحن  
القرآن وتقطع عند الوصل فتدعي تبين تعيين معنى القطع ومقابل من أنه غلط لا وجه له أنه يجوز جعل  
ضمير عنه لقلب دليل قوله بعد من يطع الله وأما الالفاظ فلا تلتفت إليه هنا كما ذكرنا وما قبل أن  
الاسماء لا يفيد فيها وحى بل قبل فإن المراد به أنه لا يزل عليه ولا يذكر ما زل منه (قوله) يا صبر  
هو معنى الرط على القلب كجاء في محله والمراد أن لا يثنى عليه ذلك وقش عليه وتأدي به غاية التأدي  
حتى قبل له لعلنا نضع فكل لقمة لله وتكون له بأفروع الجاهدة (قوله) استئناف لائق الاقتران الخ  
يعني أنه ليس يجوز ما عطفوا على ما في حيز الشرط بل موقوف على مجموع الجمل والكلام السابق وكونه

وقيل الاستثناء منقطع والمعنى لا أسألكم اجرا  
قد ولكن أسألكم المودة وفي القرني حال منها  
أي لا المودة نامة في حق القرني معكته في  
أجلها أو في حق القرية ومن أجلها جاء في  
الحديث الحب في الله والبغض في الله روى  
ابن المارزوق في أصول الدين قال على وفاطمة  
الذين وجبت مودتهم علينا قال على وفاطمة  
وابنهما وقيل القرني التقرّب إلى الله أي لا  
أن تودوا الله ورسوله في تقرّبكم إليه بالمحبة  
والعمل الصالح وقرني لا المودة في القرني (ومن  
يقرب حسنة) ومن يكسب طاعة صاحب  
الرسول أهمل الله عنه وموتى له (زاده  
في أبي بكر رضي الله عنه وموتى له  
فيما حسنا) فما حسنا (أن الله غفور)  
وقرني يرد أي ردا لله حسني (أن الله غفور)  
من أذن (شور) لأن طاع نبوة النواب  
والفضل عليه بالزيادة (أم يقولون) بل  
أيقولون (أفترى على الله كذبا) أفترى محمد  
يدعي النبوة والقرآن (فان يشاء الله يثبت  
صلى قلبك) استبعاد الاقتران من مثله الأشعار  
على أنه لا يصح تزي عليه من سائر محتوما على  
قلبه ما لا يريد أو ما من كان ذا بصيرة ومعرفة  
فلا وكذا قال ابن أبي عمير (قوله) يحن على قلبك  
قلبك لتتقرّب إلى الاقتران عليه وقبل يحن على قلبك  
يحن القرآن أو الوحي عنه أو يحن عليه بالصبر  
فلا تثنى عليك أذاهم (ومج) هذا الجمل ومعنى  
الحق بكلامه أنه عليه يدان الصدوق استئناف  
لنفي الاقتران

حاجتنا الى تقدير متداول احسنة اليه وقوله اذ من عاده تعالى الخ يريد ان المصارح للاستقرار وانه  
 كلاما يتبع في غير معطوف على الجزاء وفي اعادة اسم الله ووقع يتي وقوله بوجه الخ تفسير لقوله بكلماته  
 بان المراد بالوجه الوحي او القضاء او الوعد وقوله يتي ما لهم متعلق بوعده وقوله بالقرآن متعلق بانبات  
 وهم الوحي او الاذن مراد عاده الجارية مع جميع ربه ومن الوعد بالقرآن لان الوعد ليس ناصلي الله  
 عليه وسلم وقوله بفضائه ليس مكررا فيه لان الاول تفسير لكلامه وهذا هو المعهود به وقوله او بوعده معطوف  
 على قوله بوجه وقيل انه معطوف على قوله يتي الاقتران او على قوله بان لو كان مقتضى الخ فانه سقط على  
 هذا الاستقبال واللام للعهد والمعنى على الثاني ما عليهم فظهر عدم الاقتران بيجوز كونهم العنصر فيكون  
 اثباتا لعدم اقترانها بالرحمن والوعد يتي وفيه تنبيه (قوله لا يباع القنط) فانه سقط فيه لا نقاشا اليه كتن  
 ثمة الرسم كان القياس اثباتا لكن خط المحقق لا يلزم به على القياس وقد قيل انه لا مانع من عطفه  
 على جواب الشرط فيمن وعي حديثا متصفا بالمعنى ان يشاء الله جميع اقترانها واقتربت او يجمع ما لهم  
 عاجلا لكنه لم يضر الحكمه او مطلقا وقد قيل بالاخره او أظهر منه (قوله بالصور عاوا عنه) بيان  
 لحاصل المعنى وفيه ايماء الى انه يجوز ان يفهم معنى التصاور لكن مدسول عن معناه الفعل الذي تابضه  
 لا العباد فغنى ذلك على تقدير مضاف فيه أي عن ذنوب عباده وهو تكلف ولذا لم يفتق اليه المحقق  
 وقوله لتخف الخ فيه ف ونشر مر تب فقد به عن معنى الاخذ بين الالامة وقوله وقد عرفت الخ اشارته  
 الى ما مضى في سورة البقرة وقد مر الكلام فيه وما رواه عن علي كرم الله وجهه ما سأل في سورة العنبر مع  
 مخالف يسرى العبارة وهو محتمل لان تكون التوبة بجمع هذا الامر فالمراد اكل افرادها ويجعلونها  
 اسم لكل واحد منها والاول أظهر (قوله اذابة النفس) اراد السيد فالمراد انه يضغف وبسبه  
 مهزول لا بدعاقوا اهابا بالمعاصي ومنها ومراره الطاعة كونها مصيبة شاقة كما يشق تناول المزاكر في العلم  
 (قوله لمن يشاء) من غير اشتراط شي كتجانب الكثر الصغار او التوبة كاذب البه المحققه والرد  
 عليهم والمراد غير الشرك بالاجماع وقوله فيخايزي اراد بالجزء الثواب والغباب او يتجاوز بالصور عليه  
 كاذب محذور كما يترتب تحققة وكل من ذلك ان اتقان صنع وحكمة بداية وفي شرح الكشف ان الجازاة  
 كتاب التصاور عن غيره وهو على التوزيع والقبول والنشر والاول أظهر وقوله فقرأ الكوفون الخ الجازاة  
 القوقية وغيرهم بالنسبة وعلى الاول فهو الثفات وقوله من ايقان بالياء النسبة افعال من اليقين كما يجمع  
 في التسع أي علم جائز وفي بعضها بالياء القوقية والاول نسب العلم لكن الثاني هو الاصح هنا فالمراد  
 باقائه كونه على مقتضى الحكمة والله لا يوصف علمه بالايان فتأمل (قوله أي يستحب الله لهم الخ) ففعله  
 خصه تعالى وهذا ينافي انه غير متعدي بنفسه كلام المصنف مضطرب فيه فانه قد ذكر انه يتعدي بنفسه  
 وباللام كسكرته وشكرته وتارة قال انه يتعدي للدعاء بنفسه ولذا دعي باللام ففيه مذهباه يمتد على كل  
 منهما في حمل تكثير القاعده وليس غفلة من منع انه قد وقع بين كلامه بأنه يتعدي بنفسه للدعاء وباللام الداعي  
 وقوله يتعدي بنفسه وباللام المراد منه هذا أو هو على الخف والايصال (قوله والمراد اجابة الدعاء الخ)  
 فيصح جفتا ان يكون تقدير مضاف الى دعاء الخ في الخ ينافي انه يتعدي اليه بنفسه حكما مر وقوله  
 او الالامة الخ في نسخة والالامة بالواو وفيه جمع بين الخفية والجهالة لانها مستعارة لهذا المعنى وقوله لما  
 يترتب عليه متعلق بطلب وهو مر فوع أي الماعة طلب ما يترتب عليه فانها التصيل الثواب فشاء الدعاء  
 وشاءه انا انه الالامة فاستعيرت ليس مقتضى الظاهر عليها كقيل (قوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم  
 افضل الدعاء الحمد لله) ولذلك جيت الماتعة سورة الدعاء والمسئلة يعني سبي النشاء دعاءه لانه يترتب عليه  
 ما يترتب على الدعاء مثل صفات من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اكره دعائي ودعاء الامام علي لاله  
 الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد وهو على كل شي تقدير فقال هذا كقولته الى في الحديث القدسي  
 من شغلته كرى عن مستاتي اعطيه افضل ما اعطى السائلين الا ترى قول امية بن الصلت لابن جلد حين

عما قوله بأنه لو كان مقتضى لفقه اذ من عاده  
 تعالى نحو الباطل واثبات الحق بوجه  
 أو بفضائه أو بوعده يتي ما لهم واثبات حقه  
 بالقرآن أو بفضائه الذي لا مرده وسقوط  
 الوأوس يتي بعض المصاحف لا يباع اللفظ  
 كما في قوله ويديح الا لسان البشر (وهو الذي  
 يقبل التوبة عن عباده) بالصا وعاوا عنه  
 والقول بعدد الى الضعول فادرجين وعن  
 لتخففه معنى الاخذ والالامة وقد عرفت  
 حقيقة التوبة وعن علي رضي الله عنه هي  
 اسم يتبع على ستمه ان على الماني من الذنوب  
 الندامة وتضييع الفرائض الاعادة ودية  
 المطامير واذابة النفس في الطاعة كما ذكرتها  
 المعصية واذقتها مارة الطاعة كما ذكرتها  
 حلالة المعصية والكمابيل كل شخص خصه  
 (ويقو عن السيات) صفوها وكبرها لن  
 يشاء (ويعلم ما يفعلون) فيجازي ويتجاوز عن  
 ايقان وحكمة وقرأ الكوفون غير أي بكر  
 ما تفعلون بالياء (ويستحب الله لهم الخ)  
 وعما الصلوات أي يستحب الله لهم الخ  
 غفلة الام كالحق في واذكوا لهم والمراد  
 اجابة الدعاء او الالامة على الطاعة فانها  
 كذا وطلبها يترتب عليه ومنه قوله عليه  
 الصلاة والسلام افضل الدعاء الحمد لله

أذكر حاجي أم قد كفاي • تناوذا أن شئت الحياة  
أناخي عليك المروم • كهام عن نوزك السنة

فاجلبد على العاصم السؤال بطريق الكتابة والتعريض لأنه أخلق المعاصي المجدلية بهم في طلب ما يترتب عليه كماله والامام السبكي فيه كلام مجمله ما أشرف إليه (قوله) أو يستحيون منكم الطاعة الخ  
فالتسوية عليهم والذين غا في موضع رفع أي يتقادون لهو على الوجه الأول يستحيب معطوف على قبل  
التوبة وعلى هذا هو معطوف على مجموع قوله وهو الذي قبل التوبة الخ ولا حاجة إلى جعله من عطف  
الصفة إلا أن يريد به ما ذكر وقوله يزيدهم من فضله مطوف على مقدور وهو مسبب عن قوله ويستحيب  
أي ويستحيب الذين آمنوا بالطاعة يستحيب ذلك دعاهم ويوفهم أجورهم ويزيدهم من فضله ويجوز  
صاعقه على قوله ويستحيب وقوله إشارة إلى المفعول إلى حذف خبر الموصول بالعلمة الظاهر مقبلة  
في التفسير لجمع عطفه على الملة كقول (قوله تعالى من فضله) متعلق بيزيدهم ويصور تعلقه بالعلمة  
على التنازع فإن الثواب فضل منه تعالى وقوله على ما سأله وهو ما عطف عليه أو القاملة ناظر للوجه  
السابعة على الترتيب وفي بعض النسخ واستوجوا بالواو وهو نفس لقوله استحقوا ناظر للثاني والثالث  
أو لثالث فقط وقوله على ما سأله ناظر للاتين والسؤال شامل لتحقيق والتزويل وهذا أولى على حذف  
والأية بالواو وفي بعضها واستحقوا واستوجوا وعلامة كون الإعراب ظاهرا للوجهي قوله ويستحيب وقوله  
أرأسوا إلى الوجه الآخر موجه قوله يزيدهم على معنى الآية ظاهر فأنها الأصل المذكور فضع  
الزيادة ما على الوجه الآخر فيحتاج إلى القول بأنهم لم يزدوا من فضله وقوله ويستحيب أجورهم  
فقاتل (قوله) بل بالمؤمنين الخ يعني العذاب في مقابلة الثواب والشقاق في مقابلة الفضل (قوله)  
تذكروا وأفسدوا فيها بباطل أصل معنى الباطل طلب أكسركم لطلب أن يضاور في القدر والكيفية  
أو في الوصف والكيفية والبشارة بقوله تجاوزوا التصاد أي الوفاء فيضري أي أن يعجزوا عن الاعتدال  
فما يفسده وهذا ورد بعض التفسير الكبرياء من تجاوزوا لمصلحة فأن الكبرياء ما بالظلمة الإلهية وقوله  
وأفسدوا كالمفسد التفسيرى لتكبره لأنه لا يهزم ويجوز أن يكون كسر الكبر في الأرض كأي من  
الاعتداد وهو معنى مدناه وقوله بطرا من تزيب البقي على بسط الرزق لأن البطر الغشيان يجب النفس  
كما هو رأي كد الناس (قوله) وألجى بعضهم على بعض استيلاء الخ فالمراد بالتي الظلم لأنه شاع استعفاء  
فيه حتى صارت حقيقة وليس بين هذا ومقابلته كغيره فإذا الاستعلاء طلب العلو والتكبر فلو تركه المصنف  
كان أولى وقوله وهذا أي تزيب البقي على بسط الرزق ووجهه يما على العذاب أن من الناس من يسلطه الغنى  
ومنهم من يطفئه الفقر وكمن عاقل شكركم وغنى متواضع ويكنى في فهم الحكمة الإلهية فبسة الاغلبة  
وأنه لو لم يسلط شاع الفساد والبقي وقوله طلب الخ إشارة إلى أنه لا يزيده وقوع التجاوزات لعل وقوله  
كثرة وكيفية منصوب على أنه غير تام من القبة الإضافية في تجاوزا أو تصادا وفي يضري ومنها على  
التنازع وأنه يكون في التميز (قوله) كما اقتضته مشيئة خلموصوفة وهو مفعول للنزل وأما كونه مفعولا  
لمقدركم فيقدر بغيره وما به أسامة زائد فهو باسطة قدر والعائد محذوف فتكلم من غير داع سوى تكثير  
السواد وتضييع المداد وقوله يعلم خلفا أمرهم تفسير لغير لأن الخير يقتضيهما في عرف القلة وحادا  
حالهم تفسير لمراد به في الأصل ما دلل بالمر وهو يخص الظواهر فحقه لقوم شر مرتب وقوله  
فيقدر الخ إشارة إلى أنه تذييل لمقابلته (قوله) روى أن أهل الصفة هم قوم من فقراء الحاضرة رضي الله  
عنهم كانوا على صفة في مسجد المدينة قال تعالى هذه ذرية عاد وهو مخالف لما ذكره المصنف في فائضة هذه  
السورة وقوله أنا خصيصة وأخبار العدم ما يشغلهم عن الحرب وأعدوا وحل بهم الجلب والقط  
واتبعوا يعني اتبعوا النجدة وهي طلب الكلا في غير بلادهم لعدم ما تعيش به دواهم فإذا تفرقوا

أو يستحيون الله بالطاعة إذا دعاهم إليها  
(ويزيدهم من فضله) على ما سأله أو استحقوا  
أو استوجوا الاستجابة (والكافرون لهم  
عذاب شديد) بل بالمؤمنين من الثواب  
والبسط الله الرزق لعباده ليعوا  
والتفضل (تذكروا) وأفسدوا فيها بباطل  
في الأرض (تذكروا) وأفسدوا فيها بباطل  
أولى بعضهم على بعض استيلاء  
وهذا على العلو وأصل البقي طلب تجاوز  
الاقتصاد في يضري كة أو كيفة (قوله)  
يؤذي بقدر (تقدير) ما يشاء) كما اقتضته  
مشيئته (أنه يبيد من يضرب) يعلم بخلاف  
أمرهم وجلا حالهم فقيداهم ما يشاء  
شأنهم وروى أن أهل الصفة هم هؤلاء  
وقيل في الحرب كانوا إذا أخصروا تضاروا  
وإذا أجدوا اتبعوا (وهو الذي ينزل القيت)  
الخطر الغرضيهم من الجلب

استغوا عن القتال وقولهم نحن بالشئ فلا يقال بشكل مطر **(قوله وتري كسر الثون)** كذا  
 في التبع ووقع في بعضها بنج الثون فيكون إشارة إلى قرأة السبعة لا إلى القرأة الشاذة وإن كان مخالفا  
 لمعنى المتكلمين العبرية في النواذخ الحاصلة إلى القول بأنه فهو **(قوله في كل شيء)** هو من النشر  
 وعدم ذكر التشويق والمراد بالرجة منافع النفس وأرادوا العبرة بقول القشت والسهم من الأرض  
 ما عدا الجبل وقوله الذي يتولى الخ إشارة إلى أنه تنزيل للقرئين على طريق الجمع وقوله على ذلك  
 إشارة إلى أن الحذف مقابلة النعمة هنا **(قوله فأنها)** أي السموات والأرض بذاتها وصفها بتفسير  
 لكسرتين من آياته أي دلائل وجوده وإضافته بصفات الجلال والكرام وهو إشارة إلى أحد البراهين  
 الكلامية المقررة في قدم العالم والتعظيم بأن وجودها بطوهر والأرض وحدها لا يدل على وجود الصانع  
 القادر على خلق مثل هذه الأجرام العظيمة الحكيم لا يبادر له تنقطة على وفق ما تقتضيه الحكمة وحده على  
 الاستدلال بل كان العصف لا يحتاجه إلى حل السموات على الخلق بعد خلقها وبجل الآيات خلقها بآيات  
 وإن كان من إضافة الصفات إلى الموصوف أي السموات المخلوقة والنظر لخلقها في آياتها من حيث خلقها  
 ولوقيل إن ما بين مصروف على خلق فيكون استدلالا بالامكان بعد الاستدلال بالحدوث صريح لكن  
 بالاستحالة يسقط الاستدلال **(قوله عطف الخ)** ولا حاجة إلى تقدير مضاف فيه أي خلق ما بين كماله  
 أوحيان وما تحت المولى والمصدر أي ومن آياته أنه فيها **(قوله من على إطلاق اسم السبب)**  
 على السبب دفع لما يقال إن الدواب في الأرض دون السما فكيف قد قبل ما هو قد دفع وجوده أنها إذا  
 مرسل فالمراد بالآية التي آتاهم استعمال المقدس في المطلق وإطلاق الشيء على لازمه أو السبب على  
 سببه لأن الحياة متبعية للحيوان (تكنى الدابة بتسلي) فهو مجاز يرسل على اعتبار العلاقة في مأخذ  
 الاستقراء دون التثبت بنفسه وبما أن السبب يقر في الاستدلال بالجزء والمرسل وإن ضمها أهل المعاني  
 بالآول تقدير **(قوله أو عطف على الأرض)** بإضافة الدابة على حقيقة ظاهرها والجزء في النسبة  
 أوفى أداة الظرفية يجعل ما في أحد الشئين فيها كقولهم يخرج منها الفؤاد والمرين ونحوه فلو قيل  
 والقاتل بعضهم ويؤيد قوله في البرقة فوما بين فيها فأراد الضم للأرض ويحمل قلب الدواب في مقام  
 العظمة على غيرهم كما قيل إن الملائكة يشيرون كايرون وهو مشهور لا يصح أن يقال أنه انما يستدل  
 بما هو مكتشف معلوم ثم هو راد على ما قيل أن فيها ما يد غير الملائكة أو لاكتسب على غير صورها  
 المشهورة وأما القول بأنه استعارة تشبيه الملائكة في الحركة فلا تناسب البلاغة كما أنه **(قوله تعالى)**  
 على جميعهم الضمير للسموات والأرض وما فيها على التغليب أو لئلا ينسب ذلك لأنهم في خلقه  
 وإذا عرفت الجميع لاقتدر لأنه متلاف الظاهر ولا بد منه تعليق القدرة بالمشقة ولا ينجح ما قيل وليس هذا  
 منبعا على الاعتزال كما توجهه العرب وقوله وإذا الخ أي وما كانت ظرفية أو شرطية كما إذا دخلت على  
 الماضي قلت مستقبلا كذا في بعد الشرطية لكنه يختار الماضي لأنه لا يمتنع على التصديق المناسب لأن  
 وتلا بقول الاستقبال وإذا امتنع اذ قد قام ولم يقع اذ قد يقوم على ما فصله التصاق لفرق بين إذا مع ما  
 وبدونها كما هو **(قوله فيسب الخ)** إشارة إلى أن البامسية وقوله أو متضمنة لأن المبتدأ إذا كان محاسنا  
 موصولا لصلته فعليه تدخل على خبره الفاعل كثير الماقي من معنى الشرط لا شعرا بآياتنا المنبر عليه ونافع  
 وإن عامر لم يقرأ بأنه ليس بالآية وإيقاع المبتدأ موصولا يكتفي في الإشارة إلى كونه كذا كراهل المعاني  
 والفاي يحسن حذفها في الشرط إذا وله المايني لمعناها حسن وأما توجيه المصنف بأنه استعانة بما في  
 الباء من معنى السببية فقد قيل عليه أنه قد دخل الباء التسمية سبب المقدم والفاء معك شيوعا يأتي  
 فقد رهم فانه قد ردى على العكس فلو أن بعض فاعله كرم واقتراه بالمدليل على ذلك لئلا يترجم كونه سببا  
 ومسيبا وإن قيل مثله موقول وما في قوله ليد كراهل من إيهام أن القرأة تكون بالآية دون نقل فليس يرد  
 قلادة قد تقدمه تفصيل فذكره **(قوله لمن الغيوب)** أو من الناس وقوله فلا يعاقب على أي عاجلا في الدنيا

ولذلك خص بالشئ وقرأ نافع وابن عامر  
 وقاصم ينزل بالشديد (من بعدة بطوا)  
 أي سوانه وتري كسر الثون (وتشترجه)  
 في كل شيء من السهل والجبل والنبات  
 والحيوان (وهو الولي) الذي يتولى عباده  
 بأحسنه وتشرجه (المجد) المستحق للمجد  
 على ذلك (و) آياته خلق السموات والأرض  
 فأنما يدتها وصفها بتدليل على وجود صانع  
 فأنما يدتها (وما بين) من حيث على  
 السموات والأرض (من دابة) من حيث على  
 إطلاق اسم السبب على المسبب أو على السبب على  
 الأرض وما يكون في أحد الشئين يصلح أنه  
 فيه ما في الجملة (وهو على جميعهم آيات) أي  
 في أي وقت يشاء (تدبر) تدخل على المضارع (وما  
 تدخل على الماضي تدخل على الماضي فليس  
 أم لا يكم من صيغة فاعل كست أي يكم فليس  
 ما عاصم والقاصم لأن ما شرطية أو متضمنة  
 من معنى السببية (ويصغر عن كثير)  
 من السوية فلا يعاقب عليها

أو أجلا وقوله الآية مخصوصة بالمجرمين أي بأصحاب الذنوب من المسلمين وغيرهم فأتى من الذنب له  
 كالأطفال والمجانين والمعوذين من الأتية والرسائل قد قسم مصائب انذار الناس بلائهم  
 فالأمل وقد يتلى الله العباد لرفع وجوبهم وقوله آخر أي غير ما كتبته أي قسم ولا وجه لكون الخطاب  
 لقوم مخصوصين **(قوله تعالى مخرج من في الأرض)** تقدم تفسيره وإن المراد أنهم لا يخرجون من في الأرض  
 من جنودهم فقال فكيف من في السباه لا يخرجون البراري ودشول مهاوى الأرض أو مخرج من الله  
 قد دفع مصائبكم أن أراد عقوبة فأتى الخ تفسيره بل يخرجون من أمهات فلا يخرجونكم أمهات وهذا ما بعده  
 كالنظر لقوله يصفون كثير منهم أدام بقىهم ما مضى ولكن لهم ولي ولا نصير سواء كانوا أئمة عاقدن  
 في الدنيا بكمهم أو صفوا عنهم لقدرة على أن يفعل بهم ما أراد وقوله يصرحكم عنها أي عن الحساب وقوله  
 الشن الحاربه فهو مصفة لوصف محذوف لقر شقوله في البروان لم يكن مصفة مخصوصة **(قوله قالت)**  
 الخساسة هي امرأتين شرار العرب وهذا البيت من قصيدة لها تزين بها أسفاها صرا وقد قتل وقوله  
 وما يعرج على يز تحن له • لهلحنان اعلان واسرار  
 ترع ما غفلت حتى إذا ذكرت • فأنما هي اقبال واد بار  
 وما بأوسع من حين فاروق • محضر للعين اسلام وامرار

وتأتم بحسن تقدي والهدا تجم هادوهو الدليل الذي يهدي المسافر من طرقهم ومن يقدي به الناس  
 ليهديهم ليل يدون واذا اتقى الهدا فغيرهم أولى بالاعتداء كليل فانه يعلم به جهة السالك في مضاهة  
 فاذا أودق رأسه ناكرا في أقوى في الدلالة وقراءه الرياح لها أكثر في الخير والقراءة الأخرى تدل على  
 أنه أمر أعلى **(قوله لا يبين توابت على ظهر البحر)** فسر بظان وأصل معناه يظعن نارا يبين لانه  
 لم يرد ذلك ولو سمر كان أول فورا كدفعه فوهي حال على ما ذكره المصنف وقوله وكل همت  
 الخ معنى صبارا صبر بجمه الأصل وهو الجس وأريد به هنا جسي مخصوص وفسر بجمه كونه بجمه  
 المشهور لا يناسب قصصه لا بات والتفكر في الآية أي فهم معنى الشكوك لا معرفة العلم والتفكر  
 فيها شكر وفي حديث أبي داود القسبي نصر به وفي بعض النسخ الشكر بدل التفكر **(قوله لها وكل)**  
 مؤمن كامل فكيف بذلك من مؤمن كامل وفي الوجه السابق هو صرحا كما يبقه وقوله فان الأيمان  
 الخ أي هاهنا عنوان المؤمن وأما له ما لـ • • • • • ما يلزم فيه راجع إليها فالصبر المار به الصبر من المعنى  
 وتر كما جله ويذكر فيه ما دخل ولا بد الكفر والشكر الاتيانا الواجبات وجعلها هو جعلها التصديق  
 بالله وما يليق به **(قوله لها والمراد اهلاك أهلها)** تتدر مضائقه أو لا تقوى باخلاق أهل على سعة وطريق  
 الكناية لانه يلزم من اهلاكها اهلاك من فيها ولو ألقى في ظاهرها لكانها من جملة أموالهم التي هلاكها  
 وانشاره في بيانهم أيضا **(قوله لا تقصر فيه على المقصود)** من أسأله عاقبة وهو ما اهلاكهم  
 أو ما حادهم فغير من كونها عاقبة بالاهلاك والتباين له هو صدد به ظهر وجهه برب لا يمتنع  
 معطوف على يوبن ويعلم وجه عطفه ما ولا لانه مندرج في القسم وهو هو عاقبة فان قلت فوجه  
 القصة غير حاصره لانه ذكر هو عاقبة مع الاهلاك والنجاس وسكونها وليذكر هو عاقبة ما لانه  
 قلت ليدفعه لعله مما تقدم وهو قوله الجواراة المألوف الأصل منها وما قبل من أن يتفق  
 أن يصف عطف على قوله يمكن الرجوع إلى قوله بما كسبوا لانه اعطى بالاول والفقن أن يبايعهم  
 بالاسكان والأصاف وان يشأ بعض كثير فليس موافقا لما سمر به المصنف وتكرر بيان قص على  
 كونه قبل من القسم بأياه **(قوله ويسفر)** يلزم على الاستئناف أي على عطفه على جموع الشرط  
 والجواب دون الجواب وحده ومما استأنفا لعطفه على جملة مستأنفة والمطوف له حكم المطوف  
 عليه **(قوله لعطف على علم مقدرة)** أو تقدرا المطوف عليه غير عز ربي أمهات وانما الكلام في ما قدروه  
 قوله ليتنقم الخ فان أبا حيان اعترض عليه بأنه ترتب على الشرط الهلاك والنجاسة فذكر على لاحدا

والآية مخصوصة بالمجرمين فان ما لأصحاب غيرهم  
 فلا سبب آخر منها لتعريضه للآلام العظيمة  
 بالصبر عليه **(وما أنت بمخرج من في الأرض)**  
 فأتى من ما مضى عليكم من الحساب وما لكم  
 من دون الله من ولي يصرحكم عنها ولا نصير  
 يدفعها عنكم **(ون أن آية الجوار)** الشن  
 الجارية **(في البحر كالاعلام)** كليل قال  
 الخساسة

وان صخر التاتم الهداية

كانه علم رأسه فار  
**(ان يشأ بكسر الهمزة)** وقري الرياح فظن  
 روا كد على ظهره فيبين توابت على ظهر  
 البحر **(ان ذلك لا يات لكل صابر شكور)**  
 لكل من وكل همته وحسن نفسه على النظر  
 في آيات الله والتفكر في آياته أو لكل مؤمن  
 كامل الأيمان فان الأيمان نصفان نصف صبر  
 ونصف شكر **(أو يوبن)** أو يهلكهم يارسال  
 لقوله **(يا كسوا)** برأسه أو يهلكهم يارسال  
 لانه قسمه بكن فاقصر في على المقصود كما في  
 قوله **(ويص من كثير)** الخ المعنى أو يهلكهم  
 فيوبن كما يذنبهم وبني ما على الصوم منهم  
 وقري ويعطو على الاستئناف **(ويصل الذين)**  
 يجادلون في آياتنا يحط على علمه مقدرة مثل  
 ليتنقم منهم ويعلم

قدون الاستحسان لم يولد له نفس المؤمن لم يرد عليه شيء وهذا غير وارد فان المنفصل عن الآلة  
 مخصوصة بالجزءين فالقصد الهلاك فلذا لم يتعرض لمع أنه قال مثل لنتقم ولم يقل هو القصد فهو  
 أن يقصد ما يليق بالمقام وماذا كان هو تصحيح اعراب والتميم الجزم في مثل هذا المقادير معوج  
 (قوله له أيعلى الجزاء) تقدير عطف على الجزاء وفي كلامه تسامح لأن الجزاء جزم فكيف يعطف عليه  
 وهذا ليس عطف لاجد من متقدى أهل العربية ولا متأخرهم فان التصاقه ثلاثة مذاهب الأول  
 مذهب الصوفيين وهو أن الواو في مثلته بمعنى أن المصدرة ناصبة للمضارع نفسها الثاني مذهب  
 البصريين أن الفعل منصوب بأن مضمر توجو بإصداها والواو عاطفة للمصدر المسبوق على مصدره مقدر  
 مأخوذ من معنى الكلام قبله وهو من العطف على المعنى وتسمى هذه الواو والواو الصرف لاصرفها عن  
 عطفه على الجزم قبلها إلى عطف مصدر على مصدر والثالث ما اختاره الرض من أنها ما وواو الحال  
 والمصدر بعدها مبتدأ أخير مقدر والوجه حالة أو أو والمعنى ونصب بعدها الفعل لقصد الدلالة على  
 مصاحبة معاني الاتصال كأن الواو في الفعل معناه الدلالة على مصاحبة الاسماء فعل به من الظاهر يكون  
 ناصبا بمعنى الجسعة وليس هذا بأسهل مما ذكره النحاة من العطف على المصدر المتبدي وهذا على  
 الزخري حيث لم يجرؤ بعد أو جزم بالوجه الأول (قوله له نصب الواو جواب الأشياء الستة) الأمر  
 والنهي والتي والاستفهام والتي والرض أي نصب بعد الشرط مثل ما نصب بعدهما شبهة لها لأنها  
 تدل على أن ما بعدها لم يقع فهو غير محقق وإن كان مطلوباً وهو معنى قوله غير واجب لأن الجزاء  
 موقوف على الشرط وهو أمر مقروض لأن الشرطية لا تدل على الوقوع بل على تقديره والزخري  
 وسببه ومن تبعهما لم يشكوا نصب بعد الشرط حتى رد عليهم بما ذكر وأما الواو التي استغن  
 في كلامهم فهو ضعيف لا ينبغي تخرجه القراء المتواتر عليه مع أن التقدير يتابع وتقتضي القرآن  
 لما قيل أن تضعيف مبدؤه لا يمتنع مع اختيار جماعة من علماء اللغة لم يصادف محرز لأنهم  
 لم يشكروه أو أداوا عنه ضيقه أو اخترج الآية عليه وما ذكره لا بد منه (قوله بالرفع على الاستئناف)  
 فهو موقوف على الكلام السابق كما تقرر به وقال السعدى شرحه كلام الزخري كثير من المواضع  
 يشعر بأن مثله على تقدير المبتدأ لكانه لا يصح هنا لكون الفاعل اسماً مظهراً وفيه نظر قال في الدر  
 الصون في الاستئناف يحتمل القلة والاجبة تقدير مبتدأ أي هو يعلم الذين فالذين على الأول فاعل  
 وعلى الثاني مفعول قاتل (قوله فيكون المعنى أو يجمع بين أهلاك قوم الخ) أو لو جاز كما يرامى  
 في بادئ النظر من عدم استقامة المعنى إذ ليس علم الجادلين مطلقاً بالشرط المذكور وأيضاً المعطوف  
 عليه مسبب عن الأرمال فكذا يكون هذا قال في أن ينشأ رسل الموصاف فيجمع بين هذه الثلاثة ويكون  
 علمه بآلاء وأهلهم كما بمن التصديق والوعيد ونحو الجادلين لأنهم أو في ذلك وكثير ما يذكر العلم بذلك  
 سواء كان العالم هو الله أو هم على أن الذين مفعول أو فاعل لأن علم المتأخرين يكون كناية عن عبادتهم  
 وكذا الأجابر عن علم الجرمين في المستقبل عما يعمل بهم كما قيل

سوف ترى إذا تملي القبار • أقوس تحت أم حار

فقل إن علم على هذه القرامه مستدلى ما استد به ما عطف عليه وهو خبر تعالى والخراج الكلام عن  
 الاتظام فالوصول حيثن مفعول أول لأوجه فهو ليس في كلامه ما يدل عليه ثم هو التبادر من السياق  
 (قوله بحسب) أي هرب ومخلص من جادته إذا مال وعدل فكأن به عذرك وقوله والوجه تعلق الخ  
 إذا كان الذين فالعلائها ما تدستها المتعولين لأن كان مفعولاً أول لأنهم مفعول ثان حيثن وهو يكون  
 مقدر أو جهة ومثله لا ينبغي تعلقه عنه وقوله من شيء أي من أسباب الدنيا وتذكره للتخبر وقوله فاعلمت حياتكم  
 إشارة إلى أن الإضافة على معنى في وتصبر عن ثواب الآخرة عند الله. إن وتمهد لخبرته وقوله تلوص  
 فعه ودوامه أتت بشره مرتب لقوله خير وأني (قوله وما الأولى موصولة) فالعائد محذوف ويجوز كونها

أرى على الجزاء نصب الواو في جواب الأشياء  
 الستة لأنه أضاف غير واجب وقرأ نافع  
 وابن عامر بالرفع على الاستئناف وتروى  
 بالجزم عطفاً على نصف فيكون المعنى أو يجمع  
 بين أهلاك قوم والجزاء قوم وتصدير آخرين  
 (ما لهم من محسن) محسن من العذاب والجزاء  
 معلق عنها الفعل (فأنا ونبيي من شيء نتناع  
 الجوة الدنيا) تتعوض بمئة حياتكم  
 (وما عند الله) من ثواب الآخرة (خير ما أتيتكم  
 تلوص نفسه ودوامه وما الأولى موصولة  
 فتدغم معنى الشرط

شرطية مفعولا مقترنا لا وتيم وقوله فلتعجب بها أشعر بما لعني ما ولو قال به كان أظهر وقوله فإني ألقاه  
 في جوابها أي في خبرها الذي هو معنى الجواب وعبره ليفدعه الفخول على أحسن وجه وقبل أن يخبره  
 إياه إلى تقدير مستدافيه أي فهو متناع لأن الجواب لا يكون إلا بعد وفيه نظر لأن تقدير المبتدأ  
 غير متعين كما أشار إليه الصدر رحمه الله وقول من حيث الخيان لوجه تعيينه ذلك وأنه مداره  
 السببية (قوله بخلاف الثانية) قيل عليه منع فانه لا حظ في سببية كونه عند الله في خبره كيف  
 والموصول المبتدأ إذا وصل بالظرف يتضمن معنى الشرط وهو هنا كذا وكذا وقد أشار إلى دفع هذا  
 الشراح الحق بأن المراد من سببية كون الشيء عند الله خبره أي أمر معلوم مقر رضى عن الإللافة جمع  
 يحرف موضوعه بخلاف ما عند غيره والجميع خبره بأنه عند الله قد دون ما ذكر لكم الثالث وسعه وأدعاه  
 غير ظاهر في ظاهر فهمه إن المصنف لا يلائقه بخلاف عبارة الزمخشري ولزوم تضمن معنى الشرطية غير  
 مسلم ولو سلم لا ينافي الذي (قوله تعالى للذين آمنوا) انما يتعلق بآتي أو بالأحرى من بعدهم النصبة  
 فهو خبر مبتدأ محذوف وكذا لا يتم ما يربط عليه الوعد أو ما يوجب الخد كاسيأ في سورة الصم أو كل  
 ما نهي الله عنه والقوا حش ما حش منها وإن أنصب الذين على المدح بمقتضى القول واعتراضه كذا ذكره  
 الرضوي وأمره لا يلهو مطلق الواضحة وقوله على خبره بكسر الهاء ونحوها على قصد قلته على أنه من  
 إضافة العام لفصاح على قوله لا لا على أنهم الإقناع الخ) جمع حش وفي نسخة أشخاص جمع  
 كاطاءه والباء مخرجة على القصور يعني أنه ليس تأكيده الضمير في خبره أو قدعه لاحادة الأشخاص لأنه  
 فاعل بمعنى واختصاصهم باعتبار أنهم أحقاب هذا دون غيرهم وإذا عطفوا متعلقة بغيرهم لا شرطية  
 لعدم القاء أو أشار إليه حال الضمير وفيه إيهام إلى أنهم ينفرون قبل الاستفراور فإما كصبر الأثم  
 بالآخر إذا دلالة الخسر أو الفرد الكامل منه وهو الشرك ولا يذنب تكرار لأن المراد الاستمرار أو الدوام  
 (قوله يترتب في الأنصار) فهو من ذكر الناس بعد العام لبيان شرفه لإيمانهم دون تردد وقطع والآن بان  
 كانت سببية فظاهرا ولا كما هو المناسب للقدم المستفاد من الإقناع لا شك فيه لأنهم أمروا بالمدح  
 الهجرة أو المراد أصحاب العقبة فلا ريب الاعتراض على المصنف رحمه الله وقوله دعاهم مستأنفة لبيان  
 وجه نزولهم وقوله فاستجابوا له أي الرسول صلى الله عليه وسلم لأن الاستجابة استجابة له (قوله  
 أذشوري) قد روي بالوجه على أنه أمرهم لأن الشورى مصدر كالشورى والأمر متشاور فيه لا مشاورة  
 إلا إذا قصد المبالغة أو رد عليه أن يقال من غير تأويل بشأن أكرم فكاه على الأمر على القضاء المتشاور  
 فيها فاحتاج لتأويل ومما قيل أن إضافة المصدر للصوم فلا يصح الإنكاد لأن المراد أمرهم فيما تشاور  
 فيه لا جميع أمورهم وفيه نظر وقوله في سبيل الخير قد روي أنه مسوق للمدح ولا يندج غير الاتفاق  
 (قوله على ما جعل الله) أي استأمرهم سكان على الوجه الذي جعله الله مشروعا لهم فيغضبون  
 لله بالجملة الماحضة لغير ما أنفسهم وكراهتهم للقتل وقوله هو على وصفهم بالاتصاف في هذه الآية وصف  
 لهم بالشجاعة وأنها القتال أي أمروا إلى أن تدور على القتال وهي ما ذكر في قوله للذين آمنوا  
 وفيه إشارة إلى أن القصر اضافي فيه يوفيق في قتالهما أيضا كراهة التذلل متعلق بمتصرفون (قوله  
 وهو) أي الاتصاف بهي الاضفاف وصفهم بالفتوة على أساء الميم في قوله إذا ما غصوا هم بغيرهم وهو  
 دفع لما يترجم من المخالفة بين مفهومه الاتيين سواء اتحد الموصوفان فيهما أو لا فإن الأول يدل على مدح  
 العفو وترك الاتصاف وهذا على خلافه وسأله أنما في محض تحقير فلا تعارض فيها فالعفو عن العاجز  
 المعترف بجبره محمود ولفظ المغفرة مشعر به والاتصاف من الخصام المصغر محمود ولفظ الاتصاف مشعر به  
 فليس كل منهما على وجهه كل متطرد حتى ربما ذكر قال الشارح الحق والأوجه أن لا يحمل الكلام على  
 التخصيص بل على التقوى أي يفعلون المغفرة تارة والاتصاف أخرى لا دائما للتناقض فتأمل (قوله  
 إجماع) أي موافقة وساعدتم قولهم إجماعا إذا ما راعوا الاعتراض ككما قال

من حيث أن إتيانها أو أنساب لفتح حرف  
 الحياتة الدنيا خاتم العاقبة جوابا أيضا بخلاف  
 الثانية ومن على رضى الله تعالى عنه بجملة كذا نلامه جمع  
 بكر رضى الله تعالى عنه بجملة كذا نلامه جمع  
 قرأت (الذين آمنوا) على بهم ويكون الذين  
 يتبعون صكبار الأثم والقوا حش وإذا  
 ما غصوا هم بغيرهم (والذين يجادلون) عطف  
 على الذين آمنوا ومدح منصوب وأمر فروع  
 وبما ينفرون على خبرهم خبر اللذان على أنهم  
 الأشخاص المتفجرة حال الضمير وقرا حش  
 والكسائي كبير الأثم (والذين استجابوا لربهم  
 وأقاموا الصلاة) نزلت في الأنصار دعاهم  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الإيمان  
 فاستجابوا له وأقاموا الصلاة (وأمرهم شورى  
 بينهم) أذشوري أيهم لا ينفرون برأى حق  
 يتشاوروا ويجمعوا عليه والذين هم فرط تدبرهم  
 ويقتلهم في السور وفي مصدر كالشجاعة في  
 التشاور (وهم أقرانهم ينفقون) في سبيل  
 الحق (والذين إذا أصابهم البغي هم يصمتون)  
 على ما جعل الله كراهة التذلل وهو وصفهم  
 بالشجاعة بمصدر وصفهم بإسراة نهايات  
 القتال وهو لا يتصاف وصفهم بالفتوة أن قاته  
 في من يجز الفصوة والاتصاف من مقارونة  
 انفس والمسلم العاجز محمود وعن المتقلب  
 من ملامه إجماعا أو غيرا على البغي



ثم عقب وصفهم بالاحرار اللعن عن التعذيب  
 وجر اميتة منتهى منها) وهي الثانية منتهى  
 للازدواج وانها تسوس من تدل به (فنحن  
 وأصل) منه وبين عقوبه فأمر على الله عدة  
 مبسة تدل على عظم الموعود (انه لا يجب  
 الضالعين) المتشددين البينة والمجاورين  
 في الاتقام (ولي تصبر بظلمه) يصطالح  
 وقد قرئ به (فأولئك ما عليهم من سبيل)  
 بالمعاقبة والمعاقبة (انما السبيل على الذين  
 يظلمون الناس) يتدبرونهم الانسراوا  
 يطلبون المالبس حقونه بغير علمهم (ويكون  
 في الارض بغير الحق) أولئك لهم عذاب آليم  
 على ظلمهم وفيهم (ولي صبر) على الذي  
 (وقر) ولم تصبر) انك تفتل عزم الامور  
 أي انك لست بمتصبر فحذف في قولهم  
 السمن سوان بدرهم العلم به (ومن يضل الله  
 فغاله) ومن ولي من بعده) من صرتواه  
 من يضل الله انما ياه (وترى ظالمين  
 لما رأوا العذاب) حبر ربه فذكر بفظ  
 الماضى بصقفا (يقولون من الى امرئ  
 سبيل) أي الى رحمة الى الدنيا (وتراهم  
 يعرضون عليهم) على ان لا يردل عليها العذاب  
 (خاشعين من الخذل) متدلين متعاصرين  
 مما يلقتهم من الخذل (يطرون من طرف  
 خفي) أي يتدنى نظره الى الذين  
 تحرك الاجسامهم صغف كالسور يظروا الى  
 السيف (وقال الذين آمنوا ان الظالمين  
 الذين خسروا انفسهم باهلهم) بالعرض  
 للعذاب الخلد (يوم النية) طرف خسروا  
 والتول في الدنيا أو قتل أي يقولون اذا  
 رأوهم على تلك الحال (الآن الظالمين  
 في عذاب مضى) عام كلامهم أو تصديق الله  
 لهم (وما كان لهم من أولياء) يتصورونهم من  
 دون الله (ومن يضل الله فالحسن سبيل)  
 الى الهدى أو الضلالة (احصوا لربكم من  
 قبل ان يأتي يوم لا مرد من الله) لا يرد الله  
 بعدما حكم به ومن صله لرد

٥ ان الله اذا لم يسمأورد • وقوله ثم عقب وصفهم بقول عقب قوله من اميتة الخ الا ان المراد به  
 لفته وقوله الاحرار متعلق بوصفهم ولعن الخ متعلق بعقب فان المتصور وما عاينوا الخ فحين بقوله  
 وجر اميتة الخ ان الاحرار المحمود لا تعدى الحدود (قوله) وهي الثانية منتهى للازدواج) أي  
 المشاكسة بان لوجه تسمية كل من الاصابع التي وجرها وهو الاحرار منتهى مع ان الجزاء ليس بسببة  
 في نفسه اقاماً ان يكون تسمية الجزاء اميتة لكلاً وهو على حقيقة ما قلنا ان كلا منهما ليس من رأت  
 به وكون المراد بالاولى ما يقابل الحسنه لا ينافي في الوجه الثاني كقيل (قوله) منه وبين عقوبه) اشارة الى ان  
 المراد هنا بالاصلاح اصلاح ما حوته وبين عقوبه بالانضمام لعصا من عقوبته من تمة العفو ويكون لقوله  
 فاذا الذي يتدبر وينسعدوا كانه ولي جرم والمقصود من الآية التحريض على العفو وقد عرفت التوفيق  
 من دون الاحكام القنا لتفصيل الحمل السابق وتعليل ما فهم من حسن فعله الاتقام بان تركه احسن  
 ولن انصر بان لنولهم منصرفه يدل على عظم الموعود حيث جعله حقا على العظيم الكريم (قوله)  
 المتدبرين البينة والمتحازين في الاتقام) اشارة الى دفع ما توهم من انه كل الظاهر ان يقال ان الله يحب  
 الحسن أو المقسطين من هذا الباب ذل المقصود منه الخ على العفو ان الجازي اذا زاد وتجاوز حقه كان  
 ظالماً والمساواة من كل الوجوه متعذرة أو متعسرة وليست من الاية الى ان مشاققة الصنيع قبح وما هو على  
 صورته لا يجب ولذا قال سببة مثلها فهو متعلق بقوله من اميتة الخ (قوله) فمن غنى الخ اعترافاً ولا ياب  
 الفاء كما صرح به الصاعقة فلا اعتراض عليه فاعلم فعل المراجعة • قد بر (قوله) بعد ما علم بالبالصحيح  
 اشارة الى ان المصدر مضاف لمفعوله أو مصدر المبني للمفعول ومن انصر معطوف على من غنى وصدر اللام  
 لانه محل ومضة لا ثم (قوله) يتدبرونهم الخ فهو ملحق بما تقدم من قوله لا يريدون في الاتقام كل أولى  
 وقوله أو يطلبون الخ تفسيره لانه العلم التام بالاميتة المتقدمة والى في قوله يخشون التكبر والفساد  
 أو التسلط والتفكر كما مر (قوله) على ظلمهم وفيهم ما أخوت من تعليله على اسم الاشارة (قوله) له تعالى ولي صبر  
 (وقر) كرهه انهما بالانصوير وغيباه عن الصبرها هو الاصلاح المتقدم فقدم هنا وعرضه بالصبر لانه من  
 شأن أولى العزم واشارة الى أن العفو المحمود ما نشأ عن التصل لان الجز من موصولة أو شرطية واللام  
 للضم واكتفى بجواب الشرط وعزم الامور بالامور المعزومة المقطوعة أو والعازمة السادقة  
 وقدم مربية في سورة لقمان (قوله) أي انك لا منه الخ) لان الجمله خبر فلان من تصدرا العائد ذلك  
 اشارة الى الصبر والمغفرة وكونه مغنيا عن العادل ان المراد به أو ذلك رابط والاشارة الى تقدير من ذوى  
 عزم الامور كلف وقوله من بعد ذلك ان الله ابايعني الصغير في بعده الله تقدير مضاف فيه أي خذ لانه وقيل  
 انه اشارة الى الخذلان المنهوم من يضل لانه يعنى يضل والاول وفق يذهب هل الحق (قوله) أي الى  
 رجعة الى الدنيا) اشارة الى ان امر تصدرومى وتكبره وتكبر السبيل المرافعة ويجوز ان يكون المعنى  
 الى رد العذاب ونسعه بالجمله فتعول لئن ترى وقال (قوله) متدلين) بيان للمراد وقوله متدلين الخ  
 اشارة الى ان من سببة متعلقة بها نحن وهو وما قبله بعده احوال مترادفة ومتداخلة أو أحدها  
 مفعول ترى وقوله يتدبر انى انى انى ابتدائية ويجوز ان تكون بمعنى الباطن أو طرف مصدر طرف اذا  
 حرك عنه ومنه طريقة العين ولذا صرحه بضررك الاجتنان وضعيف تفسيرى لقوله كالسور هو المختول  
 صرا وهو من يضل في غير حرب فيقتل مقتله أو يظلم من يضر بعقبة فترا يبراهة وهكذا  
 نظر ما لا يجب وهو من الصبر بمعنى الحس لحسه واقبال للقتل (قوله) ان الحسنين) أي الكامل  
 خسرانهم فيقتل الجمل (قوله) بالعرض الخ بيان لخسران الانفس والاهل وقدم فيه في الزم وجهه  
 آخر (قوله) أو لقتل فيكون بمعنى المستقبل واليه اشارة بقوله أي يقولون الخ والى بس فيه تتأقل وقوله  
 الى الهدى الخ وقيل المراد من جهة (قوله) ومن صله لرد) قد مر تحقيقه وانه مبنى على لغة ذكرها  
 التبعة قال ابن مالك في التسهيل وقد جعل الله بالخاص معاملة فيترك تورته وهو لم يعرب أم لا

فيه كلام في المطولات لا نطيل به هنا على هذه اللغة ورد في الحديث لا مانع لما أعطيت فلا يرده على أن هذا  
لا وجه لنا بمقتضى يقال المراد التعلق المعنوي وهو استئناف جواب سؤال تقديره عن ذلك وبال  
من الضمير في الطرف الواقع خبر المأدبة وتعلق بالثاني أن قبله به وأجمل عليه مع أن تصوير المعنى لا يلائمه  
(قوله وقيل الخ) مرضه لا يتصل بالمتبادرين للفظ والمعنى وهو مع ذلك قليل القادة ومن قال  
لفصل أراد لفصل الملبس فلا يرده على أن رتبة التعلق بالعمل بعد التفاعل وهو مع فلا يعتد به معاهو  
في محله فصلاخر واجب العربية وقد سئنا أن يكون صفة نوم وهو كذلك معنى وقوله لا يمكن رده إشارة  
إلى أن لا يرده مستند المراد استحالة رده فلهذا قلنا أراداه أنه (قوله ملها) مصدر مجي أو اسم مكان  
فغير يفتح القاص وكسر ها والمراد بالقر المهرب أو الملائن من قولهم خذ إليه إذا ذهب قال الأولى نفسه  
بالملاذيل يأتي بشئ وقوله انكار فهو مصدر من الأفعال على غير القياس وقوله الخ إشارة إلى أن الثاني  
الانكار المراد منه أن هو وقع بمنزلة العلم لظهوره وشهادته أعني فلا تافى قوله كما فعلهم والله ربا  
ما كما شركنا وهو باعتبار رتبة الأحوال والمواقف (قوله رقبيا ومحاسبا) جمع فصورة إشارة  
بشهما وقوله أن عليا الألباغ أي لا الخلف فالخبر اضافي فلا حاجة إلى أن يقال أنه منسوخ بآية  
السيف (قوله أراد بالانسان الجنس) الشامل للبيع وهو حيث ينبغي الانساق والتقسيم فلا يجمع  
شعبه في قوله ونههم بعضا أقروا به في لفظه في قوله فخرج بها وإلى هذا أشار بقوله لقوله وان قسم الخ  
وليس المراد بالجنس هنا الاستقراء كما هو وان كانوا يطقون الجنس ويريدون بذلك أن لا يترك حال  
الجميع وانحسبه فقط كناية في المارحنا والبيعة لا تنصرف على الاستقراء لا العهد كما قيل أن  
التعريف في الإنسان الأول للعهد وفي الثاني للجنس وتقسيمه في شروح الكتاب وأراد بالبيئة الشدة  
التي نسوهم وقوله بيع الكفران أعني التوبة والمبالغة من صيغة فعل وهو من كفران الصلة لأن  
الكفر تنضي الأيمان وقوله رأسا أي من أصلها وقوله لا تأمل مبالغة حالة وسبها كسببها  
المبالغة بقوله فثبت أيديهم ولا المبالغة كافي أن قد أوهو أحسن من قوله لا تأمل فليس أظهر منه  
هنا كما قيل (قوله وهذا وان اختص بالجرمين الخ) الإشارة إلى القرص والاصابة بما قدمه كآمراته مختص  
بالجرمين لأن اصابعه غيرهم قد تكون رفيع الدرجات ونحوه وقيل الإشارة إلى الكفران البليغ وقيل أنفس  
فرح يطر كآمر في سورة الروم فالأشارة إلى المذهب كورين القرص والكفران فسر بمعنى المعروف  
فالأشارة إلى الكفران الذي ليس حال الجرمين فاقد يكون شكرا أو اضطرا أو الانب بكلامه السابق  
ما قلناه (قوله وبإزا اسناده إلى الجنس لقبهم) يعني أن اصابعه البيعة بما قدمت أيديهم انما تستقيم في  
الجرمين فالمراد بالانسان الجنس الصالح للكل والبعض فإذا عام القليل على ارادة البعض تعين وقد قال  
السلفان الإضافي في غيرهم للعوض المرقى ولم يذهب إلى الخشبي إلى أن اللام للعهد وجعل قوله أن  
الانسان كقول الجنس المطلق ليكون تعللا للعقد بطريق الأولى ومطابقا لما في مواضع عديدة من  
القرآن ولا بأس بأن يجعل الإشارة إلى السابق فانه الجنس أيضا ويكون من وضع المظهر موضع المضر وهو  
أولى لموافقة القاعدة الممهدة في الأصول كما ارتضاه في الكشف وقيل أنه من وضع المضر موضع المظهر فهو  
للعهد في مساو الطبي وانما هو من قوله أن هذا الجنس موسوم الخ وهو انما أراد انما أن باسم الجنس في  
موضع التعبير وان كان للعهد دل على ذلك فليأتمل وقيل الانسان الثاني معهود الأول المراد به الجنس  
موضوع موضع التعبير وليس هنا قر يتعنى أن المراد به الجرميون خاصة كافي الأول لا يقال كقولنا دل  
دليل على أن تقول هو حكم والقر يتعنى أن تكون شيئا آخر يحضر به وهو معنى قوله في قول الجرميون  
لا تكون قيد الموضوع ثم في قول الحكم قد تكون قرينة أو الكلام بعد محل فقد فقد علت أن فيه احتمالات  
فقبل أن لا يفيها للجنس وقيل فيما لله بدأ على العكس وحديث القلة المذكورة إشارة إلى أنه في مجازا  
عقليا بأن أسند إلى الجنس حال أغلب أفراده للأغلبية ولغو بأن جعل أغلب الأفراد عين الجنس

وقيل صلة أي من قبل أن يأتي يوم من  
الله لا يمكن رده مالكم من ملها بغير (ويشذ  
ومالكم من نكمكم) انكار لما اقترعوا لانه  
مدون في فصحاء أو علمكم ثم هل عليكم  
أستحكم وجوارحكم (فان أعرضا عما  
أرسلناك عليهم ضيفا) رقبيا (فان أعرضا  
عليك إلا اللاغ) ولقد يفت (وأنما إذا أنقضا  
الانسان متاركة فخرج بها) أراد بالانسان  
الجنس لقوله (وان تصهم بيعة بما قدمت  
أيديهم فان الانسان كقولهم) بليغ الكفران  
في الصلة رأسا وبكر البلية ويعظمها ولم  
يتأمل مبالغة وان اختص بالجرمين فإن  
اسناده إلى الجنس فليعلم وأنما راجع فيه

لفهم على غيرهم فاعلم ان اللام فيه البس وقيل المراد ان الاولى الجنس والثانية للعهد والمعهود  
الجنس فلا تنافي بينهما في الكشف ان الاولى للعهد وهم الجرمون بشرية قوله بما قدمت ايدهم فلا يجوز  
فيه وهو احسن الان في القرينة ضحوا ذلوا ريدا بجرم سيئ العاصي لا يصح ان الانسان كقول ولا  
بالنور وان ريد الكافر القرينة لا تدل عليه وقوع البينة في المؤمن قنذر (قوله وقدر الشرطة  
الخ) معنى كونه مقبضا بالذات انه ليس بالتبعية والعرض وليس المراد انه هو الاصل بل ان بعض ما يضمن  
انوار الكثرة قد يستبح شرائط لا تترك خبر كبر ليسر قليل شر كثيرا لمقصود منه انه من حيث هو  
صادره خبر فهو المزعوم القهشاه ولا يجري في ملكه الامايشاه ولذا كان فعل الاولى ما يماسنا  
السوء كداجنا والثانية مضارعا بما قدمت ايدهم وماقوله اذا مسه الشر فقدم وجبه (قوله  
واقامة على الجزاء مقامه) أي مقام الجزاء وهو ما اشار اليه بقوله نسي النعمة وتذكر البلية وعظمها  
وقوله وضع الظاهر الخ اشارة الى انها مما يحسن واحدا للربط الشرط بالجزاء لكنه لا ينافي العموم وليست  
عبارة صريحة في عدم تعارضهما كما هوهم فتقول انه لم يدل صريحا على انه على الكفران حقة  
جنس الانسان صرح (قوله فلان ينقسم الخ) اشارة لوجه تعقيب ما قبله بأنه لم ذكر اذاته الرحمة واصابته  
بضدها انما به بأنه المالك للموجودات كلها فله ان ينقسم النعمة والجزاء كما يشاء بحسبته لا كما يشاء  
بهماء وفيه اشارة الى ان اذاته الرحمة ليست للفرح بل لشكر موليا واصابه الغنة ليست للفرح بل للرجوع  
الى جلاله في علمه مابعد (قوله لمن غير يوم) أي وجوب عليه وهو تفسير قوله يشاء كما هو بالمشقة  
لا يكون كذلك كما ان المشقة من جهة كمالها ليس اليه اعتراض فانه لا يسئل عما يفعل وقوله ويرتجهم الضمير  
للاولاد وما بعده حال عنه او مفعول ثان من ضمن معنى التصيير في يجعل اولاد من يشاء كروا وانما  
من ودع من كائنه بعضهم بالذ كور بعضهم بالاناث ويجعل بعضهم لا اولاد له اسلا (قوله لم يدل من يخلق)  
يعني به الخ بد من يخلق ويجوز كونه استغناء واما ما في بعض النسخ هنا تقديم وتأخير المعنى فظاهر  
وقوله لانها اكرم وبن حكمه اكرم ايها بقوله لتكثر النسل فلذا باقر بعد ان وجبت والتسري بما ارادتها  
ولولم تكن اكرم لم يأت ذلك فهي من هذا الوجه انبساط خلق فلذا اقمتم اكرامها وقيل المراد  
انها اظهر فاستحق التقديم كما يقدم الاعمال على الاخص ولولا ما ذكر من النسبة كان المناسبت تقديم  
الذ كور لشرفهم وتقدمهم في الوجود وهذا شروع في بيان ما في التنظيم من التقديم والتأخير والتعريف  
والذكر (قوله والانا كذلك) أي تعلقت بها مشقة تعالي لانه خلقها كائنا ودون من يتبسم اذهم  
اذ اخلا وطاعهم لا يشاؤون الا اذ كور فكانت انبساط المقام ومنه للاهتمام والاهتمام قد يكون  
عما يقتضيه الذات وقد يكون عما يقتضيه الغمام والسباق كما هنا وهذا نص بمحصل قوله ولان الكلام  
في ابلا الخ لكن محذو النظر يختلف فيه ولا يرد به مناسبة القرب فقط بل مناسبة السابق لان  
المقصود ان كراهمهم وذكر حديث الله لا تصيبه كاهم وهو في حال البلا دون الخافلين راد ان  
الرحمة المذكورة اية انعمة تسلب تقديم الذ كور (قوله او تسلب قلوب آيهم) لما في تقديمهم من  
التسري بآيهم سبب لتكثر عطاؤه فلا يجوز الخ من ولادتهن ويكرهن كائنا شاعن بعض  
الجهل وقال تعالى انه اشارة الى ما في تقدم ولادتهن من البين حتى ان اول مولود ذكر يكون مشعرا  
فتقولون بكم بكم بكم وقوله ولذلك أي رعاية القواصل ولو تكرر لتسبب خلافه في قوله كقور (قوله او  
لجبر التأخير بالعرض على التسكين من اجهل التصور في التعريف من التنويه بذكرهم لا شاعرا انهم  
لست تحتمل لهم نصب خواطهم فكذلك قبل بهب لكم اولئك التران الاعلام المهودين في الاذهان  
وقوله وتقدر العاقلة الخ اذ عطفها بدون غيره والمترك بين القسمين الاولين هو الافراد بأحد القسمين  
سواء اعتدوا ولا هوذا ما قبله لانه اجمع فيما قبله وطبقه الاول وهم امة قسم لكل من القسمين دون المشتركين  
منهما وفي بعض النسخ الثاني بدل الثالث والمراد العطف الثاني أو القسم الثاني والاو في أدنى وقوله

وتصدر الشرطة الاولى باذا والثانية بان  
لان اذاته النعمة محقة من حيث انما عانة  
مقتضى الذات بخلاف اصابه البلية واقامة  
جزاء الجزاء مقامه ووضع الظاهر موضع الضمير  
في البلية للدلالة على ان هذا الجنس موسوم  
بكفران النعمة (قوله سالت السموات والارض)  
فله ان ينقسم النعمة والبلية كقوله  
فله ان ينقسم النعمة والبلية كقوله  
(يخلق ما يشاء) يبلى يشاء انا ما يبلى  
يشاء الذ كور من غير يوم ويجعل من يشاء  
(او يرتجهم) ذكر انا وانا ما يجعل من يشاء  
صغيا) بدل من يخلق بدل البعض مقتضى  
احوال العباد في الاولاد مختلفة على مقتضى  
الشفقة في بعض احوالها واما من ذكر  
اوتخا والصنفين جمعا ويقع آخر من ولعل  
تقدم الاناث لانها اكثر تسببا لنسل ولان  
سائر الالة لا تملك الانسان والانا كذلك  
مشقة اقله لا مشقة الانسان والعرب تعدهن بلاه  
اولاد الكلام في البلاء والعرب تعدهن بلاه  
او تطيب قلوب آيهم او العاقلة على  
القواصل ولا تترك في الذكورا ولجبر  
التأخير تغييرا لما عطف في الثالث

ولم يجمع جوابين سؤال مقدروه أن الرابع قسم أيضا المشترك بين ما قبله وهو جهة التسليم مطلقا  
 فتترك فيه ذلك الظهور انه هو عدم ذلك فهو غير محتاج للتبيين (قوله بحكمة واختيار) فهو نشر  
 مرتب فالحكمة له لعل الاشياء وما فيها من المانع والاختيار لقدرة على إيجاد ما يريد وقوله وما سعه  
 أي بشير وهو جامع على الواحد وغيره ولذا قيل لواحد من البشر كافي الكشف ولكن تاتوا ما كان  
 كذا لاجتماع ثلاث فكون بمعنى ملاقى وحسن وبمعنى مامع وأمكن (قوله كلاما خاضيدا بسرعة  
 الخ) أصل معنى الوسى كما فصله الراغب في مفرداته الإشارة السريعة بظل أمر وحى أي سريع فكون  
 ذلك كلاما على سبيل الرمز والتعريض ونحوه ثم اخص في عرف اللغاة الامر الالهي الملقى الى الالياء  
 عليهم الصلاة والسلام الذي يكون على وجود مختلفة كأشياء إليه في هذه الآية بقوله كلاما خاضيدا  
 فتقوله وحيا وإشارة الى أن المراد هنا الكلام الملقى المدلول بسرعة قال الاستقنا متصل وقد قيل انه منقطع  
 وقوله لانه أي الوسى يتقبل المراد به تصوير المحسوس ونحوه في ذهن السامع وليس مثل كلامنا حتى يختلج  
 الى الصوت وترتيب وف فكون خفايا بعاولا بعد نفسه كالناشئ في كلامنا التخييل فهو تعليل الخفاء  
 مع السرعة لا لالفاظ فقط وقوله في ذاته أي في نفسه وحقيقته إشارة الى أنه ليس باللفظ اللسان حتى يختلج  
 ذكر (قوله وهو) أي الوسى أو التخييل لا مريم ذات قلبت حافرة لانه الأولى تركها والمراد بذلك انه  
 به رتبة المفعول الخاطي به من التبدون واسطة كما ورد في حديث المراج وفرض الصلاة انه خاطي الله  
 بكلام مع منه على وجه لا يعلم كنهه الا الله وما عديهم أنه يكلم أهل الجنة فماذا قيل لهم على ما ورد  
 في الآيات وأما بد الرؤية وهذا وثيقة لمسايق من أن الآية تدل على جواز الرؤية (قوله  
 والمهتبه كما أنظر لموسى الخ) هو من قوله لهم فتعجب هاهنا وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه كما وقع  
 لموسى عليه الصلاة والسلام إذ سمع ندا الله من جميع الجهات كما مر في سورة طه وسكان القنطرة  
 المتخوفة لانه لا يعرف منه في الغسق (قوله لكن عطف قوله أو من وراء حجاب عطفه على وفي نسخة  
 يتخصص جمل الرخصى التكليم ثلاثة أقسام الوسى وقسمه بالآلة والقذف في القلب سواء كان  
 يقطعه أو ساءا وهو أعز من الإلهام واستشهد على أنه وذهب هذا المعنى بيت عبد الواد الوسى من الله  
 بلا واسطة وقال في الكشف بعد مسايق كلام الصنفان قوله وما كان يدبر على التعجب يقتضي الحصر  
 بوجه لا يفيض التكليم بالانبياء عليهم الصلاة والسلام ويدخل فيه خطيب حرم وما كان من أهم موسى  
 وما يقع عليه المله من هذه الآلة وغيرها فعمل الوسى على مذهب إليه الرخصى أولى ثم قال انه يلزم  
 المصنف أن لا يكون ما وقع من وراء الحجاب وحيا لانه يخصه لانه تقرر قول ما كان لا أن تتم الا على  
 المساكين وزيدتم بمقتل أن يكون قد دخلوا فيهم على نحو ملائمتهم ويرى وهذا يضرب المصنف لأقضائه  
 أن ما وقع من وراء حجاب أعلى مراتب فلا يكون الباقي هو المشاهدة ويد بأنه ليس تقرر ما ذكره  
 فأكهة وتخل وزمان على مذهب أي حنفية يعني أن عطف بعض أفراد الجنس عليه ائمالا لوزن رتبة أو فزول  
 درجته حتى كانه لا يستحق ذلك الاسم وما نحن فيمن القليل الثاني انتهى (أقول) الذي ذهب إليه  
 الرخصى أن المراد بالوسى ما يلقي في القلب يقطعه أو ملائمة بين كلام وميل فباله الكلام بدون واسطة  
 أو به أفيض الحصر بما على مذهب في انكار الرؤية الذي ذهب إليه المصنف أن المراد بالوسى الكلام المنفرد  
 السريع وبقره يتقبله بعينه اخص بالمشاهدة وهو أعلى أقسام الوسى ولا يراد عليه ما أورده  
 في الكشف لانه بالخصيص المتكسروا التفتيد لا يؤخذ من التقابل صلا مقار لما بعده وليس من شيء  
 من القليلين حتى ذهب الى الترفي أو التسليم لانه لا يعقب بأول بالوال ولا لا يثنى وزوم لا يكون الواقع  
 من وراء الحجاب ويجعل رسم لانه لا أراد أنه لا يكون وحيا مطلقا فربما صحيح لان قوله بعده نحو في ذاته  
 قر يتعلى أن المراد بالوسى السابق وحى مخصوص كالذي بعدوان أراد أنه لا يكون من الوسى المقصور  
 السابق فلا يضر لانه من ماعناه ثم الحصر على مذهب إليه المصنف غير ظاهر البصم لاختلافه من مخصوص

لانه قسم المشترك بين القسمين ولم يجمع اليه  
 الرابع لانه كما بأنه قسم المشترك بين  
 الاقسام الثلاثة (انه علم قدر) ففعل  
 ما يفعل بحكمة واختيار (وما كان لبشر)  
 وما سعه (أن يكلمه الله الا وحيا) كلاما  
 خاضيدا لانه يتقبل بسرعة ليس لذاته  
 مركبا من حروف مقطعة يتوصل على  
 نحو لسان متعاقبة وهو ما بين وما عليه  
 كما روي في حديث المراج وما روي  
 في حديث الرؤية والمهتبه كما أنظر لموسى  
 في طوي والطور ولكن عطف قوله أو من  
 وراء حجاب عطفه على

بما كان الكلام ولذا افسر به قدير (قوله) فلا يقتل على جواز الروية لاعلى استناعها) كاذب  
 اله الزخري كغيره عن أنكر الروية واستلهم هذه الآية لمصر تكلمه تعالى البشرى الثلاثة فاذا لم يره  
 من يكلمه في وقت الكلام لم يره في غيره بالطريق الاولى واذا لم يره هو أصلاً لم يره غيره اذ لا تامل بالفصل  
 وقد أجيب عنه في الأصول: أنه يحتمل أن يكون المراد حصر التكليم في الدنيا في هذه الثلاثة وأنقول  
 يجوز أن تقع الروية حال التكليم وحال الوحي كلام بسرعة وهو لا ينافي الروية فلا دليل فيه على ما ذكر  
 وهو تقريب على جهلهم المشابه فيكون صدقاً على ما صرح به وفيه كماله حالاً لأنه ينافي غالباً وعلى غيره  
 والنسب انصافاً للكشف أنه لا ينفع منكر الروية ولا شبهة وهو الظاهر ولذا جعله المصنف دليل الجواز  
 دون الوقوع وداعى الزخري (قوله) وقيل المراد به الإلهام والاتقاء في الروع) بضم الراء وهو القلب  
 والضمير أي المراد بالوحي هو الإلهام وهو ما انضاء الزخري (قوله) زنا ما سافوا لأنه يطلق عليه الوحي  
 في كلام العرب ومرضه المصفر حله لأنه خلاف الظاهر اذ لا يقابل إلا لسمه الله كونه كلمة الإيجاز  
 فلا يكون الاستثناء مستلزماً ولا دليل فيه على جواز الروية حينئذ في دلالة على استناعها ما مر وقوله  
 أو الوحي الخ أي المراد بالوحي معناه ما تصارف وهو ما أمر الله به الملائكة على رسوله وهذا وإن كان  
 متبادراً من الوحي لكنه أباه قوله أو يرسل رسلاً (قوله) هذا بأن المراد بالرسول النبي المرسل لآلته  
 والرسول وإن شاع فيه لكنه بعيد جداً (قوله) وروحياً بمعطفه عليه منتصب بالمصدر أي وإن يكلمه  
 اسم كان ولا يشرخها وروحياً مصدر لأنه نوع من الكلام أو يتقيد بالكلوم والاسثناء مفرغ  
 من أعم المصادر وقوله لأن من وراء الخ وصفة المصدر استتمه وهذا أولى من تقدير إسماع  
 كافي الكشف وقوله والارسل نوع من الكلام بحسب المالك لأنه قوله للرسول أو يرسل الخ كذا بكدا  
 وهو توجيه لعطفه على مصدر يكلمه وعلى ما استثنى منه (قوله) ويجوز أن يكون وحياً الخ) يعني  
 أن هذه الثلاثة من المصدرين والظرف أحوال على وضع المصدر موضع اسم الفاعل أي وحياً ومرسلاً  
 وصحواً ومكلماً من وراء حجاب وقيل أنه يقتدر فعل هو الحال في الحقيقة وأعترض بأن وقوع المصدر  
 حالاً غير مقيد وبأنهم صرحوا بأن الفعل مع أن معرفة أنه تأويل مصدر مضاف دائماً بشرط السلب  
 التذكير وقد منع سيومه من وقوعه مع الفعل حالاً لا يقتضي أنه وإن كان خلاف النقص فالقرآن يقاس  
 عليه ولا يذم أن يقاس على غيره مع أن المبدء وجه الله فاسم كوفي بهجة وأما حديث التعريف وإن اشتهر  
 فيه كلام لأنه غير مطرد وفي شرح التسهيل أنه قد يكون نكرة أيضاً لأنهم فسروا أن يقتري يقتري  
 وقال ابن جني في الخاطر بأن أنه عرض على أي على فاستصنعه على تسليمه فالمعرفة قد تكون حالاً كونها  
 في معنى النكرة كما يؤيد وحده بغير النكرة قياس مع الفارق لما فيمن التصف لتأويل أجمع الفصل  
 بجد مضاف وتأويل المضاف بكرة وفيما ذكرناه أن لا تصرف المسافة (قوله) وقرأ ما في الخ) فافعلن  
 مرفوعان ولذا سكن يا يوحى ثقل الضمة على حرف العلة ويجهو أقرانه بأنه على إضمار مبتدأ أي هو  
 يرسل أو هو معطوف على وحياً أو على ما يتلوه من وراء أي يسبق من وراء حجاب وقال السدر جرحه الله  
 أن التوجيه الثاني وما بعده ظاهر وهو عطف الجمله الفعلية الحالية على الحال المفردة وأما انصاف المبتدأ  
 فإن جمل على هذا مقتدر المبتدأ القوان أريد أنها مستأنفة فلا يظهر ما عطف عليه سوى ما كان لبشر الخ  
 وليس يحسن الاستظام وفيه نظر (قوله) فعل ما تشبهه حكمته الخ) بيان لارتباطه بما قبله ومعنى  
 قوله وكذلك مثل الوحي المشهور للغير أو مثل ما في هذه السورة والاشارة لما بعده كالمز وقوله يعني  
 أي بالروح فهي استعارة أو مجاز مرسل لما فيه من الهداية والعلم الذي هو كلفه في قول المصنف نصها  
 استعارة أيضاً وقوله والمعنى أرسلناه إليك بالوحي يعني إذا أراد بالروح جبريل أو جبرائيل بمعنى  
 أرسلنا أي أرسلناه بالوحي لأنه لا يقال أو بالوحي المثل بل أرسله وجله ما كنت تدري حاله من شعرك أو جبرائيل  
 أو هي مستأنفة (قوله) أي قبل الوحي) يعني أن المعنى بالنسبة الزمان الوحي ولما كان ظاهره

فلا ينافي دليل على جواز الروية لاعلى  
 استناعها وقيل المراد به الإلهام والاتقاء  
 في الروع أو الوحي المتلوه المثل إلى الرسول  
 فيكون المراد بقوله (أو يرسل رسلاً) في وجه  
 بأنه ما يشاء أو يرسل النبي فيبلغ وجهه  
 صكاً أمراً وعلى الأول المراد بالرسول  
 الملك الموصى إلى الرسول وروحياً بمعطف  
 عليه منتصب بالمصدر لأن من وراء حجاب  
 صفة كلام مخدوف والارسل نوع من  
 الكلام ويجوز أن يكون وحياً وأن يرسل  
 مصدرين ومن وراء حجاب ظرفاً وقت  
 أحوالاً وقرأ ما في الخ) يعني  
 على من صفات الملقين (حكيم) فعل  
 ما تقتضيه حكمته فيكم مادة وسط وتارة  
 بغير وسط أجمعاً وأما من وراء حجاب  
 وكذلك وحياً البكر ورحمن أمرنا يعني  
 ما أوحى إليه والمعنى أرسلناه إليك بالوحي  
 وقيل جبريل والمعنى أرسلناه إليك بالوحي  
 ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) أي  
 قبل الوحي

أنه قبل الوحي لم يتصف بالايان وهو غير مراد لان الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبل البعثة يؤمنون  
لصمتهم عن الكفر بلا خلاف وكون التصديق المجموع بآياه اعاده لا فاذ قبل ان الايمان يكون  
بمعنى التصديق المجزؤ يكون احاطا بالمجموع التصديق والاقرار والاعمال التي لاسمى الى درايته من غير  
سمع فهو مركب والمركب يقتضي استباها بعض اجزائه والايان مستعمل في لسان الشرع بهذا المعنى  
كافقوله وما كان الله لضيع ايمانكم فلذا خبر بشيء دون ان يقال لم تكن مؤمنا ومعرفة الاعمال  
المعتد بها انما تكون بالسمع لا شرعا فاذ في نفسه ذلك لزمني كونه متعبدا بشرع من شرائع غيره  
من الالهيان السابقين وسقط ما قيل ان الآية لا تدل على ذلك فانه اذا لم يدشرعا كيف يتعبد له فاقبل  
عدم الدراية بالايان عدم التعبد بل سقوط الايمان ان لم يكن تقصيرا لا وجهه وقوله قبل الوحي أي قبل كونه  
نبيا بقرينة ما يليه ولا يلزم مخالفة ما اجمعوا عليه من صحة الالهيان عن الكفر مطلقا كما توهم (قوله وقيل  
المراد هو الايمان على الطريق اليه الالهي) هذا هو المراد من قوله في قوله تعالى حيث غفر الايمان بشرائع  
الايمان وعمله فلا يلزم ما مر من عدم ايمان النبي قبل البعثة وقد عرفت أنه من دعوى ما مر من الغياب  
كأنه لا يلزمه بقي الايمان عن لا يعمل الطاعات والاعمال كما مر ومن ظن انه لا بد في دعوى ما مر من الغياب  
الى هذا القيل قال ان هذا القول هو الحائق ولم يقطع على أنه يلزمه اطلاق الايمان على الاعمال وحدها  
وهو خلاف المعروف ومن خلاف الظاهر ما قيل ان المراد ما كتبت تدري في حال العاقلة وكذا ما قيل  
ان ما الثانية استهامة (قوله أي الروح) بمعنى الوحي ووقع في نسخة حذف الكتاب بالواو على أنه  
تفسير بالروح وبوجه ورجوعه للايمان اقرب وقوله بالتوفيق الخ كان الظاهر تقديره ليكون تفسير القول  
تهدي به من نشأ من عبادهنا وقوله بارتضاع الوسايط يعني يوم القيامة ففسغة المضارع على ناهرها  
من الاستقبال وقيل انها للاسراع والظهور الاول والحديث المذكور موضوع تحت السورة فيجهد الله  
والصلاة على نبيه وآله وصحبه

(سورة الزخرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(قوله مكة) بالاجماع الا الآية المذكورة فضل زلت بالمدى بقوله زلت السما في المراج وسيأتي  
الكلام عليه في تفسيرها وابتها تسع وعشرون وقيل ثمان وعشرون والاختلاف في قوله وهو ميم  
(قوله أقسم بالقرآن الخ) اشارت الى أن المراد الكتاب من القرآن اما جمعه أو جوده الصادق بكه  
وبعضه فدخل فيه هذه السورة وما كانت الواو قسم أو عاقطة على حرف وهو اسم السورة أو القرآن على  
الوجوه السابقة لكنه يلزمه حذف حرف الجر وايقاعه على وجه لا يخرج الى أن المراد به جنس الكتب المثوبة  
ولا المكتوب في التورح كما قيل لأن المراد به الجنس المصدر وهو الكتابة والنطق وأنه تعالى أقسم بها  
لما فيها من المنافع لانها صناديد المعاني واقاص شواهد العلوم كذهب الله الامام ومن اقتدي به  
لان ما ذكر ان نسب المقام وأقرب الالفهام (قوله لتندب القسم والمقسم عليه) فانه من وادواخذ  
وقدعه وامثلهم من المحسنات البديعة فمن التنبه على أنه لا شيء أعلى منه حتى يقسم به عليه  
رأه ثابت بنفسه من غير استباح في الشيء آخر ثبت وان كان القسم بنفس الكتاب والمقسم عليه صفته  
من كونه قرآنا غير ياراد اعبارا لتسابق دين الاتحاد وهورية عليهم في قولهم انه مضى وتحت (قوله  
كقول أبي تمام) في قصيدة أولها

وتنبأ انهم اغريض \* ولال قوم وبق وبسب

واقاح تنور بطاح \* هز في الصباح روض اريض

الى آخرها

وخطاب بالانها بكسر الكاف المعجوبة وهي مقدم التنايا والاغريض والقريض الملح ويقال لكل

وهو دل على أنه لم يكن متعبدا قبل النبوة  
بشرع وقيل المراد هو الايمان على الطريق  
اليه الالهي (ولم يكن حطاه) أي  
الروح والكتاب أو الايمان (نورانيه)  
من نشأ من عبادهنا بالتوفيق للقبول والنظر  
فيه والالتفات لتهدي الى صراط مستقيم) هو  
الاسلام وقرئ تهدي أي ليهديك الله (صراط  
الله) يدل من القول (الذي له ما في السموات  
وما في الارض) خلقا وملاك (الى الله) تصير  
الامور بارتضاع الوسايط والتعلقات وفيه  
وعده وعد للمطيعين والمجرمين عن النبي  
صلى الله عليه وسلم من قرأ حم عسق كان  
عن تمل عليه الملائكة ويستغفرون له  
ويسترحون له

(سورة الزخرف)

مكة وقيل الاقولة واسئل من أرسلنا من  
قبلك من رسلنا وآياتنا مع وثمانون

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(حم والكتاب المبين) انما جعلناه قرآنا عربيا  
أقسم بالقرآن على أنه جليل قرآنا عربيا وهو  
من الباطن تناسل القسم والمقسم عليه  
كقول أبي تمام

أيض ملرى وطلق على البرد يصح ارادة كل منها هنا وقوم جمع قومة وهي حبة تصمل من القصة على هيئة الدرة قال التبريزي في شرحه وهذا الجرم من القول بأنها جمع وأعلى تخفيف الهمزة لانه قليل وهو يدل من لا ك أو نقتله وقال متونظر الى الجنس فنبه القنا بئلك بما ذكر كقول

كأنما نسم عن أولئك \* منفذ أو يرد أو أعالج

والارض من أرضنا الارض اذا ذكرته في أرضه وما ذكره المستصف بالقرن مخشري في أن جواب القسم قوله انهم انغريض وقد قيل أن الجواب قرينه في التصديقه

لتكاثري في غمار من الاحداث لم أدر أين تأخوض

فيكون ما ذكر استثناء لبيان استحقاق الشا بالان بقسمهم فلا يكون ملحق فيه قال التبريزي في شرح ديوان أن غمام تكاد بمعنى استعصى وثق وثقل وتكاد بمعنى كقول الفرزدق \* وبصيرن السليط أقاربه والغمماو جمع غمره كغمر وخره وما هنا على أن ما ذكره جواب القسم آخر قبله وهو قوله وارزكنا من الكرى بعينك في التو \* فنقولوا ما لخص غرض

وهو الذي اقضاه شرأحمه دل عليه سابق كلامه فلا وجه للاعتراض عليه بما ذكر (قوله ولعل أقسام الله بالاشاء الخ) يعني أن القسم في كلام العرب لما كيد المقسم عليه أو شأته غبت وقع في كلام رب العزة ببعض غفلاته يكون لما في المقسم به مجلد على المقسم عليه فيقع في كل مكان بما يناسبه وقوله على القسم عليه تنازعه الاستشهاد والدلالة وما قيل أن الكلمة غير صحيحة لوجهين تأمل مواقفه (قوله

والقرآن من حيث أنه مجهول الخ) بيان لادوار ما نحن فيه فيما ذكر من أن القسم من الله استهاد بما في القسم عليه من الدلالة على القسم عليه اذ المقسم به القرآن وهو يلقبه من الالهان يدل على أنه تعالى صرحه كرا على كمال الاشياء على منافع العباد وصلاح الدارين وقوله من طرق الهدى إشارة إلى أن حسين

يجوز أن يكون من أمان التعدي وقوله بين أي أنه من اللانم والقرآن يستدأ وما يدل أخيره وفي نسخة بدون ما هو أصح وأظهر وقوله من حيث الخ على قوله يدل وبيان لوجه دلالته وكذلك يعني بين أو بين (قوله لشيء فهو ما عني) إشارة إلى أن لعل مستأد من التبري لتعليل كما ترقيقه في سورة البقرة وما في تفسيره بالارادة ومعانيه إشارة إلى مفعوله المقدر وقوله فانه أصل الكتاب إشارة إلى أن أم عيسى

أصل والكتاب يعني الكتاب نعرضه للهدى واصلها لانهما متشابهة منه وقدمت فموجه آخر في سورة الزعد وكسر الهمزة لاتباع الميم أو الكساف فلا تنكسر في عدم الوصل وقوله حضور الخ هو واحد ما في لى وعند اذا أنصف الى الله وقوله في الكتاب أي هو مرفوع عليها وقوله ذو حكمه فهو فصل من الثلاث وهو حكم اذا نفا حكمه واذا كان بمعنى الحكم فهو من المزيد وفيه كلام من بطله أو الاسناد بها أي

حكم صاحبها أو ما حكم على الكتاب كاستدقم أيضا وقوله لا ينقصه غير بيان للصحة هنا بحيث يكون صفة للقرآن كله (قوله واللام لانتمه) لانها حرف ابتدائه الصدق في حقنا لا لعل ما بعده فقبله لكانها كما قال ابن هشام وغيره لما كانت في الأصل داخله في ان والاصل لأن زيدا قائم فكروها أو نأى حرفين بمعنى فآخر وهما لاداسوها الزمحلقة والمزحلقة قبل تعبر عن أصلها على ما قبلها فبما صاها طالت

مدارها فنجوز تقديم ما في حيزها عليها وقوله لا يدل منه أي من قوله في أم الكتاب لأن على كما قوم وقوله أو أصل منه لانه صفة تكملة صفة صوابه أو المراد انها اصل من شعره المستوفى وانما حصل

حالا من الكتاب المضاف اليه فوجه جواز ان المضاف في حكم المجرى لصفة سقوطه ويجوز أن تكون حالا من أم الكتاب ويجوز أن يكونا غير مبتدأ مقدرا للوجه لبيان الحكم عليه بأنه على حكم فهي مستأنفة

لا لعل لها من الاعراب ولا يجوز كون الطرف فيها الدخول اللام على غيره فاعرفه (قوله انتدوده) أي نظره وتبعده وهذا تفسيرا لطوق اللقظ باعتبار معناه الحقيقي وقوله يجازن من قولهم الخ إشارة إلى أنه استعانة تقيلية فبما حال من ليدركه القرآن والوسى وأعرض عنه بما لا يلزم رسة وردت الماسع ابل

قوله وهي حبة الخ صيانة القاموس التومة بالضم اللؤلؤ جمع قوم وقوم اه

وامل اقسام الله بالاشاء استشهد بما قبلها من الدلالة على القسم عليه والقرآن من حيث أنه مجهول بين طرق الهدى وما يحتاج اليه من الدلالة وبين العرب ما يدل على أنه تعالى صرحه كذلك (لعلكم تعقلون) لكن شهوا

معانيه (وأنه) عطف على أنا وقدر أجزءه والكساف بالكسر على الاستئناف

(في أم الكتاب) في اللوح المحفوظ فانه أصل الكتاب السامية وقرئ في أم الكتاب (لعل)

(لدينا) محضوفا عندنا عن التفسير مجزا وبيع الشأن في الكساف لكونه محكم

من بين (حكيم) ذو حكمه بالصفة وصحكم من بين (حكيم) وخبران لأن وفي أم

لا ينقصه غيره وهما خبران لأن وفي أم الكتاب تعلق بصلى وأحوال من أم الكتاب

منه ولا يدل منه أو حال من أم الكتاب (انتدوده) انظر بعينكم الذي مر منها

وتبعده عنكم مجازين من قولهم ضربا الثواب عن الخوض





فأصله كذا أشنعهم فكانن الطي اذ لا شطاب فيه فمرسول على الله عليه وسلم فلا التفات انتهى وأشار  
 الشارح الحق بقره وقيل هذا ليس من الالتفات في شيء الى ما فيمن انطلق لانه بعد ما خاطب المشركين  
 صرف الكلام عنهم الى التي على الله عليه وسلم وأقربهم في جلة من شهد الضمير الالتفات في قوله بأنهم  
 التفات وأتباعهم منهم فغيره على مقتضى الظاهر لسبق التعير بالضمير قبله فلا التفات فمن وجبه وأما  
 قوله ولئن سألتهم من تأويل الخطاب والادبا يسمونه التفاتا أصلا كما فصل في شرح التلخيص فلا وجه  
 للاعتراض على الطي رحمه الله لأن مراده ما ذكرناه ثم أتى ما ذكره صريح في أن تعيرهم ليس من الالتفات  
 كما قيل لأن المقصود بيان حالهم بأنهم كالأولين في حالهم ولوربح للأولين لم يكن سببا لحالهم فأنشأ (قوله  
 قسمهم العجبة) تفسيرا لمثل كما مر ووجد الرسول بما تضمنه قصص الانبياء المذكورة من نصرتهم ووعدهم  
 لاهلاك المستعززين بهم كما جرى على الأولين (قوله له) الضمير لما ذكر في هذه الآية الى آخرها من  
 الاوصاف التي وقت تحكيمة بالقول وهو دفع لما أورد على من أنهم لم يصفوه هذه الاوصاف المتضمنة  
 لقدرة الساهرة وأن منته المبدأ والهاد ونحوه مما سكره وأضافه لا يتأتى أن يكون مقولهم لقوله  
 فأنشأوا لا مقول الله لأنهم المسؤولون وقوله ليقولن قدفعه باختار كل من الشقين تأمل في الاقل لاعلى  
 الثاني كما هوهم فأنهم انما طأوا خلقهم الله كما ورد في آيات أخر لكن الاسم اخليل وهو الله متضمن لهذه  
 الاوصاف ومستلزم لها فكانهم لما قالوا الله ذكر هذه الاوصاف كلها فأنها حكاه الله عنهم بما يزنه  
 ومعناه وان لم يقصدوه وأما على الثاني فأشار اليه بقوله ويجوز أن يكون أي مقولهم بضمة وهو المذكور  
 بقوله ليقولن العزيز عليهم ثم أتى تعالى استأنف وصف ذاته بما بعده وسبق ما قالوا وحذف ما صرف  
 الذي من كلامه تعالى فأنه على التفسير آتروا على التكلم في قوله أشترنا كما في قوله تعالى حكاه عن  
 موسى لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لي قال أحرنا الآية وهذا ما اختاره في الاقتصار (قوله  
 لانهم مقولهم) أو ما دل عليه اجالا لانهم قالوا الله فان نظر اليه بعد الحلية فدلوه الذات وما ذكر من لوازمه  
 التي يدل عليها بطريق دلالة الالتزام المعروفة عند البلغاء دون أهل الميزان وان نظر اليه بقطع النظر عن  
 ذلك فهو موضوع لذات لها الالوهية والاقصاف بجميع صفاتها التي تلاط داخله في الموضوع  
 كاشخصات في غيره تعالى فهي دلالة على ذلك اجالا بطريق التشعير أو الاقل سبق على أنتم مقولهم خلقهم  
 انهم قط والثاني على أنه وقع فيه دليل عليه اجالا الى هذين الاعتبارين أشار بقوله لانهم مقولهم الخ  
 فاقبل أن يتبعهم عموما وخصوصا وجهها لا اجتماعهما في اللازم البين واقتراهما في لازم غير مدلول  
 ومدلول غير لازم وهذا إذا أريد لزوم الميزان والافلاخ في بينهما لوجه وقوله أقيم مقامه ناظر للوجهين  
 (قوله لهم تقرير الالتزام اطيعهم) في أي المعهود وقد نرى على البعث وقوله قالوا الله أي خلقهم الله وقوله  
 وهو الذي الخ جملة سالمة والضمير له اسم الذات المجمع لجميع صفات الكمال فكانهم قالوا من منك كبت  
 وكبت وقد عرف معنى قوله ويجوز أن يكون وأن الضمير فيه راجع للتوصيف للضمير فلا تفكيك  
 فيه بناء على أنه راجع لقوله ليقولن العزيز عليهم وضمير له ليس ما بعده الى آخر الآية مع أنه مع القرينة  
 لا ضمير فيه ولا فرق بين ما ذكره المصنف والزمخشري كما هوهم ويحصل ما ذكره كبريخ الى الحكاية بالعين  
 كما في الشروح (قوله فقترون فيها) اما بان المعنى المراد منه لانه ورد في عمل آخر قرأوا ويحتمل أنه  
 يريد أنه مجاز مرسل وأتبعه بليغ وقوله قرأ الخ يجعل قراءة الاكثر أصلا لانه غير مرسوم ولا لازم  
 ولوعدت المواضع التي خالف ما زعم المعترض انه دأبه زاد على غيره فكيف يزعم أنه دأبه وقوله لكي  
 الخ فهو ناظر الى الفصل الثاني وعلى ما بعده ناظر لمثل قبله (قوله بمقدار تنفع ولا يضير) بان لا ينقص  
 ولا يزيد وهذا يجب الاكثر اعلب والاقتدير ولا ينفع وقوله زال عنه التمام أحسن مما في بعض  
 النسخ مال عنه التمام وفي أخرى مال عنه التمام المراد ظاهره وفي بلدة من استعاره مكنية أو قصر بحجة  
 وقوله بجنى البلدا الخ وقد مره تزجيه آخر وقيل في تكة الدول انه إشارة الى أن ضعفه بلغ الغاية وقوله

(ومضى مثل الأولين) ومضى في القرآن  
 قسمهم العجبة وفيه وعد للرسول ووعيد  
 لهم بمثل ما جرى على الأولين (ولئن سألتهم  
 من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن  
 العزيز العليم) لعله لانهم مقولهم أو ما دل  
 عليه ما جالا أقيم مقامه تقريرا لالزام الحجة  
 عليهم فكانهم قالوا الله كما حكى عنهم  
 في مواضع أخر وهو الذي من صفته ما سرد  
 من الصفات ويجوز أن يكون مقولهم وما  
 بعده استئناف (الذي جعل لكم الأرض  
 بهذا) فقترون فيها قرأ غير الكوفيين  
 مهادا بالالف (وجعل لكم فيها سبل)  
 تسلكونها (عليكم تهتدون) لكي تهتدوا  
 الى المقاصد كم أو الى حكمة الصانع بالنظر  
 في ذلك (والذي نزل من السماء ماء يشدر)  
 بمقدار تنفع ولا يضير (فأنشأ زبانية مينا)  
 زال عنه التمام وتذكره لانه لا بلدة يفتي  
 البلدا والمكان

ذلك الاشارة فهو مسمى لفظ الفعل المذكور وفي نسخة الاشتراعي أنه من غير لفظه ولا وجه له وبخلاف ذلك دليل على امكان البحث وقدم تقريره (قوله أصناف المخلوقات) بيان لأن الروح هنا بمعنى الصفات بعينه المشهور بما قبل من أن أسوأها تعالى روحه لأنه لا يحصل من المقابل كعقوف وتقترب من شحال والفرق المميز عن المقابل هو انهما على دعوى الطرف في الموجدات بأسرها لا يتناولون النظر (قوله ما تر كونه على قلب المتعنى نفسه الخ) يعني أن ما الموصولة تأنيدها مقتدر ولما كلن الروح في القلب تحدى بواسطة الحرف وهو في قوله تعالى فإذا ركوا في القلب وفي غيره يعتنى بنفسه كما قال لتر كيوها وقد اجتمعنا قلب المتعنى بنفسه على المتعنى بالحرف ولما قدره فيها ما تر كونه والتغلب من الجواز وليس الصورة هنا في الفعل ولا في ما وضعها في النسبة الى المتعلق ثلاث يلزم ككثره الخلف لو قدر أن يحتمل أن ينزل تر كيون من لغة الانام أي تعطلون الروح فيشغلها من غير تغلب والروح كيوها من ركوب في الشيء كالصفة والهوى ويركوب عليه كالفرس والجارية قبله ليس فيه صفات متعارفة ان ذاتا وهم قائل (قوله أو المخلوق للركوب الخ) أي غلب المخلوق للركوب كالأداة على المصنوع كالكسفة والحمل فالتغلب على هذا في ما وضعه الذي تعنى اليه بنفسه دون النسبة الى الفعل وقد كان وجهه في الأول أنه نظرا الى التعلق فغلب ما هو بغير واسطة على غيره وهنا التغلب في أحد المصنوعين بغيره لكونه مصنوعا لما في التقدير ولكن كثره فافترق بين الوجود مظهر لاختلاف القلب ووجهه فيها (قوله وذلك) أي لاجل التغلب في الوجود كلها انقلب ما ركب من الحيوان على السفن عبرن القوار على الجميع للاستواء على الظهور والخصوص بالادواب وهو في غاية الظهور وكله على أنضامه يذلل الروان وردت في خاص قوله ولها وعلى القلب تحصيل وان لم يقل أنه وجهه أي ظهوره مع اضافته لغيره من ادباعتها لفظ ما التصديقي فلذا جرت عليه لغته ونفسه معا (قوله تذكروها يقولكم) فالله كثرها بمعنى المذكور هو ذكر قلب من أنواع الشكر وعطف القول عليه ظاهر فيذكرها كانت معرفة التهم وانعاض من لفظ الاعتراض بذلك والجد عليه قال معترفين الخ فالقول بيان له وهذا بيان لما يلزم من روادقه المذكور في التتم ما هو الاصل المختار والمراد بالذكر ما يرام القلب واللساني بناء على مذهب المصنف في تجويز استعمال التثنية معنيته ولما ذكر الروح وصورة بقوله فتشرو الخ الى الابد على انضاد الركوب وذلك في اشارته الى أنه نعمته من الله وفضل لولا ما يمكن منه أحدوا لافترق سبحانه الى على التعجب وليس هذا وجه آخر كما قيل (قوله سبحانه الذي خسر لنا هذا) أي خله وسجله منقادا وليس الاشارة بالتصيير بل تصوير الحال وقوله مطيقين يعني أصل معناه جعله قراقرز شالوليا كان قرين الشيء مقاومه فهو مطيق لما ريد به لانه ثم جعل ذلك معناه حقيقة لما استعمل بهذا المعنى كما قال

وأقرنت لما خلقني وقلنا • يطاق احتمال السليد عدوا المهر

فقوله اذا الصبح الخ القرن بمعنى الكف والمعادل وهو بيان للنسبة بين معناه الاصل وما لا يدبته وكونه تعلى لفظا وما حكاها من قرين في غاية البعد وان ظن قرينا وقوله قرين بالتشديد أي تشديد الزام مع تفصلا وكسر هاء في قرين جها وهو بمعنى الخفض (قوله وعنه عليه الصلاة والسلام الخ) قال ابن جرير الحديث رواه أبو داود والترمذي واللساني وغيرهم وأسندته التحلي بلفظه المذكور وهو لم يشبه غيره ثم انه وقع في الكشف أن الذي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركب السفينة قال بسم الله جبراه ومرضاهما واعترض عليه ابن جرير بأنه لا يعرف هذا رواية ولا دابة لانه لم يجد أنه صلى الله عليه وسلم ركب السفينة في زمان نبوته وذكر منه التارخ الحق في شرحه وأما ما وقع في النسخ المشهورة وهو ما سواه وقالوا اذا ركب في السفينة قال بسم الله جبراه ومرضاهما ان في لفظه ورحم فليرد

(كذلك) مثل ذلك الاشارة (فقرحون) تشررون من قبوركم وقرأ ابن عامر وجزء والكسائي فقرحون ففتح التاء وضم الراء (والذي خلق الزواجر كلها) أصناف المخلوقات (وجعل لكم من القلب والاعنام ما تر كيون) ما تر كونه على قلب المتعنى يتشغل على المتعنى بغيره اذ يقال ركبت الدابة وركبت في السفينة أو المخلوق للركوب على المصنوع أو والغالب على النادر وذلك قال (تشروا على ظهوره) أي ظهور ما تر كيون وجهه ليعني (ثم تذكروا نعمته وبكم اذا استويتم عليه) تذكروا ما يثوبكم معترفين به لحسنه بن عليها (وتقولوا سبحانه الذي خسر لنا هذا وما حكاها من قرين الذي خسر لنا هذا) اذا أطاعه وأسله مطيقين من قرين الشيء اذا الصبح لا يكون قرينه وجعله قرينه اذا الصبح لا يكون قرينه الضيف وقرين بالتشديد والمعنى واحد وعنه عليه الصلاة والسلام أنه كان اذا وضع رجله في الركاب قال بسم الله فاذ استوي على الدابة قال الحمد لله على كل حال سبحانه الذي خسر لنا هذا المخلوق

علمته لانه استرادليان حال الراكب له شبهة مما تأكيده ومن الناس من نسيه الى الوهم (قوله)  
 واتصاه الخ بمعنى انه ينبغي لما قل ان تذكر بأحواله كلها الاخر فقل اذا ذكر قوله انما الى ربنا الخ وقوله ان  
 لا يخطر على وجه آخر بأنه على خطر غير مما وقع في الهلكة فنبين له ان لا يفضل في حال الخطرة عن تذكر  
 الآخرة ويخطر ما يتخوفه الماء أي على خطر أو يكسر حياى موقع في الخطر من أخطره اذا وقع في الخطر  
 وهو انطوف لمنا من من احتمال السقوط المؤدى الى الهلاك وقوله فنبين ناظر الى الوجهين وهو لا يخطر  
 اتصال قوله وانما الى ربنا الخ فقل انما الى ربنا الخ وقوله فنبين ناظر الى الوجهين وهو لا يخطر  
 الخ اشارة الى وجه اتصاله به على أن الجمله خالصة من فاعل يقولون يستعمل قوله وقوله لا يفضل  
 وقصها أي قطعة منه فبوجه لاستعمال الخبر بمعنى الولد كما قبل ولادنا أكبادنا وقوله لا تنازع  
 الفعلان ودلالة تعليق لقوله سماه أي الولد بعد بيان أن جعل بمعنى سمى بأنه اشارة الى استنائه لأن  
 الخبر يقتضى التركيب وقول الانقسام وهو صفة وتعالى منزعه من الجسم وما يتبعه من التركيب  
 لانه واحد أصل اضافة اليه انقسام حقيقة ولا نزاع ولا خارجا ولا ذاتا وقوله بعد ذلك الاعتراف  
 بأنه الخالق المتصف بما من الصفات المتصفة لطلان ما هو من نسبة الولد وانما بعده بما ذكرناه  
 هو انشيع لتناقض أقوالهم وعودهم الى كفرهم القديم فلو اريد أن ذلك الجمل ككان قبل الاقرار  
 كان الاقرار رجوعا عن معطله فلم يكن ذلك المقام من الغم ولو اريد بمقارنته كما وقع في الكشف  
 اذا قال مع ذلك الاعتراف لم يناسب التعبير بالمخفى والقول بأن يعدي مع خلاف ما يقتضيه الظاهر  
 والساق وكذا القول بأنه الاوفق لجمال فن قلت كيف يفسد اللفظ ما ذكر تقدم عرفناه اوفق بالمقام  
 فلتب افعلى أنه ليس المقصود ظاهره من المضى بل الاستمرار لأن الأصل في عيبات فاعلى ما كان وهو لا  
 مطبوعون على الضلال فاستون عليه في كل حال والمخفى قد رد لتوضيحه قال الله علينا أو شاله ثم ان  
 هذه الحالة يجوز أن تكون معترضة في الكشف فاذا كان المصنف بان حاصل المعنى في الآية لا يرد  
 عليه ما ذكرنا لانه اتصاله بالمراد به الاتصال المعنوي قد تر (قوله في ذاته) متعلق باسمائته  
 أو غير قيد بيان الواحد الحق والمالك واحد اسمائته على الواحدا فانه التركيب كما روى الحق بمعنى  
 المتصق السابق لأن الوجود الثاني بان في التركيب لاحتماله الى عاكر كعبه وقوله فخر أبو بكر في بعض  
 التسع قرى والاولى أولى لأن العناد لتعبير بالجهول في التواذون السبعة وقوله ظاهر الكفران يعني به  
 أن ميم من امان الازم وكقوله وصيغة متالفين كقران النعمة ويجوز كونه من المتعدي وكقوله  
 أي مظهر كفره وقوله ومن ذلك الخ بيان لما يربطه بعمله في الآية وفي الكشف انما الخ فقل انه  
 بمعنى البت والاقى وانه يقال لمن تلد الاثام مجزأة وتره المصنف لقوله انه من يدع التفسير وانه لم يشبه  
 أهل اللغة وقديوجه بأن حوا محظنت من جزء آدم فاستير لكل الاثام وهو توجيه لطيف (قوله معنى)  
 الهز في أم الخ) يعني أن آدم حوا محظنت من جزء آدم فاستير لكل الاثام وهو توجيه لطيف (قوله معنى)  
 طريق التعجب والمراد انكاره قولهم أو قولهم على معنى كصف قالوا هذا والجله الشرطية معترضة  
 لتأكيد ما نكر عليهم وبالله كان تضادا لتضاد في شرحه ويجوز عطفه على ما قبله وقوله برأ أخس  
 فالانكار من جهتين الاخيرة وتعد الاخس وكثره وهو اشنع وأقبح وقوله نجهه أي بما يشبهه فذكر  
 الغير لتأويله بما ذكر وهو معنى قوله نزل وجهه مسودا فانه عبارة عن شدة التمسك بالجنس  
 الذي جعله لهنلا اشارة الى أن ضرب ما جعله في جعل المتعدي ليعتوان وقد حذف مفعول الاول  
 وأن المثل هنا بمعنى الشبه وليس ضرب بمعنى بين والمثل بمعنى القصة العجيبة وجعل ماعبرة عن جنس  
 الاناث لأن البشارة ليست بفرده وخصوصه (قوله ما روجه اسود) يعني أن نخل هنا بمعنى صار  
 مطلقا وأصل معناه دام ذلك في انهاركاه وقدر تصوره في الفعل وقوله في الغاية اشارة الى المعاني  
 أقدم من الدلالة على المبالغة والكناية التمسك بالجنس وحده وهو ككلمة حال من ضمير نخل أو مسودا  
 وقدر معنى الكلام ووجه دلالة على ما ذكر ومعنى أصفا كخمسكم (قوله وفي ذلك) أي في علمهم

(وانا الى ربنا الخ) أي راجعون  
 واتصاه ذلك لأن الركب بالتنقل  
 والتقلد الطلبي هو الاقلاب الى الله تعالى  
 أولاه يخطر فنبين للراكب أن لا يفضل عنه  
 ويستدل للقاء الله تعالى ويجعلوا لمن عباده  
 برأ يمتل بقوله ولئن سألتهم أي وقد جعلوا  
 له بعد ذلك الاعتراف من عباده ولا انقلوا  
 الملائكة نبات الله ولعله على استنائه  
 بعضا لانه يفتن من الولد لانه على استنائه  
 على الواحد الحق في ذاته وقوله أبو بكر برأ  
 يفتن (ان الانسان لك مغرور بين) ظاهر  
 الكفران من ذلك نسبة الولد الى الله لانها  
 من فرط الجهل به والصغر لك أنه أم اتخذها  
 يخلق نبات وأصفا كالبين) يعني الهز في أم  
 لا تكثر والتمسك منهم حيث لم ينعوا  
 بأن جعلوا له برأ حتى جعلوا له من الاشياء اليهم  
 برأ أخس مما اختاروا من بعض الاشياء اليهم  
 بحيث اذا برأ أحدهم من شرب الرجن مثلا  
 (وانا برأ أحدهم من شرب الرجن مثلا)  
 بالجنس الذي جعله لهنلا اشارة الى أن ضرب ما جعله في جعل المتعدي ليعتوان وقد حذف مفعول الاول  
 مماثل الاول (نخل وجهه مسودا) أي ما روجه  
 اسودا كناية عن شدة التمسك بالجنس  
 ككلمة حال من ضمير نخل أو مسودا  
 اسودا كناية عن شدة التمسك بالجنس  
 ككلمة حال من ضمير نخل أو مسودا

له برأى الى هنا انواع من الكفر وأدلة متعددة على فساد ما زعموا انفسوا له الولد ولم يرضوا بذلك حتى  
 يجعلوه آخر النوعين وأعظم الشر من حال الأرضون نسبة لهم وقوله وتعرف المبنى الخ إشارة الى علم  
 في سورة الشورى في وجه تقديم الآيات وتكريره وتعرف المبنى ونأخيره والمراد ان التقديم له الانسب  
 بالمقصود انه أشد في انكار ما نسبوه له تعالى ولما قدمه منكر آية تأخير المبنى التعرف فلا إشارة الى  
 أنهم نسبوا عنهم فالتعرف بالنسبة بالذكور وتخصر الآيات فبعد ما ذكرنا في التاكيد والتجيب ولا يجرى  
 فيه ما ذكره في مقامه بهينه للفرق بين السابق وليس التعرف هنا القاطعة لأن التاكيد لا يشكها وقوله  
 قرئ سوداوى ونمعه وسوادا للملحقة من أسواد كاجل وقوله وقعت خبر الان ظلم من التواضع والمعنى  
 صار المشر وسواد الوجه وقبل التغير المستقر على ظلم خبر الشار وألفعل لازم والجملة حاله والوجه  
 ما تقدم (قوله أى وأجلاو الخ) يعنى أن من معجولة قطع مقدرة بقدر بشرية وجلاو لمن عباده  
 الخ وأجلاو لمن نشأ في الخلقة ولداً وأخذ بشرية أم أخذ أى وأخذ من نشأ له اقضه تقدير فعل  
 ومفعول والهزة ما مقدمة من تأخير وأدخل على معطوف عليه مقدار أى أجروا على ما ذكر  
 وجلاو الخ على المذهبين المشهورين وليس إشارة الى صلته على مفعول جمل وأخذ كما توهم  
 لأن الهزة تصادرتا متعقبة كما لا يخفى وقوله من يرمى من التربة بالبالة الموحدة (قوله مقتر باليد  
 الخ) هو نفسا يرمى على أى من أياها الملقى أى المرأة لا تقدر على تقرير مدعاها حين المخاض بل رجاء أن  
 يجادل على خلافه وقوله من نقصان العقل من فيه تعليل لعدم إباته وتقرير ما يريد وقوله في انضمام  
 الخ بيان لما قبل ان المضاف اليه لا يجوز عليه فيا قبل الخاف كذهب اليه بعض الناصخ فخل هذا معجولا  
 لقد رأى لاسين فأشار الى أنه لا حاجة الى التقدير لأن غير كونها في معنى فيكونها ذلك فليس المنع  
 جاريا بها على ما قدمناه أكثر الناصخ وقدمت الكلام فيه في سورة القاسمة واليه أشار بقوله كما عرفت وقوله  
 ويجوز الخ معطوف على قوله وأجلاو الخ لا في معنى بقدر هذا ويجوز وقوله أغلاما يلقى المجهمة  
 أو المصلحة إشارة الى ان القسرا آمن السلائق والتعجيل أو الأفعال والمضاعة والمعنى فيما قصد  
 (قوله كذا آتوا الخ) الملقى من تنقيص الملائكة والكذب عليهم مع ما من نسبة الولد وجعل  
 الاخر له تعالى وتزبه أنفسهم مما نسبوه وقوله على غنبل لقامه أى قريهم من الله صلب الشرف  
 والزينة لا يجب المكان ههنا من يكون عند الملك العظيم فيقبل منه الشفاعة ويضفه بالكرامة فهو  
 استعارة وأما بعض من كتب جمع آيات وهو جمع آيات فهو جمع الجمع على هذه القراءة (قوله  
 فإن ذلك ما عبط بالمساهدة الخ) إشارة الى ما تم تخصيصه في الصفات قد ذكره وقوله وقرأ الخ الخ قراءة  
 نافع همزة مفتوحة بتأخير مضبوطة مسلمة بين الهزمة والواو مع سكن السين وقرأوا الخ بذلك  
 وبوجه آخر وهو البدخال أو الفصل بين الهمزة والواو بقون بفتح السين مع همزة فواحد فتقطع  
 أدخل همزة التوحيج على أشهد لا يرمى المجهول فصل همزة التانيق دخل الفاء كراهة اجتماع همزة بين  
 وتارة اكتفى بالتسليم وهو أوجه عند القراء والباقيون أدخلوا همزة الانكسار على التانيق والشفادة  
 هنا بمعنى الحضور ويجوز كونه من الأشهاد وما بعده يتأهب ولم يقل أو حيان رجعه الله التسهيل عن نافع  
 بل جعله قراءة على كرم الله وجهه وتسهيل في كتب القراءات (قوله وهو وعيد) لأن كتابتها بالسؤال  
 عنها يقتضى العتاب والهازة عليها والمراد السين لتأكد وقدمت فيه كلام في سورة مريم فيقبل  
 ويجوز ان تعمل على ظاهرها من الاستقبال ويكون ذلك إشارة الى تأخير كتابة السينات لزيادة  
 التورية والرجوع كما ورد في الحديث ان كاتب الحسنات أمين على كاتب السيئات فإذا أراد ان يكتبها  
 قاله توفيق بنو صبيح ساعات فان استغفر أو تأمل يكتب فلما كان ذلك من شأن الكلمة قرنت ما ليس  
 وكونهم كفارا مصر عن الكفر بأباه كما قبل وقوله بالبالة أى القصة معلوما ويجوز ولا  
 وبسلاطون معطوف على معقول قرئ أى قرئ يسلاطون من المقاطعة بصيغة المجهول أيضا (قوله لما فتدوا

على فساد ما ظاهروا وتعرف المبنى بما سطر  
 الزكور وقرئ سوداوى على ان في ظلم  
 ضمير المجرى ووجهه وسوادا وجهه  
 (أومن نشأ في الخلقة أى وأجلاو الخ) وأخذ  
 من يرمى من التربة يعنى النبات (وهو  
 انضمام) في الجملة (غير مبين) مقرر  
 لما يتبعه من نقصان العقل وضعف الراى  
 ويجوز ان يكون من مبتدأ محذوف المجرى  
 أو من هذا الجمله وفي انضمام متعلقين  
 وإضافة غير اليه لا يتبعه كما عرفت وقرا آية  
 والصك كفى وخصن نشأ أى يرمى وقوله  
 ينشأوا ينشأوا وقوله ذلك أشلاء هم عباد  
 وغلاما يعنى (وجلاو الملائكة الذين هم عباد  
 الرحمن أانا) كذا آتوا معطوف على  
 عليهم وهو جملهم أكمل العبادوا كرمهم على  
 الله تعالى أنفسهم وأبأوا أنفسهم صفا وقرئ  
 صيد وقرأ الطازيان وابن عامر ويعقوب عند  
 على تسيل لقاهم وقرئ أشار وهو جمع الجمع  
 (أشهدوا خلقهم) أحضروا خلق الله أباهم  
 فتشهدوا هم أانا فإن ذلك ما عبط بالمساهدة  
 وهو تعجيل وتكميمهم وقرأ آية تشهدوا  
 همزة الاستفهام وهمزة مضبوطة بينين  
 وأشهدوا بفتح تيسما (متكسب  
 شهداتهم) أى شهدواهم القائمة وهو صيد  
 وقرئ متكسب أى شهدواهم بالبالة والشون  
 وشهادتهم وهى أن الله جبرأئله بنات من  
 الملائكة ويسألون من المسألة (وقالوا  
 لو شاء الرحمن لمعبداهم) أى لو شاء الله  
 عبادة الملائكة ما عبداهم فاستدلوا

بقي مشقة عدم العادة على امتناع النفس  
عنها وأعلى حسنها وذلك لأن المشقة  
ترجع بعض المكنات على بعض أمورها كان  
أومنيها حسنا كان أو غيرهم ولذلك جعلهم  
قفاً (لأنهم لم يعلم أن هم البصر من)  
تجملوا بحلالها ويجوز أن تكون الإشارة  
إلى الأصل الدعوة كما لا بدى وجود فسادها  
وحكى شبهتهم المزفة فنى أن يكون لهم علم  
من طريق العقل ثم اشرب عنه إلى انكار  
أن يكون لهم سند من جهة النقل فقال (أم  
أناهم كذا) تاب من قبل من القرآن  
أو أقطامهم





عند الله لان الامور عند من يحتاج بموضة كايور في الحديث وقوله في ان الخ مأخوذة من مفهومه  
 (قوله واطلاق المعنى) وهي ما يتعين به الانسان من القوت وغيره فاطلاقه يقتضي ما ذكر فلا يختص  
 كونه رزقا من الله بالخلال كاذب الله الخشعي وغيره من المعزلة وفيه ودعي الخشعي وان كان  
 كلامهم في تسببه رزقا ولم يصرح به في الآية والكلام مفصل في الاصول وقوله في الرزق اشارة  
 الى انه مطلق وان كان ماقوله يقتضي تقديره عاذا كقولهم أمور العيش وأن المعنى جعلنا بعضهم غنيا  
 والآخر فقيرا وقوله يستعمل بعضهم بعضا أي يستفد منه لأن الضعيف منسوب الى الضعيف وهو التذليل  
 والتسكين على وجه الجرف الضعيف بالضم للتسبب اليه لا يعنى الهزيمة اذ حال الضعيفان فبعضهم بعضه  
 باستزاء المعنى بالتفريق غير مناسب هنا وقرا عمرو بن ميمون وابن عبيس وأوربا وغيرهم بكسر السين  
 والمراد به ما ذكر أيضا انتهى فالتقوله بأن القراء اجمعوا على ضم السين هنا خطأ اذ ان يري السبعة والعشرة  
 وأطلقه لانه التبادر (قوله فصل بينهم) أي بين الناس الاغنياء والفقراء والمراد بالتفصيل الاجتماع  
 في المبالغة لا الرزق ولا يحد رطل القيام بجميع مصالحه واورد ليزال الناس بغير ما خافوا من اتيهم  
 وفلوسوا هلكتوا وقوله لا لكال فان التفاوت ليس مبنيا على هذا كقيل  
 ومن الدليل على الفضا وسكبه \* يؤس القريب وطيب عيش الاخي

(قوله ثم انه لا اعتراض لهم على ما في ذلك) المذكور من الامر من التوسيع والتقدير وهو اشارة  
 لما يستعمل قبله والمعنى أنهم لما زعموا دم المال والمال للنبوة قال ذلك تحت قدرتنا وادنا فاعطانا هذا  
 ومنهما مضمونين يتناول كمالا للنبوة وما احلها والمراد بهما على النبوة وأمر ولا سخرة والرحمة  
 (قوله والظلم من رزق منها لانه) خبره من الرحمة وسئل الصيغون وفيه اشارة الى أن العظيم  
 عظمه الله برحمته من الانبياء عليهم الصلاة والسلام ومن تابعهم لامن عظموه كظيم القريتين (قوله  
 لولا أن يرغبوا في الكفر الخ) قدرا من غشري فيمضا فاقال كراهة ان يحتملوا على الكفر فاجعلنا  
 لحقارة زهر الدنيا الكفر ما ذكر من زخرفها والفرض من تقديره أن كراهة الاحتجاج على المصلحة من  
 تقسيم الكفر بها اذ لولا انتاج التالى لوجود المقدّم وهو مبنى على تبين وجه الحكمة لادعى وجوب دعاية  
 الصفة واردة الى العاقل من الخلق كقيل ولما كان معنى كونهم أمة واحدة اجتماعهم على أمر واحد  
 أي بديهة الكفر بشرقة الجواب فليس هذا من مفهوم الكلام ولا منه كقولهم (قوله جمع معراج) يقع  
 الميم وكسرها وهو السلم وكذا المعراج ويكون صدرا بمعنى المروج والصعود وقوله يعملون السطوح  
 جمع صلح اشارة الى أن يظهر من معناه هنا يكونون على ظهرها وهو أصل معناه وقوله لحقارة الدنيا  
 هذه متعلقة بصيغتنا (قوله وأدلة الخ) فاللام الاولى صلة تعدد باللام فهو منزلة الفعل به والثانية  
 تعليلية فهو منزلة الفعل به وليس المراد أنهم لما تعليل والثانية بدل من الاولى كقيل لأن التعليل يابأه  
 ولا تناسخ في جارة المصنف على التسامح عند تناويف بعضها على والغير راجع لفعل تفهم من السياق  
 وقيل انه واجع من يكثر بالرجوع الى التسامح لانه لم يحل الفعل بعد تعلق الاول به جعل عنه وكذا المثال  
 المذكور لان معنى نفسه يكون كقوله فلا بد منه كقولهم مع أنه مشاحة في المثال وفي نسخة وقد يقال  
 الاولى للمثل والثانية للاختصاص كقوله الجبل بلدا لانه فتلحقان بالفعل لاني أن الثاني بدل كقوله  
 أبو حنيفة رطله أه أعفده العالم فالأولى من اتحد لها معنى مع أنه لا مانع من أن يبدل المجموع  
 من المجموع دون اعتبار إعادة تأني (قوله وقرآن كبر الخ) من قرأ سقاها فتح تكون على الأفراد  
 لانه اسم جنس يطلق على الواحد وما فوه وهو المراد بشرقة البيوت وسقاها ضم فكسرت سقاها لانه  
 وهو جمع سقا وسقا وكسفت وصيغة وسقوف جمع كلش وكش وسقا وسقا وسقا في سقا أصله  
 لا تترك ساكن لانه لا وجهه (قوله ولبسوا بهم) أعاده لانه اشد آية وسر جمع سر رضم الزاء  
 وقرئ بضمها في الشواذ وهو لفظ جمع فصل للمخاض وفيه كلام الفضا وقوله من فضا اشارة الى أن الضيد

فمن أين لهم أن يسدروا أمر النبوة التي هي  
 أعلى المراتب الانسية واطلاق المعنى  
 يقتضي أن يكون حلالها حراما لمن الله  
 ورزقنا بعضهم فوق بعض درجات  
 وروغنا بينهم في الرزق وغيره (لنفسد  
 وأوقنا بينهم التفاوت في الرزق وغيره  
 بعضهم بعضا حرا) يستعمل بعضهم بعضا  
 في حوائجهم فصل بينهم تألف وقام  
 ينظم تلك نظام العلم لا لكال في الموسع  
 ولا نقص في القسمة ثم انه لا اعتراض لهم  
 على ما في ذلك ولا نص في فكيف يكون فيها  
 هو أعلى منه (وحيث ذلك) يعني هذه النبوة  
 وما تبعها (خير مما يصعبون) من حطام الدنيا  
 والعظيم من رزقها لانه (ولولا أن يكون  
 الناس أمة واحدة) لولا أن يرغبوا في  
 الكفر إذا داروا الكفار في سعة وتم لهم  
 الدنيا فيصمموا على جعلنا من يكفر بالرجح  
 ليو تهم سقاها من فضة ومعارج ومساعد  
 جمع معراج وقرئ ومعارج ويعلمون السطوح  
 (عليها يظهرون) يعلمون السطوح  
 الدنيا والبرية بدل من نحن بدل الاشغال  
 أو لغة كقولهم هبت ثوبا لتقسيمه وقرأ  
 ابن كثير وأبو عمرو سقاها سقاها وسقاها  
 البيوت وقرئ سقاها سقاها وسقاها  
 وسقاها وهولقة في سقا (ولبوسهم) أي لبسوا  
 وسرا على ما يكون أي لبسوا سرا من فضة



ملاحظ في الجمع بناء على أن العطف ظاهر في التشريك في القدون تصدق كاذبه اليه الرخصى  
 (قوله وزينة) تفسير الزخرف وكذا قوله وأذهباه ورد بكل من المصنف في اللغة والقاهر أنه حقيقة  
 فيها وقيل أنه حقيقة في الزينة ولكن كالمبالغة استعمال فيه أيضا كما مر في الاسراء وذكره الراغب  
 غلبت ولكن كاقيل وان كان مذكرا الجوهرى يختالته وقوله عطف على محل من فته يعني أنه إذا كان  
 معنى الزينة فهو منصوب بجعل معطوف على معطوله الصريح وإذا كان بمعنى أذهباه فهو معطوف على محل  
 من فته كما أنه قيل فتمل من فته ذهب أى بعضها كذا وبعضها كذا ويجوز عطفه على سقفا أيضا  
 (قوله واللام هي الفارقة) بين الحقيقة وغيره وهو ذاعلى قراءة التخصيف وما زائدة وموصولة بتقدير  
 لما هو متاع الخ وقوله بخلاف عنه أى الرواية عنه مختلفة وقوله وقري به أى لا يدل لالبا كما توهم  
 والاصل توافق القراءتين معنى وقوله وما لى موضع ان فهو يدل على أنها نافذة في تلك القراءة  
 والكلام على المعنى الانفصل في المقي وغيره (قوله عن الذكر والمعاصي) متعلق بالتقنن وقوله  
 وفيه أى في قوله ورجعة ريك أوفى قوله والآخر ظاهر الأول وذلك إشارة إلى الزخرف المتأخر وحق  
 يجمع على تعلم الجعل وغاية فهو راجع لما وقوله فخل به أى بما لهم فى الآخرة وقوله لمفسه أى فى  
 الفتح (قوله عن ذكر الرحمن) ان أربيه القرآن فالصمد رضاف للفاعل والافه مضاف لمفعوله وهذا  
 حال من تعالى عن الذكر فكيف تعالى عن المذكور (قوله يتعام ويعرض عنه) العطف للتفسير  
 لأن المراد من تعالى الاعراض قال الأزهري في التهذيب قال القراء معناه من يعرض عن ذكر الرحمن  
 ومن قرأ بعض كوش فقصن فحناءم عنه وقال القسبي معناه يظلم بصره وهو قول أى عسوة ولم أر أحدا  
 يعرض عنه إذا أعرضت وانما يقال عاشت وتعامت عن الشيء إذا قفطت عنه كما قيل أرود عسوت  
 الى التاراذ استدلت عليها يصير ضعف وقد أغفل موضع الصواب واعترض للاختلاف بينا في العرب  
 تقول عسوت عن النار أعرضت عنها ومضى عن خوفه يفرقون بين ادخال الموضع كترى وخبرنى  
 المذرى عن أى الهمة أنه يقال عسى الرجل كعلم اذا صار عسى لا يصير لادعاشته كقوله اذا مضى  
 عنه واليه اذا قصد منه يضر ناره قال

مق تامة تعشوا الى ضوء ناره • تجذب خيرا بعد خيرا غير موقد

وهو الصحيح وانما غفل عنه ابن قتيبة وهكذا فسر الزجاج يعرض عن انتهى فليس فيه تسامح وتفسيره  
 بما هو قريب منه كاقيل (قوله يقال عسى الخ) عرج الأول بكسر الراء والثاني بفتحها وهذا معنى  
 ما فى الكشاف وفي القاموس يقال عرج اذا أصابه شئ في دجله وليس بخلفه فاذا كان بخلفه فخرج كخرج  
 أو يثلى في غير الخلفه فقد علمت أن فيه خلافا لادل الله ولا فرق فيهما على القول الأول كما توهم (قوله  
 على أن من موصولة) لاشربة جائزة وهذا بناء على الصحيح المطر قد لا أنه يجوز أن تكون شربة  
 جائزة بدليل أنه لم يقرأ تنقض مرفوعا وتنقوا على جرته فائدة أما الاشباع وهو على لغته من يحزم المختل  
 الا أن يحدف الحركة أو هو جوع رعاية لمق من بقية جرته ما بعد وهو بمجدأ أو هو مرفوع سكن  
 تنقيها كما في تفسير الكواشى وقيل أنه جرته تنقض تنقيها من الموصولة بالشرية في جرته غيرها  
 كما أدخلوا عليه القاء ذلك وإذا ورد متنى الذى وهى ليست مشتركة بين الموصولة والشرية في نحو قوله

كذلك الذى على الناس ظلالا • تصه على رقع عواقب ما مضى

فنى من المشتركة أولى الآله مقس عند المصريين كما قاله أبو حيان تناقلت (قوله تعالى تنقضه  
 سلطانا) التقيض التقدير وقيل التهيئة وقوله يوسوسه ويغويه بيان لقائه بذلك وانها لذلك وقوله  
 دأتمس بالهالة أى التعلل الدوام والتمات وقوله ومن رفع الخ تقدم الكلام عليه وكأبه يشعر إلى أن هذه  
 القراءات شاذة يحتمل أن من قرأ بها رفع تنقض فلا يحتاج الى توجيه (قوله عن الطريق الذى من حقه  
 أن يسبل) أى يدخل ويسلك وهو إشارة إلى أن نرضه للمهد وقوله وجع الخ واستبدل به صاحب

(وزنخا) وزينة عطف على سقفا وأذهبها  
 عطف على محل من فته (وان كل ظلالا  
 متاع المسوء الدنيا) ان هي التخصيف واللام  
 هي الفارقة وقرأ عاصم وجوز وهشام بخلاف  
 عنهما التشديد على الاوان لانه وقري به  
 مع زوما (والآخر عند ريك المتقن)  
 عن الكفر والمعاصي وفيه دلالة على أن  
 العظم هو العظيم فى الآخرة لافى الدنيا  
 وأشعار بالاجله ليصير ذلك للمؤمنين حتى  
 يجمع الناس على الإيمان وهو آتق قليل  
 بالاضافة الى الهمة فى الآخرة فخل به  
 فى الاغلب لانه من الآفات قل من ينقض  
 عنها كما أشار اليه بقوله (ومن يعرض عن ذكر  
 الرحمن) يتعام ويعرض عنه شرط استغفاله  
 بالمسوسات وانما كفى الشهوات وقري  
 يعرض بالفتح أى يديم يقال عسى اذا كان  
 في بصره فة وعسى اذا تعشى بلا فة كعرج  
 وعرج وقري يعشوا على أن من موصولة  
 (تفسيره سلطانا فهو قوله قرين) يوسوسه  
 ويقويه دائما وقرأ يعقوب بالباء على استاده  
 الى ضمير الرحمن ومن رفع بعشوي يثى أن  
 رفعه بقض (وانهم لم يصدروهم عن السبل)  
 عن الطريق الذى من حقه أن يسبل وجمع  
 بالهمزة على

الاتصاف على قول امام الحرمين ان الشكر في سباق الشر وتم وأنه يجوز رعاية القضا بعد رعاية المعنى لقوله بان بعده وله تناظر وفيه خلاف فقبل لا يجوز وقبل يجوز وقيل أنه يجوز مع تعدد الجمل ويتبع بسببه فأعرفه والعاشي والعين المهمة معنى قولهم يمشى والمقصود من الفعل وأراد الضميرين نوعيهما أى ضمير الشيطان والعاشي والأفهي ثلاثة (قوله الضمائر الثلاثة الاول) بتشديد الواو مفرد لا بتجسيها ججمع وهو بدل مع ما عطف عليهم الضمائر الثلاثة والمراد الاول ضمير يحسبون وقوله أى للعاشي باعتبار معناه والباقيان ضميرانهم والمستتر في مهتدون أى يصيب المعنى ان الشياطين مهتدون لسبيل الحق فيمتعونهم ولما رجعت الثلاثة من غير تفكيك للعاشي أى المعنى ظنون أنهم مهتدون للحق مع أن شياطينهم مذهبهم عنه جازم غير تكلف كما ان رضاه انحرقتدى وما قيل من ان الاول يضم الهمزة ويختصف الواو جمع أولى وأن الضمائر خمسة فأحدها المذكور قبل قوله يصدون وثانيها المذكور بعده وكونه أول اعتبارا بالترتيب مع الاول وثالثها ضمير يحسبون والباقيان ضمير يصدون والمذكور بعده يحسبون للشيطان ضمير يصدون الصواب والاول ما عليه أبواب الحواشي الموقوفة (قوله أى العاشي) إشارة إلى أن الضمير على كل مرأى فيه فلفظه بالآخر بعد ما روى معناه كما مر وكذا هو فيما بعده وقوله بعد المشرقين المغرب أى والمغرب من المشرق للاستمرار بعد أحدهما عن الآخر بعد الآخر عنه ولذا أفسر الزمخشري العباد بالبعد اذ لا يخاف أن علبس المراد بعدهما عن شئ آخر فاختصر لعدم الالباس وقد صار ثلاثا غاية البعد وقوله فقبل المشرق على المغرب حتى سعى مشرقا ثم في وقوله وأضيف البعد اليها أى وكان حقه أن يضاف لاحدهما لأنه من الامور التي تقسم الى قسمين أحدهما في المشرق والآخر في المغرب فالتحق في النسبة الاضافة أيضا في قلبان وقيل المراد بالمشرقين مشرقا والآخر في المغربين والتقدير من المشرقين فاختصر وقوله أنت يا معلى آمن كلامه ويجوز أن يكون من كلام الله (قوله ما أنت عليه) أى فاعل تفحصكم ضمير مستتر يعود الى ما فيه عاقلة أى القى أو لنسبكم والقول المذكور وقوله اصنع انكم ظلم أى تحقق وتبين أو هو دفع السؤال بأن اذ ظلم لماسضى في الدنيا اظلمتم فيها فلعلى ايها الله اليوم وهو يوم القيامة وتعلقه بضعفكم المستقبل ولما وليه بما ذكره صنف ذلك وقد ورد عليه أن السؤال عائد لاصنع واذ تحقق الوقوع في الماضي وقال ابن جني انه اذا قدم بعد المراجعة أن النسيان والآخر مستندان مستويان في علة تعالى وحكمه فكان انتم قبلوا اليوم ماض صنف ذلك وقدره أو البقاء بعد اذ ظلم ودفعه أن انخرس على حقيقته بل هو لتحققه من منزلة الماضى ومثله شائع ولذا لم يميز ضواؤه وأما ادعاء أنها تكون بمعنى اذا للاستقبال وتعليله بمجرد دعوى الزمان فعدم قوته عند أهل العروة تنفى عن الاعتراض عليه وأما ما نقله ابن جني عن استدلاله أنه تعالى لا يخبري عليه زمان فالضوى والاستقبال عنده بمنزلة الحال فقدره أن الغشاحر الحكاية والكلام فيها وادخل ما تارة العرب ولولا لست بآب النكاح ولقت الاعتبار ان في العبارات ومثله غنى عن البيان وأما استكمال أعمال القتل المقارن في الاستقبال في اليوم وهو الزمان الحاضر وادخوله الماضى في دفع الثاني ما قدره لأن بين الحال يكون في الاستقبال والاول بأن اليوم يعر فيه للعهد وهو يوم الساعة لا للصور كعريف الآن وإن كان نوعا من أو ينزل منزلة الحاضر وأما كون الاستقبال الى وقت الخطاب وهو بعض أوقات اليوم فهو ما فيه من التكلف غير غنى ما منه من الخطأ قد بر (قوله لا لأن حاكم الخ) معنى أن قبله صرف جز مقدور على تقدير الفعل ضميرا كما مر وقوله كما كنتم الخ المراد نسبة العلم لانفسهم وذكره بأن الواقع لا لأن قد خلا في التعليل حتى يقال لا وجه له وقوله لا لكل الخ لتعليل لعدم الشفع وأنه اشترى الضلع وجلا لا يمكن فيه المعالجة أو التامى وقوله وهو يعزى الاول معنى ولغظا لا لا يمكن أن يكون فاعلا فيعين الانحياز ولأن المكسورة في فعل تعليله فتناوب تقدير اللام وهي قرارة ابن عامر فلا يناسب ساقا معصا في المجهول (قوله من أن يكون هو النى الخ) إشارة إلى أن تقديم أنت

اذا المراد جنس العاشي والشيطان المقصود به (ويحسبون أنهم مهتدون) الضمائر الثلاثة الاول له والباقيان للشيطان (حتى اذا جاءنا) أى العاشي وقرأ الخليل بن واين عامر وأبو بكر جازا إلى العاشي والشيطان (قال) أى العاشي للشيطان (يا ليتني ميتك بعد المشرقين) بعد المشرقين من المغرب فقبل المشرق وفى وأضيف البعد اليها (فمنس القرن) أنت (ولن تنفعكم اليوم) أى ما أنت عليه من التنى (اذ ظلمت) اذ صعد انكم ظلمت انفسكم في الدنيا بل من اليوم (انكم في العذاب مشتركون) لأن حكمكم أن تتركوا أنفسكم وشياطينكم في العذاب كما كنتم مشتركين في سببه ويجوز أن يستدل الفعل اليه بمعنى في سببه ويجوز أن كنتم في العذاب كما يقع (ولن تنفعكم اشرا) كنتم في العذاب كما يقع (الواضع في أمر صعبا) انما لكل منكم أعباءه ونفهمهم كما ينشأ من اذ لكل منكم مالا يسهل طاقته (وقرى انكم بالكر وهو يقوى الاول) (فأفان تسع العم أوتهدى العمى) انكار وتجب من أن يكون هو الذى يهدى على هدايتهم

بمقدورهم على التفرغ واستغفارهم في الضلال بحيث صار عذابهم على مقررنا العليم كان رسول الله سبحانه نفسه في دعاؤه وهو لا يدين الا ما غفر الله له (ومن كان في ضلال من) عطف على الصبي باعتبار انقار الوصفين وفيه اشعار بأنه الموصوف بالثبوت في ضلال لا يخطئ (فأما الذين كن) أي فان قضينا النزل أن نصرلك عذابهم وما من يدعوكم بغيره لا م القسم ٤٤٤ في استيلا النون المؤكدة (فأما من ينقمون بعباد في الدنيا ولا آخرتها) أو نزلنا الذي

وعذابهم) أو ان أردنا أن نريك ما وعدناهم من العذاب وقرأ يعقوب بن روايه ويروى أن نزلنا بسكان النون وكذلك الذين (فأما الذين مستندون) لا يوفوننا (فأما من لا يوفوننا) أي من لا يوفوننا (أولى الملك) من الآيات والشرائع وقرئ أو على البناء الفاعل وهو الله تعالى (التي على صراط مستقيم) لا عوج له (وإنه ذلك) لشرفك (فأما من لا يوفوننا) أي عذبهم القيامه وعن قيامكم بحقه (واستل من أيمان قلبك من ربنا) أي وأسألهم وعلمناهم وقرئ أن كثير والكسافي بفتح الهمزة (أعطنا من دون الرحمن) أي بعبادهم هل حكمنا بعبادة الأولياء وهل جاءت في فعل من ملهم والمراد به الاستشهاد بإجماع الأنبياء على التوحيد والدلالة على أنه ليس بدين أشبه فكذب وبعباده فإنه كان أقوى ما جعلهم على التكذيب والخلافه (ولقد أرسلنا موسى بآياتنا التي فرعون وعاشه فقال لفرعون ولرب العالين يريد بالقضاء من قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم ومناقضه قولهم ولأن هذا القرآن على رجل من القرنين عظيم والاستشهاد به موقر موسى عليه السلام إلى التوحيد لما أولاهيا (فما جاءهم بآياتنا أذهم منها بعضهم) فأجروا وقت ضيعهم منها أي استنزواهم الأول مارا وحاولوا بما أولاهيا (وما ربهم من شيء إلاهي) أي كمن (أخبرنا) الأرض بالبقاء أقصى درجات الإلهام بحيث يصعب التلطف بها أي أكبر ما يفسد اليقين والآيات والمراد وصف الكل الكبير كقولك رأيت رجلا بعضهم أفضل من بعض وقوله من تلق من تلق لا يستسدهم مثل البصير الذي يرى بها الساري أو لا وهي محضة بنوع من الإجماع مضطه على غير ما ذك الأعتبار

(١) ان يستلوا الخبر يعطوه وقد جهدوا • فالجهد يخرج منهم طبيا اخبار هتون لينون يسارون ويكرم • سواس مكروم • أنا ما يسار من تلق من تلق الخ (قوله أو الأوهي محضة بنوع الخ) فالمراد أفضل الزاد من وجهه بلان شيء مما ذكره والظاهر

والظاهر أنه حقيقة وقيل أنه مجاز لأن المصادراتي تنضمها الأضال والاحياء المشتبهة بتدل على  
المبالغة في التردد للتشبه وفيه نظر (قوله على وجهه ربح الخ) إشارة إلى الجواب عما يقال أن الربا بانه  
تعالي محال وقد مر تفسيرها بنوع ما فيه فالمراد أن التبرج فيه وفي أمثاله من العباد ولما كان التبرج فيهم غير  
معين فيه بما ذكره في إشارة إلى الرذيلة التي يختص بها من غير ما لا رادتها على ما في مذهبه والكلابية  
مفصل في شروحه (قوله نادوه بذلك) أي يقولونها أيها السارق الصريح في شبهة إلى الباطل وهو  
مشتاق إلى بعض من طلب الدعاء منه وقوله أنا المهتدون كافي للكشاف فكان ينبغي أن يقولوا موسى  
ونحوه كافي أي أي موسى ادع الخ بما يطلبه ما يصده وإذا أشار إلى التوفيق بأن ما وقع من النداء  
به ياد على مقتضى ما جاءوا عليه من الشدة والخذل على نهي ما القوه من تحقيره ولما سبق لاسمهم في وأما  
كونهم قالوا موسى حكاه الله عنهم بغير ما تهم على وفق ما في قولهم من اعتقاد أنه سارق كما هو النبي  
صلى الله عليه وسلم سارق الكون نسبة لا كآمر بغيره تناسب لما بعده وكونه مناسباً لما لا يشهدنا (قوله نادوه  
بذلك شكهم) هو مجازاً وكناية عن الصادق وعدم الاعتقاد كآمر وتزولنا في الكاشفين التوفيق بأن  
قوله أنا المهتدون وعندهم يساهم وقدره في اخلافة لأنه لا يدفع السؤال كما لا الشارح الحق لأن  
أظهاره لا يتسبب مقام التضرع فيه رضى عنى على ما في الكشاف وقوله قرأ ابن عامر بعض الهامى من  
أيه وهو في بعض النسخ وقد سقط من بعضها لأنه قد تم في سورة الودوان لمسقط الله ما تمت  
الهامى السابقة على الكاشف كما يازيد العاقل قد ذكره (قوله أي تدعوا الخ) هو تفسير لما لم يفتى  
وقد سقط من بعض النسخ هنا وذكره عنه قوله أنا المهتدون بشرط أن تدعوا وهو إشارة إلى أن الأمر  
في معنى التلويح المراد أن تدعوا لا تفتى عننا تبعاً ونهتد (قوله أي يهتدون التوبة الخ) ما يقتضى  
الموصولة والمصدرة وبالله أشار بقوله يهتدون واختاره لعدم احتياجه للتقدير وفيه إشارة إلى أن فيه  
أربعة وأجمعنا أن العهد النبوة وهو الأظهر ولذا قدمه المفسر رجاءه وقدر في الأعراف وجه  
تجميعها بعد وجهه لعل الباء ومنها أن العهد استجابة الدعوة كما أنه قيل بمجاهدة عليه مكر ما من  
استجابة دعائكم ومنها أن العهد كشف العذاب ومنها أن العهد الإيمان والطاعة وهو من عهد علي أن  
يفعل كذا أي أخذ منه العهد فعله ومنه عهد الولادة الأولى على هذا أن تكون مأمورة وبالله أشار  
بقوله بمجاهدة الخ السكنى السابق نبوغه لفظاً ومعنى ولذا أنعم المفسر والأظهر أن الباطل عليه  
والسببية وقد قبل منها على الثاني والثالث لظنهم وقد اقتصر في الأعراف على الوجه الثاني لأنه أظهرها  
(قوله فاجبوا أنكم يهتدون) متعلق بعهدهم ولا ساسة إلى تقدير وقت نكبتهم لأن المقابلة  
في الحقيقة النكت لا رقمة وان كان مقول فاجبا اسم الزمان كما مر وقد تقدم وجهه (قوله تسمه أو  
بمناديه) يعني أن أسد الله إلى فرعون أتاعلى حقيقته وظاهره والمراد بندا مرفوع صوته به في مجلسه  
فانه معنى النداء أو هو استدعاء ندى المعنى أمر بالنداء كما يقال بنى الأمر المندبة وقوله نادى معطوف على  
فاجزاً المندبة (قوله في مجهم أرفعا بينهم الخ) يعني أنه نادى نفسه فكان الظاهر نادى قومه فقتل منزلة  
اللام وعلى بنى كقوله يجرى في أرفعا بينهم الخ للدلالة على تمكن النداء منهم لأنه في مجامع الناس وعلى  
رؤس الأنهار وفيه أيضاً توجه للقرنية وقوله محقة الخ إلى القوة نادى وقوله ومعهما الخ أي أكرها  
فالمراد بالمراد في الأعراف بالخليج وقد قد منه خلمان متشعبة إلى أطرافها لتبقى العباد والبلاد كما هو  
معروف فيها ولكل منها اسم فخصه فخر المسمى به قديماً وهو همد كوكب كابل الخطوط وطولون باسم  
سلاطنته شهر وهو ممنوع من اللصوف ومما يلاحظ أن المحلة مدينة معروفة قال ابن خلدون وأصلها  
بالسراية تسمى بذلك مجتمعتاً مناهة القدرة إلى بانية ما لمع ابن جمع البصرين الخ والعديد وقيل هو اسم  
بأنها وتسمى كسكن بلدي قريباً ليعمل فيها حياض فخر تشهورة فان قلت شهر طولون اسدلى فخره محمد  
ابن طولون ملك مصر فلا يصح تفسيره بقول فرعون به قلت كذا ورد فيهم وخلا المشبهة كما قال

(واخذناهم بالعذاب) شك السنين  
والطوفان والجراد (لعلهم يرجعون) على  
وفاؤا بها بالسار  
وجه ربح رجوعهم  
نادوه بذلك في تلك الحال لثمة شكهم  
وقرط حالهم وأولاهم كانوا يسبون الصالحين  
المجاهدين وقرأ ابن عامر بضم الهاء وادع  
تبارك أي تدعوا لئلا يفتكضوا العذاب  
(عاجله عندك) يهتدون على التوبة  
أو من أن يندسب دعوتك أو أن يكشف  
العذاب عن اهتدى أو بمجاهدة عندك  
فوتب وهو الأيمان والطاعة (اتالمهتدون  
فلا تفتنهم العذاب إذا هم شكوك)  
فاجبوا أنكم يهتدون بالاحسان وادى  
فرعون نفسه أو جناده (في قومه) في مجهم  
أو فيما بينهم بعد كشف العذاب عنهم مخافة  
أن يؤمن بعضهم قال باقوم السراية ملك مصر  
وهذه الأنهار أنهار النيل وعظمها أربعة  
نهر النيل ونهر طولون ونهر حماط ونهر تيسر

يكون سائر المراتب في الآية وأما الخلقان مع قطع النظر عن خصوصها أو يكون ذلك قليلا ندرس  
 بقدره ابن طولون (قوله تمت قصري الخ) فاقصه أتماما كناية أو معنوية وليس فيه جمع بين الحقيقة  
 والجاز كما هو لأن العطف بالواو في النسخ وإن كان مثله يجوز عند المصنف وإذا جرى تحت قصوره  
 حقيقة فتدبر حتى يمكن تحته وعلى أن المراد تمت أمرى فاستعلاؤه عليه معنوي وإذا كان قد أمه  
 وبينه في حياته فالحقيقة باعتبار أنه في مكان مختص عن مكانه فمستقر آخر وعلى الحالة فهو حال من  
 ضمير التكلم ويصور على الابتدأ أيضا ونظيره العطف بأضاعى اسم ليس وخبرها (قوله ذلك) إشارة إلى  
 مفعولها التقدير أو الإشارة إلى ما ذكر ويجوز أن يكون معناه ليس لكم بصرا وبصورة وقولهم هذه الجملة  
 والبسطة أي الحق الملك والمال وهو بيان لجهة الخيرة فيه وقوله وهي القلة وتكون هي إلى ابتداء  
 والقلة وهو مناسب هنا أيضا ونحو ما به موسى عليه السلام والزينة ضم الزيادة المهمة وتشييد الامة القوية  
 الشفة والفتنة والقلة في اللسان وقد زالت منه بدعا موهول في أربعين منها والآخر الكلام فيه وقوله  
 فكيف الخ كالكلام فرعون (قوله وأما منقطعة) اختارها لم يمت عن علم التعادل إلا أن الأحسن  
 في التمسك وقوله للتقرير أي الخلل على الأقوال فنه وخبرته وقوله انقدم أفضيه لتبديل أي لا تفرون  
 تقدم بعض أسباب فضله الداعية للإقرار إذا جملهم عليه (قوله على أقامة المسبب مقام السبب الخ) أي  
 هو على الاتصال المنقول عن سيوره والتمثيل في هذه الآية تكون الاجتهاد في بعبلة معلة لفظا  
 ومعنى على أنه أقام المسبب عنها مقامها والاصل ما ذكره فاقم خبر بتعابها العلم بمقامها بصرهم لأن  
 المسبب هو علم خبرته لا الخيرة نفسها فالمراد أم أنا خبر عندكم في حكمه ووجه الخبر من تنزيل  
 البيخنة السبب عكس ما قاله المصنف وقوله الشارح الحق في قوله أنا خبر بعبلة لفظا من جهة  
 يضم على النظر إلى أحواله واستعدادها لآفته وقوله أنت خبر بعبلة لفظا بصرهم بعبلة بعبلة  
 أما لو اسطع لكن لا يبقى أم سبب العلم بذلك والحكم وأما سبب الوجود فالأمر بالعكس لأن بصرهم سبب  
 لقولهم أنت خبر وإذا قال المصنف أنه من أقامة السبب الخ وهو اعتراض على المدقق انظره بأن فرعون  
 لما قدم أسباب البسطة عقبه بقوله أفلا تصرون الخ استبعادا لهم وتبنيها على أنه لا ينبغي على ذي عينين  
 فقال أم أنا خبر أي أن تصرون أي مقدم متبرع والعدل لانيه على أنه هذا الشيء هو المسلم بالحقا فكتة  
 حكى عن لسانهم بعد ما بصرها وهو أسلوب عيب وفق غريب ووجه الخبر من أنزال السبب مكان  
 السبب لأن كونه خيرا في نفسه بمصولة أسباب التقدم والملازم لأن خلافه أنت خبر وقوله أنا خبر  
 سبب لكونهم بصرهم بعبلة سبب السبب فلا بد أن السبب قوله أنت خبر لقوله أنا خبر وعبلة  
 القاض لا علمهم بأنه خبر مستفاد من البصا وفيه أن لا كورام أنا خبر لا علمهم بأن خبره أي يقول  
 أنه ينبغي غناه لأنه بعبلة مسلما معلوما وما ذكره المصنف أظهر اه يعني أن المراد خبرته فضله بالملك والنفى  
 المقضي في زعمه باطل مدعى موسى عليه الصلاة والسلام وهو محب العلم بسبب من إظهارهم لكونه  
 باعتنا على أن يحجب انذار حبا لعكس لاه لما قال أنا خبر بعبلة ما يقتضيه استبصارا وتقصيرا  
 فأقروا بذلك وقالوا أنت خبر فنظر كل من الشيعين غير نظر الآخر فاقبل من أنه تطويل للساعة وأقربها  
 على نهج الاستبصار التام من عدم التدبر فانهم (قوله والمعنى أفلا تصرون أم تصرون) ففي هذا  
 الاعتبار العلم بآثاره متعلم للظهور والتعادل وإن كانت بحسب الظاهر ليست كذلك وإذا قال أبو البقاء  
 رحمه الله أنها منقطعة لنظام متصل معنى في اعتراض عليهم بسبب أدنى مخالفة لعل أجمع عليه النجاة  
 وإبصارهم بسبب حكمهم بخبرته فتدبر (قوله تعالى ولا يكاد يبين) معطوف على البسطة وأرسلت أنت  
 أو سأل وسين قرئ بضم الياء أو ضمها من أمان وإن (قوله فلا أتق عليه مع قاله الملك) هو كناية عن غلبة  
 كما أن ما في الظنم كذلك وقوله أنا خبر الخ لتبديل لعله كناية عما ذكر وهو من تمة كلام فرعون لزمه أن  
 الراس من لوانه الرسالة كما قاله كفار قريش في عظيم التقريرين (قوله وأما وجمع اسوا) بضم الهمزة

(تدبر من حق) تحت قصري أو أخرى أو  
 بين يدي في حياته أو الواو عاطفة لفضله  
 الانهيار على الملك وتقرير حاله منها أو واصل  
 وهو مستبعد أو الانهيار وقتها وتقرير خبرها  
 (أفلا تصرون) ذلك أم أنا خبر مع هذه  
 الملكة والبسطة (من هذا الذي هو من)  
 الضعيف مستعمل يستعمل الراعي من الهامة وهي  
 ضعيف مستعمل لا يستعمل من الهامة من الرنة  
 القلة (ولا يكاد يبين) الكلام ما به من الرنة  
 فكيف يصح لفرصة وأما منقطعة واستعمل  
 فيها للتقرير إذ تقدم من أسباب فضله أو سئل  
 على أقامة المسبب مقام السبب والمعنى أفلا  
 تصرون أم تصرون فتعلمون أي خبرته  
 تصرون أم أنا خبر من ذهب) أي أفلا  
 (فلا أتق عليه) أما وروى من ذهب) أي أفلا  
 أفق عليه مقام الملك لأن كان صادقا كانوا  
 إذا سألوا بسلامة وروى وطور فويلوا وروى  
 من ذهب وأما وجمع اسوا بجمع السواد



كثيرين وأهوام هؤلاء الهوام وانما عطف قوله على الخبوا وادون أولاته مع ما قبله كقيل كلوجه الواحد  
 وإذا سلت عنه الراوي بعض التسخير فيقه نظر لا يتفق وبعضهم هناك كلام مع تكلفه بلا طائل كسر اب بضعه  
 لا يساوي متاعه كما نقلنا (قوله من هذا المثل) من تعطله أي من أجله أظفروا أزم وأخبره النبي  
 صلى الله عليه وسلم وهو انما سكت ارتقا للوحى ويصون من أفضه وهي ارتفاع الاصوات وهذا على غير  
 الوجه الآخر والأعراض عن الحق بالبدل على أحسن وأهمل وقوله هاهنا لفتان أي عني وهذا اللفظ  
 والصباح كما يفعله النصارى عند دعوتهم الغلبة ويحمل أجمعاً على الأعراض على القنينة (قوله آلهنا  
 خير عندك) انما قال عندك لأن كونهما خير عندهم غنى عن السؤال وانما المقصود التزلل للامام على  
 زعمهم بل يوم دخول عيسى انثار وهذا ناظر للوجه الأول من أن ما قبله لبيان مجادلة ابن الزبير وقوله  
 أو آلهنا الملائكة الخ ناظر إلى الوجه الثاني من أنه مجادلة لعبد الملائكة وإلى الثالث وتقرره إذا كانت  
 آلهنا أولى وكانت في حكم المذكورة في الامم السابقة بطل قوله واسأل من أرسلنا الخ وما يعمل وجهها  
 مستقلاً وأولاً وان كان الأول مقتضى السابق وقوله أو آلهنا خير أم محمد صلى الله عليه وسلم راجع للوجه  
 الآخر وهو قوله أو أن محمداً يدين نبيك كما بعد المسيح (قوله تعصى المميزين) همزة الاستفهام  
 والهمزة للأسئلة والقرآن مبهمة واحدة شاذة عند الأكراد في رواية عن ورش وغيره ولا يقرأ تسهيل  
 الثانية بين يدي ولم يقرأ بأدخال التبيين المميزين لأنه بكثرة الألفاظ كالتنكير في الكوفيين أما  
 في مقابلة التسهيل لانه قابل التصديق وفي مقابلة قرآن ورش كقيل والأول أولى وقوله أتبع بعد ما دوى  
 سبيله من همزة هي فاء الكلمة أو أملة الهمزة فاعل اعلال آمن والهمزة الأولى ذاتة في الجمع (قوله لا  
 لاجل الجدل) فهو مفعول له وقيل انه سال يعني مجادلين أي جد العلم على الوجه السابق فالتساؤل  
 عن اعتقاد الظهور بطلانه وقوله شاذ ادبج شديد وهو من صيغة فعل فاعله المبالغة كقوله أمرأ  
 عجيباً نفس المثل كآمر وقيل هو يعني بحجة لهدايتهم (قوله وهو) أي قوله ان هو الا عبد الخ كالجواب  
 المزج بآراء المجبة والملة الملهمة بمعنى المزيل والمراد بالشيء ما سلف في الوجه كلها وأما على الأول  
 فانه يدل على أن عيسى عليه الصلاة والسلام خارج عن عموم ما تعدون فتخصيصه بقوله ان الذين سبق  
 الخ وأما على الثاني فلذلك لانه على عبوديته المطلقة لبنته والوجه وأما على الثالث فلانه أبطل بعبوديته  
 صحت دعوى عباده فلا يرد فتضا على قوله واسأل الخ وأما على الرابع فلان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصره  
 على العبودية أبطل كونه معبوداً فكيف يدين عبده هو كعيسى عليه السلام وقال كالجواب المزج لانه  
 غير صريح فيه (قوله لو ادنا) بتشديد الهمزة يعني ان تعالي بقدره الباهرة يجوز أن يولد الملائكة من البشر  
 كما لو عيسى عليه السلام من غير أب بن علي هذا تبعية أو ابتدائية أو المعنى لو ان بعض الملائكة  
 خلائكة فقول ثان واسأل والمراد أن الملائكة مختلفون منكم لا يصلحون للعبادة والذين خيل لكم  
 اعتقادكم كونه من غير تولد ولو شاء أو بجدهم والتوليد كما وجدهم بالادعاء وقوله بارسل تفسيره لغيره  
 المخاطب منكم وإشارة إلى أنه لا بد كرم غير تغلب وأن المعنى أن في عظم قدره أن يخلق وتوليد من  
 الذ كوي دون الاناث كما خلق من أنى بلا ذكر عيسى عليه السلام ومن غير ذكر أو أم أي علمه الصلاة  
 والسلام وما قبله ان للشارة إلى تعجب جعلهم الملائكة انما لا وجه له فانه ليس فيه تعرض لحال الملائكة  
 أسما والتمسح على كل حال في اتخاذ ما هو خارج العادة (قوله أو لمعلنا بكم) إشارة إلى أن من البدلية  
 كما في قوله أرضهم بالحياة الدنيا من الاثر أي بدلها وكافي قوله ولم تقدم في القول القسقاء ومعنى  
 يخفون على الأول يكونون خفاً ونسلاً لكم وعلى هذا يكونون مكانكم بعد اذانكم واهلاككم وإذا  
 قيل انه يكون حنتاً وعداً بالاستئصال وهو غير لازم للقيام ولذا قدم الصنف الأول وقصد دون هذا وقيل  
 المراد ان كمال قدره لا لا تعبد بالهلال وان تمنعته وما تمنع من صدها معا (قوله فانه تعالى قادر على  
 ما هو أعجب من ذلك) وهو التوليد من الرجال أو من غير الجنس بخلاف عيسى عليه السلام فانه من أنى من

(إذا قومك) قرين (منه) من هذا  
 المثل (بستين) بغير حرف لظنهم أن  
 الرسول صلى الله عليه وسلم سار لزواجه وقرأ  
 نافع وابن ماسر والكسائي بالغيم من الصلوة  
 أي بدت من الحق ويرشون عنه وقيل  
 هاهنا نحو به كصوبه كلف (وفاوا)  
 آلهنا خير أم هو) أي آلهنا خير عندك  
 أم عيسى عليه السلام فان كان في النار فلتكن  
 آلهنا معه أو آلهنا للملائكة خير أم هي  
 عليه السلام فإذا كان يبعد ويكون ابن الله  
 سكت آلهنا أو أولى بذلك أو آلهنا خير أم محمد  
 صلى الله عليه وسلم نصدع آلهنا وقرأ  
 الكوفيين آلهنا تعصى المميزين وألف  
 بعدهما (ما نشره) لا أحد لا يشار به  
 هذا السبل الا لجل الجدل والخسومة  
 لا تقبى الحق من الباطل (بل هم قوم  
 خصمون) شذاد الخصومة راص على الجباة  
 (ان هو الا عبد اعننا عليه) بالتيوت (وجعلناه  
 مثلاً لى اسرائيل) أمرأ عجيباً كالثل السائر  
 لى اسرائيل وهو كالجواب المزج لانه  
 الشبه (ولو شاء لمعلنا بكم) لو ادنا بكم  
 نارجل كآله ناعيسى من غير أب أو لمعلنا  
 بكم (ملائكة في الارض مختلفون) ملائكة  
 مختلفون في الارض والمعنى أن حال عيسى  
 عليه السلام وان كانت عجيباً فانه تعالى قادر  
 على ما هو أعجب من ذلك

جَنَّهُ وَقَوْلُهُ ذَوَاتٌ مَعْنَى لَمْ يَلْ أَجْسَامٌ مَعْنَى أَوْ مَعْنَى أَنَّهُ الْأَطْلَمُ الْأَوَّلِيُّ لِنُطْقِهِ عَلَى مَذْهَبِ  
الْحِكْمَاءِ الْقَائِلِينَ بِأَنَّهُ ذَوَاتٌ مَجْرُودَةٌ وَسُجُودٌ مَعْنَى كَمَا يَلْحَقُ (قَوْلُهُ يَحْمِلُ خَلْقَهَا وَلَيْدًا) وَلَا حَاجَةَ  
فِي إِشْبَاهِ الْإِنِّ بِقَالَ أَنَّهُ أَجْسَامٌ وَالْأَجْسَامُ مَخْلُوقَةٌ فَجَبَّوْهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ كَمَا جَبَّوْهُ عَلَى الْخَرُولِ إِلَى أَنْ  
يُقَالَ مَعْنَى خَلْقَهَا وَلَيْدًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْفَوَاحِشُ تَعْلُقُ بِالْجَسَمِ مِنْ حَيْثُ التَّبَعِيَّةُ فَلَذَا كَانَتْ مَعْنَى فَلَا يَدَّ أَنْ يَجُوزَ  
ذَلِكَ كَالْإِدْبَاعِ لَدَمْدَمٍ مَبْدَلٍ عَلَى اسْتِغْنَاءِ ذَلِكَ الْخِرَافَةِ عَلَى الْقِدْرَةِ أَظْهَرُ وَهُوَ كِلَفِيَّةُ إِشْبَاهِهِ وَالْإِتْبَاعُ  
قَوْلُهُمْ لَهَا بَيِّنَاتٌ اللَّهُ (قَوْلُهُ لَا تَدْرِي) أَوْ تَعْلُوهُ وَرِاسَتُهُ وَأَشْرَاطُ السَّاعَةِ جَمْعٌ شَرْطٌ بِتَحْتِ  
بَعْنَى الْعَلَامَةِ فَيَكُونُ عَلَى السَّاعَةِ حِجَازًا عَنْ تَعْلُوهِ وَالتَّعْبِيرُ بِهِ لِلْمَبَاقَةِ كَاطْلَاقِ الذِّكْرِ عَلَيْهِ وَعَلَى الْقُرْآنِ  
الْمَعْلُومِ قَرِيبًا وَقَوْلُهُ وَأَنَّ إِسْمَاءَهُ الْمَوْقُوفُ الْمُخْتَصِرُ عَلَيْهِ لِبَيْتِ الْقَهْومِ مِنَ السَّائِقِ يَتَنَبَّهُ أَحْيَا عَيْسَى عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَالسَّلَامُ لِلْمَوَاتِنِ أَذِنَ أَهْبَدُ عَلَى صَحَّةٍ وَقَوْلُهُ وَالْبَيْتُ وَالْبَيْتُ فَسَلَّ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَعَلَى  
تَحْقِيقِهَا نَفْسُهَا (قَوْلُهُ وَفِي الْحَدِيثِ الْخ) هَذَا الْحَدِيثُ مَعَ خِلَافَةٍ فِي بَعْضِ مَذْهَبِ كُوفِيِّ الْكُتُبِ  
وَأَقَادِمُ جَرِّهِمْ مِنْ أَحَادِيثَ مُتَّفَقَةٍ بِضْعُهَا فِي الصَّحِيحِ وَبُضْعُهَا فِي غَيْرِهِ وَتَبَعُ أَهْلُ بَرْزَنْجٍ أَمِيرُ شَاوَوَانَ  
وَهَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَظَاهِرُهُ أَنَّ تِلْكَ الْاِثْنَيْنِ وَالْعِشْرِينَ الْقُدْسِ الشَّرَفِ نَفْسُهُ وَهُوَ غَيْرُ مَا وَفَّقَ فِي الْفَلَسُوفِ  
مِنْ أَهْلِ قُرْبَةِ بَيْنِ حُورَانَ وَالْفَرُوزِيَّ شَيْبَةَ كَرَمَتْهُ وَتَقْدِيرُهُ بِهِ وَهُوَ خِلَافُ الْمَشْهُورِ مِنْ زَوْجِهِ يَسْتَقِ  
وَاقْتِدَاءُ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ فِيهِ خِلَافٌ أَيْضًا وَقِيلَ أَنَّهُ يَوْمُهُمْ وَتَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الْحَدِيثِ  
وَلَيْسَ هَذَا مَحْدُودُهُ لِقَصَادِي وَرَفَعِ الْبُزْجِيَّ لَيْسَ نَحْنُ الشَّرِيعَتَا كَمَا تَوْحَّدَ لَهَا فِي شَرْعِ عِلْمِ رَقَّةٍ يَنْزِلُ  
عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ كَمَا ذَكَرَهُ الْمُتَّفَقُونَ وَالْأَكْبَارُ ذَلِكَ خِلَافُ الْفِكْرِ عَلَى أَنَّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ  
وَشَرِيعَتُهُ خِتَامُ الشَّرَائِعِ وَقَوْلُهُ آمَنَ بِهِ أَيْ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالسَّلَامُ وَالْمَرَادُ الْأَمْرُ بِعَابِ أَمْرِهِمْ بِهِ  
وَمِنَهُ الْأَسْلَامُ وَالْإِيمَانُ بِشَيْئَانِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْحَدِيثَ نَائِدٌ لِأَقْلٍ لِالْإِشْرَافِ كَانِلِ (قَوْلُهُ  
فَأَنَّ فِيهِ الْأَعْلَامُ الْخ) لِحُجَّتِهِ عَلَى الْعِلْمِ بِالْمَاقَةِ أَيْضًا وَغَيْرُ بَعْضِهِ لَا تَنْبَغِي عِزَّتُهُ وَكَهْنَا وَالْإِتْبَاعُ السَّائِقُ وَكَوْنُهُ  
ضَمِيرُ النَّاسِ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَوْلِهِ يَبْقَى أَمَّا السَّاعَةُ كَمَا تَبَيَّنَ بَعْدَهُ وَقَوْلُهُ وَقِيلَ هُوَ قَوْلُ الرُّسُلِ عَلَى اللَّهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهُوَ يَقْدِرُ وَقَالَ الْحَوَنِيُّ وَفَازَرَهُ لَا تَقْدِيرُ لَهُ تَقْدِيرُهُمْ عَلَيْهِ فَرِثَمِنْ غَيْرِ بَابِ (قَوْلُهُ تَبَيَّنَ  
عِدَاوَتُهُ) بِأَلْفَتْهُ أَسْمَنِ الثُّبُوتِ فِي تَحْقِيقِ أَخْرَى بِأَنَّ تَحْقِيقَ الْمَوْحِدَةِ وَالتَّوْحِيدِ بِحَقِّ نَاهَوْتِ وَرَبَّيْتُ  
هَذِهِ عَلَى أَنَّهَا إِشْرَافٌ إِلَى أَنَّهُ لَا زَمْنَ مِنْ أَبَانِ بَعْنَى بَيْنَ شَيْءٍ مَعَ صَافٍ مَقْدَرًا وَهُوَ يَنْبَغِي لِرَأْسِهِ لَمْ يَعْلَمُوا مِنْ  
وَصِفِهِ وَهُوَ يَحْمِلُ لَعْدَى تَقْدِيرُهُ مَعْلُومُ عِدَاوَتِهِ (قَوْلُهُ بِالْمُحْزَاتِ الْخ) لِأَمَّا تَمِنْ ارَادَتُهُ الْجَمْعُ وَقَوْلُهُ  
الْوَاخِضَاتُ مَعْنَى لِلْبَيْسِ أَنْ يَكُنْ هَذَا الصَّلَاحُ مَا تَمَنَّى وَأَلْفَوْهُ لَعْدَى الْأَقْلُ وَالْأَخِيرُ وَقَدْ رَفَعَهُ مِنْهُ  
وَلَيْسَ مِنَ التَّنَازُعِ فِي شَيْءٍ كَمَا تَوْحَّدَ إِذْ لَوْ حَلَّ التَّنَازُعُ فِي التَّحْتِ وَقَوْلُهُمَا لَأَقْبَلَ الْخ) لَمْ يَقُلْ وَالْمُحْزَاتُ عَلَى  
قِيَاسٍ مَا قَبِلَ لَهُ لَا تَنْبَاسُ نَحْبَتِ مَعْنَى فِي الْكُتُبِ وَالشَّرَائِعِ وَالْوَاوُاجِعُ وَهُوَ أَشْبَلُ وَأَفْهَمُ وَاصْفَ  
تَقَرَّرَ أَفْرَادُ الْحِكْمَةِ وَصَحَّةُ التَّحْقِيرِ لِكُلِّ بَابِ (قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَنْ لَكُمْ الْخ) مُتَعَلِّقٌ بِقَدَرِ رَأْيِ تَحْقِيمِ  
الْخ) وَقَدْ تَقَدَّمَ تَفْصِيلُهُ وَإِنَّهُ يَبْقَى الْعَاطِفُ لِنُطْقِهِ بِمَا يَنْبَغِي لِيُزِيلَ ذَلِكَ الْإِخْتِلَافُ بِالْعَلَمِ حَتَّى جَعَلَ تَحْتَهَا كَلَامَ  
بِرَأْسِهِ وَقَوْلُهُ وَهُوَ مَا يَكُونُ الْخ) إِشْرَافٌ إِلَى وَجْهِ ذِكْرِ الْبَعْضِ فِيهِ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ عِلْمُ الْحَدِيثِ بِصَحِّهِ فَالْخ)  
بَعْضُ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَدْ اسْتَشَارَ فِي تَابِغِيهِ وَبِجُزْأَتِهِ إِنْ رَادَ الْبَعْضُ بِبَعْضِ أُمُورِ الدِّينِ لَمْ يَكُنْ  
لَا يَكُنْ يَنْبَغِي جَمْعُهُمْ تَقْدِيرُهُمْ مَعْنَى لِقَوْلِهِ (قَوْلُهُ تَعَالَى أَمْرُهُمْ الْخ) التَّوْحِيدُ مِنْ تَوْحِيدِ  
شَيْءٍ أَوَّلٍ وَتَعْرِيفِ الْفَرِيقَيْنِ وَكَوْنُهُمَا بِالْحِكْمَةِ مَا لَعْدَى أَيْضًا وَالتَّعْدِيدُ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهُوَ  
الْمُتَّخِذُ بِبَعْنَى الْمُخْتَلَفَةِ إِلَى جَمَاعَةٍ جَمَاعَةٍ وَتَرْجُوبِ وَهُمْ النَّصَارَى الَّذِينَ هُمْ أُمَّةٌ جَانِبَتْ فَنَاهُمْ أَخْلَقُوا قَرَفًا  
مَلَائِكَةً وَبَسْطُورَةً وَيَقُولُونَ كَامَرُ (قَوْلُهُ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى) الَّذِينَ هُمْ أُمَّةٌ دَعَوَتْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَالسَّلَامُ وَالْإِشْرَافُ أَشَارَ بِقَوْلِهِ الْمَعْرُوفِ الْيَهُودُ وَقَوْلُهُمْ مِنَ الْمُتَّخِذِينَ عَلَى التَّحْقِيرِ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يَقُولُوا أَنَّهُ عِبْدُ  
اللَّهِ وَهُمْ مِنَ النَّصَارَى أَوَّلِي الْيَهُودِ وَقَوْلُهُ أَلَيْسَ مَعْقُوبًا بِأَيُّومٍ عَلَى الْأَسْنَادِ لِحَافِي وَقَوْلُهُ الْغَضِيرُ





صفة الى السابعة وقد جعلها صفة على تقدير أن يكون المشار اليه الجنة المذكورة في قوله ادخلوا الجنة  
 كما مر في البقرة وهو على تسليمه قد يقع بأن المذكورة تشمل لما ذكر قبله ويصدق وقوله عليه اى على كونه  
 جزءا وهذا في غاية الظهور ويغنى عن البيان والبالغة بالية أو السابعة كما مر (قوله بضعها ما تكون) من  
 تعبيدية ويجوز كونها ابتداء بقرينة ما قبله فكذلك تعالى ترجع التبعيض بدلالة على كثرة التيمم وأنها  
 غير مقطوعة ولا ممنوعة وقوله لما كان فى الدنيا فهو قسمة لهم وأما كون أكثر الظالمين عوام فظهورهم  
 مقصور على الأقل والشرب كما قيل فغير تام وقصر آكلهم على القاكمة إشارة الى أنهم لا يلقطهم المبرج  
 وأما ما يكون تحكما فمقدم منها ألمعصر الاضافى والفاصلة (قوله لا تجعل قسمة المؤمنين) بآياتنا  
 السابق في قوله الذين آمنوا بآياتنا فلا يدل على خلاف العادة كاذب البه المعترضة والخوارج ولا يضر  
 خروجهم لأن المراد بالذين آمنوا المتقون لقوله لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون فله حصصهم ولا يضر  
 فيه كما هو والقول بأن الذين آمنوا شامل لهم لأن العلم بالآياتهم وإسلامهم لا يقتضى ما فيه وقوله الكل الذين  
 لأنصاف المطلق لمن لوجه التخصيص ويجوز أن يكون نفيهم للعهد وما يخص بالكفار ما بعده  
 (قوله خبران) أى الظرف خبره وخالدون فاعله اعتقاده وأخالدون هو الخبر والمشار متعلق به وقوله  
 والتركيب أى مآذنه أى صيغة كانت تدل على النقص مطلقا ففتره الحى ضعف فى أفعالها وكذا العذاب  
 وقنوا القوي وغيره وقوة الرسل الزمان الخالى عنهم وفيه ضعف الشرائع والأيمان ونفسه بالإسلام  
 وأصله السكوت وانقطاع الجبهة وهو قرين بسبب هذا وقوله وهم فضل أى خير فضل لا يستند أن يفسد  
 التخصيص (قوله ولعل) أى الترخيم على لغة الانشراح وغيرها لا يمتنع لأنهم قد يفسدون عن إيمانهم  
 كما ثبت في بعض الكرويين لا للتصديق في الكلام وهو إشارة الى الجواب عن قول ابن مسعود (٢)  
 رضى الله عنه وقد فسكت هذه القصة فقال ما أشغل أهل النار عن الترخيم وقوله استمروا أى يطلب  
 الموت وأما خبر قوله لم يلبسوا بلبس أى بلبس أى بلبس أى بلبس أى بلبس أى بلبس أى بلبس أى بلبس  
 (قوله وهو لا يافى بالاسم الخ) قدأ ودعيله أنه جواب السؤال المقدرة كاللشكاف لكنه انما ورد  
 لأنه اعتبر في معنى الإبلان السكوت والبأس والمهنة فلذا ودخله أن قولهم لما ذكر سابقه دفعه  
 بقوله أن أوقات العذاب متطاولة فبأنهم يحرمهم في بعضها وهو لم يرد على بعض أوقات الشدة فيصحبهم على  
 الاستغاثه وكذا الفرق بين كل جبل يعلقه وأما المصنف فكيفه فلم يعتبره فلا يرد عليه السؤال حتى يحتاج  
 للجواب فهو يترجم عن من لا يقبل اللهم إلا أن يرد بأسهم من العذاب ولو بالوقت فإن الحال  
 التي تفي بها الموت شر من الموت لكن مثله لا يسي خلاصا وبها قاله الامع القرينة ونحن نعلمه بعد هذا  
 بجوت ولا يفتقره فانه صريحه وما قيل عليه من أن قوله لو نادى بالبأس مع السكوت تصريحه في سورة الزموا عما تترجم  
 رد السؤال را ما وكذا ما قيل أنه أراد بالبأس البأس مع السكوت تصريحه في سورة الزموا عما تترجم  
 له فتم ولم يتعرض في هذا إشارة الى أنه يجوز من قبله ما في الكشف لا يناسب دوام الجلبة الاجبة  
 والسؤال انما يرد في جادى الراى فأجاب أنه لا تغذى الشبه عن ظاهره ظاهر القومع التدرج ووجهه  
 ملبسون حالة لا تتخلل من الخلود وما ذكر في كل آخر لا يصدقها وهكذا يعرفه بآيه (قوله فانه جوار)  
 يضم الجلم وبعدة همة كالصراخ لفظا ومعنى واليباح في الشدة لا يافى بالبأس منها وكذا التي فانه  
 يجري الى الحالات فمن غرط الشدة تراجع لهما وقول ما لا في جوابهم أنكم ما تكون لا يفتيه فان  
 المثل لا ياتيه الصلح حتى أحوالهم مع أنه قد يقوله تكية لهم وتفتيه طمع أنه منى على أن جوابه وسياقى  
 سابقه (قوله لا يزال الخ) انما ظاهره أنه تضرع لوقه ليلقى فيه كونه لا يمتنع فلا يمتنع سرف جربى  
 يتعلق واحد حتى يقال بالاولى للتعدي والثانية لليبسية (قوله وهو) أى قوله لتقتبنا كما الخ بناء  
 على احتمال كون فاعل حال خبره انما المستر وأخيرا لا يغنى الا قوله مقول اذ في جوابهم وتتم هذا  
 فانه الجواب في الحقيقة وعلى الثاني يكون هذا ابتدأ كما لم ينه القه وجوابه ولا يمتنع بعد ما صدر

(٢) قوله عن قول ابن مسعود الخ عبارة  
 الكشف وقيل لأن عباس بن مسعود  
 قرأ وأدوا ما بال فضل ما تفضل أهل النار  
 عن الترخيم اه

وعليه يتعلق البه بمحذوف لا بأورثوها  
 (لكن بما فاكهة كشيرة منها ما تكون)  
 بضعها ما تكون لكثرة تهاد وادامتها ولعل  
 تفصيل التبعيض بالظاهر والملايس وتكريره  
 في القرآن وهو خبر بالاضافة الى ما تضمنه  
 الجنة لما كان بهم من الشدة والقسوة  
 (ان الجبرمين) الكاملين في الاجرام وهم  
 الكفار لأنه جعل قسمة المؤمنين بالآيات  
 وحكى عنهم ما يخص بالكفار (في عذاب  
 جهنم خالدون) خبران وأخالدون خبر والظرف  
 متعلق به (لا تفر عنهم) لا يفتيه عنهم ففرت  
 عنه الحى اذا سكنت قليلا والتركيب للشفقة  
 (وهم فيه) في العذاب (ملبسون) أسبون من  
 القصة (وما الظاهر ولكن فتواهم الظالمين)  
 مرتين بضمزة وهم فضل وكسروا ومضموما  
 وقرئ ما على الترخيم وكسروا ومضموما  
 ولعلها اشعار بأنهم لا يستطيعون  
 تأدية القضاة بالتام وذلك لانحصار واقعا  
 (لبعض عبادنا) والمعنى سلب بشأن  
 يقضى علينا من قسمة عليه اذا مات وهو  
 لا يافى بالإسلام سم فانه جوار ومن الموت من  
 غرط الشدة (قال أنكم ما تكون) لا خلاص  
 لكم بموت ولا بغيره (قد سئنا كرايمنا)  
 بالاسمال والازال وهو تضرع الى الجواب أن كان  
 في حال غفلته ولا يجواب منه فكأنه تعالى  
 نولى جوابهم بمسجد جواب ما لا

من مالك في سورة الحجاب وعلى كل ليس هذا من قول مالك لان دعاءه يرجع شافعه بل لان مالك لا يصح منه  
 أن يقوله لانه لا خادمة لمغيرته لئلا يولس هذا من اصناده الى بعض الكل مع وكه وكه ولزم تفكيك  
 الضمائر في هذه الاصل من التكلفات وقيل ان قوله انكم ما كنون خائفه حال الفريقتين في القسمة وقوله لقد  
 الخ كلام آتوم قريب والمراد اجتماعكم في هذه السورة والقرآن (قوله ولكن أكرمكم) خطاب للكفار  
 على الوجهين وعبر بالآخرة لان من الاباع من يكفر تقليدا والاداب بالمدو كسر هذه الاربعة بمعنى الاعجاب  
 وقوله في تكذيب الحق متعلق بآرموا واصل الابرار قتل الحبل ويراد به التسديد والاحكام وقد يجوز به  
 عن الاحكام والمراد هنا المعنى الثاني وقوله ولم يقتصر وعلى كراهته اشارة الى أن آرموا لا شارب عما قبلها  
 وقوله في مجازاتهم وانظروا أمر له وهو اشارة الى أن ابراهيم لا يقيدهم ولا يغيث عنهم شأ (قوله والعدول)  
 عن الخطاب في أكرمكم الى القبية في آرموا اعراضهم لسوء فعلهم وقوله بأن ذلك أي ابراهيم تكذيب  
 الحق أسوأ لامن كراهته لانه تميم على انظروا في أنفسهم (قوله وأم أحكم المشركون الخ) من  
 كيدهم بيان للاحكام التي أحكموا بتدبيره في دار التردد ومن قتل الله عليه وسلم فكان ذلك راجعا عليهم  
 وقوله ويؤيد الخ لا يدل على أن ما آرموه أمر أخفوقيناس الكيدون تكذيب الحق فأنهم  
 مجاهر ونبيه الا أن يكون باء ابراهيم بعلون حقيقته ويسرونه في أنفسهم وهو خلاف الظاهر (قوله  
 حديث أنفسهم) السر يكون بمعنى حديث النفس وحديث الفريضة وجهه على الاول لانه المبال  
 الجبوي وهي مناجاة الفريضة لان أصل معنى المشيئة المسارة كآرموا الرغب قال تعالى وآرموا  
 النجوى وقوله بذلك اشارة الى كيدهم رسول الله عليه وسلم فانه هو الذي أخفوه دون التكذيب فهو  
 ترجيح للوجه الثاني وقوله تاجهم أي شهادتهم سرا وفيه الحد على غيرة من الارض ويكون بمعنى  
 التحدث مطلقا وفيه اشارة الى أنه مصدر في الأصل وقد يجوز به عن الحديث وقوله مع ذلك أي السمع  
 وقوله يكتبون ذلك أي سرهم ونجواهم والمضارع للاقتراء وهو حال آخر أيضا فخره ملازمة ويجوز فيه  
 ورفع (قوله متكبر) ان للمفضل عليه وأن أوليائه بالنسبة لهؤلاء الكفرة لان تقدمهم فانه لا يأتي ولو  
 أبقي على اطلاقه على أن المراد اطلاق الرغبة والمساعدة جاز وقوله فإن التي تحلى الله عليه وسلم الخ تليط  
 للملازمة وتوفي لان يكون عدم عبادته لعدم علمه وقوله يصم اشارة الى أن كان في التغمي معنى صم كيقال  
 ما كان لك أن تفعل كذا وهو أحد استعمالها (قوله وأولى تعظيم ما وجب تعظيمه) أي ما وجب حق  
 الله عليه من تعظيمه وعبادته أو ما وجب الله عليه كما أشار اليه بقوله من حق الخ ومن غفل عن هذا قال  
 الاوفق بجماعه ان يقول ما يجب واختاره الى الاشارة الى أنه لا يفعل شأنه لثقل نفسه بفعل موجب  
 ومقتض (قوله ولا يلزم من ذلك الخ) والاشارة الى ما ذكر من قوله ان كان الخ حيث علق فيه عبادة الولد  
 على حجة وجوده بكلمة أن دور والمستعمل في الفروضات ولو حالها فانها وان لم تقتض وقوع ما بعدها  
 لا تاف جواز وجهه وقوله اذا الحال قد استلزم الحال فكيف في الولد الحال مستلزما له حال آخر وهو عبادته  
 يعني أن شرطه والشرط التام على استلزام أحد الطرفين لا الآخر ولو حالها فان الحال قد استلزم الحال  
 وان قد تستعمل في مثل كونه كناية أهل المعاني فالتعلق بها لا يستلزم حصة الكينونة فاقبل ان هذا  
 لا يلزم لتعليل ما قبله وقرر به عملا بلفظه اليه (قوله بل المراد تفضي) أي في حصة الكينونة وهو أولى  
 من رجوعه للكينونة وفي نسخة تفضيها بضمير التنبيه العائد على حصة الكينونة والعبادة وقوله على أبلغ  
 الوجه وهو الطريق البرهاني والمذهب السكلاحي فانه في الحقيقة قياس استنطاق استدلاله في حق الاول  
 البين تفاؤله على نفي الملازم كما في قوله لو كان فيهما آلهة الخ فانه استدلاله في بقاء الله تعالى استند  
 الاكيدة ولا تفاوت بينهما الا بالخاصات لو غلبا بالقطوع الاستفاء فتشعر بانتهاء الطرفين وان يتجلا فيهما  
 بخلافه لعل في الاستفاء خاتمة لعل الاول اللازم أي عبادته على الله عليه وسلم فانه هذا اللازم يقتضي عدم  
 نفسه كقضية الاربعة الغتسية لعددها وهذا الاستفاء الذي تقتضيه ذات اللازم المنفرد بالاعتناء

اولكن أكرمكم الحق كارهون) لما في اتباعه  
 من اعجاب النفس واذآب الجوارح (أم آرموا  
 أعزوا) في تكذيب الحق وقد لم يقتصر  
 على كراهته (فانهم يرون) أصرا في مجازاتهم  
 والعدول عن الخطاب بالاشعار بأن ذلك  
 أسوأ من كراهتهم (أم أحكم المشركون  
 أم من كيدهم بالرسول فانهم يرون كيدنا  
 بهم ويؤيد قوله (أم يحسمون أم لا) الجمع  
 بهم) حديث نفسه بك (وتجواهم)  
 (هم) حديث نفسه بك (ورسلها) والمخلة  
 (وتاجهم) (أي) ملازمة لهم (يكتبون) ذلك  
 مع ذلك (لديهم) ملازمة لهم (العابدين)  
 (قل ان كان للرجس ولد فانا اولى بالعابدين)  
 (قل ان كان الله على شيء علم  
 متك فان الذي صلى الله عليه وسلم يكون علم  
 بانهم ما يصح له وما لا يصح له ولا تعظيم ولده  
 ما وجب تعظيمه ومن تعظيم الولد وعبادته  
 ولا يلزم من ذلك حصة كينونة الولد وعبادته  
 اذا الحال قد استلزم الحال بل المراد تفضي على  
 أبلغ الوجه وكذا لو كان فيهما آلهة الا الله  
 استلذا

اللزوم أى كينونة الولد وإيراد أن مقام الوكيل به تمثيله لعل ما في حيزه ثابتة لا تقطع بعدمه على طريق المساهلة وإراءه العنان للنيك والخطا كما في شرح الفتاح الشريفي (قوله غير أن لوائح) إشارة إلى الفرق بين الاثنين في طريق الاستدلال بتفكير كلتي الشرط فبما وأنه أسلوب واحد حصل عن تغييره لكنه ما قد منه وقوله مشرقة بتقاء الطرفين فأنها للاستدلال بتقاء الجزاء على اتقاء الشرط من غير دلالة على تعيين زمان كمالتي وقوة فأنها مجرد الشرط وفي نسخة الشرطية وهما يعين معنى التبع والاتباع على التعيين فلا ينافي أشعارها بالثبات فتدبر (قوله بل الاتصاف معلول لاتباع اللزوم الخ) إشارة إلى طريقتي البرهان كما تقررنا ذلك والمراد بالاستدلال بعبادته الولد وهو مقتضى لثني نفسه كعدمه الأربعه وهذا الاستدلال الذي يقتضيه ذات اللزوم المتني كإشهر إليه قوة ما لول اتقاء اللزوم الدال على اتصافه ملازمه وهو كينونة الولد هكذا ينبغي أن يقرر كلامه على ما وقع في أكثر السبع وقد وقع في بعضها بل الاتصاف معلوم لاتباع اللزوم أى اتصافه كينونة الولد معلوم من اتقاء اللزوم أى عبادته على الله عليه وسلم في نفسه وإن لم يشعر به كذا أن وهو كاف في الاستدلال بخلاف كمن الكلام المستدعيان لا يدل على صحة الكينونة (قوله والدلالة على انتكابه الخ) هو مرفوع معطوف على قوله فتنبه أى المراد انقضاء الكفارات تصوده والتفكير والاستدلال لا المراد الجدل فلا بأس على هذه الطريقة صدقنا دون الشرط لاتباعه الوجه المعناد والمراء بهذه التقرير يظهر أنه يجوز جبره وعطفه على قوله مجرد الشرط كما ارتضاء بعض أرباب الحواشي (قوله إن كان له وفي زعم الخ) قال الأمام هذه الوجه لاصحة لانه لا تأثير في دعوم الولد الواقع شرطاً وبالربط عليهم الجزاء وهو غير وارد لأن المراد أن كون أول العابدين الموحدين كما بين انتكاش شركهم كما جزم الزخري بقوله أن كان الرحمن ولدي وعلمك فأنا أول العابدين الموحدين فله المكذوب قولكم بخاصة الولد إليه انتهى فأن تبينهم الولد يقتضي أن يكذبهم النبي صلى الله عليه وسلم وإن يكون أول من شكره لانه صاحب الدعوة إلى التوحيد فلا حسنة التي تكلف أن تسيب عن الشرط باعتبار الأقرانية في العبادات والتوحيد من جهة إذا بطر على ذلك الزعم يكون صلى الله عليه وسلم أولهم لأخلاقه وكذا ما قيل في جوابه أن السببية بحسب الذكر كقولك أن تضرب فألا ضربك ولكونه غير ظاهر في الارتباط بمرته المنصف رحمة الله (قوله لا والآخر منه) يعنى أي من عبده بعد كفر بفرح إذا أتى أنه أى يجد فضتين كطعمه والأفنة منهاها الأيا من الشيء الانتكاش لم يقم مرة مشفرة عنه وحى أتمن الولد أو من كونه لله ونسبه له خاصة المنصف يؤيده أنه قرئ من العبدن جمع عبده كدلاله المعروف بمعنى أنف وقلنا استعمل ما بعد منه ولا ضعف أو بجان هذا التأويل خلفه للماعرف في الاستعمال ومن أن يكون معطوف على ضميره إعادة الجار (قوله وما كان الخ) فإن ناقصة وكان للاستمرار والمقصود استمرار التي لاثني الاستمرار والفاء للسببية ولكونه خلاف الظاهر مع خفاء وجه السببية وأحسن ما مرهضه المنصف رحمه الله وقراءه حمزة على أنه جمع ولد (قوله عن كونه ذاك) تقدير لما هو في تحمل الموصولة بتقدير يصونه به والصدورية والثاني ظاهر من عبارة المنصف رحمه الله الاثنين وقوله أصولاً يكون أكثر الموجودات بناهوا وهو إشارة إلى وجه تخصص المنكورة بالذكر والاولى أنها كما بين جميع العواطف قد أنه خال لها كما هي كسب يكون بعض مخلوقاته وإدخالها في تروها من التولد لاسيما لا الاشتغال بعبده (قوله أى يوم القيامة) فسر به لانه هو اليوم الموعود به أى في لسان الشرع وقد ذكره القرطبي رحمه الله في جامع يوم القيامة وإن كان المنصف قد جعله في الطور وأما كون الغاية للروض والعباد التملؤ يوم الموت فينبغي التفسير به كما قيل فيقال المعروف ولما بعد من ذكر الساعة والذي دعه ذلك انتفاء ما ذكر الموت وهو موقوف بأن الموت وما بعده في حكم القيامة ولا وارد من مات فقد قامت قيامته ولا يقدريه الدلالة على طول المدة مع قطع النظر عن الاتصاف بمغال لا يزال في ضلالتة إلى أن تقوم القيامة قدبر (قوله وهو دلالة الخ) كونه جهلاً أخو من تلون لانه

غير أن لو تمثت مشرقة بتقاء الطرفين وان همت  
لأشهر به ولا تقتضيه فأنه مجرد الشرط  
بل الاتصاف معلول لاتباع اللزوم الدال  
على اتصافه ملازمه والدلالة على انتكابه الولد  
ليس لعناد ومراء بل لوصكان لكأنه وفى  
النسب بالاعتراض فيه وقيل معناه أن كان له  
ولدي وعلمك فأنا أول العابدين فله الموحدين له  
أو أن تبيين منه أو من أن يكون له ومن عبده  
بعد إذا أشد أنه أوما كان له ولد فأنما أول  
الموحدين من أهل مكة وقراء حمزة والكسائي  
والباقين (سجاء رب السجوات والارض رب  
العرش عما يسوقون) عن كونه ذا ولد فأن هنة  
الاجسام لكونهم أصولاً ذات استمرار تراءت  
عما يغيبه سائر الاجسام من تولد المثل فله  
ذلك مما يبعها واتقاء فذهبوا بغيرها  
بالعلم (ويلعبوا) في تباينهم (حتى) يلاقوا يومهم  
الذى يوعدون أى يوم القيامة وهو دلالة  
على أن قولهم هذا جهل واتباع هوى وانهم  
مطابق على قولهم معذبون في الآخرة

في الاكثر يستعمل في الكلام على العلم لان التامض يضع قدمه في الاراء ويرى بما صدق ما يفرقه لعمق  
 واتباع الهوى من اللب والطبع على قلوبهم لثباتهم في باطلهم الى يوم القيامة وامرهم بتركهم والعذاب  
 من صكونهم وموعودين به ( قوله مستحق الخ ) انما ذكر الاستحقاق لانه على الوجهين لا تنزه العبادة  
 بالفضل وشعره لانه هو اما مستحق من المعنى عبد متعلق بالعرف وهو في السماء وفي الارض بغير ظاهر وهو  
 يفهم منه لانه لا يمتنع ان يكون من حاتم معني جواد يتصل به الجار بهذا الاعتبار وكذلك الله لا يمتنع  
 اصلها الا في خبري فيها ما يجري فيه ( قوله والاربع ) اي عايد الوصول والتقدير هو في السماء وقوة  
 الخ لولا على متعلقه كما قبل لانه يسير الى الثاني تكريرا وبخلاف التأسيس اولى ( قوله ولا يجوز جعله ) اي  
 قوله في السماء خبر اوله لقوله الله وهو معطوف على قوله والظرف الخ لعدم العائد وقد افسد المعنى ايضا  
 وقوله لكن لو جعل اي الظرف صلة الذي وجواب الخ محذوف تقديره جازا وضع وقوة قد لا يستبعد  
 الخ اختاره على كونه خبر التأسيس لان الوصول اومن غيره بما على تجوز لان ابدال التكرير غير  
 الموصوف من المعرفة اذا افادت ما لا يستغنى عنه ولا جاز من كانها كما مر تقريره في الوادي المقدس طوى  
 لان البيان اتم وأحرنا فلذا رجع مع ما فيه من التقدير وحسنه فلا فاصل ايجبي بين المتعاطفين ( قوله  
 وفيه ) اي في هذه الآية نفي الالهية عن غيره تعالى وهو من تعريف الطرفين الله العليم والحق وكذا  
 الاختصاص المذكور مستفاد من نون التقديم وقوله كانه ليس عليه اي على ما ذكر من النون  
 والاختصاص فان من لا يتصف بذلك لا يتصل بالالهية وقوله العلم بالساعة اشارة الى انه من اضافة  
 المصدر الى موله وقوله التي تقوم القيامة الخ ايراد الساعة معناها القوي وهو مقدار اقل من الزمان  
 لكنه عرف الشرع جعل اسم اليوم القيامة كما في شرح الضاربي ( قوله وقرأنا نفع الخ ) قد علمت ان  
 المستفاد من الله لا ياتر في تفسيره اليه بما علمه اكثر القراء يقول الحقني انه لما سمعت ما علموا افقته ما  
 قبله وكونه على قضتي الطاهر لوجه وفائدة الالتفات للتبدي لان توجيه الخطاب للذناب اشق في عناه  
 وقوله الذين يدعون خبر الفاعل للكتاب والعائد قد ايدى دعونه ( قوله بالتوحيد ) تفسيره قوله الحق  
 واما كونه اربا من القول بل هو كاقبل فان اراد اربا بالمعنى والتقدير يعلمونه لانه خبر الحق فتفسيره  
 تفسيره فظاهر وان اراد ما هو المتبادر منه فهو ما على انه لكونه بمعنى عارف فتدعى بالباء كما قبل هو عالم  
 بالقوه هو صحيح لكنه خلاف المعروف فيه واستدل الفقهاء بهذه الآية على ان الشهادة لا تكون الا من علم  
 وانها تجوز وان لم يشهد ( قوله والاستثناء متصل الخ ) الاتصال والاتصال على ما ذكره ظاهر والقصر  
 قبل انه على الاول انه في خلاف شفاعته غير من يدعونه واستحق لان الكلام في شفاعته الالهية لا في مطلق  
 الشيع فلا ينافي شفاعته غيرهم وعلى الثاني تحقيق وفي كلام المستفيض لان المعنى على التعجب  
 والتخصيص بالاعتناء لان غيرهم لا يملك الشفاعه للكفر فالظاهر ان الاستثناء متصل على كل حال فاقبل  
 ( قوله والمعبودين الخ ) فغير خلقهم لهم وقوله لتعذر المكارب لتعليل للتفسير الاول وعلى الثاني  
 متعلله لاقراءاتهم للتبرؤ منهم وتكذيبهم وفانما في جرابية اي اذا كان كذلك فاني الخ والمراد تعجب  
 من اشرارهم مع اقراءهم وهذا على تفسيره الاول ايضا وعلى الثاني وجه الترتيب عليهم بقرآن المعبودين  
 بهذا وقوله يصرفون عبادته تصديق بكونهم كما مر قبل المعنى فكيف يكونون به عليهم بذلك فهو تعجب  
 من عبادة غير متعلق وانكارهم للتوحيد جميع انه من كوكرو في ظنهم فهو متعلق بما قبله من التوحيد  
 واقراءهم بانه هو الخالق واما كون المعنى كيف واين يصرفون عن التصديق بالاعتناء ان الاعادة  
 اهو من الابداع على انه متعلق بأمر السلعة كاقبل فيأباه السياق ولذا لم يحذفه ( قوله وقول  
 الرسول ) صلى الله عليه وسلم المذكور في قوله ولئن سألتهم لاقبلوا والقول مصاديقه يعني واحدا  
 وقوله ونسبه للخطف على سرهم السابق في قوله أم يحسون ان الانساع سرهم ويخوهم وهو قول الانساع

( وهو الذي في السماء والارض ) وهو الذي في الارض والسموات  
 مستحق لان يعبدنهما والظرف متعلق به لانه  
 يعني العبادة وشتين معناه كقولهم  
 في البلد كذا فمن قرأ الله والارض مستحق  
 في البلد كذا فمن قرأ الله والارض مستحق  
 محذوف الظرف المستحق لانه لا ياتي له عائد  
 عليه ولا يجوز جعله خبرا لانه لا ياتي له عائد  
 لكن لو جعل صلة وقد لا يستبعد ان يكون  
 يكون به جلة مستقلة للساعة والارض  
 في السماء بمعنى الاوهية دون الاستدراك  
 في الاوهية والسموات والارض والسموات  
 يستحق الاوهية ( وهو الحق العليم )  
 كالمثل عليه ( وتبارك الذي له ملك السموات  
 والارض وما بينهما ) كلامه ( وعنده علم  
 الساعة ) العلم بالساعة التي تقوم القيامة فيها  
 ( واليه يرجعون ) للذين آمنوا وقرأنا نفع الخ  
 وأبو عمرو وعاصم قد فتح الساعة على الالتفات  
 والتبديد ( ولا يأت الذين يدعون من دونه  
 الشفاعه ) كما زعموا انهم شفعاءهم عنده الله  
 ( الا من شهد بالحق وهم يعلمون ) بالتوحيد  
 ( الا من شهد بالحق ) اريد بالوصول كل  
 والاستثناء متصل ان اريد بالوصول كل  
 ما بعد من دون الله لان ادراج الملائكة والمسلمين  
 فيه ومن فصل ان نص الاصنام وانما سألهم  
 فيه ومن فصل ان نص العابدون والمعبودين  
 من خلقهم ( لتعذر انكار تصديقهم من قرط  
 ليقول الله ) لتعذر انكار تصديقهم من عباده  
 فاهوره ( وايضا يشكون ) يصرفون عن عبادته  
 في عبادة غيره ( وقوله ) وقول الرسول ونسبه  
 له عطف على سرهم

كافي الكشف ورد به أنه ليس بقوى في المعنى مع وقوع الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه لا يحسن  
اعتراضه مع تناثر النظم وما ذكر من الفصل ظاهر وأما ضعف المعنى وتناثر النظم فغير مسلم لأن النظم  
تقديره حيث شاء محسبون أن لا تنضم سرهم ونحوهم ولا تنضم قبله الخ وهو منتظم أتم انتظام وانما يلتفت  
إليه (قوله) وأعلى محل الساعة) لأنه في محل نسبة لا مصدر مضاف لمفعوله كما يشاهد وقد ورد عليه  
الزحشري ما قد سنه وهو غير وارد كما عرفت لأن المعنى عنده علم الساعة وعلم قول الرسول المذكور ولا  
ركا كنهه الفصل هنا أقل من الأول فيقل الاعتراض (قوله) ولا ضمها رفعه أي بقدره رعل مناسب على  
المصدرية والتقدير وقال قبله يارب الخ والجملة معطوفة على ما قبلها وقال الشارح الحق أنه لا يظهر فيه  
ما يحسن عطف الجملة عليه وليس التأكيده بالمصدر في مرقع موصولا را بنا ملقوله فاستمع به ولذا قيل أنه التفتات  
والمراد قلت قبله فينتظم الكلام بعض انتظام وقال الطيبي موجهاته تقديره وقتنا لا وقتنا أنتهم الخ فقلت  
يارب يا سامن إيمانهم وجعل غايبا التفتا كأنه فاقد نفسه للحرص عليهم حيث لم يقع فهمه بعد وقد قيل  
أيضا أنه يجوز فيه كافي الرفع أيضا أن تكون الواو الية أي غايبا يؤمنون وقد قال الخ أي حال يكون  
الرسول شاكرين أصراهم على الفكر ولا يحسن أنه كله خلاف الظاهر (قوله) عطف على الساعة) هذا  
لم رفته الزحشري ويعلم جملة ما قبله وقراءة الرفع شاذة وفي الإشارة إليهم يؤمنون قوله تعالى ونحوه  
تصغر لهم وتروهم أسوأ حالهم وقرئ يارب بفتح الياء اجترأ المصنف وقوله تقديره مضاف أي علم قبله  
لخلف وأتم المضاف إليه مقامه وهو عطفه عليهم من غير تقدير أي ذلك معلوم في غير ما فهم عليه  
(قوله) وقبله (الخ) هذا هو وجه مختار الزحشري لبعد العطف وضعه ولذا قال ابن خلدون رحمه الله  
أنه خلاف الظاهر إذا ظهر هو أن قوله يارب الخ متعلق بقوله وإذا كان هؤلاء لا يسوا بالقسم كان  
اخبار الله تعالى عنهم وكلامه والضمير في قبله للرسول وهو الخطاب بقوله فاستمعوا له فدرج الله تعالى  
لم رفته ومرضه لنفسه من الخلف من غير قرينة وهو انما عطف في كلام العرب فيما اشترت استعماله  
في القسم فهو لعمرك أو ما هو صريح فيه وإن كان سبق القسم قبله بقوله ولئن سألتهم لئن اللام فيه  
موثقة للقسم بما يؤمنه ويقربه وهو الذي وجه الزحشري وأقسام الله بقوله رفعه وتعظيمه تعالى ما نصناه  
وقابل الخلف بالأضلاع لما مر من اصطلاحهم في الالك على تسمية المقدّر إن لم يقرأ ثم يحذفان  
من فهو ضمير وجهه ظاهر كما مر ولو جعلت الخ أو على قراءة الجزئية كان ظاهرا للكنه لم يترضوا له  
ليكون معنى في القرآت (قوله) وقبله يارب قسمي الخ يارب يقول القول وإن هؤلاء الخ جواب القسم على  
الوجوه وأما م. دير قسمي فتصوّر بالرفع والجواب اخبار الله بأنهم لا يؤمنون لأن كلام الرسول  
(قوله) فاعرض الخ) مرآة الصغرى في مصفحة العنق فكفى عن الإعراض والاعراض عن الدعوة ظاهر  
فعدم القتال والسورة محكمة فكون هذا منسوبا وقوله تسلم عليكم ومثارة به في أن سلام خبره مبتدا  
تقديره أمرى سلام وتسلمت فرفع وعاف بيان أو بدل منه وقوله لمثارة بيان للمراد منه وأنه لم يمتارة  
لإسلامه فمجان أن أريد الكف عن القتال فهي مدفوعة وإن أريد مع ما يلزمها الكلام فلا وقوله أنه أي  
هذا الكلام من المأمور بقوله فيكون من مقول قل وما يكون لهم بصيغة الخطاب فلذا حكى بها والواجبة  
إلى تقديره على أن كلامه من المأمور بقوله وهو النبي صلى الله عليه وسلم كما قيل (قوله) عن النبي صلى الله  
عليه وسلم الخ) حديث موضوع وورائحه الوضوء منه فاحتموه ناسبه تقدم ما ذكر في نظامه (تساو) (سورة)  
اللهم اجعلنا من لا خوف عليهم ولا هم يزجون بجاء أكرم الرسل صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين  
ساع ضلّ من أتى به ذنبا ولفقه المعاذر ويزخر من قوله ٥ كن أنت الزلات غافر

تم الجزء السابع وبالله الجزء

الثامن أو لسورة

الضمان

تم

أعلى محل الساعة) ولا ضمها رفعه أي وقال  
قبله ويزخر عاصم وجزء عطف على الساعة وقرئ  
بالرفع على أنه مبتدأ خبره (يارب) أن هؤلاء قوم  
لا يؤمنون أو معطوف على علم الساعة تقدير  
مضاف وقيل هو قسم مصوب بحدف الجاء  
أو مجرور بانضمامه أو مرفوع تقديره وقيل  
يارب قسمي وإن هؤلاء لا يسوا به (فاستمع عنهم)  
فاعرض عن دعوتهم وأتم المضاف إليه مقامه  
(سلام) تسلمت منهم ومثارة (فأفهمهم) قاله  
بالنظم على أنه من المأمور بقوله عن النبي صلى  
الله عليه وسلم من قرأ سورة الزخرف كان من  
اليوم ولا أنتم تخرنونه